۴۳۳۳-ن

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب معالی بت القراءة (الکشف)

مؤلف ابو الحسن احمد بن محمد الطبری

موضوع

شماره قفسه ۶۰۷۷

شماره ثبت کتاب ۶۱۲۲۶

۸۱۹۸

۶۱۶۲

بازدید شد ۱۳۸۲

بازرسی شد ۴۷ - ۴۶

خطی - فهرست شده

۶۰۷۷

بازدید شد
۱۳۸۲

۴۳۳۳-ن

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب معالجات البقراطیه (الکناش)
مؤلف ابوالحسن احمد بن محمد الطبری
موضوع
شماره تفـ ۶۰۷۷
شماره ثبت کتاب ۶۱۲۲۶
۸۱۹۸

۶۱۶۲

بازرسی شد
۳۶ - ۳۷

خطی - فهرست شده
۶۰۷۷

٢١

المعالجة البقراطية

معالجات طبری در علم طب

مجلس شورای ملی
کتابخانه

٢١

٦١

٤٩٩٣

مجلس شوراى ملى — كتابخانه

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم

الحمد لله المتفرد بالوحدانية والقدم [illegible] بالجود ولا افاضة مبدع الكل ومشرف النفس وواهب العقل
الجواد الذي لم يخل العالم قط من فيضه وجوده حمدا مقرا له بالعبودية شاهدا بالربوبية معترفا بالنعم
مستدلا على وحدانيته باعلامه نهاية كل خير وفضل وعبدا كل شرف المنزه عن الرذايل والنقص
واسئله ان يصلي على خير مبعوث دعا الى اكرم معبود محمد وآله اجمعين ثم اني رايت الاوايل من افاضل
الاطباء صنفوا الكنانيش ليتوصل بها [illegible] الناس بها بعض ما يلزمهم من حق الله تعالى ويضمن الاجر والمثوبة
وسلك اثرهم فيما صنف سبيل الاول واقتدى المتاخرون بالمتقدم في وصف جنس العلة ونوعها والادوية
واجناسها وصورة المداواة الجنسية الكلية ولم يتجاوزوا ذلك في القسمة والبيان وكان عندهم ان الناظر
في كنانيشهم يكون الاطباء [illegible] فيقسمون ويفصلون ما يجب تنصيصه على ما يلزم في جزئيات الاشخاص
والحسن [illegible] من الاطباء [illegible] في زماننا هذا [illegible] فترت الرغبة في جميع الصنايع الفاضلة [illegible]
همم اهله عن طلب الغاية فاقتصروا في كل صناعة على اقل ما يمكن حتى اقتصر [illegible] الطب على معرفة [illegible]
الادوية من غير علم بوقت الحاجة اليه والمقدار الذي يجب ان يخرج من الدم في كل مزاج وتركوا استعمال الفكر
في [illegible] واعرضوا عن كتب الحكماء واقتصروا بالنظر في كتب المتاخرين من اهل النقص والجهل
وطلاب السمعة والتمويه والكذب والتدليس [illegible] ولذلك [illegible] فسادهم [illegible]
[illegible] يسرقون [illegible] من الفلسفة [illegible] بامر المعاد والثواب والعقاب
والحيوة الابدية والبقاء الدايم [illegible] حتى [illegible] ليتركوا المجازفة [illegible] على الطب [illegible]
ثم ان من سمع منهم شيئا في المداواة الصحيحة لم يدر اي [illegible] ومتى وكيف يستعملها فهم يخدعون
ما سماهم جالينوس الذاحون بالحقيقة فحين رايت ذلك [illegible] بالمنفعة في
كتابا اشرحها واسلك فيه سبيل بقراط في صحة المعالجة واصف علة علة واقسم [illegible]
الى النوع حتى [illegible] في ذلك الى نوع الانواع والى واحد بالعدد ولا ينقسم ثم اصف مداواة كل نوع



وتزيده وانتهايه وانحطاطه وابين مواضع التغيرات التي تدخل وعلاماتها واسمي ما اصف بعض [illegible] من الادوية
المأخوذة عن المشايخ الافاضل ومن سوابقهم [illegible] ثم كل مداواة بالقوانين اللازمة لها وابين كيف
يجب ان يبحث الطبيب عن السبب السابق والسبب البادي والسبب الواصل عندما يريد استخراج معرفة جنس
العلة ونوعها وابين الادوية التي تصلح لمداواة كل علة ومقاديرها والاوقات التي تستعمل واجعله جامعا
يسع التام والعمل التام حتى لا يغلط من ينظر فيه او يداوي منه ولو انه كاتب او اديب جاهلا بالطب
واسميه المعالجة البقراطية واجعله عشر مقالات المقالة الاولى في الفصول التي لا يستغني الطبيب الذي
ليس بفيلسوف وهي خمسون فصلا المقالة الثانية في الاعلال التي تحدث في جلدة الراس وجلدة الوجه
[illegible] وثلثون بابا المقالة الثالثة في الاعلال التي تحدث في الاعضاء الباطنة من الراس وهي تكون
[illegible] اربعين بابا المقالة الرابعة في اعلال العين وذكر طبقاتها ومنافعها وخلقتها واختلاف اشخاص
[illegible] وهي تكون اربعة وخمسين بابا المقالة الخامسة في الاعلال التي تحدث في الانف والاذنين وهي تكون
ثلثة وثلثون بابا المقالة السادسة في الاعلال التي تحدث في الفم والاسنان واللهوات واللسان والشفتين
والحلق والرقبة وهي تكون ثمانية وخمسون بابا المقالة السابعة في اعلال جلدة البدن كله وهي ستون بابا
المقالة الثامنة في اعلال الصدر والرية والغشاء والحجاب وساير آلات النفس والقلب وغلافه وهي تكون ثلثة
وثلثون بابا المقالة التاسعة في وصف المعدة ومنفعتها واجناس اعلالها وانواعها [illegible] بجميع ذلك
وهي تكون اثنين وخمسين بابا المقالة العاشرة في اعلال الكبد والطحال والامعاء وهي تكون تسعة واربعين
بابا

**المقالة الاولى** في الفصول التي لا يستغني الطبيب الذي ليس بفيلسوف عن معرفتها
لئلا يكون غفلا اذا سئل عن شيء منها وقد ذكرنا ذلك على جهة الاخبار بها والتعريف لا على جهة التعليم لان
التعريف لا يحتاج الى اقامة البرهان عليه والتعليم يحتاج الى ذلك فيلتمسها على طريق التعليم من اراد
البحث عنها وقد بينا الكتب والمواضع التي يحتاج اليها اذا اراد البحث عنها وهي خمسون فصلا الفصل الاول
في ان الطب صناعة اضطرارية وانها افضل الصنايع وحد الطب على الاختلاف فيه الفصل الثاني في حد الطبيعة
الفصل الثالث في القوى الطبيعية والنفسانية الفصل الرابع فيما الروح الفصل الخامس في المزاج و[illegible]
الفصل السادس في العنصر الفصل السابع في معنى الكون والفساد الفصل الثامن في التوالد والتولد
الفصل التاسع في الافلاك والكواكب وطبيعتها الفصل العاشر في صورة اتصال اتصال الكواكب بالطبيعي
الفصل ١١ في الحركة وحدها وهل يمكن تصورها [illegible] الفصل ١٢ فيما الابتدا وما الكمال الجسم
المتحرك اي حركة كانت الفصل ١٣ في النفس الكلي والجزوي الفصل ١٤ في العقل الفصل ١٥ في الهيولى
وهل بين الهيولي والعنصر فرق ام لا الفصل ١٦ في الصورة الفصل ١٧ في حد الجوهر والفرق بين الجسماني
منه وغير الجسماني الفصل ١٨ في قسمة حكمة الطبيب الامراض على قسمة الاجناس والانواع حتى يصير

 **الفصل الاول** في ان الطب صناعة اضطرارية وانها افضل الصنايع وحد الطب
على الاختلاف فيه فنقول قد ينقسم الشي النافع على هذه القسمة فيقال نافع ضروري ونافع غير ضروري
وضروري غير نافع وغير ضروري غير نافع والضروري النافع كالتنفس في الحيوان والنافع غير الضروري
كاللباس في الانسان والضروري الغير النافع كالموت وغير ضروري غير النافع كالفقر فصناعة الطب ضرورية
نافعة ونحن نبين ذلك ببراهين قياسية بعد ان نفرغ من حدة فنقول ان الطب عند الفلاسفة حدان
ورسوم كثيرة اقيمت مقام الحدود وقد فصل جالينوس ذلك في الصناعة الصغيرة فاما حد الفلاسفة
فهم ياخذون الحدود من الجنس القريب والفصل الذاتي اذا وجدوا ذلك وان لم يجدوا ذلك اخذوه من
الصورة والمادة فاما الطبايع فانهم ياخذون حدودها من الموضوع والغاية فمن كانت الغاية ام بعينه
فاما الموضوع فلا يكون الا قريبا فاحد الحدين وهو العام فانهم يحدون فيقولون الطب صناعة موضوعها منفعة
ابدان الحيوان وجلب الصحة لها انه يدخل تحت هذا الحد العام البيطرة ومداواة البزاة والحمام ونحوها
ان جميع ذلك طب من حيث هي مداواة والحد الخاص وهو الذي حده به ارسطوطاليس في قوله الطب



صناعة موضوعها منفعة ابدان الناس وجلب الصحة لها فهذا خاص للناس دون ساير الحيوان وهو
ماخوذ من الموضوع والغاية لان الموضوع ها هنا منفعة ابدان الناس والغاية جلب الصحة لها واذ قد
فرغنا من الحد فنحن نبرهن على ان صناعة الطب نافعة ضرورية للانسان فنقول اذا كانت الصحة من الخير
والخير مطلوب ولا يمكن اقامة الصحة الا بمعرفة اسبابها ودفع الاشيا المضادة لها ومعرفة ذلك هو الطب
فالطب اذا نافع ضروري في طلب الخير ونقول ايضا انه اذا كان اكتساب الفضايل وكسب العلوم واتخاذ
الصنايع النافعة لا يتم الا مع صحة البدن واستقامة المزاج وحفظ الصحة مع استقامة المزاج لا يمكن
الا مع معرفة الاسباب الصحية والاسباب المرضية ومعرفة ذلك هو الطب فالطب اذا صناعة نافعة
ضرورية لاكتساب الفضايل ونقول ايضا اذا كان الانسان اشرف الحيوانات كلها لما اعطي من العقل والنفس
الناطقة وافعال العقل والنفس الناطقة لا تجري على الكمال مع فساد المزاج ووقوع المرض لان افعال النفس
تابعة لمزاج البدن كما يرى من تغير افعال العقل في البرسام والجنون ودفع المرض وحفظ الصحة لا يكون
الا بصناعة الطب فالطب اذا صناعة نافعة ضرورية عند طلب استقامة افعال العقل والنفس و
نقول ايضا اذا كان الانسان وساير الحيوان مخلوقة من الحار والبارد والرطب واليابس وتتم الصحة عند
اعتدال اجزاء هذه الكيفيات ويقع المرض عند خروجها او خروج بعضها عن الاعتدال وحفظ اعتدالها
يكون بما يشاكلها بما يحفظها بدل ما تحلل منها ومقابلتها ايضا بما يعدل الخارج عن الاعتدال الى
الزيادة فيها خرج عن الاعتدال الى النقصان ومعرفة ذلك لا يمكن الا بصناعة الطب فالطب اذا صناعة
ضرورية نافعة في طلب الصحة ونقول ايضا اذا كانت الحكمة في خلق العالم عمارة كرة الارض ومنفعة
بعضهم بعضا بالصناعة المهنية التي يصنعونها بالحكمة ليعين بعضهم بعضا وكان اتباع الحكمة واجبا في سيرة
العقل وذلك لا يتم الا مع كمال القوة وصحة الجسم فان من سقم جسمه لا يقدر على عمارة الارض والتصرف
في الصنايع المهنية ودفع الاسقام لا يكون الا بالطب فالطب اذا صناعة نافعة ضرورية في اتباع الحكمة
وسيرة العقل ولو شئنا ان نستوعب جميع البراهين على ان الطب صناعة نافعة ضرورية لخرج هذا الفصل
في الطول الى غاية يثقل على المتعلم ضبطها فنقتصر على هذا اليسير الذي اتينا به فان فيه كفاية فاما في انها
افضل الصنايع فنحن نقول ان صناعة الهندسة تبحث عن المقادير وصناعة النجوم تبحث عن حركات
الكواكب وعلم العدد يبحث عن الكم وعلم المنطق يبحث عنه بما يميز عن الصدق والكذب والواجب والممتنع
والممكن وهذه تزيد كلها في شرف النفس وفضلها وقد يتم قوام الانسان بغير ان يكون مهندسا او منجما
او منطقيا او شاعرا او لغويا والطب يبحث عن الاسباب التي يحفظها تكون الصحة والاسباب التي بوقوعها
تفسد الصحة واذا فسدت الصحة واستحالت بطل قوام الانسان فالطب اذا اشرف في هذا المعنى من جميع
الصنايع هذا اذا اخذنا شرف الصنايع بحسب قياسها الى الانسان وحاجته وافتقاره الى الادلة الطبيب

٣

شرف النفس وفضيلتها والشي الافضل بالقياس الى النفس وأما الصنايع المهنية فان الحدادة لو لم يكن
والنجارة والصياغة لم يبطل قوام الانسان ولو لم يكن الطب لاستحال وهلك وبطل قوامه فصناعة الطب
اذًا اشرف من جميع الصنايع المهنية ايضا فكل واحد من الصنايع يتم بعضها كالهندسة مثلا فان
بحثها عن المقادير وجهتها من نفسها وصناعة النجوم يتم بمعرفة الكواكب في سيرها ومواضعها وبعدها
ومنها وبعدها وقربها وجهتها من نفسها وصناعة الطب تجمع معاني الصنايع كلها لان الهندسة داخلة تحت
الطب من طريق ان صناعة الطب قد تبحث عن المقادير وصناعة النجوم ايضا داخلة تحت الطب لان
صناعة الطب قد تبحث عن الزمان والوقت والآن وحركات بعض الكواكب وعن مولد العليل فصناعة
الطب اذًا اعم وساير الصناعات اخص والعام فضل على الخاص من نحوه فصناعة الطب اذًا اشرف الصنايع
لانها اعم ولان بها يتم قوام الانسان ولسنا نريد بقولنا قوام الانسان الانسانية بل انما نريد به هيكل الانسان
لان بها ما يمكن التصرف ولقامة سياسة النفس واذ قد فرغنا من هذا الفصل فنحن مبينون ما يجب ان
يعتقده الطبيب في قولنا الطبيعة والطباع والطبع **الفصل الثاني** في حد الطبيعة فنقول
حدت الفلاسفة الطبيعة بانها ابتدا حركة وسكون ومعنى ذلك ان جميع الاجسام الطبيعية الجسمانية
منها وغير الحيوانية يتكون ويفسد فكون شي فساد شي آخر وفساد شي كون شي آخر فالكون يكون
بالحركة والاستحالة فطبيعة كون الشي هو ابتدا الحركة والكون وفساد الشي هو سكون عن تلك الحركة التي كان
بها الكون وتحرك الجسم الى الفساد وهو الحركة الى الكون والحركة الى الفساد سكون بالاضطرار وقد لقي
قوم من اهل الطبيعة بتفسير لهم من هذا فقالوا ان النار يتحرك علوا الى الاثير وهناك مركزها والارض
تتحرك الى السكون وهي مركز السكون واذا ابتدأت النار وحركتها هي تركب الحرارة التي في النبات مع العنصر والتركيب
لا يكون الا بالحركة وتلك الحركة هي ابتدا الكون فالنار فهي طبيعة والطبيعة اذًا ابتدا الحركة في النار وابتدا
السكون في الارض لان ابتدا كون الارض كان حركة ابتدا الكيفية اليابسة للتركب مع العنصر فلما تركبت
معه سكنت فابتدا سكونها وتركبها طبيعة فالطبيعة اذًا ابتدا الكيفية اليابسة للتركب مع العنصر فلما
تركبت معه سكنت اعني سكون الارض وفي تفسير هذا الحد كلام اغمض من هذا لا يمكن شرحه للمتعلم
في مبادي الطب قال لمن احب ان يسمعه ليبحث عنه اذ امكنه فليعتقد ان الطبيعة بالحقيقة ليس هي غير
الشمس والفلك المايل كما قال الحكيم ارسطوطاليس الانسان يلده الانسان والشمس وبها ابتدا الحركات
الطبيعية والكيفيات الاولية في النبات وهما سببان اولان لتركيب الكيفيات مع العنصر حتى تكون
من ذلك الاجسام الطبيعية ومن نظر في كلامنا هذا في تفسير حد الطبيعة ظنه محالا وحديثا لمن
الا من عرف كتاب السماع الطبيعي حق معرفته وكتاب الكون والفساد على ما يجب فاصرفه بالانكار ومن لم يرض
فيصرفوا بشغله بهذين الكتابين في امر الطبيعة واذ قد بينا هذا وليس هو من حد صناعة الطب فنحن مبينون ما

يحكم الاطبا في الطبيعة قال جالينوس ومتى قلنا طبع او طبيعة فانما نريد به القوة المدبرة لابدان
الحيوان والمدبرة لساير الاجسام وعند اكثر الاطبا المتقدمين ان الطبيعة هي النار والهوا والما
والارض ويسمونها الطبايع الاربعة وبعضهم يعتقدون ان الطبيعة هي الصفرا والدم والرطوبة والسودا
فيسمون الاخلاط الطبايع الاربعة وانما كان يسمى على طريق المجاز فيقول الناس طبيعة المريض كذا
وكذا والطبيعة للمريض وانما يريدون بذلك صورته ووجوده ويقولون طبيعة النار الاحراق ويعنون
هذه القوة من النار طبيعتها ويقولون طبيعة الما التبريد ويقولون طبيعة الاسد انه لا يخرج
وطبيعة النحل انها لا تخرج في الشتا فيسمون هذه القوى طبايع وطبيعة على طريق المجاز وحقيقة
الطبيعة ما ذكرناه وقد شرطنا ان لا نطول فنقتصر على هذا المقدار **الفصل الثالث**
في القوى الطبيعية والنفسانية ثم نتكلم في معنى قولنا القوى الطبيعية والقوى النفسانية فنقول
اي موضع سمعت الطبيب يقول القوى الطبيعية فهي القوى التي تفعل بالاضطرار من غير روية ولا فكر ولا
تمييز ولا تصل الى ما يريدها القوة ويحتمل هذا مثالا ان ما تفعل النار تحرق ولا تقدر ان لا تحرق فهي قوة
طبيعية في النار اذ هي تحرق بطبيعتها لا بارادتها والما يبرد ولا يقدر ان لا يبرد بالطبع فهذه قوة طبيعية
في الما اذ هو يبرد بالطبع لا بالاختيار وكذلك الهوا يرطب والارض تجفف ومثال هذه في الحيوان انه يجوع
بالاضطرار ويتغوط ويبول واذا اكل الغذا ما ياكله بالاضطرار الى اسفل ثم يبقى في المعدة بالاضطرار
ثم ينهضم ثم ينتفع به فهذه كلها قوى طبيعية وهي قوى لانها لا تقدر ان لا تكون كذلك مع وجود الصحة ويحرك
الانسان اذا اراد ومشيه وتحريكه بعض اعضايه ونظره بالشي وشمه وذوقه ولمسه وسمعه يكون
بالارادة لا بالاضطرار فهي وما شاكلها تدعى القوى النفسانية لانه اذا شا فعل واذا لم يشا لم يفعل
فهذه تسمى النفسانية وجميع ما ورد عليك من القوى فانظر هل يمكنك دفعها مع فعاليات الصحة
فان لم يمكنك فتلك قوة نفسانية واذا لم يمكنك الا مع ضرر يدخل عليك فتلك قوة طبيعية وهذه
جملة اذا تاملتها فرقت ما بين القوى باسرها سيما فاما ما هذه القوى وما صورتها وكيف انقسامها الفعلها
عن الشي الموجب كالشي الموجب نفسا او طبيعة فليس هذا موضعه ونحن نبين ذلك في تفسير القوى
الطبيعية مستقصا **الفصل الرابع** في الروح الروح قد يعبر عنه بالقوة فيقال روح حيوانية
وهي التي في القلب وروح نباتية او طبيعية وهي التي في الكبد وروح نفسانية وهي التي في الدماغ
والانثيان وايضا فقالوا ان هذه قوة نفسانية وقوة حيوانية وقوة بهيمية فمن عبر عنه بالروح
اراد بان الحيوة يتم بها ومن عبر بالقوى اراد ان القوى يظهر بها فيظهر من الروح الحيواني قوة الغضب
وما يلحق الحيوة من شهوة دفع العدو ومحبة الغلبة التي يتم بها امر الحيوة ويقولون القوة البهيمية لانه
يظهر من هذه الروح قوة في شهوة المأكول والمشروب وفي النكاح ومحبة البهايم بهذه الثلث القوى

فقط واما قولوا القوة النفسانية فلا يظهر من هذا الروح قوة السمع والبصر وغير ذلك من الحواس
وقوة التخيل والتفكر والتذكر وهذه كلها شبيهة بقوى النفس الناطقة وقوى العقل فسموها قوى
نفسانية لهذا المعنى فاما الفرق بين قولنا الروح وبين قولنا النفس فهو ان يعتقد الطبيب ان الروح
قوة مأخوذة مع المادة توجد بوجودها وتعدم بعدمها والنفس قوة مأخوذة مع غير المادة صورة تامة
لا هيولى لها وبرهان ذلك لا يمكن ان نبينه في هذا الموضع بل يجيء شرحها في كتاب النفس ويبين ارسطو
طاليس يسيرا من ذلك في المقالة الثانية من السماع الطبيعي حين قال ان الشيء يتحرك الى الكمال
وذلك مع المادة وقد يكون شيء كامل ويكون بلا مادة فلا يحتاج ان يتحرك الى الكمال بل يتحرك وفي
هذا الكلام غموض غير لائق للمتعلم حين نخوض على البحث **الفصل الخامس** في المزاج والامتزاج
المزاج والامتزاج يقال على وجوه فمنه امتزاج اتحاد وهو امتزاج الماء بالخل او الخل بالخل او الماء بالماء
او امتزاج الدهن بالدهن والثاني امتزاج مماسة ليس بينهما من غير حينهما شيء كامتزاج الدهن بالماء
فيلتقي سطحاهما ويتماسان من طريق الرطوبة والثالث امتزاج السواد بالبياض او الحمص وهذا
يسمى امتزاج اختلاط والرابع امتزاج الكيفيات للكون وليس هو امتزاج اتحاد لانه لا يكون من اتحاد كيفيتين
البرودة مع الرطوبة فقد امتزج الحرارة والبرودة الى كون بل للتضاد ابدا ولما امتزاجها امتزاج شيئا
منها في واحد غير متضاد لها كامتزاج الحرارة مع الرطوبة وامتزاج البرودة مع الرطوبة فقد امتزجت
الحرارة والبرودة ولكن في شيء حاصل لهما متصل بجميعهما فكل واحدة منهما من الكيفيتين احدثت
جزأ من الرطوبة او اليبوسة فان اعتدلتا فعلتا فعلين معتدلين في المنفعل لها الذي يسمى المرض
والفساد وسوء المزاج وضد ذلك هو الذي يسمى الصحة والاعتدال فاما هذا الفصل فانه لا يمكن شرحه
باكثر من هذا في هذا الموضع ونحو ذلك مستقصا شرحها في كتاب الكون والفساد فاما الشيء الحار والشيء
البارد فليس في العالم شيء يقال الحار بالاطلاق ولا بارد غير الاسطقسات الاربعة فانها حارة بالاطلاق و
رطبة وباردة ويابسة وليست هي ايضا نهايات في هذه الكيفيات بل النهايات في الكيفيات قبل
تركيبها مع العنصر فاما سائر الاشيا فيقال انها حارة وباردة ورطبة ويابسة بالقياس بعضها الى
بعض فليس يمتنع ان يكون شيء واحد حارا اذا قيس الى شيء اخر وباردا اذا قيس الى شيء اخر ويابسا
ورطبا على هذا السبيل مثال ذلك ان شيا واحدا قد يكون بالقياس يمنة ويسرة وقدام وخلف ولكن بالقياس
الى اشيا مختلفة الاماكن كذلك قد يكون حارا او باردا ولكن بالقياس الى اشيا مختلفة ونجعل له مثالا
واحدا نستهدي اليه فنقول لحم الجدي اذا قيس بالفعل ما انفعل والفرخ في فعله في البدن كان باردا
رطبا واذا قيس الى السمك الطري في فعله في البدن كان حارا رطبا واذا قيس الى الماء كان حارا يابسا
واشباه ذلك كثيرة وقد يقال حار وبارد على حسب ما غلب من الكيفيات والاصح في التحقيق ان كل شيء طبيعي

يتركب فيه من هذه الكيفيات الاربعة اجزاء واما كيف تنشأ ذلك وهم انشاؤه وكيف يستدل عليه فليس
هذا موضعه وما قد ذلك شروحا في كتاب المزاج **الفصل السادس** في العنصر العنصر هي طبيعة
كل ذي طبيعة كل شيء والهيولى موضوع لجميع الاشياء الهيولانية بالتساوي والفرق بين الهيولى وبين
العنصر اذا اردنا ان نفرق هو ان قولنا الهيولى اعم من قولنا العنصر لان العنصر طبيعة كل ذي طبيعة
فعنصر النار غير عنصر الماء وهيولاهما واحد فيصير العنصر من الهيولى بمنزلة النوع من الجنس واما
الاسطقسات والعناصر الطبيعية والامهات والاصول فهي كلها عبارة عن النار والهواء والماء والارض وانما
سموها بهذا الاسم لانها اصول ومبادي للمتكونات عنها كما ان الام سبب لكون الولد مثلا فانه يخرج
عن العدم الى الوجود فسموها امهات لهذا المعنى وسموها اسطقسات مبادي لانها مبدأ ولن المتكونات
**الفصل السابع** في الكون والفساد يجب ان يعتقد الطبيب في الكون والفساد ما يظهر للحس
ولا يبحث عن صورة التكون فانه لا يتم الا بالحركة والبحث عن الحركة مستغن ومع الجسم عند التكون
صعب لا يمكن معرفته على الحقيقة الا من السماع الطبيعي والكون والفساد فيعلم ان الكون هو كون الحيوان
من الاسطقس القريب الاقرب وهي النطفة وكون النطفة من اسطقسها وهو الغذاء وكون الغذاء من اسطقسه
وهو النبات والهواء والماء والارض وهي اجسام مركبة والمركبات تنتهي بالاضطرار الى بسائط وبسائط النار
والهواء والماء والارض هي ابسط اجزائها وابسط اجزائها يعرفونها بالاشكال واما كيف يتركب جسم النار فيعتقد
الكيفية الحارة الكاملة في النهاية اذا تركبت مع العنصر صار منهما جسم النار فتكون الكيفية الحارة الصورة
والعنصر هي المادة فاما كيف تتركب والى كم تكون مثبت الكيفية وحيث العنصر فليس هذا موضعه وباقي
ذلك شروحا في السماع الطبيعي والكون والفساد وكون شيء هو فساد شيء اخر لان النطفة يفسد عن صورتها
فتكون منها الدم الكبدي ويفسد الدم عن صورته فتكون منه اللحم ويفسد الحنطة فتكون عنها النبات
ويفسد النبات عن صورته فتكون منه البر ويفسد العصير فتكون منه الخمر ويفسد الخمر فتكون منه
الخل وعلى هذا يجري الكون والفساد هذا المجرى فاما في الزمان فانه يكون الكائن عن الفاسد والفاسد
عن الكائن متساويين في الطبع اولا فليس هذا الموضع شرحه ولا استحالة هي فساد وكون مثلا ان استحالة النار
الى الهواء فساد صورة النار وكون الهواء عنها وكذلك الهواء الى الماء والماء الى الارض والارض الى الماء والماء
الى الهواء والهواء الى النار ولا تستحيل النار الى الهواء حتى يفسد كيفيتها اليابسة ولا تستحيل الهواء الى الماء
حتى يفسد كيفيته الحارة ولا تستحيل الماء الى الارض حتى يفسد كيفيته الرطبة ولا تستحيل الارض الى الماء حتى
يفسد كيفيتها اليابسة ولا يستحيل الماء الى الهواء حتى يفسد كيفيتها الباردة ولا يستحيل الهواء الى النار
حتى يفسد كيفيتها الرطبة فجميع الاستحالات على هذا السبيل وفي الاستحالات قريب وبعيد فالنار تستحيل الى
الهواء وتبا الا انه ليس بينهما واسطة والهواء يستحيل الى الماء وتبا الا انه ليس بينهما واسطة والماء يستحيل الى الارض

قريبا لا فلبس بينهما واسطة فاما الاستحالات البعيدة فاستحالة النار الى الماء واستحالة الهوا الى الارض و
ابعد من هذه استحالة النار الى الارض واستحالة الارض الى النار وهذه كلها كون وفساد لانه يفسد الشي
عن صورته فيصير صورة شي اخر فاما انها كيف تستحيل واي شي يدعو النار الى نزع كيفيتها ولبس اخرى وكذلك
الهوا والماء والارض فبالمنازعة والغلبة وبالكثرة والضعف والقوة ويكون الغلبة والكثرة وكيف يقع ذلك
فليس هذا موضعه الى ان ينتهي الى الكون والفساد بعد قراءة السماع الطبيعي **الفصل الثامن** في التولد
والتوليد التولد هو ما يتولد في الجوهر المتحرك القابل للكون وهو حالة تتم لما بين الشي الفاعل والمادة
والصورة وهو نوع او في نوع او في جنس او في جنس واما التوليد فهي حال الطبيعة بدفع الفضول التي
ينفصل عن الشي الكائن من جنس الشي الذي عنه تكون بجسم الجسم الطبيعي فيدفعه ما سهل الطرق فان
كان يجيء منه صورة وكان الاسهل عليها دفعها الى القوة المصورة دفعتها اليها وان كان الاسهل دفعها في
طرف يقع بهم الفضول دفعتها وجميع ذلك يكون بمشية من الكواكب البقا الكون في العالم وفي هذا كلام كثير
ما جود من تكلم في التولد والتوليد افلاطن في محاورته لطيماوس ثم الشيخ اليوناني وما ذكره ارسطاطاليس
في الكون والفساد هو غير هذا الطريق **الفصل التاسع** في الافلاك والكواكب وطبيعتهما يجب ان
يعتقد الطبيب ان الافلاك والكواكب هي طبيعة خامسة ليست لها كيفية من هذه الكيفيات التي في الطبيعة
البتة ولا يقال انها حارة او باردة او ثقيلة او خفيفة او غير ذلك من كيفيات الطبيعة وانها علة لامتزاج هذه
العناصر على اختلاف امتزاجاتها في الاعتدال والخروج عن الاعتدال ولا اقل ولا اكثر فيما بين الاعتدال
والخروج عن الاعتدال وان الشمس تتم هذه الامتزاجات كلها وكل واحد منها بحسب حمر الامتزاج وبينها
ذلك بزيادة الشمس في حموضة الحامض وحلاوة الحلو وان شرطها طبيعة واحدة وان للافلاك والكواكب
من حيث هي هي في هذه المعلولات من الطبيعة الحركة والتحريك فقط وانما ذكرنا هذا لانها لا بد من ان
يكون من العلة في المعلول شي ويعتقد ان جميع حركات الطبيعة في الامراض والصحة وفي الكون والفساد
كلها ينسب الى الكواكب وحركاتها غير ان هاهنا شي اخر يجري كالعارض في الامراض الحادة وهي حركاتها
في الامراض البعيدة الحركات ولاجل هذا ما ذكره جالينوس في فضل صناعة الطب اذا كان مع صناعة النجوم فاما
معرفة الكواكب وعلم الهيئة بالحقيقة فهو خارج عن صناعة الطب ولم يقل بعضها انه حار وبعضها انه
بارد وفي الكيفية فليس هذا الموضع له **الفصل العاشر** في صورة اتصال افعال الكواكب بالطبيعة
يجب ان يعتقد الطبيب في ذلك ان النفس تحرك جميع الاشيا الموجودة للاكمال ويحرك الاشيا لطلب الكمال
فحركة الافلاك والكواكب لتكملها في طبيعتها او للتحرك شبها بالاكمال والتفضيل وحركة الطبيعة تحرك الكواكب
تكمل الاجسام الطبيعية في طبيعتها والكواكب اجرام ولكل جرم ظل وشكل يحض نعم ان وقوع كل شي يحض
يؤثر فيه تاثيرا يزيد في قوته وكونه او ينقص منه كالشي الذي يكون طبعه ان يسخن فيقع عليه ظل شي فيمنع

عنه

تعريف التولد

تعريف التوليد

---

عنه السخونة فينقص من قوته ويزيد في ضعفه فاذا صح ذلك فالاجرام العلوية لها اظلال واشكال و
صور واذا وقعت هذه منها من الاجرام مواقعها تقع اظلالها واشكالها عليها زادت في حرارتها وبرودتها
ورطوبتها ويبوستها او نقصت منها او اعتدلت فامرضت او ابرأت فيكون السخونة والبرودة من العناصر
وزيادتها ونقصانها بما وقع من اظلال الكواكب عليها وبعضها عن بعض فيقال سخنت الكواكب وبردت
على هذا المثال لا على انها برودة او سخونة وقد بين بطليموس هذا المعنى في كتاب الصناعة الكبرى
في اول الكتاب فقال اذا نزلت الشمس الحمل فانها علامة لنشوء الطبيعة وزيادة سخونتها لا على انها تسخن
الطبيعة او تبرد بطبيعتها ولكنها تصير علامة لنشو الطبيعة في ذلك الوقت كانها لما نزلت الشمس الى الحمل
حالت في شكلها وموضعها من الشي الذي كان ينقص من حرارة النبات ويمنع النبات ان يرجع الى طبيعتها وقوى
ولادات الاشيا الطبيعية وقوي كسبب النشو وهذا مقدار ما تكلم فيه من اعتقاد الكيفية للكواكب فانها
طبيعة خامسة وتكلم الحرانيون في ذلك فقالت ان الشمس بحركتها وعظم جرمها تجلب الى كرة الارض حرارة
الاثير ما بعدت الامهات زيادة في الحرارة بفضل الشي اخر واذا ابعدت فتجلب من حرارة الاثير ما كانت
تجلب بحركتها فيزيد برودة البارد وينقص حرارة الحار لبعدها ولا ينقطع مادة الحرارة التي كانت تجلبها
وتركب ويفصل بين حالتي الحالتين الرطوبة واليبوسة وقالت الصابئة ان الكواكب لها تاثير في الاشيا
بارادة فاذا ارادت ان يسخن جهة من الجهات الحرارة بالارادة والروية والفكر كثر واذا ارادت البرد
جهة لجهة البرد اكثر بارادة وروية وفكر وهذا اضعف الاقاويل في هذا الباب واعتقد اصحاب الطبيعة
انها ذوات طبايع فمنها حارة يابسة كالنار ومنها حارة رطبة كالهوا ومنها باردة يابسة كالارض ومنها
باردة رطبة كالماء فاعطوها جميع ما يعطون الامهات من الكيفيات وقالوا لولا انها كذلك ما كانت تسخن
وتبرد وتحلل وتجمد فاعتلوا بعلة فيها الخلاف وعليها المنازعة والرد على هولا فيه سهل وقد عليهم
ارسطاطاليس في كتابه في السما والعالم وجعلنا ان الاجسام الطبيعية لها حركتان اما من المركز الدائرة الى
او خارج المحيط كحركة النار والهوا او من خارج المحيط الى المركز كحركة الماء والارض ولستا نرى الافلاك والكواكب
التي فوق ولا الى اسفل فان زعموا ان حركة الافلاك مركبة كحركة الدولاب والرحا قيل الدولاب والرحا لها
في انفسها قبل التركيب حركة طبيعية ولسنا نعرف للافلاك والكواكب حركة طبيعية ولنا عليهم حجج كثيرة
غير ان ما ذكرناه يكفي الطبيب في الاحتجاج عليهم **الفصل الحادي عشر** في الحركة وحدها و
ما يمكن تصورها منفردة عن المتحرك اما الكلام في الحركة فصعب وتصورها شاق لان مقدار ما يجب
ان يعتقده الطبيب انها كمال الجسم المتحرك ومعنى ذلك ان ما يكمل للجسم من ابتدا ما يتحرك الى انتهائه
فيقف عنده كماله وكمال الاجسام ما وقفت الحركة معه عند تمامه فيكون ما بها متحركا واحسن الاسما
ما سارت الحركة من ابتدائه الى كماله ثم ينقطع عنه وهذه صورة الاجسام للاول الاعلى مذهب من

تعريف الحركة

يري ان الحركة تكون في الاجسام وتظهر في بعضها وهذا مذهب فاسد لان الحركة من حيث هي حركة بالشئ
ولا تكون فالموات في حركتنا الطلب لم تكن في وقت ما ساكنة متحركة في اي زمان كان فان الحركة تسري
معه ليكون كمالا في سكونه في حركته وان اعتقد في الحركة انها ابتدا للشئ الذي يريد ان يكون
تبرية الي التمام في زمان مقداره مقدار تكون ذلك الشئ جاز ذلك والكلام فيه صعب غير ان هذا
المقدار كاف للطبيب والذي اختاره ارسطوطاليس في حد الحركة في السماع الطبيعي ان قال ان الحركة
كمال للجسم المتحرك بالقوة بما هو كذلك وتفسير هذا الحد غامض غير انا نشير منه اليسير فنقول
معني قوله كمال للجسم المتحرك بالقوة اي هي كمال للجسم الذي يمكن ان يتحرك كما قال في حد النفس
انها تمام لجسم طبيعي الي بالقوة اي تمام للجسم الذي يمكن فيه الحركة فاما الجسم الذي لا يمكن فيه
الحركة فليست الحركة كمالا والجسم الذي لا يمكن فيه الحيوة فليست النفس له بتمامية فان النفس ابدا
كمال النفس كاملة ابدا فاذا امكن في الجسم الحركة فالحركة تعطيه الكمال اللايق به واذا امكن الحيوة
في الجسم اعطته النفس التمامية اللايقة به وفي هذا الكلام كثير يشترك فيه بعض الصورة والمادة
والصورة منفردة والمادة منفردة والمادة التي تلبس الصورة فيكمل بذلك ويجي شرحها في موضعه

**الفصل الثاني عشر** في ما الابتدا وما الانتها لجسم المتحرك اي حركة كانت قد تم الكلام في حد
الحركة علي سبيل الايجاز والاختصار ويجب ان يعتقد الطبيب فلابد ان يكون الشي وابتدائه ان الجسم يتحرك
لشيء غيره والدليل لشيء فاذا تحرك الشيء تحركا اوليا سميت تلك الحركة ابتدا الشي واذا انتهي الي نهايته تلك
الشي سميت نهاية فالابتدا والانتها للجسم ولا يمكن فيه الابتداء والانتهاء الا للاشياء القابلة للكون
والفساد فاما ما لا يكون ولا يفسد فلا يتصور له ابتداء ولا انتهاء لانا قد بينا ان الابتدا هو تحرك الشي الكون
والانتها انقطاع الكون عنه ويحد الابتداء والانتها في الاشياء الكائنة الفاسدة بان يقال ان الابتداء
هو الطرف الاقرب من الكون والانتهاء هو الطرف الاقرب الي الفساد وكلما بعد البعد وقرب الابتداء
والبعد للشي الكاين هو الطرف الذي يبتدي بالكون الي الطرف الذي ينتهي الفساد وكذلك بالعكس

**الفصل الثالث عشر** في النفس الكلية والجزئية نتكلم اولا في النفس الكلية والنفس الجزوية جملة وجيزة
ثم نذكر ما يجب ان يعتقد الطبيب فنقول ان النفس هي جوهر فاعل للاشيا من حد النقصان الي الكمال
عالمة بالكائنات وما تقدم منها وانها ازلية وعجيبة في جنسها كما حد الفلاسفة بانها تمامية لجسم
طبيعي الي بالقوة يعني هي بالقوة وفي هذا اختلاف فمن اراد وانها النفس الكلية او النفس الطبيعية
التي هي القوي من الكواكب ويأتي ذلك مشروحا في تفسير كتاب النفس واما النفس الجزوية
فهي تناسب النفس الكلية من طريق الكمال الجسم الطبيعي واعطائه احد هذه الاحساس او قوة الحركة
وبين الاوائل فيها اختلاف فعند اكثرهم انها ستعلو بحث فلك القمر وانها الي ما لا نهاية في الاشيا وانها تحوي

يعتقد

يعتقد ذلك ويعتقد ان لكل حيوان نفسا ولكل شخص نفسا تخالف نفس الاخر وعند افلاطن ان النفس
كلها واحدة واختلاف دفعاتها للانفس يحسب لاختلاف امزجة البدن لاختلاف الانفس بل هو بحسب ما هو
ممن يعتقد انها كثيرة ويقول اذا كان الباري واحدا والعقل واحدا والكواكب طبيعة واحدة والنار
والهوا والما والارض كذلك وانما يختلف ما يختلف من الاشيا الطبيعية وما بعد الطبيعة بقبول الاعراض
فكيف يجوز ان يكون الانفس كثيرة وهم لا يكونون ذوات الانفس تختلف بحسب قبول الاعراض هذا حد يسير
من اقاويلهم والكلام فيه اذا طال خرج عن طاقة المتعلم والذي يجب ان يعتقده الطبيب ان النفس تحد
الناطقة وهي الكلية والحيوانية وهي تنقسم قسمين قسم يرتقي من القلب الي الدماغ فيتحرك هناك ويقبل من
تاثير الناطقة ويتأدى فتصير حساسة في الاعصاب فتعطي الحركة والحس والقسم الاخر يكون في القلب
يختص بشهوة الظفر والغلبة والاستعلا وينفذ في العروق الضوارب ويعطي الحيوة والثالثة يكون في
الكبد يعطي شهوة الاكل والشرب والجماع وينفذ في العروق غير الضوارب فيحصل من هذه الثلاثة الجزو
الانسي المادة ويقال الثالثة وهي الناطقة تتصور منفردة تعطي النطق وتكمل افعال الانفس كلها وان
الانفس التي هي غير الناطقة هي قوي من قوي الكواكب والنفس الناطقة تتركب مع الطبيعة فيسمى النفس
الطبيعي او القوة الطبيعية

**الفصل الرابع عشر** في العقل العقل هو جوهر بسيط متمم لافعال النفس
مكمل لها مرتب للاشياء بحقايقها مدرك لها علي ما هي عليها وقد يسمي من افعال النفس كثيرة عقلا وهو الذي
يلتقطها النفس من الموجودات والمسموعات فيردها الي العقل فيحرزها ويرتبها العقل فيسمي ذلك عقلا
وهو كالجزوي وهذا الذي يستفاد بهذه الطريق الذي ذكرناه فهو العقل المستفاد والعقل الاول يسمي
العقل الهيولاني بمعني انه موضوع للكل بالتساوي لمعني لكل ما يمكن فيه كما ان الهيولي موضوعة للكل
بالتساوي بمعني ان نسبتها للكل ما يقبله من الصورة نسبة واحدة وقد قسم بعض الاوايل العقل
علي ثلثة اقسام وقسم بعضهم علي اربعة اقسام وبعضهم علي ستة اقسام والذي يجب ان يعتقد الطبيب غير
ما ذكره ارسطاطاليس وهو ان العقل علي ثلثة اقسام القسم الاول هو الذي يقال له العقل الهيولاني و
قد ذكرنا معني ذلك والقسم الثاني ما هو من قوي النفس وافعالها حتي يصير بها الي العقل ويقبل
العقل لها عقلا والقسم الثالث هي الاشيا التي بها يحصل له العقل ويكثر بها يكمل قوة العقل فيها
كالتجارب والامتحان والمقايسات ومعرفة الشي وضده والمحسوسات والمواخذ فيحصل من ذلك
عقل يدرك الاشيا بعقلها من المجازفة وترك الترتيب وبعض اصحاب ارسطوطاليس سمي هذا القسم من
العقل قوي النفس المعقدة والكلام في العقل يسير غير انه صعب وتصوره علي الحقيقة من قرا كتاب
الاخلاق لارسطاطاليس والمقالة التي في السيرة الفاضلة لبرقلس ولا يمكن ان نذكر جميع ما في العقل
ومعناه للمتعلم المبتدي وفي ما ذكرناه له كفاية

**الفصل الخامس عشر** في الهيولي وهل هي ازلية

والعنصر فرق أم لا تحب أن يعتقد الطبيب انه لا فرق بين العنصر والهيولى اذا اراد بالجوهر القابل للصورة
**تعريف الهيولي**
فاذا اراد التنوع وكيف يتنوع الهيولى فيجب ان يعتقد ان لكل صورة عنصرا كان ما قبل من الهيولى صورة
ما صار عنصرا لتلك الصورة وصورة لذلك العنصر فتعا وما الموجود ذلك النوع فاذا فارقته الصورة
او تخلت الصورة فليس هو عنصرا لتلك الصورة ولا تلك الصورة صورة له بل هو هيولى ومثال ذلك صورة
ويتحصل لهذا مثالا لا يقف عليه المتعلم نقول ان الفضة هيولى لجميع ما يتخذ من الصور فيها كالخاتم و
الملعقة والخلخال والدملج وغير ذلك فاذا صنع منها خاتم فالمادة التي في الخاتم عنصره وتلك صورته
فاذا كسر الخاتم فليست تلك الفضة عنصرا لشيء بل هي هيولى كما كانت ويكفي الطبيب هذا المقدار من المثال
والكلام وهذا المعنى طويل يأتي مستقصا في الهيولى والصورة **الفصل السادس عشر** في الصورة
**تعريف الصورة**
يجب ان يعتقد الطبيب ان الصورة جوهر يحل المادة النوعية بطريق التشكيل وليست الصورة هي
الشكل ولا المادة هي الشكل بل المادة هي شيء الجسمية وهي جوهر والصورة جوهر ثاني اي اولي ثم ابعد الله
يعطي بتركيبه شكلا ما تصير المادة بذلك نوعا متميزا عن غيره وهذا النوع يختلف بعلل كثيرة ويكمل بعلل
كثيرة بعضها طبيعي وبعضها ملكي ويجب ان يعتقد انه لو عبر عن الصورة بالنوع جاز ولو عبر عن الصورة
بالنفس جاز ذلك ايضا والكلام في الصورة لطيف يجيء في موضعه مشروحا ويحتاج ان يقال انما هي التي
**تعريف الجوهر**
بها الشيء هو هو **الفصل السابع عشر** في حد الجوهر والفرق بين الجسماني منه وغير الجسماني يجب
ان يعتقد الطبيب ان الجوهر ثلثة فلسفة هذه الثلثة الاجسام اذ هي جواهر والثاني الجواهر التي ليست
بجسم وهي موجودة بذواتها وليست باجسام وهي تقبل المتضادات تصير بقبول المتضادات اعيانا
والثالث جوهر الباري تبارك وتعالى وهو لا يقبل المتضادات ولا يصير اعيانا والفلاسفة فيما بينهم في
خواص منهم متفقون على ذلك واذا اتجاه واذا بحث الجوهر تركوا الكلام في جوهر الباري ولخروا عنه
**تعريف الخواص**
وحدوا الجوهر بانه موجود بنفسه وبانه الموضوع لقبول المتضادات وانما قالوا الموجود بنفسه لان
العرض لا يوجد بنفسه بل يوجد في الجوهر وليس الجوهر كذلك وقالوا موضوع لقبول المتضادات اي
لا تضاد فيه من حيث هو جوهر وانما يقبل التضاد كالسواد والبياض والحرارة والبرودة والخير والشر
فاما خواص الجوهر فبها انه ليس محله في شيء او ليس في شيء او لا في شيء هو موضوع وما الذي يحمل فعال
عليه فليس هذا موضع الكلام فيه فقد تكلم ارسطاطاليس في مواضع كثيرة في الجوهر منها في كتاب قاطيغورياس
ومنها في حرف اللام ومنها في الكون والفساد حين ذكر ما يكون وما يفسد في الجواهر وما يكون وما يفسد وهذا
المقدار في اعتقاد الجوهر يكفي الطبيب الى ان يمكن البحث **الفصل الثامن عشر** في تقسيم الطبيب الامراض على
الاجناس والانواع حتى يصير الى واحد بالعدد ولا يتم ان الطبيب محتاج فيه في صناعته الى هذا الذي
ذكرناه حاجة ضرورية لان جميع الامراض جميع المداواة تجري على هذا الترتيب فنحن نذكر الآن معانيهن

الاعتناء ثم نذكر مواضع حاجة الطبيب اليها ذكرا وجيزا لان المستقصي من ذلك يعرف من صناعة المنطق
**تعريف الجنس**
فنقول قولنا الجنس هو الشيء المقول على كثيرين مختلفين بالنوع من طريق ما هو مثال ذلك قولنا الحيوان
فان هذا اللفظ يقال لجميع الحيوانات وهي مختلفة والحيوانات انواع وقولنا الحيوان جنس لها على
هذا المجرى من الكلام فهو جنس وليس جنس الاجناس فقولنا الحيوان تحت قولنا الجوهر فقولنا الجوهر
اعم من قولنا الحيوان لان الحيوان تحت الجوهر اذ كل حيوان جوهر من حيث هو جسم والجوهر من حيث
هو جسم حيوان ونبات وموات ومن حيث ليس هو بجسم غير الحيوان وغير النبات والموات فهو
**تعريف النوع**
اعم من الحيوان لانه يحوي الحيوان وغيرها وما كان مثل هذا فهو جنس الاجناس واما النوع فهو المقول
على كثيرين متفقين بالاشخاص من طريق ما هو وان شئت قلت من طريق اي شيء هو مثال ذلك ان الانسان
نوع من الحيوان وهو مقول على زيد وعمرو وعلى الحبشي والصقلابي وقد يكون النوع نوعا لجنس فوقه
ويكون فيه معنى الجنس بان يصير جنسا فيقال جنس لما تحته ونوع لما فوقه مثال ذلك السمك فانه نوع
من الحيوان اذ هو تحت قولنا الحيوان وجنس لما تحته من انواع السمك لان السمك متنوع الى انواع كثيرة
فكل نوع اذا صار واحدا لا ينقسم وليس تحته شيء فيقال له شخص وواحد بالعدد وكل نوع لا يكون تحته انواع
كثيرة فيقال له نوع الانواع اذ هو نوع لا شيء تحته من الانواع كالانسان والفرس فانه ليس تحت قولنا الانسان
**تعريف الفصل**
غير زيد وعمرو والحبشي والصقلابي واحد لا تنوع فيهم في الانسانية واما معنى قولنا الفصل فهو الذي
يميز بين اما ذاتي يختص به واحد من الجواهر او نوع واما ان يكون النوع يفصل بينه وبين نوع آخر ويفصل ايضا
بين نوع ونوع لنفسه بمعنى آخر وما كان على هذا السبيل فيقال له فصل مشترك وما كان على المعنى الاول
فيقال له فصل ذاتي مثال ذلك النطق في الانسان هو ذاتي له لان للانسان فاذا اخذنا ذلك على انه ليس شيء من
الحيوان الا الانسان فهو مقوم ذاتي لان الانسان حي ناطق ميت فهذا فصل ذاتي يفصل بين الانسان وسائر
الحيوان ويسميه الفصل حده ومن جنسه فاذا اخذنا النطق مع الموت فقلنا حي ناطق مائت والملائكة احياء ناطقة
غير مائتة صار الفصل الذاتي المقوم لذات الانسان عند الملك الموت واذا اخذنا مع الحيوان الميت الغير
الناطقة صار الفصل الذاتي المقوم لذاته مع الحيوان الناطق فهذا صار الفصل يفصل بين النوع والنوع
ويقوم ذاته عند ذلك النوع ويصير يفصل بينه وبين نوع آخر بفصل آخر بمعنى آخر فيصير غير الذاتي ذاتيا
مع نوع دون نوع فاما الفصل الذاتي فليس يصير غير ذاتي مع الانواع وكيفما اخذ فهذه فصول الفصل
الذاتي فاما الفصول الغير الذاتية فهي التي لا تأتلف منها الحد كالمشي على القدمين للانسان وانتصاب
القامة ومثل الاظفار واتخاذه للصنائع فانه ينفصل عن اكثر الحيوان بهذه المعاني غير ان هذه غير مقومة
ذاتية ولا تأتلف منها حدود لانها عرضت له في ثاني وليست له من اول امره هذا معنى قولنا الفصل الذاتي و
**تعريف الخاصة**
غير الذاتي واما قولنا الخاصة فهو المعنى الذي يكون لنوع واحد له ولكل شخص منه وابدا لا يشركه فيه غيره

وقد يسمى الخاصة فصلا على طريق المجاز مثال ذلك الضحك في الانسان فانه للانسان خاصة وليس هو الواحد
من الحيوان غيره فانا نجوز ان يسمى فصلا على طريق المجاز فصلا لانه يفصل بين الانسان وبين غيره من سائر
الحيوان واما قولنا العرض فهو الشي التابع لوجود الجوهر ولا يوجد الا فيه ويرتفع عنه ولا يفسد الجوهر
بارتفاعه كالبياض والحمرة في الثوب يتعاقب احدهما الاخر من غير فساد الثوب وقد ذكرنا معاني هذه
الالفاظ فنحن نذكر حاجة الطبيب اليه لاي معنى يكون وهو ان قولنا تغير الصحة بمنزلة قولنا الجوهر

تعريف المرض

وكما ان الجوهر جنس الاجناس كذلك تغير الصحة جنس اجناس الامراض وكما ان قولنا الحيوان جنس
لما تحته ونوع للجوهر كذلك قولنا المرض جنس لما تحته من الامراض ونوع لتغير الصحة وكما انا نقول الانسان
والفرس والثور انواع للحيوان كذلك السل وذات الجنب والربو والرمد انواع المرض وكما انا نقول
السمك نوع من الحيوان وجنس لما تحته من انواع السمك كذلك قولنا الحمى نوع للمرض وجنس لما تحته
من … من الحميات وكما انا نقول ان الانسان نوع من الحيوان وليس تحته نوع آخر كذلك قولنا
الحميات الصفراوية نوع من الحمى ليس تحته نوع آخر وكما انا نقول ان زيدا هو انسان وعمرو انسان
وليس زيد كعمرو لانه يجد اعراضا ليست بجملة اعراض ذاك كذلك نقول هذه حمى صفراوية وهذه
حمى صفراوية وليست هي كذلك لان جملة اعراضها مخالفة لجملة اعراض تلك وكما نقول ان زيدا هو الطويل
الازرق الاقطس الذي به … الاسم اللون المخصوص في الشي حتى صفت جميع اعراضه فيكون الواحد الذي يسمى
الواحد بالعدد المسلم بمعنى المعروف بينه وبين الواحد الاخر كذلك نقول الحمى الصفراوية التي بها
صداع وعطش وقذف صفراء وعرق وقيام صفراء ومرارة في اللهوات حتى ضعف جميع اعراضها فيكون
الواحدة المعلمة بمعنى المفرقة بينها وبين غيرها بجميع اعراضها في شخص بعلة ويمكن الطبيب مداواة
المريض منها فاما من لا يعرف من الاطباء هذا التقسيم فلا يمكنه مداواة المريض البتة وان داواه اخطأ عليه
فهذا المعنى موجود في جميع انواع المرض **الفصل التاسع عشر** في معنى قولنا المناسبة والمنافرة ان
المناسبة والمنافرة تقال في مواضع كثيرة منها فنانية كمناسبة النغم ومناسبة الاشكال
وليس كلامنا في ذلك وانما كلامنا في المناسبات التي في الاشياء الطبيعية كالجواهر والكيفيات فيجب
ان يعتقد الطبيب ان الماء يناسب الارض بالبرودة لا بالرطوبة ويناسب الهواء بالرطوبة لا بالبرودة
وان الهواء يناسب الماء بالرطوبة لا بالحرارة ويناسب النار بالحرارة لا بالرطوبة وان النار يناسب الارض
باليبوسة والارض تناسب الماء بالبرودة فاذا صح ذلك فان الافلاك لا طبيعة لها من هذه الطبايع التي
في العالم ولا خلا فيه فيجب ان يكون النار يلاقي سطحها سطحها الخارج سطح الفلك الحاوي للنار من حيث
لا يجوز ان يكون في العالم خلا … للافلاك طبيعة ولا كيفية فكيف تضام ذا طبيعة او كيف تلتقي
سطوحها في هذا الموضع صعوبة غير ان افضل ما تكلم فيه ان يقال ان الافلاك والكواكب لطبيعة في

طبيعة … بينهما … الطف من الاثير فيلتقي سطحاهما سطوح ذلك ان النار اللطيفة بطبعها تطفو
ويلتقي سطح هذه النار اللطيفة سطح الاثير … وان كان الطف منها فقد … المناسبة بين النار …
بالحرارة وبين اللطيفة والفلك باللطافة وهذا كلام مقنع لمن انصف وقال بعض المتاخرين ان النسبة
بين النار والافلاك الحركة فان حركتيهما … يتصلان فالحركتان اذا اتصلتا وقعت المجانسة …
من امر الخلا وليس يجب ان يعتقد الطبيب هذا القول فانه ضعيف جدا ولو … النظر …
بالالزامات التي يلزم هذا القول باضطرار **الفصل العشرون** في حد المكان الكلام في المكان

تعريف المكان

صعب والخلاف والشكوك فيه كثيرة خالف … ارسطوطاليس فيما تكلم فيه في المكان في المقالة
الرابعة من السماع الطبيعي … على وجهه … الكلام … عن طاقة الطبيب الذي ليس
بفيلسوف فلا بد من ان نذكر مقدار ما يعتقده الطبيب فنقول المكان هو السطح الداخل من الشي الحاوي
المماس السطح الخارج من الشي المحوي … يكون الشي … مكانا كالماء في الكوز فان الكوز ليس مكان
الماء واما من حيث … الماء … من جهة … يكون السطح الداخل من الكوز مع سطح الهواء الملاقي
لسطح الماء … مكانا للماء …
المستقر … الهواء يكون سطح الهواء الداخل من حيث هو محيط … وعلى هذا القياس جميع ما …
… فان اتفق ان يكون كرة … الماء … فوق الكرة ومن جانب … عن سائر …
فسطح الماء وسطح الفلك وسطح النار وسطح الهواء … مكانا للكرة اذ المحيط بها والحاوي لها هذه السطوح وهذا
احسن ما يمكن الطبيب اعتقاده والكلام المستقصى فيه تعرفه من المقالة الرابعة من السماع الطبيعي **الفصل الحادي والعشرون** في القول في الخلا يجب ان يعتقد الطبيب انه في العالم خلا … في الاجسام وخارجا عن الاجسام وان
كان ضعيفا من الاقاويل … ارسطوطاليس يرى ان لا خلا في العالم لا مبثوث في الاجسام ولا خارج عن
… وليس وراء العالم خلا ولا ملا … على ذلك … قياسية في مواضع كثيرة من كتبه لا سيما في المقالة الرابعة
من السماع الطبيعي وقد … القول في ذلك فيما بعد الطبيعة حتى ان حركة الجسم لا يحتاج الى خلا وان اسم

تعريف الخلا

الخلا محال ونحن نبين مذاهب القوم الذين يعتقدون الخلا وحججهم ونذكر طرفا مما رد عليهم ارسطوطاليس
ليعرف الطبيب مذهب اهل الطبيعة في الخلا … القائلين به فاولهم انهم قالوا ان الخلا بعد الجسم
فيه وقوم قالوا امكان الجسم فيه وقوم قالوا … الجوهر اذا … اليه … وقالوا حيث …
واستدلوا على وجوده بان قالوا لولا ان في العالم خلا لما تحرك الجسم فيه ولو تحرك لتحرك العالم كله …
… لانه يكون متصلا والشي المتصل يتحرك كله بتحرك بعضه اذا كان متصلا واستدل بعضهم بان قالوا
نحن نرى الاجسام النامية التي تنمو بالغذاء من الحيوان والنبات والنمو دخول الغذاء في الاعضاء حتى
تزيد به … الغذاء في النبات … فلولا ان في اعضاء الحيوان واجزاء النبات خلا …

لكن قبول الغذا ولا كان يمنع لان الملاء كان يمنع من ان ينمو بالاضطرار واستدل قوم آخرون بان قالوا الدليل
على ان الخلاء موجود في العالم مبثوث في اجزائه انا نأخذ جبا فنملأه من الماء ونرفعه حتى نعلم مقدار وزنه ثم نجعل
ذلك الماء في الزق ونجعله في الحب فيسع الزق والماء جميعا وقد كان قد امتلأ من الماء وحده فلولا ان بين
اجزاء الماء خلاء لما انضغط ولا صار حجمه اقل ولكان لا يسع الحب الزق الذي فيه الماء الذي كان الحب
قد امتلأ منه قالوا وكذلك لو ملأنا الحب من شيء ثم اخرجناه وملأنا الحب من الرماد ولعدنا عليه الماء
الماء والرماد جميعا فلولا ان ما بين اجزاء الرماد واجزاء الماء خلاء لما كان الحب يسع الماء والرماد جميعا
وهو قد امتلأ من احدهما واستدل قوم آخرون بان قالوا ان الحركة بين الاجسام موجودة والعالم لا يخلو
من الحركة والسكون اما من الاجسام او في الاجسام وقد ثبت عندنا ان الجسم لا يكون في الجسم على معنى ان
مكان الجسم الواحد يسع جسمين وثلثة ولا يزيد في حجم الجسم ولا يشغل مكانا آخر وان الجسم المتحرك
في جسم موجود فاذا كانت هذه المقدمة مسلمة والحركة موجودة في الجسم فلا يخلو من احد امرين اما ان
يكون مكان يحوي لجسم ما كثيرة اكبر واصغر وهو مكان واحد فيصير الشيء الاكبر في حيز اصغر ويصير الكثير
الاعداد قليلا واحدا فيصير الجسم الكبير في مكان الجسم الصغير وهذا شنيع او يكون يتحرك جسم
في جسم وهذا مما يدفعه العيان فاما نرى الجسم يمنع الجسم ان يتحرك فيه فاذا قد صح ان الجسم يتحرك في خلاء
واستدل ايضا قوم بان قالوا ان في العالم اشياء متغايرة ومتباينة وانما يكون احد متحيز بمكانه واعداد
آحاد من الاعداد فلولا ان الخلاء موجود لما عرفت الآحاد ولا كان العدد وطبيعة المكان يكون شيا متصلا
لانا نثبت طبيعة الاعداد الزوج والفرد والواحد والكثرة بما بين الاجزاء كل واحد منها من الخلاء واستدل
قوم ايضا بان قالوا نحن نرى الجسم الكبير المتفرق اذا انضغط صار حجمه اقل مما كان ونرى جسما صغيرا
يصير اكبر مما هو وهو شيء واحد لم يرد فيه من جسم آخر شيء فالمنقص من الجسم الكبير اذا اصغر شيء فليس
ذلك الا الخلاء الذي بين اجزائه فاذا انضغط تجمعت اجزاؤه وقل الخلاء وزال ما بين اجزائه فيصغر والصغير
يكبر بما بين اجزائه الخلاء فينتفش ويزعمون ان هذا مما يستدرك عيانا وان من دفعه فقد دفع العيان وجحد
الاضطرار واستدل قوم من المتأخرين بان قالوا انا نرى انسانا من بعيد يضرب حجرا على حجر او حديدا
على خشبة ضربة شديدة فيصل الينا ذلك الصوت وذلك الوقع بعد زمان بين فيدل ذلك على ان ذلك
الوقع ما دام يجيء ويمر في الخلاء لا صوت له الى ان يصادم الجسم فيسمع وقعه ولو كان ملاء لكان من اول ما يقع
الحديد على الحديد وبينا بعدنا نسمع وقعه من وقته اذا كان يصدم الملاء وهذا الكلام يجب ان نتأمله
ما نستقصه فان معنى ما قالوا فيه غموض لا بعد ان يتصوره الا من عاين او شاهد ما ذكروه واستدل قوم انهم قالوا
نحن نرى السراقة اذا امتلأت من الماء ثم سد دخول الهواء عنها لم يخرج الماء الذي فيها فاذا ترك الهواء انه
في ذلك الملاء خلاء فجرى الماء وخرج عنها في هذا الوجه يتبين للمتأمل ان العالم لو كان ملاء لا خلاء فيه

لا تحرك الجسم البتة واستدل قوم بان قالوا نحن نكب الجرة على الماء فينبعث فيصير دخول الجرة ملاء من الهواء
ولا يعرض الماء ولا يدخل اليها فان نحن جعلنا في الجرة فتيلة من النار بددت الهواء الذي في الجرة فتحرك الماء
اليها ودخل فيدل ذلك على ان الجسم لا يتحرك الا في الخلاء والعالم يتحرك فيه الاجسام الكثيرة فيدل على
انها تتحرك في خلاء وقال قوم آخرون ان العالم كله خلاء الا الموضع الذي يستقر فيه الجسم وما بين كرة الارض
الى مركز فلك القمر خلاء كله والهواء ليس بجسم لان الجسم اما ان يكون ثقيلا او خفيفا او ملموسا والهواء
ليس بشيء من ذلك فهو اذا المكان اذ ليس بثقيل ولا خفيف ولا ملموس فجعلوا علة الخلاء المكان الذي فيه
اما شيء ثقيل وخفيف او ملموس وكل مكان ليس فيه شيء من هذا الوصف فهو خلاء وذكر عن بعض الاوائل
من قدمائهم اصحاب فيثاغورس في الخلاء مذهبان فذهب بعضهم ان الخلاء مبثوث في العالم في الاجسام
وليس ما في العالم متصلا والفرقة الاخرى زعمت ان العالم متصل وان الخلاء مبثوث حوالي العالم منه
يستنشق جميع العالم ومعنى اذ منه يتنفس الى ان الجسم المحرك يزاحم الجسم الذي يلقاه فيدفع من بين
يديه ويدفع ما يلقاه من الجسم حتى يتصل بما هو خارج العالم من الخلاء وقال بعضهم ان الاستحالة بين الجسم
النار والهواء والماء قابلة ولما اذا استحال الهواء نارا و من المكان اضعف مما يريد ما استحال الى النار باضعاف
كثيرة كانا نتوهم ان قطعة من الجمر او العود معلوم المساحة كان ملأ من المكان استحال هواء منها يقينا
انه يريد من المكان اضعافا كثيرة للموضع الذي كان فيه الماء فلولا ان في العالم خلاء اين كان يسع الهواء
الذي هو اضعاف للماء الذي قد استحال اليه واذ قد بينا طرفا مما يعتقده اصحاب الخلاء فنحن نذكر بعض
ما ذكره ارسطوطاليس على مقدار ما يحتمل التعليم فنقول ان القول في الخلاء شبيه جدا الا يقع فيه فصل بين
فانه موجود او غير موجود وارسطوطاليس نفسه يقول نحن وان كنا لا نعتقد ان في العالم خلاء فانا
جميع ما اورده القائلون في اثباته فيه شبهة ثم لم يتكلم في شيء من كتبه في نفي الخلاء ابتداء كعزائمه الى
اقاويل القائلين بوجوده وافساد ما اعتقدوه فيه فانتقض من بعده عليهم ونقض اقاويلهم ان الخلاء غير موجود
ومما يرد على من قال بان النمو والزيادة لا يكون في الجسم مع عدم الخلاء لان النمو هو وصول الغذاء وهو
جسم متضاف الى جسم ليزيد به وينمو فلولا انه كان خلاء لما كان الغذاء يصل الى الاعضاء وجملة البدن
بان قال ان النمو بالغذاء لعمري كما ذكروا وانما استحالة الغذاء الى الجسم المتغذي به والغذاء قبل ان
كان موضع طبيعي لجسم استحال الى الجسم فزاد في قوة صار بها زائدا في الجسم ونماه في موضعه الذي كان قبل
استحالته الى الجسم فكانه يبدل الاجزاء ويصير في مكان هذا الجزء عند استحالته جزء آخر من الجسم فيثبت
بمعنى ان النمو ليس يحتاج الى خلاء ثم دقق في هذا المعنى فقال لو كان في البدن خلاء لكان لا يمنع الجسم
البتة لانه ما كان يخلو من ان يكون في بعضه خلاء وفي بعضه ملاء او يكون الكل خلاء او يكون الغذاء في
كان بعض الجسم خلاء فلا غذاء يجب ان يكون للبعض دون الكل اذا الملاء من الجسم يمنع من قبول الغذاء

١٠

وكان بهذا المعنى بطل ان يكون من ابتدا ايجسم وان كان الجسم كله خلا كان يلزم على مذهبكم ان تشكل كلا
يشتدي بعده تحصل كل جسم على مقدار واحد لا ينمو فيه وهذا شنيع جدا لما نراه من نمو الاجسام حالا بعد
حال واذا بان ذلك فقد دل على ان النمو بطريق الاستحالة لا بطريق الخلا والملا وان كان النفوذ خلا فيعدم ان
يتغذي بما البدن لان الخلا لا طبيعة له فقد بطل الوجه كما قد تبين ان الخلا غير موجود في العالم وان النمو لا يقع
من طريق الخلا والملا ورد ايضا على من زعم ان الخلا مكان لا شي فيه محسوس ولا موصوف بالثقل و
الخفة وكل شي ليس بثقيل ولا خفيف ولا محسوس فذلك خلا بان قال يلزمهم على هذا ان يكون النقطة خلا
وهم لا يعتقدون ذلك بل يسمونها نهاية الخط ونهاية الخط ورد ايضا على من اعتقد ان الخلا ليس بمكان حتى يحصل
فيه جسم ويصير مكانا والصوت جسم لانه ليس بخفيف ولا ثقيل ولا ذو طبيعة ولا هو محسوس بان قال يلزمهم
على هذا ان يكون الاجرام السماوية كلها خلا وقد اتفقت الفلاسفة على انها ليست بثقيلة ولا خفيفة ولا رطبة
ولا يابسة ولا ملموسة ورد على من زعم ان الخلا بعد ليس فيه شي يشار اليه من جسم اصلا ولا طبيعة جسمانية
ملموسة ولا محسوسة بان قال يلزمهم على هذا ان يكون الهيولي خلا اذ ليست هي جسم بالفعل ولا هي طبيعة
جسمانية ثم رد على من قال بان الجسم الكبير يضغط فيصغر من غير ان ينقص منه شي ويتخلخل بالفعل الجسم
الصغير فيصير كبيرا من غير ان يزيد فيه شي بان قال الجسم لا يخلو من ان يكون على طبيعة الهواء او على طبيعة الماء
او على طبيعة الارض او على طبيعة النار فان كان على طبيعة الهواء وعصر خرج ما بين خللها من اجزاء النار
من اللطافة فيصغر من غير ان ينقص منه شي وان كان على طبيعة الارض وضغط خرج ما بين خللها من اجزاء
الماء وان كان على طبيعة النار فانه يجب ان يكون جسم لطيف يتخلخل جدا لبعض اجزائه الطف من بعض فلذلك
الطف من النار اللطيفة داخلت اجزاء هذه النار فتخلل لطافته كما داخلت اجزاء النار اجزاء الهواء فتخلل
لطافتها على الهواء فيكون نسبة تلك اللطافة الى النار كنسبة النار الى الهواء فاذا ضغط وعصر خرج تلك اللطافة
فتصغر هذا الجسم من غير ان ينقص منه شي ورد على من قال بالرماد والما انه بهذا الرد بعينه فيكون قد
انعصر الرماد والما جميعا حين تراكما فخرج ما كان بين اجزائهما من اجزاء الهواء حين تداخلا وضغطهما
الوعاء وبهذا المعنى يكون الرد على من قال بالزق والشراب بعينه وقال بعض المتاخرين ان كل جسمين
يلتقيان فاما ان يكونا متساويين في القوة على اختلاف قوتيهما او احدهما يفضل على الاخر فلو كانا متساويين
في القوة ضغط احدهما الاخر فخرج ما بين خلل اجزائهما من اجزاء الهواء او الما او النار وان كان احدهما
افضل من الاخر في القوة احال الاضعف الى طبيعته وهذا الاستحالة ما يرتفع مما بينهما مما كان يمنع تضادا
كثيفا او لحدث الالتحام ذلك ما يسع ظرف واحد هذين وقد كان امتلا من احدهما قيل عرضت هذا على ابي نصر ان
سوحي ابن سينا فذكر ان جواب ... الجاني وهو جواب طبيعي محض ورد ارسطوطاليس وهو مقرر كلا على
من زعم ان العالم لو لم يكن فيه خلا لما كان يتحرك فيه الجسم بان قال لو كان في العالم خلا لما تحرك فيه الجسم

الجسم من طريق انه اذا تساوت قوة المحيط من جميع الجوانب بجسم من الاجسام وجب بالاضطرار ان يسكن ذلك الجسم
كما نراه من كرة الارض لما تساوت قوة المحيط وجب بالاضطرار ان يسكن ذلك الجسم كما نراه في المركز والخلا
عندكم محل يتحرك فيه الجسم وهو مستو من جميع جوانب الجسم فيجب ان لا يتحرك الجسم لان الخلا عندكم علة حركة
الجسم ولو لم يتكلم ارسطوطاليس الا بهذه الكلمة لكانت فيها كفاية ورد ايضا بان قال لو كان الخلا علة حركة
الاجسام لكان لا يجوز ان يتحرك الاجسام الى جهات مختلفة بطبائع مختلفة بل كان يلزمها ان يتطبع بطبيعة
العلة فلا يكون جسم ان يتحرك الى فوق اخف منه بان يتحرك الى اسفل ولا ان يسكن او لجسم ان يتحرك ومعنى
حتى ان النار يتحرك علوا والما يتحرك سفلا فهذا يدل على ان علة حركة الاجسام طبيعتها لا الخلا وان احتجوا
بان هذه الاجسام تتحرك قسرا فيجب ان يكون للجسم حركة طبيعية معلومة ثم تتحرك قسرا وهذه الحركة
هي طبيعتها لا قسرية ولو كانت الى جهة واحدة ابدا مصروفة عن جهة الطبيعة ورد على الذين استدلوا
بالاستحالة وتزيد الما اذا استحال الى الهوا بان قال ان ما كان هيولى لشي فهو يكثر ويقل للتبدل في
المتضادات وقبولها بالسوية كما نرى الهيولي اذا قبلت صورة قد كانت او نقص لها يزيد في نفس الهيولي
من خارج شي بل هو في نفسها تزيد واذا قلت فبعضها اجتمعت وكذلك الاستحالة بين الهوا والما ليس
يزيد في احدهما ولا ينقص من الاخر شيا بل اذا اتسعت قطعة من الهوا وتفشت اجتمعت وانضغطت
القطعة الاخرى بان يخرج ما بين اجزائها من اجزاء النار فيجتمع من اجزاء الهواء بمقدار ما تفشى من اجزاء
الاخرى فليس يحتاج هذا المعنى الى خلا والخط المحيط بالدائرة ايضا هو مثال لصورة الدائرة فقد تصغر
الدائرة بان يتقرب الخط باكثر من تحديبه وقد يتسع الدائرة وهي واحدة بان يزول التحديب قليلا عن
خطها فقد زادت الدائرة ونقصت من غير ان زاد فيها من خارج شي او نقص منها كذلك ايضا اذا استحال
هو انتقص من غير ان يزيد فيه شي او يجمع جزء اخر بمقدار ما تفشى في هذا الجزء فلا يحتاج الى خلا بل
هو كما كان في الزيادة والنقصان فتامل هذا المعنى فانه بليغ في الرد على هولاء وهو نص كلام ارسطوطاليس

**الفصل الثاني والعشرون** في الزمان وحده القول في الزمان صعب جدا من جهة انه لا يمكن
تصوره على ما يجب الا بعد معرفة صورة الحركة غير ان الطبيب لا بد له من معرفة شي منه يقنع لان
جالينوس يتكلم في زمان الحمى وازمانها فيسمي زمان الابتدا وزمان التزيد وزمان الانتها وزمان الانحطاط
وزمان الانفصال ثم يقول حين يبحث عن الابتدا الحقيقي ان الابتدا الحقيقي الذي لا عرض له فكالان
من الزمان الذي لا عرض له وهو الفاصل بين الماضي والاتي فاذا صار له عرض صار زمانا والزمان
آن له عرض كذلك الابتدا الحقيقي ابتدا آني وهو الذي لا عرض له والابتدا الزماني وهو الذي له عرض فلاجل
ان جالينوس ذكر هذا المعنى الذي وصفناه لزم الطبيب ان يبحث عن الزمان وعن الآن وعن حد
الزمان فيعرف منه اليسير ونحن ناتي بما تكلم به ارسطاطاليس في الزمان وحده وفي الآن فنقول قد قال

اليوم والشهر والسنة الماضية وزمان الربيع وزمان الخريف وزمان ... في زمان السطر و
لا سكنه وزماننا هذا فيدل ذلك من قولنا على وجود الزمان على اي معنى كان فاما حده ارسطوطاليس
الزمان فهو انه قال الزمان هو عدد الحركة وزاد المفسرون بان قالوا حد الزمان هو عدد الحركة بالمتقدم
والمتاخر وقال جالينوس الزمان عدد الحركة بالزمان وقال من بعد ارسطوطاليس في حد الزمان
هو عدد الحركة الذي لا يكون الحس به الا مع الحس بالحركة وقال جالينوس ايضا في موضع اخر المعتاد
هو الذي يتبعه الحركة والزمان يتبع الحركة فيعتقد الطبيب ان الدهر للحركة المتنقل والدهر للزمان
الآن وان الآن واحد بالموضوع للاثبات لا يختلف بالقول لاجل المعدود والمتنقل والمختلف وانما
وجب ان يكون الدهر للزمان والفاصل له الآن لان سالم باتصال الزمان يعني ما تقدم والذي مضى من الزمان
يعني مخصوص فاذا ما عرض فيه هو الآن سالم يتم زمانا وهو معقول لوجوده ومحسوس لاجل المتنقل فيه والحركة
والمتبدل والمختلف فكان الزمان عدد الآنات يعدها الحركة ولاجل انها متصلة لم يكن تصور الزمان
المتكون عن الآنات بمعنى حقيقته انه كالمتنقل ان تدام آنات في آن قد تقدم وآن قد تاخر وليس فيها المتقدم
من الآن والمتاخر الا بحيث ما نقول انهما آنان ولكن اذا استد الآن بالاستداد للحركة صار زمانا والآن للزمان
بمنزلة الوحدة فكما ان الوحدة في نفسها تحدث العدد بان يكون كذلك يحدث الآن الزمان بان يكون
كذلك وكما ان الوحدة في نفسها غير منقسمة الا انها تجعل العدد منقسما كذلك يفصل الآن بالزمان
والفرق بين الوحدة والآن ان الوحدة تجعل العدد منفصلا والآن يجعل الزمان متصلا بوجود المتنقل واو لا
بعضهم وانما قاله ارسطوطاليس ان الآن يتصور ويؤخذ ماخذ النقطة بان يجعل النقطة مرة الخط
ومرة نهاية له كذلك يجعل الآن مرة نهاية لحركة ما تعني الزمان وابتدا لزمان آخر فيكون لما مضى نهاية ولما هو
ابتدا لم يمنع ارسطوطاليس ان يسمى زمان ما في القوة قبل خروجه الى الفعل زمانا لانه سيخرج الى الفعل ويخرج
زمانه ايضا الى الفعل ولذا قد ذكرنا هذا اليسير فنحن نذكر كيف يجب ان يقال في الزمان والآن واليوم والشهر والدهر يجب
ان يكون ابتداها الآن ان تعقد الآنات اذا استمدت صارت زمانا يجوز ان يطول وزمان قصير يعني بعد الحركة
في الزمان يفني من هذا ان يكون الساعة التي هي زمان ما والمتحرك فيه مقدار ما في الحركة وان اليوم مركب من عدة
الساعات والشهر مركب من الايام وان السنة مركبة من الشهور فيكون معنى ذلك ان الحركة جزء مقدار لما مضى ما
عدت الحركة في ذلك المقدار ساعة وكذلك تجري الحركة في اليوم والشهر والسنة وذكر ارسطوطاليس ان العادة
للحركة النفس والعادة للنفس العقل لان كل معدود يقتضي عادا او يعني العادة في هذا الموضع معنى العدد والعلل
ثم قال في موضع الاخر العقل يحرك النفس بالتشويق والنفس تحرك بطريق النفس فيجمع الحركتين بالتشويق او بالقسر
فقد بان ان الزمان اذا هو عدد جميع الحركات وهذا المقدار يكتفي بها الطبيب للعلم الى ان يمكن البحث عنه
بالحقيقة الفصل الثالث والعشرون في معنى قولنا ما لا نهاية له وما له نهاية يلزم الطبيب معرفة ذلك



لان يعني انه لا يقول على الموت لا نهاية لها والعدد السيد ذات نهاية يذكر ذلك في مقالة تعرف بطبيعة الموت والحي
فيحتاج الطبيب ان يعرف هل في العالم شيء يجوز ان يقال بلا نهاية او الي شي معني مالت الكلام فيه صعب جدا يعسر
تصوره الا على من ارتاض بكتاب السماع الطبيعي وعرف على ما يجب وقرا ما بعد الطبيعة حرف اللام من كتب
ارسطوطاليس حين يذكر ما يكون من امر بلا نهاية وما يكون الى غير نهاية ونحن نشير اشارة الى مذاهب من يقول
بما لا نهاية وطرفا من الرد عليهم بيسير الي ان يضبط المتعلم ثم يبحث بنفسه اذا قوي فان غرضنا في هذه الفصول الاختصار
والتبيان لا الاسهاب والتطويل فيتقول المنتحب وحيث كان الزمان والحركة مما لا يكون وجب ان ينظر في امرهما هل هو مما
لا ينقطع الا وابل في ذلك على وجه من النظر واعتقدوا فيه فنونا من الاعتقادات فجعل قوم ما لا نهاية
طبيعة بها ليس مبداء لنا غير مفروضة بالارض او الماء او الفعل او الانفعال فقالوا ما لا نهاية يجمع الشي
ويكون على طبيعة ما لا نهاية مجموعة لا نهاية وفيه فيثاغورس وشيعته اعتقدوا ان ما لا نهاية عدد وهو كالمبدأ
للمحسوسات والمعقولات ويرون ان خارج السماء شيئا لا نهاية له ولا تذكرون اي شيء هو وافلاطن يرى
ان الصور لا نهاية لها ليست في مكان ولا في مكان بل هي في النفس ويجعل ما لا نهاية المبدأ للاشياء المعقولة وعنده
ان العدد مبدا للمحسوسات ويجعل مبدا العدد الاثنوية وفي قسمة الاثنوية مبادي الاثنوية الكبير والصغير
والضعف والنصف والقلة والكثرة والزيادة والنقصان فجعلهما يتخيل عدم النهاية وعدم الانقضاء
عدم التحديد عند قسمة الاجناس وتزيد الاعداد كلها لان فيثاغورس يفرق فيما لا نهاية بين الاعداد الفرد
والزوج فيجعل الاعداد الزوج غير متناهي ويمثل ذلك بما يطول شرحه في هذا الموضع وقال بعض اصحابه
يجعل الاعداد الفرد غير متناهي فمن جعل علة الجوهر ومن يجعل الاعداد الزوج جعل الاعداد المزدوجة
علة وقول افلاطن ان الاثنوية مبدا يريد بان العدد يزيد وينقص ابدا بلا نهاية لانا لو اخذنا عددا واحدا فقسمناه
بقسمين ثم جعلنا احد القسمين ما ينقص منه وللاخر ما يزاد عليه لم ياتي فيهما الا نهاية فاخذنا الزيادة والنقصان
من الاثنوية وذهب الى ما لا نهاية بعضهم يجعل المبدأ الباري تبارك وتعالى ويقول انه الي ما لا نهاية مبداهم
وذكر ارسطوطاليس ان اعتقادهم ما لا نهاية انما اعتقده من اعتقده لخمسة اشياء يضطرهم الى الاعتقاد اولها
الزمان فانه غير متناه والثاني من القسمة التي تكون في الاعضا فان اصحاب التعاليم يستعملون ما لا نهاية على انه
مبدا للمقادير وليس الآن الثالث ان بهذا الوجه يتهيا ان يكون الكون بلا نهاية يعني ان لا يكون يمنع المادة من شي لا نهاية
والرابع من الشي الذي استعمل قوم وهو ان المتناهي يجب ضرورة ان ينتهي الى شي فيجب من ذلك ان لا يكون نهاية اصلا
لكل شي ينتهي الى نهاية والنهاية تنتهي الى نهاية شي فيه مدرج بلا نهاية والخامس وهو الذي يحمل جميع ما ذكرناه
في هذا الموضع وهو ان توهمنا لا يقف عند غاية ولا نهاية فكر يمكننا ان نتصور شيئا نتوهم اكثر مما هو بلا
لذلك يعني ان العدد بلا نهاية وكذلك قسمة الاجسام وخارج السماء وذلك ان التخيل ليس له وقوف عند
الانقضا في السماء طلب خارجها ان ما خلا بلا نهاية والجسم وذلك اذا كان خلا بلا نهاية لزم ان يكون جسم

اسب الحركة
وفي نسخة اخرى
وانا قال كلها م
الاعداد والفرد غير متناهية جعل م

ايضا
اسم
ما مضى ولا
زمان ... م
عن ان الحركة والعادم

بلا نهاية لان الخلا هو الذي يمكن ان يقبل جسما فالخلا الذي بلا نهاية يقبل جسما بلا نهاية بل يجب ان يكون قد قبل
لان ما يمكن ان يقبل لا يمتنع ان يصير لا يقبل فيصير من الامور الفاسدة ومن ها هنا قال من قال ان العالم بلا نهاية
وانه في كل موضع من الخلا اذ ليس موضع منه اولى به من غيره وذكر ارسطوطاليس ان الظن بما لا نهاية يلحق
شكه لانه قد يلزم الذين يعتقدون انها غير موجودة اشيا كثيرة محالة منها ان الزمان يبطل وتزايد الاعداد يبطل
وتزايد الزمان يبطل وليس ابطال هذه الاشيا باهون من امور الطبيعة بل هو ازالة بقا العالم نفسه لان هيها
حتى بقيت على حالها مع الزمان ولكن ان نزيد الى ما لا نهاية فقد يبطلون هذه الاشيا ويصفون اشيا محالة
وهذا القول من ارسطوطاليس دليل على مواضعة الافلاطون ورهطه بعقوله وبمذاهب كثيرة فيما لا نهاية
لم نذكرها في مواضع التطويل وذكرنا هنا المقدار لضلال المتعلم وجهة الاعتقاد فيما لا نهاية له واذ قد ذكرنا هذا
فنحن نذكر اصناف اقاويل كلام من منع ان يكون في العالم ما لا نهاية له ثم نبين ما يجب ان يعتقده الطبيب فيما بعد ذلك
والذي ذكره ارسطوطاليس حين اراد ان يبين ان الطبيعة ما لا نهاية غير موجودة فقال ليت شعري على اي صفة
يوجد ما لا نهاية له ان كان موجودا على انه جوهر من الجواهر او على انه عرض في نفسه بطبيعة ما او على جهة اخرى
من غيرها بين المحسين ثم كانه استكثف وعن البحث عن ذلك فقال اولى الناس بالبحث عن عظم محسوس بلا نهاية
له صاحب العلم الطبيعي ثم تكلم على طريق التبع فقال لزم ان يجعل ما لا نهاية له منقسما فان كان منقسما فاما
ينقسم بالمقدار او بالكثرة فيصير مقدارا او كثرة وكلا الجوهرين بذاته هذا ان اعطى انه ينقسم بذاته وان
كان غير منقسم فليس هذا بلا نهاية الا على طريق ما يقال ان النقطة لا تنقسم اذ هي كذلك لانه كان مثل
النقطة في انه لا ينقسم فان ما سميه الفلاسفة ما ليس من شانه ان يسلك وبعد وانه ليس من شانه
ان يكون بعده غيره او انه يكثر بذاته او مثل ما يقال ان الصوت لا لون له وما كان مثل هذا فهو ما لا نهاية
له تكونه لا لون له فيقع لا نهاية له على البرهان في هذا الموضع وهم فليس يعنون في قولهم ما لا نهاية له
البرهان وما كان على هذا الوجه فليس هو ما لا نهاية فيه كلام ولا عنه بحث وان كان بلا نهاية له يعرض
بطبيعة اخرى فليس هو مبدا ولا اسطقس للموجودات ولكن المبدا والاسطقس تلك الطبيعة التي عرض
لها ما لا نهاية مثال ذلك انا نعرض للغة والكلام من الفصاحة او العبارة او معنى آخر من التاليف او النظم ليس
هو اسطقس للغة وانما اسطقسها الحروف التي تركب منها ما العرض فيها ما سبيله ان لا يعرى وقد يقال لا نهاية
ولا انقضا على وجه آخر وهو ما كان سلوكه لا انقضا له ويقال ايضا على وجه آخر وهو ما كان سلوكه بكد
وعسر مثل الطريق البعيد الشاق لانه لا نهاية له وعلى وجه آخر وهو ما كان في نفسه سلوكا عسرا الا
انه لا يقدر على سلوكه مثل عمق اللجج وعمق الرمل واشباه ذلك فلا نهاية لصعوبة ذلك ويقال على وجه آخر
بالنقصان وايضا ما لا نهاية له مثل المتصل بالقسمة في الزيادة والنقصان فهذا ما يجوز ان يقال فاذا
جميع ما يقال فيما لا نهاية على ما تقدم ذكره ينبغي ان نبحث عما نعتقده ونفحص عما يحتويه ما صاحب هذه المقالة

الاجسام



الاجسام المحسوسة ولسائر ما ذكرناه مفارقة لصعوبة تصور شيء من هذا بنفسه على ما اضعه هولاء الذين يعتقدون
انه مبدا الممكونات الى ما لا نهاية له لا يوجد له مقدار لا يتحصل لما لا نهاية له من ان يكون قد انقسم فان كان
قد انقسم فليس هو ما لا نهاية له اذ قد انقسم وان كان لم ينقسم بعد فحصلنا امتنع ان يكون شيء من الاشيا
ينقسم الى ما لا نهاية له الا انه يكون على هذا المعنى غير موجود حقيق يكون فيكون كسائر الاشيا التي
في القوة بمعنى خروجه وكونه الى ما لا نهاية او يكون في القوة الى ما لا نهاية بمعنى انه يكون دائما ويكون غير
معلوم حتى يكون فما كان منه فقد انقضى ثم يكون آخر فيكون الى ما لا نهاية على هذا الوجه مثال الجهاد
والنساء ليس هما مما يكون في دفعة لكن قد يكون ويذهب ثم يكون فهو الى ما لا نهاية يكون على هذا المثال وكذلك
الزمان الى ما لا نهاية له بعد الحركة والحركة الى ما لا نهاية غير انه لا يكون جملة ولا مشار اليه بل يكون شيئا بعد شيء
فعلى هذا يكون ما قد كان منه انتهى وما لم يكن لم ينتهي بعده فما لا نهاية على هذا الوجه واما ما ذكره من
امر العدد وانه ينقسم الى ما لا نهاية فهو غلط ان اراد وايرانه ينقسم بالفعل لان العدد لما دام مركبة فلا شك ان
القسمة ينتهي الى الواحد والواحد لا ينقسم فصارت القسمة تنتهي الى الواحد والواحد لا ينقسم فقد
بطل تشنيعهم بما لا نهاية له بالعدد وانقسامه فان قالوا ان الواحد ينقسم بالقوة اذا لم ياخذه من طريق الكم
العدد ومن طريق الشيء المنقسم قلنا لسنا نمنع ان يكون شيء بالقوة لا نهاية له وانما انكرنا ان يكون
شيء متساوي وهو مبدا او عظم محسوس لا نهاية له وهذا القول منكم معترض للمواضعة لانا لا نقول انه لا
نهاية له بالقوة لا بالفعل وقد ... ان ما لا نهاية له يحاوي واذا صح انها بالقوة وصح انها يعني تحاوي فلا
نهاية في المكون لا في الوجود على ما بيناه ولما ما قدم ان كل شيء ينتهي الى شيء وما لا نهاية ينتهي الى شيء اخر وكذلك الشيء
ينتهي الى شيء فما لا نهاية موجود على هذا الوجه فالجواب عن ذلك ان ليس كل شيء ينتهي الى شيء اخر وذلك الشيء ينتهي الى شيء
ابدا لان كل شيء في العالم ينتهي الى الكل والكل لا ينتهي الى شيء فان توهمتم هذا الذي ... وهو ... لا ينتهي الى شيء
آخر لان ليس كل ما يمكن ان يتوهم يكون حقا لانه يمكن ان يتوهم ان زيدا كان في الدار في الصحراء في السفينة وخارج المدن
وهو بالحقيقة في موضع واحد فليس كلما يتوهم يكون حقا بل ربما كان مما يجوز ان يكون وربما كان مما لا يجوز ان
يكون وكذلك ما قدم ان نتوهم هنا الا ينتهي عند شيء ... لانا اذا رمينا انه ها هنا الى خارج العالم اقتضانا ان يكون هناك
جسم الى ما لا نهاية او خلا او شيا آخر وهذا يكون العالم بلا نهاية فهذا ايضا من الوهم الذي يتعلق
بما لا يجوز ان يكون وهو من جنس ما ذكرناه ولكن مما يجوز ان يتوهم الانسان مما الحقيقة ... ويحقق
ان ليس وراء العالم عالم ثم قوله كل شيء ينقسم فاما ينقسم في العظم والبنية او في العدد والبنية فان انقسم
في العظم انتهى الى الكل لان لا شي اعظم منه وهو الكل وان انقسم الى العدد انتهى الى الواحد او لا اقل من جملة
شي ... من الوجه جميعا ... انتهى الى الواحد ولا اقل من جملة ينقسم بالوهم والقوة ... ذلك القول
ان ما لا نهاية له وكل جسم فينقسم بالفعل الى نهاية له وبالوهم والقوة ينقسم الى ما لا نهاية فصح

انه لا نهاية بالفعل غير موجود وانما هي بالقوة كالزمان واشباهه وقد قلنا ان الكلام فيما لا نهاية شنيع
جدا وهذا المقدار يكفي الطبيب الى ان يبحث عنه على ما يجب والذي يجب ان يعتقده الطبيب من امر ما لا نهاية
لئلا يكون عليه شناعة ولا مستعلق ان الباري لا اول لوجوده ولا نهاية فوجوده بلا نهاية وان الحركة
لا نهاية لها وان الزمان يكون من الحركة التي لا نهاية لها وان المتصل ينقسم الى ما لا نهاية بالوهم والقوة وان الكون
والفساد الى ما لا نهاية وان قبول الهيولى للصور بالقوة الى ما لا نهاية وان وجود الباري لا اول له ولا نهاية
وان فيضان الجود وفضله له دائم لا ينقطع بلا نهاية ولا يجوز ان يكون جوادا قادرا وفضله محدود من نهاية او
الى نهاية فان القادر الافضل والحكيم الى ما لا نهاية ومن لا نهاية وهذا المقدار يكفي الطبيب الذي ليس ينبغي
ان يعتقده وهذا الكلام يجب ان يفكر فيه ويحصل منه ما يوجبه موضوعه ولا سيما وفيه اصحاب الشرع
فهو مما يجري مع اعتقاد الطب والفلسفة ومبادي الاشيا وظاهر الشرع ما لا يخالف ذلك وليس بالصواب
للطبيب ان يسارع ما الى سر الشرع اليه فانه موضع محض الفصل الرابع والعشرون في الخير المطلق والشر المطلق
ليعلم الطبيب ان الكلام في الخير والشر عويص من جهة غيره انه لا بد من ان يذكر اشياء لنه يحمد الشر ويرغب في
الخير فنقول قد يقال خير وشر على طريق المقايسة مثال ذلك ان اخذ المال لزيد خير اذا اخذه من عمرو وشر
لعمرو واذا اخذه منه فقد صار خيرا لواحد وشرا لواحد وتأديب المعلم خير للكاتب وشر له ومثال ذلك كثير في
احوال العالم وليس كلامنا في الخير بالمقايسة والشر بالمقايسة لكن كلامنا في الخير المطلق والشر المطلق فالخير المطلق هو
محبة اسعاد ايثار الحكمة واكتساب الفضايل ودفع الاذى عن الكافة والسيرة العادلة والشريعة العملية ورحمة الخلق
ويحق لكن الظلم صنعة كلها شر مطلق واضدادها شر مطلق وهي بغض الحق وايثار الشر وترك الفضايل بعينها
والزهد في الاحسان وبغض الزهد واختيار الاخس من الاشياء ومحبة الظلم والقبح نفسه كلها شر بالاطلاق
ويجب ان يعتقد الطبيب انه ليس يجوز ان يكون شي لا عن شي وان لكل شي نوعا وعنصرا كان ذلك الشي
قوليا او فعليا فاذا اعتقد ذلك لزمه ان يعلم ان الخير المطلق من نوع وعنصر له وتشييد القوة الخيرية
والعلم كذلك لانه اذا كان الخير عن نوع وعنصر فكذلك الشر عن نوع وعنصر وهما متضادان متقابلان
وجميع من تقدم من الفلاسفة وارباب الشرائع فقد اقروا ان الهيها من القوتين وانبدقلس يقال انهما الجمع
الخير والشر وبرهن على انهما متضادان متقابلان وانهما قوتان وان لكل قوة منهما افعالا وتاثيرات وافعال التي
كلام في الخير والشر واوضح حين يقول ان الحي الناطق الثابت هو الانسان والحي الناطق غير الثابت هو الملك
والحي غير الناطق الثابت هو الحيوان الشرير الذي هو جوهر واهل الشر والفسق وله مقالة يذكر فيها الشيطان
ويقول انه اس تولد الشر والملك ومن حيوان الخير وقال ارسطوطاليس في الكون والفساد الكون جوهر
خيري والفساد جوهر شري وقال بعض الاوايل اني لا اقول ان الهيولى هي الشر بل اقول انها اس الشر وقال
سقراط من مات بالارادة عاش حيوة ابدية ومن عاش بالارادة مات موتا طبيعيا فذلك يجري في

معنى الكلمة ان الشهوات الردية كلها من شهوات الشر فمن عاش بالارادة الشريرة تبع الشهوات ومات
موتا طبيعيا اي انه ينقسم الى الطبيعة ويبقى نفسه زكية في الطبيعة فلا يصعد اجزاء الطبيعة الى ان يطهرها
ومن مات بالارادة بمعنى ان امات شهوات الطبيعية عاش حيوة ابدية اي انقضت نفسه ورجعت الى
عالمها فيكون للحيوة الابدية ومعنى الابدية اللاحق بعالم الله وعالم العقل والنفس لان هذا ابدية لا فناء
فيها وفلاسفة الاطبا ايضا اومؤا الى الطبيعة للخير والشر فالجالينوس في كتاب الاخلاق ان منزلة النفس
الخيرة بمنزلة الفارس العاقل المميز ومنزلة النفس الحيوانية منزلة الكلب الذي هو آلة الانتقام من الخنزير
والبهايم الردية فاذا كانت النفس الحيوانية قبلت من رياضة الخير بمعنى النفس الناطقة كان محل الامتناع
الفارس فينتقم الفارس به من الشر وقال ومن قويت قواه الشريرة استعبدت قوى النفس الخيرة ومن قويت
قوى نفسه الخيرة استعبدت القوى الشريرة ذكر فرفوريوس الى الخير والشر المطلقين والكلام فيها واضح و
ارباب الشرايع صلوات الله عليهم ايضا قد اتوا بذكر الخير والشر وحثوا على طلب الخير والتجنب عن الشر وهذا
المقدار يكفي الطبيب ولو ذهبنا نتكلم فيهما حتى نستوفي ما فيهما من الكلام لطال وهذا المقدار ان اعتقده معتقد
كان داعيا الى البحث واسترشدنا واياه برحمته الفصل الخامس والعشرون في معنى قولنا المعاد للانسان
يتصور امر المعاد الا من عرف النفس حق معرفتها والعقل والباري ولا يتهيا له ان يعرف هذا الذي ذكرناه
الا من احكم معرفة السماع الطبيعي ومعرفة الكون والفساد وقرأ ما بعد الطبيعة حرف اللام وحرف الالف
الصغرى واثولوجيا لافلاطون وانبدقلس واذا عرف ذلك كله امكنه ان يتصور امر المعاد ونحن نذكر من ذلك
يسيرا يعتقده الطبيب الى ان يمن الله عليه بالبحث فنقول معاد النبات بالقوة الى بزورها ومعاد البزور
بالانقسام الى الامهات ومعاد الامهات بالانقسام والانبساط الى ابسط اجزائها واقلها وابسط اجزائها
هي الكيفيات التي في النهاية ومعاد عنصرها من الهيولى والعنصر ومعاده الى الهيولى وهو الجوهر القديم الذي
وضعه الله لقبول المتضادات ومعاد الكيفيات التي في النهاية الى العدم الذي هو عندنا عدم ومعاد الجسم
والعقل والباري ليس بعدم والشي الذي هو عدم عندنا وعند الطبيعة والعقل والباري هو عدم مطلق
ولا يكون منه كون ولا اليه معاد ومعاد الصور التي تقع الاشيا الى النفس ومعاد الفضايل المكتسبة على
وجهين ان كان اكتسابها بالنفس فمعادها الى النفس وان كان اكتسابها بالعقل فمعادها الى العقل و
معاد الانفس الحيوانية والبهيمية ينقسم قسمين ما كان منها مادة عادت الى الامهات وما كانت منها قوة عادت
الى الكل كما ان الروح تركب من مزاج وقوى فلكية افادتها النفس بطريق الكمال لجسمها والعقل يتم نطقها
وشرفها وتركب عنها مع المواد الطبيعية ليتم بها كون الاجسام الطبيعية من الحيوان والنبات فيها القول
انها البسائط وهي صورة تامة ومادة والنفس الناطقة الكلية الذي يخص منها الشخص عاد الى الكل الاعظم
والكل الاعظم يجب ان تصعد الطبيعة الى النفس والعقل والباري جل وعز فاذا اراد لذلك الا من الحق

نظر الى الشمس والضوء والحق بهذا المعنى حركتنا المعاد وانما ذكرنا منه يسيرا بحد الان الكلام فيه على ما يبقى
الوجيه يصير كالسمو والحديث فاذا اعادت النفس الى الكل وهي قد اكتسبت الفضائل والخير جازتها البارئ
تبارك وتعالى على ذلك فاستحقت الدرجة العليا والكون في جوار الله ولذا كانت قبل الرذائل لم يصل الى
جوار الله تبارك وتعالى وبقيت مرتبكة وهذا المقدار يكفي الطبيب ومن اراد الله به الخير **الفصل
السادس والعشرون** فيما الثواب والعقاب اما الكلام في الثواب والعقاب فما احد نجد احدا من المتقدمين ولنا
من الفلاسفة وارباب الشرائع لم تقل بهما عبارتهم تخرجونها بالفاظ مختلفة وعبارات متغايرة و
الذي يجب ان يعتقده الطبيب ان يتعلم ان السياسة الانسانية وقوام العالم بالسير التي ترضيها العقل
وتستحسنها النفس فيما هي ابعد عن البارئ جل وعز فان القبح في العقل هو القبيح عند الله وما حسن فيه فهو
الحسن عند الله وما رضي به العقل فهو الذي يرضى به الله عز وجل فاذا صح هذا ففي سيرة العقل ان الاحسان
ان يقابل بالاحسان واذا لم يقابل المحسن باحسان فقد خرج عن سيرة العقل ومنع الاحسان الى المحسن سبب خروج
من سيرة العقل ونظام العالم فاذا كان هذا مما يوجبه العقل فالبارئ جل وعز اكرم من ان يضيع احسان المحسن
واذا لم يصح ذلك لزمت المقابلة واذا لزم المقابلة فقد صح ان الثواب واجب فاما كيف يكون الثواب واين يقع فالكلام
فيه بعيد والناس فيه مختلفون ولو ذهبنا نشرح ذلك في هذا الموضع طال الفصل ويكفينا ان نذكر مقدار
ما يعتقده الطبيب ليلا يظن الامر بمجاملة فيها في الثواب واما العقاب فقد سمته الاوائل بعبارة واحدة
في الطبيعة ومساواة في العقل والنفس وتفسير ذلك ان الشيء الذي يحتاج الى تسخين الشيء ثم يبرد والشي
الذي يحتاج الى ان يبرد ثم يسخن فلئن قد عمل بخلاف ما يريدها الطبيعة وقد ذكرنا لك ما الطبيعة على مذهب
الاوائل فاذا اساء احد بغير سيرة الطبيعة فقد لزم الطبيعة رد ذلك الى اعتداله فمن اساء او ظلم في
الاشياء الطبيعية فقد خرج عن سير الطبيعة ونظامها في الاشياء الطبيعية فلزم الطبيعة تقويم ذلك
ورده الى اعتداله والطبيعة فاعلة لذلك في جميع تدابيرها للابدان في الفصول المحسوسة ولانها ترد الابدان
الخارج عن سيرتها الى الاعتدال وتنبت اللحم على الاعضاء التي زال عنها اللحم ويطوف على العظم المكسور
ويجب لذلك كلما لزم نظام الطبيعة في الاشياء الطبيعية فمن خرج عن سير الطبيعة في الاشياء الطبيعية
فهي مجازيته بردها الى النظام لان ردها الى سيرة الطبيعة ربما كان مكافاة للمقابل المضاد فزادة على جهتها
بهذا المعنى توهم ان المجازات في الطبيعة واجبة واذا كانت واجبة في الطبيعة فلا يكون عند العقل والنفس
والبارئ اولى واحرى فمن خرج عن سيرة النفس ونظام العقل فقد خرج عن رضا الله تبارك وتعالى
ولزم النفس رده الى سيرتها ولزم العقل رد ذلك الى نظامه والبارئ تبارك وتعالى في سيرة العدل
يوجب تقويم من لم يقبل سيرة العقل والنفس لانه نعمة من نعمه وافضاله فمن لم يقبل ذلك وجب عليه
العقوبة لسيرة النفس ونظام العقل وعدل البارئ جل وعز وان لم يكن كذلك صار الشيء الافضل بعينه الشي

حسن والشيء بعينه الا افضل وهذا خارج عن المعقول وتكلم افلاطن في العقاب بكلام اشرح من هذا فقال
اذا كان البارئ نظم هذا العالم بسيرتها الجميلة ورتب الاشياء بالحكمة المتقنة وجعل النفس والعقل عليها
عيانا فكل من خالف ما رتبه فقد عانده ومن عانده طلب افساده ونظمه ومن طلب افساده ما نظم فقد جهد
انقاضه ومن جهد انقاضه فقد استحق في عدل الله التقويم والتقويم هو عقوبة فهذا معنى العقاب عنده وقال من
لحسن فعا ومن اساء ارتبك والكلام في هذا غامض وقد ذكرنا طرفا منه في الموضع الذي ذكرنا الخير المطلق و
الشر المطلق **الفصل السابع والعشرون** في معرفة البارئ والتوحيد يجب ان يعتقد الطبيب ان الشيء
المصنوع يقتضي بالاضطرار صانعا وان المؤلف يقتضي مؤلفا بيديهة العقل وان كل متحرك يقتضي ببديهة العقل
محركا باضطرار فاذا اعتقد ذلك فقد لزم ان يعلم ان العالم مؤلف تاليفا ظاهرا لان لجسامها وحيوانها و
نباتها اقساما وهيئة من اعضاء كثيرة مختلفة ومن عناصر اربعة ما كان منها حيوانا وما كان غير حيوان ففي العناصر
الاربعة وهي الاسطقسات والامهات وان الافلاك والكواكب مرتبة ترتيبا يناسب التاليف مصنوعة على
صنعة عجيبة واشكال بديعة فقد اقتضى العالم من هذا الوجه ان يكون له مؤلف وصانع واما من جهة المحرك
فان الاجسام الطبيعية يتحرك لشان منها من المركز الى خارج الدايرة كالنار والهواء واثنان من خارج
المحيط الى المركز كالماء والارض والافلاك كلها يتحرك حركة الى جهة يخالفها الكواكب المتحرك في جهة حركتها
فقد اقتضى العالم من هذا الوجه ان يكون له محرك فان زعم زاعم ان التاليف الموجود في الاجسام والحيوان
هو من الطبايع الاربعة اعني الامهات قيل هذا خطا لان الامهات هي اربعة تضاد بعضها بعضا والمتضادات
لا يجتمع باختيارها ولا يكون بينها اتفاق حتى يكون منها كون فقد دل من هذا الوجه على ان لها مؤلفا قاهرا جمعها بالقهر
والقسر على معنى من الجميع فان زعم ان الصانع والفاعل لهذه الاشياء هو الافلاك والكواكب قلنا الافلاك والكواكب
تضاد بعضها بعضا في ذواتها وافعالها فهذا سعد وهذا بارد وهذا سعد وهذا نحس والاشياء اذا اضاد بعضها
بعضا لم يكن بينها اتفاق ومع هذا فانها مصنوعة من حيث هي اجسام ومبدعة معلولة من حيث هي متناهية فقد
اقتضى من هذا الوجه ان يكون لها علة ومن حيث هي تتحرك اقتضت ان يكون لها علة محركة فان زعم ان النفس الكلية
علة حركة الكواكب وعلة كونها قلنا ان النفس ليست بجسم طبيعي بل هي بالقوة اي حي وليست هي فاعلة للاجسام
بنفسها تامة من طريق انها مفتقرة الى العقل للترتيب والتمييز وادراك الشيء بحقايقها الا ترى ان افضل قوى النفس
انما يلتقط صورة الاشياء الموجودة فاما ان يدركها بحقايقها او بجهاتها فليس ذلك من قواها الا ترى ان الحيوان
وهو ذو نفس لذا افتقد عقلا يحس ويتحرك ولا يميز ولا يعرف لفساد عقله وان جميع الحيوان لها نفس وليس لها
عقل فان زعم ان علة جميع ذلك كلها العقل قلنا العقل مفتقر في معرفة الاشياء وتعريفها الى النفس الا ترى انه لو ان
الانسان كبير فاقد حي عاقل كامل العقل لا يمكنك ان تفهمه ما الاحمر وما الاسود وما الابيض وانه لم يكن يحس لذلك
لا يمكنك ان تفهمه ما الحامض وما الحلو وما المر وهو عاقل فاذا صح ذلك فقد صح انه مفتقر الى النفس في معرفة الاشيا

التي ذكرناها فاذا كان منتهى الحركة في الشي ان يكون عند حركته الى الفضيلة فاذا صح ذلك وجب بالاضطرار ان يكون لهذه
الاشيا كلها صانع ومولف ومرتب كامل في منتهى الحسن مرتبه محركه لهذه الاشيا تحريكا يكون منتهاها
الفضيلة وهو الباري تبارك وتعالى فان زعم انكم قلتم ان كل حركة تقتضي محركا وكل محرك فمحرك وهذا يمر
بغير نهاية قلنا ان الحركة في الجسم دالة على محرك لان حركته للاتمام وكل محرك فمحرك اذا كان عند غير تام في
الفضيلة وقد بينا ان النهاية في الفضيلة والتمام هو الباري تبارك وتعالى واذا قلنا انه التمام والنهاية فلا يجوز
ان يكون وراه تمام ولا نهاية فان زعم قايل انكم تقولون في تحريكه اليس يقتضي ان يكون محركا قلنا ليس الامر كما ذكرتم
من جهة انا قلنا الا ان الافضل يحرك الاشيا كلها ولا يتحرك وفي اصناف الحركات يوجد محرك لا يتحرك انه م
كحجر المغناطيس فانه يحرك الحديد ولا يتحرك وكالشي يحرك الدابة ولا يتحرك وكالطعام يحرك الجايع و
لا يتحرك وهو في الحيوان وكالمحبوب يحرك حبيبه من غير ان يتحرك فكذلك القول ان الباري جل وعز يحرك ولا يتحرك
ويكون غاية تحريك الاشيا كلها الا ان سرها الى اتم احوالها وافضلها لا انه يعيدها ويخرجها باشرها من
العدم الى الوجود ومن الحيز الذي تحرك تشويق بمعنى انه يشوق بعضها الى بعض فيكملها ولا يجوز
ان يكون الا واحدا من طريق ان الاثنين او الثلثة او اكثر من ذلك لا يخلوا من ان يكون بعضهم مخالفا لبعض
مخالفة كلية او جزوية فلا يمكن ان يكون منه كمال شي تام البتة ولا تاليف ولا صنع ثم لا يخلوا اذا وقعت منهما م
مضادة بعضها لبعض ان يكون الكل متساوية في القوة فكل واحد منها يمانع صاحبه بمساواته القوة او
يكون بعضها اقوى من بعض فيمنع تفضل قوته من ان يكون شي والاشيا كائنة تكون تامة منتظمة نظام
حكمة صانعها اذا واحدا ويكون متفقة اتفاقا كليا وجزويا حتى لا يكون بينها البتة خلاف ولا مضادة
ولا مغايرة فما هذه صورته فهو واحد وانما يغلط المخالف في العبارة فان النار واحدة ولو انها في الف
موضع وكذلك النار والهوا والارض كل واحد منها وان كثر واحد او كذلك وجوده في مواضع مختلفة كل م
فانه واحد وانما كثر بالعبارة لا بالمعنى ويكون مترادف متزايد الاسما فانه يقال المثنى والحد السيف والصارم
والصمصام والباتر وهو واحد وكذلك تقول الله والرحمن والرحيم واسما كثيرة وهو واحد فكذلك
يكون قول من يقول ان الالهة كثيرة وهي متفقة في جميع الجهات والة على معنى واحد في التكوين والابداع
انما يغلط في العبارة وهو واحد لان الاشيا المتفقة كلها في جميع الجهات شي واحد وفي دلايل التوحيد
كلام كثير بعضه سهل وهو كلام اهل الشريعة وبعضه صعب وهو كلام الفلاسفة وهذا الذي اتينا متوسط
بين الكلامين ليسهل على الطالب معرفته ولولا خشية التطويل لاتيت بالكلامين جميعا على استقصا
وفي هذا المقدار كفاية لمن اراد الله له التوفيق والخير واحسن من تكلم في اثبات الوحيا وهو الربوبية والتوحيد
ارسطوطاليس ثم برقلس وما من فيلسوف الا وقد تكلم في هذا المعنى بكلام مقنع

## الفصل الثامن والعشرون في العزايم والطلسمات

وعلى اي معنى قال من قال بها ان القول في العزايم والطلسمات فانه



تعريف العزايم والرقى

الا لمن اعتقد ان لكل كوكب قوى يسمى روحانيات الكواكب وانها في العالم ولكل روحاني لكوكب من الكواكب فانه يسير
بسيره ذلك الكوكب ويوثر ما يوثره فاذا كان الكوكب سعدا كان الروحاني خيرا وان كان سعدا فالعزايم والرقى
هي تضرع الى تلك الروحانيات للمعاونة وتضرع اليها بالدخن اللادوية والبخورات فانما هي تقرب اليها والى الكواكب
الا ترى ان البخورات مختلفة فالصابية يبخرون لكل كوكب بحسب طبيعته فيوم السبت يبخرون لزحل بالشحم والزفت
واللحم الفاسد والعظام وفي يوم الثلثا يبخرون للمريخ بالكندر ودم الاخوين والدم ويوم الجمعة يبخرون
للزهرة بالمسك والعنبر والاشيا الطيبة والكافور ويلبسون لكل يوم لباسا يشاكل لون الكوكب الذي هو صاحب
بلبسون م ذلك اليوم ويشاكل طبيعته فيوم السبت الثوب الاغبر والاسود ويوم الثلثا يلبسون الاحمر والاصفر ويوم
مقربات م الجمعة يلبسون الاخضر والابيض ولون الورد الممتزج فهذه كلها تقرب الى الروحانيات والكواكب والعزايم الفاظ
مولفة لكل انسان على سبيل التضرع والمسئلة والفاظ مولفة على سبيل التهديد فهم يتضرعون ويسالون
الروحانيات الخيرية ويهددون بها الروحانيات الشريرة وبعض العزايم ايضا لاهل الشرايع لانهم يعزمون
باسم الله واسما الملايكة على الشياطين والجن والروحانيات الشريرة عند الصابية هم الشياطين و
الروحانيات الخيرية هم الملايكة فاما من لم يكن من اهل الشرايع ولم يعتقد لا روحانيات الكواكب فان
العزايم والرقى لا تصح عنده واما الطلسمات فتصح على مذهب من اعتقد افعال الكواكب وتاثيرها في
الاشيا الطبيعية والاشيا الصناعية ويعتقد انها علة الطبيعة والامهات والاستحالات وكون الا
لصورها ن فان اصحاب الطلسمات يزعمون انا اذا اردنا حفظ مدينة عن عدو يغير بها فرصدنا انها تعاظم لما يكون
الشمس منه في موضع يدل على العمارة والسلطان والملك ويكون الكواكب السعد ايضا في مواضع يدل على
الصابئة في هذا المعنى ذا سعادتها وبقايها ويكون الكواكب النحس ساقطة عن اوتاد الطالع فتصور صورة على صورة تلك الكواكب الدالة
على ما ذكرناه في شي من جوهر من الطبايع على مزاج طبايع تلك الكواكب ثم نرسم عليها صور تلك الكواكب وصور
الكواكب النحسة واوبين تلك الكواكب مودة وقبول ووفاق ثم تجعلها على باب المدينة ونحن ننصبها بعض الاشيا
التي نعرف بها الساعات وانتصاف النهار فيكون تلك الصورة حافظة لتلك المدينة ولاصحاب الطلسمات مذاهب
عجيبة في امر الكواكب والافلاك فعندهم ان الافلاك ترتفع عن مراكزها في كل مدة معلومة ثمان درجات وكثير
واشباه ذلك من عجايب الاعتقادات فمن اعتقد مذاهبهم ورأى رايهم اثبت امر الطلسمات واما العين التي
يذكرونها بصيب الانسان فيمرضه او يقتله فحجة من يرى ذلك انه يقول نرى حجر المغناطيس يجذب الحديد والحجر
الذي يسمى باغض الخل اذا وضع في الخل طار منه والذي يسمى عاشق الخل وهو قشر بيض النعام اذا وضع بالبعد
من الخل انطار الى الخل ولهذا نرى كثيرة من خواص الاشيا ونرى رجلا يكون من خواص معدته اذا اكل نوعا
من الطعام امرضه وافسد معدته ولو اكل ذلك الطعام بعينه قوي معدته ونفعه فاذا كانت الخواص
موجودة في الاجسام التي نحسها موجودة في الحيوان النفسانية فليس بمنكر ان يكون انسان من الناس له ترجيح

عناصره امتزاجا يكون خاصيته انه اذا نظر الى الحيوان بطريق الحسد والمعادات امرضه او قتله ومع هذا
ذكر بعض الاوايل ان نوعا من الحيات من خاصيتها انها اذا نظرت الى ساير الحيوان قتلت بالنظر وان سمكة في بحر
مصر اذا اخذها الصياد وبيده ارتعد فيبقى بعادة لهذا المعنى وان سمكة في بحر الخزر اذا اكل الانسان
منها رأى احلاما منكرة رديه فاذا صح ذلك من خواص الاجسام والحيوان فليس يمتنع ان يكون انسان له مزاج
مزاجا يكون خاصيته الاضرار بالحيوان عند النظر فهذا اكثر ما تكلم الناس في امر العزايم والطلسمات و
العيون بمعتقد الطبيعة ذكرها على طريق السماع والحكايات والامكان

## الفصل التاسع والعشرون

في الجزو والكل ومما يجب ان يعرف الطبيب ايضا الجزوي والكلي لان جالينوس يذكر اوقات المرض الكلية والاوقات
للمرض الجزوية فيفصل الجزوي من اوقاتا مثل الكلي ويعني ذلك ان حمى الربع اوقات الكلية من عند ما يبتدي فقد
زمان الابتدا او وقت الابتدا ثم زمان التزيد ثم زمان الانتهاء ثم زمان الانحطاط فهذه اوقات كلية يعني
ان حميات الربع من اول ما ابتدي الى ان يزول فهذه الاوقات على عدد الادوار ولها اوقات او كثرت وكل
نوبة من دورها هذه الازمنة يعني الابتدا والتزيد والانتها والانحطاط فهذه اوقات جزوية وثلث
اوقات كلية فمن هذا الموضع يلزم الطبيب ان يعرف الجزو والكل والجزو والكل كما نقول الصغير والكبير
لا تعيد حتى تضيف الصغير الى ما هو اكبر منه كذلك الجزوي لا تعيد معنى حتى تضيفه الى ما هو كل له لان الجزو جزو
لكلها والكل كل لاجزايه فلا يجوز ان يقال على الاطلاق في جزو كل حتى يتبين بجنب كل هو كل ابتدا جزوي
الا العام فانه يقال له الكل بالاطلاق لانه كل لجميع الاجزا فاذا صح ذلك فالواجب ان يسمي الطبيب نوبة من
الحمى جزوا من المرض ووقته جزوا حتى يعرف ان لها اوقاتا في يسمي دورا واحدا جزوا من كل الادوار و
اوقاته جزوا من جميع اوقات الادوار كلها وكذلك اذا جاز الى المرض الدايم المطبق لا يسمي يوما من ايام
المرض عند ابتدا جزوا حتى يتم ايام الانه قد يجوز ان يكون الحمى حمى واحدة فيحصل الابتدا والتزيد و
الانتها والانحطاط في مستر ساعتها اجزاها الادوار واوقاتها واحدة مثل حمى يوم

## الفصل الثلاثون

في معنى قول جالينوس نفس جيده ونفس ذكية بالاطلاق حتى قال المريض اذا كانت نفسه بجيدة فمن
علاجه ان ينتفع فان نفعه ما يقويه نفسه فقد كونوا يستخدم القوي الطبيعيه على ما يجب واذا كانت
ذكية جيدة فيجب ان تشعر الطبيعة حتى بامر فيستخدم القوى الطبيعيه على ترتيب واختلف الناس في قول
هذا فقال بعضهم اراد به النفس البهيمية كالحيوانية والنباتية فانها يكون بجيده لانها متحدة مع المادة
فاما النفس الناطقة الكلية فلا يجوز ان يقال لها بليده او ذكية فاما بليدة فلا يجوز ان يقال لانها مفارقة
للمادة ابدا وتامه واما ذكية فلا يجوز ان يقال ايضا لانه يقع عليه ان يقال ذكية اذا جاز ان يكون بليدة الا انه
يعرفها الانسان على طريق المجاز وقال اخرون انه اراد النفس الكلية غير ان الذكا والبلادة اتاها
اليها بالعرض من طريق ان المزاج اذا كان بليدا وقواها الطبيعيه بليدة فان فعل النفس فيها بليدا على

معرة

مادة وارادة [illegible]
المطلق
فيقال له



تبعه رجع البلادة الى النفس البهيمية والقوى الطبيعيه غير انه تضاف الى النفس الكلية بطريق العرض

## الفصل الحادي والثلاثون

في الدعا والتضرع قال جالينوس ما ادري ما يلجيء اهل النفس والعقل والباري غير ان التضرع
والابتهال ورفع الايدي بالخشوع ينزل بالفرج حتى انه فيما يحصلونه في لجة البحر وانهم الغرق فيبتهلون
ويتضرعون ويرفعون بالخشوع اليهم فينزل الفرج ويتخلصون ثم ذكر ان عندهم مواضع يتضرع اليها العليل [illegible]
فيزول علته وانه تنفع بالتضرع ويتذكر خبراه برهان بين هذا القول من جالينوس ما فعل على وجهين اما ان
يكون تكلم على طريق مداراة العامة حين علم انه لا يمكن ان يسيء الظن بهم ويعلمهم جواهر العقل والنفس والباري
جل وعز وانه ان دام ذلك وقع في شغل كما قال افلاطن ان الناس كادوا ان يقتلوني كما قتلوا سقراط حين كلمهم
في ان الانسان عالم بالقوة وان كان جاهلا بالفعل وان جاهل عالم حتى اشتغلت بهم او يكون تكلم به قبل ان بحث
عن الفلسفة فلما بحث رجع عن هذا الراي ومما يدل على ان هذا صحيح انه يقول في كتاب البرهان ما لا اعتقد
بجوهر النفس فلما انتهى فيه جوهر النفس ما ذكره هذا الذي ذكره وكما ذكر في تفسير المقالة الثالثة من القصا
وبرهن على ان النفس لا يفسد واذ قد بينا هذا من قول جالينوس فمعنى سنن مذاهب الاوايل في التضرع والدعا
والنذور ورفع ايديهم الى فوق لما انتصرهم ودعاهم فنقول لان من شأن النفس قبول الحق والعلوم و
العقل قبول الصدق والخير ولله تعالى يعود ويرحم ونحن بالنفس ما نسمع اذا اسمعه وبالعقل ما نميز
الافضل من الاخس ونشتاق الى الفضايل في العقل اذا امر فاضل باذن الله وسيرة العقل ما يرحم ويعطف
ما لله تبارك وتعالى يعرف ويرحم فاذا صح ذلك وعلمت النفس بمشتاق تضرعنا صار من الدنيا وجه الصلاح
والنجاة وللذي يقال له التوفيق واذا علم العقل صدقنا فيما نلتجيه استعدنا ورتب امورنا وقوي النفس على
معاودتنا وهذا الذي يقال له البخت واذا علم الله تبارك وتعالى صدق طويتنا وقد جلنا واعترافنا بالنقص
منا واقرارنا بربوبيته افاض علينا الرحمة وهو الذي يقال له الصنع واعتقد بعض الاوايل من اصحاب افلاطن
ان ما يقع من حركات الفلك واقسام الكواكب في احوال الانسان فان التضرع والدعا لا يدفعه واعتقد افلاطن
ان جميع افعال الكواكب وتاثيراتها اذا وقعت للانسان ما يكره دفعها بالمشية وعنده ان الكواكب مبدعة
وانها انما صارت سرمدية بالمشية فهي تعالى يجده يدفع افعال الكواكب ويحفظها وافعالها وتاثيراتها
بالمشية فجعل هذه المذاهب ومذهب الشريعة كلها ينتفع الداعي بالتضرع والتعبد للحق بجري هذا المجرى
فاما رفعهم الايدي الى فوق فانهم راوا الما اشرف من الارض والهوا اشرف من الما والنار اشرف من الهوا
ان هذه الكواكب اشرف من هذه الامهات لان ما تركب من الامهات فسد والكواكب لا تفسد ولان فيه هذه
الامهات مظلمة وكدرة وان الكواكب نورية صافية فعلموا انها افضل من الامهات ثم علموا ان جهة فوق اشرف
وان النفس والعقل اشرف من الكواكب فلا يختار الا اشرف الشي الا خس فرفعوا ايديهم نحو الجهة الاشرف
بالقياس الى ما ذكرناه فهذا ما ذكرناه في الدعاء والتضرع فاما مذهب الصابية في التضرع والقربانات في

نسخه تحرمون
كا افتنوا في
من شنيليس [illegible]
والنفس [illegible]
بادن الله [illegible]
وبرهانه تعريف التوفيق
تعريف البخت
التوفيق البخت الصنع
ما يكره

جميع ساعات ليلنا ونهارنا وما يعتقدونه في الكواكب من تحكيمها على الحكمة والانحكم والاكتراث والاحد الواحد الذي هو في
الالف وكيف نصل الدعا الي كل واحد منها فظهر ان الحاجة بالطبيب الي معرفته. **الفصل الثاني والثلاثون**
في العدم المطلق والعدم المقيد ولكن يعتقد الطبيب ان الشي ان يكون شي لاماد ومن صورة لامن صورة وماده
وان من المستحيل في العقول ان يكون شي لامن شي وان الهيولي موضوع لجميع المتضادات بالسوية وان العنصر طبيعة كلية
طيبة وان الصور محفوظة عند الله تبارك وتعالى منها يكون الصور فان سئل اهل الحق قد صح عند الله لم الاجاب
بان كل شي سوى الله مبدع محدث فكان رجل وعز ابدع العقل والنفس والعنصر والصورة والكواكب والافلاك
والامهات ثم مزجها فخلق منها الحيوان والنبات فاذا اجاب هكذا لم يكن عليه معترض ثم يجب عن المبادي بحسب
راي ارسطوطاليس وراي افلاطون وجالينوس فان بعضه قريب من بعض فاذا صح ما ذكرنا من جميع الدعوي
من يقول بالعدم وان الله يخرج شيا من العدم الي الوجود لامن شي يعني انه لا يعرف صورة العدم ويعرفنا
ان العدم على وجهين اما عدم عندنا بان لانراه ولانبصره وهو غير عدم عند الطبيعة والكواكب وعند
النفس والعقل وعند الباري تبارك وتعالى فيخلق ذلك الشي فيكون مخرجا من العدم الي الوجود واما
عدم عندنا وعند الطبيعة والفلك والنفس والعقل وعند الباري جل وعز فهو عدم مطلق لا يكون منه
كون البتة ولا يخرج الله تبارك وتعالى من هذا العدم شيا الي الوجود ولا نعتقده ونعرفه ولعل قايلا
يقول ليس بالطبيب حاجة الي معرفة ذلك ولا يصح انه في اول الطب انه للعجوز ان يكون عليه لا عن سبب في الوجود ان
يكون سبب لا عن موجب لعلهم تنازعوا في ذلك لان بعض الاوايل من السوفسطايية ناظر في ان العلة يحدث
لا عن شي ولا عن سبب وطول في ذلك فاراد عليه ان للعجوز ان يكون في العالم شي يحدث لا عن شي فالطبيب
الذي بفيلسوف يحتاج الي معرفة هذا العلة لئلا يعلم ان كل شي محدث فهو عن مبدا له وان العدم المطلق لا يكون
منه شي البتة **الفصل الثالث والثلاثون** في الابتدا بالمداواة واول ما يدخل الطبيب الي العليل وبيان
ما يستخرج الطبيب بالمسئلة والحدس من اصنافه من النبض والقارورة والبراز واحوال العليل وفعل اعضا
الطبيعية لما كانت العلة تزيد وتنقص بحسب الاسباب الفاعلة وبحسب الزمان والوقت من السنة وتختلف
مداواتها بحسب عادة المريض وصناعته وجب ان يعرف الطبيب جميع ذلك حتى يمكنه القصد للمداواة فيجب
عليه اذا دخل على المريض ان يعرف اولا ايام المرض بالعدد ويسئل عن السبب ويستخرج نوع المرض من
نوع حركاته ويميز بين حركة يوم وحركة اليوم الاخر الذي قبله واليوم الذي بعده فان راي حركات هذه
الايام الثلثة واحدة متساوية وراي الحمى كانت العلة حمى لبثا واحدا علم ان العلة تدوم كانت الايام
قليلة او كثيرة فليس يمكن ان يحمى الابتدا والتزيد والانتها في ثلثة ايام بل في يوم واحد فيداوي حتى
انتها المرض واذا اراد ان يعرف قصر المرض من طوله نظر الي النبض باستقصا وحصل منه نوع النبض والى
قارورته وبرازه فيحصل منها صلاحهما من فسادهما ثم يعرف ذلك في اليوم الثاني والثالث فان راي

والبعض زيادة صلاح مثل ان يكون ضعيفا فيقوي او صغيرا فيزيد او بطيئا فيسرع او مختلفا فيستوي
منتظم فينتظم على اي نوع كان من الاختلاف او يكون متفاوتا فيتدارك ثم ينظر الي قارورته وبرازه فان تغير الي الصلاح
مثل ان يكون القارورة حادة فيخف بياض الرغوة فيظهر النضج او سبيه القوام فيحسن قوامها او كدرة الي الحمرة
فيزول الكدرة وفي البراز ان يكون منقطعا فيلتام او متفرقا فيجتمع فينضج بعد اليوم الثالث ان المرض قصير
وبعكس ذلك تعرف طول المرض هذا مما يحتاج الطبيب ان يسئل المريض عنه فاما ما يسئل المريض عنه
فهو ان يسئل هل يجد وجعا في شي من اعضايه ثابتة او متحركة فاذا ذكر وجعا في عضو من اعضايه علم ان
معظم المرض في ذلك العضو وان الفضل الذي ينصب على عضل ذلك العضو فاستفدت من هذا السوال
انك تعني بذلك العضو اما بالطلي الحار او البارد او بتضميده بحسب ما يوجبه مزاج المريض ووجع علته ثم يسئل
هل ينام نوما مستويا او يمتري في نومه وينام على غير ترتيب فان ذكر نوما سويا علم هدوا فاتقن ان مزاج
دماغه لم يتغير تغيرا يرتبه نومه فاستفدت من هذه المسئلة مع علم تزيد المرض انه يبرا سريعا وان نوم المريض لان
القوة تعين المريض بالسهر والالم والاستفراغ المفرط وحيث فهو المرض ثم يسئل من شهوته فان صحة الشهوة
يدل على سلامة اعضا الغذا او صحة القوة وانه يحل الفضول عن البدن ويحتاج الطبيعة الي عوضها وفي ذلك
سلامة حركة المرض ويستعمل الطبيب في مداواته عندما يريد استخراج اسباب المرض هذه القوانين الستة وهي
الهوا المحيط والحركة والسكون والنوم واليقظة وما ياكل ويشرب والاستفراغ والاحتقان والاحداث النفسانية
فان اسباب المرض ليس يخلو من ان يكون بعض هذه الستة عوناتها او علتها فيقصد الي تغيير ما يمكن تغييره من
هذه القوانين ثم عند سقيه الدوا واختياره الغذا او تدبيره لازالة المرض يعتبر هذه القوانين الستة الاخرى
وهي السن والمزاج والبلد والوقت من السنة وعادة المريض وصناعته فاذا اعرفت هذه الستة كانت مداواته
بحسب ذلك في مقدار ما يسقي ويطعم واقدامه على ذلك او تركه ولا يغفل عن هذه الاشيا الاربعة فان بها
المعالجة وهي تعديل المرقد بحسب ما يوجبه العلة وتطيب روايح الموضع الذي فيه مرقده وتجويد الانية
والادوية واختيارها واختيار الخادم ولقادمته فان بها تتم المعالجة **الفصل الرابع والثلاثون**
في الاستعانة بحركات الكواكب وتاثيراتها ومعرفة المرض منها عند المداواة يجب ان يعرف الطبيب الحاذق
من النجوم مقدار ما يعرف عند معرفة ابتدا المرض بالحقيقة حال القمر وباي كوكب كان متصلا ومع اي كوكب
كان وكان منحوسا او مسعودا ويعرف احوال هذه الكواكب المتحيرة فان احترقها او سو احوالها في سعادتها و
نحوستها وتشريقها وتغريبها او تزيد في المرض والمريض هذا اذا لم يعرف الطبيب مولد العليل فاما اذا عرف مولده
وعرف ابتدا هذا المرض نظر الي الكواكب في الاصل ومواضعها ويحصل احوال البيوت ثم ينظر في وقت ابتدا المرض الي
انتهايها واحوالها واحوال بيوتها وينظر الي الطالع وقت ابتدا المرض اما بالحقيقة واما بالحدس فاذا اعرف ذلك
عرف ما يؤول اليه حال المريض وطول المرض وقصرها ووقت البرء وغير ذلك مما يحتاج به اوليا المريض ويجب ان

لا يدخل الى المريض الا بطالع محمود وان لا يسقيه الدواء الا باجود ما يمكن من الطالع وان كان وقد في موضع
ردي نقله عن ذلك الموضع الى موضع آخر بطالع محمود ثم لا يترك امر الكهانة والزجر عند الدخول الى المريض مثل
النظر الى الاشياء الحسنة والوجوه السعيدة والاصغاء الى الالفاظ المحمودة وما يسنح من الحيوان المحمودة في خلقتها
والخلاف فيها في التفرق لا يعتقد اشياء محمودة من طريق الكهانة والزجر الفال عند الدخول الى المريض فهو ذلك له
بشارة بالخير ولعل قياسا لا شيا ينظر في هذا الفصل وهو لا يعرف من العلوم اسبابها دون معانيها فيظن
انه هزل او خطا ولا يعلم ان جميع الفلاسفة قالت به فبعضهم ردها الى تاثيرات الكواكب وبعضهم ردها الى افعال
النفس ونعم العون معرفة النجوم للطبيب لا يكون كذلك والكواكب وحركاتها علة جميع المكونات والفاسدات
وكيف لا يجب معرفة حال العلة عند البحث عن احوال المعلول وهل هو الا كالبحث عن سبب المرض عند البحث
عن المرض

**الفصل الخامس والثلثون** فيما يجب ان يكون عليه الطبيب في دينه واخلاقه وادبه و
غير ذلك من احواله يجب ان لا يوثق بالطبيب حتى يكون فيلسوفا صحيح الاعتقاد جيد الذكا عارفا بالعلوم
اللطيفة واحوال المعاد والثواب والعقاب كثير الاجتهاد فيما يعتقد ومن دينه عفيفا صالح العفاف صحيح صادق اللهجة
مرضي الاخلاق كثير الرحمة لجميع الحيوان وان لا يرغب في اكتساب الاجر والذكر كالذي صاحب العين عن عورات
الناس واللسان عن الوقيعة والنميمة والقلب الوفا [illegible] ساكن النفس حسن القناعة متقعد ولا يكون
شرها في سائر احواله [illegible] الطعام والشراب والمجالس العامة [illegible] ولا يناظر الطب والنجوم و
الفلسفة اصحاب الشرائع ولا يطعن على الاديان ولا يستهزي بالجهال ولا يبكي [illegible] احد ولا يضحك في غير موضع
الضحك ولا يبوح باسرار الاعلال ولا يقول فلان يعيش او يموت [illegible] ويكون نظيف
الثياب طيب الرائحة حسن النطق [illegible] لا يكشف راسه ولا يطول شعره ولا اظفاره ولا يذيل سراويله
ولا [illegible] ولا يلبس [illegible] الثياب المشهورة ولا يشرب الخمر [illegible] المريض ان الح عليه بالمسئلة [illegible]
عليه [illegible] ويسوي بين ضعيفهم وغنيهم ويتقرب الى الله في مداواة الضعيف منهم وان لا يختلف الى المريض
معالجه غيره [illegible] في الطريق ولكن [illegible] اوليا المريض [illegible]
[illegible] على المريض [illegible] ذلك [illegible] ما يمكنه [illegible] في كل ذلك التقرب
الى الله سبحانه فان كانت العلة بحيث تختلف طرق معالجتها ورايت ان في معالجتها طرقا [illegible]
[illegible] فان كانت هذه العلة من الاعلال التي يجلب لصاحبها عند اختلاف المعالجة بلاء عظيما كالجدري مثلا التي
ذهب قوم منهم الى [illegible] الاشيا المطفية في ابتدا الامر يخرج العلة الى سطح البدن [illegible] وذهب قوم منهم
الى ضد ذلك وهو التبريد [illegible] ومثل استعمال [illegible] ومثل الامساك [illegible]
[illegible] في الادرام على اختلاف معالجاتهم [illegible]
من [illegible] العليل [illegible] على صاحبه حتى [illegible] عند اختلاف الادوية [illegible] بعضها بعض [illegible]



احتمالها ولا يترك من انذار اوليا المريض بما عسى يحدث من اختلاف المعالجة في انواع المرض من الضرر العظيم
فان قوما قد هلكوا بذلك وعليك بالسكون والوقار في جميع احوالك [illegible] العقل [illegible] سبحانه
[illegible] الشراب واللهو [illegible] والمجالس [illegible] الاستعمال بالشراب و
[illegible] المريض ولا تتاخر عنه في الاوقات التي وعدت [illegible]
[illegible] ولا تنظر الى الاقلام [illegible] ولا يطالب العليل [illegible] شدة مرضه
فان دعت الضرورة الى المطالبة [illegible] ذلك في اوقات صلاحه [illegible] باحسن لفظ [illegible]
العليل [illegible] ان لا يتطلع في هذا المعنى [illegible] بالغذا الصحيح فان اعطى
[illegible] فان مثل هذه الاخلاق مما [illegible]
[illegible] على سقي الادوية التي [illegible] الجنايات [illegible] من المداوات [illegible]
[illegible] ولا الثلاث الاخيرة فان دعته
الضرورة [illegible] صورة المرض اخراج الدم [illegible] في الثلاثة الاشهر المتوسطة فاما في الطرفين فلا يقدم
عليه البتة [illegible] ولا يذكره بين يدي الجهال ولا يدخره [illegible]
جميع [illegible] ذلك [illegible] وجميل العوض ولا يتكبر على
الفقير [illegible] الى ان [illegible] ويذكره [illegible] في المداوات
بين [illegible] وبين الفاضل والمنكر ويكون بارا بالجميع ولا [illegible]
في الادوية [illegible] الادوية [illegible] الى السامع [illegible] عليه
[illegible] بين [illegible] وبين [illegible] في الطرفين [illegible] العليل في
الاستعمال [illegible] الدين والمذهب [illegible] من يعالجه [illegible] الادوية [illegible]
[illegible] ممن [illegible] في [illegible] ولا ينظر
في شي مما [illegible] الاعتقاد ولا [illegible] الى المركوب الا [illegible]
ولا يكون [illegible] ولا يركب [illegible] ولا [illegible] عن الطريق باحسن [illegible]
[illegible] الاعتذار [illegible] الادب [illegible] على من [illegible]
[illegible] في العواقب [illegible]
[illegible] المريض من اهله وان كان في جواره مريض [illegible] من الاطبا [illegible] لم يترك [illegible]
وان كان [illegible] على [illegible] من [illegible]
[illegible] وان كان [illegible] عند العامة مثل [illegible] وسوء المزاج والهزال المفرط او
السمن المفرط [illegible] وكان الى [illegible] بالجميل والمداواة [illegible] لم [illegible] منه

يضيع ذ

والاستهانة به فانه مما يقطع عن الطبيب ومتى اراد تاديب مملوك او غلام او سائس او خادم مما يلزمه تاديبه
ولا يكن المغضوب عليه لا يؤدبه بحضور من الناس ولا يسرف في تاديبه ونقتصر منه على اقل ما يمكن وينام
من جميع الناس حتى يسلم منهم ويستعد ان امكنه جيد الادوية وصحيحها الطيبة والمحمودة والصدق لا يبيع فان
احوجه من الحال الى بيعها لم يبعها الا بما لا يكون فيه تغابن ويعتقد حسن خصال المعفو عن الذنب
والنصح لكل احد وصدق اللهجة والرحمة بجميع الحيوان والبر ما امكن ويحصل شعاره التقوى ولا يقدم
على ما لا يحسن ولا يانف من المشورة ولتخيّر راي من هو افضل منه وان دخل الى مريض دخل معه غيره من
الاطباء في درجته او دونه او افضل منه واشار غيره عليه بالحق شهد له بذلك وان اشار بما ليس بصواب لم يجبه
ولا كشفه بل يعتذل فيجمل ويقيم له عذرا بان يقول ما قاله قول ويمكن او يمكن ان يكون سداده كذا او يكون لذي
فان لم يجد الناقص عرفه موضع الخطأ برفق فان لم يقبل ولجّ وخشي من جنايته على المريض بين الحق
واوثب انما يقول او في واصلح باحسن ما يقدر ان يجيبه وان كان في طبعه من زاحم سيّئ الخلق عاد او شرها
اصلح اخلاقه بالفلسفة فان اصلاحها للاخلاق ممكن ولا يستقل الكبير من الذنوب بل يستعظم اليسير منها ولا
يولع بجماعة اذا الجلوس فاوخي ولا يقعد لحيته ولا يا خذ منها ما يتبين فيما خرج نقصانها او في ذهبنا اسقح
ملعب لان يكون عليه الطبيب لطالب الفضل والرحمة ان تكفي بمقدار ما ذكرناه ان لم يكن فيلسوفا فان كان
فيلسوفا فهو يعرف جميع ذلك وما هو اكثر منه ونسال الله التوفيق في امورنا **الفصل السادس والثلثون**

في اي جنس من الحركات :

في الصحة والمرض من طريق الحد فمن تكلم الاطباء فيهما فاما في اي جنس من الحركات والتغيرات يحصلان
ثم يتكلم فيه طبيب بالطبع وانما بين ذلك على ما لخصه ارسطوطاليس في مقالة الخامسة من السماع الطبيعي
حين بين ما سمعوا على كم نحو يتكلم في الصحة والمرض وطرفيهما من الكون والفساد واشبع القول في التغير

تعريف الصحة

فاما من جهة الحد فيقال ان الصحة هي استقامة الافعال الطبيعية معه صحة المزاج والاعضاء وحد ايضا بان

تعريف المرض

قيل الصحة هي الافعال الطبيعية وجريانها على الاستقامة في الاعضاء والافعال وحد المرض بان قيل
المرض حالة واقعه بهيئة الاعضاء ما يعوقها عن افعالها الطبيعية سواء كليا او جزئيا وحد ايضا بان
قيل المرض تغير الافعال الطبيعية اما من جهة المزاج او من جهة الاعضاء او منهما جميعا وحد ايضا بان قيل
المرض تغير القوى الفاعلة للصحة واي واحد من هذه الحدود حدّ به الصحة والمرض فهو كاف فاما المرض
اي تغير هو فهو تغير الصحة الى المرض او تغير المرض الى الصحة فاما الحركة فهو تحرك الجوهر في قبول الضد
اذ المرض لان المرض ضد الصحة في معنى دون معنى والجوهر الطبيعي موضع لقبول المتضادات وقد يقال المرض
هو حركة في الكيفية من الجوهر وهو في الكيفيات الانفعالية فاذا تحرك الجوهر بقبول الضد فعل ضربا بالقسر

اعال ضده

او بالطبيعة فيجب ان يعتقد الطبيب انه بالقسر لانه اذا اكثر الضد الى ضده او افناه كالحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة ويعتقد ان بين الصحة والمرض فصلا وان الصحة والمرض متضادان من جهة وانهما اذا

الحد اعني انهما كون او فساد فليس يكون بينهما تضاد لان الشيء الواحد لا يقبل الفساد فصورة النوع فالصحة
ههنا لا تقع في الصحة والمرض بل تقع في الكيفية ومتى كانت اجناس الامراض تحدثه تغير المزاج او تغير الهيئة
او تفرق الاتصال فيجب ان يكون الصحة اعتدال هذه والمرض تغيرها او تغير بعضها **الفصل السابع**

تعريف الحيوة

**والثلثون** في الموت والحيوة حد الحيوة بان قيل الحيوة بقاء النفس الحيوانية والنفس الحسية والنفس
الطبيعية على احوالها الطبيعية في الجسم الحيواني وحدت ايضا بان قيل الحيوة حركة النفس الحيوانية
والحسية والطبيعية في الجسم الحيواني لا تمام الى نهايته ما وحدت ايضا بان قيل الحيوة هي سلامة الآلة
من الاستحالة والقوى من الفساد والكيفيات من التغير في الجسم الحيواني وقد حدت ايضا بان قيل الحيوة

تعريف الموت

سلامة النفس والاحساس وحدت بحدود كثيرة يكفي بعض ما ذكرناه في اعتقاد الطبيب حد فاما الموت
فقد يحد بانواع من الحدود منها ان قالوا الموت استحالة الى الفساد كلية للجسم الطبيعي ومنها ان قالوا
الموت هو فساد الاعضاء وضعفها عن قبول النفس الحيوانية وسائر القوى وحد ايضا بان قيل الموت
هو فساد عام للجسم الحيواني وتخلي القوى اما عن فسادها وحد ايضا بان قيل الموت هو فناء القوى
المحركات حيوية للجسم الحيواني ومن طريق ما حد به انه قيل هو فساد المثلثات التي كانت الصحة بائتلافها
واتساقها وحد ايضا بان قيل الموت فساد تاليف الاعداد التي لذلك الجسم الذي كان حيوته بانتظام
تلك الاعداد وتاليفها واتحادها وانه ذلك لان عندهم ان النفس مركبة من اعداد تاليفية وجميع هذه الحدود
صحيحة قريب بعضها من بعض ومما يعتقدها الطبيب اعتقادا اسلم منه يجب ان يكون الموت هو استحالة الى الفساد
للجسم الطبيعي **الفصل الثامن والثلثون** في الحركة هل هي ازلية ام محدثة الناس في هذا الراي على مذاهب
مختلفة بينه ارسطوطاليس في المقالة الثامنة من السماع الطبيعي وذكر انه من اعتقد ان الكل محدث اعتقد ان
الحركة محدثة ومن اعتقد ان الكل قديم ازلي لم يزل اعتقد ان الحركة قديم ازلية لم يزل ومن اعتقد ان الكل يكون
مرة ويعدم مرة يكون اعتقد ان الحركة قد يكون ويبطل حتى لا يكون ورد على كل فرقة منهم وبين فساد اقاويلهم والذي
يجب ان يعتقده الطبيب هو شبيه بمذهب وهو ان الحركة في الكل كالحيوة في الجسم فكما ان الجسم الحيواني
لا يكون حيا الا بالحيوة كذلك العالم لا يكون الا بالحركة ولما كان الزمان قديما وهو عدد الحركة فالحركة اذا قديم

مرتبة النفس في :

ولما كانت الحركة عرض في الاشياء المتحركة من الطبيعيات فيجب ان يكون محركه في شيء والنفس محركة الكل وبها يتحرك
كل متحرك بطريق العرض كانت الحركة او بطريق تحرك الذات او بطريق يتحرك النفس والنفس ازلية فالحركة
اذا ازلية واذا كان التكون وقبول الهيولى الصور يحدثان ولا الى ما لا نهاية والتكون لا يكون الا بالحركة و
لا يقبل الهيولى الصور الا بان يحرك نفسها فالحركة اذا ازلية ويظهر في المتحرك بالاضطرار وقد يظهر في
المتحرك وقد لا يظهر ومثال الحركة في المتحرك مثال الاسخان في النار والبرد في ينبعه في الى المنفعل لها
كما يتعدى حرارة النار الى المنفعل لها ثم قد يحرك المتحرك بها لا نفعالها كما يسخن الشيء لانفعاله بالحرارة

ومنها كلام طويل والمتعلم يكفي بهذا المقدار **الفصل التاسع والثلاثون** فيما لا يجوز توهمه
الاشياء هذه مسئلة عويصة جدا والجهل بها اخرج كثيرا من الاوايل الى السفسطة وهو انهم قالوا يجوز ان نتوهم جميع
الاشياء حتى يجوز ان نتوهم السراج غير السراج والظلمة التي نراها ظلمة يجوز ان يكون ضياء والضياء ظلمة ولزم
هذا بعضهم الى ان قالوا بالتكافؤ في الادلة فقالوا كل ما قام الدليل على شي فانه يجوز ان نتوهم انه على خلاف ما قام (بتكافؤ)
عليه الدليل فان الادلة لتعاند بهذه الادلة التي قامت بصحة هذا الشي شبهها مكافئة لها حتى يحصر
في البراهين التي ثبت هي ماخوذة من الاشيا الرياضية كالهندسة واشباه ذلك فقالوا يجوز ان يكون المقدمة
المسلمة غير مسلمة ويتوهم انه يمكن تبيين فساد هذه المقدمة اذا لم يكن ماخوذة من الرياضات وبين
شيخنا يعني ابي العدي ما لا يجوز توهمه واطلاق الظنون عليه فقال اذا كنا قد بينا ان الاشياء لا الى غير
النهاية وانها متناهية بالفعل وما هو غير متناه بالقوة فهو ضد الفصل والانفصال فقد تبين من هذا ان اشيا
الى ما لا نهاية بلا فصل ولا انفصال في القوة محال فانها بالفعل الى ما لا نهاية محال ايضا فمن ان توهم هذا ايضا
محال اعني توهم كل شي ونحن نجد اشيا لا يمكن توهمها على خلاف ما هي عليه ولو توهمه متوهم كان محالا لانه
لو توهم انسان انه يجوز له ان يطير او قد كان يطير مرة فقد توهم ما لا يجوز وقد بينا ان لا خلاء في العالم فلو
توهم متوهم ان في العالم خلاء وخارج العالم خلاء لكان قد توهم محالا وكل قولين متقابلين فلا يكون لاحدهما
مزية على الاخر كانا ساقطين فمتى توهم انسان ان خارج العالم خلاء امكن في مقابلته ان يتوهم انسان اخر ان
العالم هو الكل وحيث ما توهم فهناك العالم فلا نعقل ان العالم شي وهو الكل وليس شي غير العالم فان كان هذا التوهم
لا مزية على التوهم الاول فسقطا جميعا فاذا صح ذلك فلا يجوز ان يتكافا الادلة المتقابلة لانه يدخل في حد
السفسطة الا ترى انه اذا كان سلب كلي فقابلته ايجاب كلي فكيف يجوز ان يتكافيا وكيف يتوهم ذلك انه كان [?] لا
حقائق وكيف يجوز ان يقال لهذا انسان وهذا فرس اذا كان يجوز ان يتوهم اي شي اراده الانسان حتى ان من
هذا ان يتوهم ما لا يجوز محال وهو مثل لا يستند الى شي ويتعلق بهذا المعنى الممكن والممتنع فجواز التوهم في الاشيا
الممكنة وامتناعه في الاشيا الممتنعة فمتى اراد الانسان اقامة الدليل على ان الممتنع قد يكون ممكنا والممكن قد يكون
ممتنعا فقد ابطل العلم ودخل في حد السفسطائية واذا كان الحق ممتنعا ان يكون في الشي وضده بالحقيقة
وقام الدليل على ان الحق في شي فكيف يجوز ان نتوهم الدليل على ان الحق في ضده ان كان الحق معلوما والشي الذي
فيه الحق معلوما وعلى من يتوهم ذلك الا بعناد من يتوهم انه يجوز ان يكون قايما قاعدا في حال واحدة الا ان
لا يثبت ان الحق معلوم وان الشي الذي فيه الحق محصورة فيتولد الحق غير معلوم فيكون حجة في جد السوفسطا
واذا كانت المقدمة مسلمة وكانت المقدمة معلومة وصورة تاليها معلومة فكيف يجوز ان يتوهم انه غير مسلمة
ومن هو الا اعتقد الانسان ان نفي العلوم والحقائق واذا كان مرجع كل شاك ومدعي وظان ومتوهم الى الحس وقام
الدليل على ان الشي صحيح وقبله العقل ونفى موضع الظن انه ظن ويتوهم ان الشي غير صحيح مع قيامه في العقل

انه صحيح فمن توهم ان العقل ليس بعقل فيكون مذهب سوفسطائيا صحيحا وهو فاسد بما بيناه ويرهن عليه هذا الفن
اذا فاسد فاذا لا يتكافا الادلة ابدا وانما ذكرنا هذا الفصل وان كان ليس هو من مباحث صناعة الطب لانهم
زعموا ان صناعة الطب توهم وظنون لا حقيقة لشي منها الا ترى ان الشي الضار لزيد نافع لعمرو وان ما يلائم جسم
عمرو قد يضر زيدا فكيف يجوز ان يكون شي واحد ضارا ونافعا وحارا وباردا او ما تضمن هذا الفصل كالجواب
لهولاء القوم وجواب اخر للاطبا ان صناعة الطب لا من طريق الاستدلال عليها من صانع لين وهو انا نقول انا نحن
لا نقول ان الشي حار بحضر بعينه ولا نافع ولا ضار بعينهما بل نقول نافع لشي لنا اما الكم او الكيف او المتى فنحن
نقول هو حار بالقياس الى البارد وبارد بالقياس الى الحار ونافع بالقياس الى مزاج زيد وضار بالقياس الى
مزاج عمرو وقليل بالقياس الى ما يحتاج اليه زيد وكثير بالقياس الى ما يحتاج اليه عمرو وشي واحد قد يكون
حارا او باردا او ضارا او نافعا ولكن ليس في حال واحدة و وقت واحد ومقدار واحد بل في اوقات مختلفة
ومقادير مختلفة واحوال مختلفة وكذا نقول في القايم والقاعد يجوز ان يكون الانسان قايما وقاعدا ولكن
ليس في حال واحدة ووقت واحد بل في حالين مختلفين و وقتين مختلفين فيكون هذا القول مناصحا فيما ذكره
من الشي بالفعل والشي بالقوة فيكون شي واحد بالفعل وهو بالقوة بارد هو برد وهو بالقوة يسخن
ولكن لا يكون ذلك بعينه وما هو كذلك بل يكون شي اخر مثل ذلك الفعل بالعرض لا بالجوهر والطبيعة كالما
اذا احرق بحرارته فهو لم يحرق بطبيعته وجوهره ولكن بالعرض والحال والذي حل فيه وكذلك الثلج قد يحرق
ولكن ليس يحرق بطبيعته وانما يحرق بالعرض لانه يكثف الجلد ويقبض المسام فيمنع البخارات الحارة النارية
من التحلل فيحتقن في الموضع ويحرق فهذا مثل بالعرض وشي واحد يضر زيدا وذلك بعينه ينفعه ولكن ليس كل
هذان الفعلان منه في حيث هو جوهر فاعل لهذين بل بالعرض المركب منه وهو الكم وربما الكيف والمتى يعني
ذلك انه يكون مزاج زيد يحتاج من هذا الشي النافع الى مقدار ما في وقت ما فزاد على ذلك المقدار زيادة بينة
او يعدل عن ذلك الوقت بعد ولا يتبينا فيضره للعرضين الداخلين عليه من طريق الكم وطريق متى فهذا ضره و (غيره)
نفعه لا بعينه بجوهره وطبيعته لكن للعرض المفسد الواقع فيه ونحن لا نقول حار بعينه بالاطلاق الا النار
ولا بارد على هذا المعنى الا الما ولا يابس على هذا المعنى الا الارض ولا رطب الا الهوا والمركبات منها فنطلق
عليها هذا القول بالمقايسة ولا نقول نافع بالاطلاق للحيوان الا النفس وساير ما تقوم ذاته ولا ضار
الا المرض ولا [?] فاما الاشيا الاخر فنحن نقول ضار ونافع بالقياس الى المزاج والبدن والوقت والمقدار و
ما سوى ذلك فانه كاف في الرد على هولاء **الفصل الاربعون** في الضوء واللون والبصر وساير
الحواس نقال الضوء جوهر بسيط لطيف في غاية اللطافة فاعل افعاله بغير زمان لفرط لطافته الا ترى انه (تعريف الضوء)
يطلع الضوء من المشرق ويفيض الى المغرب بغير زمان ولو كان جسما لاحتاج في قطع المسافة الى زمان مناسب
حركته والى قدر حركته كان يكون زمانه على قدر المسافة كانت يكون الحركة فلما لم يحتج في قطع المسافة الى زمان

على ان اللمس جسم ومن حيث وجد منفردا ولا ثبات على ان ليس بعرض واما اللون وهو الضوء بالحقيقة يعلم اذا (تعريف اللون)
ورد على الجسم وتمم صيره شفافا كالبلور والزجاج فيصير الجسم بالضوء اشفافا واي جسم لم يتمم الضوء
كان كثيفا لا يشف فاما سائر الالوان كالحمرة والبياض وغير ذلك فهو مركب من الضوء ومن لا ضوء وهي الظلمة
فعلى قدر قوة احدهما وضعف الاخر يكون اللون واما البصر فهو الحس الذي يدرك المبصرات بتوسط (تعريف البصر)
الهواء والمتمم لصورة الجسم الضوء لانه يؤدي الى المبصر حتى تكمل المبصر على ما هو عليه فيدركه البصر بتوسط
الهواء [illegible] وهو قوة من قوى النفس يدرك المبصرات لا على انها جواهر ولكن على انها كيفيات فالحس
يدرك المدركات وان كانت جواهر بالاعراض ولا يدرك الجواهر لانه جوهر وادراك الشيء بالحقيقة على انه جوهر لا
بطريق العرض من فعل العقل لا فعل النفس وما هو هذا الموضع فانك تحتاج اليه عند الفرق بين افعال
النفس وافعال العقل ومن خواص حس البصر انه يدرك الشيء بواسطة الهواء ومتى عدم الهواء لم يدرك شيئا وان
كان دنو الشيء اذا لزق البصر بالعين لم يدركه حاسة البصر فاذا تنحى عنها ابصره لتوسط الهواء والدليل على
ذلك دنو الشيء انه متى ما جعل في فضاء ما مواضع كثيرة متوسط الهواء بمعنى انه يكمل الهواء ويزيد في الضوء
ومتى ما جعل في غير فضاء مثل الزوايا والوهدة والمواضع الغائبة بشيء لم يقدر ان يرى الا ما على الدين من
البقعة لانه يمثل الهواء هناك ويكون مقداره مقدار تلك البقعة الضيقة كذلك اذا ورد البصر على شيء وليس بينه
وبينه هواء لم يبصره البتة فاذا بعد عنه ادركه بحقيقة ما لم يخرج ببعده عن الاعتدال لانه اذا خرج البعد
عن الاعتدال المشاكل ضعف النور وخالطه وبين البصر هواء كثير كثير جيب فيدق خطا النور ويلتقي خطاه
الاول يخرجان من العينين فيرى الشيء على خلاف ما هو وحد النور انه جوهر بسيط لطيف يعطي الجواهر الشفافة (تعريف النور)
وحد اللون انه كيف اما مفرد او بسيط او مركب منهما يستوي على اشد ادها وحد البصر انه قوة من النفس يحصل
صورة المبصرات بتوسط الهواء وحده ارسطوطاليس بغير هذا الحد ونحن نبين حده اذا انتهينا على
وصف الحواس كلها فحاسة البصر وان كانت قوة من قوى النفس فانها قليلة ولكنها شريفة فاما قلتها (تعريف الباصرة)
فلانها ما يدرك السواد والبياض وما بينهما من الالوان المركبة فقط واما شرفها فلانها كالرائد للعقل و
ربما يلتقط من الموجودات الى العقل واما حاسة الشم فحدها انه قوة من قوى النفس مدركة للروائح (تعريف الشامة)
على ما هي عليه وهي اقل من حاسة البصر لانها يدرك الرائحة الطيبة والكريهة وما تركب منها ولا تقدر ان
يدركه على الحقيقة والتحصيل بل تميل الى احد الطرفين اما الى الكراهة او الى اللذة وليس حاسة البصر كذلك فانها
يحصل المركب من اللونين حتى يفرده ويبينه وحاسة الذوق هي ايضا قوة من قوى النفس مدركة للطعوم
مع ذلك على ما هي عليه وهي اكثر من حاسة الشم ولانها تدرك اختلاف المركبات من الطعوم كلها ويحصل
في النفس وحاسة السمع هي قوة من قوى النفس مدركة للاشيا المسموعة بتوسط الهواء وهي اقل من حاسة
الذوق لانها يدرك الصوت الجهر والخفي والمطرب والموحش فقط وهذه الاربعة ترجع الى اثنين اذ العضلات

وحاسة اللمس هي اكثر من سائر الحواس لانها متفرقة في كل عضو ولكل عضو حاسة ويحس ايضا بالثقل و
الخفة والخشن والاملس ولا يحتاج الى توسط شيء بين وشبهه ارسطوطاليس في كتاب النفس بالقابض
على الحجر في وسط الماء فقال لا يحس شيء في الماء الا بتوسط الماء ولا يبصر شيئا الا بتوسط الهواء فاذا قبض
على الحجر في وسط الماء فان الحس يقع لان ليس بين المحسوس وبين يده الا الماء لكنه قليل كذلك حاسة
اللمس وان كانت الملاقاة فان بين اللامس والملموس هواء لكنه لطيف قليل جدا وهي تحس بالملاقاة
واذ قد ذكرنا هذا فنحن نبين على اي سبيل تدرك كل حاسة ما يدركه وهل هي كلها قوة واحدة او قوى مختلفة
فنقول النفس الحساسة هي تظهر من الحيوانية فاذا صعدت الى الدماغ وتكمل تاليف هذا الجسم وتالف
معه تاليف التكمل والتمام وينتظم على هذا المعنى وهي قوى كثيرة ولكل قوة آلة من البدن بها يدرك ما يدرك
اذا كان ما يدركه على اعتدال والشم مقدم الدماغ الجزء الذي كالحلمة يتصل بمجرى الانف يدرك ما يدرك بتوسط
الهواء فاذا عدم الهواء لم يدرك شيئا بهذه القوة ثم انما هي لمعنى ما يشم بواسطة الهواء ما دامت بغير
ما يشم وبعد الهواء فهي حاسة بالقوة واذا حضر ما يشم وتوسط الهواء صارت حاسة الشم بالفعل وهي
مثله في اتصاله اليه وحاسة البصر فهي بالقوة مبصرة حتى يحضر ما يبصر ويتوسط الهواء بينهما فيصير
حاسة البصر بالفعل ويتصل الى لون ذلك المبصر وحاسة السمع كذلك هي حاسة السمع بالقوة ما لم يكن
الهواء وما يقرع الهواء فاذا حضر المسموع يقرع الهواء وادى ذلك اليه صارت بالفعل وصارت مثل
المسموع حتى يحصل المسموع معناه ما هو كما وحاسة اللمس فهي حاسة بالقوة ما لم يحضر الملموس فاذا حضر
فصار لما لمسه فهي بالفعل وصارت مثل الملموس واما حاسة الذوق فهي قوة من قوى النفس وهي
بالقوة ما لم يحضر ما يذاق فاذا حضر ذلك وتوسطت الرطوبة وما بينهما صارت بالفعل قوة الذوق وهي يدرك
ما يدركه بتوسط الرطوبة ومتى لامسها الشيء الذي يذاق وتوسطت الرطوبة صارت مثله وادت ذلك
على الصحة والكلام في انها قوى مختلفة او انها قوة واحدة تختلف افعالها بحسب حاجة البدن وحسب
العضو كلام اكثر فيه الاوائل ويجب ان تعتقد الطيب ان النفس من نظام الجسم وتاليفه متمم للجسم
ونظامها مع الجسم نظام اتم الانتظام محلية والتعادل ولا نطول في هذا المعنى بل نبتدئ على المنهج بحصر
الفصل الحادي والاربعون في الصوت ومتى يكون الصوت كلاما والكلام صوتا والنغم صوتا وكلاما
كلاما الصوت هو دفع الريه للهواء المحتبس فيها بقوة فيصدم الهواء الساكن فيحدث الصوت من قرع الهواء
بالهواء المندفع من الريه والفاعل له القوة الدافعة والقابل بعضه والمنفصل له الهواء الساكن وحده ارسطوطاليس (تعريف الصوت)
الصوت بان قال كل ما يعرض في الهواء من قرع مسموع والفرق بينه وبين الكلام ان الكلام صوت (تعريف الكلام)
يخرج بنظام الحروف للافهام فيقرع الهواء على حسب نظامه فيرجع الى السمع كما خرج والفاعل للكلام هو
النفس والمنفصل له الهواء واما النغم فهي اصوات تخرج على تاليف يكون الاقل والاكثر فيها والاشد (تعريف النغم)

حفظ [illegible]
والنغم صوتا هو كلاما الصوت هو دفع الريه [illegible]
والكلام [illegible]

والاحف فمع التطريب للجل التاليف والنظام وذلك من فضيلة النفس العقلية بخروجها الى النفس الحسية
فيقع الفرح والانبساط عند قبول النفس الحسية ذلك على نظام موزون فالنغم والكلام والصوت ولهذا
في الجنس وان كان عللها مختلفة وصورها متباينة **الفصل الثاني والاربعون** في الوهم
والرأي والحزم قد اختلف الاوايل في الوهم فقال الوهم يتركب من الفكر والحس وقال آخرون الوهم
هو فعل النفس الحسية وذكر ارسطوطاليس انه من فعل البهيمية وليس هو من العقل لانه قد يتوهم الشي على
غير ما هو وقد يتوهم ويدركه على ما هو وليس فعل العقل كذلك لان العقل لا يتوهم شيا الا على ما هو بالحقيقة
والحق اولى بالجزم والذي يجب ان يعتقد الطبيب ان الوهم فعل من النفس البهيمية يختلط بشي من الفكر والحس — تعريف الوهم
فيأتلف من الحس وجزء من الفكر وحركة النفس البهيمية الوهم وقال بعض الاوايل اليقين للعقل والوهم — من العقل
للنفس الطبيعية فاما الحزم والرأي بينهما فرق من طريق انه قد يظن الظان انه قد جزم في شي وانه امر من الامور — تعريف الحزم
حزم ولا يكون كذلك وقد نصب فهو منسوب الى النفس البهيمية واما الرأي فهو مفارق للحس لانه يدرك — تعريف الرأي — نسخة
الشي صحيحا وهو حركة من حركة العقل معقل النفس مثال ذلك ان الحس يرى قرص الشمس صغيرة في
التقدير والرأي يعلم انها بخلاف ما يظهر للحس فهذا الفرق بين الحس والرأي **الفصل الثالث
والاربعون** في الروية والفكر ذكر بعض الاوايل انه ليس بين الروية والفكر فرق وذكر آخرون ان الروية
تتألف من الفكر والحزم والحس وتتمها العقل وبين بينهما حتى تثبت فيصير روية والفكر تصديم بشي على شي
وهو تعمد في تحصيل حقيقة الشي المتفكر فيه ووجدت للافلاطن كلاما يدل على ان الروية هي انقضاء الفكر
واستراحة النفس منه فيقال لذلك الحال الروية ووجدت لارسطوطاليس كلاما يدل على ان الروية و — تعريف الروية
الفكر واحد وانما الفكر كالجنس والروية كالنوع لان الفكر مطلق تفكر في الشي والشيين واكثر من ذلك — تعريف الفكر
والروية هي وقوف بين شيين فتنظر يروي فيفعل انفعل او لا انفعل فالفكر اعم منها وليس هذا نص كلامه
ولكن يدل عليه معاني الفاظه وهذا الفصل في كتاب الخطابة حين تذكر الاشياء التي يدخل على الفتيه من كم وجه
يدخل **الفصل الرابع والاربعون** في الشوق الشوق ينقسم عند الفلاسفة الى قسمين
قسم حسي وقسم فكري فالقسم الحسي ينقسم قسمين والقسم الفكري ايضا ينقسم قسمين فاحد قسمي
الحسي ما تعشقه القوة الحاسة فيشتاق اليه لملاءمته المحسوس ولذته فيدعى هذا الجزء شوقا حسيا جزويا — تعريف الشوق
والجزء الاخر من القسمين ما كان بالحس تاما وهو ان يعم الحس تاما من غير طريق الجزو فيشوق الحس على
الجزو به اليه ويشتاق هو واما الحد جزوي الشوق الفكري فهو ان يتفكر انه اذا اصاب كذا وكذا كان خيرا
فيشتاق اليه من غير ان يحس لعلمه بانه اذا حصل كان خيرا والجزو الآخر من الشوق الفكري فهو انه
يتفكر في شي فيصعب التفكر فيه لان الشي يكون مشكوكا فلا يزال يتفكر ويقلب احد الرايين حتى يحصل
عنده اليقين ويزول عنه الشك فيشتاق اليه وهذا الجزء من الفكري يكون اشد لانه اذا فكر طاب حتى يحصل — شيا فيه زاد

الرأي الصحيح وقال بعض الاوايل ان الشوق الحسي اذا انقطع عن الحس واشتد الشوق الى صار عشقا فاما
جزو الفكري فلا يصير عشقا لانه متفكر من الاثنين والاثنين فيعلم ان العشق يؤدي الى الم القلب فيعدل
عنه وقال بعضهم ان العشق شدة الشوق لا غير وقال آخرون العشق هو من القوة البهيمية وذلك في النفس — تعريف العشق
الحيوانية وقد ارتاض بالادب وقد قبول من النفس العقلية **الفصل الخامس والاربعون**
في انه كيف تعقل العقل الاشيا وكيف تحس النفس ونعلم فنقول ان الصور التي لا هيولى لها حركتها الى
نفسها لقوتها ترجع الى نفسها كما يرجع شعاع الشمس من الاجسام الى الاجسام فيقع الضوء بسببه في الشي
ويرجع النور فالصورة التي لا هيولى لها ترجع في حركتها الى نفسها ومعنى قولنا في حركتها اي تمامها وعلمها
فاذا كان كذلك فالعقل تعقل الاشيا فيردها الى نفسه فيعقله على ما هو عليه بالحقيقة وجميع الاشيا
تعقلها وتدركها بجزو منه لا باجزا كثيرة والنفس كذلك وتعلم الاشيا لانها ترد الى نفسها ما تعلمه
لان حركتها ترجع الى نفسها بمعنى ما يدركه فالعقل والنفس يدركان الاشيا ابدا وبينهما فرق في الادراك
وذلك ان العقل يدرك الاشيا مع اشكالها وهيولاها كيف هي وتدرك مجردة من الهيولى صورة بلا
هيولى منها لان العقل محل للصورة العقلية والنفس تدرك الاشيا مع هيولاها ولا يمكنها ادراكها
مجردة من الهيولى الا اذا انبعثت للعقل فيقال انها عقل منفعل **الفصل السادس والاربعون**
في هل للافلاك والكواكب الحواس اولا اختلف الاوايل من الفلاسفة في ذلك فقال بعضهم كيف لا يكون لها
الاحساس والقوة الحسية العامة هي قوة من الكواكب والافلاك في الطبيعة وقال بعضهم لها الحواس
من طريق انها انفس ومن قال بهذا القول جعل لكل جسم نفسا حتى النفس النامية حسا وقال ارسطوطاليس
ان الحواس من طريق انها انفس انما جعلت لادراك الاشيا التي يضطر اليها الناس والكواكب والافلاك
لا يضطر الى ادراك الاشيا التي لها طعم ورايحة او خشونة او لين فليس يمكن ان يعطيها حاسة الشم
والذوق واللمس لانه غير محتاج الى شي من ذلك ولما كان السمع والبصر لو لم يكونا لها كانت
ناقصة فانها لا تدرك المبصرات وفضيلتها لا تتم الا بادراكها ولا تسمع المسموعات من النغم والتاليف
العقلية وفضيلتها لا تتم الا بالاستماع ذلك جعل لها حس السمع والبصر ثم قال في موضع آخر من كتابه في النفس — بادراكها وهو
ايضا ونص معناه ان النفس العقلية لا تحل الا في الاجسام التي لها حس اذا احلت والافلاك والكواكب لها
عقل فاذا لها حس ثم قال يحتاج ان ينظر الى الاحساس والحاجة اليها فحاسة الذوق جعلت للحاجة
الى الاغتذا والافلاك والكواكب لا تغتذي فاذا ليست بها حاجة وحاسة اللمس جعلت للاحتراز من الالام
فرعا من الافساد والفساد والكواكب لا تفسد ولا يصيبها الالم فليست بها حاجة الى حاسة اللمس وجعلت
حاسة الشم لتجنب الناس من الاشياء المؤذية المهلكة بروايحها وهذه الحال للغني على الكواكب والافلاك
فاذا ليست لها حاجة الى حاسة الشم وحاسة البصر انما جعلت لادراك المبصرات لا يمكن معرفتها وادراك

حمايتها وجعلت حاسة السمع لاستماع الفضائل ومناسبة النغم وفهم بها خطاب المخاطب والتضرع للمتضرع
السائل وجعل الحجر لحفظه وجعلت للفضيلة فيجب ان يكونا افاضل واكرم من حاسة السمع والبصر لما ذكرناه **الفصل**
**السابع والثلاثون** في الخوف والفرح ان للنفس الحيوانية حركتين في الجسم حركة الى سطح البدن وحركة
الى داخله ثم لا يخلو الحركتان من ان يكونا دفعة او قليلا قليلا فاذا تحركت النفس وانبسطت الى سطح البدن قليلا
قليلا حدث من ذلك الحالة التي يعرف بالفرح لانها تنبسط واذا كانت حركتها الى سطح البدن دفعة واحدة حدثت
الحالة التي تسمى الطرب واذا كانت حركتها الى داخل البدن قليلا قليلا حدثت عنه الحالة المعروفة بالحزن
واذا كانت دفعة واحدة حدثت الحالة المعروفة بالفزع والحزن هو انقباض النفس واجتماعها الى جوف
البدن فيحزن لذلك لان من طبيعتها الانبساط والتفسح لما في الجسم ولاستخدام القوى الطبيعية فاذا انزوت
وكانها محصورة عما لها في طبيعتها انقبضت الحزن فيحزن واما الفرح فهو حالة يتبع مع الانبساط والتفسح لانها
اذا انبسطت عمرت الجسم واستخدمت القوى الطبيعية وهذه فيما هي كذلك فهذا معنى قولنا الحزن والفرح
كلام طويل تشترك مع الكلام في العقل وما يثرى في الاوساع اوضحه برقليس في مقالة ابي فيلسوف طرسوس وهذا
القدر يكفي الطبيب في هذا المعنى **الفصل الثامن والثلاثون** في الضحك والبكا قد ذكرنا
ان النفس عند الغم تنحصر وتنزوي ونحن نعلم ايضا ان الشي الرطب او الشي في الشي الرطب اذا انعصر
انجمع وتقبض انعصرت منه الرطوبة والنفس تجري رطب في اي عضو كان لامتزاجها بالحرارة والرطوبة فاذا
تجمعت وتقبضت وانزوت عصرت الرطوبات التي هي فيه او هي القريب او في العضو الذي تنعصر منه فان
قيل اذا كانت العلة انعصار الرطوبة فلم خصت به العين دون ساير اعضا البدن قلنا لان كل عضو من اعضا البدن
له فعل يخص به في دفع الفضول ولكل فضل مجرى في طبيعة موافق للعضو الذي يتحلل منه كالمنخرين الذي
تتحلل عنهما البخارات الصفراوية المرة لانها يوافق ان يكون لمثل ذلك العضو لكن دفع ما يريد الدخول الى الحيوان الطيارة والدساسة ويكون الدفع ناشف قليل الرطوبة حتى يصح فعل السمع الا ترى انه متى وقع فيه
قطرة من الماء دخل بمقداره الضرر على السمع لرطوبته ومثل المنخرين فانه جعل سبيل الرطوبات من المنخرين لان
ذلك الفضل موافق لمعنيين احدهما ان العضو غضروفي وجوهر الغضروف بالرطوبة لانها لو جعلت او تحللت
منعت من فعل العضو الطبيعي وتقلصت وتشنجت لانه بين العصب والعظم ومنافعه بان يكون كذلك
والمعنى الثاني انه اذا سالت الرطوبة وجدت طريقا على صب ولم تحتبس في العضو فيتشكى باحتباسها ووجودها
العضو ووقت الى خارج البدن كذلك العين جعلت مجرى لفضل الرطوبات لما يشاكلها لها في ذلك من المنفعة
وذلك انه يجلوها ويغسلها ويقيها ادنى حرارة بالفعل فيدفع عنها ضرر الهوا البارد ويغسل ما يحصل فيها
من الغبار والشي الكدر فلاجل ذلك ما اختصت به العين دون ساير الاعضا وفي هذا كلام طويل في هذا الذي يتجاوز
في منافع الاعضا وفي غيره من الكتب واما الضحك فهو انبساط النفس بحركتها الى سطح البدن والشي الذي يخرج و

سط وينشر والضحك هو شيا كان قد اجتمع بالحزن والفكرة فان قال قايل ما معنى القهقهة في الضحك
والصوت قلنا القهقهة ليس بالضحك ومثل القهقهة تقع في البكا عند التضرع وهو فعل الطبيعة عند
انبساط النفس او عند انقباضها مثل ما يعرض في الكرب عند ضيق الما او عند دخوله الا ترى ان الضاحك المقهقه
او الباكي المتضرع ربما شرق ونفث الماء وعطس التي تقع عند انبساط النفس وانقباضها وفي طريقها رطوبات واعضا
ومجاري ضيقة مختلفة فان قال قايل فلم صار دمع البكا مالحا ودمع الضحك عذبا قلنا ذكر جالينوس
ان هذا ليس مسلم ونحن نجيب على طريق التبرع فنقول الجواب من قلنا عن ذلك فنقول ان الدمع من البكا
والبكا من الحزن والحزن من انقباض النفس وانزوائها الى القلب فاذا انزوت واجتمعت الى القلب انحصرت
الرطوبات بل لم تحصرها انحصر البخارات الصاعدة الى العين ونجاسة حادة فاذا اجتمعت الدخان والرطوبة
الحارة والبخارات كانت ملحا الا ترى ان الماء اذا اجتمع في الارض السبخة الملحية التي احرقها الشمس صار
بمنزلة الشي الدخاني واجتمعت حرارة الشمس والبخارات ذلك الماء ملحا الحا كما نراه في السباخ فيصير على
مثل دمع البكا وقد قيل ان تلك البخارات تحدثها عن الطف الرطوبات ومتى اغلظها ويدوم عليها الفكرة
والحركة فتصير ملحا وشبه ذلك بالبحر حين بان الشمس يصفا ويحلل اوسطه ويبقى الاغلظ ويدوم هذا
الشمس عنه والحركة بالرياح فتصير ملحا فاما عذوبة دمع الضحك فهو لان الرطوبات التي تصعد الى العين انما
تصعد مع قلة الحرارة من قبل ان تصير حادة لان النفس عند ابتهاجها قد انبسطت الى سطح البدن فخصت
عن القلب وكثر برده وبقي حرارة النفس اقل فلاجل ذلك يكون دمعه الضحك عذبا فاما لم يدمع العين
مع الضحك في الاوقات فيعتقد انه ليس ذلك ابدا ولجميع الناس وانما يكون ذلك لمن كثرت رطوبات في حاوي العين
فيحصل باعتدال عند انبساط النفس وقد قيل ان دمع الحزن حارة ودمعه الضحك باردة فاذا صح ذلك
كانت العلة ما ذكرنا من لجان النفس الى القلب عند انزوائها والخروج عنه عند انبساطها **الفصل**
**التاسع والثلاثون** في الالم واللذة اختلف قوم من المتاخرين في الالم واللذة ودعاهم الى الاختلاف فيهما
ما قاله افلاطون ان الالم يحصل لذة واللذة تحصيل الالم وان كانا طرفين للاعتدال في هذا المعنى والكلام فان
نسب بينهما عن غلط اكثر من تطرفه وعدل عما اراده فقال هولاء الذين اختلفوا فيه ان الجسم يحس
بالنفس والنفس تحس بالالم مع كونها في الجسم لانها كالمحصورة فلو لم يكن في الجسم كانت تنسط في كل
حال الجسم فهو استراحة من الم الى ما هو اقل منه لان الالم تسال عليه الاشد والاضعف والاقل والاكثر
فنحس بالقياس اليها دونه وما فوقه كما يقع من القياس بين الهواء والهواء وشبه ذلك بعطاء الحمام
الحار والحرارة العرضية فقالوا الانسان لو نال في الهواء البارد يوجد بوله حار الدرجة في الحرارة
ولو نال في الحمام الحار لوجد بوله باردا فقال ولو محمد الاول في اعرض عند بوله في الهوا البارد قالوا فلذلك
اذا كان الم يسير عند محسوس فهو لذة فاذا لحا الم اكثر منه صار الاول لذة والثاني الما وعلى هذا الراي

احوال البدن انما هي استحالة من امر الى امر اقول من لا يعلم افعال النفس واحوال الطبيعة ولم يعرف الاحوال
اللاعتدالية الخارجة عن الاعتدال ولم يعرف الاحوال المتوسطة كالصحة والمرض والحالة التي ليست بصحة
ولا مرض فتجاسر على اطلاق اللسان بهذا الكلام ومنهم من ذهب غيرهم ردا على هؤلا وبيان
تضاد اقاويلهم في هذا المعنى وقال اخرون وهم اصحاب الحق ان جسم الحيوان مولف من جسم ونفس
والنفس الحس والحركة وقولنا الحس اسم عام يجمع جميع الاحساس والجسم الاتصال والحرارة الطبيعية
للنفس بمنزلة الالة والحرارة الطبيعية للجسم بمنزلة الضاد ... والجسم يمكن فيه الحس يعني انه
منفعل للنفس ويقبل ما اعطيه من الاحساس كما يقول في الامهات انها ليست بحساسة ولكن يكون فيها
الحس الى مقبل الاحساس فاذا صح ذلك فاي عضو كان الموافق له في الحس الذي ما اعطى من الحس كما ...
الشبيه بالحرارة المعتدلة واي عضو كان اعتداله مائلا الى البارد باعتدال انه بالبارد وبما اعطى من الحس
كما للدماغ بالبرودة وكذلك الكيفيتان الاخريان المنفعلتان والنفس وهو سوء الحس والاعتدال
في الجسم تصحيح الافعال والانفعال واعتدال مزاج البدن فاذا صح ذلك وكانت هذه لذات الطبيعة والنفس
واضدادها الاذى والالم وخروج بعضها عن الاعتدال اسقام والامراض فحسبنا من هذا الذي ذكرناه فساد القول
الاول الفصل الخامس في السياسة لما فرغنا من هذه الفصول الطبيعية على المجاز والاختصار
يجد المتعلم والطبيب الذي ليس بفيلسوف علي وجهها اعقبناه هذا الفصل في السياسة الخاصة والسياسة
العامة ليعرف المتعلم كيف يجب ان يدبر نفسه ويسوسها وهي السياسة الخاصة وكيف يسوس اهله وولده
واقاربه وهي السياسة الخاصة الخاصة وكيف يسوس العامة ان احتاج الى ذلك او وقع تلك المرتبة وهي السياسة
العامة وكانت الفلاسفة يحثون الانسان اذا اراد وان يفوض الله سياسة من سياسة العامة في سياسة
بيته فان وفى بذلك نقلوه الى سياسة اهله واقاربه وولده واحتفوه في ذلك فان وفى بالسياستين جميعا فوضوا
اليه سياسة العامة وقضوا له بانه يفي بها وان قصر في سياسة نفسه وفي سياسة اهله واقاربه
لم يفوضوا اليه سياسة العامة وقضوا بانه عاجز فاما السياسة الخاصة الخاصة فهي طبيعية ونفسانية
وسياسة الاهل والاقارب ذاتية وعقلية وسياسة العامة ناموسية ووضعية فاما سياسة البدن
الطبيعي فهي ان يختار من الاطعمة اوفقها وياكل منها المقدار الذي لا يتعبه ويجود معه هضمه ولا يتخم ولا يثقل
عليه ويختار من الاوقات لغذائه اصلحها ولا يمتلئ من الطعام محمودا كان او مذموما فحد الحكيم بقراط لذلك
حدا على طريق التنبيه فقال يجب ان يستعمل الانسان ثلث معدته بالطعام وثلثها بالشراب ويترك ثلثها للنفس
ثم قال ومزاحمة المعدة الحجاب بالثقل يودي الى ضيق النفس وضيق النفس يودي الى سوء حال القلب
القلب يودي الى الخفقان الصعب ولا يتحرك بعد الطعام ولا يركب ولا يجامع ولا يصارع ولا يثب من عال الى وهدة
ولا يتنقل بعد استقرار الطعام فان حضرته بعد ذلك ويتودع ويسكن وان قدر على الوقت المنفوذ ...



... ولا يشرب على الطعام الا بمقدار ما يطفي به حرارة العطش فانه ان زاد على ذلك افسد الطعام ومنع
في الكبد انهضامه فيورث اوجاع المفاصل والسدد في العروق الدقاق ويورث الغلا الاكثر ويصير اعلى ...
الى ان يتهضم وعلامة ان يهضم ان يضعف الجشا ويخف المعدة ويحس من نفسه خفة ونشاط ولا ياكل الا عند الشهوة
الشديدة ومحبتها وعلامة صحة الشهوة ان يعرض على نفسه الخبز البحت فان استطابه وجاد له مضغه وقبلته نفسه
بحسن ازدراده علم ان الشهوة صحيحة ويحذر الاكل في كل وقت يشتهي الاكل فانه ربما كانت الشهوة كاذبة وفي
ذلك الى الشهوة الكلبية والاستسقاء ولا يتمشى على الطعام ويكون ... ثم ... عن ... ويعرف
اعضاء الاصلية مزاج معدته ليعرف بمعرفة ذلك الطعام الموافق وان اشتهى بطريق الشاكلة ... يقدم
عليه ويجتهد ان يكون شهوته لما ينفع به الا اذا ... النقل ... ويحترز من التخم وكل العدد
القديم بمرض من طريق اجتماع الفضول فان مرض من طريق الخلط او ... ان ... كانت ... واناه
المرض ... ويختار من الطعام ما ... في ... وتقشيره حتى لا يكون فيه شي من
الشوب ... ولا الزوان ولا الحشيشة المعروفة ... ثم يطحنه ... المدقق
لكي ... ولا ... ثم يامر بخبزه بالواسع حتى ينضج ...
ثم بالعجين ... بالماء ... ان يصير
طبقات ... حتى ... ثم يامر ان يخبز ...
الشكل ... ويرفق بعد ان ... ذلك
الفارسي ... ثم الشوك الذي له ... فان لم يكن ... الشوك كان
ما ... ولا ... ذلك ...
بعد ان ... ويكون حرارته
معتدلة بين الطرفين ويصبر عليه الى ان ينضج ولا يحترق فاذا انتهى الخبز ... ولا ... بل تركه منشورا
على القصب او على شي لطيف حتى يبرد ولا يبقى فيه حرارة ثم يجمعه في ... كثيرة ... حتى
ويرجع اليه ... واذا برد الطعام ... ثم ياكله ... الطعام ...
فاما الماء فيختار منه ما بعد منبعه وكان جريانه على الحصا ... اكثر ... والشمس
وغير ذلك ... من الطعوم والروايح وصفا ... ويخف في الوزن ... بان يتخذ منه رطل ... من
ويوضعان في الشمس يوما ... واستحال الى ... ان ... منه
بان يوخذ من الطين ... ويعجن ... فاذا على حائط ... في
الشمس ... فاذا جف ... باخذ منه ... حتى ...
... وشرب ... وفساد ذلك ...

هذه ما وارابعة واربعين ساعة وجملتها سته ايام سته وجوانا من الماء الطري فانه الذي ما وجوده
ويجتنب شرب مياه الاجام والمستنقعات والغدران والمياه التي تجري عن مزارع قصب السكر والبرديات
ويحترز في شربة الماء من العلق يكون فيه غلبة الاحراز فلربما ادى ذلك الى الهلاك لانه ربما تعلق في الفم
وتصعد منه الى الدماغ ويتعلق بالحجاب ويؤدي ذلك الى ورم الحجاب والاحتراز من ذلك ان الشرب في
شيء يبصر ما فيه جميع ما فيه ويامر بان لا يصب في كوزه الا في صفاء خرقة وذكر الفاضل جالينوس كلاما معنا
ان الاعلى لمن لا يثق في طعامه وشرابه فاما اللحم فانه يختار منه لحم الحولي الخصي الذي سمن في المرعى في
العلف ويجعل من الالوان ما يشاكل مزاجه فان اشتهى لونا غثا مضادا لمزاجه وكانت شهوته له قوية تقدم
في اول الطعام او في اثناء ويجعله اخف الاطعمة ويجعل ما اشتهاه ما بينهما ويقل منه ولا يفعل ذلك مرتين
وثلثه متواليه بل يفصله بالتدبير ولا يكون الحيس في معدة وتتاخر حصتها الحجب بالواحدة ويجتنب
من الشراب ما صفا ورق والاحمر لونه وطابت رائحته وسلم ذوقه وقطعه فلا بد في ان يكون عتيقا او حديثا
او صرفا او ممزوجا فضلى بحسب مزاجه وموافقته له ويشرب منه ان كان على الطعام المقدار الذي ذكرناه
وان كان بعد نضج الطعام فمقدارا لا يسكره ولا يزيل عقله ولكن ينبسط نفسه بسطا معتدلا وينشطه
بذكر الاريحيه والصبر ويشجع شجاعة معتدلة ويحمله سمح الاخلاق وكلا اذا على هذا المقدار فانه يشد
عصبه ويقويه كمال الطبع والبلادة وتنقى العقل ويخرج عن حد الانسانية وينسيه الفضائل ويحمله على جميع
الاراء العقلية والاختيارات النفسية والشرائع الوضعية فيحرم على العاقل ان يسكر او يدخل على بدنه ما يضر
ويفسد عقله فاما التداوي فقد امر الفاضل جالينوس بان يسكر الانسان في كل اربعين يوما مرة لينتج اوراده
وينتفع الجسم من الفضول بالطرق التي ينتفع بها من اطراف البخارات والمسام وادرار البول والتحلل والاستفراغ
ويحتج ذلك فامر بان يعالج الانسان في كل مدة اذا كان يبقى في معدته بقايا من الطعام والشراب يلزم صحته وذلك
اذا سهل عليه العلاج وكان ممن الصدر ممتد الرقبة في الطول والعرض صالح القوة وكان العلاج دموي اللون
شان صدره وتجحفت كتفاه وطالت رقبته فلا يجب ان يتعرض للعلاج سهل عليه او صعب وغير الاشبان
لا يتعرض للعلاج من صعب عليه ذلك فاما ما يختار من الادم اذا كان غير اللحم فالفراريج والطيهوج والبيض
النيمرشت والدراج والدجاج واشباه ذلك اذا كانت بيضة واتسعت حاله لذلك والا فيصفر البيض
النيمرشت والخل والمري والزيت والمزورات واشباه ذلك ولا يتعرض لطعام غليظ فان كانت معدته قوية
هاضمة لذلك فانه على طول الزمان يجتمع في بدنه فضول لا ينضج وتورث الاعلال المزمنة القتالة فاما الفواكه
فكلها ردية فان ادام ويجانسه على اكلها فما وافق مزاجه ويجب ان يكون اكله للفواكه بعد الرياضة والاستحمام
وعلى الريق ويصبر عليها الى ان ينهضم ولا ياكلها يومين متواليين وخير الفواكه التين والعنب واعظمها نفعا
واقواها التفاح العطر كالشامي والمطلي وكالسفرجل المشمش العطر كالقنطي والاصفهاني والكوارزي فاما

ثم الفواكه التي هي رطبة اذا كانت دولجها مشاكلا لمزاجه فهو جيد من الفواكه ويختار له الموضع الذي
يبعد من الرياح الكريهة فيكون دفيا في الشتاء وباردا في الصيف ويرتب غذاءه على حسب ما شاكل مزاجه وحاله
فان كانت معدته قد حميت وهو صفراوي قدم الحصرميه والسكباج والاترج والحماض والريباج والاجاص
وذلك بالماء البارد وان كانت معدته قد برودت بالهواء البارد او الرياضة المفرطة قدم الاسفيدباجات
والكرنباسات واللبنيات والحمل الحار ويشرب عليه اليسير من النبيذ واقتصر على ما الصواب وعلى هذا
يكون تدبيره في الترتيب ويختار لنومه بعد الطعام الموضع الذي تقل فيه الصياح ويبعد من الموضع ان
كان صيفا او لشتاء مزاجه بالخيش والرياحين الباردة بالماء والبطيخ الخراساني والتفاح الكافوري
هذا المثال يجب الامكان وان كان شتاء والبلد باردا فالبيت الدفي الذي قد اوقد فيه نار باعتدال
ويكون حواليه روائح الفواكه المسخنة كالاترج والدستنبويه والنارنج والبهار والخمر المعمول بالحنون
الاترج والتفاح الشكي المعروف بالسلطاني وينام في دبره على دبره على هذا المثال بحسب الامكان وما
سياسته بحسب الاحوال النفسانية فان يجعل اختياره من الثياب ما حسن لونه وخف محمله
واستحسنته العيون او بما اذا امكن ذلك ولا يجب الامكان على هذا القياس ويتجمر بالطيب
لما فيه فان ذلك مما يزيد في شهوته ويقوي دماغه ويقويه على جميع افعاله الطبيعية والنفسانية
على ان لا يعارضه الطيب البتة ويتوكل الوقت والمجالس الا من يحبه ويميل اليه فاما من يكرهه وثقل
عليه منظره فيجب البتة ولا يشتغل قلبه فيما لم ياته بعد مع لزومه الحزم ولا يفكر فيما مضى عنه ويتكل
في اموره على الله والتوفيق مع لزوم الحزم والاجتهاد ويكثر النظر في الوجوه الحسان ويتاملها وينظر
اليه ويتخذ المواضع العشبة التي يكثر فيها الماء والخضرة ولا يحضر ولا يحرج ما يحزنه فان الضجر
والحزن يستفرغان قوته ويعجلان هرمه ويترك مجالسة السوقة ومساكنة العوام فان يليق بهم اختيار
من كثر انبساطه وكثر حياؤه ولم يكن وقحا كذابا بل يختار من يوسم فيه الخير ومال الى اهل الادب
والفهم فانه يجد من هذا سيرة طيبة من كثرت مراياه وان ساءت ويحذر فانه يمنع من كثرة الفواحش
بالمرايا وينظر الخناع والنزهة ولا يسمع الغيب وينظر دايما في الاخبار والاشعار التي تبعث على مكارم
الاخلاق وعلى الطرب واللهو والسماع فاذا امل واغتم نظر الى الشيء الذي غمه او اورثه الملال فقابله
باضداده مثال ذلك انه اغتم من اخبار سامه قابلها باخبار يسره ويفرحه وان كان قد اغتم من سماع
ما كرهه قابلها بسماع ما يطربه ويونسه فان كان قد مل من طول القعود يشتهي في المتنزهات على حسب
هذا وما يسر يكون تدبيره ويحذر كل الحذر من ان يجامع متكلفا فيه او على غير شهوة ذكيه ويحذر
ايضا ان يكثر منه فان الاكثار من ذلك يورثه سوء العاقبة ولا يجامس عليه الا عند ما يتيقن
ان الفضول قد اجتمع في اوعية المني كما يجتمع المدة في الدمل فيخرج ذلك على طريق ان الفضول ويبقى

عن شيء مما منعه او اشتهاره وتاخر ان يزاد ذلك ويستعمل [illegible] الصغار على ما يكره ودخول الحمام والعلاج [illegible]
ويستثمر ويعتد لنفسه ما منعه عن [illegible] ودينه كما ذكر الحكيم افلاطون حين قال ان سوء النفس ودنو
الهمة وقلة التجربة ولا سيما [illegible] يحمل الانسان ان يبرز الى الناس على [illegible] الذكور ان هم في مواضع كثيرة
[illegible] وما يأتي في العاقبة عند المجازاة ولا يقعد في مواضع [illegible] ويكسب [illegible] ويكون
مشتغلا في احد ثلثة اشيا [illegible] مصالح [illegible] صديق [illegible]
ان في عبادة الله وطاعته والتقرب اليه واكتساب الذكر [illegible] الفضايل والعلوم [illegible]
وزيادة الالقاب وحسن السيرة مع العامة او طلب المعاش واصلاحه ولا يعطل شيا من نهاره ويجتهد ان لا
ينصرف عنه وقت [illegible] طبيعة او نفسانية كما قال الحكيم افلاطون [illegible] من ضيع ليله ونهاره [illegible]
في حسن السيرة [illegible] من احسن [illegible] والكلام في هذه السياسة طويل [illegible]
الذي ذكرنا فيها هو كلام [illegible] يتنوع الى انواع كثيرة ان ذكرنا لطال الفصل والعاقل يتنبه لما يحتاج اليه اذا
[illegible] هذا الفصل وقد [illegible] تلك المواضع النكت [illegible] عليها وكان يقول افلاطون السياسة العظمى طاعة
والوسطى طاعة النفس والادنى مداراة العامة واذ قد فرغنا من ذكر [illegible] من السياسة [illegible] فحين

سياسة الخاصة

تلك السياسة الخاصة وهي سياسة الاهل والولد والاقارب يجب ان يختار [illegible] قوم قد
عرفوا بالستر والصلاح يكون اشتغالهم في [illegible] والتجارة ولا ترغب في قوم ليس لهم [illegible] ولا
تجارة وان كثرت اموالهم واتسع جاههم [illegible] في التزويج ثم [illegible] ويستشير
في ذلك اهل المعرفة والستر ممن [illegible] التجار المستورين والمشايخ [illegible] و
يستخير الله كثيرا فاذا [illegible] تزويج [illegible] اليها نفسه وينظر
اليها فاذا اجتمع فيها [illegible] النفس والعفة والحيا والدين والستر وقلة الكلام ومحبة [illegible] وقلة الرغبة
في الماكول والحرص على الغزل وعمارة البيت تزوج بها [illegible] ولا يشهد على نفسه [illegible]
للعدالة ولكن يشهد على نفسه للجيران واهل الستر من اقاربه ولا يضع في نفسه [illegible] ويعوّد
[illegible] الاسراف والانبساط او يقطعها من [illegible] اهل [illegible] والبطالة واهل السرف [illegible]
[illegible] المستورين واهل التواضع ويمنعها عن الخروج الى الاسواق والمشاهد [illegible] عليها في
الماكول فلا يحاسبها على [illegible] ولا يمكنها من الدراهم [illegible] في امور [illegible]
ويستشيرها في الامور [illegible] ثم يعمل [illegible] المشورة والتوقف [illegible]
[illegible] في امور الشريعة [illegible] احب خلق الله اليه [illegible]
لا يمكنها من زيارة الوالدين [illegible] زيارتها ولا يدع عجوزا او شابة من الدخول اليها والخلوة [illegible]
في [illegible] بالولادة عن [illegible] ويسكنها بابعد من اهل البطالة والعيارة ويطلب



حال المستورين واهل التقية والدين ولا يدخل الى داره الاحداث والمكهولين والشبان [illegible]
موضع [illegible] لا يسمع [illegible] كلامهم ولا اضحاكهم ويحذر ان تسمع [illegible] الغنا واللهو [illegible] في كل الايام [illegible] عليها
من [illegible] واقاربها [illegible] الموت والقبر والمعاد والتهويل
عليها بالنار والعقاب وتعريفها حسن الثواب للمحسنين وشدة العقاب للمذنبين فان اذا [illegible] ذلك
[illegible] من معرفتها [illegible] ولا [illegible] في شي [illegible] ما لم يخرج دينه ومروته [illegible]
ولا يحدث بين يديها بحديث الفجار واهل الفسق ويجتهد ان يعلمها شيا من القران فاما اقاربها فانهم و
يزورونهم في ايام الجمعات ويتوجه لهم عند المصايب [illegible] ولا يطلعهم على شي من
اسراره [illegible] دايما ويكرم [illegible] فاما اقاربها
فان [illegible] ويشفق ويعفو عن [illegible] ولا يعاتبهم على جناياتهم [illegible] بالعفو فان
[illegible] عليهم [illegible] يستعطفهم [illegible] في الاساءة اليه بالغ في الاحتمال وان كان [illegible]
حقوق [illegible] ولا يذكرهم بها حتى [illegible] اقاربه [illegible] فان كان فيهم من
خالف في دينه واعتقاده [illegible] فاما اولاده [illegible] نفسه ولم
[illegible] بالضرب [illegible] وان كان من اهل [illegible] والفضل [illegible]
[illegible] الى الكتاب قبل ان يعرفوا اللعب ويمنعهم من الاجتماع مع اولاد الرعاع [illegible] والبطالين [illegible]
المستورين [illegible] ويامرهم بزيارة الاقارب في ايام الجمعات وعيادة المرضى منهم [illegible] المشايخ [illegible]
[illegible] في الضحك [illegible]
[illegible] ويمنعهم ان ياكلوا في كل وقت [illegible] في الاكل و
ان لا [illegible] الاكل في الطريق ويمنعهم عن حمل الطعام الى المكتب [illegible]
في الاوقات [illegible] فان الصبي اذا [illegible] في صغره [illegible]
اللهو واللعب [illegible] ذلك الانفة والحيا ويامرهم بحفظ القران وتعلم الحساب والفرايض والعربية ان كان من
العجم فان اراد ان يشتغل بالكتابة [illegible] بعد القران [illegible] الحساب فاذا [illegible] بالحساب [illegible] العربية والاعراب [illegible]
بالنظر في الكتب والرسايل [illegible] على الظهور [illegible] الخطوط [illegible]
عليه الكتب والرسايل [illegible] الى الناس [illegible] الكتب [illegible] المكتوب اليه [illegible]
[illegible] حتى [illegible] ذلك [illegible] ويعوده قلة
الطعام والنظافة والحضور معه الدعوات والعراس ويامر [illegible] ما يحتاج اليه مما لا بد منه كالثياب
والدواب والسلاح والالات [illegible] ولا [illegible] في التخلف عن الجمعة والجماعة فاما

السياسة العامة

السياسة العامة [illegible] اما [illegible] للامراء والنبي والملك والسلطان [illegible]

حاجة الى ذكر السياسة المقرونة بالملك في هذا الموضع واما ما هو عين يعتزون بالملك فيجب ان يداريهم ويلاطفهم و
يباعدهم ويواليهم ويحتمل ان لا يغفلوا دعوة من دعواتهم او من بعضهم ويتودد هم ويتعمل لهم الحيل
وعلانيته ويعود مرضاهم ويظهر لهم المحبة التامة والشفقة ولا ينكاثرهم في الشرايع والايام عليهم بالمعروف
الا عند اجتماعهم واتفاق كلمتهم ويعظمهم ويصيبهم دايما ويحضر جنايزهم ويعينهم في جميع ما يعتقد عليه فان
وقع لهم شغل عند السلطان اعانهم ويحضر معهم الجمعة والجماعة ويحضر مساجدهم وطرقاتهم ولا يتعنت
ولا يتعرض فان كان تخاصم بين اهل محلة ما يكون من سفلة العامة وسفهايها كان هو المتوسط بينهما — بين اهل
والساعي باصلاح ذات بينهما حتى لا تغشى مظالمهم واحسانه العظيم لطريق البهيمة او سوء البلاغ فلا اقاله ولعله — تلافاه ن د
اليه فتسلم من غوايل اهل الدعارة ويجتهد ان لا يشهد عند القاضي والعند الوالي ولا يكتب بخطه ما يتعصب
عليه او يحتج به عليه ويصون لسانه ويحجبه ويتعفف عن اخذ ما ليس له ولا باس لمن اراد اقامة مثل هذا — او يحتج ن د
واشاعة الذكر بالجميل اذا لم يكن ذلك يقطع بالمكان للسلم والسلامة ان يحتال عليه بحيلة لا يخرج دينه ولا تقدح
بجاهه ولا يكسبه سوء العادة وقد ذكر بعض العقلاء انه اذا اراد ان يسلم من الناس ويعرفهم انه من اهل العفاف
والدين فاخذ من ماله شيا له خطر مثل الجواهر والعين فصيره في صحيفة وكانت قيمته تزيد على عشرة الف
دينار ثم حضر يوما من الايام التي يجتمع الناس فيها الى قريب من مصالح البلد وبكى وقال يا معاشر الناس اما انكم
في دينكم فقد ابتليت بمحنة منذ ثلث سنين وقد كتمت ما امكن الكتمان وقد عيل صبري الساعة ووقع في الجهد فانا لا — وعيل صبري الساعة
لست اخونا في الدين وشريكنا في النفس والمال فما الذي دهاك نحن نعينك فقال شيء وجدته في مصرة وما ادري
ما فيها ولا ادري وجه الخلاص منها وقد صبرت هذه المدة طمعا في ان يأتي صاحبها فاشيروا علي بما ترون من
الراي فقال الراي ان تفتح الصرة فيما بين جماعة منا وننظر ما فيها ثم يعرف منه وينادي في البلد لعلنا
صاحبها والا حملناها الى سلطاننا وعرفناه صورة الامر فاجتمعوا لذلك وفتحوا الصرة فاذا جواهر ثمينة
واشيا نفيسة فبهتوا وجعل بعضهم ينظر الى بعض ويقول لصاحبه ما ظننا ان فلانا بهذا المحل ثم حملوا الصرة
وعرفوها ونادوا في البلد مدة ثم حملوها الى سلطانهم فنظر اليها ثم قال ان من سمحت نفسه بان يرد هذه
الجواهر على صاحبها لكريم ويحق على ان استعين به فقال او الله ايها الملك ما فتح الصرة ونحن فتحناها وهو فلان
ولقد استغاث البنا وتفضل وبكا وذكر ان وجود هذه الصرة محنة امتحن بها فجهد السلطان ان يستخلصه
او يشغله بشي من اعماله النفيسة فامتنع من ذلك اشد الامتناع وقعد في منزله وشاع هذا الخبر في الناس
فملك البلد واهله وعرف بالصدق والزهد والتعفف والورع وكان لا يطعنه التهمة ودعت له الارامل والضعفا — وملك ن د
وحسن ذكره ما عاش وبقي هذا الاسم المحمود الى اولاده واولاد اولاده وقال ان القتل يخرب به الساعة والقاضي
والاماثل فمثل هذه الحيل للسلم والسلامة من العامة اذا لم يكن لجذب منفعة بمكان للانع حاذق
في العقل وكل ما يجري هذا المجرى مما ادرجه صلاح فلا باس بان يستعمل ويتقصد الفقر او لا يتهم ولا يكذب

من ذكر المحدثات اذا كان قد يحط به صاحب الشريعة فيما يحضر مواضع عباداتهم وان سنحت في طرقات مستمعة
فانه يصير لها شبه او شيخا او يتخذ لها بايديهم من حيث يراه العامة ويظهر ما قد عليه من التواضع فان ذلك
لعمر به من قلوب العامة ويكون تدابيره كلها مصروفة الى ما يسلم معه من شر العامة وقد انهم ليسلم منهم فان كان — وصيانتهم ن د
له علم من العلوم التي ينكره العامة فانهم ينكرون على من يتكلم فيها الا بمعرفته ويعتقدونه من الفرق فيه جميل
عجلا يجمع اهل ذلك العلم ثم يحضر مع العامة مجالسهم وينظر الى الاقوى من مذاهبهم والاكثر من جمعهم فيعتقد
ذلك المذهب عندهم ويناظر عليه ويحامل ليعرف به ويثبت ان في السر اصحاب ذلك المذهب وينال منهم ويظهر
الاختصاص به ولا يعادي من خالفه في ذلك المذهب بل يجامله حتى يسلم من العامة فان اشترى واقتنى ضياعا
او عقارا ثم يعشى ما فيه كلام او دعاوي او منازعة وما كان منها نفيسا المطوايف وقفها على اولاده ما تناسلوا و
تناسلوا فاذا انقرضوا فهي موقوفة على المساجد ومواضع العبادات فان هذا امر يطول عاقبته ويحسن به ذكره عند
العامة ولو يومن عندهم بالتعاويذ والطلسمات والرقى والنجوم والتمايم ولا ينكر منها شيا فان من حرى يشعر ذا يحرق — حرس ن د
ويخيب اذ باسم الله ما يفعل ذلك اظهر التعجب ويحدث اهل مسجده وجيرانه بذلك تعجبا ويصونه بالسلام فيهم
هو وماله واولاده من مضرة العامة والاشرار وكيف ما تصرف في هذه الاحوال فانه يستشعر التقوى ويحمل ثمارا
ودثاره معرفة الحق فان كان ممن عرف الحقايق واختلاف الاقاويل من ارباب العلم فيعدل عن مذهب افلاطون
وعن مذهب سقراط في الزهد ويعلم ان مخالفات ارسطو لافلاطون انما هي في ظاهر القول طلب المعنى في الظاهر فاما — بقراط ن د
في الباطن فانه وافلاطون متفقان في جميع المذاهب وان كان من غيرهما من الحكماء ممن يتحقق بعلوم الشرايع
ارشدهم ما بيناه وذكرناه ويحث ما جاز من الجمال والاداب والسكر سلم على القوم المجتهدين عرفهم ادبهم فان
ذلك يحمل القوم على السكوت عنه حتى يعرفوه فاذا ذكرتهم رد الجماعة بالستر والعفاف ويقال الحقد السياسة
السيرة الطلبية يمكن ان يخرج منها خادم السلطان سياسة والغني والفقير على حسب احوالهم ما يمكنهم استخراج
ما يحتاجون اليه منها ومنها سياسة تسمى السياسة الكاملة اخرجها الذي وما حسن في مقالة الى ابن مختصرة
يقول في اولها سبعة اشيا قامت بها السموات والارض وانتظمت احوال العالم والطالع الواحد الواحد والقايم
والمتبوع ولو نقص منها واحد كانت السياسة كعقد انحل سلكه فتداعى بعضه خلف بعض فاول السبعة الاقتدا
بالله تبارك وتعالى والدخول في الشريعة والاستقصا فيها والثاني صدق القول فيما ضمره او فعله والتنزه
عنه ومن خصمه في الحق والثالث التساهل وللاستبداد والتكرم والرابع لبس الحلم والتواضع والعفاف والستر
والخامس مداراة الاهل والولد والجيران وساير من يعرفه من الناس والسادس البعد عن السلطان وترك
التعرض له الا عند الضرورات والسابع التجارة والثبات على حد ما اتفق عليه ثم كل واحد من هذه السبعة
باحسن تفسير ويروى هذه المقالة السياسة الكاملة وجميع ما ذكره افلاطون في السياسة العامة هو ما ثبتناه
مختصرا كلامه ولو حسناه وابتنا بمعاني ما اورده دون الفاظه لتقرب على المتعلم او على الطالب الذي يشتكل

ارشدنا الله واياكم الى سبيل الهدى ووفق بناعند العزم سننه وتفضا بما يقربنا من رضاه وتوطها لديه وجعلنا
من العارفين بحقه وبحق انعامه القابلين باداء اوامره المتكرمين نبيه وسيرة العقل العارفين بخفيات
النفس المفكرين في عجايب هذه السالكات في الجوالمدبرات لامور هذه الطبايع والحيوان والنبات
والمتاطين لكون العناصر بامر الله وحكمته من العناصر وامزاجها وهي متضادات متنافيات حتى كان بهما
الكون التام والفساد التام حتى يكون كون آحاد واغرب واشرف ويجعلنا من المتعجبين من الخلق و
الاخلاق والتغاير والتباين للاجناس وللانواع والفصول وان لا يتركنا ترك الاهمال سبحان الله الالهه
ما اعظم شانه والطف حكمته وابين جلاله نشهد شهادة صدق بعد ان عرفناه وميزنا ان محركه هذا
العالم الاول الذي لا اول له وباطنه هذا النظام العجيب ومرسل النفس وواهب العقل وليا ونسال
المغفرة وهو حسبنا ونعم المستوكل وصلى الله على خير مبعوث وعلى اكرم معبود محمد وآله تم المقاله
الاولى من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية وبالخير يتم ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

**المقالة الثانية** من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية في الاعلال التي يحدث في جلدة
الراس وجلدة الوجه وهي ستة وثلثون بابا املاه الاستاد ابو الحسن احمد بن محمد الطبري رحمه الله الباب
الاول في داء الثعلب الباب الثاني في داء الحية الباب الثالث في الصلع اذا عرض في غير وقته الباب
الرابع في ذهاب الشعر بالسعفة اليابسة والرطبة الباب الخامس فيما يعرض في جلدة الراس من
الامراض منها السعفة الرطبة الباب السادس في العلة المعروفة بالشهدة والفرق بين السعفة و
الشهدة الباب السابع في فساد الشعر نفسه مع بقائه على الجلد الباب الثامن في شخ جلد الراس
الباب التاسع في السعفة الحمراء التي تحدث في جلدة الراس الباب العاشر في القرحة المعروفة
بالساعية الباب الحادي عشر في العلة المعروفة بالتبقع الباب الثاني عشر في العلة المعروفة
بعلة النعامة وهي علة تحدث في جلدة الراس الباب الثالث عشر في القمل الصغار التي تحدث في
الراس الباب الرابع عشر في القوبا التي تحدث في جلدة الراس من غير جراحة الباب الخامس
عشر في النتن التي تحدث في الراس من غير جراحة الباب السادس عشر في القروح التي تحدث
في الراس فتولم الدماغ القرار الباب السابع عشر في السلع والغدد والتي تحدث في الراس الباب
الثامن عشر في الجراحات التي تقع في جلدة الراس الباب التاسع عشر في الصلع التي تحدث في جلدة
الراس في الغشاء الذي تحت الجلد المعروف بالبيضة الباب العشرون فيما يحدث في جلدة الجبهة
من الامراض الباب الحادي والعشرون في علة تحدث في جلدة الجبهة شبيهة بالقوبا عن ابخار فيه
يتقشر عنها قشرة رقاق الباب الثاني والعشرون في تناثر الحاجبين حين يمرط الباب الثالث

والعشرون في القمل والقمام اذا وقع في شعر الحاجبين الباب الرابع والعشرون في البهق الذي يظهر في الجبهة
والوجه الباب الخامس والعشرون في الهدسة الشبيهة بالثاليل والحفظ التي تظهر في الجبهة الباب السادس
والعشرون في الكلف الباب السابع والعشرون في النمش والخيلان الباب الثامن والعشرون في تغيير
لون الكمد ولون الورد وفساد البشرة الباب التاسع والعشرون في اثار الاجذاب والخراجي والجدري والحمى
الباب الثلثون في العلة المعروفة بالزوان الباب الواحد والثلثون في العلة المعروفة بالبثم
الباب الثاني والثلثون في البثور التي تظهر في الاصداغ الباب الثالث والثلثون في بثور
القفا الباب الرابع والثلثون في علة تعرف بقلاع الاذان الباب الخامس والثلثون في
الشقاق التي تظهر في الوجه والشفتين الباب السادس والثلثون في شق يظهر في الشفتين
عند البرد حتى تتشقق وتترطب وتبيض واسمه الصوارين **الباب الاول** في داء الثعلب
وهي علة يعرض حدوثها في جميع البدن غير ان الاطباء جعلوها من اعلال جلدة الراس لان ما يظهر منها
بينا اكثره يظهر في الراس وهي علة تحدث في الشعر وهي تمرط مع ملاسة تحدث في الموضع الذي يتمرط عنه
الشعر وبين حد اوانما سمي داء الثعلب لانه كثيرا ما يحدث في الثعلب ذكر جالينوس الشاعر في شعره وضرب
مثلا لانسان فتي فقال هو من المال بملاسة الثعلب وانواعه الرطوبي والدموي والصفراوي والسوداوي
ولكل نوع منها علامات ودلايل وعلاجات بحسب طبيعته فاما الرطوبي فمن علامته ان البقعة التي يتمرط شعرها
يكون بيضا لينة يكاد ان يظن الانسان ان جلدتها منبسط عن الجلد المتصل بها وان المستها وجدتها
شبيهة بلحم الالية والسبب في تولد الرطوبة واذا غلظت وخرجت في الغلظ عن الحد الطبيعي فقعت
تحت الجلد وسدت المسام ومنع الشعر عن وصول البخار الدخاني الذي هو مادة الشعر الذي فيتناثر
الشعر ولا يكون فيها حكة ولا يبيض الشعر واما الصفراوي فمن علامته ان يكون البقعة التي تناثر شعرها
صفراء ليست بلينة يظهر فيها كما يظهر في جلد الطير اذا انتف ريشه من تقشف المسام وتتبعها على الجلد
والسبب في ذلك ان الصفراء ينفذ الرطوبة ويرققها ويحصل لها كيفية حادة لا يغتذي الشعر منها
فيقف في اصول الشعر ويفسد غذاؤه فيتناثر ويتملس الموضع واما الدموي فمن علامته ان يكون
البقعة التي انجرد شعرها حمراء لينة والسبب في ذلك ان الدم يغلظ ويتجمد وينحل الطرطوبة غليظة
فيتولد ما بين الدم والرطوبة المختلطين كيفية في الغلظ يمنع بر الشعر عن الغذا ويقف تحت الجلد ويسد
مجاري غذائه ويحول بينه وبين البخارات الدخانية التي يغتذي بها الشعر واما السوداوي فيكون البقعة التي
ذهب شعرها سوداء شبيهة بالجلدة التي قد ستها غبرة التراب والسبب فيه ان الرطوبة يفسد
ويصير سوداوية يابسة تقف في العصب فيمنع الشعر ان يغتذي فيتناثر ويتملس البقعة فاما
علاج النوع الرطوبي فهو ان يستعمل القوانين في صرف السن والمزاج والبلد والوقت من السنة وغير

علامات الرطوبي
علامات الصفراوي
علامات الدموي
علامات السوداوي
علاج الرطوبي

**المقالة الثانية في الاعلال التي يحدث في جلدة الراس والوجه ٣٩ باب**

ذكرنا من القوانين ثم يستفرغ العليل بهذا الحب صفته ايارج فيقرا وزن درهم غاريقون وزن درهم تربد
وزن درهمين ملح نفطي وزن ثلثي درهم ماهي زهرج وزن دانقين حجر اللازورد المغسول وزن نصف درهم
سقمونيا انطاكي مشوي نصف درهم يسحق ويعجن ويحبب كامثال الفلفل ويؤخذ من الجميع وزن ثلثة دراهم
ويتقيه بعد ان تحميه ثلثة ايام بماء الحمص ودهن الزيت وتأمره وقت الحمى بدخول الحمام كل يوم مرة ثم
يصبر عشرة ايام وتسقيه شربة من حب السكبينج وبذلك الموضع بخرقة خشنة في هذه الايام كلها في كل يوم
ساعة فاذا فرغت من سقي الدواء دلكت الموضع بالثوم فان كفا والا دلكته ببصل العنصل فان كفى والا
شرطت الموضع ووضعت عليه هذا الضماد خردل مدقوق نخلا وزن نصف درهم صمغ السذاب الجبلي
وزن دانقين يعجنان بخل ويوضع عليه كما يوضع الضماد فانه للعلة التي ينبت فيه الشعر الا انه ان طلع
الشعر وهو ابيض فينبغي ان تعلق لينبت اقوى منه ثم تعلق وعلى هذا حتى ينبت مثل شعر الاصلي
فان تعسر نبات الشعر دلكت الموضع حتى يتقرح ثم تطلي عليه الادهان فاذا استراح وزال ذلك الالم دلكته
بقليل من الفربيون الطري يكون مقداره وزن حبة واحدة فان هذا يخرج الشعر في هذا النوع لا
محالة هذا هو العلاج العام لهذا النوع ومما يعالج به هذا النوع من العلاجات القوية مما قد جربناه
ان يؤخذ الفلفل والخردل والاسقيل والشيطرج فيغلي غليا شديدا حتى تهرى الادوية ثم يؤخذ الادوية
والخل ويجعل في المحجمة ويوضع على الموضع ويمص ويترك المحجمة عليه حتى تقع من ذات نفسها يفعل به
ذلك في اليوم دفعتين او ثلثه الى ان يربو الموضع ويبيض حتى تراه كانه قد ذاد فاشحم ثم بعد يومين
ثم تغرزه بالابرة وتتركه فانه ينبت له العلة وقد كان يرى ابو عمران موسى بن سيار انه تذكر بعد المحجمة شحم
الذئب وشحم الخنازير ويغسل بالخل كما تمسح ولعادة الدلك الى ان ينبت الشعر فان نبت وهو ابيض الوان
استعمل فيه دهن اللاذن بالاس ودهن الابح صفته دهن الاس باللاذن يؤخذ وزن مائة درهم من ورق
الاس الرطب فيجرش ويطرح في قدر جديد من فخار برام ويصب عليه اربعة ارطال من الخمر العتيق ووزن مائة
درهم من دهن الشيرج او من زيت الانفاق وهو زيت حصرم الزيتون ويصير فيه وزن ثلثة دراهم من اللاذن
في خرقة مشعة ويطرح فيه وقت النضج ويدلك ويمرس الخرقة فيه كل ساعة ويغلى بنار لينة حتى يذهب الخمر
ويبقى الدهن ثم يصفى الدهن من اللاذن والاس ويحفظ فهذا دهن الاس باللاذن فاما دهن الابح صفته ان
يأخذ من الابح وزن عشرة دراهم ينقع بالخل خمسة ايام ثم يصفى الخل عنه ويعصر الابح ويجعل فيه وزن
خمسة دراهم من ابح اخر ويترك خمسة ايام ثم يصفى الخل عنه ويعصر الابح ويجعل فيه خمسة دراهم اخر من
الابح فيترك خمسة ايام ثم يصفى الخل عنه ويعاد الابح يفعل هذا سبع مرات فاذا اسود الخل وصار قاتما
صفي في قدر جديد وصب على كل اوقية درهم منه وزن عشرين درهما من دهن الاس ويغلى حتى يذهب الخل
ويبقى الدهن ثم يستعمل هذا فانه مما ينبت من الشعر وينبت اسود وقد يستعمل هذا الدهن مع الزيج
يسود الشعر



حب سهل
ضماد
كما تمسح
دهن الاس باللاذن
دهن الابح

بول الضفادع ذكره اقريطن في الزينة وحكى ثابت في رسالته الى بعض الاولاد بأحكاته عن الحرث بن كلدة انه كان
يداوي داء الثعلب ببول النمور وبول الذئب ورماد العظام المحرقة من عظام الحيوان التي مزاجها حار كعظام
السبع يعني الاسد وعظام الفهد واشباهها من الحيوان وقد كنت ارى ابن النضر في المارستان يصف لصاحب
داء الثعلب بعد الاستفراغ ان تطلي الموضع بالزرنيخ الكبير فاما الذي يكون من الصفراء فابتداء علاجه
الاستفراغ ان امكنت القوة منه بهذا المطبوخ هليلج اصفر منزوع النوى وزن عشرين درهما افسنتين
وزن سبعة دراهم شاهترج عشرة دراهم تمر هندي وزن عشرين درهما ترنجبين خمسة عشر درهما بنفسج
وزن ثلثة دراهم عشرين اجاصة عشرين عنابة يطبخ بستة ارطال ماء بالعراقي حتى يرجع الى رطل واحد ثم يصفى
ويصفى ويمرس فيه ويذر وزن ثلثي درهم تربد ودانق انطاكي مشوي ويشربه فان لم يحصل الحل احتجنا ان نأخذ
ونحرز فيه الاسفنج ويكمد الموضع به احيانا تكاد تنشر ثم يدهنه بدهن خيري او بدهن ورد ويترك خمسة
ايام ثم يدلكه بخرقة خشنة وتطليه بكبريت في صبر وتخلطها بالزيت يوما وليلة متوالية ثم يؤخذ البندق
فيحرق بقشوره حتى يصير رمادا ثم يداف بخل ثخين ويطلى به الموضع ومما جربته في هذه العلة اذا كانت
صفراوية الشمع المحلول بدهن خيري ويستر الموضع عن الهواء البارد وبالتكميد بالماء الحار في الحمام وهذا
اسهل انواع هذه العلة علاجا فاما السوداوي وهو اعسرها يعالج صاحبه بسقي ماء الاصول ابدا والجبن
الحلو ويلت القرطم فاذا تبينت ان الاخلاط قد لانت ونضجت سقيت مطبوخ الافتيمون وقصدت تنقيتها
بعد هذا المطبوخ بهذا الحب افسنتين رومي وزن درهم ونصف هليلج اسود وزن درهم ونصف افتيمون
اقريطي درهم ونصف بسفايج وزن درهم حجر اللازورد المغسول ثلثي درهم ملح نفطي وزن نصف درهم غاريقون
درهمين ايارج فيقرا درهم ونصف تربد درهم ونصف انطاكي وزن دانقين يسحق وينخل ويعجن بعسل ويحبب
حبا كبارا كامثال الفلفل الشربة منه وزن ثلثة دراهم ونصف تسقيه ثلث شربات في مدة شهر وربما انقلبت
رطوبة الى السوداء فيكون معها بلغم كثيف كثيرة الرطوبة فيداوي صاحبه بهذا الحب وهو حب يتناوله
في الصيف والشتاء والربيع والخريف بعقب الطعام ولا يحول حتى يتقعد بل ينقي من الغموم الغليظة
صفته ابيسون وبزر الكرفس وبزر الرازيانج والنانخواه ويكون كلما اتى من كل واحد وزن درهمين مصطكي
وهليلج اسود من كل واحد وزن ثلثة دراهم صبر اسقوطري خالص مثل الجميع يسحق وينخل ويعجن
بماء ورق الاترج الشربة منه وزن درهم بعقب الطعام يتناول دائما فانه يستفرغ الرطوبات من المعدة و
من جميع البدن من غير ان يضعف ولا يكون مستفرغا في كل يوم مجلسا او مجلسين وقد كان رئيس من الرؤساء
في بلد العراق يظهر به داء الثعلب كثيرا ويعتريه الاخلاط السوداوية فالزمته بهذا الحب فلا داء الثعلب
حتى لم يعاوده ويعده فان احتيج مع السوداء في معالجة السفل استعمل فيه الحقنة المعروفة بحقنة
بشرو صفتها قنطوريون باقرخشك جبلي كمون قرطم مرضوض كف بزر كتان كف بزر الحلبة كف ورق السلق باوز

علاج الصفراوي
مطبوخ سهل
تقنيف
علاج السوداوي
حب سهل
لتقعيد
حب
احسن
حقنة بشرو

سلق باقدر اطراف الكرنب بالقدر يطبخ ذلك كله حتى يتهرا ويصير ذلك مثل الحسو ثم يصفى منه ويزن مايه درهم ويطبخ
عليه ويزاد دهن ووزن عشرين درهما دهن شبرم حتى ينعم ويحصل
وليس يضار الى ان يحتقن في هذا النوع رطوبة في الامعا او في الدماغ او في المعدة ان تعتقد بهذه الحقنة وتستفرغ
من هذا الخلط الذي يستفرغ الراس ثم يدلك الموضع بالثوم نيا او ببصل العنصل وكذا يطلى عليه شحم الحنظل
وشحم وشحم الاسد واشباه ذلك من الشحوم التى تستفرغ وتلين الجلد ويأخذ له خلف للعفر والكبريت
واصول القصب والبروح الصنمي زيادة خاصية لانبات الشعر ذكره اليهودي وجربناه فوجدناه جيدا
ويعرف البروح الصنمي ويجمع ذلك الرماد بالزيت ويطلى على الموضع مرارا فاذا نضج الشعر
فان صعب وتعسر يشرط الموضع ويدلكه بالخل واصلح غذاه ويميل به الى ما يزيد في حرارته ويسخط
منها فاذا طلع الشعر دهنت الموضع بدهن اللاذن ودهن الناردين فاما النوع الدموي فانه يداوي بالفصد
من الباسليق والحجامة ويبدأ في التدبير الى ان يصفى ثم يدلك الموضع بخرقة خشنة ثم الى قاه الرطب
وهو ودك الية الغنم اياما حتى يلين الجلد ثم ذلك ببصل العنصل والثوم والبصل وطليه بالشافيا
والفربيون فان نبت فيه الشعر والا فقد بينا ذلك فيما قلنا في داء الثعلب من العلاج ودواء بجملة فنقول
ان داء الثعلب فساد الشعر وتمرطه وفجاه وعلى الجملة يحدث من فساد الاخلاط اذا افسدت الشعر ومنع الشعر
من الاغتذاء فصلاحه استفراغه بحسب نوع علته ودواه في الجملة الاستفراغ والترتيب والغذا والادهان
وشحم الحنظل والاسقولوقندريون والشكاعى والباداورد والخربق الاسود وكثيرا ما كنت ارى ابي سيار
يسقى في النوع السوداوي الخربق الاسود فينجح فيه واشباه ذلك من الادوية فاما ما يدلك به فالبصل والثوم
وبصل العنصل والشافيا والفربيون والخردل واشباه ذلك ومما يطلى به الكبريت والفندق المحرق والفستق
المحرق ودبق البعوض والبروح الصنمي محرقة وظلف الماعز المحرق وعود الكرم المحرق والشحوم مثلما شحم البقر و
شحم التيس واشباه ذلك من الادوية والذي يجب ان يستعمل صاحب النوع السوداوي دايما الهليلج الاسود
والهليلج الكابلي مربيين والذي يستعمل صاحب البلغمي الاطريفل الكبير والاطريفل الصغير ومعجون الفوتونيا
وهو البلادري وجوارش البلادر واشباه ذلك والذي يستعمل صاحب النوع الصفراوي الفيجرا المتخذة
بالهليلج الاصفر ومنها ان يوخذ من بزر الهندبا والخيار وبزر الخشخاش والورد من كل واحد جزء ومن هليلج
اسود واصفر منزوع النوى مثل الجميع سكر طبرزد مثل الجميع يسحق جميع ذلك ويجمع ويستف بالغداة على
الريق منها قدر الجلبة وعند النوم مثلها ويستعمل الاهليلجات المربى والمعجونة والاهليلجات المسحوقة
المعجونة بالزيت والذي يستعمل صاحب النوع الدموي استعمال الاطريفل المعجون بعصارة العناب
المعقودة واصلاح الاغذية بحسب ما يليق بعلته وجميع ذلك يستعمل مع استعمال القوانين في الغذاء و
الدواء ان شاء الله تعالى الباب الثاني في داء الحية فاما داء الحية فهو ذهاب الشعر من المواضع مع تقشر

علاج الدموي

الفصل

البروح الصنمي

تعريف داء الحية



الجلد اذا انسانه على التعاريج طولا وانما سمي داء الحية لهذا الشان والفرق بينه وبين داء الثعلب ان
في داء الثعلب يكون في البقاع التى يتمرط عنها الشعر ناعمة يحس الانسان بانها ناعمة قد دهنها
الدهن وداء الحية يحس البقعة التى ينحسر عنها الشعر وبها خشونة تشبه باصول الريش اذا انتفت الجلد
وقد بينا علة داء الحية ولهما رايت مستطيل الشكل ذاهبا على التعاريج في باب داء الحية التي يحدث في جلدة
البدن فان اردتها فاطلبها هناك وعلاجه علاج داء الثعلب الذي هو من الرطوبة والسوداء الا زيادة فيه غير ان
جلده لا يطلى الا بما يلين دون ما يستفرغ لان العلة فيه القشف واحتراق الاخلاط فاذا لين الجلد لانت المسام
وخرج الفضل بالشعر وكنت ارى هذه العلة يستعمل في المارستانات ما يستعمل في داء الثعلب من الدلك
والطلاء وقد يقع فيه نوع غريب معروف بنبات العروق وهو ان الموضع الذي ينحسر عنه الشعر يظهر فيه
شبيه بالعروق الحمر شبيهه بالسبيذ الذي يقع على الجرح للتسطيل فاذا لين الجلد لان وانبسط وعلاجه
علاج ما تقدم من النوع والنوع واعلم ان داء الثعلب وداء الحية اذا حصل في الشايخ لم يبرا الشيخ منها الا بعسر
فان برأ ونبت الشعر نبت الابيض ابيضا غالب لون شعره الابيض وقول جامع في ذهاب الشعر
وتمرطه وانتثاره ونقصانه هو اما من خلط غليظ يقف في العضو ويلج في اللحم ويمنع الشعر من الاغتذاء
اما من كثرة الرطوبة فيفسد الشعر من طريق ان الرطوبة بكثرتها يخرج عن الاعتدال كالما الذي يكثر
على الزرع ويعلو ويحد الاعتدال فيفسد النبات او من قلة الرطوبة الغاذية فيبقى نبات الشعر لعدم الغذاء
كالنبات الذي ينقطع عنه الماء او نبت لذلك المسام ويجف والصلع داخل في هذا المعنى واما من فساد المسام
بضرب من ضروب العلل اما لقشف يعرض في الجلد فيضيق لذلك المسام او لاتساع المسام باسترخاء
يحدث في الجلد وقد يدخل في هذا الباب داء الثعلب الذي هو من النوع الرطب واذ قد بينا ذلك فنحن
نتكلم في القشف الذي يعرض في الجلد فنقول اذا كان تناثر الشعر من قشف يعرض في الجلد فسبيل الطبيب
ان ينظر الحال فيه ويرطب بحسب الامكان ولا يستفرغ فان القشف مع الاستفراغ يزداد ويستحكم
وان كان من اتساع المسام لاسترخاء من الرطوبة فسبيله ان يستفرغ بالادوية التى تستفرغ الرطوبة و
لا يبلغ بالاستفراغ المبلغ الذي يؤدي الى القشف او يحيل المزاج فانه ان بلغ الى هذا المبلغ تغير مزاج العليل
ولم ينبت الشعر ابدا ومراعاة هذا المعنى من العليل صعب جدا وليس هذا في هذا المرض فقط بل في جميع
الامراض التى يحتاج معها الى تغيير المزاج ذكر جالينوس في كتاب الاسطقسات وفي كتابه في شفاء الامراض
ان الطبيب الجاهل ربما دخل الى العليل فجعل مرضه مرضين او جاء بخمسين او ثلثه بسوء التدبير قال
ابو عمران موسى بن سيار ان معنى هذا في الاعلال التى يحتاج معها الى تغيير المزاج واراد به هذا المعنى بعينه و
ذلك ان الطبيب الجاهل يفرط عند تبديل المزاج لقلة معرفته بالمقدار القصد فيؤدي الى الفساد الذي
ربما ادى ذلك الى الهلاك كما ذكر يوحنا ابن ماسويه في مقالته في الصداع عند ذكر الصداع الحار انه اذا افرط

العلاج

قول في ذهاب الشعر

في تبريده ادى ذلك الى الهلاك وقد رأينا جماعة استعملوا في تبريد مزاج الرأس عند شقيقة عرضت لهم الافيون الكثير فادى ذلك الى هلاكهم فلاجل ذلك ما نشير على الطبيب ان يقصد القصد المعتدل في تغيير المزاج وتبديله ولا يفرط فيه وقسم جالينوس الاعضاء التي قد تغير مزاجها الى قسمين فقسم منها هي الاعضاء التي ينفع نفعها جميع البدن ومزاجها ولا يكون شديدا عوضا عن وصول مواد هذه الاعضاء اليه فمثل هذه الاعضاء عند الافراط او عند التبريد او عند التسخين يجب الا يفرط الطبيب فيه فان ضعف هذا العضو وتغير مزاجه يؤدي الى فساد جميع البدن كالدماغ والكبد والقلب ويحصل القسم الآخر الاعضاء التي هي لانفسها تتناول الغذاء فقط فقال ان وجدت في تبريدها او تسخينها الممكن تلافي ذلك سريعا ولم يؤد الى فساد جميع البدن فهذا المعنى يجب ان يعتبره الطبيب ويحصل من جهة عند المعالجات فتأمل هذا الباب فانه دستور يعمل عليه في كثير من معالجاتك ان شاء الله تعالى ورأيت بالري رجلا ممن يدعي انه خدم في الطب ودخل المارستان دخل الى بعض الاطفال وبه سل حار ادى ذلك الى وجع الصائغين فاشار بطرح الافيون المحلول باللبن في اذنه ما اسرف في الكمية فامسك لسان الطفل من يومه وهلك بعد سبعين ساعة وذكر جالينوس ان شربة من الماء البارد اذا شرب على غير الترتيب ربما ادى الى فساد المزاج والاستسقاء واذا شرب على ترتيبه كان سببا للصلاح فساد المزاج الحار ثم ذكر ان بعض اولاد الملوك كان قد حم حمى محرقة من فساد مزاج حار في معدته فاشار بدالي الشراب فسقاه شربة من الماء البارد فصلح مزاج معدته وذلك جاء من يومه واشباه ذلك كثير في الحكايات والقياس يوجب هذا ايضا لان كمال الصحة بسلامة المزاج وفساد بفساد المزاج فاعلم ذلك ان شاء الله تعالى

**الباب الثالث** في الصلع اذا عرض في غير وقته يجب على الطبيب ان يتامل مزاج من اصابه ذلك فان كان مزاجه ليس رطب مزاجه ولم يعرض له الاستفراغ وان كان من الرطوبة الرطبة بالدواء والمواضع المشاكل للمزاج من عرض له ذلك ودلك الموضع بالاشياء التي تسخن وتفتح المسام وتحرق وتجذب البخارات الفضلية من البدن فانه يخرج الشعر وان كان عرض ذلك لصاحبه لبسه الكلح على الرأس الوسخ بترك الصاعد والانتقال عنها وان كان عرض من كشف الرأس والمشي في الهواء الحار يجتنب عن ذلك وامرت بتغطية الرأس وترطيبه بالنطول المرطب كماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش وحليب لبن النساء على الرأس ومما يحتاج في معالجة الصلع اذا عرض من الرطوبة قليل وقلة السعوطات المسخنة لمزاج الدماغ مثل دهن المصطكي ودهن الناردين ودهن اللاذن وطلي الموضع بدهن اللاذن ومما يدخل ايضا دواء في ذلك اذا عرض مع القشف السعوطات المرطبة كلبن النساء ودهن البنفسج وماء القلاف وماء جرادة القرع ممزوجة مع دهن البنفسج واشباه ذلك فاما اذا عرض الصلع بعد الكبر فلا علاج له ولا حيلة فيه لان ذلك موت الشعر [illegible] يكون للشيخ عند عدم الماء او كشفه عند كثرة الماء او كثف [illegible] وقد رأيت غلاما من ابناء [illegible] عرض له الصلع ثم ادى ذلك الى جميع رأسه فداويناه ونبت في جميع رأسه الآن



في المواضع الذي عرض فيها اول الامر والياس من معالجته لما تقشر وتخشى الا ان تغير بعلاجه فاما كان بعد سنتين او بلنه ممن تركنا معالجته رأيته بالبصرة وقد عاد الشعر نبت مثل ما عاد به نفسه فذكر انه لا يعرف شيئا وبريء به نفسه غير انه سافر في البحر فكان كثيرا ما يجيء بالبصرة ثانيا فيه اذ ماء البحر يستفرغ رطوبات من الموضع الصلع بعد علاجه وذكر يوحنا بن ماسويه انه رأى طفلا وبه صلع وعاش حتى ترعرع وكبر فكان صلع الى ان مات فان كان عن دوي او تقرض فعالجه فقال لا يجب ان يكون السبب فيه ضغط وقع في الرحم فاضعف المنبت من ذلك الموضع وانسدت او انصب عليه وجع في الرحم الخالط الخارج للمشيط فافسد تلك البقعة من الرأس وعم مسامها

**الباب الرابع** في ذهاب الشعر بالسعفة اليابسة او السعفة الرطبة او بضرب من ضروب كالاربه الفساد والحزاز ومعالجته ذلك ان كان من السعفة اليابسة ولم يمكن فيه الاستفراغ بالفصد ولا الاسهال استعملنا ذلك ودلك الموضع بالاشياء التي تستفرغ الفضول بطريق التليين وتفتح المسام كالقطران الذي يعمل من خشب الشيح والدهن وماء عصى الراعي يجعل الشمع والدهن ويبقى من حيث [illegible] وحتى على النار ثم يرد الى الماء وينقع من الدهن ويسحق بالدهن كما ينبغي حتى يترجج وملين ثم يطلى به الرأس ومما يستعمل في هذه العلة البنفسج ودهن الخيار شنبر المضروب مع دهن الورد ومخول الحمام [illegible] بالخطمي المضروب مع [illegible] ولعاب بزر قطونا وقد عالجت جماعة بهذا الطريق فبرئوا فاذا زالت السعفة نبت الشعر ضرورة لان هذا علاج نبات الشعر في تلك العلة فاما اذا كان ذهاب الشعر من السعفة الرطبة فسبيل الطبيب ان ينظر الى الاصحاب فان كان قد انقطع واكل السعفة وصارت كانها الجراحات او كآثار حرق النار بحيث فلا حيلة فيه لان المسام قد فسدت والتحمت والتزق بعضها ببعض فان كان الاصحاب لم ينقطع عولج بترطيب الموضع اولا بما قد ذكر ثم ابتغانه بما قد ذكرنا في خلل القلب فانه ينبت فيه الشعر وقد رأيت جماعة من الاطفال عرض لهم ذهاب الشعر بالسعفة الرطبة واليابسة فما كبر وانبت لهم ذلك الشعر الا في المواضع التي عظم الجراح بها وفسد مسامها فانكان يبقى منبته ساسه فاما ذهاب الشعر من حرق النار فسبيله ما ذكرناه من انه ينبت في المواضع التي لم يستحكم بها على مر الايام وبالمداواة بهذه الذي ذكرناه كله طريق العلاج بالادوية واليد وقد يحتاج فيه الى تدبير المطعم والمشروب ايضا عند المعالجة الى زيادة الفضل اولى تعليله بالاشياء التي تجففه او ترطيبه بالاشياء المرطبة واشباه ذلك

**الباب الخامس** فيما يعرض في جلدة الرأس من العوارض منها السعفة الرطبة يكون ذلك من رطوبات فضلية حادة تستحيل الى الرطوبات الفاسدة واكثر ما تحدث هذه العلة للصبيان وذلك لان ابدانهم رطبة ومقادير كثيرة رطبة واعضاءهم ضعيفة وانما يعسر برؤها لان البخارات [illegible] ومن علاجها الاستفراغ اذا امكن ذلك بما ينقي مزاج الدماغ والمعدة ثم استعمال الطلاء فيه ومما ذكر جالينوس من معالجتها البالغة انه قال وقد عالجت هذه العلة من الصبيان بالمرتك [illegible] الجرح مع الزيت وذكر في [illegible] لهذه العلة ذكر انه

باليغ كافي وهو ان يوخذ من القرطاس المحرق وزن درهمين ومن الزنجار درهم ونصف ومن اقليميا الفضة
والذهب من كل واحد وزن درهمين والعروق الصفر وزن ثلثة دراهم قنبيل درهم شوك القتاد المحرق
دراهم عشر وزن درهمين يسحق ويعجن بالخل ويحمل منه اقراص ويجفف فاذا اريد استعماله حك بالخل
وطلي به ذكر جالينوس ان هذا الطلا باليغ كاف فاما في قرابادين ابن سهل قرصة حسن نفعها وذكر
سابور ان اصلها بيمارستان فلما تعلو عليه وهو عروق الصفر وزن درهمين وشحم وزن درهم زرنيخ
من كل واحد وزن نصف درهم قاقيا درهم نوره غير مطفي وزن درهم قشور الرمان وزن ثلثة دراهم
يسحق وينخل ويعجن بما اصول الحماض ويقرص ويستعمل بالزيت او الخل على قدر الامكان وتم اخذه
القرصة انجحت الا في الفرج بعد العود ولتصنا هذه القرصة وبينا نفعها بالتيمم ضمنا بما يعالج به فانه
لا يغفل ولا يخفى البتة وان كان صاحب هذه العلة فلا تفصد شعب العروق التي في الراس خلف وشرط
اذناه وفصد خلف الاذنين الا ان يكون في قلة نبلد [illegible] فان حدث ذلك اقتصر على فصد الشعب
وشرط الاذنين والحجامة على النقرة وليس يجب ان يستعمل فيه شي من الطلا الا بعد ان يقوى ويحك
فان حدث بعد هذا الطلا ورم ينبغي الحد [illegible] واصول الاذنين مسح الطلا عنه وغسل بما السلق ثم طلي
بالمرهم المعروف بالمرداسنج والخل والعفاذ او ان يلطخ ويلف خمسة دراهم من المرداسنج الخالص ويدق
وكانها ويطخ بالحريرة ويجعله في هاون ويصب عليه يسيرا من الزيت والخل الثقيف العتيق قليلا
بعد قليل ويحك حتى يستوي اولا فاولا ويلين ويقام موضع في قدا البارد بطرفه حتى يبرا النصل
ثم يطلى به راسه قال حبيش انه طلي بهذا المرهم السعفة الرطبة فبراه وزالت فجربت ذلك بعده فوجدته
نافعا قال ابن ماسه اني رايت من يعالج بدا السعفة الرطبة بمش الزنابير المحرق المداف بالخل
ويوثر بها عندها عرق موضع السعفة وقد رايت في بيمارستان البصرة يستعملون ورق العتيق المطبوخ
مع السلق موضع الطلا فيتقشر الجلدة حتى يتحرك شاعرية بالنار ثم يداوون بالمرهم الذي قد تقدم ذكره
فبرا وانا ما رايت بالاهواز رجلا من حذاق الاطبا حك سعفة من دلك طفل بالحديد ثم طلاه بالقمحة
المعروفة بالشابونج فورم راسه وادى ذلك الى هلاكه ولذلك كرهت لجميع المعالجين ان يحرقوا او يحكوه
فان طف لم يطلا الا بمرهم الاسفيداج ومحلة اذنية بالما. **الباب السادس** في السعفة
المعروفة بالشهدة والفرق بين الشهدة وبين السعفة الرطبة ان السعفة الرطبة ترى فوقها [illegible]
رقاقا يخرج منها المدة وهي قطع متصل حتى ربما كانت بقعة من الراس بمقدار اربعة اصابع قطعة واحدة
والشهدة ان يكون بكشو ثقب عيونها وانها وقوف السيلان في الشهدة ويكون نحو [illegible]
الزنا [illegible] قطعة واحدة منطلسة العيون كما يكون السعفة وهو احسنها في المطلوب [illegible]
علاج الشهدة اصعب [illegible] رطوبة ولا يحتمل من الاستفراغ ما يحتمله السعفة فيحتاج الى

قرص

مرهم مرداسنج

دواء لداء

ترى السعفة الرطبة

ترى السعفة الشهدة



مداواة اكثر ومما يجب ان يكون زيادة في مداواة الشهدة ما ذكره اسكندر في كتابه المعروف براحة الطبيب
ان يكوى عيون الشهدة بالزجاج وكيد ان ينتف الصديد من عيونها ثم يحشى بالزنجار قال جالينوس في قاطاجانس
ان حنين الزنجار في هذا المعنى ما خرج من القبرصي وقد خص هذا النوع من السعفة من القول بان قال انا احلج
صبيا زوال هذه العلة في نبات الشعر فانه يسد الاعاب ثم حكى انه راى يستقيم في حمام السعفة المعروفة بالشهدة
فسال عن حاله وذكر ان ذلك به مدة اربعين سنة يذهب في الصيف ويرجع في الشتاء فعلم جالينوس انه
يحتاج الى نتف فنقل ذلك الرجل عن الحمام الى الغداة وامره بالاقتصار على ما فيه اثنا شغله ونضاه
استفرغ راسه فلم يمر الا زمان قليل حتى برئ منه ومن هذه العلة نوع يعرف بروس الابر وصورته ان يظهر
في اصول الشعر في المسام اقتضا وتورم المسام فيقوم شعر الراس كانها ابر وهذا الصنف الذي يتولد منه هذه
العلة افضل علاج كيفيته حارة حريفة وعلاجه الاستفراغ بحسب الامكان وهذا استعمال القوانين ثم نتف
ذلك الشعر بالمنقاش حتى يتبين اصولها ثم يوضع عليها المحاجم في مواضع متفرقة من غير شرط فانه يخرج منه
صديد شبه الدهن فاذا اخرج ذلك وانقطع ولم يبق فيه من الصديد شي وضعت المحاجم ثانيه بالمحل حتى
تبيض اصول الشعر ويتبين ذلك بيانا ظاهرا ويكون قد اعددت له هذا الدواء دهن ورد خالص بالخل
وهو الدهن المعروف بدهن الخل يوخذ من الخل رطل ويصب في قدر برام ويصب عليه وزن عشرين درهما
من دهن الورد ويغلى حتى يذهب الخل ويبقى الدهن يوخذ من هذا الدهن عشرة ومن العرعر وزن دانق و
من الشيطرج الهندي وزن دانق ومن الكهربا وهو صمغ الجوز الهندي وزن دانق ومن الراتنج وهو صمغ الصنوبر
وزن دانق ومن القرطاس المحرق للغرفي ومن المدار والصيني من كل واحد وزن نصف درهم ومن حب الاترج
المحرق وزن درهمين ومن نوى الهليلج المحرق ومن الزرنيخ وزن نصف درهم وهذا الدواء يعرف بدواء [illegible]
وقد ابى حنين بن اسحق ان يدخل الودع المحرق والزرنيخ وكان ابن سيار يقول قد جربت الزرنيخ فوجدته
ومع زاد حنين بن اسحق هذا الزرنيخ في واحد بعينه يسحق ذلك كله ويداف بهذا الدهن ويطلى به راسه
في وقت ما يخرج منه الحجم فانه يكفي بالمرة الواحدة وقد عالجت غلاما ورايته بالاهواز من هذه العلة علاجات
كثيرة حتى امتنع علي من نتف الشعر فلم ينجح فيه العلاج فلما طال ذلك اجابني الى ان ينتف الشعر فعالجته
فبرا منه عن قرب ثابت شعره بعد ذلك فقد صح جدا ومن هذه العلة نوع يعرف بالانحلال وهي يكون
من بخارات رطوبة شكرية غليظة فاذا انعقدت في المسام صادفها الهوا من خارج فيثقب ويحدث انفصال
كقطع العقارب في اصول الشعر وسبيل ذلك ان يستفرغ العليل بالايارجات ان امكن ذلك ويصح غذاوه و
يرد الى المرافق المضادة التي كيفياته مضاده لكيفيات العلة ذكر جالينوس ان هذه العلة انما تحدث الا في
في مدة رطوبات ومزاج وما غذه رطب وذكر انه يعرض في جميع البدن الا ان اكثر ما يحدث ذلك في الراس
والحاجبين وهو اسم الانواع في اعلال الجلدة الراس ومما يجب ان يداوى به الجلد ان يوخذ دقيق الكرسنة

الشهدة والسعفة

الحزاز

دهن الخل

دواء

الانحلال

العلاج

فيضرب مع لعاب البزرقطونا ويطلي به راسه ويترك حتى يجف ثم يغسل في الحمام بنبيذ البطيخ الكان وقشر ولا
تعود البطيخ للدقوف وبدقيق الباقلي والعفاله وهي يراد بهذا الطريق وينقى قال ديسقوريدس هذه العلة اذا تواليا
فيها صارت العلة المعروفة بالطلق وهو ان هذه العفالة تبرق وتكثر وتصير براقة كصفائح الطلق ويعرض
وربما انذهب الشعر فان صار طلقا فدا واته بعد الاستفراغ اذا برك صاحبها على راس الشعر وبطليه دايما
بالخل الذي قد اغلي فيه الافسنتين والحشيشة المعروفة بالاسقولوقندريون فان تبين مزاج دماغه
يبسا بعد الحلل الكثير لسكن الطلاء ورطب مزاج دماغه بالغذاء والسعوط المذكور في باب ترطيب مزاج
الدماغ ومن هذه العلة نوع يعرف بالحزاز وهو شبيه بالدماميل والجراحات يظهر في جلدة الراس صلب
والايعج ويبقي كالغدد ثم يتحلل ويتفشى ويظهر في مواضع اخر قال جالينوس اكثر ما رايت هذه العلة
باولاد الصيادين وصيادي السمك فادى بهذا القول الى ان ذلك من جهة رداءة غذايهم وعلاج ذلك
تجويع من به ذلك واصلاح غذايه ولا يطلى على راسه شيا ولا النقايش المجلدة اعني المياه التي قد غليت فيها
الخشايش والحجامة على الساقين فان مع تقليل الغذاء يجذب المادة الى اسفل البدن يزول ذلك وقد رايت العوارض
جارية عرضت لها هذه العلة فاشرت عليها باصلاح الغذاء فزال ولكنها هي سعي وقيل انه يحدث هذه العلة
بالكبار من الناس ومن قد نهكت حرارته واكثر ما يحدث بالصبيان ويوشك ان يكون شرط الاذنين بنزف منه
غير اني لم ار في شي من الكتب شرط الاذنين ذكر حنين ابن اسحق هذه العلة في كتاب الحشايش قال وهذه
الحشيشة المعروفة بالمنكوش اذا طبخ وعصر ماؤه وصب على راس صاحب الحزاز قلعها الباب السابع
في فساد الشعر نفسه مع بقايه على الجلدة قد يظهر في الشعر علة تعرف بتشقق الشعور ويكون ذلك من احد
سببين احدهما من داخل والاخر من خارج فاما السبب الذي من خارج فالسير في الشمس وغبار السباخ والخلاف
المياه المالح والعذب والحار والبارد وقد يكون ايضا من الادلاك الشديد في الحمام بالماء المالح وعلاج ذلك
اذا كان المزاج سقيما بالتوقي من هذه الاشياء واستعمال دهن النيلوفر والبنفسج والقرع وغسل بالختمي
الخضر مضروبا مع لعاب بزر قطونا ويدهن به بعد ذلك وقد يعالج ذلك ايضا بغسله بدقيق الباقلي ودقيق
الحمص فان تشرذ ذلك امر بقص رؤس الشعور بعد الخروج من الحمام وتدهينه بعقب وقد ينفع ايضا
ان يحلق ويسقى حديثه تحليقه ثم يصب عليه دهن البنفسج ويقدم عليه حتى يرتفع عليه وخاصة وهو سريع
الزوال مع قطع الاسباب المحدثة له فاما السبب الذي من داخل فخلط حاد ينصب الى الملوحة والى الحرافة
يتغذى به الشعر فيحدث فيه اليبس فيتشقق ويحتاج الى استفراغ صاحبه بحسب الامكان واستعمال الغواني
فيه وسقي صاحبه اللبن الاتن ذكر جالينوس ان تطول ابن يشقق شعره حتى يتشقق شعر راسه من خلط
مالح كان يتولد في دمه فاكثر عليه بالاستفراغ وانه اذا انشق وقع لزوم الاستفراغ حتى استفاد فيه ان
يوشك ابن ثمان عشرة سنة فحدث به في الاغذية المولدة للكيفيات لسهولة العفنة وتوليد الرطوبة

الحادثة في بدنه ثم سقيه ابن الاتن فزال ذلك وتوفر به شعره وحدث هذه الحكاية في كتاب منسوب اليه
يذكر فيها ما مر عليه في اسفاره وهذا ايضا سريع الزوال اذا قلعت السبب الموجب له قال ابن ماسويه وهذه
العلة يحاولون وكان السبب فيه ادمانه على اكل الجراد المالح فداوم بعد ذلك وهذه العلة على تناول
الطبيخ المري وغسل الشعر بورق الخروع مع الخطمي فزال ذلك ويحدث منه ايضا علة تعرف بالمهوسة يظهر
في الشعر كانه قد مس بالدهن الزنج حتى يتلوث عمامته وقلنسوته اذا لبسهما كانهما قد صب عليهما الدهن
واما سمي الزنجية لان مثل غذاية كزعوة الدسم يغتذي به الشعر والفاضل عن غذاء الشعر يخرج مع البخارات
في اوليس في اصول الشعر وعلاجه عند استعمال القوابض استفراغه بالايارج والاطريفل الصغير
بالايارج واشباه ذلك مما ينقي المعدة والراس وغسله بورق الحنا وعروق الخطاطي وتدهينه بعد ذلك
بالزيت المطبوخ مع ماء الحصرم وغسله ايضا بماء النوشادر مع السدر وغسله في اول ايام البطيخ
وايضا بالماء الذي قد غلي فيه ورق الاس وجوز السرو وجفت البلوط والعفاله الكثيرة قال ابن ماسويه
يوسف ان هذه العلة ظهرت بحامد بن العباس فداويته بعد الاستفراغ بغسله بالشب مرة وبماء الورد الحار
مرات فزال حتى شكى بعد ذلك فرط يبس في مزاج شعره قال ابن ماسويه كنت احرق الاشنان في القارورة
واجمع بين رماده والخل ولعاب البزرقطونا فاغسله به فيوثر اثرا محمودا وهذه العلة ربما طال لبثها اذا لم يجتمع
صاحبها من الاطعمة الغليظة وقد يظهر ايضا في رؤس الشعر حتى يجعل كان النصف منه قد دق ولان
والنصف الاخر لغلظ وصلب والسبب في هذه العلة من خارج فقط وذلك ان الموضع الذي يحدث فيه هذه
العلة في الشعر يكون احد موضعين اما قرب البحر او قرب الاتانين وكور الحدادين والمواضع الذي توقد فيها
النيران فاما قرب البحر فلان هواء البحر من خاصيته يمنع الشعر من الاغتذاء وحده ومنها ذكروا نوحين في الزنج
ان الذين يسافرون في البحر يصير شعورهم مختلفة القوام مضطربة فاذا اغتذى الشعر باصولها ومنع الهواء
بمصادفته على ان يجري الغذاء مجراه طبيعيا دقت روس الشعر ولانت ومثال ذلك مثال الحشيش الذي يغتذي
من الارض فيغلظ اصولها وفساد الهواء يمنعها بفرط الحرارة عن ان يجري الغذاء فيها فتذبل رؤسها و
يغلظ اصولها فلان الغذاء الكثير الذي سبيله ان ينصرف الى الحشيش كله لم ينصرف بعضه دون بعض فغلظ
المختص المختص بفرط الغذاء وضعف ما في اعلاه كذلك الشعر اذا اختص اسافلها بالغذاء دون راسها لكان
سبيله ان ينصرف الى الشعر كله غلظت اسافلها ودقت رؤسها فاما علاج ذلك فبقطع السبب فان كان مع قطع
السبب وقص الرؤس ما يثبت على استقامتها فان لم يكن قطع السبب فاصلح ما يداوي به الدهن واصل
عبادان وسامان وهناك كنت اراهم كثيرا بالبصرة يشكون هذه العلة فسالت عنها اطباء ودخبس فذكروا انها
علة معروفة لهم لانهم سكان السيف يحدث بالحدادين والكوازين كثيرا ولم ار شيا اصلح لهذه العلة من
التدهين بدهن البنفسج ويغني ذلك عن ساير الادوية مع قطع السبب وقد يعرض من الشعر صعوبة انبات

حتى ان الانسان تساقط بنات شعره ويعجز الوقت الذي كان يجب ان ينبت فيه ويكون ذلك من
لحدوث ثلثة اسباب اما لقلة الغذاء اليبس البلد وقلة فضوله او لزعارة الجلد وضيق مسامه جدا حتى
لا يكاد ينفذ في جلده مسام وما كان بهذا الطبع لم يعرق بدنه البتة وكثرت امراضه لتسرع … الفضول ولا
الوسخ كان بهذه الصورة او يكون من معالجة الرجل صناعة يحصف جلده ويضيق مسامه ويمنع الفضل
عن النفوذ والخروج … وحمل الحبال وفتل الشوح والمقام في المواضع البارزة الشديدة البرد
بغير تدفي وعلاج ما كان قلة الفضول الفاشية بالتدبير الموافق وهو ان من الاطعمة الى ما يرطب بدنه
ويقوي حرارته ويكثر دمه ويكون ذلك بالاقتصار على لحوم الجداء والفراريج وشرب الاشربة المروقة
وقلة الجماع هذا اذا كانت معدته معتدلة وان كانت معدته حارة فينبغي لفرط الحرارة واليبس …
بعلي الاطعمة التي فيها غلظ ولزوجة كلحوم … واكارع البقر واشباه ذلك وشرب الشراب المتوسط
في حدته وحرارته فان ترطب بدنه وتقوت حرارته يخرج بنات الشعر ويطلي البقعة التي بريت بنات
الشعر عنها من هذا المزاج بهذا الطلا يوخذ من شحم البط قليل ويطرح عليه يسير من الشمع و
يسير من الزوفا الرطب ويترك بعد عن النار ويوخذ يسير من … الحديث ويسير من الفربيون الطري
ويطرحان عليه بعد ان يسحق ويدلك الموضع بالراحة دلكا بليغا حتى يحمر البشرة ثم يطلي الموضع بهذا الطلا
طلا رقيقا لطيفا جدا فان تغير الموضع منه ونبت … الطلا عنه … من دهن الورد فاذا سكن …
عاودت الطلا الى ان يظهر الشعر فان طلع الشعر وهو ضعيف او … اللون الحدث من روسها بالمقراض و…
فيه دهن الناردين ودهن الاس بالادن من … فيما تقدم واما اذا كان عدم بنات الشعر من زعارة الجلد
وضيق المسام وكان ذلك مولود … فيصعب … الشعر … ولطف في معالجته و…
يجب ان يطلي جلده ويبسط في الابزن والتمريخ ويكون اغذيته حارة رطبة في اول الامر ثم حارة يابسة
في آخره ويمسح جلده دايما بالخرق الخشنة وبالراحة ثم يطلي جلده بهذا الطلا يوخذ من شحم البط الاوز
وشحم الحباري … فيجمع ذلك مع دهن الياسمين او دهن الخيري او دهن السوسن ويحل فيه الشمع
والدهن ويطرح عليه بعد الفراغ منه يسير من الفربيون ويسير من صمغ السداب وقليل من اللوز المر
مسحوق كلها ناعما ويطلى به الموضع ويدلك به دلكا بليغا … في كل يوم مرة وقد وصف بعض الاوايل شيا
يعرف بالمعتصمي وذكر ان المعتصم كان … وسال الى بعض الغلمان وكان … بعض
الاحبا ان ينبت على بدنه وعانته الشعر فاستخرج الطبيب هذا الدوا يوخذ من الشمع والدهن
مع الزوفا الرطب ويدلك به … ثم يؤمر بدخول الحمام … بالكساء الى ان يبتدي العرق فاذا ابتدا
العرق نحي الكساء وصب على بدنه من الماء الفاتر … على هذا الى ان يرطب بدنه ثم يطلي
بهذا الطلاء رماد الحلزون ورماد الفربيون ورماد اصول السداب الجبلي اجزاء متساوية ورماد

ظلف المعز وكبريت محرق و… نصف جزء صدف احرق ذلك كله ويداف بالخل ويسير من الزيت ويطليه …
… فان هذا يخرج الشعر في اي موضع شئت ذكر صاحب هذا الدواء هذا التدبير انه يخرج
هذا التدبير والطلاء الشعر في الراحة ومكان انسياع بنات الشعر من معالجة صناعة يمنع من ذلك بالانتقال
عن السبب الى ضده من الاسباب ومقابلة بدنه باضداد ما كان فيه من اسخانه وتليين جلده او غير ذلك
فان تغير ينقص هذه العلل من التي ذكرناه وقد ذكر … في تكثير الشعر وانباته اذا تاخر نباته
وخاصة في شعر اللحية هذا الطلا يوخذ بيض ويضرب … صفرها وبياضها … ويغسل بالخل والماء حتى يجف
ثم يوخذ من دهن الياسمين ما يملأ نصف البيضة ويطرح عليه وزن دانقين من زيت ودانق افيون
ودانق جندبيدستر ودانق ونصف … القطن ودانق مسك ودانق لادن ودانقين صمغ
… العربي يغلى ذلك كله حتى يختلط بعضه ببعض ثم يبرد ويستعمله من اراد ليستعمل على جهة
التغليف به فانه ينبت الشعر **الباب الثامن** في تشنج جلدة الراس وهو علة تحدث
من فرط اليبس في جلدة الراس كانها قد تجمعت حتى صار فيها بينها طرايق كالانهار ذكر … انه تحدث
كثيرا في اهل بلده … ثم قال انه علم … في النفس وعلاجه ترك الاستفراغ بالواحدة من فصد
دواء وجماع وقي وغير ذلك من انواع الاستفراغات والزام صاحبه التدبير المرطب والسعوطات
المرطبة كلبن النساء ودهن البنفسج والتمريخ بالشمع والدهن وتدهين الراس دايما و… الفاتر
الكثير عليه وان لا يترك الراس مكشوفا في شي من الازمنة … ايضا من …
النساء نافع وذكر … كالقلنسوة … ذلك التشنج او … بعمامة قوية …
فيه الدلك بالبنفسج وان لا يحلق راسه الا بالنورة ويطلي بعده بالشمع والدهن … العلة لم ارها الا
بالحمالين او من يحمل براسه لرفع الاشيا الثقيلة او … وهذا حد علاجه **الباب التاسع**
في السعفة الحمرا التي تحدث في جلدة الراس ومن علاماتها انه اذا حلق شعر … جلدة الراس حمرا مشبع
الحمرة يكاد يضرب الى السواد واذا مس باليد وجع صاحبه اللمس وربما كان لونه الى السواد كالتوتة …
… انه ان تقرح لم يبرأ صاحبها منها فاذا لم يتقرح وعولج بالعلاج الموافق برا وربما كان معه حكاك
دايما وربما انتشر … وعلاجه العام بعد استعمال … الفصد والاسهال وقطع الجماع … الجبهة
… والطلي بهذا الطلاء يوخذ ماء … وما … الخلاف … وورق … ويجمع بينها
كلها ثم يحل الشمع والدهن بدهن البنفسج ويسقى من هذه المياه اولا فاولا الى ان يشرب منها شيا كثيرا ثم
يرد الى الهاون ويطرح عليه شي من زبد البحر وشي يسير من الودع المحرق ويضرب ببياض البيض حتى
يختلط ثم يطلي به مواضع الحمرة طليا ثخينا ويترك ثلثة ايام ثم يغسل بالماء الحار والخل حتى ينظف ثم يراح
ويعاد عليه ذلك مرات على هذا الوصف فان … والا … وذر عليه …

موضع لا يعرقه الرأس حتى يتجرح ثم يؤخذ من نجاره ويداف بخل خمر ويقطر عليه يسير من الدهن العتيق او
دهن السمسم ويطلى به الموضع ويحذر ان يتقرح وكلما تقرحت جلدة وتقشر من اللحم شيء تنبت عليه جلدة
تقرح ويعاد عليه ذلك وكلما شغلا استفرغ وقد رأيت من نضده العلة عرض في المحرم والمانيين
ورأيت جماعة يبرأون بهذا الدهن فاما كان منه في الوجه فسبب البرؤ لان جلدة رقيقة وبشرته ناعمة فيتقرح
عند الاستفراغ وعلاجه في الوجه بان في موضعه **الباب العاشر** في القرحة المعروفة بالشهدية
وهي اذ يظهر بثرة في بقعة من الراس واى موضع اصاب من بدنه تثقب وتقرح فان انتقل من بدنه
على الوجه والجبهة تقرح والسبب في ذلك انه يتولد من خلط فاسد لذاع اكال فاذا اصاب الموضع من الراس
شبثه وحرقه كما يعمل الخل اذا اصطاع على الارض وهذه العلة شبيهة بالشهدية لان الخلط اللذاع الاكال انما
يكون من الصفراء والدم الحاد واكثر ما يتولد هذه العلة من اكثر من اكل الحلاوات او الجوز او البقل
المحرق او السمك المالح العتيق وعلاجه الاستفراغ بحب الاسكان بالفصد والدواء ويطلى الموضع بهذا
الدواء وهو ينجب به في دفعة واحدة او دفعتين يؤخذ من زبل الخشاش محرق جزء ومن العروق والحضض
والمرداسنج ونوى الحنا والحنا المحرق واصول الكبر ويسحق كله ويخلط بالدهن ويسير من الميعة السائلة
يفتح البثرة حتى يسيل منها الدم ثم يطلى به ويترك اياما وكثيرا ما رايت القرحة منها اذا طليت وتركت
الدواء عليها وصارت خشكريشة وتقلع وبان اثره كانه حرق نار ثم ينبت عليه الشعر بعد زمان وهو
عندي نوعان احدهما ما ذكرناه والنوع الاخر يتقلع من رؤوسها الخشكريشة ثم تبقى في اوساطها قرحة
ملساء تنضح بالماء الاصفر وهذا النوع رديء جدا بطيء الزوال لانه لا يقبل الدواء وكلما نقصت عرض جنبها
بالدم وعلاجه الشرط البليغ ووضع المحاجم عليه بالخل والنوشادر فان انجع والا طرح عليها العلق
بعد تقديم الاستفراغ والزم الحمية والاقتصار في غذائه على الاشياء التي تشعر كالطيهوج والفرخ والقبج
المحروقة فان كفى ذلك والا كوي اما بالكبريت او بالنار وتسحق اذا يؤخذ من الزاج الاخضر والزاج الاحمر
والشب والنوشادر والملح الاندراني والزرنيخ اجزاء سواء ومثل ربع الجميع نورة غير مطفأة ومثل نصف
الجميع من القلي الاشناني ويسحق ذلك كله نعما ويعجن بالخل ويترك في الشمس حتى يجف ثم يسقى الخل
دفعتين وثلثة ويسحق كلما جف ثم يجعل كله في قارورة مطينة بطين الحكمة مضمومة الراس بذلك الطين بعد
جفاف القارورة مع الطين دفعة دفعتين واعيد عليه الطين فاذا جفت وصارت كانها قطعة مدبرة تجعل
في اتون الحمام ويحذر ان لا يكون فيها نداوة فتنشق القارورة وتترك يوما وليلة ثم يخرج ويترك حتى يبرد ثم
ينفض عنها الطين ان امكن والا كسرت القارورة فان الدواء قد صارت في جوفها قطعة واحدة تسحقها
ويخلط بها مثلها كبريت الذي علمه جالينوس ومما يستعمل من الدواء المحرق لهذه العلة ولعلها
من النواسير والدبيلات والقوبا والثواليل واشباهها يؤخذ من النورة غير المطفاة وزن ما يرد ثم

ومن القلي الاشناني خمسين درهما ويسحقان ويصب عليهما خمسة اضعافهما من الماء ويطبخ حتى يبقى من الماء
على راس الثقل كانه الدهن الاصفر ويترك حتى يبرد ثم يصب في ظرف من حديد فانه ياكل الزجاج فاذا اراد الطبيب
ان يعرق شيئا مما ذكرنا حكه وقطر عليه من هذا الدهن قطرا او قطرتين على مقدار العلة ويصبر ساعة و
لا يغفل عنه فانه ان غفل عنه وصل الى العصب او العروق فاحرقه فاذا رآه قد بان عنه شيئا بالدم الاسود
غسله بالخل والماء ودهنه بالدهن فانه يسقط وما يليه من صلابة وكل شيء زائد على البدن اذا استعمل فيه
هذا الدهن اكله ويبقى موضعه ما خلا السرطان فانه لا يجوز استعماله فيها وهذا الدهن يعرف بارجالينوس او يكوى
بالنار لانه لم يستبشع صاحبه الاثار والنار ومتى نبت الشعر وكانت هذه العلة في موضع عليها شعر كثير حلقها
بدهن النورة وهذا صفته يؤخذ وزن ثلثين درهما من النورة المطفاة ووزن ثلثين درهما من الزرنيخ الاحمر
الجيد ووزن درهم ودهن عرق ويصب عليها من دهن الشيرج عمرة ويضرب ضربا جيدا فان احتاج الى زيادة
الدهن زيد فيه ويترك في الشمس ثلث ساعات زمانية فان الدهن يطفو فوقه ويرسب الثقل ثم يصفى الدهن
عنه ويمر على المواضع منه بقطنة او ريشة فانه يحلق الشعر ويستاصله الا ان يكون على الموضع قرحة **الباب
الحادي عشر** في العلة المعروفة بالتقشع (?) وهي علة تحدث في جلدة الراس شبيهة بداء الثعلب في شكلها وشبه
البرص في لونها فيكون تقشره بقعة من الراس منفردا او متفرقة وربما كان بجنبه منها حمرة كاثر القرحة ولونها
ابيض كالبهق ومما يفرق بينه وبين داء الثعلب ان داء الثعلب اذا التمس موضعه وجد متخلخلا كانه منحط عن الجلدة
وهذه العلة اذا التمستها وجدتها قد علت على الجلد وفرق اخر وهو ان داء الثعلب لا يمنع الحركة ولا يعسر الحركة الا
وربما لا يستطيع الانسان ان يتالم به والتقشع اذا حرك الانسان اشتد تحمية ويبقى ساعة على تلك الحال والسبب في ذلك
يتولد من هذه العلة شيئان احدهما انضياق المسام والثاني كثرة البخارات الحادة الحريفة وضاقت المسام عن
اخراجها تشابه الشعر او انضياق المسام وانتفخت الجلدة لضيق المسام عن اخراج البخارات كما يحدث في
الجلد من غلظ البخارات وحدة الدم العلة المعروفة بالشرى وهذه العلة هي من الاعلال التي تختص بها مدينة
دون مدينة ويعرف في ختها بالعلة البلخية كما يحدث العرق المديني في المدينة والقوبا الاسود بمصيصة
والدساسل بشهرزور والجرب بطبرستان واشباه ذلك وحدثني خمارتكين بان اهل الابلة يحدث بهم حتى الخضيض (?)
منهم من يحدث ذلك الا اليسير وهم في احدى الخصيتين فكنت اسال ذلك وكان اكثر ما يحدث باليسرى وسمعت
رجلا من اهل البصرة كان اسمه علكان المتطبب يقول تولد بنقرس ومولود صحيح فيكون الى ان يمضي من سنه
اربع سنين صحيح الكلام ثم يعرض له بعد ذلك اللثغة او التمتمة ونحن نشرح اسباب هذه ولم نخص بلد بلد
موضع من المعرفة اذ ذكرنا الاعلال الغريبة التي تحدث في كل عصر فاما العلة التي ذكرناها فدواؤها بسط الجلد و
تليينه واستعمال الابزن والماء الفاتر والتمريخ بالادهان المفترة والاستفراغ بحب الصبر ايارج فيقرا وزن
دانقين تربد وزن نصف درهم خربق اسود وزن طسوج سامرطوح (?) وزن نصف دانق ملح هندي دانق شحم حنظل

مشوي في التفاح مع يسير من ورق الاترج ويزد دانق عنه ويعجن ويحبب بلا بليطرنيا وها بعد الحمية يشرب من ...
في الزمان الذي يساعده القانون شربتين او ثلثه وراءيت هذه العلة زال بالشرط والغسل بالخل وليس الشرط
من علاجه غير اني تاولت حتى زال بالشرط انه خرج منه الشي الفاسد وجذب للعضو الى الوضع وما يصيبها
فزالت العلة فهذه العلة ومما نطلي به اذا منع القانون عن استعمال الاستفراغ بالفصد او الدواء هذا الطلاء
رماد القيسوم ورماد قشور البندق والا دن يسحق ذلك كله ويطرح على الشمع والدهن المتخذ من دهن ...
المصري او ما يجري مجراه وراءيت هذه العلة تبرء بالبرء بل بزول سريعا وأجود علاجه ما ذكرناه من
استعمال المياه الفاترة **الباب الثاني عشر** في العلة المعروفة بعلة النعامة وهي علة تحدث
في جلد الراس فيصير كلها كانت جلده طير قد نتف ريشه ويصير شعره كالزغب لينا ... الحرير ويخرج
بثره الراس كانه قد نضج صفي واصفر واكثر ما يحدث هذه العلة بعقب الامراض الحادة كالبرسام والبرسام
لاسيما اذا طالت ... وانما سميت علة النعامة لان تناثر الريش كما ونها اذهب كثيرا ما يحدث في النعام
واستعملت هذه العلة وعالجتها بالبصرة وراءيت الاطباء بها يعرفونها باليم ويسمونها بهذا الاسم كما
سائر الاعلال داء الثعلب وداء الحية وداء السبع ويكون السبب فيه فساد المسام وتغير مزاج البشرة بالخلط
الفاسد وانما صارت تحدث بعقب الامراض الحادة لان البخارات اذا فسدت ... تغيرت مزاج الجلد
فتناثر الشعر او يفسد بضرب من الفساد ويصير الغذاء الذي يصير اليه سخيفا فيتغير منه لون البشرة
ويصير شبيها بالمتقرح وعلاجه الحلق الدائم واستعمال دهن الآس ودهن اللاذن بالادلاك ودهن حب الغار
وقد صيغنا بما تقدم كيف يستعمل دهن اللاذن ودهن الآس والادلاك وبينا ما في القرابادين الذي وضعناه قبل
فاما دهن حب الغار واستخراجه فانه يغلى بالماء غلية خفيفة ثم يدق دقا ناعما ويرش عليه الماء الفاتر
ويجعل تحت شي ثقيل فان الدهن يسيل منه ويستخرج بوجه آخر وهو ان يدق ويطبخ بدهن الشيرج
ثم يعصر فانه يخرج قوته كلها مع الدهنية التي فيه ويصلح الغذاء ويحيي دمه فان يصلح الدم وتجويد الغذاء
واستعمال ما ذكرناه من الحلق الدائم والدهن يزول ذلك واذا ما تمت ايام المرض وقوي زال ونبت الشعر الصحيح
**الباب الثالث عشر** في القمل الصغار التي تحدث في الراس انه هذه العلة قد تعم جميع البدن فاذا اختصت
بها الراس دل على ان الاخلاط الموجبة لذلك اختصت بها الراس وترقت اليه بالبخارات ولتمكنت تحت الجلد
وهي رطوبات غير نضيجة يعفن اكثرها اقل فلا يخفى ولا يبعد عن الجلد فيعفن ويحدث منها القمل كثيرا ما
فاسدة وربما كانت كيفية حادة فان كانت الكيفية حريفة سخنت الرطوبة وتحت الكرش الاول فتنفذ من المسام
نحو ذلك مع بقائها تحت الجلد فيحدث الجرب المعروف بالدودي وهو الذي يكون فيه حيوان شبيه
بالصيبان والسبب في ذلك التولد ان الخلط يتعفن ويفسد فيتولد عنه الدود كما يتولد في الشي اذا عفن
وقد بينا علة التولد في الفصول التي في صدر الكتاب واما الجرب فلان الخلط تحدث فيه كيفية حريفة

مسام لذاعة وعلاج ذلك ما في باب الجرب والقواعد واما ما يحدث في الرطوبة المحتبسة تحت الجلد كمثل ما ...
لكن يحدث العفن والفساد تولد فيه القمل ويخرج الى ظاهر البشرة وعلاج ذلك استفراغ البدن بحسب ما تقتضيه
القوانين من السن والمزاج والبلد والوقت والعادة والصناعة وغيره ذلك حتى يستفرغ البدن وينقى وربما
تناثرت القمل وانقطع تولدها بالاستفراغ والادوية الجيدة ومما يستعمل اطباء البيمارستان في هذه العلة من
الدواء المستفرغ هذا حب ايارج فيقرا وزن درهم سيساليوس وزن درهم سكبينج منقع في الخل ...
وزن ثلثة دراهم دارصيني وزن درهمين بزر الكرفس وزن درهمين لان الذي يقع في الايارج يكون قليلا
يسحق ذلك كله ويعجن بالشراب ويطرح على كل شربة منه وزن دانق اهليلج اصفر ودانق سقمونيا
الشربة منه ثلثة دراهم ونصف والاطباء يمنعون في هذه العلة من الاشياء التي تولد الرطوبة وعن الفاكهة كلها
سيما عن التين والمنع عن التين عند ابن سينا كان خطا وذلك انه كان يقول ان التين يجب ان يكثر منه
صاحب هذه العلة لان من قوة التين ان يخرج الوسخ من عمق البدن وعند من خارج البدن واما قيل ان
التين يولد القمل لانه يخرج الوسخ فاذا لزم الانسان الحمية والاستفراغ للمواد ... ومن اكل التين لم يتولد في
بدنه وسخ ولا يتولد القمل بعد ذلك ومما يطلى به الراس عند حدوث القمل هذا الطلاء يوخذ من ورق
الدفلى جزء ومن حب الغار جزء ومن الميويزج جزوين ومن خبث الفضة ربع جزء ومن الزيبق المقتول
ثمن جزء ويلت جميع ذلك بعد الحمام السحق في الخل ويحلق الراس ويطلى بهذا الطلاء ليبيت ليلة او ثلثا
مرة واحدة وربما لم يحوج الى ثانية وربما لم ينجع فيه ذلك لعصوبة الخلط المولد لها او لكثرته فيها وذلك عند
دهن كثير فان لم ينجع لحلق ... واغلي فيه وزن خمسة دراهم بزر الكرفس ودرهم ميعة سائلة
عند ما يغلي واستعمل ذلك في الراس مع دهن ورد وعند استعمال هذا الخل يجب ان ينظر الى مزاج دماغ
العليل فان كان رطبا استعمل ذلك من غير فكر وان كان مزاج دماغه يابسا استعمل مع التوقي والتعهد
دهن البنفسج ودهن القرع واشباه ذلك ومن بالغ ما يستعمل في علاجه ما نذكره في العلة الاخرى المعروفة
بقمل النسر وهذا ايضا علة تعم جميع البدن غير انه اذا احدث في الراس كان صعبا والسبب فيه ما ذكرنا
من احتباس الرطوبة وفسادها عن ان الفساد اذا عم واشتد وكان في الخلط دسومة كان القمل الذي
يتولد كبارا وربما اخرجت القمل نصفها الى خارج البدن ويبقى نصفها تحت الجلد ... على ذلك
فيتعذب به ويثقبه الانسان وهذا هو قمل النسر عندنا فاما الحيوان الذي يحدث في بعض الاعضاء
فلا يزال يثقبه حتى يثقب الاعضاء في مواضع كثيرة فتلك العلة المعروفة بالثقب والنقب جميعا و
العامة يسمونه قمل النسر وذكر بعض الاوايل انها قد تقع من النسر على الانسان فتذهب في المواضع ...
منه فاما ذلك فعلاجه ان يوخذ من العروق الصفر وقشور السمسم فيحرقان ويداقان بالخل ويطلى
بها المواضع التي قد تثقب فان ذلك الحيوان يهلك ومما يوضع عليه حتى يجذب الى خارج ...

وهو شوك النخل المحرق بالقرف فاذا فعل ذلك وضع على الثقبه خرج ذلك الحيوان ومما يوضع ايضا عليه
مرارة البقر والبيض مذابين بشي عطر كماء الورد او غيره ويوضع على فم الثقبه فيخرج ذلك الحيوان ومما
يوضع عليه ايضا الطين المأخوذ من اصل شجر السفرجل على حدته ما دام رطبا فان ذلك الحيوان يخرج ما دام
الطين وربما عجن بماء عصارة السفرجل مع الطين فيوضع عليه وبلغني ان انسانا اصابته هذه العلة في مواضع
كثيرة من اعضايه فربما نوم على الحجر وجعل حواليه السفرجل الملوث بالطين المأخوذ من اصول شجرها
فيخرج هذا الحيوان حتى يرى على الحجر كانما القمل ومما يقتل به هذا الحيوان القمل الدارصيني والنوشادر
وعلاجه في الاستفراغ علاج القمل وليس هذا الموضع بموضع لذكر هذه العلة على حسب النسق الذي
يتسق عليه هذا الكتاب غير انه دخل في عرض الكلام وتشعب الحكاية فيها فذكرناها والمقدار الذي
ذكرنا في علاجه كاف ان شاء الله تعالى فاما القمل الكبار الذي ذكرنا انه يقال له قملة النسر فانه ربما خرج
نصفه من الجلد ويبقى نصفه تحت الجلد فالعلاج ما ذكرناه في القمل ومما يطلى به الجلد حتى يهلك ذلك
القمل ويتنظف الراس منه هذا الطلاء يؤخذ من مرتك الذهب والفضة من كل واحد وزن درهم ومن الميويزج وزن
خمسة دراهم ومن عروق الكبر وزن خمسة دراهم قشور شجر الانار ده رخت وورق حسنة دراهم
ومن الميعه وزن خمسة دراهم من ورق الدفلي وزن خمسة دراهم ومن الكندس وزن درهم ونصف
يجمع ذلك كله ويطبخ في الخل حتى يتهرا جميعه ويصير كالمرهم ثم يطلى به الراس بعد نوف ومراعات قملة
دماغ العليل وفي كل ثلثة ايام يغسل ويطلى يوما وليلة ثم يعاد عليه ويحلق شعره في كل ثلثة ايام
ومما ينفعه وينفع النوع الاول وينفع الجرب فان الخلط الذي يوجب الجرب قريب من الخلط الذي يوجب
هذا القمل وانما زاد عليه بالحدة الزايدة فيه المياه المالحة والشب والنطرون والكبريتيه شربها
والجلوس فيها وحدث ذلك اعني هذا القمل الكبار الذي نسميه قمل النسر برجل حديث من اهل مدينة السلام
فاعياني الامر في معالجته لانه كان قليل الحمية دايم التخليط فكان اذا حلق راسه وشعر صدره ربي القمل
التي يبقى بعد الحلق من القمل بينا والانصاف التي خرجت عن الجلد سقطت في محلها الشعر وكان لا يلتذ
بالحلق وكان يخرج الى خوزستان فاشرت عليه بالخروج الى الحمة المذكورة بخوزستان وهي كبريتية وربت
له ان يشرب من ذلك الماء بعد الزمن ويجلس فيه ويكتفي بالبرود النفسجي والكافور بعد جلوسه
في الماء لئلا تهيج عينه فاستعمل ذلك كله وعاد الى العراق بعد ثمانية اشهر فوجدته قد برئ من تلك
العلة برءا تاما حتى كان سائر ما على جلده من القشف والبثور قد زال وصار جلده املس وقد حدث
فيه هذه العلة سنين كثيرة فلم تعاوده الى وقتنا هذا وهو وقت تصنيفي هذا الكتاب وبعد هذا اكثر
بزمان ورأيت في مارستان البصرة امراة تحدث في راسها هذه العلة وكان يعالجها رجل يعرف بابي الازرق
بالمياه التي قد اغلى فيها الشب والنطرون والملح والكبريت الاصفر ثم يصب الماء فيصبها على راسها في كل يوم مرة مرة

الرابع عشر في القوبا الذي يحدث في الراس المتشر في جميع الراس والمتفرق منه بقعة بقعة دون البقعه

ذلك المراة وبنت شعرها بعد طول الحلق اكثف مما كان في الاول وليس تمتنع حدوث هذه العلة في جميع البلدان
لا سيما في البلاد الحارة الرطبة ذكر وحنين ان قمل النسر حيوان قتال يسقط من النسر شبه القمل الباب
الرابع عشر في القوبا الذي يحدث في الراس المتشر في جميع الراس والمتفرق منه بقعة بقعة دون البقعه
ان القوبا يحدث من فساد الرطوبة واحتدادها وربما كان من فساد الدم ولحقه الطبوع الرطوبة الفاسدة
وربما كان القوبا سوداويا من دم يفسد ويحترق الخلط السوداوي ويحصل في العروق الدقاق فيصعد
العروق ويخرج الى ظاهر الجلد فيحصل مستدير الشكل على الاكثر وربما كان على الندرة مستطيل الشكل
فاما استدارته فلانه يخرج من فم عرق في بقعة واحدة فيكون مستديرة من جميع جوانبه ويكون المواضع صحيح
ويظهر منه مقدار خروجه من العرق ثم يتسع على الاستدارة لانه يفسد ما قاربه من الجلد من جميع الجوانب
بالتساوي الا ان يكون جانب من جوانبه اصلب او يكون فيه عصب قوي ظاهرا او اثر جراحة قد صلب فلا
يتوالد ذلك الموضع فيصير شكله هلاليا ومن مداواته العام استفراغ البدن بحسب الخلط الذي
تولد منه وشرابهم الاسود السوداوي واكثر ما يستعمل في استفراغ البدن عند حدوث ذلك طبيخ
الافتيمون وطبيخ الافتيمون وهذه نسخته يؤخذ من الهليلج الاسود والكابلي والاصفر من كل واحد عشرة
دراهم بعد نزع النوى افسنتين رومي وزن عشرة دراهم شاهترج يابس وزن خمسة عشر درهما سنا مكي
وزن خمسة دراهم افتيمون اقريطي وزن سبعة دراهم ساذج هندي وزن خمسة دراهم زبيب
طايفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويؤخذ منه شربة يكون مقدارها
وزن مائة وعشرين درهما ويداف فيها وزن ثلثة دراهم سقمونيا مع درهم غاريقون وبشربه فان رأى ان
يكتفي بشربة واحدة والا عاوده فانه مجرب وقد جربنا ذلك في خلق كثير ومما ينفع لزوم الحمية ورايت
قوما من اهل صيدا ان بهم القوبا الاسود في اكثر ابدانهم يعالجون ذلك بشرب الصبر المنقوع ويتنقلون
من بلادهم الى البصرة ويقيمون اياما يشربون هذا المنقوع فيبرون وينصرفون الى مواطنهم حتى كانت
البقعة من البصرة التي يجيون فيقيمون فيها معروفة وقد بنيت لهم فيها اماكن ومنزلات يأخذون
ماء الصبر الاسقوطري الخالص وزن خمسين درهما ومن الورق الصغير وزن عشرة دراهم ومن ماميران صيني
وزن خمسة دراهم يتقعون ذلك مع الزبيب المنجب في ماء الهندباء ويضعونه في الشمس ثلثة ايام ثم يشربون
منه كل يوم شيئا يكون مقداره وزن اربعين درهما بوزن ثلثة دراهم من دهن اللوز ومن كان منهم
به علة البواسير زاد في هذه الاخلاط المقل ويشربه بدهن نوى المشمش ويكون غذاهم مرق اللحم
السمين ويقيمون على ذلك عشرة ايام والى عشرين يوما ويدخلون الحمام في كل يوم مرة ضحى من نهارهم بلا
تعب ويتصرفون فسالت كثيرا منهم عن سبب تولد ذلك في بلادهم كثيرا فذكر المحصلون منهم ان من اقام في
بلادهم ولم يتعرض لنوع من السمك المالح يعرف بالشيق لم يحدث فيه ذلك ومن تعرض لهذا السمك حتى

بالخيزران حدثت بهذه العلة ومما يطلى به انواع هذه القروح في الراس وفي جميع البدن في اوقاتها ما ذكره
جالينوس ورمح اسنان الاطفال اذا كانوا على الريق ودهن الحنظل في آخرها اذا طالت [illegible]
مع الزيت للدلك ذلك في الحمام ولما هذا العرض من يستعمله اهل الاهواز محرقا او غير محرق بالخل ويسمونه
دواء [illegible] سريع القلع فاما اهل العراق فانهم يطلونه بصبغ اللباس المعمول بالخل
فيقلعه ويزيله عن الموضع [illegible] وكنت اري ابن سيار اذا حدث ذلك بالاطفال يأخذ [illegible]
ثم لا يزال يمر به على القوبا فيقلعه بسرعة حتى ينقلع عن سطح الجلد ويظهر فيه عيون كافواه الابر [illegible]
الاصبع فلا يزال يفعل ذلك بها حتى ينظف [illegible] فاذا [illegible] ظاهرة للحس ثم يطليه بدهن الحنظل او
دهن الحمص مرة واحدة فيجف ويتناثر عن الجلد وقد استعملت ذلك في الكبار من الناس فكان ذلك نافعا
محمودا ومما يطلى به القوبا ان يؤخذ الزيت ويوقد بالسراج ويؤخذ دخانه ثم يخلط بلبن شجر التين
ويمسح به وجه القوبا بعد ان يحكم [illegible] ثم [illegible] فاذا [illegible]
ساعات الموضع بالخل ودهنه بدهن اللوز [illegible] ورايت جماعة من المجابرين بالموصل يداوون
القوبا بادوية [illegible] وبحثت عن ذلك فوجدته صدى الحديد ويخلط مع الزعفران مدافا
بالخل فاستعملت ذلك في خلق فرايت تاثيره فيمن كان قريب العهد احسن واصح وما كان بعيد العهد ربما عسر
وبعد الفصد والاستفراغ فلا باس بان يطرح العلق عليه ليمص ما [illegible] من الخلط فيه خارجا عن العروق
ولون من القوبا [illegible] كثير المدة [illegible] كانها قشور وربما سالت منها الدماء [illegible] جدا ورايت جماعة
حدث بهم هذا النوع [illegible] جميع ابدانهم واستمر بهم الى الجذام وتساقط الاعضاء [illegible]
الجذام فيجب ان يكون علاجها علاج ابتداء الجذام ونحن نذكره عند ذكر الجذام ان شاء الله تعالى ومنه نوع
صغار الشكل [illegible] يدل ذلك على ان الخلط الذي يوجبه يكون خلطا [illegible] وهذا النوع بالقوبا
الحريف واكثر ما يحدث ذلك في الصبيان [illegible]
[illegible] مارستان [illegible]
[illegible]
ومنه نوع صغار شبيه بالبثور يعرف بالقوبا [illegible] بعد الاستفراغ والحمية والغسل
بالخل [illegible] والمياه الحارة والتدهين بدهن الورد ان شاء الله تعالى ومما استفدته من [illegible]
في علاج القوباء ولم اره في شي من الكتب [illegible] الحاذق ويطلى به القوبا اليابس فانه يبريه
في دفعة واحدة او دفعتين واهل الموصل ياخذون المداد الصيني فيحلونه بالخل ويطرحون عليه
النوشادر ثم يلطخون به على القوبا فيبرئها [illegible]

## الباب الخامس عشر

في [illegible] الذي يحدث في الراس من غير جراحة يكون ذلك من عفونة خلط [illegible]

ويبقى فيه بخارات [illegible] ويخرج عن جلدة الراس بعد فساده وعفونته [illegible]
[illegible] وان [illegible] واكثر ما يحدث ذلك في الاطفال والمشايخ فاما في الاطفال فلكثرة الرطوبة
وقلة الرياضة واما في المشايخ فلفساد الرطوبة وقلة الحرارة وعلاج ذلك بعد الاستفراغ الموافق
استعمال هذا الطلاء وصفته ورق السوسن وزن درهم مرداسنج وزن دانق [illegible] وزن دانق
قشور [illegible] الصنوبر وزن دانق [illegible] محرق وزن دانق [illegible] وزن دانق
يسحق ذلك كله ويطلى بها الراس [illegible]
التي [illegible] هذه العلة [illegible] وزن نصف درهم [illegible] نصف درهم [illegible]
وزن درهم يسحق ذلك ويداف بالزيت او ببعض الادهان [illegible] ويطلى به الراس وهذا يبري قريبا ومما
يستعمل [illegible] بهذه العلة [illegible] البلوط [illegible] وقشور الرمان [illegible]
[illegible] وورق الكبر [illegible] ويغلى بالماء [illegible] ويصب على راسه
[illegible] ثم يستعمل بعقبه [illegible] النوشادر [illegible]
يستعمل في هذه العلة

## الباب السادس عشر

في القروح التي تحدث في الراس [illegible]
هذه القروح تعرف بالقروح [illegible] وهي تكون من بخارات [illegible] تحت الحجاب الذي على القحف
فاذا ارادت المادة ان تخرج [illegible] الى خرق الحجاب وجلدة الراس [illegible] العظم [illegible]
ويكون [illegible] ومما يستدل على [illegible] هذه البثور [illegible]
بعد الفصد والاستفراغ [illegible] بالاشياء [illegible] المبرد [illegible]
[illegible] الخطمي الابيض [illegible] المرهم الابيض [illegible]
وبياض البيض [illegible] الشمع والدهن بدهن الورد ثم يحرك على النار [illegible]
[illegible] ويطرح عليه [illegible] بياض البيض [illegible]
[illegible] بياض البيض [illegible] فاذا اصبر عليه [illegible] يطلى به الراس [illegible]
الى ان [illegible]
فاذا كان الزمان شتاء [illegible]
الموضع على القحف واهل الشام يداوون هذه القروح [illegible] بالكي والاستئصال [illegible]
من العلامات [illegible] المرهم [illegible]
في كل يوم دفعات كثيرة وكذلك كل جراحة وخراج يكون في العصب [illegible]
بين هذه القروح وبين غيرها في الراس [illegible] جراحة [illegible]
المانع [illegible] هذه القروح [illegible] الزمان [illegible] ذلك باستقصاء

السلع الشحمية لمشتم وكالغدة في الجسد وهي متحركة وكثيرا ما وصلت في العنق او غيره منها
او زيادة في البدن كالغدة متحركة او لحمية وتكون حصر اي بيضة وهو سلع ق

**الباب السابع عشر** في السلع والغدد التي تظهر في الراس اعلم ان الغدد والسلع كثيرا ما يحدث في الراس
لاجل ان البخارات الغليظة كثيرا ما تترقى الى الراس وتصادف جلدة الراس لصلابتها تمنع لطيف تلك البخارات عن
الخروج فتسكن تحت الجلد وتبقى السلع تغلظها فتحتاج غلظا فاما السلعة فانها فيما لان تحت الجسم واتسع
والغدة مما يتحرك بحد معلوم من موضع الى موضع بسهولة وان تصلب وعلاج ذلك بعد الفصد والاستفراغ
وتنقية البدن ان تعالج الشق على الفضل المرافق ثم يبسط صليبيا او بالطول بعد ان لا تقور على
وتؤخذ بالظاهر وتستاصل بالمشرط او بطرف المبضع فانه اذا اللحم لم يعاود اذا كان الاستقصاء قد
وقع وما كان منها في حدود الرقبة او بالقرب من الاذن فانه ان يتوقى موضع الشريان فانه وقع الخطار ودفع
طرف المبضع على الشريان كوي بالحديد ثم دوي بعد ذلك بالمراهم التي فيها صمغ الصنوبر ونحو الزفت
والكندر واشباه ذلك فاما ما يحتقن به اذا انشرح فالعلاج الى الغاية واحدة ويكون مرة واحدة فهو الدرور
المعروف ببرقولون نسخته يؤخذ من رقاق الكندر وزن درهمين ومن المر الصافي وزن نصف درهم
ومن الاسفيداج وزن ثلثة دراهم ومن حب البلوط وزن درهم ومن الورد والطين الارمني من كل واحد ثلثة دراهم
يسحق الجميع وينخل بحريرة ويحشى منه موضع الغدة والسلعة ويشد من عير ان يحله فانه يبرا في دفعة
واحدة وكذلك سائر الجراحات المستطيلة اذا حشي بهذا الدرور في اولها الزقها في دفعة واحدة

**الباب الثامن عشر** في الجراحات التي تقع في جلدة الراس جميع الجراحات التي تقع في الراس ستة انواع
اولها القاشرة وهي التي تقشر الجلد الثانية الحارصة وهي التي تشق اللحم مع الجلد والثالثة الموضحة وهي التي
تكشف العظم حتى يبين للحس والرابعة الهاشمة وهي التي تكسر العظم والخامسة المنقلة وهي التي تخرج
العظم من موضعه قليل او كثير والسادسة المأمومة وهي التي تبلغ ام الدماغ وهي الغشاء الرقيق الذي يحوي
الدماغ فهذه ست جراحات تحدث في الراس يمكن علاجها وكان سبيلنا الا نذكر منها الا اثنتين وهي التي في الجلد
واللحم والى العظم لان هذه المقادير رسمنا فيها ان نتكلم فيما يحدث من الاعلال في جلدة الراس وجلدة
الا انا نحصل الكلام في الاعضاء الباطنة في الراس فالمقادير الباقية غير ان ذلك يحصل في التتمة فلم نجد بدا من
الكلام فيه واما القاشرة فدواؤها اذا كانت عظيمة متباعدة قد انفتح فمها وصار ما بين شفتيها كبيرا ان
يضم شفتيها بالرفائد ان امكن ذلك وان لم يكن مما يلصق بالخياط وسبيل الخياطة ان يكون غرزا لا برة واحدة من الجلد
الاعلى الى الجلد الاسفل على التناوب والغرزة الاخرى من الجلدة السفلى الى الجلدة العليا مستعملا للغرزة
الاولى والثانية غرزة في الجلد تستقيم من فوق الى اسفل او من اسفل الى فوق ثم يترك عليه هذا الدرور
ويوضع فوقه من هذا المرهم نسخة الدرور دم الاخوين واقاقيا وعصارة لحية التيس وصمغ الصنوبر
والمر والكندر اجزاء سواء يذر عليه بالقطن ويوضع فوقه هذا المرهم نسخة يحل الشمع والدهن بدهن
الورد ثم يطرح عليه وهو على النار ليرين الزفت الرطب ومن المرداسنج المسحوق ويحرك حتى يغلي ويتزيد

بحرق النار وكلاب ثم لا يحرك حتى يبرد وهي هذا المرهم جالينوس مرهم الخياطة ومما يلزم اللحم فهذا دواؤه غير انه
ربما احتاج الى الخياطة فاذا لم يحتج اليها دووي بالمرهم الملحم المعمول بالصموغ هذا اذا لم يحتج الى اخراج العليل ولم
يحتج الى الصلاح فان حمي جراحه وهاج به الصلاح ثم بسقي وجبة غير المرهم الابيض المعروف بالكافوري المغسول
وهو ما ذكرناه وقبل هذا الموضع غير انه يغسل بالماء بعد سحقه في الهاون حتى يغسل ويبيض فاذا ابيض وحسن
فصار في قوام الذي يطرح عليه اليسير من الكافور الغير المصعد وعلى حسب تغير الجراحة يكون تغير العلاج لان
الجراحة ربما انسدت ثم تقبل الدواء ولم ينجع فيها ربما نبتت فيها نبت المرهم ولم تتلحم ربما احتاجت حتى يكون
كان الجلد المقطوع وربما تعفنت شفتي الجراحة فيحتاج الى القطع بالحديد او بالادوية الحادة لتاكلها ونحو ذلك
جميع ذلك اذا ذكرنا باب الجراحات المستديرة والمستطيلة وما لها من الوان الفساد وما يتفرع منه وما
يعرض فيها وبحث انشاء الله تعالى واما ما قطع الغشاء ووصل الى العظم واكشف العظم وهي التي يعرف بالموضحة
فعلاجها ان كان مسها ما يسح الهواء وعلاجها الى ان يتنبه على اللحم ما يغطيه بالزيت ودهن الفستق واشباه
ذلك ويجب ان تتامل الجراحة ان كانت موضعة ومال بها شيء فاذا انتفخت ضمدتها ان يداوي بمرهم العسل
ونسخته ان يؤخذ من لب الكتان او القنب المحروق وزن درهم ومن المرداسنج وزن درهم ومن الاسفيداج
مثلهما ثم يجعل ويؤخذ الشمع والدهن بدهن الزيت ثم يطرح عليه هذه الادوية ويترك به عن النار ويلقى
عليه يسير من العسل الابيض ويضرب حتى يختلط ثم يخلط منه اليسير بطرف الملعقة ويمرخ على الجراحة و
يكمد حتى يلين ويقيم ثم يوضع على تلك الجراحة التي قد انتفخت فاذا نقلها ثم يرد الى المرهم الموافق ويجب
المراهم هذه الجراحة اذا كانت موضعة المراهم اللينة التي تعمل بالشحوم والمرداسنج والاسفيداج و
يجب الحذر ان لا يلتحم الجراحة حتى يتبين على العظم لحم قوي ملتحم بالعظم لئلا يسوق المدة فيحصل بين
اللحف والجلد وان انتفخ نبات اللحم فيجب ان تتامل لئلا يكون العظم قد صلب حد حتى صار لينا باردا
او قد اخضر او اسود فان كان شيء من ذلك حكه بمحك معمول من الحديد بالغ الحدة على الشكل الذي يليق
بالجراحة بشكلها فاذا احكمت ذلك نبت اللحم بسهولة واما الهاشمة العظم ولم يعرف بين اجزائه فصل ذلك
ان امكن تقويم الهشم ان تضم وتسوى ثم يداوى بما ذكر في الموضحة سواء وان كانت ناقلة يكون قد ازال منه
العظم فقد ان لا تترك من شظايا العظم وان قويت ضعيف فيحتاج ان ينظف الجراحة من العظم فاذا ان بقي فيها شيء يسير
من فتات العظم منع الالتحام ثم يداوي بالمرهم المنبت للحم ويحصل غذاء العليل الاكارع والفضل من اللحم
ويحفظ مزاجه وتغيير مزاجه وتغيير مزاجه بحسب ما توجبه صورة الجراحة وتغيرها واما ما يبلغ ام الراس
وهي المأمومة فيجب ان تصان عن الهواء ويجتنب المالح اذ يصيب مضغه او اصابه ام الدماغ فانه ان
اصابته للبضع حتى عليه الهلاك وان اصابه الهواء خشي عليه التشنج والجنون ويجب ان يعمل شيء من الدهن
فان له امر في ضمن الجراحة ويداويه بما يداويه الا انه باليتم لطف وحياط ويقل ما رايت نجا من تلك الجراح

من تقدم حتى انكشف الدماغ وانتهى الى ان مات فاذا انبثقت الطبيعة عليه الورم الدشدية وغلظت المكث
من الدماغ فقد قرب من البرء ويجب ايضا على الطبيب ان لا يغتر بالبرء على ساعته او على اللحم النابت عليه فانه
ربما انكشف منه صاحبه الجراحة وهذا اشر انواع هذه الجراحات التي ذكرناها وانما استقصى في
هذه الجراحات والمراهم وصنوف المداواة اعتمادا على انا نصف جميع ذلك في المقالة التي نعملها في
الجراحات **الباب التاسع عشر** في الصداع الذي يحدث في جلدة الرأس وفي الغشاء الذي تحت القحف المعروف
بالبيضة وهذا الصداع ينقسم الى قسمين احدهما في الغشاء الموضوع على القحف من داخل وليس كلامنا
فيه حتى نتكلم في الاعضاء الباطنة من الرأس والاخر في الغشاء الموضوع على القحف من خارج وجلدة
الرأس وهذا النوع فنحن نتكلم فيه في هذا الموضع لانه في جلدة الرأس ونذكر اولا السبب الذي
منه يتولد هذا الصداع وكيف يحصل المادة تحت الحجاب من خارج القحف فنقول ان الاخلاط
اذا احتدت وصارت بخار بغلظ او رقته فانها ترتقي الى اعالي البدن كما ترتقي البخارات من الاسفل
والابار ومن القدور اذا اغلت وغير ذلك وهذه البخارات ترتقي من البدن الى الرأس بطريقين
احدهما الطريق الموسع من المعدة الى الرأس وهو يقال له الطريق الاوسع والطريق الاخر هي
العروق التي يرتقي فيها الغذاء الى الاعضاء العليا والفضل اذا ارتقى في الطريق الواسع وكان رقيقا
حادا انبث في جميع الاعضاء وليخرج عن القحف منه وصادفه الغشاء الجبس ولم يشتبك فيه لصفاقة الحجاب
ولانه لا مسام فيه بقية فيمدد الحجاب ويحدث فيه الم شديد الى ان يخف ويرق ويحصف فينفذ من
الحجاب بطريق الرشح والعرق فاذا استكن الفضل تحت الحجاب وظهر الالم الشديد سمي ذلك الوقت
ذلك الصداع الحوذة وهو البيضة وانما اشتق هذا الاسم لاشتمال هذا الالم على الرأس من خارج ومما يستدل
على هذا الصداع ويتحقق صحته ان ينظر الى الوجه فان تغير لون الوجه ووجد فيه كالتمدد تحقق
انه البيضة وذلك لان الحجاب الموضوع على القحف من خارج يشارك الوجه وهو الحجاب الموضوع على عظم
الوجه والانف والى الشفتين فاذا اعترى شيء من حال ذلك الحجاب تعدى بالمشاركة الى الوجه وهذا مع
ما يستدل على هذا الصداع وهذه البخارات التي تسكن تحت ذلك الحجاب يكون صفراوية وسوداوية
وبلغمية ودموية ولكل واحد من ذلك علامة خاصة يدل عليه فاما البخارات اذا كانت دموية فان
يكون مع الصداع حمى شديدة ولهب والوان الوجه يتغير الى الحمرة والكمدة ويجد في وجهه لهيب النار
فيعلم ان الخلط الموجب لذلك خلط دموي قد اشتد وترقق وان كان مع الصداع عجز وثقل وتمدد ولين
غير الم شديد محرق ووجد في وجهه مع ذلك فيج وتغير لونه الى البياض فان الاخلاط المستكنة تحت
الحجاب بلغمية لا شك فيه وان كان مع وجود الصداع قشف وتشنج بجلده مع برد وخشونة وتغير لون
الوجه الى السواد والكمودة فيه اليبس حتى يرى كان جلدة الوجه ملتحقة على عظم وجهه فالاخلاط المستكنة



سوداوية لا شك فيه وان كان يتعد مع هذا الصداع والالم حرقة كانه قد وضع عليه النار وتغير لون وجهه الى
الصفرة المشبعة ويجد على سطح وجهه حرقة شبيهة بلذعة الانسان اذا قدم يده الى قرب النار فالاخلاط
صفراوية محضة فبهذه العلامات يستدل بها على نوع هذه المادة الموجبة لهذا الصداع واذ قد فرغنا من
علاج البيضة على حسب ما ذكرنا من انواعه واسبابه الموجبة لها انشا الله تعالى فلنبدأ علاج الدموي منها فان
نفصد العليل القيفال مع استعمال القوابض فانه ان حدث بالشيخ البيضة وهو ضعيف القوة اصابه الغشي
لان القوي يستفرغ سريعا وذكر هذا روفس في كتابه في تدبير المشايخ فاذا افصد واخرج من الدم المقدار
الواجب استفرغ بهذا الدواء يتخذ تربد محكوك مجوف وزن اربعة دراهم اهليلج اسود عدد اعناب
خمسون عدد اهليلج اصفر عشرين درهما سنا مكي حشيش من كل واحد وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله في
رطلين ماء ثم يصفى فاذا انقلت طبيعته غذي بالزيرباجات وبالعدسيات المزة فان اكتفى باستفراغ
مرة واحدة والا يستفرغ دفعتين وثلاثة لدوام وجع الفواقين منه فان زال بهذا التدبير والا وضعت المحاجم
على كتفيه ويصب على رأسه بعد الحجامة الماء الذي قد غلي فيه العناب والشعير المرضوض والكزبرة اليابسة
وسبيل هذا النطول ان يكون في انصاف النهار قبل ان يتغذى فان زال بذلك والا استعمل فيه هذا الضماد
صفته سنبل سابلي او الوشق من كل واحد وزن درهم عصارة الهندبا وزن عشرين درهما يداف ذلك فيه ويطرح
عليها من دقيق الشعير والخطمي وورق البنفسج ما يكفي ثم يضمد به الرأس ليلة الى الصباح فاذا كان بالغداة
نحي ذلك عنه ويغسل بالماء الفاتر وليعد عليه بالليل ويكرر ذلك الذي يستعمل هذا النطول ثم بعده هذا الضماد
على الولاء والترتيب فان نجع ذلك والا فصدت الجبهة وشرط الساقان واكثر ما رايت هذه العلة اذا كانت
دموية يزول بالحجامة الساقين بعد الاستفراغ بالدواء والفصد وجميع هذه المعالجة يجب عندنا تتمها
مراعات القوة بين يديك انتهى جناية ذكر بقراط في ابيذيميا ان البيضة ربما هاجت وكون منه النزولة الى الماء
البارد كثيرا او من ضعف القوة فاما من النزولة في الماء البارد فلانه يبرد ذلك الحجاب برده ويجاوز التلبيب
فيحتقن فيه ويحتد تلك البخارات التي كان سبيلها ان تتحلل عنه واما من ضعف القوة فلان القوة تضعف
عن دفعها بعض هذه البخارات الى ذلك الموضع فاذا كان هذا على ما ذكرناه وجب مراعات الموانع لان لا تقع
خطا فان كفي ذلك وزالت العلة والا امر العليل بشرب نقوع الاتبرباريس بالريوند والعناب نسخته يؤخذ
من العناب الجرجاني المنزوع النوى رطل بالبغدادي ومن الاتبرباريس الطري رطل ينقى وينعم دقه
ومن الريوند الفاقص وزن ثلثة دراهم الكثيرة كف بحمله الهند ياكف يجعل ذلك كله في ظرف حمار يرد ويصب
عليه ما يغمره فوقه اصبعا اصبعا من الماء الفاتر ويترك في الشمس ثلثة ايام في الصيف وفي الشتاء خمسة
ايام ثم يشرب صاحب العلة في كل يوم منه قدحا بوزن عشرة دراهم شراب العناب المعمول بالخل
نسخته يؤخذ من العناب الجرجاني الفاقص الذي لم يسوس قدر رطل ومن الكزبرة اليابسة وزن شيئين

هذا انتفخ نرجو الى العلاج في نوع من م

علاج الدموي

دواء مسهل

نطول

ضماد

الرأس م

نقوع ابرباريس

شراب العناب بالخل يعمل الاوجع

علاج الدموي

البلغمي

السوداوي

الصفراوي

درهما ومن العدس المقشر وزن مائة درهم ومن قشور اصول الهندبا باقة وينقع في غمرها خلا ويترك
ثلثة ايام ثم يغلى عليه ويصفى الخل ويترك حتى يصفو ثم يصفى ثانيا ويطبخ منه السكنجبين على قوام
معتدل ويشرب كل يوم مما ذكرناه من هاسنجا بعشرة دراهم من هذا السكنجبين فانه ينفع من هذه
العلة من سائر الاعلال السوداوية وان كانت من الرطوبة فعلاجه الاستفراغ بطبيخ الهليلج الكابلي و

طبيخ الهليلج والسنا والزبيب مقوى بالايارج فيقرا

السنا والزبيب مقوى ذلك بالايارج فيقرا نسخته يؤخذ من الهليلج الكابلي الخالص وزن خمسين درهما
ومن سنا مكي خالص وزن عشرة دراهم ومن الزبيب الطائفي المنزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك
كما يجب ويؤخذ منها شربة ويمرس فيها وزن درهم ايارج ووزن فيقرا وثلثي درهم غاريقون ووزن نصف
درهم تربد يسقى بعد خمسة ايام وبعد ان يطرح على الشربة وزن سبعة دراهم سكر مدقوق فان لم ينقلع
من الدواء كما نصفناه الزيرباج للعلوقة ويمنع من سائر الاطعمة الرديئة المقوية لمادة العلة فان لم ينتفع
العليل من الاستفراغ ولم يكشف العليل منه منها سقية شربتين وثلثة على ما يجب ويحمل ما بين الشربة
الشربة من الايام ما يجب ويحتاج نقوته وسنه ومزاجه فان اكتفى بذلك والا فزيت الغريغر بالموميج والغاريقون

نطول

والايارج ويخلط بها ان لم يعير في ذلك مزاجه فان اكتفت بذلك والا فطلا على راسه من الدواء الذي يقع فيه
البابونج والاكليل الملك والشبث والقيصوم ويسير من الحيه ويحوج السطل للرصوص طلقا شديدا فان كفى ذلك
والا استعملت بعد الاستفراغ دهنات كثيرة والادهنته بدهن السوسن ودهن النار دين ودهن القسط
والمرته بمضغ الكندر ومضغ المصطكي والعود الذي وامرته تناول الحلتين بالمصطكي ويجب الحمية ال

ضماد

العليل الرطوبة فان كفى ذلك والا ضمدته بهذا الضماد دقيق الكرسنه ودقيق الشعير المحطي من كل واحد
عشرة دراهم صبر يعو من كل واحد وزن ثلثة دراهم سنبل وزن نصف درهم بابونج واكليل الملك من كل
وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بالخل الممزوج مزاجا كثيرا ويعقد عليه يسير من دهن الياسمين او دهن
الخيري ويضمد به الراس فان غير ذلك مزاجه الى الحر وتحقيق الرطوبة ترك هذا التدبير وعدت الى الاستفراغ
بحب الصبر وحب الايارج وحب القوقايا فان كفى ذلك والا ازدادت العلة والا ازرته نقوع الصبر هذه نسخته

نقوع الصبر

يؤخذ من الصبر الاسقوطري الخالص وزن عشرة دراهم ومن المقل الازرق ثلثة دراهم ومن عود الوج والطـ
من كل واحد وزن ثلثة دراهم اصل السوسن وموميج من كل واحد وزن خمسة دراهم يدق ذلك كله ويطرح

عسله

عليه وزن ثلثين درهما زبيب منزوع النوى ووزن ثلثين درهما ... ويصب عليه عشرة ماء حار و
يترك في الشمس الى ان يربد ويسكن ثم يسقى العليل منه كل يوم قدحا بوزن ثلثة دراهم من دهن الورد
يلزم ذلك الى ان يزول العلة فان كفى ذلك والا الزمته الحقن اللينة ويطبخ فيها اليسير من شحم الحنظل بدهن الخيري

علاج الصفراوي

ودهن الياسمين فانه يزيل ذلك وان كانت العلة صفراوية فدواها الاستفراغ بطبيخ الاهليلج الاصفر اذنا عن

مطبوخ هليلج اصفر

الغوايل والقصد بعد الاستفراغ نسخة طبيخ الاهليلج الاصفر يؤخذ من الهليلج الاصفر المنزوع النوى وزن

ثلثين درهما ومن التمر الهندي المنقى من نيئه وحبه وزن ثلثين درهما ومن الاجاص البستاني ... عددا
ومن العناب الجرجاني خمسين عددا ومن الكثوث وكف من الهندبا ووزن ثلثة دراهم افسنتين ورد منقى
تربد مرضوض يطبخ ذلك كله كما يجب ويؤخذ منها شربة ويمرس فيها وزن ثلثة طساسيج انطاكي سقمونيا ويسقى
وهو فاتر ويصبر بعد هذا المطبوخ خمسة ايام ثم يفصد القيفال ويلزم شرب ماء الشعير الذي قد طبخ
فيه الجمار والطلع ان وجد والا فالعناب والسبستان فان كفى ذلك والا عاودته الاستفراغ ان كانت هناك امتلاء

نطول

الاستفراغ ونطلت على راسه من هذا النطول يؤخذ من قشور الخشخاش كف وشعير مرضوض كف ومن الخطمي

كف ورد

كف ومن ورق الهندبا كف والبنفسج الريحاني كف يطبخ ذلك كله حتى يتهرى الخشخاش ثم يصب عليه يسير من الخل

ضماد

ويطلى على راسه الكثير منه في كل يوم دفعة او دفعتين فان كفى ذلك والا ضمدت راسه بهذا الضماد نسخته
جرادة القرع وجرادة الخيار من كل واحد كف ورواح الخلاف باقة ونور اللينوفر كف ورقة وورق النيلوفر

خبص ... د

من كل واحد كف يدق ذلك دقا ناعما ويطرح عليه يسير من دقيق الشعير ويداف بالخل ويقطر عليه شيء

مروخ

من ماء الورد ودهن الورد ويضرب حتى يلين ويغمس به راسه دايما فان كفى ذلك والا خذ من ماء الورد
وزن ثلثين درهما ومن الخل العتيق الجيد وزن عشرة دراهم ومن دهن الورد الخالص وزن ثلثة دراهم ومن
شياف المامينا وزن درهم يسحق ويحل بعد برده ومن الصندل الابيض الناعم المنخول وزن درهم ويصب
ذلك كله في قارورة حتى يلين وينعم ثم يمرخ به راسه دايما فان هذا يحلل ذلك واعلم ان استعمال الحزم والادهان

تقطيع م

في جميع انواع هذه العلة ما امر به لما في الخل من اللطافة والغوص وتقطيع الاخلاط وتحليلها الحار في النوع
السوداوي منها لما فيها من تقوية ذلك الخلط فان كفى ذلك والا الزمته شرب نقوع الاكشوث وبزر الهندبا وتربد نسخته

نقوع الاكشوث

نسخته يؤخذ من بزر الهندبا وزن ثلثين درهما ومن الاكشوث مثله وخمسين اجاصة ومثله من العناب
وكف من الكزبرة اليابسة وخمسين درهما من تمر هندي ومن التوت الشامي كف كبير يابس يجمع ذلك كله
في ظرف ويصب عليه من الماء الحار ويترك في الشمس على ما يجب ويوجب الزمان ثلثة ايام ثم يسقى العليل
منه قدحا بوزن عشرة دراهم من السكنجبين ويلزم شرب السكنجبين والاقتصار من الغذاء على
الزيرباجات والحصرميات ويعرد ايا بذلك الهندبا وشد الساقين فان كانت العلة سوداوية وجب شرب
اوليتها واعسرها امرت العليل بعد الحمية بمطبوخ الافتيمون دفعة او دفعتين فان كفى ذلك والا سعطته
بدهن البنفسج دفعات متواليات فان كفى ذلك والا عدلت الى التدبير المرطب وتشخيص على راسه من
الماء ولبن الاتان او لبن المراة المرضعة صبية ويعقب التشخيص نطل على راسه بالماء الفاتر الذي قد طبخ

معجون الافتيمون
جسعرم د

فيه جم اسفيم وبيسير من الخشخاش والخطمي فان كفى ذلك والا الزمته تناول الهليلج الكابلي ومعجون الافتيمون
وهو الافتيمون الصغير يزاد فيه مثل احد اجزايه من الافتيمون ومثل ربع جزء من اجزايه المصطكي وعود النى
ومثل سدس جزء من اجزايه لسان الثور وورق البادرنجبويه ويشكط الشيء يعجن ذلك كما يعجن اللاذن

يامره بتناول ذلك في كل ثلثة ايام مرة ويلزمه استنشاق دهن البنفسج والصب منه على راسه ولا سعاط ضماد
به ويضمد راسه بهذا الضماد يعمد فيه شمع والدهن بدهن البنفسج ويترك به على النار ويطرح عليه اليسير من
عصارة الخبازي وعصارة الخطمي وشي من حب الخس ان تحصل ثم يضمد به راسه ويبقى سواسم ثم يغسل بالماء الفاتر
ويستعمل ما ذكرناه على هذا الترتيب فان تخلص وبابت في قوة العليل فضله اثر بعض الصامت فان تعذر نسخة
ذلك فللغاط اي اسفل البدن وربما يسقي صاحب هذه العلة نقيع الصبر على النسخة التي ذكرناها ويزاد فيه
الهليلج الاسود والافتيمون والافسنتين ويسقى كل يوم منه قدحا ويصبر عليه ساعة ثم يوجر بان يتجرع
قدحا من اللبن الحليب من لبن الماعز فانه يعالج بهذا الطريق وكثيرا ما يستعمل هذه العلة اذا كانت سوداوية
الي الوسواس والماليخوليا فيعمد لنقبره الي تدبير الماليخوليا وترطيب بدنه فتامل ذلك فان اعسر الانواع ومما
ذكرناه كما سوينا النوع الذي يكون في الحجاب للموضع على الغشاء من داخل ذلك وهو من اكثر علاماته ومما ذكره
الاوايل انه لا يمكن صاحب تلك العلة النظر الي الشمس ويفتح عينه كالعجب وانه يحس من راسه بان كل شي
يسهمه من طريق اودق قد يحصل في راسه وكان هناك دق المطارق ويهيج لا يحتمل مثل التعلق ويسهونها
تكلم فيه وفي الوكم اذا لغرضنا الي الكلام في الاعلال التي يتولد في الراس في وسط اللحم وكالدماغ و
الحجاب واذ قد فرغنا من الاعلال التي تحدث في جلدة الراس وما يحصرها من الانواع الامراض ما ذكرناه لتيسير
الكنانيش وما لم يذكره وما قد استفدناه من معالجات المشايخ ومستوراتهم فها نحن فنتنقل الى ذكر
الامراض التي تحدث في الوجه الجبهة والحاجبين والاذان والشفتين ثم نرجع بعد ذلك الى ذكر ما يحدث
في جلدة القفا والرقبة **الباب العشرون** فيما يحدث في جلدة الجبهة قد يحدث في جلدة الجبهة
علة تعرف بالعضوض وهي ان يتشنج جلدة الجبهة مع ذلك يظهر حمرة في اللون والسبب في ذلك
ان يجتمع في مقدم الراس الامتلا ويكون الخلط المجتمع هناك رقيقا يرشح عن الجبهة كما ذكر بقراط اذا
العرق يكثر في الجبهة اذا رق العضل المجتمع في مقدم الراس وفسر جالينوس ذلك بان الحكيم انما ذكر
ذلك لان جلدة الجبهة يجمعه حركتان حركة الراس وحركة العينين والعكين والانف لانها تتصل بجلدة
الجبهة والي موضع من البدن كثرت الحركة فيه ومنه تحلب الاخلاط التي يكون بالقرب منه ويخرج
بالعرق لان الحركة تبسط الجلد وتفتح المسام اذا كانت باعتدال فاذا زاد ذلك العضو وجرحا ولما
الهوا من خارج يحدث هناك استرخا واستمساك ومنها صارت هذه العلة تحدث كثيرا في الشتاء وفي
عضو لحم في العضل الذي استرسل واستمسك حدث هناك تشنج وهذه علة التشنج في كل عضو الصلع
اعني التشنج الاستلا ومما يداوي هذه العلة ان يستفرغ البدن اولا بما يشاكل الشي الناتج لمزاج العليل حب مركب
وبعض الضماد للعضو المجهد في بدنه ثم يستفرغ راسه بحب مركب من حب القوقايا وحب الصبر وحب
الايارج وانما يجب لعود المريض الضد ضد اذا انقت القوقايا ذلك ثم يومر بدخول الحمام و

والدهن

والدهن والاستنشاق بدهن البنفسج ويضمد جبهته بهذا القيروطي يتخذ الشمع والدهن بدهن البنفسج قيروطي
ثم يشوي الشمع في الرمادو الحار ويعصر من ماء قليل ويصب فوق الشمع والدهن ويطرح عليه يسير من الزعفران
الرطب ويسير من بياض البيض الرقيق الذي حوالي الصفرة ويدعك جيدا حتى يختلط كله ثم يضمد به حتى
يكون الضماد ثخينا ويترك عليه الضماد يوما وليلة ثم يجدد على هذا الي ان ينبسط الجلدة ويهدي التشنج
وينبسط الجلدة لا شك فيه وان تحدث بعد ذلك في الموضع حكاك دل ذلك على بقية من الخلط فليمسح فاعمد الا
اليسير ويمسح الموضع بدهن الورد ولا يتخفف الجلد بعد ذلك وتقشرت وبقيت البشرة حمرا يشبه لون الخدش
هذا الدهن يسيرا وتلين به الموضع فيه ليتخفف فانه يعيده بلون البشرة العامة ويجمع بان ليتخذ الدهن يؤخذ الحمص الدهن
تغمر في قارورة حرقا بالماء ثم يخلط من تلك الحمص وزن دانق فضة ومن السليخة شي دون من الكحل الاصفهاني المحمر
او يجتبين ويصب فوقها من اي دهن شئت تمره والحل الفنسق فيضعف الدهن ويجعل في قارورة ويضم راسها و صنوبر
يترك في الشمس فيحرك القارورة في كل يوم مرة ويتخذ من الدهن اليسير ويجرب على الظفر حتي يغير من لون الظفر
تغير اليسير اخذ اصفى الدهن وجعل في قارورة اخرى ويستعمل منه في الموضع الذي ذكرنا استعمالا يسيرا
وهذا الدهن اذا ترك في الشمس حتى يغير لون الظفر يشير ايضا صبغ البرص والبهق ذكر في بعض اذ الزرق
في النسا يخفف به ويحدث في عين من بالدبغ وما اظن بهذا العلة يحتاج من التدبير الي اكثر من هذا فانها
ما يحدث من الفضول لحمل الاحمال الثقيلة على الراس فمداواته ترك السبب الموجب له وما كان منه من اخذ
مع العطن فليعالج فيه وما يجب ان يتعرض لمداواته **الباب الواحد والعشرون** في العلة المعروفة بالعكنة
الجبهة هي علة تظهر في جلدة الجبهة شبيهة بالعنبر يوجد فيه رطوبة رقيقة بقشورها قشور رقاق
وجماحك يسيرة وصعوبة سوية تخصى او ردي فاج يطلق على الشي ثم يجف فيرى ابيض اللون متقشفا سعفقا
رقيقا ويعرف هذه العلة بعكاك الجبهة وقد رايت من يحدث هذه العلة جميع بدنه والسبب الفاعل لذلك
هي رطوبة رقيقة فاسدة الكيفية يجتمع حوالي الدماغ واكثر ما يكون ذلك في مقدم الراس ثم يرشح للطبع
لسخفة الدماغ فتندفع من اقرب المواضع الي مقدم الدماغ وهو الجبهة ثم يجد علة فيجف فيصير على الشكل
الذي وصفناه ويكون معه الحكاك لان ذلك الخلط الفاسد منه اخلاطه حدة فيلذع المسام ويحك علاجه
لا يبرأ العليل منها الا بجهد وحقيقة تامة وكذلك كل علة تحدث في الراس اذا كان الفاعل لها الخلط الذي
ترشح من الدماغ يكون عسرة البرء وعلاج ذلك استفراغ البدن بحسب الامكان والا فصد والا فحجم الصلع
الراس بها انسب من العليل ومزاجه فاذا فرغ من ذلك امر بغسل الجبهة بالماء الحار ويضمد بعد الغسل
بالشمع والدهن فان كفى ذلك والا تتخذ دقيق العدس والورد ودقيقا جميعا بالخل حتى يشبب للقل ويتقي في
كالحسو الثخين ويطلى به الجبهة يومين ويغسل اليوم الثالث بالماء الحار ويطلى بدقيق الباقلي ودقيق
الكرسنه ودقيق الشعير مختلطا ذلك بالماء الذي قد اغلي فيه الزوفا السوري فانه يزيل ذلك **الباب**

الثاني والعشرون في تناثر الحواجب حتى يتمرط . بعد ما كانت طبيعة العليل كثيرة الشعر على حاجبيه اعلم ان
الحاجبين يتناثر شعرهما لاسباب ثلثة اما فساد المسام واتساعها واما تشنجها وضيقها واما فساد ما يغذ
بها واذا حدث هذه العلة وجب على الطبيب ان يتوقفها واستخراج علتها فان كان من فساد الغذا نقص
البدن صفاه من ذلك الخلط وغذاه بالاغذية المضادة لذلك السبب الفاعل حتى ينقلب المزاج ويصلح
الدم وينبت معه ما تناثر من الحاجبين وان كان من اتساع المسام واسترخا الجلد وفساد قطع السبب الفاعل
لذلك وغذاه بالاغذية المشاكلة لما يحتاج اليه المضادة للسبب الفاعل لتلك العلة وان كان من تضايق
المسام وتحصف الجلد استعمل التدبير المرطب واتبع من الاستفراغ المفرط لئلا يزيد في تشنجه ونضوبه
الحاجبان اذا كان تناثر الشعر من فساد الغذا ان يعد الضماد نسخته يحل الشمع الاهن بدهن البنفسج قد
به عن النار ويطرح عليه يسير من اللاذن ويسير رماد قشور البندق ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به الحاجبين
ويغسل به كل يوم مرة بالماء الفاتر ويسعط بهذا السعوط دهن البنفسج ودهن الخيري مضروبين
جميعا بالماء الفاتر ساعة زمانية ثم يصفى عن الماء ويسعط بوزن ربع درهم منه في كل ثلثة ايام مرة فان
هذا ينبت فيه الشعر تقدم التدبير الذي ذكرناه وان كان من استرخاء الجلد واتساع المسام استفرغ
البدن على ما وصفناه ثم يضمد الموضع بهذا الضماد يحل الشمع والدهن بدهن الآس ودهن اللاس ويلقى
اللاذن ثم تطرح عليه يسيرا من الاسرب المحرق ويسير من الكحل الابيض ويسير من الزعفران ويضرب حتى
يختلط ثم يضمد به الموضع فكلما غسل الضماد عنه استعمل فيه الدهن الورد فان بهذا الطريق ينبت الشعر وان كان
من تضايق المسام وتقشف الجلد اتبع من الاستفراغ على ما وصفناه والزام الموضع الغسل بالماء الحار
قد طبخ فيه البنفسج وورق الخبازي ويضمد بالشمع والدهن ويرطب تدبيره ويسعط بدهن البنفسج ودهن
الخيري ودهن القرع ودهن النيلوفر فانه يبسط الجلد ويصحح المسام وينبت الشعر والدوا العام نبات
الحاجبين هو ما يستعمل دايما فينجح وقد جرب اثره محمودا في ايام قريبة هذه نسخته يؤخذ من نعنعان الشوك
الذي يكون في طينه محرق ويحرق قشر البندق واصول القصب محرقا ومن اللاذن اجزاء سواء ويخلط
بالشراب ويطلى به الحاجبان ونحوهما او يخلى هذا الدوا اذا استعمل على ما يجب الباب الثالث والعشرون
في القمل والقمقام اذا وقع في شعر الحاجبين اعلم ان ذلك يحدث في الحاجبين اذا دفعت الطبيعة الفضول
من عمق الدماغ في هذا الموضع الى الحاجبين وهو موضع فيه عظم متخلخل وهو الموضع الذي يتصل الحاجب
بعظم الجبهة فيتولد في ذلك الوسخ المندفع من عمق الدماغ القمل والقمقام وعلاجهما جميعا واحد غير
القمقام اشد واصعب برءا واقل قبولا للعلاج واصعب منه الصئبان والفرق بين القمقام والصئبان
ان القمقام يتحرك في اصول الشعر ثم يغوص برؤسها في اصول الشعر في المسام حتى يظن الانسان
اذا نظر اليه انها اصول الشعر مع المسام قد تقوم قليلا فاذا حمي عليه الحر او اصابه الماء الفاتر تحرك

العلاج

ضماد

سعوط

ضماد

دواء لنبات علم



رؤسها وتحركت مع اصول الشعر واما الصئبان فانها تكون متعلقة بالشعر متشبثة معه كان الشعر فيها كما يكون
السلك في الخرزة وليس الامر كذلك ولكنها تتطوق على الشعر مستديرة عليه واما القمل فانها تظهر وتخرج كهيئة
اكبر جثة من الصئبان والقمقام وعلاج ذلك استفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون الذي قد اكثر فيه الافسنتين
ويجعل اغذيته الجزئية ثم استعمال هذا الغسول صفته يؤخذ من الاشنة يسير ومن قشور اصول شجر الرمان
شيء ومن ورق الدفلى يسير ومن ورق الغار والميعة اليابسة يسير ومن الفلفل الابيض يسير ايضا
ويغلى جميع ذلك حتى يتهرى ثم يلف الخرقة على السبابة ويغمر في ذلك الماء ويغسل به الحاجبان ويكا يغسل
ذلك بها مرارا ثم يستلقي ويقعد في الشمس ويلقط القمل برؤوس الابر واما الصئبان فمتى ارهقت لقطها فيبل
الشعر ان يلوث بالدهن ويستلقى في الشمس ساعة ثم يخرط منه اما بالمشط واما بالاظفار فانها تتناثر منه
باصوب سعي فان كفى ذلك والا اخذ وزن حبة من النوشادر وحبة من بعر الضب فيخلطان بالخل بعد السحق
ويطلى بها الموضع فانها تموت وتتناثر فان كفى ذلك والا اخذت قطنة جديدة وطرحت في قارورة
نحيفة ويصب فوقها الزيبق الحي ويحرك القارورة يومين وثلثة في كل يوم دفعة او دفعتين ثم يخرج
القطنة وقد اسود فينفض من زيبق غشاه تعلق بها ثم يحرق القطنة ويؤخذ من ذلك الرماد وزن حبة و
وزن حبة من الكندش الاسود المسحوق ويداقان بدهن الزيت ويطلى بها الموضع فان هذا ينتفع
ذلك بلا تعب فان تمرط شيء من شعر الحاجبين بعد زوال هذه العلة استعملت فيها دهن اللاذن ودهن
الغار والغسل بالخطمي في الحمام فان ذلك يعيدها اوفر مما كان بعد هذه المعالجة وقد كان سلمويه يأمر
بنتف الحاجبين عند حدوث هذه العلة حتى لا يبقى فيها شيء البتة ويطليهما بالقطران اياما ثم الادمان على
غسلهما بالماء الحار واتباع ذلك بدهن الغار ودهن اللاذن وسمعت ذنابا بن الخطيب يقول كنت استعمل
هذا التدبير اذا صبر عليه العليل فيبرأ برءا تاما وينبت الحاجبان احسن ما كانا وقد كان ابن سينا يريد في
معالجة هذه العلة وفي اهداب العين اذا حدث فيها هذه العلة بالاستفراغ والغرغرة بالمويزج وعاقر قرحا
دائما وربما كان العليل يبرأ من هذه العلة بالاستفراغ والغرغرة وربما كان يأمره ان يطلي على الموضع يسيرا
من مرارة الثور فكان ينجح ذلك الباب الرابع والعشرون في البهق الذي يظهر في الجبهة والوجه هذه العلة
تكون من تكون من رطوبة تنقسم في الجبهة والوجه ولا تنصرف الى الغذا فتدفعها الطبيعة فان رقت وخفت
فاندفعت الى سطح البدن كان منها البهق وان بقيت وغلظت وغلبت عليها اللزوجة واخذت نحو اللحم و
العظم كان منها البرص وهذه العلة يكون عاما في جميع البدن وربما اختصت ببقعة من البدن كالصدر
والرقبة واليدين والجبهة والوجه غير ان اذا حدثت في الجبهة والوجه كان بشع المنظر والفرق بين البهق
والبرص ان البهق يتقشر دايما ويكون لونه متغيرا عن لون بشرة تغيرا يسيرا الى الغبرة لا الى البياض التام
والبرص يكون ابيض شديد البياض لا تتقشر البتة وتغيره عن لون البشرة الى البياض تغيرا مفرطا والعلاج

البهق حركة سامة يرقق ظاهر البشرة لسوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة البلغم على الدم والاسود مغير الجلد الى السواد مخالط المرة السوداء الدم ق

العلاج

غسول

الصئبان

سلمويه الطبيب

ذنابا بن الخطيب

ابن سينا

العلاج

مطبوخ مسهل

البهق استفراغ البدن بهذا المطبوخ مطبوخ كابلي منزوع النوى اربعين درهما افتيمون رومي شاهترج
من كل واحد خمسة دراهم بسفايج فستقي بوزن وحشيشة الغافت من كل واحد خمسة دراهم فوتنج من كل واحد
وزن ثلثة دراهم افتيمون اقريطي وزن سبعة دراهم زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين درهما
يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يوخذ منه بعد التصفية وزن سبعين درهما الي ثمانين درهما ويطرح
عليه خمسة دراهم سكر ابيض ودانقين ملح نفطي ويشرب فاذا بعد الحمية يشرب هذه الشربة دفعتين
وثلثة في كل شهر ثم تحمي من الاغذية الغليظة بالواحدة ويومر بدخول الحمام في كل يوم مرة ويدلك الموضع
بالخل الذي قد دق واديف فيه بزر الفجل والكندس فانه بعد ذلك الاستفراغ يبتدي تر الشعر عن جلده
ويزول ويستعمل دايما الاطريفل الصغير واجود ما طلي به البهق بعد استفراغ البدن عصير ورق
سربها ورق عنب الحية خلطا سنا بعتب الماء الذي قد طلي منه الملح والكبريت فيرلوسها برقا نا يا وطلي الموضع
بالدهن اي دهن كان واجودها الزيت يزيل ذلك وغسل الموضع بالماء الحار دايما يزيله والكندر والصمغ
بالصولجان واتعاب البدن حتى يعرق يزيل ذلك اصول السوسن لاسيما بخوف ورماد ابو سام الماء في
بالخل يزيل ذلك ايضا واما البرص فانا نذكره اذا ذكرنا اعلال الجد سطح البدن

## الباب الخامس والعشرون في العلة المعروفة بالعدسية والخنطالتي تظهر في الجبهة والوجه

نقول ان هذا الاسم يشكل احدهما شكل العدسة وشكل الاخرى شكل الحنطة في مقدار طول كل حبة منها ولون
العدس اصغر ويضرب لون الحنطة الي الحمرة وتولد ذلك من فضول غليظة لزجة فاسدة تدفعه الطبيعة
من عمق البدن الي سطحه فتغلظ ما لا يتحلل ويبقي علي سطح البدن منعقدا والحنطة الذي يكون منه العدسة رطوبة
تفسد العفونة وتغلظ الخلط الذي يوجب الحنطة رطوبة تفسد بالدم وتغلظ وعلاج ذلك استفراغ البدن
بالادوية المنقية للرطوبة والاخلاط الغليظة الفاسدة الي ان يعلم ان البدن قد نقي والزم العليل الحمية
من الاطعمة الغليظة ثم تطليه بهذا الطلا يوخذ من صمغ البطم فيذوب في الشمس والدهن ثم يجعل في الهاون
ويطرح عليه من صمغ الاجاص بسر ومن المسويح بسر ومن الشيطرج الهندي بسر ويطلي الموضع
حتى يجف عليه ابدا الي ان يتناثر ذلك ويخف وقد كان بعض الاطبا يطلي بالزفت واصمغ علي الخرقة و
نضعها عليه ويتركه يوما ويومين ثم يعلقه فيما اخرج في دفعة واحدة جميع ما علي الوجه منه وربما
يذهب به رماد القصب والشيطرج المحرق المدافع بسر من الاشراس بلزق عليه حتى يجف ثم ينقلع
سنه نبت وعنف فان ينقلع جميع ذلك ومن لطيف ما يستعمل جبه دهن الغار ويعمل الشمع والدهن
ويدهنه وقد كان رحيس من الوسا الحسه واخبر استاذي بان منه شي كثير علي موضع من بدنه توضعنا

الا هذا الدواء بعينه فاستعمل اربعين يوما فزال ذلك كله وتناثر حتى كانه لم يكن قط من غير دواء و
لا استفراغ ولا شي يجب عليه ويقلع عنه وهو لا يملونه ربما فضوا على الحبز منه باسنانهم فقلعوه
فيزول الحبز ما صوب سعي وربما ادمي الموضع وتورم وليس هو من العلاج الذي يستعمل وهو يسهل البرء سريع الزوال
مع لزوم الحمية واما الثالول فان السبب الفاعل قريب من السبب الفاعل لما ذكرنا ومعرفة اكثرها
واشد فسادا والثالول اكثر ما يعرض في الموضع ثم تعجبه جميع ما ذكرناه وربما امرنا بقلعه فان السهل انقلاعها
فيخرج بعروقه وربما يطلي به ذلك فيؤخذ من بوره او عصير لومين ورق الحسك الرطب يدلك عليه فيتثره و
يجففه ويطلي ايضا بالصمغ المحلول فيزيله ونحن نستعمل ابدا فيه هذا الذي اصفه يوخذ من اليبروح وزن
درهم ومن ورق الاس الرطب وزن ثلثة دراهم ومن الملح الطبرزد وزن دانق فضة ويضفا يتخمها
ثم يدلك به الواحدة من الثاليل بعد الواحدة حتى يلحج ثم يتركها ويدلكها ايضا بعد يومين فيتناثر
ويزول كانه لم يكن ولا يستعمل ذلك في جميع ما يكون على الموضع دفعة واحدة وقد يعظم عليه اذا عظم
واشتد وصلب من الدهن الذي ذكرناه وهو دهن النورة المقلي ومسحنا عليه ساعة حتى ينتزعها
من اللحم ثم يغسل ويدهنه فيجف ويتناثر ضررا بخلت انه يحفظ بعد استعمال الدهن من الماء البارد والهوا
البارد ويمس بالماء الحار فان ازرق الموضع او حمي استعمل فيه الكافور ومن الثاليل نوع يعرف بالمنقر
وهو يكون كثيرة مستديرة ذات شظايا منفترة شبيهة في شكلها بالنبتة اذا تشققت ويسيل ما في
داخلها من تلك الشظايا والحب وهذا ايضا يعالج بما ذكرناه فان لم ينجح هذا العلاج فيه وضع عليه الدواء
الحاد او دهن النورة الي ان يتناصد وقد رايت حبة منها قلعت بدهن النورة فرايت لها اصلا كالديدان
المدود شديد السواد عليه شبيه بالزئبر زئبر الخز ووقع ايضا تحت ذلك الدهن حتي انقلعت فبان منه ما
العظم والعصب وجهدت ان اقطع ذلك الاصل بالحديد فكان يصعب لصلابته وشدة قطعه ثم ذريت الموضع
بالمرهم حتى نبت اللحم وهذه التبذرجي تحت اقوليع الثاليل علاجه يزول بما يزول به الثالول على الاغلب ومن
بالغ ما يستعمل في الثالول ان يوخذ خشبة من خشب الاس الرطب ويوقع احد طرفيه في النار الي ان يحمى فانه
يظهر في الطرف الاخر قشر وتتبد يوخذ منه ذلك الماء ويدلك به الثالول يعمل هذا بالنهار ويدهن بالليل
باي دهن شئت وخيرها دهن الورد فانه يتناثر من غير وجع ولا تعب ولا يعود بعده ابدا

## الباب السادس والعشرون في الكلف واعلم ان الكلف علة متشبهة وهي انواع كثيرة ولم يذكر جالينوس منه الا العلة

الجنسية فاتبع الناس بعده على منهاجه وتركوا الاستقصاء فيه فاما جنسه فهو خروج الدم من العروق الدقاق
الي ما بين الجلد واللحم واحتباسه هناك لا يتحلل ولا يتفشى وهذا امر مشكل اذا تركك على هذا الوصف لان الدم قد يخرج من
العروق من شعب الدقاق بلجة كيفية فانه فاذا خرج وهو فاسد بالصفرا حاد فالذي يتولد منه الحمرة لا الكلف
وان خرج وهو فاسد الكيفية منه تعرض لما اصابه وعفونة فالذي يتولد منه البثور والجراحات على مقدار

نقشه وكثرته والذي يتولد منه الكلف فهو الدم السوداوي البارد والذي لا يسخن الموضع ولا ينبسط ويكون
سائلا جدا فذلك الذي يتولد منه الكلف وما يخرج من الدم من العروق وهو الرطب كيفية باردة فالذي
يتولد منه النمش والورم الرخو المتغير على مقدار رقته وكثرته وعلاج جميع ذلك يحتاج الى ما نضعها فنذكر
الان علاج الكلف يجب على الطبيب ان يستقصي النظر في مزاج صاحب الكلف فان كان مزاجه مزاجا سوداويا صرف
عنايته الى اصلاح مزاجه واستفراغ الاخلاط السوداوية اولا ثم يعالج الكلف وان كان مزاج العليل حارا
رطبا كذلك يتم او لا بتنقية بدنه من الرطوبات لئلا يعفن ثم اشتغل بعلاج الكلف بعد ذلك وعلى كل الاحوال
فلا يعالج الكلف الا بعد تنقية البدن وحمية العليل والاقتصار به على الطف الاغذية ثم يطليه بهذه
الطلايات التي نذكرها وهي تنقسم الى ثلثة اقسام قسم منه يستعمل في اولها ولا يجوز استعمالها في
اواخرها وقسم يستعمل في وسط المعالجات ولا يجوز استعماله في اولها والقسم الثالث يستعمل في اواخرها
ولا يجوز استعماله الا في اواخرها وانما يستعمل في مبدا المعالجة فان يطلي بهذا الطلا واعلم انا نريد باول
ابتدا حدوث الكلف وبالوسط تزيده وبالاخر انتهاوه ووقوفها على حال واحد ويستعمل الذي يؤخذ من الادوية جزء
ومن دقيق العدس المدقوق على جنبته من غير قشره جزء ومن الميويزج جزان ومن بزر البنجنكشت جزء
يسحق ذلك كله ويداف بشراب قابض او خل عتيق او يجمع بين الخل والشراب ويقطر عليه يسير من نار
الاس ويضمد به موضع الكلف واعلم انا قد منعنا في ابتدا المعالجة هذه الاشياء القابضة مع الطلايات
انا ان وضعنا عليه في اولها الاشيا المسخنة فتح افواه تلك العروق الدقاق ويخرج من الدم اكثر ما خرج
فيودي الى الفساد وتزايد العلة وطلا اخر يطلى في ابتدا هذه العلة يؤخذ من ورق عليق الكلب كف ومن
لسان الثور كف ومن قشور اصل السوسن [illegible] كف ومن اكليل الملك مثلها يسحق ذلك ويعجن بماء
الرازيانج الذي قد نقع فيه شي من هذه القباضات يوما وليلة ثم يضمد به الكلف فاذا استعمل فيه هذا
واقف الكلف ولم يتزايد يستعمل حينئذ هذا الطلا وربما زال الكلف بهذا الطلا الاول بالواحدة نسخة طلا
الذي يستعمل عند وقوف العلة يؤخذ من [illegible] وزن درهم ومن [illegible] وزن درهم ومن
خلف الماعز المحرق وزن دانقين ومن الكبريت الذي استعمله القصارون وزن نصف درهم يسحق ذلك
كله بماء ويداف بدم السلحفات او دم الخفاش والبهادم الخشاف ويطلى به الكلف ولا يمنعه يومين
وليلتين ويجدد في كل يوم مرتين وفي الليلة مرة واحدة ولم ارى في معالجة الكلف شيئا ابلغ من هذا بعد
استفراغ بدن العليل وتنقيته ولم ار احدا استعمل هذا فلم ينجح ولم يوثر فيه ومما يستعمل في اواخره
وعند بقايا ما يبقى منه هذا الطلا يؤخذ من ورق الغار وحب الغار جزوان ومن رماد القيسوم ورماد
العظام وخصوصا رماد عظام الضبع ومن الكندر جزو ومن الزرنيخ المستعمل جزو ومن ورق السذاب
الجبلي واصول [illegible] جزوان ومن الزعفران جزو ومن المرزجوش جزوان ومن الصبر نصف جزو يسحق ذلك كله

العلاج
طلا في ابتدا العلة
طلا اخر
طلا في وسط العلة
طلا في اواخر المرض

ويعجن بالشمع ودهن [illegible] الغار ويطرح عليه نصف هذا الدواء المسحوق ونصفه يداف في الخل ويطلى على الكلف
بالنهار من الدواء المداف بالخل وبالليل يغسل بماء الغار ويطلي عليه المعمول بالشمع والدهن وهذا الطلا كان
قد يزيل الكلف العتيق فكيف ما يحدث قريبا ومما كتب رايت ابي عبدان بالبصرة يستعمل في الكلف البعيد العهد
هذا الدواء كان يامر بسحق البابونج واكليل الملك واللبان الذكر والكبار ويداف بلعاب بزر قطونا ويطلي به الكلف
ويغسله ايا بماء قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك فكان يوثر ذلك اثرا محمودا ومما رايت التجار يستعملونه
في الكلف ولم ار احدا من الاطبا استعمله وجربت انا ذلك فرايته حسن الاثر ياخذون الخبز فيمضغونه
مع [illegible] كثير [illegible] مضغا بليغا ثم يضمد به الكلف ويغسلونه في كل يوم مرة بماء حار فيزيل ذلك الكلف
سريعا وقد استعملت ذلك [illegible] وجدت جالينوس ذكر الخبز الممضوغ فوجدته اثرا محمودا ومما استعمل
بالبصرة للكلف ماء البحر كثيرا ما يزول به الكلف ولسنا نطول في امر الكلف لانا ذكرنا في معالجته الاشيا
المجربة التي لا تخطي ولا تخل **الباب السابع والعشرون** في النمش والخيلان اما النمش فعلى نوعين
احدهما ان يولد مع الطفل ولا حيلة فيه ولا برء منه والنوع الاخر هو ما يحدث في ثاني الحال وذلك
بزر الانسان سنه وكذلك الخيلان نوعان نوع تولد مع الطفل ونوع يتولد في ثاني الحال والوانها مختلفة
فمنه نمش بالسواد وخيلان سود ومنه نمش يضرب الى الحمرة وكذلك الخيلان والفرق بين النمش
والخيلان ان النمش يكون مستويا مع سطح البدن والخيلان يكون له جسم يرتفع عن سطح البدن ومتى
رايت قطعة سودا على البدن ولو عرضت حتى يصير مثل الكلف فسمه نمشا اذا لم يرتفع عن سطح البدن
وان رايت خالا صغيرا ولو انه مثل راس الابرة فسمه خالا بعد ان يرتفع عن سطح البدن وعلة النمش
الذي يحدث بعد الولادة هو خروج الدم عن افواه العروق الدقاق وانتشارها في البدن واستدارتها
فانما يكون اذا وقعت في المسام واذا وقعت في السطح كانت مستطيلة الشكل ملتزقة بعضها الى بعض وربما
كانت مستديرة وعلة الخال الذي يحدث هو خلط سوداوي او دم محترق يخرج عن العرق فيحتبس في
الموضع ويصير صلبا مجسما شبيها او بطن بالكهيج التي تخرج عن الشجرة وتصلب وتلتزق بالموضع وعلاجها
[illegible] بعضه من بعض فاما النمش الحادث فاصلح شي جربناه الملح المحرق والاشنان والنورة التي لم يصبه
الماء والصدف المحرق ورماد القيسوم والموز ورق الغار وحبه ونوى التمر المحرق سواء يستعمل ذلك
كله مجتمعا ومفردا [illegible] بالخل او بالماء واستعمال تضميد لا استعمال الطلا يضمد في كل يوم وليلة مرتين
وذلك بعد ان يستفرغ البدن ويفصد وقد يستعمل فيما هذا الطلا غير انه ربما قرح اذا لم يستعمل الطبيب
الرفق وهو نوشادر والملح والفلفل ورماد القيسوم يخلط ذلك كله بعد الدق والنخل ببول الاطفال
ويطلى به الموضع فانه يجلوه جلاء قويا غير انه يجب ان يستعمل متفرقا في كل ثلثة ايام مرة ويطلي الموضع
بعد استعماله بدهن الورد وقد يستعمل فيه هذا الطلا يؤخذ من الكندر الذكر [illegible] الخل حتى

طلا
الصحيح م

يذوب ثم يدق بذر الكرفس وتوبال النحاس ويطرح عليه ويحرك ثم يعمل الشمع والدهن ويجمع بينه وبين
هذا الطلاء ويطلي به الوجه او الموضع الذي فيه النمش ويجمع ما ذكرنا وهو علاج الخيلان غير انه يزاد في
علاج الخيلان الحادثة ما نذكره فيبزر بالابر ويدلك بالخل حتى يدمى ثم يستعمل فيه الشمع والدهن
فانه يتقشر ويزول ومن الخيلان اشيا الى ما فوق الوقت الشامي في منظر بشاعة وربما كان مولدا او ربما
يتولد في اطراف الشايب فيؤدي الغرض الى الايلام العظيم وقد رايت ببغداد رجلا قطع خالا كان على ساقه من
سنة وكان السبب فيه انه كان على طرف الشريان فانقطع بقطعه الشريان فادى الى الهلاك لانه لم يمكن من
كبه والعجايز يستعملن في ازالة النمش نشارة الساج الذي يعمل منه المخل فيذكرن ان النمش يزول بذلك وقد
كان الحكم يصف للنمش بماء المالحة ويعرقه في الدسم نافع مجرب
الباب الثامن والعشرون
في تحسين اللون الكمد والمرة وفساد البشرة وهذه العلة قد يعرض للانسان من شيئين اما من مرض
وهو ينقسم الى قسمين اما من فساد الاحشا كالطحال والكبد والمعدة واما من الحيات الحديد ولكلام
نافع يفسد الاحشاء واما من سوء الغذاء وسوء التدبير وجميع ذلك يحتاج اولا الى اصلاح الغذاء
واصلاح الاحشاء والصبر على الدنا قد حتى يقوى ويقوى دمه فان بقي فساد اللون بعد ذلك استعمل
هذا الضماد يؤخذ من الاشنان الاصفهاني ومن دقيق الباقلي ودقيق ترمس ودقيق الحمص
واللوز المقشر من قشره وحب السفرجل المقشر وحب البطيخ وحب الخيار والقثا وزبد البحر والمحلب
الذي يوجد في الاسفيداج اجزاء سواء يسحق ذلك كله ويخلط باللبن الحليب ح ويبرزن العسل و
يطلى الوجه ليلا ويغسل بالنهار وربما خلط ذلك كله بالشراب ويطلى به الوجه وربما خلط باللبن وحده وربما
خلط بلعاب البزر قطونا ويطلى على حرقة ويلزق على الوجه ثم يقلع منه ويغسل بالماء الحار الذي قد غلي
فيه السرطانات النهرية وهذا بالغ في تحسين اللون التغير مما ذكرنا فاما تحسين لون العرايس والوان
الاصحا فيؤخذ الاسفيداج الاصفر الذي يؤخذ من الاسرب والرصاص القلعي ويداف بدهن الخيار وبل
بزر قطونا ويؤمر بغسل الوجه بماء حار ويمسحه بالخرقة ثم يذر المسحوق على الوجه ويغطى الوجه ساعة ثم يكشف
عنه فان هذا يحسن لون الوجه جيدا اعني الوان وجوه الاصحا ومما يغير به اللون الى السواد عند
الحاجة اليه ان يؤخذ بصدي حديد الحلاجين والعدس المحرق فيطلى به الوجه ثم يدخل الحمام ويصب عليه
الماء الفاتر ثم لا يدلك الوجه بالية فانه يغير الى السواد المشتبه بالوان السمر ومما يصفر به اللون يؤخذ
الكمون الكرماني فيدق وينخل ويعجن من الزعفران ويجمع بينهما وبين دقيق الحواري ويعجن به الوجه ثم يغسل
بالماء الذي قد طبخ فيه الترمس فان ذلك يصير لون الوجه كالوان المرضى ومما يحمر به الوجه ويحمر البشرة
ان يؤخذ ... مدق ويبلى بالخل غلية خفيفة ثم يؤخذ خرقة ويغمس في ذلك الخل ويضرب به الوجه
ضربا خفيفا مستدركا فانه يحمر الوجه جيدا من غير ان يعلم ان تلك الحمرة من لونه الطبيعي الباب



التاسع والعشرون في انتثار الاهداب والحواجب واللحى ومعرفة ذلك من انتثار الشعر اعلم ان لانتثار الشعر في جميع البدن
اسباب ثلثة يتنوع الى انواع كثيرة كلها يرجع الى هذه الاجناس فاحدها الجسد او الاخلاط وتغيرها الى
كيفية حريفة قاطعة على الاتصال الطبيعة ايضا كما في التعفن والتزيين والثاني في فساد المسام لضيق
من العلل كالجذام وداء الثعلب وداء الحية واشباه ذلك والثالث نقصان الغذاء اما لضعف
البدن او لعدم العليل الغذاء وما يجري مجرى ذلك وانتثار اشفار العين والحواجب يكون اما من خلط
لذاع حريف او غلبة من هذه الاعلال التي ذكرناها او نقصان الغذاء فان كان من خلط لذاع فعلامته
انه يتبعه الحكاك والتقشف وان كان من هذه الاعلال فان كان من العلة المعروفة بداء السبع فعلامته
تقرح الموضع وتاكله مع الم يجده في الموضع وظهور شبيه بالنفاخات وان كان من عدم الغذاء فعلامته
هزال الموضع وجفاف الجلد وبقى ما يبقى من الشعر على ضعف واختلال وجميع هذه العلامات لا يخفى
مع تامل الطبيب احوال العليل في بدنه واما علاج من تناثرت اشفاره وحواجبه من الخلط اللذاع
الحريف فاستفراغ بدنه بالاشياء المستفرغة للصفراء كطبيخ الهليلج الاصفر المذكور في داء الثعلب
المتولد من فساد الصفراء وفصد الباسليق واصلاح الغذاء ويبدل المرطبات كلحم الجدي والفراريج الرضيع
والفواكه واشباه ذلك وسقي العليل في الوقت الممكن ماء الجبن بدهن اللوز وهذا السفوف
يتخذ من بزر بقلة ورد من كل واحد وزن خمسة دراهم خشخاش ابيض وزن عشرة دراهم بزر
البقلة ونشا وصمغ اللوز ولوز مقشر من قشره من كل واحد وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويطرح
منه كل يوم وزن ثلثة دراهم على وزن ثلثين درهما ماء الجبن مع ثلثة دراهم من دهن اللوز الحلو ويصبر بعد
شربه ساعتين زمانيتين ثم يشرب وزن خمسة دراهم من السكنجبين البزوري ان احتمل مزاجه ذلك
ليوصل ما يشربه ويلطف ما غلظ منه فانه اذا استعمل هذا الطريق اعتدل مزاج اخلاطه ونبت اشفاره
وحواجبه فان احتاج الى معاونة الطبيعة في انبات ذلك مرخ الموضع ببعض الادهان المذكورة في تناثر
شعر الراس واللحية بعد ان يضرب مع ماء الخلاف ولعاب بزر الخبيز فان تعذر ذلك وامتنع الشعر
من النبات مع صلاح المزاج غذي العليل باغذية مقوية كالكشنابيات وماء اللحوم ومنع من
الجماع وامر بالحركة اليسيرة الزايدة على عادته قليلا وليلزم غسل الموضع بماء حار قد طبخ فيه اصول
الخطمي وبزر البصل فان الشعر ينبت لا شك فيه فان كان تناثر الشعر من داء الثعلب او داء الحية
او داء السبع فقد ذكرنا معالجة داء الثعلب وداء الحية ونحن نعالج داء السبع عند ذكر الجذام وان كان
تناثر الشعر من نقصان الغذاء فقد اوردنا التغذية والانعاش بحسب البدن ثم يقوى الموضع بما ذكرناه
انفا وهذا الكحل ينبت الاشفار اذا تناثرت من اي سبب كان صفته يؤخذ اللوز المر واللوز الحلو
فيحرقان جميعا فيؤخذ منهما رماد يهما بالسوية وزن درهم ومن رماد ورق الاذان دخنة الياس

ووزن درهم من الشادنج المدبر ووزن نصف درهم ومن بزر البنجكشت المحرق ووزن ثلثي درهم و
اقليميا الفضة الخالص فوزن درهمين ومن الشند روس المحرق ووزن درهم واحد يسحق ذلك كله و
بحريوم ثم يوخذ من اللاذن مثل الجميع ويسحق ويخل ويعجن ذلك كله بمرارة الثور وتتخذ منه
فيجفف ويحك كل يوم شيا فيدهنها بلبن الماز الحليب ويكتحل به ثلث وسوس كل دست تدل
في كل عين ويجه ما بين الاثنين والثلاث ساعة فاذا انزعت من ذلك امرته بدخول الحمام او
وحمه باحار وقد كنت ارى عبد الله يامر بالانكباب على الما المغلي فيه الاصداف والشلاقي
بغليهما ثم يامرها بالانكباب على ذلك الما من تاتوب انتفاره ولا سيما لمن كان شاربها من الاخلاط
الحريفة **الباب الثلثون** في العلة المعروفة بالازيان وهي علة غليظة تحصل
المسام بطريق البخارات ولا يتحلل لغلظها سنة واكثر ما يحدث ذلك في الوجه وصفحتي الانف
عصر يخرج منه شي شبيه بالبن المنعقد ومن الخلط الشبيه به يكون وتقوم الوجه والعلة
بالتحليل ويعاد يرتفع نبته من الوجه نظهر للحس علاج ذلك استفراغ البدن اولا بمطبوخ
ثم استفراغ الراس باحد هذه الحبوب حب القوقايا او حب الايارج او حب الصبر والطيب
يركب من هذه الحبوب حبا ويزيد وينقص بحسب مزاج العليل ويستعمل في سقيه ذلك
فاذا افصل ذلك الزم غسل الوجه بما ما يح اشنان وسكر وحب البطيخ والقفال فان
جلده من الزيادة ولم يزل الورم والتقلب الرهر المقاد حنا محرف ووزن درهمين يطرح على
الاسباط بعد ان يخل بالخل ويعجن به ويقطر عليه يسير من الزيت ويضمد به الوجه فان ذلك
والحفر او الكرم واورت بالخل وينقع به ويوضع على الوجه ويشد كما يكون عند النوم
ينفخ بالغذا ويدخل به الحمام ويصب الما الحار كثيرا ثم تصبان عن الهوا الى ان يجف
والنمس التي على البدن وقد رايت مجابرنا بالبصرة يستعملون في مثل هذه العلة دهن الخلوق
بالراحة فيتوثر ذلك جبه بل يزيله **الباب الواحد والثلثون** في العلة المعروفة بالشيم
شبيهه بالبثرة يظهر في الوجه اصغ الوجه كلوه علامته انه اذا انسر كان صلبا ويحمر
بمقدار درهم فان ترك وتولى عنه العليل عمق واخذ جميع الوجه وربما سقط الوجه وكان
فيه هلاك العليل وسبب ذلك دم حريف فاسد الكيفية كان يخرج من العروق الدقاق
فينصب الى ذلك الموضع ولبس يمنع ان يحدث هذه العلة في جميع البدن غير ان اكثر ما رايناه
يحدث في الوجه وعلاجه الفصد من القيفال واستفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون ومثل
فانه ربما وجد هناك دم منعقد شبيه بالعلقة ويخرج ذلك ويداوي بما لا يسود الموضع واوفق
ما يداوى به مرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق فان كفى ذلك والا كوى الموضع كيا بليغا ويداوى

برهم الخل حتى يكون الاثر الذي يخفى احمر فان ان دوى بعد الكي بمرهم الاسفيداج ابيض اثره وهذه العلة كثيرا
ما تحدث في بلاد البصرة لاكلهم التمور والملح ودم يستعملون فيه الكي من بعد الاستفراغ وبط الموضع
**الباب الثاني والثلثون** في البثور التي تظهر في الاصداغ هذه البثور يعرض فيشوه الاصداغ يكون كبارا
شبيهة بالدماميل الصغار تتفق والا تنضج وتحمر ويصير لونه براقا ويشتد حتى اذا احسها الطبيب ظن انها مركز فيه
بالمدة فاذا اقدم على بطها لم يخرج منها غير الدم الجيد وفي اكثر الاحوال ينضج ولا تخثر وعلتها اخلاط غليظة
تنزل من الراس مع رطوبة يخالطها دم فاسد وتاخر نضجه فلكثرة حركة الفك والعينين والراس تتحلل لطيفه
الحركات اللطف ما حصل منها ويبقى غليظ علاجه الفصد من القيفال وتنقية البدن والراس بعده ثم الزمه الاضمدة
المحللة والمنضجة كدقيق الشعير والحلبة ودقيق الباقلي والترمس والكرسنة يخلط ذلك بالما والزيت
والخل العتيق ويضمد ذلك احيانا بالشمع والدهن فان تحلل والا ما يعرض لبطها فان اقدم الطبيب الجاهل
بها على بطها الرياكو حل ان يتقصر وهذه البثور معروفة كثيرا ما يتولد في بلاد الشام والجزيرة والموصل
يعرفونها بالوكرة وليس لها علاج بعد الاستفراغ اصلح من تركها واصلاح غذا العليل وقد كنت ارى
اهل الموصل يسمون هذه البثور الحماة الكبريتية ويقولون انها لا تحل الا في هذه الحماة **الباب**
**الثالث والثلثون** في بثور العفار وهي شبيهة بهذه البثور غير انها قاتلة وقل ما يتخلص من خرجت به تلك
البثور وهي شبيهة بالدمل الكبير وعلته نضج حاد دموي ينزل من الدماغ في مجاري النخاع والمقتل
لمن بها من الدماغ ومن الخشرة المعروفة بالوتد الذي يتركب عليها الراس وهي فوق الماشد اقربها فيقدم
الدماغ منها فيودي الى الهلاك علاجه الفصد والاستفراغ واصلاح غذا العليل واسقاطه بدهن
البنفسج ولبن المرضعات الصبايا وتضميد الموضع بورق البرز قطونا وورق لسان الحمل ومن فيه فلاح
بينهما وبين لعاب البرز قطونا حتى يبرد فان بقي صلبا ترك فاما شقه بالحديد فالتجنب ان يكون فان فيه خطرا
وقد رايت من خرج به ذلك فمات قبل ان ينضج ومن ادخل ذلك وشق الصدغين فظهرت علامات الموت السريع
كما ذكر بقراط من سائر العلامات كالزريقية والبثور السود او والسواد الذي يظهر على اللسان واشباه
ذلك **الباب الرابع والثلثون** في علة تعرف بقلاع الاذن وهي شقاق يظهر من اصل الاذنين ويرشح
بالمدة والما الاصفر واكثر ما يحدث ذلك بالاطفال وعلته انصباب خلط اكال الى ذلك الموضع فيشققه
وربما كان السبب فيه تحكك الاذنين او ان يجذبه الانسان بجهاده فيظهر ذلك علاجه غسله كل يوم بلبن
حليب وان ينثر عليه المرداسنج المسحوق مع القيمونيا الجرالو مسحا ويمنع وذلك بعد ان يحم الطفل
ما بين كيفيه ويحفظ ويقتصر به على الاغذية اللطيفة وقد رايت العجائز يغسلن ذلك الموضع بما حتى
الى ان يبقى الموضع ثم يمر خنه بدهن الورد فيوثر ذلك اثرا محمودا وقد رايت من اوات به هذه العلة من
وقت طفوليته الى ان راهق فرايت المتطببين الحذاق منهم يضعون عليه الادوية الحادة حتى ياكل ثم يداوي

بالمرهم فيفعل ذلك وقد رايت الحجامين يضعون عليه العصفر المصنوع فتبرئه ذلك وربما برا به وربما
بالا عواد رجلا يعرف بابي الحسن بن ختيشانه من حذاق المعالجين كان يامر في هذه العلة دخان
النفط فيعبرا العليل منه فاما وضع الدوا الحاد على ذلك الموضع او مسه بحديد فهو خطر بامر جالينوس
في الميامر فيمن حدث به ورم في اصل الاذنين ان يرفق بالعليل وان يضمد بشي يجفف لقرب الموضع و
شرف الموضع وكثرة حسه فيجب ان يكون الطبيب متوقفا عن هجوم على مثل هذه الاعلال في مثل
هذه المواضع بل يسلك في المداواة اسهل المسالك واوفقها **الباب الخامس والثلثون** في الشقاق
الذي يظهر في الوجه والشفتين اعلم ان سبب هذا الشقاق سببان احدهما من خارج وهو الهوا البارد
اليابس يقبض الجلد فيشققه اذا كان جلد الوجه مستعدا لقبول تاثير الهوا او يكون الانسان لم يعتد
مصادفة الاهوية الباردة او ينقلب الهوا بغتة من حر الى برد فيحدث بسببه بالاستمساك والتكرر الاخر
هو يبس يعرض من فساد مزاج العليل بالحرارة واليبس فيتشقق الجلد لذلك فاما مداواة من كانت
العلة في ظهور ذلك الهوا فصيانته عن الهوا واستعمال الشمع والدهن المعمول بدهن البنفسج او دهن
الخيري ويجب استعمال الما البارد البزر لصلاح الاغذية والادمان على الاستعانة بالحمام ادام ... عنها
مانع واشباه ذلك ومداواة من كان السبب فيه يبس المزاج ترطيب البدن وتغيير مزاجه بالاغذية المرطبة
والغاشية بالتدبير المرطب وبمسح الوجه بهذا الطلا يستخرج لعاب بزر الخطمي وبزر قطونا وبزر الكتان
وبزر السفرجل ويغلي جميع ذلك غلية خفيفة مع دهن البنفسج يستعمل ذلك كما يستعمل الغمر ويغسل
بالما الحار واجود ما يستعمل له مخ البقر مخضوضا للماعز وصيانته عن الهوا بعد ذلك وقد رايت
الحجامين يستعملون في مثل هذه العلة بمرهم جمع المفاصل والسوقة بالشمع والدهن وبامرون العليل
بالاسعاط بدهن البنفسج ولعمري ان ذلك طريق محمود في ترطيب البدن وتليين الجلد فاما الشقوق
اذا بالغ الشق فيه فاستعمل هذا التدبير كلما تم تمريخه بدهن الحنا وهو ان يغلي الحنا بدهن
الورد مع الحب المعروف بالحبكا ويستعمل ذلك الدهن فيه فان كان الشق يفتح الفم الى شفته
الشي الابيض الشبيه بنسج العنكبوت يكون في داخل عقد العصبة في كل فقعة منها انا ان يوخذ ذلك
وهو مستدير شبه بعرق المدبغ بوش فيبل بريق العليل ويمسح شقوق الشفة ويترك ذلك
عليه فان العليل يعود الى صلاح ولا يمسه ماء ولا يبلل بريق بعد ذلك الى ان يقع من ذات نفسه
ومنه نوع يتولد من فساد الدم وغلظ كما ذكره جالينوس من ان الاورام الدموية اذا عتقت فان
الشرط والحجامة فيه يزيله وكذلك هذا الشق اذا كان من فساد الدم فصد العليل واستفرغ
بحسب مزاجه ثم يشرط الموضع ويضمد بالجمار كي يخرج الدم الكثير فان ذلك يلتحم بعد خروج هذا
الدم والمدانيون الحذاق فقد عرفنا من جهة الاطبا ان اخراج الدم انما يسد من ذلك الموضع يلتحم



الملح

طلاء

دهن

امانت جناب

فيعتمدون على الشرط شيا على طريق الحرفة لا باخذ وا براس المبضع التجيب الذي يكون في لحم الشفتين ويكون
ويقولون ان هذا الشق انما كان سببه هذا الذي اخذناه وذلك التجيب هو في لحم الشفتين وهو اذا ناله
ذلك بالاصابع يوخذ الشفة بين السبابة والابهام يكون السبابة من داخل والابهام من خارج ويحرك
ذلك التجيب فيتشى ويعقل وذلك هو لحم الشفتين يجمع في موضع دون موضع من الشفة للبعد و حارة
وقد بين جالينوس في منافع الاعضا انه ليس من ذلك حتى في المنفعة في لحم اللسان ولحم الشفتين فيجعلها
رخوين ليتين **الباب السادس والثلثون** في شق يظهر في الشفتين عند الشدة حتى يتشقق ويرطب و
يبيض واسمه الصارع يكون ذلك من خلط رطب مالح يتحلب من راسه الى فيه فيؤثر في هذا الموضع
وعلاجه الفصد بالمغل الذي قد غلي فيه العفص الاخضر فان كيفية ذلك والاكثر حب الرمان الحامض يوخذ منه
حبتين سمين فيوضع حبة من هذا الجانب وحبة من ذلك الجانب ويصبر على حرارتها فانه يكوي الموضع و
يزيله وقد رايت من استعمل فيه الكحل بما السماق يداف الكحل به ويقطر على ذلك الموضع وهذه العلة
مع حقارتها يجد الم شديدا ويمنعه من الاكل وقد كنت سقيما في موضع يعرف بكورة فسالني الجماعة
الاوبر هذه العلة وهم يستعملون فيه حب الرمان على ما ذكرناه ويجدون له تاثيرا محمودا

بسم الله الرحمن الرحيم

**المقالة الثالثة** من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية في الاعلال التي تحدث في
الاعضا الباطنة من الراس وهي ثلثه وثلثون بابا **الباب الاول** منها في الصداع الذي يكون من سو
مزاج حار بغير مادة **الباب الثالث** في الصداع الحار من فساد مزاج مع المادة **الباب الرابع** في الصداع
الذي يظهر من برد الهوا ومصادفة الثلوج من غير مادة يكون هناك **الباب الخامس** في الصداع البارد
مع المادة **الباب السادس** في الصداع الذي يظهر بمشاركة بعض الاعضا **الباب السابع** في الشقيقة
البارد والحار **الباب الثامن** في علاج الشقيقة الباردة **الباب التاسع** في الصداع الذي يعرض
من شرب الشراب الكثير **الباب العاشر** في الصداع الذي يظهر من شم الروايح الحادة الطيبة
والكريهة منها **الباب الحادي** في الصداع الذي يعرض بعقب الجماع **الباب الثاني عشر** في الصداع
الذي يعرض من الضربة والسقطة **الباب الثالث عشر** في الصداع الذي يعرض من التعرض في
الما البارد كثيرا او في المياه الشبيه او المطرونيه والكبريتية واشباه ذلك **الباب الرابع عشر** في
الصداع الذي يعرض من الخبط **الباب الخامس عشر** في الصداع الذي يعرف بترضض الراس **الباب
السادس عشر** في الصداع الذي يعرف بالبيضة اذا كانت البخارات الصاعدة الى الراس مسكنة في
الصداع الذي في الحجاب الموضوع على القحف من داخل **الباب السابع عشر** في الصداع المتخيل وهو صداع
يظهر مع ضربان الاشراس العليا حتى لا يدري صاحبه اي ضرس يضرب عليه **الباب الثامن عشر** في الصداع

بكره بساور

[illegible]

الذي يظهر عند الجوع الشديد الباب التاسع عشر في انواع الزكام ٢٠ الباب العشرون في الدوار الباب
الواحد والعشرون في السدر الباب الثاني والعشرون في النسيان الباب الثالث والعشرون في
السهر والرقاد الباب ٢٤ في الاختلاط الباب ٢٥ في الجمود الباب ٢٦ في الكابوس الباب
في الصرع الباب ٢٨ في قرانيطس الباب ٢٩ في الحمرة التي تحدث في الدماغ الباب ٣٠
ماليا وهو الكلب الباب ٣١ في الماليخوليا الباب ٣٢ في هلاك الذكر الباب الثالث و
في التشنج الباب ٣٤ في التمدد الباب الخامس والثلثون في الرعشة الباب ٣٦ في الاختلاج
في الخدر الباب ٣٨ في السكتة الباب ٣٩ في الفالج الباب ٤٠ في اللقوة الباب ٤١ في
الباب ٤٢ في الوجع الذي يظهر في الحاجبين يتصل الى الحاجبين وعظام الماق حتى لا يكاد [illegible]
ان يوقع طرفه ولا يبدد ضياه ويكاد ان ينصدع جبينه منه وهذا الصداع يعرف بالعصابة الباب
في حس يظهر في الراس يخيل كان هناك [illegible] ان تضغط راسه او يصب عليه الدهن الحار لكن

**الباب الاول** في الصداع الذي يصيب الانسان من احتراق الشمس الصيفية اعلم ان الشمس
تسخن الرطوبات وتحلل لطيفها بواسطة اجزاء الرطبة والدم ومثال ذلك فعل الشمس بالماء [illegible]
الهواء فاذا تحللت لطايف الرطوبة من الاعضاء بحمى الشمس سخنت الرطوبة الغليظة الباقية وكذلك ما يصيب
الانسان من الشمس الصيفية اذا طال لبثه فيها لانها تحلل الرطوبات اللطيفة التي حوالي الدماغ وتسخن [illegible]
تبقى فاذا سخنت ان ادنت من الملح افتح مما كانت فيه تتقوى ولا يمكنها التحلل لغلظها فيجتمع [illegible]
تمددا ما في الاغشيه او في الشرايين المشتبكة المعروفة تحت الدماغ لان الدم ايضا يسخن ويغلي
لا سيما في الشرايين المشتبكة ولاجل ذلك يوجد من اصابه حر الشمس يشكو مع الصداع ضربانا [illegible]
علامات هذا الصداع ثقل يجده في عينيه مع يبس ودوي يسمع في اذنيه وجفاف في الريق وعلى [illegible]
ذلك قريب من علاج الصداع الحار من فساد المزاج بالحرارة بغير مادة غير ان بينهما فصل لطيف يجب
ان يتامله الطبيب وهو تدبير علاج جميع الدماغ والاغشية فاما علاج ما ذكرناه فهو ان يأمر بحلق [illegible]
ويمنع من ان يعرق ويؤمر في الجلوس في الظل ويستنشق من هواء ذلك الموضع ان لم يمنعه من ذلك [illegible]
ثم يصب على اطرافه الماء البارد وذلك بعد ان يصب على معدة الماء الفاتر كثيرا ذكر بقراط ان [illegible]
البارد بعد الخروج من الحمام ويجد الرطوبة العينيه على الا لمان يرطب مزاج الدماغ [illegible]
هذا بلا ذلك المشاركة التي بين الاعصاب وبين الدماغ واللاغشيه ثم يرد من هناك الى موضع [illegible]
كان والاجل يحايان يرش الحيش ويجعل المجبوب الريح اليه طريقا ويرش موضعه بالخلاف [illegible]
والبرد وهو نوم ام غيلان ان وجده ويجعل من الفاكهة بين يديه البطيخ والبطيخ الخراساني ويجعل [illegible]
من الخوخ والتفاح المزالمقطع في ماء الورد الخل [illegible] الصندل [illegible] من الكافور ومن الريحان [illegible]



البرد بالجليد الجريش ثم يصب عليه ماء الورد المطيب بالبرسن الكافور ومما يجب ان يكون غذاه البقول
الرطبة ولب الخيار والاكشوث الرطب والهندبا بالخل فان لم يفل الصداع والا ان يرش الخل الذي قد جعل
فيه ماء ورق البزرقطونا ثم يصب منه على راسه ولا باس بان يجعل على يافوخه [illegible] من هذا الماء يسحق
ماء الخيار وماء جرادة القرع وماء قاتل الخلاف وماء ورق البزرقطونا وماء ورق المايثا او من نوره ان
وجدتم يستخرج لعاب البزرقطونا ويمزج بين هذه المياه ويصب عليه شيء من الخل ويضرب حتى
يختلط ويختلط ثم يصب فوقه شيء من دهن الورد ويصب على راسه اليسير منه ومن اوجع صدع من حر الشمس
ويوضع بهذا الماء فيبرح منه وقد كنت اري بالبصرة خلقا يصيبهم صداع من حر الشمس وهم ضعاف
فيامرهم ابن سيار بالنوم عند مجرى الماء حتى يشمون روح الماء فان لم يزل عنهم كان يامرهم بالجلوس
في الماء البارد وسالت جماعة ممن جلسوا في الماء البارد فذكروا ان الصداع زال عنهم من وقته وهذا
الصداع ربما تركب فيصير منه سوء المزاج ويدوم الصداع وكان في القياس حمى يوم فاذا تولاه
الطبيب عند او غلط في علاجه تركب وصارت منه حميات سمجة ورأيت بواسط انسانا اقرع قد
ذهب اعاب شعر راسه وصار عليه شبيها بالاشد اصابه الصداع من حر الشمس فكنت اشير عليه
بما ذكرناه اجمع فلم يؤثر فيه والصداع يعاوده الى ان تحللت طبيعته وزال صداعه فتاولت فيه انه كان لا
يصل الى دماغه ما ادبره به لخشونة الجلد وفساد مسامه وان ما تحلل من الفضل من راسه الخل
الى معدته وامعائه وخرج بالاسهال وانما ذكرت هذا ليكون منبها للطبيب على التفتيش عن الاسباب
المانعة من قبول العليل ان عساه وقع الى مثل هذه الحال **الباب الثاني** في الصداع الذي
يكون من سوء مزاج حار بغير مادة قد ذكرنا ان الفرق بين معالجة هذا الصداع وبين الصداع الذي
ذكرناه هو فصل لطيف وعلة هذا الصداع ربما كان من خارج وربما كان من داخل فاما ما يكون من
خارج فهو اسخان الشمس الدماغ والفضول المجتمعة هناك تؤدي الى تغيير مزاج الراس والسبب الذي
من داخل فهو البخارات الحارة اليابسة التي ترتقي الى الدماغ والى سائر الاعضاء التي حوالي الدماغ او
سخونة الدم بالاغذية المسخنة الحارة فيؤدي ذلك الى فساد مزاج الاعضاء ولا يكون هناك مادة وانما
يكون فساد مزاج فقط وعلامة هذا الصداع ان يجد جفافا شديدا في انفه وقلقا وتغيرا في حواسه
يسيرة ويفقد النوم بالواحدة ويعرض له سوء الفكرة وعلاجه ما ذكرناه ويزاد فيه ان يسقى ماء
الشعير ويصب على راسه الماء الفاتر الذي قد طبخ فيه الشعير او ورق الخس او بنفسج ويؤخذ من
الماء الذي قد طبخ الشعير والبنفسج والهندبا واطراف الخلاف ويمرس فيه الافيون حتى يجيد ثم يؤخذ
ورق الكرم فيبسط ويقرع على ورقة حتى يجلوه ما يعم راسه ثم يوضع عليه مع ذلك اللبن الجيد ويضع
على راسه ويشد بعصابة ويؤمر بالنوم على ذلك فان زال والا فتحت خبيص بالخشخاش والخشخاش دهن

لطيف كدهن اللوز او دهن حب القرع ويضمد به راسه فان كفى ذلك والا اخذ من دهن البنفسج
درهم ومن دهن البنفسج مثله ومن دهن حب القرع مثل ذلك ومن لبن امراة ترضع جارية ووزن صح
الجميع مثل الادهان كلها ويجمع بينها ويخضخض حتى يختلط فان جمد من اللبن شي خرج ذلك
اللبن فاسد وعلامة صلاح اللبن ان يختلط مع هذه الاشياء اختلاط الماء ولا يجمد منه شي وقد
تقدم ذلك اخذ منه بعد التصفية والتبريد الجيد وزن درهم ويسعط به ان لم يكن انضاف الى
الحمى الذي يكون سببها الصداع ويكون الصداع هو المرض فان كانت هناك حمى فلا يتعرض للسعوط
وقد كنت ارى ابن سيار يامر الضعفاء بوضع الطحلب المعروف المعتلق وهو الاخضر الذي يكون
من النواعير والدواليب على الراس والصدغين وربما كان يبرد باخذ الاسفيداج الطري وغيرها
التي ذكرناها ووضعها على اليافوخ فاما اهل العراق فاطباءه اعني اهل بغداد فانهم يامرون
في مثل هذا الصداع اذا لم يكن هناك حمى بحلب لبن النساء على اليافوخ ساعة بعد ساعة و
بالماء الفاتر واكبر المعالجة في هذا الصداع تفقد القارورة والنبض والنظر بحسب ما …
فانه ربما ادى ذلك الحمى الى ان يحمي القلب فيعرض له الهيئات الصعبة او يحلل الاخلاط فيكون …
التي يكون في الاخلاط ويجب على الطبيب المريض بما ذكرناه وتفقد ما بيناه ولزم طريق … التطفئة
وصفناه امن تدبيره واعلم ان تبريد الدماغ باكثر مما يجب ويحتمل مزاج العليل ربما ادى الى …
عظيم حتى انه ان كان التبريد بالاشيا المخدرة كالبنج والافيون والبروح او الكافور اكثر ادى الى الهلاك
قد رايت رجلا من الاطباء برد هذا الصداع بالخل والافيون والكافور وكانت المصدعة امرأة
اسقطت الجنين واسكنت بعد هذا الاسقاط وهلكت بعد اثنين وسبعين ساعة وانما ذكرت
هذا التحرز عند تبريدك مزاج الدماغ وتتفقد تغير احوال العليل ونقصان حواسه فان وجد
من هذا الامان شيا امسك عن التبريد وعدلت الى صب الماء الفاتر وذلك القدمين والراحة و
الاغتسال على سهل ولين **الباب الثالث** في الصداع الحادث من فساد مزاج بالحرارة مع المادة
هذا الصداع اشد انواع الصداع خطرا لكون المادة الحارة بقرب الدماغ في فساد مزاج الاعضاء
المجاورة للدماغ ومثل هذا الصداع يحدث التشنج في اعضاء الدماغ ومن شانه يحدث انتشار …
لمدد الطبيعة واتساع التخبط وربما ادى ذلك اذا وقع التقصير في مداواته الى السرسام الحار ويخ…
منه الذهن وسبب ذلك ترقي البخارات الغليظة الى الراس وحدوث الامتلاء هناك وهذه المادة
ربما ترقت من المعدة وربما ترقت من عمق البدن ولا يخفى ذلك على الطبيب الماهر اذا تامله و…
ان البخارات والفضول اذا كان ترقيها من المعدة والصدر وساير التجاويف الكبار وتامله الطبيب
وجد شراسيف الاضلاع والاوداج منتفخة مرتفعة واذا كان ترقيها من عمق البدن وجد العرق في …

يبرد الدماغ باكثر مما يجب ربما ادى الى فساد عظيم

ثقل الاذنين مع النباتين منتفخة مختلفة ومن اعراضه الخاص حمرة الوجه مع تهيج وانتفاخ وثقل عظيم
ومع ضربان وكدورة في الحواس واشتياق من صاحبه الى استنشاق الهواء البارد وهو في حالة شبيهة بالنوم مع
تعذر الرقاد عليه ولذلك الابتداء بالفصد من القيفال لمن ان كانت الاعراض قوية في يومين من اول الشكوى
صاحبه ماء الشعير في اول الامر بشي من الكافور ويكون مقدار ماء الشعير وزن ثمانين درهما ومقدار الكافور
وزن شعيرتين بالسكنجبين والزيادة والنقصان في كمية ماء الشعير بحسب ما يراه الطبيب عند استعمال
القوانين وحال الطبيعة ثم المطبوخ نسخته هليلج اصفر وزن عشرين درهما تمر هندي وزن ثلثين درهما مطبوخ مسهل
منقى من الليف والحب ترنجبين وزن خمسة عشر درهما بريسيا وشان واصول السوس من كل واحد
وزن ثلثة دراهم شاهترج وزن خمسة دراهم اهليلج سبعة دراهم ثلثين عنابة عشرين اجاص وزن دراهم
عشرة زبيب منزوع العجم كف كزبرة يابسة يطبخ ذلك كلها كما يطبخ المطبوخ ويعصر ويصفى ويبرد في الشربة
منه وزن ثلثة اطار سقمونيا مع ثلاثة دراهم ترنجبين يسقيه ذلك فاذا استفرغه بهذا المطبوخ يجعل
غذاؤه الساق والهندبا واسفاناخ مطبوخ بالخل والكزبرة ويعدل طبيعته الى اللين ولا يدعها ان تعتقل
ثم فان راى الفصل كثيرا والقوة تساعد وساير القوانين لا يمنع فلا باس بمعاودة الاستفراغ
بحسب قوة الفضول وان كانت القوة للدم فاخراجه بالفصد وان كانت القوة في ساير الفضول
استفرغته بالدواء الذي ذكرناه فاذا علم ان النفس قد قل وابتدات تنقص ويشهد بذلك النبض و
القارورة بان يصير النبض لينا وتزول عنه الحدة والسرعة المتواترة مع العظم ويصير القارورة ناقصة الحمرة
مصرة صلحة القوام فاذا صارت العلة بهذه المنزلة فلا باس بان يضع على راسه بعد حلق شعره خرق
المبلولة بالخل وماء الورد ودهن الورد او المبلولة بهذا الذي نذكره يؤخذ ماء القرع وماء الهندبا وماء
القثاء وماء الخيار وماء ورق … وماء البنفسج وماء الخلاف ويلقى عليه … حتى يصفو
ثم يصب عليه ماء الورد والخل الذي ليس بعتيق جدا ويسير من دهن الورد الخالص ويضرب ضربا ويبرد تبريدا
خفيفا ويبل به الخرقة ويوضع على اليافوخ وكلما تغيرت العلة تنقص من هذه المياه وتزيد في الهندبا حتى
تزول العلة بالكلية فان احتاج الى زيادة تبريد اديف بهذا الماء مثل قشر الشعير وطرح عليه يسير من
الكافور فان احتاج الى زيادة قليل اديف في هذا الماء يسير من الخطمي … اذا لم يتنفض …
العلة وانما تبقى بقيت من بقاياها عنده ولبث هناك … استعمل صب الماء الحار الذي قد طبخ فيه البنفسج
والخشخاش والخلاف والشعير وليس يجب ان يظن الطبيب ان يجوز الزيادة فيما يطبخ في الماء في اواخر الصداع دراهم
ولا يعتقد ما يراه … من المطبوخات القوية في اواخر الصداع فان ذلك بحسب السبب وبحسب المادة
وبحسب المزاج والبلد والوقت من السنة فان تعسر وتبين هناك قصد القصد الصافن ووضع المحاجم
على الساقين وامر بذلك القدمين دايما وغسلهما بالماء الحار وتفتح مسام القدمين بالماء الحار المطبوخ

كتابخانه مجلس شوراى ملى

فيه الملح الميسور ويطليه بالبورق فان مع هذا التدبير يحل البقيه ولاشك فيه فان احتاج بقايا في
المزاج الى الترطيب وتبديل المزاج بعد هذه الاستفراغات التي ذكرناها وتيقن ان ليس هناك مادة
بهذا السعوط يستخرج ماء عصا الراعي ويصفى بان يغلى غلية خفيفه ثم يؤخذ منه دانقين ومن دهن
البنفسج وزن دانقين ومن لبن امراة ترضع صبية واطمها بحرجه وزن ثلثى درهم ويمضغ بعد ذلك
ويغسل للاسنان خمسة حبات من الشعير حتى يصير في فمه نزجا ثم ياخذ من ذلك الماء الذي
من مضغ الشعير في فمه مقدار وزن دانق ونصف فيصفيه ويطرحه على ما ذكرناه ويصيرها في
ضربا حتى يتقدم بتصفيه ثانيه ويبرده في الهواء ثم يسعط به متوالية في اليوم والليلة ثلث دفعات
فان هذا يرطب ترطيبا بليغا ومن الاطباء من اذا اراد الترطيب بالسعوط بعد الاستفراغ و
القوانين اخذ اصول الخشخاش الرطب يقطف القداح منها فينبع عند القطف شي شبيه باللبن
ياخذ من ذلك اللبن فيجمع بينه وبين دهن البنفسج فيضربها ويسعط العليل به وقد راينا اليهود
الرطب من هذا استعمال الاستفراغ ان وجب ذلك ماء الطلع وماء الجمار وماء الورد وماء القرع
المشوي يجمعون بين هذه كلها ويصبون عليها يسيرا من الخل جيدا ويسير من دهن الورد ويتلوث به خرقة
كتان ويلزمونه راس العليل ذلك فاذا احس العليل ببرده وصل الى دماغه نحو الحرق ومتى حس
بحرارتها ردوها وهم يحذرون جدا بالصداع الحار بهذا التدبير ولا يعدلون عنه فان انضاف الى هذا الصداع
الحمى نظرت الى ادوار الحمى فان كانت تدور غبا علمت ان اكثرها في الراس لاخلاط صفراوية مع بخار
وان كانت ادوارها مواترة لا يتبين منها فترة تامة ويبقى الحمى على الحال الى ان ياتي الدور الاخر وجميع
هذا ثقلا يسيرا في اجفانه وحرة في عينيه يسيرة فلا بد من ان نجد هذا اذا كانت ادوار الحمى على ما
ذكرناه يتنتج بان الاخلاط التي صعدت الى راسه دموية فان حدثت غباوة في المعالجة وقصدت
في معالجته نحو ما يشكي ذلك الخلط وجعلت التدبير اليك نحو ذلك وهذه الحمى لا بد من ان يكون قبل
حدوث الصداع وبعد حدوثه او معه فان كانت الحمى قبل حدوث الصداع فالحمى هي المرض
والصداع العرض وان كانت بعد الصداع فالصداع المرض والحمى العرض وان كانا معا فكل واحد منهما مرض
وعرض وتغليب احدهما على الاخر لا يمكن الا بمعرفة السبب ثم بالاعراض الخاصة وجميع ما ذكرناه من المعالجات
ولا يظن احد انه يجوز تقدم ما اخرناه او تاخير ما قدمناه فان هذا الظن يفسد المعالجة ويجني على
العليل **الباب السابع** في الصداع الذي يعرض من برد الهواء ومصادفة الثلوج من
غير مادة تكون هناك وهذا الصداع هو ضد الصداع الذي من حر الشمس الصيفي سواء لان ذلك من
احراق الشمس والحمى المفرط وتحلل الرطوبة وهذا من تبريد العضو وكثافة الرطوبة وسبب هذا هو
البرد والهواء الشمالي ومن علامات الذي يجده في اذنيه وثقل حواسه وميل الوجع الى موخر



واستلذاذه الهواء الحار وقرب النار ومحبته لما يصادف راسه من الثياب الثقيلة الدفية وعلاج ذلك
سهل جدا ان لم يفرط ولم يبعد العهد وهو سريع الزوال ايضا وعلاجه بعد استعمال القوانين من الحشائش
التي تذكر علاج الصداع وهي بزر الحلبه حفنة وبابونج كف اكليل الملك كف وورق المرزنجوش كف وورق
المرزنجوش كف صعتر الكمون كف كبير يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم يوضع على راس القمقم في موجه وحى
ان يكون القمع ذو وسط انبوبه تعلو عن سكرجة القمع ويكون الانبوبه ثقبان على عمل المخروط والانبوبة
الاخرى يكون من اسفل على حسب ما يكون الا قمع طرفه يبلغ الماء التي في القمقم ويجعل سكرجة القمع التي يكون
في الوسط من فم القمقم فان كان لم يخلل ستر بالعجين او الطين وهذا بعد فتح راس القمقم او قلع الجامه
ثم يتقدم العليل راسه من الانبوبه ويستنشق البخار التي يرتفع من الانبوبه وذلك بعد ان يجعل
الانبوبة عنده تحريره ويتقدم ادمه من الانبوبه انصا فان كان الموضع موضعا يتبدد البخار بالهوى يجب
من الريح طرح على راسه شيا يغطي راسه والقمقم والانكب على الانكباب الى ان يسيل من منخريه قطرات
من الماء البارد او من اذنيه او يسيل من حنكه الاعلى الى فمه فمتى سال ذلك فهو علامة زوال العلة و
هذا الذي ذكرته طريقة في علاج هذا المرض وحده ومما يعالج به ايضا وهو علاج اهل الجبال يوخذ اذا كان
وقت الثلج من الثلج كثيرا او قطع ويطبخ طبخا بتهرى الشحم ثم يومر العليل بالانكباب عليه واستنشاق
بخاره فان لم يرد ذلك ومما يعالج به ايضا وهو العلاج العام اسخان دهن البان ودهن الخيري ودهن السوسن
طرز فيه او صوفة ويوضع ذلك على الباقوخ وهذا اتم المعالجات لهذه العلة ومما يعالج به ايضا ان تؤخذ
كلوة فيحشى بالفضالة ويحشى بالشراسخانا بليغا ثم يوضع على راس العليل ويعمم فوقها ويؤمر بالنوم على
ذلك فانه يبرئ وقد نال الصداع وحدثني كتيبه رجل يهودي انه يعترى كثيرا ما يعرض هذا الصداع حتى
قلما يفلت منه انسان ويعالجهم كذلك ان يسخنون الماء اسخانا بليغا ويغمر وفيه جلود الثعالب و
يطرحونها على رؤسهم وياخذون المصطكي فيغلونه بالدهن ويسعطون من ذلك الدهن اليسير هذا علاج
العام وبه يبرؤن فاما استعمال هذا في مواضعنا مع تمكن مما نحتاج اليه من ساير الادوية فلا يجوز ذلك
ومما يعالج به هذا الصداع دلك الراس بالخرق الخشنة دايما والتمضمض بالماء الحار ودخول الحمام وصب
الماء الفاتر الكثير على الراس والنوم في الحمام وهذا استعمال اصل صحيح في مثل هذه العلة ويجب ان يكون
غذاء هذا العليل اذا لم يمنع منه مانع الحساء المتخذ باللبن الحليب من البان الضان والمتخذ بدقيق الحنطة و
الاسفيدباجات التي قد صب عليه الشراب وشم الشاهسفرم الذي لم يصبه الماء وشم الدستنبويه والنرجس
واشباه ذلك فاما شم المسك فلا يصلح لشيئين احدهما فرط الحرارة وكثرة ما يتحلل منه الى الدماغ ومتى تواني
الطبيب عن هذا الصداع لم يومن ان يركب كما ذكرناه في الصداع الحار الذي يكون من حر الشمس بغير مادة وكما
وصفناه من امر حمى يوم لان التواني عن ذلك كله يودي الى فساد عظيم **الباب الثامن**

في الصداع البارد مع المادة واذا احببت فنقول الصداع البارد الذي من فساد مزاج بارد مع مادة هذا
انما يحدث عند حصول مواد رطوبية في بطون الدماغ اذا تغير مزاج الدماغ والاغشية وعلامته
يشتد بالليل وعند برد الهواء ويخف عند انتصاف النهار اذا لطف الهواء ويكون من اعراضه الثقل
بالتمدد ودمعة تجري من الاذان وحكاك يجده في اذنيه ويتغير عنده حاسة الشم ويقل عطشه ويكثر
ويجد في اكثر حواسه كدورة وعلاجه اذا امكنت القوة الابتدا باستفراغ البدن اولا ثم باستفراغ
وذلك لانه لا يمكن ان يجمع في دوا واحد ما يستفرغ الراس والبدن مع وجود العلة ولا تجمعه القوة
شي من الادوية المؤلفة الا اذا كان حاذقا بتاليف المسهولات ولا يصلح سعته لمن به هذا النوع من الصداع
فلاجل ذلك نامر اولا باستفراغ البدن حتى يتعلق الفضل بالراس ويسهل اجتذابه الى اسفل ثم يستفرغ
الراس منقى باهون سعي نسخة الدوا الذي يستفرغ به بدن العليل ان احتيج الا بلي وزن ثلثين درهم
حشيش الغافث وزن عشرة دراهم سنا مكي واسطوخودوس وقنطوريون من كل واحد وزن خمسة
دراهم افتيمون ربعي اثنين من كل واحد وزن اربعة دراهم بزر الكرفس والانيسون والرازيانج
من كل واحد ثلثة دراهم اصل السوسن الاسمانجوني وزن خمسة دراهم اصل السوس المقشور وشيح
مشوي من كل واحد خمسة دراهم لسان الثور وورق البادرنجبويه من كل واحد وزن اربعة دراهم
بسبايج وبزر قنطوريون البحري وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله كما تطبخ المطبوخ ويصفى منه رطل بالبغدادي
ويمرس فيه وزن ثلثي درهم غاريقون وثلثي درهم تربد بعد ان يسحقا ويحلا بالعسل ويشربه فان
ويصبر بعد هذه الشربة سبعة ايام ويحتمى الحمية والتوقي من الاطعمة الرديئة فان لم يتغير مزاجه
ولم يحدث حالة مانعة استفرغ راسه بهذا الدوا ونسخته وهي وزن درهمين اثنين ووزن ثلثة
دراهم عصارة السوس الطرسوسي الخالص ووزن درهم بزر الكرفس وثلثي درهم مصطكي ووزن اربعة دراهم
نخ الحنظل درهم صبر اسقوطري خالص ووزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بما الهليلج الشربة منها
وزن درهمين وثلث يسقيه منه هذه الشربة ثلث شراب في مدة شهر في كل شهر اذا امكن ذلك ولا
الا تغيير مزاجه ولا تضعف ويجمع هذا كله فانت تدبر العليل الطف ما تقدر عليه من الغذا فان كفي ذلك
والا حجمت ساقيه وامرت بشد عضلتي الساقين فان كفى ذلك والا عطسته بعد الورد والشونيز وبيرود
من الكندس انه يحتج صداعه العطاس فان هيج فيجب العطاس فان رايت تخرجه بشد يدان او سيل
ما منحطا ولا يبع الصداع فدم على عطسه فانه يبرا بهذا الطريق فان لم يؤثر ذلك فمن نطرات الى
العليل ومقدار الفضل فان رايت هناك بقية من الفضل وقوة تساعد استفرغته ثانيا فان كفى ذلك والا
استفرغت بعد ذلك الراس وصب الما الحار الذي قد طبخ فيه الحشائش الحارة المحللة كالنمام والمرزنجوش
والبابونج واكليل الملك وما اشبه ذلك فان كفى والا ضمدت راسه بهذا الضماد ونسخته الخردل



ووزن خمسة دراهم وصبر من كل واحد وزن ثلثة دراهم مرارة البقر ووزن درهمين آس رطب باقة يدق
ذلك كله ناعما حتى يصير كالمرهم ثم يصب فوقه يسير من دهن الغار ويضمد به راسه فان كان الوقت شتاء
استعن هذا الدوا بالعسل ان انتفع به يودي راسه بصادفته فان كفى ذلك والا اسعطته بدهن المصطكي
دفعات متوالية بعقب التعطيس يكون معتدلا بما يسعط به منه ووزن وانقيص منه وقصاه عن
المقدار الردي واذا كان حمام كبريتي استفرغ بذلك الما وصب على راسه منه فانه يبرا بهذا الطريق
فان ظهر الرعاف بعد هذا التدبير كله لم تقطعه اذ رايت الصداع خف والعليل يجد راحة فان انقطع
الرعاف مع هذه الحال فضده القيفال وان حدث الرعاف يزيد العليل ثقلا فاجتنب تركه وقطعته بامالة
الدم الى موضع اخر وشد العضدين والساقين ووضع المحاجم بغير شرط تحت الثديين وتضعيده الظهر
بما يشد النفار ويحسن بذلك العرق الاجوف فيجذب ما في الراس الدم وسبب الرعاف في هذه العلة ان
نحو مقوان الادوية الحارة التي يستعملها لاستفراغ الفضول البارد الرطبة بها استفراغ ذلك فيفرغ الى
سائر الاخلاط فاسخنها فاذا سخنت انصدعت العروق الدقاق فخرجت منها الفضول لاسيما الدم فيكون
باستفراغه راحة العليل وسائل ذلك ملتحدة كثيرا لجد مزاج المفلوج والملقي بعقب المداواة البالغة
فيها وربما خرج ذلك بعده ولذا كان الطبيب حسن الاحتراز شديد المراعات وربما لم يظهر الرعاف وبقي برد
مزاج الدماغ على حاله ممتنعا من قبول النضج وبعيدا يكون ذلك الا انه ان كان فعلاجه بعد استعمال جميع
ما ذكرناه كي وسط الراس وقد ذكر جماعة من الاوايل وما اظن يحوج الى الكي في مثل هذه البلاد فان كان
يحوج اليه ففي بلاد الصقالبة والروس وساير البلاد التي يغلب على مزاجها البرد الشديد **الباب**

**السادس** في الصداع الذي يظهر بمشاركة بعض الاعضاء اعلم انا اذا قلنا المشاركة فانما نريد بذلك احد
معنيين اما مشاركة من جهة العصب كمشاركة المعدة للدماغ بجوهر العصب ومشاركة الرحم ايضا للراس و
مشاركة القلب بالشرايين المفروشة تحت الدماغ للدماغ ومشاركة الكبد للدماغ بالاوردة المتصلة
بينهما وبينه وكذلك ساير الاعضا والمشاركة الاخرى هي حصول الفضول في بعض الاعضا كالمعدة والكبد
وارتفاعها الى الراس من ذلك العضو ولكل واحد من هذه المشاركة علامات واعراض تخصها فاما اذا كانت
المشاركة بين المعدة والراس بطريق العصب لا بطريق الخلط فهو ان الصداع يعظم من ثقل المعدة ويخف
مع خفة المعدة ومتى حدث لمعدة خلو للغذا او لحدة الصداع ومتى امتلات عاد فهذا مما يستدل
على ان الصداع بطريق المشاركة من جهة العصب لا من جهة الخلط ومتى كانت المشاركة من جهة الخلط الحاصل
في المعدة فالصداع لا يتخلل وما يرقل الغذا ابقيت المعدة ومتى نقيت المعدة بالعلاج زال الصداع فاما
ساير الاعضاء فالاستدلال على مشاركتها للدماغ هي في الالم فمتى الم ذلك العضو وصعد الالم الى الراس
مع ان المشاركة من جهة العصب او العرق فمتى ضعف اعمال ذلك العضو الخاص به ودخل عليها الضرر

والعضو صحيح وصداع الانسان على ان المشاركة من طريق الفضول التي ترتقي من الفضول الى الدماغ وهو
اذا اتانا بها الكتب بها ولم تخط ولم تعدل عن الصواب فاما معالجة الصداع اذا كان بمشاركة المعدة
العصب فان بادي المعدة بحسب ما توجبه الفضول فان طال باستفراغها وعودها الى الحال الطبيعية
الصداع وان كان الصداع من جهة المشاركة بالفضول استفرغت تلك الفضول باوفق الطرق
فاذا وصلنا الى المعدة ومعالجتها بما الامها وامراضها واسباب جميع ذلك فيتضح لك جميع ما
من معالجة الصداع اذا كان بمشاركة المعدة وسائر الاعضا وكذلك بين الامها وامراضها والفضول التي
منها فيتبين لك وجه معالجة الصداع بالمشاركة ولاجل ذلك ما لم استقص في معالجة هذا الصداع في هذا
الموضع

## الباب السابع في الشقيقة من الحار والبارد

وانما سمي هذا الصداع شقيقة
اكثر ما يظهر في احد الشقين من الراس لان هذا الفضل لا يكون من الكثرة بحيث يعم الراس كله لان
التي تحصل في الشرايين يسيرة لان الغذاء الذي يصل الى القلب [illegible] يكون والدم الذي يرتقي في الشرايين
الى تغذية البدن بذاته ولا يستحيل الى اللحم ولا يترقق على اكثر الامر بل يعطي دم الغذاء قوة وعلى مذهب من يرى
ان دم القلب كالهيولى والصورة الذي لم يتم لدم الغذاء ان يتشبه بالاعضا حتى يجيء الطف دم الشرايين فانما
منه كالرائحة ان صح هذا المذهب فاما على مذهب جالينوس وبقراط فان دم الشرايين محتبس فيها
مستغن عن الزيادة الا عند نقصانها وعللها بالامراض او بانواع الاستفراغات القاهرة فاذا كان
ذلك فالفضول التي ترتقي في الشرايين يسيرة فلاجل ذلك ما لا يعم جميع الراس وان كان ليس يمنع ان
الشقين جميعا وكان ابن سينا يقول اذا كنا نعتقد ان اطراف الشرايين تتصل باطراف الاوردة فليس
وصول الفضول اليها من طريق القلب بل يصل اليها الفضول بطريق اطراف العروق وان كان كذلك
ان الشقيقة قد يكون عامة لجميع الراس ويكون في بعض الراس وعلاج الشقيقة بحسب جوهرها فان
كانت باردة فلان الفضول التي ارتقت الى الراس وحصلت في الشرايين باردة رطوبية غليظة عسرة
وان كانت حارة فلان الفضول حادة حارة علاج النوع الحار منه استفراغ البدن اولا ان احتملت القوة
ذلك ولم يمنع منه مانع بدواء وصفناه في الصداع الحار وهو المطبوخ الذي يقع فيه الهليلج الاصفر و
الصندلين ثم الصبر بعد الاستفراغ عشرة ايام واستفراغ الراس بحسب جالينوس وهو المعروف بالقوقايا
والزام العليل المزورات المتخذة بالخشخاش المسلوق والهندبا والقرع والماش والبقلة اليمانية والطرشقوق
المسلوق والعلاب المسلوق وما اشبه ذلك ويعطى يتغذى في العليل فضلا ولا ينفك عن استفراغه
عرض فيجب ان تستفرغه وتفصده الباسليق المستوى والابطي والقيفال ايضا واحدا بعد الاخر
ما بين الفصد والفصد من الايام ما تامن معه سقوط قوة العليل فاذا استفرغت العليل و نقيت
الفضول المجتمعة استعملت على راسه صب الماء الفاتر الذي طبخ فيه الخشخاش بقشوره والبنفسج

الذي م

العلاج

دواء

والنخالة فان كفى ذلك والا امسكت نبض الشريان بهذا الدواء ونسخته ياخذ من بزر الخس وزن درهم ومن بزر
البنج وزن دانقين فضة [illegible] وزن درهم ومن الافيون المصري وزن نصف دانق فضة ومن الكثيرا
الاحمر وزن دانقين فضة يسحق ذلك كله ويذاب في الخل ويطلى به على كاغد ويقطع مربعة يكون مقدار
مقدار درهم عرضا ويلزقها على الشريان ايا ما ساقابله فان كفى ذلك والا نظرت الى الشريانين شريان الصدغ
او الذي يظهر خلف الاذنين فايهما كان اشد نبضا واكثر امتلاء اخترت بتره وكويه وان احببت بتره فكي
وان احببت سلّه وكيته وربما اغنى السل عن الكي ورأيت الاوائل استعملوا السل وحشوه موضع البتر
وليس نعرف الامرين سواء لان البتر والكي سليم اذا وقع بعقب الاستفراغ والحمية وسكون المزاج فاما
السل فقد رايت خلقا سلت شرايينهم فدخل الضرر على حركات اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رايت
رجلا سل شريانه فحدث به الحول البشع من يومه وذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين وانما امر
بالبتر والكي للحالتين احديهما لكيلا يصعد الفضول اذا انسد طريقهما فيزول الصداع والحال الاخرى
لكي يسلم العين من انتشار يقع بها لان الفضول اذا ارتفعت في الشرايين احتقنت الشعب التي تخدم العين فيمدها
وفي تمددها قوح تشبه النبض ويفسد الاشكال وضع الطبقات فاذا بتر وكوي لم يصعد الفضول لانسداد
طريقها فيسلم العين وقد رايت من سل شريانه فحدث به سيلان اللعاب وذلك لان شعبة من هذه الشرايين
يتصل بالعضل الذي يحرك الشفة فاذا لحقها التشنج ضعفت فحدث به سيلان اللعاب وربما اشتغل على
احدهما سيل شريانه وان كان ذلك صناعة اللامس المتهويين فاما العرقان اللذان خلف الاذنين فلا رايت
احدا سلهما قط ولا باشرته وما احب ايضا بترهما لما ذكره الفاضل بقراط في الاهوية والبلدان ان من
يبزغ ذلك منه فربما حدث به العقم وان لم يحدث به العنة [illegible] فاما اذا بتر ذلك من الرجل
الكبير فليس يجري امره على ما يجري عليه امر الصغير وعند البتر والكي يزول الشقيقة لا شك فيه اذا كان
ذلك بعقب الاستفراغ الموافق والحمية التامة واي نوع ذكرناه من الصداع وشرحنا معالجته فسبيل
الطبيب ان لا يغفل عن مراعاة مزاج العليل فمتى تغير مزاجه عن حالته الطبيعية يجب اكثر اهتمامه في
مداواة المزاج حتى يرده الى اعتداله الخاص به فليس يكفي مداواة المرض في عضو ومزاج ذلك العضو متغير
وان كانت قوته لم يتبدل فلاجل ذلك يجب على الطبيب مراعاة المزاج من اي عضو اراد معالجته من عارض
عرض فاذا كان ذلك واجبا في عضو فلان يكون واجبا في جميع البدن احرى واولى مثال ذلك انه اذا كان
لعضو جراحة وجب حفظ مزاج ذلك العضو فان تغير مزاجه وجب حفظ مزاج جميع البدن فان العضو لا
يرجع الى اعتداله الا مع استقامة مزاج جميع البدن كما لا يلتحم الجراحة الا مع استقامة مزاج العضو الذي فيه الجراحة
ونحن نستقصي ذلك اذا بلغنا الى الجراحات غير ان هذا المقدار لم يكن بد منه يدخل في عرض الكلام

## الباب الثامن في علاج الشقيقة الباردة

هذه العلة قريبة من الشقيقة الحارة غير انها تخالفها في ان [illegible]

الموجبة للداويق مادة حارة ومادة هذه الثانية باردة غليظ وارتفاع اللداوي جميعا الماس
اما من جميع البدن مما يقرب من المعدة او من عمق البدن ومتى وجدت جالينوس يقول عمق البدن
انه يريد العروق المنتشرة في الاعضاء الداخلة ومتى وجدته يقول ابن العروق ولا ماد فاعلم انه يريد
وارتفاع هذه الاخلاط التي تهيج الشقيقة الباردة اذا كان من المعدة فعلامته ان يكون مع الشقيقة
وقذف وربما سكنت الشقيقة بالقذف اذا كان ارتفاع الغلظ من المعدة واذا كان صعود هذه الاخلاط
الغليظة الرطبة من عمق البدن فعلامته الهيج من غير قذف والقلق الشديد والدمعة الكثيرة
الشريانان اللذان خلف الاذنين نبضهما وسبب هذه الشقيقة كما ذكرناه في الشقيقة الحارة
المادة في الشرايين وصعوبة تحللها عنها وهذه الشقيقة الباردة وهي التي تنزل الماء في العينين
ويسد مجرى النور وهي اصعب مداواة من الحارة علاجها اذا كانت من المعدة استفراغ البدن بمطبوخ
نحن هليلج اسود وكابلي منزوع النوى من كل واحد وزن خمسة دراهم عشر بليلج وشيراخ من كل واحد
اربعة دراهم قنطوريون وافنتين وحشيش الغافت من كل واحد وزن ثلثة دراهم شكاعي و
اوزد من كل واحد وزن خمسة دراهم كما فيطوس وكمادريوس واسقولوقندريون من كل واحد
اربعة دراهم افيثمون وزن سبعة دراهم بسفايج خمسة دراهم ترنجبين وزن عشرين درهما اصل
المحلوك وحب المحمودة من كل واحد وزن خمسة دراهم سنا واسطوخودوس من كل واحد وزن اربعة
زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويعصر منه وزن مائة درهم و
فيه وزن درهم غاريقون ودرهم تربد ودانقين حجر هندي مسحوق وقد يلقى من الاهليلج ثلث ساعات و
ثلثي درهم ايارج فيقرا فاذا اصبح شرب هذا المطبوخ ثم يصبر بعد هذه الشربة سبعة ايام و
مع ذلك يحمى العليل ويمنع من الاطعمة الغليظة ويقتصر به على المزورات ... زيرباجات واسفيد
ويمنعه من العشاء والتملي من الطعام وان كان محمودا فاذا كان بعد اليوم السابع نظرت الى ...
ويجته فان احتجنا جميعا وحمي بدنه فصد من الفيفال او الاكحل وان لم يحتمل الفصد ولم يحمى الفصاد
طبخ له الفيلحيح ... والخل واسقيته بالسكنجبين وامرته بالقذف بعد شد عينيه و...
لسه مع وضع اليد على شريانه عند الغضب واستقصيت عليه في العلاج حتى تعدت ثم ...
اياما ولم تزد على المزورات شيا ثم تعطسه بالكندس وبزر الورد والشونيز ان لم يمنعك من ذلك
مانع ولم يحمى طبعه ثم تريحه اياما فان رايت العلة قد تناقصت تناقصا بينا ووجد العليل الراحة
عليه والرشد دفنق الحبة وجعلت ماكله وشربه مسوفرونا ولم تدع ان تغتسل فان اكتفيت بذلك
والا نظرت الى قوته وسنه ومزاجه وسائر القوانين فان اطلقت لك اسقيته غذا اشا اسقيته جميع
بهذا الحب ولم ار احدا ممن به هذه العلة استفرغ بهذا الحب بعد هذا التدبير فلم يزل عنه ...



ورد وافسنتين من كل واحد وزن درهم ايارج فيقرا وزن درهم ونصفا درهم خربق اسود وزن نصف
دانق غاريقون ابيض ترند اسود عروق صبغ وزن درهم بزر الكرفس وتلخوار ومصطكي من كل واحد
وزن درهم صبر اسقوطري خالص الذي يعمل قرصا لا يخرج الا زعفران وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله سحقا
ناعما ويعجن بماء ورق الاترج وماء الباذروج والشراب العتيق ويؤخذ منه قبل النجب بوزن شعالين ويبلع
ويقوى بنصف دانق انطاكي مشوي ويحبب كامثال الفلفل نيئا وليعد خمسة نوبين بمرقة الاسفيداج
الذي قد طبخ فيه حمص كثير فاذا استفرغ اربع بعد سبعة ايام ثم ينظر فان زالت علته بالواحدة والا نظر
الى نبضه وقاروره ومعتنه فان حيث واحتد مزاجه ترك معالجته اياما واقتصر على الحمية الا فنظر الى
ان يكون مزاجه ومعتدل فان زالت العلة بالواحدة والا فيرخ صدغيه والموضع الذي يكثر الضربان فيه بدهن
الناردين او دهن البلسان المطيب وهو الذي ذكرناه في باب الاوجاع عند ذكر الادهان فان اكتفى بذلك
والا فرمته الغرغرة بسوسنج ومارزنجوش وايارج فيقرا والتحنك به على رفق فان تنشط من استعمال
هذه الغرغرات شيئ من لسانه او حنكه او حلقه ارحته واستعملت فيه دهن الورد وامرته بتبع المواضع المتنشطة
بدهن الورد وجعلت غذاءه حسا محكما بالنشا وشحم الدجاج وقطرت عليه شيئا من دهن الورد فان
هذا يزيل اللهيب الذي يعرض في ذلك الموضع واشد ما يجب ان يحذره الطبيب عند استعمال الغرغرة بهذه
الاشياء الحارة التنشط فانه ربما تنشط اللهاة وتورم فيمنع من نزول الشيء في الحلق وفيه خطر فان
اكتفى بذلك والا اسعطته بيسير من دهن المصطكي فانه حار رطب ومافعه ... الشعر فان اكتفيت بذلك
والا كويت العرق الشرياني بعد البتر واضريته بالكي او الخرم فانه بعد استفراغ البدن وتنقيته والكي يزول ذلك
واعلم ان استعمال الكي للشيخ والبتر الا ان يكون العليل قويا والبدن نقيا والطبع معتدل والزمان زمان معتدل
او قريب من الاعتدال واعلم ايضا ان قطع الشريان على وجهين احدهما شق الجلد وقطع العرق بتراء و...
او سيل العرق بالضارة وادخال حديدة مدورة تعرف بالشطاحة وقطعه بالكي على تلك الحديدة لئلا تصل
حمى الحديد اعني المكوي الى الاعضاء الموضع على النخف فيحدث هناك تشنج لا يمكنه اقامة راسه وبعد البتر
والكي فيجب ان يستعمل في راسه ورقبته وجميع بدنه التمريخ هذا ان لم يتغير مزاجه بعد الكي فان حمي مزاجه
حفظته بالغذاء او الدواء حتى يسكن مزاجه **الباب التاسع** في الصداع الذي يعرض من
شرب الشراب الكثير اعلم ان هذا الصداع سببه انما يحدث من بخارات حارة حادة تصعد الى الدماغ
من المعدة وتحمي مزاج الدماغ والاغشيه وهذا الصداع يكون على وجهين اما ان يظهر بعقب شرب النبيذ
فاذا انقيت المعدة ولا ورد من بقايا الشراب زال الصداع او يظهر مع شرب الشراب ويبقى اياما حتى يهجر
الشراب ويداوم على الحمية والترطيب فان كان الصداع يظهر بعقب شرب الشراب ويبقى الى ان ينقى المعدة
من بقاياه فعلته ان الطريق الذي يتصاعد فيه البخارات من النبيذ قد اتسعت والفت الصداع وهي

الا انه في هذا الموضع قد ضعفت ويتفق ان يكون مزاج الراس ضعيفا والمعدة خالية نقية عن اخلاطها
لضعفها الا يسرع على الشراب استلا ... فيصير بعضا مستيقظا فيقبل بخارا لكن يكون هضمها وقيها ضعيفا (مستقصى)
فتكثر بخاراته ويصعد الى الراس ويبقى يتصدع ويمتد الى ان ينقى البدن من بقايا الشراب ثم يزول ولا
يعود الا عند معاودة شرب الشراب علاج ذلك الخاص به دون غيره من انواع الصداع تنقيص ما في المعدة (العلاج)
من بقايا الشراب وتقويتها باشربة معطرة محللة قطاعة للبخارات مثل الفقاع الساذج المتخذ
بكشك الشعير وشيء من الاسفيذباج فان هذا من خاصيته غسل المعدة من بقايا الشراب وانما يجعل فيه
الشيء اليسير ليعطر المعدة ويقويها على هضم البقية ومثل شراب الحصرم ورب التفاح وشراب الريباس
وشراب حماض الاترج ورب سفرجل كلما خلا شراب الريباس فان من خاصيته انه اذا برد اهل المعدة (فائده)
وقد كنت اري رجلا من الافاضل يامر بصب ماء الحصرم على الفقاع الساذج الذي ذكرناه ويامر بطرح
الملح اليسير عليه فيعلي الفقاع عند ذلك ويعلوه زبد كثير ويكون اسرع لحل الطبيعة فانه عن غرضه
في طرح الملح عليه فذكر انه يريد به تلطيف اجزاء الفقاع ولا ينحدر عن المعدة سريعا فاما ما يداوي به الراس
فتقوية مزاج الدماغ وتسكين ما عرض من الحرارة بشم البنفسج والنيلوفر والنسا ... المرشوش
عليه ماء الثلج وربما رش على الريحان ماء الورد الممزوج بالخل ويطيب بالكافور ومما يحمل على راسه
ماء الورد المضروب مع يسير من دهن الورد والخل يكون وزن ثلثه دراهم وماء الورد وزن ثلثين درهما
ودهن الورد وزن درهم ونصف هذا او ما يقاربه منه في القياس يضرب في القارورة ضربا شديدا
حتى ياخذ كل واحد من هذه قوة الاخر ثم يوضع على اليافوخ ومما يوضع عليه ايضا دهن الورد المضروب
مع ماء الخيار ولعاب البزرقطونا وعصارة الفرفخ وعصارة السفرجل ومما يوضع عليه ايضا الصندل الا...
النقي الخفيف الوزن مع ورق ... اذا دقت ان كان ورقه والاس البنفسج مدقوقين جميعا مضروبين
في ماء الورد ومما يوضع عليه ايضا ماء الخلاف الطيب او ماء النيلوفر او مجموعين جميعا وهذا الصداع ربما
يحتاج ان يستقصي في معالجته باكثر من هذا فان الطبيب اذا قوي معدة هذا العليل وقوي مزاج دماغه
امن حدوث هذا الصداع وربما نال هذا الصداع برقيد ... او مجلس واسع يقويه فاما اذا كان (الصداع الذي يبقى بعد نزول البقية عن المعدة وعلاجه)
الصداع يبقى بعد تحدر البقية عن المعدة ولا وراد ... نعلته انه حمي مزاج دماغه وفضول
حارة قد اجتمعت هناك ... وتسخن فلما يسكن ذلك الحمى ... بالاخلاط ايا ما وعلاجه استفراغ هذا (العلاج)
العليل اولا بهذا المطبوخ تمر هندي وزن ثلثين درهما ... ولب ... الاجاص اربعون عددا (مطبوخ)
عناب ... اليابس ان وجد وزن عشرين درهما ترنجبين وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كما يطبخ
المطبوخ ويصفى منه رطل بالصغير ويمرس فيه وزن عشرة دراهم من فلوس الخيار شنبر ويسقى (بالبغدادي)
منه شربة او شربتين في مدة خمسة ايام ثم يلزم شرب ماء الشعير ويغذى بالاسفيذباج ...



اللبوبات ولب الخيار بالخل فان تصرر زوال الصداع فصد القيفال والزم شرب ماء الرمان المز والسكنجبين
ويضمد راسه بسويق الشعير قد طبخ في الخل وضرب مع دهن الورد يوضع على راسه بعد تحليه الضماد عنه
دهن الورد ... يسير او ربما تصر هذا الصداع فيحتاج الى فصد عرق الجبهة لاسيما اذا مال الصداع الى
الجزء المؤخر من الدماغ وابلغ ما رايت في هذا الذي اذكره يؤخذ ماء جرادة القرع وماء ورق البنفسج (عاجل: الصداع هذا ... في قارورة ويصب ...)
وماء الخيار وماء اطراف قراح الخلاف وماء الخس يجمع من ذلك كله ويصب فوقه يسير من الخل ويسير
من دهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن الورد ثم يوضع القارورة في قدر برام فيه ماء والقارورة معلقة
... ويدام غليان الماء حتى يغلي ما في القارورة ويرتفع منه كالرغوة ثم تخرج القارورة وتترك
حتى يبرد ما فيها او يرسب في اسفلها شيء شبيه بالدردي فيصفى الصافي منه ويبرد بالثلج والجليد بان تجعل
القارورة في وسطه فاذا برد بردا شديدا وضع على اليافوخ فانه يزيل الصداع في دون ساعة من الزمان
وقد رايت ابن سينا يامر بصب الماء البارد على الراس حتى يحس صاحب الصداع ببرد الماء في دماغه ثم (مؤثر عاجل)
يامره بتنظيف راسه والتمهيد للنوم فكان هذا في ازالته ما ليس محمود وذلك ان الفضل قد يستفرغ ما دام
كله ويستفرغ بالسخين فكان تستفرغ ذلك البقايا من البخارات بهذا التدبير وربما اسعط صاحب هذا (سعوط)
الصداع بلبن امراة ترضع صبية مع دهن ورد ودهن بنفسج وينفع صاحب هذا الصداع من البقول الخس
الرطب والهندبا والملوخيا وقضبان البقلة واشباه ذلك الباب العاشر في الصداع
الذي يعرض من شم الاراييح الحارة الطيبة منها والكريهة ومن شم روائح المزابل والسراجات واشباه
ذلك اعلم ان الريح الحارة الطيبة يصدع متى كان مزاج الدماغ حارا فتزيد في حرارته وسخونته فيصدع (الصداع بسبب شم الاراييح الحارة الطيبة)
بهذا الطريق واما الروائح الحارة الغير الطيبة فانها تصدع اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفا مع
حرارته لان المزاج القوي يدفع عن نفسه الاراييح الكريهة ويقبل الاراييح الطيبة فبين الاراييح الكريهة
والاراييح الطيبة فرق من هذا الوجه واما روائح المزابل والسراجات فيصدع بغير هذين الطريقين لكن بالعفونة
والنتن فانها اذا احدثت في الدماغ النتن والحدة فاما علاج الصداع الذي هو من شم الاراييح الطيبة الحارة (العلاج)
فتنقية مزاج الدماغ بصب الماء الفاتر ... على راسه وتنظيفه ولزوم بالاستنشاق الدائم ثم تشميمه
باضداد تلك الروائح في القوة مثل الكافور ... التاذي بالمسك والبنفسج عند التاذي بالاترج واشباه
ذلك فان تصرر ... ما حصل اسعط ان امكن ذلك والا كان ... يكون ... لكيلا يكون هناك ... بهذا
السعوط يؤخذ من ماء ... المصفى ... درهم ووزن درهمين من دهن القرع ودرهم من (سعوط)
ماء الطلع ثم يضرب في القارورة ويصفى ويسعط بالسكينة دفعة بعد الاخرى فان هذا يطفي حدة
تلك الروائح ويفسل بعضها فان ... صاحبه بما ذكرناه ويزاد في ذلك البزرقطونا المضروب مع الخل
وعصارة ... فانه ذلك يجلبه واعلم ان كل موضع اشير عليك بتبريد مزاج الدماغ فاني اشير عليك بترك

الافراط فيه وان للعجل مضارا بتبريده شيا من المخدرات كالبنج والافيون والبيروح الفاح فان لم تجد بدا وخشيت على العليل الهلاك فاستعمل البيرح والافيون وماء التفاح فاذا عرفت ان العليل سطع حر الالم فاقطع ذلك عنه وكن في تلافي اذيته عند زوال المرض ولا تعرض عنه فاما اذا كان الصداع من رياح المزابل والمستحمات فادخل العليل الحمام وصب على راسه الماء الفاتر اكثيرا وشممه الخل العتيق واجعل فتيلتين من القطن بتلهما بالخل وتجعلهما في منخريه دايما وشمم الا رايح الطيبة كانت او باردة ولا تعكر في ان ينتقل هذا الصداع الى نوع اخر من انواع الصداع فان معالجة ذلك اي نوع كان اسهل من معالجة هذا النوع لان على الدماغ من الارايح الكريهة ثقلا ليس اليسير حتى ربما تشنج منها وتقلص الحجاب الموضوع عليه ولثلثة اعضا من البدن خواص في الميل الى الروايح الطيبة والنفور من الروايح الكريهة وهي الدماغ والمعدة والرحم فاذا اجتمع على واحد من هذه الاعضا شيا نتن الروايح وغلظ المادة لم يؤمن على صاحبه المرض الشديد فاما جميع الروايح التي تصدع فكثرة وكذلك الاطعمة غير انك قد وقفت على قوانين معالجات الصداع ومقابلة الشي المؤذي بضده فات انشا الله تعالى تحرز لما يرد عليك من هذه الجزويات علاجا

## الباب الحادي عشر

في الصداع الذي يعرض بعقب الجماع اعلم ان هذا الصداع يعرض من سببين اما لضعف اعصاب الجماع فيتالم الدماغ عنه تعيرا في الجماع لانه لا يكاد يعرض ذلك للشاب القوي الاعصاب وانما يعرض لضعيف القوة الضعيف الاعصاب او يعرض لمن بدنه ممتلي من الاخلاط الرديه لاسيما معدته فيسخن ذلك الاخلاط الكثيرة ويتجه الى الراس بخارا حارا فيحدث هذا الصداع فاما علامة من كان صداعه يحدث من الصداع بعقب الجماع من ضعف الاعصاب ويلحق الدماغ من الالم بسبب ذلك العصب فانه تعاش صاحب الصداع وتغير حواسه وظهور ضعف الحركات وان الصداع يكون كان شيا يقبض على الدماغ فيجذبه الى قدام او الى خلف او الى الجانب على حسب ضعف اقسام الدماغ فان اضعف الاقسام تلحقه النكاية اشد وربما ادى تاذي الدماغ في مثل هذه الحال الى السكتة والهلاك وربما مات المجامع بغتة وهو على المجامع فمن كان صداعه بعقب الجماع من هذا النوع فسبيله ان يمنع من الجماع بالواحدة ويسعط بما يرد الى الدماغ الطيبة وتضميد الراس بهذا الضماد ماء النيلوفر والبنفسج وماء جميع الرياحين اذا لم تمنع منه شي من القوانين الست التي هي السن والمزاج والبلد والوقت من السنة والصناعة والعادة مع هذه الاشياء وتطيب بالمسك والكافور وجميع ما يمكن من الطيب وبضمد به راسه وان منع ذلك شي من القوانين اقتصر على اليسير ما يمكن ويغذى بالاغذية التي تغذي البدن كثيرا كالهرايس ولحوم الحملان المضروبة باللبن والفراريج المسمنة المطبوخة الكسكري بحيل في اجوافها المحاشي الطيبة الرايحة وتشق في وجهه حتى يشم روايحها ويطعم من شحوها ولحمها ويسقى من النبيذ الصافي الجيد الملايم لمزاج الشارب



ويوعز بالدعة والسكون والراحة ولا يؤذي ولا يسمع ما يكره ويحضر مواضع الاغاني الطيبة والروايح الطيبة ويستعمل من اشباه ما ذكرناه ما يمكن فليس احد لا يمكنه شم تفاح او نرجس وسماع ما ينشط و معاشرة من يميل اليه واما اذا كان الصداع من بخارات الاخلاط التي كانت في بدنه فمعالجة الصداع بما ذكرناه في الصداع الحار من سوء المزاج الحار مع المادة سواء غير انه يزيد في تلك المعالجة ترك الجماع الى ان ينقى البدن نقا تاما من تلك الاخلاط ويزول الصداع بالواحدة ومن بعد ايضا ان لا يمعن في معالجة الا ان يدعو الضرورة اليه

## الباب الثاني عشر

في الصداع الذي يعرض من السقط والضربة السقط والضربة على وجهين اما ان يولم الراس ولا يشج او يشج ويولم والالم في القلة والكثرة يختلف والشج في الخفة والشدة وحسب الموضع يختلف ايضا فاما معالجة الشجاج فقد ذكرناها وذكرنا في ساير الاعضا والصداع يكون عرضا تابعا للشجة فعالجه كالشجة معالجة الصداع غير انه لا ضير ان تضع مع الشجة لتسكن الصداع بحسب مزاج العليل بتضميده وتكميده على حسب ما شرحنا ذلك في انواع الصداع واوفق الاشيا لمن كان به هذا النوع من الصداع تكميده بدهن الورد المسخن ودهن ورد فيه شي يسير من العفص واللادن ان اوجب المزاج ذلك والا فيسير من الكافور مع دهن الورد ان اوجب المزاج ذلك وتضميد الراس كله بالمرهم المتخذ بالشمع والاسفيداج ودهن الورد وبياض البيض المغسول وذلك بالماء البارد وهذا المرهم قد ذكرناه في جملة المراهم في الاقرباذين غير انا نعيد في هذا الموضع ذكره ليكون اشد للاحتياط يتخذ الشمع والدهن ثم ينثر فيه من الاسفيداج المغسول ويترك على النار حتى يغلي ثم يصب فوقه شي من بياض البيض الرقيق الذي حوالي الصفرة ويضرب حتى يختلط ويبرد ثم يصب في الهاون ويصب فوقه ماء بارد عذب ويدلك المرهم في جوف الماء فاذا القي الماء يجمع واشتد في اثقل ما فيه من الوسخ فاذا جعل في الظرف نعم ولان يضمد بهذا المرهم راسه انجح فانه يسكن صداعه مع انه مال للجراحة فاما الصداع الذي يحدث من السقط والضربة ولا جراحة هناك ولا رض ولا شج فالعلة فيه تالم الحجاب الموضوع على القحف وفي البقعة التي سقط عليها او وقع عليها الضرب فادى ذلك الوجع للحجاب وعلاجه يسكن الحمى فان مع هذا الصداع حمى فعالج راسه اعني مزاج جلدة راسه والحجاب الموضوع على القحف وتبريد مزاجه تبريدا بليغا بالمياه التي ذكرناها حتى يقوى فلا يقبل المواد ثم تضميده بما يحلل ويلين كالشمع والدهن او المياه المحللة كماء البابونج واكليل الملك في اول الوقت وفصد العليل ان احتمل ذلك من القيفالين واستفراغ بدنه ان اوجب القوانين ذلك فان غلظت الاعراض وادت الى الورم فجميع هذين النوعين من الصداع اعني ما معه الشجة وما لا شجة معه فاما ما معه الشجة فاذا حدث الورم فعلاجه مداواة الجراحة التي معها الورم بالمراهم المهيئة للورم مثل مرهم المرداسنج والاسفيداج ومرهم الزنجار المغسول وتضميد الراس بما يحلل الورم كالضماد

وشيان ماينا والمياه المحللة للورم فان زال عقل المريض فلا شك ان الورم قد عم الحجاب الموضوع على القحف من داخل فعلاجه علاج السرسام الحار ونحن نذكره في موضعه فان لم يزل عقل المريض فالامر هين بزوال الورم بعلاج الجراحة فاذا لم يكن جراحة فالعراض عن ان الصداع انكن الحب ان تعمل عنه وتضميد الراس بالاشياء المبردة وتنا والاشيا المحللة وقتا ابلغ ما يستعمل في هذين الصداعين اى اذا كان معهما ورم او لم يكن معهما ورم تعريق الراس بدهن الورد المغتر دايما وتضميده بمرهم الاسفيداج المسحوق ماء الحالم وماء عصى الراعي وماء الخبازي وتضميد الراس بورق الخبازي والبرز مدقوقين مطبوخين بدهن الورد قد طرح عليه يسير من الخطمي الابيض ودقيق الشعير وهذا الضماد غاية في تحليل الورم وتسكين الصداع في هذين النوعين فاما الجراحات الحادثة التي تصل الى ام الراس وهشم العظام او بعضه فقد ذكرنا طريق معالجتها ونذكره عند انتهائنا الى الجراحات التي تحدث في البدن ونفصل الكلام فيه في المقاله التي نضعها في اعلال سطح البدن فنجد المرهم الذي ذكرناه لعين مرهم الاسريح

ورم الاسريح

للسقي المياه التي ذكرناه يوخذ وزن خمسة دراهم من الاسريح ويسحق سحقا كثيرة وتعرك في الاسريح حتى تشربها كلها ثم تقدم الخرقة الى النار حتى يجف ثم يبل في كل ترطه فان رحى يعف ثم يحل بيض الخرقة ثم يترك الظرف الذي ذلك القاه حتى يصفو الماء ويرسب الثفل في اسفله فينشف عن الثفل اما بالقطنة ويجفف ذلك الثفل هذا غسل الاسريح بابلغ ما يمكن ثم يوزن ويوخذ مثله من اسفيداج الرصاص الذي

غسل الاسريح

قد عمل النار ولحرف بطول التحريك لئلا يكون فيه شي من حجارة او مثل الحد ها مرداسنج ويسحق الثلثه ويخلط ثم يحل الشمع والدهن بدهن الورد وتترك به على النار ويطرح عليه هذه الادوية ويحرك حتى تختلط ثم يرد الى الهاونة ويسحق ما امكن ان يسحق ويشرب من هذه المياه التي ذكرناها واقوى هذه المياه ماء ورق البرنطونا فاذا بقي لا تشرب من ذلك الماء صب في الهاون وترك حتى يبرد ثم تطرح عليه يسير من الخل حلا وشي من سياض البيض الرقيق وتحرك حتى تختلط الكل ويبتم هم يضمد به الراس في كل يوم وليلة مرة وهذا ابلغ ما يستعمل فيما ذكرناه ويجب ان يكون غذاء هذا العليل مالا يصعد الى راسه ولا بغذيه الكثير فان طاوعت القوة ان تقتصر به على ماء الشعير دفعات في اليوم اقتصرت به على ذلك وهذا اصعب ما يمر على الطبيب من الصداع **الباب الثالث عشر** في الصداع الذي يعرض لمن ورد في الماء البارد كثيرا او في المياه الشبية او النطرونية او الكبريتية واشباه ذلك انت تعلم ان طبايع هذه المياه مختلفة وكل واحد منها سبب اما للحرارة التي تسخن الاخلاط او ليبوسة التي تقبض الجلد وتخشنه او البرودة او الرطوبة وبحسب طبايع هذه المياه وتاثيرها يجب ان يكون معالجتك لها ما لم يحدث حمى او مرضا اخر بالمشاركة فان احدث ذلك كانت معالجتك مركبة بحسب تركيبه وجميع ذلك يعالج بالحمام والماء الفاتر وتخفيف الغذاء وتمريخ جميع الابدان بالادهان وشم الاشياء المضادة للاسباب الفاعلة



واما الحميات الفوية في ذلك فانا اتخرنا ذكرها وفصلناه بابا بابا لم يرد على ما تقدم في معالجات انواع الصداع ونتكل على ما تقدم وتعالجه بما من مقابلة الضد بالضد وهذه الانواع من الصداع شبيهة في علاجها بالحميات سواء فان هذا الحمى ايضا يولد حمات نوم اما بالاسخان واما بقبض الجلد واما بالتهاب الدماغ وجميع ذلك فانت تعلم ان الحمام والتغذية بالاشياء الموافقة يحله كذلك الاستحمام والتغذية بالاشيا الموافقة يحل هذه الانواع من الصداع فان تضاعفت بها اعراض فكما يضاف الاعراض للحميات وان تخرج من ذلك لما اعلمته من مداواة حمى يوم

العلاج

**الباب الرابع عشر** في الصداع الذي يعرض من الخمار اعلم ان الخمار عند الاطبا امتلا دماغ الراس بالهواء البارد او المياه البارده واجتماع البخارات التي كانت تغوص في بطون الدماغ ولا يكون الخمار في اكثر الاوقات الا ويظهر بعقبه الزكام فان لم يظهر فالبخارات التي رجعت واستكنت في بطون الدماغ اما باردة او حارة او يابسة ونحن نصف علاج الصداع الذي يظهر عند الخمار اذا كانت البخارات الراجعة حارة يابسة خفيفة او خفيفة واذا كانت كثيرة رطبة ونشرح علامات كل واحد من ذلك فاما الخمار الذي يكون من تراجع البخارات الحارة اليابسة بانسداد المسام عن الهواء البارد او الماء البارد فعلامته اذا كانت البخارات قليلة انه يحس في راسه بطنين يسير وبرد وثقل مع يبس يجده في مخريه ويجد في راسه حمايح صداع لا يحتمل له موضع الصداع من راسه بل يظن مرة انه في موخره ومرة انه في مقدمه وعلاج ذلك قطع الغذاء الغليظ عنه وادخاله الحمام والتقدم اليه بالانكباب على الماء الحار والاستنشاق منه والتغرغر به والتجرع منه جرعة بعد جرعة فان كفي بذلك والا قصد بالطبيعة وسقيه ماء الشعير الذي قد طبخ مع الشعير يسير من الخطمي الابيض واطعامه الخس مسلوقا على جهته والامر بدلك قدميه وشد ساقيه فان كفي بذلك والا امر بالانكباب على هذا الماء يوخذ كف بنفسج وكف نيلوفر وكف ورق الخبازي وكف شعير مقشر مرضوض وكف خطمي وكف باقلا مرضوض وكف كزبرة يابسة وكف ورد وباقة من حي العالم وباقة من ورق الخلاف يجمع ذلك كله في قمقم ويصب فوقه غمرة ماء ويطبخ والقمقم مضموم الراس حتى يتهرى بعض الحشايش ثم يومر بان ينكب عليه ويفتح راس القمقم قليلا قليلا ليخرج البخار دفعة واحدة فيوذي عينيه ووجهه بل دفعات كثيرة كلما بردت الحشايش وسكن البخار اعيد القمقم الى النار مضموم الراس حتى يغلي ثم يعاود الانكباب والمبالغة في مثل هذا الانكباب ان يوضع على هذا القمقم قمع ويستنشق البخار من ثقبه القمقم لان لا يتبدد البخارات فلا يمكن من استنشاقها فان كفي ذلك والا اخذ صعترة او رجلة او كمون فاحفظ بالنار ثم يقطر عليه من دهن البنفسج بعد ان يسحا سحا ليلا يبقى عليه شي من الرماد فيرتفع مع بخار الدهن الى الدماغ فاذا قطر الدهن فان ينتشر بخار يستنشق ذلك البخار وهذا نافع جدا في هذا الصداع فان تركب الصداع فعلاجه بحسب ما تركب على ما شرحناه في معالجات انواع الصداع

العلاج

هذا اذا كانت البخارات المحتقنة حارة يابسة فان استحال الى الحرارة والرطوبة صارت مبدأ الزكام وعلامة
ما ذكرنا في البخارات الحارة الرطبة او الباردة الرطبة فقد كان كانت البخارات الواصلة حارة رطبة او
رطبة بغير حرارة فعلامته انه يجد مع الصداع والانسداد في مناخره ويحس كان الصداع في جميع اجزاء
راسه ولا يكون هناك طنين ولا دوي وهذه البخارات اذا كانت كثيرة صارت زكاما وان كانت قليلة
بقيت الى ان تحلل ويزول الصداع بتحللها وجميع انواع الزكام اذا كان معه صداع في اوله فاعلم ان
ابتداءه كانت خطة فعلاج هذا النوع من الصداع علاج الصداع البارد مع المادة وعنوان هذا اسهل
من ذلك لانه يصير الزكام ويجري من مناخره بالاستنشاق وذلك فلا يحصل زكاما بل يبقى الخلط فيه مدة
وعلاج هذا النوع فقد ذكرناه جملة وعلى الخصوص فيجب ان يؤمر بالاستنشاق الدائم بالعطوس اذا امكن
ذلك ويحل الطبيعة بماء الاجاص الحلو والبنفسج والعناب والترنجبين وفلوس الخيار شنبر فان ظهر في مولعه
حال الذم ماء الشعير وشراب الخشخاش ومنع اللحم فان هذا الصداع يزول بهذا الطريق ويحل اسهل
انواع الصداع اللهم الا ان يتركب او يستحيل الى علة اخرى ونحن نذكر في علاج انواع الزكام بما يشرح
يقرب منها من المختلطات ومبادي الزكام

## الباب الخامس عشر في الصداع الذي يعرف بتزعزع الراس

هذا الصداع يظهر ابدا بعقب تزعزع الراس ويكون ان تزعزع من ضربة شديدة اما عند الملاعبة او السقط
او سقوط شي عليه فتزعزع عنها الدماغ ومن اعراضه انه يحس مع الصداع بتمدد في اعضائه وعروقه
ما كان منها بالقرب من الراس ومن شدته ان هذا الصداع ربما عرض له حالة شبيهة بالسدر والنسيان
فلا يشم الاشياء كلها على اختلاف روائحها الا كرائحة واحدة وعلاجه الفصد من القيفال اذا امكن العلاج
ذلك وحل الطبيعة اذا جوزت القوة بين حقنها وتشميمه الروائح الطيبة المشاكلة لمزاجه في ذلك الوقت
وامره بالنوم كثيرا على ظهره واسعاطه بهذا السعوط دهن الخشخاش ودهن البنفسج من كل واحد دانق سعوط
درهم لبن امراة ترضع صبية وزن درهم حضض مكي طري وزن شعيرتين يداف في هذا اللبن الذي ذكرناه
ثم يجمع في قارورة ويضرب حتى يختلط ويتحد ما يجد منه ويسعط منه بمقدار ما يحتمل مزاجه ويضمد راسه ضماد
بهذا الذي نذكره يؤخذ ماء الخلاف ولبن امراة ترضع صبي وضماد في موضع حتى يختلطا فان ظهر
فيه شي شبيه بالعجين او الكسل يصفي ويداف فيهما الحضض مع شي من الخطمي ودقيق الشعير
ودقيق الباقلي حتى يثخن ثم يضمد به راسه فان لم يكف ذلك وبقي الصداع ولم يؤثر فيه ما ذكرناه امرت
بتغريق راسه بالادهان المفترة اي دهن كان ما خلا دهن البلسان الا ان تستغيل مزاجه مع هذا
الالم الى البرودة فان مال مزاجه الى البرد استعملت في راسه دهن البلسان ودهن الغار ودهن
القسط والشبث وذلك والحق ما يستعمل في هذا الصداع بعينه الدهن المفتر وربما اغنى عن سائر العلاجات

## الباب السادس عشر

في الصداع الذي يعرف بالبيضة اذا كانت البخارات الصاعدة الى الراس مستكنة في الحجاب الموضوع على





القحف من داخل فاما ما كان في الحجاب الموضوع على القحف من خارج فقد ذكرناه وبينا كيف صعود البخار
من المعدة ومن جميع البدن وكيف صورة احتباسها تحت ذلك الغشاء الموضوع على القحف من خارج فكذلك
صعود البخارات الى هذا الحجاب الموضوع على القحف من داخل يكون على ذلك السبيل بعينه غير انها
يكون في العروق التي تصعد الى الدماغ بغير اختلاف لانه ليس يمكن ان يكون صعود البخارات في العروق
التي من خارج الدماغ ومن خارج القحف ثم يعود البخارات فتدخل الى داخل القحف البتة واما صعود البخار
الى داخل القحف واحتباسها تحت ذلك الحجاب فغير ممكن وجميع العلامات والاستدلالات التي
يستدل بها على البيضة التي يكون في الحجاب الموضوع على القحف من خارج من الوجع وتغيره فانها توخذ ايضا
اذا كانت في الحجاب الموضوع على القحف من داخل غير العينين وتغيرها للشركة التي بين ذلك الحجاب
وبين العينين لان ثقل الطبقة الصلبة الموضوعة على عظم العين يتولد من طرف ذلك الغشاء وهذا
الصداع قد يعمل الا وما ذكره وهذا اشد انواع الصداع واكثرها خطرا وكثيرا ما يغلط الاطباء بين
هذا الصداع وبين الشقيقة والفرق بينهما واضح بين وذلك ان في الشقيقة يضرب على صاحبها الشرايين
التي في الصدغين والتي خلف الاذنين وعلى العموم وفي هذا الصداع فلا يضرب الشرايين التي في الصدغين
والشقيقة على صاحبه وفي الشقيقة اذا ضبط الشرايين التي في الصدغين والشقيقة وسعت من
الضربان سكن الصداع وليس الامر في هذا الصداع كذلك بل يجد صاحبه في راسه كالدوي كان
كل وقع او صوت بسمعه يحتبس في راسه ولا يقدر ان يفتح عينه فيتحاشى سيما اذا كان
قائما في الشمس وعلامة الدموي منه اعني اذا كانت البخارات الصاعدة الى ذلك الحجاب دموية الدموي من البيض
فان العين يجد فيهما حمرة وينتو عن موضعهما حتى لا يمكن صاحبه ان يطبق عينه
ويتغير حال شمه حتى يشم من اكثرها يشمه رائحة الدم ويجد في فمه طعما يميل الى الملوحة
وعلاج ذلك هو ما ذكرناه في علاج النوع الدموي من البيضة اذا كانت في الحجاب الموضوع على القحف العلاج
من خارج على انه يراد منه هذا الذي نذكره يؤمر بعد الفصد بالاستفراغ بشم البنفسج دائما و
الاسعاط بدهنه دفعات متوالية ويسعط بعد ذلك بهذا الدهن يؤخذ من السوسن المعروف بالسوسن سعوط
الاصفر وهو الدقيق الاوراق الضعيف الساق قليل ومن بزر الكزبرة الرطبة ان كان وقته والا فمن
اطراف الرطب يسير ومن عساليج الكرم او من قدامه قليل فيدق الجميع حتى يصير كالمرهم ثم يداف في
الخل يكون مقدار هذه الادوية من الجميع وزن درهم ومن الخل وزن ثلثة دراهم ويصب فوقها
ثلثة دراهم من دهن الخلاف والبنفسج ويغلى بنار لينة حتى ينضب الخل ويبقى الدهن على ذلك الثفل
ثم يصفي عنه ويبرد ثم يبدا ستعطا ثم يسعط منه دفعتين وثلثة في كل يوم دفعة بوزن دانق
منه فان هذا بالغ في معالجة اذا كان النوع دمويا فاما اذا كانت البخارات الصاعدة رطوبية فمن الرطوبي من البيض

علاماتها ان يجد صاحب الصداع في عينيه ثقلا ليس بالكبير وتهيجا فيهما ورمصا دايما وتغيرا لطعم فمه
الى المايية وعدم الطعوم حتى لا يحس في فمه بطعم شي منه سوي المايية وتحلب الاشداق وقد
ذكرنا علاجه في النوع الرطوبي من البيضة ويزاد فيه ان يترك شرب النقوع المذكور في ذلك الباب
ويسعط بدهن المصطكي ودهن الياسمين ودهن الخيري واشباه ذلك فان اكتفى به والا اخذ
ورد النارنج ويغلي مع دهن خيري ويسعط منه اليسير فانه بالغ في معالجته وان كانت البخارات
سوداوية فمن علاماتها ان يجد العليل في عينيه جفافا وبطوء حركة ويجد في عروق عينيه كانها السوداوي
تمتد الى خلف مع جفاف الدمعة وانتشار الطبقة القرنية وتقلص الطبقة الملتحمة وقد ذكرنا
علاج ذلك في البيضة ويزاد فيه ان لم يزل مع شرب النقوع وتناول معجون الافتيمون ان يسعط سعوط بعد ول
بهذا الدهن يوخذ من دار شيشعان وزن دانق ومن سعد وقشار الخل وزن درهم ومن ورق البادر
نجبويه وزن درهم ومن الحشيشة المعروفة بفيل كوش ان وجد وزن درهم فان لم يجد فنصف درهم من
ورق المرزنجوش ويغلي جميع ذلك بدهن البنفسج ثم يسعط منه دفعات كل دفعة بوزن دانق او دانقين
فان هذا بالغ في معالجته وان كانت البخارات الصاعدة الى الحجاب صفراوية فمن علاماتها ان يجد العليل الصفراوي من البيض
في عينيه حرقة والتهابا وتغيرا في لون الملتحم الى الصفرة وكثيرا ما يحدث هذا النوع من البيض باهل بغداد
حتى ان اطباهم يسمونه الصداع البرقاني والصداع السندي وقد ذكرنا علاجه في هذا النوع من البيضة الصداع البرقاني والسندي
الخارجة ويزاد في علاجه ان يترك شرب النقوع والشراب المذكور وان يسعط دايما بدهن البنفسج وماء
الطلع ولبن المرضعة صبية فان هذا يزيله بغير شك واعلم ان الذي ذكرنا من علامات هذه الانواع في
البيضة الاولى والثانية فانما هي في البسائط منها فاما ان تركب نوع مع نوع كان على الطبيب استخراج ذلك
من علاماتها واعراضها ومتى ركبت فان علاجها يركب بحسب ذلك ويقوي الجزو الذي هو معالج الجزو الا
من اجزا التركيب وقد اتينا في ذلك باستقصا **الباب السابع عشر** في الصداع المتجدد وهو صداع
يظهر مع ضربان الاضراس العليا حتى لا يدري صاحبه اي ضرس يضرب عليه وربما غلط من يضع يظلع ول
بين الضرس والضرس بفرط الالم وصعوبته ويتخيل للانسان ان به صداعا وليس ذلك بصداع على الحقيقة
ولكن اذا كان الالم في الاعصاب التي تتفشى او اداء الاضراس محفا بالقرب من الراس لم يتميز العليل
ان الوجع في اضراسه ام في راسه ونحن نذكر علاج هذا في ذكر امراض الانسان وجملة امره ان يزول
الوجع والضربان من اضراسه يزول الصداع **الباب الثامن عشر** في الصداع الذي يظهر عند
الجوع الشديد يكون هذا الصداع من انصباب الاخلاط الى المعدة وترقي بخاراتها الى الراس واعلم ان
هذا الصداع يقوي ويستحيل الى النوع الذي يكون بذلك الانسان دايما لان كل انسان لا يعتريه دايما
او في بعض الاوقات والاحايين نوع من الصداع فيصير هذا الصداع سببا لتهييج ذلك الصنف ويصير ويحل
النوع



اليه وعلاجه اطعام العليل ما يشا كل غذا جيد ويبرد معدته بالاغذية او الماء البارد وامره بالنوم والهدو
في الموضع الرحيب على الاشيا الرطبة وترتيب اوقات غذايه حتى يهضم طعامه على الاستقامة دفعة او دفعتين
فان الصداع يزول عنه ذلك فان بقي اليسير منه فادخله الحمام وصب الماء الفاتر على راسه كثيرا وامره
بان يجلس في البيت الوسط ساعتين وصب الماء الفاتر على اطرافه بعد الخروج من الحمام بلحظة فان تعسر
مع ذلك وبقي فانظر الى اي نوع من انواع الصداع شابهه واستخرج ذلك من العلامات والاعراض
وداوه بحسب ذلك فليس يمكن ان يبقى هذا الصداع اولا من فرط الجوع ثم يتركب بعد ذلك فيصير نوعا
براسه مثل حمى يوم فانها تتولد اولا من بعض الاسباب التي تورث حمى يوم ثم قد يركب نوعا من الحميات
فكذلك هذا الصداع ايضا وقد فرغنا من ذكر الصداع وانواعه وعلاج نوع نوع منه فنحن نرجع الى
انواع الزكام **الباب التاسع عشر** في انواع الزكام اعلم ان الزكام اسم عام لجميع انواعه وهو احتقان
البخارات التي كانت تتحلل من الراس في بطون الدماغ وفي المواضع الخالية من الراس وانحدارها بالانحلال
الى الرطوبة والمايية ثم جريانها بحسب كثرتها من المنخرين وبالشهيق والبخار من الاذنين وربما نزلت لرقتها
الى الصدر عند التفاعل منها كما ان ما اجتمع في الصدر والرية ربما خرج عنه ونزل الى الجنبين بالتفاعل الى الخصين ول
عنه وليس يحب المتفقه للانسان امر الزكام فانه ربما صار سببا لامراض صعبة قتالة وهو بحسب الاخلاط
انواع وعلى ما نحن مختصره ثلاثة بحسب الخلط الغالب وحده انه تحلل في الدماغ لا يقدم على بعضها وتقدم ما
وانما سماه بهذا الاسم جالينوس وحنين سما الفضول الباقية في الاعضا تخما وهو ثلثة اجناس لكل جنس
منه انواع تخص بها هي انواع الجنس الاخر بعينه غير ان اعراضها تكون مخالفة لاعراض الجنس الاخر واواع م
فالجنس الاول منها هو ما كان سببه من خارج وهو ان يستحصف الجلد بالهوا البارد وعند كشف
الراس واستنشاق الريح الباردة او القيام في الثلج والمواضع المكشوفة في البرد واحتقان البخارات التي
كانت تتحلل من الراس في الدماغ عند استحصاف الجلد وانسداد المسام والجنس الاخر من انجذاب
الاخلاط من جميع البدن الى الراس اذا حمي الراس اما في الشمس او تحت العمامة الشديدة او عند النوم
تحت القمر او عند وضع الادهان الحارة على الراس فان جميع ذلك اذا سخن الراس انجذبت الاخلاط
اليه بسهولة وسرعة ليسخن ما لان انما يسخن الراس يستفرغ عنه ويخلو فيجذب الاشيا من البدن
اليه كما يجذب الدم الى المحجمة بالاضطرار او لان الخلط الذي في الراس يحمى فيصير ما اقرب منه الى طبيعته
فيحدث هناك امتلا والجنس الثالث هو امتلا يحدث في جميع البدن وفي الراس غير ان ما في الراس
يكون اكثر فاحد انواعه النوع الذي يغلب على بخاراته المحتقنة الصفرا وعلامته ان يجد فيما يجري النوع الاول من الزكام الصفراوي
من منخريه حدة حتى انه ربما سحج جلد المنخرين من ذلك الجريان ويصيران كانهما محرقين حتى انه ربما احتاج
الى معالجتهما بما يعالج به العضو الذي قد سحج اثاره ويحدث مع ذلك صداعا وحميا وعطشا وتغيرا

العلاج في اصابة الى الحرارة يجد في عينه حرقة وتدمع علاج ذلك التخفيف عن الكثرة بالفصد ان لم يمنع منه
مطبوخ مانع وتحليل طبيعته بعد ذلك بهذا المطبوخ عناب واجاص حلو وسبستان وبنفسج وترنجبين واصل
السوس وقثاء الخطمي المجرش يطبخ ذلك كله ويوخذ منها شربة بليق بمزاج العليل وقوته ويسقى
يشرب ثم بعد يشرب ماء الشعير والاقتصار عليه يومين وثلثة دفعتين او ثلث دفعات في اليوم على حسب
ما يليق بعادته في الغذاء ويمنع ان ينام على ظهره البتة فان النوم على الظهر يمنع تلك المواد عن الجريان
من المنخرين فتعود الى الصدر ويخشى اشكال النوم لمن كان هذا سبيله ان ينام على وجهه فان لم يمكنه
ذلك ولم يصبر عليه فالنوم على يمينه قد يميل بوجهه الى قدام بان يمد مخدة على نصبه يميل بوجهه
الى قدام ويلزم الاستنشار دايما ويمنع من استنشاق الهواء البارد والتعرض للهواء البارد بوجه من
الوجوه فيغطي اذنيه جميعا حتى لا يصيبه الهواء البارد فان ذلك مما يوخر نضجه فاذا نضج فعلامته ان ما [illegible]
نزل بالاستنشار يكون مجتمعا ثابتا ويكون لونه في هذا النوع لونا يضرب الى الصفرة ويظن اكثر الناس
انه اذا نضج يضرب الى الصفرة اي نوع كان وليس الامر كذلك ويكون على هذا التدبير الى ان يستفرغ ما في
راسه وينقى ويخشى الاشربه في ابتداء الزكام ان يشرب مع ماء الشعير شراب الخشخاش فان فيه قوة
تغليظ تلك المادة وحبسها بما يصعد من بخاره البارد اليابس المخدر فاذا غلظت واجتمعت نزلت الى
نشرة الصدر وسهل خروجها بالاستنشار فان نضجها واتسع بها من المنخرين امره بالانكباب في هذا النوع
على الماء الذي نذكره وذلك بعد الفصد والاستفراغ وليس يختار ان ينكب على ماء الحنا قبل الاستفراغ
لانه ربما صار سببا لجهة الانحدار الباقي في الراس وقد ذكرنا انه اذا استفرغ الراس بضرب من الاستفراغ
والبدن ممتلي انجذب الامتلاء الى الراس واذا كان الانكباب على المياه بعد الاستفراغ است هذه
ماء الحشايش الفضلة تنحدر ماء الحشايش لهذا النوع بنفسج ربع رطل وكف كبير خلاف كفين شعير مرضوض ضعيف قشر
كفين ورق عنب الثعلب كفين كزبرة يابسة كف وورق الازادرخت وقشره ان كان وقته باقة كبيرة
السوسن الاصفر الحلو الرقيق كف ورق البنفسج الاخضر الغض باقة وورق اليبروح قطونا باقة وورق
لسان الحمل باقة ان كان ايام الورد فكف كبير من الورد الابيض وان لم يكن اوانه فكف من الورد اليابس
يغلي جميع ذلك كله في قمقم بعد ان يضم راسه حتى تتهرى الحشايش ثم يصب في طشت وينكب عليه
بعد ان تطرح على راسه شي يصون البخار عن ان يتبدد ويستنشقه ويفتح فمه الى ان يبرد ثم يشد
منخريه ساعة وينام ثم يفتح منخريه ويجهد في الاستنشار يفعل هذا دفعتين وثلثه فان هذا يفتح
بخور الطريق ويجري ذلك الفضل بسهولة ومما يجرب المنخران اذا انسدت ولم يجر الفضل بعد الفصد
والاستفراغ ان يؤخذ من السكر الطبرزد قطعة ومن القرطاس المصري قليل ومن الكزبرة اليابسة
قليل والمتوك يجعلون فيجعل هذا يسير من العنبر يوضع على مجمرة وينكب على دخانه ويستنشق فانه



يفتح الطريق وليس يجب ان يتعرض المزكوم في ابتدائه للعطوس فانه ربما انصدع عرق لان الطريق يكون
منسد وقد اصعد القوة في دفع تلك البخارات المجتمعة ولا تجد طريقا فينصدع العروق التي تكون الى
والزكام الذي يرى معه العطاس الكثير فذلك لسبب مالان الطريق منفتح والقوة في دفعها مجدة
او ان الزكام في ابتدائه بعد لم ينسد المجرى من المنخرين ولم تتزيد اعراضه وكلما اسرع في الامتناع من العطاس
عند انسداد المجرى من المنخرين واجتماع الفضول وليس يجب للمزكوم ان يستعمل شيئا من الادهان
على راسه ولا في الاستنشاق فان ذلك مما يشتد الا اذا صار الزكام في آخره ونقي الراس من الفضول
وحدث بعقبه اما قشف او سوء مزاج حار فعند ذلك نحو استنشاق الادهان المرطبة لتعدله
لتزيل القشف او يسكن سوء المزاج ويستعمل في هذا النوع بعد الانقا التضميخ على الراس وتضميخ
الراس بالخبيص المتخذ بدهن اللوز ودقيق السميذ وذلك ان وجد في راسه خفة وحلوا فان وجد
كالدوي في راسه بعد الاستفراغ والتنقية وزوال الزكام احد صفرة البيض مع يسير من ماء [illegible]
يضربه ثم يصب سيلان شحم الدجاج في قدر برام نظيف جديد ويصب البيض المضروب في قدر ويحرك
ويترك حتى ينضج ثم ينزل بالقدر ويؤمر باستنشاق ما يرتفع من بخاره ثم يطعم منه بالسكر الابيض ان
النوع الثاني من الزكام الدموي احتمل مزاجه ذلك وهو مجرب في ازالة الدوي اذا حدث بعقب الاستفراغ للمفرط والنوع الثاني مما
يدل على البخارات المجتمعة المحتبسة في راسه البخارات الدموية وعلامة ذلك ان يجتمع الزكام حمرة
في عينيه وحالة شبيهة بالسدر كانتباه النوم وما ينام ويجد في لهواته حمرة ووجعه وانشحالة
العلاج شبيهه بالدغدغه والحكاك وفيما يستنشره توريدا وفي طعم فمه حلاوة وملوحة وعلاج هذا
النوع الاول او بعينه مما بيناه والزامه ماء الشعير بشراب العناب وشراب الخشخاش والميل بغذايه الى
ما يسكن قوة الدم واعلم ان استعمال القوابض عند المعالجة في جميع الامراض واجب على الطبيب الا في
معالجة امراض الراس فان الغلط في ذلك يؤدي الى الهلاك او الى اعراض صعبة فقيه ردية لشرفها الوضع
ورقته ونفاسة افعاله وقواه ويامره بالاستنشار الدايم ويمنعه من النوم على ظهره فاذا انهضمت المادة
ولانت ونضجت امره بالاستنشار الدايم فان تعسر ظهارة او انسد المجرى من المنخرين امره بالانكباب على
الماء الذي ذكرناه وان لم يكن مزاجه قد تغير الى الحرارة والحدة هناك حمى فلا باس ان يزيد في تلك
الحشايش البابونج واكليل الملك فان لهما في تحليل ما يحتقن في الاعضاء فعل ليس باليسير لاسيما في تحليل
ما يحتقن في الراس لكنهما لا يستعملان مع حمى المزاج وجالينوس امر باستعمالهما مع حار المزاج لكن
في البلدان البارده الشديدة البرد ومما يجرب به السدة في هذا النوع هو ما ذكرناه ويزاد فيه السند
والعود الذي ان لم يمنع تغير المزاج من ذلك وان تنشر زماله وظهر الصداع وزاد في العليل ضعفا في قوته
فليس يجب ان يمتنع من فصده واستفراغه ثانيا وثالثا فاذا انقى واستفرغ راسه فان التدبير فيما بعده

[illegible]

من سوء المزاج والطنين او الدوي ما ذكرناه في النوع الاول سواء والنوع الثالث هو ما يغلب على البخار
النوع الثالث من الزكام البلغمي
المحتقن البخارات الرطوبية وهذا اسهل انواعه واسلمها ما لم يتركب وعلاماته ان يجد في جميع نواحي راسه
كدرا وفي راسه ثقلا ويكون في كلامه تغيير شديد او من اعراضه الخاص به انه يجد في فمه مائية ولا يجد
لشيء ياكله ويشربه طعما على ما يجب وعند ما ينام يعض لسانه وعلاجه ان لا يفصد في اول علته بل يعالج
مطبوخ مسهل للبلغم
بهذه النسخة اصول السوس محكوك وزن خمسة دراهم ترنجبين وزن ثلثين درهما الجاص حلو عشرون
عددا عناب جرجاني ثلثون عددا تين اسود عشرون عددا فانيذ سجزي وزن عشرين درهما جلنجبين وزن
عشرين درهما بنفسج مربى وزن خمسة دراهم ترنجبين وزن عشر دراهم يطبخ ذلك كله ويسقى منه مقدار
شربة ويمرس فيه وزن سبعة دراهم فلوس الخيار شنبر ويصفى ثانيا ويشربه ويحمي من اللحوم وساير
الرطوبة ويقتصر في غدائه ودوائه على حسو متخذ من النخالة والنشا والخشخاش المدقوق ويشرب بعده
حسو
الماء ان احتمل مزاجه شراب العسل الساذج يدوم على هذا التدبير والاستنشار الدائم والنوم على سكون
كما ذكرناه فان جرى الفضل من منخريه والا عاود حل الطبيعة بما ذكرناه ثم يكب على حب الخشخاش والبابونج
واكليل الملك وشبث ومقصوص وبنفسج مربى في الماء من كل واحد كف كبير غالد كفين حرجين كف اصل
السوس المدقوق كف بزر شبث مرضوض يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم يكب عليه على ما ذكرناه فان
بخور
كانت السدة صعبة وضعت القمع على فم القمقم وامرته ان يستنشق البخار من ثقبة القمع ومما ينفع
هذا النوع اذا انسدت السدة سبعة يابسه وسندروس والسكر الاحمر والقرطاس المصري وخرق
الثياب الذي يسمى صبغ ارض وهو الثوب الاحمر الذي يحمل من اصبهان كوبرة بما سنه عود في عسل الطرفا
يوضع ذلك كله على اجزاء متساوية او يخلط على النار ويستنشق ذلك الدخان فانه يفتح السدد فاذا
ابتدى يجري وظهر علامات النضج وهو ان يجتمع ويكون ابيض غليظا امرته بالاستنشار الدائم والنطول
على راسه من ذلك الماء الذي كان يكب عليه فان حمي مزاجه وهو في هذه المعالجة وهذه الحمى امرته
الموضع د ل
بالفصد انه يتفعك عنه مانع فان المزاج اذا اشتد في هذا النوع حمي مزاج دماغه وجذب من الفضل
الذي يكون في البدن الى الراس فاذا نقي نظرت هل يحدث في راسه خدرا او دوي وطنين فان حدث
ذلك حبست راسه بالخبيص المعمول من النشا والخشخاش يوخذ هذا اللوزينج امرته باستنشاق دهن السوسن
الا ان يمنعك عنه مانع وغذيته بالخبز وسقيته من الشراب اليسير واكثرهم يحدث بهم بعقب الزكام الدوي
النوع الرابع من الزكام السوداوي
او الطنين فاذا اغتذى بالخبز ورجع الى الغذاء المعهود زال ذلك النوع الرابع هو الذي تغلب على البخار
المحتقن في الراس البخارات السوداوية وهذا النوع اقل انواع الزكام حدوثا الا في البلدان والمواضع التي
يكثر فيها اكل لحوم البقر وما شاكلها من الاطعمة وعلاماته ان يجد في عينيه جفافا مع ما يجد في راسه من
مطبوخ
الثقل والصداع ويجد في فمه طعم شيء محترق وان شم شيئا ولم يمنعه الاعراض الغليظ شم رائحة الدخان

والعفونة



والعفونة وعلاجه ان يسقى ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش والحريرة المتخذة بالنشا واشباه ذلك الى ان يشتدي
العلاج
نحوا او بطن منهما ما فاذا ظهر ذلك امرته بالانكباب على الماء المذكور في النوع الثالث ويزيد فيه قشر
الخشخاش وورق الخبازي وراس الغنم البنية فاذا سال من منخريه بالاستنشار شيء غليظ نطلت على راسه من
يحبث ما
هذا الماء الذي يكب عليه ودهنت سوالفه وغذيته بعد الاستحمام المتخذ بالدجاج ليلا ... فيه
عن ضعف القوة فان البخارات السوداوية اذا احتكت في الدماغ وضعف قوة العليل حدث الافكار
بخور
السوداوية واذا انفتح وعظت السدة بخر بالسكر والمقل والسندروس فقط والقرطاس بين الانكباب
على الماء المغلي بالخشخاش المذكور في النوع الثالث فاذا نقي من هذه العلة فلا شك يحدث في راسه
جفاف مفرط وتشنج ويبس يجد في منخريه ويجب ان يغذى بالاشياء المرطبة كلحوم الجدي او الفراريج
يحدم
حسو
السمينة بدقيق الشعير ودهن اللوز فان لم يكن ذلك سبيلا فبالحسو بالنشا ودقيق الباقلي ودقيق اللوز
والسكر الابيض ويطعم دايما ثردة ماء الباقلي بدهن اللوز وهذا اصلح شيء لترطيب راسه وان امكن
غذي ايضا بالخبائص المتخذة بلب السميد والخشخاش فيطرح عليه نصف الهلاليج منه يسير من النوى
المدقوق والسوسن ويلزم دخول الحمام في كل يوم مرة والجلوس في البيت الاوسط ساعة واستنشاق
دهن البنفسج بعد الخروج من الحمام والنوم ساعة ويشرب من الشراب ما رق والجولقه ولا يكثر منه
ويمنع من الجماع بالواحدة الى ان يعود الى حقه

## الباب العشرون في الدوار

تقدم قبل الكلام في الدوار كلاما يحصل لك الفرق بين السكتة والسدد والصرع والكابوس والغوص والدوار والفلاد في
القوة لانها يشبه بعضها بعضا فاما الفالج فيغول والقطرب والموت السريع الذي يكون باختناق النفس
دوار / مداورة ودوارا / دار يدور والدوار / بالضم والفتح شبه / الدوار ... / القاموس
فالكلام فيه غير هذا من الكلام فهذه الاشياء التي ذكرناها تشتمل جميع المواد التي ترتقي الى الراس ثلاثة اجناس
جنس منها هي المواد الباردة الغليظة وجنس منها هو مواد حارة لذاعة وغير لذاعة والجنس الثالث
مواد ريحية اما غليظة واما حارة والمواضع التي يحصل هذه المواد فيها من الدماغ ثلثة اما في بطون
الدماغ واما خارج الغشاء في المواضع الخالية من الراس حول الدماغ واما تحت الغشاء الموضوع على القحف
من داخل بينه وبين القحف ولكل مادة من هذه المواد عارض يختص به ولكل موضع من هذه المواضع التي
ذكرناها من الدماغ عارض تاثير لهذه المواد فيه وسلوك هذه المواد في صعودها الى مواضع ايضا مختلفة
بالطريق الاوسع والمكان القلب وساير البدن بالشرايين والمكان عمق البدن ومن مواضع بعيدة من
الكبد بالاوراد وشعب من العروق وفي العروق المعروف بالاجوف المستبطن للصلب خاصة فاما المواد
الباردة اذا اصعدت الى الراس انا احتسبت في بطون الدماغ حتى يمنع الروح النفساني من السلوك
لا سيما في جميع اجزاء الدماغ احدثت السكتة او الصرع او السرسام البارد وان كانت المواد حارة
وحصلت في بطون الدماغ احدثت السرسام الحار والصداع القاتل وان كانت المواد ريحية

غليظ بارده وحصلت في بطون الدماغ احدث نوعا من الدوار والوسواس وبطلان الحس والقلق و
ربما احدثت الصرع فاما السكتة فلا تعرض من الخلط الرياحيه كما ظن بعض الاوايل وان كانت الاخلاط
رياحيه حادة حارة لحدث نوعا من الدوار او الوسواس او الصرع او الجنون ويجب للمواضع من
الدماغ ومفاسدها يظهر جوهر العلة وابطالها الفعل ذلك الجزو مثال ذلك انه اذا كان الفساد في الجزو
الذي به التخيل ظهر ضرر والفعل في التخيل وان كان الفساد في الجزو الفكري من الدماغ ظهر ضرر الفعل
في قوة الفكر وان كان الفساد في الجزو الذي يكون به التذكر والحفظ ظهر ضرر الفعل في التذكر والحفظ
وربما يصح ذلك انك ترى بعض الناس الجيد التثبت والتخيل يفرق زيدا من عمرو واختلاف الاشياء ويجمع
اضافاته الفكرية من سياسة بلدة ردية فاسدة وربما كان تذكره صحيحا وحفظه جيدا يعرف ما مضى
عليه فيحفظ ويتذكره ثم لا يفرق بين زيد وعمرو وربما بطلت منه هذه القوى كلها لاستيعاب الفساد
هذه المواضع من الدماغ فلذلك لا يفرق بين زيد وعمرو ولا يمكنه التفكر في شي ولا التذكر ولا يحفظ شيا [illegible]
فيصير مثله مثل البهيمة هذا اجل القول في المواد التي ترتقي الى الدماغ وتحتبس في بطونه فاما ما يجتمع
من هذه الفضول في المواضع الخالية من الراس وحوالي الدماغ فانه ان كان خلطا باردا احدث الصداع
البارد والشقيقة الباردة وكذلك الحواس والكابوس والفالج واللقوة وان كانت المواد رطبة اذا احتبست
في بطون الدماغ لم يؤمن ان تشتد فتحدث اللقوة والفالج ايضا وان كانت المواد المجتمعة في المواضع الخالية
وحوالي الدماغ حارة احدثت الصداع الحار والشقيقة الحارة والهذيان ووجع العينين والاذنين
والسهر والارق واشباه ذلك وان كانت رياحية احدثت الطنين والدوي والصداع المفرد والقلق التي م
والسهر واشباه ذلك وجميع المواد تحتبس في بطون الدماغ قد يفعل في الناس افعال المواد المحتبسة
في المواضع الخالية من الراس وهي اقوى في ذلك الفعل فاما المواد المحتبسة في المواضع الخالية من الراس
وحوالي الدماغ فليست تفعل افعالها اذا احتبست في بطون الدماغ وكل واحد من هذه الاخلاط والرياح
اذا احتبست تحت الحجاب الموضوع على القحف احدثت الصداع المعروف بالبيضة واحدثت القلق
والسهر وربما احدثت الجنون اذا التت الحجاب فهذا اجمل القول فيما يرقى الى الدماغ من الاخلاط والبخارات
واذ قد فرغنا مما وعدنا من تقديم هذه الجملة قبل ذكر الدوار فنحن نرجع الى ذكر انواع الدوار وعلاجاتها
فنقول الدوار الذي يكون من الاخلاط الباردة نوعان احدهما الخاص بالدماغ لاجتماع الفضل هناك والثاني
بمشاركة المعدة او غيرها من الاعضاء وسبب ذلك ان الاخلاط اذا اجتمعت في الدماغ اضرت بافعال
النفس على حسب قلتها وكثرتها فاذا كانت قليلة وحصلت في بعض اجزاء الدماغ وضعفت ومنعت
الروح النفسانية عن سلوكها على ما يجب وهي ممانعة رفع من النفس حركة دورية لان الطبع
والحواس والعلاج اذا انقطع عن سلوكها على خط مستقيم في طبيعته رجعت فاستدارت فكذلك النفس

اذا



اذا سخنت من حركتها في جميع اجزاء الدماغ لا انسداد بعضها رجعت تلك القوة النفسانية فاستدارت على
نفسها فاحدثت الدوار وان كانت الاخلاط الخاصة في الدماغ حارة واسخنت بعض اجزاء الدماغ ولم
تسخن البعض وقع هناك حركتان متضادتان حركة من الاخلاط الحارة غير طبيعية للدماغ وحركة
دوار وحركة من القوة النفسانية بحسب طبيعتها فيقع ما بينهما حركات مختلفة فيحدث من تلك الحركات
الدوار وان كانت الاخلاط التي ارتفعت الى الراس رياحية باردة كان فعلها مثل فعل الاخلاط الباردة وان
اسطراشيا كانت رياحية حارة وقع منها اعني منها ومن النفس حركتان عند اصطكاكهما كما يقع من الهواء المتحرك
النقيا على حركتين متضادتين واصطكاكهم فيحدث ما بين الريحين عند ذلك الاصطدام حركة دورية
زوبعه كرباد [illegible] كالتي في الزوبعة كذلك يحدث من تلك الاخلاط الحارة الرياحية وحركة النفس فيتدافعان فيحدث الدوار
الدوار الذي يحس به الدماغ فاما الدوار الذي سببه الاخلاط الباردة وهي خاصة بالدماغ فعلامته الثقل اللازم للراس والوجع والتمدد
وتتابع الدوار وقلة هدوه الا عند اسخان الراس ببعض الاشياء المسخنة واذا كان الدوار من الاخلاط
الحارة فعلامته الدوار الذي لا يلبث طويلا ودمعة تسيل من عينيه عند ابتداء الدوار وقلما يهدى
الا اذا برد راسه بماء الورد واشباهه وشم الاشياء الباردة المسكنة واذا كان الدوار من الاخلاط الرياحية
الباردة فعلامته جميع العلامات التي ذكرناها في الاخلاط الباردة وان كانت رياحية حارة فعلامته
ما ذكرناها في الاخلاط الحارة ويزيد ان الدوار يكون شديدا او الوجع دايما والعطش والجفاف في الانف
موجود دايما ويعرض في الدوار بعرض عند ذلك لراسه وصدره وان لبث دواره يكون قليلا والوجع دايما
الدوار من الاخلاط الباردة في بطون الدماغ العلاج علاج الدوار نقول في علاج الدوار الذي من الاخلاط الباردة انه يجب اولا ان ننظر الى سحنة العليل وقوته
وتستعمل في تامل العوارض جميع القوانين لئلا يقع عليك غلط فقد بينت لك ان مصلحة الدماغ واعلاله
لا يتم الا مع صحة القوة ثم تبتدي بعد تحصيلك ما تحتاج اليه مما ذكرناه فتحقنه بالحقن اللينة المتوسطة
بين الحقن الحارة والحقن الباردة دفعات متوالية وتشممه المسك والرياحين الحارة كالمرزنجوش والسوسن
والنمام ومن العطسات كالشونيز والفربيون والجندبيدستر وتغرغره بماء فرفيا والميويزج بعد ان
تنقيهما بالعسل ولا تقنع منه بان تحقنه وتغرغره دفعتين بل تحقنه دفعات كثيرة حتى يجذب جميع
ما احتبس في راسه من الفضول الباردة وتلزمه الغرغرة دايما فان لج فيه ذلك والا فقد فحص
الطريق ونقيت البدن واعلم انك اذا استفرغت الراس لتجذب ما في البدن من الاخلاط اليه فسقه
سعوط حب الايارج المذكور في قرابادينا هذا شربة او شربتين ثم تسعطه بما ذكرناه من سعوط الدوار
البارد وهو دهن القسط ودهن الناردين وزن دانقين من كل واحد يعده ويقيه بهما وزن حبة
من جندبيدستر والمسك حبة منه وتدرج بهذا السعوط الى ان تبلغ بجندبيدستر والمسك طسوجا
عطوس طسوجا فان لج فيه ذلك والعطسة فيعالج هذا التدبير بالكندس والزعفران والصبر

والمر على الاسهال ونحوها فان ذلك يدفعه والامر بالاكباب على هذه المياه يؤخذ كف كبير بابونج واكليل الملك
وشبث وقيصوم وقليل من الصعتر والمرزنجوش كف كبير من الاذخر والفلال وحوزتين وثلثة من جوز بوا مرضوض وكف
من حب الحلب المرضوض يطبخ ذلك كله في قمقم مضموم الراس حتى يتهري ثم ينكب عليه كما ينكب على ماء
الحشايش امثال القمقم او من الطشت على حسب ما تقدم ذكره دفعات متوالية فان كفى ذلك والا عملت مثلا
اربعة فتايل بهذا الدواء الذي نذكره ويدخل فتيلتين منها في المنخرين وفتيلتين في الاذنين يؤخذ من فتيلة تدخل في الانف والاذن
دهن البلسان الخالص وزن دانق فضة دهن السوسن والياسمين من كل واحد وزن درهم يجمع بينها
ويبقى دهن البلسان ثم يؤلف بينهما وزن طسوج مسك وطسوج جندبيدستر وطسوج صبر وطسوج
مرارة اذا قد حل فيه ثم يلوث الفتيل به ويستعمل على ما ذكرناه فان بهذا التدبير يزول الدوار البارد التي
تكون من الاخلاط البارده وقد ذكر بعض الاوايل في هذا الدوار كي اليافوخ وليس ذلك مما نامر به ولا نشير
به ونسب ذلك الي الخطا لما فيه من الخطر ان يتشنج حجب الدماغ فتودي الي الجنون المفرط او الهلاك
وهذا النوع ربما كان صعود هذه الاخلاط من المعدة او في الشراين ونحن نذكر ذلك اذا ذكرنا الدوار
بمشاركة المعدة وقد يضمد الراس لهذا الدوار الذي ذكرنا انه يكون من الاخلاط البارده المحتبسة في بطون ضماد
الدماغ بهذا الضماد يؤخذ من الشيح والقيصوم والبابونج واكليل الملك اجزاء متساوية ومن البادآورد
جزو ومن الصبر والمر من كل واحد منهما جزوان فيدق الجميع دقا ناعما وينخل بحريرة ثم يعجن الشيح
والدهن بدهن الخيري الاصفر ثم يطرح عليه بعد ان يترك به فحلا من هذه الادوية المسحوقة المنخولة وبعضه
حتى يصير كالمرهم ثم يطلى على خرق ناعمة ويقدم على النار حتى يسخن قليلا ثم يضمد به راسه ويتم نومه
ويترك الضماد يوما وليلة وقد يضمد ايضا بالشمع والدهن المتخذ بميلان تحم الادوية اشياء ذلك
فاما الدوار الذي يكون من الاخلاط الحارة المحتبسة في بطون الدماغ فقد ذكرنا علاماتها وعلاجها الدوار من الاخلاط الحارة في بطون الدماغ العلاج
ان ينظر الي قوة العليل وتعتبر فيه ساير العلامات فان لم يمنع فصد القيفال لا بحو وحلت طبيعته بعد
الفصد بايام بهذا المطبوخ يؤخذ هليلج اسود واصفر وكابلي من كل واحد وزن خمسة عشر درهما مطبوخ مسهل
افسنتين وقنطوريون وحشيش الغافث من كل واحد وزن اربعة دراهم تمر هندي منقى من نيف
عشرين درهما ترنجبين عشرين درهما ثلثون اجاصة ثلثون عنابة برسياوشان وزن خمسة دراهم اصل
السوس المحكوك اربعة دراهم كما يطبخ المطبوخ ويؤخذ منه شربة ويموس فيه وزن ثلثي درهم غاريقون يطبخ
ودرهم تربد وثلث طباشير انطاكي مسحوق بعد سحقها وعجنها بالجلاب ويسقى بعد خمسة ايام فان
كفت شربة واحدة الا سقيت شربتين وثلثة ولتكن الحقن في هذا النوع من الدوار مؤخرة من بعد
لان الاخلاط الحارة تسمو بطبيعتها فلا تكاد تنحدر الي اسفل باستفراغ الحقن بعض المواضع من
البدن والمسهل الذي ذكرناه طبيعته وقوته انها تستفرغ جميع البدن وتلطف الاخلاط وتنضجها فلا

عطوس ذلك ... فان كفى هذا التدبير وزال الدوار والا عطس العليل بهذا الذرور
سعوط او الخرق التي يتخذها مختلفة فيجرب بالرفق فان نال بذلك والا سعط بهذا السعوط يؤخذ من
شونيز جزو ومن لبن امراة ترضع صبية جزوان ومن عصارة الخطمي الرطب جزو وتضرب ذلك كله
في قارورة ثم يؤخذ من الجميع وزن درهم ويسعط به فان كفى ذلك والا عاودت السعوط دفعتين
وثلثة فان نال به والامر بالاكباب على هذا الماء يؤخذ كفين من الشعير المرضوض وكفين من
الفالا وكفين من الخطمي وكفين من البنفسج ويغلى جميع ذلك في قمقم مضموم الراس حتى يتهري بالخشايش
والشعير ثم امره بالاكباب عليه من القمقم او في قمقمة على القمقم او الطشت كما ذكرناه في
الصداع الحار وتطلى على راسه من هذا الماء دفعات كثيرة ولطفت غذاه والزمته شرب ماء
الشعير هذا ان لم يتغير مزاجه فان تغير مزاجه نظرت الى قوته وحواس المريض وسكون مزاجه
قليلا ثم عدت الى معالجتك وقد يضمد راس من به هذا النوع من الدوار بهذا الضماد وبالضماد ضماد
المذكور في الصداع الحار ... يؤخذ من الخطمي الابيض جزو ومن دقيق الشعير جزو ومن دقيق
الباقلي جزو ومن الارز مقشورا جزو ويضرب جميع ذلك بالخل ودهن الورد ضربا بصيرا حتى يصير كالمرهم
ثم يضمد به راسه وقد كان ابن سينا يصلح طبيعته وتصديه ويضمد راسه بهذا الضماد دايما
الي ان يزول الدوار لا يسعطه ولا يطلى على راسه ولا يامره بالاكباب على الماء ولم ارشد ايوب
من هذا الضماد في هذا النوع من الدوار وفي الصداع الحار فاما اذا كانت الاخلاط المحتبسة في الدوار من الرياح البارده في بطون الدماغ العلاج
بطون الدماغ رياحيه باردة فالعلاج هو علاج الاخلاط البارده غير انه يجب ان يتوفر صاحب
هذا النوع من الدوار على الاكباب على الحشايش المذكوره في ذلك الباب فانه انفع شي لتحليل
تلك الرياح ومما زاد في علاجه ان يوخر بمضغ الزوفا اليابس والصعتر والكمون والكندر وفرفخ الترنجبين
والجنبيع في فمه منها وان لم يحم مزاجه فلا باس بان يبلع اليسير مما يمضغه من هذه الاشيا واكثر ما رايت
اصحاب هذا النوع من الدوار يحدث بهم الحكاك في اذانهم والاختلاج في اعينهم لا سيما عند تحرك
تلك الاخلاط الرياحيه وعند ما يظهر الحكاك فسبيل الطبيب ان يامره بدخول الحمام دايما وصب
ماء الحشايش المذكورة في هذا النوع على راسه وينفع هذا النوع خاصة ذلك راسه دايما الا
ان يكون الصداع شديدا يمنع من ذلك وان كان الدوار من الاخلاط الرياحيه المحتبسة في بطون الدوار من الرياح الحارة في بطون الدماغ العلاج
الدماغ فقد وصفنا علامة ذلك متقدما فيجب ان يفصد من القيفال ان اظاهرت القوة واطلقت مطبوخ مسهل
القوا من ذلك ثم يحل طبيعته بهذا المطبوخ هليلج اصفر منزوع النوى وزن ثلثين درهما
تمر هندي منقى وزن ثلثين درهما افسنتين وزن سبعة دراهم بزر الرازيانج وزوفا يابس و
سعتر فارسي من كل واحد وزن خمسة دراهم اجاص وعناب من كل واحد ثلثين عددا

ما انق مقشر العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويؤخذ منه شربة ويداف
فيها وزن نصف درهم تربد ودانق انطاكى مسحوق ويشرب فانه ان كفى ذلك والا دبر تدبير
الدوار الذي يكون من الاخلاط الحارة المحتبسة في بطون الدماغ سواء وغذيته بذلك الغذاء
وسقيته ماء الشعير فان كان الدوار من الاخلاط الباردة المجتمعة في المواضع الخالية من الراس
وحوالي الدماغ والاخلاط الحارة والرياحية الباردة فالعلاج هو ما ذكرناه فيما يحتبس في بطون
الدماغ سواء وهذا اسرع زوالا واقرب برءا لانها في مواضع شريفة دون شرف بطون الدماغ
وخطرها يسير وليس تخرج الاخلاط المحتبسة في هذه المواضع التي يخرج منه الاخلاط المجتمعة
في بطون الدماغ ولا الى ذلك الاستفراغ واذ قد فرغنا من الدوار الذي يختص بها الدماغ للاجتماع
الفضول هناك فنحن نرجع الى ذكر الدوار الذي يشارك المعدة وقد ذكرنا ان المشاركة يكون على
وجهين اما من طريق العصب والفضول واما من طريق الفضول فقط فاما ما كان من الاخلاط البا[ردة]
في المعدة وترقيها من المعدة فعلامته مع ما ذكرنا انها تجمع في بطون الدماغ وجود الغثيان وقلة
الهضم والجشاء الدائم على غير ترتيب وبغير ارادة والصداع الدائم علاج ذلك تنقية المعدة اولا بالايا
رج المر المعروف بفيقرا القنقير بعد حل طبيعته بالحقنة المذكورة في الدوار البارد وسقيه
مطبوخ الافتيمون على هذا السبيل وتغذيه نصف النهار باحمد ما تقدم ذكره من الغذاء ولا[كان]
وقت النوم اعطيته من هذا الايارج وزن ثلثي درهم ليبيت عليه وضمدت معدته بهذا الضماد
يؤخذ من الصبر ومن الورد جزوان ومن سنبل الطيب نصف جزء ومن المصطكي نصف جزء ومن
الورد جزوان يسحق ذلك كله ويحل الشمع والدهن بدهن الناردين او دهن القسط او دهن المصطكي
المذكور انفا بادنيا ويطرح عليه هذه الادوية ويضرب حتى يختلط ثم يطلى على خرقة ويوضع على
معدته ويحيط بفم المعدة الا ان يكون الفضل معظمه في فم المعدة فان بهذا الطريق ينقطع ترقي الفضل
منها الى الراس وان كانت الاخلاط المجتمعة في المعدة مرية حادة حللت طبيعته بالحقنة اللينة و
نقيت معدته بسقي السكنجبين الطعام المحوض وقدرها الشعير والسكنجبين والماء الحار والترياق
واشباه ذلك والقذف في الدوار الذي يكون بمشاركة المعدة باي خلط كان اذا لم يمنع منه ضيق
الصدر وطول الرقبة وصعوبة القذف عليه لقوة فم المعدة من اكبر العلاج وربما اكتفى الطبيب
في علاجه هوا وبان يقذف ولا يحتاج معه الى غيره فان كانت الاخلاط المجتمعة في المعدة التي
ترقى منها الى الراس حارة صفراوية حللت طبيعته بمطبوخ ساذج وهو المطبوخ المذكور في قراباذين
في تنقية المعدة من الاخلاط الصفراوية في المعدة وسقيته بعد ذلك ماء الشعير بالسكنجبين فان ذلك
الاخلاط يلطف ويرق ويحق وان كانت الاخلاط المجتمعة في المعدة رياحية باردة فعلا[جها]

الدوار من الاخلاط والرياح وحوالي الدماغ — العلاج
الدوار يشارك المعدة
من الاخلاط الباردة في المعدة
العلاج
ضماد
جزوين
في م
من الصفراء والعلاج
من الرياح البارد

مع ما ذكرناه

علامته
مع ذكرناه من الاخلاط الباردة والاخلاط الرياحية الباردة المجتمعة في بطون الدماغ الذي يكون مع هذه
الاخلاط غشيان وتهوع وتقلب نفس من غير ان يخرج بالقذف شي واعلم ان كل موضع تسمع بقولي قوة
التهوع فانما اريد ان يكون القوة تدفع كانه يريد القذف ولا يخرج بالدفع شي واي موضع سمعته بقولي
قذف او تقذف فانما اريد به خروج شي من المعدة ويكون معه وجع يجده في معدته كالقذف وعلاجه علاج
الاخلاط الباردة سواء ومما ينتفع به صاحب هذا النوع شرب النبيذ الذي قد طبخ معه الكمون والصعتر ان
احتمل المزاج ذلك ولما اذا كانت الاخلاط الرياحية المجتمعة في المعدة حارة فعلامته مع ما ذكرناه من
علامات الاخلاط الحارة المجتمعة في بطون الدماغ العطش الذي يجده في معدته ووجع السرة والتو[ع]
العليل الخارج يخرج منه اما بالجشاء او من طريق اخر وعلاجه تنقية المعدة بالمطبوخ الساذج وسقي
ماء الشعير فاما كيف ترقى وتصعد هذه الاخلاط من المعدة ومن سائر البدن فان الاخلاط الباردة منها
تسخن بحرارة اول ما يليه فتصعد بالعرض كما يصعد الماء اذا سخن فاذا اجتمع في الراس غلظ وعاد الى [جرمه]
وقد تصعد ايضا مختلطا بالدم في طريق الغذاء فينفصل عن الغذاء الخاص بالعضو لفساده ولا يتغذى
به البدن لانه لا يمكن العضو ان يشبهه بجوهره فينفصل هناك فضولا وقد ترقى بوجه اخر وهو ان يسخن الراس
والاعضاء العليا بحرارة اكثر فتجذب هذه الاخلاط التي هناك كما ان المحجمة تحلل ما هناك من الفضل فيبقى حوالي
خارج عارية الاسفل فتجذب هذه الفضول التي تملا الخلا بالاحرار فاما الاخلاط الحارة والرياحية فانما تسمو الى الطبع
الى فوق ولكن فما يعجز الراس عن تنقيتها وتحليلها فتحتبس هناك وتجتمع ولقد شاكل ذلك فيه صعود الاخلاط
الرياحية الحارة كيف يجوز ان تحتبس في الراس ولا تخرج وتخلل وهي حارة رياحية وعلة احتباسها في الراس
انها وان كانت رياحية حارة فانها تحللت من فضول غليظ حين سخنت فاذا صعدت الى الراس وكانت كثيرة
ووجدت في الراس فضولا رجعت الى طبيعتها فاستحالت الى تلك الفضول وتحللت اللطيفة وما كان فيها من
الجواهر الغليظ فتحتبس في الراس على مرور الايام مع سوء التدبير ومتى كان صعودها من المعدة او من
عمق البدن بالطريق الخفية فعلاجه ما ذكرناه من استفراغ البدن ومتى كان صعودها في الشريانين اللذين
يظهران عند الصدغين وخلف الاذنين فان قطعهما وكيهما بعد الاستفراغ نافع جدا وسبب الانقطاع
صعود تلك الاخلاط ويستدل عليه من الحس انه اذا نظر الى تلك العروق الطبيب رآها تتحرك حركة مضطربة
على غير ترتيب شديد الاختلاف وعند الحس فيها انتفاخ اكثر مما كان قبل ذلك وان كان صعوده في الشريانين
اللذين عن جنبتي الحلقوم فعلامته انهما تختلف في النبض اختلافا كثيرا وتنتفخ اكثر مما كان واذا غمز عليه
وجد العليل راحة فاذا عرفت علاجه ما ذكرناه اذ لا يمكن قطع هذا العرق لكبره وقربه من القلب وصعوبة
موضعه فان كان صعود الفضول في الودجين فقصدهما صالح جدا فاما في الباطنين فلا يكاد يصعد
الفضول الا في الندرة ولانهما تنزل من الراس وتنقسم في اسافل البدن وهما الودجان غير انهما اذا [صعدا]

الطبيب م
تعريف التهوع
تعريف القذف
العلاج
والصعتر ن ل
بالاصغر ارم
وتخلل ن ل
تعريف الودجين
تعريف الباطنين

كانا ودلجين فاذا انزلاسيما بما طبى هذه جملة المعالجة لانواع الدوار والفرق بين الدوار والصداع
وبين الظلمة الذي يجد الانسان في عينيه مع حالة تشبه بالغشي عند الحركة فهو ان الصداع قد يعرض
ويزول وينشق ويسكن فاما وجع الدوار فمدته كان يشاركه المعدة او خاصا بالراس فلا يكاد يفتر او
يزول ولا يزول الا عند الخطا ونقصانه فاما الظلمة التي يجدها مع حالة تشبه بالغشي اذا تحرك
فلا يكاد يكون ذلك الا مع حمى المزاج واستيلاء الضعف واكثر ما يكون ذلك بعقب الحميات الطويلة
الحميات الخبيثة وعلاج ذلك اما علاج الحمى او علاج الضعف **الباب الواحد والعشرون** في السدر وهي حال تبقى
الانسان مع حدوثها كانها تتحير في راسه ثقلا عظيما وفي عينيه وربما وجد مع ذلك الثقل طنينا في الاذنين
وربما زال معها عقله واسباب السدر مختلفة فربما سدر الانسان من سقوط شي على راسه او من ضربة
تقع عليه او اختناق يصيبه وربما سدر من اجتماع فضول باردة غليظة في دماغه فيمنع الروح النفساني
عن السلوك والتنفس وانما يحدث السدر عند انحصار النفس بانقطاعها في سلوكها عن مواضع من
الراس فيبرد الموضع ومزاج الدماغ يبرد لذلك فيحدث حالة شبيهة بالغشي الا انه لا يغشى عليه ويبقى
سدرا شاك ذلك ان الانسان ربما قعد على عضو من اعضائه ويتكى على عصبة فيذلك العضو فيمنع النفس
المحتبس عن السلوك في تلك العصبة فيخدر العضو ويبس وكذلك ان يمسك من الانسان العرقان
اللذان يكتنفان الحلقوم امساكا شديدا حتى يمنع النفس عن السلوك في ذلك العرق الى الدماغ تبلد
الانسان ويزول عقله لان الدماغ يبرد بانقطاع النفس عنه فاذا خلي العرق لحس الانسان كبعض
المجنون قليلا قليلا الى الراس فرجع عقله ويزول السدر عنه فاذا صح ذلك فمتى اجتمع فضول غليظة في
الراس وسد مواضع النفس ومنعها عن سلوكها في اجزاء الدماغ برد الدماغ وحدث الخدر ومتى
حدثت من الاخلاط حركة ومن النفس لحرى صار دوارا واختلاف انواعه لاختلاف الاخلاط المجتمعة
فاما السدر فلا يكون بد الا من الاخلاط الباردة الغليظة التي ان زادت احدثت السكتة وما يحدث
من سقوط شي على الراس او ضربة تقع على الراس فانما هو لان يعرض بحجب الدماغ الخاص به او عصب الحجاب
او سدة يعرض هناك او ورم يمنع النفس من السلوك للسدة او للورم او للالم الشديد فيحدث السدر
والجود فان السدر امتناع النفس عن سلوكها الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها وعلاج السدر الذي
من اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة هو تنقية البدن من الفضول بالحقن القوية على التدريج يبدا
بالحقن اللينة اولا ويحمى من الاغذية الغليظة ويومر بتناول الجلنجبين وشرب شراب العسل الساذج
فكلما تبين النضج في القارورة حقن باقوى من الاولى الى ان يستفرغ البدن باعتدال فاذا علمت ان
البدن قد نقي استفرغت راسه بالاياريج وتقيت معدته وقيتها بالاياريج الروفة بالخردل وماء
الشبث والعسل فان السدر يزول بها مع تنقية المعدة واستفراغ البدن والراس فاذا تبينت في

شبيه ... الغشي
والسدر والنفس يحدثه
السدر من اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة ... العلاج

العلة لخطاها ونقصانها ودلكت راسه بالخرق الخشنة وعطسته او شممته المسك والفربيون والشو
او خلت الحمام وصبت على راسه الماء الحار الكثير ومياه الحشايش التي ذكرناها في الدوار البارد
فان افترت وبقيت سعطته بدهن المصطكي وماء المرزنجوش البري ودهن القسط البري واسخن
في راسه الدلك الكثير وقد يضمد الراس في السدر اذا كان من السبب الذي ذكرناه بالخردل المدقوق
المداف بالخل ويضمد ايضا بالبابونج المطبوخ مع اكليل الملك ويضمد ايضا بورق الاترج المدقوق
مع اصول السوسن ويضمد ايضا بالبغداد الاسود المدقوق مع الخطمي ودقيق الكرسنة واما اذا كان السدر
من الضربة والسقطة فيفتقد مزاجه فان كان مزاجه قد تغير الى الحرارة فلا تسلك او يسكن مزاجه فاذا سكن
مزاجه فصد ان احتمل قوته ذلك وتزرق راسه بدهن الورد المحض دفعات في اليوم والليلة ويضمد
بضماد مرهم يتخذ الشمع والاحمر بدهن الورد ثم يذاب على النار ويطرح عليه يسير من اسفيداج الرصاص
ويسير من المرداسنج ويضرب حتى يختلط ثم يسقى بماء الهندبا وماء ورق الخطمي مقدار ما يمكن سقيه ولحقن
ذلك ثم يطلي على الخرق ويضمد به راسه ويمنع من النظر الى الشمس والتعرض للهواء لئلا يصيبه تغير الهواء
فيعطس فان العطاس مع هذه العلة ربما اورث الغشي وربما زعزع الراس فيخشى على صاحبه الهلاك
ويسمى هذا السدر السدر الموثع والسدر الاول يسمى السدر الحادث وقد يعرض احيانا السدر عند حدوث
الصداع الشديد البارد او الحار فيكون علته شدة الالم في حجب الدماغ وعلاج ذلك العلاج الذي يليق
بنوع الصداع **الباب الثاني والعشرون** في النسيان اني رايت من اغفال الاطباء المتاخرين امر النسيان
والاختلاط شيا ليس بيسير فانهم ربما ليس بقليل حتى ان بعضهم صير العلة الفاعلة للنسيان والعلة
الفاعلة لاختلاط العقل واحدة بعينها والموضع الذي يحدث هذه العلة فيه من الدماغ موضعا واحدا
ثم جاء الى المعالجات واستعمال الادوية فجعلوها معالجة واحدة وادوية واحدة وبعضهم جعل
الارق والسبات والنسيان واحدة وتكلم عليها كلاما واحدا وليس الامر كما ذهب اليه هولا بل النسيان
علة منفردة وعلتها الفاعلة غير العلة الفاعلة لاختلاط العقل واختلاط العقل علة تخالف النسيان
والموضعان من الدماغ مختلفان والسببان الفاعلان متغايران والفاضل جالينوس قد اوضح الجميع ذكر
العلل والاعراض والاعضاء الالمة لكن يحتاج كلامه الى تامل شديد ونصوص من الناظر فيه صحيح وبحث
تكلم في جميع ذلك على انفراد كل واحدة منها وبين الاسباب الفاعلة لكل واحدة منها فنقول بين يقع
فنقول في النسيان ان الفاعلة تتولد من الرطوبة والبرد لا غير ثم النسيان ينقسم الى ثلثة اقسام يعرض
في الجزء المقدم من الدماغ وهو الجزء الذي به يكون التخيل ويكون ذلك لرطوبة مجتمعة هناك ويرد
تستولي عليه فينسا ما يتخيل ويحفظ ما كان حفظه قديما ويمكنه التذكر في الشي ولا ينسا من احوال الحي
الا ما تخيل والقسم الاخر يعرض في الجزء الفكري من الدماغ ويكون ذلك لرطوبات غليظة تجتمع في ذلك الجزء

سعوط
ضماد
ضماد ضماد
السعوط
السدر من الضربة المسمى الموثع
والسقط
مرهم لضماد

ويبرد ويستولي عليه وينسى ما تفكر فيه وما يتفكر ولا ينسى ما يتخيل ويحفظ ما قد يحفظ قديما ويمكنه ان يحفظ
في الوقت ايضا ما يريد ان يحفظ والقسم الثالث هو ما يعرض في الجزء المخصوص بالتذكر والحفظ وهو
القسم المؤخر يجتمع فيه الرطوبات الغليظة ويستولي عليه البرد فلا يمكنه ان يحفظ شيئا وينسى ما يحفظه
وجميع الناس يرون ويسمعون بهذه الاحوال ممن يشكوها لكنهم لا يميزون حالا عن حال ويظنونها شيئا
واحدا وسببا واحدا وكثيرا ما اري من يشكو قلة الحفظ ونسيان ما كان حفظ قديما وهو جيد التخيل حسن
حسن التفكر فاعلم ان الفساد دخل عليه في الجزء الذي به يكون الحفظ من الدماغ ثم اري ايضا من يشكو
الي خمول الة التخيل للشيء فانسان لا يمكنه الرجوع الى ما قد تخيله لا في المنام ولا في العيان وهو حافظ لكثير
من الاشياء جيد التفكر في ما يلقى اليه فاستيقن ان الفساد دخل عليه في الجزء الذي يكون به التخيل من الدماغ
واري من يقول انه لا يمكنه التفكر في شيء البتة ويضيق عليه ما يتفكر فيه وهو مع ذلك جيد الحفظ
للمحفوظ حسن التخيل لما يتخيله ولكثير ما اري هذه الحال في المجانين واصحاب المالنخوليا ورايت بالري
مجنونا جيد التخيل جيد الحفظ لما يحتاج اليه حتى اني اعطيته يوما شيئا طيب الرائحة ومضى على ذلك
سنتان او ثلثة سنين ثم اعطيته شيئا اخر فشمه وتذكر ما كنت اعطيته في تلك السنة وشمه فيها
السنة وجميع افعال الفكرية من سياسة بدنه ردي فاسد حتى انه يبيل في ثيابه ويبول على ساقيه وينام في
المواضع الخبيثة فقد بان ان النسيان الذي يعرض ليس هو واحدا في جميع اجزاء الدماغ بل هو نسيان
بحسب الجزء الذي يعرض فيه الفساد والضرر يدخل على افعال ذلك الجزء ولعمري ان الفساد اذا
استوعب جميع اجزاء الدماغ صار بمنزلة البهيمة ونسي التخيل والتفكر والتذكر ونحن نتكلم في معالجة النسيان
بحسب مادته وجوهره والضرر الذي دخل على الموضع جملة فان الطبيب يستخرج اليه الدليل من افعال
المريض ومما يشكو على الجزء المريض من الدماغ فيعالج بحسب ذلك ويقصد بالتضميد والدلك وساير
المعالجات الموضع العليل من الدماغ فنقول قد عرفنا ان علة النسيان هي رطوبات غليظة تجتمع ويبرد
يستولي على الدماغ فلا يكاد يكون النسيان البتة الا من هذه المادة وبهذا الموضع و ورم بارد يعرض هناك
فان نقص واحد من هذه الثلثة كان قلة النسيان بحسب نقصان ما ينقص من هذه الاسباب الثلثة واما
وجب ان يكون النسيان من هذه الاسباب الثلثة لان الرطوبة وهي بالطبع باردة تتولد ويضعف
الحرارة الغريزية ويتبلد افعال النفس لان افعالها يظهر بحسب المزاج والبرد اذا استولى عليه لم يسلك
الحرارة في ذلك الجزء ولا ظهرت افعال النفس لان الجزء من الدماغ اذا برد باكثر من بردها الطبيعي
لم يقدر على قبول افعال النفس ومانت افعال ذلك الجزء بها دامت العلة وقفه فاذا اجتمعت
الرطوبات واستولى البرد وضعفت الحرارة عن انضاج الرطوبة وادامه البرد وتحليلها حدث هناك ريح الى الترم
نافخة فتحدث الورم لان الحرارة اذا كانت قليلة او لم يكن وفي الموضع فضل فلا بد من تولد الريح النافخة

كما يتولد

كما يتولد في الحيوان الميت لعدم الحرارة وانسداد المسام رياح نافخة فكذلك اذا انسدت مجاري ذلك
الجزء من الدماغ وانقطعت الحرارة عنه حدث لا محالة ورم واستفاخ الى ان ينضج الرطوبة ويرد البرد
فيتحلل ذلك وقد يكون النسيان نفس الورم غير انه يكون ضعيفا ليس يقوى فلا يقوى النسيان الا اذا
اجتمعت هذه الاسباب الثلثة ومما يعالج به هذه العلة استفراغ البدن بحسب الامكان واستعمال العلاج
الغرا يقرع في استفراغه بالحقن وبالادوية المسهلة فاذا استفرغ بدنه نظرت الى مزاجه فان احتمل
استفراغ راسه استفرغته بهذا الحب تأخذ شحم الحنظل وزن درهم مصطكي وزن درهمين سليخة حب ...
وزن درهم اسارون وزن درهمين قرنفل درهم ورد وزن درهمين افسنتين وزن ثلثة دراهم ربّ السوس
وزن دانقين صبر سقوطري وزن خمسة عشر درهما انطاكي مشوي وزن ثلثي درهم يسحق وينخل
ويعجن بماء البادروج او بماء ورق الاترج او الشراب الصافي ويحبب حبا كامثال الفلفل الشربة منه
وزن درهمين وثلث تسقيه ان احتمل من هذا الحب شربتين وثلثه ثم ينظر الى مزاجه فان لم يتغير امره
بالغرغرة والعطوس بالايارج الفيقرا فان لم يتغير مزاجه غرغرته ايضا بالخردل والمويزج وعاقرقرحا غرغرة
غرغرة متوالية فان لم يزل المرض اسعطته بهذا السعوط مسك وزن حبة جندبيدستر وزن نصف سعوط
حبة تذيبهما في دهن الياسمين او دهن السوسن او دهن الخيري الاصفر ويسعط وزن ثلثي درهم
من ذلك الدهن مع ما اذيب فيه من المسك والجندبيدستر فقد كان ابن سينا رحمة الله يكره ان
يسعط بجندبيدستر وكان يسعط بمرارة الكركي مع دهن الياسمين فيوثر اثرا محمودا ثم يدلك راسه سعوط موثر
بالخرق الخشنة واليد ويضمد بهذا الضماد جندبيدستر وزن طحين باداورد وزن درهم بزر الوابلج ضماد
وزن درهمين خردل ابيض وزن درهمين ورق الاذاذ درخت وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويداف اسود ود
بالخل العتيق وشيء من مرارة الكركي ثم يوم يحلق راسه وبذلك ثم يطلي عليه هذه الادوية فان لم يصبر
على الحرارة وحدة زدت فيه شيئا من الادهان الحارة وامرته بمضغ الكندر والزنجبيل دايما ومما
يزيل بالواحدة اذا استصعب وعسر نقصه سقيه اللوغاذيا على هذا التدبير والترتيب ينقي مادة الاصول
ايا ما على النسخة المذكورة في اقراباذين شام يسقي شربة من ايارج لوغاذيا على هذا الترتيب يوخذ هليلج مطبوخ
اسود وزن عشرة دراهم زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين درهما افتيمون وزن سبعة دراهم
راوند وزن ثلثة دراهم بورق الراوند ويطبخ الجميع كما يطبخ المطبوخ ثم يوخذ منه وزن سبعين
درهما يتناول شيء من ايارج اللوغاذيا بالصحيح المعجون الذي مر عليه سنة او ستة اشهر اقله وشربته
ثلثة مثاقيل ونصف ينقص ويزيد بحسب مزاج المتناول ثم يشرب خلفه هذا المطبوخ الذي
ذكرناه والحمية بتناول اللوغاذيا عشرة ايام اقله وبعد الخروج منه عشرة ايام اما قبل شربه فلا مدة الاحتما لمن شرب الايارج
يزيد على الاسفيدباج بالفراريج والدجاج الذي قد طبخت فيه حمص كثير باكل من مرقها ويعتصر

من طرحها على ايسر ما يقدر عليه واذا كان البرد مستوليا على دماغه وعلى ساير البدن فيجب ان يكون
الاستعانة بالحاث من الفراخ الناهض وبعد الخروج منه فالزيرباجات العذبة الحلوة المتخذة
بلحم الحمل والفروج وتوابلها يكون على حسب الغالب عليه من المزاج ومتى تناول الاوغاديا على غير
الحمية التام لم ينتفع به ولم يحمل عليه فان ذلك بعد او الا تناوله احتمل مزاجه والوقت ومزاج البلد
اليسير بعد اليسير من الترياق الكبير ولم يرته بالمحنك به وشهد وايما وقد يعطي من الايارجات الكبار
اذا احتمل مزاجه يسير ولا يسرف عليه فيودي الى فساد عظيم هذا احد من معالجات هذه العلة و
قد يلحق بها اعراض اخر وهو ان يجي الوضع او يشتد الورم ويحس بشي من الصداع فاذا ظهرت هذه
العلامات تيقنت ان علته مركبة وان هناك ورم فبادر بالفصد والتعطيس وجعلت ما شيمه وتطلبه
به ويتعطر مركبا ومتى لم تقدر لجه تركت هذه الطريقة في المعالجة الى ان يسكن مزاجه فتعود الى المعالجة
الاولى وعلى هذا القياس تدبر امره وتراعي تغير مزاجه فانه ربما وقع الخطأ على الطبيب بالتواني
عن مراعاة مزاجه في تغيره فيودي الى امراض قاتلة وقد يظهر اعراض اخر في هذه العلة وهي حمى خفيفة فيه
حقيقة فان ظهر ذلك فاياك ان تقرب منه شيئا من هذه الطريقة في المعالجة وبادرت الى فصده وخفف
في معالجته بطريق الغرغرة والتعطيس بادخال الفتيلة المعمولة من الخرق في منخريه وتحريكها واقامته
في عين الشمس وسقيه السكنجبين المتخذ بالعنصل فان ذلك يلطف ويحلل تلك الرطوبات الغليظة و
للعنصل خاصية في تحليل الرطوبات الغليظة كيف ما استعمل حتى اذا ان طلي به داء الثعلب حللت تلك
الرطوبات المحتبسة تحت الجلد والعنصل وسكنجبينه نافع لهذه العلة جدا وقد يضمد راس هذا العليل
بالعنصل المدقوق فيه المقرب الى النار ليزول الدفعة وحدته ومع اشيا اخر كاليسير من الخطمي والاكليل
جدا من الافسنتين والصبر والمر والمصطكي ويتخذ من كل ذلك اجزاء متقاربة او متساوية غير العنصل
فانه يجب ان يكون مثل الاجزاء وهذا الضماد نافع جدا لا يغفل ولا يخفى وبامر هذا العليل ايضا لا سيما
اذا كانت هناك حمى خفيفة بشد الساقين ووضع المحاجم عليه بعد الاستفراغ التام فان الحجامة
على الساقين يجذب الفضول من جميع البدن الى اسافلها وقد يضمد ساقي هذا العليل وقدميه الى
حدود الركبة بالعنصل المدقوق فيها وجد منه الادوية تتخذ من العنصل المقرب من النار المقشر
يعالج بالصعتر ومن الميويزج وزن عشرة دراهم ومن ورق الخروع الرطب باقة صغيرة ومن الاشنة
وزن ثلثة دراهم فيجمع بين الجميع ويدق نعما حتى يختلط اجزاه ثم يحمل الشمع والدهن بدهن البابونج او
السوسن او دهن الغار ويضرب تلك الادوية المدقوقة المفروغة منها مع الشمع والدهن المحلول ثم يضمد قدميه
وساقيه والذي ذهبت الرطوبات الى تصفيه الساقين وذلك انه يميل عن ما تريد جذب المواد من الراس
الى اسفل فلهذا ما فذا امر بعصاد الساقين والقدمين وبالجملة فليس يجب ان يغفل عن مراعاة امر الحمى

والورم

والورم في هذه العلة فانها كثيرا ما تظهر مع هذه العلة والسبب فيه ان الخلط اذا احتبس هناك عفن
واذا عفن فربما احدث ورما وربما احدث حماة خفيفة فلاجل ذلك ما يلزمك مراعاة شيلا تغلط في
المعالجة

## الباب الثالث والعشرون في السبات

ورايت الاوايل من مصنفي الكنانيش تهاونوا بامر السبات
والاختلاط والجمود والغوص وجعلوها علل لا يعرف بعضها من بعض وجعلوا السبب الموجب لها سببا
واحدا او من بينها فليس يشبع القول في ذلك ونرجو ان نتكلم في ذلك على تفصيل وتحصيل ان شاء الله تعالى
اعلم ان السبات ثلثة انواع ولكل نوع منها علة تخصه وتاثير يخالف تاثير الاخر واعراض يخص بعضها
بالاضطرار وبعضها بنوع التدبير فالنوع الاشد منه من السبات المطلق الذي يكون معه النوم الطويل
والحال التي اذا افاق من نومه شبيهة بالتحير وكدرة التميز وثقل الحركة والا فهو اكثر الاوقات مرمي
النايم ما يفطن ومن الاعراض التي تخص هذا النوع ثقل يجده في مقدم راسه وفي حركة عينيه
وشبيه بالالتصاق في حاجبه وسيلانا من منخريه في اكثر الاوقات ورطوبة عينيه يرى تكبلها
حتى يتاذى بها وسبب هذه العلة تجتمع رطوبة غليظة لحجة في مقدم راسه وربما تعدى الى ساير اجزاء
الدماغ ولد هذه الرطوبة ربما كانت من المعدة وربما كان من ساير الاعضاء الا انه يكون ارتقاوه
اذا كان من ساير الاعضاء الا في الشريانين المكتنفين الحلقوم على الاكثر وتسمى هذين العرقين
بعرقي السبات وانما اختصا بهذا الاسم لانهما يصعدان الى مقدم الدماغ فينقسمان منه على مذهب
جالينوس وبقراط ومقدم الراس هو موضع السبات فسميا لهذا المعنى بعرقي السبات وربما تولدت
الرطوبة في هذا الموضع باستحالة البخارات الصاعدة اليه الى الرطوبة لبرد يلحق هذا الموضع فينبغي
عليه فاذا صعدت البخارات الى نوع استحالت الى الرطوبة علاج ذلك مراعاة السن والمزاج وساير القوانين
لان امراض الدماغ لا تحتمل الهوان بها خاصة فان طلبت القوانين فالابتدا باسهال الطبيعة او بمطبوخ
هذه نسخته هليلج اسود كابلي واصفر من هذه النوعين من كل واحد وزن سبعة دراهم سنبل بليلج
من كل واحد ثلثة دراهم سنا واسطوخودوس وحشيشة الغافث وقنطوريون وبسفايج وشكاعي و
باداورد من كل واحد وزن ثلثة دراهم افسنتين رومي وزن سبعة دراهم افتيمون اقريطي وزن سبعة
دراهم بصرة خرقة وتجعل على القدر ولا تخرج عند طبخ المطبوخ حتى يخرج قوته ويلطف من غير ان يغلي
ومن حرص في المطبوخ شي اصول السوس محكوك ونبيذ وماميران من كل واحد وزن ثلثة دراهم
سوس ومن كل واحد وزن ثلثة دراهم بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهمين
برسياوشان ولسان الثور من كل واحد وزن اربعة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يوخذ
منه شربة معتدلة بحسب ماء ويشرب دهنا احتمل مزاج العليل ذلك والا فوزن خمسة دراهم ويترك
فيه وزن درهم غاريقون حرنفي اسود وزن دانق ماميرصرف ربع درهم ملح هندي بعد

سحقها ونخلها وعجنها بالعسل وتشربه فان تلا فان اثر فيه هذه الشربة اثرا بينا نقصان العلة والا فخذ ماء
ماء الاصول
الاسقفية ماء الاصول على هذه النسخة بزر الرازيانج والبسوس وبزر الكرفس من كل واحد وزن ثلثة
صفة
دراهم قشر اصل الاذخر وزن خمسة عشر درهما زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين درهما مصطكى وزن ثلثة
دراهم سليخة وقشوره من كل واحد وزن درهمين عود الوج وزن ثلثة دراهم تين ابيض عشرون عددا
يجعل مرضوض وزن ثلثة دراهم مشيران اثن واحد وزن درهمين يطبخ ذلك كله بارطال ماء اصفا ثمانية
ومن الاطباء من يزيد بعد هذا الاخلاط في ماء الاصول اشياء كالاذخر وهو ارشبيشعان ومنهم من يزيد فيه
حب الجمويس واصول السوس وورق الشبت واما انا فاني لا استقص من هذا شيئا بل ثم نصفه
ويسقيه كل يوم منه وزن عشرين درهما بوزن درهمين دهن الخروع وسبعة دراهم سكنجبين بسكر على
ذلك سبعة ايام ويغذاه في هذه الايام الزيرباجة الحلو واطراف الحمل مطبوخة مع الحمص الكثير
من الشبث ويمنعه من الاطعمة الغليظة ثم يسقيه شربة اخرى من هذا المطبوخ فان راينا قد انحدرت
حب — حب الايارج
ولابد من ان يكون قد سقيته بعد ذلك هذه الشربة اياريج فيقرا وهو معنى قولنا فخذ ابا يجون ويعتدل
تناوله بثلثة ايام وزن درهمين ومن ماحين منيج وزن دانقين ومن الخربق الاسود المنقوع في الخل
المجفف وزن دانق ومن الغاريقون الابيض الهش وزن نصف درهم من الافسنتين الرومي الخالص
وزن درهم ومن الورد الاحمر وزن درهم ومن صبر سقطري وزن نصف درهم انطاكي مشوي وزن دانقين
يسحق وينخل ويعجن بالجلاب ويحبب كامثال الفلفل الشربة منها وزن ثلثة دراهم وثلثة يسقي هذا
الشربة ان لم يتغير مزاجه بسقيك المطبوخ الاول فان اكتفيت بشربة واحدة والا سقيته شربتين وثلثا
مع مراعاة القوة بين ذلك ويتحرى التدبير واعلم ان كل من في دماغه علة باردة يجب ان يتجنب شرب الماء
البارد واستعماله في المضمضة والاستنشاق ويلزمه هذه الاستفراغات ان لم يحتمل مزاجه استعمال الماء
الحار والاستنشاق والتمضمض به وصبه على راسه في الحمام فان نقي من العلة والا امرته بالانكباب
على هذا الدواء يؤخذ كف من البابونج والقيصوم والبابونج واكليل الملك ومن ورق الاذخر وقشور
الصنوبر وقطعه من المرزنكوش مقدارها وزن عشرة دراهم ومن القنطاد كف كبير وكف من الخطمي الابيض
وكف من الملح بيض الخطمي والملح والقنطاد في خرقة معا وكل واحد منهما في خرقة وتطبخها حتى يتهرى الخشاش
ويامره بالانكباب عليه اما في القمع او في الطست بعد ان تصون البخارات عن ان ينبرد او يبرده الهواء
يطرحه على راسه يفعل ذلك دفعتين وثلثة فان لم ينجع ذلك نطلت نفيرة ورده ودتر او المنبر [illegible]
وفيه ماكوله ومشروبه وجوعه وامرته بشم المسك والشونيز والجندبيدستر واشباه ذلك ومجمره
ضماد
مقدم راسه ان لم ينفعك تغير مزاجه بهذا القنطاد بابونج واكليل الملك من كل واحد عشرة دراهم صبر
ومر من كل واحد وزن ثلثة دراهم عاقرقرحا وزن درهمين سعد وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله وينخل

ويبل



ويعمل الشمع والدهن بسيلان شحم البط او الجاوشير اولا ثم يطرح عليه الادوية ويحرك حتى يختلط ويضمد
مقدم راسه ما لم ينفعك هذه الصداع بهذه او تغيير مزاج دماغه تغيير مزاجه واحسن كان يدبر بتدبير السبات
وهذا السبات الارقي
الارقي الذي يتكلم فيه الساعة والنوع الثاني هو السبات الارقي وهو ضد الاول في احواله لان السبب
الموجب له بخارات حادة حارة مع الرطوبة مع اليبوسة ارتفعت الى مقدم الدماغ تعرض في السبات
تغيرت مزاج الدماغ واسخنت الفضول العفنية هناك ويعرض انه لا ينام البتة ولا يقدر على النوم ويمكن
الادراكات الردية من غير تغير صحيح ويكون منزع العقل يطلب حركة العينين كانهما في سبي ومتى كان تركب
هذا البخار الحار مع رطوبة يسيل من عينيه الدموع ويعطش عطشا كثيرا او يغموه في بعض الاحوال فان ضعف
خفيف ثم يحتسبه وربما قلق واظهر [illegible] ضيق شديد وربما تركب هذا البخار الحار
العلاج
مع اليبوسة فلا يغفو البتة ويجد كانما يصد لعادة دويا في راسه ويثقل عليه الاطباق جفنيه علاج ذلك
ان يبتدأ بالفصد دون الاسهال لاسيما اذا كان تركب هذه البخارات مع الرطوبة وكلا يسقي الدواء
لا يعيق بل يقدم الفصد فاذا افصد فان لم يتغير مزاجه جعل غذاء ماء الشعير وكشكه والمزورات
المعتدلة كالزيرباج والماش والفروج مطبوخين اسفيدباجا فان ترطب بهذا التدبير والا امرته باستنشاق
دهن البنفسج وحلبت على راسه من لبن الماعز او لبن الاتان او لبن النساء وامرته بالانكباب على هذا
الدواء يؤخذ كفين شعير مقشر مرضوض وكفين ورق بنفسج وكفين ورق النيلوفر وباقة كبيرة من
حي العالم وباقة من عصى الراعي وباقة من ورق الخبازي وباقة من ورق البزرقطونا وباقة من الحشيشة
المعروفة باذان الفار وهو المرزنجوش فان فيها قوة تغليل بالخاصية وان كان فيها يسير من الحرارة عن مودية و
يطبخ ذلك كله ثم يؤمر بالانكباب عليه كما ذكرنا انفا فان كفى ذلك والا اسعطته بلبن امرأة ترضع صبية
حسو
مع دهن البنفسج ويتبع بجميع تدبيره الى المرطبات وادمته على هذا الحسو خشخاش ابيض كفا
رطبا وكف من الخندروس وبيض اضا ويسيرا من النشا يعمل من ذلك حسوا ويسقي بدهن اللوز ويطعم من
لحم الفصد فان كفى ذلك والا حقنته بالحقن اللينة التي تجذب الى الراس ما اعلا اليس بالحار مثل الشعير
والخطمي والقطا والبنفسج والخبازي وورق النيلوفر يطبخ ذلك كله ويؤمر بالانكباب عليه وتكميد راسه
السبات المركب من السباتين
بذلك فانه يزول بهذا الطريق والنوع الثالث من السبات هو ما يتركب من السباتين ويكون معه
نوم طويل في وقت وارق متعلق في وقت اخر ويجد فيه اعراض هذا الصداع وذلك في اوقات
العلاج
مختلفة وتركب معالجة بحسب تركيبها ويميل بعلاجه الى علاج اقوى العرضين واشدهما ويزداد
الارق من الغم والعشق وغيرها
وينقص بحسب زيادتهما ونقصانهما فاما الارق من الغم والعشق والفكر والفزع والنشاط فذلك
العلاج
لا يدخل في جملة ما ذكرناه وعلاجه الاجتهاد في ازالة السبب الفاعل لذلك من غير اغفال التفقد
لانه ربما كان او لا سببه شيء مما ذكرناه ثم تركب فيصير علة براسها اما معروفة مما مركبة وكثيرا ما الارق

مع هذا الارق الحمى لاسيما اذا كان ذلك من غم لان الحرارة تتروى الى القلب فيحدث منه حمى دق ثم تركب
واشد هذه الانواع خطرا ما كان معه الاسهال لما يخشى عند ذلك من استفراغ القوة

## الباب الرابع والعشرون في الاختلاط

اعلم ان كل علة تحدث فهو تؤثر وتغير فعلا ما من افعال العضو الذي
تحدث فيه الا ان يكون علة عامة فيحدث ضرر الفعل في جميع البدن فاما اذا كان المرض في عضو
واحد فضرر الفعل يحدث في ذلك العضو كالطرش مثلا فان ضرره يظهر في حس السمع والعمى فان ضرره
في العضو الذي به يكون البصر هذا في الاعضاء الظاهرة فاذا حدث ضرر في شيء من احوال البدن الخفي
ان ننسب ذلك الضرر الى ان العضو الذي كان يفعل افعال الطبيعة لعلة وتغير فيها فهو هذا الضرر
فاذا رأينا هذا الاختلاط من الانسان فيجب ان يعلم ان الاختلاط انما يكون من سوء الفكر لان التمييز
والعقل والترتيب انما يكون بالفكرة في الشيء حتى يمكن التمييز والترتيب فاذا صح ذلك فالعضو الذي
يكون به التمييز والفكرة انما هو القسم الاوسط من اقسام الدماغ فالضرر اذا والتغير دخل على هذا
القسم فيجب ان يكون قصدنا في المداواة بحسب المرض الى هذا العضو هذا اسم الاختلاط ثم قد يحدث
الاختلاط من الم يصيب الدماغ او بمشاركة عضو يألم لكن لا يختلط العقل حتى يتغير هذا القسم الذي
ذكرناه من الدماغ ولسنا نحتاج الى ذكر علامات الاختلاط فانه شيء يظهر للحس وقد ينقسم الاختلاط
الى قسمين احد القسمين يكون لازما في اكثر الاوقات والقسم الآخر يكون وقتا وقتا ثم يزول
عنه حتى يعود الى عقله ونحن نبين علاج الجميع عند المداواة فنقول يجب ان ينظر الى العليل ويتأمل العلاج
مزاجه والغالب عليه من الاخلاط وصناعته ومأكوله ومشروبه وما جرت به عادته في ذلك فاي شيء
من هذه الاحوال اتهمته وحدست انه سبب الاختلاط اجتهدت في ازالة ذلك السبب وتغيره ونقله
عن تلك العادة وداويته بعد ذلك ان اوجب الرأي الاستفراغ واطاعت القوة استفرغته بالحقن ان
كان الاختلاط والتغير من اخلاط اجتمعت في هذا القسم من الدماغ وان كان الاختلاط من تغير مزاج
هذا القسم الى اليبس من غير ان يكون هناك مادة فيحتاج ان لا يستفرغ بتة ولكن تقصده بالتدبير
الملطف وتضمد هذا الموضع من رأسه بما يرطب وتجنبه الجماع والابطاء في الحمام والتعرض للاطعمة
المجففة وتسعطه بلبن المرأة المرضعة صبيه مع دهن القرع ودهن البنفسج وتطعمه لحوم ذوات
العلف عليها الدجاج المسمن والخشخاش والسميد وما يجري هذا المجرى وتمرخه بالادهان على كل جزء
بماء الباقلى بدهن اللوز والاكل من الباقلى احيانا مطبوخا مقشرا مقلوا وكا[illegible] بدهن اللوز وسكر
في معالجته هذه الطريقة واشباهها وان كان من الاخلاط المجتمعة المحتقنة في هذا القسم من الدماغ
سلكت في معالجته طريق الاستفراغ بالحقن وتشمه الاشياء المضادة لعلته وتضمد راسه بما يحلل
ويشف تلك الاخلاط و[illegible] واشباه ذلك على ما تقدم لك ذكره في امراض الدماغ فاما اثبات

الاختلاط دائما فهو يدل على ان السبب الموجب خلط رطب غليظ مرتبك في الموضع فيحتاج ان تستعمل في
المعالجة وما كان من الاختلاط في وقت ويزول في وقت آخر فذلك يدل على ان الخلط رطب غير غليظ
يرتقي الى هذا القسم ثم يتحلل بمعاونة الطبيعة او بحسن التدبير والحمية ثم يعاود [illegible] لسبب معاود من
استعمال الاشياء الضارة ويعاود التخليط فيتبخر الى راسه ثانيا او يكون هذه العلة لها دور كما يكون في
الصرع فيلزم الدور وعلة ذلك نذكره في الصرع ونستوفي القول في العلل التي يلزم الادوار في
الحميات ولم ابين معالجة هذه العلة بيانا شافيا لانه قد تقدم لك القول في معالجة الصداع البارد
وفي النسيان البارد وهذه المعالجة اذا استخرجت امر السبب الموجب لهذه العلة كانت مثل هذه العلل
التي تقدمت ذكرها

## الباب الخامس والعشرون في الجمود

ويسميه بعض الاطباء التخوص وهي علة
باردة يابسة تعرض في القسم المؤخر من اقسام الدماغ وانما صار العليل اذا اصابته هذه العلة يتخشب
ويجمد ويفقد اكثر حركاته لان هذا القسم اشرف الاقسام من الدماغ تشاركه النخاع له فانه الموضع الذي
يطبع فيه الاشياء المعلومة وفضلها على سائر الاقسام وان كانت فاضلة كلها فضل افعالها على افعال
سائر الاقسام ومن افعاله الحفظ وارسال المادة الى جميع البدن وتربية سائر الاعصاب بما يغذي النخاع
والقسم الاول من الدماغ فانما له التخيل والقسم الاوسط له التفكر فبين الحفظ والتخيل فرق بين
وبين التفكر وثبات الاشياء التي وقعت الفكرة عليها كبير اذ لو لم يكن الثبات والفكر لكان كتخيل المجانين
والصبيان والاطفال وانما حصلت المعقولات وسائر المحسوسات لما وقع الحفظ والثبات ومما يدلك على
ان هذا القسم من الدماغ اتم واشرف ان سائر الاقسام اذا استولى عليه البرد خص ضرر الفعل على افعال
ذلك القسم فقط واذا استولى البرد على هذا القسم بطلت افعال سائر الاقسام وبطل [illegible] جميع [illegible]
الاعضاء المركبة والبسيطة اما اذ لا يقدر العليل الذي تصيبه هذه العلة على تحريك عضو ان العضل
الذي ينقسم باربعة اقسام على كل عضو منشأه اصل الحجاب الذي حوالي هذا القسم من الدماغ فاذا اصابت
هذه العلة تمددت العضل وبطل فعلها ولاجل ذلك ما تأمر في هذه العلة بتضميد [illegible]
واما السبب في ان هذه العلة تعرض بغتة هو ان هذا القسم لا يحتمل ان يتأذى بشيء من البرد او الحر
حادث [illegible] ضرر الانسان وبطل فعله فلم يقدر على شيء مما كان يعالجه ويتصرف
فيه والفرق بين هذه العلة وبين السهام البارد واضح جلي وذلك ان السهام البارد يكون في مقدم
الدماغ او في القسمين الاوسط والمتقدم لانه لو كان في هذا القسم لما قدر على تحريك جسده والتاف في
جنبه والتقلب من جنب الى جنب وكان لا يعيش طويلا ومما يعالج به هذه العلة ان احتمل العليل الاستفراغ العلاج
ان يستفرغ بالحقن المتوسط ويحجم ساقيه ويضمد ساقيه وصلبه موضع الفقار منه الى [illegible]
ونقصد الحقن التي تستفرغ بما [illegible] وبزر الحلبة وبزر الشبث و[illegible] البابونج والاكليل الملك حقنة متوسط

وسليق مغالد ونخلي بخ كلها على ما يطبخ للعقق ويصفيه ويزن منه ماية درهم او على قدر مزاج العليل وقوته
ثم يصب عليه يسير من دهن البلسان وشي من دهن الخروع وشي من البورق ومن السكر الاحمر مقدار
يجب ان يمزج العسل ويبلع في الهاون واجود الهاون التي يستعمل في ضماد هذه العلة وفي غيرها
حقنها ما كان من الحديد او النحاس ويحقن بهذه الحقنة دفعتين وثلثة في كل يوم الى اطلاعه الفرج
ولم يتغير مزاج العليل ونسخة الضماد الذي يضمد به نحله يؤخذ ثلثة دراهم صبر ووزن خمسة دراهم — ضماد ورم
جند بيدستر ووزن درهم سنبل ووزن درهم يسحق ذلك كله ويطرح على وزن اثنين درهما حلبة
وثلثين درهما دقيق الكرسنة ويعجن الجميع بدهن القسط والناردين او دهن البلسان ثم يحل بالماء
الذي قد نقع فيه يسير جدا من الخل العتيق ويضمد به فقاره من خلف الكتفين والى حد عصعص ويمسح
جميع بدنه بدهن السوسن او دهن الناردين ويغرف راسه بدهن الغار المسخن نسخة الضماد الذي
يضمد به ساقيه كف من الحشيش المعروف باذان الفار وكف من الحشيش المعروفة بالاخيزة وكف من — ضماد
الحشيش المعروف بعنكبوتي وكف من البابونج وثلاث بصلات او اربع بصلات من بصل العنصل
الطري يدق الجميع دقا ناعما ان كان يابسا او رطبا ويدق البصل دقا ناعما مثل المرهم ويفتر بالنار قليلا
ليتم ويرش عليه يسير من الخل العتيق ثم يضمد به ساقيه وقدميه وقد يجري الكلام في الباب الذي هو من
احد بضمد الساق والقدم اذا حدثت بالدماغ علة حارة او باردة نضماد يشاكلهما ثم يضمد مؤخر
ويخدبه وصدغيه بهذا الضماد زوفا يابس وصعتر فارسي وبزر [illegible] من كل واحد وزن درهم مرزنجوش — ضماد
[illegible] من كل واحد وزن نصف درهم صمغ السذاب الجبلي ووزن دانقين وهو الاسنا قيا يسحق ذلك كله
ثم يطرح على يسير من الخطمي ثم بعمل الشمع والدهن بدهن الناردين ويخلط به هذه الادوية مع دقيق الشعير — عليه يسير من دهن الشيرج ثم
والخطمي ثم يضمد به مؤخر راسه وصدغيه وبعض خديه ويومر بشم المسك وجند بيدستر وقتا بعد
وقت ويطلي بخزف يبني من الطيب المعتدل المتوسط في الحرارة في هذا كله اذا كان مزاجه ولم يتغير الحرارة
فان تغير مزاجه فلا شك ان صداعا يظهر في مؤخر راسه وثقل وتخس فيفصد عرق الجبهة وتعدل
عن هذه الطريقة في المعالجة وسلكت طريق تعديل المزاج وتسكينه ما لم يفرط الحرارة وكانت متوسط
فان يسير الحرارة يحلل هذه العلة كما ان الحمى الحارة تحلل التشنج الامتلائي وقد رايت هذه العلة دفعات
يبقى منها بقية عسرة لا تنحل الا مع تطاول الزمان وتباعد ايام العلة وحسن التدبير ورايت رجلا كان
به هذه العلة فعالجه طبيب بواسطها فالتفت علته اشار عليه بالجماع فهلك من يومه وبعض بني
[illegible] حدثت به هذه العلة بالكوفة في سنة ثلث واربعين وثلثماية فنقل الى بغداد وتوفي في علته
رجل يعرف بالديانة لا انه كان يانس به وكان متوسط المعروف فاشار عليه بالجماع حين راه قد اقبل فجامع
ولم يتماد به الايام حتى سكت وهلك ومما يسعط به صاحب هذه العلة مرارة الكركي وجند بيدستر والمسك — سعوط



مفردة ومجموعة على قدر ما يقصده ولا يتناهى الطبيب نفسه في ان يسعط خوفا من عين تنبت وتاكل وقوة
مزاج فلا يقدم عليه الا بعد الاستفراغ الكثير واثابة القوة والعقل الى العليل وتبين الرشد واقبال
العافية فان في السعوط في اول العلة خطر ليس باليسير ومما يجب ان يستعمل اذا بقيت من العلة بقيه
معجون بافرونيا او التحنك به والغرغرة بالميبختج وانما تريد منها اذا سكن ذلك هذا جملة علاجه وقد
وضعنا جمله ملتبات للمتقدمين من الافاضل في هذه العلة في كتابنا الكبير **الباب السادس والعشرون**
في الكابوس الكابوس هو النوع الرابع من الصرع وذلك ان الصرع حدد ثم ابتداه على اربعة انواع
وهي اربعة انواع النوع الاول هو الكابوس ونحن نذكر علته ونشرح اسبابه ومداواته والنوع
الثاني من الصرع هو ما يبتدي اوله ويتحرك من قدميه وساقيه والنوع الثالث ما يبتدي اوله
ويتحرك من المعدة والرابع ما يبتدي ويتحرك جميع البدن ويختلج فيه اللسان والشفتان واما الكابوس
فهو ايضا الامتلاء الغليظ بالبخارات الغليظة الصاعدة الى الدماغ وقلما يحدث الكابوس الا اذا كان اجتمع
الفضول في القسم المقدم من اقسام الدماغ حتى يثقله ويشارك العضلات الموضوعة على الصدغين
والعضلة المحركة للسان ويمتلي الصدر والريه بخارات غليظة فاذا اجتمعت هذه الاسباب كلها صار
منه الكابوس وهو يبتدي اكثره عند النوم لان البخارات تكثر وتغلظ مع سكون الحركات النفسانية
لان القوى الطبيعية تقوى مع النوم وتبتدي في تحليل البخارات من جميع البدن اذا كانت البخارات
غليظة او حارة وترتقي الى الدماغ ومما يوجبه صورة العالم ان جميع البخارات تغلظ وتبرد في الليل
وتبتدي ترجع الى الارض وذلك لدخول الشمس تحت كرة الارض وبيان ذلك ظاهر لمن تامل احوال
الحيوان والنبات واحوال البدن ايضا قريبه من احوال هذا العالم جدا فالبخارات التي ترتقي في الليل
تصعد وتلطف بكون الشمس فوق الارض مع حركات افعال النفس وتخرج عن الراس بلطافتها فاذا
برد الهواء غلظت البخارات وعادت منهبطة اذ كانت تصعد من الدماغ فيقع على الدماغ بثقلها وتنحط — عبد م (?)
الى العضلات القريبة من مقدم الراس والصدر فيثقل ذلك اجمع عند النوم فيحدث الحادث المسماة
كابوسا وهو كبس البخارات الغليظة الراجعة لبرد الهواء جرم الدماغ فتخيل كان شيئا يقع على النايم ويمنعه
من النطق والتنفس وهو بالحقيقة كذلك ومما يصح لك انه في الجزء المقدم من الراس وهو جزء
التخيل انه يتخيل الى الانسان كان شيئا وقع عليه فيخنقه في منامه كما يتخيل احوال الرؤيا والتصرف
في الاشياء واذا كان سببه ما ذكرناه من برد البخارات وغلظها باكثر ما كان في طبيعتها لعدم الحرارة
المحيطة بالعالم وجب متى تحرك الانسان واضطرب في حال الكابوس ان يحصن طبيعته ويتحلل تلك
البخارات الكثيفة الغليظة بسببين احدهما الاضطراب والحركة والاخر فتاق النفس والثاني الانتباه
وقوة الحرارة الغريزية لانها تقوى مع الحركة وليس يجب ان يتوانى عنه ويهمل او يغفل امره فانه اذا

نوائب ونباع الي ساير اقسام الدماغ فصار بينها الصرع الذي ذكرناه وان تعدي فساده واستولي على
البخارات الغليظة علي المعدة صار بينها النوع الثالث الذي ذكرناه من الصرع وعلي قدر فساد ذلك حتي يعم
جميع البدن فيكون منه النوع من الصرع الذي ذكرناه انه يبتدي من جميع البدن وهو اعظم الانواع فسادا
العلاج
واكثرها خبثا ولخلاف امداح الكتابين يجب ان ينظر اولا الي سن العليل ومزاجه ومقدار قوته فان
احتمل الاستفراغ التام فصدنا الساقين وحميته من الاغذية المولدة للاخلاط الرديئة واقتصرنا به علي
الطيهوج والفروج والدراج ويجعل مقدار غذائه اقل ما يمكن ثم استفرغته بمطبوخ الافتيمون وحبوب
بعده عشرة ايام ثم استفرغته بحب الايارج الذي في اقراباذينا والزمته حب الشبيار فانه ينقي بهذا
تفسير
الطريق فان احتاج بعد خمسة عشر يوما سقيته ايارج لوغاذيا وحككت بالسرية ولم […] بالغرغرة
بالغاريقون والميويزج وفقت راسه بالخل ودهن الورد فانه يزول بهذا الطريق لا شك فيه

## الباب السابع والعشرون في الصرع

قد قلنا ان الصرع ينقسم الي اربعة انواع او اعدد ناكايوس احد انواعه
علي راي بعض الاكثرين فقد تكلمنا فيه بكلام واسع مقنع فنرجع الآن فنتكلم في الثلاثة الانواع من الصرع علي
مذهب جالينوس وسائر من كان في زمانه فنقول ان الصرع يبتدي من القدمين او الساقين حتي يحس
العليل عند ابتداء الدور بشيء بخاري بارد وبشيء يرتفع من قدمه او ساقه الي راسه حتي اذا اكثر صعود
ذلك زال العقل واضطرب وازبد وعلة ذلك ان في الساقين والقدمين اعصاب كثيرة تشارك الدماغ
شاركة متصلة كالحبلين والوريدين اللذين يخرج اثنان منهما من قدام او ثنان من خلف متصلان اتصالا
طبيعيا ويخرجان تحت الركبتين ظاهرين للحس ويصلان بعظم العقبين وبرسغ القدمين ويصلان
تحت العظم الزورقي ويمر منهما شيء علي مشط القدم فينشعب ويصل بالاصابع فيضبطها ويحركها
فاذا حصلت هذه المادة السوداوية علي راي بعض الاطباء او الرطوبية علي راي ارسطاطاليس و
تحرك هذا الخلط علي سبيل الدور انما يلزم دورة عند امتلاء القمر ومفارقة الشمس بعد الاجتماع
هذا اذا كان الخلط فيه حدة او عند امتلاء القمر اذا كانت الاخلاط كثيرة وتجتمع اولا فاولا حتي تبلغ
بطون الدماغ ويمنع الروح النفساني من سلوكها في طبيعتها فينضر الدماغ لذلك ويزول العقل العليل
الصرع الذي يبتدي من القدمين
ويقع حركات مختلفة علي غير ارادة للاعصاب التي هي هناك وعلامة الصرع الذي يبتدي من القدمين
ثلث علامات احديها ما ذكرناه من ان العليل يحس بشيء بارد يرتقي من قدميه […] فيحس
لذلك عيناه ويتغير لونه الي البياض والخضرة او الي السواد والكمودة ثم يصرع والعلامة الثانية انه
يأخذه السهو والتثاؤب ويدمع عيناه ويباسه البول بسموم دفعة او دفعتين والعلامة الثالثة
ان اصابع القدمين ينقلب وينقلب قدمه ويصير في اعضائه تمدد كما يصيب الانسان بعقب الاستفراغ
الكثير هذا الذي يرتفع من الساقين وربما ارتفع من غير الساقين وربما ارتفع من جميع البدن هذا اذا عظم

الصرع والفساد ويجب ان يعلم ان رطوبة هذا الخلط ليس هي موجودة وحدة توجب الصرع لكن يكون بطون
الدماغ قد انسددت فيه فيمنع هذا الخلط وروح النفس فلا يجد سبيلا الي الانبساط فيرتفع ويتميز الدماغ
العلاج
ويزول العقل ويقع الصرع علاج هذا النوع ان يشد الساق من فوق الموضع الذي يبتدي
الخلط منه صاعدا ثم تشرط ما تحت الشد ويوضع عليه المحاجم ولا يزال الشد عنه او يزول الايام التي هي دورة
مطبوخ
من ايام الصرع ثم يسقي بعد ذلك هذا المطبوخ مطبوخ اسود وكابلي من كل واحد وزن خمسة عشر درهما
بليلج واملج وشرابي من كل واحد وزن ثلثة دراهم سنا واسطوخودوس وقنطوريون وحشيش
الغافت من كل واحد وزن اربعة دراهم افسنتين رومي سبعة دراهم افتيمون اقريطي وزن سبعة
دراهم تصر في خرقة مع وزن ثلثة دراهم تربد مجوف ورد بنفسجي وصوص درهمين في ومن كل
واحد ثلثة دراهم كما ذريوس وكمادريوس من كل واحد وزن ثلثة دراهم جمعه وزن خمسة دراهم ابرشا
وزن سبعة دراهم […] بسفايجي […] العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ويصفي
[…] ماية درهم او علي قدر قوة العليل ويمرس فيه وزن نصف درهم غاريقون وثلثة دراهم ايارج فيقرا
ووزن دانق حريق اسود منقي ثم يحول له بمعجون بالعسل ويسقي وهو فاتر واذا اكمل الدم الحمية التامة
والامساك من الاغذية الرديئة وينظر الحجر لحيه فان لم يتغير الدم شا ولم يحتج من سرور دوس وايارج او
كما ايسن في كل ثلثة ايام من ايما شئت منها وزن درهمين ثم ينظر الي قوته وان احتمل استفراغا اكثر من ذلك
فصد الصافنين واخرجت دما كثيرا ولسنا نستقصي في علاج هذا النوع لان علاج النوع الاخر
هو علاج هذا النوع ايضا ومما يخص به هذا النوع مما ليس في النوعين الاخرين شد الساقين من
فوق الموضع الذي يبتدي منه صعود الخلط وشرطه ووضع المحاجم ومن الاطباء من راي ان الساق
يبط ان ويمضان من الفقام حتي يجري منه صديد كثير ويستوي الاخلاط ويزول ويسيل من هذا الموضع و
اعلم ان فايدة البط عند من ذهب اليه ان الاخلاط تدفعها الاعضاء القوية الي العضو الضعيف والي المفتوح
الصرع يبتدي من المعدة
وهو الجراحة فيها استفرغت الاخلاط المجتمعة في الراس وفي ساير البدن بهذا الطريق واما النوع
الثاني وهو ما يبتدي من المعدة فعلامته انه يعرض في معدة احتلاجا وفي شغفها لحتلابها […]
فيه من الما الذي يضر بطعمه الي طعم الشي الحامض ويحس لذع ولهيب وشيء بانه قد تمددت وتعضبة
ويعرض […] اكثر ما كان ويعرض حالة كالسحق فيها حتي يصرع والعلة هو ما ذكرناه من انه يصعد
من فم المعدة او من قعرها خلط سوداوي لداع او رطوبي فاسد غليظ يرتفع الي الراس فيرتفع النفس
فيضطرب ولا يمكنها النفس والسلوك لانسداد بطون الدماغ فيتميز الدماغ لاحتقان النفس واحتصاره
العلاج
وعلاج هذا النوع ان يبتدي بفصد الصافن في الوقت الذي يكون بينه وبين نوبة الصرع ايام ما يمكن
مقيء
ثم ينتف بعد ذلك اذا كان الصرع ممن يمكن تقدمته […] القوة ذلك بهذا الذي نذكره يبتدي

فيأكل المالح بالخل والخردل ثم مرقة الاسفيذباج الذي قد طبخ فيه الشبت الكثير والبصل ثم يومه يشرب السكنجبين
بالماء الحار الى ان يغثي بقيئه ... الذي تنقص عليه ... من يبين مثل اليوم الاول بما ذكرنا
واليوم الثاني بسكنجبين العنصل والماء الحار وماء الشبت وماء البصل المغلي مع العسل والملح ثم
يراح بعد العذف وسائل ... ويحمى من الاشياء الضارة الرديئة الكثيفة ويدهن بالادهان على ما اول
سكنجبين العنصل المعمول على هذه النسخة يؤخذ من العنصل الكبار الطرية فيفرق بين اجزائها ويجعل
في آنية ... ويجعل فوق آنيته خل ... عشرة ... يكون بين الآنية التي فيها الخل اربع اصابع
الصبع ثم يغطى راسها ويطين ثم يوضع في موضع دفئ او يدفن في الخط او الرماد ويحفر لها الرماد ويترك
خمسة عشر يوما ثم يخرج فان البصل يكون قد ذاب وسال وحصل في الخل ولم يبق منه الا اليسير لا ذاوة فيه
ثم يؤخذ الخل ويغلى عليه ويصفى ثم يطرح عليه السكر والعسل على حسب طبيعة العليل فيدوم على شربه
في كل يوم ... ويقتصر على الطف ما يمكن من الغذاء ... وان احتمل ان يستفرغ
استفراغا ثانيا وثالثا بهذا المطبوخ ... افتيمون واصول السوسن الاسمانجوني ... اسود
يطبخ منها شربة كبيرة ثم يمرس فيه وزن درهم ونصف ايارج فيقرا ودرهم ونصف غاريقون ودرهم
تربد ابيض ... ويعجن ويسقى منه شربة او شربتين ان احتمل ذلك وقد يسقى صاحب هذه العلة هذا
الحب خربق اسود منقوع في اللبن مجفف وزن درهم حنظلا وزن درهم ونصف غاريقون وزن درهمين
عاقرقرحا وزن درهم ونصف افتيمون وزن درهم افسنتين وزن درهم ونصف ... وزن نصف
درهم ... منقوع في الخل سبعة ايام مجفف في الشمس مقشر عن قشره الاسود ... 
بما يصلح بعد السحق وزن درهم ايارج فيقرا وزن درهم انطاكي ... وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله ويعجن
بخل الاسقيل القوي ويعجن كالعجين ويجعل في ظرف ويشد راسه ويوضع يوما واحدا في الشمس ثم يحبب
خمسة ايام ويكون غذاؤه مرقة الاسفيذباج الذي قد طبخ فيه حمص كثير وشبت لا يزيد على ... ثم يسقى
منه وزن ثلثة دراهم ونصف الى ثلثة مثاقيل على حسب قوة العليل ويؤمر بالحمية بعد شربه خمسة ايام
ثم يؤمر بتناول المروسيا والايارج ... على مقدار ما يحتمل وقد يسقى من معجون ... الذي اختار
يؤمر بالادهان عليه ... والاسفيذباج والترياق الكبير والترياق الاربعة على قدر الامكان في الوقت
الذي يحتاج ... عليه ... هذه الادوية بل يجعله بين الدواء والغذاء وقد يضمد سعدة هذا
العليل بهذا الضماد ... وزن ثلثة دراهم سنبل ومصطكي من كل واحد وزن درهم
قصب الذريرة وسنبل من كل واحد وزن درهمين يدق ذلك كله ويعجن بماء الآس الرطب ويسير ... من الخمر
العتيق ويضمد به سعدة وقد يحتقن صاحب هذه العلة بحقن حادة ... من غير ان يكون فيها ... بل
يحتمل ... وبما ... هذا الحب ... الصبيان الذي

يحتمل اولم يثبت على ... الشعر فانهم يريحهم من هذه العلة هذا المعجون نسخته الحنظل الاصفر ... الذي قد لحقه
من حنظل ... بالغة فان ... منها ... وجدت واحدة على اصلها وهي ... جدا وزن
درهم خربق اسود وزن درهم حب النيل وزن درهم ثلثي درهم غاريقون وزن درهمين تربد وزن درهم
ايارج فيقرا وزن درهم ونصف ... ووزن اثنين ... قشور الابيض ... من كل واحد وزن درهمين
زيت السوسن وزن درهمين ... وزن درهمين يسحق وينخل ويعجن ... ما بين الشربة ... منه وزن
مثقال ونصف يسقى من هذا الحب شربتين ويحمله ... بين الشربة ... سبعة ايام
ومتى احتمل العليل الاستفراغ ... استفرغته ولم يتوقف عنه ومتى ... الخلط ... يسقى
ماء الاصول فاذا ... انه ينبغي ... احد هذه المشروبات التي ذكرناها ... يحمد
صاحب هذه العلة بعد ... الباسليق الابطي ... الاسم ايضا واما النوع الثالث فهي
من ... في جميع البدن ... بها ... الدماغ حتى يمنع النفس من ...
والسلوك وهذا النوع ... متقدم ... ان البخارات ... الى الدماغ
... الدماغ ... النفس ... الاجزاء ... ويضطرب ويقع من اضطرابها
حركة على غير الترتيب ويعوج عند الوجه وتنقلب العينان والاصابع ويخرج الزبد الكثير كرغوة الصابون
... من راسه ... في الدماغ اذا ... من الطبيعة ومن النفس ...
... الزبد الذي ... في الاشياء التي ... الزبد ... فيه واشد ...
النوع ... الزبد فان كان ... من الانواع ... وعلاج هذا النوع وضع المحاجم على ...
اولا ... ويضمد بهذا الضماد خردل اسود وزن خمسين درهما عنصل
... وزن مائة درهم الزبيب الجبلي وزن خمسين درهما يدق ذلك كله ... ويخلط بخل العنصل ...
... ثم يضمد ... والكبد ثم يستفرغ بالحقن المذكورة في علاج ... ثم يسقى
من هذا الحب شيطرج هندي ... هندي من كل واحد وزن درهم ايارج فيقرا وزن درهمين يسحق
ويعجن ... ويسقى منه وزن ثلث دراهم ثم يسقى منه شربتين او ثلثة ثم ...
والخردل والايارج فيقرا ... ذلك ... ويعطس بالكندس ... 
... فان هذا النوع من الصرع ... وقد يسقى صاحبه هذا الحب يؤخذ ايارج فيقرا
وزن درهم ومن الخربق الاسود وزن درهم ومن الجاوشير وزن ثلثي درهم ومن الزوفا اليابس وزن
درهمين ومن الغاريقون وزن درهمين يسحق الجميع وينخل ويعجن بهذا الخل ... درهم من الخل
العتيق ثم يدق وزن درهم كندس ودرهم ... ويغلى بالخل الذي ذكرناه ... يسقى منه وزن ثلثة
دراهم ثم يسقى ... ويعجن به الادوية ... بعد الحمية ... وزن ثلثة

شاقيل ومتى احتملت قوته ومزاجه فان سعيك هذا الحب بتمامه واعلم ان هذه العلة عسرة منها موتة
منها من جازت سنه اربعين سنه الا في الندرة وذكر روفس انه كان يعالج شخصا من صرع كان به فاصابه حمى
عظيمة اشرف على التلف منها ثم مرض مرضا حارا من جنس البرسام الحار فبقي في ذلك مدة ثم برا من
من المرض وزال الصرع عنه ومما وصف من نوادر العلاج في الصرع حمل حب الفاوانيا اذا علق من رقبة
المصروع وليس يجب ان يتهاون الانسان بهذا الخبر فان جالينوس ذكر ان رجلا كان به الصرع فلزم
تعليق الفاوانيا فما سنين ثمانية لم يصرع بعد تعليقه وذكر بعض اصحاب الكتب انه علق حب الفاوانيا (تعليق الفاوانيا نافع)
وانيا على صبية كان يعالجها من الصرع فزال عنها مدة ثم ضاع المعلق عليها من الفاوانيا فعاد الصرع
فعاد واعلق ذلك عليها فزال الصرع وهذا لا يخلو من احد وجهين اما ان يفعل ذلك بخاصية وقوى
متضادة مجتمعة فيه كما يجذب حجر المغناطيس الحديد او يكون يتحلل منه ومن جوهره اجزاء صغار ترتقي
الى راسه فيزيل الصرع بالتحليل واثارة الاخلاط المجتمعة هناك وليس يلزم قائل هذا القول
معارضة من عارضه بان يقول لو كانت هذه الخشبة تزيل الصرع لان اجزاء صغارا تتحلل منها ومن
جوهرها فيصعد الى الراس وتصل الى البدن لكان اذا شرب منه كما يشرب الدواء يزيل الصرع بالواحدة
لان من الدواء ما يعمل عمله اذا كان بمقدار ما ويبطل عمله اذا زيد على ذلك المقدار ولا يمتنع ان يقع من
هذا الطيب فيكون هذا الخشب لا يوقف على المقدار الذي يجب ان يصل الى البدن القليل منه واذا وصل اليه
بالواجب او يتحلل الاجزاء الصغار من جوهره فاما ما يقبل البدن منه بقدر الكفاية فلهذا ما ينفع في
التعليق ولا ينفع عند الشرب وكثير من الادوية على ذلك ان مقدار ما ينفع والزيادة على ذلك المقدار
يضر وقد ذكر بعض الاوايل ان الخربق الاسود والسقمونيا اذا زيد على مقدار الشربة الذي يليق
بمزاج من شربه خالف فعله وبطل عمله ونضج مع اول مجلس يتوهمه الانسان وقد كان رجل من الافاضل
يخشوع يركب لهذه العلة شرابا على ما اخذ الزبيب والغاريقون والصبر والهليلج الاسود والقنطوريون (شراب لاصحاب الصرع)
فيغلها حتى يتهرى ثم يصفى ذلك الماء ويطرح على السكر او العسل ويغلى ذلك حتى يثخن ويصير في قوام شراب
البنفسج ثم يسقى منه وزن عشرة دراهم الى عشرين درهما بفضل وينفع به قوم من اطبا البصرة يكوي في
هذه العلة العروق التي في الصدغين وخلف الاذنين وليس هذا من الطريق الذي يستعمل فلما يقرا
وذكر ان صاحب الصرع اذا بلغ الحلم واسب برا منه

## الباب الثامن والعشرون

في قرانيطس اعلم انه
ورم يعرض في الحجاب الموضوع على الدماغ والموضوع على القحف من داخل هذه العلة وهي تعرف بالبرسام (البرسام)
وتفسيره مرض الراس لان السام عندهم في لغتهم المرض والبر هو الراس وقد رايت جميع المتقدمين ضمروا
اذا اجتمعوا في بيان هذه العلة وتكلموا عليها بحد واحد ومقدار ما تكلموا عليها وفي علاجها غير ممتنع و
ذلك ان هذه العلة تنقسم الى اربعة اقسام بسبب كل قسم منها غير سبب الاخر والعضو عضو واحد

فاما الموضع فهو الحجاب الموضوع على الدماغ والموضوع على القحف من داخل والدماغ نفسه يالم باشتراك هذه
الحجب فاما الاسباب فيكون من فساد الصفرا وارتقايها الى الدماغ وحده حتى يحدث هناك ورما صفراويا
حارا فمنه ما يعرض صفراوي وعلامته ان صاحبه يثب على الناس ويوافقهم ويتجاسر عليهم بما لا
يتجاسر عليه العاقل لفقد التمييز حتى انه ان راى نارا لم يعظم عليه ان يثب فيها ويلزمه حمى ملتهبة وحكة
في راسه بنار يشتعل ويجف سائر نحره ويصفر بياض عينيه ويجد لهيبا في جميع اعصاب بدنه ويحس
فيها بالتهاب ويصفر لسانه ويخشن وجهه ويصفر ويخشن بشرته فهذا القسم الصفراوي منه واما
القسم الدموي فهو ان يمتلي العروق الدقاق التي في حجب الدماغ من الاوداج والشرايين دما فاسدا
حادا فيحدث هناك ورما دمويا وعلامة هذا القسم ان صاحبه يحمر عيناه ووجهه ويشبه
ويتبين من قصد بحدة [illegible] ويكثر الضحك في غير وقته ومن غير شي يضحك ويتواتر اوداجه
وشرايينه ويفزع من غير فزع ويتحرك على غير ترتيب ويثب على فراشه [illegible] ويلزمه حمى حادة
مطبقة ويجد في مناخره ابدا رايحة الدم ويرعف الكثير وربما خرج من حدقته ويحاط عينيه دم
رقيق ويسود لسانه اسودا وابيضا ويسترخي فكه حتى لا يقدر ان يمسك لسانه طبيعيا واما القسم
الرطوبي فهو ان يحصل في حجب الدماغ وفي بطونه رطوبة غليظة [illegible] الراس وعلامة هذا النوع
وعلامة البلغمي واحد والمداواة مداواة واحدة والفرق بينهما بين والقسم الرابع هو ان يمتلي بطن
الدماغ والحجب اخلاطا سوداوية لحترق فارتقت الى الراس وعلامة هذا النوع هو البكاء الطويل
الارق والتفزع وقلة الاستيناس وتذكر الموتى والحديث الغلط والتقاط الزئير من بين عينيه والولع
بالعبث والنفس الكثير كانه يختنق وجفاف صدغيه وشفتيه ومناخره وزوال العقل في اكثر الاوقات
وان يعرض له علي دور الربع تغيير شديد علاج القسم الصفراوي منها حل الطبيعة ان اطلقت القوة و (علاج الصفراوي)
امكن الزمان بهذا المطبوخ اجاص وعناب وسبستان من كل واحد عشرون حبة تمر هندي وزن ثلثين (مطبوخ)
درهما ترنجبين وزن خمسة عشر درهما زبيب منزوع العجم وزن خمسة دراهم ورق عنب الثعلب باقة
الكشوث باقة يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه شربة على مقدار قوة المريض فيسقى او يؤمر
[illegible] من شربه [illegible] فيها وزن سبعة دراهم اقل واكثر على مقدار قوته فلوس من خيار شنبر
فاذا احلت الطبيعة الزم ماء الشعير المطبوخ معه السبستان والطلع ولب الخيار المقشر فان عظم وتزايد
المرض وكانت حركاته حركات مختلفة قطعت عنه ماء الشعير لما فيه من الغذاء ولكان [illegible]
اقتصرت به على ماء الفرج المشوي بالجلاب اليسير وعلى ماء الهندبا وماء البطيخ الرقي بالسكر وبالجلاب اليسير
او على لعاب البزرقطونا السادج فقط فاذا انحطت العلة فلا باس بالفصد من الاكحل والباسليق في
الشمال ويحلب على راسه من لبن امراة ترضع صبية ويضمد راسه بجرادة القرع او بجرادة الخيار (ضماد)

وتدابير الخلاف و... بعقب الغلب مدقوقا ناعما مختلطا بدهن الورد والخل وقد يوضع الخل ودهن الورد على رأسه
على انفرادهما كثيرا وينبغي ان يسقى ماء الشعير ويغذى لا بخلاط العلة او تناقصها سقيته ماء الشعير
وان لم يكن هناك سعال ولا في معدته ضعف جعلت مع ماء الشعير السكنجبين المعمول بقشور اصول
الهندباء او بزره فاذا ازالت العلة او بقيت منها بقية الزمته الابزن والتمريخ بالشمع والدهن المعمول بدهن
البنفسج ويتعاهد دهن البنفسج ودهن القرع ودهن الخلاف وهو على ابداله فان كان المرض في عضو من اعضائه تشنج
او في عينيه انتشار فلا يشتغل بعلاج ذلك العضو الذي قد تشنج حتى يزول المرض ويتقوى ويعود الى غذائه
فاذا عاد الى غذائه وثابت اليه قوته فالزم العضو التمريخ والترطيب والتبديل من مزاجه ان كان قد
تغير فانه يصح بهذا الطريق وقدر الزيادة والنقصان فعلى الطبيب لان تغير هذه العلة تغير سريع و
حركتها حركات مختلفة جدا ويجب ان يكون غذاؤه في الوقت الذي يبتدى في تغذيته المزورات
المصوصة ثم تنقله منها الى الفراريج الرطبة الصغار يحمضهما بالرخة وهو ان يدق في ماء الحصرم شيء
من الكزبرة الرطبة وشيء من اللوز المقشر ويقطع فيه لب الخيار ثم يغمس فيه هذه الفراريج الرخصة
المشوية ويترك ساعة ثم يغذيه به وانما علاج النوع الدموي منه فهو ان يفصد في اوله من اي عرق كان
بالغ فصده كثيرا ثم يصبر بعده اياما ثم يفصد العرقان اللذان تحت اللسان ويخرج الدم من هذه العروق
على قدر الامكان والقوة ثم تحل طبيعته ان احتمل ذلك بالمطبوخ الذي ذكرناه في القسم الصفراوي
ويلزم ماء الشعير بالسكنجبين الذي قد عمل بماء العناب وماء السفرجل او بماء التفاح او بمجموعها ذلك
طبخها كما يطبخ السكنجبين ولا ينفع بحمض من السكنجبين فيجب ان يكون ضعف نصف من الخل ونصف
من ذلك الماء يطبخان جميعا حتى يصير قوام السكنجبين ويوضع على رأسه الخل ودهن الورد مفترقين
جميعا وبماء الورد فلا يجب ان يقع في طعام من به هذه العلة ولا في شرابه خشخاش او شيء يتخذ من الخشخاش
لما فيه من قوة حبس المادة في الرأس وتغليظها وليس سبيل مادة هذه العلة ان تترك في الرأس بل يجب
فيه ان ترقق حتى تجري في المنخرين او من الحنك الى الفم فاذا انحطت العلة وتبينت صلاحها غذيته بالمزورات
المتخذة بالخل والسكر والهندبا المسلوق المطيب بالخل والخس المسلوق وانما امر بسلق الهندبا والخس لتقل
غائلتهما وتوليدهما الرياح ومتى تبينت انتباها في اي وقت كان من اوقاته في وقت التزيد او في وقت الانتهاء
او في وقت الانحطاط مع هذا التدبير فجعلت تنظر اليها بعينه فنقصت من مقدار او غيرت من اوقاته
على حسب ما تقدر فيه وان لم ينجع ذلك فيه ثم شاء عن بقية مادة لم تنحل او لم ينضج ضارة ...
يجب ان يحتمل قوته ودبرت دواءه وغذاءه بحسب ما توجبه الحال فاذا انقلته من المزورات على
التدريج جعلت اولها الفراريج المطبوخة بالخل والعدس المقشر ثم نقلته الى الجدي الرضيع
ولم تتركه ان يسمى ويحذره من تخم بصدر فاني قد رأيت اصحاب البرسام اصابتهم التخم بعد زوال العلة

ثم

علاج الدموي

ويفصد عرق الجبهة ويصبر بعده اياما

في العقدة

والرجيع الى الغذاء فلم منهم جماعة مختلفة الادوار وقد رأيت رجلا من اصحاب الابريسم بالعراق من به هذه
العلة الصفراوية برأ واستقل ورجعت اليه معدة من الطعام الى زمان يسير وان يعرض في كل وقت
حاله ويعرض في جبينه وقاورة تحت ذلك وانتقل بحرج الى بعض السواد وعدت بعد
خمسة عشر يوما من وقت مفارقته فوجدته قد وقع في حمى الدق فسألت عن السبب فذكر انه دام اياما
يتناول الحلاوات بالعسل واكل الدسومة فالتخم مرتين ولزمته هذه الحمى فبقي في هذه الحمى
مدة اربعة اشهر ثم برأ فلاجل مثل هذه الحال يجب ان يحذره التخمة وأما علاج القسم السوداوي
من هذه العلة فيجب ان يترك استفراغه بتة في اول العلة بل يلزم ماء الشعير بالجلاب والسكر
ويغذيه بالمزورات المرطبة كالماش والاسفاناخ واشباه ذلك ومتى تبينت في قارورته نضجا
استفرغه بهذا المطبوخ بسبستان وشاهترج واصول السوس من كل واحد وزن خمسة دراهم عناب
وسبستان واجاص حلو من كل واحد عشرون عددا افتيمون وزن عشرة دراهم ورق البادرنجبويه كف
... سريع الهضم وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه شربة على مقدار قوة
المريض ويمرس فيها وزن سبعة دراهم خيار شنبر ويقطر عليه شيء من دهن البنفسج ويسقى
او يوجر في حلقه ان امتنع من شربه وهذا القسم من هذا المرض اعراض صعبة يظهر من هجوم المريض
على اللعب والعبث والتشبث بمن يقرب منه ويحاول سبا ضعيفة وربما عض على الانسان وقطع ما
حصل تحت اسنانه فاذا ظهرت مثل هذه الافعال فينبغي ان يضرب ويقرع حتى يمتنع من ذلك فاذا انحطت
العلة استفرغ ان احتملت قوته مرة اخرى ويحلب على رأسه من لبن الماعز او لبن امرأة ترضع صبية
ويلزم رأسه هذا الضماد يؤخذ اللبن الحليب من لبن الماعز فيغمس فيه الالية من الجدي حتى
يجمد ثم يدق ورق الخباري ومعرفة البقلة المباركة ويجعل على رأسه منه ويجعل خرقة من هذا اللبن الحليب
الجيد بالالية ويتخذ دهن القرع ودهن بزر الخيار دائما فاذا انحطت العلة غذي بمخ الديك والادمغة
الجدي اذا امكن ذلك وما جرى هذا المجرى ويطعم من الفاكهة التفاح والعنب والبطيخ ويمنع من الجماع
الى ان تشتد ويرجع الى عذائه من اللحم ويلزم الابزن والحمام في وقت علته فيجب ان يحدث بالالحان
المطربة ولا يقرب منه الا من يأنس ويحبه وكذلك في سائر انواع هذه العلة فان المؤانسة و
الحديث الطيب والتسكين من اهم ما لا بد منه واذ قد فرغنا من ذكر اقسام هذه العلة فنحن
نذكر القسم الذي يكون بمشاركة الحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول بما بينه بين
الكبد والمعدة متصل بالحجاب المعترض الذي بين القلب والمعدة ويصعد فيتصل بالحجاب الحاجز
على القحف من داخل اتصالا خفيا وعلى مذهب ارسطوطاليس ينزل من هذا الحجاب طرف فيبسط ويصير
حجابا بين الكبد والمعدة ولم يجد جالينوس في هذا الحجاب كلاما بينا الى هذا الوقت فاذا الهذيان

ود أرت ح ل

علاج السوداوي

مطبوخ

خمسة عشر درهم

ضماد

نوعية

الحجاب ويوهم ان الحجاب الدماغ يشاركه وحدث الورم فيجوز ان يكون هذه الاقسام كلها مشاركة
ذلك الحجاب وعلامة هذه الاقسام اذا كانت بمشاركة هذا الحجاب الوسواس الكثير والهذيان
والهيجان في وقت والسكون في وقت اخر وهذا المرض لا يسمى قرانيطس وانما يسمى الوسواس وليس
بين قرانيطس وبين هذا المرض خلاف الا في الوسواس فاذا كان مع هذه الاقسام وسواس وهذيان
كثير وتحس في الجانب الايمن فسمه الوسواس بحسب القسم كانك تقول وسواس صفراوي
او غير ذلك وتامر باستقصاء حتى تبين في احد هذه الاقسام اعراضا مختلفة فانسب كل واحدة
الى القسم الذي يختص به ذلك العرض وسمه مرضا مركبا فاما انه يجوز ان يتركب منها فالحار الصفراوي
او البارد الرطوبي وداوه بدواء مركبة وزد في مداواة القسم الذي بالمشاركة اذا انحطت العلة العلاج
تمريخ الجنبين وفصد الباسليق الابطي وشرط الساقين والحجامة عليهما بحسب الامكان عند استفراغ
الهوائين **الباب التاسع والعشرون** في الحمرة التي تحدث في الدماغ هذه العلة اذا حدثت في
ساير الاعضاء الظاهرة للحس انقسمت الى قسمين احد القسمين ينبسط تحت الجلد ويظهر في الجلد
الحمرة والقسم الاخر يغوص في اللحم فيعرف بالحمرة الفلغمونية وربما اشتد العضو بهذا النوع واشتعلت
وتنفخت به وربما تقرحت وزالت على قدر قلتها وكثرتها وخبثها وصلاحها وسبب هذه العلة
الدم الذي يفسد بالصفرا ويتشيط ويغلي ويصدع العروق الدقاق فينصب الى اللحم والعصب
والعظم فاذا حدثت هذه العلة في الدماغ فهو ان يتعاصد هذا الدم الفاسد بالصفرا في بعض اجزاء الدماغ او
اكثرها فيصار نوعا واحدا وهو الذي ينبسط في الجلد فيتشيط هناك في الغشا الموضوع على القحف
او في الغشا الموضوع على الدماغ او فيهما جميعا او يحصل هذا الدم الفاسد في عروق الدماغ والقسم
الاخر الذي يغوص فلا يظهر في الدماغ لانه يهلك قبل ان يغوص في الدماغ اذ الدماغ لا يحتمل ان يتالم ذلك
الالم الذي ربما الم بمشاركة عضو بعيد منه فكيف اذا الم هو نفسه ومنه المادة الحارة الكائنة
والفرق فيما بين هذه العلة وقرانيطس الحار ان قرانيطس الحار يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة
وحمرة العينين وهذه العلة فلا يكون معه حمى ولا زوال عقل ويحس في راسه بنار تلتهب فلا يعطي
عليه الصبر وعلاجه ان يفصد القيفال وعرق الجبهة وعرقا المخزين والعرقين اللذين تحت اللسان العلاج
على حسب الامكان ويطاوعه القوة عرقا بعد اخر ثم يلزم شرب ما الشعير والاغذية المرطبة كالخس
والقطف والهندبا والحرابر الحقيرة بالنشا ودهن اللوز ويلزم راسه هذا الضماد جرادة القرع ضماد
ولب الخيار وورق عنب الثعلب والصندل الابيض والحضض واطراف الخلاف وورق البنفسج و
النيلوفر وورق البرزقطونا يوخذ منه على مقادير متشابه ويدق بالخل ويجفف نعما ويضرب
بالخل ويضمد به الراس ولا باس بان تقطر فوقه يسير من دهن البنفسج لا سيما اذا تبينت في العلة



النقصان ثم يقطر على راسه من هذا الماء ويوخذ من الشعير المقشر كف كبير ومن قشر الخشخاش كف ومن ثمر مطبوخ
عنب الثعلب كفين ومن الخطمي كف ومن ورق البنفسج ومن ورق النيلوفر من كل واحد كف كبير ويطبخ حتى يشرب
ذلك كله ثم يصفى ويصب على راسه منه وهو فاتر ويكمد راسه بشيء فان راسه يقلق من ضماد
ذلك وهو حار بردته في الهواء ويقطر منه على راسه في كل يوم دفعات متواليه ومن انجع ما يستعمل
في هذه العلة هذا الضماد يوخذ ورق عنب الثعلب وثمرته ومن التفاح البابلي فيدق جميعا دقا نعما
ثم يغليان بالخل الممزوج الحديث مع دهن البنفسج حتى يصح ويصير كالمرهم ثم تطرح عليه يسير
من دقيق الشعير ومن سويقه ويخبص ثم يخضب به راسه ويكون التخبيص ثخينا فاذا انحطت العلة
وزال القلق وهدى العليل وتبينت في القارورة النضج استعمل ان اطاعتك القوة بهذا المطبوخ مطبوخ
ثمر عنب الثعلب باقة وورق الخطمي باقة وورق الخيار عشر باقة تمر هندي ثلثين درهما ترنجبين عشرين
درهما عشرين لعامة عشرين عنابا ينكف سبستان وان حدث من الثوب الشامي فكفين كبير من
يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفي منه شربة بليق بقوة العليل والزمان الذي هو فيه ويمرس
فيه وزن سبعة دراهم فلوس الخيار شنبر ويسقى وهو فاتر وان امكنك القوة فاسقه من هذا المطبوخ
شربتين وثلثه فاذا انحطت العلة وزالت ولم يبق الا بقية يسيرة اسعطته بهذا السعوط يوخذ سعوط
من الشياف الابيض الذي فيه افيون وزن عشرة وزن الاين ووزن طسوج فيداف في لبن امراة
ترضع صبية ويصب فوقه يسير من دهن البنفسج او دهن القرع او دهن النيلوفر او دهن حب الخيار
ويضرب حتى يصير مصفى لئلا يكون فيه شيء من الغبار والشعر او ثفل الشياف ويبرد تبريدا مستويا
ثم يسعط به فان استرخى اليه ولم يدمع عيناه الزمته هذا السعوط فانه يبرئه وان دمعت عيناه
ولم يستريح اليه حلبت على راسه من ثدي امراة ترضع صبية والزمت راسه الخرق المبلولة بماء
القطف وماء الورد مع يسير من الخل ويسير من دهن الورد مضروبتين بكلها في موضع واحد وجعلت
سبية وجلوسه في موضع ريح كثيرة وحذرته المشي في الشمس والقرب من النار والسه بثم البنفسج
والنيلوفر المرشوش عليها الماء البارد وقد يسعط صاحب هذه العلة بما عصي ورق الخيار مع لبن امراة سعوط موثر
ترضع صبية فيوثر تاثيرا محمودا وقد يوخذ عصير الراي والطحلب المعروف بعدس الماء وورق البرد وطرا
فيدق ويرش عليه اليسير من الخل ويضمد به راسه وهذا الضماد يصلح في ابتداء هذه العلة وفي اخرها ضماد
فاما التطويل والتعب فلا يصلح الا في اخرها وان لزمت الحمى مع هذه العلة في ابتدايها وظهر في وجهه
الحمرة الشبيه بالبنفسج فان العليل يهلك لا محالة وان اصفر وجه العليل مع ظهور الحمى ولم يصيبه
الاسهال تخلص وهذه من العلل المشتبهة جدا فانتدبنا باستقصاء اذا وقعت **الباب**
**الثلثون** في الماليخوليا وهي الكلب هذه العلة ربما اشتبهت على كثير من الاطباء فيظنونها الحمرة التي تحدث

في الدماغ وحينئذ يظنونها السرسام الحار وقد يشبهونها اكثرهم بالقرانيطس الحار وانما وقع لهم الاشتباه
من طريق اختلاف الاعراض التي تظهر بصاحب هذه العلة بحسب سنه ومزاجه والزمان الذي يحدث
به وهذه العلة تحدث من احتراق الاخلاط الصفراوية واحتدادها وترقيها الى الدماغ ولا يكاد
يحدث هذه العلة الا معراة من الحمى والورم الذي يحدث في حجب الدماغ وانما يكون لذع ويبس وقشف
فقط والفرق بينها وبين السرسام الحار ان السرسام الحار يعرض فيه العليل سهر ويلزمه الحمى والحس
بصداع وانما يصير بعد ذلك اختلاط وسدر مع لهيب وكرب وهذه العلة فيعرض ايضا لصاحبها ثقل ويجب
الدمعة معها ولا يكون هناك حمى ولا سدر بل يكثر الكلام على غير الترتيب والفرق بينها وبين قرانيطس
الحار ان قرانيطس الحار يكون معها حمى مطبقة حادة ويزول العقل بالواحدة وقد ذكرنا ان صاحب هذه
العلة لا يزول عقله بالواحدة بل يتغير كلامه ولا يكون معها حمى ولا ورم في حجب الدماغ بل يكون
قشف ولذع ويبس غالب والفرق بين هذه العلة وبين الجمرة ان صاحب الجمرة يحس في راسه التهابا
وحرقة ومن فرط ذلك يخفى على العليل امر الصداع ويكون عقله ثابتا ولا يتغير نظام كلامه ويكون هناك
حمى مطبقة يغشى ويشتد وهذه العلة يفسد عقل صاحبها ولا يكون هناك حمى ويدوم الصداع ويتغير
ترتيب كلامه ومن اعراضه الخاصة بها انه ينظر الى من ينظر اليه شزرا ويغلب عليه عينيه ويهم بالوثوب
عليه ويعرض في وجهه من يكلمه ولاجل هذا لقب بالكلب وذكر قوم انه انما سمي بالكلب لانه اذا اعضى
انسانا نالته كما يقتل الكلب الكلب وحكى ان امراة حدثت بها هذه العلة وبانت على جبل في البرد فهلكت
الرجل ولم يذكر هذا الحد سواه ومن اعراضها ايضا ان صاحبها يتجاسر ويقدم على ما لا يتجاسر عليه
احد من تقحم النار والوثوب في البئر والتردي من فوق الى اسفل ويهون عليه الموت ويعالج بما يعالج
به هذه العلة في ابتدائها بحمية العليل عن الاطعمة اليابسة والزامه الرطب بالغذاء والغذاء كسقي
ماء الشعير وشراب الخشخاش وشراب ديا قوذا الساذج على النسخة التي في قراباذيننا هذا ويسقى
واما هذا الشراب نسخته ماء الطلع وماء النيلوفر وماء الورد وماء البنفسج ويرق الخشخاش الابيض
ويقع في هذه المياه على مقدار يجب ثلثة ايام بنيانها ومن الاخبار من يعمل [illegible] وزن مائة درهم من
الخشخاش وزن درهم وربع الى درهم ونصف من البنج الابيض يدق الخشخاش ولا يدق البنج ثم يعصر الثقل
ويصفى الماء ويطبخ منه شراب بالسكر الابيض على قوام الجلاب وهذا ابلغ من ديا قوذا والطين منه
ثم اذا طالت العلة قصد القيفال وحقنت طبيعته بهذا المطبوخ هليلج اصفر وزن خمسة عشر درهما
اجاص [illegible] عدد [illegible] جرجاني [illegible] تمر هندي [illegible] وزن عشرين درهما
ترنجبين وزن خمسة عشر درهما [illegible] ورق عنب الثعلب كف كشوث كف بزر الهندبا بنفسج
يابس وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ويمرس فيه وزن دانقين افسنتين ويحقن

العلاج

شراب

مطبوخ

حقنة



مع نصف دانق انطاكى مسحوق ويسقى وهو فاتر وذلك اذا احتملت قوته ووافق سنه ومزاجه ثم يلزم بعد
ذلك في طريق الغذاء ماء الشعير بالاشربة التي ذكرناها في الاغذية المزورات المتخذة بالماش و
والاسفاناخ والخس المسلوق والهندبا والقطف المسلوقين فاذا زالت العلة وانحطت اطعم الفراريج
الرطبة والجوذابات بالخشخاش المعلقة عليها الفراريج والاكارع والجداء مطبوخة مع الشعير المقشر
او الماش المقشر والقطا من صدور الفراريج والدراريج والتداريج وصفرة البيض المخفوق بدهن
اللوز والماء العذب وصفتها ان يجعل الماء العذب في طنجير ويصب فوقه يسير من دهن اللوز و
يغلي حتى ينشف الماء ثم يفقس البيض فيه ويحرك شديدا فاذا انضج البيض اخذ وفرق بين البياض
والصفرة ثم يكسر الصفرة فيقطر عليه من دهن اللوز يسير ويطعم منه بالقطف المسلوق ويسير
من الكزبرة الرطبة وان كان في موضع يوجد فيه الجمار والطلع اطعم منه اليسير وان كان زمان اللوز
الرطب اطعم منه قبل الحكاكة بالسكر الابيض ومما يسعط اذا اعرضت العلة ماء حي العالم وماء قشر
الماميثا وماء ورق عنب الثعلب مغلية مصفاة مبردة مع دهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن حب القرع
مع بياض البيض ولبن امراة ترضع صبية يجمع من ذلك كله على مقدار ما يجب بمقدار ما يصلح [illegible] ويختلف
على مقدار اعراض العلة وقوة الادوية ومما يطل على راسه الماء الذي قد غلى بعد الخشخاش كف بنفسج
يابس وكف بنفسج رطب فان في الرطب قوة مرطبة وفي اليابس قوة محللة كف سبستان كف شعير
مرضوض كف نيلوفر كف ورد [illegible] كبيرة [illegible] ورق عنب الثعلب باقة كبيرة من ورق [illegible] باقة
من ورق الخبازي يطبخ ذلك كله في قمقم بماء عذب حتى يتهرى الخشخاش ثم يطل على راسه منه وهو
فاتر [illegible] بالصب موضع اليافوخ والشؤون ليصل قوته باسرع ما يمكن الى راسه ويتوقى بعد صب ذلك
يغطي راسه [illegible] وان كان الزمان شتاء احذر من التعرض للهواء وان كان صيفا يرش موضعه
ويجعل قدامه النيلوفر والشاهسفرم المرطب بالماء البارد المرشوش عليه ماء الورد ويجعل ثم الكافور
لما يورث من اليبس ويحذر ايضا اكل الخل والادوية [illegible] والاشربة المتخذة بالخل واعلم ان تنقية الاخلاط
الصفراوية له طريقان اذا كانت لم تحترق ولم تفسد ولم تحتد غير انها كثرت بالحموضات كاشربة الحصرم
والريباس وحماض الاترج والسكنجبين الساذج في البلدان التي يحتمل السكنجبين البزوري [illegible]
هذا الطريق وبعد احتراق الاخلاط الصفراوية واحتدادها وفسادها فيما الشعير والجلاب وشراب
الخشخاش والخس المسلوق والهندبا والقطف واشباه ذلك فتامل هاتين الحالتين والفرق فيما بينهما
ولا باس بدلك جميع هذا العليل وساقيه وقدميه وتمريخ ما دون الخصيين بدهن البنفسج ودهن
الورد المفتريين وكان ابن سينا يامر في هذه العلة بسقي الحشا المتخذ بدقيق الحنطة [illegible]
[illegible] اليسير من الشعير واطراف الخلاف والهندبا والحشا [illegible] من الكيفيات [illegible]

طريق غسل صفرة البيض بدهن اللوز والماء

سعوط

نطول

حسو

وارتز
والمرة حتى اذا اصلح بها الخذ منه خمس من شا و دهن اللوز والسكر الطبرزد وذلك بعد الاستفراغ
والنطول والسعوطات فهو ترد لك اثر امجوا او يزيل نبا بالمرض وقد عالجت امراة بعينها دون تنشف
ويبس وسو حال بالهزال بهذا المحسو وحمتها من الاطعمة الردية فرطب بدنها وزال التقشف ولم ارشيا
في ترطيب بدن الصحيح او تقويته ولا اقرب تاثيرا اذا وافق مزاج من تدبير به وينقص صاحب هذه
العلة قصير على الاكثر وقاربة زيتيه مشجعة بمقام يقف على الاغلب وربما الحدث وحالت
الى الحمرة النارية لحيانا الباب الواحد والثلثون في المالنخوليا ومعناه فساد افعال العقل بالشيء
الخارج عن الطبيعة في الكم والكيف هذه العلة قسمها الاوائل الى ثلثة اقسام فقسم منها وهو الاعم
يحدث عن امتلا البدن والعروق كلها من الاخلاط السوداوية الفاسدة وترقى بخاراتها الى الدماغ
ولحدوث الفساد منه واليبس والتقشف وتغير اللون والظلمة والسواد واعراض هذا القسم ان البدن
نحيل ويجف واللون يفسد ويسود والبدن كله يظهر فيه التقشف والسواد ويلزمه الافكار الردية في
الوسواس والفزع والوحشة من الناس والاستيناس بالوحدة والتحير الى المقابر والمواضع الخربة
يظهر فيه اعراض اما بحسب عادته او صناعته او بحسب صناعة من كان يعاشره ويدانيه اذا كان قد تصور
ذلك في نفسه ايام صحته كما ذكر الاوايل مثل جالينوس واندروماخس وغيرهما من المتاخرين ان رجلا
كان يبيع الخزف فحدثت به هذه العلة فظن ان بدنه صار من خزف وكان يتوقى اذا مشى في الطريق
الحيطان ويظن ان بدنه ينكسر ان اصابته ذلك الحيطان واخر كان يجاور رجلا عصارا ويشاهد
علمه في العصر وشيل الحسد فظن ان السما يقع عليه فيسلقي على قفاه ويشيل رجليه فظن انه يتقي بهما
وقوع السما عليه واخر كان يعمل في السفن وحدثت به هذه العلة فكان يضع البرسند فحصره و
يقوم على اربعة فظن انه يتق بالزورق وكان يصيح في بعض الاوقات الغريق الغريق واخر كان
يقوم في حلقة الحوائين كثيرا واصابته هذه العلة وظن انه حية وخلنجونة فكان يقفقف
على موضع كبده ويقول قد اكلت الحية من كبدي قطعة واشباه ذلك وهذا النوع من المالنخوليا يزداد
ويتغير بحسب فصول السنة والاغذية وحسن التدبير وفساده علاج ذلك بعد مراعاة السن والمزاج
والوقت من السنة ومزاج البلد وعني ذلك فصد العروق مثل الباسليق الابطي والتبريد بعده و كذلك
الى المرطبات والصبر عليه بعد الفصد اياما ثم سقيه ماء الاصول على هذه النسخة خشخاش
ابيض كف عناب وسبستان من كل واحد كف مفتاح الاذخر وغيره من كل واحد كف قشور اصل الكبر
والرازيانج من كل واحد مصطكي وسنبل من كل واحد بمقدار وليجب حب الزلم وتودري وبوزيدان
من كل واحد بمقدار يسير اصول السوسن محكوك ورق الخسرم كل واحد بمقدار زبيب ورق الباذنجويه
ولسان الثور من كل واحد كف خاتفي منزوع العجم كف كبير يطبخ ذلك كله طبخا بليغا ويوخذ منه مقدار



ثلثة ارطال بالصفى ويجعل في ظرف ويحفظ في ماء بارد ان كان الزمان صيفا ويسقى منه كل يوم وزن
عشرين درهما بوزن ثلثة دراهم من دهن اللوز المر و ثلثة دراهم من دهن اللوز الحلو سبعة ايام
الى عشرة ايام ويعرف هذه الايام يمرخ بدنه بدهن البنفسج ويسعط به ثم يسقى بعد اذا ينقى
الطبيب ان بدنه قبل رطوبة واخلاطه وترطبت بسرانه انما يجب للاستفراغ هذا المطبوخ خذ
من الهليلج الاسود والهندي الخالص وزن عشرين درهما من الهليلج الكابلي وزن عشرة دراهم اثنتي
عشر الخالص وزن سبعة دراهم حشيش الغافث وقنطوريون وكماذريوس وكمافيطوس وشكاع
وباذاورد وجعده كل واحد خمسة دراهم سنا بسفايج من كل واحد وزن اربعة دراهم بزر الكرفس انيسون
من كل واحد ثلثة دراهم اصل السوسن الاسمانجوني والحنظل المشوي من كل واحد وزن خمسة
دراهم ورق الخسرم وباذرنجويه وغافث ولسان الثور وبرسياوشان من كل واحد كف كبير خوخ كف
شاهترج كف كبير ابح وبليلج من كل واحد وزن اربعة دراهم زبيب خاتفي منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ
ذلك كله كما يطبخ المطبوخ وقانونه ان يصب عليه بعد ان يحسب اوزانه ويجمع ثم يوزن منه
ويجعل الماء سبعة اضعافه ويطبخ حتى يخلي الادوية قواها بنار معتدلة ولا يستقصى على طبخه
لئلا ينكسر ويفسد ثم تصفى منه يشربه على مقدار قوة العليل وسنه ومزاجه ثم يطرح فوقه
وزن سبعة دراهم افتيمون مسحوق ويترك من وقت العصر الى وقت يريد شربه ثم يمرس ويصفى
حينئذ ويصفى ويمرس فيه وزن درهم غاريقون وثلث درهم تربد ونصف درهم ايارج فيقرا
ودانق ونصف حجر اللازورد المغسول ونصف دانق خربق اسود مدبر باللبن الحليب على
حسب ما ذكرناه في تدبير الادوية المسهلة بحسب قواها بعد ان تسحق كلها وتعجن بالعسل وتسقى
وهو فاتر فاذا فرغ من الدواء الزمه التدبير المرطب في الغذاء كاطعامه الفراريج الرطبة اسفيذ
باجات والحسا المتخذ من الالبن على ما وصفناه في الماليا واكارع الحمل المطبوخ بالشعير واكارع
الماعز بشعير مقشر في التنور واشباه ذلك ويستعمل الاسعاط بدهن البنفسج ولبن امراة ترضع
صبية وماء عصى الراعي وماء جرادة القرع والنطول على راسه من النطول الذي وصفناه في الماليا
واشباه ذلك فاذا فصل ذلك كله فصد من الصافن واخراج اليسير من الدم على حسب قوته ثم اريح
اياما مع حسن التدبير في الغذاء والزم الابزن ودخول الحمام التي يكون ماؤها عذبا وترك الاطالة
في الحمام ثم ينظر الى ما بقي من العلة والى ما يظهر من الاعراض فان كانت اعراض الفزع فهو
دوي بالموانسة والا بالروائح الطيبة الموافقة ويطيب مجلسه بالرياحين المستلذة الطيبة الرائحة
ويسقى من الشراب المائي ويسمع الالحان الطيبة ومجالسة من كان يوده في صحته ويطيب بعنبر ويلبس
ويحصل الخيرات والغنى والبساتين ويلبس اللباس الابيض ويجهد ان لا يرى الظلم نسيج لرقي

بحجوم الظلام ولا يطيق سراجا الا مع طلوع الشمس وذكر جماعة من الافاضل من الاوايل انه انما يتفزع
ويستوحش ويفزع الي الموت ويتمناه وبعض من كان ناس به لما حدثت في دماغه من السواد
بالخلط السوداوي والظلمة الا كنة هناك ويتبهب بصاحب الحالة بالظلمة التي براها حسا ويخاف
جميع الحيوان نفزع من الظلمة بالطبع ويرتعد و يتحير عند هجوم الظلمة وينبسط وينتشر مع
الضوء وذلك لما من حركة النفس الحساسة فاذا صح ذلك فلان نفزع النفس مع الظلمة والسواد
في سكنها وموضعها اولي واحري واذا انتشر هذا النوع من الماليخوليا وسائر الانواع فلنا في
الدستور بحجون نسقيه اخضا علي طول الايام ولنذكر ما عن اقوال الاساتيذ من نتبرك
به لا نحن ذلك واذكنا نعلم طبيعة كل خلط منه وقوته وتاثيره وما يحمل كل واحد منها وطبيعته
وخاصيته وهذه نسخة هليلج اسود هندي وكابلي منزوع النوي من كل واحد وزن خمسة
دراهم زراوند طويل وعود الوج وزرنباد من كل واحد وزن اربعة دراهم حب البلسان وشونيز
من كل واحد وزن درهمين حنظا نانا ودار شيشعان من كل واحد وزن درهم ونصف ماهيزهرج
وحب الغار وبسفايج من كل واحد وزن ثلثه دراهم افسنتين وافيتمون من كل واحد وزن
سبعة دراهم اصول السوسن الاسمانجوني وزن خمسة دراهم اسقيل مشوي وزن سبعة دراهم
اصول اللفاح وزن ثلثه دراهم ملح ابيض وزن درهم وثلث كندش منقوع في الخل سبعة ايام يجفف
بعد ذلك وزن درهمين اسطوخودوس وحشيش الغافث وفوفيون وقشر الكبر وبزر
الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن ثلثه دراهم غاريقون ابيض هش وزن
اربعة دراهم تربد ابيض مجوف وزن اربعة دراهم اشق وقشور السليخة من كل واحد وزن
ثلثه دراهم صبر اسقوطري خالص وزن عشرة دراهم مصطكي وزن ثلثه دراهم انطاكي مشوي
في التفاح وزن خمسة دراهم لسان الثور وورق البادرنجويه وورق الفلنجمشك من كل واحد وزن
اربعة دراهم زعفران وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بخل الاسقيل العتيق ويسير
من العسل ويجعل في ظرف زجاج ويشد راسه ويدفن في الشعير او دقاق التبن عشرة ايام الشربة
منه وزن ثلث مثاقيل ونصف والزيادة والنقصان علي قدر قوة العليل وسنه وسلامته والوقت
من السنة ويسقي في كل عشرة ايام من هذا الدواء شربة وفيما بين ذلك يسعط ويمرخ بدنه بدهن
البنفسج ويضع علي راسه منه ويمرخ ساقيه وقدميه ولا يترك ايناسه وتمنيته الجميل وغذاؤه
فيجب ان يكون الاسفيدباجات والزيرباجات المحلوة باطراف الجدي وحيرها بالدجاج والفراريج
والتدريج واشباه ذلك ويحمي من جميع الاغذية الرديه كلحم البقر والنمكسود ولحوم الصيد الصعب
وقد وصف بعض الافاضل انفحة القنفذ ينفع اصحاب الصرع لما فيه من القوة المحللة للاخلاط





السوداوية وينفع اصحاب الماليخوليا ايضا ما سماه ترياق المجانين وينبغي صاحب هذه العلة يكون صلبا
مختلفا شديد الاختلاف يميل الي الصفرة وتارة علي الاغلب يكون صافية الي الخضرة وعدم
النضج واما النوع الثاني وهو الذي يكون الاخلاط السوداوية في الدماغ وعروقه فقط دون
ان يكون منتشرا في جميع البدن واكثر اعراضه اعراض النوع الاول غير انه ينبغي في اعراضه انه ربما
صاح صياح الديك وسائر الطيور ويصفر كما يصفر الانسان عند سقي الدابة وربما اعطى رأسا
وعمه حجامة كثيرة فعل انه يدق في راسه ويزيل الاذي الذي يجده وقد كنت اري بالعراق رجلا ممن
حدث به هذا النوع من الماليخوليا وكان يصير الي دكان حداد في اكثر اوقاته وينام هناك فسالته
فقلت ما غرضك في قصد دكان الحداد للنوم فقال لست ارقد في شي من المواضع الا هناك وكان
يتخيل ان برد مزاج دماغه وان اذيته من ذلك البرد فقط وعلاجه في ابتدايه ان يلزم الاغذية
المرطبة كالفراريج الرطب والحملان المتخذة من لبن الاتن ويغرق راسه بدهن البنفسج المفتوق بدهن
الورد فاذا ترطبت مشاخره استفرغته بهذا الحب نسخته ورد افسنتين من كل واحد وزن
درهمين خربق اسود وزن دانق ونصف بعد ان يربي بلبن الاتن او بلبن النسا او بشيرو ان
ينقع في اللبن ثلثه ايام يبدلها بجديد عند الليل في كل اربعة وعشرين ساعة ثم يخرج من اللبن
ويجفف في الشمس ويسحق ويوخذ منه وزن دانق ونصف ومن اراد ان يقذف لاجل طوعه
سوداء يكونان في معدته ولمكنه القذف ويسهل عليه نفسه ان يمتلي من الطعام ويتحسى من هذا
اللبن فانه يقذفه بسهولة افتيمون اقريطي وزن درهم ونصف مصطكي وسنبل الطيب من
كل واحد وزن درهم قشور السليخة وعود الوج من كل واحد وزن ثلثي درهم صبر اسقوطري
وزن ستة دراهم هليلج اسود وزن خمسة دراهم سقمونيا مشوي في التفاحة وزن درهم وثلث
يسحق جميع ذلك وينخل ويعجن بخل الاسقيل ويحبب كامثال الفلفل ويجفف في الظل بحيث ما تسحق
الشربة منه وزن مثقالين بماء فاتر ويستفرغ بهذا الحب دفعة ودفعتين ثم يراح عشرة ايام
ويسقي ماء الاصول علي النسخة التي ذكرناها في النوع الاول ثم يسقي بعد شرب ماء الاصول عشرة ايام
بدهن اللوز الحلو ويلزم الاسفيدباجات باطراف الجداء والحملان والدجاج والزيرباجات
المتخذة بما العسل المحلوة مطبوخ الافتيمون علي هذه النسخة هليلج اسود خالص وكابلي وبليلج
واملج من كل واحد وزن سبعة دراهم افسنتين وحشيش الغافث وقنطوريون دقاق وبسفايج
وحماما من كل اربعة دراهم ورق الحسك ولسان الثور وورق البادرنجويه من كل واحد وزن
ثلثه دراهم قشور اصل الكبر قشور اصل الرازيانج بافنا افيتمون مسحوق مصرور في
صرة سبعة دراهم زبيب وزن درهمين ريوند دانقين خربق اسود يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفي

النوع الثاني من الماليخوليا
العلاج
حب سهل
مطبوخ افتيمون

سنة شربة على مقدار قوة العليل ويمرس فيه وزن ثلثة دراهم غاريقون وثلثي درهم تربد وثلث
طباشير انطاكي مسحوق ويشربه فان لم يرح بعد ذلك عشرة ايام ونحوها بين ذلك يسعط بدهن البنفسج
ويحلب على راسه من لبن امراة ترضع صبية ويمرخ ساقه وقدميه بدهن ورد مفتر ويلزم الابزن و
الحمام ويصب على راسه الماء الفاتر كثيرا ويمنع من الجماع مهما الواحدة ثم يحمي خمسة عشر يوما بمرقة
الاسفيذباج ومما يتخذ من السمسم الابيض وماء الاكارع المطبوخ في التنور والزيرباجات
الحلوة بمقدار معتدل ويحفظ ان تصعد تخما او يسوء استمراؤه ثم يسقى شربة لوغاذيا على هذه النسخة شرب لوغاذيا
يؤخذ هليلج اسود خالص وزن عشرين درهما سنا وبسفايج من كل واحد وزن خمسة دراهم
زبيب اسود حلو جيد الجوهر لا يكون عفصا ولا فيه حموضة وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله باربعة
ارطال من الماء حتى يرجع الى رطل ثم يعصر ويصفى ويؤخذ منه وزن سبعين درهما ويتناول
من اللوغاذيا وزن ثلث مثاقيل وقد بقي من الليل نحو ثلثه فاذا اصبح يتناول هذا المطبوخ ثم يحمي
بعد الخروج من الدواء خمسة عشر يوما ويقتصر على الزيرباجات المتخذة باطرافات الجداء والفراريج
ثم ينظر اليه ما بقي من العلة واعراضها فان كان قد بقي من الاعراض شيء دوي بعد ذلك العرض بعينه
ان يكون عنده او اذا انحطت العلة وزالت ادمغة الجداء ان احتملت معدته ذلك ويحمي الدجاج
المسمنة والجوذابات المتخذة بالسكر الابيض والخشخاش والسميد ان امكن العليل ذلك وان لم
يمكن سلكت هذا الطريق فيما يقوم مقامها من سائر الاغذية في الطبع وان لم يكن مثلها في القوة
وقد رويت صاحب هذا النوع صار بعد قليل النفع ويبطر حتى صغير يختلف وبها صلب
مع الصفرة في وقت تزايد العلة وقد رايت من اصابه هذا النوع فداويته الى ان انحطت العلة و
تناقص وبها كان في ابتداء معالجتي له كثير الهذيان دائم الوسواس والحزن والبكاء والسكوت
الطويل فلما انحطت العلة ابتدا بالضحك الكثير مما يضحك منه ومما لا يضحك فعلمت ان ورمه قد انفجر
وكثر [illegible] في ايام متفرقة فضعف جدا واصابه الاسهال الخفيف [illegible]
وبرأ من هذه العلة برءا تاما وانما ذكرت لك هذه الحكاية لتتامل احوال هؤلاء فيما يظهر من الاعراض
والزيادة والنقصان فيها فانه ليس يمكن ان يحدث اعراض غريبة جدا مثل هذه الانواع من الماليخوليا
غير معهودة وكذلك لسائر الاعراض السوداوي والسبب في ذلك انها اخلاط صعبة عسرة ليست
تظهر انما ظهورا كليا بل تكون مختفية في العروق والمواضع البعيدة من البدن وكلما انحل منها شيء
بان وظهر من الاعراض ما يشاكل ذلك المقدار والعضو الذي كان فيه وبحسب الزمان فتامل ذلك بالملا
شاهد له لئلا يقع عليك غلط في المعالجة او تستغرب ما تراه من التغيرات فان السبب في ذلك على ما ذكرنا
واما النوع الثالث وهو الذي يعرف بالمراقي وقد ذكرنا انه يكون من الخلط يجتمع في المعدة سوداوية المالنخوليا المراقي



حادة ويحدث في فم المعدة او المعدة ورم وان الفضل الذي يقع في المعدة يفسد ويختلط بذلك الاخلاط
السوداوية فتبعد الى العروق التي في المراق والجنبين وينفخ الجنبين ولاجل ذلك سماه بعض الاطباء
العلة النافخة ومن علامات هذه العلة الكرب وضيق الصدر والوجع الظاهر بين الكتفين والشاذ
فم المعدة والجوع المفرط لبرد المعدة بالاخلاط السوداوية والقلق والانزعاج ويحس دائما بقايا
العلاج جشاءات شبيهة بالدخان الى الحنك وطوله وجفاف يجده في ريقه والجشاء الدائم علاج هذا
النوع ترك ما لا يستغنى عنه الا عند الضرورة الشديدة والاقتصار على المزورات ان صبر العليل
عليها والا فالفراريج والطيهوج وصفرة البيض واشباه ذلك والفصد في كل اربعين يوما من
الباسليق واخراج دمه بالمقدار التي تحتمله قوته من ضعفه وسقوط قوته يكون على هذا الترتيب
ثم ينظر الى مزاج العليل فان كان [illegible] المزاج الى [illegible] شرب ماء الشعير فشراب الخشخاش والنيلوفر
جلاب جالينوس على جلاب يعرف بجلاب جالينوس وذكر بعض الناس ان جلاب جالينوس هو عصير العنب يطبخ
مع اصول الكرفس ويعتق والذي اردناه عنه ذلك وهو السكر الابيض وماء الورد المغلي يورق البا[illegible]
والعود الذي فانه ينفع ذلك لتقوية معدته ولا يجب ان يغتم او يؤذى او يتعب بالكلام فان ذلك
مما يزيد في قلقه فان كان مزاجه باردا [illegible] تناول الفلافلي [illegible] بعد الطعام بيسير من
بند م الشراب الريحاني الاصفر فاذا تبينت من العلة انحطاطا ومن العليل قوة وايقنت ان في العليل فضلا
مسهل للعروق تركه فربما من ان يفسد او يعفن واستفرغته بالخيار شنبر الممروس في ماء قد طبخ فيه يسير
من لسان الثور وورق الباذرنجويه ولا تتبع ولا تستفرغ الا بيسير جدا ولا تزد في [illegible]
للعلة بقلوس الخيار شنبر فقط فان رايت معدته لا تترك باب الاستفراغ بالدواء المسهل
وحقنتم الجيد [illegible] ان اطاعتك القوة بهذه الحقنة يؤخذ كف بابونج كف خطمي ونخالة مكدكة [illegible]
فيحرنه اطراف الكرنب واطراف السلق مكدكتين [illegible] سمسم [illegible] عدد [illegible] مرضوض
الحقنة كف كبير شعير مقشر مرضوض كف كبير ورق الشبت باقة كبيرة يطبخ ذلك كله كما يطبخ ثم يصفى منه
حقنة واحدة على مقدار قوة العليل ويمرس فيه يسير من البورق الاحمر ويذوب وزن سبعة
حقنه دراهم سكر ويصب فوقه ثم يحتقن بهذه الحقنة دفعات متواليات الى ان يرق الفضل ثم يرد
الى التدبير الحاد والتدبير المرطب ان اوجبت الحال ذلك ثم ينظر بعد ذلك الى مزاجه فان احتدت
القشف م مزاجه واشتدت حرارته وظهر القضف واليبس الزمته ماء الشعير والمزورات المرطبة كالماش
والقرع والبقلة اليمانية مطبوخة ذلك كلها [illegible] بدهن اللوز فان لم يصبر العليل على ذلك و
رايت في قوته نقصانا اغذيته بالطيهوج والفروج وادمغة الجداء وحذرته ان يكثر من الطعام
حكاية معز الدولة والامراة الطبية او يتعب وقد كانت هذه العلة عرضت لمعز الدولة بالاهواز وكانت قارورته بيضاء لكون الحرارة

الفطام

فاعالى بدنه والحاجة الاحداد فوقع على ابي الحكيم المتطبب وظن ان العلة باردة وغلطة ايضا صورة
الاعراض وذلك انه كان يشكو توهم الجنبين وسوء الهضم مع فرط الشهوة والوجع في الترقوة وما
بين الكتفين والقارورة مع ذلك سبط لحجة فسقاه حب النتن فحمي مزاجه وازدادت علته وعظم
قلقه فهم بقتل ابي الحكيم وامر بتعليقه ثم حبسه بعد الشفاعات وورد الاهواز ابو نوح الطبيب
من فارس وكان فاضلا فبحث عما داواه ابو الحكيم ونظر الى قارورته والى الجسة فوجد النبض عظيما
سريعا صلبا فيه اختلاف فقضى بان العلة باردة فاشار عليه بشرب المسهل وقد كان لقوي الاسهال
ما لحق نزفه فيه فحمل من بين يديه مغشيا عليه وكان مدة بالاهواز وهو فيه مما حل به
ثم ورد يهودي يعرف بوهب وقد كان حسن المعرفة فاقتدى في الراي بابي حكيم وابي نوح وغلط
القارورة والنبض واشار بالمسهل ونص عليه فقبل منه وتناول ما اشار به وامره بدخول الحمام
بعد تناول الدواء واصابته في الحمام غشية وازدادت علته وعظمت اذيته فامر بحبس هذا
اليهودي في الحمام وسقاه مما سقاه شربة عظيمة فاخرج من الحمام وقد اشرف على الموت وبقي على
فراشه وسلخ بدنه كله ثم تاب من العقب ورجع الى الصحة وكتب بعد ذلك كتابا الى ابي عبد الله
البريدي وكنت مقيما في خدمته مع ابي ماهر موسى بن سيار استاذي وسال انفاذ طبيب من اطباء
الى الاهواز فقد كانت صورة علته تصورت عندنا وعلمنا ما وقع عليه من الخطا فبعثني ابو عبد الله
البريدي الى الاهواز فداويته بسقي ماء الشعير وتلطيف غذائه وخطئت من اشار عليه بحل الطبيعة
فقال الي ما اشرت به وتبين الصلاح في شرب ماء الشعير ثم وردت امراة من رامهرمز يعرف
بابنة اسرائيل المتطبب فاشارت عليه بشرب لبن الاتن تريد بذلك الترطيب وهو قريب من ماء الشعير
في الترطيب وذكرت انها قد داوت بلبن الاتن جماعة ممن حدثت بهم هذه العلة وصح بذلك جميعا
وقد كان تبين الصلاح في ماء الشعير في الترطيب فجمع بين ماء الشعير ولبن الاتن وداوم على ذلك
دهرا بورء تاما وظننت ان هذه المراة اشارت بلبن الاتن على طريق ما امرها النساء به من غير تبرق
معرفة فاطرحتها في ذلك فوجدت المراة ابرع مراة في العقب فهي ممن في المعالجات حافظة لله سورة
كثيرة الدراسة كانت تكتب جالينوس وبقراط فعلمت انها انما ارادت بلبن الاتن الترطيب والغذاء
وتسكين الحرارة واصلاح القشف وليس ما اشارت به بخطا ولا عجب لانا نامر بلبن الاتن والبان
النساء المرضعات الصبايا وماء الجبن واشباه ذلك في الموضع الذي نريد الترطيب في التدبير وانهاك
البدن رطوبة وانما حكيت هذه الحكاية حتى انه وقعت هذه العلة مع المزاج الحار لم تمنع من سقي لبن الاتن
وان كان لم يذكره جالينوس في هذه العلة بعينها وانما ذكر لبن الاتن ذكرا قانونيا يضعها الطبيب حيث
يراه مع استعمال القوانين ورايت شرشي في هذه العلة الاستفراغ بالادوية وكل شي يؤذي معدته





فصار صاحب هذه العلة وقد ذكرت هذه العلة ومن عالج هذا النوع وانما ذكرها ذكرة الاطباء على
اختلاف صفاتهم واراءهم في ذلك وذكروا ان هذا العليل يداوي بامره بترك الرياضة والجلوس في الابزن
وحفظ راسه بالاشياء التي تبرده كماء الورد وماء الطلع ودهن السوسن ودهن الخيري الاصفر
وعصارة حي العالم وعصارة عصى الراعي هذا اذا كان مزاج العليل حارا فان كان مزاج العليل مع هذه
العلة باردا فان راسه يقوى بالادهان الحارة وصب الماء الذي قد طبخ فيه هذه الادوية يؤخذ
البابونج والاكليل الملك وورق البادرنجويه وورق الاس وحرفه وفوتنج وامن الاشنه من كل واحد وورق الخطمي
وورق الخطمي والمخاليد فيغلى ذلك كله في قمقم ويبخر بعد ان يترك يغلي ويصب على راسه شديد الحر بهذا
مما يقوي مزاج دماغه ويمنع من ترقي البخارات الى راسه ثم يضمد معدته بهذا الضماد ورق الاس وورق
الجمع من كل واحد كفا ثم النفاح العطر على مقدار ما يجب كعك شامي ومسك مخصص من كل واحد قليل
حضض قليل منه لسان الثور وورق البادرنجويه وورق الماميثا من كل واحد قليل ويسير منه الصبر
الرطب ان وجد قليل منه مصطكي يسير منه يدق ذلك كله ويعجن بشراب الابيض او بشراب التفاح الشامي ويضمد
به معدته ليله وهو على الريق فاذا كان وقت الغذاء نحي عنه ويعاد عند انهضام الطعام هذا اذا كان المزاج
مع برد من الحرارة فان كان الحرارة حرارة لم يحتمل ان يكون في هذا الضماد اكثر مما ذكرناه لكن يكون ضماد معدته
الا بمرباري المدقوق المحزر وحشيش الماميثا والصندل الابيض والاحمر والكعك الشامي وورق الاس المطحون
مخلطا بماء التفاح ويضمد به معدته على الخرق ما دامت معدته خالية ثم ينحي منه عند انهضام الطعام ومقابلة
هذه العلة مع حلو المزاج ماء الشعير والحلو الى الحصرم بالخل ما امتلت قوة العليل ذلك فاذا ضعف فالطعام الفروج
والطيهوج والدراج والسمك الرضراضي ومسوية وان كثر جوعه ولم يحتمل الصبر على الطعام اليه بتغيير ماء الشعير
المطبوخ بالخشخاش ومعدنية بلحوم الجداء والفراريج ويتعشى من النبيذ الابيض المعتدل البياض وبالنبيذ
الريحاني فان ثبتت الحصى في بدنه واحتاج الى الفصد واحتملت قوته فافصده الباسليق والخرج ما يجب من
الدم في دفعات ويضمد الحشا والموضع للتوديم من احشاء بورق البنفسج ودقيق الشعير ودبر من الخطمي
بدقيق الكرسنة ومن الصندل الابيض قليل ومن الحمض قليل مسحوقا تخلطا معجونا بماء الورد مع برده
من دهن الخيري دايما في وقت الشبع والجوع والزمه دخول الابزن في كل يوم ومنعه من الجماع والولع به
فان اشتدت شهوة الجماع وظهر الشبق للفرط ويخشى ان يحدث افكارا ويظفر به شبيه بالوسواس فلامر
اليسير منه وحفظت بعد ذلك قوته فان احتاج الى الاستفراغ جعلت ذلك بالحصرم كما ذكرناه فان ادى فرج
الاستفراغ تقوية بدنه وترطيبه وكان الوقت وقتا يحتمل جعلت ذلك بماء الجبن او اللبن المغلي فيه الافسنتين
ووصفته ان ياخذ من الافسنتين يسيرا ويسحقه ويصيره في خرقة مع يسير جدا من الرونق الجيد الخالص
جعلته في قدر برام جديد معتدل رطال بالاصغر من لبن ماعز قد طبخت حشيش الافسنتين الرطب او

الشاهسفرم او الحشيش المعروف ببلنكوبوا او حشيشة لسان الثور او البادرنجبويه او الفلنجمشك ان
قدرت على ان تعلفه ذلك والا فمن الشعير المرضوض المقشر من نخالة السمين واشباه ذلك ومثل هذه
الصرة التي فيها الافسنتين والافتيمون فيه غليا خفيفا ثم تصفي اللبن وجعلت عليه اليسير من السكنجبين
العسلي ان احتمل ذلك مزاجه ومعدته والا فمن الجلاب الذي ذكرناه وسقيته منه فان هذا يقوي
معدته ويحلل الاخلاط السوداوية المجتمعة في بدنه وعروقه ولا تزيد هذا العليل على ما ذكرناه من
الغذاء اليسير من الطبيخ والجداء الرضع ان احتملت قوته ذلك سقيته من الشراب الريحاني ويلاحظ البلد
الذي يسكنه والصناعة التي يعالجها فينقله عن ذلك ان اوجب الراي ينقله وكذلك على الماء الذي لا يوافقه
فان ذلك من التدبير التام في امره وان كان مزاجه باردا مع هذه العلة ودبرته بهذا التدبير من ضماد معدة
واحشائه غير ان ضماده يجب ان يكون قد ديف فيه الصبر والمصطكي والعود النيء والافتيمون اليسير ونقعت
من هذه الاشياء المبردة في ضماد معدته وضماد احشائه وانقعته في الابزن في الماء الذي قد غلي فيه
البابونج واكليل الملك والخطمي واشباه ذلك مما يسخن ويحلل وليس يجب ان تغفل عن مراعاة مزاجه فانه
ان تغير او اخفى تغيره او مال الى احدى هذه الكيفيات وجب ان تميل بتدبيره الى الجهة التي تخالف الكيفية التي
للعلة ومتى كانت هذه العلة مع عسر هضم في المعدة وكان مزاجه حارا او باردا الزمته شرب السكنجبين العسلي
ولا صطيخا بحل العسل واستفرغته دايما بما فيه الافتيمون والافسنتين فان لم تحتمل قوته الاستفراغ وفي
بدنه فضل واحتمل الوقت سقيته من هذا النقوع في كل يوم قدحا تأخذ من ورق البادرنجبويه ولسان الثور
من كل واحد كف عناب وسبستان من كل كف ترنجبين كف كبير اصول السوس وحب الخروع من كل واحد
كف ورد كف كبر اسارون واسطوخودوس وافتيمون من كل واحد يسير من كل وزن درهمين الى ثلثة دراهم
توبري سقمونيا كف بونيذان سعد قوق كف زبيب طايفي منزوع العجم كف كبير حشيشة بوسيا وشاه كف
يجعل ذلك كله في برنية خضرا او تجعل غمره بما يغمره من الماء العذب الحار الذي قد غلي شيئا ويترك
في الشمس ثلثة ايام يشرب كل يوم قدحا من ذلك الماء باوقية من السكنجبين العسلي فان هذا يستفرغ ذلك
الفضل من غير عنف ومتى ضعفت قوته وبقي الفضل اصلحت غذاه وتركت استفراغه الى ان يمكن ذلك ومما
يعالج به هذه العلة بعد الحمية والزام الاقلال من الطعام وترك الجماع ولزوم الابزن ان يعطى في كل يوم
يسير من معجون الافتيمون المقوي بما نذكره يؤخذ من الهليلجات والبليلج والاملج اجزاء متساوية ومن
المصطكي يسير ومن الافتيمون والافسنتين من كل واحد مثل وزن نصف جزء من الهليلجات يسحق وينخل ويعجن
بالعسل ثم يعطى منه يسير من التربد والخربق الاسود والسقمونيا المشوي يعطى منه اذا لم يكن في المعدة
ورم وكانت القوة صحيحة واحتمل مزاجه ذلك في كل ثلثة ايام وزن درهمين منه الى ثلثة دراهم وهذه
العلة اذا افاق العليل منها فيجب ان لا يامن عودها حتى يترك العليل الحمية ويصبر على الاطعمة المولدة للسوداء

سقمونيا م

معجون الافتيمون المقوي



واشباه الاشياء لصاحب هذه العلة الرياضة الخفيفة فيجب ان يراعيه جدا ويحفظ معدته وقد رايت من هذه
العلة ثم تخلى عنها وتساهل فيه ولم يلحقه بالتدبير الحازم الاول امره الى فساد المزاج والذهب واختلاط
القوة وقد رايت من كان بهذه العلة مع ورم في معدته وحاس مزاجه فعولج بالاستفراغ فتشنجت اكثر اعضائه
مع الم شديد كان يلحقه حتى هلك وانما اصابه ذلك لانه تجاسر على الاستفراغ فاستفرغ الرطوبات التي كان
البدن يحتاج اليها وضعفت قواها واعضاه وارتفعت بخارات حادة الى دماغه فتشنجت اعضاؤه لافتقارها
الى الرطوبة وجميع هذه الانواع من الماليخوليا فالطريق في معالجتها قريب بعضه من بعض في الزيادة والنقصان
التي تقع فيها يسير ولا يكاد يذهب ذلك على من معه ادنى تميز فتامل انواعها باستقصاء ونحن نذكر الان
نوعا مما ذكرته الاوائل ونوع دستورنا التي استفدناها من المشايخ المتقدمين بعد ذكرنا الاشكال التي من
هذه العلة وان كانت ترجع بالاضطرار الى هذه الانواع الثلثة فان اسبابها تكون مختلفة اعني الذي يحول
السهر وطول الدراسة والنظر في العلوم الفكرية وترك مجالسة انواع الناس والتفرد بالافكار يحدث
ضربا من الماليخوليا صعبا لانه سبب النوع الذي يكون من احتصار الدماغ بالاخلاط السوداوية ويضاف
اليه احتراق سائر الاخلاط فيه ويكثر الهذيان ويخرج الى التخريب بثيابه والعدو في الشوارع ومن
بالمناظرة ويذكر ما كان يحكم ويتباهى به من العلوم ويعدد افكاره كلها ومعالجة هذا القسم معالجة مركبة من هذه
الانواع التي ذكرناها من الترطيب والتحليل والاستفراغ على مهل وتاني والتغذية بما يوافق اخلاطه ولينا
واجلاسه في مجالس الناس والجموعات التي يجتمع فيها اصحاب العلوم واصحاب الملاهي والطرب وسقيه
اليسير من الشراب اللطيف وتعديد اعراضه وسائر احواله وتقوية قلبه وكذلك قلوب سائر اصحاب الماليخوليا
واصحاب قرانيطس والجمود فان تقوية قلوب هولاء مما يقوي قواهم ويشتد من نفوسهم فيكون مما يدرك
البرء وقد رايت في زماننا جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم ولزموا الافكار ومجانبة الناس ورفضا
منهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم والدراسة فاحترقت اخلاطهم وحدثت بهم الماليخوليا ومنهم من فسد
[illegible] فادى الى السل وهلك ومنهم الفارابي كان لا يختلط بالناس ويجتنبهم فاذا غاب انسانا عنه
بان يجالس العامة ويخاطب السوقة ويخاطب العلم فتعرف بضرب من الماليخوليا فكان يخرج الى الطريق
والسوق فيقعد ويهذي بالمنطقيات مع جميع الناس ويلعب بالصبيان والسوقة ويلعنهم ان كان
ما رايتها في ثلثة الكرخ فنظر الى انسان يبيع شيئا من الحلاوة فقال كيف تبيع هذا فاجابه الحلوائي
بان قال رطل منه بكذا وكذا فخاصمه ووابثه واجتمع الناس عليهما وترافعا الى الشرطة فسال الوالي
عما جرى بينهما والسبب الذي دعاه الى مواثبته فقال اني اسأله عن الكيف وهو يخبرني عن الكمية فضحك
الوالي وامر بتركه وتخلية سبيله وتزايد ما عليه الى ساعة من قبول مشورة الطبيب الى ان هلك ومنهم
عيسى صاحب ابن ماسويه تفرد بنفسه فاقتصر على الدراسة والنظر في الكتب وترك مجالس الناس

دواء المشايخ م

الماليخوليا بسبب الدراسة والفكر

الفكرية م

العلاج

نوادر الفارابي عرض له الماليخوليا

ومحادثتهم والتانس بالاكل والشرب والسماع والاشتغال بشي من ملاهي الدنيا مكتب اليه ابو ماهر موعدا
يشرعله بشرب الشراب ومجالسة الناس والتمتع بالاتكال وعادة الصبيان والذين عقولهم صغيرة
وافكارهم موقوفة على الملاهي واللعب وعنك ما هو فيه من مشاقة الناس وتجنب مجالستهم وحذره
من ذلك غاية الحذر فلم يقبل منه فما مرت الايام يسيرة حتى حدث به ضرب من المالنخوليا فكان يفزع
من غلمانه وجيرانه وكان يستغيث بالسلطان ويقول لهم عني ان قطعوا لي الباب رحمه الله في امري وربما كان
يخرج مما يملكه فيسلمه الى الناس الذين لا يعرفهم ويقول فلان هم البارحة يقتلني واخذ الى منهم ما لا
لا امنه وعظم حتى كان يكثر البكا فحجفت اخلاطه واحترقت وهلك بذلك ومنهم ابو بكر بن ابي حيد
بالبصرة كان يتفرد بنفسه ويفارق الناس ويكره مجالستهم وينكب على الدراسة والاشتغال بالعلوم
الفكرية فاحترقت اخلاطه وحدث به المالنخوليا الصعب وكان يلازم الاسواق وخلفه الصبيان حتى هلك
على ذلك ومنهم ابو زكريا بن قسما لو كان قد حمل على نفسه واشتهر بالجاثليق انه متى لم ينظر في كل يوم مائة
ورقة من كتب الطب والفلسفة فان جميع ما يملكه للجاثليق دونه وكان متوسطا في الفهم غيرانه فعل ذلك
واكثر الافكار واشتغل بما ذكرناه وفارق الناس فادت به الحال الى ان احترقت اخلاطه وجن وهلك و
منهم عمرو بن نعمة كان يتطبب لابن حمدان وكان متوسطا في الفهم غيرانه الزم نفسه على رأس الكبر دراسة
الكتب المنطقيات والنظر في الهندسة وغلق الباب في وجهه وكان ينهمك في الفكرة حتى يكلم غلمانه فلا يفهم
عنهم الى ان تقضي من فكره وطره وكان على ذلك الى ان احترقت اخلاطه وجن الا انه فارق ذلك واستدرك
امره وابتدا بعلاج نفسه واستعان بما يرهم من مكس فصح قبل ان اشتد به الامراض واستاذن وعاد الى
بغداد وكان حسن اليسار فاثاب اليه عقله واقام على الشراب والقصف وسماع الغنا الى ان هلك فهذا
النوع من التدبير اعني مفارقة الناس والتفرد بنفسه وترك السماع ومجالسة ابنا الناس والتفرد بالافكار
ومجاهدة النفس مما يودي الى ما ذكرناه فيجب على الانسان العاقل ان يهتم بمداراة فانه متى لم يفعل ذلك اسرع عنه
فانه لم يفعل ذلك فتحصل له من اللهو والسماع ومجالسة الناس نصيبا ويجعل اكثر اوقاته للعلم
واكتساب الفضايل واصطناع الخيرات ولا ينفرد بنوع من امور جسمه ونفسه فيودي الى اضطراب
القوي ويفسد سياسة بدنه ونظامه وقد يحدث ضرب آخر من الوسواس والمالنخوليا من العشق

## العشق

وترك المجامعة مع شدة الشهوة وهذا النوع يكون معه الهذيان وضيق الصدر والقلق والتشبث بالناس
والاستيناس بهم والتعلق بكل من لقيه والشكاية اليه بذكر معشوقه وربما تعلق في الاسواق بحرم الناس يروم
مجامعتهن حتى يضرب ويفتضح وهذا النوع مركب من النوعين من النوع الذي في جميع البدن والنوع الذي يختص
بالدماغ

## العلاج

وعلاجهم هذا بالايناس وتقوية القلب وتبليغه ما يريده ان كان ممكنا او اطماعه فيه واسماعه الغنا
او اشغاله بغير من يعشقه فانه اذا وجد من يهواه سلى عنها او يكون من الجماع المعتدل ان كان ممن اعتاد ترك

ويعالج بسائر ما يعالج به اصحاب المالنخوليا وقد يحدث ضرب آخر من المالنخوليا بمن يفزعه الفزع الشديد
بغتة او يفرح الفرح المفرط بغتة فيكون حاله اسهل من احوال من ذكرناه ويوشك ان يزول ما به ان كان
فزعه مع زوال الفزع وان كان قد فرح مع اعتدال الفرح ورجوعه الى الحالة التي كان عليها قبل الفرح الشديد
فان لم يبرأ مع زوال السبب فاعلم ان مزاج الدماغ قد فسد فساد الابد ان كان يستعد القبول هذه الاعراض فعالجه
بحسب ما يظهر من الاعراض وينقل تدبيره الى خلاف الجهة التي مال اليها وعلامات هولاء انهم يصدقونك بالسبب
الذي منه ابتداء العلة ويكذبونك ويفرحون بما يكنون من ذلك واقرب هذه الاقسام ما ذكرناه من الغم الذي
يحدث عن العشق لانهم مع المالنخوليا يانسون بالناس ويتشبثون بهم واصحاب سائر الانواع يفرون منهم
لان السبب الذي ابتدا منه مجانبة الناس لهم وقلة الوصول الى من احبوه واراده ثم يتعلقون بالناس
لما بهم من الشوق الى من فارقه ومانعه وعلى الغالب تدابير اصحاب المالنخوليا بجميعه حتى ازيلت قبلة
النضج ويختم اما صعب ثم يحكم لما بطل صلب والاختلاف في جميع الانواع فلا بد منه فان تغير فتغير الاعراض
التي يظهر وما اظن احدا من الاطبا يفي باقسام هذه العلة الا اذا كان عارفا بالاصول ما هرا بالمعالجات
حسن الطبع ذكي القريحة قد مارس المرضى وشاهد الاستاذين على ما ذكرناه انشاء الله ثم ينظر اذا تامل
الطبيب وتدبر ووضع كل شي موضعه ولم ينتقل بعلاج نوع الى نوع آخر اجزا فاما من يعالج المركب من هذه
الانواع ما يعالج البسيط منها من جميع انواع المالنخوليا اذا صار في آخره وبقي القشف واردت ترطيب
بدنه فلا شي اصلح من سقيه ماء الجبن المقدر المتخذ على ما ذكرناه بعد اصلاح اللبن واجتهاد ثم الاعراض
ما يضاف الى ماء الجبن يجب ان يكون بحسب الاعراض البادية من علته ان كان قد بقي في عروقه بقية
من الاخلاط اضيف الى ماء الجبن الافتيمون ان احتملت معدته وان كان قد بقي القشف واليبس والجفاف
فمن كان في جميع بدنه فما يضاف الى ماء الجبن يجب ان يكون دهن اللوز الحلو والترنجبين ودهن الجوز
ودهن القثا واشباه ذلك وان كان قد بقي الحمى فما يضاف اليه يجب ان يكون الجلاب والسكنجبين ودهن
القرع واشباه ذلك والاطعمة يجب ذلك فان اعقبت العلة فساد الاحشا كالطحال والكبد يجب ان
يكون ما يضاف الى ماء الجبن الادوية المركبة بحسب العلة كاقراص الورد واقراص الابن باريس واقراص
الورد واشباه ذلك واشد ما يحدث بعقب هذه العلة عند زوال المالنخوليا اليرقان الاسود الذي يعرف بالسدي ويكون
يكون الوجع والسدد في عروق الكبد والطحال ويعالج هذا بسقي السكنجبين العنصلي واقراص الكبر والزرنيخ
واقراص الاسقولوقندريون على النسخة التي ذكرناها في علاج اليرقان الاسود من فساد الطحال وقد يظهر
بعقب هذه المرض دماميل وخراجات ولا يكاد يحدث ذلك الا العقب المراقية منها وذلك يدل على
ان الاخلاط الرديئة كانت ملتحمة ورقت ونضجت ونضجت استفرغ منها البعض وبقي البعض
فدفعت العروق الدقاق فخرجت الى ما بين الجلد واللحم فاذا رايت هذه العلامة فايقن بان العروق

قد حدث وان العليل قد برء والذي يحمي من سرعته الدبيلة والجراحات فاصلح الاسهال ... ذلك الحمية الشديدة
والعذبة بما يصلح من الاغذية الناشفة القليلة الفضول والحلاسة في الحماء والكبريتية او الشبيه
بها بالماء يسيرا والراسة المتربح بالادهان المجففة المنشفة كدهن الورد والزيت المعتق من حصرم
الزيتون والدهن الذي قد طبخ فيه اصول شجر السوسن والمرو واشباه ذلك ولا يجب ان نفزع من ان
[illegible] ان يصير هذه الدماميل في [illegible] لانك قد استفرغت البدن ونقيته من الاخلاط
هذا ان حدثت بعقب العلاج [illegible] او اخر المرض فاما اذا احدثت في اول العلة فاحذر كل الحذر
[illegible] بالفصد والاستفراغ واصلاح الغذاء فانه ما قد دل عليه واخلط تدبيره — والح عليه
الطريق التي بها [illegible] وليس يمكن ان اكثر في هذا الباب وان كان كثيرا [illegible] قد عرضت التمام
الكتاب الكبير الذي قد جعلته عشرة كتب والمعتدل الذي ذكرت [illegible] جودة [illegible] كاف

## الباب الثاني والثلثون

في هلاك الذكر وهذه العلة علة النسيان لان النسيان هو شيء يحل على الذكر وهلاك
الذكر هو ان [illegible] لا يذكر شيئا البتة مما كان حفظ وان استودعته [illegible] لان ذكره [illegible]
وهلاك كما هلاك [illegible] القوة وهي تنقسم الى قسمين لا ثالث لهما فاحد القسمين ان يكون مستوليا
البرد والرطوبة على العضو المخصوص [illegible] والقسم الثاني ان يستولي عليه البرد واليبس فاما لا
استولي الحرارة والرطوبة [illegible] هذه العلة وكذلك الحرارة واليبوسة والفرق بين هذه العلة و
بين غيرها من النسيان والجمود والسرسام البارد ان بعضها يكون مع الحمى وبعضها مع الورم وبعضها مع
زوال العقل فاما هلاك الذكر فلا يكون معها شيء من هذه الاعراض بل يكون هلاك الذكر فقط فاما ان
يكون حمى او ورم او زوال عقل فلا يكون منه شيئا البتة ومن علامات هذه العلة اذا كانت من البرد و
الرطوبة [illegible] دائما ويكون كانه [illegible] عند ما يخاطبه به في الوقت ثم لا يمكنه تذكره بعد ساعة و
يسيل من مناخره [illegible] الرطوبة ويجد ثقلا في موخر راسه كانه يكبس الى اسفل ويعرض له ما يعرض
للمشايخ الذين علت سنهم [illegible] الهرم واما اذا كان من البرد واليبوسة فانه يسهر دائما [illegible]
ويصعب عليه ان يتكلم [illegible] في بعض الاوقات كانه يختنق او يجذب راسه الى خلف [illegible] — العلاج
النوع الذي من البرد والرطوبة ان ينظر الى [illegible] قوته وسنه [illegible] فان احتمل [illegible]
حقنة ولم يستفرغه من فوق فقد [illegible] استفراغ صاحب هذه العلة بالدواء من فوق ويجب
ان يكون الحقنة على ثلث مراتب المرتبة الاولى الحقن الساذجة على هذه النسخة [illegible] بابونج واكليل — الحقنة ساذجة
الملك من كل واحد منهما كف [illegible] ومن الحلبة من كل واحد كف [illegible]
وورق السذاب من كل واحد كف [illegible] خمسون عددا [illegible] من كل واحد منهما كف [illegible]
في خرقة [illegible] ويطرح مع الادوية ويطبخ كما يطبخ الحقن ثم يصفى منه وزن [illegible] درهم ويصب فيه من

دهن الخيري وزن عشرين درهما ومن السكر الاحمر المذاب وزن عشرة دراهم ومن البورق وزن نصف درهم
ويعرك في الهاون حتى يلين ثم يصفى ثلثا ويحقن به وهو فاتر يستفرغ بهذه الحقنة ثلث دفعات ثم تعتبر
الحقنة الى ما هي اقوى منها فتكون هذه [illegible] فيها افسنتين [illegible] الجمسفرم والشيح والقيصوم من — حقنة متوسطة / القيسوم
كل واحد كف ويصب على الحقنة بعد الطبخ والتصفية بدل دهن الخيري دهن الخروع ودهن السداب
ويجعل فيه مع البورق يسير من شحم الحنظل ويعمل به كما يعمل بالحقن من التدبير في [illegible] والتصفية
ثم يستفرغ بهذه الحقنة ثلث دفعات وينظر الى قوته بعد ذلك والى العلة واخلاطها فان كانت العلة قد لطفت
او انحطت وتبين الصلاح الزمته هذه الحقنة ولم تزد عليها وان ثبتت العلة واقفة لا تنحل ولا تنحط انتقلت
الى حقنة اقوى من هذه [illegible] التي مضت ثم تزيد فيها بعد التصفية وزن درهم جند بيدستر — حقنة قوية
درهم سكبينج ودرهم جاوشير [illegible] ويعمل به كما يعمل بالحقن بالتدبير والتصفية ويستفرغ بهذه الحقنة دفعة
واحدة ثم [illegible] ويلزمه من الغذاء الفراريج الناهضة والعصافير المطبوخة مع الحمص والزيت ولحوم
الحملان الصغار الحولية ويسقيه من النبيذ العتيق الجيد الجوهر [illegible] ثم نظرت الى صورة العلة فان كانت
قد [illegible] وتبينت الصلاح الزمته هذه الطريقة وان كانت قد [illegible] بشم المسك و — شموم / عطوس / ضماد
الجندبيدستر والشونيز المحمص [illegible] ويحلق راسه [illegible] بالضماد موضع العلة
[illegible] خردل اسود [illegible] وزن عشرة دراهم [illegible] ومن ورق السداب الجبلي وزن درهم ونصف
او [illegible] ابيض وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله ويؤخذ من الدقيق الخشكار ويخبص خبيصا لينا
ثم يؤخذ منه وزن عشرين درهما ويجمع بينها وبين هذه الادوية ويعجن بدهن القسط او دهن الناردين او
دهن البلسان وحده ويضمد راسه [illegible] ويقصد بالضماد موضع العلة الا ان يكون [illegible] الضماد الى القسم الاوسط — الضماد
من اقسام الدماغ فيعم بالضماد جميع الراس [illegible] هذا الضماد مع الاطعمة الموافقة الناشفة كلحم الحمل
الصغير المقلي بالزيت والفراريج الناهضة المشوية والعصافير المقلية والمشوية [illegible] يتغير مزاجه الى
الحرارة فان تغير مزاجه الى الحرارة تركت الطبيعة مع العلة ولم تقصد [illegible] الا ان [illegible] واعلم ان الحمى [illegible]
هذه العلة [illegible] اذا كانت بعد الاستفراغ بالحقن وتضميد الراس فاما ان [illegible] فانه يخشى
عليه الهلاك وقد يكون بتضميد راس هذا العليل [illegible] بهذا الدهن يؤخذ من الزيت الصافي المستخرج من — ضماد من دهن [illegible]
زيتون بالغ [illegible] وزن مائة درهم ومن جند بيدستر وزن [illegible] مسك وزن [illegible] سنبل وزن
درهمين مصطكي وزن درهم [illegible] من كل واحد وزن درهم فربيون [illegible] وزن ثلثي درهم [illegible]
السذاب الجبلي وزن ثلثي درهم يجرش ذلك كله ويصر في خرقة ويطرح في الدهن المذكور ويغلى فيه [illegible]
[illegible] حتى يبقى من الدهن ثلثاه [illegible] ثم [illegible] بهذا الدهن راسه [illegible] دائما ويلوث به مناخره
[illegible] بالغرغرة [illegible] واشباه ذلك فان وجدت في معدته رطوبة [illegible] — غرغرة

معدنه اعطيته كل يوم على الريق وزن ثلثة دراهم من ايارج يحمى بالشراب العتيق ومما يجب ان تلزمه
من المعجونات اذا كان مزاجه غير متغير الترياق والمثرود يطوس وثم اريشا من المعجونات احسنها ترياق وهذه
العلة من معجون ما فرديا اذا كان قد حمل على الشحم وسمى هذه المعجونات بجسادس يكون بتوقف وتامل رسنه
ولا يستعمل في ذلك المجامعة فانه ربما اذا سخن مزاج دماغه باكثر مما يجب ادى الى قرانيطس الحار وكما
ان ربان لا يبرد مزاج الدماغ باكثر مما يجب فيحمل ان يؤدي ذلك الى السكتة كذلك لا يجب ان يسخن مزاجه باكثر
مما يجب فان تخشى عند ذلك ان تؤدي الى قرانيطس الحار وينفض صاحب هذه العلة على الاكثر يكون مزاجا
فاترا لعلها وقاروره بجملتها هذا على الاغلب ولما علاج النوع الاخر يجب ان لا يدي شيئا يزيد في
يبسه بل يحتمي في ان يطلبه لحقنة حسكة وبابونج وسلق وقرطم وبزر كتان وورق الخباري ودقيق
الحلبة والخطمي والبنفسج واشباه ذلك يطبخ منه حقنة ناعمة جيدة الطبخ ويؤخذ منه مقدار الحاجة ويصب عليها
مقدار الكفاية من دهن السوسن ودهن الياسمين ودهن الخروع ويستفرغ به ثم يحقن بعد دفعات الى
اربعة ثم يترك استفراغه ويعرق راسه بدهن السوسن ودهن الياسمين البيسنة والذي كان يستعمل
ابن سيار على الاكثر في هذه العلة دهن السوسن يسعطه ويعرق راسه ويطليه في طريق الغذا اللحوم الحملان
الرضع ويسقيه الشراب المتوسط من العتيق والحديث ويسعط في بعض الاوقات اذا عرضت العلة بهذا
الدهن يؤخذ من دهن السوسن ودهن الياسمين من كل واحد وزن عشرين درهما ويصب على رطل من لعاب الخطمي
ولعاب الحلبة ولعاب بزر كتان ويبس جدا من الزعفران ونصفه في الشمس وهي في اناء زجاج ويحرك كل يوم
مرة او مرتين ويترك في الشمس خمسة ايام ثم يترك حتى يصفو الدهن فوقه ثم يؤخذ من ذلك الدهن وزن درهمين
ومن البيضة السايلة وزن دانق فضة ونصف في خرقة صفيقة ويجمع بينه وبين الدهن ويضعها في قارورة
صغيرة حتى يتبرد ثم يصفيه عن الزبد يسعط به دائما ويطل على راسه من المياه التي وكاعلى منه البابونج و
اكليل الملك وشحم الفراخ والقرطم المرضوض والخطمي او ورقه وبزر الخباري او ورقه ويطل على راسه
وجهه قريب من اللسان ويدلك راسه دلكا خفيفا بالشم مني عند عطسه ويامره بلبس القلنسوة التي
بها وبر الثعالب عند النوم ويجعل ما يعتمد عليه في احسن رايي هذا العليل الادهان الحارة الرطبة وينا وك
هذا المعجون بعد الاستفراغ اليسير الذي ذكرناه نسخته زنجبيل صيني وزن عشرة دراهم بزر الانجرة وزن خمسة
دراهم تودري ابيض وتودري احمر من كل واحد وزن ثلثة دراهم قشور الخراب وهو الجوز البري باقد حب الاس والحبة
الخضرا من كل واحد وزن خمسة دراهم اسبندد وهو الذي تبيعه الصيادلة على انه الفلفل الابيض وزن
درهمين يسحق ذلك كله ويعجن بالعسل الشجري المحلول ويجعل في ظرف زجاج فيه دهن الغار بعد حل السبخ
ياخذ من وسط الدهن منه في كل يوم مقدار جوزة ويشاد على الريق فان حاجت به شهوة الطعام منع من ذلك
والفرق بين نبض هذه العلة والنوع الاول ان نبض النوع الاول مستوي مختلف ونبض هذا النوع صلب صغير

سعوط بالدهن

نطول

معجون



مضاهم
الاختلاف فيه وقاروره على الاغلب نضيجة صافيه **الباب الثالث والثلثون** في التشنج قد عرفت ابتداء وضع
الاعضاء وخلقتها وانها مؤلفة من لحم وعصب وعروق فالعظم اصلب في الاعضاء لان يشتد ويصلب وضع
واللحم اضافة في الاعضاء لان يحشي العظم والعصب ويكون بهما ذلولا وان شا العظام والاعصاب والعروق حشو
الخلل التي تقع في الاعضاء واما العروق فلايصال الاغذية كالسواقي والرواضع الى جميع الاعضاء ما قرب من
ما بعد من الكبد والعروق والشرايين فلايصال الروح الحيوانية والحرارة الغريزية الى جميع الاعضاء والاعصاب
فلان يؤدي الحس والحركة الى جميع الاعضاء ولكل عضو حركة الاعصاب والعضل يقال له الحركة الارادية ومعنى
قولنا الحركة الارادية الحركة التي تكون بتحريك الاعصاب التي فيها الارادة بالنفس الحسية وجهات تلك الحركة فصلاح
البدن معلوم فاذا تغيرت تبينت تلك الحركة بضرب من الحال الخارجة عن الطبيعة سمي مرضا فمرة يكون
حركة الى غير جهة طبيعية للبدن عن غير ارادة ومرة يكون حركات متضادة بعضها لبعض عن عارض يعرض
للعضو فالتشنج الامتلائي هو مواد غليظة تنصب الى الاعصاب فيتشرب الاعصاب ذلك فيصير بمنزلة ساير
ينتفخ انتفاخا شديدا فيتقلص من طولها حين يزيد في عرضها في الخفة والمعل ذلك يصير الحركة الارادية التي كانت لذلك
العضو الذي فيه ذلك العصب الذي انضب اليه الفضل يتحرك غير الحركة الارادية كالاختلاج فان حدث حركة
غير ارادية في العضو ارادته مثال ذلك ان العضو اذا اقتصر تحرك صاحبه على جميع ويجمع وقد كان يحرك من غير
جمع كما يريد فيمنعه فصل العصب من الحركة بالارادة فلاجل ذلك ما سميناها نوعا من حركة ما نعة للحركة الا
عن طبيعتها ومن علامات هذه العلة انها تعرض بغتة ولا يعرض الا والبدن ممتلي والانسان قد تقدم له اكل
على غير ترتيب وجماع مفرط وفسدت الاخلاط من اجله فاما الصبيان الصغار فلا يعرض لهم التشنج الامتلائي
البتة ولا يكون مع هذا المرض حمى ولا تغير مزاج وقد يعرض هذه العلة اكثر ما يعرض في اعصاب الرجلين واليدين
ولاجل ذلك ما قيل ان الرجل ينقبض معه واي موضع من الاعضاء حدث في حركتها تغير بغتة فاعلم ان ذلك
تشنج امتلائي وقد رايت رجلا من الرؤسا كان يسرف في مطعمه فبات وهو صحيح الجسم فما بطل الحس
فانتبه وقد صار كلامه بالتمتمة فلا يبتدي بما يريد ولم يكن به حمى ولا تغير مزاج فاشتبه على جماعة من الاطباء حضروه
فحكمت بانه تشنج في العضل الذي كان يحرك اللسان واشرت عليه بالاستفراغ والغرغرة والتحنك بالايارجات
وحفظت مزاجه فزال ذلك بعد اليوم السابع فكان يتعجب من ذلك حتى تبينت له اسباب التشنج الامتلائي
فتقدم نفسه عما كان يسرف فيه من الاكل والجماع وسلم من ذلك ومن علاماته ايضا انك ترى العضو الذي
حدث فيه التشنج شبيها بالمستوي والعضل الذي فيه ذلك العصب او الوتر قد نتا عن العضو ونتو الظاهر الحس
وينفض صاحب هذه العلة على الاكثر صلب منشاري وقاروره ابيض في ابتداء العلة غليظة علاج ذلك ان يمنع
من الغذاء اربعة وعشرون ساعة حتى يكاد مزاجه ان يجوع ثم يسقى من هذا الحب فلفل صيني وزن ثلثي
درهم جندبيدستر نصف درهم سنبل الطيب وزن نصف درهم بزر الكرفس والرازيانج وانيسون من

التشنج حركة تقبض في العضو ...
للجمال وهذا اصل المرض في الاعضاء

التشنج الامتلائي

تعريف التشنج

المعالج

حب

كل واحد وزن نصف درهم سكبينج وزن درهم جاوشير وزن ثلثي درهم عصارة السوسن وزن نصف درهم
سقمونيا مستوى وزن نصف درهم شونيز وزن درهم حرمل وزن دانقين سادج هندي وزن درهم حنظل
وزن ثلثي درهم يسحق ما يسحق منها وينقع الصمغ في ماء الكرنب النبطي حتى ينتقع ثم يطرح عليه الادوية
ويعجن ويحبب كامثال العدس ويشرب منها بعد الحمية وزن درهمين ونصف فان تعسر فالاولى يسقى
سائر الاصول بدهن اللوز لمدة سبعة ايام ثم يسقى شربة اخرى من هذا الحب فان انحلت العلة والا
العليل فانه يحدث في بدنه ضعف لسعفتر بالحقن المذكورة في الجوهر وفي النسيان دفعة ودفعتين ويمرخ
العضو بدهن الناردين ودهن القسط وخيرها رأيت استعمل في التمريخ من الادهان لهذه العلة هذا الدهن
ويسميه اهل البصرة الجوهر يتخذ دهن الخيري والياسمين ودهن البطم ودهن السوسن ودهن الخروع
ودهن نوى المشمش ودهن الغار اجزاء متساوية ويطرح عليها يسير من الجندبيدستر وشيء من المسك
ويغلي غلية خفيفة يستعمل هذه الادهان الجوهر في جميع الامراض الباردة ينوب باعتدال ويحدث
في العضو يبسا كما يحدثه دهن الناردين ودهن القسط فاما استعمال الغرغرة والسعوط في هذا المرض فيجيد
الا ان يكون التشنج في اللسان او في الشفة او في حركات العين او في اغشية الدماغ فحينئذ يجب ان يستعمل
الغرغرة والسعوط والتكميد والتضميد بعد الاستفراغ بهذا الحب والحقن فاما التشنج الذي يحدث بعقب
الامراض الحادة فهو لا يقصر العضو بل يجففه ويطوله لان التشنج الاول انما قصر العضو للفضل الذي يحصل
في العصب ويمدده في العرض فقصر الرجل للطول لذلك فاما هذا التشنج فهو ذهاب الفضل والرطوبات الاصلية
والبلل من العصب حتى جف وتمدد فطال العضو لذلك وحركة هذا العضو ايضا يعسر عن غير ارادة والى غير جهة
حركة الارادة بالطبع ومن علامات الخاص ان العضو يتحير ويديف فاذا انظرت الى العضو التي كانت تحرك هذا
العضو بالارادة وجدتها قد دقت وانخفضت وصارت على خلاف الحال التي كانت عليها في التشنج الامتلائي ف
يحتاج الطبيب ان يتامل مزاج هذا العليل وسنه فان كان عالي السن حار المزاج فلا يجب ان يشتغل في علاجه
فانه لا برء له وان كان شابا او صبيا وكان رطب المزاج فربما برئ منه بعد زمان طويل ومما يعالج به ان يسقى
العليل ان احتمل مزاجه ماء الجبن بدهن اللوز ويرطب غذاءه ويلزم الاسفيذباجات بالاطراف وبماء الكشك
المطبوخ مع الشعير والخطمي في التنور ويمرخ العضو بهذا المروخ يتخذ الشمع والدهن بدهن البنفسج ثم يسقى
ماء ورق الخطمي ولعاب الحلبة ولعاب بزر كتان وبياض البيض ويجعل كالمرهم ثم يمرخ به الموضع دائما ويلزم
الجلوس في الابزن في ماء قد طبخ فيها ورق البنفسج وورق الخطمي وورق الخبازي والبابونج الرطب و
الحشيشة المعروفة بعنب الثعلب وما اشبه ذلك مما له لزوجة ورطوبة ويصان الموضع عن الهواء البارد
المفرط والحار المفرط ويمنع من الاغذية الحارة والاغذية الغليظة هذا مقدار ما يعالج به التشنج الاستفراغي
ولم ار احدا من حذاق الاطباء اشتغل بعلاج هذه العلة اذا استحكمت او طمع في برئها واصلح ما يعمل في

دهن الجوهر — التشنج الاستفراغي — العلاج — مروخ

امر هذا العليل ان يدبر بتدبير يبقى على حالته ولا يتغير العضو ذبولا او نحافة وان كان لا بد من الدواء فالاصلح
لا يغتذي مع التشنج وكان ابن سينا يامر صاحب هذه العلة بالاستحمام بالادهان كدهن الخيري ودهن البنفسج
ودهن الاكارع واشباه ذلك معا فانها الالياف للحلاوة ويتقضى صاحب هذه العلة دقيق سنوات وعادته
رقيقة زائدة على الاترجية مختلفة القوام في اكثر الاوقات وقد يعرض التشنج عند تحريك الاعضاء العصبية
باكثر مما يجب كالمعدة اذا تحركت بالقذف وكالمري والعضلات الموضوعات على فم المري وفم الحنجرة اذا ق
والقيء واذا تعبت بالقذف والتهوع وذلك تشنج يحدث فاما ما يحدث في المعدة وآلات الغذاء من التشنج الذي
يحدث بعقب الاتعاب فنحن نذكره في اعلال المعدة ان شاء الله تعالى

## الباب الرابع والثلثون

في التمدد وقد ذكرنا امر التشنج الامتلائي وبينا انه يحدث الانقباض مع الامتلاء ووصفنا ايضا التشنج الاستفراغي
واوضحنا ان ذلك يحدث بسبب الاستفراغ الطويل والامراض الحادة التي تبقى زمانا والتمدد هو علة ما بينهما
يشبه كلي العلتين من وجه ويخالفهما من وجه آخر لانها علة تحدث في الاعصاب ويتمدد الاعضاء فيمد جانبيه
فتمدده حتى يصير الانسان كالجذع ذلك لانه يعتريه فاصل بينهما فلا يمكنه ان يلتفت ولا ان ينقلب من جانب الى
جنب وربما امسك لسانه والتمدد الذي يصيب العضد والحركة واكثر ما يصيب هذه العلة الاطفال والصبيان
من الصبيان وان كان ليس بعيدا ان تنال الكبار ايضا فهذه العلة تشبه التشنج الامتلائي لانها تحدث فيه من
يبس وتشبه التشنج الاستفراغي في انها تتقدمها حماة حادة واسهال السائل والعطش والكرب و
التعب من العمل حتى يطلق الانسان انه تشنج ثم ينكشف عن التمدد فهذه الجديدية الاستفراغي لانه لا يكون
الا بعد مرض حاد طويل وسبب هذه العلة ان الحمى التي تقدمتها تحلل الرطوبات الاعصاب فيحدث هذا
الجنس العظيم وعلى الاكثر يكون هذه العلة في جميع الاعضاء يتبعه الوقت ويقل حتى يشتمل جميع الاعضاء
والسبب الذي يكثر ذلك في الصبيان ان رطوباتهم يسيل ويستفرغ بسهولة ومزاجهم لا يحتمل ان يفنى باكثرها
وهذه الحمى التي ذكرناها هي حادة محللة للرطوبات مجففة للاعضاء ولذا اصابت الاطفال افنت سريعا بهم
ومن الاطباء من لم يفرق بين التشنج وبين التمدد ويقول انه سماها التشنج المركب وعلاج ذلك ان يستفرغ
بالادوية ويحقن بالاشياء المرطبة كماء الشعير وماء الحسك وماء ورق الخبازي وورق البنفسج
ودهن البنفسج وبصر من سبب الشرع واشباه ذلك ويمرخ بدنه بالشمع والدهن المعقد بدهن البنفسج
ويجلس في يوم في الماء الحار المكن الذي قد طبخ فيه البنفسج والنيلوفر والخبازي وورق الخطمي
واشباه ذلك ويسعط بدهن البنفسج مع لبن امراة ترضع صبية ويلزم من الاغذية المرطبات كماء
الاكارع المطبوخة مع الشعير في التنور وكماء الباقلي بدهن اللوز ومرق الاسفيذباجات برقاب الحملان
الرضع الجداء واشباه ذلك فان انحلت العلة والا اجلس العليل في دهن الخيري او دهن الورد ودهن
البنفسج او الاترج مفرقة او مجموعة بعد ان تسخن الادهان زمانا مقدار من النهار ويسقى لبن الاتن

العلاج — مروخ — مراهم — سعوط

بدهن اللوز الحلو او يومر بان ترضع من لبن امراة ترضع صبية من ثلثة ايام ويحلب على راسه وعلى العضو المعهود
من لبن امراة ترضع صبية او لبن ماعز حلبا كثيرا لم تبعد من الولادة ويومر بان يمسك اعضاوه باليد مسكا
خفيفا ويلزم لبن الاتن بدهن اللوز او تصلح لبن المراة التي ذكرناه والتمريخ الدايم بالشمع والدهن
والزوفا الرطب ومما يعالج به هذه العلة ويوثر الاثر المحمود ان يوخذ لبن الاتن فيجعل في قدر ويلقي
ويصب فوقه بدهن البنفسج وسيقان البنة طرية ومخ عظام السيقان من سيقان البقر والضان ولحم
ويغلي حتى يختلط الكل ثم يجعل الشمع والدهن بدهن الخيري ودهن البنفسج ويجمع بين هذا الذي ذكرناه
ويضرب حتى يتجمد ثم يومر بان يجلس في الابزن في ماء قد طبخ فيه ورق البنفسج وورق الخطمي وورق
الخبازي وورق البزرقطونا وبزر الكتان ساعة زمانية من النهار ثم يدثر بثياب كثيرة ويومر بان
يتودع حتى ينشف بدنه ثم يمسك اعضاوه باليد مسكا خفيفا ثم يمرخ بهذا الدهن الذي ذكرنا مرخا
بليغا ويترك على ذلك يوما وليلة ويجلس في اليوم الثاني في الابزن الذي قد طبخ في مايه ما ذكرناه وعلى
هذا الى ان يتخلص من اعضايه التمدد واعلم ان هذه العلة اذا حدثت بالاطفال فلم يبرا منها الطفل الى
ان يشتد اعضاوه ويدخل في حد الاحتلام واذا حدثت بالكبار من الناس فلم يبرا في مدة يسيرة حتى
يستحكم لم يطمع في بروه وقاروره صاحب هذه العلة حادة رقيقة وبنبض صلب متشاري الباب
الخامس والثمانون في الرعشة قد تكون دايما لا يسكن وقد تكون في وقت دون وقت والاسباب الفاعلة لها
ثلثة احدها فساد مزاج بارد كما يحدث بالمشايخ عند برد مزاجهم وهذا النوع الذي يكون دايما والثاني
للاعراض النفسانية من اعراض النفس الحسية ومن اعراض النفس الغضبية مثل ان يغضب او يفزع فيحدث
عند ذلك اذا اشتدت الحال فيه الارتعاش وهذا النوع هو الذي يكون في وقت دون وقت ولا سيما
اعراض النفس الحسية فعند استيلايها من الدهون في الاعصاب لسدة تقع هناك والنوع الثالث يكون من
ضعف الاعصاب اما بالبرد واما بالحرارة كما يحدث الشراب اذا اكثر منه ودام عليه الانسان لانه يفسد
منبت الاعصاب وينبوعه وهو الجزء من الدماغ واما ان تفنى الحرارة الا عند اليه بكثرة ما يرد عليها
او يسخن مزاجها يتنشف رطوباتها الاصلية او يمددها فهذه ثلثة اسباب مولدة للارتعاش ويجمعها جنس
واحد وهو ضعف القوة الحاملة للاعضاء ومعنى قولنا القوة الحاملة للاعضاء هو سلامة افعال النفس
الحيوانية والنفس الحسية لان العصب هو الحامل للعضل والعروق والشراين واذا كانت افعال
هذه النفس هي تنفذ في الاعصاب والعروق حملت الاعضاء وقومتها فاذا ضعفت هذه الاعصاب
لضعف افعال هذه النفس ضعفت الاعضاء لضعف القوة الحاملة لها ولجميع هذه الانواع علاجات مختلفة
يغلط الاطبا فيها ويحملون العلاجات كلها علاجا واحدا فيصير علاجهم سببا لبقاء الارتعاش او تقادم الحال
في الفساد فلا يبرا صاحب الارتعاش الذي كان يجوز ان يبرا فعلاج النوع الذي يكون من فساد مزاج بارد

علاج النوع الذي يكون من فساد مزاج بارد

حمية العليل والاقتصار به على لحم حولي فتي مغلي بالزيت ومنعه عن الاكثار منه وسقيه الشراب العتيق
بمقدار معتدل وسقيه الحبوب الحارة كحب السكبينج وحب الشيطرج وحب الاصطمخيقون وحب النفط
او هذا الحب وهو مركب من هذه الحبوب يوخذ من السكبينج الصافي وزن درهمين ومن الجاوشير وزن
درهم ونصف ومن الحلتيت وزن درهمين ينقع ذلك كله في ماء الكرنب النبطي حتى ينقع ويذوب ثم يوخذ
من بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهم جميع السداب وزن ثلثي درهم فوتنج
وزن ثلثي درهم سليخة سنبل [illegible] وحشيشه وزن درهم تربد وزن درهمين جندبيدستر وزن ثلثي
درهم عاقرقرحا وزن درهم نصف عود الوج درهم ونصف اشنه درهم مسك ربع درهم غاريقون وزن
درهمين يسحق ذلك كله وينخل ويطرح على الصموغ المنقعة في ماء الكرنب ويعجن بها ويحبب مثل حب
الفلفل ويوخذ بالاصابع عند تحبيبها بدهن البلسان الشربة منها وزن ثلثة دراهم بماء فاتر كل يسقى من هذا
الحب ثلث شربات في مدة ثلثين يوما ثم يحقن بحقن حادة هذه صفتها يوخذ كف بابونج واكليل الملك
من كل واحد منهما كف قنطوريون دقاق [illegible] حنظل اصفر بالغ ثلثة دراهم قرطم مرضوض
وورق السداب وورق الشبث من كل واحد كف [illegible] سكبينج مرضوض وبزر كتان وبزر الحلبة من كل واحد
وزن ثلثة دراهم اسطوخودوس وزن خمسة دراهم وورق الجليد [illegible] هي الحشيشة المعروفة بالمرة تكون
في بلاد باردة تدعي الاكراد والمستعملين لها انها تزيل الارتعاش بالشم والاكل مع الخبز ويغالون فيها يطبخ
ذلك طبخا نعما حتى يذهب الصموغ ثم يصفى منها مقدار اوقية بعقود العليل ويصب عليه وزن خمسة دراهم
دهن القسط وخمسة دراهم دهن الناردين درهم دهن البلسان ويذاب بالهاون حتى ينضم ويلين ثم يحقن
به وهذا من ابلغ الحقن لهذه العلة ويمرخ الاعضاء المرتعشة والصلب والفقار بادهان حارة واجود
الادهان التي ذكرناها بانها تعرف بالمجموعة يستعملها اهل البصرة يجمع ويغلي فيها شي يسير من الجند
بيدستر والمسك ثم يمرخ به الاعضاء وان شرب منها او احتقن بها نفعت ويومر باستعمال الايارجات
كايارج جالينوس وايارج اركاغانيس في الاوقات ولا يدمنها عليها وخير ما يستعمل في الارتعاش الحادث
من سوء المزاج البارد الترياق الكبير فانه يوثر من برئه ولكن لاستعماله شرايط كثيرة منها ان لا يكون في
الكبد والطحال والمعدة فساد وان يكون البدن نقيا من الاخلاط الفاسدة وان يكون الزمان زمان
اعتدال او قريب من الاعتدال ومن اوقات استعماله والشمس في الاسد او في الجدي وحينها والشمس
في الحمل او في الميزان وانا اخبر من فعل الترياق في هذه العلة بشي عجيب جدا وذلك ان بعض اولاد
قاضي يعرف بابي [illegible] عرض له الارتعاش بعينه فناولته الترياق وجعلت شربته مثقالا فبرا
من يومه واما علاج النوع الذي يحدث من شرب الشراب العتيق فترك الشراب بالواحدة ومنعه من
الاغذية المجففة والغليظة والاقتصار به على لحوم الحولان الصغار والجداء والفراريج وصفرة البيض

حب

ثم يحب

حقنة حادة

الجليد

شرب الترياق عاجل

علاج النوع الذي يكون من شرب الشراب

والشياف ذلك على قدر الامكان وليسعط بدهن الورد وصب دهن اللوز المفترق تا على راسه ورقبته
الورد والخل ويضمد راسه بعد الافتصاد بيحنه من عصى الراعي وحي العالم مسحوقا يسير ويبل بخل خمر ويجفف ضماد
حتى ياخذ الخل من قوام ثم يضرب مع دهن الورد وماء الورد وجلاب الورد ويبل به خرقة ويوضع على راسه
دايما اياما متوالية ويحفظ مزاجه من ان يتغير فان مع تغير المزاج لا يمكن تقوية مزاج دماغه فان رايت
به دلايل الامتلا استفرغته بالحقن الملاومة ولم تسقه شيا من الادوية فان كل شي يؤذي معدته
يعز في راسه وما يغز الى راسه او اذى معدته نار في ارتعاشه وشمه في الاوقات الاشيا المطفية التي ليست
في نهاية البرودة كالشاهسفرم المبلول واللوز بحنو المحمومين والخل ويحنيته الماشيا وبنفسج والورد
ان كان يملك بعد ان يرش على الورد ماء الورد والخل واشباه ذلك ويامره بدخول الحمام وهو على الريق وصب
للماء الفاتر على راسه واما التعليل الجلوس فيه وتوقيه من الهواء اذا اشتد حره او اشتد برده ولا يعتمد
صاحب هذا النوع الاستفراغ الكثير واما علاج النوع الثالث الذي يكون من الاعراض النفسانية كالغضب علاج النوع الذي يحدث من الاعراض النفسانية
والهم والفزع الشديد او رسلة تعرض في الاعصاب فيمنع الروح النفساني عن سلوكها فيها فيجب ان يقابله با
لتسكين من شدته والتطيب بتدبير التوصل الى ازالة السبب الموجب لذلك وان كان النوع الذي يعرض من
الغضب من اسباب سنة متتابعة كالماليخوليا واشباهه فمعالجة المرض فان هذا النوع يزول بزوال
بزوال المرض وقد شرحنا امر معالجة هذه العلة وتقوية نفس العليل حيث وصفنا علاج ماليخوليا واما علاج الرعشة البدني
ما كان من الشدة ينظر فان كانت الشدة من فرط اليبس رطب مزاجه وان كان من الرطوبة استفرغ ولست
نستقصي في هذا الموضع لان علاج التشنج الامتلائي والتشنج الاستفراغي قد بينا علاجهما في السدة
فهو لاحدها بين العلتين وصعوبته بحسب مناسبته لهما فاما الجنس الذي ذكرناه انه يعرض من هذه الانواع علاج الرعشة من ضعف القوة الحيوانية او النفسانية
وهو ضعف القوة الحيوانية والنفسانية وذلك الى الطبيب تامل والسبب الموجب لذلك فيبدل السبب
ويقوي النفس فان باصلاح النفس وازالة السبب الموجب لضعفه يزول العلة وصورة الارتعاش
هو ان العضو يهم بالعمل فلا يساعده القوة فيتحرك بحركة اضطرابية على غير ترتيب فيتميز الارتعاش
وهذا يكون في وقت دون وقت والذي يكون دايما فهو حركة القوة النفسانية للنفوذ ومشاهدته البلغم
ومنعها العارض في العضو من ذلك فيحدث حركة مختلفة يرجع ثم يعود فيختلف الحركة لذلك فيسمى
الارتعاش وقارورة صاحب هذه العلة اذا كان من سوء مزاج بارد بيضا غير نضيجة واذا كان من سدة
باردة فبيضا صافية رقيقة جدا واذا كان من عصب اقرع فحارة شبيهة بالنارية اذا استترت الحرارة
في جميع البدن وان كانت غالبة ولم ينشرف القارورة بيضا غليظة مختلفة التحليل وان اذا كان من
سوء المزاج بارد مرتعش مع صلابة واذا كان من غضب فعظيم ربما كان موجبا وان كان من فرح فصغير
مرتعش متواتر

## الباب السادس والثلثون في الاختلاج

تعريف الاختلاج [illegible]

الاختلاج هو حركة موضع من البدن ليس من



عادته ان يتحرك حركة سريعة متواترة ثم يسكن سريعا وربما اتسع ثم زال ثم عاد والسبب الموجب له رطوبة غليظة
لزجة تتحلل فيصير بخلها بخارا غليظا فيصعد الى موضع من البدن على حسب موضعها من البدن فان كان الخلط
في العروق صعدت هذه البخارات الغليظة في العروق اذا هي بخت فخرجت من الشعب الدقاق فوقعت
بين الجلد واللحم تضطرب وتحتاج الى ان تتفشى وان كان في الفضاء وبين كالمعدة والامعا وبطون الاضلاع و
الصدر وغير ذلك صعدت اذا بخت وتحللت الى مواضع بما سبها ولهذا تحدث هناك الاختلاج ولما
صار يختلج اذا احدث هذه البخارات الغليظة في العضو لان في كل عضو من البدن قوة دافعة يدفع عن نفسه
ما يرد عليه من فضول الطبيعة فيقع بين تلك القوة وبين هذه البخارات الغليظة منازعة فيحتاج الى
ان يتحلل ويشبه بعض الاطباء هذا الاختلاج بالزلزلة فقال كما ان البخارات اذا استكنت تحت المواضع
الصلبة من الارض ولم تجد لنفسها مخرجا اختلجت الارض لقوة اندفاعها وصلابة الموضع كذلك هذه البخارات
الغليظة اذا هي حدثت في العضو ولم يمكنها التحلل اختلج الموضع وقد رايت ان الاختلاج سببه الرطوبة الغليظة يرد نا
عليه ان قال كيف تصعد الرطوبة الغليظة بالطبع الى الاعضاء العليا فيكون جواب ذلك ان نقول منزلة الرطوبة
الغليظة منزلة الماء والغليظة الباردة ونحن نعلم ان المياه الغليظة الباردة اذا هي بخت صعدت بالبخار الى الجو
الى الجو كذلك اذا بخت هذه الرطوبة الغليظة وتحللت صارت بخارية ولحقت بالطبع علوا علاج ذلك ان العلاج
يلطف مزاج العليل وساير العوارض فان امكن من العلاج عالجته بالحقن التي ذكرناها في النسيان وفي علاج
الكرونة الرعشة واستفرغته بالحبوب التي ذكرناها وهذا الحب هو من اقوى ما يسقى للاختلاج تنفع منه الخطر حب
وزن ثلثي درهم سكبينج وزن درهم شيطرج هندي وزن ثلثي درهم ايارج فيقرا وزن نصف درهم حب الغار وزن
ثلثي درهم بزر الكرفس والانيسون والحلتيت من كل واحد وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ويعجن بشراب صافي
ويحبب كبارا ويسقى العليل منها وزن ثلثة دراهم قبل ان ينعس فان كفى ذلك والا يسقى جنس شراب بعد خمسة صغارا [illegible]
وعشرين يوما ان احتمل مزاجه ذلك من هذا الحب يؤخذ سكبينج وجاوشير وجندبيدستر وحلتيت من كل حب آخر
واحد وزن درهم ثم يلقى وزن خمسة دراهم من بزر الكرفس والانيسون بشراب عتيق غليانا شديدا ثم يصفى ويخ بليغا
هذه الادوية التي ذكرناها في هذا الشراب بعد ان يصفى من البزور فاذا انتقع ولان وذاب طرح عليه
وزن ثلثة دراهم ايارج شحم حنظل وثلثة دراهم ايارج فيقرا ويعجن الجميع في موضع واحد ويتخذ منه حب
كامثال الفلفل الشربة منه وزن درهمين بماء فاتر فانه يسقى من هذا الحب خمسة شربات في مدة خمسة و
عشرين يوما فان كفى ذلك والا يسقى ايارج لوغاذيا ويحقن بالترياق الكبير يؤخذ من الترياق وزن دانقين حقنة
ويحل في ماء بزر الكرفس ويصب فوقه شي من دهن الياسمين او دهن القسط ودهن الناردين على قدر رحب
ويحقن به وهو على الريق واذا كان في اليوم الثاني يحقن بالماء الفاتر الذي قد طبخ فيه البابونج واكليل
الملك ويقطر عليه شي من دهن القسط ويمرخ العضو المختلج بالدهن المعروف بالجهيم او بالسقل منه

سعوط

الادهان الجمعة وانما يستعمل الادهان المحللة فان كان الاختلاج في الوجه والعينين او في الشفتين اسعط بوزن
نصف دانق من مرارة الكركي وحبة من المسك بدهن المصطكي او دهن الياسمين او دهن الخيري على حسب
مزاجه وذلك لدفع الفتح بالتحليل جدا والنفوذ في الابدان فيها. وقد يحج منه البابونج واكليل الملك و
الشيح والقيصوم ودرق الغار صالح جدا والاختلاج عند بعض الاطبا اذا دام انذر بالفالج لا سيما اذا
كان ذلك في الفخذين او في الثديين او في اصول الاذان فلا يجب ان يغفل عنه الطبيب اذا دام ولا يعن
العضو اذا ارتبك فيه الاختلاج وقارورة صاحب هذه العلة على الاكثر مائية غليظ على غير الحرارة ونبضه
بطي متراخي وعلامة برؤه ونقائه لحذاو القارورة وسرعة النبض والغذا يجب ان يكون العصافير
البرية والفراريج الناهضة ولحوم الحملان الحولية واشباه ذلك **الباب السابع والثلثون**
في الخدر الخدر في الاعضاء امتناع النفس الحساسة من السلوك فيه ويكون الامتناع من وجهين اما لمانع
يمنع مثل ضغط يقع او اغلال يعتري من العصب مجاري النفس او سدة تسد بطون الاعصاب والمجاري التي
تنفش فيها العصب فاما مثال الضغط فنحو ان تضغط عضوا اخر بالجلوس والاتكا والجلوس عليه حتى يمنع النفس
من السلوك في العصب فيخدر العضو لذلك ومثال الاعلال هو ان يسترخي العصب لفضل رطوبة مائية يغمرها
فتخل وتسد مجاري النفس فيخدر العضو ومثال السدة هو كما يسد شي ينفع في ثقبة يدخل فيها شعاع الشمس
فيمنع الشعاع من النفوذ في الثقبة والقياس صحيح وقد عارض قوم في هذا الموضع جالينوس فقالوا زعمت
ان الخدر هو امتناع النفس من السلوك في ذلك العضو وقد النفس الحساسة ونحن نعلم ان الدماغ انما يخدر
اذا هو برد مزاجه باكثر مما يجب فيدل على ان الخدر انما يحدث عن عدم النفس الحيوانية التي تمد البدن
الحرارة والحيوة والنشو واجاب عن هذا الجواب احدهما ان الروح النفسانية الحساسة هي … حيث
ما سلكت مع الروح الحيوانية ولا يفترقان والروح الحيوانية للنفس الحساسة كالخادم يصحبها ويتبعها
ويسلك بها الاعضاء فالخدر انما هو عدم الحس ليس هو عدم الحرارة فان العضو الخدر قد يحمى والحس والحس
بالاعصاب والحس … فيه والعصب … من النفس الحساسة التي ينقذ منه والجواب الثاني
ان قال لا يمنع من ان تقول ان القوة الحيوانية تمنع عن النفوذ في العصب كما يمنع النفس الحساسة فيكون الخدر
لعدمها ان الخدر هو موت العضو والموت هو عدم الانفس كلها غير انه ليس موت يبلى اذ عوض الانفس الحيه
يكون قريبا لبقاء الجسم والانفس فيه ولو بقي انقطاع الانفس عنه ابدا لكان ميتا ولو انقطع عنه الغذا لمات
بالحقيقة وسقط ويتولد في علاجه يجب ان ينظر الى مزاج العليل وقوته فيجب مزاجه وقوته يعالج فان

العلاج

كان مزاجه رطبا عولج بالاشياء المقوية الحارة التي ذكرناها في الرعشة مثل الحقن الحارة والحبوب المقوية
الحارة والمطبوخات المسهلة وذلك الاعضاء بالادهان الحارة المسخنة المتشققة كدهن القسط والناردين ودهن
دهن السذاب الجبلي والمرزنجوش والعاقرقرحا والابارجات وان كان المزاج حارا ويبسا الخدر



يعرض من الورم اما سوء التدبير او لكثرة من الاشيا المرطبة فيجب ان لا يبادر الى علاجه بالاشيا المفرطة الحرارة
لئلا يزول الخدر ويعرض من الاشيا المفرطة الحرارة لسائر الاعضاء والمزاج فيؤدي الى التشنج والجفاف ولا يمكن
تلافيه لكنه يستعمل في معالجته الحقن المعتدلة بالادهان المتوسطة الحرارة كدهن الخيري ودهن القرع و
اشباه ذلك ويكتفى بالمرخ بالادهان المجموعة التي ذكرناها فيما تقدم وهي دهن الخيري والياسمين والخروع
والبطم مجموعة كلها بعد ان يلقى فيه شي من الفربيون او السذاب الجبلي بعد علاجها ويسقي العليل المسهلات
المتوسطة في الحرارة كحب الاصطمخيقون الاصفر وحب الايارج ونقيع ماء المرزنجوش والسماق والخردل
واشباه ذلك فان تمسك الخدر في اي مزاج كان اسقي العليل ماء الاصول بدهن اللوز المر ثلاثة اسابيع بعد ذلك
ايارج جالينوس مقوي بالتربد والغاريقون درهمين او ثلثه ويكون مدة ما يسقيه ماء الاصول كلها
شرب من المسهل سبعة ايام ودلك العضو الخدر باليد او بالخرق المسخنة اذا كان مزاج الانسان رطبا

الخدر الذي يحدث من الضغط

صالح جدا واما الخدر الذي يكون من الضغط فاذا زال السبب الفاعل لذلك ان امكن والا فليعالج
له وما كان من السدة فازالة السدة وازالتها يكون بالاستفراغ الموافق لمزاج العليل ولسنا نطول في ذكر
انواع مطلقات الخدر اذ معالجته كمطلقات الرعشة والفالج قريب بعضها من بعض ومعظم صاحب الخدر
اذا كان غالبا بطي متفاوت وقارورته بيضا غليظة ويجب ان يكون غذاؤه الاشيا المسخنة كالعصافير
والفراريج الناهضة والزبيب الركابي وماء الحمص بالزيت ومن اللحوم لحوم الحملان الحولية ويستعمل من المعجونات
الجوارش الكموني الذي يعرف بجوارش العنبر وترياق الاربعة و… ايارجا بضع … والمصطكي و
الترياق بما يجتمع في هواه والخدر في المزاج الرطب يشبه الفالج واللقوة بحسب العضو الخدر والعضو منه
**الباب الثامن والثلثون** في السكتة اعلم ان الدماغ ينقسم قسمين اولا بالخط المستقيم … الدرز
المعروف بالدرز السهمي وهو من طرف الخط اليافوخي اوله مقدمه من قفا الراس كذلك الدماغ ينقسم قسمين بينهما
من عند الجبهة الى العظم الشبيه بحرف اللام من حروف اليوناني ويقال لهذا القسم القسم المنصف وذكر
بعض الاوايل ان جميع اعضاء الانسان اللحمية والعصبية والعظام ينقسم بنصفين طولا والقسم الايمن من
الدماغ يقال لها الاجزاء الشريفة ثم ينقسم بثلاثة اقسام عرضا يقال للقسم الاول قسم التخيل ويقال انه اشرف
الاقسام ثم قسم الفكر ويقال ان القسم المتوسط في الشرف والقسم الاخير يقال له قسم الذكر ويقال انه اقل
الاقسام شرفا وذلك لان النفس تلتقط علم الاشيا من الموجودات واول ما يصادف الموجودات القسم الذي
فيه التخيل ثم يؤديه الى العقل وللدماغ بطون خارج عن الغشا الموضوع عليه وبطون داخل الغشا اما
اقسام الدماغ فيقال لتلك البطون التي في داخل الغشا اما بين اقسام الدماغ البطون الشريفة بجميع اعلال
الدماغ في ضعفها وقوتها تجري بحسب شرف هذه الاقسام وغيره فاذا كان المرض في المواضع الذي
ليست بشريفة بالقياس الى الاشرف كان المرض اسهل والبرء اوحى وما كان في الاقسام الشريفة فهو اشد

خطرا او واصعب برءا واقرب الى الهلاك ثم يتغير الامراض ايضا بحسب ما قلنا وكتبنا في اقسام الدماغ كالمكان
الذي هو فيه قسم من اقسامه فيكون النكاية اقل من نكاية الصرع والصرع لما كان الفساد في اجزاء اكثر
كانت نكايته اشد واحوارة الزم والسكتة لما كانت في اجزاء الدماغ كلها في الشر فيه منها وعند الشريفية
بالقياس الى شريهما كانت نكايتها الضخم والنوع اكثر والحوادث بينها اقل فان السكتة هي انسداد بطون الدماغ
كلها واستيفاء السدد جميع اجزائه والخلط الذي يفعل هذا خلط بلغمي لزج غليظ عسر الانحلال ولاجل ذلك
ما يؤول امر السكتة على الاغلب الى الهلاك فهذه هي العلة العامة وينقسم هذه السكتة التي يكون من هذه العلة
التي ذكرنا الى قسمين قسم منه يغط المحتبس السكتة غطيطا يشبه غطيط النائم ويكون ذلك انه بيّنا من الفضل يكون
قد انصب الى الصدر والرئة فصعد النفس لذلك فيغط ويمنع النفس الحسية والنفس الحيوانية جميعا
من السلوك في اجزاء الدماغ وبطونه مختلف فتنفس جميع البدن ويتغير ومن علامات السكتة وايدي فاز
للمتخلص البتة لانه يدل على ان اجزاء الدماغ قد فسدت وان الاخلاط المحتبسة كانت هناك قد افسدت
اللاغشية واذا كان كذلك كان الهلاك اسرع من زمان المعالجة وذكر بعض الاوايل ان الزبد انما
يكون اذا احمي القلب باكثر مما يجب وانه لا يرد النفس اليه فاذا احمي القلب باكثر مما يجب وغلت الاخلاط لذلك
وهو مسكت والنفس محتقنة من النفوذ في مجاري الدماغ لسددها هلك العليل لا شك ومن غليان الاخلاط
يكون ذلك الزبد والمصروع كذلك يزبد ومن انه من المصروع من لم يخرج بزبده لانه يدل على ان قلبه في
الصرع يحمى باكثر مما يجب وان الاخلاط تغلي لذلك وذكر بعضهم ان الزبد الذي يزبده المصروع او المسكت انما هو
من فم المعدة بسبب الاخلاط الرطوبية التي قد نزلت الى فم المعدة ويدفعه المعدة بالقذف وانما صار صعبا
لان فساد بطون الدماغ اذا انضاف اليه فساد فم المعدة وحمي القلب كانت النكاية عظيمة والعلة تحوى
والقسم الاخر هو الذي لا غطيط معه والنبض للعروق والتنفس يظهر في شيء من مواضع البدن
فيكون ذلك من بين استخرج العلامات الدالة على الحبوه بالاجتهاد ووضع القطن وضمار والمراوة وما على
قلبه بتامل المتامل يتحرج وينسى فيه حركة ام لا وينبغي ايضا من العروق الذي تحت اللسان الشريانات
هل ينبض ام لا وينظر ايضا الى الابنيه هل تحركها ام استرخت فان تتابع الشدة ينقلصان وعند ذوالاشد
يسترخيان وعند الموت والجفاف ينقلص الخط الحمى بين الاعصاب والعروق والبرد والجفاف وهذا
النوع فيرجى برؤ صاحبه غير انه لا يبرأ انها برؤا تاما سيما لكنه ينفلج اما من دام او ينخلف والترجي سهل
معرضا والسبب في ذلك ان تلك الاخلاط المجتمعة التي سدت بطون الدماغ لا تعتقد الطبيعة على دفعها
وتنقيتها بالواحدة فاذا دفعت عن الدماغ انصب الى الاعصاب وتشربه الاعصاب والعضل وكبرهة
العلة قليل وقليلا ما عرض من السكتة نوع اخر غريب جدا وهو ان خالط الرطوبة الغليظة دم فاسد كثيرا سكن
العروق والاوردة منها وسد بطون الدماغ بتلك الرطوبة فيسد جميع مجاري الانفس ومجاري الدم

فيحتاج المسكت الى الفصد ليخف السكتة بعض الخفة اذا انغلب تلك الاخلاط الدموية وربما ابرءا بالفصد لانه تخف
هذه الاخلاط ويتحلل كثير منه بالفصد فيفتح مسالك النفس ومن برءا بالفصد لم يعقب الفالج البتة وعلامة
الدموية انه يعرض خنيف ويحمر وجنتاه وعيناه وتنفس نفسا بين غطيط مع التنفس وتحول في الفالج السكتة
التي معها غطيط وان كان قل ما يشتغل بعلاجه لوقوع اليأس ان سيل خرقه بما قد يقع فيه صبر وافسنتين
ويلف على السبابة ويحرك في فمه ما امكن ويبلغ بالاصبع الى فم المري ويحرك ويحنك بيسير من الامارج فانه
ربما نبه الطبيعة وحركتها للقذف فتدفع الفضل بالقذف وتحول عساه الى المعدة من الراس ويحقن بالحقن
الحارة التي فيه السكبينج والجاوشير والقنة وجندبيدستر والفربيون اليسير فان الحقنة ربما اخرجت
هذه الفضول بطريق الخلا والملاء وهو ان تحمل الحقنة الامعاء والاعضاء السفلى وتحط الفضل من الراس الى ذلك
الموضع فان لم يخرج فيه هذه من العلاجين اسعط وان كان فيه خلط بدهن قد غلي فيه الفربيون والجاوشير
فانه ربما انحل مراح الدماغ ورق الفضل ووجدت النفس الروح رقة الفضل مسلكا فان لم يؤثر ذلك فلا يرجى برؤه
الطبيعة قد صارت كالة والقوى قد سقطت فصارت الطبيعة مقهورة لا تقبل العلاج ولا يؤثر العلاج فيها فيها
وعلاج النوع الثاني هو هذا بعينه ويزاد فيه ان يحام راسه ويلبس راسه قلنسوة من لبد ثم يعلق المولدة المحماة
فوق راسه حيث يقرب من اللبد ويحمي اللبد ويحمي الدماغ من ذلك ويبخر بالارايح فيعفن لعلولها الافسنتين
ويشد ساقيه شدا محكما ويدخل في الفرفش ملوثة بالجاوشير وجندبيدستر والمسك ويصب على الراس
من دهن قد غلي فيه الفربيون والسذاب الجبلي والمسك والمصطكى واشباه ذلك حسب وهو فاتر ويجتهد بعبقه
بالصب موضع الساموع والشون ويجعل في اذنيه فتيلتين ملوثتين بهذا الدهن ويحقن بالماء الحار
مرة ومرة بالحقن الحادة التي ذكرناها واذا انحلت السكتة وظهر الاسترخاء والوم اللاطية للنشير كالعلاج انها
المطبوخ بالحمص الاسود والزبيب الركابي ويسقيه في كل سبعة ايام شربة من حب المنتن او حب الشبطرج
او حب السكبينج او حب الاصطمخيقون الكبير وفي كل اربعين يوما يحقن بحقنة حارة وما بين الحقنة و
الحقنة والحب والحب يلزم تناول الايارجات على المقدار الواجب كايارج لوغاذيا وارجيجانس في كل فصل
من فصول السنة يسقى ايارجات اللوغاذيا بماء الهليلج الاسود وبلافسنتين والسطوريون ولسنا نصف
ذلك لان طرقها معلومة كالحقن الحارة والمتوسطة واللينة فقد ذكرناها في مواضع كثيرة فقد اغنتنا عن
الاعادة في كل موضع ثم يسقى من الترياق الكبير الماسون القانية المجرب وزن درهم واحد في كل ثلاث دفعات في
ثلاثة ايام وسقيه ان ياخذ القسط المر وعود الوج فيغليهما بشراب عتيق ثم يعطيه من الترياق ويزيد فيه
قدر ويجرعه جرعتين من ذلك الشراب او ثلاثة ويؤخر غذاؤه عن العادة حتى يظهر الجوع الشديد
ثم يعطيه الماء الذي قد غلي فيه الشبت والعسل والملح كثيرا ويجهد في ان يقذفه فانه ان قذفه بعد
انحلال الترياق عن المعدة وظهور الجوع قذفه خلطا يتعجب منه لغلظه ولزوجته وفساد لونه واعلم

ان من شرايط تناول الترياق ان يصعد الانسان بعد نفوذه عن المعدة فانه بالبخار الذي يصعد الى الراس
وقوته التي تنفذ في العروق يرد الفضول الفاسدة الى المعدة ويحدرها من الراس ما كان هناك من
الفضول الفاسدة الردية فان لم يتغذ صاحبه اختلط ذلك الفضل بالغذاء فافسده ان يندفع معه
الغذا الى الكبد فافسد الدم ومنع البدن من الاغتذاء به وهذا عام لجميع من يتناول الترياق ويمرخ
صلبه وساير الاعضاء بالادهان الحارة التي ذكرناها في مواضع كثيرة من هذه المقالة وذكرناها في
الاقراباذين في باب الادهان الحارة ويدبر بتدبير المفلوجين في الغذاء والدواء ويزاد في تدبيره ان
يتغذى بالادوية الحارة المحللة دائما لئلا يعاوده السكتة فانه ان عاودته اماته فجاة فلم يمهل لفساد
مزاج الدماغ وضعفه وفساد القوى وضعفها فاما النوع الدموي التي وصفنا علاماتها فعلاجه اولا الفصد
ثم الحقن ثم الحبوب ثم التمريخ وقد عالجت في بلد الري من كانت به سكتة دموية بالفصد
فانحلت باهون سعي ولم يظهر الاستفراغ بعد ان الفضول كانت مشاركة للدم والدم مع فساد
الكيفية كان كثير الكمية ضعفت القوى عن حملها فلما فصد انحلت الفضول كلها مع الدم ونقي الدماغ
واستفرغنا يسيرا ما كان بقي هناك بالحقن والحب والتمريخ واسعاط الراس فاما السكتة التي بسبب
من السقطة على الراس فذلك ينظر في جميع العلاج الردية لان اغشية الدماغ تنهشم بعقب السقطة اما الغشا الذي
على القحف من خارج واما الغشا الموضوع على القحف من داخل واما الغشا الحاوي للدماغ واعلم ان التكاسر اذا
الى الدماغ او الغشا الحاوي له عظم الخطر وكان الخلاص منه عجيبا وقد ذكرنا في هذا الكتاب في باب الجبر
الشجة للرفع من الدماغ الذي هو مقسم الذكر وهو اشرف الاقسام لان جزء منه ينقسم الى النخاع الذي
بفساده فساد البدن وذلك على مذهب جالينوس ورايه واعتقاده وهو الذي ذكرناه في هذا الموضع
هو ذلك بعينه عندنا فالدماغ قسمة كلية وجزئية وافعال الدماغ وذكر النفس وانما يلتقط
على الاشيا من الموجودات وجب ان يكون في هذا الفصل والحد يكون التعقل اشرف اذ هو اول الات
النفس للادراك الاشياء فتامل لئلا نظن انا قد ناقضنا القول الاول ومن الناس من زعم انه لا يجب ان
تعجل بدفن صاحب السكتة الى ان يمضي اثنان وسبعون ساعة وذلك لان العليل اذا ترك اثنين
وسبعين ساعة بغير علاج تمكن بالمرض وتجمد التلافيف واستولى الفساد واما قولهم انه يرجع لحال
السكتة الى ان يمضي اثنان وسبعون ساعة فان لم يحل الى ذلك الوقت هلك العليل لان الاعصاب البدن
والدماغ والقلب ان لا تتنفس تنفسا طبيعيا اكثر من هذا الوقت فيهلك الانسان عند ذلك ومن الاطباء
من ذكر ان ثلثة ايام ونصف انما هو البحران الاول الذي هو اذا اضعفت كانت سبعة ايام وقد قلنا من
شرحها في ايام البحران علة الاعداد وسير القمر وقطعه في كل ثلثة ايام ونصف الربع ويصير شكل
بهذا تامة لم يوخذ ثم اذا صار ثلثة ايام ونصف اخر تمت سبعة ايام فيكون البحران الاول الذي

بعد سبعة ونصفه الثلثة الايام التي تترك للسكتة انما تترك ليظهر ما يعمل به فعل القمر وما يكون
من حركة المرض فلاجل ذلك حدث الثلثة الايام وهي نهاية ما يجوز ان يبقى للسكتة وانما ذكرت هذا
التقليم لانه اعرف ما قيل ان المسكوت يترك ثلثة ايام ولعل احدا يظن ان هذا القول من قولي لجل ان البحران
معتبر في الامراض الحادة فقط وليس الامر هكذا كذلك بل البحارين يعتبر في جميع الامراض غير انها تكون
في الامراض البطيئة خفية وفي الامراض الحادة ظاهرة ومن يجحد ان الاعضاء من الناس لم تطلع اليه احوال
ابدانهم ليحددوا ما يعرض معها بحسب توجه الكواكب مولدهم عن البحارين في الكسل والنشاط والفرح و
الغم وكيف يقدر الانسان ان يمتنع من هذا من الاعتراف بان القمر يصل افعالها بنا وهو مدبر كوكبنا
وما عليها مع ساير الكواكب فتامل ذلك وليس بشي من هذه العلة بنقص ومتى ظهر النقص فانما يظهر
مع ابتدا او انحلال العلة فيكون خفيا في خفيا ثم يزال يقوي الى ان يحصل في الاستفراغ فيصير انتخ
صعبا او خفيا وضعفه على حسب قوته وضعفه والقارورة فلا يكون له لان القوى الطبيعية كلها
قد وقعت عن الفعل لصعوبة افعالها وكذا النفس ومتى بال المسكوت فانه يبول عند حالتين اما عند ابتدا
زوال العلة او عند الموت فلاجل ذلك لم نذكر نبضه وقارورته فاعلم ذلك الباب التاسع والثلثون
في الفالج قد قلت انه من اعلال الدماغ كلها تزيد وتنقص بحسب كثرة المواد الموجبة لها وتختلف بحسب
اختلاف مواضعها من الدماغ واختلاف الاخلاط الفاعلة لها لانها خارجة عن الطبيعة وبينا اكثر
ذلك وشرحنا امر السكتة حاضرا وانها من انسداد جميع بطون الدماغ الشريفة منها وغير الشريفة
بقياس بعضها الى بعض فالفالج هو انسداد بعض المواضع دون بعض من الدماغ وهو ان يمتلي بعض
بطون الدماغ ثم يتصل فيصب بعضه الى احد الجانبين من البدن بحسب ضعفها وقوتها وان كان الفضل
الرطوبي البارد المجتمع في البطن الذي من ناحية اليسار وكان اليمين اقوى انصب الفضل وسال
الى الجانب الايسر لانه اضعف وان كان الفضل البارد المجتمع في البطن الذي من ناحية اليسار وكان
اليمين اضعف انصب الفضل وسال الى ناحية اليمين وان كان الجانبان جميعا ضعيفين وكان الفضل
كثيرا انصب وسال الى الجانبين ومعنى قولنا انه هو ان يتشرب الاعصاب من الجانب المسترخي تلك
الرطوبات التي تسيل من بطون الدماغ فتسد وتسترخي فيبطل الافعال الارادية من تلك الاعضاء و
تبطل الحركة وربما يبطل الافعال الطبيعية من ذلك العضو ايضا فيصير لا يتغذى بما يرد عليه هذا
هو الفالج المحض الذي لا شي معه وربما انصب الفضل الى العصب فرخيه وينصب الى عضو لحري
فتتخذ بان تزيد في عرضه وتنقص من في طوله وكثيرا ما يعرض الفالج والتشنج واللقوة فيسترخي احد
الشقين ويتشنج الاخر وسبب حدوث الفالج نفسه على الاكثر ان الفضول المجتمعة في بطون
الدماغ تنصب دفعة اما لكثرتها او لضعف الاعضاء او دفع الدماغ ذلك عن نفسه او لانه يسخن

وحمى وبرى ويحدث وسيل نفثه الى الاعصاب قبلها ومن الفالج نوع يحمى مزاج المفلوج معه ويحدث
منع من معالجته ويكون السبب في ذلك انه كان مزاج دماغه ومزاج قلبه يتقاومان فلما انحلت الحمى
عن الدماغ استولت حمى القلب على مزاج الدماغ او يكون المقاومة بين الدماغ والكبد والقلب كما هذا
المزاج فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة التي بين الكبد والدماغ واستولت حرارة
القلب وحرارة الكبد على الدماغ وعلى ساير الاخلاط فاسخنته وذكر جالينوس انه اذا سالت الرطوبات
من الدماغ الى الاعصاب في الفالج او في اللقوة اعقبتها حمى في الموضع ونحن نصف علاج الفالج على الاستقصا العلاج
ملحمى المزاج معه وما لم يحم فنقول اما الذي لا تحمى المزاج معه ويكون القارورة بيضاء فسبيل
الطبيب ان يداوي الاخلاط حتى ينضج ويترفق لانه متى بادر الى الاستفراغ بالادوية الحارة لم يامن ان يجف
من الفضل رقيقه ويبقى غليظها والثاني ان المرض طويل فاذا استفرغ العليل في اوله ضعف ولم يمكن الاستفراغ
في علاجه ولا تغذه فان الغذاء يقوي العلة ويضعف القوة لانه مع قوة العلة ضعف القوة ومع ضعف
القوة قوة العلة كما قال الفاضل بقراط والسبب الثالث ان الاستفراغ في هذه العلة في اولها لم
لا ينجع لان الفضل الذي يتشربه العصب لا يمكن استخراجه منه اذ ليس هناك عروق فتفصد ولا طريق
يخرج منه الفضل وانما يحتاج الطبيب ان يستخرج ذلك من الاعصاب بطريق التحليل والتعريق و
التنشيف ولا يمكن تحليل فضل لم ينضج ولا تنشيف خلط غليظ ولا بعرق الانسان بالفضل الا
اذا لطف جدا وطريق انضاج الفضل وترقيقه ان ينجح اطعامنا مستكلا على تدريج لم حل الاول فالاول
منه بطريق الخلاء والملازم مع حفظ القوة ولا عضا فيجب اذا ان يبتدى في علاج الفالج الذي ذكرناه العلاج
فيمنع العليل من الاغذية الغليظ ويقتصر به على ماء الحمص المطبوخ مع الفراخ الناهضة من عيرات
ويطلق له اكل الفراريخ او اكل الحمص ويجعل عليه من الزيت الركابي العذب ويعطى من الجلنجبين بالبزور
وصفته ان يأخذ من بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والزوفا اليابس وعود المحمود اجزاء وربما صفة الجلنجبين بالبزور
من الكمون الكرماني وبزر الاصل السوسن فان ملاك الامر في علاج الفالج حفظ الصدر فانه اذا لم
يحفظ الصدر ربما انصبت الرطوبات اليه فيقطع النفس لان الفالج قد اضر بالبيت الذي يخرج من
فقار الرقبة فيتم الة النفس ولذا يرجع به الضرر وانصبت الرطوبات الى الرية والصدر وربما انقطع النفس وقع
بغتة وكما ذكر بقراط ان وجع الكبد اذا لم يحفظ معه مزاج القلب ربما عرض الموت بغتة وذكر جالينوس
طرفا من ذلك ونحن نأتي به في موضعه فيغلى هذه البزور حتى ينضج البزور ويخرج قواها في الماء ثم يصفى
الماء عن البزور ويؤخذ منه من الجلنجبين العسل النيسابوري على مقدار ما يجب ربما يشفا ويصفى ويسقى
ذلك في كل يوم ويغير الماء القراح بشراب العسل الساذج في اول المرض يقتصر به على هذا التدبير خمسة
ايام ويصح مع ذلك ينظر الى نبضه وقارورته فاذا تبين في النبض ادنى سرعة وفي القارورة ادنى نضج حقنته



حقنة ح تهذه الحقنة تنقع الخشك وبابونج واكليل الملك وقيسوم وورق الثمام وورق الغار وورق الحسك
مقادير وقرطم وبزر الحلبة وبزر كتان وورق الشبث وتين اسود وخطمي وتغاد على شحم ولحية تطبخها
يتهرى كلها كما تطبخ الحقن حتى يجمد الخشاش ويصب كالمرهم والحسو ثم يصفى منه على مقدار قوة العليل وتؤخذ
فان الحقنة والشربة في الكمية يجب ان يكونا بقياس مزاج العليل وقوته ثم يمرس فيه وزن ثلثة دراهم
يجب بورق ويصب عليه وزن عشرة دراهم دهن الغار وعشرة دراهم دهن الخروع يحقنه بهذه الحقنة خمس
ارا حره دفعات في عشرة ايام ثم ينظر الى مزاجه فان كان قد تغير مزاجه واقتصر به على الغذاء وبعض من الاشياء
التي يصلح المزاج وان كان المزاج لم يتغير تأمل قوته فان كانت قد ضعفت وخارت قواه قيل بالاشياء
حب موافقة معتدلة وان كانت القوة على حالها اسقاه شربة من هذا الحب يأخذ ماء الكرنب وماء الكراث
النبطي وماء ورق الاترج ينقع فيه وزن خمسة دراهم سكبينج وخمسة دراهم جاوشير وخمسة دراهم
جندبيدستر وخمسة دراهم مقل ازرق درهمين اشق ويتركها اياما في الشمس ويغطى بشي لا يمنع حر الشمس
يجعلها عنها والقى مكشوفا الى ان يذوب وينماع ثم يمرسها بيده ويصفيها ويغرطها ويأخذ وزن درهمين تربد
السلنجة ودرهم اشنة ودرهم بزر الكرفس ودرهم ونصف انيسون وثلث درهم بزر الرازيانج ودرهمين
ملح ونصف شحم الحنظل وثلث درهم نفطي ونصف درهم خربق اسود ودرهمين عصارة قثاء الحمار فيسحقها
وينخلها ويعجنها بالدواء المذكور على مقدار الحاجة ثم يحبب كامثال الفلفل ويسقيه منها شربة وهي
ثلثة دراهم وثلث ويصبر بعدها خمسة ايام ثم يغذي العليل بالفراخ الناهضة المطبوخ مع الحمص والزيت
واسفيدباجة معمولة من العصافير والعصافير وقد يجعل فيها اصول الكراث النبطية والحمص والدارصيني
غرغرة الكثير ويأمره بان يمسك تحت لسانه دائما من دارصيني قطعة ويغرغر بالميويزج وعاقرقرحا
والايارج الفيقرا والخردل المداف بالسكنجبين ويمرخ الاعضاء المسترخية او لا بدهن الخيري ودهن
الزنبق ثم بدهن القسط ودهن الناردين والادهان المجموعة فاذا داواه بهذه المراتب
ماء الاصول التي ذكرناها ورأينا العلة لا تنحل سقيته ماء الاصول سبعة ايام على هذه النسخة اصول الاذخر
نوره وفقوه اصل الكبر وعود المحمود من كل واحد عشرة دراهم تنو اصل الكرفس والرازيانج
وورق الجسفرم من كل واحد وزن خمسة دراهم اشنة وسليخة وعود الوج من كل واحد
وزن خمسة دراهم مصطكي وزن اربعة دراهم بزر الكرفس والانيسون من كل واحد وزن ثلثة
خمسة عشر درهما دراهم دار شيشعان وزن ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم وزن خمسة دراهم يصب عليها
كلها وزن اربعة ارطال ماء بالصغير ويطبخ حتى يرجع الى رطل واحد ثم يصفى ويصب في
ظرف زجاج في وسط الماء ان كان الزمان صيفا ويسقى في كل يوم منه وزن خمسة عشر درهما
درهم ونصف دهن الخروع ودرهم ونصف دهن اللوز المر ويسقى ذلك سبعة ايام ثم يسقى من الحب المذكور شربة اخرى

وتترك ويصبر بعدها خمسة ايام ويتعاهد مزاجه فان لم ينتفع حقن بالحقنة التي ذكرناها ويزاد فيها في الطبخ
خمسة دراهم شحم الحنظل وثلثة دراهم جندبيدستر وثلثة دراهم جاوشير وثلثة دراهم سكبينج ويطبخ كلها حتى
يتهرى ثم يعصر بينها ويصفى ويذاب فيه وزن درهم وصب فيه وزن عشرة دراهم دهن الناردين ودهن القسط (وخمسة دراهم ...)
المعروف بالدهن الهاشمي ووزن درهمين من القسط البحري الابيض ويديم في الهاون ويحقن به ويمرخ بالادهان
الجيدة ودهن البلسان ويسعط بهذا السعوط ينفعه دهن المصطكى ودهن الناردين من كل واحد (سعوط)
وزن ثلثي درهم يذاب فيهما وزن دانق من مرارة الكركي يسعط بهذا السعوط ثلث دفعات على الريق في مدة
ستة ايام ويلزم يوما ويوما لا من معجون ... والترياق الكبير من الترياق وزن ربع درهم
الى نصف درهم ومن معجون ... وزن درهم الى وزن درهم ومن الايارج من وزن ثلثي درهم الى درهم ودانقين
يعطيه يوما من احد هذه الثلثة ويترك يوما ثم يعطيه من الثاني ويترك يوما ثم يعطيه من الثالث هذا
طريق معالجة هذه العلة والزيادة والزيادة والنقصان فيها بحسب السن والمزاج والبلد والوقت من السنة
والعادة والقاعد فاما من تغير مزاجه بعقب الفالج وحمي واحتد فيجب ان يترك هذه الطريق كلها ويقصد
الى تسكين مزاجه ... وتسكين مزاجه ان تسقيه السكنجبين ولعاب البزرقطونا وماء البطيخ الرقي
وماء الشعير وتغذيه بالزيرباجة المزورة واذا اطاعت قوته ولم تحصل قوة الحرارة ثم ترده على الاستفراغ (ثم يغذيه)
بالحقن اللينة مثل السلق والقرطم وبزر الكتان والحسك والبابونج والاكليل الملك والتين والخطمي والنخالة
والسكر والبورق ودهن الخيري ودهن الياسمين ومتى لم يحتمل شيء مما ذكرناه طرحته الا انك لا تتعرض (وتوزم)
استفراغه بالحقن اللينة اذا اطاعت القوة هو على تسكين مزاجه وتعديله وتقوية مزاجه دماغه ان
حمي بدهن الورد المطبوخ بالخل وهو ان ياخذ رطل من الخل الحصرم ويصب عليه وزن عشرة دراهم من دهن (دهن الورد المطبوخ بالخل)
الورد الخالص وتغليه بنار لينة حتى ينضب الخل ويبقى الدهن ثم تصفيه وتصب على راسه منه فانه معدل
دماغه ولا يضر باعصابه وان اوجب الراي اسعاطه بدهن الورد ودهن البنفسج وماء عصى الراعي وماء (سعوط)
جرادة القرع ولبن امراة ترضع صبية تجمعه او متفرقة لم تمتنع من ذلك فانك بهذا الطريق تحفظ عليه
حياته فان اعتدل مزاجه ومكن من معالجته استفرغ وركبت معالجا معتدلا ... شيئا من العلاج الذي
ذكرناه وان لم يعتدل مزاجه لم ترده على الطريق التي ذكرناها فان حفظ حياته اولى من معالجته علته مع هذه
الحال فاما القاعدة للمفلوج على الاغذية فيضاجة او صفراء دون الاترجي غليظا والغليظ قد يترك مع الصفرة
ادام لم يكن الصفرة مشرقة ونبضه يكون متراخيا ممتنعا وقاروته تشبه المفلوج الذي تحمى مزاجه على ما ذكرناه ممتليا
مترقا تتوجها شاهقا وقارورته حمراء غليظة فان كانت القارورة تخالف هذا الذي ذكرناه ويكون الى الساذج
الغلظ فاعلم ان للحرارة غالبة في القلب والدماغ ثم اخصه بشيء اقوى مما ذكرناه قليلا وهذه العلة تحتاج الى
مداواة شديدة ولطافة وتعتني بمعالجته بحسب تغيرها واعلم ان الاستخار والفالج جميعا واحد يعني انهما لا



(الفرق بين الاستخار والفالج) ينفكان وهو ان كل فالج استرخاء وليس كل استرخاء فالج والفرق بينهما ان الفالج هو عن فضل بلغمي
ينصب من بطون الدماغ الى الاعصاب ويجري الاعصاب والاسترخاء الذي ليس بفالج يكون معه نكاية
بالنخاع فاي عضو كانت تحت الموضع الذي فيه وقعت النكاية من النخاع يسترخي فهذا هو استرخاء ليس
بفالج وهذا الصحيح او ان الاسترخاء من نكاية وقعت في النخاع فلا علاج له الا ان يكون النكاية من زوال الفقار
والضغط من زوال النكا ... الفقار الى موضعه او يكون من ورم يعرض في الصلب فيضغط الفقار فاذا
زال زال الاسترخاء واكثر ما يعالج بالتمريخ على حسب ما يوجبه مزاج العليل وقد يسترخي الاعضاء من فساد
العصب اما بسقط سقط عليه او ضربة تقع به او جرح يصيبه وهذا ربما برئ اذا عاد العصب الى الحال الطبيعية
الباب الاربعون في اللقوة اللقوة هي تحت قولنا الاسترخاء وهو بعض والسبب الموجب لها انما
يتغير بالكثرة والعلة الا بالجنس والنوع واللقوة ينقسم الى قسمين احدهما استرخاء الشدق اما جميعا
اما احدهما والنوع الثاني هو ما يسترخي احد الشدقين ويتشنج الشدق الاخر فيكون من جانب استرخاء من
جانب تشنج والجانب المسترخي هو ما يرى العين مدلاة والفك يجذبه واذا نفخ دفع الريح في الشدق المسترخي
والجانب المتشنج هو الذي يراه قد اقبض شدقه على الكثر واذا نفخ لم يقع فيه الريح والدمعة ابدا يسيل من الجانب
المسترخي دون الجانب المتشنج وهذه العلة على الاكثر برا صاحبها اذا احسن التدبير في المعالجة لاسيما الشاب
من الناس وذلك لان الفضل الذي ينصب من بطون الدماغ يسير والذي يثقل هو عصب واحد ينحصر يقسم
في الفكين وهناك وهو العصب الذي يؤدي الحس الى الفكين وربما كان الفضل في العصب الذي يؤدي الحس
والعصب الذي يؤدي الحركة وفي هذه العلة اراء مختلفة يرى ارسطاطاليس ان هذه العلة لا تحدث الا اذا
برد مزاج القلب فيبرد العصب الذي ينشو منه ويتصل بالفكين واصحابه يسمون هذا المرض خروج مزاج القلب
عن اعتداله الى البرد ويرى بقراط وجالينوس ان انصباب الفضل من احد بطني الدماغ او من البطنين جميعا
الى العصبين اللذين يتصلان من الدماغ بالفكين فيؤديان الحس والحركة وعلاج هذه العلة يجب ان يكون به (العلاج)
باستقصاء فينظر الطبيب الى مزاج العليل في وقت ما يحدث العلة فان تغير مزاجه الى الحرارة ثم يتعرض لسقيه
الادوية ولا الحقنة ويتلطف في تسكين مزاجه ويحفظ في ما كوله ومشروبه لئلا يحدث به البرسام الحار
او البرسام واذا اعتدل مزاجه ابتدا في علاجه فان لم يتغير مزاجه بادر الى سقيه في كل يوم من ماء الجلنجبين
بالماء الحار فقط ويطعمه ماء الحمص بالزيت من غير ان يكون فيه لحم فاذا علم ان قد نضجت العلة سقاه من
الجلنجبين بماء البزور وهو ان ياخذ بزر الكرفس والرازيانج والانيسون فيزاد سواء من كل واحد ... ويضم الى ذلك (ماء البزور)
يسيرا من الصعتر والزوفا اليابس فيغليها حتى يستخرج قوتها بالغلي ثم يمرس فيه الجلنجبين للشرب على
مقدار ما يجب ويسقيه اياما ثم يحقنه بالحقن اللينة كالبابونج والاكليل الملك والحسك الجبلي والقرطم وبزر الكتان (حقنة)
وبزر الحلبة وورق الشبت واطراف السلق والتين الابيض والنخالة والخطمي ودهن الخيري الاصفر والبورق

والسكر الطبرزد واشباه ذلك يحقنه به الى ان يرى ما يخرج بالحقنة سليما لا يختلط به شيء ثم يخرج في تدبيره
الى سقيه ماء الاصول بدهن الخروع ودهن اللوز المر ان احتمل مزاجه ذلك سبعة ايام ثم يستفرغه بهذا
الحب نسخته سكبينج صلاة وزن خمسة دراهم جاوشير وزن ثلثة دراهم مقل وزن درهمين ينقع هذه كلها
في ماء الكرنب النبطي المطبوخ الشراب العتيق فاذا ذابت واماعت اخذ من بزر الكرفس وزن درهمين ومن
وزن درهم ومن قشور السليخة وزن درهمين حب البلسان وزن درهم مامبرهج وزن نصف درهم حب الغار
وزن درهمين عود الوج درهم ونصف نانخواه هندي درهم عصارة السوسن درهمين مرم المجوس وزن درهمين
زوفا يابس وصعتر فارسي من كل واحد وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله وينخل ويطرح على تلك الصموغ
المنقوعة ويعجن ويحبب كامثال الفلفل الشربة منها وزن ثلثة دراهم وثلث يستفرغ بهذا الحب ثلث
دفعات في مدة خمسة عشر يوما فان انحلت العلة بعد ذلك لغلظها ان يسوي الفتح ولا ينقى في الشرف
والاحتقان بالحقنة التي ذكرناها وضمت اليها في الطبخ الحنظل الذي يجب من السكبينج والجاوشير وجندبيدستر
والفلفل ثم مرست الحقنة بعد الطبخ وصفيت منها المقدار الذي تريد ان تحقنه به وصب فوقه المقدار
الذي يجب من دهن الخروع ودهن القسط ودهن الناردين او دهن البلسان من اي واحد شئت منها او منها
كلها متساوية ثم حقنته بهذه الحقنة دفعتين وثلثة فان انحلت العلة والا غرغرته بالميويزج والعاقرقرحا
والخردل المدقوق المعجون والايارج الفيقرا مجتمعه ومتفرقه يدفعها مرة في السكنجبين ومرة في الشراب العسلي
ومرة في الماء الحار فاذا غرغرته بذلك دفعات كثيرة اريحه يومين وثلثة ثم نظرت الى مقدار العلة ما انحل
منها وما بقي فان كان قد بقي منها الشيء الاعظم ومزاجه لم يتغير عدت في التدبير الى الاستفراغ ان احتملت القوة
وان اوجب الراي الزيادة في الاشياء المسخنة زدت او نقصت على حسب ما توجبه الادلة الظاهرة والحس
والحدس الصناعي في ذلك كله فلا تزيد في الغذاء على ماء الحمص المطبوخ مع الفراريج الناهضة ما زيت الركابي
وان احببت ان تطعمه شيئا من الحلاوة جعلت من العسل الابيض او مما يتخذ منه وتامرت حسن فان
تتق الحلاوة جعلت من العسل الابيض او مما يعمل منه حسن فانه وكثيرا ما يتغير مع هذه العلة حس
اللسان او يبطل سائر الحواس وكان مزاجه على حالته اسعطته بعد السعوط باخلاط من مرارة العجل
ومرارة الكركي من كل واحد منهما وزن دانق ونصف تذيفهما بدهن المصطكي او دهن الناردين حتى اذا
اذبتها فيه ولتعد اجعلته في قويريرة صغيرة طويلة الرقبة وصممت راسها بصوفة وجعلت
في قديرة شيئا من الماء وجعلت القارورة فيه واوقدت عليها حتى ترى الدهن في القارورة قد نش وغلى
فتخرجها من الماء وتدعها حتى يبرد ثم يسعط به على مقدار ما يجب مرتين وثلثه ثم يعمل ما يبقى كل يسعط
ويسعط اخرى يوما وليلة وان انحلت والا مرخت فكيه وخرزة فقاره بالادهان المجموعة التي
ذكرتها في السهام البارد وفي الجمود تمرخا مشبعا وامرته بمضغ المصطكي والعلك وصنع الغرقل

ومطفيته عطاس اسعطته بالكندس والشونيز والصبر والزعفران ينفخ منه اليسير فاذا اعطس الكثير
ادخلته الحمام وصببت على راسه الماء الكثير الحار ونقلت تدبيره في الماكول الى لحم الحمل الصغير المقلو بالزيت
وسقيته يسيرا من الشراب العتيق وصاحب هذه العلة يجب ان تمنعه من شرب الماء البارد ومن التعرض
للهواء البارد ويجعل شرابه بدل الماء شراب العسل الساذج وان احتمل مزاجه او كان سنه عاليا او كان
الوقت من السنة شتاء او كان البلد بلدا باردا جعلت شراب العسل بالافاويه وبدل البلية بجملته الحد
ولم تغير من اسعاطه وامتحان مزاجه بما قدمت عليه ومن حدثت به هذه العلة فربما يسيل لعاب العليل بعد البرق
في وقت العلة ويجد دوارها فيكوى منه العرقين اللذين خلف الاذنين وقد يكوى في هذه العلة وسط
الراس اذا انغرت وضع الياس بالد بذلك الا انه سقض الجلد فلا يسترخي العضل ويقصد بالكي المواضع التي تنشق
منها الجلد ويلين اللحم ويحس الكي والعلاج بالنار طريقا برتضيها النفوس بل يقصد وطريقه ما قد شرحنا
وقد كان ابن سينا يحكي صاحب الصرع بالايارج في ابتداء العلة ولا يكره ذلك وينتفع صاحب هذه العلة
على الاكثر بصب الخل وقيروطية اذا لم يتغير مزاجه ما بقي لكنه ينقطع اما اذا تغير مزاجه فيجب ان تغيره
يكون القيروطية ومن الحقنة للابتداء العلة خفيفة اخف مما ذكرناه وهي بابونج واكليل الملك وبزر
سلق وخطمي وعناب وسبستان لان ابتداء العلة يريد المداواة والتلطف وحلبة وخطمي وقرطم وبزر
الكتان لا نه ورق السبت وسكر وشيرج ويجمع على مقدار مزاجه ويطبخ على ما يلزم ويزاد فيها بالترها
ترنجبين ويصاف ويسعد يسحق ذلك كله ويدلك لسانه من اسفل ومن فوق ويترك منه شيء على وسط لسانه
ويؤمر بان يدلع لسانه وينفخ فيه ويقدم اليه الطست ويصبر ساعة اذ يصبر ان يسيل من فمه اللعاب الكثير
ثم يتمضمض بالماء الحار ويعطس وينفض هذا القلب الذي هو ومحرز به نسخه ايارج وزن درهم
حب الغار نصف درهم افتيمون وزن درهم افتيمون درهم سقمونيا ثلثي درهم بزر الكرفس جندبيدستر
نصف درهم سكبينج درهم عاقرقرحا نصف درهم رب السوس ثلثي درهم سقمونيا نصف درهم صمغ البطم
والسكبينج في ماء الكرنب والشراب ويحل فيه ويذاب ويعجن به الادوية مسحوقة منخولة ويحبب
من الفلفل واكبر من العدس والشربة منه وهو رطب وزن ثلثه دراهم ونصف والحب الى ان يجمع ضعفه
ثم يبلعه ان امكنه **الباب الواحد والاربعون** في القطرب هذه العلة سمي بالقطرب وبالذئب و
قد يسمى علة الذيب وهي علة تتركب من ثلاث اعلال سوداوية من امراض الدماغ والامراض الثلاث
الذي يعرف بوجع الفؤاد يتركب من هذا المرض الوسواسي ومن المرض المعروف بقرانيطس وهو ورم
يعرض في حجب الدماغ يكون مع الفزع وزوال العقل ومن المرض المعروف بماليا وبالكلب ويكون معه
الفزع والنظر الى الناس شزرا والوثوب وشهوة الانتقام والهيمان فاذا تركبت من هذه العلل الثلث
الفزع وزوال النوم وشهوة الانتقام والوثوب سمي القطرب فالدليل على تركبه من هذه الاعلال

او يكون معه الوسواس والبكاء والفزع وهذه من اعراض وجع المراق ويكون معه الهيمان وزوال
العقل والتوثب وهذه من اعراض قرانيطس ويكون معه شهوة الانتقام والغضب الى الناس كالنمر
والوثوب وهذه من اعراض مانيا وهو الكلب ويضاف الى ذلك ان العروق كلها تمتلي من الدم الفاسد
الفاسد فتنصب الى اسافل البدن والساقين فتخرج بثور او حشيشة سوداوية لا تكاد ان تبرا [illegible]
او هي البثور المعروفة ببثور الساق الذي ذكر بعضها وحدثت منها وتعرض الصلع بعرضها الهيمان
فيهيم في الصحاري والبراري وربما مشى في الصحاري على وجهه يعوي كالذئاب وربما وثب على الناس
وربما انحدر من الجبال وتوحش وربما دخل الى الناس واستانس وقد رايت بالكوفة رجلا كان يهيم
في الصحاري فيطلب فلا يقدر عليه فاشتهيت ان اراه فعملت الحيلة حتى وقع فطرحت اليه فرايته
جاحظ العينين غائرهما كانه دعبه ان لا يدور وخياشيمه جافة وهو يتكلم فلا يجيب جوابا ورايت ساقيه
واكثر بدنه متقرحة بالبثور الكبار الشبيهة بفسخ الصديد فسالت اهله انا ام من الاشراف ان يعيده
وحبسه لا داويه فلم يكن الى ذلك سبيل لشدة حصره واضطرابه وتوثبه وعلاج هذه العلة ان
يستفرغ من الدم ما امكن من الاستفراغ المختلط بكادان يشار عليه ثم يستفرغ بالحقن اللينة المذكورة
في باب قرانيطس ومانيا ثم بمطبوخ الافتيمون ويصب على راسه بعد ذلك المياه التي قد طبخ فيها
الحشايش المعتدلة في الحر كالبابونج واكليل الملك ويضاف الى ذلك ما يحلل ويبرد ايضا كالبنفسج
وورق الخس وحشيش الماميثا والريحان والشعير المرضوض والخطمي وبزر قطونا والسعد
المحلوب مع لعاب الحلبة وهو ان يدخل السعد فيخلف ويمم دقه ويخلط ثم تستخرج لعاب الحلبة
ويضرب ذلك فيه حتى يختلط ثم يحل بالماء الحار حتى يرق ويمزج به فان لزمه السهر صب على راسه
من هذه المياه ويزاد فيه الكثير من قشور الخشخاش وبزر الخس ويدبر للعلاج ضماد ابابونج
بدهن البنفسج ويطلى بخوره بالافيون اليسير جدا والحمل عليه بالاستفراغ لكن يحصل بين الاستفراغ
والاستفراغ اياما ويطعم الاسفيدباجات والزيرباجات المتخذة من الفراريج ومن ادمغة الجداء ومن
المرق المتخذ بالماش المقشور وشحم الدجاج ويراعى مزاجه فمتى استحالت قارورته الى [illegible]
للعلة وجدت الكثير من ذلك فليدبر مزاج دماغه بالمياه التي تصب عليه ودهن اللوز [illegible] ويسعط على
حسب مزاجه ان اراد التسكين بدهن الورد ودهن البنفسج ولبن مرضعة صبية وماء عصى الراعي واشباه
ذلك فان اراد التسخين والتحليل فبدهن الياسمين ودهن الخيري ودهن القسط اللين واشباه ذلك ويمنع
العليل عن التفرد والتوحد ويجالس بعقلاء الناس ولا يعدهم ويتقي العافية والسلامة ويسكن
روعه وان احتاج لصب الاخلاط المجتمعة في راسه الى الايارج فيغزا اعطيته ذلك ويحكيه وان تبينت
ان فضل كثير [illegible] عن ما كان يتصرف فيه قبل المرض وكان محتاجا للجماع الكثير ثم انقطع ذلك

اطلقت له الحجامة باعتدال وجهدت في ان يطيل نومه وقارورة صاحب هذه العلة يكون على الاغلب
حمض اغبر صبغة النضج وربما حمرها حمرلجه ما احتدت القارورة ويغلظ وربما بال الدم العكر الغليظ فاذا آل
امره الى بول الدم او عرق الدم هلك ونبضه على الاغلب يكون صغيرا صلبا فاذا بال الدم صار نبضه سريعا
متواترا شديد [illegible] ثم يسقط قوته فيصير نبضه صغيرا خاملا **الباب الثاني والاربعون** في الوجع الذي
يظهر في الحاجبين متصلا الى الجباهين وعظام الماق حتى لا يكاد الانسان ان يرفع طرفه ولا يمدد
عيناه ويكاد ان يتصدع جبينه منه وصاحب هذا الوجع يبقى منكبا على وجهه ويعرف هذا الوجع بالعصار
والموضع الذي ياخذ الوجع فيه هو اطراف اربع عضلات اثنتان منها هما اللتان تحركان العين والجفن
والاثنتان اللتان تحركان مقدم الوجه الى الخلف وقدام واطراف هذه العضلات الاربع يقارب بعضها بعضا
فاذا انصبت الاخلاط البخارية الحادة واحتقنت في هذه المواضع حدث هذا الوجع الذي يسمى العصار وعلامته
ما قد ذكرنا من ان صاحبه لا يقدر ان يرفع طرفه ويبقى منكبا على وجهه وعلاجه ان يتعهد حتى يرعف صاحبه
ويفصد القيفال ان سنه ويقوم بالحمية عن كل شي ما خلا المزورات المتخذة بالخل والسكر ويشم الخل والكافور
ويامر بدلك رجليه وشد ساقيه وحقنه فان كفى ذلك والا حقن بالحقنة اللينة المذكورة في العلل
الحارة كالسلق والخبازي والبابونج والعناب والسبستان وبزر الكتان والشعير والخطمي واشباه ذلك
ويسقى من الادوية ما يسهل الصفراء وحدثت هذه العلة بابي حمزة الكرخي بالعراق فلم يرَ بالاطباء جهات
والاشياء الحارة المسخنة فعظم الخطب فيه الى ان لم يقدر على فتح عينيه والنظر الى الضوء فعالجته انا
باضداد ما عولج به من سقي ماء الشعير وفصد القيفال والحقن وذلك الهندبا وشد الساقين فزالت
العلة ثم [illegible] فيها الا انما اخبرته لم تذكر على افرادها وانما ذكر انواع الصداع ذكر تعيينا كلها وذكر
في هذه [illegible] ان هذه العلة كثيرا ما تحدث بالعراق واكثر ما تحدث بالاحداث ويسمى العصاب وتحدث
هذه العلة بالرجل [illegible] من الكتاب فغلظ الاطباء انه نزل المادة مع الصداع فبين [illegible] تاركوها
الى ان صار البصر بعد [illegible] ثم جاء رجل من الناس ويتوثب عليه ويقدحه فاعماه بالكلية وحدثت هذه العلة
ايضا بامرأة من الاشراف بالري فاشار عليها رجل من هولاء [illegible] بتضميد الصدغين بضماد يقع فيه الافيون
لهذه الموضع وجميع المادة وحدثت فلما [illegible] وكانت دائما منكبة على وجهها فجا الي
رجل من الاطباء ويستشيرني في قطع شريان الصدغين فعرفته ان هذه العلة في اطراف العضلات الاربع
وانما تعرف بالعصاب وعلاجها ان يرعف صاحبها ويلين طبيعته بالحقن اللينة وشد ساقيه ودلك
قدميه ويسقي ماء الشعير فدبرها بهذا الفن [illegible] زالت العلة فان تعبت وانقلبت الى الضماد ان الحلال
وجب ان يكون الضماد من البنفسج وورق النيلوفر والخطمي ودقيق الشعير وورق الخس وبزر قطونا
واشباه ذلك ويجب صاحب هذه العلة على ما جربناه يكون صلبا ممددا او قارورته حامية غليظة **الباب**

الثالث والاربعون في حس يظهر في الدماغ يحدث كأن هناك حكاكا من غير صداع ولا الم يستدل ان يضغط
الانسان راسه او يصب على راسه الماء الحار الكثير وهذه العلة لا اسم لها غير انها تحدث كثيرا وذكر
عن انسان انه حدثت به هذه العلة وكان يستروح الى ان يضرب راسه بشي ثقيل والسبب الموجب
لذلك هو بخارات حريفة لذاعة تتولد من الغذاء فتحصل في بطون الدماغ فتلذع كما يلذع بخار
الجرب المسام ويكون ذلك الامر لاحتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفيات لذاعة حريفة وعلاج ذلك تبديل
مزاج الاخلاط وترطيبها اولا واطعام العليل الاشياء الرطبة المولدة لبخار رطب فاذا استبدل مزاج الاخلاط
وسكنت الحدة وزالت الحرقة عنها استفرغ ذلك الوقت بالافثيمون والاسطوخودس والسقمونيا واشباه
ذلك واعطي ما يليق به ادرارا كثيرا واذا اوجب فصده واطاعته القوة فصد وهذه البخارات اذا انعكست
وصار خروجها بالعرق من المسام اورثت الحكاك في البدن وان غلظت اورثت الجرب اليابس وينبغي
صاحب هذه العلة يكون شرابه ممزوجا وغذاؤه رقيقا ونومه كثيرا ورقيقا ... تمت المقالة الثالثة والحمد لله
رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الرابعة الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية في اعلال العين وذكر خلقتها
ومنافعها وخلقتها ومداواتها وهي اربعة وخمسون بابا الباب ١ يذكر فيه خلقة العين وذكر
الطبقات والرطوبات وعددها الباب ٢ يذكر فيه اورام الطبقة الملتحمة وهي ثلثة اعلال مرضان يخص
بها ومرض اخر يشترك الباب ٣ يذكر فيه امراض الطبقة المشيمية ويذكر ان اكثر ما يصيبها من الامراض الورمية
الباب ٤ يذكر فيه اعلال الطبقة الشبكية وهي تختص باربعة اعلال احدها اليرقان التي يحدث منها
مع الدموع والثانية غؤور العين وجفافها وقلة الدمعة مع الم يجده كالقبض عليها والثالثة هي
في الصغار الموروثة وفي الكبار النتو والرابعة هي ضربان يجده الانسان تحت عينيه كانه ينخس او يضغط
الباب ٥ يذكر فيه اعلال الرطوبة الزجاجية ويذكر انها تختص بمرضين احدهما هو عدم الغذاء والاخر
جحوظ العين من غير ورم الباب ٦ يذكر فيه اعلال الرطوبة الجليدية ويذكر ان امراضها بالمشاركة كثيرة
وتختص بمرض واحد وهو جفاف ويبس وخشونة تحدث فيها الباب ٧ يذكر فيه اعلال الطبقة العنكبوتية
وهي علتان احداهما عام لها ولسائر الطبقات وهي الورم وحصول الفضل فيه وتغير الجيد واشباه ذلك
والاخرى علة تخصها في نفسها وهي التقلص والتشنج الباب ٨ يذكر فيه اعلال الرطوبة البيضية وهي
ثلثة اما زيادة او نقصان او تغير الى الكدورة الباب ٩ يذكر فيه اعلال الطبقة العنبية ويذكر

ان لها اعلالا كثيرة بالمشاركة والذي تختص بها ثلثة اعلال احدها التي تحدث فيها والاخرى انتفاخها
من الرطوبة حتى يكاد الحدقة ان تتسع والثالث زوالها عن موضعها قليلا اما بالورم الذي يحدث فيه
واما بالضغط الذي يحدث في سائر الطبقات واما لفناء الرطوبة البيضية الباب ١٠ يذكر فيه اعلال
الطبقة القرنية ويذكر ان لها اعلالا كثيرة بالمشاركة وتختص بعلتين احداهما تعرف بالخشونة
والاخرى نتوها عن الملتحمة حتى يرى علوها عن الملتحم حسا الباب ١١ يذكر فيه اعلال الطبقة
الملتحمة ويذكر ان فيه اعلالها بالمشاركة كثيرة وتختص باربعة اعلال احدها الورم الظاهر المحسوس
والثاني القرحة الردية والثالث احمرارها والرابع السبل الباب ١٢ يذكر فيه انواع الرمد المركب
واول ما ابتدي فيه ذكر ما يحدث من الرمد الظاهر المحسوس في الطبقة الملتحمة وهي ثلثة انواع النوع
الاول هو حمرة تظهر في الملتحمة مع التوهم والالتزاق والثاني بحدة الرطوبات وغلظها والثالث انقلاب
الملتحمة المتصل بالعروق والاوراد التي تظهر منها من الشبكية الباب ١٣ يذكر فيه ردعة كلما وهيجا
عارضا جنيا الباب ١٤ يذكر فيه نوعين غريبين من الرمد احدهما ما يحس به العليل في عينيه و
ضربان يحس به لا يطيق والاخر هو ان يجد في عينيه كالرمل او كان اشفاره قد انقلبت الى الجفن الباب ١٥
يذكر فيه الورم الذي يعرف باسترخاء الجفن الاعلى من استرخاء العضلات الاربع الباب ١٦
يذكر فيه الرمد الذي يرى صاحبه كل شي احمر او اصفر او بنفسجيا او ابيض او غير ذلك من الالوان المركبة
الباب ١٧ يذكر فيه الرمد الذي يعرف بالتزاق الجفنين الباب ١٨ يذكر فيه العلة التي يذكر فيه الرمد
المعروفة بالشترة وانواعها الثلثة الباب ١٩ يذكر فيه الزناق الباب ٢٠ في العلة المعروفة
بالبوالتين الباب ٢١ يذكر فيه العقدة التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة الباب ٢٢
يذكر فيه الشعر الذي في الاجفان الباب ٢٣ يذكر فيه الطرفة الباب ٢٤ يذكر فيه تناثر الاشفار
الباب ٢٥ يذكر فيه القرحة وعلاجها الباب ٢٦ يذكر فيه البياض الذي يحدث في العين الباب ٢٧
يذكر فيه الظفرة الباب ٢٨ في اللحم الذي يحدث بعد ان لم يكن الباب ٢٩ في الجرب المعروف العنبي
الباب ٣٠ يذكر فيه الجرب المعروف بالتين الباب ٣١ يذكر فيه الجرب المعروف بالمنبسط
الذي يحدث مع الصلابة الباب ٣٢ في الجرب المعروف بالبردة الباب ٣٣ يذكر فيه الصلابة
التي تحدث في الجفن من غير جرب الباب ٣٤ يذكر فيه السلاق الباب ٣٥ يذكر فيه الكمنة
الباب ٣٦ يذكر فيه الشكرة الباب ٣٧ يذكر فيه الغرب الباب ٣٨ يذكر فيه انواع الانتشار
والسدة مادة بوزن وما لا بوزن له الباب ٣٩ في انواع نزول الماء في العين واختلاف الاوائل فيه
الباب ٤٠ يذكر فيه الحيوان الذي يقع في العين والقذى وما يلزق بها اذا خرج الباب ٤١ في العين
اذا قمرت من النخ الباب ٤٢ يذكر فيه العمش والسقام التي تظهر في الاجفان الباب ٤٣

في الرمد الذي يحدث في العين الباب ٤٤ يذكر فيه الشعيرة التي تحدث في الجفن والشرة الصلبة
الباب ٤٥ يذكر فيه جملة اكثر ادوية العين مفردة ولم جملة انواعها كثيرة الباب ٤٦
يذكر فيه صنوف الحدة الحادثة الباب ٤٧ في الجهل المعروف بالاختلاج الدائم الباب ٤٨ يذكر فيه
الشبل الحادث في العين الباب ٤٩ في زوال البصر في الطاسر والمحبوس المظلمة الباب ٥٠ في الدمعة
الباب ٥١ في هيئة العين ووضعها وصورة طبقاتها وذكر الخلاف الذي للشرحين فيها الباب ٥٢
في الغشاوة الباب ٥٣ في تركيب ادوية العين وسحقها وعجنها الباب ٥٤ يذكر فيه انواع الظلمة

الباب ١ في خلقة العين وذكر الطبقات والرطوبات وعددها تحت ذكر انواع الرمد وسائر
اعلال العين وما يحدث ويختص به كل طبقة من الاشياء الخارجة عن الطبيعة واذا اردنا على
شرح ذلك فلا بد ضرورة من ذكر طبقات العين ورطوباتها حتى اذا ذكرنا علة طبقة طبقة عرف
المتقدم فالعين آلة البصر وهي مخلوقة من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة الاولى تعرف
بالصلبة وهي تتولد وتنشو من طرف الغشا المحيط على القحف من داخل وهي اصلب طبقات العين
وجعلت كذلك لانها مبسوطة على العظم حاجزة بين سائر الطبقات وبين العظم وهي في كل
شكلها مستديرة متصلة باكثر اجزاء العين والطبقة الاخرى طبقة تعرف بالمشيمية وهي
مخلوقة من عصب وعروق واجزاؤها تنشو من العضل الذي يحرك العين الى فوق ومن الحجب ومن العروق
وهي كالرحم للجنين لانها تحوي جميع طبقات العين وتحتوي عليها احتواء الرحم على الجنين وبها
وبها منفذ تتمدد عند الحاجة وتنبسط والطبقة الثالثة تعرف بالشبكية وشكلها مستديرة
وهي على خلقة الشبكة ومعنى خلقة الشبكة انها ليست هي بسيطة متصلة الاجزاء بل هي متخلخلة على
خلقة الشبكة عنوان الثقب التي بها صغار يكاد ان يكون كالغشا غير انها اول حدث مثلا وحب
فيه الماء لسائلتها وهي مخلوقة من عروق واوراد واطراف الاعصاب ومن اللاعشية واطراف
الشرايين وطبيعة الطبقة الصلبة المبسوطة على العين باردة يابسة بالجملة وقد يجوز ان يتغير
بالزيادة والنقصان في الحرارة والبرودة والطبقة المشيمة وطبيعتها مركبة والغالب عليها الحرارة
واللين والطبقة الشبكة وطبيعتها على الاصل الحرارة واليبوسة وفيها تركيب ايضا ولكن الحرارة
واليبوسة غالبة عليها عند اكثر الاوائل ثم بعدها رطوبة على لون الزجاج صافية لزجة شفة
غير مانعة للنور عن النفوذ فيه وهي رخوة وطبيعتها البرد واليبس وهي وعاء كالوطا للرطوبة
المعروفة بالجليدية والجليدية غائصة فيها غوصا قد يمكن لنصفها فيها وهادا على قدر كبر
الجليدية وصغرها لكي تغذي العين وتنورها ثم الرطوبة الجليدية وهي رطوبة منضغطة كالجليد
في اللون صافية وهي على راي بعض الاوائل كقشر البصل تتقشر منها حتى تصير مثل القشور كالبصل

تقشر بصلا م

العين آلة البصر

تعريف الطبقة الصلبة

تعريف المشيمية

تعريف الشبكة

تعريف الرطوبة الزجاجية

تعريف الرطوبة الجليدية

والشبان وعلى راي الرجيعا انها هي جمدة صلبة متلززة الاجزاء وعلى راي جالينوس على صورة الجليد
غير انها يتخللها شي من الرطوبة كالغذا لها وانقه في جملة اجزائها حتى اذا انقلبت الى الاغتذاء لعدمت
بعادا اما شكلها فشكل مستدير على راي جالينوس وعلى راي غيره فيها تفرطح يسير وقد اخطا حنين ابن اسحق
في العبارة عن هذه الجليدية فقال انها متفرطحة منبسطة قليلا لياخذ من اجزاء المبصرات اكثر لان
الاشيا المنبسط تلقى من الشي الذي يواجهها اكثر مما يلقى الشي الكروي وهذا خطا لان الشي الذي يواجه
بالمسطح منه والشي المستدير يلقى بما يواجهه بجميع الجهات بما يواجهه وبجوانبه ولاجل ذلك قيل ان الجسم
المستدير من اتم الاجسام فهي مستديرة وجعلت مستديرة لتكون البصر بجميع اجزائها وطبيعتها باردة رطبة
ثم خلفها رطوبة تعرف بالرطوبة البيضية شبهها ببياض البيض هذه الرطوبة ملاقاة غير انها لا تغوص فيها وهي قائمة
على حد واحد متى زادت او نقصت دخل بحسب ذلك الخلل على البصر وهي التي اذا تكدرت وغلظت حالت
بين البصر والجليدية ومن مذهب جالينوس ان هذه الرطوبة ربما سالت او جفت بضرب من الاشيا
الخارجة عن الطبيعة ثم يتبعها ضمار العين وتعود وقد ذكره في تفسير المقالة السادسة [illegible] وقال من
ذلك وذكر الحكيمي صاحب كتاب العين انه راى رجلا سالت هذه الرطوبة منه بالقدح فالتزقت العنبية
بالجليدية وكان ابصر العين قبل القدح ظنا ان القدح حدث به ذلك لالتزاق العنبية بالجليدية فلما ان
مرت عليه ايام كثيرة عادت العين الى شكلها وزالت الزرقة فعلم ان الرطوبة قد عادت ولما الفي
كثير الحذاق منهم يجهدون القدح اذا سالت منه تلك الرطوبة ويقولون ان الرطوبة التي تعود يكون اصفا
وارق وطبيعة هذه الرطوبة معتدلة وطعمها سمج لم يجر ان يكون الا كذلك للاحوال نذكرها عند ذكرنا
كل طبقة من العين وبين هذه الرطوبة وبين الجليدية طبقة رقيقة منثقبة تحجز بين الجليدية والبيضية
وهي مستديرة الشكل غير انها من فوق هلالية قليلا وطبيعتها معتدلة ثم تليها الطبقة العنبية وهي في
الصورة مثل نصف عنبة وهي في نفسها طبقتان فاما من داخل فطبقة خشنة وخملها زئبري ثم
جعلت كذلك للاسباب نذكرها عند ذكرنا ضمار العين ثم الطبقة القرنية وهي مستديرة غير انها زوايا
تخرج الحدقة عن العين كما يري الشي المستدير فيخرج من جوانبه اشيا كالزوايا وهي في نفسها مشتملة
على اربع طبقات ملتزقة بعضها ببعض فاشبهها بالاغشية خفيا غير انه لو قشرت تقشرت عنها وهي على
صورة القرن الابيض شفافة بيضا شبهتها الاوائل بالذبل والذبل عظم يستخرج من اصداف نوع
من السمك في البحر شفافة بذكر اسحق بن حنين انه اخذ منه عشر طبقات فوضع بعضها على بعض فكانت
تشف كما تشف طبقة واحدة منها ثم تليها طبقة بيضا عصبية تعرف بالملتحمة وهي تحيط بالعين كما تحيط
الطوق الذي يطوق به وتلتحم بالعين من جميع جوانبه وشبهها بعض الاوائل ببياض قرن وسطها
فهذه جميع طبقات العين وحدها ان يقال العين عضو مركب من الاعضاء البسيط كلها ليكون آلة

والبا

الرطوبة البيضية

طبقة عنكبوتية

طبقة عنبية

طبقة قرنية

طبقة ملتحمة

تعريف العين

للبصر مدركة للمبصرات بما يحصل فيها من المواضع لسكون النور واذا قد فرغنا من هذا فنحن نرجع
الى الغرض الذي كنا فيه من ذكر الطبقات ونصف ما يقع في طبقة طبقة منها من مرض مرض ودواء
كل مرض يحدث في كل طبقة

## الباب ٣ في امراض الطبقة الصلبة

وهي ثلاثة اعلال مرضين
يختص بها ومرض اخر مشترك فنقول الطبقة الصلبة تختص بثلثة امراض مرض منها مشترك ومرضان
هي تختص بها فالمرض المشترك هو الصداع الذي يعرف بالبيضة اذا كان في الغشا الموضوع على القحف المرض المشترك
من داخل فمتى كان الفضل المجتمع في ذلك الغشا غبارية رطوبية غليظ حدث في العين مع الالم جحوظ
من غير حمرة وان كان في تلك الطبقة ورم حدث في العين جحوظ مع قلة الحركة وعلى حسب المواد
المجتمعة في ذلك الغشا يكون المرض في العين وعلامات الامراض التي تحدث في العين بمشاركة
هذا الغشا يكون علامتان خاصتان الا انه لا يكاد يغلط فيهما الطبيب مع التامل احدهما جحوظ العين
والثانية الم يجده في عمق العين الذي فان كان من يبس في تلك الطبقة فانه يجد مع الالم كانه يجذب
الى خلف وان كان من فرط رطوبتها فانه يجد مع الالم الذي في عمق العين ثقلا واسترخا في الجفنات
وان كان من صفرا حادة يجد مع الالم الذي يجده في عمق العين احتراقا ويحس بلهيب في عمق عينه
وان كان من دم غليظ فانه يجد مع الالم الذي في عمق العين تمددا وحكة لا يدري اي موضع من عينه
يحك فاذا تامل الطبيب هذه العلامات لم يخف عليه صورة العلة ومنفعة هذه الطبقة انها كالغشا
والوطاء لسائر الطبقات تقيها من خشونة العظم وفيها عروق يسيرة تاتيها ليؤدي اليها الغذا
وعلاج اليبس الذي يحدث في هذه الطبقة ترطيب المزاج والحلب على راسه من لبن امراة ترضع صبية العلاج
او لبن اتان بعد ان يصح علفها او لبن شاة قد علفت الحشيش والهندبا اياما واستفرغ بدنه بالشي
اللطيف جدا واطعامه الاشياء الجيدة غذا رطبا كما الباقلي وماء الشعير واشباه ذلك ثم يسعط سعوط
بلبن امراة ترضع صبية وبدهن النيلوفر ودهن البنفسج وعصارة حي العالم وما يجري هذا المجرى فان
تمر المرض ولم يعقل كحل بهذا الكحل يؤخذ من الشمع الرزين فيحرق ويجمع بينه وبين الشياف الابيض كحل
الذي ليس فيه افيون ثم يداف ببياض البيض ويكحل به في وسط النهار وفي آخره ومتى كحل وضعت
على عينه رفادة مبلولة بماء الورد وشدت عيناه شدا موثقا يشد كل عين على حدتها والموضع
انفع لهذه العلة اذا كانت في هذه الطبقة من الشد فاذا هدأ الوجع ونقص الجحوظ كمد بالماء
الحار واكثر من صب الماء الحار على الراس والانكباب على ماء الحشايش المحللة كالبابونج واكليل الملك
واشباه ذلك وان كانت العلة من فضل رطوبة فعلاجها استفراغ البدن بحب الصبر وحب الاياراج
واشباه ذلك واسعاطه بهذا السعوط نسخته يؤخذ من دهن المصطكي جزو ومن المسك مثل ربع سعوط
هذا الجزو ويصب عليهما يسير من ماء الزوفا المثلي ويدلك حتى يتحد ويختلط ثم يسعط منه الزوفا

مقدار يسير فلا تزال تزاد يسيرا يسيرا بعد يسير الى ان تصير جملة ما يسعط به وزن درهم ثم يعطس بالمرو والشونيز
والزعفران وتعطيسه ان يمص المرو والشونيز ويسحق هذه الادوية المذكورة سحقا ويصير في
خرقة ويشم حتى يقع عليه العطاس فان افرط عليه العطاس ضرب الخشخاش بالماء ورد ودهن
الورد اليسير وامر ان يستنشق منها فان لم يسكن بذلك امر بوضع شيء حار كالصبر واشباه ذلك فان
احتاج الى زيادة تعطيس زيد فيها بعطس به اليسير من الكندش وقد رايت امراة بالبصرة كانت
عارفة بامراض العين كثيرة المداواة والمعالجة لها اذا اعلمت وتيقنت ان المرض في هذه الطبقة
وان المرض رطوبي كانت تعطس وتكمد بالماء الحار عيني المريض وكان يزول المرض في اقرب مدة
ولم ار شيئا انفع في هذه العلة من التعطيس وقد يغلط الطبيب في هذا المرض كثيرا اذا
جهل العلامات الدالة على المرض وقد بينا ان علاماتها الخاصة بهذا المرض اذا كان رطوبيا جحوظ
العين والثقل الذي يجده مع عسر الحركة فان كان المرض من صفراء لذاعة فيجب ان يستفرغ مسهل
البدن اولا بالنقوع والبنفسج والاجاص والعناب والتمر الهندي والترنجبين والاكشوث
وبزر الهندبا واشباه ذلك فاذا استفرغ قطر في عينه هذا الماء يؤخذ من الشعير المقشر جزا قطور
ومن حب السفرجل المحلول المقشر مثل حبات الشعير ومن الحب المعروف بالجيشركة حبات بعدد
حبوب ومن العنزروت الابيض يسير ويجعل ذلك في قارورة ويصب فوقه عشرة من الماء العذب
ويغلى بنار لينة حتى يصير في قوام ماء الشعير ثم يترك حتى يفتر قليلا ثم يقطر في عينه منه دفعات
في اليوم والليلة ويؤخذ رفادة مبلولة بماء ورد مبردة ثقيلة فتوضع على عينه من غير شدة ويؤمر
بالاستلقاء ساعة الى ان يصل ما قطر في عينه ثم يضمد عينه عند وقت النوم بهذا الضماد يؤخذ ضماد
من شحم الرمان جزء ومن اطراف الهندبا جزء وقد كان نعما ثم يخلط معهما مثلهما من بزر قطونا
ويضرب بالماء ورد ودهن الورد ويضمد به عيناه بالليل وقت النوم ويشد شدا خفيفا
ويلقى عنه بالغدوات ويكون طعامه ما يبرد ويرطب ويسعط بدهن البنفسج ولبن النسا دايما
ويقطر في عينه قطورا في بعض الاوقات بالشياف الابيض ويمنع من المشي في الشمس ودخول
الحمام البتة وان كان المرض دمويا فصد العليل القيفال ويحقن طبيعته بالمطبوخ الخفيف فصد القيفال
السائل ثم يكحل بالكحل المعروف بالرمادي الاصغر ونسخته وزن فوق البنفسج اليابس وزن الرمادي الاصغر
درهم توتيا الكرماني والمرازيبي والهندي من كل واحد وزن دانقين نشا وكثيرا وصمغ عربي من كل
واحد وزن نصف درهم يسحق الجميع ثم يطرح عليه وزن نصف درهم شياف ماميثا ويجمع في
الهاون ويخل بجريرة دفعتين او ثلثة ثم يكحل به بالغداة والعشي فان نفع ذلك والا تخذ ماء الكزبرة قطور
الرطبة وماء عنب الثعلب واغلا جميعا حتى يصير لهما قوام يداف فيه من الشياف الابيض او الاحمر

ويقطر في عينه منه ويشد عينيه الى ان ينهضم الدواء ثم يحل وينفعه شرب شراب العناب مع ماء الشعير واياه والاسهال
بماء الطلع واشباه ذلك ومن انفع الاشياء لمثل هذه العلة اذا كانت دموية الحقنة بماء الشعير الذي
قد طبخ فيه العناب والسبستان دفعات سوابق فاما العلتان اللتان يختص بهما هذه الطبقة فاحدهما
علة تعرف بالانتواء وهو ان يجد الانسان في عينه حالا تشبه ما لتوا العينين الى احد الجوانب ويحدث ذلك
للماشي الى الصعود وذلك يكون اذا صادف العين السمام بقوة او اصابها ضغط مثل انسان يشد عينيه شدا
شديدا فضغط العين اما عند ملاقاة السمام فيحدث هذه العلة لان الرطوبة التي تحت الجليدية
وهي الزجاجية تقل وتنشف فينكي على الشبكية والمشيمية وينكي هاتين الطبقتين على الصلبة فتحدث هذه العلة
لهذا الشان واما عند الشد الشديد فتحدث هذه العلة لغؤور العين ولكنها تجمع رطوباتها وطبقاتها
على الطبقة الصلبة واما العلة الاخرى فتعرف بالاسترخاء وهو ان يجد الانسان عينيه كانهما منقلبتان
الى اسفل حتى يستصعب عليه ان ينظر الى السقف من علو ثم وهذه العلة تنقسم الى قسمين احدهما
ما ذكرناه والاخرى يكون ما وصفنا مع الم شديد واما الذي من غير الم فانه يدل على ترطب الطبقة الصلبة
بالكيموس البلغمي واما اذا كان مع الالم فانه يدل على انها قد تمددت مع ما اصابها من الابتلال والترطيب فاما
علاج العلة المعروفة بالاسترخاء فمن طريق تدبير العليل في تدبير المأكول والمشروب والغاشم بالابزن والحمام
وتمريخ بدنه وراسه بالمرطبات المتخذة بالدهن والشمع مثل دهن البنفسج ودهن النيلوفر فقد يحدث
بها عن عرق الرجل فعلاج الخلاف د ماء حرارة القيح ويلجئ ذلك اما في قدر مضاعف كما ذكر جالينوس في الميامر
وجملته ان الرعن الانسان يمرخ بهذا القيروطي على ما ذكرناه ويحلب في عينه من لبن امراة ترضع صبية
ويمنع من النوم على ظهره وان كان الزمان صيفا واضطر الى الخروج في وقت حر الهواء جعل على وجهه برقع
فيبل بماء الورد وهذه العلة سريعة الزوال اذا دبر بهذا التدبير واما العلة الاخرى فعلاجها استفراغ
البدن بالمطبوخ الافتيموني الذي في النسخة التي في ذكرناه ثم استفراغ راسه بحب الصبر وحب القوقايا وحب
الايارج فاذا استفرغ نقل تدبيره الى ما ينشف برشل القلا بالحمرة والطبيخ والقبج المشوي واشباه
ذلك ويجعل شرابه من العتيق الاحمر ولا يكثر منه ولا يمزجه الا ما احسن مزاجه ذلك ويغرغر بالغرغرة دايما
بالميويزج واما من جهة المداواة في التي في الحرى البلغمي ويغرغر ايضا بمضغ الكندر والمصطكي ويدلك
لسانه في الاوقات بالسعد والاسود فان تعرت العلة حشى بما ينبغي مساوئه من الرطوبات القبلية ولم
بالرياضة المتوسط وان كان هذا المرض مع الم يرى في هذه العلة الحبر الفصد من القيفال بعد الاستفراغ
والغرغرة ويقطر دايما في عينه الشياف الاحمر الحاد وثانيا بماء الزوفا المغلى فان تعرت العلة فهي الشكل
يترك منها الصلاح فتركه مع معالجة العين وينقلب الى الطبقة الصلاح فان برواله نزول هذه العلة

**الباب الثالث** في اعلال الطبقة المشيمية فاما الطبقة المشيمية فيصيبها على الاكثر الاورام

للمشيمة مثل الملتحم

الدموية وذلك لاجل ان فيها عروقا من الاوراد فكثيرا ما ينصب اليها الدم ومن علامات المرض اذا كان في هذه
الطبقة انك ترى الحمرة في مؤخر العينين والالم هناك ويعالجه بالفصد اذا امكن ذلك ويحل الطبيعة بما
ذكرناه من المطبوخ والحجامة بعد الفصد والاستفراغ ويقطر في العين من هذا الماء ويتخذ برود العنزروت
وورق لسان الحمل وورق عنب الثعلب ويستخرج مياهها ويجعل معها اصلها تداف فيه الصمغ ويعرق
فطالس الشياف الابيض ويقطر في العين كل يوم مرتين بالغداة والعشي ويضمد عينيه عند النوم بمطبوخ
ملفوف ناعم معجون مع بياض البيض وبالخل اليسير ودهن الورد فان هذا الضماد يزيل اكثر الاعراض في مثل
هذا المرض ومما يكحل به شياف المنبج بعده بالبرود الكافوري وقد وصفنا صفة هذا الشياف في
هذا البرود في اول بابين هذا الكتاب **الباب ٤** في اعلال الطبقة الشبكية واما الطبقة الشبكية
فهي مخلوقة كما قلنا من اطراف الاعصاب والعروق والشرايين ولاجل ذلك ما صارت كالشبكة ويختص
بها اربعة اعلال واحد في جملة الرمد شيء اصعب من اعلال هذه الطبقة عند ما تبرا وتنقص بعيا حد
الفضول عنها وسهولة وصول ما يتادى به اليها لكثرة الطرق المتشعبة اليها فاحد اعلالها اليرقان الذي
يظهر في العين مع الدموع لان اليرقان اذا كان بغير الدموع فهو انصباغ الطبقة الملتحمة بما يرد عليها من
الغذاء الذي قد اختلطت به فضول الصفراء واذا كان مع الدموع فانه يدل على ان شيئا يسيرا من الصفراء
تحلب وصار الى الطبقة الشبكية وان الطبقة الشبكية قد قذفت الى الجليدية شيئا منه مكان الغذاء
الذي يقذف اليها فاذا تت الطبقات وصبغتها والعلة الثانية هو غؤور العين وجفافها وقد الدموع
الا يجد كالقبض عليها وسبب ذلك ان الغذا الذي يصل الى الجليدية يصل اليها من الرطوبة الزجاجية
ويصل الى الرطوبة الزجاجية من الطبقة الشبكية فاذا وقعت سدة في العروق التي تورد الغذاء الى الشبكية
وانقطع الغذاء عن الزجاجية وانقطع عن الجليدية فيحدث في العين الجفاف والقحل والالم وتجمع الطبقات وغؤور
الى داخل وهذه العلة يغلط فيها اكثر الاطباء لانهم اذا راوا ذلك ظنوا ان في الدماغ علة تقدوا والمريض
بالشخب وتصعيد الراس وترطيب البدن واكسابه الا يؤدي ذلك الى ان يعظم امر السدة ويعظم الكا
في العين والعلة الثالثة هي ما يسمى في الصغار الوردي وفي الكبار النبخ وهي ان يتبع ثم من افواه العروق التي تتصل
بالطبقة الشبكية فيتقذف الدم الكثير بمثل ما تقذف الغذا فتظهر هذه العلة وقد يكون الورود من الغذاء
عرق دقيق متصل بالملتحمة او بالجفن ولاجل ذلك ينقلب الجفن في اكثر الاوقات فاما هذه العلة والعلة
الرابعة فهي بان يجد الانسان في عمق عينه كانه ينخس او يضغط وربما كان دايما وربما كان في وقت
دون وقت وذلك يكون من سدة في العروق المتصلة بالشبكية او نحوه في الدم او فضل في الشرايين يكون
سد النفيقة او هذه العلة فان نقى الفضل في العرقين اللذين يكتنفان الصدغين كانت سدة النفيقة
وان صار الفضل الى اطراف الشرايين وصار منه شيء الى طرف متصل بالشبكة حدث الضربان الذي يجد

العلاج — قرص قطور — ضماد — اليرقان — غؤور العين — العلة الثالثة والرابعة — المرض المخصوص بالانتواء — الاسترخاء — العلاج

في شقيقة في العين وتحس للانسان بما ذكرناه وربما اتعت هذه العلة صاحبها لشدة الضربان وكدرت الروح
لاسيما البيضية بكثرة الحركة والتموج وهذه العلة يغلط فيها اكثر الاطبا بل لا يعرفها الا الماهر منهم العارف
باسباب التشريح وهذه كلها اعلال الطبقة الشبكية وعلاماتها ونحن نذكر علاج مرض مرض منها فاما علاج

علاج البرقان

البرقان الذي يكون مع الدموع فهو ان يبتدي بالفصد اولا من القيفال ثم يحل الطبيعة بهذا المطبوخ ان ساعد
الوقت ولمكن الزمان وطاوعته القوة هليلج اصفر وزن عشرة دراهم لباب ثمانين عدد اعناب ثمانين

مطبوخ

عدد اسپستان كف تمر هندي عشرين درهما بنفسج ورد من كل واحد وزن ثلثة دراهم ترنجبين وزن
خمسة عشر درهما بزر الكشوث وزن خمسة دراهم بزر الهندبا وزن خمسة دراهم ورق عنب الثعلب
وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه رطل بالصغير ويطرح عليه وزن
سبعة دراهم سكر مدقوق ويشرب وهو فاتر ثم يقطر في عينيه شياف ابيض قد اديف بلبن امرأة ترضع صبية
او ببياض البيض الرقيق ويضمد العين بهذا الضماد بزر قطونا يضرب بماء الهندبا وبياض البيض و

ضماد

دهن الورد ويوضع فوق العين وينام عليه وقد يكحل هذا العين الذي به البرقان مع الدموع بهذا
الكحل هليلج اشبر وزن درهمين صمغ عربي وزن درهم توتيا مرازبي وزن درهم ونصف بسد وزن درهم

كحل

ونصف لؤلؤ صغار وزن درهمين يسحق ذلك ناعما ثم يربى بشي من ماء الرمان المز ثم يجفف ثم يسحق ثانيا
ويربى من لبن امرأة ترضع صبية او لبن اتان حتى يشرب منها كثيرا ثم يجفف ويسحق وايسقى من ماء الرمان
المز مرة ومرة لبن الاتان وكلما سقي منه اكثر كان اجود ثم يسحق ثانيا وينخل ويكحل به دايما في الميل ايضا فان
زال البرقان وزالت الدموع والا وضع على عينيه الهندبا المدقوق مع شحم الرمان المضروب مع البزر
قطونا وبياض البيض بدهن الورد ويكحل عينيه بهذا الكحل سرطان نهري وزن درهم رماد زبد

كحل

البحر وزن درهم ونصف ورق الانبرباريس المجفف حضض من كل واحد وزن درهمين نارمشك وزن
ثلث درهم يسحق ذلك كله ويكحل به فان هذا يزيل البرقان بعد سكون الدمعة فان نفع ذلك والا يطبخ
هذه الحشايش بالخل مع العدس ويكب عليه ورق البنفسج والكشوث وورق الخبازي من كل واحد كف
وورق البلوط وجفته كف كبير غافث وشعير مرضوض من كل واحد كف كبير كزبرة يابسة او رطبة كف كبير
عصا الراعي وهو العالم من كل واحد كف عدس مرضوض كفين حب الرمان الحامض من عمل الصباغين عجوش
كف كبير يطبخ ذلك كله في قمقم ضيق الراس حتى يتهرى الحشايش ثم ينكب عليه ويغطى جيدا فيه فان ذلك
مما يزيل البرقان وتدبيره كله في المطعم والمشرب يجب ان يكون مميلا الى ما يسكن الدم ويعدل المزاج وان
كانت قاروره صاحبه حمراء فمن اجود الاشياء شرب ماء الشعير والسكنجبين وفي الغذاء اذا لم
يكن هناك حمى فلحم جدي مصوص والفراريج مزيرباج وان كان هناك حمى فالمزورات المتخذة بالخل والبقل
والخبز بالسكنجبين واذا لم يكن هناك حمى فمن اصلح الاشياء لها الصفار البيض النيمبرشت ...

علاج الغور في العين

واما علاج العلة الثانية التي تكون من السدة فيكحل العين ويعاود الفصد ان احتمل ذلك ويسقي ليحل
الطبع سدده مثل هذا المطبوخ افسنتين رومي وزن خمسة دراهم شكاعى وبادآورد من كل واحد وزن

مطبوخ

ثلثة دراهم كمادريوس وزن خمسة دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج والانيسون من كل واحد وزن ثلثة دراهم
الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن ثلثة دراهم اذخر وسنبل من كل واحد وزن اربعة دراهم هليلج اصفر
وزن عشرة دراهم زبيب منزوع العجم وزن عشرة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه شربة
ويشربه وهو فاتر فان انحلت السدة بعد الفصد والاستفراغ بهذه الادوية والاسقية اقراص الانبرباريس
بالسكنجبين البزوري ان احتمل البلد والوقت والا سقيه السكنجبين دايما فان في سقيك اياه هذه الاشربة
مع السكنجبين ما يفتح السدة ويحصل الى الكبد ومن الكبد الى طرفيها فاذا تفتحت السدة فقد انتفعت وابتدات
حال العين بحيط استعوت في عينه تقطير لبن النسا فيها ويضمد راسه بهذا الضماد ورق البزر قطونا ورق

ضماد

ورق لسان الحمل وحي العالم وورق البنفسج يدق ذلك كله ثم يغلى بدهن الورد ثم يطرح عليه يسير من الشمع
وينزل به عن النار ويصب عليه من لبن الاتان او لبن النساء وبياض البيض ويضرب ضربا ناعما حتى يصير

مرهم

كالمرهم ثم يضمد راسه ويغمض به من العين اعلى الشرايح الرطبة والمجذا بالخشخاش والسمينا وان لم
يكن هناك حمى فان كانت هناك حمى اقتصرت على المزورات المتخذة بالعدس والاسفاناخ ودهن اللوز
اسعطه بلبن امراة ترضع صبية مع بياض البيض ودهن البنفسج وعرق راسه في الاوقات بدهن البنفسج
وان كان الوقت زمان البنفسج الرطب جعلت على راسه منه كثيرا وعممته فوق ذلك بمنديل كتان وامرته
بالنوم عليه ولا يجب ان يضع في عينه شي من الادوية المحدة وامرته بترك الجماع البتة فيكون هذا كاف في
علاجه لتقدم امر السدة فان تعبك يتلو مع انفتاح السدة وعلاج العلة الثالثة التي يحدث فيها الطبيعة

علاج الوجع

فهو الفصد اذا امكن ذلك ويعدل المزاج حتى يعدل الكايرة وحل الطبيعة في دفعات بطبيخ الهليلج
والهليلج وقد ذكرناه في العلة الثانية ثم يصب في العين من هذه الاشياف معمولا بماء عصا الراعي ويلطخ

شياف

الاشياف اسفيداج الرصاص المغسول وزن درهمين صمغ عربي وزن درهم نشا وكثيرا من كل واحد وزن
درهمين سولوس وهي الحشيشة التي تعرف بالعقدة ويعرفها النسا وهي تشبه السذاب في شكلها تبسط
في الارض وفي تسكين الدم فعل قوي وقد كنت اري ببغداد ادعيا ينقطر الدم من هذا الماء ويسمونها ماء

قطور بماء العقدة حابس

العقدة فيسكن الدم حين من ساعته وزن درهمين كابلي مثقب كهربا وطين قبرسي خالص مكي وزن درهم
حجر الدم وهو الشادنج الذي ليس بمثقب وزن درهمين شياف ماميثا وهو ابو في خالص وزن درهمين عنزروت
ابيض وزن ثلثة دراهم زعفران وزن دانقين فضة يسحق ذلك كله وينخل ثم يوخذ وزن درهم حضض
ودانقين افيون مصري خالص ويحلان جميعا في لبن امرأة ترضع صبية ثم يطرح عليها الادوية المسحوقة
المنخولة ويجعل منه شيافات صغارا كامثال العدس فاذا اراد الطبيب ان يكحل المريض به حك في ماء

كحل

الشيء الرقيق ثم يكحل ان شاء او يقطر في عينه ان احب فان هذه الشياف بعد الاستفراغ بالفصد والدواء
المذكور يزيل الورديج من يومه فاما ما يذر به العين اذا كان بها ورديج وهو النافع في الكبار وقد يسمى
انقلاب الجفن فهو ان يؤخذ وزن درهمين شياف مامينا ومثله [illegible] الخالص ووزن عشرة دراهم عنزروت
ابيض ووزن درهم ونصف حضض ووزن درهم زعفران ووزن درهم اقليميا الذهب ووزن نصف
درهم [illegible] ووزن دانق ونصف افيون يسحق ذلك كله سحقا ناعما وينخل [illegible] ثم يذر منه في
العين بريشة حتى ينضج الدواء ويكحل ثم ينظف ويغسل بالماء البارد ويعاد الذرور وقت النوم
وليس يجب ان يترك العين بعد هذا الذرور غير منقية فانا قد جربنا الزعفران اذا بقي في العين او
تحت الجفن لحدوث الورم ومما يضمد به العين الذي يكون بها الورديج فهو ان يؤخذ جوز السرو [illegible]
قشره ووزنه ثم قشر الفستق الرطب ووزن درهم عدس مقشر ووزنه درهم حضض ووزن نصف
درهم شحم الرمان ووزن درهمين يدق ذلك كله ناعما ثم يؤخذ من اطراف ورق الهندبا قليل ويدق ناعما و
يجمع بين الجميع ويقطر عليه قليل من دهن الورد ويجعل كالمرهم لينا ثم يضمد به العين عند النوم و
يجي بالغداة وقد يؤخذ شياف مامينا فيعرك حتى يصير [illegible] ثم يجمع بينه وبين النشا [illegible]
اجزا سواء ويلزم به العين التي بها الورديج فيزيل من يومه اذا وافق مزاج العين فاما العلة الرابعة
فيعرف بصلاح الحدقة وقد يعرف بشقيقة العين وقد تبين على اي طريق يحدث ومن اي طبقة من
العين يكون وعلاجه علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشرايين
ويجب ان يبادر الى بتر العرق الذي يصعد فيه الفضل فانه ربما بتر الحدقة وبرزها لشدة الضربان فاما
في تكدير الرطوبة وانتقال الماء ولحدوث الانتشار فقلما يسلم منه المريض ومما يداوى به العين بعد
الاستفراغ وبتر العرق فهو ان يؤخذ بياض البيض ولبن امراة ترضع صبية وماء الحشيشة المعروفة بعصا
الراعي فيجعل في قارورة ويطرح عليه من الشياف المامينا والحضض شيء يسير ويغلى حتى يزبد ويرغي
ثم ينزل به عن النار حتى يبرد ويقطر عليه وهو في القارورة قطرات من دهن الورد فيخضخض حتى يصير
كالمرهم ثم يقطر منه في العين في كل ساعة ويضمد صدغيه موضع الشرايين بالضماد المعروف بلزاق
الصدغين وصنعته يؤخذ صندل وبزر الخس من كل واحد وزن درهم ووزن درهمين حضض ووزن ثلثة دراهم
افيون ووزن نصف درهم يسحق ذلك ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين مقدرتين في
تقدير الدرهم الواسع ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف فان هذا يقبض الشريان ويزيل الصداع
منه جدا اعلال هذه الطبقة **الباب ٩** في اعلال الرطوبة الزجاجية فاما الرطوبة الزجاجية
فلها يخص بمرضين وعلاج مرض هذه الرطوبة اصعب علاجات العين فالعلة الاولى هو عدم الغذا
وعدم الغذا انما يكون بان العرق الذي يورد الغذاء الى الشبكة لا يكون فيه فضل ينفذ الى هذه الرطوبة



فيعدم الغذاء فيحدث فيها فضل يبس او يقع السدة في هذا العرق فلا يصل الغذاء الى هذه الرطوبة ولا يكون
حواليها من الرطوبة المعروفة بالغذائية شي يمتص اليها عند عدم الغذاء فيتشربه ويحفظ على نفسها رطوبتها ومن
علامات هذه العلة في هذه الرطوبة اذا حدث ان المريض لا [illegible] حدقته ويحس كان في حدقته
شوكا او قذاة تحز وترى في العين [illegible] ولا تدمع البتة ولا تستطيع ان يفتح ناظره في وجه الشمس
وعلاجه [illegible] ان تقتصر في غذائه على المرطبات ويسقيه ماء الشعير اياما متوالية حتى يرطب بدنه
ثم يستفرغه بهذا المطبوخ ان تبينت انها من السدة لا من قلة الغذاء وعلامته ان تدمع العين
على غير ترتيب اذا كان من السدة لا من عدم الغذاء وربما انحدر في اذنيه شي شبيه بالمدة او يجد في
فمه طعم شي [illegible] يتحلب الى فمه واذا كان عن عدم الغذاء فانه يكون جفاف [illegible] ولا يكون من هذه الاعراض
التي ذكرناها شي واذا كانت من السدة استفرغت بهذا المطبوخ يؤخذ [illegible] من كل واحد وزن ثلثة
دراهم بزر الكرفس والانيسون من كل واحد وزن اربعة دراهم ورق [illegible] وهو الجزر البري
وزن ثلثة دراهم [illegible] من كل واحد وزن ثلثة دراهم سنا مكي واسطوخودوس من كل واحد
وزن خمسة دراهم زبيب طائفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما تمر هندي وترنجبين من كل واحد
عشرين درهما تين ابيض عشرين عددا يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى ويشربه ويكون مقدارها وزن
مائة درهم ويطرح عليها وزن سبعة دراهم سكر طبرزد مدقوق ويقطر عليه وزن ثلثة دراهم [illegible]
دراهم من دهن اللوز الحلو ويشربه وهو فاتر ويسقيه من هذه الشربة [illegible] في مدة سبعة ايام ان احتمل
مزاجه وقوته وسنه والوقت والبلد ذلك وليجتهد في جميع اعلال العين عند المداواة ان لا تتغير مزاج
هذه الشربة على ما ذكرناه فقدم على حب اللبن في العين من ثدي امراة ترضع صبية وضمدها دايما بهذا
الضماد ورق الخباري [illegible] بياض البيض ودهن البنفسج واحد
[illegible] العين او ينام المريض اذا كانت العلة في هذه الرطوبة شيافا من الكافور واسعطه بدهن البنفسج او دهن
القرع او دهن الخلاف لا سيما ان ظهر هناك الصداع ومما يكحل به لترطيب الشياف الابيض بلبن امراة ترضع
صبية واذا كان المرض من عدم الغذاء او قلته [illegible] نقص العليل او [illegible] بشي من المجففات وعلاجه
حب اللبن على راسه من ثدي امراة ترضع اتان واسعاطه بدهن البنفسج واطعامه من لحوم الحملان والجداء
الصغار [illegible] من الشراب [illegible] القليل الحرارة [illegible] من الرياحين [illegible] الكثير في الحمام
وان كان وقت البنفسج الرطب [illegible] البنفسج الرطب [illegible] في ماء الورد ثم جعلت على راسه [illegible]
وامر بان تبيت عليه وجعلت موضع مرقده [illegible] من السمام والرياح [illegible] فانه بهذا الطريق
يكثر الغذاء ويصل الى الجليدية ومما يبين به اقبال العافية وابتداء زوال المرض ان يرى [illegible] الحادث
كان في العين يزول اولا فاولا فاذا عادت العين الى صحتها في الهيئة وزال الصداع والجذب الذي كان معه

101

الشناه وجحوظ العين

مقدمة العليل واما سائر الامراض كالورم والقرحة والودقة واشباه ذلك فلا يحدث في هذه الرطوبة لتخلخل
اجزائها والطبيب بها عروف والعصب شامل ذلك فاما المرض الاخر الذي يختص بهذه الرطوبة فهو ان يجحظ
العين من موضعها ويحس بطول حركة من العين ويجد كان العين تدفع من داخل الى خارج وهذه العلة
تحدث اما من انصباب من العروق المودية للغذاء فيفضل من الفضل اكثر مما يجب فتنتشر هذه الرطوبة
وتندفع عن موضعها ويكون علامة هذا ان العين تدمع ودموعها غلاظ ويدخل الرمد يحس بها الثقل
جدا او يحدث من سمن الطبقات التي حواليها لكثرة الغذاء وليس هذا بمرض شديد فان اكثر السمان الذين
يتمدون اذا اشتدوا ترى اعينهم بهذه العلة ويزيد وينقص بهذه العلة زيادة ونقصانا في الغذاء فان ان
دام فعلاجه بالاستفراغ بما ينقص به البدن كمطبوخ الافتيمون وسقي به راس كب الصبر
ما يايارج اذا امكن ذلك ولم يمنعك منه مانع ومما يكحل به ما يقبض العين ويشدها ويدبرها كالطبيخ الاصفر
والعنزروت والدار فلفل وزبد البحر واشباه ذلك وقد رايت موسى بن سيار يداوي من هذا العارض باستعمال
الرياضة والكحل بما يدمع العين فقط من غير استفراغ البدن فسالته عن ذلك والى من طريق الخلاف
الملاء فانه يخرج الملاء الى هناك اذا استفرغته بالتدريج فقال انى رايت استفراغ هذا الفضل الحاصل
هناك اوفق لانه نوع من الفضل فقط وليس في البدن من ذلك الفضل الا اليسير ووصوله الى هناك بطرق
دقيقة خفية فلا يكاد يخرج الى هناك خلط من غير جنسه مع الحمية واذا كان كذلك فاستفراغ ذلك الفضل
من ذلك الموضع اوفق فلم اقنع بذلك وقلت ما يومننا ان يجذب فضل الدماغ سادة رقيق الى هناك فيحدث
الورم ويصير من ذلك في العين نكاية فقال لعمري ان هذا الطريق هو احفظ ولهذا استعمل ما استعمل ادا لم
يكن استفراغ العليل اما لمزاجه او سنه او للبلد والوقت ثم رايت جماعة من الكحالين الحذاق بالبصرة
وبغداد يستعملون في هذا العارض التدبير بما ذكرناه من وضع الرفايد على العينين وشدها ورايت الذي
في هذا الموضع اتم نجحا وانفع ذلك **الباب ١٩** في اعلال الرطوبة الجليدية واما الرطوبة الجليدية
الجليدية للسنة التي بها تم امر البصر فان امراضها بطريق المشاركة كثير وقوعها في نفسها مرض علة يخصها
فاما بطريق المشاركة فتحصى منها كلها او اكثرها وعلاجات ذلك في مواضع الامراض هي مرضها بالمشاركة العوز
وهو عند نقصان الرطوبة الزجاجية او عدمها الغذاء وقد تقدم ذكر ذلك وعلاجه مما قد بيناه فاذا عادت
الى حالتها فيجب ان يكحل العين بهذا الكحل يوخذ من الاسرب الصافي باوقية ويسقط عليه يسير من دهن
البنفسج ويدلك بالابهام ويكاد يحمر يخرج منه وسخ كثير شبيه بالصديد ثم يجمع بينه وبين الشادنج
العدسي المسحوق المنخول بالحرير يد مات بنثر على ذلك الوسخ مع يسير من الكحل الاصفهاني ويكحل به العداة
والعشي ومن امراضها بالمشاركة زوالها عن موضعها الى فوق او الى اسفل او يمنة او يسرة وهي العلة التي
ينال لها الحول والقبل الذي يحدث بغتة بعد ان لم يكن وهذه تحدث اما من رياح غليظ من نحو موضعها

امراض المشاركة

العلاج

العلاج

ونتفخ الزجاجية

الماس رياح غليظ من نحوها او من فضول غليظ بخارية تحصل في العروق فتودي الى الطبقة الشبكية فرق
دفعه وتزاحم الرطوبة الزجاجية وتزاحم الرطوبة الجليدية فتزيلها عن موضعها وعلاج ذلك معالجة السبب
الفاعل بالاستفراغ والطاق التدبير في الغذاء ثم يعمل اسرجة على شكل العين مثقوبة الوسط
يوضع على العين بعد ان يقطر شي من بياض البيض ودهن الاشبات الابيض فاذا وضعت الاسرجة على العين
وجعلت الثقبة على الحدقة نفسها ووضعت فوقها رفايد صغارا ليدفع الجليدية من حيث مالت اليه الى
موضعها وتشد شدا خفيفا معاونا للرفادة على ما اراده المعالج فان هذا يرده الى موضعها بعد معالجة
السبب وقطعه فان تعسر رجوعها استعمل في العليل السعوط بدهن البنفسج ودهن القرع واشباه ذلك
من الادهان المرطبة ثم يرجع ما ذكرناه عليها فانها ترجع الى موضعها ومن اعلالها بالمشاركة الكدورة وهي
ان يكدر الرطوبة البيضية فيضعف نورها وعلاج ذلك نذكرها في علاج هذه الرطوبة اذا تغيرت عن طبعها
وقد يحدث بها خشونة تحدث من العصبة التي تودي اليها النور وعلامة ذلك انه يجد في حدقته عند ما
يديرها خشونة ليست باليسيرة وهذه العلة تعرف بالخشونة فقط وانما تحدث من خلط لذاع قابض حريف
يابس يرشح من بطون الدماغ الى العصب المجوف فيحدث اولا التدبير ثم يحدث خشونة في هذه الجليدية
وعلاجها تنقية الراس باشياء متوسطة الحرارة ولا قصان بالعليل على الاغذية المعتدلة كالفراريج والطيهوج
والدراج والتدرج والقبج وصفرة البيض النيمبرشت واشباه ذلك والادوية التي يستفرغ بها راسه
كالافسنتين والورد والمصطكي والصبر ثم الغرغرة بالمري المالح والخردل واشباه ذلك فاذا افعل ذلك
اسعط العليل بدهن البنفسج ولبن امراة ترضع صبية وبياض البيض ويرفدت رفايد خفيفة مبلولة
بدهن البنفسج المضروب مع ماء الورد ويمنع من الرياضة والحركة العنيفة ويحذر الجماع التزويج من اعلالها
بالمشاركة علة تعرف بالضغط وهو ان يحدث في الجليدية وجعا كانها تضغط بالحقيقة ويحدث
ذلك عن ورم يحدث في الحوالي او في الطبقات ومتى كان من ورم الحالبق لم يكن في العين وجع ومتى كان
من ورم الطبقات كان في العين الم شديد وامتناع عن الحركة والقطع والرمص الكثير وسيلان الدمع
والعطاس وهذه العلة يداوي بعد ان يتبين سبب تغير المزاج الحاصل ارة فيسكن المزاج ويستفرغ العليل
ان احتاج الى الاستفراغ ثم يحتقن الاورام ويداوي بما يجب ويستعمل في العين ان يقطر الاشياف الابيض
وحليب اللبن من ثدي امراة ترضع صبية والسعوط بعد الاستفراغ بالاشياء الموافقة وهذه العلة ربما
بدت النور اذا لم يبادر الى علاجها ولا يمكن ان تخفى لانه بالحقيقة ضغط بين وبها اعلال كثيرة بالمشاركة
لسنا نذكرها الا انها تخفى على الطبيب ولا يخفى علاجها ما تخفى فاما العلة التي تخصها في نفسها فهي الجفاف واليبس
ويصير ابيس بما هي فتكدر ويتكدر النور كالمراة التي اذا صدئت امتنع النور عن تصور الاشياء فيها
ويدل ذلك تتشنج ويجف با كثر مما يجب اما من تغير مزاج البدن واستيلاء القشف واليبس عليه حتى يعم

الضغط

العلة المختص الجفاف واليبس

طبقات العين وجميع الاعضا المجاورة لها ولما من السفر البعيد في الصيف وملاقاة الغبار دايما وعلاج
ذلك ان كان من تغير مزاج البدن واستيلا القشف عليه ان يرطب مزاج البدن بالاغذية المرطبة كا
لاسفيدباجات المتخذة بلحوم الجدا والباقلي ومثل اكارع الجدا واطرافها اذا طبخ مع الشعير المقشر
والابن الحليب من لبن الماعز والجوز ابات المتخذة بالخشخاش ولب الحنيد المعلق عليها الدجاج
والجدا الصغار واشباه ذلك هذا اذا ثالث يد العليل فاذا لم تثل يده فيجب ان يكون غذاه الباقلي
والماش المطبوخين مع دهن اللوز والاسفاناخ والبقلة المعروفة بالملوخيا وشرب ماء الشعير ولبن
الاتن واشباه ذلك وترك الجماع حتى يرطب مزاج البدن ويسعط بدهن البنفسج ودهن القرع ودهن
النيلوفر ولبن امراة ترضع صبية وتضمد راسه بلبن الحليب الجيد بالنعي الجيدي عند النوم فاذا
رطب مزاجه عادت الجليدية من تشنجها ويبيها الى حالها الطبيعية لها وربما يقطر في العين عند
حدوث هذه العلة هذا القطور يوخذ من لعاب الرايح فيطبخ بالشعير المقشر ويوخذ من ذلك الماء
ويقطر عليه بيسير من بياض البيض الرقيق ويسير من دهن البنفسج ويخفق ويقطر منه في العين بالغداة
والعشي ويدمن شم البنفسج الرطب اذا كان اوانه ويشم النيلوفر ويشم الحشيشة المعروفة بعصي الراعي و
اشباه ذلك وليس يجب ان يكحل هذا العليل بشي يحفظ عينه او يديم سهاديه ويجتنب الجماع الباب ٧
في اعلال الطبقة العنكبوتية فاما الاعلال التي تحدث في الطبقة العنكبوتية فعلتان احديهما عامة
لها ولساير الطبقات والاخرى تخصها فاما العامة لها ولجميع الطبقات فمثل الورم وحصول الفضل
فيها وتغير مزاجها واشباه ذلك وهي كلها واحدة من طريق ان ساير الطبقات تقبل بهذه الاعلال وهذه
الطبقة ايضا تقبل فهي واحدة في هذا المعنى واما العلة التي تخصها في نفسها فهي التقلص والتشنج مثل
ساير ما ذكرناه من العلة التي تشترك هي وساير الطبقات لا حاجة بنا الى ذكرها الا مقدار ما يعم اننا
في هذه الطبقة وذلك يكون ان البصر يعرض لها اعراض بحسب العلة ان كان وربما فان البصر يقدحدا
كان حصول الفضل فان البصر يضعف ويبصر العليل ببصر بينه وبيرة اكثر مما يبصر قبله ويكون حدا
عينيه كانها تمتد الى اسفل اما علامة التقلص والتشنج في هذه الطبقة فهو ان يرى العليل في بصره
لتلالوا والنور يقلر ويكثر اخرى ويحس كان في عينيه شوكة او شي يمدها ونحن نذكر علاج ذلك
وعلاج ساير الاعلال التي تشترك هذه الطبقة مع ساير الطبقات فاما علاج ذلك فيجب المريض و
يزاد فيه ان كان فيه يبسا بان يقطر في اذنيه دهن البنفسج وان كان ويها حارا فان توضع في اذنه
فتيل مغموس في دهن قد قلي فيه الشكاعي مع حب السفرجل وان كان من سوء المزاج بان يسعط بالاشيا
المرطبة للبدن المزاج كلبن امراة ترضع صبية ودهن البنفسج والنيلوفر وكما والقرع واشباه ذلك
ولسنا نعيد ساير العلاجات في هذا الموضع فقد تقدم ذكرها في ساير الطبقات وباقي في علاجات الورم

العلاج

رطوبة

العلاج

التقلص والتشنج

العلاج



الرمد التي تحدث في الملتحمة والقرنية والعنبية واما اذا كان من التشنج والتقلص الذي ذكرناه فعلاجه
السعوط بما قد تقدم ذكره من الاشيا المرطبة والاغذية وصفناه والكباب على مياه قد طبخ فيه الشعير
والبنفسج وورق الخبازي وعصى الراعي وحي العالم وحشيشة ماميثا واشباه ذلك فان الاكباب على ذلك
يحل التشنج والتقلص وان كان بطيا ما يحل هذه العلة وملاك الامر في مداواة هذه العلة ترطيب المزاج
اذا كان التشنج من اليبس واستفراغه وتخفيفه اذا كان من الامتلا والشياف الابيض المعمول بالعنزروت
المربي بلبن الاتن نافع لهذه العلة الباب ٨ في اعلال الرطوبة البيضية واما اعلال الرطوبة
البيضية فثلث اما زيادة او نقصان او تغير الى الكدورة او فضل الرقة او فضل الغلظ واما علاجها اذا هي
نقصت وقلت فانا نذكره بعد ان نذكر علامة الزيادة والنقصان وعلامة التكدر والغلظ والرقة فاما
علامة الزيادة في الرطوبة البيضية فهو ان يرى الانسان اذا ما طرق كان قدامه ماء وكذلك الاضطرار و
ذلك لان الرطوبة البيضية سيالة متحركة فاذا اطرق بنظر الى الارض سال هذا الماء فاتكى على الطبقة العنبية
وصار بينه وبين الطبقة العنكبوتية فضا فاذا انخرج النور من الجليدية وبين العنكبوتية وبين هذه
الرطوبة فضا سلكتين كانه ماء واقف على الارض وعلاج هذه العلة اذا لم يكن تغير في المزاج والاصلاح
للاعدفان يستفرغ البدن بمطبوخ سادج ثم يستفرغ الراس بحب الايارج ثم يغرغر بالمري النبطي
والربوب الحلو واشباه ذلك مما يجفف تأثيره كرب السوس والماء العسلي والزوفا اليابس ويكحل
العين بهذا الكحل وهذا صفته اصفر محكوك على المسن بماء الرازيانج مجفف مسحوق ودار فلفل حالم محكوك
من قشره البحري الى ان يبين الصفرة منها من كل واحد وزن نصف درهم توتيا حمري ومرائكي
من كل واحد وزن درهم زبد البحر القشري منه وزن درهم وصمغ الكحل اصفهاني وزنه ثلث درهم يسحق
ذلك كله سحقا ناعما وينخل بحريرة ويرد الى الهاون ويديم فيه حتى ينعم ويلين جدا وكلما ان كان اصلح
واعلم ان جميع ادوية العين اذا كان الغرض منها اللمس والتدبير يجب ان يكون في نهاية النعومة ثم
يكحل بالغداة والعشي وبعده خاليه ويجتنب الاطعمة الغليظة والاطعمة المبخرة والاطعمة المرطبة
ويقتصر به على الاشيا التي تشفه كالطيهوج والفروج المكردنين وكالقلايا المحرفة ان وجد ضعفا
اذا لم يمنع من ذلك مانع وهذه الزيادة مع الكدورة والغلظ هو الذي تسميه نزول الماء فاما علامة
النقصان وهو ان يرى الانسان اذا اطرف كان قدام عينيه بثرا او وهدة وذلك لان الرطوبة اذا
قلت او نقصت وصار بينها وبين العنكبوتية فضا فاذا اطرف راى شيا شبيها بالخلا فيظنه
بثرا او وهدة لان الرطوبة انما خلقت لمنافع كثيرة منها لحفظ الجليدية من العنبية والقرنية ومنها
ان يملا الموضع الذي بين العنكبوتية لئلا ينفذ البصر في فضا متباينا على غير تقدير فيتشوش
ومنافع اخر كثيرة ونحن نذكرها اذا ذكرنا منفعة طبقة طبقة من العين وعلاج هذه العلة اكثر

زيادة الرطوبة

العلاج

كحل

نقصان الرطوبة

وجه الرطوبة

العلاج

ابدانهن للخصب والدابه بالاطعمه الرطبه واسعاط العليل بلبن امراة ترضع صبية وبياض البيض الرقيق
والعمدم اليه بشم البنفسج الرطب والنيلوفر والشحم على راسه من ثدي امراة ترضع صبية وتضميد
راسه بلبن ساعة يحلب بالخرقه الجديد ويغرق راسه في الاوقات بدهن البنفسج والدوام الابزن بالمياه
العذبة والتقطير في العين من الشياف الابيض الذي ليس فيه افيون مدافا بلبن النساء واشباه ذلك
فاما علامات كدورتها وغلظها فهي الخالات التي فيهما مادام لا يمنع نفوذ البصر بالواحدة ابتدا نزول

الكدورة والغلظ الذي يسمى ابتدا نزول الماء

الماء ومن علامته ان يرى الانسان قدام عينيه اشباحا سودا وعند ومرة يعرض شي كالذباب
كانه يطير قدام عينيه ومرة يرى كان قدام عينيه شعرا اسود ومرة يرى كان قدام عينيه قطعة من
الغمامة السوداء لا ازال واقفة بحركة ويتحرج مع تحرك العين والعلة في ذلك ان النور يجاهد
في النفوذ ويمنع تلك الرطوبة الغليظة فتدافعه مرة وتنفذه مرة ويكون خروجه على غير خط مستقيم
فيخيل هذه التخيلات الكاذبة وقد قيل ان ذلك يكون على شكل الرطوبة المعترضة طولا وعرضا وعلى التكاثف

العلاج

غلظه وعلاج ذلك استفراغ العليل اولا بما ينقي بدنه ثم استفراغ راسه بحب ايارج فيقرا عنق وا
الاسراف في الحمل دفعة او دفعتين ثم منع العليل من الاطعمه المبخرة الغليظة ويمنع من الجماع
البتة ومن الرياضة العنيفة ومن حمل شي على راسه ثقيل وان لا يقرب من النار ان كان ممن يعمل بالنار

كحل

ثم يكحل بهذا الكحل شاذنج عدسي مغسول وزن ثلثة دراهم زنجفر حجري وزن نصف درهم بسذ
وهو المعروف ببنات الشعب وزن درهمين قشور البيض المصلح وزن درهمين بعر الضب وزن درهم
لؤلؤ غير مثقوب وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله وينخل ويكحل بهذا خمسة ايام ثم يكحل به غبا فالحال
يومين وعلى هذا ليجب ان يكون تدبيره الا ان يخرج الفساد الى حال لا يمكن تلافيه بالادوية فيكون فتح
القدح ان كان مما يجوز قدحه ومما لا يجوز قدحه فله ثلثة اسامي احدها الماء الصافي وهو ان يرى الماء
زايدا كالشي المتفرج عن الرطوبة الواقفة منعلقا مع صفاو امتناع نور التقدم والاسم الثاني هو الماء
الخلقي ومعنى ذلك ان الطبيب يراه اذا تامل في جملة الرطوبة لا يتميز عنها والنور ممتنع البتة والاسم الثالث
يقال له الماء الهوائي وهو ان يرى الطبيب اذا تامله كان شيئا صافيا رقيقا يتحرك في وسط الرطوبة
وهذا هو الذي ذكره جالينوس انه ربما تفرق بغمز الراس او تعطيسه بتفرق قوته وهذا يسمى هوائيا
واما الذي لا يقدح فله ثلثة اسما احدها الزيبقي وهو ان يرى الطبيب في وسط الرطوبة كان هناك
نقطة من الزيبق لا تختلط بالرطوبة ولا تتحرك وهذا ان قدح زال البصر لانه قد افسد الرطوبة وغلظها
والاسم الثاني يقال له الاسود وهو الذي اذا نظر اليه الطبيب راه وراى الرطوبة معه سودا لا يكاد
لا يتميز احدهما عن الاخرى ومتى هذا ان قدح لم ينتفع به لان كيفية الرطوبة كلها قد فسدت وتغيرت
عن حالها الطبيعية والاسم الثالث هو الذي يقال له الجصي وهو الذي اذا يرى الطبيب اذا تامله

كانه قطع جص كالنشا البيض في الشي الصافي وهذا الا يقدحه الحذاق وربما قدح فانجع في الندرة
وليس سبيل الطبيب الماهر ان يتعرض لمثل هذه سبيله بالقدح ولا علاج له بعد امتناع النور غير الزام
العليل الحمية والمنع من الخلط فقد ذكر دوفس ان من كان بعينه ماء لا يجوز قدحه ربما صفى وتغير
حتى يجوز قدحه بمعاناة ماء البحر والاغتسال به والسعوط به ولم اجد لجالينوس ولا لغيره من
الافاضل في هذا المعنى شيئا وسمعت رجلا من حذاق الاسكندرية يقول انه قدح ماء زيبقيا فامتنع
النور والظن الحفن على الجفن مدة من الزمان ثم انفتحت عينه فابصر شيئا خفيا ولكن كان
هذا حقا فيجوز ان يكون بلطف التدبير وطول الحمية اصلحت الطبيعة من قعته وقد قالت الاوايل
ان علامة الماء الذي يجوز قدحه ان يغمض فرد عينيه فان اتسعت هذه الحدقة التي فيها الماء وصفت

اصلاح قشور البيض

فذاك يقدح وان لم يتسع الحدقة ولم يظهر الصقال لم يتعرض لقدحه البتة واصلاح قشور البيض
الذي ذكرناه هو ان يوخذ قشور البيض فيجعل في ظرف الزجاج ويصب عليه خل ويترك
في الشمس الى ان ينتن ثم يغسل وينظف من القشور التي بقشر من داخل قشر البيض فاذا نقع سنه
قشور يشبه بالعرق ثم يرد الى الظرف ويصب ايضا عليه خل ما ويسير من الرماد ويترك في الشمس
حتى ينتن وعلى هذا الى ان يصير القشر اذا صب عليه الماء وترك في الشمس لم يتغير رايحته فيوخذ

الخرم الصغير

ويغسل نظيفا ويجفف ويدق دقا ناعما وينخل ويجمع في اناء ونحن نعم هذا وحده يعرف
بالخرم الصغير ويضم اليه اشيا كثيرة نحن نبينها في موضعها يعرف بالخرم الكبير وهو الذي
يقال له المعسل الباب ٩ في اعلال الطبقة العنبية فاما الاعلال التي تخصها فالقرحة التي
يخرج منها وعلامتها انها تكون بازاء الحدقة فتظهر لها عروق حمر شجرية وهذه القرحة ربما خرقت
القرنية وربما بقيت في العنبية فتندفع في القرنية والبحر ثم ابرئ بعد ما فيها ويبرا بالمعالجة على

اسلاو من الرطوبة

طول الزمان والعلة الاخرى هي استلاؤها من الرطوبة حتى تكاد الحدقة ان تتسع ويكون العين كانها
قد تورمت فيضعف البصر واذا نظر الانسان الى عين المريض تبين كانها اكبر من الاخرى ويجد في

زوال الطبقة عن موضعها

عينيه شبيها بالتمدد والعلة الثالثة زوالها عن موضعها ميلها قليلا اما الالم الذي يجدونه منها

علاج القرحة

واما بالضغط الذي يقع من ساير الطبقات فاما علاج القرحة التي لا تخرق القرنية فالفصد من
القيفال وحل الطبيعة دفعات متوالية بمطبوخ ساذج ان ساعدت القوة لذلك ثم يجب ان

قطور

يقطر فيه من هذا القطور في الاول يوخذ من الخشخاش عشر حبات ويوخذ من الشعير المقشر المرضوض
عشرين حبة ومن العنزروت وزن دانقين فضة ومن حب السفرجل الحلو عشر حبات ذلك كله في قارورة
ويصب فوقه عشرة وزيادة يسير من الماء ويغلى بنار لينة حتى ينضج الشعير ويلب الخشخاش وينعم حب
السفرجل ثم ينزل به على النار ويترك حتى يفتر ثم يصب عليه من لبن امراة ترضع صبية يسيرا ويخضخض

تخلطه ثم يقطر منه في العين في اليوم دفعات فاذا ابتدأت العلة تنضج ينبغي حسر عروقها قطرنها
من هذا القطور يؤخذ جميع ما ذكرناه ويزاد فيه وزن نصف درهم من شياف ماميثا ودانق وزن
ودانق ماميران صيني ويغلى على النار ويعمل به كما عمل بالاول من صب اللبن عليه ثم يقطر منه
دفعات في اليوم ويضمد بهذا الضماد يؤخذ من اطراف الهندبا كف ومن عصا الراعي كف فيدقان
جميعا ويؤخذ من الكزبرة الرطبة قبضة كبيرة ويستخرج ماؤه ثم يغلى حب من المدقوقين من الهندبا وعصا الراعي
بهذا الماء حتى ينضج ثم ينزل به عن النار ويذر عليه يسير من الافيون والشب ويسير من الخطمي
ويصب عليه قليل من بياض البيض الرقيق ويضرب كله في موضع واحد ويضمد به عينه فان هذا
يحلل القرحة التي لم تخرق القرنية فاما اذا هي خرقت القرنية فانه يقال لها قرحة في الطبقة القرنية ولا يقال
لها قرحة في العنبية وعندهم انه ليس يمكن ان تخرق القرحة التي تخرج في العنبية الطبقة القرنية لانهما
فضاء وليس الامر كذلك فان بينهما شركة في الاتصال واذا تقرحت العنبية وخرجت فيها القرحة صارت القرحة
نافذة للموضع الذي يحاذي القرحة وخرقته ومثال ذلك ان المادة او البثرة ربما كانت في اللحم
فيخام الجلد فتخرقه وتفسده وعلامته اذا هي ظهرت في القرنية الفصد والاسهال كما قلت ثم تكحل بالشياف
الابيض وذرور بهذا الذرور عنزروت مربى بلبن الاتان وزن درهمين نشا وزن ثلثة دراهم ونصف
صمغ عربي ابيض وزن درهمين يسحق ذلك كله وينخل ويذر منه بعد التشنيف بشياف ابيض قد ديف
بلبن امراة ترضع صبية او ببياض البيض الرقيق فاذا ذرت العين وحضنت الذرور شيفت ثانيا
ونظفت بعد ذلك وكحلت بهذا البرود وهو برود النفخ وزن دانقين نشا نصف درهم كثيرا
نصف درهم كحل اصفهاني وزن درهم توتيا هندي وزن دانقين لؤلؤ صغار وزن درهم كافور
وزن طسوج يسحق ذلك كله ناعما وينخل بحريرة صفيقة ويكحل به العين بعد التشنيف الثانية فاذا
ابتدأت القرحة تندمل قطر فيه الشياف الابيض المداف في لبن الاتن مع شياف الاثار وهو شياف
الرصاص المحرق وهو الرصاص الذي ليس يتعلق الذي يعرف بالاسرب الصافي وقد بينا صفاته
في اقراباذين هذا الكتاب يكون من شياف الاثار ثلث شيافات ومن الشياف الابيض واحدة و
يحك بلبن الاتن او ببياض البيض الرقيق على المسن حكا ثخينا ثم يقطر في العين تقطيرا فيه فضل ثم يوضع
عليه رفادة من الخرق الكتان مبلولة بماء الورد ويشد العين شدا معتدلا بل يجب ان يحذر مداخ القرحة
سواء كانت في القرنية او في العنبية اذا خرقت القرنية فانه ان توانى الطبيب من الرفادة والشد
عظم الفساد واتسع الخرق وخرجت العنبية فصارت العلة المعروفة بالموسرج فيحتاج الى القطع
اذا صار يحتاج بالرفايد ولاكن حفظها هو الرفايد والشد وتقطير الشياف التي ذكرناها وليس
يجب ان يترك صاحبها في هذه الحال بشيء من الدهن ونحن نختم اصل علاجنا في استعمال الشياف المداف مع التبخ

قطور
ضماد
ذرور
فارسي
برود
طسوج
قطر
بالقطع
موسرج

والدهن

---

والدهن في العين عند حدوث القرحة لان الدهن يمنع الالتحام ويوسخ العين ويكثر بعد التشنيف بمثل
الشيافين بهذا الذرور يؤخذ صمغ عربي وزن درهم عنزروت مربى بلبن الاتن وزن درهمين نشا وكثيرا
من كل واحد وزن درهم المرداسنج المحرق او الرصاص المحرق من ايهما كان وزن درهم صمغ الصنوبر وزن
نصف درهم كندر ذكر وزن نصف درهم هذا الشياف الكندر وربما خلط الناس صمغ الصنوبر بالجلا
بالدم الاخوين اسفيداج وزن درهم ونصف ويكون اسفيداج الرصاص المحرق بالنار الا ما يخلص
تحت شجر الحب الخضراء زعفران وزن دانق يسحق ذلك كله سحقا ناعما ويطرح عليه وزن ثلثة دراهم سكر طبرزد
ان كانت القرحة تتسخ وان كانت لا تتسخ وانما كانت نظيفة فلا حاجة بك الى السكر وان احتجت جعلت
السكر الطبرزد فوق على حدته فمتى احتجت الى جلاء القرحة جعلت منه مقدار ما تقدره العين ثم تذر من هذا
الذرور بعد التشنيف والا ترى عند طرح الذرور على الشيافين اذا انت حككتهما ببياض البيض
وتحرك عليه حتى ينعم ويصير مثل المرهم ثم يكحل به العين كحلا ثخينا ويربطها برفايد من خرق كتان
مبلولة بماء الورد ويشدها شدا معتدلا فاذا نقيت العين ونظفت ما في القرحة من المدة تنظفها برفق
وضمدتها عند النوم بالضماد الذي ذكرناه ويمنع هذا العليل من ان يغتذي بلحم البتة ويحفظ
الوضعة ان تتسخ ويحفظها باستعمال الرفايد دائما ولا باس بان يكون العين مرفدة في وقت الدعة وعند
النوم الا اذا احتيج عليه فاذا احتيج قطر فيها من الشياف الابيض المداف ببياض البيض رقيقا وجعلت
رفادة تهاريقها تترفق ثم اعدت الرفادة مبلولة بماء الورد فانك اذا الزمتها الرفايد امن حدوث
الموسرج فان صارت القرحة موسرجا ولم ينفعه الرفايد ونتا حتى يمنع العين من الانطباق
وقبح في المنظر نظرت وتاملت صورته فان وجدت فيها نقط حمرا او عروقا حمرا لم تتعرض لقطعه
فانه يدل على ان طرف الشبكية شاركت العنبية او القرنية شركة اتصال على غير وضع طبيعي كما
يكون للانسان ستة اصابع او يقع عضو على غير وضع طبيعي فان تعرضت لقطعه مع هذه الحال
سالت العين وغارت وقبحت في المنظر ولكن يلزمه الاسوجه المعروفة بالاكرة وهي ان تعمل اكرة
مستديرة مجوفة على مثل نصف عينه وجعلت من الاسرب الاكرة حسنة الاستدارة على قدر ثقبه
الناظر وجعلتها في جوف الاسوجه المستديرة المجوفة وجعلت على الموسرج تبيرا من القطن وجعلت
هذه الاسوجه فوقها او ركبته برفادة قوية وشددته شدا قويا والزمته بالنوم على ظهره اياما كثيرة
فانه ربما يرجع بعد الشد يوما فان لم يكن فيها نقطة حمراء ولا عروق حمر قطعتها او قطعتها وجبنت ايما كان
توضع عليها البوتة ويمص مصا خفيفا في كل يوم دفعة او دفعتين حتى يتحد ويقمر ثم يقص الباقي بالآلة
بعد ان يرفع بالصنارة عن الملتحمة او يكوي بالابريسم كيا خفيفا ويترك خمسة ايام ثم يحل ذلك
الخيط ويكوي اشد من الاول ويترك خمسة ايام اخرى ثم يحل ويشد اقوى منه على هذا الى ان ينقطع

يوبت الشيافين
الاسوجه المعروفة بالاكرة
طريق قطع القرحة
تخرج

وحد القاطع بالحديد ان يصيب الملتحم فانها ان خشنت لم تقطع الدمعة وحتى قطع او خرم وكانت
الملتحمة سليمة ولبذلت العين تدمع او ترمح كحلها بالمقبضات كالتوتيا الهندي والمرازمي والخزفي
ودشن بعض النعام والفلفل الحرفي والعفص الاخضر المحرق ويرفق بالعليل في الكحل الذي يفتح
الدمعة البتة ذكر الاسدي صاحب كتاب العين ولم نجد هذا في شيء من كتب وكتاب جالينوس و
ككتب بقراط ان الموسرج اذا قطع فخيف الا يلتحم صاحبها البتة ومن عم انه ان انقطع ثم التحم تجدد قطع
الموسرج لم يلتحم ولم يندمل ابدا وما اظن ان هذا شيء ممتنع لانا رأينا من قرح دفعتين وثلثة وقطع
المرة واحدة وكانت تلتحم ورأينا من بطت مثانته للخراج الحصى فالتحم وعاوده الحصى فبط ثانيا
فالتحم فان كانت طبقات العين يخشى عليها اتساع الفقاها لانها عصبية فقد وجدت الاعضاء العصبية
فقد التحمت بعد البط والقطع دفعة ودفعتين وان كان يخشى ان تقصر اطراف الطبقات فلا تنال الالتحام
فان هذا غلط وذلك ان الطبقة تلتحم وتنبت على المواضع القاربة من اللحم وتجمع بين طرفي خرم له
قد ذهب من وسطها جزء ولست ادري لم اعتقد الاسدي هذا الذي حكيناه عنه وقد يحدث في العين التي بها
بهذه بظهور شيء شبيه بالموسرج يقال لها الوردة والفرق بينها وبين الموسرج ان الموسرج يكون
في الطبقة القرنية والوردة تكون في الملتحم وعلاج الوردة الشد بالرفادة ولا يستعمل بالعضد الادوية
وهو سريع الزوال لا يضر بالبصر البتة فاما العلة الثانية وهي استلاؤها من الرطوبة فهو الذي يظن
بعض الناس انها العلة التي تسمى نزول الماء وانها اذا استلأت منعت الناظرين نفوذ البصر وليس
الامر كما ظنوا لكن سنبين صورة نزول الماء والقدح واي موضع يقف الماء اذا تكدرت وغلظت او
زاد على المقدار الطبيعي فنقول ان قدام الرطوبة الجليدية الغشاء العنكبوتية ثم الرطوبة البيضية التي
اذا تكدرت منعت البصر من النفوذ واذا ازدادت على المقدار الواجب كان البصر الذي يتقدمه
ستفا وما غليظا فيكون صاحبه ينظر الى الشيء من بعيد اكثر مما ينظر اليه من قريب واذا تكدرت هذه
الرطوبة او غلظت منعت البصر البتة وهو الذي يسمى نزول الماء فاذا كبس ذلك الماء بالمهت نزل الى الطرف
العين وتعلق بالحجاب الذي فيها ولم يخص قدام الناظر فنفذ البصر اللهم الا ان يكون الرطوبة الكدرة
كثيرة وقد تكدرت الرطوبة البيضية كلها فكلما قدح منه عاد وثارت لكدورتها وفسادها وهي التي
يسمى الماء الاسود فاما استلاء العين من الرطوبة ولما تكدرت البيضية ولا ازدادت ولا غلظت فليس
بنزول الماء وعلاج ذلك الاستفراغ بالاشياء الموافقة والزام العليل الحمية الدقيقة والاقتصار
بالعليل على الطيهوج وصدور الفراريج ومنعه عن الامتلاء ويكحل بهذا الدواء حتى يجف العين وعلاجها
مايفها دار فلفل خالص وزن ثلثي درهم هليلج اسفرويزن نصف درهم شادنج عدسي وزن درهم و نصف
اقليميا الفضة وزن درهم زبد البحر درهم كحل اصفهاني وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله وينخل بحريرة

ويطرح

ويطرح عليه من العفص وزن طسوج ويديم في الهاون وينخل بالحريرة ثانيا ويكحل بها بعد ان يغمض عينيه ويقف معه
ويحلل تلك الفضول قليلا بهذا الطريق وبقصد القيفال ايضا مما ينتفع به هذا العليل والعلة الثالثة
هي دون الفاعلين موضعها بالورم الذي يحدث فيها او يحدث في ملتحما وبعض الطبقات وعلامة ذلك ان مع
الالم والدمعة يجد ثقلا ويرى الشيء على غير استقامة ويسوء بصره ويدمع العين احيانا ولا ينطبق
جفناها وعلاج ذلك ان يستفرغ ان احتمل ذلك ويفصد ان اوجب الراي ذلك ايضا ثم يكحل عينيه
اولا بما يقبضها ويدعها ثم يرده بروادع قد جعل فيها الاسفيذاج المعمول على الشكل العين شعوذ الوط
ويشد شدا برفق ويمنع ايام ما يتولد من الحركة والنظر الى الضوء والانكباب على الشيء الحاد يستغيض
بصره ويصير النظر غير متعاوت ويزول الدمعة وهذه العلة سريعة الزوال وقد كان لي صديق
من الافاضل حدث به هذه العلة وكنت اذا نظرت الى الطبقة القرنية رايت كانها قد تنقبض بنصفين
كث اذا وتبعا ذكرته فلا يزال ينقص النصف ويزيد النصف الاخر فاذا ازال تلك الاثر رجعت العين الي حالها
والناظر الى اعتداله والبصر الى ما كان عليه وقد حدثت هذه العلة برجل من الكتاب يعرف بابي الحسن
المادرائي وبقي مدة وكان طبقة عينه القرنية قد انقبض بنصفين نصف منها على صفائها والنصف
فيها كدورة وظلمة والعين تالم وتدمع احيانا ثم مرض مرضا حادا وغبت عنه فلما عدت وجدته برا من العلة
الحادة وزال ذلك الذي كان بعينه وعاد بصره كما كان فذكر له ان ذلك زال بزوال الحمى وكثيرا ما يحدث
هذه العلة فتزول من غير مداواة **الباب ٢** في اعلال الطبقة القرنية فاما الطبقة القرنية
فلها ما يشاركه اعلال كثيرة ولكنها تختص بعلتين احديهما الخشونة وهي ان تخشن لها التشقق واما الانصباب
خلط واما التغير مزاج وعلامة ذلك استبعد من هذه العلة الخشونة كان جفنه الاعلى يمر على شيء جاف
فتدمع العين لذلك ويظهر صحاتها الحس خشونتها وعلاج ذلك تبديل مزاج جميع البدن بما يميل به
الى الرطوبة لان ذلك لا يكاد يحدث الا من استيلاء اليبس واستيلاء البدن من الخلط الحاد لانه لو ذهب
الطبيب ليعدل مزاج العين لم يمكنه ذلك الا بعد تعديل مزاج جميع البدن وان كان ذلك من اجتماع
خلط حاد مجفف فاستفرغ ذلك الخلط بحسب الامكان وان احتمل سنه ومزاجه فصد ويلطف غذاءه
فيجعل غذاءه المرطبات والمعريات كالاسفيدباجات وماء الاكارع وشحوم الدجاج والحساء المتخذ
بلبن الماعز الطرية السمن اذا لم يكن هناك حمى ومما يكحل به من هذه العلة ان يوخذ الاسرب ويدلك
على البلاط على المسن ويوخذ ذلك الوسخ ويخلط بينه وبين دهن البنفسج ويدعكان جميعا حتى يتحد ثم يكحل
به فان ذلك يملس الخشونة ويمنع الدمعة ويكحل ايضا بان يوخذ لعاب حب السفرجل ويذوب الكثيرا فيه
بان يترك اياما ثم يصفى ويقطر عليه شيء من دهن البنفسج ويكحل به فانه يلينه ويزيل الخشونة ومما يعالج
به هذه الخشونة ان يفصد فرخ من الفراريج التي تحت جناحيه ويوخذ من ذلك الدم وهو حار فيكحل

بروالجلاء ذلك يحل بهذا الدم من به طرفة لان طبقة العين يجتمع مع الطرفة ويحتقن فيها الدم فاذا كل
بهذا الدم حتى الطبقة وتحللها وقد يداوى هذه الخشونة بحلب لبن امراة ترضع صبية فيها في كل يوم
دفعات ثم يحلبه وقد يداوى ايضا بان يحس بوقوق وبلحسها صبي صغير او صبية وباليحها الشيخ او
الشيوخ والمرضعة قوة شديدة والعلة الاخرى هو ان يتورم الملتحمة حتى يربو علوها عن الملتحمة
حتى وذلك يكون من مداخلة الخلط الرياحي تحتها او ورم يحدث فيها ولكن علة الورم لم نذكرها لانه
يشاركها في هذه العلة غيرها من الطبقات فاما دخول الخلط الرياحي تحتها فلا يكون الا في هذه الطبقة
وعلاج ذلك ان يستفرغ البدن من الاخلاط الغليظة اللزجة ويفصد العرق والراس بالاستفراغ
وتلطيف غذاء ولا يقتصر به على الاشياء التي تشبه المضيفة كالطبيخ والعصى والتدبيج والدلج
ويمنعه من الاكثار والقلى ونقصه ان اطلقت العلة اثنى ذلك ثم يكحله بابيض العين ويحلل ما فيها
من الرطوبة وهذا الكحل الذي ذكرناه في باب امتلاء العينية من الرطوبة ومن خير ما يداوي به هذه العلة
ان يعمل قاتيا من خرق الكتان ويبل بماء عنب الثعلب وماء الورد ويوضع على العين ويشد وربما يزاد
هذه العلة بالرقاد فيحفظ اذا اضاف الى ذلك نقا البدن وكان السبب ضعيفا فان تعسرت ولم تزل ذلك
الزم الحمام وصب الماء الحار على راسه وتكمد العين بالماء والانكباب على بخار الماء الحارة فانه لم يزل
ونظر الى مزاجه فان كانت حامية سكن مزاجه الى ان يرجع الى حالة الطبيعة وان كان مزاجه باردا
او على غير ذلك الخاص له اسعط بدهن المصطكي مع شيء من ماء الشعير المغلي وهذا يزيله سريعا

**الباب** في اعلال الطبقة الملتحمة ولما الطبقة الملتحمة في اعلالها ايضا بالمشاركة كثيرة
ويختص باربعة اعلال احدها الورم الظاهر المحس والثاني الغرجة الوردية التي يخرج فيها لا
لا يكون الا في الملتحمة والورم الظاهر المحس لا يكون الا فيها والثالثة احمرارها وظهور عروق فيها وامتلاؤها
والرابع السبل لان السبل يبتدي فيتغشى السواد ويكون ابتداؤها من الملتحمة ويلقط من الملتحمة الى
السواد فيزول السبل وليست الظفرة من اعلال الملتحمة الا على مذهب من قال انها زيادة في الملتحمة
قول ضعيف لانها اعلال الماقين ولاجل ذلك لم نذكرها في اعلال الملتحمة فاما الورم الظاهر المحس في الملتحمة
فهو ان يرى لها كانها تغيرت الى الكدورة وعلت وكان القرنية قد غابت وصغرت والعين مع ذلك
تدمع دائما والسبب في ذلك احد السببين اما الصداع الذي يعرف بالبيضة اذا كانت البخارات
المجتمعة في الغشاء الموضوع على القحف من داخل فيتأدى الى النكاية في هذه الطبقة او يكون في الغشاء
الموضوع على القحف من خارج فيؤدي الى هذه الطبقة فتتورم وانما ذكرت هذين الوجهين لان
بين المشرحين في هذه الطبقة خلاف فاعتقد بعضهم ان هذه الطبقة تنشأ من اطراف الغشاء
الموضوع على القحف من داخل ويخرج اطرافها على حسب ما يخرج اقسام العروق التي قال من يلي العظم



والعظم فيخرج تلك الاقسام من دون عظام الحجاجين عند الماق وينبسط ويصير منه هذه الطبقة
وراى قوم اخرون وبقراط منهم ان هذه الطبقة تتولد من اطراف الغشاء الموضوع على القحف من خارج
وذهب قوم اخرون لا نعتمد على قولهم ولا يرجع الى رايهم ان هذه الطبقة عضو براسه كالعنبية
وانما تتنشا من غشاء رقيق يكون حوالي العين بل هي عضو براسه ولا حاجة بنا الى ذكر هذا الخلاف في
هذا الموضع فان جالينوس قد استقصى في امر طبقات العين في منافع الاعضاء وبين اعتقاده فيها
في المقالة العاشرة وعلاج هذا الورم ان ينظر الى السبب الفاعل لذلك ويسكن ذلك امر السبب من تغير
مزاج العليل او الصداع الحادث فان كان مزاجه قد خرج عن الاعتدال الى الحرارة وكان هناك امتلاء استفرغه
اذا اطاعت القوة ويسكن مزاجه بسقي ماء الشعير وسائر المطفيات ويفصد من القيفال ويكحل بعد
ذلك بهذا الاشياف صفته ماميران صيني وزن دانق ونصف ورد وزن دانقين زعفران وزن دانق
حضض وزن نصف درهم شياف ماميثا وزن نصف درهم نشا وكثيرا وصمغ عربي من كل واحد دانقين
يسحق ذلك كله نعما ويعجن بماء عصى الراعي ويجعل شيافا مفرطحة فاذا اراد ان يكحل بها اذابها
ببياض البيض او بلبن امراة ترضع صبية ويكحل بذلك كحلا ثخينا ويرفد عينه ويشد شدا رقيقا واذا
فضها نقعها بوقوق وحلب فيها لبن امراة ترضع صبية ويدقق عصى الراعي واطراف هندبا وورق عنب
الثعلب فانهما ويضربه مع بزر القطونا ويضعه فوق العين فان ذلك يحلل الورم ويسكن المزاج الذي
قد احتد ومما يعالج به هذا الورم اذا لم يكن هناك ورم قد ان يحل ماء عنب الثعلب ويغلى غليا خفيفا
ويصفى ويجمع معه شيء من لبن امراة ترضع صبية وبياض البيض الرقيق فان كان بدل لبن امراة لبن اتان
كان ابلغ في هذا المعنى ثم يجعل ذلك في قارورة ويخضخض حتى يتحد ثم يقطر منه في العين في كل ساعة
فان هذا يبدد ذلك الورم ويسكن المزاج الذي قد احتد ومما يعالج به اذا لم يكن المزاج حادا ان يكب
على بخار ماء قد اغلى فيه البابونج واكليل الملك واشباه ذلك وسنذكر علاج الرمد في الملتحمة في هذا
الموضع لانا نذكره في اصناف الرمد المركب اولاهن فيها من هذه البسائط فاما العلة التي تعرف بالوردية
فهي تخرج بثرة في الملتحمة كانها لحمة وقد بينا طرفا من علاجها عند ذكرنا القرحة التي تخرج في العنبية في
القرنية ونحن نعيدها هنا لبعض ما ورد فيه مما يجب ان يزاد فيه وهذه الوردة انما تخرج اذا احتقن فضل
غليظ في الملتحمة فتقدر به فتكون كانها لحمة وهي بالحقيقة شيء في الملتحمة من غير ان يخرج فيها ورم
في البنية وتلك الاخلاط الغليظة ربما كانت رياحية غليظة فيخرج الوردة ويحدث في الملتحمة كالرشح
بالعصر وللاجتماع ومما يبتدا بعلاج ذلك ان ينقض بدن العليل بطبيخ الافتيمون ثم يسقيه بعد
ذلك بحمية ايام شربة من حب الايارج ويصبر بعدها خمسة ايام ويفصد القيفال ان حدث في ذلك ولم
يتغير مزاجه ولم يمنعك من ذلك مانع عرض كالاسهال او القيء او الرعاف ثم يكحل بالشياف الاحمر اللين

ذكرناه في قراباذين هذا الكتاب وشبهه الى شيافة ابيض بماء الرازيانج ان احتمل مزاجه ذلك ويوخذ
عينه برفادة مبلولة بماء الورد ويسقى من الخل المعصر الابيض هذا اذا صح عندك ان مزاج عينه لم يتغير
الى الحمى او بان لك وقابل المزاج الغليظ والرطوبة الغليظة الفاسدة وتقويه بالسبل فيعود العين
وربما رجعت الودقة بالرفادة فقط وهي علة ليست بالصعبة فاذا رجعت الودقة واستغنت اوكانت الرمد
باقية كحلته بهذا الكحل توتيا هندي ومرازيخ وحزبي وكحل اصفهاني واقليميا الذهب ورماد
الظفر فاسحقه وتنخله بالحرير دفعات فان هذا الكحل يشد الدمعة ويقوي الطبقة ويمنع
الودقة من ان يتشق وربما تاكلت موضع الودقة وخرجت من اصولها المدة فداوه عند ذلك بعد
الفصد والاستفراغ ان يوخذ الشياف الابيض المعمول بعين الاميرون كما بيناه في اقراباذين هذا الكتاب
مع شياف الاثار وشياف الكندر يجمع ذلك كله ويحك ببياض البيض ويقطر في العين ويرفد العين برفادة
قوية وينقى بعد الحل برفق ويوضع على عينه وبرفده الثعلب واطراف عصا الراعي واطراف
الهندبا مدقوقة وقبلها مضروبة مع بذر القطونا ودهن الورد عند النوم واما العلة التي يظهر فيها حمرة
عروقها وسيلان الدمعة وحمرة الطبقة ووجود الالم فذلك يكون على الاغلب من غليان الدم وغلظه
واحتداده لان الدم قد يغلظ ويحتد وليس هو كما ظن بعض الناس ان الدم لا يحتد حتى يرق وعلاج ذلك
ان يفصد العليل من القيفال ويحتقن طبيعته بعد الفصد بايام ان امكن الوقت والقوة ويطعم هذا صفته
عناب جرجاني وزن مائة درهم تمر هندي وزن ثلثين درهما تربجبين وزن عشرين درهما يرقع حب الثعلب
كف من الهندبا كف نيلوفر اجاصا ينقع ذلك كله في ماء حار ثم يصفى منه رطل بالصغير ويصب فوقه قدر
عشرين درهما شراب البنفسج المخمر ويشرب وهو فاتر ثم يكحل عينه بشياف احمر مذافا بلبن امراة ترضع
صبية ويرفد حتى ينهضم الدواء ونظفت العين بالفصول التي تجتمع ثم تعهد ويبقى برفق ويكحل بهذا البرود
نشا وزن درهم كثيرا وزن ثلثة دراهم صمغ عربي فارسي وزن درهم ونصف وزن ورق بزر البنفسج وزن درهم
طباشير وزن درهم كافور وزن طسوج لولو غير مثقوب وزن درهم ونصف يسحق ذلك بماء بهرامبس
حي او بحماح ويفقد يجرب ويرد الى الهاون دفعتين وثلثة ويطحن في كل كرة باضيق ما يمكن من الحرير ثم
يكحل به العين بعد التشيف وهذا يعرف بالبرود الرمادي الذي صنعه ابو عمران موسى بن سيار وعلى
هذا الى ان يزول الحمرة ويبقى البياض وينقطع الدمعة فان حدث بعد ذلك غلظ في الجفنين فعند ان يكحل
بشياف احمر لين وان خشيت ان لا يحمل مزاج عينه ذلك يجمع بين الشياف الاحمر اللين وبين الشياف الابيض
الذي عمل بغير افيون فليمنا واما علة السبل فهو ان ينسبل على الناظر شي كالغشا الابيض الرقيق وهو على ثلث
انواع احدها نوع يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون في رطوبة مفرطة في الاجفان وذلك كالانتعاش
العارضة اذا طرحت فيه والنوع الثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين ناشفة للسبل

كحل

حمرة عروق العين وسيلان الدمعة

العلاج

مطبوخ

البرود

برود الرمادي

السبل

منها الدمعة ولا يبقى منها رطوبة ويكون كالعيون اليابسة غير ان الغشاء يكون منبسطا عليها والنوع
الثالث هو ان يكون السبل المتشبك الذي قد استحكم ومنع البصر ويقتضي المعونة وعلاج هذين كليهما يجلا
وعلى الانفراد ياتي في انواع الرمد المركبة والعلة التي تولد السبل هي مادة تنصب العين من الرمد وغيره
فيختلط مع الدمعة وتسيل حتى تبقى منها فيتحجر الناظر وتكون الرمد فيها ثم لا يصلح بحسب ما يجب فيغلظ
الجفن ويحدث تحت الجفن الجرب ويدمع العين لذلك فيسبل والعتمى صاحبها او ترتقي البخارات الغليظة
الى الراس والعين فيقوى ذلك وينسبل قليلا قليلا او ربما حدث السبل من الطرفة تقع في العين
او من فضول كثيرة يجتمع في الراس والعين فتمتلى عروق العين وشعبها التي في الملتحم وتخلط قليلا
العين لسوء الاطباق وتعشيها فهذه العلل البسيط في هذه الطبقات البسيط ونحن نذكر انواع الرمد
المركبة وعلاجات ذلك ان قصدنا الى تبيان بمعرفة اعلال الطبقات ومعرفة الاعلال المركبة من اعلال
هذه الطبقات ما هو ان شاء الله تعالى **الباب ١٣** في انواع الرمد المركب اول ما نبتدي به
ذكر ما يحدث من الرمد الظاهر المحسوس في الطبقة الملتحمة وهو على ثلثة انواع النوع الاول هو حمرة تظهر
في الملتحم مع التورم والانتراق والوجع شديد او نخس فيما تبين وهذا النوع يعرف بالرمد الحاد في
الملتحم وهي علامة الية لانها في العضو المركب الالي ويركب من ثلثة اسباب احدها حدة الدم وكثرتها
فيكون فسادا في الكبد والكيفية فيسيل من سائر الاعضاء الى العروق التي في العين والشعب التي في
الملتحم والسبب الثاني كثرة الرطوبات وغلظها والثالث قبول الشبكية الفضول بالعروق والاوراد
التي فيها وادائها ودفعها الى الطبقة الملتحمة بالمشاركة التي بينهما من جهة العروق والاوراد فاذا
اجتمعت هذه الاسباب الثلثة حدث هذا النوع من الرمد ولكل سبب من هذه الاسباب علامة
تظهر في هذا الرمد فاما علامة كثرة الرطوبة فالانتراق والرمص واما علامة كثرة الدم وحدته فالالم الذي
يجده من الضربان وكثرة الدمعة واما علامة اجتماع الدم في الشبكية فما كثر من الحب وانبعاثها الى الملتحم
بالمشاركة التي بينهما فالحمرة التي تحس بها في الملتحم والالم الذي يجده في غور عينه وعلاج هذا النوع من الرمد
الاسهال اذا امكنت القوة واطلقت سائر المعونات بهذا المطبوخ نسخته تمر هندي منزوع العجم والليف
وزن عشرين درهما تربجبين وزن عشرين درهما نيلوفر اجاصة نيلوفر عناب خمسة وعشرين درهما زبيب
طائفي منقى كف كشوث بغدادي كف بزر الهندبا كف كزبرة يابسة كف من ورق حب الثعلب يجمع ذلك
كله وينقع وزن سبعة دراهم هليلج اصفر ويطرح عليه ويطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه وزن
مائة درهم ويصب عليه وزن اربعين درهما شراب البنفسج جيد ويشربه وهو فاتر ويقتصر في غذائه
على الخبز المبلول بالماء البارد الى ان ينضج ويفصد بعد الشربة ثلثة ايام من القيفال ويخرج من الدم
على حسب قوته ثم يرد من الخبز المبلول الى المزورات المدسمة الصفر المزة المعمولة بالخل والسكر

العلاج

الرمد الحاد

العلاج

مطبوخ

شياف

ويكون ظاهر المداواة لان حجر الحبل وماء الحصرم ضارة لصاحب الرمد جدا ثم يكحل بهذا الشياف
على ما ذكره نسخة الاشياف يوخذ من العنزروت المربى بلبن الاتن وزن خمسة دراهم ومن النشا العذب
الطعم اذا دق وزن درهمين كثيرا ويجمع ... من كل واحد درهم اسفيذاج الرصاص المحرق لما يوخذ
من تحت سعر العنب وزن ثلثة دراهم اقليميا الفضة وزن درهمين افيون مصري خالص وزن ثلث ...
الى ان نصحه لا يزاد عليه لما يجب اجتنابه وحذره من استعمال الادوية المخدرة لما فيها من الخطا
عند الاهل حتى يغتر الطبيب بذلك ويسحق ذلك كله وينخل ويعجن بلبن امراة ترضع صبية ويحبب
كامثال العدس مرطبة ويجفف في الظل باخذ منها ثلث شيافات فيجعلها في الصدفة ويديفها ويحفظها
اما بلبن امراة صبية او بياض البيض الرقيق منه ويحذر ان يوديه الاشيا في شي من انواع الرمد في
ابتدائها بالما فان الماء ربما صار سببا للنكاية العظيمة والوجع ويزيد العلة وينزل المادة فان دعتك
الضرورة الى الماء لعدم ما ذكرناه من لبن امراة ترضع صبية او بياض البيض فيجعل الماء ماء المطر
او الماء المطبوخ في القمقام الحديد ويكون ما يديفه رقيقا ثم تنوره على جمرة ينفخ عنه ثقل ويقطر
منه في عينه قليلا قليلا او كما قطر في عينه منه امهل ساعة حتى يرفض العين بما فيها ثم تنقيها بقطنة
مبلولة بذلك الماء الموصوف ويعيد التقطير في العين على ذلك حتى يقطر منه ثلثة دفعات ثم ...
وينظفها يوم على هذه المداواة يومين يقطر في عينه بالغداة والعشي ثلث دفعات حتى يهدا الحدة
ويسكن النفخ ويقل الدمع ثم يكحل من هذا الاشياف على المسن باللبن الذي ذكرناه او بالماء الموصوف
حكا ثخينا ناعما ويحذر ان يسقط فيه شعرة او شي من القذى ثم يكحل عينه من هذا الاشياف المحكوك
حكا ثخينا ناعما بالميل حتى يملا تحت جفنه ثم ينوم ثم يرفد عينه برفادة مبلولة بماء الورد ويشد عينه
شدا موربا ويترك ساعة زمانية ثم يحل عينه وينقيها برفق بقوم على هذه المداواة يومين اخرين يكحل
عينه بالغداة والعشي على ما ذكرناه ثم يكحل عينه بهذا الذرور الذي اذكره يوخذ من العنزروت
المربى بلبن الاتن وزن ثلثة دراهم ومن النشا العذب الطعم وزن درهم ونصف ومن السكر
الابيض وزن درهم يسحق وينعم سحقه وينخل بحريرة واجود الذرور ما كان عتيقا يوخذ من هذا
الذرور على طرف الميل ما امكن لحاله ثم ياخذ الميل بيمينه ويرفع جفنه بابهام من يده اليسرى
ويمد خنصره من اليد اليمنى على جفنه الاسفل ويجره الى اسفل ويشيل جفنه بابهامه الى فوق
حتى يظهر تحت الجفن فيضع ذلك الذي احمله من الذرور على طرف الميل تحت الجفن الاعلى
على ذلك مثله الميال تحت كل جفن ثم يرفد عينه ساعة برفادة مبلولة بماء الورد ويشد عينه شدا
موربا ويصبر عليه ساعة زمانية ثم يحلها وينظر الى العينين فان كانت العين قد عصرت الذرور
ولعل معها الذرور بالدمع وذلك من اجود العلامات ثم ينقي عينه باستقصاء مع رفق ويتبع ما ...

يرضع

التقطير

ذرور

طريق التكحيل

جفنه فانه ربما اصلح منه اشيا كالاغشية ينفتق عنه وربما كان تلك الاغشية غليظة كانما قطع لحم يكحل
على هذا الذي ذكرناه ثلثة ايام احدى بالغداة والعشي وفي كل ليلة يضع فوق عينه عند النوم من
هذا الذي نذكره يوخذ اطراف عصى الراعي والعفص من ورق حب الثعلب واطراف العدس او يسير من
جرادة القرع ان كان زمانه يتفق دقا ناعما ويضرب ببياض البيض او لعاب بزر قطونا ويوضع منه على خرقة
صوف كتان ويوضع فوق عينه وينام مستلقيا بالليل ويحي هذا بالغداء ويغسل بالماء الفاتر ويكحل من
الذرور الذي وصفناه على هذا الى ان يكمل البرء فان بقي في عينه بعد زوال العلة شي من الجفاف او
غلظ في الجفن امرته بادمان الحمام وتكميد عينه بالماء الحار مع تجنبه وتغذيته ... بالحلو ...
فان لم ينجع منه ذلك بعد الحمية حككت الاجفان باشياف الاحمر الحاد الذي ذكرناه في القرابادين ...
او يغتسل بنوع الكير فان لم يحتمل مراجعة ذلك ونفرت عينه منه حككت الاجفان بالشياف الاحمر اللين الذي
قد نسبناه الى اصحاب بيمارستان ... فان نفرت عينه من الجميع استدللت على ان الفضل الذي
قد انصب الى الملتحمة غليظ وان ... في داخل العين ايقنت ان الطبقة الشبكية فيها فضل
كثير فعاودته بالفصد من القيفال واستفرغته ثانيا بالمطبوخ الذي ذكرناه وارحت عينه عن الكحل
الميل فيها فان نجع هذا العلاج ... الاجفان ولا انظرت في جفنه عند اصول الاشفار فان رايت شيئا
يتحشى في اصول الاشفار فاعلم ان الشرنافين قد غلظا ... باخراج ذلك واحلته ان يشق الجفن
فوق الاشفار طولا ويعصر حتى يخرج منه ذلك ثم يجمع شفتي الشق فانه يلتزق من وقته ومن ...
في اخراج الشرنافين انهم يمدون جلد الجفن الى فوق مدا شديدا ثم يشقونه ويخرجون منه ذلك الشحم
الشبيه بالشحم ثم يرسلون الجلدة التي مدوها الى فوق فتسبل على الشق وتصير كانه لم يشق ...
هذه العلة اذا انطاولت اياما واحرقت الاجفان الاجلها ولم ينطبق انطباقا على ما يجب وكثرت الدمعة
البتة فان لم تكن الاجفان قد غلظت ... الشرنافين فتشت الجفن في عين ... فان كان على الجفن
شي شبيه بحب التين حككته بالحديدة حتى يخرج منه دم فانه يسيل منه دم غليظ اسود وكحلته با
لابيض الذي ذكرناه انفا ولا ينقطع عنه ما يدمع عينه في كل ثلثة ايام مرة فانه يرقق الجلد ويزيل ذلك
المرض هذا علاج هذا الرمد وما يكاد ان يقع في هذا الرمد شي غريب سوى ما ذكرناه والنوع الاخر من الرمد
المعروف بالرمد الدموي وهو ان يحمر الملتحمة كلها ويغلظ الاجفان من غير ... كثيرة غير انه يكون
مع الم مجاوز للحد وما يكاد ان ينطبق جفناه فاذا اصابه الصداع البارد صداع منه ... الظاهر ان الرمد
العارض وكثيرا ما يسد العين هذا الرمد بطريق انه ينتج الطبقة الملتحمة والسبب الموجب لهذه العلة هو
المعروف بالجيد ويكون الصداع النوع الذي يجمع البخارات المادة الغليظة في الغشاء الموضوع على القحف
من خارج لان الطبقة الملتحمة تشتمل على منصب البثر لا من طرف هذا الغشاء وعلى مذهب ابن ماسويه

هذه

الشمس

الرمد الدموي

ومن المتاخرين من يقول بتولد هذه الطبقة من طرف الغشا الموضوع علي القحف من داخل واستدلوا
علي ذلك بانه قالوا انه يجد تميزا في الذهن اذا احدثت هذه العلة في العين ولو كانت هذه الطبقة من
الغشا الموضوع علي القحف من خارج لما كان يجد تميزا في الذهن اذا حدثت هذه العلة لان تميز الغشا
الموضوع علي القحف من خارج لا تميز للذهن وهذا غلط لان الالم اذا كان في الاغشية فانه يعرض شيا
من الحواس والذهن لمجاورته مشاركة الدماغ الا ترى ان الصداع الذي يصيب من الضربة علي الراس يعرض
الذهن حتى لا يفرق بين هذه العلة وبين السرسام واذا كان الامر كذلك فغير ممتنع ان يتغير العقل
بان يتيح في الطبقة الموضوعة علي القحف من خارج من وجهين اما لمشاركة بالعصبية مع الدماغ او للالم
بمجاورة الدماغ ولا نطول في هذا الموضع في ذكر هذا المعنى لان غرضنا وصف العلة ومداواتها
لا ذكر الخلاف واقاويل المخالفين فنقول ان هذه البخارات كانت دموية غليظة فيها لذع فانصبت
الي الملتحمة لكثرتها فاحمرت الملتحمة فظهرت حمرة الي السواد فاما الوجع فللتمدد الذي يحدث مع
امتلا الطبقة واما الصداع الذي يظهر عندما يصيبه الهوا البارد فللمنافذ تستولي في علاج
ذلك ان يعتبر حال العليل في ضعفه وقوته فان اطلقت القوة يفتصد من القيفال ويخرج
الدم في ثلث تسريحات او اربع ولا يكحل عينه البتة في اول هذا الرمد ويحمي من جميع الاطعمة
الرديئة ويقتصر به علي المزورات ويجتنب الاشيا الحامضة جدا كالحصرم والخل والاترج واشباه
ذلك ويكون ما يتغذى به من المزورات حلوة ويصبر بعد الفصد خمسة ايام ثم يحل طبيعته بمطبوخ
سافوخ خفيف ويلزم شرب ما الشعير ويترك التعرض للهوا حتى ينتهي في العلة الانحطاط ثم
يكحل بالاشياف المعروف بالابيض وهو نوعان وقد بيناهما في الاقرباذين ينسبا احدهما الي سابور والاخر
الي ابنه ابي عمران فان دمعت العين منه بكثرة حلها صفت الدال الاشياف الابيض الذي بعن الافيون
وحلته في كل ابتدا علي لبن يجب علي راسه ويحلب في عينه من ثدي امراة ترضع صبية وعلامة انحطاط
هذه العلة ان يصغر الطبقة الملتحمة بعد الحمرة وقد كان ابن سيار بالبصرة اصابته هذه العلة فعرضت
علي حل طبيعته فرعف رعافا مفرطا وزالت هذه العلة بالواحدة وقد رايت كحالي البصرة يكحلون
هذه العلة بعد الفصد والاستفراغ بما يكحل به الطرفة بدم الفرخ الذي يخرج من العروق التي تحت جناحيه
والزنجار المحكوك عليه وذلك انهم يا خذون الطرفة اذا ظهرت في العين الدم الزنجار الاحمر اليسير منه
جدا مطروحة علي دم الفرخ الذي يخرج من العروق الدقاق الذي تحت جناحيه ويكحلون العليل
به فينتج ذلك ومما يستعمله اهل العراق وذكره حنين بن اسحق في العشر مقالات انه يكحل من الطرفة
الدم والعلقة بما يرف لسان الحمل وما العناب المغلي يا خذون العناب فينقعونه من اوله ثم يجعلون
بينه وبين لسان الحمل ويغلونه ثم يصفونه من ذلك الما ويكحلون العين المطروقة بموضع الغزير

الحمرة — كحل — بالاشياف المعروف بالابيض — المطروقة به مع العين وادلم

اذا لم يبق فيهما الم ولا التراق ويسكن الوجع ومن الذرور الذي يزيل تلك الحمرة ما اضفته بيخذ من رماد
ورق عنب الثعلب ومن رماد الاكشوث واللولو الصغار ومن بذر البقلة والشادنج العدسي والرجل الذي
يجلب من مكة الذي يسمى بحجر الصاغة فيسحقونها سحقا ناعما ويكحلون به فيزيل الحمرة ويسكن الادمعة ويقوي
انا الطرفة وبالجملة فاعلم ان طريق معالجة الرمد هو اعتبار الابتدا والتزيد والانتهاء والانحطاط فيكون
في ابتدايه الاستفراغ بحسب الامكان وفي التزيد بحفظ المزاج وفي الانتها والانحطاط مايلين ويحلل
وكل عين يكحلها الطبيب بما يبرد ويسكن الحما والشوران فينبغي ان يكحل بعده بما يحلو ويحد والا كدر
نور العين وتبرزت الطبقة الملتحمة منها واكمهت فاذا طال ذلك ادى الي السبل وذهاب النور واما النوع
فهو انصباب الفضل الي هذه الطبقة الملتحمة اولى عن غيرها من الطبقات وايراثها اليبس والجفاف
بحدة المادة وحرارتها والكاد يكون الخلط الاصفر او احترقت اعني بذلك احتراق الاخلاط
لحدتها الى الصفرا حتى تستولي القوة الصفراوية عليها فيصير من جنس السودا ويورث الفعل
وهو الذي يقال له الرمد اليابس وهو شر انواع الرمد وابعدها برؤا ولا يكاد العين يسلم من هذا
الرمد وعلامته ان يرى في الملتحمة جفافا والنظر وفي العينين غوورا وبيسا ورؤيا احمرت الملتحمة
فاما الاجفان فلا يلين ان يتحرك وقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع وعلاج هذا النوع ان يتجنب الطبيب
استفراغ هذا العليل بوجه من الوجوه من فصد ودوا بل يسلك طريق الترطيب والتبريد ويحمي العليل
ولا اقتصار علي مرق الماش وماء الباقلي بدهن اللوز وينظر الي مزاجه قارورته فان كان قد تغير مزاجها الي الحرارة
الزمه ما الشعير ويامره باستعمال الابزن واستنشاق دهن البنفسج والقرع وتضميد الراس بدهن البنفسج
جدا بنفحة الجدي بعد ان يعلف الهندبا والحشايش الرطبة ويقطر لبن امراة ترضع صبية على هذه الصورة
التي ذكرها يا خذ من ماء عصا الراعي وماء ورق بزر قطونا وماء جرادة القرع فيغلي كلها حتى يصير في ثخن
من ذلك الماء جزو ومن لبن امراة ترضع صبية جزو ومن دهن القرع او من دهن البنفسج او دهن النيلوفر جزو
جزو ويصب في قارورة ويخضخض حتى يتحد وينعم ثم يسعط منه العليل يستنشق الما ولما ايكتني في
يصب علي راسه منه ويصون راسه عن الهوا البارد ويلزم من الطعام مع مرق الماش وماء الباقلي
البقول الرطبة كالهندبا وورق الخشخاس والبقلة اليمانية والبقلة المباركة والاسفاناخ المعمول
بسبوسك والحشيشة التي تعرف ببقلة الخمان وهي بقلة شديدة الرطب وخاصيتها تسكين اللهب والصداع
الحار وكل ما يوضع على راس ويستمي ان احتمل مزاجه لبن الاتان او ماء الشعير ويقطر في عينه في اخر العلة
الاشياف المعروف الابيض الذي لم يجعل فيه الا قليلا ويكون افيونه قليلا والاشياف المعروف بالزيتون
نافع لهذه العلة مركب لطبقات العين ولا يحوج بهذه العلة مع هذه الطريقة الي الكحل بل يعمل بترطيب
البدن وربما كان مزاج العليل سوداويا وفي مزاج دماغه فحل فتطول هذه العلة وتلبث زمانا كثيرا والشي

ورد — الرمد اليابس — والبصرة — العلاج — سعوط

اصح بهذه العلة من الماء الفاتر واستعمال الابزن والحمام باعتدال والتي اضر بهذه العلة من ادمان
المجامعة وذكر جوجس ان هذه العلة حدثت بانسان من البربر يعرف بابن الملوس وكان كثيرا
الرياضة فبقيت سنة واحدة ولم يزل الا بعد ان تودع وترك الرياضة وذلك انه حبس مدة فزج من الحبس
وقد زالت العلة وربما احوجت هذه العلة اذا اصعبت الى الحقن المرطبة كماء الشعير المطبوخ بالماء
والسمنسان واكل الغذوي والاشياء ذلك ومن لم يعدل الاغذية لم يحدث به هذه العلة السمك الهازبار
الرضراضي واذا فرغنا من هذا فنبل ان نذكر سائر انواع الرمد وامراض الجفون والطرفة والبياض
والقرحة وزوال الطبقة والحول الذي يحدث والزرقة التي يظهر في العين الدمعة وانواع نزول
الماء وخلاف ذلك الا ان فيه فنحن نذكر معا كليا وعلاجا عاما جنسيا وقد تكلمنا في الامراض البسيطة المفردة
في الطبقات وهذه الانواع الثلثة من الرمد المركب فاذا تكلمت في ذلك عرفت اي رمد حدثت
من اي نوع هو وتحت اي جنس وفي اي طبقة هو على انا نسمي جميع امراض العين رمدا للاتساع والا فا
لرمد عن تخصيص بالملتحم **الباب ١٣** نذكر فيه رمدا كليا وعلاجا عاما وجنسا فنقول
الرمد هي حال خارجة عن الطبيعة تقع بالعين وطبقاتها وتظهر للحس بعضها وبعضها يدرك
بالاستدلال يمنع العين عن افعالها الطبيعية جميعها او كلها وهو اذا ظهر للحس فالدمعة التي تسيل
والحمرة التي تظهر في الملتحم ولم يجد العليل والرأي وتقطيع رمص يجد تحت اجفانه كانها محشوة
رملا ومن سيلان دمعتها وربما سال من تحت الماء المشاركة التي بين العين وبين الانف بالغشاء
والغضروف ومنها الى الانف طريق خفي والى الفم من الانف طريق واسع بطريقان وما يدلك على هذا بعد كلام
جالينوس في التشريح يذكر الحجاجين انهما عظمان يثقبان على الانف وفيهما تخلخل وتثقيب خفية الكل اذا
كحلت العين بشي فاحضر او احرق بهما ثم استنشرت بعد ساعة وجدت لون ذلك الدوا في الاستنشار
ووجدت طعمه في اللهوات وربما احرقت الاجفان مع ذلك فهذا احد الرمد وصفته الكلي فاما علاجه العام
الجنسي الذي نذكره بعد ذكر الصنوف بين انه يجب ان ينظر الى مزاج هذا العليل وسنه فان لم يمنع مانع
من فصده فصد من القيفال بين الفصد والفصد يوم ثم يقدح عينه بشي يقويها ويمنعها عن قبول المادة
ولذا كان ما يكحل به العين في هذا الوقت شي يجمع كيفيتين البرد والقبض كان اصح الان البرد يسكن الحرارة
والقبض يضيق العروق ويمنعها عن قبول المادة وهذا المعنى يجتمع في هذه الاشياف التي ذكرناها وهي
على نسخة الرماهن يوخذ من الورد الاحمر القباض المنقى وزن درهم واحد ومن الحضض المكي وزن ثلثي
درهم ومن انليميا الفضة وزن دانقين فضة ومن اقاقيا البرسوس وزن نصف درهم ومن التوتيا الهندي
وزن دانقين فضة ومن النشا وزن درهم ونصف ومن صمغ اللجاص والصمغ العربي من كل واحد
وزن درهم ومن العنزروت المربي وزن مثقال يسحق وينخل ويعجن بماء قراح ويجبب كاشبال العدس

شياف وردي

الباب ١٣
الرمد
العلاج

ويطبخ حتى يكون اسهل للحك يحك من هذه الاشياف على المسن ويكحل به كحلا ثخينا ويوضع فوق جفنه
من اطراف الهندبا المدقوق مع شحم الرمان الذي ان كان وفيه والا شحم الرمان المز يدقان جميعا ويضربان
مع بزر قطونا ودهن الورد ويوضع فوق الجفن على خرقة كتان ولا يرفد عينه ويصبر عليه الى ان ينضج
الدواء ثم ينقي العين ويوضع فوق جفنه ما ذكرناه ولا يتعرض للهواء البتة ولا يدلك عينه بيده فاذا كان بعد
الفصد يوم ويوم حالت طبيعته ان اكثر الغذوة وكان الزمان ساعقا ولم يمنع شي من الموانع وكان الزمان
احد الزمانين اما ربيعا او صيفا قبل طلوع كلب الجبار وهو المنقلب الصيفي بهذا المطبوخ لجاص لثوي عددا
وسلماشك تمر هندي ووزن خمسة عشر درهما تمر هندي ووزن ثلثين درهما هليلج اصفر وزن سبعة دراهم
بزر الهندبا وبزر الخس من كل واحد سبعة دراهم كف كزبرة يابسة يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ و
يعصر ويصفى ويعود وزن ستة وزن ماية وخمسة دراهم وليس من مبة وزن عشرة دراهم فلوس الخيار شنبر
مرسا بليغا حتى يمص فلوسه ثم ما ينا ويشربه بادويتين من شراب البنفسج الحمى فاذا احد جعلت غذاه
الزيرباجة المزورة المحلاة ونظرت الى حال العين فان كانت الدمعة قد قلت او انقطعت والورم قد
تناقص والحمرة قد قلت عدلت به الى هذه الاشياف تحمر نشا وكثيرا وصمغ عربي وفاربيون كل واحد وزن
درهم افيون مصري وزن نصف درهم عنزروت ابيض شديد البياض خفيف الوزن مربي بلبن
الاتن وزن درهمين انليميا الفضة وزن درهم حضض حبر الي وزن دانقين فضة يسحق ذلك كله ويعجن و
يعجن بماء عنب الثعلب الغض او بلبن الاتن او بهما جميعا ويعمل اشيافا كبارا اكبر من العدسة واصغر من
الحمص ويحد في كل يوم شيا فانها تطرف بلبن امراة ترضع صبية ويكحل به وكذلك وقت العصر فاذا
ظهر في العين علامات النضج وهو ان يرى الرمص قد اصفر وغلظ والوجع قد قل ومتى فتحت عينه راى
كان على سوادها غشاء من الرمص فاذا الحدقة بالقطن زال من غيران يحس بالالم فيذروح بهذا الذرور
عنزروت ابيض خفيف مربي بلبن الاتن وزن خمسة دراهم نشا حلو مدقق وزن درهمين سكر طبرزد
وزن درهم يسحق ذلك كل بماء يتخلل بحريرة ويذر في العين منه على حسب ما وصفناه في الانواع الثلثة
من الرمد وجملته ان الذرور يجب ان يوضع تحت الجفن الاعلى ويرقد العين برفادة مبلولة بماء
الورد ويشد العين يوما وليلة فان لم يفعل كذلك لم ينفع الذرور فاذا اصحت العين ذلك فتحت و شقف
بالشياف الابيض الذي ذكرناه فان كانت العين اذا تاملتها بصورة شي قدح او كان فيه ابكد يظهر
لرأي العين فيجب ان يحك الشياف بياض البيض الرقيق منه ويطرح الذرور عليه ويحك بالبياض
حتى يصير كالمرهم وتجعل كمية الذرور منه قليلا وكمية الشياف كثيرة ويوضع فوق جفنيه من
هذا الضماد يوخذ من اللوز الحلو خمسة لوزات فيدق جدا ان يقشر من قشره وقالبها ويخلط
بماء عصى الراعي جيدا ويسحق ويوضع فوق الجفن فان هذا ينفع الحدقة ويقوي الجفن واذا صفا

مطبوخ
خمسة د ل
شياف
البياض م
ذرور
ضماد

بياض العين وذلك الا تراق والوسخ يكحلها بشياف احمر لين قد حك مع شياف ابيض شيافرنه وشيافه
من الابيض بماء قراح يكحل به هذه العين ويلزم صاحب الرمد الحمية والاقلال جدا ياكله والاقتصار
على المزورات فاذا رايت العين نظرت الى لحمها فان كانت اجفانها قد غلظت الزمه دخول الحمام
وتكميد العين بالماء الحار والكحل بالشياف الاحمر اللين وكحلها بالبرود المعروف بالبنفسجي و
قد تقدم ذكر البرود وهو في اقرباذيننا وعلى هذا الى ان يبقى نقيا تاما وليس يجب ان يسامح العليل
فان يترك من عينه انكسار او في اجفانه غلظا او في بصره سوء فانك متى توانيت عن ذلك او سامحت
ادى الى احدى الحالتين اما ان يتفق له تدبير جيد موافق فيحصل ذلك ويبقى العين او يبقى منها الشيء
ويخلط في الماكول والمشروب فيغلظ الجفن وتدمع العين او لا يظهر الدمعة عنها انها يشتعل ويشق
الاجفان فيظهر الانطباق ويعلو الجفن غشاوة بيضاء ويمتلي شعب العروق التي في الملتحم فيصير سبلا
او جرب الجفن فيحتاج الى تعب شديد في حكه واستيصاله هذه معالجة عام للرمد العام ويجب
على الناظر في هذه المعالجة الا يستعمل استعمالا خاصا الا بدليل خاص لاني لم اذكر هذا الرمد الاعلى
انه قد يحدث لا على ان كل رمد يحدث فهو من هذا النوع واذ قد فرغنا من هذا فنذكر ما يستعمل من الادوية
في ابتداء هذا الرمد يعني وما يستعمل اذا انتهت العلة وعند انحطاطها ذكرا شافيا عاما ما يستعمل الطبيب
فيما يراه من الرمد قطور يعرف بالمسكن يقطر في العين في اول ما يبتدى والنحو ان يقطر منه في العين اذا انتهت
العلة واذا ابتدات يعمل يؤخذ من الحشيش كزبرة رطبة [illegible] ومن حب السفرجل المحلول شد [illegible] ومن
بزر الخبازي شد و [illegible] ومن الانزروت وزن نصف درهم ومن [illegible]
نصف درهم ومن الشعير المقشر [illegible] ومن العنزروت الابيض وزن نصف درهم ومن
الحضض المكي وزن دانق ونصف ويصب عليها وهي في قارورة من الماء العذب ويغلى بنار لينة حتى
يتخن ثم يصفى من الثفل ويجعل في قارورة اخرى ويصب فوقه بياض بيض [illegible] ويخضخض في
القارورة ثم يقطر في العين [illegible] او في [illegible] في اليوم فان هذا يسكن الضربان ويهدي
الدمعة ويضع مقام المرهم فيما [illegible] العروق [illegible] الوجع ابتدى في العلاج على
ما ذكرنا قطور اخر يعرف بالمحلل يستعمل عند تزيد الرمد يؤخذ حشيش كزبرة وحب السفرجل من كل واحد
ثلاث حبة [illegible] ومن العنزروت الابيض [illegible] درهم ونصف يجعل في قارورة ويصب فوقه
من ماء عصى الراعي ولبن امراة ترضع صبية ويغلى في قارورة بنار لينة حتى ينعم ثم يقطر منه بعد
التصفية في العين وهذا يحلل ويطفي وينضج وهو من تركيب ابي علي الصغير قطور يستعمل
عند انحطاط العلة استعمالا عاما كما ذكرناه في القطور التي يستعمل في ابتداء الرمد يؤخذ من
الرصاص الذي يعرف بالوسط وهو المبلغ [illegible] من الرصاص ومن الاسرب وهو نوع من الا[illegible]

قطور المسكن عند الابتداء
قطور محلل عند التزيد
قطور



لين جدا ويحك باليد كما يحك الشيء بالراحة فلا يزال يدلك باليد حتى يسود الراحة والاصابع ثم يقطر
على اليدين من ماء الورد حتى يرطب ثم يحك بالسكين فيخرج شيء كهيئة الصدا يجمع من ذلك شيء
مقدار ثم يحلب عليه اللبن من ثدي امراة ترضع صبية حتى يذوب وينعم ثم يقطر منه في العين دفعات
في اليوم وهذا القطور يسكن ويحلل ويؤمن من وقوع البثرة او خروج القرحة وهو عاجل النفع وقد
يحرق هذا الرصاص بالكبريت ثم يسحق ناعما ويجعل بجريدة ويداف في ماء عصى الراعي المغلي ويحلب عليه لبن
النساء ويخضخض ويقطر في العين كان يفعل ابو ماهر موسى بن سيار انا اكره هذا لان الرصاص المحرق
الا بالكبريت [illegible] العين حدة الا العين المرطوبة ويحرق الرصاص على وجهين اما ان يجعل على النار قطعة
من الكبريت الكبير ويكون الرصاص قد جعل صفايح رقاقا فيقدم من لهيب الكبريت الذي يقع في النار
فانه يسيل ويقع هذا في النار فاذا انطفت النار اخذ الرصاص وقد صار كانه اسود كانه الفحم فيسحق
ما يسحق منه وما بقي لا يسحق [illegible] به فهذا الرصاص المحرق الذي يجعل في شياف الا[illegible] والاسرب والنوع
الاخر من الاحراق ان يؤخذ قارورة فيجعل في طين الحكمة ويطين [illegible] حتى اذا جفت جعل فيها الا[illegible]
الذي قد جعل صفايح رقاقا ويكون مقداره الى ثلث القارورة ثم يطين راسها بطين الحكمة وتوقد النار في
[illegible] ويحترق في ذلك [illegible] فاذا استوقد ذلك [illegible] نارة
جعلت القارورة منكوسة [illegible] في ذلك [illegible] ثم يخرج من [illegible] راسها
فان كان الاسرب قد صار كالحمة [illegible] راسها ثانيا ويعيد الى [illegible] على ما ذكرناه فان بقي
[illegible] في الاحتراق الى الكرة الثالثة وهذا يكون [illegible] الكبريت واما ما احترق بالكبريت
فسبيله ان يغسل ومثله ان يجعل في هاون زجاج ويصب عليه من الماء العذب [illegible] ويدعك حتى
يصير مثل الوحل ثم يصب عليه مرة ثانية من الماء ويدعك حتى يختلط [illegible] ويصب عليه
الماء الى ان يصير [illegible] في الماء ولا يبقى فيه الا انه [illegible] الماء [illegible] ثم يصب في غضار نظاف او في
زجاج ويغطى بخرقة او طبق ويترك [illegible] اذا رايت الماء قد صفى صب قليلا قليلا وما لا
يمكنك صبه [illegible] ان يختلط فتشربه [illegible] في الغضارة [illegible] في الغضارة [illegible]
وجه الغضارة به [illegible] حتى يجف [illegible] فيكون ناعما [illegible] يجعل [illegible]
العين التي كانت [illegible] من اللؤلؤ الصغار [illegible] القرحة [illegible] ان كان بقي
منها شيء [illegible] يستعمل في اخر الرمد اذا زال الرمد وبقي كدورة في البصر استعمالا عاما [illegible]
الاكحال [illegible] الطبيب [illegible] وشرط استعمال هذا الجلاء ان لا يكون بقي في الاجفان غلظ ولا في [illegible] العين
الم ولا بقيه [illegible] ان كان [illegible] ويكون [illegible] يؤخذ الاهليلج الاصفر البالغ
[illegible] ويحك بماء [illegible] حتى [illegible] ذلك [illegible] الكحل [illegible]

قطور من الرصاص
احراق الرصاص
جلاء البصر

لتدبيرها فان نوى الهليلج رقيق العين جدا فاذا اجتمع منه شي كثير نقع الماء وترك حتى يصفو الماء ويرسب
ثم يصب الماء عنه ويترك ذلك الثفل حتى ينشف ثم يجمع ويجعل بعد ان يوزن منه وزن درهمين ثم يوخذ
منه ورق القلقشنك اليابس وزن درهم فيسحق وينخل ثم يوخذ من الدارفلفل العلاظ التي لم يثقبه اليه
العفص وزن ثلثة دراهم فيسحق وينخل ويوخذ من الشادنج المغسول بعد ان يغسل من طينه وزن درهمين
ومن اللؤلؤ الصغار وزن درهم ونصف ومن الشك البحري وزن درهم يسحق ذلك كله في موضع واحد
ويكون قد سحق كل واحد على حدته وينخل فيرد الى الهاون فيدق حتى ينعم ويلين ثم يجمع في الهاون الزجاج
او على صلاية ويسقى من ماء الحصرم الذي لم يجعل فيه الملح ويجفف ويسحق ثانيا ويسقى من ماء الرمان
المز ويجفف ويسحق وينخل ثانيا فاذا حصل هذا فمن لم يرد من عينه الا الجلا اكتحل به على الريق ومن
اراد من عينه التبريد زدت فيه اليسير من الكافور وان اردت التسخين وفرغت من الاشيا الباردة
التي زدت فيه يسيرا من المسك هذا جلا بالغ اذا كان من يستعمله ماهرا ووضعه موضعه ويعرف هذا
الجلا البصري وكان ابن سيار يحمده ويخلط عنه سك الرمان المز ويجعل بدل السك الاسفيذاج ويخلط الكافور
اذا اراد منه تبريدا او يجعل بدله النشا والصمغ ويخلط المسك اذا اراد الاسخان ويجعل بدله السادج الهندي
وربما استعمله على جهته كما في النسخة فاعلم ان الاكحال والبرودات والجلا اذا اردت تصنيفها فيجب ان
يكون نقصانك من الاوزان وزيادتك بحسب اغراضك وهذا الذي ذكرناه فاوزان متشابهة والطبيب
يزيد وينقص بحسب ارادته وقصده الباب الرابع عشر نذكر فيه نوعين عرضيين من الرمد و
انقد ذكرنا ذلك وهو جملة حال الرمد وجملة علاجه فنحن نذكر نوعين عرضيين من الرمد لم يذكرهما
من تقدمنا وانا استنبطت ذلك بطريق التجربة وطريق القياس وقد كان يوحنا بن الفضل الهندي
يقول علي وقت من الاوقات في بلد العراق كناش الاسكندر وهو مكتوب بالرومية وهو الكناش الذي
يذكر في ابتدا الدبيلات وتولدها في البطن ما كان منها احمر وابيض ثم في موضع من الكناش لون هذين
النوعين من الرمد ذكرا لطيفا لم يذكر سببهما على الاستقصاء ولا علاجهما على الاستيفا فاحد هذين النوعين
هو يحس معه العليل في عينه مضضا يحس به لا يطيقه واذا نظرت الى عينه وجدتها بغير
حمرة ولا ورم ومن الاعراض اللازمة لهذا النوع من الرمد انه يجد حلاوة لمسه كانها تحترق ان مسه
الا انامل برفق ويجد من ذلك لمس الما ويجد في اذنيه طنينا وهذا الرمد فانا اظن ان سببه استيلا
على البدن وتحلل الرطوبات الاصلية لكثرتها وبخارات حارة يابسة تتحلل من البدن فترتفع الى
الراس فيبلغ منها الغشا الموضوع على القحف من داخل وخارج ويحتقن هذه البخارات على الاكثر تحت
الغشا الموضوع على القحف من خارج وهذا الغشا يشارك الطبقة الملتحمة مشاركة اتصال على
مذهب الفاضل بينا لطر الرطوبات التي في العين تسخن وتقل وتنشف فتظهر هذا النوع من الرمد

ورم

علاج

النوع الاول من عرضي الرمد يجد فيه مضضا لا يطيقه

لهذه الاسباب



لهذه الاسباب وقد رايت ابرهيم بن نكس بالموصل يشير على انسان شكا اليه هذا النوع من الرمد بالتنطيل
على الراس من لبن امراة ترضع صبية او من ضرع ماعز وقد علقت الحشائش الرطبة لا سيما الخشخاش الرطب
وكنت في ذلك الوقت متعلما اقرا عليه مبادي الكل بحسب راي ارسطوطاليس فسالته عما امره به في
سبب هذا الرمد فقلت انه يسكن بما اشار به بطريق الترطيب فلما ابتدات اشاهد معالجات ابي
ماهر موسى بن سيار رايته يعالج هذا النوع من الرمد بهذا العلاج يمنع العليل من الاستفراغ البتة
ويزيد في غذايه من الاشيا الرطبة كلحم الجدي المطبوخ مع السلق في الاسفيذباج والفراريج الرطبة
ومن البقول الخس والهندبا والقطف والبقلة المباركة ويامره باستنشاق دهن البنفسج ودهن النيلوفر
ودهن القرع ويحلب على راسه ما ذكرناه من الالبان وان احتمل مزاجه سقي ماء الشعير ايام ويطعمه من
الفواكه الرطبة الجيدة ويامره بالاحتقان بماء الشعير المضروب مع بياض البيض ودهن البنفسج والسكر
الابيض فاذا صار المرض الى آخره كان يسعط بماء الطلع ودهن النيلوفر ودهن البنفسج ولبن امراة ترضع و
يجعل تدبيره كله الى الترطيب وازالة القشف وثم آراه اشار عليه بان يكحل عينه بشي يتبع الامر في واحد لشابه
على انسان بالاكباب على بخار الماء العذب والكحال بهذا الذي نذكره يوخذ من اللؤلؤ الصغار
وزن درهم من النشا وزن درهم ومن الصمغ العربي والقاقيا من كل واحد وزن درهم ومن الاسفيذاج
الرصاصي المجفف وزن درهم ونصف درهم ومن الطباشير وزن نصف درهم يسحق ذلك كله وينخل ويذر
منه مقدار ما يحتاج اليه بلبن امراة ترضع صبية ويكحل به عين العليل بالميل كما يشف العين ويغسل
بعد ذلك بالماء الفاتر وهذه العلة اذا دبرت بهذا التدبير فانها تسرع الزوال جدا والنوع الاخر
هو ان يجد في عينه كالرمل او كان اشفاره قد انقلبت في عينه وهذا يعرض اما عند النوم فاذا انتبه زال
ذلك وهذه العلة من بخارات غليظة تحتبس في طبقات العين ويحصل اذا اكثر الفتح والانطباق
وحرك العين كثيرا او النظر الى الاشياء المختلفة بعضها ببعض وقد تكثر هذه البخارات وتحتقن
عند النوم لا سيما اذا نام على طعام غليظ وعلاج هذا النوع استفراغ البدن بالشي الموافق لمزاج العليل
وسنه وحميته من الاطعمة الغليظة وتقوية معدته بحسب ما توجبه القوانين ويكحل عينه بما يبرئها
من الجلاء الذي ذكرنا مما ينفع فيه شل الهليلج والدارفلفل وهذا النوع من العلة يزول بهذه الطريقة
الباب الخامس عشر نذكر فيه الورم الذي يعرف باسترخا الجفن الاعلى من استرخا العضلات الاربع
ويكون صورة الاسترخا بحسب العضل الذي استرخى كيف يعالج وكيف يدبر فقد يحدث مع بعض الورم
استرخا في الجفن الاعلى وصورة الاسترخا ربما كان في العضل كلها وهي العضل التي تشيل الجفن
الحاجب الى فوق فيكون الجفن كله مسترخيا وربما استرخى موخر الجفن فيكون من ذلك استرخا العضل التي
تكون في موخر العين عند اللحاظ وهما عضلتان علاج ذلك استفراغ البدن ان كانت هناك فضلة ثم ينزع

الخشخاش م

العلاج

سعوط

كحل

النوع الثاني من الرمد يجد في عينه كالرمل

العلاج

الجفن استرخا من العلل

العلاج

ما ثم بالدواء والفصد ثم مداواة الرمد بحسب جوهر الرمد وحسب الطبقة التي فيها الرمد فاذا عولج الرمد
وسكنت العين نظر الى الجفن فاذا كان الاسترخاء باقيا فصد من العرقين اللذين في المؤقين وضمد الراس
والجفن بهذا الضماد يؤخذ من الداذي وزن درهم ومن قشور الفستق وزن نصف درهم ومن جوز
السرو نصف درهم ومن شحم الرمان وزن درهمين يدق ذلك كله دقا ناعما ثم يؤخذ من الاراك وزن خمسة
دراهم فيغلى بالماء حتى ينماع ويذوب ثم يؤخذ من ذلك الماء الصافي منه ويداف به هذه الادوية
ويطرح عليه يسير من اللبن المطبوخ ويسير من دهن الورد الخالص ويضرب حتى يختلط كله ثم يوضع على
الراس على خرقة كتان وعلى الجفنين المسترخيين ثلاث مرات ويكحل بما يدمع العين تدميعا ليس بالكثير
ويمنع من الاغذية المبخرة الى الراس كما انها تملي بسائر المحسوسات فان كان استرخاء الجفنين من جرب في
الفالج واللقوة كان علاجه علاج الجرب وقد تقدم ذكره ويكون زوال الاسترخاء على قدر زوال
العلة فان انطبق الجفن ومنع البصر ثم اضطرار ويسمى ان يقطع من الجفن الاعلى من فوق ما
ويخرج منه جزء على قدر الاسترخاء ثم يخيط فان الجفن يرتفع ويظهر الناظر **الباب السادس عشر**
يذكر فيه الرمد الذي يرى صاحبه كل شيء احمر او اصفر او اسود او زنجي او سماوي او ابيض او غير
ذلك من سائر الالوان المركبة هذا الرمد قد يحدث غريبا شاذا وقد يذكره هذا المعنى في الرمد الا ان
بختيشوع في كناشه وقد رأيت من حدث به ذلك في اواخر الرمد وعلته ان يكون الرمد في الطبقات
الخارجة قدام الجليدية وقد قيل انه يكون في العنبية والملتحمة ولم يذكر احد انه يكون في القرنية وقد احتج
بعضهم في هذا الموضع للبصر فقال الدليل على ان البصر يخرج من العينين ويقع على الشيء انه يرى الشيء
احمر عند هذه العلة وليس الشيء باحمر لان ما قدام الرطوبة الجليدية قد تغير مزاجه فاحال شبه اللون
الذي يتصل الى العين وليس هذه بحجة قوية لان من يدعي ان النور يدخل من خارج يمكنه ان يحتج فيقول
النور يدخل من خارج على ان الطبقة التي فيها العلة قد تغير مزاجها فعكس الى العين النور من الشيء الذي
يلون تلك الطبقة والكلام يطول في هذا المعنى في هذا الموضع وذكر بختيشوع ان من معاني ان العين
تتخيل اليها هذه الالوان اذا كان قد تغير من العروق المشبكة في الطبقة المعروفة بالشبكية شيء الى حوالي
الرطوبة الجليدية والرطوبة الزجاجية وذكر عن قوم انهم قالوا ان هذا الفصل يكون من تغير مزاج الدماغ
مع حدوث الرمد واحتجوا بان قالوا نحن نرى من به البرسام الحار يرى في اواخر العلة اشياء كالشرر
بين يديه وكالنار يستعمل قدام عينيه ومن به البرسام البارد يرى قدامه الثلوج وان السماء تمطر واشياء
اخر من الرطوبات وطبقات العين صحيحة فدل على ان ذلك من تغير مزاج الدماغ حتى يكون النور الخارج
من الدماغ المتصل بالمرئي متشكلا بحسب ذلك التغير وعلى جميع الاحوال فانه يجب ان يكون العلاج استفراغ
البدن واستفراغ الراس وتعديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال ومداواة الرمد بحسب

ضماد

من تغير مزاج الطبقة العنكبوتية وقيل انه يكون

العلاج

ثم هذا الذي صح عند الطبيب من اعراض الخاصة لا طريق في معالجتها غير ذلك وقد رأيت رجلا حدث به اليرقان
الاسود الشديد فكان يرى الشيء الذي يراه اذا كان له بريق او صقال اسود وقد حدث اليه [illegible]
عن الماء فكان يراه كالمداد وقد تكشف ذلك [illegible] فيراه كالماء الصافي فهذا الالم يكون من
تغير مزاج الطبقات التي قدام الرطوبة الجليدية وذكرنا علاج انواع الرمد والاستدلال على انواعها وعلى
وهذا المعنى يخرج من خرويات والطبيب يستدل عليه من اعراضه وكانت امرأة احترق بيتها بها
بالبصرة واصابها بانجر عظيم حتى اشتعل النار في بعض ثيابها فاطفئت النار [illegible] فكانت ترى
كالدخان يرتفع من بين يديها [illegible] كل ما كان يقدم اليها فعالجتها [illegible] بتسكين مزاج الدماغ واسعطتها
بالاشياء المرطبة وابتدئ بعد ذلك بالاشياء المرطبة [illegible] كالروائح الحديثة والاطراف الجيدة
والمسك والماء بالدهن وما اشبه ذلك فزال عنها ما كانت تتخيل اليها **الباب السابع عشر**
في الرمد الذي يعرف بالتزاق الجفنين قد يحدث بالعين رمد تحمر معه العين جدا وتحمر الاجفان
وتمتلئ [illegible] حتى يظهر [illegible] ثم يلتزق الجفن بالجفن التزاقا يفتح بشدة
والسبب في ذلك خلط حاد ينجلب من الدماغ او يرتفع بالبخار الى العينين من سائر الاعضاء ويكون الخلط
حادا لذاعا اكالا فيرخي العضلات حتى يلتزق الجفن على الجفن ويحدث في الجفن لحدة هذه الحالة الشبيهة
بالشحم وعلامة ما يكون منه بسبب الخلط الحاد من الدماغ صداع يجده وثقل وحمى في راسه والتهاب
عند جبهته وما كان من البدن فانه يتقدم البخارات منه فانه يجد الالم في العضو الذي عنه يتفصل
البخارات ان كانت من المعدة فالالم يكون في فم المعدة وان كانت البخارات من الصدر والكبد فانه
يجد الالم هناك وعلاج ذلك اولا بالفصد والاستفراغ ان لم يمنع عنهما مانع ثم تعديل مزاج جميع البدن
لا سيما مزاج العضو الفاعل للمرض ثم يكحل العين بالشياف الابيض وشياف [illegible]
الابيض [illegible] بين الاتن والحليب وعينه من ثدي امرأة ترضع صبية وليس في انواع الرمد
ما في مداواة العين شيء يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع المعروف بالتزاق الجفنين فانه يكحل
ميلين في كل عين بعد المعالجة والتنقية من دهن الورد الخالص ويشد هذه العين بعد المعالجة
يوضع رفادتين احدهما صغيرة تبل ببياض البيض وتوضع على الجفن ويترك ساعة ثم يوضع رفادة
اخرى كبيرة فوقها ويشد [illegible] في شدها الى فوق حتى يفتح العين [illegible] هذا الشد
والرفادتين يمنع الجفنين من الالتزاق وكذلك الكحل بدهن الورد يمنع من التزاق الجفنين
**الباب الثامن عشر** يذكر فيه العلة المعروفة بالشترة وانواعها الثلاث الشترة هي تقلص الجفن
حتى لا ينطبق كما يجب ويحدث ذلك من علة في اللحم الموضوع على الجفن ويحدث فيه كالتشنج [illegible]
الشترة من سوء التئام الجفنين عند قطع السبل فان الماسك اذا قلب الجفن في [illegible] كان

العلاج

الجفن الفوقاني او السفلاني الى خارج حدثت بعد برء العين في الجفنين الشترة وقد يحدث الشترة
في الجفن من ضربة تقع على الراس او الجبهة فتحدث الشترة ولاسيما عند لزوج شي من العظم الذي يقع في اعلى
الجبهة فيحدث عنه برء ذلك على طريق التشنج فان كانت الشترة من قبل مزاج الغشا فعلاجه التضميد
والترطيب والتمريخ اعني تمريخ الراس بالادهان الرطبة كدهن النيلوفر والبنفسج واصلاح غذاءه
حتى يكون تدبيره كله مائلا الى ما يرطب ويلين واسعاطه في بعض الاوقات بالادهان الرطبة اللينة
فان كانت الشترة من سوء الامساك عند لقط السبل فالعلاج ان يتامل العين فان وضع رايت
الطبقة الملتحمة قد التزقت بما تحتها من اصول الجفن ودبرت في تنحية ذلك الا التزاق فان رايت الجفن
من داخل قد حدث به شي كالصلابة جهدت في تحليل ذلك بالادهان والرفائد المبلولة بالادهنة
وقد يحدث هذه الشترة من سوء الامساك بالجفن الفوقاني كان الماسك اقلبه الى خارج وسبيل
معالجته سبيل معالجة الجفن الفوقاني وسبيل الجفنين ان يقلب الى داخل عند الامساك
في وقت لقط السبل وان لا تغمز عليهما شديدا ابا لبتة فان ذلك يؤمن من الشترة فاما الشترة
التي تكون من الضربة واخراج العظم فلا حيلة فيه ومقدار ما يعالج بالتليين والتمريخ ومنع العين
مما يتبع كالادوية الحادة والدخان وما اشبه ذلك **الباب التاسع عشر** نذكر فيه التزاق
هذه العلة هو ان يلتزق الجفن مع الملتحم فيتصل حتى لا يمكنه ان يقلب الجفن الا بتعب
والطبيعيون من الاطبا يعالجون هذه العلة باستفراغ البدن واصلاح الغذاء وتعديل المزاج
والامر بدخول الحمام عند ذلك وتكميد الجفن بالماء الحار وبالمياه الحارة التي يطبخ فيها الحشايش [illegible]
الرطبة كالبابونج واكليل الملك واشباه ذلك ولا يتعدون هذه الطريقة ولم [illegible]
الا [illegible] الاكثر وهو حل الصلابات التي تبقى في الاجفان يكحلون العين ذلك وله منافع [illegible]
في العين فاما حذاق الاسكندرية منهم الكحالين بالحديد فانهم يحيون الى الجفن فيشقونه بالطول
ويخرجون منه شيا شبيها بالشحم اصلب من الشحم قليلا ثم يخيطونه فيزول تلك الصلابة والغلظ
يظهر في ضمة الجفنين فتح بين وقد رايت جماعة داووا من هولا الاسكندرانيين بالبط واخراج ذلك
ما انتفعوا به ورايت منهم من هو صحيح بذلك فلما نزلت اشفاره وبقي على ذلك ما بقي فعلمت ان المعالج
في البط واضعف الموضع جدا بسوء البط وسوء المعالجة فاما علاج الاطبا الحذقة فيما تقدم ذكره
وبجميع ما ينفى مزاج الدماغ فانه يستفرغ ويحلل تلك الصلابة اذا انضاف الى ذلك الحمية [illegible]
الدقيقة التي علمت الصلابات لا تحل الصلابة الحمية وعندنا ان السرطانات والخنازير تحلل الحمية [illegible]
ما حتمها فكيف صلابة الجفنين واياك ان يشير عليك احد باخراج الشيء [illegible] فان شي جلدة الطبقة
في ذلك الموضع لحفظ الاشفار وتقويم الجفن ليحسن الطبا في الجفن على الجفن عند الحاجة اليه

فاذا



فاذا انفرج ذلك جف الجفن واسترخى حتى احتاج العين الى شدة الانطباق لم يكن ذلك لخفة الجفن
واسترخاه **الباب العشرون** في العلة المعروفة بابو اسنين وهو ان يقطر من العين في كل قليل قطرات
من الماء ثم ينقطع والجلد ذلك ما لقب وسمي بابو السنين وهو غلظ يحدث في الجفن مع تنوّر في داخل الجفن
فمتى اصاب ذلك الى الجفن الاعلى والطبقة الملتحمة دمعت العين ومتى كان الجفن خفيفا وذلك الرطوبة
لم يدمع العين ومتى استلاه والثربا او سهلا زادت الزكاة وعلاج ذلك عند الاطبا الاستفراغ والحمية
والتحليل بالضماد والطلا واستعمال الماء الحار بالتكميد ويكحل العين بما يدسمها ويحلل رطوباتها بمثل
ما ذكرنا فيما تقدم فاما الاسكندرانيون فانهم يجيئون الى الجفن فيبطونه ويخرجون منه الغشا الذي يكون
بين الطبقة التي تلي العين من الجفن وبين الجلد الذي على سطح الجفن وقد ترطب ذلك الغشا وصار فيه
رطوبة ثم يخيطونه ويذكرون ان ابو السنين هما شيان يحدثان في الجفن الاعلى شبيهان بالتفاحتين مثلثان
سام وهذا التحرير مذكور في شي من الكتب على هذا الوصف الذي يصفونه بل هو التهيج الذي يحدث في الجفن و
التهيج اذا طال ودام حدث فيه رطوبة رقيقة كما يحدث في الجفنين ويحدث في اليدين والرجلين حتى بما
نرى بالابر تخرج تلك رطوبة رقيقة منها الرجه فيخرقون حولها ويبطون الجفن الاعلى ويخرجون منه الغشا
الذي تم الفهم ابداوه على العضل ويسيل منه تلك الرطوبة فيفسدون بذلك الجفن ويضعفون حركته وليس
بحا ان يطلق لهم ذلك فان مداواته النفيسة بالاستفراغ والتنشيف بالحمية وقلة الغذاء واصلاح مزاج
الكبد والطحال والعناية بامر المعدة حتى يقوي ويجود هضمها فان بهذا الطريق يزول التهيج وينشف الرطوبة
الرقيقة ويتم صحة الاعضاء ولسنا نذكر جميع جنايات الماشية على الناس في اعينهم في هذا الموضع فقد
عزمنا ان نفصل في هذا الكتاب فصلا نبين فيه مجاريهم والصحيح من اعمالهم والفاسد منها ونلخص
ولخص عقده بالحديد وما يزورونه مع الاستغنا عنهم ونشرح جميع اعمالهم الحق منها والباطل وكيف
يتطرقون الى المخاريق ونذكر المظالم التي قد تقوا صنعوها بانهم مع اسامي الامراض بتلك اللغة واسم
الصحيح منه ولكنا اذا احضر واعند العليل وكيف بنابهم الماء الصحيح ويموهون فيه ويخرقونهم به وكذلك
في القدح واخراج الحصى والبواسير وغير ذلك من الاعمال لئلا يذهب على الطبيب اذا احضر والعدل
عند العليل ما ياتيه من الصحيح والمخرقة **الباب الواحد والعشرون** في الغدة التي تحدث في الجفن
الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للحس فتحدث هذه العلة في الجفن الاعلى كثيرا ويكون سببها رطوبة
غليظة من الراس فتجتمع هناك وتصير غدة ويكون على ثلثة انواع نوع منه يتحرك فيزول عن موضعها
سلسا وينظر الى ذلك فان كان تحت الجلد فيرى غائرة في الطبقة اخذت من خارج وان كانت غائرة
اخذت بعد ان يقلب الجفن ثم يحيس بالكمون الموضع لحظا او بماء الكمون فانه يبرا من يومه اذا كان
من يلتذه ماهرا والنوع الاخر صلبة كانها حصاة ولا يتحرك عن موضعها واخذ ذلك فيه خطر بل

يجب ان يذوب بالدياخيلون والاهية والاسريحة ويجهد في تليينها وتحليلها فان لم يتحلل ترك ولم يتعرض
له وما هذا سبيلها فلا يكون الا غائرة وقد رايت من انخرت منه هذه الصلبة فتقور جفنه الاعلى وانقبت
وساء بصره والنوع الثالث هو منبسط ولونه يظهر في سطح الجلد كانه لون التوت او بادنجانية وله
عروق متشعبة وهذا النوع يجب ان لا يتعرض له تبة وسداواتها الاستفراغ في كل فصل والحمية من
الاطعمة الغليظة وكان علي بن الصبير يسمي هذه التوته المنبسط فيقلب جفن العليل فان كان اللون القائم
في سطح الجلد مثله يظهر تحت الجفن لم يتعرض له وان كان لا يظهر تحت الجفن من ذلك اللون شي يبخع
بالابر الظاهر فوق الجلد ووضع عليه الاسار اليابس وصفته مما قد تقدم ذكره حتى اذا اتى الجلد ويبلغ
الى الطبقة تحته ويغسل وجهه ويحشا بالقطنة العتيقة ثم داواه وكان قل ما يتخلص من التخلص
والتبخ فيحدث قصرا في الجفن الاعلى وحيوا الاشيا ترك التعرض بمثل ذلك الباب الثاني والعشرون
في الشعر الذي ينبت في العين يعني الاشفار قد ينبت على الجفن في غير موضع الاشفار شعر زايد و
شكل ذلك قد يختلف فان كان انقلابه الى الخارج مع الاشفار لم يضر بالمقل ضررا محسوسا بل يكون
خفي الاضرار وقد ذكر بعض الاوايل ان الاشفار اذا كانت زايدة على ما يجب وكان نباته في غير موضع
الاشفار ثم نظر صاحبه الى الضوء في جميع عينه راى الشعاعات الخارجة من شعاع القمر المتصل بالشفا
عينه قطعة واحدة واذا كانت الاشفار غير زايدة على ما يجب وكان نباته في غير موضع نبات الاشفا
راى الشعاعات الخارجة من ضوء القمر المتصلة باشفار عينه متفرقة منبسطة متجزية على مثل الخيوط وكذلك
الشعاعات الخارجة من اشتعال السراج اذا كان الشعر نابتا في غير موضع الاشفار واذا كان الاشفا
غير زايدة على ما يجب وكان نباته في موضع نبات الاشفار منقلبا الى خارج يراه قطعة واحدة متفرقة
واذا كانت الاشفار مستقيمة راى تلك الشعاعات متجزية فاما اذا كان الشعر زايدا وكان منقلبا الى داخل
العين فالحال بذلك فانه يتبع العين فيخشنها ويمنع البصر ويضر به هذا اذا كان زايدا فاما اذا كانت
الاشفار ناقصة متبددة او ذاهبة بنوع من العلل فقد ذكر ان الشعاعات الخارجة من ضوء القمر
او ضوء السراج لا يتصل باشفاره فان راها متبددة متفرقة لانه عدم الاشفار على دفع الفضول الموذية
التراب والنار ومتى كان برق لم يومن على عينه الانكاء العظيم ذكر العكبري انه راى من في اشفاره نقص
استقبل بعينه اشرار البرق فذهب بصره ولما قد ذكرنا امر زيادة الشعر والنقصان فيجب ان نذكر علة
زيادة نباتها في غير موضعها وقد مر ما ذكر في امر الشعر على البدن وانه شي عمل الطبيعة للزينة
دون المنفعة ومنها شي للمنفعة دون الزينة ومنها ما هو للمنفعة والزينة ومنها ما هو نابت بسبب القوة
والمادة وشبهنا ذلك بالارض التي ينتشر فيها الما ويطلع عليها الشمس فيخرج منها نبات بالاضطرار فاذا
صح ذلك فالشعر الذي يخرج في العين في غير موضع الاشفار فعلته الرطوبة الفضلية وفضول الدم يصير

علة زوال الاشفار الموجودة في العيار ل



الى الاجفان من الراس او من بعض الاعضاء فتمكن هناك ويكثر عليه الحرارة فيتخلق شعرا او يخرج من
تلك المواضع على غير ترتيب وكل فضل انصب الى الاعضاء وكثرت الحرارة في ذلك العضو يكون من
ذلك الفضل شي خارج عن الطبيعة يكون وبالا على العضو كالرمل في الكلي والحصى في المثانة والاورام
في الامعاء والجرب فيما بين الجلدين والشعر في غير موضع الشعر واشباه ذلك علاج ذلك تعديل
مزاج العليل فان كل علة في العين لا يمكن مداواتها الا بعد تعديل المزاج فاذا اعتدل المزاج استفرغ
بالدوا والفصد وينقى بدنه وراسه من الفضل ويقتصر به على اقل ما يمكن من الغذا والطعم ثم ينتف
ذلك بمنقاش من النحاس المعروف بالطاليقون فقد ذكر بعض ان خاصية الطاليقون انه اذا نتف
به الشعر الزايد لم ينبت بعده فاذا نتف ذلك كحل بهذا الكحل صفته اروسخ المعمول من الطاليقون
وتوبال الحديد والحجر المعروف بالبادزهر وهو الحجر المتمم الذي يجعل نصاب الامثال وقال ابو ماهر ابن الحسن
ينوم مقام ذلك الحجر يحرق ذلك الحجر ثم يدق ويسحق ويجمع بينه وبين الروسخ المذكور وتوبال الحديد
وكلس قشر البيض والصدف المحرق والتوتيا والكحل اجزا سوا ويسحق ذلك نعما وينخل بحريرة
ويكحل العين به ذكر بعض الاوايل انه اذا نتف ذلك الشعر وكحل بالمازريون وهو بيض النمل لم ينبت الشعر
بعده وبعضهم ذكر انه اذا اخذ فراخ النحل او فراخ الزنبور الذي لم يشتد بعد ويوخذ من عشه وهو
اصفر رقيق ذمانا فلخذ من ماية ويكحل به العين بعد نتف ذلك لم ينبت الشعر وذكر بعضهم انه اذا احرق
الريش واقوى الريش ريش النسر وسحق مع الزعفران وكحل به لم ينبت وهذا كله مما يستحسنها الكحل
المذكور وهو يسمى كحل التوبال واما ما يعمل باليد والحديد فهو ان ينتف ذلك الشعر شعرة شعرة
وكلما نتف شعرة كوى اصلها بطرف ابرة دقيقة محماة غير حادة ثم لا ينتف شعرة اخرى حتى يبرى ذلك
وعلى هذا الى ان يستفرغ كله ومتى كان الشعر الزايد طويلا ويمكن اخراجه من العين اخرج بالحيلة وهو ان
يوخذ ابرة دقيقة ثم يقبض على الجفن بطرفي اصبعين بالسبابة والابهام ويغمز عليه ويحرك
حتى يخرج الدم عن ذلك الموضع ثم يدخل الابرة من داخل تحت الجفن كل شعرة ويدخل الشعر في خرت
الابرة ويخرج الشعر الى خارج العين فسلم العين من التخشن والتدميع غير انه يجب ان يطلى الجفن
والعين بهذا الكحل لئلا يتغير العين بعد ويبقى ثم الجفن يوخذ من التوتيا الهندي والحجري والمرقشيثا والكحل
الشاذنة والصمغ العربي والكثيرا والقليميا الفضة وزبد البحر والشادنج العدسي فيسحق وينخل ويجعل اجزاه
متساوية ويطرح عليها لكانت جملتها عشرة وزن دانق من الكافور وعلى هذا الحساب زاد او نقص
ويجمع وتومن من ترتب مد الشعر وتستفرغ بالادوية المشاكلة لطبيعته وبالفصد ان امكنت القوة ومن
حذر من اخراجه بالابرة الى خارج الجفن ولكنه ان يلزق الوبر بالكثيرا والصمغ العربي او الراتنج او بهما
كلها وثم من يلزق بالغرا طلبا للاستيثاق وهذا الشعر الزايد الذي يكون قريبا من الجفن من نبت

العلاج

الشعر

كحل

ليس مما يستعمله بحشي والذي يستعمله

الخرت ثقب الابرة

الاشعار فاما ما ينبت منه في وسط الجفن او كان نباتها انباتا جدا تنع على المناش فيه ويضعف لضعفه
ويقطع فليس له دواء غير ما ذكرنا من الاستفراغ والحمية عن النتف ومن الاستكثار منه اذا كان نبات
الشعر في وسط الجفن بطلت الحيلة بالحديد كابطال خيف المواضع التي كانت متمكن فيها تلك الرطوبة
فلا ينبت الشعر لفساد تلك المواضع وانطباقها واذا كان في الجفن ركل الشعر فصير اوليا ولا يتمكن من المداواة
بما ذكرناه من النتف والكي والاخراج الى خارج الجفن ولا التمكن من العمل بما ذكرناه من التشمير والكي والتخيط
في ظاهر الجفن والالزاق شمر العين بان يجي الجفن وياخذ منه الاقل والاكثر بان يلحق ناحية الاشعار
اكثر ولحية اعلى الجفن اقل ثم يخيط وينقلب في خارج الاشعار الى خارج فيقلب وينصر الجفن والنحس
الشعر لا يقع على الجفن فيقصر والبصر يضعف لما يصيبه الرياح الحادة ولا يحمل هذا الا عند الضرورة

الباب الثالث والعشرون في الطرفة ان الاطبا استعملوا هذا الاسم من طرفة تقع على العين فتحدث حمرة في
الطبقة الملتحمة مثل سائر الحمرة التي تظهر في الطبقة الملتحمة والطرفة بالحقيقة هي النقطة وهذه الحمرة يكون من
ثلثة اسباب احدها الطرفة تقع او صدمة او حجر فتنفتح العروق الدقاق التي في الملتحمة فيخرج الدم الى سطح
الملتحمة فيه ويسكن تحت الغشا الذي على الطبقة والسبب الثاني هو دم يسيل من الراس او من بعض الاعضا
الى العين فينفجر للملتحمة ويظهر هذه الحمرة في الملتحمة والسبب الثالث هو قذف الطبقة الشبكية الدم من بعض العروق
التي فيها ويظهر هذا النوع هي اصعبها مداواة واطولها بقاء واعظمها خطرا وليس يجب ان يتهاون
الطبيب بالطرفة فانه ربما انحجر ذلك الدم وابقى لا يتحلل ابدا فيصير صورة صورة شامة وتفتح المنظور به ما عمري
مائيا او الدم فيصير قرحة ويتعدى الى سائر الطبقات وعلاج ذلك الاستفراغ بالدواء والفصد ان كان مزاج
العليل محتملا للاستفراغ بالاهليلجات وحب الشبيار واستفرغته بذلك وما اشبهه مما فيه تفتير مزاج الدماغ
فان لم يحتمل ذلك حينئذ استفرغه بالادوية الموافقة لمزاج بدنه ولكن يجب ان يجعل بدله شرب منه ثلث
او اربع شربات او خمس فان الراس ينقي بطريق الخلاء والملاء وهذا الذي نسميه الاستفراغ بالعرض لانكم اذا
استفرغت اسافل البدن اجتذب من اسافل الراس جزءا فكلما استفرغت البدن اجتذب من اسافل الراس
يسير حتى ينقي الراس بهذا الطريق والفصد يجب ان يكون من القيفال ثم من الاكحل ثم الباسليق ان قصرتم لها
ولا سيما اذا كانت الطرفة من قذف الطبقة الشبكية فان كان مزاج العليل قد جيء علته وسكن بها الشيء
ومما يكحل به العين من الطرفة اذا لم يكن معها رمد هذا الشياف يؤخذ من القيموليا المغسول وزن درهمين
ومن الطين الارمني الخالص وزن ومن الزنجار الاحمر المكلس وزن نصف درهم ومن بزر الحلبة وزن ثلثة
دراهم يسحق ذلك كله نعما ويعجن بدم الفرخ ويجعل شيافا مقرطة على هيئة العدس يحل ويستعمل ذلك بالماء
ولجود مسار القطر ويكحل به العين من الطرفة فان هذا يزيلها باهون سعي واسرعه وان كانت العين قد مارت
مع الطرفة ثم يشتغل بعلاج الطرفة حتى يهدى الثور ويعالج الرمد فاذا زال ذلك عالجت الطرفة بما يكحل به العين



الطرفة معروة بماء الحلبة وهو ان يغلى بزر الحلبة ثم يؤخذ من ذلك الماء ويصفى ويداف فيه يسير من الصمغ
اي صمغ كان غير صمغ الصنوبر ويكحل به العين مكحلا خفيفا وقد يؤخذ الطين الارمني فيداف بخل الخمر صمغ
بخرة ويجب على ذلك المصفى يسير من ماء الورد ويسير من ماء عصى الراعي ويقطر في العين وقد يحلب منها لبن
الشاة دون اللبن وقد يقطر فيها دم الفراخ ودم الوراشين ودم الفواخت واجودها دم الفراخ الناهض
وليس كل دم يصلح من الفراخ فان دم ذبحها يغلظ في العين ويفسده وانما يصلح دم اجنحتها وهو ان
ينتف اجنحتها فيؤخذ منها عرق دقاق فيفصد بالمبضع ويؤخذ من ذلك الدم وهو حار فيقطر في
العين ويبل به قطنة ويوضع فوق الجفن ساعة واجود ما يستعمل للطرفة ان ياخذ الرطب من احمر القرانج ومن
الريش الذي يكون لسعف رطبا ويعصر في العين منه وهذا ربما ازال الطرفة من وقته ومن عجيب ما رايناه
من علاج الطرفة من هولا الجرمقيين الخوص بن تصحيف في مركب البصرة اذا وقعت في عين واحدهم طرفة
اخذ والاشنان الاخضر والملح من السمك فيجعلونه في قدر ويصبون عليه من الماء والخل ويوقدون
بصبونه فوقه يسير اس الدهن ويوقدون تحتها حتى اذا غلت القدر وارتفعت البخارات اسرع المطروف
انكب على تلك البخارات ويغطى عينه حتى يصادفها البخار فتدمع العين فربما ازال الطرفة من وقته
وربما ازال بعد مرة او مرتين فاذا اخذت بهذه الادوية بعد الاستفراغ بالدواء والفصد فلم ينجح ذلك
يجب العليل على النفرة بين الكتفين فانه يؤثر اثرا محمودا وقد كان بالبصرة انسان يكحل العين بالطبيخ الاصفر
المحكوك بالحجر اذا انصرت الطرفة فاطرته على ذلك فذكر انه وجد ذلك في كتاب قسطنطين بالسريانية
فتاولت فيه انه يعصر الطبقة الملتحمة ويعصر ذلك الدم ويدمع العين فيخرجها التدميع ولا اعرف الطبيخ فيه معنى

الباب الرابع والعشرون في تناثر الاشعار تناثر الشعر من اربعة اسباب
سبب منها هو فساد غذا الشعر وهو ان يصير الفضل الذي يتغذى فاسد الكيفية حريفا لذاعا ومثال
ذلك مثال النبات اذا دخل اليها المياه المالحة او ماء البحر فيجب الفساد كيف الغذاء والسبب الثاني عدم
الغذاء من الرطوبة كالنبات اذا عدم الماء والسبب الثالث كثرة الغذاء ومجاوزته حد ما يجب كالنبات اذا
كثر عليه الماء فيضعف ويبطل ويتناثر والرابع هو نوع مرض من الاعراض وصول الغذاء الى الشعر
وهو الذي يعرف بداء الثعلب فان الرطوبة تغلظ وتلحج في العضو فيمنع الشعر من الاغتذاء او يخلط لم
يصير الى العضو فيمنع الشعر من الاغتذاء فهذه جملة علة تناثر الاشعار فاما علاج الشيء الذي هو من فساد
كيفية الرطوبة التي تغتذي بها الشعر فهو ان ينظر الطبيب الى العلامات التي يدل على غلبة خلط من الاخلاط
اي نوع خرجت من فسادها فان كانت قد صارت حريفة فانه ينقي الراس من اخلاط الرطوبة الصفراوية
المرارية اذا اجتمعت مع الملاوة وتحدث لحدة الحرافة فان دلت عليهما الحدة الصفراوية ثم الاستفراغ
ويفصد في استفراغ بدن العليل بطبيخ الافتيمون على نحو ما وتزيد فيه ان يدرس فيه حجر اللازورد

على ما يجب بمقدار يليق ثم يفصده بعد ذلك ويستفرغه بهذا المطبوخ من الاسطوخودس والصافنين ان احتملت
القوة ولم يمنع عن ذلك مانع ثم يبتدئ في تعديل مزاجه بالاغذية المحمودة ومما يولد دماً رطباً معتدلاً فاذا
فعل ذلك كحل عينه بعد ذلك بهذا الكحل لانه لا ارق اسود طيب الرائحة وزن درهم حجر اللازورد
مغسول وزن درهمين الحجر الذي يعرف بالارمني وهو ضرب من حجر اللازورد الا انه سريع التفتت حريف
الطعم وزن ربع درهم حماض محرق وزن ثلث درهم يسحق ذلك كله ويكحل به الهدب والاشفار فان ذلك ينبت
الشعر ويحفظ اصوله وان كان تعفن الرطوبة المرارية حتى يكون كانما ينتفه او ينزف به واو طول تبعيد
فيها دائما مرارة صفراء فالعلاج استفراغ العليل بنقيع الصبر وهو ان يأخذ من ماء الهندبا نصف رطل
فيغليه حتى يسخن ثم يطرح عليه وزن درهمين سنبل وعشرين درهما صبر اسقوطري خالص ووزن درهمين
مصطكى ويجعل ذلك كله في ظرف زجاج ويشد راسه ويضعه في الشمس فاذا كان بعد ثلثة ايام اخذ
من ذلك الماء وزن اربعين درهما وقطر عليه من دهن الورد الجوري يسيرا او يشربه ويجعل ان يأكل في ذلك اليوم
شيئا فيه للحق او المصوص يتناول من هذا النقيع ثلثة ايام على الولاء فان استفرغه استفراغا فيه فضل
قطع ثلثة ايام ثم عاوده وان لم يستفرغه جعل تناول ذلك خمسة ايام الى ان يستفرغ استفراغا فيه فضل
ويبيت كالعبد على وزن درهمين بزر قطونا وخمسة دراهم دهن الورد الخالص ويكون مضغه بدهن الورد
للحمى ثم يلزمه شرب ماء الشعير والتدبير المرطب فاذا علم ان الاستفراغ قد اتى على المرارة قد ذلت
عن طول انحلت في عدة ايام متوالية من لبن امراة ترضع صبية ويكمد عينه بالماء الحار ضمادات كثيرة في اليوم
ثم يكحل بحجر اللازورد المغسول مع الكحل السلوادي بجزئين متساويين يكحل عينه في اليوم مرتين فاما
عن هذين النوعين من تغير الخلط الى كيفية اخرى كالحلاوة والحموضة وغيرهما فلا توجب انتثار شعر الاشفار
فاما كان انتثار الاشفار من قلة الغذاء من الرطوبة فهو نوع من داء الثعلب فسبيل المعالج ان يبرك استفراغ
العليل بالواحدة ويدبره بالتدبير المنعش الذي يرطبه ويزيد في غذائه ويميل به في الغذاء الى ما يرطب
دون ما يجفف ويمنعه من الجماع البتة فان كان بدنه لا يغتذي ولا يرطب نظر الى تغير مزاج آلات الغذاء
والى حال الكبد فاي شيء وجد هناك تغير اجتهد في ازالة العارض ورد العضو الى طبيعته فان الاعضاء
اذا صحت وعادت الى طبيعتها جاد الهضم واذا جاد الهضم اغتذى البدن فان كان ذلك للاشياء من التركيب
من الزيادة في المقدار الواجب او النقصان منه رد غذاءه الى المقدار الواجب ثم يكحل عينه بما لا يدعها
الا ان يصل الشعر ليقوى على جذب الفضول الى نفسه كالاسطيقون والروشنائي واشباه ذلك
ولذا كان تناثر الشعر من كثرة الرطوبة استفرغ البدن بالايارجات والحبوب المنقية للراس كحب
القوقايا وحب الصبر وحب الايارج واشباه ذلك ويغذيه بالاشياء النافعة كالقلايا المحرقة ويمنعه
من اكل الفواكه البتة ويأمره ان لا يكثر مزاج ما يشربه من الشراب ولا يكثر من الجماع ولا يترك الحمام ثم يكحل عينه





بما ينفعها ويقويها مثل كحل الدار فلفل والباسليقون الاكبر وان احب زاد في الروشنائي الذي على تخلخل
من دار فلفل ويكحل به دائما فانه يخرج الشعر ويقوي الجفن وان كان تناثر الشعر من خلط رطوبة وقفت
في الجفن فعفنت وتناثر من اجلها الشعر او خلط آخر وقف فمنع اغتذاء الشعر نظرت الى لون الاجفان
فان كان الى البياض او الى الصفرة او الى الحمرة او الى الكمودة داويت بحسب ذلك كما داويت صاحب داء
الثعلب واستفرغته بما يزيل الخلط الغالب الفاعل للمرض وقد تقدم ذكر انواع داء الثعلب ومعالجة
كل نوع منه فاذا اعانته على ما يجب من الاستفراغ فكحله بالحجر الارمني المداف بالخل اذا صح عندك انه
نوع من انواع داء الثعلب وكحله بهذا الكحل وهو اجود ما يستعمل في هذه العلة يؤخذ من حجر الارمني
الذي وصفناه ومن حجر اللازورد وبينهما فرق يسير في الزهاوة وسرعة التفتت وحرافة الطعم ومن
الكبريت المحرق وقلقند الدار فلفل المحرق والكحل السلواذي والقنا المحرق اجزاء متساوية يسحق ويجعل ويكحل
به العين فاذا ابتدا الشعر ينبت سحقت شيئا من هذا الكحل وشيئا من ماء الزاوليا ويجففه ويسحقه
ثانيا فان وقف الشعر على حد لا يزيد ويكون اقصر مما جرت به العادة في اشفاره التي كانت على حسب
طبيعته ومزاجه فكحله بمرارة البقر وجدد خضبه وتبييته لصقا على هذه الانواع تناثر الشعر فاما ما يحدث في الفاقل
وهو غريب يقع مما يذهب بالجدري او الجراحة او حرف النار فعند ذلك يجب ان ينظر الى اهداب الجفن فان
كان قد تغيرت واحترقت حتى تحقق الشام فلا حيلة فيه وان كانت الشام لم يفسد والجلدة لم تحترق فكحله بهذا
الكحل يؤخذ من بصل العنصل فيحرق ويؤخذ من رماده وزن درهم ومن الفربيون الطري وزن ختين
ومن رماد القيصوم وزن درهم ومن الشاوبج العدسي وزن خمسة دراهم من الطين الارمني المحرق
وزن درهم يسحق ذلك كله ناعما وينخل ويكحل به كحلا خفيفا جدا حتى يكون ما يتعلق بالميل كالدرة ويقطر
في عينه فان تقرحت من هذا الكحل ترك استعماله ويرد عينه بالشياف الابيض وبالبرود السفيني الذي تقدم
ذكره فاما ما قد انفسدت منابته واحترقت بشرته فلا تشتغل به **الباب ٢٥** في القرحة قد تقدم
قولنا في القرحة حين ذكرنا اعلال الطبقات ووصفنا من علاجها ما يليق بذلك الموضع ونزيد في هذا
الموضع قولا مجملا اعلم ان القرحة قد تخرج في سائر الطبقات غير انها اذا كانت في غير الملتحم والقرنية
الغشية لم تظهر للحس فتظهر فسادا في العين ينكر يغلط الطبيب فيها ويظنها رمدا وهو على طول الزمان اذا اكثر
الفساد وعفنت الطبقات طهرت المدة وخرقت الطبقات ونفذت في الرطوبات فتعفنت العنبية والقرنية
ولا يظهر قرحه عاينة ظاهرة بل يظهر سيلان المدة مع الرطوبة ويؤدي ان اهمل الطبيب معالجته الى العمى
وذهاب العين وجفافها وذلك ان الطبقة الشبكية فيها عروق صوارب وعروق ضوارب فيحتقن فيها
الدم الفاسد اذا انصب اليها فيصير قرحة فاما ما يظهر للحس فلا يخفى على احد مما ذكرنا في اي طبقة من
هذه الطبقات وعلاجها اذا ظهرت للحس الاستفراغ بالادوية التي اعتنقت فيها والفصد من القيفال

ولى احتد المزاج فشيعها والتمشي والاقتصار به من الغذاء على المزورات ثم التقطير في العين في ابتدائها
هذا القطور يؤخذ من لعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل ولعاب بزر المرو ويجعل في القارورة
ويصب فوقه لبن امراة ترضع صبية ويطرح حبات من الشعير المقشر المرضوض وحبات من الخشخاش
المرضوض ويقطر في العين وهو فاتر في اليوم دفعات كثيرة ويوضع على جفنيه من اطراف الهندبا الذي
المقلي بدهن البنفسج حتى يصير كالخبيص ثم يضرب مع هذه اللعبة التي ذكرناها ويوضع فوق الجفن
في وقت النوم فاذا انفجرت القرحة وتبينت في بخروج المدة عنها كحلت العين حينئذ بالشياف الابيض الى
ان يظهر المدة ثم انتقلت الى الشياف الابيض المتخذ بالشياف الابار على نسختنا في الفصل الذي يأخذ من
فيحكها ببياض البيض الرقيق منه او بلبن امراة ترضع صبية فيقطر في العين منه فيصفي ثم يصير كثيرا
ويكون غليظا ثخينا لا يكون رقيقا سائلا فيسيل من العين ويضع على العين رفادة مبلولة بماء الورد ويشد
العين شدا مستويا وملاك الامر في معالجته ذلك الشد والرفادة فاذا انقيت المدة وتبينت وبقي اصل القرحة
نفخ لتنبت من هذا الذرور صفة ذرور اصناف يؤخذ منه دراهم منتوتة يربي بلبن الاتن او بلبن النسا ويؤخذ
درهمين اسفيداج الرصاص ويؤخذ درهمين ويكون الاسفيداج مما احرق بالنار ثم يجعل تحت جراب
ويسحق ذلك ثم يؤخذ من شياف الابار مثقالا ومن الشياف الابيض المعمول على نسختنا ثلاثين
ببياض بيض ويجففها ثم يطرح عليهما من هذا الذرور ويضرب حتى يصير كالمرهم ثم يكحل به العين
كحلا ثخينا ويرفد العين برفادة ثم تنفخ اذا احتجت الدواء وتبرد بالبرود الذي ذكرناه في القرحة الحادة
في اصلها فاذا التحمت القرحة وبقي اصلها كحلت العين بالباسليقون والروشنايي دائما ويحفظ مزاج
العليل لئلا ينبعث العين ولا تتوانى في كحلها بهذا الذي ذكرناه فانه اذا تركت اصول القرحة ولم يكحل
بالجلاء هاج يعني السواد بالبياض وطال الامر في جلائه ومعالجته ولذلك ينقطع كحلها ما يحلو لم يغشى
البياض هذه جملة معالجة القرحة والزيادة في هذا العلاج والنقصان منه على حسب ما يرى الطبيب
من زيادتها ونقصانها وقل قرحة تخرج ويبرأ الا ويغشى العين بالبياض وطال زيادة القرحة في جلائه
ومعالجته وان كانت القرحة اكالة مستولية من خلط حريف وتبينت انها تتسع وتسعى كحلتها عند ابتداء
خروج المدة بالانزروت المربى حتى يبيض ويخرج المدة ثم قطرت فيها من هذا الذي نذكره يؤخذ من
ارجل الدجاج بيض فيسحق حتى يصير حجمه ثم يسحق سحقا ناعما ويؤخذ منه ومن دم الاخوين والحضض
والعنزروت المربى ومن اقاقيا الجلنار سنادنج ويسحق منهما ثم يداف منها يسيرا بهذا الماء يؤخذ ما
ماء عصى الراعي جزء ومن لعاب بزر قطونا جزء ومن لبن امراة ترضع صبية جزء فيداف فيها من هذا الذرور
الذي ذكرناه يسير ويضرب حتى يلين ثم يقطر في العين منه دائما ويتقى بعقب القطور ويعود بالبرود
وكل عين خرجت منها قرحة واستعمل الكحال في كحلها بالاشياء المحرقة الحادة افسد العين اذ

في مداواتها طريق الانضاج حتى اذا انفجرت القرحة كحلتها بما يجففها ثم يكحلها بما يضمر ويستفرغ ثم يجلوها بما يلحم
على الترتيب الذي ذكرناه وقد يكحل العين فيها القرحة اذا انفجرت القرحة من الالتحام بهذا
الكحل يؤخذ من الزنجار جزء ومن الصمغ العربي جزء ومن دم الاخوين جزء ومن الكندر الذكر جزء
يسحق ويطرح عليها مثل ربع جزء من اجزائها الزعفران ويكحل به العين كحلا خفيفا وقد يتخذ هذا
الذرور بماء الحصرم ويكحل منه في داخل الجفن اذا انقلبت الجفن وكلما انقلبت العين منه فعل بها
ذلك الى ان تستريح العين منه ثم يعاود فان كانت العين لا تحتمل هذا الذرور فاستعمل شياف الابار
في رصاص المحرق والا يكون حرق رصاصه بالكبريت بل بالنار في قدر الحديد وطول الايقاد عليها اسا ه
في حرق الرصاص واذ قد فرغنا من هذا فنحن نذكر في القرحة قولا كليا وفيما يعالج به قولا ايضا كليا ليستدل
من نظر فيه على معالجة كل قرحة وقد ذكرنا اكثر انواعها عند ذكر امراض طبقات العين فنقول القرحة
يستدل على فسادها وصلاحها وبرؤها وعمقها من ثلثة اشياء احدها سلامة العين من سيلان الدمعة
واتساع الانتفاخ وشدة الحمرة وصعوبة القلق والالم مع ثقل ظهور القرحة فاذا كانت بهذه الصورة دلت
على ان القرحة عميقة ردية واذا كانت ظاهرة والعين سالمة وما معه يسيرة والانتفاخ ممكن والالم يسير
والقلق يسير يستدل به على قلة غور القرحة وظهورها الخارج وهي اسم ما يكون من الوجهين هما
استدلال ماخوذ من نفس القرحة واعراضها والاستدلال الثالث هو الماخوذ من موضع القرحة كل قرحة
تخرج عن الطرف من السواد الى البياض فهي سليمة لبعدها من الناظر وكل قرحة تدخل من البياض الى السواد
فهي شر لقربها من الناظر وما خرجت بازاء الناظر على الحدقة فهي شر ما يكون وهي التي تعشي العين
بالبياض لانها تتسع وتمنع من فتح العين على ما يجب وتطول لاجل ذلك الاطبا في تعشي العين بذلك
البياض وقرحة شادة تقع في العين اصحاب الظائف بعرف بذلك انها العروف وهي قرحة تخرج
في اي موضع كان العين خرجت الطرف شعبا وعروقا فاينتج منها كانها شبكة ولهم اذا خرجت هذه القرحة
فاطلت العين وذلك انها تاخذ اكثر الطبقات ويكون مادتها من الشبكة فاذا ابرات اذهبت بالبصر
علاج القرحات في ابتدائها انما يعول على الاستفراغ والاستدرار منه بالفصد ثم الادوية المنقية للراس وحفظ
العليل من الاغذية المبخرة والكثيرة الغذاء والاقتصار به على الطبوخ الجيدة القليلة الغذاء كالطبوخ والفيح
المخالفة منهما وان امكن الوقت وقت المخاوف فاعد اولها وذبحها في الماء البارد وتغليتها ثم نقلها ما يرطبها
ثم تكحلها بما ينضج القرحة كلعاب بزر المرو ولعاب الحلبة ولعاب حب السفرجل مضروبة ببياض البيض
واشباه ذلك ويضمد العين باطراف الهندبا المدقوق المطبوخ بالدهن وتطرح عليها يسير من المطبوخ
ضرب مع صفرة البيض حتى يصير كالمرهم ثم يضمد به المقلة الليل اجمع فاذا انفجرت القرحة وخرجت المدة
فكحلها بشياف الابار والشياف الابيض وذرور العنزروت حتى يصفى من المدة ثم كحلها بشياف الابار و

الكندس والذرور الذي ذكرناه الذي نفع جيد واسفيداج الرصاص المحرق بالنار وعند الاغتمام فيكحلها
بالمرخ والكندس والاقاقيا والعنزروت فان انفتحت القرحة فيغطيها بماء الحلبة المطبوخة مع بزر
العسل ويكحلها بماء الكتان بعد تحريق الكتان ويوخذ من رماده ويكحل به العين فانه يعلي القرحة واعلم ان الذي
انما يكون من الرطوبات تسيل الى العين من الرأس وانتشارها وهي مدفونها في القرحة والاتساخ يمنع من الالتحام
فان احتبست القرحة الى ان يبلغ قعرها من جوهر الطبقة كحل بمرهم الاخضر والعنزروت والماميران و
اشباه ذلك ومتى عظم الوجع واشتد اكثرها من حلب اللبن من ثدي امراة ترضع صبية بعد ان يلزم
شربها ماء الشعير واكل المزورات ويمنع من الغلائظ كلها وعند اندمال القرحة يكحل العين بالمنضجات
كالاثمد والمرتك والتوتيا اذا ربيت جيدا بالملح هذا قولي الكلي في القرحة ومعالجتها جملة والطبيب
يستخرج من هذه القروح جزئياتها **الباب السادس والعشرون** في البياض الذي يظهر في العين
على ثلثة انحاء احدها ما يظهر بعد القرحة لطول انطباق الجفن وانصباب الفضول الرديئة والنوع الثاني
هو ما يظهر بعقب الرمد وان لم يكن هناك قرحة وذلك لسوء المعالجة والزام الطبقات بما يكثره من
الميل وكثرة الانطباق وسوء الشد بعد الذرور والنوع الثالث هو ما يظهر بعقب التشقيقة والصداع
اللوم لانطباق العين واستعمالها من الفتح وسوء الحركة التي بها يحدث العين نفسها فاما القرحة والتي
التي يظهر بعقبها فقد عرفت خلاف القرحات واختلاف اسبابها فاذا برأت القرحة وظهر البياض يكحلها
للبياض بعقب برء القرحة وقرب الوقت من ذلك فان ادوية البياض فيها لسعة تحدثه بما فتقت القرحة
ونقضها ولكن يتركها حتى تبعد زمان القرحة ولم تتمكن في استحكام البياض لا سيما اذا كانت القرحة نافذة
عن الحدقة فاذا ابعد الزمان وامنت انتقاض اصل القرحة كحلت العين للبياض بالحزم الصغير وهو ان يأخذ
من قشر البيض ... ويكسر ثم تنقعه في قدح من الماء العذب وتضعه في الشمس وقد يغطي
بخرقة حتى ينشف الماء ويستوعه ثم يصب عنه الماء ويغسلها غسلا نظيفا ويأخذ ما يتقشر منه وخلها
بل ذلك العرق ... ثم يصب عليها ماء اخر ... في الشمس ولا يزال على هذه الصفة في الشمس و
يغسلها حتى اذا نقي الماء منها ما يتقطع منها من العروق والقشور حتى يصير ... مالا اذا ترك في الشمس
ما تغير ولم ينتن ثم يأخذ ... ويجففها في الشمس ويسحقها سحقا ناعما ويخلها دفعات بالحرير ثم يكحل
العين منها فانه يقلع البياض الذي يظهر بعقب القرحة ... ومن اطباء البصرة من يزيد في هذا
الحزم السكر الطبرزد ومنهم من يزيد فيه عقد القصب الموجودة في الحيطان العتيقة حتى ان ... كان
يكتب الى اصدقائه بالمداين يطلب منهم عقود القصب التي في السور ... ويوخذ تلك العقد
ويسحق ناعما ويخل دفعات ثم يجمع بينها وبين الحزم الصغير واي بياض تقشر فالحزم الكبير يقلعه ولكن
من يكحل العين للبياض بالحزم الكبير يجب عليه ان يحفظ مزاج العين وان لا تتعب العين به وان لا يلح

[في الهامش: القرحة ذات وسخ — اغاره — تقليع ... الى ... — للحزم الصغير — اسعيره — بنغطونه]

عليها

عليها بل يستعمل الرفق والتلطف ومتى هاجت او ثارت قطع المداواة نسخة الحزم الكبير قشر البيض المدبر
وعقد القصب المدبر بها والصدف اي صدف كان وخيرها صدف اللؤلؤ والشك وزبد البحر وبعر الضب
والدجاج واطيها الذهب ... والشاذنج الذي يعرف بحجر الدم ...
والبسد يوخذ ذلك كله اجزاء سواء ويوخذ من حجر المسن ... جزء من واحد من اجزائه ومثل نصف
جزء من هذه الاجزاء الشيرق الاصفهاني ... وقال بعضهم انه ... يسحق ذلك كله ناعما وينخل
بحريرة ويسحق في الهاون ويعاد النخل حتى ينعم ويلين ثم يكحل به العين كحلا في وقت وذرا في وقت واذا كان
في الذرور شددت العين برفادة شدا خفيفا واذا كان كحلا لم يشد العين وهذا يقلع البياض الذي يظهر
بعقب القرحة حتى يرده الى مقدار اثر القرحة ولا يطمع في ازالة اثر القرحة كما لا يطمع في ازالة اثر الجدري وكذلك البياض
يظهر بعقب قرحة الجدري يرده الى مقدار اثرها وسائر البياض الذي يكون حدوثه عن غير قرحة فلن
يزيل بالواحد واي بياض كان السبب الفاعل له واقفا فالمداواة اولا يقطع السبب واستئصاله واستعمال
القولين على الترتيب من الاستفراغ والحمية فان الصداع والتشقيقة ما داما واقفين لا يطمع في ازالة البياض
الذي يتولد منهما بل يجتهد في ازالتهما فاذا زالا وبرء العليل منهما دووي بعد ذلك من البياض واقوى من
هذين الحزمين الحزم المسهل نسخة يوخذ من بعر الضب وقشر بيض النعام والصدف المحرق والشك
المحرق والبسد ... الخطاطيف ... يسحق ذلك كله ويسقى من مرارة التيس ومرارة الكركي و
يجفف ويسحق ثانيا ... يكحل به العين ... ابيض ... الزغوة ويكحل
به العين فهذا الذي يقلع اثار البياض واستعماله على هذه الصفة يوخذ من الخطاطيف فروخها ويطرح
في قمقم ويطرح فوقه من بزر الحلبة كفا كبيرا ومن البابونج ... كفا ومن ورق السذاب
كفا كبيرا ثم يغلى القمقم مضموم الرأس ثم يوضع على رأس القمقم انبوب ويستوثق من خللهما حتى يصير
خروج الدخان من ثقبة القمقم ثم ينكب على تلك البخارات مفتوح العين اكبابا كثيرا ثم يكحل عينه بعد
المسح فانه ابلغ في قلع البياض وذكر اسحاق في مقالته ان حرق الخطاطيف وحرق الحمام ... الناس
وما للاطفال اذا ابيضت ... بالعسل ازال البياض ومما ذكرنا ...
يستخرج من الناس اذا ... جيدا ومن زبل الحديد وزبد البحر والبورق ويسقى من الشراب العتيق ويجفف
ويسحق ثانيا ويخل ويكحل به العين ازال البياض وقد كنت ارى بالبصرة كحالا يزيل البياض بامر
سهل ويكحل العين ولا ... عن الدواء فذكر انه الزجاج الاخضر المحرق المسحوق المنخول وقد اضيف
اليه البورق وزبد البحر وهذا انما ذكرته على طريق النوادر يكون عندك علم والا ففيما تقدم مما ذكرناه
كفاية وقد ذكر جالينوس دواء للقرني المحرق **الباب ٢٧** في الظفرة والظفرة هي على ثلثة انواع
نوع منها غشائي رقيق يبتدي من احد جانبي العين من جانب الموق والاطباء يغلطون فيها اذا كان

[في الهامش: للحزم الكبير — ... ١٣ — الحزم المسهل — مارزه — طريق استعمال الحزم المسهل — قمقم — القمع — اوبعث — الظفرة بالضم وبضمتين وبالتحريك ... للانسان ... كالظفر ...]

ابتداؤها من حين الموضع للمعهود ونظن أنها غشاء من البياض العرق بين ذلك وبين الغشاء الذي
يغشيه السبل أن غشاء السبل يكون من جميع جوانب العين وهذا يرى الظفرة تبتدي من جانب من جوانب
العين فيرى أصلها وانتهاءها وعلاج ذلك الفصد والاستفراغ حتى يأمن نوازل الرأس ثم يكحل العين
بالشياف الأصفر وشياف الديخ والأبارجين المعمول في نسختنا من الزاج فادي ويكحلها بعد الكحل
نسخته توبال النحاس والكحل السادي والبورق الأرمني ووزن الحضض زبد البحر والصدف المحرق والشادنج
المدبر المغسول من التراب والزعفران والحجر الأرمني المحرق ويعمل لها ما يحوي ذلك كما نعتنا ويكحل به العين
ويحس الظفرة إذا كانت رقيقة فإن لم يؤثر ذلك نظر الطبيب الحاذق إلى التزاقه على الملتحمة فإذا كانت
متشبثة بالطبقة فلا طريق إلى معالجته إلا بالكحل ولا يتعرض لها بالحديد فإن تبث على الملتحم وهان
إذا طرحت الصنارة فيها يرتفع عن الملتحم كشطت بالرفق والحذر أن يصيب الآلة الكشط الطبقة الملتحمة
فإن بها تنخرق العين وأقل البصر وعلى قدر النكاية في الملتحم يكون دخول الفساد على الناظر والنوع الآخر
من الظفرة يبتدي من الماق من عند الملتحم المعروفة بالوردة وقد يسمى الغدة فينبسط إلى أن يلحق حد السواد ثم
ينقطع هناك ويبقى ولا يتجاوز الخيط المعروف بالإكليل وهذا إن لم يكشط جاز [illegible] لا يضر بالبصر
أضرارا يمنع العضل ولكنها يكحل بما ذكرناه ومما يعالجها أهل البصرة أن يأخذوا من أغصان الترج أو العفص
كغير المقتطف ثم يدلكونها بأيديهم حتى يحمى حماء شديدا ثم يضعونها على نفس الظفرة ويعصد [illegible]
طبقات العين والأجفان فتتقلص الظفرة وترجع مرتدة إلى الماق ثم يقصونها بمقص واحترازا لئلا
يأخذوا اللحمة التي في هذه الغدد والنوع الثالث منها غشي أسود فإذا بلغت إلى الحدقة أضرت بالبصر
بل سعت النية فتطرح إلى صوبها فإن كان فيها أشياء شبيهة بالعروق الدقاق كهيئة الشرج
ادروي وقشط وإن لم يكن فيها [illegible] وكانت [illegible] فهي التي يقال لها الظفرة العظيمة لا ينجع في
إزالتها بالدواء فإنها في صلابة الظفر لا يكاد الدواء يحلها فإن أمكن القشط وكانت تنبو عن الملتحم إذا طرحت
الصنارة فيها تنشط وقشطت وكثيرا ما يقع الغلط على من يكشطها فنصف كيف يجب أن يطرح فيها الصنارة
وكيف يقص لئلا يقع غلط فنقول تطرح فيها صنارتان دقيقتان ويطرح فيها وشان الصنارة إلى ما يلي
الماق ويرفع بالسبابة فيها بالرفق ويمسك ساعة زمانية فإنها ينبو عن الملتحم حتى يتبين أنها غير
متشبثة والأرفق أن يدخل الآلة تحت الصنارة ويقشط برفق كما يسلخ الجلد من الحيوان ويكون الآلة التي يقشط
طرفها لها كنصف دائرة صغيرة معلوة إلى خلف ويكون عنها حادة قاطعة بل يكون مستو [illegible] في الحدقة
فيقشط إلى حد الملتحم المعروفة بالغدد والورد ثم يجذ أن يصيب تلك اللحمة المعترض ويجي الظفرة المتشبثة
ويرفع بالصنارة حتى يبين أصلها ثم يقص ويكبس الموضع ساعة بالكمون المضوغ ويرفد العين بوج
فإذا كان في نصف الليل فتحت العين ويجنب الرفادة وتنثث من الكمون ثانيا [illegible]

الموضع

الموضع ويرفد الليل أجمع فإذا كان في اليوم الثاني كحلت العين بالعروق والروشنايي وبالباسليقون الأكبر
إنها تثبت من هذه ولم أنه إن أخطأ الطبيب في قصها حتى يصيب المقراض لحمة الماق عمي الإنسان وسالت رطوبة
البصر لأن العين يدرف وتتقيح ويحدث الظفرة لأنها زيادة في الملتحم يتولد من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة
هناك والخطر في قطعه عند شدة البرد شديد وكذلك عند شدة الحر لأنها زيادة في طرف الغشاء
الملتحم وهذه الطبقة هي من طرف الغشاء الموضوع على القحف لا يأمن الطبيب أن هو قطعها في البرد
الشديد أكثر أن فإن قطعها في الحر الشديد لم يأمن أن يرف العين ويحمي أو فان معالجتها عند كون الشمس
في الحمل أو عند كونها في الميزان واشترط في قطعها ما ذكرناه من استفراغ البدن وتنقيته بالفصد
والدواء حتى يأمن الطبيب نوازل المادة ومن الظفرة شيء يظهر كأنها طهارة وبطانة فيكون الطهارة
من طرف الطبقة الملتحمة والبطانة من طرف الطبقة الصلبة لأنها تنقلب من أطرافها على العين
من داخل فيظهر لحمها في هذا الموضع وهذه تقع نادرا وقد رأيت هذا في مقالة لعلي الكحال يذكر فيها أنه
كشط وقطع ما هذه صورتها من الظفرة فضعف الكبار ولصاحبها الكار [illegible] وبقي مداويها سنة
واحدة فيبس الموضع وبطل البصر فذكر في هذه المقالة أنه جاء إلى ثابت بن قرة فسأله عن هذه الظفرة
فأخبره أنها من الطهارة والبطانة من هاتين الطبقتين اللتين ذكرناهما وخطأه في مسها بالحديد ثم ذكر
في هذه المقالة أشياء عجيبة وقعت له في معالجة العين فذكر من القبيح أنه كان يكحل عينا بها سبل
بالروشنايي والعروق والباسليقون فاستحجر الدواء في العين حتى صار كأنه ملحصا أو [illegible] من ساعة
وأنه كان يأخذ ذلك بيجمعه فلا يفرق بين الرمل والحصى وبينه وكان ذلك من فرط حرارة خارجة
عن الطبيعة حدثت في [illegible] العين وأشياء كثيرة يطول شرحها فما كان من الظفرة بهذه الصورة
فيجب أن لا يتعرض لها بالحديد البتة

## الباب ٣٨ في الحول الذي يحدث بعد أن لم يكن

قد يحدث هذه العلة كثيرا بالأطفال لثلاثة أسباب أما الصرع فيحدث برطوبات تشد مجاري العين
من الدماغ فيقع الاهتزاز في الدماغ وحركات على غير الإرادة تشبه العلة ريح الصبيان فيمتد العضلة
الموضوعة على القحف من داخل والموضوع على الدماغ فتجذب الطبقة الصلبة من أعينهم [illegible] الطبقات
التي بينها وبين هذه الأغشية مشاركة فيظهر الحول وقد يحدث بهم الحول من سوء تدبير الظئر والموضعة بأن
ينومون الطفل على جانب واحد ويرضعونه من جانب آخر ويطول نظره بعينيه جميعا إلى جهة
من جانب واحد فيظهر الحول كما ينظر في الرأس التصويب ومن زيادة [illegible] على [illegible] إذا كان النوم
أبدا على جهة واحدة وقد يحدث بهم الحول من فزعة أو سقط شيء يستفزهم فيمد فيتطوعون إلى جانب
يفزع ويبقون على ذلك ساعة فينقلب العين إلى تلك الجهة ويستروح إلى النظر إلى تلك
الجهة أبدا لأن العين قد تشكلت بذلك الشكل فيظهر الحول وهذا الحول الذي يحدث بعد أن لم يكن يعالج

الفزع

بالدوار والحيل والحول الذي يولد مع الطفل لا علاج له لان ذلك علة في وضع الطبقات في الخلقة اولها
اوثر النفس وعلاج ذلك من طريق الحيلة ان يلبس الطفل البرقع ويلف عليه البرقع لان لا يتحرك ما يخرج
ويثقب بحذاء عينيه ثقبتين صغيرتين حتى يكون النور الذي يخرج من عينيه على خط مستقيم وحركة
العينين الى الوسط عند خروج النور ويقوم ... فيها هذا اذا كان الحول بالانسان طولا او بالعرض
فان كان الحول الى احد المائقين وهو الذي يقال له احول واحول الى مؤخر العين فاي جانب كان الحول اليه
من المائقين شد على الصدغ من الجانب الاخر شي يحس الطفل بالنظر اليه ليديم النظر اليه فتستقيم العين
وان كان الحول الذي الى مؤخرة شد من الجانب الاخر حتى يدمن النظر اليه وليصحب ايضا ذلك الطبيب
بما ذكرناه من هذه المعالجة بالحيلة الاطفال فان رطوبة اعضائهم وحرارتهم الغضة وصلاح الرطوبة
تقبل هذا المقدار من المعالجة ويؤثر فيه ذلك بسهولة وكيف لا يمكن الطبيب في ذلك ويحي القابلة
اليهم فيجعل راس الطفل المستدير مستطيلا كما يفعل الديلم او الى الراس المستطيل فيجعل مستديرا او
معرقا كما يفعل الخوارزمية والصقلبية بان يتركه في مهده ويجعل على جانب راسه خرقا ... اصغارا
فامر الايام فلابد حتى يستطيل راسه وربما احتيج بان يضغط راس الطفل كما يفعل اهل الشاش والخوارز
فتضغط راس الطفل بين الحجارة ويشد من طرف المهد الى وسط راسه شيئا يضغط صعودا راسه فاذا
كان هذا العظم لا سيما عظم القحف مع صلابته يقبل هذا التاثير فكيف لا تقبل الرطوبات والطبقات
الرطبة ولا ما يداوي به من جهة الادوية والتدبير بالمطعم والمشرب ومداواة المرضعة حتى تقوى الحرارة
الغريزية والقوة المصورة فتسوي العضو وتحفظ وتمدده على ما يجب فعله ان تحفظ المرضعة ويلزمها
بالاغذية اللطيفة مثل الطيهوج والفروج والتدريج ولحم الحمل الصغير الخصي واشباه ذلك ويمنعها
من جميع الاطعمة المبخرة المولدة للرياح وتسقيها اليسير من الشراب الجيد الجوهر ليقوى حرارتها الغريزية
ويجود هضمها ويصفى لبنها وتسقيها من الادوية ان احتمل مزاجها ما ينفخ ... كالاطريفل ودواء المسك
والشليثا اليسير من ذلك فان احتملت الاستفراغ وتبينت هناك الامتلاء استفرغتها بما يصلح لبنها واعطيت
الطفل بلبنها او ... وزن حبة في كل يوم من المعجون المعروف بالكاسكبنج بوزن حبتين من ما
الشاهبانك وقد يسعط الطفل بوزن حبة من ماء الشاهبانك ووزن حبة من دهن البان وردين ويمسح
راس الطفل في كل يوم بكفك دفعات ويدلك تحت قدميه وقتا بعد وقت فان اثر ذلك والا جئت
الى الجانب المخالف للحول فكويت طرف العضل الذي يحرك العين وهذا العلاج ذكر عن الافلاطون في كتاب
الكل ... الكتاب لم يذكر في ذلك الكتاب ان الطفل اذا حدث به الحول كوي ... 
الكي وهذا العلاج بالكي علاج الجبابرة ... ولا يعدل عن مداواة المرضعة واصلاح مزاجه
مع الطفل وان قد فرغنا مما يحدث بالاطفال من الحول فنحن نذكر عند الحول الذي يحدث بالكبار

الحول بالكبار

بغتة فنقول قد يحدث الحول بالكبار من الناس من اسباب شتى اكثرها عرض وهو تابع لتلك الاسباب
مثل الفالج والسقوة فانهما قد يحدثان حولا بالجذب الذي يقع من العضل ومداواة ذلك مداواة المرض
وزواله بزواله وقد يقع حول بالكبار من زوال بعض الطبقات او تحرك الجليدية الى جانب او زوالها عن
موضعها بعض الزوال والسبب في ذلك رياح غليظ ورطوبة تحصل بين طبقات العين وتحرك الرياح
الغليظ فتدفع الطبقة او تدفع الرطوبة الجليدية عن موضعها وقد ذكر بعض الاوائل انه راي
عليلا عطس عطسات متوالية فحدث به الحول لمدة مرضه ثم زال عنه بزوال المرض والسبب كان
في ذلك تحرك الرياح الغليظ ودفعها بعض الطبقات عن موضعها وذكر ابن ماسويه انه راى رجلا
افتصد واكل بعض الاطعمة الثقيلة فحدث به حول في العينين جميعا من غير ان تبين من ذلك شي في
الحضار او سالت الدمعة من عينيه فسالتها باستقصا شديد فوجدت العينين تتحركان حركة ...
فعلمت ان رياحا غليظة تزعزع الطبقات وتحركها من غير ارادة فعالجته بنفض البدن وتنقية الراس
وجعلت اراقب العينين واسندتها ونقصت من غذايه واقتصرت به على اللطف ما امكن واقل فلما فعل
ذلك عادت العينين الى حالها كما كانت فمن حدث به هذا الحول من غير مرض آخر فليتفق انه انما هو
رياح غليظة مزعزعة لطبقات العين ويكون العلاج على حسب ما ذكرناه هذه جملة الكلام في الحول
الذي يحدث بغتة من غير الفالج والسقوة ونحن نتكلم على كل طبقة ورطوبة يكون منه الحول بغتة
اذا حدث بها الزوال عن موضعها وهذا الكلام الذي نذكره لم اجده في شي من الكتب مصنفا مجموعا
وهي متفرقة في الكتب ومعانيها والدلايل عليها ماخوذة من اقاويل جالينوس ومن معاني الفاظ التي
يقرب من هذه المعاني او يناسبه وكنت رايت بالموصل عند ابي اسحق ابن ابرهيم بن كمش مقالة
لبعض الاوايل في منافع طبقات العين فوجدت فيها طرفا من هذا الكلام واكثر الاطبا يغلطون
في علل العين وذلك لقلة رياضتهم ومعارضتهم لمعالجات العين فالحول الذي يحدث في العين بغتة
من زوال الطبقة الصلبة من رياح غليظة تسكن تحتها لحرارة فعلامتها ان الحول يكون الى فوق كانه
ينظر الى جهة ويكون تحرك عينه حركة بطيئة ومتى حدث من الحول زوال الطبقة المشيمية فهو حول
من جميع جوانب العين بحسب ما تنظر عينه او تميزه او الى فوق او الى اسفل فان نظرت نظر حولا وكان
من زوال الطبقة الشبكية فانه يكون حولا الى اسفل كانه ينظر الى صدره وحركة عينه يكون حركة
سريعة وما حدث من الحول بغتة ان تزعزع الزجاجية عن موضعها فانه يكون حول مضطرب
حركة من العين من غير ارادة وما كان من زوال الجليدية فهو على حسب زوالها يكون الحول ان زالت
الى فوق وكان النظر يعرج ... فوق العين فاذا خرج النور من عينه على غير خط مستقيم نظر
الشي واحد ظن انه شيان وان كان زوالها الى اسفل نظر الى شي ... فيظن الشي ... لا يثبت في موضع

واحد وما كان من قبلها الغشاء العنكبوتية فان كان قد زال الى فوق حتى صار من محاذاة الجليدية الى
فوق كان الحول مع تغاير في العين وضعف من النور جدا حتى انه لم يبصر شيئا وجهه يكون الى
فوق كانه ينظر الى فوق واصح ما ينظر الى اسفل واذا ادام شيئا من ناظره احتاج ان يرفعه الى
فوق وان كان من نقلها ونزولها الى اسفل من محاذاة الجليدية باكثر مما كان عليه في حالة
الطبيعية كان الحول مع غور العين واذا نظر الى شيء من قرب لا يكاد يراه وان كان من جهة
كان اجود لناظره واصدق لما يراه فان كان الحول الذي يحدث نعته من نقصان الرطوبة البيضية
او ميلها الى احد الجوانب لسقطة تقع او حركة من البخارات الغليظ فان الحول معه يكون ضعف
البصر ويرى اكثر ما يراه اغبر اللون بلون الطبقة العنبية فان كان ما يحدث من الحول بعقبه
من زوال الطبقة العنبية فان صورة الحول يكون الى احد المآقي ويكون مع ضعف ورد من
النور فان كان من زوال القرنية حدث مع الحول تزعزع في العين وحالة شبيهة بالاختلاج
فان كان ذلك من زوال الملتحمة فانه يكون الحول غير ثابت فيعرض ساعة فتحول عينه ويتغير شكلها
ويكون كانما مد الى ذلك الجانب الذي مال اليه بصره ثم يسكن ويزول من ساعته وهذا كثيرا
ما يحدث بالمشايخ وعلاج جميع ذلك اذا كان من رياح غليظة بخارية فقريب بعضه من بعض
وانما الزيادة والنقصان يكونان بحسب المزاج والسن ونتكلم في علاج جميع ذلك كلاما جنسيا
يستخرج الطبيب منه ما يحتاج اليه وقت الحاجة ووقوع العلة فنقول الرياح الغليظ البخارية
التي ترتقي الى الراس والعين اما ان ترتقي من المعدة للاخلاط مجتمعة فيها او من جميع البدن فان كان
ذلك من المعدة فليس يخفى على الطبيب لان امارات ذلك معروفة وهو الغثيان الذي يحدث وسقوط
الشهوة وفساد الهضم والتخيلات التي تتخيل للعين في اوقات الامتلاء ونوع اخر من التخيل في اوقات
الجوع وان كان من جميع البدن فلا يخفى ايضا على الطبيب الماهر لانه يجد طريقا الى الاستدلال
عليه من الكسل والثقل وخبث النفس وتقلبها وبخارات حاسية في وقت ترتفع الى الراس وتحدر
عنه ويتورد وجهه وفي وقت يسكن ذلك وكيف ما كان فانه اذا صح انها بخارات ترتفع الى الراس
والعين فانه يلزمه ان يعرف مزاج العليل في الوقت الخاص الحاضر وسنه والوقت من السنة
فيستفرغه على حسب الامكان وعلى ما يوجبه القوانين ومتى اراد تنقية المعدة جعل ما يستفرغ
به على الاكثر الايارجات او الصبر والمصطكي يسقيهما بماء الشبث او المشوي واجود ما يستعمله
في تنقية المعدة اذا لم يمنع عنه مانع هذا اللب نسخته افسنتين رومي خالص اصفر وزن درهمين
فضفر رومي احمر وزن درهم ونصف مصطكي وزن ثلثة دراهم بزر الكرفس وانيسون من كل
واحد وزن ثلثة دراهم عصارة السوسن وزن دانقين فقط صبر اسقوطري خالص وزن حبة



مثرود صبر ما حيلج اسود وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك ويعجن بماء ورق الاترج او ماء بادرنجبويه او الخمر الصرف
ان احتمل مزاج العليل ويسقيه منه وزن ثلثة دراهم بماء فاتر ويجعل ما يسقيه ثلث شربات بين
الشربة والشربة سبعة ايام ويحميه من الاطعمة الغليظة الحريفة ويمنعه من النساء البتة فان اراد استفراغ
البدن جعل استفراغه بمطبوخ الافيثمون ويزيد فيما يجعل فيه من التقوية الصبر والمصطكي
مع الغاريقون الذي في النسخة ولا يقع منه بشربة واحدة ان احتمل مزاجه فاذا استفرغ بدنه كله
الزمه الحمية الصادقة والزمه التدريج وضيق عليه الغذاء وبرد عينيه برفادة قد جعل في باطنها
الشبيه المعمولة على شكل العين على ما وصفناه قبل هذا الكلام فانه بهذا الطريق يزول ذلك
الحول ويصون اذنيه ووجهه ولسانه من الرياح الباردة ويلزمه بعد الاستفراغ دخول
الحمام في كل يوم ويلزمه ايضا تناول الاطريفلين على حسب مزاجه ان احتمل الكبير فالكبير وان
احتمل الصغير فالصغير فاذا اخذت ذلك كله لم يضره ان يسعط على حسب مزاجه ان اوجب السعوط الحار
بدهن المصطكي والناردين وان اوجب السعوط البارد بدهن البنفسج ودهن النيلوفر ويدهن
راسه على حسب ما يوجبه الراي ان اوجب الراي الترطيب فالضمادات الرطبة وعلى ذلك على حسب
ما يوجبه الراي وقد يحدث من الريح في العين حالة شبيهة بالحول في الاجفان فيجذب بالريح
الى احد الجوانب ويكون معه اختلاج وحركة على غير ما يجب وعلاج ذلك الاستفراغ والتغرغر بما
يستفرغ الرطوبات من الراس وتنقية المعدة والحمية من الاطعمة الغليظة والاقتصار على الناشف
من الاطعمة الصالحة الكيفية **الباب ٢٩** في الجرب المعروف بالحصف ان هذا النوع
قد يحدث من غير رمد وقد يحدث بعقب الرمد فاما اذا احدث من غير رمد فالعلة في حدوثه البخارات الحارة
الحادة عن اخلاط حريفة عفنة حادة فتتكون تحت الاجفان على الجفن من داخل فيتولد ما بين هذه البخارات
وبين مصادفة الهواء للجفن هذا الجرب وصورته صورة الحصف صغار كحب الرمان تنتشر عنها قشور خفيفة
رقيقة فان تولى الطبيب حكها ومعالجتها دست العين من اجلها وخشنت بالسبل او تطبق وعلاج
ذلك الفصد من القيفال اذا لم يمنع مانع من القوانين والاستفراغ بحسب المزاج واذا نقي البدن فالزام
العليل الاطعمة المحمودة والاقتصار على اللطف ما يمكن واكله حتى يعتدل مزاجه وكثير ما يغلط الاطباء
الكحالون في علاج هذا النوع من الجرب وذلك انهم يظنون ان انواع الجرب كلها يداوى بدواء واحد
وان السبب الفاعل لها سبب واحد وليس الامر كذلك فان الجرب منها ما سببه الرطوبة العفنة فقط
ومنها ما سببه كثرة الاطباق والدمعة ومنها ما سببه الوسخ وتحلب الفضول من الراس ومنها ما سببه
البخارات الحادة عن اخلاط حادة حريفة وهذا النوع من ذلك فانه ما دام يحك بالحديد ازمنت العلة
وغلظ الجفن وضعف البصر ومنه انه يحك بالحديد لم يبرأ العليل ونحن نصف جميع ذلك في موضعه

العلاج

وهذا النوع ان حك بالحديد افسد الجفن وغلظ بل علاجه ان يكحل الانسان بهذه الشيافة نسخة الشياف
يوخذ من الشادنج العدسي وزن درهمين ومن الروسختج وزن درهم ونصف ومن الصمغ العربي وزن
دانقين كثيرا وزن نصف درهم سبعة بابسة محرقة وزن دانقين رصاص محرق وزن درهم اقليميا الفضة
والذهب من كل واحد وزن دانقين فلفل ابيض وزن نصف دانق يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بماء المطر او ماء
مغلى مصفى ويجبب كاشال العدس ويحك كل يوم واحدة منها في الماء ويكحل به العين بالميل ويحك الجفن
بالميل مع الشياف حكا لينا برفق ثم يبرده بعد التشيف بالبرود البنفسجي الذي ذكرناه او بهذه البرود
نسخة برود بنفسجي وزن درهم نشا وزن ثلثة دراهم الكثيرا وزن درهم صمغ عربي وكثيرا من كل
واحد وزن درهم يسحق ذلك كله وينقى من الخل العتيق دفعات ويجفف ويعاد التنقية حتى يعمل به ذلك
خمس مرات ثم يسحق ناعما ويطرح عليه وزن دانق من الكافور الرياحي ويدق في الهاون حتى ينعم ثم يكحل به
بعد التشيف كما ذكرناه ولا يحك بالحديد والسكر البتة فان الجرب الحصفي ياخذ في سطح الغشاء
الذي على الجفن ولا يعمق فان حك والغشا صحيح خرق الغشا وافسده واعلم ان جميع انواع الجرب الذي يحوج
الى الحك فانما يحكه الطبيب لحال الاضطرار لا للاختيار لعلمه انه قد يفسد من الحك الجفن لكن يقدم
عليه لازالة الالام في الوقت وهذا النوع من الجرب سريع الزوال اذا التزم صاحبه الحمية ونقى
البدن واستفرغ بالادوية الموافقة وربما تسلخ الجفن منه اذا التزق بعضه الى بعض فلا اوفق
ان يكحل بهذا الكحل يوخذ من الاسفيداج المعمول بالحرق لا بعزل العنب ومن زبد البحر ومن النشا
والصمغ العربي اجزاء سواء وينعم ثم تسقى بماء قشر البطيخ دفعات ويسحق ويدق ثم يكحل به هذا اوفق
للجرب الحصفي اذا تسلخ وليس يحتاج ان يمس الجرب الحصفي شي من الدهن فانه يضر ويغلظ وهذا النوع
وان كان خفيفا سريع الزوال فانه يعظم نكايته عند الخطاء الباب الثلثون في الجرب المعروف
بالتيني هذا النوع من الجرب يظهر من فساد الدم واستداده حتى ياخذ في لحم الجفن ويفسده وصورة
هذا الجرب صورة حب التين يكون ملتزقا بعضها ببعض مستديرة الشكل اسافلها محددة الراس
تظهر متصلة ومتفرقة وهذا شر انواع الجرب الذي يحدث في العين ويتعب الطبيب في مداواته وهذا
النوع هو الذي يحك بالحديد ويستاصل وربما احوج الى التطبين ويظهر بعقب التطبين الشترة
ويقصر الجفن وان لم يحوج الى ذلك بقي الجفن على سلامته علاجه ان يستفرغ صاحبه ان لم يمنع مانع
ويفصد دفعات متوالية ان احتملت القوة ويكحل العين دايما بالشياف الاحمر الحاد الذي على نسختنا في القرا
ويحمى من جميع الاطعمة المولدة للدم الكثير ويقتصر به على اقل ما يمكن والطف فان احتمل مزاجه الزم ماء الشعير
للطبوخ مع العناب الجرجاني فاذا فعل ذلك نظر الى مقدار التاثير فان كان يقل ويمحق دام على ذلك
ان كان لا ينقل التاثير وتصلب حك بالحديدة المعروفة بالوردة حكا برفق ويستاصل فاذا فعل ذلك كحل

بالشياف الابيض الذي قد ركبه حنين بن اسحق بلبن الاتن وشياف الاثار وشياف الديزج الذي ذكرناه في القرا
باذينا فان باشر ذلك بعد الحك وملاه الموضع وختمه والتكميد بهذا الدواء يوخذ من الشمع المصفى ودهن
الورد يعمل منه الشمع والدهن ويطرح عليه يسير من الاسفيداج المعمول بالنار ويضرب ويصير كالمرهم
ثم يحصل في الهاون ويصب عليه الماء البارد ويدلك في وسطه ويصب عنه الماء الذي ترتيخ حتى
ينعم ويلين ويبيض ثم يوخذ منه قليل ويجعل على الميل ويطرح فوقه يسير من العنزروت المربي
بلبن الاتن ويخلط ثم ياخذ بالميل ويضعه تحت الجفن ويرفع العين ويشدها برفادة مبلولة بماء الهندبا
وماء ورق عنب الثعلب ويتركه على حاله حتى يفتح العين بما فيها ويغسل الدواء ثم ينقيها بالقطنة
برفق ويكحلها بالبرود الذي ذكرناه فان انسلخ الجفن ورايت عليه اذا قلبته شيئا يشبه العنكبوت
من الوسخ امرت بان يحلب فيه من ثدي امراة ترضع صبية فان ذلك يغسله وينظفه والطبيب في جميع ايام
هذه المداواة لا يغفل عن مراعاة مزاجه فان مداواة العين لا تؤثر ولا تنجح مع تغير مزاج البدن ولكن
هذا قانون الطبيب في جميع مداواة العين خاصة وان كان هذا الجرب خفيفا فربما اقتنع بان يحكه بالسكر
دون الحديد ونحن نذكر اذا فرغنا من انواع هذا الجرب ومداواتها كيف يجب ان يكون الحك بالسكر و
الحديد ومن اين ينبغي الابتداء به حكها ومن اي شي يجب ان يحترز فان اخطاء الطبيب في الحك ربما كان
سبب العمى الباب ٣١ في الجرب المعروف بالمنسط الذي مع الصلابة هذا النوع من الجرب
يظهر بعقب الرمد اذا اساء الطبيب التدبير وتوانى العليل عن الحمية وكان ما استفرغ الطبيب من الاخلاط
غير النوع الذي يجب ان يستفرغ والدواء غير الدواء الذي يجب في القوانين فيبقى من الفضل الذي انصب
الى الاجفان والعين شي غليظ ويكون كيفيته كيفية رقيقة لذاعة فيتحجر تحت الغشاء من الجفن فلا يدع الجلد
الحك فيدمع العين لذلك فيعرف ذلك بالجرب المنسط وعلاج ذلك بعد الاستفراغ والحمية شرط ذلك
الموضع بالمبضع خفيفا ويحكه بالميل ويكحل بعد ذلك بميلين او ثلثة من الخل الممزوج بماء الورد ثم الزمه
الكحل المعروف بالروشنايي والباسليقون الكبير الذي على نسختنا في القراباذين فان لم يتحلل الغلظ و
بقيت صلابة في الجفن فلا باس بان يحك بالحديد او يبط وكل صلابة تبقى في الجفن ولم يكن هناك مادة والا
البدن امتلاء فانما تحلل بالماء الحار والتكميد والحمية وبدرج العين مع الحمية الباب ٣٢
في الجرب الذي يعرف بالبردة هذا نوع من الجرب يحدث مع الرمد وربما حدث من غير رمد وصورته
ان يكون حبة بيضا تظهر تحت الجفن الاعلى مستطيلة في وقت ويحك في وقت حتى يستدل العليل حكا لازما
اللازم بعد ذلك ولا يكاد ان يخلو صاحبها من الالم والحكة وسبب ذلك مادة مركبة من كيفية حارة وكيفية
لذاعة ورطوبة غليظة علاج ذلك ان لا يكحل العين بشي مما يدمع او يمض بل يكحل بما ينضج ويقوي المادة
مثل العنزروت الذي ذكرناه في باب الرمد ونعيد ذكره في هذا الموضع وصفته ياخذ من العنزروت كذا جزء

ويرضها ومن الشعير المقشر الجاف المرضوض وزن درهم ومن حب السفرجل الخالي عشرين حبات مرضوضة مع قرضها
ومن العنزروت الابيض الصافي المربي بلبن الاتن ان كان والا فمع حبة المطر والتحريك نصف كسرحة اذ
العين في باب علاج الحدة اذا ذكرنا ادوية العين ولم جعلت ادوية العين سعفيرا كثرها وتجعل ذلك كله في
مادرية ويصب عليها ملا القارورة من لبن امراة ترضع ذكرا فان لبن المذكور الطف واجود للتحليل
ولبن الاناث اوفق اذا كان الغرض التبريد وهذا اوفق اذا كان الغرض التحليل والانضاج ويغلى بنار
الفحم على هون درق حتى ينضج ويصير في قوام المرهم ويترك حتى يبترد ويقطر منه في العين في اليوم ثلث
دفعات واربع دفعات فان هذا يحلل صلابة البردة فان هي تحللت حمدت الجفن بهذا الضماد تؤخذ
من بزر الحلبة يسير ومن الخطمي الصغار المعروف بالخبازى يسير انيطبخان جميعا ويهرسان ثم يضربان مع يسير
من الخطمي الابيض المعروف بالموصلي بعد ان يقطر عليها يسير من دهن البنفسج او دهن الخيري وبياض
صفرة البيض ويضرب ضربا قويا حتى يصير كالمرهم ويضمد به الجفن الاعلى ويشد شدا خفيفا فان لم يتغير العين
ولم يتغير للحال بهذا الضماد الذي ذكرناه فان نضج البردة ويحلل ما بينها وان تعرف وازداد صلابة
لحذف البردة بالشق بالحديد وداو الجفن بالادوية المختصة به ويجمع ذلك مع لزوم الحمية وتعاهد
الاستفراغ اذا احتملت القوة ذلك فان فعلت وانفجرت البردة فعالج الالم القطور ويضمد الجفن
بالبزرقطونا المضروب مع بياض البيض وان انفتح بعضها في البردة فاذا انفجرت البردة ولم يبق فيها مادة و
حصل فيها شيء كحله بشياف الابار والشياف الابيض وشياف الكندر والشياف الذي يقع فيه المرتيخ
والريوند ودم الاخوين وهي شياف احمد شنا ممن التشابه في القروح والخراجات التي تقع في الاجفان وفي
العين وقد اثبتناه في القرابادين وهذا نسخة يؤخذ من الكندر الاحمر الذكي غليه شبيه بالجفت من التوبيج
ودم الاخوين والعنزروت والاسفيداج المغسول بالماء والنشا والصمغ العربي الخالص اجزاء سواء بالسحق
ذلك كله عليه من المتجر من الزعفران ذف ونصف ووزن ربع درهم ريوند صيني وليس يجب ان يترك الانسان
الريوند في هذا الموضع فان ديسقوريدوس وانا انتفع بالمعروف بالهندي ذكر ان في قوة الريوند يلحم الجراح
ويختمها كان ذلك في الموضع الداخل والاعماق او على سطح البدن وذكر جالينوس شبيها بهذا القول في
قاطاجانس وذكرها سوى ذلك في الادوية المنضجة للريوند ونحن قد امتحناه ولاجل ذلك جعلنا في الاكحال
المعروف بوجع الريوند وجعلنا نصف درهم اقاقيا او مشيار ويسحق ذلك كله بماء ويعجن بلبن الاتن او ببياض
البيض الرقيق ويجفف شيا فان جفافه ولن يجب ان يترك دون رطوبة اجاز ذلك والاشياف احب الي وكلما يجب
العين بردت باحد البرودات التي ذكرناها **الباب الثالث والثلثون** في الصلابة التي تحدث في الجفن
من غير جرب هذه الصلابة تحدث في الجفن في وقتين احد الوقتين اذا عرق من الشي ويحضره الهوا البارد
وعند الانتباه من النوم لاسيما في بابي الشتا والسبب في ذلك بخارات غليظة يبس وليس فيها حدة ولذع

وهذا البخار ينقسم الى قسمين احدهما يكون غليظا معه يبس لا لذع والقسم الاخر يكون معه حدة ولذع و
كيفية حريفة فما كان منه غليظا يبسا كان منه الصلابة التي تظهر بعقب النوم وبعقب العرق وما كان منه حادا
حريفا غليظا حدث منه السلاق ونحن نتكلم في السلاق بعد هذا الفصل فاما علاج الصلابة وعسر الانفتاح فهو ان
ينظر الى مزاج العين فان كان يحتمل الاستفراغ ثم يستفرغ من اول الوهلة لان الخلط الذي ينفصل عنه البخارات
يابسة سوداوية ومتى لم تت استفراغه من غير اعداد لم يطاوعك ولم يستجب للخروج فيجب ان تتقيه
بما لا يسهل ايادي البدن المحتاج بماء ابن القرطم والاشياء المستخرجة من الخلطة الرطبة التي لم يستحكم ولبن الماعز
واشباه ذلك ثم تستفرغه بمطبوخ الافتيمون فاذا استفرغت بدنه امرته بالانكباب على مياه الحشايش
المحللة المرطبة مثل البنفسج والبابونج واكليل الملك وقد يجعل معها الشعير المرضوض وحماما السمسم ويكب
على ذلك دفعات ويحلب في عينه من لبن امراة ترضع صبية ويكحل العين ويقطر فيها الاشياف مثل
لعاب حب السفرجل والحلبة وبزر الكتان فان تقطر هذه الاشياف بعد ذلك الصلاة ويرخي الاجفان
ويفتح السدد العارضة فيها وما يكحل به الاجفان للصلابة هذا الكحل نسخته الاثمد المغسول الحجر
النحاس يسحق في السحق كثيرا وصمغ عربي ومايراه نخس وشاودنج عدسي هذا الكحل ولئن كان يستفرغ فانه
يحلل الصلابات ويلينها فان نضجت تلك الصلابة يجب ان يكون تامر بحرك العين كل يوم دفعة ويكمدها
بالماء الحار بعد الاستفراغ وتنقية البدن واحذر ان يحرك العليل عينه ويعجل يستفرغ بعد فانه
يجلب المادة الى الموضع وان كان البدن مستفرغا فان حرك العين يحلل تلك الصلابة ويحلل تلك البخارات
الغليظة المستكنة هناك ومما يعالج به هذه الصلابة بعد الاستفراغ السعوط بماء المرزنجوش مع مرارة
الفيج ودهن الخيري الاصفر ولبن امراة ترضع صبية وقد يضمد بورق البنفسج وورق الخبازي وورق
الخطمي واشباه ذلك مما يحلل ولها دواء يعرف بدو الصلابات الحادثة في الاجفان تؤخذ من بزر الحلبة
وبزر الكتان وبزر القطونا وبزر ... وبزر الخبازي فيطبخ كلها بخمر ابيض اللون رقيق القوام ثم يستخرج لعابها
ويقطر منها في العين ويرفد العين ويقدر بذلك رفادة وتوضع فوق الجفن فان هذا علاج جميع الصلابات
التي تحدث في الجفن من اي نوع كان غير ان شرط استعماله ان يكون البدن مستفرغا والمزاج يحتمل استعمال
هذه الادوية في العين **الباب الرابع والثلثون** في السلاق ذكرنا ان السلاق يحدث من بخارات غليظة
فيها كيفية حريفة حارة تسكن في الاجفان وتنصب الى الملتحم واذا طال لبثها بزنت الاشفار وحمرت
الاجفان وسيلت الدمعة والفرق بين السلاق والكمنة ان السلاق يكون معه حكة وسيلان الدمعة وخشونة
وعين سيلانه في وقت لنزوله والكمنة يكون حمرة في الاجفان وغلظ فيها وتغير لون طبقات العين ويبطؤ
حركتها وضعف في البصر والكمنة علة تحدث في جميع الاعضاء وقد تكون سائر يعرف بالكمنة في الدماغ
واذا لعين شيهما سببها في العين استدللنا منه على السبب الفاعل للكمنة في جميع الاعضاء

علاج السلاق يجب ان يتامل التي بها السلاق فان كان السلاق في شكة من عين حرح للماقين ولا دمعة
فاعلم انه ابتدا يجب ان يستفرغ الانسان بدواء لطيف ولئن كان مزاجه مزاجا رطبا جعلت مما يشرع
شيئا من الايارج ولئن كان مزاجه حارا اقتصرت به على الادوية اللطيفة ثم تكحله بماء الورد المنقوع فيه
السماق فان لم يجد ماء الورد نقعت الورد والسماق في الماء وتمرسهما ثم تكحلت بذلك الماء فانه
يزيل لا سيما السلاق الذي يحدث من شم روايح الاباط والكنف والمستنقعات الردية فان هذه البخارات
الصاعدة من هذه المواضع وروايح الاباط قد تحدث في العين حكة للانسان لا بما حادة فاسدة حتى تغير
تحدث في العين من خارج ما يحدثه البخارات الذي بهذه الصورة من داخل ولئن كان السلاق قد انتهى
الى ان يكون الماقين قد احمرتا ولم تدمع العين بعد نفعه هذا الذي ذكرناه من الاستفراغ والكحل
بالماء والكحل بالشياف الاحمر اللين والعسل والماء الحار والتكميد به والانكباب على بخار الماء وان كان
قد انتهى الى ان تحمر العين وتدمع وتناثر الاشفار فعلاجه الاستفراغ على حسب مزاج الانسان حتى
اذا نقى البدن وحمية العليل وحفظ مزاجه ثم تكحل العين بالشياف المعروف بالبرنج والشياف
الاحمر اللين والشياف الابيض يحك جميع ذلك في موضعه بماء الرازيانج حتى اذا احمرت الحمرة وانقطعت
الدمعة وزالت الحكة كحلته بالحجر الارمني ودبرته بما ذكرناه في انتثار الاشفار والوسخ الهام و
التكميد بالماء الحار ومما يكحل به السلاق اذا اشتد وغلظ النكاية هذا الشياف وهو يعرف بشياف
اللادن يؤخذ من اللادن اما سكنبا واما على جهته او بهما جميعا وزن درهم ومن الحجر الارمني وزن درهمين
ومن الشادنج العدسي وزن درهم ونصف ومن الكحل الاصفهاني المغسول وزن درهم ونصف ومن
التوتيا المرازبي وزن ثلثة دراهم ومن المرو الصافي وزن ثلثي درهم ومن الحضض المجلوب من الطائف
وزن ثلثي درهم ومن الصمغ العربي وزن درهم يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بماء عذب ويجعل كامثال
العدس يكحل به العين المسلوق بعد الاستفراغ والحمية واستعمال التدبير الذي ذكرناه وهذا
شديد المنفعة للكمنة ايضا

## الباب ٣٥ في الكمنة

هي حالة تظهر في العين تعتري
طبقاتها وتضعف البصر مما يجد كان عينه لعظم حجمها كانت وتظهر بها حكة لا يكاد ان يهدي
الا بالماء الحار والسبب في ذلك انبخارات غليظة تخالطها رطوبة فاسدة ردية الكيفية فيه
من جوهر سوداوي يحتقن ويتمكن تحت الطبقات وليس فيها حدة فتدمع العين او توجع لكنها تحبلها
كالبليدة ~~وليس فيها حدة فتدمع العين او توجع~~ البطيئة الحركة وقد يحتقن المدة ايضا تحت الطبقات
اذا سالت من القرحة ولم ينفجر القرحة الى سطح العين فهذا اشد ما يكون من حال الكمنة وهذه الحال
بعينها قد يحتقن في الاعضاء فاي عضو زاد في حجمه ولم يكن هناك وجع لم يجد صاحبه فيه ثقلا ان ظهر
ترى العين زيادة على ما كان فان ذلك يسمى كمنة وهو من احتقان البخارات هناك وكمنه ونحن نتكلم

شياف اللادن



على كمنة الاعضاء والحالة التي يعرف بالكمنة في الدماغ مواضعه وعند اكثر الاطباء ان الكمنة هي احتقان
المدة تحت طبقات العين بعقب القرحة فقط وعلاج الكمنة في العين الاستفراغ بالايارج وكلام بالغرغرة
بالمرزنجوش والعاقرقرحا ويكحل العين بهذا الكحل وهو يعرف بذرور الكمنة دار فلفل وزن دانقين فضة
هليلج اصفر وزن درهم زبد البحر وزن درهم ماميران وزن دانقين قصب جبر اسقوطري وزن دانق
ونصف مر وحضض من كل واحد وزن درهم يدق ذلك وينخل ويكحل به العين ذرورا وان احببت
جعلته شيافا تعجنه بماء الرازيانج وتحببه ثم تكحل بعد ان تحكه بماء الرازيانج وربما انصرفت هذه
الكمنة واحتاج الى ادمان كحلها بالباسليقون الاكبر واجود الاشياء في مداواة هذه الكمنة بعد
استعمال ما ذكرناه التكميد بالماء الحار الذي قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك واما علاجها اذا
كانت من تمكن المدة فيها احوج ذلك الى ادخال المسل وحطها عن الموضع الى اسفل اذا كان يحجز
الناظر وسائر ما ذكرناه من علاج الكمنة فعلاج المدة ويزاد فيه التكميد في كل يوم بخرقة مبلولة بماء
قد اغلي فيه الياسمين ويسقى حب الايارج وحب القوقايا وحب الصبر واشباه ذلك ويحمى غاية الحمية
وقد رايت رجلا كان به رمد شديد وخرجت ترحة ثم نتت واحمرت وكان يظهر لراي العين ولم
تنفتح الى سطح العين وصلبت العين ادنى صلابة وضعف بصره وظهرت المدة بيضا صافية من
خلف القرنية ثم نفي على ذلك زمانا واتفق له ان حج وعاود وقد زال اثر ذلك المدة وعاد بصره فسالته
عما كان يدبر به نفسه في طريق الحج وعن حال المدة التي كانت قد تمكنت فذكر انه حم بمكة وصارت
عينه بلا رقة من عين رمد فلما زالت الحمى زال ذلك الا انه لا تراف وصفا نور عينه فعلمت ان الحمى كان تحلل
تلك المدة وترققها ولعطشه العين بطريق الدموع ومواضع الفضول وكان ذلك الا لتراق من تلك
المدة وخروجها فيجب ان يكون مدا وانك بها المداواة التي ترققها وتحللها ان شاء الله

## الباب ٣٦

في الشبكرة هي اسم بالفارسية وهي العشا بالعربية ومن الاطباء من زعم ان العشا هو الشبكرة الراتبة
المتاخرة حتى يصير لا يبصر في اليوم المتغيم ولا يبصر الا اذا كانت الشمس طالعة والشبكرة هو ان لا يكو
ن يبصر شيئا بالنهار فاذا اظلم الليل امتنع البصر والسبب فيه بخارات غليظة تكدر النور وتمنع النور
النفساني ان يجري في العصبة المجوفة على ما يجب بكثافتها وغلظها فيبصر بالنهار لان الشمس والضوء
يلطف تلك البخارات ويحللها ولا يبصر بالليل لان الشمس يدخل تحت الارض ويغلظ الهواء فيمنع البصر
لذلك فعلاجه استفراغ العليل بالايارجات وبالقوقايا واشباه ذلك واطعامه الاطعمة الحريفة
مما ذكر في هذا الباب او قيل البصل الحريف تلطف تلك البخارات اذا اكل وان طبخ الفجل مع الرازيانج
والدار فلفل والكبد كانه اصلح ذلك ومما يعالج به هذه العلة بعد الاستفراغ الغرغرة والتعطيس
فان العطاس يعنف الحركة يلطف تلك البخارات ويبددها والغرغرة تحلل الفضول الغليظة من الراس

العلاج
ذرور الكمنة
العلاج

ويستعمل فيه هذه الشياف يؤخذ من كبد الماعز فيجوف ويوزن منه وزن درهم ودرهم دار فلفل ودرهمين
شادنج ودرهم حضض ودرهم صبر اسقوطري ونصف درهم مر يسحق ويعجن بالخمر العتيق ويلطخ به
قمقم نحاس ويترك عليه حتى يجف ثم يؤخذ منه ويسحق سحقا ناعما ثم يعجن ثانيا بماء الرازيانج ويطلى على
آنية نحاس ويجفف على ذلك ثم يسحق وينخل ويكحل العين به فانه يزيل الشبكرة من يومه بعد الاستفراغ او اكلها ثم
والحجر فان تعسر تحتك من هذه الحشايش وطبخ وامر بالانكباب عليه وحولها بوخ واكليل الملك والشيح
والقيصوم والمرزنجوش وورق الثمام والرازيانج وكف كثير من النخالة يغلي ذلك في قمقم حتى يتهرى
ثم ينكب عليه انكبابا حتى يرد الحشايش ثم يكبس بالحشايش العين اذا فترت وقد استعمل في هذه العلة وبمايها
ان يؤخذ وزن درهم دار فلفل ويعجن ذلك بماء الرازيانج ثم يوضع من ذلك في كبد الماعز على النار حتى يغلي
ويظهر فيه الزبد فيذر ذلك الدار فلفل المدقوق مع الرازيانج عليه فكلما ظهر من ذلك الزبد شيء ذر
عليه من هذا الدار فلفل الى ان يشتوي الكبد ثم ينحى عن النار ويبرد ثم يؤخذ ذلك الدواء من فوقه ويتركه حتى يهرا ثم
ويحرز في خرقة خشنة ويسحق ناعما ويكحل به العين بعد الحمية والاستفراغ وكان ابو عمران بن موسى
بن سيار يستفرغ صاحب الشبكرة بحب القوقايا ثم يأمر بالحجامة على الساقين ويكحله بماء روث الفرس
الذي قد اعتلف القت فيزول الشبكرة في اسرع مدة فاكتفيه حب القوقايا فلا يستفرغ الراس ويحلل الاخلاط
الغليظة والبخارات الرطبة ويلطفها واما الحجامة على الساقين فتجذب ذلك الى اسفل واما الكحل بماء
روث الفرس فلخاصية فيه لهذه العلة كما في كبد الماعز وكان اذا اشتد ذلك يأمر بالاحتقان بالحقن
المعتدلة للرطوبات ويامره بالانكباب على نحاس فيه ماء حار وقد نقع فيه الحزمة ماء الرازيانج وذلك الاستنان
بالسعد **الباب ٣٧** في الغرب هذه علة تحدث في العين من انصباب فضول رديئة كثيرة الغرب بثرة في العين وورم في الماق
من الراس الى العين فيستقر تحت جلد الجفن الاسفل ويكون ذلك اما بعقب رمد او غير رمد وربما
عرض في نتو الغشاء الذي على الجفن السفلاني من داخل فيسيل المدة الى الماق الاسفل مع صفح الانف
واذا طال انصبابه الى هناك وخروجه من العين بالعصر والغمز بعسر الموضع وينضج وعلامة ذلك
كان مع الرمد او غير الرمد ان العين الا ترى ونقط منها شبيها بالمدة واذا غمز على الجفن السفلاني
يرتفع منه مدة ويظهر شبيه بالورم اليسير فعند ذلك يجب ان يعرف الطبيب انه الغرب وكذ غور الى
الوجه وصفح الانف فيجب ان يجتهد في فتحه الى اسفل فانه ان انفتح الى اسفل فلم ينفجر لم يغور ولم يفسد
العظم ولم يتضرر وان لم ينفتح الى اسفل وانفتح الى العين غور وتضرر بما يسود العظم علاج ذلك في ابتدايه علاج
استفراغ البدن وفصد القيفال ثم تلطيف الغذا وتجنب جميع الاطعمة الغليظة المبخرة الى الراس
ووضع الرفايد على الموضع المتقور وشده بحسب المكان دايما والذرور في العين من هذا الذرور يؤخذ من ذرور
الاسفيداج المحرق بالنار وزن درهمين وقدم الاخوين وزن درهم ومن المر وزن درهم ومن الجلنار وزن درهمين



ومن العنزروت المربى بلبن الاتن وزن درهم ونصف ومن الكندر وزن نصف درهم يسحق ذلك كله
وينخل بحريرة ويمزج في الهاون حتى ينعم ثم يوزن منه بعد ان تفتح الجفن الاسفل بالابهام ويرفد العين
ويوضع الرفادة على الموضع المتقور فان هذا ربما انبت اللحم وملا الغور والزق الجلد وان تعسر ذلك
وبلغ الى العظم كوي بميل من حديد ويبلغ الى الفم فان من هناك الى الفم طريق بمسيل فيه اذا كوي واستقصى
ومن كان حاذقا بالكي لهذه العلة ابرا صاحبها منها في مدة يسيرة ومن الخطا في الكي افساد البصر فيجب ان يكون
الكي من حيث لا يصيب ثقب الجفن ويستقصى فيه وان كان مستقيما الى اسفل برا بالكي في اهون مدة
والذي لا يبرا منه ما انفتح الى الانف وشارك العظم المخلخل الذي في الانف لم يبرا لانه يمكن ان يكوى
على ما يجب وربما برا العليل من هذه العلة بعد ان يفسد العين وينقص من رطوباتها ويضعف بصرها
ويرجع بطول الزمان الى ما كان غير انه يجب ان يراعي بالاكحال المعتدلة كالعنبري والروشنايي ويلزم
العليل بالفصد من القيفال دايما وحل الطبيعة بالادوية اللطيفة وقد كان علي الكحال يشير على صاحب
الغرب ببطه وكشفه ثم يوضع عليه الادوية الحادة حتى يستاصل الناصور ثم يداويه بالمرهم فيلحم
ويلتحم ويبقى كانه اثر شجة ويبرا العليل برا تاما وليس هذا من العلاج الذي يقدم عليه لان الادوية
الحارة والحديدة استعمالها في العين ردي وعند الفاضل جالينوس ان هذه دبيلة في العين وغلط المفسر
عليه فظن انه انما اراد الدبيلة التي تكون في الاعضا الذي يوخذ منها الوان من المدة وما يحصل فيها كاللحم
والزيت والصوف والخرق واشباه ذلك ولم يرد به جالينوس هذا المعنى بل اراد انه يصير المدة
في العين وعا ان احدهما الجفن السفلاني والاخر العظم الذي في الوجه مع صفح الانف فقوله دبيلة
انما يريد به وعا ان اثنان لان الوعا بالفارسية والسريانية دبيلة فاذا قال دبيلة فكانه قال وعا ان اثنان فاما يريد به الوعا
وانا ذكرت هذا المعنى لئلا يظن الناظر فيه ان جالينوس غلط فان غرضه ما ذكرناه من امر الوعا ان
ومما ذكره فاضل الاوايل في علاج ذلك اذا لم يبط ولم يفسد العظم بان يكون بهذا الدوا يؤخذ من دواء مجرب
رماد الباذورج ومن رماد اكليل الملك جزء ومن الزرنيخ الاحمر ربع جزء ومن الحضض جزء ومن ومن رماد الكرم جزء
الزنجار الذي يعمل بروث الفيل على النحاس ربع جزء ومن الجوز المحرق جزء ومن الشادنج جزء يسحق ذلك
كله وينخل ويشد فان افسد العظم وسوده يلطف المعالج في حك العظم بالالة المعروفة بالراس ثم يبط ويذر
ويداوي بالمرهم الملحم المنشف فانه يصح ويبرا وبالجملة ان مداواة الناصور في ساير الاعضا
غير انه يجب ان يتلطف في مداواته فان صلب الناصور وغلظ ولم ينفجر ضمد بهذا الضماد يوخذ من الخطمي ضماد
الخبيص جزء ومن بزر الكتان نصف جزء ومن بزر المرو جزء فيطبخ حتى يتهرا ثم يصب عليه اللبن الحليب
من اي لبن كان ويضرب حتى يصير كالمرهم ويضمد به تلك الصلابة الحادثة فان ذلك مجرب واعلم ان استعمال
الكي في العين خطر لانه ان اصاب الجفن شي من النار والقنا المستطيق بالجفن السفلاني شترت العين وربما

تشنج الجفن او تقلص وقد استخرجت الافاضل من الاوايل كتاب العرب تسلم العين من مضرته وكان على الكحال ان يستعمله
كحله ورايت ابا ماهر بالبصرة يصف هذا الكي وهو ان يوخذ قمع مهندم الاسفل ويمكن اسعاده على موضع
الغرب من الناصور ويصيب فيه من الانك المذاب ويصبر مقدار ما يعلم انه قد كوي ثم ينحي القمع فلتبقى
الكي مواضع النار ويبري العليل برءا تاما وقد كان المنجاني بالبصرة لا يعالج ريح الغرب الا بالبط و
الكشف والدوا الحار بعد ذلك فاذا استاصل بالدوا الحار الناصور تركه من غير ان يداويه بشي من
المراهم ولا يجاوز القطر المخلفه فاذا ابتدا نبت ركله من الحاسبي برفايد كبار وشده شدا لم ينعقد
على الانف فيصير الاثر الذي يبقى من البط بعد البرو كادق ما يكون من الخيط وهذا المرمس علمه معالجه
بامه الباب ٣٨ في انواع الانتشار ما له برو وما لا برو له اما ما لا برو له على الاغلب فالانتشار الذي
يصيب العين من ضربة او حالة ترد على العين من خارج تضغطها وهذا النوع يبرا على الاكثر الا ان يكون
النكاية عظيمه والانتشار معها فاما ما يصيب من الشقيقه او لما شرا او السرسام الحار فان ذلك يبرا
على الاكثر بمداراتنا من برء ان ذلك برءا تاما وفي نوع اخر يقال له الاتساع والانتشار وهو ان يتسع ثقبة الاتساع والانتشار
الحدقه باكثر مما كان في حال الطبيعي ويتشتت النور وهذا فلا يطمع في برءه انه للجماع امر ويرفيه وهو
الانتشار والاتساع الذي قد يتشتت النور من اجله اما ان يكون الاستطراف في العصبة المجوفة التي يعد فيها اتساع م
النور الى العين لصداع يعرض من بخارات حادة فتمددها او فضول غليظ يحصل فيها فتمددها وتوسعها
او يكون في ثقبة العنبية بان يتسع الثقب لصداع يعرض من بخارات حادة غليظ ويكون الفضل في
العروق المنتجة من الشبكية في العين فاذا امتلت تلك الفضول بالصداع نفخت اجزا العروق ومددت تحنت م
الطبقات واحدثت الاتساع فيتشتت النور ومعنى قولنا يتشتت النور ويتمزق النور ويتبدد النور وهو ان
لا يخرج على عينه الحال الطبيعية التي كانت باكثرها يجب على عين خط مستقيم لا اتساع الثقبة فيقع في جوانب
طبقات العين ولا يخرج الى المرئيات على ما عليه الاتساع الثقب فهي ذلك الوقت انتشار النور ومما يصيب
من الاتساع من خارج مما يقع من الضربة واللطمة او وقوع الحجر عليه فانما هو من ان الضربة تمدد الطبقة
وتمتحنها بدفعها دفعا قويا فيتسع الثقبة مثال ذلك انه لو اخذ انسان جلدا مثقوبا وطبانم دفع في موضع
الثقبة حجرا او جسما صلبا ادفعا بالاتسعت تلك الثقبة بالاضطرار وكذلك لو جعلت في تلك الثقبة شي
غليظ سيال ثم غمز عليه يوسع في جريان الثقبة بغلظ وشدة الدفع فيتصور ذلك في اتساع الثقب ولتشتت
النور فاما ما يرجى برءه مما يكون من الاتساع والانتشار فلان الاتساع على الاغلب يكون في العنبية لان
الضربة واللطمه التي وقعت من خارج لم تؤثر في العصبة المجوفة والسبب الذي لا يرجى البرء بل الجزؤها كان
تولده عن صداع او سرسام حار او ورم فانما هو لان العصبة تتسع بكثرة ما يجيب فينتشر النور واذا بالكثرة م
اتسعت العصبة خرج النور منها على غير ترتيب انتشر النور وتبدد فاذا كانت العصبة المجوفة مجمع



واتسعت ثقبة العنبية للسبب الذي هو من خارج فخرج النور من العصبة على استقامته لا يترك النور ان
يتشتت ومقدار ما يتسع الاتساع العنبية يبطل النور او لعل علاج الاتساع والانتشار اذا كان السبب
من خارج ان يفصد العليل من القيفال ويوضع المحاجم على الساقين ويحقن بالحقن اللينة ولا يسقى العلاج
الدوا من فوق ويحمى من الاطعمة الغليظة ولا يترك ان ينام على ظهره البتة ولا النظر الى الشمس ولا الشي الذي
له بصيص وبريق ويجتنب الجماع بالواحدة ويحلب في كل يوم خمس مرات في عينه من لبن امراة ترضع ذكرا
ثم يضمد في كل ليلة بهذا الضماد يوخذ من دقيق الشعير جزؤ ومن ورق البنفسج جزو ومن الخطمي ضماد
نصف جزو يضرب بجميع ذلك في صفرة بيض طري حتى يصير كالمرهم فيضمد به عينه فاذا ابتدا نزول
الورم الذي يحدث بعقب الضربة قطر في العين من الشياف الابيض الذي يتداوى به بياض البيض الرقيق
ويزاد في الضماد يسير من البابونج ويجعل الشمع والدهن ويطرح عليه هذه الادوية التي ذكرناها وضرب
حتى يصير كالمرهم ويضمد به العين هذا اذا زال الورم وهدات النقرة وابتدا العين يرجع الى حالها
فاما في الاول فلا يزاد على ما ذكرنا فاذا زال الورم وهدات العين نظر فان كان الاتساع باقيا كحل بالكحل
المعروف بابي سليمن والروشنايي واستعمل التكميد بالما الحار ان احتمل ذلك مزاجه فان ذلك
يبرا في كثير الاوقات بهذا التدبير فاما ما كان سببه من داخل فعلاجه علاج السبب الفاعل له كالصداع
والشقيقه والفصد والبطع في ازالة الاتساع والانتشار فان كان سببه سرسام فحفظ ذلك اليسير ما
امكن بالحسن ويقل شرب النبيذ ويدوم على الاطعمة المحمودة وقد كان على الكحال بامر صاحب الانتشار بوضع الكحال م
اسرب محمول على حد نصف العين المنتشر وشدها مع الاسرب يريد بذلك تسوية الطبقة وتقويم الثقبة على عينه م
ولم ار لهذا وفي هذا من كان به انتشار من صداع او شقيقه او سرسام برءا برءا تاما وقد رايت خلقا اكثر
عيونهم بالسبب من خارج فبرا برءا تاما بهذه الطريقة التي ذكرتها وبما ومع النقبة العلاج الكثير والعناية
لان ذلك يوثر الا وذلك فيتبع المعروف للجلها وقد رايت من سافر في الحروب به انتشار من السبب الذي
هو من داخل فهاد وقد خف ذلك الاسار وقل الباب التاسع والثلثون في انواع نزول الما اختلاف تعريف نزول الماء
الاوايل فيه اعلم ان حد نزول الما ان يقال رطوبة تحول بين الطبقة الجليدية وبين نفوذ النور في
٢ ثقب العنبية ويحد ايضا بان يقال رطوبة غليظة خارجه عن الطبيعه تسكن بين العنكبوتيه والطبقة
٣ ٤ العنبية ويقال ايضا رطوبة غليظة تقوم بازا ثقبة الناظر فتمنع البصر من النفوذ ويقال ايضا رطوبة
٥ غليظة تضر بافعال العين كلها وتخص الجليدية بالاضرار بها ويقال فساد البصر وتكدره حتى لا
٦ ينفذ فيها النور وحد بعض الناس على حسب مذهب فقال انسداد مجرى النور من العصبة المؤدية للبصر
٧ الى الرطوبة الجليدية لما يمنعه ادراك البصر وقال بعضهم انسداد مجرى الروح في العصبة المجوفة لاجتماع الرطوبة
رطوبة في العصبه ورطوبتها من زيادة الرطوبة البيضية هذا ما عبروا عنه وجعلوه كالحد ونحن نقسم تتصل م

معنى ذلك كله وتخص الصحيح منه من الفاسد ونذكر خلاف الاوايل كلهما اعلم ان عند بعض الناس نزول سمين ص
الما هي رطوبة غليظة تتحلب من الراس وتقف وتجمد خلف الغشا العنكبوتية فتمنع البصر من النفوذ وانعطافها
وكدورتها وقال بعضهم هي رطوبة غليظة تقف في العصبة المجوفة كدرة او صافية غير انها بكثرتها تسد
مجرى النور وقال آخرون وهو المذهب الصحيح عندنا هي زيادة الرطوبة البيضية وتغيرها في الكيف
والكم حتى تستر ثقبة العنبية وقد كان راى بعض الجهال من المتاخرين ممن كان يموه على الناس
ويخرق انها رطوبة بيضية تغلظ وتنتصب على الرطوبة الجليدية فتكدرها وتجعلها صفية كما تصدي
المراة وهذا قول بشيع منكر لو للخشية التطويل بينا وجوه خطائه وظاهر شناعة القول تغني عن
الاطالة فيه واذ قد ذكرنا ما وصف من الحد والخلاف فنحن نذكر من اي سبب يحدث ذلك وعلى كم نوع
يكون والذي ينقدح والذي لا ينقدح منه ثم نذكر علاجه وصورة القدح وكيف يعرف بين
ما يقدح وبين ما لا يقدح فنقول السبب الذي يوجب ذلك احد سببين اما من داخل واما من خارج
فاما من خارج فهو لطمة تقع او ضربة على الراس فيتوجع الدماغ ويجري شيا مما يكون محتقنا في بطون يحرك ص
الدماغ فيندفع منه شي في العصبة المجوفة فينزل الى العين ويحتقن بين الغشا العنكبوتية والطبقة العنبية الى ص
او يحصل في العصب المجوفة فيسدها ويمنع الروح من النفوذ فيها وهذا النوع الذي لا يقدح لانه في
العصبة فلو ورث هناك سدة وما يتكون منها بين الغشا والطبقة فانها تقدح اذا كانت صافية واما
السبب الذي من داخل فهو اما لا من الرطوبة يتحلل منها بخارات غليظة فتصاعد في عروق خفيفة من
من المعدة ونفوذها الى العين تنفذ بين الغشا العنكبوتية والطبقة العنبية فيتحيل هناك رطوبة غليظة
فيمنع النور من النفوذ ولاجل ذلك يستفرغ البدن فينقطع تلك البخارات وهذه البخارات اذا كانت
رقيقة خفيفة ضعيفة قليلة الكمية حدث فيخيل الى العين اشيا فتوهم انها ابتداء نزول الما وتجري غليظة ص
انها كذلك غير انها لخفتها ورقتها ولطافتها لا تستحيل رطوبة غليظة فلا يمنع البصر ولا تحوج الى القدح بل يجري
امرها على حسب فساد المعدة وفسادها وصحتها وقد يكون السبب الذي من داخل الصداع الشديد والنفخ
فان شدة الالم في ذلك الموضع يغير الاخلاط ويكدر الرطوبات وربما وسع المجرى فتسد بعضها الما فتنزل الرطوبة
الفاسدة وتسد مجرى العصبة وربما كان من غير بخارات يرتفع بل يزيد الرطوبة وتكثر وتكدر بسوء
التدبير وفساد الرياضات واعلم ان الفرق بين ما يقدح منه وما بين ما لا يقدح واضح لمن قد ارتاض
بعلوم علاج العين وعرف حقيقتها من جهاده وذلك انا نعلم انه اذا كانت الرطوبة الفاسدة في العصبة المجوفة
وقد اورثت هناك سدة ان القدح لا يبلغ الى هناك ولا يؤثر فيها وان معالجتها بالمداواة والاستفراغ او يخف
واصح ونعلم ايضا ان الرطوبة الجامدة اذا كانت كثيرة متغيرة عن صفاها ان الرطوبة البيضية كلها قد تكدرت
وزادت على المقدار الطبيعي فلا يؤثر فيه القدح ولا ينكبس الى اسفل لكثرتها ولا يصفو لكدورتها واولها



بأنّ ص

التي لا ينقدح خمسة اولها الغمامية وهي الجصية التي اذا تاملتها كانها نطفة غيم سود او نقطة في العين كلها لا تنقدح لا ينقدح ذلك
ولا يتحرك واذا القيت العين في عين الشمس لم يصف ولم يترجرج والنوع الثاني هو الزيبقي وهو الذي اذا نظرت
اليه رايته كذا اللون الى البياض على لون الزيبق مستديرا اذ لحذ على ما دونه وجوه من السواد والنوع الثالث
هو الجصي وهو الذي اذا نظرت اليه رايته كان نطفة جص سببها ثقب العين لا يترجرج ولا يتحرك ولا
يتغير الثقبة سواء غمضت العين الاخرى او لم يغمضها والنوع الرابع هو ما يضرب لونه الى لون السمار و
قد اخفى الحدقة والناظرة وهو كثيرة ربما تحرك في التحريك غير ان القدح لا ينجح فيه لان الرطوبة البيضية قد
بيت ان تفسد بالبخارات الحادة المحرقة والنوع الخامس هو المستتر الرقيق الذي اذا نظرت اليه رايته متعلقا
ولا يكمل على طول الزمان بل يتحير صاحبه بصيرا ضعيفا يزيد وينقص في الاوقات فلا يؤثر فيه القدح ببصر ص
لان المتنقل لا يتعلق به والعلاج بالدوا والاستفراغ او رفق بمثل ذلك واما النوع الذي ينقدح فهو الابيض
الصافي المتلون وهو الذي اذا غمضت العين الاخرى بانت حركته في العليل وقد انسعت الثقبة واذا خفت
تحرك عاد كما كان ويستدل ايضا على صفا هذه الرطوبة بان يسال العليل بعد ان يقام في الشمس مستقبلا
لها هل يحس بضوء الشمس او هل يحس بضوء السراج اذا اقف بحذائه فان اجاب بانه يحس بضوء السراج فاعلم الشمس ضوء ص
انه ينقدح وان العليل يبرا ويمتحن ايضا بان يعطس ويسال بعد العطاس هل احس بضوء يخرج من عينه
كانه شعاع مستطيل فان احس بذلك فانه ينقدح لانه يدل على ان الما صافي رقيق ابيض وانه ينحي عن
الناظر في وقت العطاس وهذا النوع هو الذي ذكره جالينوس انه ربما تفرق وانحدر عن الناظر وزال لانه في
عطسة او حركة قوية تقع بالراس والما الذي لا ينقدح عند المتقدمين الاسكندرانيين اسامي كثيرة منها ما يسمى
الترابي وحب الجراد والنقطي والاصهب والخزري والعنبري والمعقد وهذا ما لا يتقدح واما ما ينقدح فالصافي استعلاق ذلك
والمعلق والمتدرج والمنكسر وجناح الفضل واللسان واسامي كثيرة كلها يرجع الى معنى اما ما ينقدح
واما ما لا ينقدح لصلاحه او فساده واذ قد بينا هذا المعنى نذكر كيف يجب ان يعالج قبل القدح وكيف
يعالج بعده والى اي حد ينزل الما اذا كبس واعلم ان صورة القدح انه يجب ان يكون القادح حسن البصر طريق القدح
ذكي الناظر حاذا النور عارفا بطبقات العين ورطوباتها وطبيعة العين ويعرف جميع انواعها واجزائها
ويعرف صورة خروج النور واشعاعه فيستفرغ من بدن العليل بما يجب ان يستفرغ به ويضع
المحاجم على الساقين وعلى الاخدعين حتى يجذب الفضول الى اسافل الاعضاء ويميلها عن العين
والدماغ ونحن نذكر تلك الادوية اذا فرغنا من صورة القدح ونبين كيف يعالج الانواع التي
لا ينقدح والنوع التي ينقدح فاما القدح فقد وصفنا كيف يجب ان يكون صورة القادح ويجب ايضا
ان لا يتقدم ولا يكون طعمه في المعين وبخورا للنفس طبعا يحدث به الدوار ويمنع عند حصول
الميت في العين فاذا كان بهذه الصورة جاز الاقدام عليه بعد ما تعتد فان هناك آخر الطبقة الملتحمة

ثم يدخل الالة برفق وان ينخز براس المبضع ثم ادخل الالة كما ذكرنا برفق وامن من الخطر ويمر بالالة برفق الى اسفل به
الى عن العين فيخرق العنكبوتيه ولا يشيل به الحدقة فيخرق العنبية او القرنية فيبطل البصر ولكنه
يدفع الالة برفق وهو ينظر اليها حتى اذا صار بالالة الحدقة وتحت الناظر وهو يرى الماء والالة كنيه
الى اسفل برفق حتى يكشف له الحدقة وتبين ثقبة الناظر واستبرى العليل فقد كان بصر جميع الاشيا
ثم يخرج الالة برفق وان سالت شي من الرطوبات او الدم برفق في المخرج فلا باس بهما اذا كانت قليلة
ودليل جيد محمود والطبيعة تعوض بدلها سريعا مع حسن التدبير ثم يضرب صفرة البيض مع يسير حل [illegible]
من الملح ويسير من الكمون المصنوع ضربا جيدا ويضعه على قطنه ويتوسد على ظهره ويضع على عينه ذلك
ويلزمه شرب ماء الشعير ويمنعه من الاغذية التي تهيج الرياح وتبخر الى الراس ويمنع من عطاس ويجدد
عليه هذا الذي يضمد به عينه في اليوم والليلة مرتين ويتوسد في موضع معتدل يضاف من الحر
البرد والرياح ويحذره الحركة والكلام الكثير والانزعاج بالغضب والحرد وكثرة الكلام ويتقي الله ده
الاعتماد الخد وهو نايم على ظهره فان ثم النوم على ظهره جعلت له مخاد على يمينه ويساره وخلف ظهره ووضع
راسه على المسند الذي خلفه مسيلا الى خلف ويجتهد ان لا يتغذى بشي يحتاج الى ان يمضغه ولا يذوق
الاشيا الحامضة من ماء الخل فان خشيت ضعفا غذيته بمرقة فقحه معمولة من صدور الطير مع من
غير دسم خمسة ايام فاذا كان بعد اليوم الخامس جعلت ضماده ورق بنفسج [illegible] ان الحال دون
حتى العالم [illegible] مدقوقة كما مضروبة مع صفرة البيض وبياضه ويسير من دهن الورد الى ان يجوز
السابع فاذا جاز السابع وبان الصلاح ولم يتغير العين وقادم [illegible] منعته عن النزول من موضع على
وانقلب نفسه [illegible] حتى يصرف ولم يطلق له التخلط ولا دخول الحمام حتى يجوز الرابع عشر فاذا جاز الرابع
عشر امرته بدخول الحمام ويخفف [illegible] هذه صورة القدح واما العلاج الذي يجب ان يتقدمه فيجب
ان ينظر الى مزاج العليل فان كان قد خرج عن اعتداله الى كيفيه ما رده الى الاعتدال بجنس التدبير حتى اذا
هيات بدنه لشرب الدواء نظرت الى مزاجه الطبيعي فان احتمل استفراغه بالايارجات استفرغت
بدنه وان بطبوخ الافتيمون على انضمام اهلده سبعة ايام واستفرغته بحب الايارج او حب القوقايا
او حب الصبر بالافسنتين والورد على نسقها حتى اذا استفرغته ونقيت بدنه جيدا وانصرفت به على الطف
ما يمكن من الغذاء وجنبته الحلوات من الاطعمة وقدحته بعد ذلك فان اراد تاخير القدح واشفقت عليه
لتربيته [illegible] بالاكحال والاشيافات المبردة للعين والرمدة فان الماء الصافي مع حسن التدبير
واستعمال هذه الاكحال بها احتياطا ونحو وان كان ممن [illegible] بذلك استفرغته بالادوية استفرغته بالحقن
اللينة في دفعات كثيرة حتى تستيقن ان بدنه قد نقي ثم قدحته او كحلته بهذه الاشيافات والاكحال نسخة اشياف
الذي يستعمل قبل القدح يوخذ من مرارة الثعلب ومرارة الورشان ومرارة الشاهين ومرارة البازي ومرارة العقاب

ضماد

العلاج

الحمية

اشياف
[illegible]



ان يجد هذه خمس مرارات من الطيور الجوارح ومن حيوان الماء مرارة الشبوط ومرارة المارماهي ومرارة
الرق وهي السلحفاة البحرية وهذه ثلث مرارات من حيوان الماء ومن مرارة الحيوان ذي الاربع مرارة الثور
ومرارة الجدي والسنور الذكر والتيس الجبلي فهذه اربع مرارات من الحيوان ذوات الاربع ومن الطاير
الاهلي مرارة القنابر والخطاطيف والورشان الاسود والخرنيق المعروف بعوجرد والكركي والقطاء فهذه
ستة اخرى فجميع ذلك ثمانية عشر مرارة لكل واحدة منها طبع بحسب طبيعة ذلك الحيوان وحسب طبيعة
المرارة وكل مرارة فمن طبعها التحليل والتنشيف والاستفراغ والتصفية والجلا اذا استعملت على
ما يجب يوخذ هذه المرارات فيعتصر في اناء من نحاس ويجفف فيها فمن الاطبا من راى ان يجمع هذه المرارات
ويدق ويعجن بماء الرازيانج ويحبب ومنهم من راى ان يضيف اليها الشاذنج العدسي والفلفل الابيض و
الاسود ودار فلفل والمارقشيشا ودخان النحاس وتوتيا [illegible] وزن يجب ومعها اذا كانت المرارات وزنه درهم
كان من كل من هذه الادوية مثقال يسحقها سحقا بليغا ويعجن بماء الرازيانج ويسير من الخمر الصافي ومنهم من
راى ان ياخذ جميع ذلك ثم ياخذ مقدارها بعجنها به من العسل منزوع رغوته ويعجنها به ويجعلها في حقة
علج او حقة نحاس ويكتحل بالميل واي شي استعملت من هذا الذي ذكرناه [illegible] ازداد قوة باستعماله [illegible]
لم يفعل ذلك واما الاكحال الذي يستعملها في ابتداء الماء قبل القدح وقبل استحكامه فكثيرة من ان الذي
نستعمله وقد جربناه هو ما اذكره يوخذ من الحجر الذي ذكره جالينوس في الميامر وهو مارقشيشا الذهبي فيكلس
في قارورة مطينة بطين الحكمة او في كوز فقاع مطينة بطين الحكمة يجعل في مستوقد الاتون او في كور الزجاج
حتى يتكلس ويصير رمادا ثم يوخذ منه جزء ومن الدخان الذي يوخذ من الموضع الذي يستخلص النحاس
جزء من اليا الذهبي جزء ومن الفلفل جزء فيسحق الجميع ثم يسقى بالخمر العتيق ويجفف ثم يسقى ثانيا ماء
الرازيانج ويجفف ثم يسحق ويدبج في الهاون وينخل بحرير ويستعمل وقد نجح جماعة ذكروا انهم استعملوا
هذا الكحل فزال الماء وقد شاهد ذكر انه صار بالبصرة بعد مرجعه من عند القرامطة انه انما استدعي الى ابتداء
نزول الماء كان باحد الاخوة منهم وانه ركب شياف المرارات وهذا الكحل واستعمل الكحل قبل الاشياف
فاغناه عن استعمال الاشياف وذلك بعد ان يستفرغه عاما وخاصا اعني استفراغ بدنه وراسه وقد يجب
اما هذا الكحل فجملة وقد ذكرنا ذلك نحن نذكر الوقت الذي يجب ان يقدح فيجب ان لا يتعرض للقدح
الا بعد ما ذكرنا من الاستفراغ والحمية وان يكون الزمان زمان احد الاعتدالين ويجب ابتداء [illegible] في
الربيع ويوخذ من ذلك عن ابتداء المنقلب الصيفي او الخريفي او الشتوي او [illegible] مقدار عشرين يوما
ويلزمه الحمية حتى يسكن الاخلاط فان [illegible] تثير الاخلاط في الابدان كما تثير الرياح والمياه في الارض ويجب
ان يكون صورة الالة صورة الحشيشة المعروفة بذراع الجراد وهي حشيشة مدملة الراس مستطيلة ثلثة
احرف على مقدار اصبعين منه على هذه الصورة ثم يرق الى حيث يتصل بالنصل فيعمل المقدح على هذه الصورة

كحل الذهبي

نصفه

نسخة

الربيعي

ويكون مستطيلا على مقدار عقد ثلثة حروف وراسه يكون اقل استدقاقا ولا يكون حادا بل يكون مستويا
شديد اللين والصقالة املس لا خشونة فيه ولا شق ولا شظية يرتفع عنه ويكون بعد ذلك المقدار دقيقا
وحيث يبتدي يدق ويكون حرزه مستديرة كالحلقة بين الدقيق وبين المثلث واجود ما يتخذ منه هذه
الالة الاسرب ثم بعده النحاس المعروف بالطاليقون وبعده الذهب على هذا يجب ان يكون عمل هذا
النوع المحمود وبعد هذه المعالجة فما يداوي به المقدوح ان يمنع من الجماع البتة والاطعمة المبخرة و
الاطعمة الغليظة وشرب الشراب الكثير وترك الغذا بالواحدة ويستفرغ في كل فصل بحب الايارج بعد ان يستفرغ
بمطبوخ الافتيمون ويؤمر بالرياضة المحمودة المعتدلة ودخول الحمام بعد الرياضة وذلك قبل الطعام في اوقات
خلو معدته فاما سائر الانواع من الجصي والنحاسي والزيبقي ولون السماء وغير ذلك وسائر الانواع التي
ذكرناها من المباينة القابلة فانه ليس يؤيس من برء العليل وانما يقال ان القدح لا يؤثر فيه وليس يمتنع ان يبرا
العليل من ذلك بحسن المداواة او يقل ويصير بصرا ضعيفا وعلاج جميع تلك الانواع يقرب بعضها من بعض يؤمر
اصحابها بالحمية على قدر امزجتهم وطبيعتهم ويستفرغ ابدانهم ورؤسهم على حسب امزجتهم وطبيعتهم ويدبروا
بتدبير لا يمتلي ابدانهم سريعا ولا يبخر اطعمتهم الى رؤسهم ثم يستعمل فيهم الاشياف المذكورة من شياف المرارات ويكحلوا
دايما بالكحل المذكور في هذا الباب المتقدم ويكحلون ايضا بالعنزروت والروشنايي والباسليقون وجميع الاكحال
التي فيها التجلية والاستفراغ والنشف والتصفية ويسعطوا على حسب اختلاف امزجتهم لا سيما اصحاب السدة
منهم بمرارة الكركي ومرارة السلوط مضروبا ذلك بشيرج ودهن الناردين ان لم يمنع من ذلك مانع فان مع حسن
الحمية وجودة التدبير واستعمال هذه الادوية ربما برئوا وصلحوا صلاحا الا ان الماء يبرد ويزول عنه الغلظ
ويصفو وليس هذا بمنكر لان الاخلاط الغليظة والغذا الفاسد مع سوء التدبير ينقلب الى الجهة ما يكون مثل
ذلك وقد فرغنا من ذكر ذلك فنحن نبين الفرق بين ابتدا الماء وبين حصول الفضول في فم المعدة وتبخرها الى
الراس فان اجتماع الفضول الغليظة في فم المعدة اذا لم المعدة ربما يخر الى العين والراس بخارات فيتخيل فيعاين
العليل قدام العين اشياء كالبق والذباب والشعر ومثل هذا يكون عند ابتدا الماء لان خروج النور
يدق ويتموج وينقلب وربما ثقب تخرجه فيخفي النور في تلك الثقبة فيري قدام عينه شيئا على مقدار ذلك
النور ورقته على حسب جوهر الماء ان كان رديا فما يراه يكون رديا اسود وان كان صافيا فما يراه يكون
صافيا ابيض وقد قلنا ان البخارات تفعل ذلك لان صعود البخارات الى الراس يسلك الى العينين في
العرقين اللذين ذكرناهما الا ان الفرق بين ما يكون من ابتدا الماء وما يكون من المعدة ان ما يكون من ابتداء
الماء يكون على حالة واحدة او يتزايد في كل يوم لا يزول بعد حدوثه الى ان يستكمل ويزول وما كان من المعدة
فانه ينقص في وقت ويزيد في وقت اخر ويكون في العينين جميعا بالسوي وربما زال اذا نقيت المعدة وحلت الخمر
حتى كانه لم يكن قط ثم يعود مع التخليط وفرق اخر ان الماء من وقت ابتدائه الى ان ينتهي ويستكمل يكون ستة اشهر

او سبعة اشهر ثم يستكمل فاذا امضت سنة وسنتان فيجب ان يتيقن انه من المعدة وليس هو ابتدا الماء وعلاج
ما كان من المعدة من الامراض فالاستفراغ بما يلوغاذيا بعد شرب ماء الاصول والحمية والاستفراغ ايضا
بالصبر والافسنتين والمصطكي واصلاح الاغذية وتقوية المعدة بالصبر والسنبل والمصطكي ودقيق الشعير
والخطمي واشباه ذلك ان احتمل مزاج العليل وان لم يحتمل فبجوارش السفرجل الطيب الرايحة والفوفل وعصارة
الحصرم واشباه ذلك والسلوك به المسلك الذي يسلك بالمحرور على حسب ما يجد فان تقوية معدته وحميته يزيل
ذلك من غير شك واعلم انه كان بمصر رجل معروف بزهير الكحال لا يستاذ في الماء الصافي اذا نزل في العين يذكر
فيها ان بعد الاستفراغ للعوايق بالفصد والدواء والزام الحمية اذا وضعت المحاجم والالة المعروفة بالانبوبة
على الاخدعين ويكحل العين بميل مغموس في ماء حار دايما يزيل ذلك الماء فاما الالة المعروفة بالانبوبة فهي انبوبة
من صفر او زجاج يضع على العرق من الصدغين اعني شريان الصدغين فقط وانما جعلت انبوبة لئلا ياخذ
من الجلد ويحم الصدغين فتمص العرق مصا قويا في كل يوم دفعة او دفعتين ويكحل بعقبه بالميل المغموس
بالماء الحار حتى اذا رق الماء كحل بشياف المرارات وشياف البرود ثم على تجحيها ذكر انه يغني عن القدح وقد
رايت هذه المقالة يستعملها الافاضل بما فيها من الاكحال وطرق المعالجات ويذكر فيها ان الماء يجب ان يكون
ثلثه اصناف حتى اذا احصل في العين يكون امكن ان يكبس الماء على اي وضع اتفق فان اتفق ان يكون على
حرف من حروف ثقب الحدقة صلعها فيكون امكن كيف ما اتفقت ولو كان يستظام اتفق ان يقحم على
حده لكان كبس الماء يصعب لضيق مساحة الحدقة وقد رايت في هذه المقالة لهذا الرجل كلاما لم اره في شيء
من الكتب يذكر انه حسب القطن اذا احرق وجمع بينه وبين رماد الصدف الاخضر الذي يوجد على الحجر
جزوين متساويين وكحل به العين اذا ابتدا الماء ازال الماء وهو تجربة ثقات وقال لي ابو القاسم المعروف
بالمعوج الرقية انه جرب ذلك فوجده يؤثر اثرا محمودا الباب ٣٤ في الحيوان الذي يقع في العين
والقذي وما يلتزق بالناظر في الحيوان ثابت وتحير في نهار حتى يجمعهم منظم حيوان شبيه
بالبق خفي صغير جدا لا يبحث رقيق وهو في الصغر كالذر مثلا تسميه اهل جرجان البطاطاب العين
ويقع في العين كثيرا ويلتزق في السواد ويحرق العين ويحصها فيحس الانسان بالم شديد اللذع ويحمر
العين للحر ويتغير فاذا نظر الطبيب الذي لم يتمهر في الصنعة ظن ان العين هائجة نابهة بها فيداويها بما يداوى به
الرمد والعين لا ينقاد للاكحال ولو اذا كان الطبيب ماهرا واستقصى في التامل كثيرا يرى هذا الحيوان
ملتزقا خفيا وعلاجها ان تاخذ ذلك برفق وتقلبها من الس او تنفخ على وجه في الابار يكحل العين بالطين
الفارسي ثم يترك العين ساعة محمد فيقبض الطين الفارسي على ذلك الحيوان مع الرطوبة ثم يلين
بعد القبض وقد اقتلع هذا الحيوان بذلك القبض الاول فيقتلع عن الناظر او يوخذ بالميل الذي
له اطلاع صفحة حادة مصنوع منه ثقبه يقتدس اول الميل اول الاخر فيتخي وذلك الميل في العين فيقلعها

علاج الماء في العين لطبيب غريب

نسخة تاه

ينحرج قبل

كخوش

القذي ما يقع في العين وفي الثياب

العلاج

ثم يحك نفس السواد حكا رقيقا باصابع لئلا يسيل ويكمد بالماء الحار وقد رايت بالبصرة رجلا كحالا ماهرا في اخراج
هذا الحيوان فشكوا اليه علاج منها جماعة فكان يعالج بان يكمد العين بخرقة مبلولة بالماء الحار ويفتح العين
ويصب فيه الماء الحار برفق فكان يخرج ذلك ويبرأ وان زال ذلك وبقي اثر في العين فسبيل الطبيب
ان يكحل بالشياف الابيض او بالصبر الذي ذكرناه في الرمد واعلم ان الطرفة التي اثرها في العضد ب
باستفراغ لئلا تنبو العين ثم يكحل بالبرود الرمادي فانه ينشف الرطوبة او يحللها وما يقوم مقامه
مما ينشف ويقطع ما في العين من الرطوبات الغليظة وبذلك تنقطع كما ينقطع ذلك الحيوان المسمى الذي
فما الترفق واذا عرفت هذه الطريقة فجميع القذى الذي يقع في العين اذا الترفق دودي بهذا الدواء واذا
وقعت العين بعد الغبار والريح ولم يكن تحميل بعد ولا نورانه فيجب ان يعلم الطبيب انه قد حصل
في العين وان الدموع لاجل القذى فيلزم بان يغسل العين بالماء الحار الممكن وان لم يترك حتى يعمل
ثم تقلب جفنه الاعلى ويتامل باستقصاء فاما اكثر ما يتعلق القذى تحت الجفن الفوقاني وقد يتعلق تحت
الجفن السفلاني ايضا فيقلب ويوخذ بوجهين اما بمنطقة لينة ناعمة يجذب بعضها على القذى ويضم
ساعة ثم يفتحها برهة فان القذى ينقلع منه او يذر العين بالذرور الناعم اللين الكثير النشا
قليل السكر يكون من العنزروت المربى بلبن الاتان جزو من النشا جزو ويلقى في العين ويشد العين
بخرقة ويفتح العين بعد ان يضم العين الى ما يريد فيها شيئا كالغشاوة والرمص الرقيق فيجمع القطنة
عليه كما ذكرناه فان جميع ما يكون ينقلع مع ذلك بسهولة ويصفو العين واعلم ان في فلوس السمك نوع من
الفلوس رقيق جدا بين اكثر ما يوجد ذلك في نوع من السمك يعرف بالسروع السلحي بها تقشر عند حك
السمكة وتطايرها فان وقع في العين الزق ولم يمكن قلعه الا بجهد وقد رأى من طال به الرمد وعولج بانواع
العلاج فلم يؤثر فيه الترياق شيئا كالغشا فتفقد فكان فلسا من فلوس هذه السمكة وصفت العين بعد قلع ذلك
مما يعالج به هذه العين التي يتيقن ان بها الترياق فلسا او نتهم اثر ذلك بان يكحل العين بالدهن اي دهن كان ودهن
الزيت فان كان ثم ران العين لم ينفع السواد ولم يرتفع عن البياض فان كان الفلس ملتزقا فان السواد يرتفع
يرتفع عن الملتحم وينبوا الفلس ويوخذ برأس الميل الصلح فان كان قد اثر في العين والمها دوى بما يلين ويسكن
مثل الشياف الابيض ولبن النساء والذرور الناعم وجميع ما يقع في العين من القذى والفلس وغير ذلك فانه اذا
اقدرنا بالطين الفارسي اشكع وذلك وكذلك اذا ذر بالذرور اللين الغالب عليه جزء النشا وما يصيب
عليه اذ يكحل بالدهن ثم ذر بعد الذرور انقلع وفي طبيعة العين ان تلقط وتقذف ما يقع فيها عند الهدء
والنوم ولهذا ذكرنا هذا الباب وان كان نادرا لانه قد يقع عليه ويحار حدوثه لئلا يكون الطبيب جاهلا بشيء
اذا وقع وقد يحدث بيرقان وسولحيا في العين حيوان يسمونها القذى ويجد اثره صغيرة شبيهة بالقمل يختفي
تحت الجفن وهو شيء يدخل من خارج فربما ثقب الجفن ودخل فيكون في العين نكاية عظيمة يستظلم منها العين قليلا



من العين مدة كثيرة وينطبق الاجفان حتى لا يمكن فتحها فرأيت الاطباء يسرافون في قطع ذلك وهي ما فضل
الشعر ويعالجون العين بان يكحلونها بالفلفل الابيض المحرق ويضمدونه بالطين المأخوذ من اصول السفرجل
فيخرج هذا الحيوان على صورة القمل وربما خرجت منها عدة وربما كحل العين من هذا الطين وربما
ذرورا مما يعالجون به ايضا ان يأخذ ورق السفرجل ورطبا فيدق ورق السفرجل ويدق ناعما ويعالجونها
باللبن الحليب ويقطرون من ذلك اللبن في العين فيخرج ذلك الحيوان ودخول هذا الحيوان في العين بلاد
معروف معتبر ان دخوله في العين لم ارا الا ببيان وعلاجها **الباب ٤١** في العين اذا اضرت
من الثلج هذا رمد يصيب الملتحم من الثلج اذا سار الانسان فيه او طلعت الشمس على الثلج ونظر الانسان
اليه رجع شعاع الشمس من الثلج الى العين فيضعف بصره وهذه النكاية التي يصيبه من الثلج على وجهين
اما ان يضعف النور من عينيه ويكون سبب ذلك رجوع شعاع الشمس من الثلج الى العين عند النظر
اليها كما يرجع من الطست اذا جعل فيه الماء ووقعت فيه الشمس فانعكس نورها الى العين وكما يصيب
العين من النظر الى الشمس وهذه الحال معروفة من فعل الشمس عند انعكاس نورها الى العين فيحيط
النور ويضعفه والوجه الاخر يحدث البخارات فيها فيتورم الملتحم من احتقان البخارات فيه ويورم الطبقة
الملتحمة ويعرض معها رمد يسيل منها الدمع الكثير فاما علاج النوع الاول فهو ترك المشي في الشمس وتجنب النظر
اليها في كل وقت واسبال خرقة سوداء على الوجه لتصون العين من ضوء الشمس وحلب اللبن من ثدي امرأة
ترضع صبية وتضمدها بالدقيق المحلى المدقوق بالماء عند هذا النوم وتكحلها بهذا الدواء يوخذ من العنزروت
المربى بلبن الاتان جزء من سليمان جزء من الكحل الثلاثة جزء فيسحق الجميع ويعجن بماء الرازيانج
والشراب العتيق دفعتين ويجفف ويسحق ثالثة ثم يسحق ناعما وينخل ويكحل به صاحب هذه
العلة فان النور يصفو ويعود والتكميد بالماء الحار ايضا نافع جدا واما علاج الرمد الذي يصيب من
الثلج والورم الذي يحدث في الملتحم فعلاجه الانكباب على الماء الذي تصفه يوخذ من البابونج فانه يوخذ
في وقت الثلج فيقطع او يدق ثم يجعل في القمقم الا نوع والاكليل الملك وورق الثوم الرطب او قشوره
اليابس والقنادر والملح فيغلى وينكب عليه فان هذا يحلل ما يحصل في العين من البخارات واما ما يكحل به
هذا الرمد وهو انه يوخذ من دارصيني الصيني وزن دانق ومن القرنفل وزن قيراط ومن الشاذنج المغسول
وزن دانقين ومن اقليميا الذهب وزن دانق ومن توتيا الهند في وزن دانق مكلس يسحق ويذر به العين
فانه يزيل هذا الرمد وليس يجب ان يداوى هذا الرمد بما يبرد المادة بل يحللها فان اقوى السبب فيه
احتقان البخارات ويضمد بهذا الضماد ورق السذاب وجوز السرو من كل واحد وزن دانقين دقيق
السميد وزن درهمين يعجن ذلك مع الدقيق ثم يترك حتى يتخمر ثم يضرب بما قد اغلي فيه بزر الخطمي ويوضع
على خرقة ويضمد بها العين فاذا ابتدأ الرمد ينقص والورم ينحل يضمد العليل في كل يوم ويكحل بعقبه

بالاباريج ويشم الغالية واشباه ذلك فان ترك هذا الرمد فصار رمدا في الملتحمة وفي غيرها من الطبقات
والترقت فعلاجه علاج الرمد وتعتبر الادوية فيها واستعمالها على حسب تغير المرض وتركه والماهر من الاطبا
يعلم ان ابتدا الرمد من اي نوع كان في القياس ابتدا حمى تعرض في الملتحمة فان اصاب الطبيب في معالجته
ولا تركه وارتقى الى اصعب ما يكون من الرمد كما ان الطبيب اذا توانى عن معالجة حمى اليوم تركب وصار الى
اصعب ما يكون من انواع الحمى فسبيل الطبيب ان يأخذ استدلال الرمد من السبب اولا فيقابل ذلك بما
يقطعه لان عدم الاستدلال من السبب احد العلامات التي دلتنا عليه من اعلال الطبقات وهذا الرمد
خاصة فعلاجه في ابتداء يخالف لعلاج سائر الرمد لان سببه البرد والاحتقان لا انصباب المادة واحتدادها
وقد رأى بعض الاوائل العظام من اصابه الرمد من الثلج الشحم المطبوخ بلحم الحمل وان يجعل من الثوم
فيه شي صالح اذا لم يمنع عنه حرارة المزاج ومنهم من رأى ان يكحل العين برغوة الثوم وهو ان يؤخذ الثوم ويجعل
في قارورة ويغلي فاذا نضج الثوم وارتفع فوق الماء الذي يغلي به زبد يؤخذ من ذلك الزبد يكحل به العين
ورأى غيره ان يغرز في الثوم ميل ويجعل في النار الى ان يلين ويسترخي ويحدث فيه رطوبة ثم ينزع الميل
ويأخذ من تلك الرطوبة فيكحل به العين ومن الطبيعة في هذه العلة يجب ان يكون بالايارجات كما ذكرنا من
قبل ويستعمل الحمام ايضا وقد اوصى بالغرغرة في هذه العلة بما يجلب الرطوبة ويستفرغ الراس وكان اوريباسيوس
على علاجها في تدبير اللسان في ذكره مداواة الرمد الذي يصيب في العين من الثلج ان يؤخذ صمغ وزعفران والنحاس
فيجعل في الشراب ثم يرش عليه من الخمر ويكحل عليه هذا جميع ما وجدنا في هذا الباب واقتصاه الباب ٣٢
في القمل والقمقام الذي يظهر في الاجفان اعلم ان الحيوان الذي يتولد في البدن يتغير شكله وصورته
اما بحسب المادة والقوة المصورة واما بحسب المادة وبحسب العضو الذي يتولد فيه ولم ار لاوائل في هذا
كلاما مقنعا الا الاسكندر الافروديسي في كتابه المعروف بالمدرس وقد كان يوحنا يعتزا على اروية
والي دمشق اصلنا ما الحقته ونقل الى العربية فوجدت فيه اتفق الاشياء واتاذكره او بعضه فاما بتولد
بحسب المادة فكحب القرع يتولد من مادة نضيجة وان كان فاسدة ويتولد في الامعاء السفلى والمادة لا
تصل الى ذلك الموضع الا وهي قد نضجت وتصل الى هناك على طريق الفضل الفاضل عن الاعضاء او كان اهم
الاعضاء لا تغتذي بها ولا تجذبها القوة الجاذبة الكيفية فاسدة فيها لطها لانه قد يكون مادة جيدة غاية
ويمر من الفساد اليها من حصول شي والمخبل ان المادة نضيجة ما يكون لون حب القرع ابيض صافيا والحيوان
الذي يخالطه ما يكون ردي الكيفية فاسدا في لونه فصار لذلك تولده وما يتولد ايضا اسفل في الامعاء
المستقيم يكون ايضا ابيض صغارا لجدا لا انها ضعفت المادة واما صغرها فلفقد المادة لا ان المادة
اذا وصلت الى هناك قد قلت وضعفت قوتها وصغر جرمها والما هو لفساد الكيفية التي يخالطه مادتها فاما
يتولد من الحيوان في الاعضاء العالية كالمعدة والامعاء القريبة منها فانها تكون كبارا كالدود الذي يسمى الحيات





ويكون حمر الالوان او عزرا وانما يتغير ذلك لان المادة تكون غير نضيجة ولا صافية ويكون كبارا لان المادة تكون
كثيرة فاما القمل والقمقام فانما تتولد من المادة النضيجة ورقيقة فيها لطها كيفية وتحيد بحميتها فضلها
الطبيعة الى الجلد فاذا احصل مثل هذه المادة في عضو فسبب تولد الحيوان ان يكون المادة نضيجة حارة
رطبة ويكون القوة صحيحة ولا يجوز ان يتولد الحيوان في الاعضاء الا والمادة قد صارت متهيئة من شانها
يتولد الحيوان ولا يجوز الا وان المادة حارة رطبة فكل مادة كانت غير حارة رطبة فان الحيوان لا يتولد
منها اذ الحرارة والرطوبة مادة للحيوان ولاجل هذا لا يتولد الحيوان في كل عضو ومن كل مادة والقمل
والقمقام الذي يتولد في سائر الاعضاء وما يتولد في الاجفان من مادة واحدة وتولدها في الاجفان من
الراس لصعود المادة الى العينين والراس فاذا كانت المادة في الراس نفضته الطبيعة الى الجلد واصول
الشعر واذا كانت في العين لفظ العين الى اصول الشعر لان اصول الشعر موضع لقبول الفضل الذي تغتذي
به الشعر ويعمل منه ذلك في سائر البدن وعلاج الديدان التي يتولد في اعضاء البدن والقمل الذي يتولد في البدن
نذكره باستقصا في مواضعه فاما ما يتولد في الاجفان واصول الاشفار فنحن نذكره في هذا الموضع يجب على
الطبيب ان ينظر الى صورة القمل والقمقام التي تحدث في الاجفان فان كانت لاطية متمسكة باصول الشعر
لا حركة فيها يظهر للحس يتيقن انها لطها غلظ ولجاجة فان رآها خفيفة وهي سريعة الحركة يعلم ان المادة
لطيفة فعلى حسب ما تبين له يكون استفراغه للعليل لان من كان مادته غليظة فبالدواء القوي ولا يقنع
من مادته غليظ بالدواء الضعيف بل يستقصي في استفراغه ويزيد في قوة دوائه ويعالج على هذا الترتيب
فيسقى سبعة ايام ماء الاصول بشراب التين وماء الاصول على ما بيناه وشراب التين كذلك ونذكره في هذا
الموضع ليكون اقرب على من يريد تناوله يؤخذ من التين الابيض الصافي منا ويطرح عليه من الماء ارطال
وينقع يوما وليلة ثم يزاد عليه من الماء ويغلى حتى يتهري التين ثم يمرس ويصفى ويجعل السكر قبل ان يصب عليه
ثم يصب عليه محلولا ويغلى حتى يصير له قوام ثم يصب على وزن عشرين درهما من ماء الاصول عشرين درهما
من هذا الشراب ويسقى منهما سبعة ايام فانه ينفض جميع الاخلاط الفاسدة الخارج ويغسل اوساخ
البدن وينقيها وبعدها المطبوخ بالدواء ثم يسقيه بمطبوخ الافتيمون الذي على ما بيناه ويصلح غذاءه
ويمنعه من التخليط فاذا كان بعد سبعة ايام من شربة المطبوخ سقاه شربة من حب الايارج وشربة من حب
القوقايا فاذا استيقن ان البدن قد نقي وان الفضول قد انحلت امره بالغرغرة بالغاريقون والمويزج والبخج
والمري النبطي واشباه ذلك ويكون الغرغرة على الريق واجودها في الحمام فاذا فعل ذلك يكحل عينه بهذا الكحل
يؤخذ من البورق الارمني وزن دانقين ومن الخبازي وزن دانق ومن الملح المحرق وزن قيراط ومن
الغاريقون دانق ونصف ومن المويزج وزن درهم ومن قشور حب الخروع وزن دانق ومن الكحل الغلقي
الخروع وزن نصف درهم ومن التوتيا المغلو ومن النادرين وزن درهم يسحق ذلك كله سحقا ناعما ويخلط

ثم يوخذ ميل من حديد او نحاس فيغمز بالزئبق حتى يأخذ الميل دلعيته وان تعلق به شي يمسح مسحا نظيفا ثم يكحل
عينيه بهذا الكحل من غير ان يصيب الميل الحدقة بل يمره على اجفانه فان هذا ينفض وينثر القمل والقمقام من
وقته او يومه فان وجدته عسرا فاطلى هدب العين بدهن الخروع او دهن الناردين او دهن القسط والزيت
شرب دهن الخروع على الحرية المحترقة بماء الصفا ثم اياما ثم كحلت بهذا الكحل وضمدته بهذا الضماد توخذ من
عاقرقرحا والميويزج وحب الغار وشحم الرمان اجزاء سوا يدق ويعجن بالخل مع دقيق الكرسنة عجنا
رقيقا ويكون الخل ثقيرا ثم تضمد به العين وهذا الضماد وحده من غير سائر ما ذكرناه من الاكحال يبلغ
مبلغا شافيا انشاء الله تع وقد رأى ابو عمران امرأة من الاشراف من القمل والقمقام التي تحدث في الاجفان
فامرها بالخروج الى عبادان والقعود في ماء البحر في كل يوم مرة وغسل رأسها بذلك الماء وامرها بالاغتذاء
بماء الترمس وحمص الخروع ففعلت وقد ذلك القمل والقمقام حتى كانها لم تكن قط وكانت هدبها كثيرة غزيرة ان
اشفارها فلتت واصاب بدنها التقشف ثم زال ذلك على الايام وعادت اشفارها كاحسن ما كانت فمن كان
بالقرب من ساحل البحر فلا باس بان يداوي بهذا الدواء فان ماء البحر يقوي في استفراغ البدن وتنقيته والجلي
ذلك كما يقتل القمل والقمقام كان يستفرغ البدن من الاوساخ وينقيها منها فينقطع مواد هذه الحيوانات
ثم يهلك وقد رأيت عبدا كان يأخذ الميل فيغمسه في الزئبق ثم يمسحه مسحا نظيفا ويكحل العين به من غير دوا
لان الزئبق يقتل سائر الحيوانات برايحته **الباب ٤٣** في الزرقة التي تحدث في العين وقد ظن
بعض الاطبا ان الزرقة التي تحدث في العين بعد ان لم تكن هي من حصول الماء الذي يعرف بالزرقي ولهذا
ذهب بعض المتاخرين من الجهال المتهورة لا انكان يتوهم ان يقع هذا ويجوز ان يتوهم الطبيب لو كانت
الزرقة تتم بصفاء الرطوبة فقط واذا كانت الزرقة تحتاج حتى تكمل الى خمسة اشيا من اسباب العين
كبر الجليدية ونتوها وصفاء الغشاء العنكبوتية وقلة رطوبة البيضية مع صفاء شديد وصفاء العين مع
قلة سوادها فبهذه الاسباب الخمسة تتم الزرقة فكيف تكون الزرقة الظاهرة بعد ان لم تكن من نزول الماء
الذي يعرف بالزرقي فقط فاذا تبين ان هذا الذي ذهبوا اليه محال فنحن نبين علة الزرقة التي تحدث
فنقول انها على وجهين اما من قبل الجليدية بزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية او ورم في الطبقة الصلبة او
المشيمية او الشبكية فاذا اندفعت الزجاجية عن موضعها ونتأت تقولها من الزجاجية ظهرت في العين الزرقة
وهذا النوع يبرا سنه الانسان ويعود عيناه الى ما كانت عليه في طبعهما والنوع الآخر هو تغير مزاج الطبقة
العنبية وتزيد الرطوبة البيضية وتكدرها وهذه العلة يسميها الاسكندر بمرض العين كذا نسب الى يوحنا بن
ماسويه من الكناش الذي لم ينقل بعد الى السريانية ولا الى العربية فهذا النوع من الزرقة اذا ظهرت
بعد ان لم يكن لا يكاد يبرا او يزول ومما يبين غلط هذا الجاهل الذي ذهب الى ان الزرقة هي نزول الماء
فقط هو ان نزول الماء يذهب فيه الى الزرقة التي تحدث للذهب بالبصر وهذا ظاهر بين لا شك فيه مع تأمل

ضمادة

فيلشير م

الزرقة الزرقة

بالبصر وبه

لان من



لان من ذهب الى ما ذكرناه غلط علاج النوع الذي يفعل من الزرقة استفراغ بدن العليل بما يوافق مزاجه
والوقت من السنة مع استعمال [illegible] وضده والازالة للحمية النافعة والوقوف على مزاجه الطبيعي
فان كان قد زال عن طبيعته فرده الى مزاجه وفيما يستفرغ به يقصد الى استفراغ راسه وتنقيته فان لم يكن
المزاج قد احتد وكان الورم الذي قد تأدت من اجلها الجليدية ورم بلغمي او سوداوي صب كان الاستفراغ
بالمطبوخات المسهلة والحقن اللينة ويسعط من كان مزاجه باردا بالادهان الحارة كدهن المصطكى و
الناردين والقسط والدهن المعروف بالزنبق المعمول بغير الافاويه وان كان المزاج قد احتد وهناك
ألم فيجب ان يكون السعوط بلبن امرأة ترضع صبية ودهن الورد ودهن البنفسج واشباه ذلك واشيافها
عندي دهن الورد وان كان المزاج معتدلا فلا باس بالغرغرة وعلى حسب المزاج يكون التدبير ويصلح الدهن
الكحل على حسب المزاجين فاما المزاج البارد فيصلح له الشاذنج العدسي والزنجار والدار فلفل والزنجبيل
والهليلج الاصفر واشباه ذلك والمزاج الحار فيصلح له النشا والصمغ العربي والكحل والتوتيا والطباشير
واشباه ذلك يكحل به العين وليس يجب ان يغالط الطبيب في امر المزاج فان مداواة العين خاصة لا يكن الا بعد
رد البدن الى مزاجه الطبيعي فاما النوع الذي لا يزال الا بشدة وصعوبة ولا يكون تغير الطبقة العنبية الا من
الرطوبة المرضية كما لا يكون البرص الا من فساد الرطوبة وغلظها فيجب ان يستفرغ العليل بعد تنقية الـ
الاصول بحب الايارج وحب الصبر وحب القوقايا وما يجري هذا المجرى ويعطس بالمعطسات والحلتيت
ويجعل غذاءه في ماكله ومشربه الاشيا اللطيفة ويؤمر بالاكتحال بدهن الناردين ودهن الخروع والمرهم
منها واستعمال معجون الترياق المعمول بالمعرفة والفسر العتيق بمقدار ما يجب ويحقن ما يحقن به صاحب الفالج
وقد بيناه في كتابنا هذا **الباب ٤٤** في الشعيرة التي تخرج على الجفن والبرد
الصلبة المعروفة بالعروس ان الشعيرة بثرة تخرج على الجفن الاعلى والاسفل والعروس كذلك والعامة
يسمي الخراجة التي تخرج تحت الابط وهي تقوم العدد بين الاثنين تحتهما عروسا والتي تخرج على الجفن من
الغشاء والزيادة في الاكل كذلك يسمى بهذا الاسم وبين الشعيرة وبين هذا فرق وذلك ان الشعيرة
بثرة صلبة مستطيلة شبيهة بالغدة منعقدة لا تنحل وربما بقيت سنين كثيرة ويكون لونها بلون الجفن و
هذه الاخرى التي يسمى العروس هي حمراء رخوة يظهر بعد الغشاء والزيادة في الطعام ويزول اذا احتج الانسان
نفسه واذا كمد بالماء الحار علاجه التجويع ونقصان الغذاء والامتناع من الاشيا المبخرة الى الراس والاطعمة
الغليظة استفراغ البدن ونفض الكثير بالفصد والامر بالغرغرة والسواك وتكميد العين في كل وقت بالماء
الحار وكحل العين اذا زالت بالتوتيا والكحل وسائر ما يقوي العين وينشفها واما علاج الشعيرة فا
لفصد واستفراغ البدن والغرغرة بحسب مزاج الانسان وبحسب الوقت وكحل العين بهذا الدواء يوخذ
القيصوم ومرداسنج وانزروت وكندر اجزاء سواء يسحق وينخل ويكحل به يبقى في العين و

العلاج

الغليظة م

الشعير

الشعير ورم مستطيل يظهر على الاشفار شبه الشعير في شكله

العروس

شيئا ما

العلاج العروس

علاج الشعيرة

كحل

وتعهد به الاجفان فان اغفل بعد ذلك والالم يكن بد من اخذها واخذها يجب ان يكون من سطح الجفن ببطا
لطول وتخرج الفدعة ثم يوضع على العين شحم الرمان المدقوق المربى بالخل ودهن الورد ويكحل بعد ا
الكحل اليونى دقاق الكندر وجلنار وورد وحضض ودم الاخوين ويكحل شافوهي واقليميا الفضة واسفيداج
الرصاص المحرق بالنار اجزاء سواء يسحق وينخل ويكحل به فانه يلحم البط من يومه وهذا الكحل انتزع سبادر
من الادوية المعروف بـ بحرطوقون فاذا نابت العين للالم الذي يصيبها عوجلت بعلاج الرمد الذي يحدث
في الملتحم وقد علمت ان جميع اعلال العين يداوي بعد تعديل مزاج البدن لا سيما ما كان من بط او قطع او كي

## الباب ٣٥ في انه لم جعلت ادوية العين مختلفة ولم جعلت اوائلها كثيرة بصفات مختلفة

اعلم ان العلماء منهم سلكوا في المعالجة مسلك الاحتياط والتحرز في الاحري والاولى والاشبه والاوفق
نعرفوا مزاج العضو ثم مقدار قوته ومزاجه ثم مقدار الضرر الداخل عليه من الاشيا الخارجة عن الطبيعة
ثم قابلوا المتقدمة فالوا السبب الموجب للمرض بضده وحفظ العضو على حاله في مزاجه ونظروا الى الاعضاء
البسيطة التي منها تركب العضو الذي يحفظوا تلك الاعضاء البسيطة فما كان من العضو كثير الاعصاب كثير
الحس قابلوه من الادوية بما كان اوفق والين وبما لا يوذي الحس وما يهيجه ونظروا اليها كما يقليل الحس قابلوا
بما شاوا من الادوية بعد ان يكون موافقة للغرض غرضهم فنظروا الى الجراحات مثلا فوجدوا الجراحة على
عضو فيه عصب كثير واحد او منتشر وكان غرضهم حفظ جوهر العضو وانبات اللحم على الجراحة وختم الجراحة
بعد امتلاء من اللحم فركبوا مراهم تتخذ من الشمع والدهن فيكون الشمع والدهن حافظين للاعصاب
والاوتار والجلد وجعلوا فيه دم الاخوين والمرداسنج والمرتك واشباه ذلك مما ينبت الانبات فان
زاد اللحم على ما يجب جعلوا فيه العنزروت والزنجار والقاقلي واشباه ذلك فاذا بلغ الى ودنت الختم جعلوا فيه
الكندر والزنجبيل واشباه ذلك فتمت اغراضهم حين استعملوا ذلك لانهم حفظوا جوهر العضو وقابلوا
المرض باضداد السبب الموجب له وتحرزوا من الاضداد فاذا اتضح ذلك علم انهم جاوا الى العين فوجدوها مؤلفة
من طبقات واغشية ورطوبات فكانت الطبقات عصبية كثيرة الحس والرطوبات لطيفة سريعة القبول
النقصان والتغير فاداروا مقابلتها اذا عارضها شي من الامراض فعلموا ان الشمع والدهن والادوية الرطبة
السيالة لا تثبت على الاعضاء الا بالشد والرفائد والعصائب والعين فلا يمكن شدها زمانا طويلا فتجنبوا
في علاجها المراهم والاشيا السيالة لحاجة العين الى البصر دايما ولانه لا يمكن شدها زمانا طويلا ولان العين
اذا شدت ووضعت عليها الرفائد زمانا طويلا اضر بها وببصرها ذلك وكدرت نورها والعلة التي بها ابتغوا
من ان يكون محتاجا الى تسكين حرارتها او تحليل صلابتها او تعديل مزاجها وتعويض ما ذهب منها وذلك
لا يمكن الا بالدواء المعتدل او البارد او اليابس او الرطب وهذه القوى كلها موجودة في المراهم والادوية السيالة
كذلك موجودة في هذه الادوية اليابسة المعدنية وغيرها فجعلوا ادويتها الادوية اليابسة فانه





شانها ان تنشف الرطوبة من وقتها وتحللها وتنشف فيتم بها سائر الاعراض ولا يحوج الى الشدة زمانا طويلا
فعدلوا الى الادوية اليابسة المعدنية لذلك وسبب اخر ايضا وهو ان الادوية الرطبة يلتزق بالعضو فلا
ينقلع منه الا بعد ان يعنى او يؤذيه لحرارة الغريزية والعين فلا يمكن ان يلتزق بها شي لانه يمنع ذلك
بصرها وهي محتاجة مضطرة في كل الاحوال الى النظر الى الاشيا لسياسة الجسم ولهذا فعلت الادوية اليابسة
المعدنية المسحوقة او بعد ان يحل او يقبض منها ان لا يلتزق بها ويكون سهل على العين قطرها ودفعها الى
الاجفان وخارج العين ولو كانت رطبة ملتزقة بسبب ذلك تحقق وتاذت به وسبب ثالث وهو ان الادوية
الرطبة ربما لينت العضو وارخت العين وطبقاتها فلا يمكن ان يستريح لانامل دوى العين من استرخاء
الجفن لان ذلك يضعف بصرها ويوذي ناظرها فلاجل ذلك لم يجعل ادويتها ادوية رطبة
سيالة مرخية والسبب الرابع هو ان ديا سقوريدوس وجالينوس ذكرا في الادوية المعدنية ان القوى
المتضادة تكثر فيها لان تركيبها يكون اليبس من الاغتذاء ومصادمة الهواء فانما يكثر القوى المتضادة في الاشيا
التي تغتذي باصولها سوى الهواء الا الاغذية وتصادف الهواء فتركيب فيه قوى متضادة ومن القوى المتضادة
يظهر الخواص المختلفة والادوية المعدنية متى ذيب بجمع الاوايل من خارج من الطل والهواء ومن الشمس
تحلها فيحصل فيها القوى المتضادة ويلطف فيقل خواصها فيقابل بها العين بذلك لوضوحها وعرف طبعها
وقد خولطها ان لا يكون على الناظر من اختلاف قولها اضرار والذي قال جالينوس هو ان قال الحق ينظر عند
المداواة الى جوهر العضو فما كان من الاعضاء عصبيا وقعت به الجراحة جعلنا ادويتها جافة يابسة
لتحفظ جوهر العصب وتلطفنا في تدبير لنبات اللحم وتنقية العضو من الجراحة وما كان من
الاعضاء لحميا ووقعت به الجراحة جعلنا ادوية رطبة لينة تحفظ جوهر اللحم فاذا صح ذلك فالعين
وطبقاتها هي يابسة الجوهر عصبية ملزم منها بدنها عند ذلك ان تعمل بما يحفظ جوهرها وجوهر طبقاتها
ان يقابل بالاشيا اليابسة ويتلطف في ازالة ما يعرض من الورم ويسكن الما فلاجل ذلك جعلت
اكثر ادوية العين معدنية يابسة فان ذلك احفظ لجوهر العصب واشبه واليق به فتأمل هذا الفصل
باستقصا فانه من عجايب العلاسفه وليس هو من عيب الاطباء وقد تكلم حلو في هذا المعنى ثم بان لحذق
جالينوس بكلام يرضي ويقنع به

## الباب ٣٦ في ضيق الحدقة الحادث ضيق الحدقة اذا لم يكن

عارضا بعد ان لم يكن فهو سبب لاحتداد النور لان اتساع الثقبة يوجب انتشار النور وضيقها يوجب
جمع النور واحتداده وضيق الحدقة اذا كانت طبيعيا هو ان يكون الثقبة التي في العصبة المعروفة بالجوفاء
ضيقة معتدلة والرطوبة البيضية كثيرة حافظة زوال الطبقة العنبية وقوتها على نفسها اذا على الرطوبة
الجليدية ويكون الثقبة التي في العنبية ضيقة معتدلة ومحاذاة هذه الثقبة للجليدية محاذات
موازنة مستقيمة ضد ذلك يتم البصر ان يكون حادا اجمعها فاذا ضاقت الحدقة وهي الثقبة التي في العنبية

بعد ان لم يكن كان سببا لضعف النور لان ذلك لا يحدث الا عند مرض مخير لطبقة العين وهو لحدوث علة اعلال اما بزوال الطبقة لو لم يحدث في العنبيه او في غيرها فيقع المزاجه والقدد من زوال العنبيه او في زوال يكون زوالها على شكل ينقلب الثقبه التي فيها عن مساواة الجليديه فيكون الضيق على قدر زوالها او يكون ضيق الحدقه لنقصان الرطوبة البيضيه وخلو الموضع الذي بين العنبيه والجليديه فينقلب العنبيه على نفسها و يضيق الحدقه او ينجذب الى الجليديه فيقع عليها فيضيق لذلك الحدقه لان النور لا ينفذ في الثقبه التي فيها بل ينعوج وينقلب ويحتاج الى طلب طريقه للخروج فيجد سلكا ضيقا لانقلاب الطبقة العنبيه وهذا الذي قال جالينوس عند ذلك يجري بصرا سوءا او يحدث ضيق الحدقه لشي او سدد وقع في العصبة المجوفة فيضيق ثقبها وهذا الضيق وان لم يكن في ثقبه العنبيه فهو في مجرى النور والحدقه اسم يعبر به عن ثقبه العنبيه وعن ثقبة العصبه وقد جرى بين جالينوس وبين قوم مناظرة في هذا المعنى على وجهين احدهما انهم ما زعموا منهم ان جميع انواع ضيق الحدقه سواء كان بالخلقه والطبع او عارضا فانهما سيان في باب النور والى هذا ذهب جماعة من المتاخرين فاجاب جالينوس عن احدهما ان قال كل عضو له فعل ما وهيئة معتدلة لذلك الفعل فاقوى ما يكون ذلك الفعل واصحه اذا كان العضو سليما في الطبيعه والنقصان يدخل على ذلك الفعل بحسب نقصان داخل على العضو وضيق الحدقه اذا عرض بعد ان لم يكن فهو نقصان داخل على العضو وليس الشي الطبيعي الذي يقام مقام الصحه كالشي العرضي الذي يقامه مقام المرض وليس الصحيح كالمريض في تجويد الفعل وجواب اخر ان قال ضيق الحدقه الطبيعه خلقه اتفقت محموده فاضل الفعل البصر وضيق الحدقه العارض شي لم يحدث الا من اعلال صعبة سعنية لطبقه العين مزيلة لطبقه عن موضعها او شخنة لها وجميع الامراض اذا احدث في عضو طبيعي فازاله عن طبعه احدث آفه وادخل النقص على افعاله فلاجل ذلك ضيق الحدقه اذا عرض ليس هو بمحمود وجرت هذه المسئله بعينها بين جيو بجس فالزموا ان قال نحن نرى الانسان اذا اراد ان يحد بصره جمع عينه وضيق حدقته فيحد بصره ويصححها فاجعل حدث ضيق الحدقه في جمعة النور ويميز له فضل الانسان اذا صرحها فاجيب وابوماهر يستوسط بينهما بان قال اذا جمع الانسان حدقته ضيقها وجمع نوره فانما يتم فضله ويحتد بصره الطبقه العنبيه في موضعها والثقبه على استقامتها ومساواتها للرطوبة الجليديه والذي يعرض فليس يحدث الا والطبقه قد زالت عن موضعها او دخلت عليها آفه ما فبينهما فرق من هذا الوجه ليعلم ان ابوماهر هذه النكته فحكم ابوماهر بان كلا بالطهر وناظر ايضا قوما سمهم اصحاب ابالبيس بان قالوا ان ضيق الحدقه قد يحدث عن ابتلال الطبقه ورطوبتها باكثر مما يجب وحصول الرطوبة في تجويف الطبقه العنبية بداخلها وحرصها فيضيق لذلك الحدقه وذلك ان هولا القوم اعتقدوا ان لا يضيق الحدقه الا عن الجفاف واليبس فلحاهم بما ذكرنا

يدل على قوله بان قال نحن نرى الخرقة الرطبة او الجلدة الرطبة اذا ثقبت ثم وضعت في الشمس حتى يجف انسدت الثقبه ولم يضيق واذا رطب الجلده تمددت وضاقت الثقبه ان كانت فيها فكذلك لو حدث الجفاف او اليبس في الطبقه العنبيه لاوجب على هذا القياس اتساع الثقبه دون نقصانها وهذا بين لمن انصف واذ قد بينا هذا فنحن نرجع الى ذكر العلاج فنقول انه اذا كان ضيق الحدقه من ورم يحدث في الطبقات فيجب ان يراعى طبيعة مزاج العليل ويستفرغ بحسب مزاجه ان اوجب الاستفراغ ويعدل مزاجه ويحقن ويضع المحاجم على ساقيه ويجذب الفضول الى اسافل البدن ويداوي العين بالاشيافات والاكحال المضادة للسبب الفاعل للمرض ووضع الرفائد واشد ساعة من النهار حمية العليل وان كان ضيق الحدقه من نقصان الرطوبة البيضيه وعلامته ان يرى ما يراه اذا قرب الشي منه ناظره وجد او يكون بجميع عينيه ما دونه مستقيم فرنها احمض على شكل الالتفات والنظر الى الزاويه مثلا احسن ما يبصره اذا قابل الشي فعند علمنا ان هذه الرطوبة تحتمل الزيادة والنقصان وكما تتداوى عند زيادتها بنقصان الكثره ونقص البدن ويكحل العين باشيا تجففها وتستفرغها كذلك تتداوى عند نقصانها بترك الاستفراغ وترطيب المزاج وتعديله وحمية العليل والاقتصار على احمد الاغذيه وان يسعط بالاشيا المرطبة المهدية لحدة المزاج واجود ما يغتذي العليل اذا اجاز ان يغتذيه الخنايض ولحوم الحوليات من الخنايص فان لم يجز ان يغتذي به للشريعه فلحوم الجداء الرضع والحملان والفراريج واشباه ذلك ومن المداوات الاشياء المتخذه بالخشخاش وبعد التيقن بان مزاجه قد اعتدل فما الباقي قلي المطبوخ على ما اذكره يوخذ الباقلي الصحيح السليم من الآفه فيقشر ويجعل في قدر برام جديد ويصب عليه الماء العذب ودهن اللوز ويطين راس القدر ويغلى بنار الغضا على مهل ويوقد حتى ينفش الى النضج ويتهرى ثم ينزل بها عن النار ويترك ويكبس الباقلي حتى يصير كالحسو ثم يتحسى منه وهذا يزيد في جميع رطوبات الراس والعين ويزيل القحط عن البدن ويسكن الصداع الحار من غير مادة فاما اذا كان من انقلاب الطبقه العنبيه على نفسها او وقوعها على الجليديه فيداوى بتحليل ساعة ومداواة العين بوضع الرفايد بها الا سريحه المحمولة على شكل الحدقه متقوية واصلاح الاغذيه ومداواة هذه الرطوبة ربما ردت الطبقه العنبية الى حالها اذا عادت الى طبعها وعوضها الطبيعة ما نقص منها وقد قال بعض الاوايل ان قوم هولاء يجب ان يكون على ظهورهم ليلة وليلة على وجوههم ودخول الحمام و... الفاتر على روسهم وتكميد عيونهم بالماء الفاتر نائم حدا

الباب ٤٧ في اختلاج العين الدايم حتى يضر بالبصر وهو علة من جنس الرعش التي تحدث في الاعضاء وقد بينا علة الرعش في الاعضاء وعلاج ذلك ونحن نبين علة الاختلاج الدايم في العين اعلم ان تحرك الجسم من غير ارادة يوجب بالاضطرار ان يكون عن سبب محرك وذلك السبب يحتاج الى سبب حتى يتم له ان يحرك الجسم على غير قصد مثال ذلك الزلزلة فان الارض يحركها بخار

البصر

النفس

كثيرة يجتمع في مضايق من الارض فيختلج حتى يتم امر الزلزلة باجتماع البخارات الى ثلثة اسباب واحد الاسباب
هي المضايق كتحت الجبال وما بين الجبلين واشباه ذلك والسبب الثاني صلابة الارض فاذا اتفق مع البخارات
المجتمعة هذان السببان تحركت الارض مانعين خروج البخار ومحركة الى فوق وبين صلابة الموضع ومنع
البخارات عن النفوذ والمضايق وصلابة الطبقات عندما يمنع البخار من النفوذ عند تحريكها للخروج يحدث
الاختلاج واذ قد بينا ذلك فنحن نبينها اذا يكون تلك البخارات فنقول ان المياه والرطوبات تجتمع
تحت الارض ويطلع عليه الشمس فيحميها فتصير بخارات وتنجذب الى فوق فتلطف كذلك الرطوبات التي
تجتمع في البدن والدماغ اذا قويت عليها الحرارة الغريزية حللتها وصيرتها بخارات غليظة تتصعد للنفوذ
فاذا منعته الطبقات حدث الاختلاج وكذلك في كل عضو يحتقن البخارات تحته ويمنعه العصب
او الغشا عن النفوذ حدث الاختلاج وقد مر في علاج ذلك عند ذكرنا علاج الفالج والاسترخا والخدر
الاعضاء وهو بعينه علاج العين اذا دام اختلاجها ويزيد في هذا الموضع ما يكحل به العين عند ولم
اذا وقع الاستفراغ والحمية والتدبير الصحيح فيجب ان يكحل العين بهذا الكحل يوخذ من الزنجبيل الصيني
الخالص وزن درهم ومن الفلفل وزن درهمين ومن الماميران والفلفل والدار فلفل من كل واحد
وزن من كل واحد وزن نصف درهم يسحق ذلك كله سحقا ناعما وينخل في الهاون
ويكحل به **الباب ٣٤٨** في العلة المعروفة بسبل العين هذه العلة تحدث في المشايخ على
الاكثر وربما حدثت بالشبان في عين واحدة وهي نقصان الرطوبة وتكمش الطبقات وفنا البيضية وقلتها
جدا او قلة النور الذي يلاز الاعضا التي بين الطبقات والتجاويف التي في العين فيضعف لذلك العين به
ويكاد ان ينضم عليها جفناها وربما ذهب البصر فاما في ان يضعف فلا شك فيه علاج ذلك في الشباب
استفراغ البدن وتنقية الراس ثم ترطيب البدن بعد ذلك وامالته الى التدبير الملطف والاقتصار
على الاغذية التي تولد الدم المحمود كلحوم الجداء والحملان والفراريج وصغار السمك والبيض النيمرشت واشباه ذلك
وحبس نفسه في الاوقات الحارة الاعضا ويمنعه عن الاكثار من الشراب وصب الماء الفاتر
على راسه بعد ان يطبخ فيه الخشخاش والبنفسج والنيلوفر والشعير المقشر ويسعط بدهن النيلوفر
ودهن البنفسج ويراعي مزاج بدنه وكلما زال عن حال الطبيعة رد بالتدبير الى طبيعته ويمنع من المشي
في الشمس ومن الجماع البتة ومن الاغتسال بالمياه المالحة ويمنع من ركوب البحر وشم روائح النفط
والكبريت واشباه ذلك ويضمد عينيه بهذا الضماد يوخذ من دقيق الباقلي ويضرب مع لبن امراة
ترضع صبية او لب الخبز السميذ فيضرب مع ذلك اللبن ويضمد به عينيه وقت النوم
الطبية المستعملة بالنظر الى الخضرة والماء وان كانت هذه العلة بالمشايخ فعلاجها
غير ان علاج المشايخ من هذه العلة يكون بالحمية والاقتصار به على الاغذية الطيبة المحمودة ومنعه من

علاج — ضماد

الرياضة العنيفة والجماع ويختار له من الاطعمة ما كان اوفق والبق بمزاجه ويحقن بالاشيا التي
ترطب وتلين وتقوي كليته ويقطر على راسه عصارة الحمق واشياء هذه الحقنة يوخذ من البهمني والتودري
ومن الخبيز والبابونج واكليل الملك فيطبخ حتى يتهرا ثم يصفى ويصب عليه يسير من دهن الخري
البنفسجي ودهن الياسمين ودهن النرجس ودهن الكادي على مقدار يجب ثم يضرب حتى ينعم ويخلط
ثم يحقن به وهو فاتر ويمرخ بدنه ان احتمل مزاجه بالدهن المعروف بالمجموع وقد مر نسخته في
الفالج واللقوة وقد بيناه في القول في باب الادهان ولا يفصد من حدثت به هذه العلة
شيخا كان او شابا ويسقى الخمر دايما ويكون من الخمر عطرا والفواكه والانبذة والرياحين الطيبة
كل ذلك مما يزيد في رطوبات العين المحمودة وفي الروح وكل شي يزيد في الروح والرطوبة المحمودة ازال
سل العين **الباب ٣٤٩** فيمن قد زال بصره في الظلمة والمحبوس للظلمة هذه العلة تحدث
من شيئين اما القلة نظره الى الضوء وكلال النور وانسداد مجاري النور فان من شان العين اذا الجئ لنظر
الى النور طويلا ان تضل بصرها ويكل نورها ويغلظ رطوباتها فان النور مما يفرق البصر ويبسطه ويزيد في
مادته ويحلل البخارات الغليظة والرطوبات ومن شان الظلمة والسواد ان يكثف البصر ويغلظ ويجمعه فلاجل
ذلك يغلظ النور ويسد مجاريه ويحدث من ذلك ذهاب البصر الا ترى ان العين اذا اطال انطباقها
وحدث النظر الى النور غشيت بالبياض اذا اسبلت واتسع نورها وربما غلظت الرطوبة البيضية وتكدرت
واسودت فاتسع الناظر لاجل ذلك او يحدث عند خروجه من الظلمة بعد مكوثه فيه طويلا الى النور
بغتة فيدفع النور بقوته ليمتزج بالنور الخارج فيتسع الثقب وينتشر النور او يتبدد كضوء الشمس كما تسلب
السراج الكبير مثل انطفاء ضوء السراج الضئيل فعلاج هذه العلة يكون بحسب قلة المرض وكثرتها
فاما ان كانت الرطوبة البيضية قد اسودت فتجد الذي يعرض لها الاسود فقلما ينجع فيه العلاج وان
كان لانسداد مجاري النور فقلما ينجع العلاج فيه نادرا فاما من استلب ضوء السراج بصره بخروجه
بغتة من الظلمة الى الضوء فهو صار ايضا غير يسير وعلاج هذا المرض اذا كان من تكدر النور المصبوغ او
اسوداد الرطوبة البيضية هو ما ذكرناه في علاج انواع نزول الماء في القدح سوا واما اذا استلبت
ضوء الشمس بصره فعلاجه ما قد مر في علاج العين اذا قربت من الثلج او ذهب البصر من ادمان
النظر الى عين الشمس ونعيد في هذا الموضع طرفا منه اصلح الاشيا في ذلك ان لا ينظر الى ضوء الشمس
بل يمشي وينصرف وعلى وجهه برقع مصبوغ بلون السما وقد وصف بعض الاوايل لهذه العلة شيئا
عجيبا ذكر انه يجب ان يقعد في موضع ليس بمظلم جدا ولا مضي ولكن يكون في جوف بيت او حفرة في حجرة
قليل الضيا فيأخذ قطعة كبيرة من الاسرب ويحكها بالحديد حتى يصير له بصيص وينظر اليه ويقربه
من عينيه يفعل ذلك في كل يوم مرتين ويديم صب الماء الفاتر على راسه ويجود غذاؤه ويمتنع من

حقنه

العشا والصوم والجماع فانّ بهذا التدبير يرجع نوره ان شاء الله **الباب ٥٠** في الدمعة
التي تسيل دايما من العين اما ان يكون من غير ان استفراغ [illegible] ليقع منها او من خشونة الجفن
بالجرب او الجسا [illegible] واشباه ذلك [illegible] كما قد ذكرنا علاجها ولا يكون مداواة الدمعة من غير قطع الاسباب
فاما اذا لم يكن الدمعة انما من غير ان يكون بالعين شي مما ذكرنا فذلك للحدة [illegible] اما لنقصان اللحم الذي
في الماق الاكبر [illegible] او من استلا الراس والعينين وضعف الطبقة الملتحمة فان كان من نقصان الماق
فلا ينقطع ذلك الا بالكي يكون حوالي تلك اللحمة [illegible] وتضميد الجبهة والانف والحمية واصلاح التدبير
وان كان من استلا وضعف الطبقة الملتحمة فعلاجه الفصد والاستفراغ واصلاح الاغذية ومنع الطبيخ
من الاطعمة المبخرة كالباقلى والعدس وغيرها [illegible] الحليل في كل ثلثة ايام على الحب المعروف بالشيار
نسخة مختلفة فاما [illegible] من الاباريج [illegible] من الرئاوند [illegible]
الحديد [illegible] بالخل [illegible] ويتناول منها عند النوم وزن ثلثي درهم الى وزن درهم
وان احتمل المزاج [illegible] ويكحل العين بهذا الكحل [illegible] وتوتيا [illegible] مرداسنج
والكحل الشافي [illegible] من كل واحد وزن درهم [illegible] نصف درهم [illegible] والبيض [illegible]
ووزن نصف درهم [illegible] جميعا في الهاون حتى [illegible] ويكحل به [illegible] الطبيب في [illegible]
ذلك بالتوتيا والكحل لانهما يشدان الطبقة [illegible] وقد يكون الدمعة من ضعف الطبقة [illegible] فاذا
اصابها البرد انقبضت [illegible] سالت الدمعة وذكر بعض الاوايل ان سيلان الدمعة من [illegible] فضول
[illegible] في الراس [illegible] الى العينين [illegible] ذلك الفضل [illegible] وعلامته ان يكون مع الدمعة
حكة او لذع فان كان كذلك فعلاجه استفراغ الراس وتعديل المزاج وتكميد العين بالماء الحار دايما قال
[illegible] ان هذه العين [illegible] ان شاء الله تعالى ذكر [illegible] من الهواء البارد فانا [illegible]
مزاج طبقات العين واذا اصابها الهواء البارد استحال بذلك [illegible] لان الاهوية في الشتاء غليظ فاذا صادفت
[illegible] العين تحللت وسالت فان كان كذلك [illegible] تسخين مزاج البدن ويكحل العين بما يردها كالتوتيا
والصمغ والنشا والورد واشباه ذلك وقد كان ابن سينا يعطي كحلا للدمعة [illegible] فاذا [illegible]
[illegible] والصوف [illegible] والتوتيا والنشا [illegible] فجربت ذلك بعد استفراغ البدن في عدة من الناس
فانتفع به وما ظرت ابن سينا على قوله ان البخارات [illegible] البخارات [illegible] اذا
سخنت استحالت هواء والهواء اذا [illegible] البخارات [illegible]
مزاج طبقات العين [illegible] البخارات [illegible]
في الشتاء غليظ فاذا صادفت [illegible] طبقات العين استحالت ماء [illegible] اذا دام على [illegible]
[illegible] **الباب ٥١** في الخفش والخفش علة لا يكون الا مولودة مع الانسان [illegible] ان يكون الطبقة

الدمع سال العين [illegible]

العلاج

الشياف

كحل

كحل

---

القرنية والعنبية [illegible] تنفذ بينهما شعاع الشمس والضوء فلا يبصر بصرا تاما كما يجب وهذه العلة استدل بها بعض الاطبا
على فساد قول ارسطوطاليس في ان النور يدخل من خارج فينطبع في العين فقال لو كان النور يدخل من
خارج لكان يمنع كما يمنع الخفش [illegible] الشمس [illegible] البصر التام وكذلك الحيوانات التي في طبقات اعينها
طبعها انها [illegible] فضعف نورها فلا يمكنها الانتشار بالنهار كالبوم والخفاش ومن ذوات [illegible]
والجراد [illegible] هذه العلة اذا كانت بالانسان فهو يبصر بالنهار بصرا ضعيفا واذا كان عند غروب الشمس
او في اليوم [illegible] ابصر بصرا قويا [illegible] عند اكثر الاطبا ان الخفش ضعف البصر ومداواته يكون في الاجفان
فاذا كان الامر على ما ظنوه فعلاجه [illegible] استفراغ وتنقية الراس واستعمال الاكحال التي تجلو العين كالروشنايي
[illegible] وما اشبه [illegible] الاكبر واشباه ذلك فان كان كما قلناه فاستفراغ البدن وتنقية الراس ثم تكحيل
العين بالتوتيا الهندي [illegible] والكحل الاصفهاني [illegible] في الاس [illegible] الجلنار
فان هذا يقوي الطبقة [illegible] ويصفيها وقد يكحل العين ابدا لهذه العلة [illegible]
لتسويد الاجفان والطبقة الملتحمة فان تسويد ذلك مما يجمع النور ويقوي العين على النظر الى الضوء
فاما [illegible] الاجفان فقد مر فيما تقدم من علاجات العين **الباب ٥٢** في [illegible] العين و[illegible] منها
وصورة طبقاتها وذكر الخلاف الذي [illegible] قد ذكرنا في اول المقالة في علاج العين [illegible] في ذلك
[illegible] والاخبار [illegible] العناية بهذا في ابواب معالجات العين ويعتمدون في معرفة على المقالة
[illegible] من كتاب جالينوس في منافع الاعضاء [illegible] يكمل [illegible] كتب [illegible]
من طبقات العين [illegible] فيما يكحل [illegible] وحنين [illegible]
في شرح هذا الى ان يحقق [illegible] الله [illegible] الكسابي [illegible] وخطاؤهم في مطالعتهم [illegible]
ان الطبقة الصلبة والمشيمية والشبكية وهي الطبقات الثلث التي في اواخر طبقات العين اولها الصلبة
والاختلاف [illegible] جالينوس انها تنشو من الغشا الموضوع على القحف من داخل وان الطبقة
المشيمية تنشو وتتولد من طرف هذه الطبقة ومن الغشا الموضوع على العصبة المجوفة التي ينفذ فيه
النور وان الشبكية تتولد من طرف المشيمية ومن طرف الغشا الموضوع على العصبة المجوفة ومن العروق
[illegible] وتشتبك فيها هذه العروق لتورد الروح والحرارة الغريزية والغذا الى
طبقات العين فيها يصل الغذا الى الرطوبة الزجاجية [illegible] والوطا [illegible] الجليدية
الجليدية من الزجاجية على طريق [illegible] والدفع بالرشح وعلى جهة الابتلال لا على جهة ما يغتذي
[illegible] العروق وان الطبقة العنكبوتية تنشا من طرف الغشا الموضوع على العصبة المجوفة
وانها [illegible] على الجليدية [illegible] عن الجليدية [illegible] على اثنين منها والنصف
وان بين الجليدية وبين العنبية فضا [illegible] ذلك الفضا من رطوبة بيضية [illegible] حلوة الطعم

كالجيع والخراقين

العلاج

التي هي

[illegible]

صافية وجعل منصبة على الجليدية ومختصة بالعنبية وان الطبقة العنبية تنشأ وتتولد من طرف
الشبكية ومن طرف المشيمة ولاجل ذلك ما يرى فيها العروق الكثيرة وجعلت تثقب بازاء الجليدية و
بازاء ثقبة العصبة المجوفة التي يخرج منها النور وجعلت املس وجعلت اسمانجونية اللون ليكون اجمع للضوء واحسن
ملاءمة للنور وجمعها له وان الطبقة القرنية يتولد من طرف الطبقة الصلبة التي هي آخر الطبقات التي تتولد
من طرف الغشاء الموضوع على القحف من داخل وانها جعلت صلبة لتدفع الآفات وتحتوي على احوال
الحر والبرد وملاقات ما يصدمه من الهواء من خارج فيضبط طبقات العين ويحوطها لانها اذا هي انتفخت
آلة البلوغ او عند التهيج والترنج والسعال الشديد وان الطبقة الملتحمة تنشأ من طرف الغشاء الموضوع
على القحف من خارج وجعلت كالطوق والاكليل لضبط العين من خارج والجمال ايضا ليكون مستديرة
حوالي السواد فيحسن شكل العين ويضبطها كما يضبط الغاوي المحوي وجميع ذلك صحيح غير ان في
جميعه خلافا عند المشرحين وعند الكحالين فبعض الكحالين يقول ان الطبقة الصلبة تنشأ من
عصبة تخرج من الراس وبعضهم يقول انها طرف الغشاء الموضوع على القحف من داخل وبعضهم يقول ان
المشيمة طرف عصبة خرجت من الدماغ الى العين وبعضهم يقول ما ذكرناه وآخرون يقولون ان المشيمة
هي عروق شبكية يجللها غشاء رقيق جدا وان الزجاجية هي رطوبة رقيقة مستديرة على الشبكية والمشيمة
وان الجليدية هي في الوسط من الزجاجية غائصة فيها وان العنكبوتية هي من طرف الغشاء الموضوع على الدماغ
وان العنبية هي من عصبة تدخل الى العين من الدماغ ومن طرف الشبكية وان القرنية هي من اطراف هذه
الطبقات كلها وان الملتحمة تولدت من طرف الغشاء الموضوع على القحف من خارج من العروق ومن طرف
الغشاء الموضوع على القحف من داخل ليتصل الداخل بالخارج فيكون العين مضبوطا وهذا جدول ما عليه
اكثر الناس واما على مذهب جالينوس وبقراط وما وجدناه لدحيانس في كتابه المنقول الى العربية
مصر في تشريح الاحياء وتشريح الاموات فهو ما اذكره والذي يجب ان يعتقده المتعلم فهو هذا اعني
ان موضع العين اذا احققته صنوبري الشكل مؤلف من خمسة عظام منها عظمان متصلان بالقحف
وثلثة عظام متصل بعظام الوجنة وصغرة الا انه هذا كله في التحقيق وطبقات العين والناس في تسميتها
كلها طبقات مختلفون وثلثة رطوبات فالطبقة الاولى هي الصلبة ثم المشيمة ثم الشبكية ثم العنكبوتية
ثم العنبية ثم القرنية ثم الملتحمة والرطوبات فاولها الزجاجية وهي فوق الشبكية ثم الجليدية وسماها
جالينوس البردة وهي في موضع اخر البردية ثم الرطوبة البيضية وليس بين الزجاجية والجليدية شي
بتة وبين الجليدية والبيضية الغشاء العنكبوتية وهي حذاء العين فاما الطبقة الصلبة فلها ثلث منافع
احدها انها تقي الطبقات والرطوبات من خشونة العظم والثاني يوصل الحس الى العين والثالث
انها تصل الطبقات بعضها ببعض واما المشيمة وهي الرطوبات وسائر الطبقات كالمشيمة للجنين تغذوها



ويضبطها ويحتوي عليها واما الشبكية فكالغطاء للزجاجية وهي كالمنفعة لسائر الطبقات والرطوبات
واما العنكبوتية فتكون وقاية للجليدية تحول بينها وبين الرطوبة البيضية لئلا تبكي عليها وتجمع ايضا النور
لما يكون خروج النور على تقدير واما العنبية فجعلت لاربع منافع وجعل لونها اسمانجونيا فاحد
المنافع انها تجمع الرطوبة في داخلها فتضبط تلك الرطوبة رطوبة العنبية والثاني انها تكون بمجانسة الضوء
ملاءمة للبصر على النظر الى الاشيا المضيئة والثالث ان يكون مستديرة مثقوبة بازاء الحدقة مثقوبة
ليتخلل منها النور على مقدار الحدقة وقال ان كل انسان يكون ثقبة العنبية من عينيه مثل ثقبة العصبة
المجوفة بالسوا ليتساوى خروج النور منهما فاي واحدة من الثقبتين دخل فيها الفساد دخل الضرر
على البصر بمقداره والرابع جعلت اسمانجونية حتى اذا اجتمع بياض الرطوبة البيضية ولونها والنور
امكن ان يتصور في النوع اول الالوان ولحسنها لانه من البياض والسواد ينبعث فوتان منهما يكون
تركيب الالوان فاما القرنية فانها جعلت كالقرن المخروط المصقول الشفاف مثل الذبل لتكون حافظا للعين
وطبقاتها من داخل ودافعة مضرة الآفات التي تعرض من خارج عن العين والملتحمة جعلت للجمال وضبط الطبقات
وتقويم الحسن استدارتها وان الطبقة الصلبة والمشيمة والشبكية فانها تتولد من عصبتين تخرجان
من الدماغ فينقسم كل واحدة بنصفين فالنصف من كل واحدة يركب بعضه مع بعض ويستديرا ويصير
دايرة اكليلية تعظم يكون هذه الدايرة من طرفيها بين العصبتين على ما عنا ان احدهما الغشا الموضوع
على القحف من داخل والثاني الغشا الموضوع على الدماغ وكل عصبة تخرج من الدماغ الى مقدم البدن
والى العينين والى الاذنين هي مجللة بهذين الغشائين واقسام الاخران ينبسطا فيصير من احدهما
الطبقة الصلبة ومن القسم الاخر الطبقة المشيمة ويخرج من هذا الاكليل اعني هذه الدايرة غشا ثم به
كون الطبقة المشيمة ثم يتولد الشبكية من اربعة اشيا من غشا يخرج من هذا الاكليل ومن غشا يخرج من طرف
العصبة المجوفة ومن العروق الضوارب ومن العروق غير الضوارب وباجتماعها يكون الطبقة المشيمة
واما العنكبوتية فغشا رقيق ينبت من الاكليل اعني هذه الدايرة فتنقلب وتجلل الجليدية وعلى المذهب
المرضي من هذه المذاهب ان هذا الغشا قايم بنصف الجليدية وان الفضا الذي بين الجليدية و
بين العنبية نقسم العنكبوتية بنصفين فبين العنكبوتية والجليدية شي مثل ما بين العنبية والعنكبوتية
وان هذين الفضائين يملئهما الرطوبة البيضية وان الطبقة العنبية تنشا من صفاقين يخرجان من هذا الاكليل
اعني هذه الدايرة ومن عرق يخرج من الشبكة ومن طرف الطبقة المشيمة وباجتماع هذه واتحادها
يكون العنبية وهي مخملة الداخل ملسا الخارج كالعنبة السوداء واما الطبقة القرنية فتنشا من طرف
العصبة التي تنبسط فتفترش على العظم وهي المعروفة بالصلبة ومن صفاقين يخرجان احدهما من
الاكليل والثاني من طرف العصبة المجوفة فصلة كلها يصير منها الطبقة القرنية ولاجل ذلك

فيقال ان عليها نشف قشر كما يكون على البصل وتلك القشرة هي الغشاء الذي هو طرف الطبقة الصلبة ولها
الطبقة الملتحمة وهي من طرف الشبكية وغشاء رقيق يخرج من الاكليل اعني هذه الدائرة التي ذكرناها
ومن طرف الغشاء الموضوع على القحف من خارج بالتيام ذلك كله يكون الطبقة الملتحمة هذا هو الحق
الصحيح في تشريح العين وقد ذكر ابن ماسويه عن بعض الاوايل في العين تشريحا طريفا لا يعرف
ذلك القول لغيره وهو انه يزعم ان الطبقة العنكبوتية تنشا وتنبت من الرطوبة الجليدية والى هذا
ذهب الآمدي وهذا قول شنيع لان الرطوبة الجليدية لا عروق فيها ولا عصب فاذا ثبت ان الغشا
العنكبوتية هي موضوعة عليها سلازمتها فليس كل عضو يكون موضوعا على عضو آخر كونه متشعبا بل يكون
موضوعا لذلك عليها العناية وحكمة يظهر ذلك بالبحث والنظر فلولا ان الآمدي حسن الظن في مبادئ
العين لما حكيت هذا القول لان ابن ماسويه ... ستزيد فكر في منافع اعضاء الحيوان اشياء اذكرها
لحد من الاوايل ولا صاحب تجربة مثل ان فرج الارانب اذا اجفت وسحقت ... المراة العقيم ولدت وليت
شعري من جرب هذا ومن اين له ذلك ومثل قوله ان مرارة الافعى تصلح لذلك وكذا الت اذكرها
اذكرها فان لا يتعقبه الجاهل فيقدم على العظيم من التجربات فمن كان هذا مذهبه وهذا عقله فليس يجب
ان يحكى عنه قول واذ قد فرغنا من ذكر طبقات العين ومنافعها فنحن نذكر خروج النور من الدماغ
ونذكر العصبة المجوفة وخلاف الناس فيه فنقول ان هذه العصبة تنشا من جميع اجزاء الدماغ مستديرة
يبتدي نباتها من الجوانب كما قلنا ثم تضيق عند المخرج الذي يخرج الى العين فيكون مجوفة لانها تنبت من جميع اجزاء
الدماغ مستديرة وتضيق عند الخروج الى العين فبالاضطرار يجب ان يكون مجوفة ويكون عليها الغشاءان
احدهما الصلب وهو من تحت وهو الغشاء الذي يكون على الدماغ والآخر الغشاء الذي يكون على القحف من داخل
ويتصل احدهما بالآخر اتصال العقاد والتزاج وملاومة لا تحجز بينهما والسدد للنور يخرج من الدماغ في
هذه العصبة كما يخرج النفس الحساسة في الاعصاب من الدماغ ونعني في قولنا ههنا النور نعني به النفس
فتقول انه يخرج في هذه العصبة المجوفة كقولنا يخرج الروح الحيوانية في العروق الضوارب وقولنا
امتنع النور بالسدة الواقعة بالعصبة المجوفة كقولنا عند الفالج والاسترخاء والخدر ان السدة وقعت
في الاعصاب فامتنعت النفس الحساسة من النفوذ فيها سوا وهذا على مذهب جالينوس وبقراط وجميع
الطبيعيين والاوايل وكان ارسطوطاليس يرى ان الذي يخرج من الدماغ هو القوة الحساسة وان النور
الباصر ينطبع في العين من خارج ويدخل اليه من بر ووقع على الجليدية ويتصور فيها بذلك النور صور
الاشياء وينعكس عليها فيكون به البصر ويشبهه بالمراة التي ينطبع فيها النور من خارج ويتصور فيها صور
الاشياء ثم ينعكس على الناظر فيبصر الناظر في المراة كما تصور فيها من المرئيات وليست بنا حاجة الى الرد
عليه فان السامع منا الرد على ارسطوطاليس يستشنع ويستجهل لان اكثر اصحابه ولما بلغني انهم يقلدونه الشي

مذهب جالينوس وبقراط في الابصار

مذهب ارسطوطاليس



كما يقلدون الانبياء واصحاب الشرائع وغيرهم ممن تبع الائمة ... منه ... فيصف ... عن انا نعلم ان النور
لو دخل من خارج فانطبع بالجليدية لتتصور فيها صور الاشياء ثم ينعكس لاحتاج الى شي ثالث يحصر
ذلك البصر ويحس به من غير النفس واذا كانت النفس تبصر الاشياء التي تتصور في الجليدية فما بها حاجة
الى دخول النور من خارج لانها في الدماغ فقولنا بان النور يخرج من الدماغ فيبصر الاشياء بواسطة النور
وواسطة الاشياء اخرى اصوب واوحى واشبه وقد طال الخطب في هذا الباب وكلما قرب من قريب والا فاية
لنا في المنازعة بعد علمنا بالبصر والمبصرات وصورتها وذكر ارسطوطاليس احتجاجا لقوله ان النور
الجليدية ومثله النور التي يقع فيها من خارج مثل الناظر في المراة ينعكس عليه فيبصر الناظر في المراة
ما يتصور في المراة فانعكس عليه ولا يتم انعكاس النور الا اذا كان وقوع النور من خارج كالشمس التي
لا ينعكس نورها الا اذا وقعت محاذية شي ولو مر نورها على خط مستقيم لم ينعكس ولم يخرج اذا قولنا انه
لم يناسل صورة خروج النور من العصبة المجوفة ووقوعه على الجليدية لان العصبة المجوفة موضوعة من
الدماغ على محاذاة الجليدية تحت العصبة تتصور ان نقطة من الماء ترسل من فوق فتسقط على محاذاة شي
تحتها بينهما فضا فاذا كان خروج النور على هذا القياس فانه اذا وقع النور على الجليدية انعكس راجعا
على المبصرات فتم انعكاس النور بهذا المعنى فاعلم ذلك في تركيب ادوية العين وسحقها وغسلها ان من
الضر للاشياء على العين وقوع التراب فيها لاسيما اذا كان التراب سحيقا اغبرا وسائر كيفيته دون كالتراب
الذي يرتفع عن الهواء التي قد تحت وليس في الادوية المعدنية شي الادوية ترابية وكذلك يضر العين
وقوع الحجر والاشياء الحجرية فيها لاسيما اذا كان اجزاؤها ليست بالناعمة فاما التوتيا في انها ربما يعالج
من التراب فهو ان يجفف اي دوا كان تجفيفا بالغا ثم يسحق ويذر على الريح فان الترابية تطير فيها ويثبت
الدوا المعدني لرزانته كما لو جمع بين الرمل والتراب ثم نشف في الهوا لكان ما يبقى الرمل دون التراب
واما غسلها فيجب ان يوخذ منها لاسيما الحجرية منها كالشادنج والتوتيا والدهنج والقيشور وحجر الدم
واشباه ذلك ويجعل في الهاون من حديد او هاون من زجاج ويصب عليه الماء ويسحق في جوف
الماء فان احببت دققته ثم يصب عليه الماء ويحركه حتى سكن الماء ثم يصب ذلك الماء عن الهدا
في غضارة نظيفة ويصب عليه الماء ثانيا ويدعك فلا تزال تفعل به ذلك ويدبج ويدعك ويصب
الماء عنه في غضارة اذا انكدرت الى ان يصير الماء اذا صب عليه ودعك لم ينكدر فيعلم ان ما بقي
في الهاون حجارة او رمل فيرمي بها ويصير على ذلك الماء حتى يصفو وكلما تصفى الماء اخذته ما قطرته من
راسه فما بقي بعد تصفية الماء عنه ادرته في الغضارة ووضعت عليها شيئا يستره عن التراب حتى يجف
ثم تحك عنها برفق وتحفظ به فانه يكون مثل الهباء ... ونعومة ثم يستعمل فيما يحتاج اليه وكان على الكحال
يرى ان جميع الاجسام المعدنية يحرق قبل استعمالها في العين وكان يرى ابو ماهر هذا الراي ...

والجليدية

ساطع في ادوات الاجسام المعدنية للعين

بحضرة ابي القاسم البربري فعلت الشيخ بزبل الحجارة قبل الاحراق وبعد ما وينقلب تلك الطبيعة
فيصير الى حدة واحتراقها والحالين وسكون الحجارة النورة وحجارة الاسفيداج فانها في نهاية اللين
والسكون قبل الاحتراق فاذا احرقا صار الى حدة محرقة وظهر فيهما الحج الاحتراق فما ينبغي ان يكون في
هذه الحجارة شي اذا لم نحن احرقناه وثبتت فيه كيفية محرقة مفسدة فقال الامر على ما ذكرته غير انا لا
نعرف الا ما قد عرفنا طبيعته وسبرناه بالتجربة فاما ان نقدم على شي لا نعرفه فلا وجواب لنحو هولا
ان اللعد تحدث في هذه الحجارة عند الطبخ فاما عند الاحراق فتزول كل حدة فيه لان حجارة النورة و
الاسفيداج كلها بطبخها فتحدث هذه الكيفية مع الطبخ فاما لو احرقناها حتى يصير اكا الرماد لزالت
كل حدة فيه فاريته من قول دياسقوريدوس ان كل شي يحرق فان رماده يصير احد من جرمه واشد له
تاثيرا فيما كان يوثر فيه قبل الاحراق فظهر كلامي عليه في هذا الموضع لما قبل قول دياسقوريدوس
فعلى هذا يكون بنا امركم في اصلاح الادوية المعدنية

الباب ٥٣ في الظلمة التي يجدها

الانسان في عينه نقول ان الظلمة في العين علة جنسية بالقياس الى ما تحتها من انواع الظلمة فاذا قيس الى
المرض كان المرض اعم منه ونقول ان الظلمة قد تحدث للشيخ خاصة لاكثر الناس من فساد رطوباتهم وتكرجها
وضعف مزاج الدماغ وكثرة البخارات الردية وضعف القوة الحساسة وكما يدخل عليهم الضرر في
البصر يدخل عليهم في سائر الحواس كذلك غير ان حاسة البصر لذكائها وصفائها وسرعة استحالتها
يتبين النقص فيها اسرع والضرر في ذلك يكون اعظم والعلاج لذلك الا استعمال ما يحفظ الحار التي عليها
الشيخ وذلك ايضا يكون بصعوبة ~~وحفظ يكون بصعوبة~~ وحفظ يكون بنقلهم الى اعدل الاهوية
والى اصح الاغذية واوفق التدبير مع مراعاة الاكل وحفظ اوقاته لئلا يتخم ويستفرغ راسه في
بدنه ان امكن ذلك بحسب ما يوجبه القوانين السنة ثم يكحل في كل عشرة ايام مرة بما يجلو مثل الشياف
دينارجون والشليثا الاصفر وما يفتح عينه ويشد طبقاتها مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك فان اوجب
الراي اسعاطه بما يسخن مزاج دماغه مثل الادهان الحارة والعطارات فعل ذلك بعد ان لا يسرف عليه
فان خيل مزاج دماغه ان هناك حرارة ويبس فيجب ان يجتذب الطبيب اسعاطه بشي من المرطبات
كدهن البنفسج ولبن النسا وبياض البيض فان ذلك يكدر الحاسة ويبلدها ويولد في مقدم الدماغ
رطوبة فاسدة هذا في المشايخ فقط ولا اصل في ذلك انا سمعنا عن يزيد مزاج الدماغ باكثر مما يجب مزاج
دماغ الشيخ كيف تصرف الاحوال فقد يريد بالطبع وزاد على ما كان في طبيعته في وقت شبابه والحرارة
التي يجدها في شاعرة فانما هي بخارات ترتقي من معدته الى راسه فيحصل ان مزاج دماغه قد سخن ولا يحتاج
المشايخ صالح وصحيح لما الملحارة على دويهم مقدار معتدل فاما الظلمة التي تعرض لغير المشايخ فقد
يعرض ذلك من سوء مزاج بارد مع عدم المادة فاما الذي يعرض مع المادة فانه يرطب الدماغ باكثر ما يجب

مع المادة وسوء مزاج بارد م

فيتغير آلات البصر وربما افسد العصبة المؤدية للنور واذا كان بلا مادة فانه ايضا يغير آلات البصر ويضعف
حركات العين ويجمد الاعصاب ولذلك يحدث هذا الضرر في طبقات العين ورطوباتها وعلامة سوء
المزاج البارد اذا كان مع المادة فان العين تدمع وتقطر رطوبة رقيقا بلا الم ولا حمرة في العين ويجد
الناظر اذا نظر الى عينه زيادة على ما كان في ايام صحته ويحدث كدورة وسوء بصر واذا كان بغير مادة
وجد الناظر الى عينه نقصانا عما كان في ايام صحته وجفافا وبطء الحركة وسوادا في بصره وعلاج ذلك
اذا كان مع المادة الاستفراغ بحب القوقايا قليلا اذا تنقى الراس والبدن سعط بما يحل ويفني من
الشهوبات ثم استفراغ راسه مرات كثيرة بحب الصبر الذي هذه نسخته ... وسقطرى و...
الكوفي اجزاء سواء صبر سقطري غير مغسول مثل الادوية زعفران وزن دانقين على ان يكون
مكي من الجميع وزن درهم ونصف يسحق وينخل ويعجن بشراب صافي او بماء الباذروج او بماء
ورق الاترج ويجب شربه وزن درهمين ثلث يبقى منه عشرة شربات يعمل ما بين الشربة والشربة سبعة
ايام اقلة ويحتمي العليل من الاطعمة المبخرة الى راسه ولا اطعمة المولدة للدم الغليظ العكر ويؤمر بالرياضة اليسيرة
ويحوله الحمام بعينها ويمضغ المصطكى والشونيز والغرغرة في الاوقات بالمويزج وفي الاوقات بالميبختج
والمري النبطي واشباه ذلك ويكحل بعد الاستفراغ بالروشنايي الكبير والباسليقون المسك
والكحل الذي يعرف بالهندي وقد بينا جميع ذلك في قرابادين كنا عملناه وشرحنا وذكرنا منافعها وان كان
سوء مزاج بارد بغير مادة ثم يستفرغ بالادهان الحارة ويتغلى بالاغذية ان كان رد ما الى لحوم الحملان
ويسقى من الشراب الممزوج ويحاصر او يوم بالاكباب على البخار المغلية بالحشايش الحارة المسخنة
الكبا لما يشرب منها بما يسخن ويرطب بالبخارات الرطبة التي ترتقي من الماء ولا يطيل الاكباب فيحلل
ما لا ينبغي ان يحلله ويكحل بالاشياف الاصغر ومن الكحل بهذا الكحل شكر طبرزد ولولو ودرهم
الفلفل ... اجزاء سواء يكون اجزاوه وزن درهم مسك وزن نصف درهم جند بيدستر وزن
حبتين قشور الحلزون المحرق نصف درهم زعفران وزن دانق يسحق وينخل ويكحل منه وهذا الكحل
نافع لسوء مزاج بارد وقد يعرض الظلمة من سوء مزاج حار بغير مادة او سوء مزاج حار مع المادة
فاما الذي مع المادة فانه يفتح آلات البصر ويحدقها ويملأ آلات البصر فضلا لان الفضول اذا سخنت
ارتفعت من الموضع الذي هي فيه اذا لم يسخن واذا كان بغير مادة نشف الرطوبة واحمى اعضاء البصر
وعلاج ما كان منه مع المادة الفصد والاستفراغ ان امكن ولزوم الحمية والاقتصار على الاطعمة الموافقة
والرياضة اليسيرة ويكحل العين بما يبرد ويدع وتتابعه وقت كالكحل المرقي بالحصرم وان
كان بغير مادة فترك الاستفراغ والعدول الى التدبير المرطب في الاغذية كالفراريج والجداء الرضع
والطيهوج والسمك ... والاسعاط ان كان شابا بلبن النسا وبياض البيض ودهن النيلوفر وماء عصى الراعي

واشباه ذلك وان كان سوء المزاج مترکبا من الرطوبة واليبوسة فاي نوع كان يزيد في الادوية ولا
ما يقابل اليبوسة والرطوبة فان صعب عليك ذلك فاستخرجه من الابواب التي تقدمت او باقي بعده
من معالجات الرمد البسيط والمركب ومعالجات الصداع ومن معالجات النوع الذي هذا المرض
فانه لا خلاف بين العلاجين اذا احسنت ذلك على ما يجب مثال ذلك ان ظلمة عرضت من سوء مزاج
حار يابس وعرض لاخر صداع من سوء مزاج حار يابس فالعلاجان جميعا واحد فما نريد من علاج العين
على علاج الصداع بما نكحلها فقط فاما الغذاء والتدبير فيما سوى ما يعمل لها بحال فواحد وجميع هذا
الذي ذكرناه مما يحدث الظلمة في العين اذا كانت العلة في الدماغ كذلك يحدث الظلمة في العين اذا
كانت العلة في طبقات العين الا ان علاماتها تكون مختلفة اذا كانت في العين بحسب الموضع من
الطبقات فيستدل عن ذلك كما ذكرنا ما يحدث في اعلال احوال الدماغ يغني عن الاعادة في هذا
المعنى ومن ذلك الشوذ التي تقع من الاحوال المركبة وقد يحدث الظلمة في العين من تكدر الرطوبة البيضية
وعلامته ان يرى العليل قدام عينه كدورة كان عليها غشا اسود ونظره الى السما يكون اصفى من
نظره الى الارض وتلك الرطوبة تتكدر اما من امتلاء الاخلاط السوداوية على البدن اما من فرط الغضب
او من سوء التدبير في الماكول والمشروب وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء والانتقال الى اعتدال التدبير
ومراعاة المزاج وتبديله من الحالة الضارة الى الحالة النافعة وقد يعرض الظلمة من انبثاث رطوبات
متقطعة في اجزاء العين وعلامته انه يرى قدام عينه اشياء على حسب اشكال اجزاء تلك الرطوبة فان
اتصلت هذه الرطوبات وانضافت اليها كدورة البيضية كان الذي تسميه نزول الماء فان لم يتصل هذه
تظلم العين مرة وتنجلي اخرى بحسب ما يتفق من حسن التدبير او سوء التدبير ويقال لهذه الخيالات
اظلال الاشكال الفاعلة للمرض ومعنى ذلك انه لو اقام انسان شيا مثمنا او مسدسا او مدورا او مثلثا
في الشمس لكان الظل الذي يقع منه مثله في شكله اذا اقامه للشمس عند استقامتها في القبة وفي وقت يكون
وقوع الظل كذلك اذا حال بين البصر والمبصرات اشياء ذوات اشكال مختلفة كان ما يتخيل مثلها
في الشكل وقد يعرض الظلمة في مثل هذه الحالة التي ذكرناها من فساد البخارات التي ترتقي من المعدة اي
عادات المعدة والفرق بين الرطوبات المنبثة في العين وبين التي ترتقي من المعدة تسطع منها
البتة وتزداد مع الامتلاء لا سيما اذا كان من الاطعمة الغليظة وما كان من الرطوبات المنبثة فانه يكثر
مع من الجوع تلك الخيالات وتقل مع الشبع وعلاج جميع ذلك من المعدة او من الرطوبات المنبثة في طبقات
العين الاستفراغ والحمية وتنقية المعدة وتنقية الراس والاقتصار بهم على احمد الاطعمة بحسب مزاجهم و
كحل العين بما ينشف ويبدد تلك الرطوبات كشياف المرارات والكحل المعد بالحجر الارمني والشيح
وبما ينفع العين كالداخلنقل والسادج الهندي واشباه ذلك وقد يعرض الظلمة من تكدر الرطوبة

الظلمة من تكدر الرطوبة البيضية

العلاج

الظلمة من انبثاث رطوبات متقطعة في اجزاء العين

الظلمة من البخارات التي ترتقي من المعدة

الظلمة من تكدر الرطوبة الجليدية

الجليدية وتلك تتكدر من اجتماع فضول غليظة سوداوية سيالة في الدماغ وعلامته انه يتكدر حتى يظلم
العين بالوحدة والتبيين للماء اشبه لا انتشار ويتخيل ويدوم الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ
وعلاجه الاستفراغ بما يستفرغ الاخلاط السوداوية كطبيخ الافتيمون ومعجون الهندي المقوى
بالسقمونيا الانطاكي واستعمال الاطريفل الذي قد زيد في اخلاطه الافتيمون والافسنتين واسطوخودس
قندريون والمصطكي وعود البني والاقتصار من الاغذية على الفراريج المسمن والحملان والجدا وترك
العشاء والاقتصار من الاطعمة على المقدار الذي لا يورث الامتلاء وحسن التدبير في الرياضة وساير
احوال الجسم وقد ذكرنا اكثر انواع الظلمة وسوادها فقد ذكر قبل ذكر السواد ظلمة العين من النظر الى
عين الشمس في وقت الكسوف او النظر في الطست الذي فيه الماء في ساعة الكسوف فنقول الشمس
تفعل فعلين مختلفين في تجفيف الرطوبة واحداث اليبس واسخان الجسد من احد الفعلين يكون
قريبا من الاعتدال حتى يجوز حده بان يكون الانسان الجالس فيها او وضع الشي الرطب تحتها مما اكثر دوما
بحب فيخرج عن الاعتدال بالزيادة في الكمية والكيفية على ما يجب والفعل الاخر خارج من الاعتدال
قليلا وكثيرا وهو عند وقوع شعاعها على جرم صلب او جرم شف مع الصلابة ينعكس شعاعها على
الشي فيحرقه كما نرى ذلك في المرايا المقعرة وفي حصاة المهاة والقارورة اذا اقيمت في عين الشمس
وانعكس شعاعها الى جرم آخر والاحتراق الذي يقع من ذلك ولو اقيم جسم من الاجسام ينفعل بالنار
في عين الشمس زمانا طويلا لم ينفعل ولم يحترق ولو اقيمت المرآة المقعرة او المهاة او القارورة حتى
يقع شعاعها على ذلك الجسم لاحترق واشتعلت فيه النار من وقته فاذا صح ذلك فان الكسوف علته
وقوف القمر مقابلا للشمس من حيث يرد شعاعها على كرة الارض ويمنعها فاذا نظر الانسان الى عين
الشمس ويحجبها مقابلتها رجع ضوء القمر ذلك الشعاع على عينه فينشف رطوبتها ويخطف نورها
وينشف العصب المودي للنور فيضعف البصر وربما ذهب البصر اصلا وكذلك اذا نظر في الطست
الذي قد وقع الشعاع المنعكس فيه انعكس ذلك الشعاع من الطست الى عينه فيفعل بها مثل فعل
القمر ونحن نذكر علاج ذلك علاج من ضعف بصره من النظر الى عين الشمس ساعة الكسوف او النظر
في الطست الذي وقع شعاع الشمس فيه عند الكسوف يجب ان ينظر الطبيب الى العين فان كانت العين
تدمع ونعلم مع قلة النور علم ان الشعاع قد اثر في الطبقة الملتحمة فكما نوثر شعاع النار في الشي الرطب فينشف
الطبقة لذلك فيداوى ذلك بما يداوى للنور وهذا علاج التشنج اليبسي يجب ان يستفرغ العليل
بحب الصبر وحب الايارج او حب العوقايا ان كانت قوته تفي بذلك ولا يمنع شي من العوايق من ذلك
ثم يفصد من القيفال من اليد المقابلة للعين الاعلى وان كان الالم في العينين جميعا فصد من اليمنى وتنقي
من اليسرى وينظر الى قارورته فان كانت حيث الامه شرب ماء الشعير واقتصر به في الغذاء على الوظ

العلاج

ضعف البصر من النظر الى عين الشمس وقت الكسوف او النظر في الطست الذي وقع فيه الشمس عند الكسوف

العلاج

ثم كحل عينه بهذا الكحل يؤخذ دخان دهن البنفسج وزبد البحر واقليميا الفضة وصمغ فارسي ونشا وكثيرا
والصافي من دم الاخوين والكحل الشاذنجي والتوتيا الهندي ان وجد والاقاقيا المشوي اجزاء سواء
يسحقها ويخلطها بالحرير ثم يسقيها لبن الاتن ويضعها في الشمس ويسقيها في كل يوم يسيرا من لبن الاتن
فاذا سقيها خمس مرات [illegible] بعد ان يجففها ثم يسحقها ثانيا ثم يخلطها في الهاون [illegible]
ويصير مثل الهباء ثم يكحلها بالغداة والعشي بالميل فان كانت العين تقطع [illegible] او يتبين فيها الدم [illegible]
الباهجة [illegible] عدلت الي معالجة الرمد الصغير [illegible] في العين القطور المذكور
في باب الرمد الصغير [illegible] وهو ان يؤخذ من الشعير المقشر عشر حبات [illegible]
[illegible] ومن العنزروت الابيض دانقين ومن الكثيرا وزن دانق [illegible] ومن حب السفرجل
المدقوق [illegible] وزن نصف درهم [illegible] ذلك كله في قارورة او في [illegible] يصب عليها
من لبن الاتن او لبن النساء [illegible] بالنار حتى ينضج ثم يترك حتى يبرد ثم يقطر عنه [illegible] ثلث
دفعات بالنهار فاذا سكنت الحمرة وقل الالتزاق وقل المرض كحلتها بالشياف الابيض الذي كتبناه
لهذا النوع من الرمد [illegible] ثلث اشيافات في كل دفعة [illegible] في لبن النساء ثم [illegible]
فيكون ثخينا [illegible] بالميل فيكحل به العين [illegible] فان كفى ذلك والا طرحت [illegible] الشياف المذاب
من الذرور الابيض الصغير الذي سميناه في هذا الباب في الميل [illegible] حتى يصير كالمرهم ثم [illegible] العين كحلا
[illegible] ان يأخذ [illegible] بالميل كثيرا [illegible] الاعلى ويجعل على العين رفادة [illegible] الي
[illegible] عصابتين لكل عين عصابة ورفادة ويأمر العليل بان يستلقي ساعة [illegible] عنه [illegible]
يفعل ذلك في النهار ثلث دفعات فاذا برأت العين من الرمد وسكنت الدمعة وزال الالتزاق وبقيت
ظلمة في العين كحلتها بهذا الكحل [illegible] عدسي مغسول وزن درهمين [illegible] وزن درهم [illegible]
الطيب [illegible] كل واحد
وزن نصف درهم كحل اصبهاني وزن درهم لؤلؤ صغار وزن درهمين [illegible] وهو الذي يعرف
[illegible] العتيق [illegible] من كل واحد وزن دانقين [illegible] وزن نصف درهم [illegible] وزن دانقين
يسحق ذلك كله [illegible] ثم يطرح عليه وزن درهم نشا ووزن درهم [illegible] ويسحق الجميع
في الهاون [illegible] فان كان صاحب العلة محرورا فلا باس بان يزاد فيه وزن نصف دانق كافور وان كان مرطوبا
او شيخا او كان في بلد بارد فلا باس بان يزاد فيه وزن قيراط من المسك فيكحل به العين على التدريج [illegible]
اول اليوم [illegible] في كل عين ميلا وفي اليوم الثاني [illegible] الي ان يبلغ به اربع اميال في كل عين في كل يوم فان اكتفى
بذلك في رد النور والا اسعطته ان كان محرورا بدهن البنفسج او دهن القرع او دهن النيلوفر وان كان مع ذلك
في طبيعته يبس وجفاف اسعطته بدهن البنفسج بلبن النساء وسقيته من [illegible] في الشمس [illegible] الاطعمة

القشيف فان كان ضعف النور فقط من غير رمد ولا دمعة ولا رمص ولا التزاق فيجب ان ينظر اليه
في الوقت فان كانت خارجة الي الحرارة عن اعتدال [illegible] سكن بماء الشعير [illegible] من [illegible] الملطفات
ويبعد من [illegible] ثم يستعمل فيه [illegible] والاسفيذباجات ويمنع من الاطعمة الغليظة المبخرة الي
الراس كلحم البقر والسمك والالبان ويقتصر به على الطف ما يمكن من الاغذية [illegible] ان احتاج
الي ذلك [illegible] وان كان في مزاجه برودة او رطوبة امر بالغرغرة
[illegible] السعد والمصطكي والنبق
[illegible] في فمه [illegible] اجفان عينه في الحالتين جميعا كحل بهذا البرود [illegible] البنفسج
وزن نصف درهم نشا وصمغ عربي من كل واحد وزن دانقين [illegible]
توتيا [illegible] الهندي وزن ثلث درهم كافور وزن قيراط [illegible] يسحق الجميع [illegible]
[illegible] في الهاون ويكحل به بالغداة والعشي وان كان يجد جفافا في عينه عند الانتباه من النوم
في تلك الحالتين [illegible] وقت النوم بهذا الضماد يؤخذ من اللوز الحلو المقشر [illegible] وزن درهم
ويسحق [illegible] ويداف بلبن امراة ترضع صبية ويقطر عليه يسير من دهن البنفسج ويسير من لعاب البزر
قطونا ويضرب حتى يصير مثل المرهم ثم يطلى على خرقة كتان ويوضع فوق العينين فان تجاوز [illegible]
ما يضرب بدهن البنفسج طرح عليه يسير من النشا ليعتدل ثم يطليه على الخرقة ويضعه على العين
كما وصفناه فان استرخى جفنه في وقت العلة في الحالتين جميعا اعني مع التدبيع والرمص والالتزاق و
مع عدم ذلك ضمدت عينه وقت النوم بهذا الضماد يؤخذ من شحم الرمان الحامض ويدق ناعما
ويطرح عليه يسير من اقاقيا ويضرب بماء الورد حتى يصير مثل المرهم ثم يوضع على الخرقة ويوضع على
العينين على الرسم فان كفى ذلك في [illegible] الجفن والا [illegible] من العفص [illegible] الكزمازج [illegible]
ويجعله كالمرهم بماء المطر او بماء الورد ويضمد به جفنه وقت النوم وان كان ممن اعتاد الحجامة كثرت الحجامة
في الحالتين جميعا ومتى حدث مع هذه الحال صداع نظرت قارورته فان كانت [illegible]
بالملطفات [illegible] ثم اسعطه بدهن البنفسج او دهن القرع مع لبن امراة ترضع صبية فان لم يؤثر
ذلك [illegible] من الشياف الابيض وزن دانق [illegible] في لبن امراة ترضع [illegible] ويكون [illegible]
اللبن وزن درهم فاذا [illegible] عليه وزن نصف درهم دهن القرع واسعطه
وان كانت القارورة في وقت [illegible] الصداع بيضاء [illegible] اسعطته بدهن
المصطكي ودهن الياسمين دفعة او دفعتين فان لم يؤثر ذلك اعطيته حب الايارج [illegible]
ذلك [illegible] ثم يكحل [illegible] من دخان [illegible] حتى اذا
[illegible] وذلك يدل على خلط سوداوي قد حصل في [illegible] وانه [illegible] يتشبث [illegible]

الى الراس وعلاجه تبريده وكيف حيث يمكن ثم لزوم الاستفراغ الموافق والغذا الملايم وسعه البدن
بحسب الامكان وقد يري كان شظايا من بخار يخرج من عينه في اوقات وذلك يدل على ضعف في اجزا البشر
وعلاج ذلك ان يحتقن صاحبه بدم الشرايين وعلاجه الفصد والاستفراغ بحسب الامكان ولزوم الحميه
وقد يري الانسان قدام عينه عند العطاس او عند تحرك العين اشيا بيضا ذوات تعاريج تصعد
من اسفل الى فوق او من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلا في فم المعدة او امتلا حول العين او في
مقدم الدماغ من رطوبة غير متحللة صافية وعلاجه القذف بما العسل والشبث والسكنجبين ان كان
من الاخلاط في فم المعدة كما هاهنا والتمليخ الاشيا الخفيفة القاطعة وما كان في مقدم الدماغ احتاج
الى المزعجات المتقطعة المحرفة والامتلا الشديد حتى يخفف ذلك عن فم المعدة ثم التمليخ بعد الاستفراغ
بالاشيا التي تنقي المعدة والراس واصلاح الغذا والعدول عما يورث الامتلا وقد يري الانسان
الشي الكبير صغيرا والمدي بينهما قريب فيدل ذلك على رقة النور وفساد خروج خط النور من العينين
والشعاع ثم احسن يصير لخطا واحدا وذلك يحدث اذا كان المرئي بالقرب عند ضغط يقع في العصبة المجوفة
فاذا المرئي بعيد منع ذلك البصر الصحيح ايضا وعلاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل فان حدث ذلك
من يبس رطب مزاجه وان كان حدث من رطوبة نشف وعدل مزاجه ويكحل بالاشيا المقاومة لسبب
العلة فاما اذا حدث ان يري الشي الصغير كبيرا والمدي بينهما بعيد فذلك من التفاف خط النور وقد بين الكبير صغيرا مده
اقليدس ذلك في الشكل الاول والثاني من كتابه في المناظر وفرع ذلك الماهاني في تفسيره احسنا وبرهن عليه
ولسنا نذكر جميع ذلك لانه ليس ذلك من بحث الاطبا في هذا الموضع وقد يحدث في العين ان يري الشي
الصغير كبيرا والمدي بينهما قريب او بعيد والسبب في ذلك جسم رطب يحول ما بين الناظر والمبصر
بين المبصرات فيحتاج البصر ان ينعكس فيري الشي الصغير كبيرا لانعكاس النور ويحول هذا الجسم
بين البصر والمبصر وقد بين ذلك ايضا ان امر الكواكب في ليالي الشتا انها تري اكبر لغلظ الهوا الذي
يحول بين البصر والكواكب وبين ايضا الدرهم الذي يري في قعر الما الذي له غور اوسع مما هو كثير
وعلاج ذلك الاستفراغ وتنقية المعدة والراس وتنقية طبقات العين بالاكحال المحددة والاقتصار على
اجود الغذا وقد يعرض للعين ان يري شيا واحدا اشيا كثيرة اذا كان المدي بينهما بعيدا والعلة في ذلك
شظايا في الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات وكل شظية تستر ما حاذاها وما والاها وما بين الشظية والشظية
مبين لاجل هذه الشظايا يتبين جسم واحد كانه اجسام وعلاج ذلك تنقية الراس والمعدة والاحتما
الدقيق وترك الاشيا المبخرة الى الراس وتكميد العين ابدا بالما الحار وترك الجماع والعشا والاحق
والزيادة في الرياضة التي قد جرت بها العادة وترك السهر الطويل فانه يورث العين كلالا فاذا اجتمع
الكلال واجزاء الرطوبة المتفرقة لم يبصر العليل بعينه شيا وقد يعرض للعين ان يري كان على عينه اوساخ

شخصا واحدا حتى يلتقي خطا منه ان لذلك حقيقه والعلة في ذلك انه يعرض في الرطوبة البيضية في بعض
منها كدوره والبعض يكون عن جنبيها لا في الوسط منها وعلاج ذلك الاستفراغ او اصلاح الغذا وتكحيل
العين بما يحلل الرطوبات وقد يعرض انها تري كان شيا يسقط من موضع عال قدام عينه حتى يخرج من
ضوه وعلة ذلك شي يتحلب من راسه وقتا بعد وقت الى طبقات عينه فان كان ما يتحلب في الذي
يتحلب دموي وعلى حسب لون ذلك الشي الذي يتحلب تقضي على ما يتحلب وعلاجه الفصد والاستفراغ
ثم الراس شراب الخشخاش وحب اباب الخشخاش ويدوم بالاستنشاق دايما وقد يعرض للعين ان يبصر
من قريب اكثر مما يبصر من بعيد والاخري ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب ولا يبصر من
بعيد كما يجب فذلك لضعف النور ولا تشكيه وكذلك من نظر الى شي فيجمع حدقته فاما من يبصر من
بعيد اصح مما يبصر من قريب فذلك لغلظ النور فاذا بعد لطف فاذا كان قريبا تكاثف وعلاجه تنقية
غلظ النور وصفاوه فانا نريد به ما يخالط من البخارات او صفاوه نحو اذا لم يخالطه ذلك ولسنا
نطول في هذا المعني فقد شرحنا واوضحنا ذلك في كتابنا الكبير وشرحنا جميع اعلال العين كليا تاما
وجزويا تاما وكل علة في كل مزاج وجعلنا في ذلك كتابا مفردا اسميناه كتاب العين في المعالجة تمت المقالة
الرابعة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية وصلى الله على سيدنا محمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب انعم وزد

المقالة الخامسة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية في امراض الانف والاذنين وهي
اربعة وثلثون بابا الباب ١ في الورم المعروف بالكثير الارجل في الانف الباب ٢ في البثور التي
تخرج ويتجاوز الفضل فيها حتى تصير بصورة الثآليل الباب ٣ في السدة التي تحدث فيه الباب ٤
في السدة التي تعرض من نبات اللحم والثآليل فيه الباب ٥ في البواسير التي تعرض في الانف
الباب ٦ في الرعاف المفرط الباب ٧ في الرعاف من الشريان الباب ٨
في النتن الذي يعرض في الانف الباب ٩ في الخشم الباب ١٠ في العلة المعروفة بفساد
الشم الباب ١١ في علة تظهر في الانف تقرح منها العينان الباب ١٢ في الهشم والكسر
الباب ١٣ في ذكر اعلال الاذن ووصف المجرى الذي يعرف بترياق الاذن الباب ١٤
في علة تحدث في الاذن من ريح غليظ باردة تتكون في الصماخ وتوجع الما شديدا الباب ١٥
في وجع الاذن من رياح حارة تتكون في الاذن وتولم وتمدد الباب ١٦ في ورم يحدث في
الاذن خارجا يعم الجلد والغضروف وقد ينتهي الى الصماخ منه الباب ١٧ في علة تظهر في العصبة
المودية للسمع من غير ان يظهر فيه ورم الباب ١٨ في السدة العارضة في الاذن الباب ١٩

في الورم التي ظهرت في الاذن من غير ورم يتقدمه قريبا كان موضعها او عميقا وكان صديدها قليلا او كثيرا
الباب ٢٠ في مداواة الاذن اذا انكاها الحك او الحكة او اصابها شي فتالم وجد فيه شبيه بنبض
الشريان مع الم شديد ترخ او لم ترخ الباب ٢١ في وجع يحدث في الاذن مع دوي يحدث فيه
ويزول اخرى والوجع لابث من غير ورم ولا صلابة ولا ترخ غير ان العليل يجد لهيبا فيه مع هذا
الوجع ودويا في الاوقات الباب ٢٢ في الدود الذي يظهر في الاذن الباب ٢٣ في الدوي ولا صرير به
والطنين اذا ظهر في الاذن من غير سقطة او ضربة والتعب شرب دواء او فرط جماع الباب ٢٤
في الحيوانات اذا دخلت في الاذن الباب ٢٥ في علة تحدث في الاذن تعرف بالاكلة وهي تكون
مع وجع وتخرج من الاذن قشور كانها قشر القرحة الباب ٢٦ في انفجار الدم من الاذن الباب ٢٧
في الطرش الباب ٢٨ في الحصاة اذا سقطت في الاذن او شي صلب تقع فيه وتمنع السمع الباب ٢٩
في الماء اذا دخل في الاذن الباب ٣٠ في انكسار الاذن الباب ٣١ في الاذن اذا انقلع
الباب ٣٢ في الاورام والجراحات اذا حدثت وصبت في اصول الاذن او لم تصب الباب ٣٣
في الجراحات والاورام في اصول الاذن الباب ٣٤ في الشي الذي يصيب الاذن الباب
في الورم المعروف بالكثير الارجل هذا الورم يحدث في المنخرين حتى يملأ الارنبة ويتعلق ويظهر
فيها من داخل وخارج عروق خضر وحمر متلئية متفرقة وربما تقرح هذا الورم فيصير كالناصور
وربما لم يتقرح وهو ينقسم الى قسمين اما ان يكون صلبا زائدا على صورة سائر الاورام الرخوة والاورام يقشر
اللحمية ولا يكون معه وجع محسوس صلبا وتكون العروق الظاهرة منه خضرا ممتدة ويحس
مع هذه العلل تمدد فيها الى جبهته وفي مقدم راسه فينبغي ان يعالج انه السرطان ولا يتعرض لقرحه
ولا يبسطه بحديد فان استيصاله لا يمكن بالحديد فربما يودي الى ورم يحدث في حجب الدماغ ويودي
ذلك الى الهلاك ومقدار ما يمكن ان يعالج السرطان فهذا الموضع ان يستفرغ العليل استفراغا عاما العلاج
ويستفرغ راسه استفراغا خاصا بالادوية التي تقع فيها الصبر والمصطكي واشباه ذلك واذا كمل
تنقيه استفرغت راسه بالايارج وحب القوقايا ثم تحفظ ان حفظ وحميته الاطعمة الغليظة البنة وحلبت
تحزبه في بعض الاوقات بالشمع والدهن لتلين صلابته وفي بعض الاوقات تعرفه بالاشياء المجففة
كالسكنجبين البزوري والمري النبطي ولا تبالغ في غرغرته وتحفظ راسه عن ان تصيبه وهج الشمس
او شدة البرد وقد وصف بعض الاوائل السرطان في هذا الموضع الخصي اللينة ولا باس بها اذا سهلت
في وقتها هذا انما يمكنك ان تعالج به السرطان في هذا الموضع فان لم يكن الورم سرطانا ولكن كان الورم المعروف
بالكثير الارجل وهو الذي شبهه جالينوس بالسمك الكثير الارجل لكثرة عروقه ولم يسم جالينوس لكلس
هذا الورم بهذا الاسم الا لمعنيين احدهما ان يكون الورم رخوا ابيض اللمس يشبه لحم السمك الكثير الارجل

وهو الارتيان

وهو الاريان والمعنى الثاني هو ان يكون العروق المتشعبة عنه حمرا كانها ارجل تلك السمكة الا ترى انه
اذا كانت هذه العروق خضرا مرتفعة والورم صلب فهو السرطان فاذا اتضح ذلك فهذا الورم الذي
يسميه حذاق الاطباء البوليس في الارنبة وآخرون يسمونه ناصور الانف وهذا الاسم خطا لانه
يشترك معه غير هذا الورم وهذا الورم لا يخلو من ان يكون متقرحا او غير متقرح فان كان
غير متقرح فعلاجه استفراغ البدن بمطبوخ الافتيمون على نحو ما تقدم ثم استفراغ الراس بحب
الايارج التي سميناه بحب الايارج المنجح ثم الغرغرة بماء قرفة وصعتر وبزر خردل وزبيب العنب
واشباه ذلك وحمية العليل من جميع الاطعمة المبخرة الى الراس ثم تأمل صورة هذا الورم بعد
هذه المعالجة فان كان باقيا على حالته عولج بما ذكرته وان نقص تنقص لم يتعرض بشي غير ما ذكرناه
من العلاج فانه يتحلل على الايام مع لزوم الحمية بل يتفقده في الاوقات بتضميده بما يحلل ويجفف يقشرزيل
كالمر والحضض واما اذا كان باقيا على حالته فانه يطلى من داخل وخارج بهذا الطلا وصفته خذ
من المر الصافي نصف درهم ومن العنزروت نصف درهم سنبل نصف درهم زوفا رطب وهو وسخ الية
الغنم درهمين عكر الزيت نصف درهم مرداسنج اثنى درهم يسحق ذلك كله ناعما ثم يستخرج لعاب بزر قطونا و
لعاب بزر الكتان وتعلك جميعا بيسير من الزيت حتى يجف ثم ينزل عن النار ويطرح عليه هذه الادوية
المسحوقة المنخولة ويضرب حتى يختلط ثم يطلى به داخل الانف وخارجه بالميل والنهار الى ان يتحلل الورم
ويلين فاذا انحل ولان شرط بعد الاستفراغ بالدوا والفصد شرطا بليغا فان سال منه دم اسود
عكر فانه يبرا لا شك فيه وان كان الدم الذي يسيل منه رقيقا احمر طرح عليه العلق من داخل
وخارج بعد الاستفراغ وحمية العليل واصلاح غذائه ويجب ان يعلمه الطبيب شرطا او طرح العلق
عليه والبدن ممتلي فان لم ينحل بالضماد الذي ذكرناه ولم يلن وبقي على غلظه وجسادته اخذ من
الزرنيخ الاصفر ذو ادرهمين والزنجفر ثلثي درهم وعروق المرطينا وهي العروق التي يغسل بها الصوف
وزن درهم حضض نصف درهم ثم يسحق ذلك كله ناعما ويخلط بمرهم ثم يطلى بطرحه من داخل بميل جيدا
من الخل ثم يطلى بهذا الدواء اليابس وهو يابس فانه يلزق بنداوة الخل في الموضع ويعمل به ذلك
دفعات من ساعات فانه يعفن ويسقط الورم باكله فاذا تقشر وانه قد سقط وان هذا الدوا قد اكله
داويت بهذا المرهم صفته يؤخذ من الزيت خمسين درهما ومرداسنج عشرة دراهم يسحق المرداسنج ناعما
ثم يطرح على الزيت ويغلى حتى ينضج ثم يصب في الهاون ويرش عليه الخل ويدعك بدعج لقا درين
وكلما تنشف رش عليه الخل ولا يزال يدعكه ويرش عليه الخل الى ان يبيض او يقرب من البياض
ثم يستعمل فانه هذا ارفق الاشياء بالمواضع التي فيها الغضاريف اذا انقرحت فان رايت الجراحة يابسة
فداويته بهذا المرهم نسخته يؤخذ شمع مصفى ودهن بنفسج ويحل منهما الشمع والدهن ثم يطرح

عليهما وهو على النار يسير من اسفيداج الرصاص المعمول بالادهان ويحرك ثم يطرح عليه يسير من الزيت
ويحرك ثم ينزل به عن النار ويصب في الهاون ويصب عليها الما البارد ويدعك حتى يخرج الروح
ان كان فيه ويخرج ثم يصب الما عنه ويطرح عليه يسير من بياض البيض الرقيق ويدعك حتى يجتمع
ويختلط ثم يداوي به هذا الموضع وان كان الموضع رطبا والمدة التي تسيل منه زايدة في الرطوبة على ما
يجب رذوقت في الموضع الاول نسيس وحلبنا ركندر وقد تكلم بعض الاوايل في هذا الورم اذا لم يكن رطبا
فامر باخذه بالحديد واستيصاله ولذلك ما تجاسر الناس على اوسائر بالحديد فيها وشي شي
من عروق الرية في الانف واحراجه وقد تلوث بالدم كانه شي من عروق الاجل ويسمونه بلغتهم الخرسانا
والخرشة والصحيح ان يوخذ بالحديد والسبب كل احد بما يجري على احد ولاجل ذلك يبهرون ويحرقون
وعلى كل الاحوال فيجب ان يكون معالج هذا الورم ماهرا رفيقا لسلا يجرح عظم الانف ويثقب القعر
الباب ٢ في البثور التي تخرج وسيحر الفصل فيها حتى يصير بعضه اثنا يسيل هذا العلة
يحدث من فضول تجلب من الدماغ الي ذلك الموضع لكثرتها وسوء تدبير العليل بغلظه وتحمي بالنفس
ويتحلل منها ما لطف ويبقى ويتحجر الباقي وكذلك في كل موضع يكثر الحاقيه والعروق ثم انصبابه
الفضل ولم يحمه العليل غلظ الفضل وتحلل الصافي الرقيق منه وسيحجر الباقي كتحت الابطين وتحت
الفكين وعند الاربيتين علاج ذلك اذا احدث في الانف وكان العليل ممتلئا ان يستفرغ بعد الاود
صفته ايارج فيقرا نصف درهم غاريقون درهم تربد درهم افسنتين رعي درهم ونصف درهم
ومصطكي وبزر الخوا وبزر الكرفس من كل واحد ثلثي درهم صبر اسقوطري زيادة على ما في الايارج درهمين
انطاكي منوي درهم يسحق الجميع ويعجن بما ورق الاترج او بما ورق البادروج ويحبب الشربة نصف
بما فاتر ويشرب من هذا الدوا شربتين في مدة عشر ايام فان كان مزاج العليل رطبا امرته بالغرغرة
بالميبختج والمري النبطي والخردل المحلوب واشباه ذلك ويحميه اشد ما يكون من الحمية ثم تفضده
ان احتملت القوة من القيفال على حسب ما يجب مع استعمال القوانين ويطلى تلك البثور
دايما بالشمع والدهن ويامره باستنشاق الما الحار كثيرا بعقب استعمال الشمع والدهن فان تحلل
وذاك والا امرته بشرط تلك البثور وقطعها ان تصعبت وصلبت ثم داويتها بالمراهم فانها ان لم تستاصل
ربما احدثت الورم لا سيما اذا امر عليها الفضولات الحارة التي تجلب من الراس وهذه البثور تسميه
الدستكار للنتشة ويشرطونه او يقطعونه ويخرجون ذلك على دوس بخر الباسع وهذا اذا عولج
صحيحا فاذا ارادوا ان يوتصلوا عولج كما يعمل بالورم الكثير الارجل الباب ٣ في اللحم
الذي يحدث في الانف يحدث في الانف سدة من خلط غليظ لزج يسد المجرى وينعقد هناك فيصير كانه
اللحم او غدة وذلك يحدث عن غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ مع حرارة في مزاج الدماغ



او حرارة مجاورة ترتقي اليه وعلاج ذلك ان ينظر الي مزاج العليل في وقت ما تريد معالجته والي الوقت
من السنة وتعتبر ساير القوانين فان امكن استفراغ البدن استفرغته اولا بمطبوخ الافتيمون
ثم اهلته مقدار ما يجب ان يترك بين الشربة من الدوا والاخرى من الزمان ثم استفرغت راسه بحب
القوقايا او حب الايارج او حب الصبر وادوقيها حب الصبر على اختلاف ثم تغرغره بالميبختج والعاقرقرحا
والخردل المدقوق والانتر الحكم واستنشاق الما الحار كثيرا فان ارتبكت المادة عطسته بالمرو الزعفران
فانها تتفتح ثم الرسنة الحية وسقيته الاطعمة المجرة والاطعمة الغليظة اللزجة فانه ينقي بهذا الطريق
فان رايتها قد انفتحت السدة وبقي شي لزج يسيل من الموضع امرته بالانكباب على ما الصعتر او بالمرزنجوش
او بنبت القمح عليها وضعنا في باب الزكام في اول الكتاب فانه ينفث ويحلل فان رايته يسيل بعد ذلك
علمنا ان المادة قد رقت ونزلت الي الصدر فالزمه شراب الخشخاش وشراب العناب حتى يزول
السعال والحرية بالاستنشاق الدايم وعطسته والعدل في هذا انك تغلظ المادة بشراب الخشخاش و
تخرجها بالاستنشاق الدايم والعطاس فتنقي الدماغ بهذا الطريق في هذا الوقت واعلم ان هذا الذي يجب
ان يحفظ الطبيب في هذه المعالجة فانه ان قدم المرخي او رتب الرعاف والصداع لان التعطيس قبل فتح الطريق
وترقيق المادة يصدع العروق او ينزعج الدماغ وقد يحدث سدة لا من غلظ الاخلاط ولا تجمعها لكن
من ضيق المجرى بالخلقة فيكون سدودا ابدا ولا يرى شي يزيل الا ان يكون الشي قبيحا جدا وعلاج ذلك
حتى لا يكون سد ومدا تنقية الدماغ واستعمال الحنك بالايارج ان احتمل مزاجه وان لم يحتمل مزاجه
فيضع السماق والسعد على الريق وذلك نسانه بهما ويحميه من الاطعمة الغليظة البتة ويحذره الجماع
في معدة طعام وتعاهده بالاستفراغ في الاوقات المحمودة الباب ٣ في السدة التي تعرض
من نبات اللحم والثواليل في الانف قد يعرض سدة معجعجة من نبات اللحم في الانف ينبت شي شبيه بالثواليل
ربما تقرح وربما لم يكن تقرحا علاج ذلك ان يستقصي الطبيب سبب ذلك ويعرفه فان كان سرطانيا
لم يتعرض له بالحديد ويعالجه بما ذكرناه في ورم الارنبة اذا كان سرطانيا وان لم يكن سرطانيا لكن كان
لحمانيا خرطه وخرطه ان ياخذ خيطا دقيقا فيشد في طرفه خيطا من الشعر قوي الفتل ثم يدخل
الخيط الدقيق الي ان يخرج طرفه من الثقبة التي في الحنك الي الفم ثم يمد برفق حتى يخرج طرف الخيط
المفتول من الشعر ثم يوخذ طرفاه طرف ينفصل من منخره وطرف يخرج من فمه فيمد به هذا الطرف
مرة والطرف الاخر حتى يسقط اللحم النابت ويجرد الموضع ثم يخرج الشعر ويبل فتيلة بالخل والملح
ويدخل في المنخر ساعة مقدار ما ينقطع الدم ثم يلزمه بالمرهم المتخذ بالخل والجلنار والكندر والزاج
ويمنعه من استنشاق الما البارد ويحميه من الاطعمة الغليظة ويتعاهده الفصد من القيفال الي ان
يندمل ويغتم وربما اخذ هذا اللحم بالحديد وربما خرم فينقطع نفسه واسلمها ما ذكرناه من الخرط

والمداواة بالمرهم فاما الادوية الحادة الاكالة فليس لها سبيل ان توضع عليها لانها ربما احدثت خراج الانف
وورمت الحجب الباب ٥ في البواسير التي تعرض في الانف يعرض علة في الانف يضيق مجرى
النفس من عسر ودم ويتوتر العروق التي فيه ويكون معه الم مقلق والاطباء يسمون هذه العلة
البواسير لانها تضيق مجرى النفس بالتوتر والترقق وللاسقام التي تحدث في العروق كما يعرض
في عروق الشرج ثم يرفق ذلك عند المداواة منفجرا منه ربما حدث مع هذه العلة الرعاف الكثير
فيكون على طريق مجرى البحارين تدفعه الطبيعة بهذا الطريق ثم يكثر او يكون حارا فيقهر الطبيعة و
يسيل اكثر مما يجب حتى ربما اضعف وغير اللون والاطباء يسمون هذا المرض اذا اتفق منهما ما ذكرناه من
توتر العروق وضيق مجرى النفس البواسير والدم الذي يندفع يسمونه دم البواسير ولا يفرقون بين
ما يندفع من عروق الشرج وبين ما يندفع بالرعاف اذا كان على ما ذكرناه وعلاج ذلك قلب المادة
او لا وجذبها الى خلاف هذه الجهة بالفصد ان احتملت القوة والحجامة على الساقين ووضع المحاجم
تحت الثديين بغير شرط وشد الساقين وذلك القدمين فان اندفاع الدم من عروق الشرج اصلح واوفق
من اندفاعه من الانف لقرب هذا الموضع من القلب والدماغ فان انقلبت المادة او لم تنقلب نظرت
الى قوة العليل فان احتملت الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون وحمية الاطعمة الغليظة واقتصرت به على
الفراريج والطيهوج والقبج ان امكن ذلك والا فلحم جمل صغير مقلية بالزيت ان احتمل فان [illegible] ذلك والاقتصر
البيض النيمبرشت وحذرته الالبان والسمك والنمكسود ولحم الضحية هذا علاج الرعاف البواسيري
فان لم ينقطع الدم مع هذا التدبير اخذت من القلقديس والقلقطار والزاج اجزاء سواء ومن المداد
الصيني مثل نصف جزء منها ومن الكافور مثل ربع جزء من اجزائها وسحقت جميع ذلك ولففته في الخل
الثقيف ولوثت به فتيلة وادخلتها المنخرين فان انقطع الدم والا صب على راسه من الماء البارد
حتى يحس بالبرد في دماغه ثم اخذت من الاسفيداج التي وبعض الاوائل اختار الجص على الاسفيداج
لشدة قبضه ويديفه في الخل فيطلي به الجبهة طليا ثخينا ووضع المحاجم على ثلثة مواضع تحت الثديين
وعلى نقرة وشد الساقين ووضع القدمين في الماء الحار فانه يقطع ذلك لا شك فيه واما البواسير
في الانف اذا لم يكن مع الرعاف فعلاجها ما تقدم ذكره من الفصد والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون وتنقية
الراس واصلاح الغذاء واي هاتين العلتين اذا احدثت وتعسرت واحتمل المزاج اعطي العليل ترياقا مثل
اعطيته منه كل يوم على الريق درهم ونصف الى درهمين وثلثة على قدر قوة العليل وقدر الاعراض
المانعة من ذلك الباب ٦ في الرعاف المفرط قد يحدث الرعاف من غير السبب الذي ذكرناه
بان يحمى مزاج الدماغ من المشي في الشمس فينفتح العروق التي في مجاري الانف او من [illegible]
السلام ربما تخلل العروق وفتحها او من احتداد الدم وغليانه في الكبد والعروق وذلك ان الدم اذا



على واحدة تحت العروق وتصدعها وربما كان ذلك التفجر والتصدع في عروق الانف وربما كان في المقعدة وربما كان
في الاسنان فان كانت العروق المتصدعة كثيرة متسعة كان قطعها سهلا لا ينقطع بل ربما يكون مزاج الدماغ [illegible]
للخل والكافور وان كان العرق كبيرا او كان الثقب في قطعها شديدا او كثرة الدم يكون على حسب اشتداد
البدن وطريق معالجة جميع ذلك على حسب قلته وكثرته ان ينظر الى السبب الذي اوجب ذلك فيقطع
السبب وان كان السبب اندفاعه على طريق البحران راعيت البحران فان الرعاف لا شك يفصل وهو على دور
البحران في ايام معلومة ثم تراعي مزاجه فان كان ذو تغير سلكت في مداواته طريق التطفئة كما سلكت في الامراض
الحادة وقويته اقتصرت به على اقل ما يمكن من الغذاء واخفه وان لم يكن على طريق البحران نظرت الى مزاج
العليل فان كان قد احتد سكنت وعدلته وزدت في تبريده وفصدته القيفال ان احتمل وادخلت في تجربة
ما ذكرناه في باب الرعاف البواسيري وشددت عضديه وساقيه والا وضعت المحاجم تحت
ثدييه واقتصرت به على الاغذية السابقة والحصرمية بالفروج والمزورة فان انقطع والا حقنته
الحقنة وسعطته بهذا السعوط اما الحقنة فتحقنه بماء لحية التيس وبماء من ورق [illegible]
من ورق لسان الحمل يطبخ ذلك حتى يتهرى ويحقن منه مقدار رطل بالصغير ويصب عليه دهن
الورد وهكذا يأخذ من ورد خالص فيغلي به شيء من ماء الورد غليانا يظهر قوته من الدهن ويصب
عليه عشرة دراهم الزعفران درهما ويحقن به ويسعط بهذا السعوط يسحق [illegible]
ويخلطان جميعا ويسعط منهما مقدار ثلثة دراهم ويستعمل الجميع ما ذكرناه من القلقطار والقلقديس
والزاج والمداد الصيني والخل والكافور يجاري في جميع انواع الرعاف وقد كنت اري ابن سيار يامر
بان يعرف من غبار الرحى حتى يصير جمة ثم يجمع بينه وبين مثله من الكافور ويخلط بالخل ويلوث به فتيلة
ويدخلها في المنخر فيقطع الرعاف من وقته وكنت اراه في بعض الاوقات اذا كان الرعاف صيفيا يامر
بالقعود في الماء البارد فيقطع ذلك الرعاف ويقصد به تبريد البدن وتسكين غليان الدم وذكر بعض
الاوائل ان [illegible] اذا سحق مع الزعفران والكافور وعجن بالخل وجعلت منه شمامة يشمها المرعوف
يقطع الرعاف من وقته الباب ٧ في الرعاف من الشريان هذا الرعاف يحدث انصداع عرق
من عروق الشرايين في الراس ويكون ذلك اما من لسع الهوام ذوات السموم فان من الحيات نوع يعرف
بالافاعي الباعثة للدم وقد رأيت انا في طريق بين اصفهان وبين الاهواز هنا الموضع المعروف بالربلا(?)
[illegible] رجلا شابا لسعته حية دقيقة غبراء سقطة فلم يلتفت اليه كما اكترث به فاخذ تلك الحية
وقتلها ولحق راسها وشده على الموضع الملسوع وكان يمزح ويلعب ساعة زمانية ثم ادركه الضعف
فحمل على الجمل وهجم الليل فلم نلتفت في ذلك الوقت الى معالجته ولا الى ترياق ينفع الا انه فلما كان في
الثلث الاخير من الليل انبعث الرعاف واندفع بالدم الغزير المشرق فجهد كل من كان في الرفقة على

حقيقة وانا اعلم ان للجمل فحقيقة فلما اصبحنا ومضى من النهار نصف ساعة انطلق وكان الدم الذي سال
منه اذا وقع عليه الذباب هلك فسالت اهل القرية عن هذه العلة وهل راوا مثله قط فخبروني انه
للموضع وذكروا انهم يعرفونها وقل سنة تمر عليهم الا ويصيب منهم الواحد والاثنان وانهم يداوونهم بالتجربة
فيمنعه من النوم ليالي ثلث وربما ثم يسهلون بولا رقيقا مختلطا بالدم ويتخلصون والسبب في
ذلك ان البدن اذا كان فيه فضل فلما منعه من النوم في اوايل ابتدا الحميات لئلا يغمر الفضل
القوة ويستولي على البدن كذلك يمنع هذا من النوم لئلا يغمر السم القوة ولا يستولي على
البدن هذا يشبه ان يكون والا فلا معنى لمنعه من النوم وعلاج هذا النوع من الرعاف ان يترك
الدم حتى يخرج شيا كثيرا ثم يعطى العليل من الترياق الكبير مثقال الى مثقال ونصف في دفعتين
ويطلى به نخريه وقلبه ويؤمر بحميته ويخرج جرعة بعد ساعة من الدم للعاصرين دقيق البقر
ويجلس في الما البارد وان احتملت قوة العليل تمريها فاصد يحلق باكحل ... استاصلا ويقعد في الما
البارد ساعة ويؤمر بالتمضمض بالخل الثقيف فان انقطع الرعاف يسقى الترياق ... نجح
خلاصة وقد رايت من سعه الانف في موضع يعرف بالجاسعين فاعطي الترياق الخالص فانقطع دم
من ذلك وتقشر بدنه كله وتناثرت اشعاره ثم حدث به سعال يابس ضاش وبقي ذلك السعال مقدار
ثلث سنين ثم انفجر الدم من صدره وكان يعالجه رجل من افاضل الاطبا يعرف بابن الدهني فلم ينجع العلاج
فيه وادى الى الذبول والهلاك ومن علاج نسمة الحية الفصد لئلا كان في اعالي البدن من اطرافين
وان كان من اسافل البدن فصد من مابض الركبة ولا يفصد الملسوع من اليدين الا ان يكون اللسعة
في الراس ويسقى الملسوع الترياق وشراب حماض الاترج وشراب الريباس ويطعمه مرق الفروج
من غير ان يطعم لحمه وان يؤخذ شحم الدجاج والدبغ ويؤمر بشربه دايما وان يوضع العضو
الملسوع في الدبغ الحاسر فان في الدبغ قوة جاذبة للسم وان يشد العضو في اول ما تقع اللسعة
فوق الموضع شدا شديدا وقد يشرط موضع اللسعة ويوضع عليها المحاجم المعروفة بالبوق تكون محاجم
على شكل البوق ثم تمضغ الفربيون على موضع اللسعة او الترياق لئلا يلحم ويجذب الفربيون السم
ومن الترياق قوة مستفرغة منفعة للسم وقد يداوى بان يطلى جميع البدن بالخل والطين الارمني
وقد حفظ بعض الاوايل راي من راى يطلى البدن بما يقبض المسام وليس هو بجيد فان طلي البدن
بذلك يريد تبريده ومنع الفضل الى مواضع اخر ومجاري من المسام وقول من لم يرد ايضا
فليس بجيد ولسنا نستقصي في ذكر مداواة لسع الافاعي والعقارب في هذا الموضع فان ذلك يجي
في موضعه مستقصا ان شا الله وقد يرعف الانسان من الشرايين عند اعلال الوبايية التي تقع في البلدان
فيكون فيها الموتان ولا علاج لذلك لانه يكون بعد فساد جميع الاخلاط واستحالتها ... من

تلك الناحية

وتخفيه الابرد

العلاج

وان يؤمر بشربه

في الدبغ الخاص قوة جاذبة للسم

ويكره



الاب اشهى في مثل هذه العلة فيجب ان يسلك طريق التبريد وتسكين الدم واصلاحه ولا يتعرض للفصد
كالاسهال في مثل هذه الحال والرعاف الذي يجي عند البحران في الامراض الحادة اذا كان البحران صحيحا فهو
محمود جدا وكذلك الاسهال وكذلك القذف فاي واحد من هذا افرط قطع

الباب ٨
في البخر الذي يحدث في الانف هذه العلة تعرض في الانف من سببين اما ان يكون قرحة متعفنة
عفن يقع في الخيشوم فينتن رايحته لذلك ويقشر قرف القرحة لعفونته واما من رطوبة تتكون في العظم
المعروف بالمشاشي الذي في اقصا الانف وهو عظم متخلخل كالمشاش تعفن فيه الرطوبة للحمل
حار شديد يكون في مزاج مقدم الدماغ او بخارات حادة ترتفع من المعدة فتفسد تلك الرطوبة وتعفنها
علاج النوع الاول استفراغ البدن بحسب الامكان بالفصد من القيفالين وبالادوية المسهلة التي
تعم البدن والراس كحب القوقايا الذي فيه الصبر والسقمونيا تنقي الراس والبدن ثم ينظر
الى القرحة فان كانت عفنة ومع عفونتها رطبة انقيت رطوبتها بالادوية القابضة مثل الجلنار
ودقاق الكندر وغير ذلك ثم ينفخ للتنكر منها وهي القشرة التي تعلو القرحة ثم ينفخ فيه هذا الدوا
ويؤمر العليل باستنشاقه وهو الدوا المعروف بدوا الانف يؤخذ من الحب جزو ومن الجرز جزو فيسحقان
جميعا ويطلى بها القرحة حتى ياكل عفونتها ولا يزال يطليها بذلك حتى تصير القرحة حمرا ثم ياخذ
تربا نتحلل فيه قرها بقشورها وشحمها ويا خذ عصارتها ثم ياخذ من قشور النحاس جزو ويكون
مقدار درهمين او مثقال ويحمله فيه ولا يزال يغليه حتى ينعقد ثم ياخذ من ذلك المنعقد فيطلي به
جوف الانف فان هذا يبريه وينشفه فان لم ينجح ذلك والا طلينه بهذا المرهم يؤخذ من المرداسنج
والعلقطار وشب يماني ومرة اج لبرانسوا فيسحقا ثم يتخذ الشمع والدهن بدهن زيت اخضر ثم
يطرح عليه هذه الادوية ويتخذ مرهما من الخل العتيق ثم يداوى به القرحة فان لم ينجح ذلك لخذ
من قشور النحاس والنحاس المحرق جزو ومن الشب اليماني جزو ومن الزعفران جزو ومن قشار الكندر
ربع جزو فيسحق ناعما ثم يؤمر العليل بان يستلقي ويدخل من هذا الدوا في الانف بميل في الليل كما
امر جالينوس فان لم ينجح ذلك ولا خذ من الخشب المعروف بالشكاز جزو ومن الفلفل جزو ومن
الزاج الاخضر جزو فيسحق جميعا ويؤخذ من ورق الساذج الهندي نصف جز فيسحق الجميع ناعما
وينفخ في الانف منه دايما فان هذا لا شك يبريه هذا اذا كان البخر من القرحة العارضة في الانف
فان كان البخر من رطوبة تعفن وتسكن في العظم المشاشي الذي في اقصا الانف فيجب ان يستفرغ
العليل استفراغا عاما بمطبوخ الافتيمون ان احتمل مزاجه ذلك ثم يستفرغ راسه استفراغا
خاصا بما يقع فيه الصبر والمصطكي ويستفرغ معدته بما يوجب مزاجه ويقابل الفساد وتامره دايما
بالاستنشاق ثم يسعط بهذا الدوا يؤخذ من عصارة فودنج بهري جزو شراب عتيق قابض

العلاج

دوا الانف

مرهم

منشور

مشروط

سعوط

حتى يلحق جوهره اجزاؤه ثم لا يزال يسعط بذلك سعوطا يبلغ الى اقل جزء من اجزاء الدماغ وهو الجزء
الذي به يكون قوة الشم الى ان يغسل تلك الرطوبة العفنة بذلك ثم يأخذ من القلقطار جزء ومن
الزاج الكرماني الخالص جزء ومن الخردل الاسود نصف جزء يسحقها سحقا ناعما ثم يأمر باستنشاقه
دفعات كثيرة حتى ينقي ذلك العظم فاذا انقطعت الرايحة تيقنت ان العظم قد انقى ثم يأخذ من
سنبل الطيب جزء ومن القرنفل ربع جزء ومن الساذج الهندي نصف جزء ثم يسحق جميع ذلك
ويسقيه الشراب العتيق ويخفقه ثم تسعطه بالرمان المستخرج بقشوره وشحمه وحبه
ولا تزال تفعل دفعات كثيرة الى ان يصير طعم الدواء حامضا يضرب الى المرارة والعطر فاذا صار
هذا الدواء بهذا الوصف امرته باستعمال ذلك دايما مرة في كل ثلثة ايام بان يطلي انفه بذلك
فان حدث مع استعمالك هذا الدواء في عينيه هيجان او يبس او صعب فيجب ان تترك هذه الطريقة
في معالجته وترجع الى معالجة رمده وتسكين مزاج دماغه الى ان يسكن ذلك ثم تنظر فان كان الجزء
قد نال تحصيل تدبيره تدبيرا لا يولد في راسه الرطوبة والجمع في معدته الفضول اللزجة وان
صعب امره ونظرت الى مزاجه فان كان على حاله الطبيعي اسعطته بهذا السعوط يؤخذ من ماء
الفوتنج النهري جزء ومن الشراب العتيق جزء ومن ماء الحشيشة المعروفة باذان الفار جزء ومن ابوال
الابل مقدار ما يجب ويذاف درهمين على التعليل ويكون الجزء من هذه المياه كلها مقدار رطل بالصغير
ثم يطرح على هذا الدواء الذي يعرف بابوال الابل ويجعله في الشمس حتى ينشف ويصير كعقيد
العنب ثم يطرح عليه درهم كبريت ودرهمين مر ودرهمين كندر ويضع ذلك كله في الشمس حتى
ينشف ويصير كهيئة العصارة ثم يطرح عليه من سنبل الطيب درهم ومن قرنفل ثلثة دراهم و
تضعها في الشمس حتى يجف ويمكن سحقه وينفخ في الانف منه سحوقا ولا يسرف في نفخه فانه ربما
اورث الرعاف فان رعف تركته ما دام الدم اسود غليظا فان افرط قطعته بما يقطع الرعاف
وعدت الى معالجته وهذا انفع دواء يستعمل في هذه العلة فان كانت العلة قد نفذت الى جوهر
العظم واورثت العفونة هناك اخذت الفلافيون بعد ان تذيفه بخل وتلوث فيه فتيلة وتدخلها
في الانف بعد ان تسعط بشيء من دهن الورد واليسير من العسل جدا مزاج دماغه لم يلتوي [illegible]
فان حمي جدا اسعطته بدهن ورد ودهن بنفسج ولبن امراة ترضع صبية وماء القرع وماء قشر
الخلاف واشباه ذلك مما يطفي ويسكن مزاج الدماغ اذا احتد فان احتد مزاج بدنه ايضا داويته حتى
يسكن الباب ٩ في الخشم هذه العلة تكون اما من سبب بادي او تولد مع المولود
وهو ان لا يشم الروايح فان كان الانسان ولد وهو اخشم فلا علاج له لان مزاج الجزء الذي يكون به الشم
من الدماغ فاسد او الالة التي بها يتم امر الشم متغيرة مضغوطة فاسدة تضرب من الفساد وهو كالحس

الذي



الذي يولد مع الانسان كالصمم واما اذا كان من سبب بادي نظرت هل هو شيء حدث بعد مرض حاد
كالبرسام والسرسام فان كان ذلك فداويته وسلكت في مداواته طريق الترطيب وترك الاستفراغ وتعديل
مزاج الدماغ لا سيما اذا كانت الفضول [illegible] مع ذلك حادة وعلاجه ان تحميه الاطعمة الحارة كا
لعسل والفلفل واشباه ذلك وتقتصر على الفراريج فانه اعدل طعام مثل هذا المريض او الطيهوج
او القبج او الدراج او التدرج وما شاكل ذلك فان لم تلن بدنه [illegible] بالماء
والاسفاناخ واحيانا بالخل بالسكر ودهن اللوز وتسقيه ان كان الزمان زمان الربيع ماء الجبن بدهن
اللوز والعناب وبالسكنجبين في بعض الاوقات فان ابتدا ماء الجبن يحدر باكثر مما يجب قطعت
عنه ذلك واضفت اليه ما يحفظ طبيعته مثل السفوفات المركبة من بزر البقلة وبزر الحماض
والطباشير والطين والقرظ والطراثيث والزيادة والنقصان بحسب الحاجة فاذا ترطب بدنه
واعتدل مزاجه اسعطته بلبن امراة ترضع صبيه وبدهن القرع ودهن البنفسج فان هذا ينفع ذلك
منفعة بينة مع انه لا طمع في برء ما يحدث من التشنج في الاعصاب بعقب الامراض الحادة اللهم الا
ان يكون المريض طفلا [illegible] اوصح بعض الصلاح فان كان السبب البادي لم يحدث بعقب
الامراض الحادة ولكنه حدث لسوء التدبير في المطعم والمشرب او امتلاء في بدنه فاسد المجرى
واشتد الالة بالرطوبات الغليظة عنيت بتدبيره في مأكله ومشربه وبردته الى الاوفق والاحري
واستفرغت منه بما تقدم ذكره عند ذكر السدة والزكمة بما تقدم ذكره من الغرغرات والسعوطات
وغير ذلك الباب ١٠ في العلة المعروفة بفساد الشم هذه العلة تحدث من وجوه
شتى ولاسباب مختلفة وقد مر في خلال الكلام اكثر ذلك ونحن نذكر منه باوجز ما يمكن وهو انه ربما
حدث في الانف ان يشم الروايح كلها رايحة واحدة او يشم من شيء واحد روايح مختلفة فان كانت
العلة ان صاحبها يشم من شيء واحد روايح مختلفة فذلك يدل على اختلاف وقع في تجاويف مقدم الدماغ
من مواد مختلفة ولاختلاف المواد يشم اشياء مختلفة والعلاج تنقية دماغه بالاشياء المقابلة
للمادة وتنقية معدته والزامه الحمية والاقتصار به على الاطعمة التي لا تبخر واسعاطه بما يعدل مزاج دماغه
ويزيل السبب العارض وتعطيسه كثيرا وان كان يشم الروايح المختلفة رايحة واحدة نظرت
الى تلك الرايحة فان كانت الرايحة توجب ان يكون المرض حادا وليس يدل على ذلك السبب مثال
ذلك ان الانسان اذا شم من الاشيا المختلفة رايحة الفلفل فقط او رايحة السنبل او ما اشبه ذلك
علمت ان السبب الفاعل له سبب حار كاحتراق الاخلاط او حدة الصفراء او تغير الدم بالصفراء
وان كان يشم رايحة العفونة كرايحة الحماة والوحل علمت ان السبب الفاعل لذلك عفونة في مزاج
الدماغ وعلى حسب السبب يكون مداواتك له وحبك وسعوطك وغير ذلك ولست اعيد ذكر

للمعالجة في هذا الموضع لانه قد مضى ذكر استفراغ الراس وتعديل مزاج الدماغ على الوجوه كلها واذا عرفت
السبب الفاعل للعلة قابلته بما تقدم ذكره على حسب ما تراه **الباب ١١** في علة تظهر
في الانف تدمع منها العينان ويصيب الانسان منه حالة صعبة وهو انه يجد الانسان في انفه عند
استنشاقه الهوا البارد حرقة لذاعة تبلغ الى دماغه وتدمع عيناه وربما وجد منه الحال الذي يجده من
استنشاق الهوا البارد وتحدث هذه العلة بدل على بخارات حادة لذاعة تصعد من سائر الاجزاء
لخلاط حريفة لذاعة في بطون الدماغ فاذا وردت تلك البخارات احتقن في الانف فاحرق احراقا
شديدا ومن اصابه الزكام ثم احترقت خياشيمه وتشققت من جريان الفضل الحريف الحاد الذي
يجري في اول الزكام فانما يكون ذلك لان مثل هذه الاخلاط تكون مجتمعة في بطون الدماغ فاذا
انسدت مسام الراس بالبرد وعرض ذلك وانعكست البخارات فخرجت من المنخرين واختلط به شيء
من تلك الاخلاط الحريفة الحادة فنشط المجاري وانما شرحت لك ذلك لتعلم السبب في الموضعين
جميعا علاج ذلك تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب وفصد ذلك الخلط بالاستفراغ ان احتمل
الاستفراغ وان كان ضعيف القوة او الزمان زمان يمنع من الاستفراغ البالغ سقيته نقوع الخمس
وزدت في اخلاطه ما يقابل تلك الاخلاط اللذاعة الحريفة فان النقوع يستفرغه على سهل ويعدل مزاج
اعضائه ويكون النقوع الذي يسقى اصحاب سوء المزاج الحار وحمى الكبد وتغير مزاج الدم وقد
تقدم ذكره في اعلال الراس **الباب ١٢** في الهشم والكسر الذي يقع في الانف هذه العلة
ربما وقعت من صدمة او سقطة او شيء يقع عليه وربما حدث في ابتدا الجذام من حدة الاخلاط
وفسادها فاما هذا فنحن نذكره عند ذكر الجذام من هذه الاخلاط مستقصى فاما ما يقع من الصدمة
او الشي الذي يقع عليه فهو يكون على وجوه منه ما يسترخي او ينكسر الغضروف الذي يدعم الانف في
العضد من الغضاريف والمحيه وان يدخل في الانف الالة التي تسمى المثال وهي آلة تشبه المنقاش ثم
يضغط باليد ثم يترك فيفتح ذلك في الانف مضغوطا ثم يترك فيفتح المنخرين ويدفعهما ويزيل الانضمام
ثم يشال به الانف ويمر عليه اليد ويضم باليدين حتى يعود الى العادة التي كان عليها قبل العلة
ويمسك ساعة زمانية ثم يقطع من خرقة او كاغد كهيئة الانف ويطلى عليه الصبر والمغاث
والاقاقيا والمرتك اما بلعاب بزر لسان الحمل ويلزق عليه ويترك ثلثة ايام ثم يقلع برفق ويعاد
عليه مثله فان قام الانف وزال الهشم واستقامت حدبته والا جعل في المنخرين خشبتين على هيئة
الميل وحشي الميل حشوا برفق حتى يقيم الحشو الخلا الذي وينحت خشبتان كصفحتي الانف ويلزق
عليهما من الجانبين بالالشيا من ادوية ما ذكرناه ويلزق فوق الخرقة المقطوعة على ما وصفناه ويغير
في كل ثلثة ايام الحشو والخلال لئلا يتعفن ويعاد الى ان يزول العلة واذا كان الهشم والكسر





حنينا كفى ان يدخل الميل ويشال الانف ويلزق عليه الادوية التي ذكرناها على الكاغد المقطوع
على حسب ما وصفناه ويفصد فصد القيفالين ويسكن المزاج والمنع من الغذا الغليظ الا بشيء
وحمية العليل لئلا يحمى وجهه ويتاخر برؤه هذا كله اذا كان الكسر والهشم في الغضروف فاما
اذا انفصل الغضروف والعصب من العظم الذي في اقصا الانف فقل ما يرجع او يتصل بعد الانفصال
وعلاجه ما ذكرناه قيل واذا ابن الخسف ثم انبسط من انف العليل موضع اتصال الغضروف بالعظم
فان مهر الطبيب بعلاجه الا ان ينضل والا انخسف وينبسط ذلك الموضع فسبيله ان يشد الانف
كما تنقب المراة الى الراس ثم يدخل الميل على ما ذكرناه او المثال ويلزق عليه ما وصفناه ويجعل
الكاغد المقطوع على ما ذكرناه قطعة واحدة موصولة من اول الانف الى آخره واذا لم يكن العلة
انفصال الغضروف عن الانف فانه يجعل عرض الكاغد الذي على صفحتي الانف اتم من طولها الذي الحاجة
به الى طول الكاغد لان الغضروف متصل بالعظم والارنبة لا ينكسر والمهشم من الانف قطعه بيسير
ويجعل هذا الشد الذي ذكرناه كما تنقب المراة دايما دنا بالترفق ولم ينخسف واذ قد فرغنا
من اعلال الانف فنحن نذكر اعلال الاذن **الباب ١٣** في ذكر اعلال الاذن ووصف المعجون
الذي يعرف بترياق الاذن نقول ان اعلال الاذن كثيرة يشبه بعضها بعضا ولاجل ذلك اختلف
ادويتها وكثر اقوالهم فيها ولم ار احدا من المتقدمين ميز اعلالها وحدها على ما يجب ولا رتب ادويتها
على التفصيل وقد كان ابو ماهر يميز بين ادويتها ويرتبها على ما يجب فوقع اليه عن ان نسخة معجون عمله
بعض الفلاسفة وسماه ترياق الاذن وجمع فيه الادوية النافعة من اعلال الاذن الباردة والعلل
الحارة والاورام والقروح والطرش وسيلان الصديد وتكمدة الحاسة وما يحلل ويجلو وكان يستعمله
في اوجاع الاذن ينقطر منه في الصماخ محلولا ببعض ما يقابل العلة ويطلى منه على الاورام بعد ان يحلل بما
يقابل العلة ويجعل فيه فتيلة ويلوثها به ويدخلها في الصماخ للطرش والدوي والطنين وهو يسمى ترياق الحقيقة
وتحن نجربه على حد السنين فنجده حسن الاثار كثير المنفعة وبحسبك انه رايت انه اياما وقد امر ان يطلي
من هذا المعجون على الخنازير وذلك ان الورم كان قد قرب من اصل الاذن فتحلل الا يسير منه ونحن نقدم
ذكره حتى اذا ذكرنا للمرض ووصفنا في علاج واحد واحد منها الترياق اعني هذا المعجون يكون معلوما
عند من يقراه نسخته وهو يصلح للعضل الكبار يؤخذ عشرة دراهم يغلى بالنبيذ حتى يتهرى ثم يعرك ويزال
الاسوس الاسمانجوني ثلثة دراهم سنبل الطيب ثلثة دراهم اسقوردبون خمسة دراهم نعنع ابيض
سبعة دراهم حب البلسان عشرة دراهم يغلى بالشراب حتى يتهرى شحم البط وشحم الثعلب من كل واحد عشرين
درهما يليان جميعا معا ويعزل لان افلونيا رومي زعفران درهمان جند بيدستر خمسة دراهم يحبب بعقيد
العنب مع سبعة دراهم افيون مصري ويترك حتى يتخمر ثم ابن عرس مجفف عشرين درهما بورق ابيض

معجون ترياق الاذن

خمسة دراهم كبابة عشرة دراهم بورق احمر عشرة دراهم كندش وزراوند مدحرج وطويل من كل واحد
وزن خمسة دراهم خربق اسود ودارصيني وبهمن وسليخة من كل واحد خمسة دراهم كبابة عشرة دراهم
رماد العقارب خمسة دراهم حجر اليهود خمسة دراهم ثفل الخمار وجعدة من كل واحد سبعة دراهم
شياف ماميثا عشرين درهما شياف الابيض المعمول بالعنزروت المربى بلبن الاتن عشرة دراهم
مر خمسة دراهم خبث الحديد الذي دق وخلط بالخل وجعل في الشمس اياما كثيرة عشرين درهما
كندر عشرين درهم نطرون خمسة دراهم زعفران خالص اربعة دراهم لوز مر عشرة دراهم مرارة الثور
عشرين درهما عصارة الكراث مجففا عشرين درهما حضض عشرة دراهم قنة خمسة دراهم [illegible] خمسة
دراهم النحاس المحرق والرماد الذي يوخذ من البيوت التي ينسبك فيها النحاس وقشور الرمان يجمع
الحلو منه والحامض ويجف ويجعل في قدر ويطرح معه قطعة من النحاس ويغلى حتى يتهرى ويخرج
الشحم والقشر ويغمر [illegible] عشرين درهما عفص اخضر مغلي بالشراب حتى يتهرى عشرة دراهم ترمس عشرة
دراهم سقمونيا خمسة دراهم ورق العليق وورق الاس [illegible] مجففين من كل واحد خمسة دراهم
شب يماني محرق وعنبر محرق من كل واحد ثلثة دراهم زنجار احمر ثلثة دراهم ورق السذاب المجفف خمسة
دراهم وورق الغار وحبه كل واحد ثلثة دراهم حب الحنظل ثلثة دراهم السمكة التي تعرف بالشلبي
وان لم يوجد ذلك فرماد الجري واجودها ان يوجد رماد الحلزون عشر دراهم زوفا يابس وصعتر
فارسي [illegible] من كل واحد ثلثة دراهم زنجار النحاس المستخرج بالشراب وهو ان يرش الشراب
على صفائح النحاس ويترك في موضع [illegible] فاذا ازنجر حك منه ثلثة دراهم قلقنت عشرة دراهم عصارة
الحصرم المجفف عشرة دراهم عصارة السادوران وعصارة قثا الحمار من كل واحد ثلثة دراهم [illegible]
المجففة وبزره من كل واحد خمسة دراهم رؤوس العصافير منقوعة في الخل والخل مجففة عشرة
دراهم الذباب التي تكون في اصول الحيطان وتحت الجرار والجيد ان اذا كان نديا وهي بيض كبير
الارجل مستديرة اذا اشتممتها بشيء استدارت ومنه نوع اخر مستطيل قليلا واذا ضرب بشيء لم يستدر وذلك
لا يصلح ويجفف وزن درهم افسنتين رومي مغلي بماء [illegible] حتى يتهرى وزن عشرين درهما [illegible]
واجودها [illegible] الافاعي يغسل بالخل دفعات ويجفف خمسة دراهم ورق الاس المغلي بدهن الاس
بعد الدق وزن عشرين درهم بول الجمل الاعرابي وبول الخنزير وبول الثور مجفف من كل واحد خمسة
دراهم رماد التين الاسود عشر دراهم بزر الفجل وقشور اصل الكبر وان وجد عصارته من كل واحد
وزن خمسة دراهم الشونيز المصري [illegible] المسحوق المنخول المغلي بالخل ثم المغلي بلبن اتان
من كل واحد عشرين درهم صمغ البطم خمسة دراهم مغرة خمسة دراهم الملح عشرين درهما [illegible]
[illegible] من كل واحد خمسة دراهم شكاعى عشرة دراهم رماد الزجاج الشامي يعرف بالقطران حتى





يجمع

بعير صو والقطران رماد اعشرة دراهم يجمع ذلك كله ويسحق بما ينسحق منه والمدبرات تجمع الجميع معا او
تخلط وكذلك الشحوم ثم يعقد بعسل ابيض منزوع الرغوة عقدا لينا الباب ١٢ في ما يحدث
في الاذن من ريح غليظة باردة تسكن في الصماخ وتمنع الماء شديدا قد تحدث هذه العلة اما من بخارات
غليظة ترتقي من المعدة الى الدماغ والاذنين او من ريح غليظة باردة تدخل من فضول الراس فتسكن
في ثقب الاذنين وقد تتولد هذه العلة من الشرب في هوا بارد وريح باردة وقد تتولد من صب
الما البارد على الراس والغوص فيه وقد يتولد من وضع الادوية الباردة فيه كالافيون
والكافور وغيرها فاما اذا كان من بخارات غليظة ترتقي من المعدة فعلامته انه يجد مع وجع الاذن
غثيانا [illegible] من الما وصداعا يسيرا ويستروح منها الى الما الحار يصب على الراس وعلاجه
استفراغ البدن عاما ان اطاعت القوة ومكان الزمان موافقا بادوية منقية للمعدة والراس ومن اجود
[illegible] يوخذ من ايارج فيقرا وزن مثقال درهم افسنتين [illegible] درهم بزر الكرفس والرازيانج من كل
واحد نصف درهم [illegible] دانقين عصارة السوس نصف درهم زنجبيل وفلفل ابيض
من كل واحد دانقين انطاكي [illegible] مع الزعفران في سفرجل او مع القرنفل او مع السنبل الطيب يسحق جميع
ذلك وهي اربعة دراهم يابسة يقسم بقسمين ويعجن بما المرزنجوش المغلي ويحبب حبا صغارا [illegible]
منه النصف [illegible] بيوم بما حمص قد طبخ مع الحمص يسيرا من [illegible] ويصبر ثلثة ايام ثم
يشرب النصف الاخر ولا يفصد لهذه العلة في ابتدائها البتة ومتى وقع الخطا في اول هذه العلة ادى من
عرض ذلك الى استرسال البارد ومما يوضع في الاذن لهذه العلة وهو نافع جدا ان يلقى في يومه [illegible]
[illegible] دهن الخيري ودهن الياسمين فيغلى فيه هذه الادوية لب البصل المعروف بالبلبوس وهو
النوع الصغار من الاسقيل فان لم يوجد قلب العنصل بعد ان يشوى يوخذ منه نصف درهم
ومن اسقورديون دانقين فلفل ابيض دانق قرنفل دانق وورد [illegible] درهم بزر السذاب دانقين
بابونج نصف درهم يغلى ذلك كله بالدهنين اللذين ذكرناهما غليا ناعما بالدهن ويأخذ قوة هذه
الادوية ثم يوخذ ويصفى من هذا الدهن جزو ومن دهن الناردين جزو [illegible]
جزو ويجعل فتيلة [illegible] الراس ممتد الاسفل ويلوث بهذين الدهنين ويدخل في الصماخ ويترك النهار
اجمع ثم يجدد بالليل فتيلة اخرى وينام على الاذن الالم ان امكنه ذلك والا استلقى على ظهره ومما يعالج به
هذه العلة ان يوخذ من هذا الترياق بعد ان ينتفع العليل [illegible] نسخته يوخذ من الصعتر
الفارسي والبستاني من كل واحد ثمانية دراهم كزبرة [illegible] من كل واحد نصف درهم يسحق
ذلك كله ناعما ويداف بالسكنجبين او المري النبطي [illegible] بالغداة على الريق دانقين او ثلثة ثم
يوخذ من هذا الترياق دانقين [illegible] بما المرزنجوش [illegible] في الصماخ نقطة [illegible]

ابا من بخارات غليظة ترتقي من المعدة

الغذاء

حب نعنع

دهن [illegible]

عرعر

على راسه من الماء الحار بعد انهما التدبير الي هذا الموضع شيا صالحا ويجب ان يكون غذا العليل هذا
الغذا ان يتخذ من العصافير البرية والاهلية فيطبخ منها اسفيدباجا يجعل فيه من الحمص شي صالح ويسير
من الدارصيني ويحسى من مرقها وياكل من لحم العصافير وسبيل نبض هذه العلة ان يكون صلبا
ليس بسريع ولا بطي متوسطا بين ذلك ويكون قارورته بيضا صافية رقيقة غليظ القوام هذا في ابتدا
العلة فاذا طالت ايام العلة انصبغت القارورة واحتدت واحتد النبض ونقص من الصلابة و
زاد في السرعة فان كانت القارورة في اول العلة حمرا والنبض فيه اولى سرعة نقصت من قوة هذه
الادوية الحارة بمقدار نقصان هذه العلة مما ذكرناه وفصدته واخرجت من الدم يسيرا وركبت
الادوية تركيبا تخلط ذكرناه اشيا حسنه له الي بالجملة يجب ان يكون الطبيب متوقيا حسن
التاني بالحدس والفكرة في جميع اعلال الاذن وليعلم انه ليس في البدن عضو يتغير العلة الحادة
فيه سرعة وينقلب من كيفية الي اخرى مثل الاذن وذلك لذكا حسه وشرف العصب اللطيف الذي
يتصل به من غشا الدماغ على راي بعض الحكما من الفلاسفة فان كان ذلك من رياح غليظة تتحلل من فضول
في الراس الي الاذنين باردة فعلامته ان يجد صاحبه في الاذن من الثقل والدوي والطنين ما يجده في
الراس وعلاجه جميع ما ذكرناه غير انه يزاد فيه حب الغار بعد ذلك الشربينين وعلامته
اذا كان من الراس ان يجد ثقلا في راسه وصداعا شديدا او شبيها بالطنين وان كانت العلة من المشي
في اليوم البارد وفي رياح باردة فعلامته انه يجد في اذنيه شبيها بحركة الريح والوجع لا يكون عاليا على
صورة التمدد بل يكون على صورة شي يتحرك فيه وعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة
والدخول الي الحمام وصب الماء الكثير على راسه ووضع اذنه على الطابق الحار المتقدم الا ان يتبين الطبيب
ان بدنه ممتلى فيعمل في استفراغ بدنه قبلا لئلا يجي الاذن فيجذب اليه الاخلاط ومما ينفع في مثل هذه
العلة ان يطبخ اللفت مع الخردل ويضع ثقبة الاذن على طبق القدر بعد ان يثقب الطبق ويمكن البخار الصاعد
من القدر فاما غذاوه فيجب ان يوخذ من الاجزا الرطبة ان كان زمانه وان لم يكن زمانه فمن بزره ويطبخ
مع الفراخ والعصافير ويحسى من مرقته وما اللفت المطبوخ باللحم نافع ايضا اذا تحساه وينفع كذلك
كان ان ياخذ من الترياق الذي ذكرناه فيطلى به ثقبة الاذن ويسدها بقطنة فانه يهديه من وقته
وساعته وان كان من صب الماء البارد على الراس فعلامته ان يكون مع وجع الاذن وجع موخر
الراس حتى انه لا يهنيه ان يطاطا راسه وعلاج ذلك ان يمرخ الراس سيما موخره بدهن الخيري
ودهن الناردين مفترين ويقطر في اذنه من دهن الناردين اليسير وفي جميع هذه العلل ان
يتفقد مزاج العليل وتغير العلة في الزيادة والنقصان ولا يغفل عن ذلك فاما اذا كان ذلك من وضع
الادوية الباردة كالافيون والكافور فقابلة بما يضاد تلك الادوية فان كانت الافيون فقابلة

يجب ان يكون بصمغ السذاب او الفربيون اليسير والادهان الحارة او من الترياق الذي ذكرناه
وان كان من الكافور يجب ان يقابل بيسير من السنبل ويسير من اللبن المعروف بلبن الزباد وهو الذي
تعرفه الناس بالمسك الابيض وهذا الترياق نافع ايضا وينبغي ان يكون معالجة الطبيب لهذه العلل
التي ذكرناها على التدريج ولا يهجم على الاذن بغتة بالادوية القوية حتى استغنى بالماء الحار لم يستعمل
فيه غيره

## الباب ه في وجع الاذن من رياح حارة تسكن في الاذن وتتولد

وعلامة الرياح الحارة ان يكون الوجع وجعا ناخسا ويحمر الموضع ويحمر العين معه ويجد كانه لهيبا
يرتفع من اذنيه الي الراس ويجف لهواته ادنى جفاف ويكون زيادة ذلك ونقصانه ربما كان
مع صداع في نصف راسه مما يلي الاذن الالم وتتولد ذلك اما من رياح حارة حادة ترتقي من المعدة
الي الراس او من المشي في الشمس في يوم سمايم او من صب الماء الحار الكثير على راسه او من وضع ادوية
حارة فيه فان كان من بخارات حارة حادة ترتقي من المعدة فعلامته حرقة يجدها في فم المعدة
وعطشا مبرحا يستريح الي شرب الماء البارد وجفاف في اللهوات وتدميع العينين وحالا في البدن
شبيهة بحال الحمى اذا فترت ولغطت ويكون نبضه سريعا متواترا وقارورته حادة على الاكثر
علاج ذلك فصد العليل ان امكنت القوة وساعد الوقت وتبريد معدته بالاطعمة المبردة التي تتخذ
كالفراريج المتخذة بالحصرم والخس المسلوق المطيب بالخل والقطف ولب الخيار بالخل وان كفي
ذلك والا سهلت طبيعته بمطبوخ مركب من الاهليلج الاصفر والتمر الهندي واللبلاب والكشوث ورب
عنب الثعلب واشباه ذلك من غير ان يقع فيه دواء حار البتة فاذا فرغت من ذلك وسكنت العلة و
الا نظرت الي قارورة العليل فان كانت حادة سقيته ما الشعير المبرد وما القرع المشوي المبرد وجعلت
مع الشعير يسيرا من الخشخاش وان كان اوان الخشخاش الرطب فاكله من انفع الاشيا لهذه العلة
وتسكين هذه البخارات وذكر ... في معالمه في فضل الخشخاش الرطب فقال دخلت
بستانا بالحجاز حين سافرت اليه واكلت من بقايا رطب العلياب وغيره من السكر فاوجب الي في
يحره ونمت فانتبهت وانا اشتكي الا ان حية لسعت اذني ... فوجدت في البستان
بقايا الخشخاش رطب لان زمانه كان قد ذهب فاكلت منه الكثير ونزلت في الماء البارد فسكن الوجع بعد
ساعة حتى كانه لم يكن وقعدت مجلسا كثيرا فعرفت ان الخشخاش ينفع كثيرا وان الماء البارد بردها الاذني
من خارج وعدل للمزاج الذي كان قد احتد وقويت الطبيعة بقوة البدن ودفعت ذلك عن المعدة
والامعا واجتماع هذه الاسباب ازالت تلك العلة فانما كانت بخارات حادة ارتقت من معدتي
الي الراس فتولد عنه ذلك من اكل الرطب الكثير ومما يوضع في الاذن اذا انتهت المعالجة الي هذا
الموضع دهن الخل وهو ان يغلى رطل من الخل مع وزن عشرة دراهم من دهن الورد حتى يذهب الخل

ويبقى الدهن ثم يوخذ من ذلك الدهن فيبرد بالثلج ويجعل القارورة دفينا بالثلج ثم يقطر الاذن
ويقطر فيه ايضا دهن الخلاف ودهن القرع مع لبن امراة ترضع صبية ويضمد الاذن من خارج
بورق البنج قطونا وورق لسان الحمل وورق عنب الثعلب ودقيق الشعير يدق ذلك كله ويخبص
ويضمد الاذن وقد يرش عليه يسير من الخل وقت التخبيص فان لم يسكن بذلك اخذ وزن حبة من
الافيون واديف بلبن امراة ترضع صبية ويقطر في الاذن من غير دهن وان كان الصماخ ملوثا
بالدهن غسل وينقى بخلالة ويلف عليها قطن ويغسل الصماخ وان يصب فيه الماء الفاتر حتى يتنقى
ثم يوضع الراحة على ثقب الاذن ويقوم على رجل ويثب ويثني ويثلثه وقد يضع راحته على
حملته وقلب راسه الى جانب الاذن الذي فيه الماء فان الماء يسيل من الاذن مع بقايا الدهن وهذا
الاستقصا كله لان جالينوس امر في مواضع كثيرة ان لا يستعمل الادوية المخدرة مع الادهان وقد
يقطر في مثل هذه العلة في الاذن الشياف الابيض بلبن امراة ترضع صبية بعد ان يكون عنه
مربي بلبن الاتن ومتى استعمل الطبيب في الاذن الدوا المخدر فينبغي اذا زالت العلة ان يتدارك ضرر
ذلك بالادوية المضادة لها والاشيا المحركة للحس وقد وصفنا في الادوية التي تذكي الحس من الاذنين
وتذكي البصر ومن الاغذية التي تفعل ذلك فيستخرج من هناك ما يحتاج اليه وان كان ذلك الوجع من
المشي في الشمس في يوم سمائم فعلامته ان يجد لهيبا في اذنه ووجهه وعينيه وجعا فان ...
يسكن كلما تمضمض بالماء البارد او يشرب اليسير منه وعلاجه ان يقطر في الاذنين من الخل مع دهن
الورد مضروبين او من الدهن الذي مدبر بالخل ويضمد به الاذن من خارج باسفنجة مغموسة بالماء
البارد ويومر العليل بالوقوف في الماء البارد ويطعم الاغذية المرطبة كالخس المسلوق والفراريج
المطبوخة بماء الحصرم وينبغي ان اوجب الراي ذلك ما الشعير المطبوخ مع الخشخاش فان
اشتد الامر فيفصد القيفال بدهن البنفسج لقلب المادة ودهن الورد ويشم الروائح الباردة
الكيفية لتبديل المزاج كرائحة الكافور والبنفسج الرطب والنيلوفر واشباه ذلك وينفع هذه العلة النشا في
المطلع ويصلح الاشيا تعديل الموضع بالرياحين الباردة كالخلاف المرشوش عليه الماورد والتفاح
والريحان منه النوع الذي يعرف بالسعتري مرشوشا عليه الماء البارد ويسير من كافور وماورد و
النوم والتوقع صالحا ان له ويوخذ من الحشيشة المعروفة بعصا الراعي فيدق ويضمد به الاذن
ويتمه ايضا نافع له وان كان تولد ذلك من صبت للاقطار او المشي او الكبريت على الراس او القعود في
الحمام فعلامته ان يجد في راسه حرارة مع تمدد شديد وصداع في مقدم راسه او وسط راسه
وعلاجه فصد القيفال وشد ساقيه وذلك قدميه حتى يحمل ويجذب الى اسفل الاعضا ما قد
صعد الى فوق ولحقنه في بطون دماغه ويطعم الاغذية المرطبة على ما ذكرناها في الباب الذي قبل هذا



يوضع في اذنه ويقطر فيه ويسعط به دهن القرع ودهن الخلاف ودهن النيلوفر والدهن المدبر
بالخل مبردة ويوضع على راسه منها ويقطر في اذنه شي من لبن امراة ترضع صبية بعد ان يصلح
غذاوها ويعدل رياضتها ومن انفع الاشيا لمثل هذه العلة الماء البارد شربه واستنشاقه والتمضمض
وكذلك استعمل رجل برقوق نافع له فان كان ذلك من وضع الادوية الحارة فيه فليبادر الى فصد
القيفال ويقطر الادهان الباردة في الاذن ويضع اضداد تلك الادوية التي كانت سبب تلك العلة في
الاذن ويحقن الطبيعة بالخيار شنبر والتمر هندي والاجاص واشباه ذلك ويسقى العليل اذا اشتد به
ما الشعير ويبتدي فيسقى العليل لبن الماعز قد حمي بالحصى ... الطين او بالرمان بعد ان يصلح
لبنها بشدة الجد ويحلى اذا ابتدأ بشرب ويمكث في ... لهذه العلة تستعمل المداواة التي
يتولد من وضع الادوية الباردة ولا يجب ان يظن الطبيب انه في اول العلاج ينتفع بمقابلة العلة بالاضداد
الادوية التي تخصها الان الادوية الاولى قد اسخنت اخلاط العضو وتكاثفت في العضو وفي الاعضاء
المجاورة لذلك يداوى اولا باستخراج تلك الاخلاط الفاسدة وجذبها عن العضو ثم يبتدي في تدبير
العضو ومقابلته باضداد تلك الادوية المهيجة للمرض وليس يجب ان يوقع الطبيب التقصير في امراض
الاذن الحارة والباردة فانها تودي الى الاسقام الحارة والباردة ولا يستعمل من الادوية المبردة في
الاذنين استعمال من لا يفكر فان تبريد الاذنين باكثر مما يجب يودي جدا وكذا ايضا تسخينهما الباب
في ورم يحدث في الاذن خارجا فيم الجلد والغضروف وقد يتورم الصماخ معه اما الورم في
الاذنين والغضروف فهو يظهر للحس ... يكون على وجهين اما ورم حار من جنس الخراج او بارد
رخو بلغمي وعلامته اذا كان في الاذن فقط دون الصماخ او في الصماخ مع الاذن دون العصبة التي
الحس انه لا يجد في داخل اذنه وجعا ولا طنينا ولا صداعا معه ولا تقلب نفس وخفتها هذا اذا كان
الورم رطوبيا رخوا فان كان الورم حارا وجد في اذنه واصل اذنه شبيها باللهيب هذا اذا لم يعظم ...
علاج الورم الرخو الذي يحدث في الاذن حتى الطبيعة ان اخا عن القوة وتعين في بدن العليل فضلا
يجب الايارج وحب الصبر وحب القوقايا ويتغرغر على حسب غلبه في الوقت ان كان قد تغير الى الحرارة
يسير ماء البنفسج والمري النبطي وما الشعير المغلي مع السكر ويدلك لسانه وحنكه بالسماق حتى يجلب من
فيه رطوبات كثيرة ثم يطلى اذنه بهذا الدوا ... يوخذ شحم البط المسلي جزء ومن دهن السوسن
جزء ويجعل بينهما الشمع والدهن ويطلى به اذنه غدوا ويجدد عليه الطلا في كل ثلثة ايام فان نال
ذلك وقد اخذ من الاقحوان واكليل الملك وورق ... ويوخذ من الخطمي الابيض جزء ومن الصبر
نصف جزء ومن الدقيق ... جزء ومن رماد الكرم جزء يخلط ذلك كله بالخل الثقيف ويضمد
الاذن فان هذا يحل الورم هذا ما لم يكن في الصماخ فاذا كان في الصماخ مع الاذن دون العصبة المؤدية

العلاج

لحس عجيل من هذه الادوية كلها في الضماد تبتل دهنه او بصوف برفق وتأنى شديد وان كان قد شارك
الاذن العصبة المودية للحس وظهر الامر ذلك ان تثقل سمعه ويعظم الالم ويحدث في الاذن صوتا منقطعا وقتا
بعد وقت ويحدث ميرا من الوجع خفيفا وربما دمعت عينه او سال من منخره رطوبة فعند
ذلك يجب ان يكون مداواته برفق شديدا فان الهجوم عليه والعنف ربما اديا الى ان يتزايد الورم
فيتصل بالحجاب الموضوع على الدماغ فيكون منه السرسام البارد وعلاج ذلك ان يضمد الاذن من
خارج بما ذكرناه ويصب في اذنه دهن السوسن مضروبا مع بياض البيض ويرفق به فان كان يسيل منه
ما يصب فيه من عظم الورم سددت ثقبة الاذن بصوفة لينة او اسفنجة طرية مغموسة في هذا الدواء
بالجملة يجب ان لا يلحق الاذن شيء يوجع فان حمي مزاجه في وسط علته فصد من القيفال فان لم يحم مزاجه ولم المداواة
يتغير لم تتعرض للفصد وان كان الورم حارا من جنس الحمرة او جنس الفلغموني فكان في الاذن او
في الصماخ فصد العليل من القيفال واخرج من الدم على مقدار قوته وحل طبيعته بتمر هندي وعناب
والجاص وترنجبين وخيار شنبر دفعة او دفعتين ويلزم بالشعير ويضمد اذنه من خارج بهذا
الضماد صفته يؤخذ ورق الخس طريا وورق لسان الحمل وورق البنفسج وورق الخطمي الرطب و ضماد
عصى الراعي وحي العالم واطراف الهندبا يدق جميع ذلك دقا ناعما ويطرح اليسير من دقيق الشعير
المنخول ويخلطها بدهن شعير في الهاون وينقع في الما البارد ويعصر ثم يصب من ذلك الما على
هذه الادوية ويطرح عليها جزء من لعاب بزر قطونا شيا يسيرا ودهن بنفسج ويدق في الهاون حتى ينعم ويصير واخر
مثل المرهم ثم يضمد به الاذن من خارج وان كان مع الحمرة الظاهرة في سطح الاذن وجع شديد في الصماخ
وحرقة فيه فيجب ان يعجل الطبيب الحذر من ان تنكى العصبة المودية للحس فيلا يعظم النكاية وربما
ادى الى السرسام الحار ومما يحتمل في اذنه ويقطر فيها من بياض البيض المضروب مع لبن امراة ترضع
صبية ضمادا ابدا فان سكن بذلك والا اخذت الخل المعتدل الحموضة الذي له سنة ولا يكون منتقا
عفا ويلقى فيه وزن حبة او حبتين من الافيون ويصب في الاذن ويسد الثقبة بصوفة ويرفق به و
لا يزول عن الاذن من خارج الضماد الذي ذكرناه ويتعاهد بفصد القيفال ما اطاعت القوة في كل عشرين
يوما ويحل الطبيعة بما ذكرناه ويغذى بما الشعير ولا يزاد في الغذا على مزورات البتة فاذا زالت العلة
وبقيت ثقلا في الاذن فيجب ان لا يتبادر الى معالجة الثقل حتى يستحكم البرء ويتبعد الايام عن العدم ويعود
المزاج العليل فان كان قد عاد الى حالة الطبيعة جعلت في الاذن من هذا الدواء يؤخذ خرو فار ابيض دواء الاذن
نصف دانق ومن الشيل البحري نصف دانق ويديفهما بعسل منزوع الرغوة فان زال الثقل بذلك والا جعلت
فيه من الترياق المذكور يسيرا ابطنه معتدلا فانه يزيل الثقل من يومه فان كان المزاج يتغير من استعمال
هذا الترياق استعمل ملاقاة بياض البيض ولبن النسا ويكون باردا عند استعماله الباب ١٧

في علاج تورم في العصبة المودية السمع من غير ان يظهر ورم اذا كانت العلة العارضة في هذه العصبة علاجها
ولم يظهر الورم في الاذن والصماخ ولا الحمرة فعلامته العطش الشديد والصداع المفرط وفقدان السمع
والتاذي من الريح الهابة فضلا عن ان يمسه ماس ويمنعه ذلك بفرط الالم من ان ينام عليه ويزيل السهر في
النكاية ويعرض في طول الجفاف وفي منتاخر ببيا علاج ذلك فصد القيفال وحل الطبيعة بما ذكرناه في
الورم الحادث من جنس الحمرة اذا ظهر في الاذن والتزم ماء الشعير ويقطر في الاذن دهن ورد ودهن نيلوفر
فان عظم الوجع اخذ وزن طسوج من الافيون وطسوج من جندبيدستر ومداف جميعا ببياض البيض ويستعمل
بميل قد لف عليه صوف منفوش ويرفق بالعليل اتم رفق فان سكن بذلك الوجع استعملت بعد ذلك
بيراسن فلونيا رومي ويداف ببياض البيض واجود ما يستعمل في هذه العلة هذه الفتيلة نسختها يؤخذ فتيل
افيون وجندبيدستر وزعفران ثم يؤخذ بزر قطونا وورق لسان الحمل وعصا الراعي فيدق ويطبخ
بعصير العنب حتى ينضج ثم تخرج هذه الحشايش فيدق وتعصر ويعرض الافيون وجندبيدستر بهذا
الماء ويجفف ثم يدق ويسحق ويداف بلبن امراة ترضع صبية ويجعل منه بطرف الميل الذي قد لف
عليه الصوف ويقطر منه في الاذن ويسد الثقبة بصوفة فان سكن بذلك والا لم يكن بد من ان يجمع ويمد
فان جمع ولم يسد فعالجته بالادوية التي يعالج بها قرحة الاذن وسلكت في مداواته مسلك التنقية والترفق
فان اجتماع الوسخ في الاذن يزيد في العلة وان لم يمد فقطر فيه مدا ولنا ما ذكرناه وقد يدوي هذه العصبة
لحدث بها علة حادة بالشياف الابيض بما المطر ويخلط مع يسير من الصمغ العربي وهذا الدواء يبرد دوي
نافع اذا استعمل في وقته الباب ١٨ في اللحمة العارضة في الاذن قد مضى الكلام في اللحمة
اذا كانت من ريح غليظ او فضل ينجلب من الدماغ فاما اذا كانت من نبات اللحم والثاليل فعلاجه الفصد
والاستفراغ بما يوجبه قوة المريض وتسكين المزاج فاذا سكن المزاج اخذت من الزرنيخ الاسود درهم
ونصف ومن دهن العقارب درهمين ومن قشار الزنجار وزن نصف دانق ومن العفصة دانق ونصف يسحق ذلك
كله ويداف في دهن العقارب ويجعل فتيلة ويجعل في الاذن فان ذلك يحلل ذلك اللحم النابت او الثواليل
فان انتفع بذلك والا اخذت من ذلك الترياق وادفته بدهن العقارب واستعملته في ذلك على قدر من
قطن عتيق وكيف ما استعملت الترياق اذ لم يمنعك عن استعماله مانع فان الترياق يحلل ذلك ويجففه
ينقيه وقد يستعمل في نبات اللحم القلقطار والقلقند والزاج المحرق بالسوية ويسحق ويذر فيه بالسوا
ويسد الثقبة ويترك الصديد في الاذن حتى يسيل وينام على شكل يسيل الصديد من الاذن فان زال اللحم
النابت وبقي العفن قد تعفن فيجب ان لا يستعمل فيه البتة الدوا الحاد بل يستعمل المراهم الاكالة برفق
ثم يستعمل المراهم المختمة وقد ذكرنا هذين النوعين من المراهم في ما تقدم من هذا الكتاب ولاي
ادوية اذا احتيج ان يستعمل فيه القطن العتيق حتى يصفو الجراحة وينكشف ثم استعمال المراهم برفق

الباب ١٩ في القرحة اذا ظهرت في الاذن من غير ورم متقدمه فربما كان موضعها ارجعا
وكان صديدها قليلا بسر الفصد ويستفرغ ويحمي ثم يستعمل في الاذن هذه الشيافة نسختها يوخذ
شياف مامينا درهم ومن اشياف الابيض الذي قد يرنج عنزروت بلبن الاتن درهم مرصا في دقاق
الكندر من كل واحد درهم ونصف يسحق ويعجن بخل ويشيف فاذا اردت استعماله اوثت منه بالخل
وقطرت على رفق فان كان القيح كثيرا زدت في هذه المعالجة ان باخذت الحديد سمسمة في
الخل وتضعه في الشمس حتى يخرج قوته ثم يوخذ من ذلك الخل فيحل فيه هذه الشياف والترياق
المذكور نافع للقرحة الصديد به اذا اوثت منه في الخل وزيد فيه يسير من النطرون وقد يداوى
هذه القرحة الصديد سعة الشيا فرصتة يوخذ كندر نطرون زعفران من كل واحد
نصف درهم افيون دانق لوزمر درهم ونصف يسحق ذلك ويشيف بخل اذا اردت استعماله بعني
ودلك مع شحم البط السلي ويبل بها قطنه ويوضع في الاذن وينظر الى ما سيل من الصديد والى ما يكون
على القطنة فان كان لا يبين جميع من هذا الدوا في الاذن بلا قطنه ويشد ثقب الاذن فان ذلك ابلغ
فان زالت المدة وبقي شي كالرطوبة يسيل وقتا بعد وقت لسد من الحضض ويداف بشراب عتيق
ويقطر فيه فان زالت الرطوبة وبقيت صلابة ليحذر من ذلك الشياف اذا كان حاضرا او من ادوية
المحللة ويداف بشحم البط ويجعل في الاذن منه على قطنه فان نسي صلابة وريح فهذا دواء
نام يحلل الصلابة مالم يعتد بمزاج العليل يوخذ من القيصوم ويدق مع دهن السوسن ويبل به
قطنه ويجعل في الاذن فهذا دواء لمثل هذه العلة نافع فان ظهر الم مع هذه العلة يوخذ من الافيون
جزو واحد ومرمر ثم يوخذ من رماده جزو من الجندبيدستر مع جزو ويسحقان جميعا ويطرحان
على درهم الشكاز ويجعل على قطنة منه ويدخل في الاذن هذا يهدي الالم من وقته في مثل هذه العلة
الباب ٢٠ في مداواة الاذن اذا نكاه للمص او الحكة او اصابه شي دلم وقد يحدث فيه شبيه
بنبض الشرايين مع الم شديد ريح ام يريح فمداواته الفصد والاستفراغ ان لم يمنع عنهما مانع ثم يكمد
الاذن بقطنة مغموسة في هذه المياه يوخذ ماء ورق البنج فطوننا وماء ورق [illegible] والخل ولعاب
البزر قطونا وماء عصى الراعي يجمع بين ذلك كله ويصب عليه يسير من الخل وقليل من دهن ورد ثم يبل
به قطنه ويكمد بها الاذن تكميدا دائما حتى يقل الالم ثم يوخذ من الشكاز الشديد الحمرة وينقى
من اصوله ويوخذ من لبه ويغلى بدهن ورد خالص حتى يحمر الدهن ثم يصفى ويطرح عليه الشمع الصافي
حتى يصير كالمرهم ويجعل منه على قطنة ويدخل في الاذن هذا دوا مبارك يزيل جميع اوجاع الاذن
من حارة كانت او من بردة وكانت يجري منها الصديد او لم يجر ويستعمل مع هذا المرهم بعض
الاذن بخشخاش ابيض مدقوق مطبوخ مع يسير من دقيق الشعير بالشراب حتى يثخن وهذا الخشخاش

العلاج شياف
شياف
دواء نافع
العلاج
مرهم



دقيق الشعير اداخي بالشراب ويطرح على الشمع والدهن المعمول بشحم البط ويضرب حتى يختلط ويضمد به الاذن
حتى الصلابة وازال الورم ويسكن الوجع وقد يستعمل الوجع الذي يحدث في الاذن بعد شي يقع عليه او
ضربة تصيبه ان يوخذ من الكندر الابيض الذي يعرف بالسباني فينقع في لبن امراة حتى يذوب ثم يرشف
منه قطنة ويجعل في الاذن هذا مالم يتورم والا بتدى صلح فان تورم او افسد فالمعالجة بحسب مزاج
العليل ما تقدم ذكره في الورم والصلابة فان آل الامر الى ان مدة للاذن وكانت صورة المدة صورة
مدة يخرج من الجراحات العفنة ووجدت في الاذن مع الوجع لهيبا واسترخاء واستعملت هذا الدواء
فانه نافع جدا يوخذ من الصمغ الكبار الحب درهمين ومن قشور الرمان والعفص الاخضر الذي قد لحج
نواه من كل واحد ثلثي درهم افيون دانق ونصف يسحق جميع ذلك ثم ينظر الى مزاج العليل فان كان قد
احتد اديف ذلك بالخل وقطر فيه وان كانت المزاج على حالة الطبيعة اديف بالعسل وجعل على
قطنة وادخل في الاذن برفق الباب ٢١ في وجع يحدث في الاذن مع دوي يجده مرة ويزول
اخرى والوجع لابث من غير ورم ولا صلابة ولا ريح غيران العليل يجد لهيبا فيه مع هذا الوجع ودويا
في الاوقات علاج ذلك الفصد والاستفراغ الخفيف ان لم يمنع عنهما مانع من العوارض ثم استعمال
الخل ودهن الورد فقطيرا وان كان الاذن يغتني من الخل او يظهر في الفك شبيه بعسر الحركة او في الاذن
حالة تشبه الاختلاج ليحذر من الخل رطلا بالصغير ومن دهن الورد خالص عشرة دراهم افيون مرض
حبة واحدة او حبتين ويطرحه على هذا الخل والدهن ويصب فوقهما من ماء عصى الراعي نصف
رطل ويصبها كلها في قلية برام حديد ويغليها بنار خفيفة حتى ينضب الماء والخل ويبقى الدهن ثم
استعملت من هذا الدهن بقطنه في الاذن فانه يسكن الوجع ويهديه ويزيل ذلك الدوي ويجمع
الاعلال الحارة ومالم يكن هناك مدة او صديد او قرحة يستعمل هذا الدهن وهو عظيم البركة فان
ريح بعد مدة من الوجع ريحا يسيرا جعلت من هذا الدهن مع الدهن الذي قد اغليت فيه الشكاز
شمعا ودهنا واستعملته في الاذن فانه يزيل الريح والوجع وهذا المرهم يستعمل في الريح البير من
الاذن في جميع للجراحات اذا ارفقت الباب ٢٢ في الدود الذي يظهر في الاذن قد يحدث
قد يظهر في الاذن نوعان من الديدان نوع منه اعنى يشبه ذباب الكلب والنوع الآخر ابيض سود الرءوس
دائم الاضطراب والسبب في تولد ذلك مواد عفنة ينجذب الى الاذن ويعفن اوقرحة يطول لها
سيلان الصديد علاج ذلك تنقية الاذن بالبورق المداف بالخل بصوفة لف على الميل يبقى بها ثم
يوخذ منه هذا الدواء نسخته ترمس دانق حرف دانق ونصف مر دانق ورق الازاد درخت نصف
درهم سمن دانق فيسحق ذلك كله ويداف بالخل العتيق ويقطر فيه وكلما قطرت منه احرمت ما
يقطر فيه الحجم الثاني من لبن النساء او نسيته يعقب اللبن ثم قطرت فيه ثانيا على هذا الى ان يخرج

دواء نافع
العلاج
هذا ام
العلاج
قطور

الدود كله او يخرجها بالتنقية وهي سنة فاذا تيقنت ان الدود قد فنى نظرت هل بقي سيلان الصديد
اولا فان لم يبق تيقنت ان الاذن قد برئت وان سال الصديد اخذت من قوابل القعاس ذرة دانقين كندر
جلنار عفص محرق وعروق بابا في كل واحد نصف دانق سحقت الجميع واذبتها بالخل مع دهن
الورد وقطرت منه واستعملت بعد التقطير هم الشكار وقد يستعمل لهلاك الدود اذا وقع
في الاذن الشونيز وحده مدافا بالخل وقد يستعمل بالترمس مع صدأ الحديد اما بالخل وقد
يستعمل ماء الحصرم وحده فان كان الدود اذا هلكت ثم لا تخرج من الاذن الا بصعوبة امرته بدخول الحمام
وصببت الماء الفاتر على راسه كثيرا او عطسته في الحمام وامرته بان يمسك نفسه ساعة ليسطع الحار
امرته بان يقوم على رجل واحدة ويحجل بها الى الاذن المسدودة ويقفز قفزات يميل هذا ايا سوالته فان الاذن
ينقي ويسقط الديدان الميتة الباب ٢٣ في الدوي والطنين اذا ظهر في الاذن مع عنين
سقط او للصرعتها بعقب شرب دواء اذا افرط في عمله هذا الدوي والطنين يتولدان من رياح غليظة
تتحلل من فضول تكون في الراس ومن فضل ينصب الى الاذن فيضيق موضع الهواء الساكن الذي في
الاذن فيشوشه او من ورم يحدث في الة السمع علاجه العام ان كان مزاج العليل مائلا الى الحرارة و
الحدة فالفصد وان كان مزاجه مائلا الى الرطوبة فالاستفراغ بالصبر والافتيمون وورد ومصطكي
الهليلج الاسود ويديم من سقمونيا ولعرها الغرغرة باعطال الرطوبات من راسه وفم معدته واستعمال النزلة
المذكورة في اوجاع الاذن ينزل الدوي والطنين من يومه كان مزاج العليل حارا او باردا غير ان
استعماله بحسب مزاج العليل يختلف فان كان مائلا الى الحرارة اديف بالخل وان كان الى البرودة اديف
بالعسل وان كان مزاج العليل مائلا الى البرودة فالتعطيس نافع جدا ومن مداواة الطنين والدوي
الخاص ان يؤخذ جندبيدستر وفطرون وخربق اسود فيسحق ويداف بالخل ثم يستعمل في الاذن قطرة
فان ذلك الطنين وقاحة الاذن لحد [illegible] بماني فاحرق ومن الملح المحرق فيداف بالعسل
يستعمل في الاذن على صوفة هذا احسن الاشياء في الدوي والطنين ومن ادوية الخاص ان يؤخذ من
الصراصر السود فيحرق ويؤخذ من رماده فيداف ببول البقر الراعية او ببول الخنزير وحده
ويقطر في الاذن فان هذا يزيل الدوي والطنين من وقته فان ظهر عند زوال الدوي والطنين
وجع لحذ من بزر البنج دانق ومن جندبيدستر طسوج [illegible] نصف دانق زعفران نصف
دانق [illegible] احمر طسوج [illegible] وحب الغار [illegible] نصف دانق
افيون دانق ونصف يسحق ذلك كله ويقرص [illegible] ثم يداف منه شيء يسير بالخل ويقطر فيه
فان لم يحتمل الخل اديف بدهن الورد ولبن النساء ويقطر في الاذن فان تحجر الاذن من هذا الدواء
ولم يحتمل طبيعة العليل [illegible] رجعت الى ما ذكرناه في وجع الاذن مع حمرة يظهر فيه

ذلک صح

نفرح



وضمد الاذن بما ذكرناه من ورق البنج قطونا ومن قرصان الحمل ودقيق الشعير الباب ٢٤
في الحيوانات اذا دخلت في الاذن يدخل في الاذن ثلثة اصناف من الحيوان فصنف يعرف بالشبان
ويوجد ابدا طويلة دقيقة احمر اللون كثيرة الارجل لها ذنبان شبيهتان بالقرنين ومنها [illegible]
هذا الصنف الحيوانات الثلثة اذا دخلت في الاذن واطولها مدة واكثرها اذى والصنف الاخر يعرف
[illegible] كثيرة الارجل لونها يشبه لون الجزع سواد يعرف مع بياض خطوط [illegible] عليها
وهذا الصنف اذا دخل في الاذن مات من وقته والصنف الثالث حيوان شبيه بالبق يخرج من
الماء كان ينجذب الى الاذن انجذاب الحديد الى المغناطيس فيدخل في الاذن ويموت من وقته
ويلزق [illegible] وذلك كله يخرج بعضه من بعض [illegible] من قشر الحنظل [illegible] ورق الدفلى المصري يسير [illegible] احمر
يسير ولونه [illegible] ذلك كله ويغلي بالخل ودهن الورد حتى يذهب الخل ثم يؤخذ من ذلك
الدهن فيجمع بينه وبين ماء اللحم البقر ويوضع اللحم على النار حتى يغلي الماء ثم يؤخذ من ذلك الماء ويجمع مع الدهن
ويقطر في الاذن فانه يقتل ما كان من ذلك الحيوان حيا وعلامة حياته حركته في الاذن فاذا سكنت الحركة
فقد هلكت وقد يستعمل هذا الدهن وحده وقد يقطر من هذا الدهن ودهن الخل [illegible] في الاذن لهذه
الحيوانات التي يدخل فاذا هلكت الحيوانات في الاذن [illegible] فان تعسر اخراجها [illegible] بالملاقيط ونحو
بها فاذا ابقيت بقايا يسيرة منه يحرق الموضع صب في الاذن من دهن الورد ومن بياض البيض [illegible]
[illegible] شيئا لا يحرق [illegible] فيوجع الاذن يصب
في الاذن الدهن الورد [illegible] فان ذلك يسكن الوجع [illegible] وطرح على
[illegible] الشكار ويحمل في الاذن [illegible] على قطنة فانه يهدى ذلك الوجع فان زاد الامر بخبث الدابة وعظم الورم
فصد العليل واستفرغه [illegible] في اذنه من ثدي امرأة دفعات في اليوم وان انصب الورم زال الوجع
عملت الشمع والدهن بدهن الجرجير وطرحت عليه من رماد الحلزون او من رماد السلاحف وهو نوع من السمك الذي
يوجد الحلزون وطرحت عليه ايضا يسيرا من [illegible] الرطب ومن مخ عظام الايل وضربتها كلها حتى يختلط
وطليت بها الاذن داخلا وخارجا وعند الصباح دفعات واصلحت غذاء العليل حتى يفرغ لذلك كله وتجتنب في
المداواة [illegible] مراعاة مزاج العليل [illegible] واصلاح الغذاء [illegible] ومن هذه الحيوانات الذي
يدخل في الاذن الزنبور [illegible] من الكتب ولا رايت احدا [illegible] كنت [illegible] بالبصرة فاذا
بقوم قد اجتمعوا على امرأة وهي تصرخ [illegible] فقالوا دخل في اذنها الزنبور فاستعظمت ذلك
وقلت [illegible] كيف دخل الزنبور في اذنها وهي لا تفهم وكيف امكن الزنبور
يدخل في هذه الثقبة الضيقة فقالوا هو شيء يشبه بالنمل يعرف بزنبور الاذن وجاء رجل [illegible]
ما يعرف [illegible] ثم اخذ لعاب البزر قطونا [illegible] في قارورة شبهها بالخل و[illegible]

انظر اليه فصب في اذنها منه دفعتين وثلثة ويصب منه ويمص حتى خرج شي شبه بالقمل على
الحقيقة غير انه مستطيل الشكل لا كالقمل فشهد كل من حضر ان ذلك الزنبور ثم قطر بعده في اذنها دهن الورد
فسالت عنه ابا بكر بن سعيد فذكر انه شي يذكره العامة فعرفته ما رايت بعيني فقال ان هذا شايع
عند العامة يقولون انه شديد الحكة فان كان حيوان آخر لا يعرفه يدخل في الاذن فالعلاج في قتله
ما ذكرناه **الباب ٢٥** في علة تظهر في الاذن تعرف بالاكلة وهي تكون مع الوجع ويخرج من
الاذن قشور كانها قشور النخالة وسبب حدوث ذلك خلط لذاع رديء الكيفية حريف اكال للحم وعلاجه الحقنة
والاستفراغ بحسب الامكان ثم صب هذا الدواء في الاذن حتى ينقي القرحة ويزول لخروج القشور يؤخذ
من خل العنصل وعصارة الحنظل جزء من كل واحد سواء ويطرح عليهما يسير من الزنجار الاحمر وشب يماني وصبر
اسقوطري ويسير جدا من الزنجار وتوبال النحاس ويصب فوقه الشراب ويطبخ حتى يثخن ثم يؤخذ منه
على قطنة ويستعمل في الاذن وقد يداوى بان يؤخذ جزء من المر وجزء من شب يماني وتوبال النحاس
ويسير من جندبيدستر وفلفل ويسير من قشور الرمان ويسير من العفص وينقع جميع ذلك في الشراب
وعصارة الحصرم يومين وثلثة ثم يغلى غليانا شديدا ويطرح عليه من الزعفران ويعمل فتيلة ويغمس فيه
ويدخل في الاذن واحدة بعد اخرى الى ان ينقي القرحة ويزول القشور وهذا اصعب علة تحدث في الاذن
حتى انها لا تكاد تحدث الا في الاجزاء اللحمية منه واذا لحقت في اولها سهل برؤها وان عتقت ولحقت
في الاجزاء العصبية عظمت النكاية وبعد البرء فاذا انقيت القرحة دووي بمرهم لتحل المذكور في قرابادينا
فاذا كانت وقت الالتحام دووي بالمرهم الذي يقع فيه الزنجار وكندر وقلقطار فاذا بقيت صلابة تضر بالسمع
حللت بما ذكرناه من الادوية التي تحلل الصلابات واستعملت فيه المروخ والتليين وحفظت مزاج العليل
في جميع اوقات مداواتك **الباب ٢٦** في انفجار الدم من الاذن انفجار الدم ينقسم الى قسمين احدهما
ان يكون على طريق البحران يدفعها الطبيعة عند ما يكثر او يحتد او يفسد بكيفية من الكيفيات الحادة فيدفعها
الطبيعة على سبيل التنقية وليس سبيل ذلك ان يقطع ما دام قليلا ويحتمله القوة فاذا افرط وازداد وادى
قطع لا على ان تقطعه دفعة بل على خاصة لكي يحمل على قطعه الخوف من سقوط القوة والثاني يكون اما من ضربة
او سقطة او لسع هوام او ما يجري مجرى ذلك وعلاج جميع ذلك عند ما يحاول الطبيب قطعه وكان المزاج
على حالة الطبيعي قريب بعضه من بعض ومما يعالج به ان يؤخذ من عصارة الكراث النبطي جزء درهمين
ومن الخل الحاذق مثله درهم فيطبخان جميعا حتى يذهب منه الثلثان ثم يؤخذ ما بقي ويطرح عليه يسير
جدا من الكافور ويجعل على قطنة ويدخل في الاذن او يصب فيه ويسد الثقب بقطنة فهذا يقطع انفجار
الدم على اي وجه كان او يؤخذ رمان مز ويطبخ بالخل حتى يتهرى ثم يخرج ماؤها ويعتصر ويؤخذ من ذلك
الماء فيقطر في الاذن او يؤخذ عفص اخضر فيدق بما فيه من النوى ويؤخذ من عصارة العليق ومن الخل



مثل العصارة ويطرح عليهما العفص ويطبخ الجميع حتى يثخن ويوضع في الادهان على حسب ما ذكرناه ودوي
من جميع ما وصفناه ومما يستعمله ايضا يؤخذ من الحضض درهم ومن الكندر درهم ومن الزعفران دانقين ومن عصارة
السماق او دانق فيدق جميع ذلك بالخل حتى يذوب ويصير مثل الماء ثم يقطر في الاذن منه شي هذا اذا
كان انفجار الدم اما من سقطة او ضربة او من دفع الطبيعة على طريق البحران وهو صحيح كما يرعف الانسان
فاذا دفعت الطبيعة ذلك وهو مبرسم او مسرسم او محموم حمى حادة فلا يصلح ان يقطر في اذنه غير الخل
المغلي مع العفص وقد يطرح عليه يسير من الكافور او يؤخذ من المداد الصيني جزء ومن الخل جزء ويداف
في الخل ويقطر منه فان افرط خروج الدم من الاذن ولا سيما ان كان مريضا كالبرسام والحمى فالفصد من القيفال
وشد الساقين ووضع المحاجم تحت الثديين يقطع ذلك كما يقطع الرعاف وقد وصف افلاطن في كتابه
في الكحل انه صح انه الكتاب ذا انكى العروق التي خلف الاذنين يقطع الرعاف **الباب ٢٧** في الطرش
ان كان الطرش في الاذنين وكان مولودا معه فبالاضطرار ان يكون الطرش مع الخرس وهذا يسمى الاصم الاصلي
ولا علاج له ولا اشتغال به الا ان انتظم الامر من جهة المعالجة مع الى وقع هذا في وقت الكبر والشيخوخة
اصم بعد او الخرس نطق فاما اذا احدث بعد ان لم يكن وكان مولودا معه علة بتكم فلا بد من الاستفراغ
بحب الايارج وحب القوقايا وحب الصبر ثلث مرات في مدة احد وعشرين يوما ثم الغرغرة بعاقرقرحا
وميويزج وصعتر وخردل واشباه ذلك ثم ما يقطر في الاذن ويكمد به يؤخذ افسنتين ويغلى في
قمقم ضيق الراس يفتح يكون له انبوبتان انبوبة في الوسط وانبوبة في اسفله يصل الى انبوبة ثانية في
القمقم ويلصق فم القمقم بالقمع ويستوثق من الخل ويشد انبوبة القمع بقطنة ويغلى حتى يجري الافسنتين
ثم ينزل عن النار حتى يصير البخار الذي يصعد منه ممكنا ثم يفتح الانبوبة ويقدم تفتيا اذنه يفعل
ذلك دفعات كثيرة ويكمد اذنه بذلك الافسنتين المطبوخ وتحفظ مزاج العليل ومما يقطر في مثل هذا
الاذن الخل والبورق مغليين بعد دواية البالغ ان يؤخذ لب الخبز فيدق دقا ناعما ويعجن بالخل
دفعات ويجفف ويدعك بعد السحق ويداف في مرارة العنز ويطرح عليه يسير من البورق ويقطر في الاذن
فان انفتح بذلك والا اخذ من عصارة الكراث جزء ومن مرارة الثور جزء ومن الخل الثقيف العتيق جزء
لبنا وشحم الحنظل الاسلي جزء ومن دهن الغار جزء وان يضرب ذلك كله في موضع واحد حتى يثخن ويؤخذ ثم
يقطر في الاذن منه او يحمل فتيلا ويلوث بهذا الدواء ويحمل في الاذن فهذا ابلغ ما يستعمل في هذا الباب
فان كفى ذلك وانفتح السمع والا اخذت من الفربيون الاسود من الحجر دون حبة جزء ومن البورق الاحمر نصف
جزء فيدقان ناعما ثم يعجنان بالعسل ويحمل منهما شيافة طويلة ويدخل في الاذن وفي الوقت الذي يستعمل
هذه الشيافة يجب ان يكمد ببخار الماء الذي قد طبخ فيه الافسنتين على ما ذكرناه ومما يعالج به ايضا ان يؤخذ
بول الثور وبعده الانسان ويحل الخرير ويؤخذ الخل مثل الجميع ومن ماء الآس جزء لجميعه ويغلى في قدر

مطبقة الراس ثم يطبق الطبق ويقدم ثقب اذنه من ذلك البخار هذه معالجات الطرش فان صار صمما
لا يمكن ان يسمع شيئا فعلاجه ان يؤخذ خرق اسود فيجعل في اذنه مبتلّا بالعسل بعسل هذا يوما
ويوما ما ذكرناه من الاشياء القوية بالنعي والبورق وهذه الاشيا ابلغ من جميع ما ذكرناه في الصمم
صفتها ان يؤخذ من الخردل جزو ومن التين جزو ومن البورق وحب الغار وجندبيدستر نصف
جزو ثم يؤخذ من الشراب العتيق بالعسل ويغلى حتى ينعقد ثم يتخذ منه شيافات طوال ويستعمل في
الاذن ومتى تغير مزاج العليل ولحقه ترك هذه المداوات وانتقل الى تعديل المزاج وتسكينه والعلم
ان من الصمم نوع يحدث بعد ان لم يكن وهو عسر البرء وذلك ان ربما يحدث من الصماخ حتى يسد
الثقب ثم يصلب ويبقى ولا ينحل وينبت فيه ثالول او لحم يصلب فيسد الثقب ولا يمكن الوصول
اليه لخفائه عن الحس واولى الاشيا بالطبيب ان لا يتعرض لمثل هذه العلة الا عند الاضطرار

الباب ٢٨ في الحصاة اذا سقطت في الاذن او شي صلب يقع فيه فيمنع السمع ان يرتفع
في اخراجه ولا يتوانى عنه فان ان ترك ادى الى علة صعبة تحدث في الاذن ومن الحيل التي يخرج به
الحصاة او الشي الصلب الذي يقع في الاذن ان ينفخ في اذنه وزن حبة من الصبر الاسقوطري مع
وزن حبة من الكندس وحبتين من بزر العرطنيثا ويخلط ان لم يمنع عنه مانع حتى يقع عليه
العطاس وكلما عطس امرنه بسد انفه وفمه والميل براسه الى جانب الاذن التي وقعت الحصاة فيها
وحرك راسه برفق فان لم يخرج بذلك اخذ ميل ولف على راسه صوفة وغمر في صمغ البطم حتى يتعلق الصوف
منه شي صالح ثم ينوم على سرير وبوجهه ان يعلق راسه ويقعد الطبيب تحت اذنه ويكون الموضع مضيئا و
يطالع الحصاة فان كان الموضع مظلما قدمت شمعة الى ثقب اذنه فان ظهرت الحصاة ادخل الميل الذي
قد لف عليه الصوف وغمر في علك البطم وادير برفق حتى يتعلق الحصاة بالصمغ واخرج برفق فان لم يظهر
الحصاة ادخل الميل الى ان يصادم العظم الذي في منعرج الثقب ادير الميل حتى يتعلق الحصاة بالصمغ ويجهد
الطبيب كل الجهد ان يخرجها باي حيلة شا او من اجود ما يحتال لاخراجها ان يؤخذ حديدة على عمل القتا لطيف
لا يكون فيها الا ثقبة واحدة في راسها ويكون فيها سهم قد لف عليه سير من الخرق فيدخل الحديد وفيه شمعة
السهم حتى اذا بلغت نصف الصماخ وهو نائم على السرير قد علق راسه والطبيب قاعد تحته جذب السهم
من الحديدة اليه بالقتا فان الحصاة ينجذب فيلتزق بالثقب الذي في راس الحديدة الى ان
يتمكن ولا يسقط ويخرجها فان تعسر بذلك خروجها مضى بعد التعطيس وحك الراس وتغليفه مقدار ثقبها
فانها تخرج وليس من الحزم تركها في الاذن البتة ومتى تورم الاذن من اذية تلحقه او نكاية الالة التي تدخل
فيه داوي بادوية على ما ذكرناه ومتى ما بقيت او ريث الشيخ الباب ٢٩ في الماء اذا دخل
في الاذن قد يدخل الماء في الاذن عند صب الماء على الراس والغطس او قلب راسه الحاجب وقد يدخل



ايضا عند الغوص في الماء ويخرج على عين لسقاية فان لم يحسن ان يخرجه من وقته اذى السمع واورث
الدوي والطنين وربما عفن الاذن او الخن ولحقه به وجع الاذن العليل ويغلي واخراجه هين بلطف
ان يقوم على فرد رجله الذي يلي الاذن العليلة ويقلب راسه الى الجانب ويضع راحة احدى يديه على
صماخه ويغمز غمزات عدة حتى يسيل ذلك الماء فان تعسر خروجه قلب الاذن الى خوف وصب فيه زيادة
من الماء الحار حتى يملي الثقب ثم يقلبه الى راحة ويلكي براحته عليه ويقوم على فرد رجله ويتقافز فان
ذلك يخرجه بغير شك وقد يخرج الماء بهذه الحيلة وهو ان يلطف بالماء ويخرج حتى ينشفها النار و
يحللها هو اوهو ان يؤخذ قصبة من الارزانج يابسة لا نداوة فيها البتة ويخرج ثم يلف على احد طرفيها قطنة
لا تسد الثقب بها ثم يلوث القطنة بدهن الياسمين او دهن الحرزي ويجعل اسفلها في ثقب الاذن ويشعل
القطنة فان اشتعال النار في القطنة يجذب الماء ويحلله ويحيله هوا او ان بالبصع فوقها يدخلون في
اذ انه فتيلة معمولة من الاسفنج ويناموا على ذلك الاذن فيخرج الاسفنج بتحلله وقد تنشف ذلك الماء والماء
يخرج من الاذن بسهولة لمن علم كيف يخرجه فاما من يجزع عنده او يغفل عنه فانه يؤدي الى نكاية صعبة و
اقرب ما في اخراجه للمص بالرفق او بانبوبة او بالفم الباب ٣٠ في انكسار الاذن قد ينكسر
الاذن لا سيما من المشايخ الذين لحقهم الذبول والجفاف ومعنى الانكسار ان ينكسر الغضروف من حيث يظهر
للبيان والحس من سقط يصيبه او حركة قوية او ضربة تقع عليه فينفسخ الغضروف علاجه ان يقصد العليل ان لم
يمنع عنه مانع ويحل طبيعته باسهل ما يمكن ثم يقوم باليد ويضمد بهذا الضماد تاخذ صبر اسقوطري ثلثي
درهم مر ثلث درهم نعتي سماق درهم اقاقيا درهم بابونج ثلثي درهم حنا نصف درهم يسحق ذلك كله ويضمد به الموضع المكسور
لحكمه ان كان الكسر الى الوجه ضمد من خارج وان كان الكسر الى خارج ضمد من داخل وان كان الفسخ مع الانكسار
ضمد من داخل وخارج ويقلع عنه الضماد بعد ثلثة ايام باخف ما يمكن ويطلى بعد قلع الضماد عنه
بالطين الحر ويترك يوما وليلة فان ظهر كالورم اخذ من صفا الحلزون فيسحق نعما ويطرح عليه الطين
الحر المعروف بالمغرة ويضمد به من داخل وخارج فان تقيح عمل هذا المرهم صفته يؤخذ من شمع
البطم جزو ومن مع البارزد نصف جزو ومن الزفت جزو يحل الشمع والدهن بشحم البط ثم يطرح عليه صمغ البطم
مع البارزد والزفت وهو على النار ثم يبرد ويضرب حتى يختلط وهذا المرهم خاص الاذن والاعضاء
الغضروفية فان تورم داخل الاذن قطرت فيها القتل ودهن الورد مع لبن امراة ترضع صبية مضروبة كلها
في موضع واحد ويقطر فيه الاشياف التي ذكرناه في الجرة اذا ظهرت في الصماخ الباب ٣١
في الاذن اذا انقلع وقد ينقلع الاذن بان يجذب جذبا قويا او يصيبه افرس وسم او غيره وقد رايت رجلا
علقه بعض الملوك باذنه فانقطع وخرج غضروف طويل وانفصل الاذن عن الموضع حتى لم يكن رده
صحيح وربما عبرانه كان منكسرا الى الوجه واستدار وصغر علاجه اذا انقلع قصد العليل من القيفال والاهمال

شياف

العلاج

مستلم

العلاج

الضماد

رشح

مرهم الاذن والغضروف

ثم رد الاذن الى موضعه برفق وشدّه مع النظم برفايد لينة قد غمست بماء الصماح شدّا لا يضغط الاذن
كلّه ثلثة ايام فان هذا يرده الى موضعه ويعين الطبيعة بنبت حواليه لحما صلبا فان بقي الالم به
بعد رجوعه الى موضعه مرخ بهذا المروخ صفته يؤخذ شحم البط ويحل منه الشمع والدهن في
قنينة مضاعفة ويسخن بماء في الغضار او ماء في المطبخ او ماء في التنور قطونا وما جادة الفتيح
وما امكن ان يسخن فاذا انحصر ولم يترشّب الماء انزل به عن النار فاذا برد طلي حوالي اذنه وجعل في الضماد
منه فان سكن الالم بذلك والا فالاحد من خبز الشعير البايس ينقع في الماء حتى يبتل ثم يرش عليه
اليسير من الخل ودهن الورد الخالص ويضمد به الاذن

## الباب ٣٢ في الجراحات والاورام

في اصول الاذن اعلم ان الجراحات اذا وقعت في هذا الموضع فان الخطر فيها شديد ومتى ازمنت
وتورمت اهلكت فيجب على الطبيب اذا وقعت هناك جراحة ان يضمد من الاشتغال ويجعل طبيعته
بحقنة لينة ويداويها في اول الامر بهذا المرهم نسخته يؤخذ شحم البط وشحم الدجاج فيسلان
ويجمع بينهما وبين دهن الورد ثم يحل فيها الشمع والدهن ويطرح على الشمع والدهن بعد ان ينزل به
عن النار شيء يسير من الشكاعى وشيء يسير من اسفيداج الرصاص المحلول بالنار ويحرك حتى يختلط ثم يصب
في الهاون ويصب فوقه من الماء البارد ما يغمره ويحرك بدستك الهاون حتى يغسل من اوساخه
وينعم ويبرد ثم يداوى به هذه الجراحات ويطلى حوالي اذنه ويمنع من الحركة العنيفة وينظر
بعد السابع الى الجراحة فان كانت نقية يابسة زاد في المرهم شيء من البيض قصيرا مع المرهم فان
رطب هذا رطبا يمكن ان ينبت اللحم معه والا زاد في هذا المرهم من دهن البنفسج ويضمد حوالي الجرح
بالضماد الذي ذكرناه في تقطع الاذن وانكساره وان كانت الجراحة رطبة زايدة في الرطوبة على طيب
صلاحها رطوبتها مانعة عن الالتحام ونبات اللحم جعل لها هذا المرهم يحل الشمع والدهن بالزيت ينقص الالتحام ود
من شمعه ما امكن ثم يؤخذ من المرداسنج جزء او اثنان ومن الزاج جزء يسير يدق المرداسنج ناعما ويطرح
على الشمع والدهن وهو في الهاون واجودها هاون الرصاص او هاون الزجاج ويطرح على الزاج يسير
من الجلنار ويدعك في الهاون ويسقى الخل ما تهيأ ان يسقى حتى يربو ويبيض فاذا صار كالمرهم الحلو
فقد بلغ يداوي تلك الجراحة بهذا المرهم فانه يمنع من التورم ويسكن حرقة الجراحة ويزيل الرطوبة
الزايدة على المقدار الواجب وينبت اللحم ويجففها وتلتحم في سرعة وان كانت هذه الجراحة الورم فيلاحق
اصول الاذن فان تقدم ولم يحدث بما ذكرناه اولا وقطر في اذنه الخل ودهن الورد ولبن النساء
وما يجري هذا المجرى والزمت العليل شرب ماء الشعير والاقتصار به على المزورات

## الباب ٣٣

في الورم اذا حدث في اصول الاذن صلب او لم يصلب الا انه يعظم وقد يحدث هذا الورم من ضربة
او كدرة او صدمة ويحدث من انصباب مادة تعتقلها الى ذلك الموضع واكثر الاطبا لا يفرقون بين هذا



الورم اذا كان من ضربة او كان من مادة فيضمد في اول الامر بما يبرد ويردع المادة فيما يسكن العليل
بذلك لرجوع المادة الى الحلق والعضلات الداخلة وآلات النفس ويجب ان يكون الضماد والتبريد
في اول ما يحدث من السقطة او اللكمة او الضربة ويكون الضماد مؤلفا مما يسكن الالم كالشمع والدهن
ومما يبرد ويحلل كماء الهندبا ودقيق الشعير والصندل الابيض والاحمر ويبادر العليل قبل ذلك كله بالفصد
والاسهال حتى يتحلل الورم فاما اذا كان الورم من مادة تسيل من الراس او من الاعضاء الداخلة فيجب
ان يضمد ويكمد بما يميل المادة الى خارج كدهن البنفسج المسخن والخبز الحامض المضروب مع الدهن
وبزر الكتان والابيض المدقوق مع الزيت المضروب مع صفرة البيض يسير من دهن الخيري او بالحنطة المطبوخة
مع لبن الضان حتى تنضج واشباه ذلك مما يجذب المادة الى خارج فان انجذبت المادة الى خارج
بهذه المداواة وهذه الضمادات وضعت على المحاجم الكبار وامرت بمصها حتى تجذب المادة الى خارج
ثم بطّت الورم عندما يستيقن ان المادة قد حصلت وغلظت ونضجت فتستخرج ما فيه من المدة بالشد
ووضع الرفايد العاصرة حتى اذا نقي البط وانقطعت المادة وسهل على العليل حركة الفكين داويته بالمرهم
الذي قدّمنا على ما ذكرناه ثم بالمراهم التي تختم ومنعت العليل من الحركة والكلام الكثير ومداواة الورم اذا
حدث في مثل هذا الموضع باقصى ما يداوى به ساير الاورام في اولها وساير الاعضاء فاذا التحمت هذه الجراحة
او لم تلتحم غير ان صلابة بقيت حوالي الجراحة ضمد بالمرهم الذي يقع فيها الشحوم فان حمي مع الورم ضمدته
بورق لسان الحمل وورق الخبازى مطبوخين بالخل الحاذق او الشراب فانه يحلل ويسكن الحرارة
هذه المداواة كلها فيجب ان يكون في الضماد فتيلة مغموسة في النيل المداف بالخل مع دهن الورد
واجود شيء يحلل الصلابات من اصول الاذن واقربها نفعا هذا الضماد يؤخذ من ابيل جزء ومن رماد
الحلزون خمسة اجزاء فان لم يؤخذ الحلزون من رماد السلاحف او صفار الجزري يحل الشمع والدهن بدهن
الحناء ثم يطرح عليه هذا الرماد ويضرب ويضمد به وقد يضمد عنه الجراحة بطين الرماط او الطين
المخلوط بالماء البحر حتى يذهب الماء ويبقى الطين هذا اجود التحليل ايضا لتلك الصلابات واذا لم يكن هناك
حمى شديدة فيضمد وتمريخه بالسمن العتيق يحلل الصلابة من اصول الاذن

## الباب ٣٤

في الشيء الذي ينصب في الاذن جميع ما ينصب في الاذن يسهل امره والعسر علاجه لانه يخرج بصب الماء الحار
وقلب الراس الى الجانب الذي قد صب فيه او يخرج بما ذكرناه في باب اخراج الماء من الاذن اللهم الا ان
يكون ما ينصب فيه شيء ردي لا يجب ذكره في هذا الموضع بل يذكر ذلك في هذا الكتاب في المقالة التي نذكر بها
في السموم ومداواتها فاما الزيبق اذا انصب في الاذن وهو حي فانه يسيل من الاذن وما ينبغي فيه فان بقي منه
بقية ينفعها الوجه الذي يؤخذ به الاذن ويعرف بالسلوخ وهو ان تشد الصفر الرقيق ينبغي ان يقيم على اذنه
الذي قد صب فيه الزيبق ويوم ويذهب النبيذ العتيق والتحليل وكل الكتابية والاشياء التي تحمي مزاجه

فان ذلك يخرجه ثم يدخل برفق في الصماخ الميل المتخذ من الذهب او الفضة او الرصاص ويترك ساعة زمانا
فيه فان خرج الميل وقد تعلق به من الزيبق او قد ابيض الدهن من ذلك اعيد ذلك دفعات كثيرة
ثم يحشى بالخل ثم يمسح بالخرقة ويدخل في الاذن الي ان لا يبقى شي من الزيبق وباس دلك وعلامة نقاء
الاذن منه ان يخرج ميل الذهب لطيفا على لونه لم يتعلق به شي ثم يؤمر بعد ذلك بصب الادهان
الحارة كدهن الغار ودهن الجوزي واشباه ذلك وبحفظ مزاجه فان تغير الي الحرارة سكن ذلك بما
ذكرناه في تسكين الحرارة السالمة تم المقالة الخامسة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية  انشاالله
بحمد الله وعفرانه

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة السادسة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية في اعلال الفم والاسنان
والعمور واللثة والحلق واللهاة والشدقين والشفة واللسان وساير العضلات التي في الفم ولصوق
الاسنان وهي ثمانية وخمسون بابا الباب ١ في صفة الاسنان الباب ٢ في تزيد الاسنان
من غير الم ولا ورم في العمور الباب ٣ في نقصان السن الباب ٤ في تزيد السن طولا من غير ان
يتحرك حتى يطول عن ساير الباب ٥ في السن اذا انكسر او انصدع او انثلم او انسحج فظهر
منه وجع الباب ٦ في السن الذي يظهر الالم فيه من غير تغير محسوس ولا كسر ولا نعب
الباب ٧ في السن اذا انثقب او ذهب بعضه وتغير لونه الباب ٨ في السن اذا اخضر
او اسود او صار بلون الباذنجان الباب ٩ في الاسنان كلها اذا وجعت ونفرت من الماء البارد
والحار وتحركت او لم تحرك الباب ١٠ في السن اذا ظهرت فيها وفي اصولها شبيه بالحكة حتى كان لا
يستطيع ساعة ان يهدي عن حك الاسنان بعضها ببعض او بمضغ الباب ١١ في الضرس اذا احدث
من غير شي او لحامض او من شي او لحامض فيه الباب ١٢ في الداء المعروف بالقلاح الباب ١٣
في السن اذا السدي ينقلع ويتفتت من غير سبب يظهر في الحس الباب ١٤ في الاضراس اذا انثقبت
وتجوفت بالاكال فيدودت الباب ١٥ في ذكر السوس الذي ذكرناها الباب ١٦
في السن اذا احدث به طلعة او ظفرة او حصية الباب ١٧ في فساد العمور الباب ١٨
في البخر اذا كان بشاركة المعدة الباب ١٩ في البخر اذا كان من فساد العمور وعفونتها مع نبع
الدم دايما من اصول اسنانه الباب ٢٠ في الناصور الذي يحدث في العمور اذا طال خروج الدم منها
ودامت عفونتها ووقع في معالجتها خطا الباب ٢١ في الحمرة اذا ظهرت في العمور الباب ٢٢
في الحنك اذا تورم الباب ٢٣ في البثور التي يظهر في الفم مع وجع شديد الباب ٢٤





في العمور اذا ارتهت واسترخت وتبرات عن السن وهي العلة التي تسمى تعلق العمور الباب ٢٥ في العلة
المعروفة بالآكلة في الفم الباب ٢٦ في القروح التي تظهر في الفم الباب ٢٧ في القلاع الدموي
الباب ٢٨ في القلاع الابيض الباب ٢٩ في القلاع الاسود الباب ٣٠ في تقشر سقف الحنك
والشدقين واللسان والعمور الباب ٣١ في الحكة التي تعرض في اللسان الباب ٣٢ في ورم اللسان
الباب ٣٣ في التشنج الذي يعرض في اللسان في الاستلا الباب ٣٤ في فلج اللسان الباب ٣٥
في علة تعرف بالضفادع الباب ٣٦ في العلة المعروفة بالادلاع وهو ان يغلظ اللسان ويطول حتى يخرج
من فمه ويسيل لعاب العليل ولا يقدر على رد لسانه ولا على ضم الشفتين عليه الباب ٣٧ في انقلاب اللسان
الباب ٣٨ في فساد حس اللسان وذهاب ذوقه الباب ٣٩ في تشقق اللسان الباب ٤٠
في تعذر الكلام بعد ان كان مستقيما الباب ٤١ في ورم اللهاة ونزولها الباب ٤٢ في اللهاة
اذا انطرقت بعد التورم الباب ٤٣ في الورم اذا احدث باللهاة بعقب القطع الباب ٤٤
في اعلال الشفتين الباب ٤٥ في بياض الشفة وتقرحها الباب ٤٦ في الاختلاج يظهر في الشفتين
الباب ٤٧ في تقلص الشفتين الباب ٤٨ في اعلال الحنجرة وقصبة الرية والحجاب الباب ٤٩
في وجع الحلق المعروف بالذبحة الباب ٥٠ في الذبحة المعروفة بالخانقة الباب ٥١ في الخانق
المعروف بخانوق الكلب الباب ٥٢ في البثور الذي يخرج في الحلق الباب ٥٣ في الاختلاج الذي
العارض في قصبة الرية الباب ٥٤ في انطباق المري الباب ٥٥ في حكاك يظهر في المري
حتى لا يصبر العليل عن حكها بالتنحنح والتنخع والتلوي الباب ٥٦ في العلق اذا نشب في الحلق والشوك
اذا نشب في المري والحلق وسقوط شي في قصبة الرية وامتناع خروجه الباب ٥٧ في البواسير
وهي عروق تلتوي في الوجه والي ما بين الكتفين الباب ٥٨ في انقطاع الصوت الباب
في صفة الاسنان ان الاسنان هي عظام صلبة متززة مختصة من ساير الاجسام مثال الزجاج
والبلور في شدة الاستحصاف وقلة الاحتمال للتعريج والتليين وخلقت لمعاني كثيرة مختلفة يحتاج
البدن اليها والي تمام افعالها القوام البدن والصحة وتمامهما ومتى دخل النقص على شي من الاسنان دخل الضرر
بمقداره على الجسم وهي اثنان وثلثون سنا اغراضها الكلية ثلاثة القطع والكسر والطحن قال بعض الفلاسفة
ان جميع اعمال الانسان في الصنايع المهنية ثلاثة وهي القطع والكسر وتحتها التاليف والطحن التبرا وهذا ايضا
تحت غرض التاليف فكملت الاسنان هذه الاغراض الثلاثة فاما القطع فيكون بالثنايا وهي اربعة اثنان
من فوق واثنان من اسفل واللذان هما من فوق اعرض واشد ابدا لان هذين اللذين من اسفل يكبان
عليهما عركتهما عند القطع ولمعنى آخر وهو انهما يستعملان وعملهما في القطع اشق واشد لعدم الحركة والرباعية
الاخرى اثنان من فوق واثنان من اسفل كل واحد من الاثنين اللذين من فوق بحسب الثنية التي تليه

عن اليمين والشمال وكذلك من اسنانه وانما جعل هذه الاضراس حتى اذا التأمت مع الانياب يخرج من اسفل
كانت اعرض ولكن للقطع وبعضها تمضغ كثير من الشي الكبير حتى اذا اراد الانسان قطعه ونال بها
الرباعيات فهذه انما يحتاج للقطع وتفصيل اجزاء المتصل بالقطع واما التي للكسر فاربعة اثنان من فوق و
اثنان من اسفل محددة الرؤوس حسنة الشكل فنيط الاسنان هي للكسر والرض وعشرة منها عشرة من
فوق وعشرة من اسفل هي كلها للطحن وتصغير اجزاء الشي فمتى ما استعمل شي منها في غير ما خلق له كان خطاء
فهذه ثابتة في جميع الناس بالسواء وربما زادت ونقصت ويكون الزيادة والنقصان مرض طبيعي
كما يكون في الاصابع عند الزيادة والنقصان وللاسنان منافع اخر لانهم تلك المنافع مع عدم الاسنان
فاما الثنايا فمنفعتها حفظ اللسان ان يخرج من حد الاسنان عند الكلام وتاليف الحروف ومتى سقطت
الثنايا اخرج اللسان عند النطق عن الحد المعهود في النطق فيصير المتكون كالثا والسين كالشين ومع
هذا ينسيل اللعاب من غير ارادة لعدم الحاجز واما الاضراس فمتى سقطت زالت استدارة الوجه وانضغط
الشدقان ويدخل الخلل في الكلام لا سيما اذا اراد الانسان الاستعجال في النطق وعند انضغاط الشدق في
يقع لحم الشدق تحت المضغ ويتأذى به الانسان قاطاليس بالبيض وحكي عن الحرث بن كلدة طبيب العرب
انه قال من سقطت اسنانه لم يولد له ويشبه ان يكون اراد به ان التهيئة التي تهيئ الاسنان الطعام عند المضغ
يعدمها الانسان فيفسد لذلك الهضم ويصل الكيموس الى الكبد على غير ما يجب فيكون ناقصا عند استحالته
الى الدم ويكون النطفة لاجل نقصان الدم ناقصة واذا انتقصت النطفة وهي المبدأ لم يتم الزرع ولسنا
نعرف لكلامه معنى غير ما ذكرناه وقد اختلف الاوائل في حس الاسنان فقال جمهورهم ان الاسنان هي عظم
صلبة لا يتفشى فيها الاعصاب والحس لا يكون الا مع العصب فالسن اذا لا حس له واستدلوا ايضا بان قالوا لن
نبرد الاسنان ونشر العظام فلا يحس العظام ولا الاسنان وذلك لا يكون الا لان الاعصاب لا تتفشى فيها
فيجب من ذلك ان يكون الاسنان كالعظام لا حس لها كذلك الاسنان ليس لها حس ولصفة الفاضل
جالينوس ان الاسنان ليس بعيدا ان يقع فيها الحس وينقسم فيها الاعصاب فذكر انها تعتدي وتزيد وتنقص
وانه يأتي اسافلها عصب حساس تنقسم من الزوج السابع فيجوز ان ينقسم فيها ذلك العصب تقسيما خفيا
وذكر ان السن ربما اخضر واسود وصار بلون الباذنجان ولا يكون ذلك الا لانصباب الخلط الرديء
فوقه هذا الكلام انه اذا جاز انصباب الفضل الردي بسبب تقسم العصب فيه وقال في كتاب الميامر انه
جرب ذلك في نفسه فوجد نفس السن يألم وفرق بين السن الذي يكون الالم في العصبة التي تحته لم يتفق الوجع
بعد قلعه على حالته والذي يكون الوجع فيه اذا قلع زال الوجع على المكان ثم فرق بينهما في المداواة فجعل دواء
ما يكون الوجع في العصبة ذلك اصوله بالدهن وما يكون الوجع في السن نفسه طليه بالدواء وجميع ما ذكرنا
فبعضها في نفس كلامه وبعضها قوة كلامه واذ قد فرغنا من وصف الاسنان فنحن نرجع الى وصف امراضها



ومداواة مرض مرض منها **الباب ٢** في تزيد الاسنان من غير الم ولا ورم في العمق وهذه علة غريبة
في وجع الاسنان تكلم فيها جالينوس واعتقد ان الاسنان تقبل الزيادة التي تصيبها وشبه ذلك بالاورام
التي تحدث في الاعضاء فتزيد زيادة بينة ومما يبين ويوضح ان ذلك يكون في السن ما نراه من قبول السن
المادة المختلفة فيخضر مرة ويسود ويصفر ويصير بلون الباذنجان وكل سن يقبل هذه المواد يصير
اعظم حجما مما كان قبل قبوله ذلك ويزيد على نظيره من الاسنان في الغلظ فاذا جاز ذلك فقد ينصب
اليه مادة فيملاه وتغلظ من غير ان تغير لونه وربما كان ذلك مع الوجع وربما كان بلا وجع فما كان فيه
وجع دل على ان الخلط المنصب اليه حاد كالاورام الحادة واذا كان بلا وجع دل على ان الخلط الذي انصب
اليه رطوبي كالاورام الرخوة وجالينوس قد تكلم بهذا ونص عليه في كتاب الميامر ونحن فقد
رايناه كثيرا وعالجناه علاج ذلك اذا كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن واصلاح الغذاء والزام
العليل ماء الشعير الذي قد طبخ فيه بزر الخشخاش الابيض ومن الغذاء المزورات المحمضة بالخل
وان يؤمر بالمضمضة بماء السماق المطبوخ مع عنب الثعلب وبالخل مع ماء الورد ودهن الورد وان
يوضع على السن هذا الدواء نسخته يؤخذ من الورد جزء ومن دقيق الباقلي جزء ومن دقيق الشعير
جزءان ومن الخطمي نصف جزء ويغلى جميع ذلك بالخل الكثير حتى يتحمض ثم يعجن ويقطر عليه يسير دهن
الورد ثم يكبس به السن بالنهار كله وعند النوم ويداوي ايضا هذا السن بان يؤخذ رماد الكرم ورماد
الكندر والبابونج فيعجنان بالخل ويطلي به السن نفسه ومن الجيد ما يستعمل في مثل هذا السن [illegible]
[illegible] ان يأخذ الجلنار والسماق والعفص وقشر العدس وبزر البقلة والطباشير فيسحقها ويعجنها عجنا
ثخينا ويضع منه على السن بقطنة وهذا مجرب صحيح في هذه العلة ولسنا نذكر تزيد السن عن قدره
العود والتقلقل والتحرك لان ذلك باب سنفرد له في موضعه وان كان حدوثه بلا وجع فعلاجه استفراغ
البدن [illegible] بطبيخ الافتيمون ثم بايارج فيقرا بحب القوقايا والزام العليل [illegible]
المتخذ من السكنجبين والعسل على حسب مزاجه والغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج والخردل بالسكنجبين [illegible]
المري النبطي واشباه ذلك وامره بمضغ السعد والمصطكي والتبرق به [illegible]
بدهن المصطكي ودهن البابونج واشباه ذلك من الاشياء التي تسخن مزاج اللثة وتحلل الرطوبات
المنصبة في اصولها وطلي هذه السن بالقطران في الاوقات وامره بالتمضمض بالشراب [illegible]
في مثل هذا السن ذلك بالترياق وقد يطلي بشي من المسك المعجون بماء السذاب ويجب ان يكون طعام العليل
الاشياء النافعة كالقلايا بالخردل ولحوم الحملان المكبية المرشوش عليها الشراب العتيق من الشراب
العتيق العطر الاصفر الريحي ويكون جميع تدبيره تدبيرا لطيفا ذكر بعض الناس انه جرب في مثل هذا السن
الثوم المشوي بل ذكر انه يؤثر فيه [illegible] ويحكي هذا الانسان حكاية عن رجل من [illegible]

ألا انه فشكا اليه تزيد سن من اسنانه طولا وعرضا وانه اشار اليه بمضغ الكندر فلما كان بعد مدة عاد
اليه وقد برأ من علته عما داوى به نفسه فقال حبيش صاحب الصنيعة في حيث وكان تطعمني في
كل يوم خبزا لينا وكان في البيت ثوم كثير وكان يأكل منه بالخبز قال فخرجت من الحبس وقد زالت عني العلة
بالواحدة وهذا الجابر لان الثوم يدخل في التدبير للتلطف ويجفف ويسخن باعتدال الباب ٣
في نقصان السن هذه العلة ايضا غريبة وكثيرا ما يعرض ولا يشعر بها صاحبها ويظن ان السن
قد تحرك ذلك اذا لم يكن هناك الم ولا افساد عمود من نقصان لحمه فلها دفع وضوي تقلقل من
موضعه وتحرك وذلك يكون لسببين اما للشيخوخة والكبر وعدم الغذاء كما ينزل ساير اعضاء
ويدق عظمه فيؤدي ذلك بهم الي تساقط الاسنان ولا علاج له البتة لانه شي قد سلك الي الهلاك
وانتهى اليه فاما اذا حدث ذلك في الشبان فيحدث نعم بالاضطرار من هزال البدن وغور العينين وجفاف
يجده في جميع بدنه وعلاجه منع العليل من الاغذية المجففة كالعدس والحمص والارز واللحم المكسود
وحو العتيق واشباه ذلك ويمنعه من الاستفراغ البتة الا الضرورة عسانا تقع وينقل الي الاغذية
المرطبة كلحوم الجداء والفراريج والطراديس والشراب الابيض الممزوج واشباه ذلك ويسعط بلبن
النساء مع دهن البنفسج ويؤمر بدخول الحمام بعد الطعام وترك الاطالة فيه ويمنع من الجماع البتة ويصلح
له هذا الخلال الخاص وهو ان يؤخذ دقيق الباقلي والنشا ويعمل منها خبز بينما غرفيه السمن ويجعل
عليه دهن اللوز والسكر الابيض ويصلح له ايضا البهط بالسكر ودهن اللوز واشباه ذلك ويدوم
دايما على اكل لباب الخبز السميد ومخلوطا باللبن الحليب واكله بالسكر فمتى عاد السن الي حالته الطبيعية قوت
اصولها بالورد والطباشير ودقيق العدس والكهربا والسك واشباه ذلك مما يقوي الباب ٤
في تزيد السن طولا من غير ان يتحرك حتى يطول عن بين سايره اعلم ان سنا واحدا ربما طال لانه يكون
اصلب جوهرا من ساير الاسنان فينقص الاسنان على طول الزمان ويبقى هو نابا فينطح ما يحاذيه
من السن فيصعده ويبلغ الاذى ويصير سببا لمنع الاسنان من المضغ وعلاجه ان يبرد حتى يستوي مع
ساير الاسنان للعبرة بما طال منه وقد يحدث في اصله ورم فيرفعه وعلاجه اذا كان كذلك الفصد
والاستفراغ والحجامة بعدهما واصلاح الغذاء وان يمضمض العليل بماء عنب الثعلب وماء ورق العليق
وعصارة الورد الرطب فانه يرجع الي موضعه بزوال الورم ويشتد اصله بما ذكرناه وربما زال ذلك لا لعلة
من الاصل الذي كان مركوزا فيه وعلاج ذلك رده الي موضعه وشده بالذهب او بالمصطكي فانه
يثبت اذا رد الي موضعه فاعلم انه قد برئ من العصب ولا علاج له وان كان قد برأ من العصب رده الي
موضعه وفصد العليل واستفرغه وامره بالتمضمض بالخل الذي قد غلي فيه يسير من الحنظل مع
الشب اليماني وان يستعمل فيه الشب اليماني ودقاق الابل المحرق وفقاح المحرق فانه يقوي اصله وكل



متى برأ من العصب فليس له امساك في الفم معنى واذا اخذ وجب ان يقوي اصله بالاشياء القابضة لئلا
ينصب اليه المادة ويحمي العليل لا سيما اذا كان في اصله وجع الباب ٥ في السن اذا انكسر وانصدع
او انثلم او انقلع فظهر فيه وجع متى حدث الوجع في السن من هذه الاحوال من ضربة او صدمة او وصول شيء
الي اصله والعصب المحيط به فاعلم ان الوجع في نفس السن وعلاجه فصد العليل واستفراغه واصلاح
مزاجه ان كان قد تغير ثم اصلاح غذاء العليل فان سكن الوجع بذلك والا وضعت على السن هذا الدواء وصفته
من العاقرقرحا جزء ومن الابيون جزء من قشر الكندر جزء يدق ناعما ويجعل باللبن الحليب قبل
ان يخبز الابان لبن الكلبة وربما استعمل وحده فاذا ازال الوجع عن السن المكسور والمتصدع والمنقلع
فاذا لحج باللبن ووضع على السن دفعات سكن الميه فانه يزيل الالم ويخدره فان لم ينجح ذلك فاستعمل ولم
بالمضمضة بالخل الذي قد غلي عليه ورق الحنا وقشور الصنوبر وبزر البنج فانه يزيل الوجع سيما يستعمله
من الدواء الموصوف فان لم ينجح ذلك بعد الفصد والاستفراغ وحمية العليل واصلاح مزاجه فاكو السن
باحد الطريقين اما بالزيت المغلي مع القطران او بالميل المحمي وهذا مما يدلك على ان الوجع في السن نفسه
فاما كيه بالزيت والقطران المغليين فهو ان يغمس الميل فيه ويمسك ساعة حتى يتعلق بالميل شي يسير ما ان
يقطر من الميل اذا اوخذ الفم ثم تقيمه قايما في الشمس حتى ينظر الي سنه المكسر او المتصدع فيضع طرف
الميل المغموس في الزيت والقطران المغليين على وسط ذلك السن ويمسك ساعة حتى ينصب عليه
المقدار المتعلق بالميل بحرارته ويفعل ذلك به دفعات حتى يحس العليل بزوال الالم وتركه اذا علمت
انك كويته فان مع الايام يزول الوجع ويخدر الحس واما كيه بالميل المحمي فهو ان يأخذ الميل واجودها الميل
المتخذ من الحديد ثم يحميه حتى يبيض ثم يأخذ انبوبة واسعة فيدخل طرفه الي فيه فيضعه على السن المتصدع
ويستوثق من امساكه ويكون طرفه الاخر خارجا من الفم بمقدار اصبع ثم يدخل الميل في الانبوبة حتى
يصل طرفه الي السن فيكويه وربما اكتفي بمرة واحدة وربما احتيج الي دفعتين وثلاثة هذا هو وجه العلاج
في استعمال الميل المحمي في كي الاسنان فاما اصحاب الخفا ومن يعلم بالناموس فانهم يدخلون الحديدة المحمي
المرتفقة المعقوفة الراس ويكوون بها السن وفي ذلك خطر لانه ربما اصاب السن الاخر والشدق واللسان ويجب
استعمال الانبوبة بامن ذلك كله الباب ٦ في السن الذي يظهر الالم فيه من غير تغير محسوس
ولا كسر ولا ثقب ربما يظهر الوجع في السن من غير شي يظهر من التغير وهذا اصعب اوجاع السن وعلاجه
ان ينظر الي مزاج العليل الاصلي والي ما هو عليه في وقت وجع الاسنان فان كان متغيرا فلا شك ان الوجع
من تغير المزاج فاول ما يداوي برده الي مزاجه المعتدل ثم فصده واستفراغه ان اوجبت القوانين
ذلك ثم استعمال الاشياء التي تستفرغ وتبرد وتقوي على حسب مزاجه ونذكر من ادويته جملة حتى
يميزها الطبيب بحسب ما يشاهد من مزاج العليل صفته يؤخذ من الخل العتيق فينقع فيه الورد والسعد

وقشور اصول الكبر والبنج المدقوق وبزر ورق الخشخاش والجلنار والكزبرة اليابسة اياما ثم يغلي
عليه ويصفى الخل عنه ويحفظ به ويجفف هذه الادوية ويسحق ثم يؤمر العليل ان يتمضمض بذلك الخل
ويطلي به سنه ويضع عليه في قطنة من تلك الادوية المسحوقة ولا يبلع ما يجتمع في فمه من الريق بل يمج
ما يجتمع فيه حتى يسيل منه فانه نافع بذلك مع حمية العليل والزامه شرب ماء الشعير ونحوه مما يوافق
الحال والا اخذت من هذا الخل واغليته مع جزء من القطران ويسير من اسفيذاج الخارصيني ثم استعملت
من ذلك الخل دفعات فانه يزيل الوجع فان لم يزل الوجع وتيقنت ان الوجع في السن فعالجه باحد
طريقتين اما قلعه ان زاد الوجع واقلق او تفتيته فاما تفتيته فهو ان ياخذ من نوبال الشابرقان
ويسحقه ناعما ويعجنه بشيء من هذه الشحومات او لبن ثمر التين او لبن العشر وتضعه على ذلك السن بالحيلة
ومن قبل ان تضع ذلك الدواء على ذلك السن فينبغي ان تدهن سائر الاسنان كلها بدهن الورد او دهن البنفسج
ثم تضع الدواء في قطنة على ذلك السن دفعات فاذا اخذه تركه فانه يتفتت على طول الزمان وربما كوي ايضا هذا
السن كما ذكرناه فان تبينت ان الوجع في اصله وفي العصبة التي تحيط به امرت العليل بالتمضمض بما ذكره
بعد الفصد والاستفراغ بالحمية ثم تغلي من الخل العتيق ويغلي به ورق الاس وبصل العنصل ثم يتمضمض
بهذا الخل فانه ينشف الفضول التي تنصب الى اصل الاسنان فان اكتفى والا نظرت الى مزاجه فان احتمل ان
يؤمر باستعمال الشراب امرته بالمضمضة بالشراب القابض العفص ثم استعملت فيه هذا البرود
ثم تأخذ من بزر البنج والطباشير ودقيق العدس والنشا والكزبرة المحرقة والورد والجلنار والسماق
اجزاء سواء ويسحق ويخلط ثم يطرح عليه يسير من الكافور ويوضع منه على السن ويستعمله في العمور
يمسكه في فمه فانه يقوي اصل السن وينفي العمور ويزيل الوجع فان كان السن صحيحا لا قلبة به و
شكا العليل ولم يتبين للطبيب واشتبه عليه اصل الوجع في السن او في العصبة التي في اصلها واستعمل
الطبيب هذه الادوية التي ذكرناها ثم لم ينجع وكوي فلم يسكن وجعه فليتيقن الطبيب ان الوجع في العصب
لتحلب الفضول الحادة اليه فيجتهد في استفراغ ذلك الفضل وطريقه ان يستفرغ البدن والراس بالادوية
التي تقابل بها مثل ذلك المزاج الخارج ويحمي العليل ويقتصر به على الطف ما يمكن من الغذاء فان كفى ذلك
ونجع والا شرط العمور وذلك مما يستفرغ وينشف ويحجم فان لم ينجع ذلك اسعط العليل بالسعوطات
الموافقة على حسب مزاج العليل ان كان مزاجه حارا او قد يكون وجع السن المقلق للعصب وحده المزاج
ومن الاخلاط الحادة اسعط العليل بلبن امراة ترضع صبية ويسير من ماء عصا الراعي وبياض البيض
ودهن البنفسج فان ذلك نجع فان كفى ذلك والا تجعل في اذنه التي من جانب السن من هذا الدواء وعرف
المجاور له بدهن البنفسج فان كفى ذلك والا استعمل الطبيب مثل ما ذكرناه في الجانب المخالف فان لم
ينجع جميع ذلك فليعلم المعالج ان فضلا انصب الى اصل السن وهو في العصبة ولا يصل الدواء اليه لان السن



الصحيح متمكن ونهلا مركبة فلا بد من قلع السن واستعمال هذه الادوية التي ذكرناها في اصله كالجلنار و
العفص وقشور الرمان وبزر البنج المغلي بالخل المجفف المدقوق واستعمال ذلك والطباشير والنشا ودقيق
العدس والكزبرة اليابسة المحرقة والورد ويسير من الكافور وهذا اصلح برود يستعمل لتسكين الحرارة في الفم

**الباب ٧** في السن اذا انثقب او ذهب منه جزء وتغير لونه هذه العلة تحدث في السن من انصباب خلط
حاد اكال الى العمور واصول السن وعلاجها ان تفصد العليل ان اوجبت القوة بين ذلك واستفرغ بما
يجب في مثل مزاج ذلك العليل واستفرغ راسه والزمه بالمضمضة بالماء الذي قد اغلي فيه الاس مع الخل و
دهن الورد دفعات كثيرة والتحنك بالسعد ودلك الاسنان والعمور به حتى يجلب الرطوبات ويجتمع في فمه
فما اجتمع في فمه فيجب ان يمج من فمه حتى يسيل ولا يبلع منه شيئا البتة ولا يتركه يجتمع في فمه بل يمجه على ان يسيل
اولا فاولا هذا اذا كان مع الثقب او ذهاب جزء منه من وجع فان لم يكن معه وجع غير انه اذا مضغ عليه
اوجعه فداوه بهذه الادوية تأخذ سعد وورد وجلنار وقشار الكندر ويسير من المر وشيء من الهليلج الاسود
والعفص وقشور الرمان وبزر البنج ونشارة ناب الفيل المحرق والشب اليماني اجزاء متساوية الا المر والهليلج
الاسود فانه يجب ان يكونا اقل من سائر الاجزاء يسحق ذلك كله ويستعمل في اصول السن والعمور ويحشى به
الثقبة فان اردت الاستظهار تدخن فيه بيسير من بزر البنج او الافيون ولم تتعرض لقلعه اذا كان لا ينجع
فان كانت الثقبة يدخل فيها الطعام فيتعفن ويتأذى برائحته فقد يستعمل الاطباء في سد هذه الثقبة
اشياء كثيرة وهو مثل الاسرب المعروف بالمكي وهو الاسرب الخالص يستعان به واستعمال ذلك خطأ لانه
يأكل السن اذ كان الاسرب قد خالطه شيء من الرصاص ويوسع الثقبة ويجوفه اذا كان الاسرب خالصا لا شوب
شيء فيه وصار من انواع الاسرب ويستعملون ايضا المصطكي فيسدون الثقبة بان يذيبوا المصطكي
ويجعلونه ثم يعملونه شكلا على استدارة الثقب فيجعلونه فيها ويمرون على الفاضل من المصطكي حديدا محماة
واستعمال هذا ايضا خطأ لانه ربما احمى مزاج العمور وجففه وربما صدع ان كان طبع العليل رقيقا ولا يؤمن
ان يعفن ايضا بالادهنة التي فيه ومن الاطباء من ينحت من عظام الفيل جسما مثل مقدار عرض الثقب ليطيلها مدة
في الثقبة وهذا ايضا عسر لانه ان امكنه فيها اوجع السن وربما صدعه وان تركه سالما يمكن ان يضع بذلك
السن شيء يكلك لانه يلزق به ويرمح في كل ساعة ومنهم من يلبسه تلك الظلم فيحمى بالنار الحروف ويجعل فيه وهذا
لا يحسن ولا يؤذي السن غير ان العليل ربما تأذى برائحته والذي نؤثره في سد الثقبة فلا يتأذى به العليل غير انه
يجب ان يجدد في كل يوم ان يؤخذ بزر البقلة والطباشير والجلنار والعفص المحرق والعدس المحرق
ويسير من الكندر فيسحق بها ويعجن بالخل الحامض حتى ينعقد ويحشى ثم يؤخذ قطنة لينة ويعجن
بها شبيه بالفتيلة ويغمر في هذا الدواء المغلي ويشرب منه ثم يسد به الثقبة فهذه تقوي السن
وتحفظ من ها هنا الريح ويزيل الوجع ان كان هناك وجع يسير ولا يمنع المضغ ويجب ان يخرج القطنة

في كل يوم ويتمضمض بيسير من الخل بماء الورد ودهن الورد ثم يجدد هذه القطنة على ما ذكرناه وقد رأيت
من نبتت له في هذه الثقب لحم من عموره حتى طلع فوق السن فكان صاحبه يتأذى بمضغ الشيء وكان
يصبر عليه الى ان صار يسيل منه الدم اذا مضغ عليه فأشار عليه ابو ماهر بقلع السن فلما قلع اللحم بانيه بقية
بمجصه حتى وضع عليها الشيء الاكال حتى رجع الى حقها وذاب ثم دلغ اصل السن بما ذكرناه من الخل والعفص
وقشور الرمان وبقي صاحبه يتأذى به زمانا ثم برأ واشتد الموضع **الباب** في السن اذا اخضر
او اسود او صار بلون الباذنجان هذه العلة تحدث في السن من انصباب خلط فاسد فيكون لونه بحسب
لون الخلط الذي انصب اليه فان كان الى الصفرة فهي من خلط الغالب عليه الصفراء وان كان اسود فهي
خلط سوداوي وان كان بلون الباذنجان فمن خلط محترق فيه قوة الدم وبعض شيء فاما اذا كان من
انصباب خلط رطوبي فهو ما قد تقدم ذكره بانه يزيد حجمه ويتغير لونه ادنى تغير وربما صار السن بلون الجص
والاسفيداج كانه قد صار خزفا والمثل شبيه النقب فهذا يكون من خلط رطوبي ناشئ مع فرط الحرارة
ينبخر فيه علاج ذلك استفراغ العليل بمطبوخ الافتيمون ثم استفراغ راسه بحب الصبر وحب الايارج العلاج
ثم فصده من القيفال ثم حجامته على الترتيب يجعل ما بين الدواء والفصد والدواء زمانا يؤمن فيه ان
يؤثر في القوة لان الاستفراغان اللذان يتبع احدهما الاخر ثم يستعمل المضمضة بما نذكره والطلي على ذلك
السن مما نصفه وهذا السن ينقى ويبقى للانسان منه ما لم يتحرك او يعتق هذه العلة فان عتقت او
تحرك السن بعد برئه وبقائه فاما ما يتمضمض به لاستفراغ ما انصب اليه ان كان اصفر اللون فان
يؤخذ اصول الكاكنج وجوز السرو فيغليان بالخل ويتمضمض به العليل وان يسخن دهن الورد ويطلى
السن بعد المضمضة بما ذكرناه ويطلى السن بالزفت المغلى بالخل وبقشور الكبر المدقوق مع المصطكي
المغلي بدهن الورد ونحو شيء له اذا كان اصفر اللون عنب الثعلب مع الخل وقد يوضع على هذا السن اذا كان
اصفر اللون دقيق العدس ودقيق الشعير والخطمي المغلي جميع ذلك بالخل وماء عنب الثعلب فان كان اسود
اللون فيجب ان يكون الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون ثم الايارج ثم يتمضمض بهذا الماء يؤخذ من العسل
الابيض جزءان ومن الماء خمسة اجزاء من السكنجبين جزء ويغلى والسكنجبين هو خوض مطبوخ فيه حتى يبقى
ثلثه فيتمضمض فان نجع منه عموره ترك استعماله ويتمضمض بالخل وماء عنب الثعلب وماء الورد وربما
يطلى على هذا السن ان يؤخذ دهن الورد فيغلى معه شيء من اصول الكبر والافسنتين والافتيمون
والاشنه والمصطكي حتى يثخن ثم يطلى على هذا السن ويراعي عموره واصله فمتى تورم او تغير ترك به
ترك استعمال هذا الطلي وعلى هذا فانه يستفرغ ما انصب اليه وقد ذكر بعض الاوائل ان التمضمض
بماء الهليلج يزيل ذلك لا سيما اذا كانت الحادثة شيئية او نطرونية فان كان اللون باذنجانيا فالدواء ما
ذكرناه في الاسود وان كان بلون الجص او الاسفيداج فلا دواء له لا سيما الخلط فيه وخيرا يستعمل



بدهن الشمع والدهن بما ذكره الفاضل جالينوس فانه يؤثر في البعض ولم يؤثر في البعض وهو ان يؤخذ من
المصطكي فيسحق ثم يدق مضعف ويطلى به السن دائما وان يؤخذ الحنظل فينقى من حبه ويغلى بالخل و
يتمضمض به العليل ويطلى منه على السن وقد جربنا هذا دفعات فوجدناه يؤثر في اللون الباذنجاني ولكن
تاثيرا محمودا او الطريق في معالجته استعمال الاشياء التي تستفرغ وتنشف الفضل الحاصل فيه وقد كان
ابو ماهر يركب لهذا السن كان اسود او اخضر ما لم يتحرك ولم يعفن بعد الاستفراغ طلاء هذه صفته
يؤخذ من الغار ويمون لطيف جزء من رماد الكرم جزء من توبال النحاس نصف جزء ومن الورد ومن المصطكي
من كل واحد جزء ومن الترمس والصبر من كل واحد نصف جزء ثم يدق الجميع ويغلى بخل الآس حتى يثخن ويشتد
الغلو ثم يغليه بدهن الناردين ودهن المصطكي حتى يثخن ثم يأمره ان يطلي بهما السن بالنهار ويرفقهما ويخرج
في فمه ولا يبلع منها شيئا وذكر في ان ابا بختيشوع من بهم هذه العلة **الباب** في الاسنان كلها اذا
وجعت وتعرضت من الماء البارد والحار وتحركت او لم تتحرك هذه العلة ربما حدثت عن الرأس برد فينحط
منها كيفية حادة ينصبغ الى اللثة فيحدث في الاسنان وجعا ويعني في اصول الاسنان والعصب الذي يحيط
بهما من جهة انه يمددها وعلاج ذلك النظر الى مزاج العليل ومقابلته بالاستفراغ بالادوية التي تخص العلاج
لعلة استفراغها بعد استفراغ بالفصد والدواء ثم استعمال هذا الذي نصفه وهو نافع لجميع اعلال دواء
السن سيما هذه العلة يؤخذ من قضبان الآس الرطب من عنده قد طبخ مما يكون طولها اربع اصابع ومن
اصول الكبر واطرافه ومن اصول الكاكنج ومن جوز الجبة والورد ونشارة ناب الفيل والشب اليماني
اجزاء بالسوية ويشبه بعضها ببعض على قدر قوتها وضعفها ثم يغلي ذلك كله بالخل غليانا ثم يتمضمض
بذلك الخل ويبرق بما يتحلب الى فمه فان هذا الدواء لتحرك الاسنان في الوقت الذي امرنا به نافع
عجيب وهو نافع لجميع امراض السن مقويا شديدا لاصولها وقد يستعمل في تحرك الاسنان هذا الدواء
يؤخذ من جوز العفص قل جزء ومن جوز السرو جزء ومن السماق … من كل واحد جزآن ومن قرن الايل دواء
المحرق والشب اليماني من كل واحد منهما جزء يسحق جميع ذلك ويطلى به اصول الاسنان ويأخذ في
فمه فانه يقوي اصول الاسنان ويذهب بوجعها وتحرك الاسنان كلها اذا كان بلا وجع بعد الاستفراغ
ان يؤخذ هذا الذي ذكرناه ومن ادوية رماد الكرم ورماد الحنظل يعجن بالعسل والخل ويطلى
به اصول الاسنان ويتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه الحنظل ويمنع العليل من اكل الحلاوة والالبان
البتة وكل من تحرك اسنانه او شيء من اسنانه من ريح او من شيء اصابه او من خلط انصب الى اصولها ليس
سبيله ان يضع بذلك السن شيئا البتة فانه يؤدي الى اهلاكها بل يقتدي بما يتحصى، واذا لم يكن مع حركة
الاسنان حمى ولا وجع نفع التمضمض بالخمر العفص القابض الذي قد اغلي فيه نشارة ناب الفيل والعفص
الاخضر الذي لم يثقب وقد رأيت اهل البصرة العامة منهم والعجايز يستعملون في السن اذا تحرك ماء …

فحال الخل المكب على الانسان يأكلونه ويطلونه منه على ذلك السن فيزول العلة فلم يمكنني ان اتأول
فيه الا انه يعمل ذلك لحاسة فيه او يقطع الفضل الذي ترقى فيه الى ان وجدت بيدي مقالة لارباسوس في حفظ
الاسنان فذكر في السن انه اذا افترس الماء البارد والشي البارد اذا اصابه دم الخشاف ودم التيس
والظفان المغلى بالخل والدهن اي دهن كان ثم فسر ذلك فقال يكون نخرة السن من الماء البارد والشي
البارد من خلط بارد ينصب اليه ويغير مزاجه الى البرد وفي دم الخشاف ودم التيس والظفان خواص
في ازالة ذلك عن السن ثم يقول وانا اخذنا ذلك على طريق التجربة من الحرانيين يومي الى قوم اطباء
من التجربة يعرفون بالحرانيين ونحن ما جربنا ان ذلك بصل العنصل المشوي اذا اخلط مسحوقا بالخل
ووضع عليه **الباب العاشر** في السن اذا انطرقت فيها او في اصولها شبه بالحكة حتى انه لا يستطيع صاحبها
ان يصبر عن حك الاسنان بعضها ببعض او بمضغ شي فهذه العلة تحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة
حتى ان العامة يقول شرب فلان الماء الذي قد ماتت فيه الحية وآخرون يقولون انه شرب بول
الضفادع وقد يحدث من اكل الاطعمة الحريفة فولد في البدن خلطا ان لطخرتها فينجلب الى اصول الاسنان
منه شي يسير وهو الخلط الذي اذا كان عاما في البدن كان منه الجرب المفرط الحكة علاجه استفراغ
بدن العليل بمطبوخ هذه صفته يؤخذ من الشاهترج باقة كبيرة ومن الافسنتين كف كبيرة ومن
اسطوخودوس خمسة ومن الاهليلج الاسود والكابلي والاصفر من كل واحد خمسة وعشرون عددا
ايرسا ومن اصول السوسن الاسمانجوني وزن خمسة دراهم ومن البسفايج كف افيثمون اقريطي سبعة
دراهم زبيب طائفي منزوع العجم خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء بالعسل حتى يرجع الى
رطل ثم يصفى ويوضع عليه وزن سبعة دراهم سكر مدقوق ويشربه فاذا بعد خمسة ايام بالحصص
وقد بقي من الليل ساعتان ثم يستفرغ راسه بحب الصبر او حب الايارج دفعة او دفعتين ويحمي
العليل من الاطعمة الرديئة ويقتصر على الزيرباجات المتخذة بالفروج فان لم يزل بذلك وكان ضعيف
الحال اقتصر به على المزورات والخبز الجيد ثم ينظر الى مزاجه من القارورة والنبض فان كان قد تغير الى
الحرارة بدل مزاجه بما تكسر الشي حتى يرجع الى الحال الطبيعية ثم يؤمر بالمضمضة بهذا الذي
نذكره يؤخذ من ماء اصول الكرفس والخل العنصلي وماء الورد ويسير من دهن الورد وقليل من الورد
ويضرب ذلك كله حتى يختلط ثم يؤمر بالمضمضة بذلك دفعات في اليوم والليلة وكلما تمضمض به قليلا
استراح يوما الى ان يزول ما يشكاه فان لم يزل بذلك بعد تعديل المزاج وحمية العليل اخذت
من بصل العنصل الرطب وقشرت منه ثلث قشرات ثم قطعت الباقي منه وجعلته في قنينة طويلة
الرقبة وجعلت فيه من الخل بما يغمره ثم صممت راس القارورة صما خفيفا بشي سموتي كالصوف
والقطن وخيرها الليف ودفنتها في السرقين ان كان صيفا عشرين يوما وان كان شتاء عشرة ايام

العلاج مطبوخ

دواء



لان الحرارة في جوف الارض في الشتاء اقوى واشد ما تتراءم باخذه من ذلك الخل فيدلكه على اصول الاسنان
فان هذا الخل يعمل بجميع ما في العود من الفضول ويسكن الحكة والاوجاع بسهولة فان تعسرت العلة
فسبيل الطبيب ان ينظر الى مزاجه ثانيا لئلا يكون قد احتد والطبيب غافل عنه فلا ينجع الدواء
فيه مع تغير المزاج فيعود الى تسكين المزاج ثم يؤخذ من هذا الدوا فيدلك به اصول الاسنان ويرفق
بما يعنه فيه اولا فاولا فان الح ذلك والا اخذت من اصول الحماض البري فطبخ بالخل ثم تمضمضت
بذلك الخل فانه يزيل من غير شك وقد يستعمل في هذه العلة قشور الرمان وشحم الرمان مدقوقين
قد ربيا بدهن الورد وبياض البيض بان يطلى اصول اسنانه به فان كان مزاج العليل الى البرد ماهو
نفع الفلفل الذي قد غلي فيه الهبيد والعسل والقطران ويتمضمض به ويطلي به على السن **الباب الحادي عشر**
في الضرس اذ لحدث من تناول شي حامض او من تناول شي حامض فتح اختلفت الاوائل في الضرس
فقال بعضهم ان الضرس يكون من نكاية تلحق العصب المنتشر في الاسنان فينقبض ويجتمع ويكون ذلك من
الاشياء الحامضة العفصة الباردة فاذا مضغ الانسان الشي وانكا السن على تلك العفصة حس بالم في
السن والسن لا يالم اذ لا حس له والعصب حساس فالالم اذن في العصب وقال آخرون ان الضرس هو
امتناع الروح عن الجريان في العصب بعلة تقع بالعصب مثاله مثال رجل يقعد على عصبة من اعصاب
الحس فيمتنع الروح من الجريان في العصب للضغطة التي وقع من الجلوس عليه فيجد الم العضو
الذي تحت تلك العصبة التي قد جلس عليها كذلك تلحق النكاية العصبة المتخللة للاسنان فيمتنع الروح
من النفوذ فيها فيقع الالم واستدلوا على صحة قولهم بان قالوا لو كان الضرس من الاشياء الحامضة
العفصة لكان محالا ان يقع الضرس من غيرها وقد راينا من يضرس سنه كل يوم في اواخر الهضم فدل
على ذلك ان الضرس هو ما اندفع من الاشياء مع نكاية تحدث في العصب اي نكاية كانت اذ لا منعت
من نفوذ الروح اليها ورد اصحاب القول الاول عليهم بان قالوا انا لم نر الضرس يحدث الا من تناول
الاشياء الحامضة القابضة العفصة الباردة والخل اذا كان عتيقا لا يضرس للحرارة التي فيه والحامض اذا
كان بالغا او عذبا فلا يضرس اكثر الناس فقد بان ان الضرس يقع من الاشياء الحامضة القابضة
العفصة فاما ما ذكرتم من انكم رايتم من يضرس من الاشياء الحلوة فاما لا نفسد وان كان صحيحا فهو في
خواص الاعضاء وهو نادر غريب ونحن نتكلم في الاشياء العامة الا ترى انا ما من شرى بدنه من اكل الحمص
ومن للبحد السقمونيا ومن بعقل طبيعته الاسفاناخ فامثال هذه الاشياء الغريبة تكون اما من
خواص المزاج او من خواص الاعضاء والا فالعامة ان السقمونيا يسهل وان الاسفاناخ يلين الطبيعة
وان الحمص لا يسمن اسمانا تاما واما ما ذكرتم انكم رايتم من يضرس كل يوم مرة في اواخر الهضم فان
ذلك ليس بمانع ما ذكرناه لان الخلط السوداوي الحامض يضرس ومن الناس من يغلب عليه هذا الحاله

علاج

المشي م

من الحلاوة ومن التضمد راينا من يضرس

وابا لطها العفصل السوداوي الى فم معدته ويتحرز ذلك الى راسه وفمه وربما حدث الضرس لذلك
ولما ما نشتم من الانسان ربما كان ضرسها طول دهره فذلك ضعف في العصبة ولم يجتمع عند المضغ
فيظنه الانسان ضرسا ومن اعتقد ان السن يحس اعتقد ان الضرس يحدث في نفس السن و
الفايدة في ذكرنا هذا الخلاف هي ان يعرف المتعلم فايدة خلاف الاوايل فيه فاما العلاج من جميع الفرق متفق
فقريب بعضه من بعض فنقول في علاج ذلك انه يجب ان يكون المداواة اذا حدث الضرس لحد
شيئين اما بما يسخن حتى يزول ما حدث في العصب من البرد فينبسط العصب او بما يملس ويلين
حتى يزول القبض الذي يحدث في العصب فاما ما يسخن ويزيل الضرس فمثل العسل والعاقرقرحا
بالعسل ويومر بمضغ الصعتر او يدهن بدهن الناردين او يمسح على السن شي من الترياق او يدوم
بالمضمضة بماء البحر ولا بالماء الحار ثم يدلك الاسنان بالملح واشباه ذلك ولما ما يملس ويلين فمثل
لعاب البزرقطونا والصمغ الفارسي والبقلة المعروفة بالعرفس وهي البقلة الحمقا والذي يعين مع
النفع وجميع ما يستعمل في هذه الطريق البقلة المباركة اذا مضغ ودلك به السن فانه يزيل الضرس
من وقته والملح كذلك اذا دلكت به السن ازال الضرس من وقته وفي هذا لما نصح طريقي العلاجين اللذين
ذكرناهما لان الملح يسخن ويجفف ويستفرغ والبقلة المباركة تملس وترطب وتلين واذا انقضى الضرس فلم
يقبل ما لضعف السن او لضعف العصب علاجا عن طريق مداواة الضرس الى مداواة تقوية الاسنان بما ذكرناه
في الباب الذي تقدم في وجع الاسنان ومتى اتفق ان يكون انسان يضرس في اكثر اوقاته من غير سبب
محسوس فيجب ان يفصد من الباسليق الابطي ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون ويغرغر بالايارج ومضغ
من الاطعمه الرديه بالواحدة ومما يصلح الضرس مضغ اللوز الحلو ومضغ حب المحلب ومضغ الجوز وذلك
يبصل العضل الشوي والالية ومضغ الخشخاش ومضغ الحال المعتر الشوي ومرارة الثور وقد ذكر
دوفس انه يصلح الضرس بالايارج دابا فيزول وذكر بعض الاوايل ان الصمغ اذا دق ومرق السداب
ودلك به السن ازال الضرس من وقته وقيل ان ثيات الاطفال اذا دلك به السن ازال الضرس

## الباب ١٣

في الداء المعروف بالقادح هذه علة تظهر في اصول الاسنان فيحفر منها الاسنان ويتركب عليها شي
يشبه الخزف سريع التفتت اخضر اللون ولم ير هذه العلة حدثت قط في اصول الاسنان الا وافسدت
العمور ولولا انها من اعلال الاسنان لاخرنا القول فيه الى الوقت الذي نتكلم في اعلال العمور والسبب
الذي يولد هذه العلة هي بخارات رطبة غليظة فيها حدة وحرارتها يسيرة ليست بالقوية المفسدة فان
ارتفعت هذه البخارات تركبت على اللسان واللهوات والعمور والاسنان غير انها تنحل وتزول عن اكثر هذه
المواضع بحركة اللسان والشفتين وتبقى ما تركب على اصول الاسنان من داخل وخارج لان حركة اللسان
لا تمر عليه ولا حركة الشفتين فتنعقد على طول الزمان بالحرارة اليسيرة فلما حدث عن الاعتدال فالمخضرة





فلان من رطوبة فيها الطها البخارات سوداوية مثال ذلك ان اكثر المواضع التي يجتمع فيه الماء والطين ويقل
طلوع الشمس عليها اذا كان جزو الماء اقل من جزو الطين حدثت هناك خضرة شبيهة بالطحلب واذا كان
جزو الماء اكثر من جزو الطين وكانت الحرارة اقوى قليلا حدث هناك السواد كما تراه في الحمأة والوحول
العفنة وكذلك في محلل البخارات اذا كثر جزو الرطوبة وزادت الحرارة قليلا حدث سواد في اصول
الاسنان واذا اشتدت الحرارة وكثر جزو الرطوبة وخالطها شي من الحدة حدث في اصول الاسنان الصفرة
الشبيهة بلون الصفراء الا ترى انه اذا اشتدت حرارة الحما المطبقة ظهرت صفرة في اللهوات واللسان
واذا قلت الحرارة وقل النضج ظهر سواد في اللهوات واللسان فاجعل جميع ذلك مما ذكرناه استدلالا
لك على ما تجده في الاسنان وعلاج القادح انه ينبغي ان يقدم الفصد للعليل من القيفال واستفراغه العلاج
اولا بمطبوخ الافتيمون ثم بحب الايارج يجعل بين المطبوخ وحب الايارج سبعة ايام واصلاح غذاء
العليل والاقتصار به على الاشيا اللطيفة كالطيهوج والفروج والقلايا المحرقة فان لم يزل عن العليل فصفرة البيض
النيمبرشت ومرقة الزيرباج العذب الذي يحلى بالعسل فاذا فعل به ذلك كله فعلاج السن الذي به القادح
ان يوخذ ما على السن بالحديد على رفق وتلطف ويحك الاسنان منها من داخل وخارج ثم يومر بالمضمضة ينفعه
بماء لعاب النخل والدلك بالسعد وان يطلى السن بالعسل والعفص وان يمزج العليل بالطبيخ والعاقرقرحا
الا ان يمنع مانع من ذلك ويعط بدهن المصطكي واشباه ذلك الا ان يكون في العمور فساد فيوخذ القادح
بالحديد ويدلك بهذا البرود يتخذ من البقلة وطباشير ودقيق الباقلي ودقيق العدس والكزبرة برود
المحرقة والورد وبزر الورد والملح الاندراني والسك والكندر والشب المحرق والعود المحرق اجزاء سوا يسحق ناعما
وينخل ويدلك به الاسنان والعمور ثم يتمضمض بالخل وماء الورد ودهن الورد وهذا في القادح فان كان
المتركب على السن اصفر اللون سقي العليل مطبوخ التمر الهندي بالهليلج الاصفر وقد مضت نسخته في مواضع كثيرة مطبوخ التمر الهندي بالهليلج
ونحن نعيده في هذا الموضع ايضا يوخذ من الهليلج الاصفر المنقى وزن خمسة عشر درهما ومن التمر الهندي المنقى
من حبه وزن ثلثين درهما ومن الترنجبين المنقى من شوكه وزن خمسة عشر درهما ومن الاجاص البستاني
عشرون عددا ومن العناب مثله ومن الزبيب الطائفي المنزوع العجم وزن خمسة عشر درهما ومن اصول
السوس المحكوك وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل ثم يعصر
ويصفى منه ويمرس فيه وزن عشرة دراهم فلوس الخيار شنبر منقى من قصبه وحبه ويصفى ثانيا ويشربه
وهو فاتر ثم يوخذ ما على سنه ويدلك بما ذكرناه من السنون الذي وضعنا في باب القادح ويومر بالمضمضة
بالخل والماء ورد ودهن الورد ولما اذا كان المتركب على السن يجب ان يكون علاجه مركبا من هذين اسود م

## الباب ١٤

في السن اذا ابتدي يتقلع ويتفتت من غير سبب يظهر للحس هذه علة اكثر ما يظهر باصحاب اسطموس
ويعرض الاقفا والسل ويكون ذلك من فنا الرطوبة واستيلا اليبس فاذا كان بهولا من استيلا اليبس فعلاجه

العلاج

علاج السل والدق وينجع العلاج فيه بحسب حال المريض فان كان نحول بدنه في اليبس والهزال الى حال موئسة
امكن الطمع في برؤه على حسب اليأس الواضح عند تناهي المرض يكون الضرس في بدن اسنانه وفاية ذكرنا
هذه العلة كي يعلم المتعلم ان هذه علة قد تحدث في الاسنان ومثلها يحدث في الاظفار وقد تحدث هذه
العلة بغير السل لمن فيكون علاجها حمية العليل من الاطعمة الحريفة والمالحة ومنعه عن الاطعمة التحيلة
وترك استعمال البتة والاقتصار به على ماء الشعير اذا كان بيبس مع حرارة المزاج والاغذية المرطبة و
المزورات المتخذة بالماش والقرع والاسفاناخ والخبز المرود في الماء البارد والخبز مار اباقلي بدهن
اللوز وسقيه لبن الاتن او لبن النساء عندما يعتدل مزاجه ويحط قارورته والعاب على راسه من
لبن النساء واسعاطه بلبن امراة ترضع صبية مع دهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن القرع فان كان اليبس
مع برد المزاج فعلاجه ان يمنع من الاطعمة الباردة اليابسة ويقتصر به على اكارع الحملان والجداء مطبوخة
مع الشعير المقشر او مع الخندروس والمرقة المتخذة بلحوم الحملان ويسقيه الشراب الابيض الممزوج والسماق
بدهن الخيري الاسماعلوف فان اعلل الواعة ويمنعه من الجماع البتة واطعامه السمك الصغار بالكرفس
الابيض المقلي بدهن اللوز ويضمد راسه بهذا الضماد نسخته يوخذ من لبن الماعز ويخيد مخ الحملان
ثم يضمد راسه وينوم بالمضمضة بالماء الفاتر ويدبره من دهن الخيري ويحقن بالحقن المرطبة رب سمعها
في مواضع كثيرة ونحن نعيد ذكر واحدة مختصرة مجربة لتكون دستورك في المواضع المحتاجة الى الترطيب
نسختها يوخذ من الشعير المقشر المرضوض كف كبير ومن ورق الخباني وورق البزرقطونا والجزاف
الساق من كل واحد باقة نوخدي وبوزيدان وخشخاش ابيض من كل واحد حفنة الماش المقشر المرضوض كف
اكارع الحملان واكارع الجداء وراس الحمل وراس الجدي مكسرة يجمع بين ذلك كله ويصب عليه عشرة من
الاتن من الماء العذب ويطبخ حتى تتهرى ثم يوخذ من الدهن الذي يطفو على راسه ويعزل ويصفى
من ماء رطل بالصعتر ويصب عليه من هذا الدهن وزن ثلثين درهما ويضرب حتى يختلط ويليق ثم
ثم يحقن به وهو على الريق ثم يغذى بما ذكرناه بعد ثلث ساعات من الحقنة ويستعمل فيه الابزن بالماء
الفاتر الذي قد طبخ فيه ورق الخباري وورق البنفسج ويمرخ بالشمع والدهن المعمول بدهن البنفسج
ويومر بان يمر على اسنانه في كل يوم وكل ليلة دفعات من هذا الدواء الذي نصفه يوخذ من ساس البيض الرقيق
ولعاب البزرقطونا المرصق ودهن البنفسج ولبن النساء او لبن للنسل ولبن الاتن اجزاء سواء ويجعل
في قارورة ويضرب ويخضخض حتى يختلط ويمر على اسنانه في كل يوم وليلة دفعات ويتمضمض به الباب ١٦
في الاضراس اذا انثقبت وتجوفت بالاكال فتعددت قد تقدم الكلام في الاسنان اذا انثقبت وتجوفت وتاكلت
مستقصا على ما يجب ونتكلم في هذا الموضع في الثقب اذا وقع فيها الدود وقد منع قوم من وقوع الديدان
في الاسنان المتاكلة واحتجوا في ذلك بانه قالوا الفك يتحرك دائما فان كان السن في الفك المتحرك الذي هو الفك

دواء

الاسفل



الاسفل فكثرة حركته تمنع من التدود ولاستحالة الطعام اذا اختنق في الثقبة وان كان في الفك الذي
لا يتحرك فملاقاة الاسنان التي في الفك الاسفل والمضغ يمنع ان يتدود ومضغ الاشياء المختلفة والا[طعمة]
التي فيها الملح والخل يمنع من تدود الاسنان لانه يدخل في الثقبة الشي المالح والشي الحامض والشي المر
وهذا كله محال لان التدود انما يكون من عفونة تقع في الموضع واذا وقعت عفونة فحركة الاسنان
عند المضغ او مضغ الاشياء الحامضة او المالحة او غير ذلك ليس مما يزيل العفونة وليس مضغ هذه
الاطعمة وملاقاة الحريفة والمالحة الاسنان باكثر مما يجري من المعدة الى الامعاء من الاطعمة الحامضة
والمرة والمالحة بل ينصب الى الامعاء دائما وفي اكثر الاوقات المرار وهي شديدة المرارة في غاية ثم تقع الدود
في العفونات التي تكون في الامعاء ولا يمنع مرور هذه التي ذكرناها على الامعاء دائما من وقوع الدود كذلك
مضغ الحامض والمالح وحركة الفك لا يمنع من تدود الضرس اذا كان متعفنا فاما علاج تنقية الفم والمعدة
والبدن والراس من الاخلاط الفاسدة العفنة التي هي مادة لجميع الاعلال الاعلال الاسنان الا اني قد وصفنا
ادويتها في باب وجع الاسنان اذا كان من اخلاط ردية تنجلب من الراس الى العمور او يرتقي من المعدة اليها
فالحاجة بنا الى اعادتها في هذا الموضع فنتكلم في الادوية التي تقتل الدود وتحلل الرياح المجتمعة في الضرس المثقبة
يوخذ من القطران جزو ومن الميعة المضعف ومن رماد البنج جزو فيدق ذلك كله ويطرح عليه مثلها من الجوز ثم
يعجن بالقطران ويجعل منها في الثقبة فانه يقتل ما فيه من الديدان ويفنيه وقد يوخذ من الزراوند الطويل
واصول الخشخاش برسياوشان والبنج فيدق ذلك كله ويطرح عليها مثلها من الجوز ثم يعجن بالقطران ويجعل
منها في الثقبة من السن المتدود وايضا مما يخص ذلك كله في قتل الديدان المتولدة في الضرس ان يوخذ من الشيح
والبنج والترمس والحرمل اجزاء سوا ثم يدق ويغلى بالخل حتى يتهرى الخل ثم يجعل في الدواء المغلي في الثقبة
فانه يقتل الدود ويحلل الارياح المجتمعة هناك وقد يوخذ من النوشادر جزو ومن المرجر ومن الملح الجزو
ومن رماد نشارة الابنوس جزو فيدق كلها ويعجن بالخل والقطران والعسل ثم يحشى به الثقبة فانه يقتل الديدان
ويفني الريح ويتمضمض بعد استعمالها بطبيخ حب الاس ويمسك في فمه ساعات واذا اكل الزهومة تمضمض
بالخل ومضغ السعد فان ذلك يمنع الدود اذا كان في الضرس ثقبة واذ قد فرغنا من اعلال الاسنان فيجب ان
نرجع الى ذكر اعلال العمور وادويتها وقبل ذلك اذكر سنونين الابيض والاخر بالسنون الاسود الباب ١٥
في ذكر السنونين اللذين ذكرناهما السنون الذي يعرف بالابيض هو الذي يشد اللثة المسترخية ويقطع الدم
ويقوي السن ويذهب بالبخر ويحفظ الاسنان من التاكل والقلع وان يصيبه الضرس بوجه من الوجوه
ويمنع من انصباب الاخلاط من الراس الى العمور يوخذ من العاقرقرحا والورد والكزمازج والسعد من كل واحد
وزن ستة دراهم وقشور الرمان والعفص الاخضر وقشار الكندر والجلنار والورد من كل واحد درهم
ونبد البحر وبخ المعدن والشب اليماني والملح الدراني رماد الصدف المعروف بصدف الحلزون مكلس درهم ونصف

دواء

دواء

دواء

سنون ابيض

ناعمة ابيض ومصطكي وعيدان البلسان مكه وزن درهم لولو صغار و بسد وخزف الصيني الابيض
من كل واحد وزن ثلثه دراهم الحشيشه المعروفه بفيلكوش من رماده وزن خمسة دراهم فاذا لم يوجد
ذلك فاصول السوسن وزن اربعة دراهم قرن الايل وناب الفيل ونوى الاهليلج من كل واحد وزن سبعة
دراهم طباشير وبزر البقله ونشا وكثيرا وكزبرة محرقه ودقيق العدس من كل واحد وزن سبعة دراهم
يسحق ذلك كله وينخل بحريرة ويعاد الى الهاون دفعات وينخل كلما اعيد الى الهاون باضيق ما يكون
من الحرير ثم يطرح عليه اليسير من الكافور لطيب الرايحه يستعمل هذا السنون لجميع ما ذكرناه في
صدر الباب دلكا على السن والعمور ويتمضمض مع الخل ويحفظ بالزيت والقطران ووضعه على الاسنان
عند الحاجة اليه وهو عند ما يتحرك الاسنان اويدمى او يسترخي وهذا السنون استخرجه ابو ماهر وزدنا فيه
ما اخذناه من قوة كلام جالينوس وهو السنون المعروف بالابيض فاما السنون الاسود فهو هذا يوخذ بلعيا
كلها والبطباط وزادنه الشيح والترمس والبرنج والمر والريوند والكمافيطوس من كل واحد منها اشل جزو وجزو من
السنون من الاجزاء الاوسطه يعجن بالقطران والعسل والخل ويوخذ من الحشيشه المعروفه بايثل
حشيشه ينبسط في الارض ويمتد طاقات كثيره وربما امتدت اغصانها حتى يصير كانها خيوط منعقده و
او اوراقها دقاق مستطيله وكلما امتدت اغصانها لحقت الاوراق التي ملودون راس الغصن وقد ليصحي عجل
من هذه الحشيشه في القدر الى نصف القدر ثم يجعل من هذا الدوا المعجون بالقطران في وسطها ويكبس
فوقها بهذه الحشيشه حتى يصير مربع ثم القدر ثم يحمي عليه طبق القدر ويتوثق منه ويوضع القدر في تنور
وسط الجا ويتنبه ليس الاسنان ويطبقه ويترك ليلة فاذا كان بالغداة اخذ القدر وترك حتى يبرد
ثم يخرج منه ذلك المحرق وهو كالفحمه او كالرماد ويسحق ناعما ويطرح عليه يسير من المسك الطيب الرايحه
ويستعمل كما يستعمل الابيض وهو اقوى فعلا من الابيض لاجل الزيادات المجتمعه فيه ومما يبيض السن
من غير ان يكون له في العمور فعل زبد البحر والملح والسكر اجزا متساوية يسحق ويدلك بها
السن فيبيض الاسنان من ساعته ومتى كسل الطبيب عن تركيب هذين السنونين فليقتصر منها على
ما يريد وينتخب ما يليق بغرضه فاني قد جمعت فيهما ما يليق بجميع الامراض في السن والعمور وسائر الفم

الباب ١٦ في السن اذا حدث به طلعيه او ظفرية او حجرية هذه علة تظهر للحس اذا هي
وقعت في السن وهي رطوبة تستحجر في السن كما يستحجر في المفاصل فربما شققت السن ويعرض تشنج المفاصل
ويخرج منها وهذا على مذهب جالينوس سايغ لان عنده ان السن تقبل الفضول التي تنصب اليه كالخلط
السوداوي فتصير بلون الباذنجان وتقبل الخلط الزجاجي فتصير بلون البنفسج والاسمانجوني او اغبر
وقد يصير لقبوله الخلط الصفراوي فاذا استحجرت هذه الرطوبة ظهر في السن بحجم وغلظ وظفرية او طلعية
وعلاج ذلك استفراغ العليل اذا امكن بمطبوخ الافتيمون ثم بحب الايارج ثم بالغرغرة بالمسوح والعاقرقرحا

اسوداوي (margin): اذا قيل



ان يجب مراجه ذلك ثم ينظر الى هذه العلة هل هي في جميع السن او في اوله فان كان في جميع السن وضع على الحفاره
الذي نصفه وصان صاحبه من الهواء البارد ويمنع من شرب الماء البارد وان يصيب السن شي من الاشيا
البارده بالفعل وان كان في طرف السن كما ابتدا برده بيرد عيون الحفر ويحتمي الاسنان مقترحا العقد الحاد
عليه برفق فان السن اذا اصابه مثل هذا الحار سريع التفتت ومتى كان المبرد خشنا والاسنان صغر فيه وقع
في جريانه على السن شبيهة بالطفرة فيقع السن المبرد عليه بقوة وربما انكسر بذلك فيرد على ما ذكرناه
الى المحل الذي قد ظهرت الحصية منه حتى لا يتعدى الى المواضع السليمة تنتخب الضماد الذي يوضع على
السن اذا اصابه مثل هذا الريسيل شحم البط وشحم الدجاج الاوز وشحم الحبارى ويصيب عليه مثل
ما يجتمع من السيلان يعجن الخيري ثم يوخذ منها مقدار ما ويطرح عليه يسير من الشمع المصفى و
يسير من الزوفا الرطب ويسير من حليب الحنظل وهو ان يوخذ الحنظل فينقع في الماء حتى يربو ويصير له
رايحة ما ثم يعصر فان يتعصر منه شي شبيه باللبن الثخين فيطرح منه يسير فيدلك به عليها ثم يضمد به
على السن الذي قد حدثت به هذه العلة طليا ثخينا ويومر العليل بان يصونه عن الهواء اربعين يوما
فان يتحلل ذلك منه فاما ان كان العليل طفلا او مترعرعا فانه يكفي ان يضمد سنه بما ذكرناه عند حدوث
هذه العلة عشر ايام وربما ظهرت هذه العلة في سطح السن فيجب ان يحك بالزجاج او بالة من حديد يشبه
بهم الالات التي يحك بها العظم المتغير حتى يصل الى الصحيح ولا تفكر في ان السن يرق ومتى ضعيف الفعل يحادله
او ممن ان يتبع هذه العلة ضعف الفعل ومما ذكر الحصبة التي تظهر في السن دم الخشاف ويراد
به الحمر اذا دلك به وليكا تتابعا واهل البصرة يستعملون فيه المرتك المعجون بالخمر لمثل هذه العلة

الباب ١٧ في فساد العمور يحدث في العمور عشرة اعلال نحن نذكرها كلها وكل واحد منها
وهذا الباب في نوع من البخر يفسد العمور بتحلب رطوبة فاسدة حريفة عفنة حادة الكيفية من
الراس الى العمور فتعفنها وتغير رايحتها وتمكن في اصول الاسنان وحواليها وربما زادت او نقصت
على حسب كيفية السبب الفاعل لذلك ونحن نسمي هذه العلة البخر وعلامته اذا تمضمض صاحبه بالاشيا
المالحة او الحامضة تحلبت الى اشداقه رطوبات ونجد لها طعما متغيرة وتقطع ولها نتن الفم مع ذلك
ولا اذا اكل لان السبب الموجب لذلك ساكن في حوالي العصب التي تحيط بالاسنان فيبعد ويتعذر وصول
الدواء الذي يتمضمض به العليل بسهولة الى ذلك الموضع علاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل وقوته
ويخرج السبب الذي عفن رطوبة في بطون اللثة فينقطع ذلك السبب ونحن نذكر من علاج هذا المرض
جملة كافية يستخرج الطبيب منها نوع المعالجة التي يحتاج اليها عند وقوفه على مزاج العليل وسنه
وقوته يجب ان يفصد من القيفال ويتصرف من الاطعمة على افضل ما يمكن والطفه ويمنع من الاطعمه
الغليظ والمعفن كلحوم البقر والمكسود والصيد ويمنع من الحلاوات كلها فان لم يصبر عنها جعل بدلها

Margin notes: ان احتيج الحفرم · حالترم · ضماد · ونجم · حليب الحنظل · فلان يرق السن · العلاج · سنون اسود · ثم يندرم · ذلك سماع ولبئيه · العلاج

سرنا بالسكر الابيض ثم بعد اكلها بالتمضمض بالخل قد غلي فيه قلاح الاس او بخل الآس وهو الخل المعمول
من حب الآس الابيض وبعصير العنب وان كان العليل يأكل الطين منع من اكله بالواحدة فان الطين
من افسد الاشياء للعمور ثم يستفرغ بدنه بمطبوخ الافتيمون على نسختنا التي عملناها لفساد الرطوبة و
الماليخوليا ثم يستفرغ راسه بحب الصبر وحب الايارج او بهما جميعا اذا اطاعت قوة المريض وكان
في بدنه فضل ثم يوم بان يتمضمض كل يوم بما نصفه يؤخذ من حب الآس الابيض وقلاحه ومن قشور
اصول الكبر والزوفا السعتر والسعتر الفارسي وقشور شجرة البلوط والكزمازج وعاقرقرحا والفلفل
الابيض لحرا سواء يدق وينصب عليه خمرة من الخل العتيق ويجعل في الشمس وان كان صيفا عشرة
ايام وان كان شتا عشرين يوما حتى يشرب الادوية الخل فيجفف او يغلى الخل فيجفف الادوية ثم يؤخذ الادوية
ويعاد عليها السحق او الدعك في الهاون ثم يطرح عليه يسير من الشب اليماني الخالص ويسير من النوشادر
ويخلط الدواء كله ويحفظ به او يلف من الدواء مقدار ما يستعمل كل يوم في الخل ويتمضمض به تمضمضا بليغا
ويجعل كلما تمضمض دفعة حتى يصل قوة الدواء الى الشعب الذي يكون بين اللسان والسن فاذا جرى منه لج
عموره تمضمض بالماء البارد ودهن الورد وعلى هذا يكون التدبير الى ان ينقطع الرائحة وان احتاج
العليل الى زيادة استفراغ والطاعت قوته لم يمنع من ذلك ومما يصلح لهذا النوع من البخر لتطييب الرائحة
هذا الحب يؤخذ من النارمشك جزو ومن السعد نصف جزو ومن الورد جزان ومن القاقلة الصغار جزو
من الفلفل جزو فيسحق جميع ذلك ويطرح عليه يسير جدا من الكافور ويحبب حبا صغارا كامثال العدس
يضع تحت لسانه منها كلما اراد حبة ويديرها بلسانه على عموره فانه يقطع الرائحة ويطيبها فان كان يجري الحب
هذا الحب في الادوية ذهب بزر البنج والطباشير والنشا ودقيق العدس وزن من الكافور يسيرا فان
ذلك يمنع من تغير المزاج ويحفظ العمور من ان ينصب اليها من الراس شي والحب ان يستعمل السواك
فان ذلك يهد اسنانه ويضعفها اسافلها ويجلب اليها فضولا الا ان يكون مدا من الفضول في الدهن
درامسه قد تنقيا من الفضول فيتاك بغير عنف اويدلكه بشي خشن **الباب ١٨** في البخر اذا كان
يشاركه المعدة هذه العلة هي البخر عن ان السبب الفاعل له يكون رطوبة عفنة فاسدة في المعدة وفي
فمها يرتقي الى العمور وان نصير البخر للمعدة ثم الى المري ثم الى الفم فتغير رائحة الفم وربما يفسد العمور
وعلامة هذا النوع ان لا ينقطع رائحة اكل او لم ياكل وغسل فمه او لم يغسل وعلاجه تعديل المزاج للمريض
فان كان مزاجه مايلا الى الرطوبة استفرغته بمطبوخ الافتيمون واعطيته بعد ذلك عشرة ايام ما اللحم
بالابازير حتى اذا علمت ان الاخلاط قد رقت سقيته من هذه الشربة ثلث شربات نسختها ورد ودواء
رومي خالص من كل واحد وزن خمسة دراهم ماميران صحيح وحب الغار من كل واحد وزن درهم مصطكي
ووزن درهمين عصارة السوس ووزن درهم ونصف صبر اسقوطري خالص يسحق جميع الادوية ويعطى شربة

في التعاج ووزن ثلاثة دراهم يسحق الجميع ويعجن بماورد الاترج ويحبب كامثال الفلفل الشربة منها وزن
نصف ووزن ثلاثة دراهم يبقيه بعد ان يحتمي يوما بمرقة الاسفيدباج والوقت الذي يتغير فيه يكون
الغذا بعد الخروج من الدواء زيرباجة باطراف الحملان او الجداء يشرب من هذا الدواء في مدة شهر ثلث
شربات ان احتمل مزاجه واطاعت قوته ثم يتمضمض كل يوم ثلث مرات بالسنون الاسود المذكور في حفظ
الاسنان وهو الباب الخامس عشر من هذه المقالة بعد ان يدلك بالخل فان ذلك يمنع العمور من قبول
تلك البخارات ويشد اللثة ويقوي الاسنان ويطيب رائحة الفم ويركب لهذا العليل هذا المعجون نسخته
سعد نسخته اهليلج اسود وكابلي واصفر وبليلج وشراب آملج من كل واحد وزن عشرة دراهم بعد
التنقية حب الآس الابيض وكندر ذكر من كل واحد وزن خمسة دراهم سعد كوفي ومصطكي وعود
منقى من كل واحد وزن ثلاثة دراهم قاقلة صغار واشنه وسنبل من كل واحد وزن درهمين وورد احمر
وسعتر فارسي وورق النعنع وورق البادرنجبويه وورق الاترج من كل واحد وزن اربعة دراهم
وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بالزبيب الطايفي المنزوع العجم ومن اصحابنا من زيد
فيه من الاخلاط بزر الخبازى وبزر الفنا وبزر البطيخ يتناول من هذا المعجون في كل يوم مرة وزن
درهم منه انه لم ينفعه عن لثته شيئا وخير انواع تناوله ان يضعه مضغا بلسانه فانه ينفع عموره
ويقوي اسنانه وهذا المعجون ربما اغنى بجميع تاثيره عن ساير المعالجات مع الحمية والحب الذي يستعمله
صاحب هذه العلة لتطييب النكهة قرنفل وزن دانقين اشنه وزن درهم بسباسة وزن درهم قرنفل
وزن نصف درهم كمون كرماني ودقاق الكندر من كل واحد وزن نصف درهم مسك وزن ثلث
حبات يسحق ذلك كله ويعجن بالخمر العتيق ويحبب حبا صغيرا كلما اراد اخذ منها حبة وان احب تركها
تحت لسانه **الباب ١٩** في البخر اذا كان من فساد العمور وعفونة تتابع نبع الدم دايما من
اصول اسنانه هذه العلة من الاسباب التي تقدم ذكرها غير انا نزيد على النوع الاول بان العمور
قد عفنت وفسدت برطوبات حادة حارة فاسدة متعفنة فيكون علاجها زايدا على ما تقدم يجب
زيادة اول ما يجب ان يستفرغ العليل على ما ذكرنا بالفصد والاسهال ويحفظ مزاجه وقوته وتقتصر
على الطف ما يمكن ويحفظ من الاغذية فان صبر على المزورات المتخذة بالسماق او بماء الحصرم او بالابر
باريس ويؤمر بالتمضمض بالخل الثقيف الذي قد غلي فيه الآس والجلنار دفعات كثيرة فان انقطع
الدم والا افصد الجبار وحجم ثم يومر بهذا العلاج وهو علاج بالغ لفساد العمور وخروج الدم منها
وتغير رائحة الفم وهو علاج لاكثر ما يحدث في الفم والعمور لاسيما اذا كان مع فساد اللحم وتعفن الرائحة
يومر بان يمسح قثاة او حبارة في الخل او باخذ من الخيار العتيق المرضوض في الخل اذا كان صبيا فيمضغها
ساعة زمانه ثم يجعلها ثم يعود الى تمضغها يفعل ذلك الى ان يظهر الدم الطري من بين اسنانه ثم يتمضمض

بهذا الدواء يوخذ من الشب اليمانى والملح المحرق والاقاقيا والمرداسنج اسوا بسويه يعجن بالخل مع قشور اصل
الكبر ثم يتمضمض بذلك الخل دهنا الى ان يحس بالم فى عموره ثم يقطع المضمضة ويتبع اصول اسنانه
بدهن الورد ويأخذ منه فى فمه فيمسكه ساعة الى ان يسكن الوجع ثم يريحه يوما ويعاود هذا العلاج
الى ان ينقل العفونة ويبتدى اللحم الطرى الاحمر القوى ينبت فان لم يوثر هذا الدواء استعمل الدواء الذى
على بها نصفه نسخته المجفف يوخذ من السورة التى لم يصبها ماء وزن ثلثه دراهم ومن الشب اليمانى
الخالص وزن درهمين ومن الملح الاندرانى المحرق وزن درهم ونصف ومن الاقاقيا وزن درهمين
ونصف ومن الملح الصافى وزن ثلثه دراهم ومن الزرنيخ الاحمر والاصفر من كل واحد وزن درهمين
ونصف ومن النوشادر وزن ثلثه دراهم يسحق جميع ذلك سحقا ناعما ثم يخلط بخل الاس العتيق خلطا ثخينا
ويطلى على جرة جديدة ويترك حتى يجف فى الظل ثم يوخذ منها ويقلع عنها ما يكسر ويحتفظ به فاذا اراد
استعماله سحق منه قطعة ولفه على اصبعه خرقة من خرق الكتان ثم يغمس فى الخل العتيق ويغمس فى
الدواء غمسا خفيفا ثم يدلك به عموره من داخل وخارج دلكا برفق متواليا حتى يدمى العمور ثم يتمضمض
بماء وخل قد غلى فيها اطراف الاس مع دهن الورد ويريحه يوما او يومين ثم يعاوده ان احتاج بهذا العلاج
وهذه المعالجة اتم معالجات العمور الفاسدة العفنة فان رايت العلة متى بها بقية فاشرط العمور من
داخل وخارج يستخرج ذلك الدم العفن المحتقن هناك ومره بالمضمضة بالماء الذى قد غلى فيه الاس فان
رايت العمور يحتاج من الاشياء القابضة والقابضة فاستخرج ماء عنب الثعلب وورقه واصوله واخلطه بالخل
ومره ان يتمضمض به ويمسكه فى فمه وان نجعت فيهما ماء الورد كان انفع ان احتاج اليه **الباب ٢٠**
فى الناسور الذى يحدث فى العمور اذا طال خروج الدم منها واستعفنت ووقع فى معالجتها خطا وقد
يحدث الناسور اذا طالت الجراحات وساءت مداواتها فى جميع الاعضاء وربما حدث ذلك وان اصاب
الطبيب فى المداواة اذا كان هو البلد رديا او الماء او كان الانسان سى التدبير فى الماكل والمشرب علاجه اذا
حدث فى العمور استفراغ العليل وتنقية بدنه ان احتاج الى ذلك ومعنى الحاجة ان يكون البدن ممتليا ولكن
ومعنى الامكان ان يكون صحيح القوة والزمان زمان لا يمنع من الاستفراغ وخير ما يستفرغ به مطبوخ الافتيمون
ثم حب الصبر فاذا نقى بدنه حميته من الاطعمة الغليظة ولم تزده على المزورات ما اطاعته قوته فان لم يعف قوته
جرعته بالطبوخ والقنبيط والكرنب فان كان ممن اعتاد اللحوم الغليظة ولم تغذى بدنه منها جعلت
غذاه ما هو اقوى من الطبيخ كرقاب الجداء والحملان زيرباجا او حصرمية فان لم تقنع بذلك واراد ما هو
اقوى من الطبيخ اطعمته شويا ثم عالجت الناسور ان كان خفيفا وانه كان فى ابتدائه بهذا الدواء نسخته
يوخذ من الايرسا وهو اصول السوسن الاسمانجونى وزن درهم ومن الزنجار الاخضر وزن دانقين
ومن الخزف الاسود وزن دانق ومن الجلنار والورد وبزر الورد من كل واحد وزن درهم ودرديّ الخمر





المجفف وشحم البلوط وماء القيسوم من كل واحد وزن نصف درهم يسحق جميع ذلك وينثر على الناصور
ويحذر الطبيب ان ينثر هذا الدواء على الناصور الا بعد ان ينقى ما بين اصول الاسنان من العمور وما اجتمع
فى فمه من اللعاب ويجتلب اليه برفق وكلما نثر الدواء المسحوق على الناصور نثر عليه شيا آخر منه ولا
يزال يفعل ذلك مرارا حتى يظهر الدم الاحمر من الناصور ثم يغسل فمه بالخل غسلا نظيفا ويمسح
الموضع بدهن الورد ثم يتمضمض بعد ذلك كل يوم بالسنون الاسود المذكور فى آخر الباب السابع من
هذه المقالة مدافا بالخل ويتمضمض ايضا بالخل ودهن الورد فان اراد استعمال الدواء الذى ذكرناه
فى الناصور ما امكن على اسنانه وعموره بدهن الورد الاسود الموضع الناصور ونثر عليه الدواء الذى ذكرناه
وقام عنه بمكرث فان الذى يجتلب الى فمه يسيل ولا يبلع لان البلع يحتاج الى جميع اجزاء الحلق وفتح
المرى وجذب القوة الجاذبة الى المعدة وهذه القوة تقف مع النوم فى فم المعدة فقط فاما فى سائر
الاعضاء فجميع القوى الطبيعية تقوى مع النوم وربما احوجت هذه العلة فى العمور الى قلع السن الذى
على الناصور واستعمال الدواء الحاد فيه ثم مداواته بالمراهم وقد رايت هذا فى طول عمرى الا فى رجل بالاهواز
قلع ثلثة اسنان من اسنانه ووضع عليه الدواء الحاد ثم داوى بالمراهم فبرى برءا تاما وجميع الادوية
الاكالة اذا استعملت فى الناصور ابراه على الاكثر ونحن نذكر جميع ذلك فى بابه **الباب ٢١**
فى الجمرة اذا ظهرت فى العمور هذه العلة تظهر فى جميع الاعضاء لانه من فساد الدم بالصفراء وانصباب
الدم الى العضو فان عفن كانت العلة المعروفة بالفلغمونى وان احد سطح العضو ولم يعفن كانت جمرة
وقد يظهر فى العمور وجع شديد وحرقة مع ادنى ورم يظهر فيه فيسميه حذاق الاطباء الجمرة فى اللثة
ويجعلون دليلهم عليها انهم اذا استوا بالجس عن موضع المس فاذا غمزوا بايديهم عنه عاد الدم ودليل
اخر فانهم اذا امروا العليل باخذ الاشياء الباردة بالفعل او القوة هدى الوجع ساعة علاج
ذلك فصد العليل من القيفال ان لم يمنع مانع عن ذلك من طبيعة او من الهواء والبلد ثم استفراغ
بدنه بمطبوخ هذه صفته هليلج اصفر منقى وزن ثلثين درهما تمر هندى منقى من الليف والحب
درهم ثلثون اجاص ثلثون عناب بزر الاكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن سبعة دراهم
كزبرة يابسة وزن كف ترنجبين وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء بالصغير
حتى يرجع الى رطل وربع ثم يعصر ويصفى ويمرس فيه وزن خمسة عشر درهما من الخيار شنبر
منقى من قصبه ومحه مرسا بليغا ويصفى ثانيا ويشربه فاذا قوم فاشرط العمور شرطا مستطيلا يكون
تقعير الشرط على حسب احد العلة من العمور ويتمضمض بعد ذلك بالخل الذى قد غلى فيه الاس وماء
عنب الثعلب مضمضة متتابعة فاذا سكن الوجع تمضمض بدهن الورد وان لم يسكن الوجع تمضمض
بالخل وماء عنب الثعلب وماء لسان الحمل والخيار الحامض بعد ان يداف فيه الطين الارمنى الخالص

فان هذا يسكن الوجع ويبدد ما بقي من المادة ويفنيها ولا يزاد العليل على المزورات المتخذة بالحصرم
وعلى ما يتخذ بالعدس المقشر والخل وهذه العلة اذا لم يعجل به العليل بما سريعا بهذا التدبير فانه يحق
كان تدبيره ما ذكرناه في اللثة اذا دميت وعفنت وتغيرت رائحتها **الباب ٢٢** في الحنك اذا تورم
يظهر الورم في الحنك مع الم وبغير الم فاذا ظهر مع الم سميناه الورم الحار في الحنك واذا لم يكن الوجع سميناه
الورم الرخو والفرق بينهما في الحس ان الورم يكون معه الوجع يكون لونه احمر وما كان بغير الم كان
لونه الى البياض وفيه تهيج والسبب الذي يوجبهما اما الالم فالحار الحاد الكيفية والرطوبة الحارة اليسيرة
الحرارة واعلم ان هذا الموضع من الفم قلما تثبت المادة فيه وقد تبين علاج النوع الذي مع الوجع
الفصد والاستفراغ بما يستفرغ من البدن الاخلاط الحادة ثم المضمضة بالخل الذي قد طبخ فيه
اطراف الآس والورد والجلنار واصول عنب الثعلب وورق العليق تمضمضا دائما فان كفى ذلك والا نفخ
هذا الذرور عليه بطرف الملعقة نسخته ورد وطباشير وبزر البقلة وبزر الهندبا ونشا وكثيرا الوضع
عربي وصمغ عربي لبن سواء ودقيق العدس ودقيق الماش من كل واحد مثل جزء من اجزاء ما ذكرناه
يسحق جميع ذلك حتى ينعم ويلين ثم يطرح عليه يسيرا جدا من الكافور ويذر منه بطرف الملعقة على الحنك
فانه يهدي الورم والوجع ويبرئه بريا تاما بعد الاستفراغ والفصد وان كان الورم بغير وجع استفرغت
العليل بطبيخ الافتيمون وحب الايارج وامرته بالغرغرة بالكرمازج وعاقرقرحا والمري النبطي فان
تمسك بالايارج والمري الى ان يخل التهيج واقتصرت بالعليل على ماء الحمص بالزيت فان ضعفت قوته فالحم
المشوي بالمري ونحوه وان لم يتغير مزاجه فلا باس بان تطعمه في كل يوم من حب الشيار ثلث ليال متوالية
وخير ما يبرئه هذا المرض الغرغرة بعد الاستفراغ بعاقرقرحا مع الخل العتيق **الباب ٢٣**
في البثور التي تظهر في الفم مع وجع شديد يكون هذه البثور مع دم حاد يخالطه شيء من الصفراء
او يكون قد تعفن بها ويكون وجعها وجعا شديدا وربما منع من المضغ ويسميه الاطباء اذا كثرت هذه البثور
الورم الدموي وربما سموه الفلغموني وعلاجه حمية العليل وفصده من القيفال وربما احتيج الى الفصد
دفعات متوالية ثم استفراغه بطبيخ الهليلج الاصفر وهو ما تقدم في الباب العشرين ثم يؤمر بالمضمضة
بالخل الذي قد غلي فيه الورد وعصا الراعي واصول عنب الثعلب واوراقه واوراق الهندبا واصوله
والعدس والكزبرة اليابسة يتمضمض بهذا الخل دفعات متوالية فان زال الوجع وهدأت الحمرة وبقيت
لا تتقشر ولا تنفتح طالت شبيهة بجلد الفم وهي النبتة الموضوع على الحنك واللسان شرطتها شرطا بينا
وتمضمض بهذا الخل فانها تندمل من غير شك **الباب ٢٤** في العمور اذا تورمت واسترخت
وتبرأت عن السن وهي العلة التي تسمى تقلقل العمور وهذه العلة تحدث من ثلثة اسباب اما ان تسترخي من
انصباب رطوبات الى الاعصاب المحيطة بالاسنان فيسترخيها الاعصاب لرقتها وسائلها فتسترخي كما تسترخي

الاعصاب



الاعصاب عند الفالج وعلامة هذا النوع ان الفك يرتعد عند الكلام ويسيل لعاب المريض ويجد في
اصول اسنانه بردا ويسترخي العمور ويباعد السن للورم الذي يحدث بين مغرز اللثة بالسن وعلامة
هذا النوع ان يكون شديد الوجع دائم الضربان والنوع الثالث هو ان يسترخي ويباعد من السن لضعفها
وقلة دمها وعلامة ذلك انها تبيض وتظهر للحس كان ليس فيها دم فاما علاج النوع الاول العلاج فاستفراغ
البدن بما ذكرناه في باب الفالج واللقوة في المقالة الثانية وان نؤمر العليل بالغرغرة بما ذكرناه وذلك
كلب المحنة مما بيناه ووصفناه فاذا استفرغ البدن والراس واستعملت الغرغرة بحسب الامكان
دلكت عموره بالترياق الكبير ان لم يمنعك عن ذلك مانع اما من طبيعة المريض او من الهواء والوقت و
البلد فان نال ذلك وامرته بالغرغرة بالايارج حتى يصير فيه ويعمر بمستعمله المداومة ثم يامره بان
يتمضمض بما اذكره نسخته يوخذ جلنار وآس وقشور الرمان وجفت البلوط وشب يماني فيدق جميع ذلك
ويغلى ويطبخ بيسير من العسل بالماء حتى يثخن ويصير كالمرهم ثم يترك حتى يبرد ثم تضمد العمور مع الاسنان به وذلك
ويضع من هذا الدواء عليه وضعا كثيرا اياما متوالية وتامره ان يدلك بالمهج في فيه فان الفم بعد هذه المعالجة
ولا يجب ان تقتصر من معالجة العليل على اعطاء الترياق في كل قليل وتدلك عموره به واعطاءه في الاوقات
معجون ... العتيق المعمول بعسل البلادر المحلول بالنوشادر وقد وصفنا صفة حل النوشادر
في قرابادينتنا هذه ما وصفنا اصلاح الادوية السموية وان يمنع العليل من الاطعمة الردية بالواحدة
ويديد ويبتدئ بالفالوج ويحفظ مزاجه ولا يحمل عليه بالادوية الحارة ولا تنقيه بها البلاغم مزاجه
واما علاج النوع الثاني فالفصد من القيفال او اخراج الدم منه بحسب ما يحتمله القوابين واستفراغ
بدنه ان لم يمنعك عنه مانع بطبيخ الهليلجين الاصفر والكابلي والتمر الهندي والاجاص والعناب والسبستان
ورب عنب الثعلب والكشوث وبزر الهندبا والتوث الشامي المجفف وفلوس الخيار شنبر واشباه
ذلك من الاشياء اللطيفة التي فيها قوة الاستفراغ للصفراء مع تصفية الدم ثم يتغرغر بعد العمور
يوخذ من العدس كف ومن الورد قليل ومن عصى الراعي باقة يطبخ ذلك كله ثم يتصفى ويوخذ من ذلك
الماء جزء ومن الخل المتوسط بين العتيق والحديث جزء اذ يجمع بينهما ويتمضمض به دائما فاذا سكنت الحمرة
وهدأ الوجع ولم يلتزق العمور بالسن مضمضته بذلك دائما الى ان يسكن الوجع ويلتزق العمور بالسن
فان لم يلتزق ذلك استعملت من هذا الدواء نسخته يوخذ ورد وطباشير وجلنار وكزبرة محرقة
ودقيق العدس فيدق ويعجن بعصارة لسان الحمل ثم يوضع منه على العمور دائما فانه يشده ويلزقه
فاما اذا دميت العمور وتعفنت او تقرحت فقد مر الكلام فيه مستقصى واما علاج النوع الثالث
فهو ان ينظر وهو ان ينظر الى مزاج العليل وسحنته وعرضه في الوقت الحاضر فان
كان الضعف للاسنان استفرغته وان كان من الاستفراغ قويته بالاطعمة الجيدة المولدة للدم

السورنجان اسم سوق يشد الشجر اصفه عرد وخرحه ... شب باني حفار ... عشرة ... الرمان ... درهم ونصف يدق وينخل

الجوه كلحوم الحلمان ولحوم الجدا وصفرة البيض والفراريج التي قد سمنت بدقيق الشيلم فان ذلك فيه قوة التعديل حتى يتقوى فاذا قوي نظرت الى اللثة والعمور وقدر الصلاح فان كان قد ظهر صلاح تام عاد اليه الدم والا ادلكه بما ذكرته قليلا مثل القلقطار ثم غرغرته بالاشياء القابضة فان لم ينفع ذلك جمعتها بيدك والزمتها بالشد وكويت اصول العمور كيا بحسمها بمكواة رقيقة الراس مدهلية فان ذلك يقويها ويشدها الـبـاب ٢٥ في العلة المعروفة بالاكلة في الفم هذه علة تظهر في العمور والفم صورتها صورة القروح غير انها تسعى في زمان يسير الى مواضع كثيرة من الفم فيكون صورتها صورة قرحة قد عفنت واخضرت ويكون لها رايحة كريهة والسبب الذي يوجب ذلك خلط عفن لذاع حريف اكال اما ان ينصب من الراس الى العمور او من ساير الاعضا فيقصد العمور لضعفها والذي يوافق هذه الخلط الاطلية الحريفة القوية كالملح الاندراني والمكسود والكواي العتيقة والجواد المحلي واشباه ذلك علاجه ان يفصد العليل ان ساعدت قوته ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون ثم بحب الايارج او حب الصبر ان لم يمنع عنه مانع ويلزم العليل شربة السكنجبين والمضمضة بربّ الحصرم وماء السماق والخل فان هذا يثبت العلة عن ان يسعى ثم يعالج بعلاج هذه العلة الخاص وهو استعمال السورنجان الذي هذه صفته يؤخذ من الشب اليماني جزء ومن القيقيا ومن القلقطار والعفص والملح المحرق والنوشادر من كل واحد نصف جزء عفص محرق مطفاة بالخل وقرطاس مصري محرق مطفاة من كل واحد جزء ونصف جزء زعفران محرق وكندر وورق الحنا من كل واحد جزء يسحق ذلك كله ناعما ثم يعجن بالخل العتيق ويقرص فاذا جف اخذت منها قرصة وسحقت واذيبت في الخل وتمضمض به وامسكه في فمه دايما الى ان يذهب الموضع وياكل العفن منه فان رايت السورنجان لا يؤثر فيه زدت فيه جزء من زنجار اعني في جملة المحدد وتمضمضه به على ما ذكرناه فاذا نبت العمور واحمرت ونبع الدم الاحمر فيجب ان يتمضمض بما نذكره يؤخذ من قدح الآس بالاقماع القوية النضرية باقة ومن الجلنار والكزبرة ناتج وعاقرقرحا والعفص الاخضر وقشور الرمان من كل واحد بقدر الحاجة ويغلى بالماء والخل حتى يغلي ثم يتمضمض به فان ذلك يبرئها ويجففها ويقويها فان نبت نباتا يسيرا منها استعملت هذا الذرور عليها يؤخذ من التوتيا جزء ومن الاسفيذاج والكندر والجلنار واسفيذاج الرصاص من كل واحد نصف جزء يجمع ويسحق وينخل ويذر على المواضع التي قد نبتت منه فان كان الامر صعبا وكانت العلة عسرة استعملت ذلك الذرور على ما ذكرناه في هذه المعالجة في فساد العمور وتعفنها ونبع الدم على ما امرناه وجعلت الدلك مرات متتابعة حتى يستاصل العلة ثم يداويه بان يتمضمض بخل الآس وهو الخل الذي يغلى بالآس والجلنار وان نبت نباتا يسيرا ذررت عليه من الذرور الذي وصفناه فان تعسرت ذررت عليه من حجر الاسفنج المحرق المنخول وهو الحجر الصلب الذي





يجلب من بلاد الحجاز فان تعسر اخذت من ماء الخل العتيق واعرت ان يتمضمض به ويمسكه في فمه فان هذا مجرب للقروح العفنة والاكال وانما للنظر فيه انه يولم شديدا ثم يتمضمض بعد ذلك بالخل الموصوف وحده ثم بالماء الفاتر ثم بدهن الورد ويكون زيادتك ونقصانك في هذه المعالجة بحسب حال المريض وما يليه الـبـاب ٢٦ في القروح التي تظهر في الفم قد تظهر في الفم واللسان قروح صغار ومعها حدة ولذع يكون سببها دم احتد بالصفراء وقد جرى في عرض كلامنا فيما تقدم في هذه المقالة الكلام في علاج البثور حيث انا اردنا ان نتكلم في القلاع وانواعه فلم نجد بدا من ان تقدم ذكر هذه البثور فانها في اكثر الاحوال تستحيل الى نوع من انواع القلاع وهي تكون مع حرارة ولهب وتسرع صاحبها الى الهواء البارد والماء البارد وينتفع به في تسكين الوجع ساعة ثم يمنع ما كان ينتفع منه ويزداد الوجع بعد ذلك علاجه الفصد والاسهال بمطبوخ الهليلج الاصفر والكابلي والتمر الهندي والاجاص ثم قطع الخبز وركوب الحمام ان وفت القوة بجميع ذلك واطلها القول بين الضاحية ثم لزوم المضمضة بما نذكره يؤخذ من العدس كف ومن الكزبرة اليابسة كف وباقة من قدح عصى الراعي وباقة من ورق عنب الثعلب واغصانه وباقة من ...با ومثان يغلي ذلك بالخل والماء ويتمضمض به ويمسكه في فمه ساعة بعد ساعة وان امسك في فمه من هذا الثفل شيا كان بالغا في تسكين الوجع والحرارة فاذا سكنت الحرارة والتهبت البثور وهدي الوجع استعملت من هذا البرود صفته يؤخذ من الطباشير وبزر البقلة والورد والجلنار والنشا والصمغ العربي والكثيرا والكزبرة المحرقة والورد يسحق سحقا ناعما ويطرح عليه يسيرا من الكافور ثم يذر على اللسان ومواضع البثور ويمسك في فمه فاذا لانت القروح وهدات الاوجاع استعملت فيه هذه الذرور فيه كل يوم مرتين وثلثه وعند النوم ويكون غذاه السماق والحصرمية واشباه ذلك فان تعسرت هذه القروح وطالت ايامها وتعفنت وحميت في ذلك الوقت المسامير عرضت بالشرط واخذها بالحديد او الدلك بالخل والملح حتى تنسلخ وتدمى ثم يدهن بدهن الورد فقط فانه يندمل وربما تعفنت واستحالت الى القلاع الى النوع المعروف بالقلاع الدموي ونحن نتكلم في انواع القلاع واسبابها وعلاجاتها وعلاماتها الـبـاب ٢٧ في القلاع الدموي القلاع الدموي بثور تظهر في الفم سعفته ... الموضع على الحنك والفم واللسان نتوا ... فيكون معها وجع شديد والفرق بين هذا النوع من هذا القلاع وبين البثور الذي تقدم ذكرها ان البثور يخرج متفرقة فلا يشتد معها الشدة ولا يكون سعفته في اول ما يظهر والقلاع يظهر سعفته من اولها واكثر ما يحدث هذا النوع من القلاع بالمحرورين ومن يدمن اكل الحريف وشرب النبيذ الصرف ذكر بعض الاوايل ان اكل السمن يورث القلاع الدموي ثم قال لانه يعفن الدم ويفسده علاج ذلك الفصد والاستفراغ ان امكن ذلك والفصد يجب ان يكون من القيفال والاستفراغ بمطبوخ

الهليلجين فاذا استفرغ وفصد من العيفا لبن فصد من العرقين الذين تحت اللسان ان اطاعة القوة
لذلك واطلقت القولبين اللحم ثم ينظر الى رايحة القلاع فان كان لها رايحة امر العليل بان يتمضمض
بالخل الذي قد جعل فيه يسير من النوشادر والملح فان لحج ذلك والا اغلي مع الخل الشب والملح
دفعات كثيرة حتى تتسخ القروح ثم يؤمر بان يتمضمض بما نذكره يتخذ من الورد ووقف العليق و
السعد والعدس وقداح الآس على ما يجب ثم يغلي بالخل ثم يؤمر بان يتمضمض به وهذه الاشيا
يسيرة القبض فان رايت البثور قد قلبت القلاع وابتدات تتنشف زدت في الاشياء القابضة
فجعلت مع ما ذكرناه الجلنار والعفص الاخضر وشيء من الخرنوب الشامي وقشور الرمان والعرب بالمضمضة
بذلك الخل وامساكه في فمه في كل وقت ثم ينظر الى القلاع بعد استعمال ذلك فان كانت قد نشفت
وابتدات تختم فقد برات وان رايتها قد احدثت وقويت بردتها بعد البرود نسخة ورق
عن العقلب الجاف جزء ورد وطباشير وبزر البقلة ودقيق العدس ونشا من كل واحد جزء كزبرة
محرقة وسماق منقى من كل واحد جزء لوز حلو مقشر من قشرية ثلثه اجزا كافور مثل ربع جزء من
اجزائه ان كان الجزء قدره درهم وان كان اكثر من ذلك فيجب ان ... فان استعمال الكثير من الكافور
ممنوع منه لاسباب سنذكرها في قوى الادوية يسحق جميع ذلك ثم ينثر منه على الفم بالليل
والنهار فانه يسدها ويبريها سريعا بعد التدبير الذي قد تقدم وقد يحدث هذا النوع من القلاع بالاطفال
فان كانوا بلغوا المبلغ الذي يمكنهم ان يتمضمضوا عالجتهم بما تقدم ذكره والا عالجت المرضعة بما ذكرنا
وعالجت الطفل بان يمسح فمه بالخل ويمسح القروح بدهن الورد ونفحت من هذا البرود والكافور
بدرور السير منه في فمه فان هذا النوع سريع الزوال من افواه الاطفال والسبب الذي يحدث
ذلك بهم فهو السبب الذي ذكرناه في الكتاب ... ان يكون قوة هذا السبب في المرضعة بنفسه دما او
بتغير لاجل ذلك لبنها فيحدث في الطفل ما كان سببه ان يحدث بها لمص الطفل ذلك اللبن الفاسد
ويمنع المرضعة من جميع الاطعمة الحريفة ويقتصر بها في غذائها على المزورات السماقية والحصرمية
حتى يعتدل لبنها مما يحدث فيه كيفية بارده فيطفي لبنها ما تضمن الطفل من الحرارة

## الباب ٢٨

في القلاع الابيض هذا النوع من القلاع يعرف بالقلاع الرطوبي واكثر ما يحدث بالاطفال اذا لم يقطع لبن
المرضعة فلم ينهضم ولم ينفذ سريعا عن معدة الطفل فيظهر القلاع الابيض وهو شبيه بالورم الرخو
هو قليل الوجع وليس معه لهيب ولا عطش يظهر الحس كان الغشاء الابيض الموضوع على الفم وقد غلظ وتشنج
وتعلق وعلاجه ان يستفرغ المرضعة ان كان الطفل صغيرا بمطبوخ الافيثمون ثم يجب الايارج ثم يؤمر
بالغرغرة بالماء ... والسكنجبين ثم يؤمر بالمضمضة بما نذكره سعد وزن درهم اصول السوسن
الاسمانجوني وزن درهمين سنبل وزن درهم عاقرقرحا وزن نصف درهم فلفل ودارفلفل من كل





ولبن نصف درهم يغلي ذلك كله بالخل والعسل ويكون العسل ظاهرا ثم يصفى ويتمضمض بهذا الخل و
العسل ويمسكه في فمه ساعة بعد ساعة ويقتصر بها في غذائها على زيرباجة مزورة يكون حلو فيها
العسل وربما امرت بان يطلي فمها بالفلفل والعسل وان لم يكن القلاع بها وربما يجب الصبر مدافا
في المرضعة والقلاع بالطفل ولا نعلم انا نداوي كبد المرضعة اذا احتيج كبد الطفل الى اللبن من مادة مر
لجميع اعضاء الطفل ينحدر من كل عضو من المرضعة قوة تخالط اللبن ويتخذ اللبن في الثدي كمثل
المني في الخصيتين فاما الطفل فانه يكتفي من مداواته ان كان قد اكل بان يطعم العسل او يلوث فمه بيسير
من العسل وان حدث هذا النوع من القلاع بالكبار من الناس امرنا بعد هذه المعالجة بالمضمضة
بشراب عتيق عفص قد حل فيه شيء من الصبر

## الباب ٢٩

في القلاع الاسود هذا النوع
من القلاع يتولد من خلط سوداوي حاد محترق فان حدث بالطفل فقل ما ينجو منه لانه يؤدي
الى الاكل في الاطفال واذا حدث بالكبار ... لاحتمالهم الم المعالجات ويكون هذا النوع
مع الم وتقشف وقرطحة ولذع وعلاج ذلك ان يستفرغ العليل بمطبوخ الافيثمون دفعة
ودفعتين ثم يؤمر بان يطلي فمه بمخ ساق الايل او ساق البقر ان لم يوجد مخ الايل مرات متوالية
حتى يلين الجلد ويتنحى وينبسط المجتمع منه ثم يؤمر بمضغ ورق الحنا دفعات كثيرة متوالية
ثم يتمضمض بالخل الذي قد غلي فيه السماق والورد والكزبرة والجلنار والآس والخرنوب واشباه
ذلك من الاشياء المخصوصة علينا ان قد تعرفت الادوية فيها امر ذا كثيرة فانه يبرا بهذا التدبير فان تعفن
وصارت ذا رايحة عادت معالجة الى معالجة الاكلة والقلاع الدابية سواء واما الطفل فيكفي بان يلوث
فمه بمخ ساق البقر او الايل حتى يقشر السواد ثم ينثر عليه يسيرا من الورد والجلنار والكزبرة المحرقة
في وقت ما يريد ان ينام لانه لا يبلع شيئا في ذلك الوقت بل يسيل من فمه ما يجتمع فيه ومما يجب
ان يحمل الطفل من المعالجة به ان معالجة الطبيب واصل البصرة عندهم ذرور يعطونه للصبيان
اذا حدث بهم هذا النوع من القلاع فاستخرجت ذلك بعد البحث الطويل عنه فاذا هو الهليلج الاصفر
المحرق وعفوي التمر المحرق والكزبرة المحرقة والطباشير والجلنار اجزاء متساوية يؤثر هذا في
القلاع الاسود بالاطفال تاثيرا محمودا فاما الكبار فاجود ما يعالجون به عن هذه العلة الاشياء القابضة
القابضة التي فيها قوة التطفية كالورد والجلنار والعفص وقشور الرمان واشباه ذلك والانضمام
بها في الاغذية على حالها متخذة بدقيق العدس وبمخ ساق الايل او مخ ساق البقر فان ذلك وحده
من بين ساير الادوية ربما ازال العلة والمرضعة تغتذي بهذا الغذاء وان كان الطفل قد اكل عولج
بجميع ما ذكرناه والمعم من هذا الطعام واي نوع من انواع القلاع اذا تعفن وتغيرت رايحته عولج
بعلاج الاكلة الدابية والقروح

## الباب ٣٠

في تشقق ... الحنك والشدقين واللسان

والعور هذه العلة تحدث بالاطفال والكبار من الناس وسبب ذلك سببان اما من خارج واما من داخل
فاما من خارج فعند شرب ماء البحر عند الضرورة او اكل بعض السباخ واشباه ذلك واما من داخل
فعند بخارات حادة لذاعة حريفة ترتفع من البدن وعلامته انه اذا مس الانسان فمه او دلكه حكه
بحرقة خشنة تقشرت عنه قشور دقيقة تشبه قشور العدس بيضا من غير الم يحس به وقد يظهر مثل
هذه العلة في اليدين وتحت الذقن وفي الوجه ويكون السبب في ذلك ايضا بخارات حريفة لذاعة
تحرق المسام وتتصل بالجلد مثل ما يفعل الحار الشديد الحرارة علاج ذلك استفراغ العليل بالمطبوخ
ومطبوخ الهليلج والتمر هندي والاجاص والاسفستين والشاهترج والكثيرا والسكنجبين والخيارشنبر وقثا
متوالية ان احتملت القوة ذلك ويحميه من المزورات المتخذة بماء الحصرم واشباه ذلك ثم يامره بالمضمضة
بالخل الذي قد طبخ فيه قداح الآس والعناب والورد وهذه انسب الانواع لعراض الفم واصحاب الاوراد وان كان ذلك
بالطفل الصغير يجتنب المرضعة ما ذكرنا ويكتفى من معالجة الطفل بان يدلك فمه بسحوق ثم يغسل فمه
بلبن المرضعة فان المرض يزول من يومه الباب ٣١ في الحكة التي تعرض في اللسان هذه مرض يحدث
في اللسان من انصباب اخلاط حادة محرقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتقاء اليه من عمق البدن واكثر
ما يعرض هذه العلة للاحداث الذين في مزاجهم حدة وكذلك وجدته يحدث كثيرا في ابداننا في اوقات البحرانات
وعلامته ان اللسان يحمر واكثر ما كان من قبل حدوث هذا المرض ولا يستطيع الانسان ان يترك حك لسانه باسنانه
ويسترسح الى الاشياء المصلدة كالماء الحار والمرق الحار علاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل فان احتمل ان يستفرغ
واطاعته قوته استفرغ بمطبوخ الافتيمون والزم شرب السكنجبين واقتصر به من الاغذية على الزيرباجات
ثم امره بان يتمضمض كل يوم ثلث دفعات الدفعة الاولى بالماء الحار والدفعة الثانية بماء الحليب
والسكر الطبرزد والدفعة الثالثة بالخل ودهن الورد فان كان اذا لمك لسانه باسنانه سال من فمه لعاب
كثير امرته بان يتمضمض بعد الخل بطبيخ قداح الآس باقمعه ومن حب الآس الابيض حفنة ومن العفص
يسير ومن الجلنار قبضة والموزنج من كل واحد منهما يسيرا ويطبخ جميع ذلك بالخل ثم يصفى ويتمضمض بهذا الخل
ويمسكه في فمه ساعة بعد ساعة الى ان يبطل الحكة فان تعسر ذلك نظرت ثانيا الى مزاج العليل فان كان
لم يتغير وقوته لم تضعف فصده القيفال ويعاود سقيه المطبوخ ولا تزيد في المطبوخ على الهليلج
والتمر هندي والاجاص والعناب والورد والبنفسج واشباه ذلك ثم امرته بان يمضغ ورق الآس مع الهيل
فان زال بذلك والا دلكت لسانه بهليلج اصفر مدقوق وامرته بان يترك في فمه هليلجا صحيحا دايما الى الوقت
اكله ربما ياكل ويخرج من طعامه فاذا فرغ من طعامه امرته بالعود الى لوك الهليلج وان يبزق بما يجتمع في فيه
ليلا بعد طعامه فاذا انهضم طعامه بلع ما يجتمع في فمه فانه ينتفع به ومما رايت فيما يعالج صاحب
هذه العلة بعد الاستفراغ الموافق انفع من الهليلج الاصفر الباب ٣٢ في ورم اللسان الذي



يعرض من اسباب كثيرة ولكل سبب علامة يستدل عليه اما من صورة المرض او من صورة الاعراض ويعرض
الورم من اللسان اما ان يكون عاما في جميع اللسان والعضلات المحركة او في العضلات دون اللسان او في
اللسان دون العضلات او فيهما جميعا واللسان قل ما يعرض له لانه لا يقبل الفضول على اكثر الامر
لما خص به من قوة او لكثرة حركته وتداوله ولكونه ما بين الرطوبة لحاجته عن قبول الفضل لان الرطوبة
الجارية كالبزاق واللعاب يحللان المرض اكثر ما ينصب اليه مع حركته الدائمة كالماء الحار الذي
يحلل الفضول عن الاعضاء اذا استعمل ما يجب فاحد الاسباب الذي يورمه رطوبة غليظة تنصب اليه
لا على طريق تشرب الاعصاب لكن على طريق الانصباب الى نفس اللسان والفرق بين هذا الورم من الرطوبة
التي تنصب الى اللسان وبين الرطوبة التي يتشربها العصب ان الرطوبة التي يتشربها العصب صار من
جنس الفالج ويبطل حركته البتة والتي تنصب الى اللسان وحده لا يبطل حركته علاج ذلك سوا كان
انصباب الرطوبة الى اللسان او الى العصب والعضلات المحركة حمية العليل عن كل طعام ردي والاقتصار
على الطف ما يكون من الاغذية مثل الطباهج والقبج والفراريج وصفرة البيض النيمبرشت واشباه ذلك وان
يستفرغ بدنه اذا امكنت القوة بحب الايارج وحب الصبر وحب الغوقايا ثلث شربات في مدة بعد
عشرين يوما ويامره بالغرغرة بالمويزج وعاقرقرحا والكبابة والخردل الاسود مدافة كلها بعد العلاج عنها
بالسكنجبين والمري النبطي المايد وذلك لسانه خشنا بالايارج ويغسل فمه ويامره بالتبزق دايما ويامره بمضغ المصطكى
مع الميويزج والسعد وان يبزق بما يجتمع في فيه فاذا بعد ذلك فالواجب ان يلزم اياما ثم يامره بان يسعط
بدهن الناردين او دهن المصطكى او دهن السنبل واشباه ذلك من الادهان الحارة ويدلك لسانه في بعض
الاوقات بالشونيز ويدلك ويعطي في الاحايين معجون بانقرديا الصغير منه فان ذلك الورم يحلل
بهذا الطريق فان تعسر ولم يتحلل الورم نظرت فان كان مع الورم وجع ودوي فصد العرق من القيفال
وسلك في معالجته طريق التلطيف ثم طريق التحليل هذا كله اذا كان انصباب الرطوبة الى نفس اللسان دون
الاعصاب المتصلة به وهذا النوع من الورم يسمى الترهل فالكلام في هذا الورم فقد ذكر بعد هذا الباب الباب ٣٣
في التشنج الذي يعرض في اللسان من الامتلاء وسبب ذلك فضول غليظة لزجة تنصب الى الاعصاب المتصلة
باللسان وعلامته يكون قصر اللسان او طوله وعسر الحركة او حركة بغير ارادة علاج ذلك ان ينظر الطبيب
الى مزاج العليل والى قادر قوته وينقصه حتى يحصل له جنس المداواة لان جنس المداواة يؤخذ من
العضو وجوهره فان لم يكن مانع يمنع وصح ان العلة تشنج امتلائي فصد العليل القيفال ويخرج من الدم
مقدار ما يليق بقوته وسنه ويحميه ثم اللحمة خمسة ايام وهو يسقيه في هذه الايام ماء الجلنجبين
ويطعمه المزورات كالزيرباجة والاسفيداجة ثم يحقنه حقن دفعات في خمسة ايام بعد الحقنة
بحسك وبابونج والحلبة واكليل الملك وورق الشبث وورق السذاب من كل واحد كف قرطم مرضوض بزر الحلبة
الشبث م

العلاج

حقنه

وبزر كتان من كل واحد حفنة وورق المرزنجوش وبنفسج يابس من كل واحد حفنتين خطمي ونخالة من
كل واحد كفين يصران في خرقة بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد حفنة صغيرة وزوفا
يابس وسعتر بري وورق الثمام من كل واحد كف صغير تين اسود عشرون تينة يطبخ ذلك كله حتى
يتهرى ويصير كالحسو ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويصب عليه وزن عشرة دراهم دهن الخيري
ووزن خمسة دراهم دهن السذاب وخمسة دراهم دهن الخروع ودرهم بورق ويحقن فيحل الحقنة
في الماء حتى يفتر ويلين ويحقن به وهو فاتر على الريق ويغتذي بعد الحقنة ساعتين باخف
ما يقدر عليه من الغذاء حتى يحقن خمسة ايام فاذا كان بعد الخامس الحقنة خمسة ايام سقاه شربة
خفيفة من حب الايارج ثم ينظر بعده الى مزاجه فان كان مزاجه لم يتغير الى الحرارة وكان على حسب اول
مرضه في مزاجه سقي شربة من حب النتن ثم يغرغر بما قد اغلي فيه ورق الحسك والسنا مكي والثمام وادمن
فيه من المعجون الذي سميناه في قراباذيننا معجون الفرغي مقدار ما يجب وهو هذا يؤخذ من الصبر
الاسقوطري الخالص وزن خمسة دراهم ومن المصطكي وزن ثلثة دراهم ومن عاقرقرحا وزن درهمين
ومن الشونيز وزن اربعة دراهم ومن الخردل وزن درهمين ومن عصارة السوسن وزن ثلثة دراهم يسحق
ذلك كله ويعجن بالميبختج عجنا ثخينا ثم ينزع رغوة العسل ويعمل له قوام ويجعل هذا المعجون في العسل من غير ان
يحرك حتى يعمها العسل فاذا احتجت اليه لتحذف منه قطعة واذقه في الماء التي قد ذكرناه ولم تزل تبلغ
به في كل يوم دفعتين على الريق وعند العشاء وذلك لسانه بالسعد وامرته بمضغة [illegible] فان فه
فلا تزل في غذائه على المزورات حتى يحمل العلة **الباب ٣٤** في فالج اللسان علامة الفالج في اللسان
ان يسترخي ولا يقدر صاحبه على النطق ويسيل لعابه وعلاج ذلك علاج الفالج واللقوة سواء وقد [illegible] يرتجى
من البر في هذه العلة يكون بحسب ما يرتجى من بر المفلوج اذا كان شابا او شيخا او اذا كان [illegible]
ومما يراد في مداواة فالج اللسان كي الكتفين تحت اصل الاذن وان يسعط بمرارة الشبوط والكركي وان
يدلك لسانه دائما بخرقة خشنة او ببعض الادوية الحارة **الباب ٣٥** في علة تعرف بالضفادع
هذه العلة تعرف بالضفادع لان شكلها يشبه رؤس الضفادع وهو ورم يحدث تحت اللسان
على العرقين الاخضرين اللذين تحت اللسان فيصلب ويمنع اللسان من الحركة المستقيمة ويسيل لعابه
دائما علاجه ان يفصد العليل القيفالين اذا اطاعت القوة وان يحل طبيعته بالمطبوخ المتوسط في القوة
فاذا وقع الاستفراغ بالفصد والاسهال وكان في بدنه فضل وقوة ايضا فصدت العرقين اللذين تحت
اللسان وبعد الفصد ان يضع مبضعه على الشريانين اللذين يكتنفان اللسان فان [illegible] بالله [illegible]
شرة البضع عليه اضطر الطبيب الى بتر العرقين وكي الموضع فيكويه به فيرجع الطبيعة في المعالجة العرقين
والحجبة الى ان يحل العلة وسمي بعض الاوايل هذه العلة رؤس الضفادع وذكر في علاجه الفصد واستفراغ



الراس ثم للمضمضة بماء الشبث والخل والعسل دفعات كثيرة ثم بماء الآس والخل ويجب اذا اصابت
هذه العلة ان يدلك بما نذكره يؤخذ من السعتر وزن نصف درهم ومن الزوفا اليابس وزن [illegible]
ومن نورة الصدف البحري الذي يعرف بصدف الماء وزن درهمين يسحق ذلك كله ويطرح عليها
مثلها من السكر الطبرزد المجرش ويدلك به نفس الموضع المتورم حتى يتسلخ ثم يتمضمض العليل بخل
قد اغلي فيه ورق الآس والجلنار وقشار الكندر ثم يتمضمض بعد ذلك بدهن الورد حتى يهدأ الوجع و
يسكن [illegible] فان [illegible] الموضع [illegible] فيجب ان يعالج بعد الدلك [illegible] يؤخذ من الجلنار وزن درهم ومن
قشار الكندر الذي يغشاه فان الكندر وزن درهم ومن المر وزن ثلث درهم يسحق ذلك كله ناعما وينخل
بشيء صفيق ثم يذر منه على الموضع المتفرح في وقت النوم لئلا يبتلع لعابه وقد كان ابو ماهر يعالج
بالحديد اذا طالت ايامه بان يقطع بعض الورم العرقين اللذين يكتنفان اللسان وكذلك ينبغي ان [illegible]
برؤس الصنانير ثم يعلق الصنارات [illegible] الشرايين ويجذب الى نواحي مختلفة ثم يؤخذ ما بينها من اللحم
المتقدد الصلب ويحشى موضعه بقطنة عتيقة بعد ان يلوث القطنة بالخل [illegible] فاذا كان في اليوم
الثاني اخرجت القطنة وحشي الموضع بمرهم فيه الاسفيداج والمرداسنج ودهن الورد الخمير المصفى
فان صار الموضع معفنا بسبب النزلة [illegible] فيجب ان يوضع المحاجم على الساقين وتحت الثديين ويوم
العليل دائما [illegible] وان يلين طبيعته وعلى هذه الطريقة يجب ان يكون معالجته الى ان [illegible] ويزول
المرض فان عظم الورم حتى يعظم اللسان ويمنع من حركته فان اللسان [illegible] شرطا خفيفا من تحته ويدلك
بملح [illegible] هذا اذا لم يكن مع الورم الم فان كان مع الورم الم [illegible] على اللسان خرقة كتان
مبلولة [illegible] بماء ورق [illegible] بشحم الرمان البري ان كان في
وقته فان لم يكن وقته [illegible] بشحم الرمان البري العتيق [illegible] وماء ورق البلسان
ان تجدوا ان لم يوجد فخشب الرمان الحلو [illegible] في الخل هذا اذا لم يكن [illegible] ذلك كله ويصب عليه مثل
ربع الجميع من الخل الذي ليس بشديد الحموضة [illegible] الخرقة الكتان ويلزق على لسانه ويؤمر في بعض
الاوقات بان يحبس في فمه من هذه المياه ساعات متوالية فان ذلك يحلل الورم وليس يجب ان يمنع
الطبيب من فصده دفعات متوالية اذا اطاعت القوة ومن حل طبيعته اذا لم يمنع عن ذلك مانع
فقد كان ابو ماهر يامر بان يؤخذ العدس التي تقشر حتى يربو ثم يغلى بالخل ثم يؤمر بان يلف العليل
ذلك العدس في فمه وقد كان ايضا يامر بدق العدس [illegible] في الفم من دقيقه ومما يستعمل
في معالجة ذلك اذا عظم اللسان مع الوجع ان يسعط بعد الاستفراغ بالفصد والاسهال والادوية بلبن
امرأة ترضع صبية دفعات كثيرة هذا اذا لم يتغير المزاج فان تغير المزاج الى كيفية كانت تركت معالجة
اللسان المتورم واشتغل الطبيب في اصلاح مزاجه فان رجع المزاج الى اعتداله استمر الطبيب على معالجة

على حسب ما شرحناه وان لم يرجع المزاج بعد المعالجة الى حاله الطبيعية وتغير عقله وتقضت حواسه فذلك من علامات الهلاك فيجب ان لا يشتغل الطبيب بمعالجته في ذلك الوقت ومن الاطباء من راى معالجة الضفادع الذي يظهر تحت اللسان بان يمص بابرة حتى ينفتح ثم يعالج بالمرهم ويمنع من ان يصيبه الماء البارد ويوجر العليل عند العطش بالماء البارد بالكازة التي تعرف بالة الوجود وهي الة شبيهة بالقمع معوج الانبوبة وهذه الطريقة في المعالجة فيها خطر وما ذكرناه من الطرق المتقدمة هي احوط واسلم

الباب ٣٦ في العلة المعروفة بالادلاع وهو ان يغلظ اللسان ويطول حتى يخرج عن فم ويسيل لعاب العليل ولا يقدر على رد لسانه الى فم الشفتين عليه وسبب هذه العلة هي مادة كثيرة تنصب الى اصول اللسان فتورمها فيسترخي اللسان عند ذلك ويحمر المادة ويستدل عليه من اعراض العلة مثل حمرة اللون او سواده او صفرته او بياضه او من كثرة اوجاعه او قلة وجعه وهذه العلة يكون بحدها سببها الدم او الرطوبة او السوداء او الصفراء الحادة ولكل نوع منه من الانواع الاربعة اعراض يدل عليه فاما اذا كان السبب هو الدم الكثير الحاد فان اللسان يكون احمر اللون ويجد العليل التهيج والحرارة الذي يسيل يكون قليل المقدار حادا ويكون معه وجع مع تمدد وان كان السبب الرطوبة الرقيقة الفاسدة فان لون اللسان يكون ابيض ويسيل من الفم لعاب كثير وان كان السبب الموجب لذلك السوداء كان لون اللسان اسود ويكون لعابه قليل جدا ويجد العليل وجعا شديدا ويكون على اللسان جفاف عليه سواد وان كان السبب الموجب للعلة الصفراء كان لون اللسان اصفر والوجع وجع ملتهب وربما تقرح اللسان كله مع هذا الورم العظيم علاج النوع الدموي ان يفصد العليل اذا اطاعت القوة من القيفال ثم يجمع بين الفصد والفصد ثلاثة ايام ثم يستفرغ بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي المذكور في المواضع من الابواب التي تقدمت فانه لم يستطع اساغة المطبوخ فانه يصير من هذه العلة بعرض له الفذف والتهوع استفرغ بالحقنة الليّنة ثم يحتقن بعد الاستفراغ التام بهذه الحقنة يؤخذ من الشعير المقشر المرضوض وزن مائة درهم من العناب الجرجاني خمسون عددا ومن السبستان المنزوع نوى كف كف ومن ورق الخبازي باذروج من نخالة السميذ كف ومن الاصول المقشر من القشر الدقيق وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير مثل الحسو ثم يصفى منه وزن ثمانين درهما ويصب عليه وزن عشرين درهما من البنفسج الخالص ووزن ثلثين درهما من مرخ صينية وضرب حتى يلين ويحقن به وهو على الريق ويؤمر بالصبر عليه يحتقن في كل يوم مرتين على الريق وعند النوم ويكون الغذاء اذا قدر ان يغتذي من مرقة ديرباجة محصّا يتخذ بماء الطباق وقد صب عليه من لبن الاتن مقدار صالح ثم يؤمر بعد ذلك بان يتمضمض بهذا الماء يؤخذ من الورد كف ومن العدس الجبلي كف ومن الكزبرة اليابسة كف يطبخ جميع ذلك بالماء حتى يتهرى ثم يصفى ذلك الماء حتى يصب عليه شيء

من الخل

من الخل ويتمضمض به دفعات متوالية في اليوم والليلة ويلف خرقة مبلولة بهذا الماء مبردا على اللسان ويبسط بلبن امراة ترضع صبية مضروبا بماء الطلع فيبرد به هذا اللسان ويعرق يحلل اللسان ويصغر ويضمر الورم فان تعرض هذا المرض فان اللذان تحت اللسان فان بهذا التدبير زوال المرض وفي جملة ما يدبر به فيجب ان لا يغفل من تدبير بعد التغير المزاج وانحلال القوة وانحلال الطبيعة ويحدث الرعاف فان حدث احد هذه الاسباب الذي ذكرناه عدل الى معالجة واستقصى في ذلك لئلا يؤدي الى هلاك العليل واما علاج الصفراوي فهو جميع ما ذكرناه الخلاف بينهما غير انه يجب ان يزاد في علاجه حل الطبيعة بشيء يخرج منه السقمونيا ويؤمر ان يأكل الكشك الطري مع الخل ويجعل من ورائه باء الحصرم فاما علاج الرطوبي فان يحقن العليل فيها اولا بحقنة وهي الحقن التي وصفناها في باب القولنج والفالج ويقتل اللسان ويؤمر بالغرغرة بالاباريج ويدلك لسانه بالاباريج وببعض المعجونات كالترياق والباذروج وماء العسل وغيرها والفلفل والزنجبيل فان الغرغرة بها ينحل ما في اللسان فان تغير مزاجه لم يغرغر بالاباريج ولا بشيء من هذه المعجونات ولم يمضمضه بالخل العتيق ولا بالعسل فيه شيء من هذه المعجونات وفي بعض الاوقات يدلك لسانه بالعسل وحده وبالعسل والسعتر في بعض الاوقات الى ان يزول العلة فان كان كلما ابتدا ينحل ما في اللسان من الورم تغير مزاجه الى الحدة فصد الباسليق او حجم من الساقين فاذا ابتدأ ينحل ما في اللسان من الورم وانقطع اللعاب امرته بالمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه الورد والعفص والجلنار واشباه ذلك من الاشياء القابضة فان كانت العلة سوداوية فعجل عنها وبادرت الى استفراغ بمطبوخ الافتيمون ان لم يشك في ذلك مانع ولم يفصده ان لم يتغير مزاجه فان تغير مزاجه واحتاج فصدته الباسليق الابطي ولم تسقه الدواء استفرغته ان لم يمنعك من استفراغه عارض منه مانع بمطبوخ تين واقتصرت به من غذائه على الطف ما تقدر عليه وحفظت قوته ومزاجه فان تغير عقله انتقلت الى مداواة الماليخوليا وتركت معه مداواة اللسان ولم تغفل عنه لئلا يصلب الورم فيه فيصير من جنس السرطان وقد رايت بالبصرة رجلا اصابه الادلاع السوداوي وتسرطن وقطع لسانه وتخلص وكوي الموضع عند ما ابتدى العليل ينزف وكنت ارى حال هذا الانسان سنين كثيرة متوالية فغلظ اصل لسانه ولم يمنعه عن البلع وعاش على ذلك وقد بلغ من اصابته هذه العلة من السوداء ما دها نحافة وهو لم يبق فيها خطر والله اعلم

الباب ٣٧ في انقلاب اللسان هذه العلة تصيب الانسان في لسانه عند امتلاء شديد يصيبه او عند استفراغ مفرط فاما عند الامتلاء فهو التشنج الامتلائي يحدث في احدى العصبتين اللتين يتصلان به من الزوج السابع من اعصاب الحركة فينقلب اللسان الى الجانب الذي يقصر العصب منه للامتلاء وعلاجه علاج التشنج الامتلائي بعينه في هذا الموضع يجب على الطبيب ان يراعي مزاج دماغ العليل لئلا يحمى فيؤدي الى البرسام الحار ومعالجة التشنج الامتلائي قد مضى في باب الاسترخاء مع التشنج فيخرج معالجته من ذلك الباب وان كان ذلك من التشنج الاستفراغي ولا يكون ذلك الا بعقب مرض

حاو او استفراغ كثير فلا سبيل الى علاجه والذي يمكن من معالجته الغذا الذي ذكرناه في التشنج الاستفراغي من الترطيب والتمريخ واصلاح الغذا المتقدم الآن يكون العليل خفلا او ذبابا فيما يصح بعض الصحة الباب ٣٨

في فساد حس اللسان وذهاب الذوق هذه العلة تحدث في اللسان وهي مثل الطرش في الاذن والخشم في الانف ويكون السبب في حدوثها حصول الفضول الرطبة في الاعصاب اللينة التي تتصل به من الزوج الثالث من اعصاب الحس اللينة لا سيما في العصب المنبسط عليه الذي يتصل بعضه بالمعدة ويبطن المري ويصير العليل بحيث لا يميز بين الحار والبارد فضلا عن الحامض والحلو علاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل فان كان قد تغير مع هذه العلة الى الحرارة لم يتعرض لمداواة العلة وكل مرض يحدث في الدماغ او القلب او الكبد او الامعاء او الكليتين فلا يداوي المريض منه الا بعد تامل المزاج فان كل واحد من هذه الاعضا هو اصل ومنبع لاعضا كثيرة فاذا ادوي وعولج البدن متغير لم ينتفع العلاج ويستتفرغ بعد ذلك المزاج فاذا اعتدل المزاج او قرب من الاعتدال عولج بهذه المعالجة يستفرغ ويؤخذ من السنا وساير المسهلات فان لم ينفع من المعالجة استفرغ بهذا المطبوخ صفته يؤخذ هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن خمسة عشر درهما افسنتين وافتيمون من كل واحد خمسة دراهم اسقولوقندريون وزن خمسة دراهم اسطوخودوس وحشيش الغافث من كل واحد ثلثة دراهم شكاعي وباداورد وجعدة من كل واحد اربعة دراهم قنطوريون وزن خمسة دراهم فوه من كل واحد وزن ثلثة دراهم ايرسا مجفف وزن ثلثة دراهم بصل العنصل المشوي وزن خمسة دراهم بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهمين يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه ويؤخذ منه مقدار مايتي درهم ويلقى عليه شحم الحنظل وزن درهم يعجن بالعسل وقند درهم ونصف غاريقون نصف درهم تربد ابيض اسود وزن ثلثي درهم ايارج فيقرا ويشرب وهو فاتر ثم يصبر بعد هذه الشربة سبعة ايام فان لم يضعف قوته استفرغ راسه بحب القوقايا وحب الايارج وحب الصبر يؤخذ من كل من هذه الحبوب الثلثة شربة حتى يجتمع منها شربة تامة وهي ثلاثة دراهم ونصف ويكون حب القوقايا قليل السقمونيا لا حاجة له ليس السقمونيا بموافق للاعلال البارده اليابسة والباردة الرطبة ولما يتفعه لهذه العلة بطريق العرض لانه يحلل الصفرا وينصب الصفرا على الرطوبات فيدفعها فالعليل ولان انتفع بخروج الرطوبة فقد ضره خروج الصفرا ثم يغرغر بهذا الغرور صفته يؤخذ من المويزج وزن درهم والعاقرقرحا وزن ثلثي درهم ومن الخردل الاسود وزن درهم ومن السعد الاسود الذي يعشى به وزن ثلثي درهم حب السوس وزن نصف درهم زوفا يابس نصف درهم يسحق ذلك كله ويداف بالعسل المطبوخ ثم يغرغر به ويتحفظ من ذلك على ما يضره ويؤخذ من الماء الحار شيء ويقطر عليه يسير من دهن الخروع او دهن الياسمين او احد الادهان الحارة فيتغرغر به العليل ثلث دفعات او اربع دفعات ثم يمضغ بما وصفناه دفعات كثيرة ويحصل بين الاسنان الغرغرة ثلثة ايام فان اثر ذلك في المرض والا دلك لسانه

كل مرض يحدث في الدماغ او القلب او الكبد او الامعاء او الكليتين فلا يداوي المريض الا بعد تامل المزاج

ينبوع م

جلنجبين بهذا م

اسقولوم

السقمونيا ينبوع من الاعلال البارده اليابسة والبارده الرطبة

غرغره



بالترياق الكبير وكذلك ساير الادوية كل يوم وزن دانقين مع نصفه من بحجم نانخواه ويكون غذاوه لحم حمل مشوي او بصح فلا يامر من ان احتمل مزاجه ذلك والا احتاج الى الغذا فان اغتذى بذلك والا سكنجبين جدا من مرارة الكركي وبدهن المصطكي ودهن الناردين واشباه ذلك فان ضعفت معدته في المعالجة لتحلل الرطوبات من راسه الى معدته استفرغته بالحقن الموافقة والحب الشافي الذي ذكرناه في حق هذه العلة الحقنة اول الامر ثم حقنة الادوية التي وصفناها ثم الرجوع الى الحقنة عند ما يظهر في المعدة ضعف واوفق الادوية بمثل هذه العلة الايارج الفيقرا وهكذا مع حفظ مزاج العليل فان هذه العلة ربما حدثت بالحمى ثم لم يزل عنه وقد صح المزاج والحرارة من هذه العلة فلا بد من الاستفراغ بشرب بعض المطبوخ والمتنونة على الايارج واصلاح الغذا الباب ٣٩ في تشقق اللسان هذه العلة تظهر في اللسان من يبس مزاج الدماغ فيحدث الجفاف في اللسان واللهوات حتى يتشقق اللسان ثم يجري فيه شقوق فاستعمل مع الحمى ربما يصير بحال يمنع من الاكل ويصيبه الالم العظيم من الشي الحامض والمالح علاج ذلك ترك الاستفراغ بوجه من الوجوه ومنع العليل من الجماع ولا اختصار به من الاغذية على الفراريج الخيث ولحوم الجدا الرضع والشراب الابيض الموجي واشباه ذلك والسماط بلبن النسا ولعاب البزر قطونا ودهن البنفسج مضروبة في موضع واحد ويمرخ لسانه في كل يوم بدهن البنفسج مع الشمع المصفى فان انجح ذلك والا حقن بماء الشعير مع دهن البنفسج دفعات كثيرة ويسقي ماء الجبن ان كان زمانه وان لم يكن زمانه سقي لبن الاتن وهذه العلة تزول سريعا بالحمية الباب ٤٠ في تغير الكلام بعد ان كان مستقيما هذه علة تعرض اما من تشنج استفراغي ولا علاج له الا الاستعداد بما ذكرنا في التشنج الاستفراغي واما ان تعرض من التشنج الامتلائي وهو انصباب الرطوبة الى اصول العضلات المحركة للسان عند النطق فيكون التغير بحسب كثرة المادة وقلتها ويكون فساد النطق بحسب فساد حركة كل حرف يخرج من موضع من اللهوات والشفة والحنك وسقف الفم والحلق وبحسب التغير الحاصل في المواضع علاج ذلك ان ينظر الطبيب الى مزاج العليل والى قوته فيستفرغ ان احتمل الاستفراغ والحمية من الاطعمة الغليظة ويستفرغ العضلات والحنك والراس بالغرغرة بالايارج والمويزج والعاقرقرحا واشباه ذلك واستفرغ راسه ايضا بعد الغرغرة بحب الايارج وحب الصبر وطريق ما لجرت العزم طرق معالجة الفالج واللقوة اذا كان من امتلاء وقد ذكرنا علاج الفالج واللقوة يغني عن ذكر هذا العلاج عنا في ذكرت هذه العلة وهذا العلاج فيكون منهما من كل الطب المتوسط في معرفته الباب ٤١ في ورم اللهاة ونزولها اللهاة خلقت لمنافع كثيرة منها ان الرطوبة الذي تنزل الى اللهوات والحلق او نزلت بغير شي يسيل عليه مصبه الى اللهوات الى المري كان لا يومن ان تنزل الى قصبة الرية كلها فحجبت فخلقت اللهاة معلقة قدام الثقبتين اللتين في اعلى الحنك عند اخرها الى اللهوات ليقف الدماغ ضعفها

ماء الاصول

العلاج

العلاج

كان م

بتركيب الثقبتين الى المعدة والحنك والفم وجعلت اللهاة مصونة الى الحنك قدام حايتي الثقبتين و
الفضول التي يمتد بها الدماغ فحايتي الثقبتين الى اللهوات هو القسم الذي يعرف بالدماغ الخلفي
وهو قسم التذكر واما القسم الوسط الذي هو قسم التفكر فانما يقذف فضوله الى اللهوات والفم
والثقبتين اللتين في اعلى الحنك واما القسم الذي هو قسم التخيل فانما يقذف فضوله في ثقبي المنخرين
ومن منافعها انها تستر قصبة الرية وتمنعها عن نزول الهواء البارد ودفعه الى قصبة الرية لان الهواء
البارد اذا دخل الفم صدمتها واكسرت حدته ولطف في دورانه في الفم والصلة التي دفعت عن اللهاة
ينزل الى قصبة الرية وقد لطف ولو لم يكن اللهاة لم يسلم الرية ان يبرد لنزول الكثير من الهواء
البارد ومن منافعها انها واقفة بين قصبة الرية والمري فتمنع الطعام عند البلع من ان يتخطى فينزل
ثم يخطي قصبة الرية وهذا العضو ليس فيه شريان ولا عصب كثير بل هو مخلوق من اللحم الموضوع على اعلى
الحنك وتشاركه يسير من النخاع فيتالف من لحم الحنك ومن اجزاء النخاع هذا العضو وليس فيه عضل
محرك وهو قليل الحس جدا وانما جعل كذلك ليكون متحملا لما يصادفه من الهواء قليلا ما يحدث به لمعدي
علتين اما ورم واما استرخاء فاما الورم فهو مرض الي من اصحاب فضول الرياح حصولها فيها ويوجد الثقل
على فم الحلق والورم من لونه ومقدار الالم فان كان الالم يسيرا والورم متقبضا علمت ان الورم بلغمي
علاجه بالاشياء ما تعالج به الاورام الرخوة المتحجرة ويكون فضل عنايتك بمعالجته على حسب فضل شرف
الموضع لقربه من الدماغ واذا كان الورم سوداويا من جنس الطاعون او الجمرة سلكت في معالجته طريق معالجة
الاورام الدموية مع حفظ القوانين واذا كان الورم اسود صلبا وهو شر انواع الورم فتوقع له الموت
لا سيما في هذا العضو الشريف سلكت في معالجته مسلك معالجة الاورام السوداوية وعنيت بتنقية
الدماغ من الاخلاط السوداوية وتنقية الطحال والكبد بالافتيمون والاسطوخودس وقد يعرف ولا يحتمون
واشباه ذلك فاما الفصد في الدموية والغرغرة في الرطبة والتبريد في قوة الصفراء اذا كان مع الدم
فلست اعيد ذكره في هذا الموضع لان معالجات هذه الاورام قد تقدم القول فيها على الاستقصاء
وكذلك الغرغرات المبردة كماء عنب الثعلب والخل وكماء العسل والمري والعاقرقرحا والميويزج في
محللات الرطوبة فقد مضى القول فيها على الاستقصاء ولست احتاج اذ ذكرت حفظ العليل والزامه الاغذية
الطيبة في الدمويات من هذا الورم وبالاغذية اللطيفة في الرطوبات من الورم والاغذية المحللة اللطيفة
للمطعم في الاورام السوداوية فتامل جميع ذلك باستقصاء والعلة الاخرى الاسترخاء وهذا العضو اما
ان يسترخي من سوء مزاج يعرض في الموضع حار رطب او بارد رطب اما مع المادة او بلا مادة فاما البارد
اليابس والحار اليابس فلا يكاد يعرض منها الاسترخاء في هذا الموضع فان كان استرخاؤها من سوء
مزاج حار رطب مع المادة استفرغت المادة بالدواء والفصد وغرغرته بالاشياء المبردة القابضة

لم يوجد م
ينتشر م
منتشر م
الصفاء



مثل الخل الذي قد اغلي فيه العفص وجوز السرو واشباه ذلك وان كان من سوء مزاج بارد رطب
غرغرته بماء العسل وماء المرزنجوش واشباه ذلك مما يسخن ويجفف ثم الزنجبيل المضمضة والغرور بالاشياء
القابضة كالشب المغلي مع الآس بالخل ومثل ماء يخم الرمان فان لم يقدر ان يتغرغر به ويمسك في فيه ساعة
كثيرة فان حمي نفخت بهذا الذرور بعد الاستفراغ والانفخ فيه بالآلة المعروفة بالنفاخة
من هذا الذرور يؤخذ من الشب اليماني ومن قرن الايل المحرق من كل واحد منهما وزن نصف درهم من
النوشادر وزن ثلثة دوانيق يسحق ذلك كله ناعما وينفخ فيه سبعة السير فانه يرفع فان لم تسر الرفع على
وسط راسه من هذا الدواء وهو مجرب في مداواة هذا الاسترخاء يؤخذ من العفاث والاقاقيا
والطين الذي يؤخذ من الموضع المدخنة ومن الاسراس والابرنقطونا اجزاء سواء يعجن بخل
قد اغلي فيه الآس ولكن برب الباسة عجنا جيدا ويضرب حتى يخرج له رغوة ويجعل على خرقة كتان
ويلزق على وسط الراس وهذا يرفع اللهاة المسترخية باهون سعي وقد جربت هذه المعالجة في
الدستور وعالجت بها رجلا من الملوك في بلد العراق فتعجب منها طبيب كان يعرف بابي حكيم وكان
مما ناظرني عليه ان قال ان هذا الدواء يضعه على جلدة الراس وتحت الجلدة الغشاء وتحت القحف وداخل
القحف غشاء ثم فضاء يسير بين القحف وبين الدماغ ثم الغشاء الموضوع على الدماغ ثم جرم الدماغ
ثم الغشاء الموضوع عليه من تحت ثم الغشاء الصلب الذي على العظام ثم يوصل قوة الى الدواء الى
الثقبتين اللتين منهما يجري الفضول الى اللهوات والبلعة فليت شعري بالذي رايت في الرافق
عند الله واعلى امر هذا الملك فرفقت انه هذه معالجة وجدتها في الدستور عن الخراسانيين ثم قلت اذا كان
من مذهب على جالينوس ان الضماد الذي يوضع على العضو سا والادوية التي تسقى تصل الى
موضع العلة وانتفاع العليل به حتى انه يضمد الصدر اذا كانت بالرية علة وعلى الصدر جلد تحت
الجلد غشاء تحت الغشاء لحم وتحت اللحم صفاق وتحت الصفاق عظم وتحت العظم غشاء
مستبطن ضيق ثم مع هذا يصل قوة الضماد الى الرية فمن اين يمتنع ان يكون هذا الضماد وهو من اشياء
قابضة يصل قوته الى ذلك الموضع وقبل وصولها ما يقبض المواضع التي عليها حتى يصل ذلك
القبض باللهاة ووجه آخر مما ذهب عليك ايها الشيخ ان جالينوس يذكر اطرافا عروق الشرايين
للعليل منها عضو من الاعضاء وانما يصل به العضو تشنجه من الاطراف ويسلب ويتوديه الى
موضع العليل بمعاونة القوى المرتبة لاصلاح الجسم فعلى هذا الطريق ايضا يجب ان لا يعرضك
هناك شك في وصول قوة هذه الضماد المجلد الى ذلك الموضع ووجه آخر مما لا يمكنك دفعه وهو
بطريق تعليق الحبل الذي يخنق به الافعى على رقبة المخنوق وتعليق عظم الخنزير على صاحب الربح
وتعليق الذئب على صاحب القولنج وجميع ذلك يفعله الاطباء

فلذا ... وسط الراس ... اللهاة
ام الى اللهوات م
ايوم
التي تيرم
ان م
ان ساء

للمنفعة من اما الان فوي يتحقق من هذه فتصير الى المضي العليل كما ذكر جالينوس في القا و ليا والمادة
ان يلزمه بعد ذلك يخفف القوة بضرب من ايقاع الظن فتقييه في هذا الموضع وانقطع انقطاعا على طمن ذلك وكذلك
الحاضرين ثم زدته شيئا كان افادته ابوها موهوان قلت الاعضاء التي للحركة فيها ان نفسها بعض يجها
يجب ان يحرك بضرب من الرياضات عند الحاجة اليها ثم قلت ان اللهاة للحركة لها ارادته ذيحطر ان
بالنغانغ والنغانغ باصول الاذان والغشاء والمجاري المطل على الراس فاذا وضعت الاشيا القابضة على
جلدة الراس قبضتها وجذبتها فيتصل ذلك القبض والجذب بطريق الاشتراك بالنغانغ واللهاة فيرفعها
الى فوق ادنى جذب فيرتفع بذلك ثم قلت ونحن نري من برد لهاته اذا افتح فاه شديدا ارتفعت
اللهاة ساعة ثم ينزل فيدل ذلك على انها تحتاج الى شي يرفعها فلهذا المعنى ما وضعت الاشيا
القابضة على راسه ثم نرجع بعد هذه الحكاية الى تمام معالجتها فنقول ان اصلح ما يعالج بها اللهاة
المسترخية الاشيا القابضة ثم ان تفتقر الى ذلك تنظر الى صورته فان لم يكن راسها يزيد على اسفلها ولم يؤف
اسفلها ان يتعرض لقطعه البتة لما في ذلك من الخطر من برد الرية وفساد الصوت وسيلان اللعاب
والجفاف بل يداوي بما ذكرناه فيحلل ما فيها من الفضل [illegible] وتقبض بالاشيا القابضة
الاخرى فان غلظ راسها ودق اسفلها وتخلقت تعلق العنبة باسفلها فلا باس بقطعها وكي الموضع
بالادوية القابضة المجففة وملاك الامر في معالجة هذه العلة حفظ مزاج العليل وحفظ مزاج دماغه
فيدبره بالاستفراغ. **السادس ٤٣** في اللهاة اذا تطوقت بعد الورم وقد يحدث باللهاة
بعقب الورم والاسترخاء ان يغلظ اسفلها فيداوي بما عولج ويحدث ان يغلظ راسها ويدق اسفلها
فيداوي بالقطع على مذهب من راى القطع وبالتحليل وتنقية البدن اذا لم يحب الطبيب القطع ويصبر
عليه وان طالت ايام مداواته لما في قطعه من الخطر بما يعرض من عظم الورم والاختناق وسيلان الدم
وذهاب الصوت وسيلان اللعاب وقد مضى الكلام في هاتين الحالتين وقد يحدث في اللهاة بعقب
الورم والاسترخاء تطوق فيكون اسفلها وراسها اقرب الى اعتدالها الطبيعي ويبقى الوسط مطوقا
منتفخا والسبب في ذلك عسر المادة وغلظها وضعف ذلك الموضع من اللهاة وعلاجه القطع من عند
راس اللهاة فان تحلل ما تطوق فيها والا قطع ما فوق الطوق بعد ان يستفرغ البدن حتى لا يكون
فيه فضل البتة وان لم يجسر الطبيب على قطعها فليعالجها بالغرغرة بالماء الحار والزيت المغلي فيه [illegible]
فان ذلك يحلل الورم اذا استرخت عندما يداوي بما يحلل فليداو الى الغرغرة برب الحصرم ورب النعنع
واستعمل الاشيا القابضة كالعفص والشب المحرق وكماء الاس وشراب حب الآس والجلنار وقشور
الرمان المطبوخين بالشراب فانه يجمع الموضع وهي مستحضرة يستعمل فيها الكزبرة الرطبة ويستخرج
ماؤها وماء عنب الثعلب ويطرح عليها شي من الكافور ويتغرغر به فانه يحلل الورم ويقيد الوضع

تنشيم م — وايضا م — الذي م — العلاج — ان تتطوق م



**السادس ٤٢** في الورم اذا حدث باللهاة بعقب القطع قد يحدث بعقب قطع اللهاة ورم
عظيم يهلك فيختنق والحيلة ما ينفع [illegible] في قطعها علاج ذلك اذا ما رايت [illegible] الفصد من
القيفالين ومن العرقين اللذين تحت اللسان ومن عرق الجبهة والحجامة على الساقين ان احتملت
القوة فان كانت القوة صالحة بعقب هذا الفصد استفرغته بالحقن المتواترة وان لم يتعرض له
جعل الحقن حادة فان بقي الورم وظهر الجفاف وضعف القوة فالعليل يهلك لا شك فيه ولذلك
ما يجب على الطبيب ان يحفظ قوة هذا العليل اذا ظهرت به هذه العلة فان تحلل الورم وظهر سيلان
اللعاب لم يشتغل بمداواته حتى يبعد الايام عن المرض ويقوى العليل ثم يداوي باستفراغ الراس
بالايارج ويسقى [illegible] وحمية العليل والاقتصار على الادوية النافعة ويومر بمضغ المصطكي في
كل يوم والتبرق بما يجفف فمه ويسلك في مداواته طريق التنشيف ويمنع بدنه من ان يترطب وان نقص
غذاؤه ويومر بالتغرغر بالعفص والجلنار والشب وقشور الرمان ودار شيشعان قد اغليت هذه
كلها بالشراب العفص القابض وهذا او نحو هذا ما قد جربه فان ظهرت بعقب القطع سيلان الدم دووي
بفصد القيفالين والعرقين اللذين تحت اللسان وعرقي الماقين ويسقى هذه الشربة [illegible] ثلثه
دراهم كندر وجلنار [illegible] درهم طين قبرسي وعصارة لحية التيس [illegible] درهم ونصف بزر البنج
وطباشير [illegible] وزن خمسة دراهم [illegible] درهمين يسحق ذلك كله ويطرح عليه اوقيتين
واوقية من الزعفران ويعجن بماء ورد ويقرص اقراصا [illegible] يسقى كل يوم [illegible]
خمسة عشر [illegible] او برب الحامض او برب التفاح او برب الحصرم او برب الريباس
او برب الآس ولا باس بان يزاد في هذه الشربة بزر الخس والنشا وبزر البطيخ وبزر القرع ويسير
من الافاقيا فان انقطع الدم [illegible] والا تجديدا من كي الموضع [illegible] في الكي والقياس عليه
بعد التجارب على القطع كثير خطر واستعمال القطع والكي ما استغنى فيه الطبيب ووجد الى غيرهما سبيلا
فينبغي ان لا يتعرض لهما من طريق ان الاولى والاحرى في المعالجات سلوك الاول من الطرق واسلمها
عاقبة واحسنها [illegible] ويحدث بعقب القطع برد الرية فيجب ان يداوي بسقي الحسا المعمول من لب
الهيدوج العسل وهو ان يوخذ حب السفرجل فينقع في الماء الحار حتى يذهب مرارته ثم يسحق ويمزج
بينه وبين مثله من دقيق الارز ويتخذ منهما حسو ويجعل حلاوته عسلا ويدهن صدره بدهن [illegible]
ودهن القسط وان احتمل خراجه سخن صدره بالنار فانه ان تواني عن ذلك ادى الى الاستسقا
فاذا زال برد الرية منع التعرض من الهواء البارد ونقل من البلدان الباردة الى البلاد الحارة ويمنع
من شرب ماء الثلج وماء الجليد وامر بشرب الشراب القوي العتيق ويمنع من الالبان ولحم البقر
ونحوه الاشياء الجالبة فان عرض له بعقب قطع اللهاة البحوحة دووي ببعض الوداجين [illegible]

العلاج — بالجبهة م — الخناق م — عرض — قرص — خمسة دراهم ن

من الهواء البارد وسعفه مما يمنع برد الريح والعلاجات سواء الا انها يزاد في معالجة ضد اللون البين
**الباب ٤٤** في اعلال الشفتين قد يعرض في الشفة السفلى غلظ وشقاق من وسطها
يسميها الاطباء بواسير الشفتين وقد ذكرناها وعلاجها ستقتصي في المقالة الثانية ثم نترك ذلك
ونصف غيرها من اعلال الشفتين قد يعرض في الشفة علة تعرف بالتوتة السوداء وهو ان
يظهر سواد في الشفة السفلى شبيه بلون الفرصاد وصورة صورة التوت على الحقيقة لا يتغير
مع سواد ولا يكون معه وجع وربما انبسط على الشفة كلها ولحق بعض الوجه والسبب في
ذلك فضول دموية عصرية تخرج من شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم وقد تعرض هذه العلة في الوجه
وفي الاماق فان كان لونه الى السواد اشبه فانه يداوى باستفراغ البدن بالفصد ومطبوخ الافتيمون
ويحمى العليل من الاطعمة التي تدوى بما شرط وذلك بالخل وان كان لونه مسفعا بحمرة وسواد او بحمرة
فيجب ان لا يتعرض له بالحديد البتة وان تعرض له متعرض على سبيل الخطاء وقلة البصر ادى الى النزف
النزف والهلاك لان ذلك دم انبعث من اطراف الشرايين الرقاق فمتى وقع به شرط عظمت النكاية وربما
ادى الى النزف وان كوي تعوجت شفته وفسد كلامه وقبح منظره وتعتمد على الحال ان كان
لونه اسود او احمر بهذا الضماد تؤخذ من اصول السوسن الاسماعجوني اليابس المدقوق وزن ثلثة
دراهم ومن الزرنيخ الاحمر وزن درهم ومن رماد القفاشي ورماد الحلزون ومن الدواء المعروف
بسنك سعيد وحجر الصفل اجزاء سواء يسحق الجميع ويداف بخل خمر عتيق ويطلى به الموضع دائما فانه يزيل
ذلك السواد الذي في العلة والحمرة فان كان اذا اضمد بهذا الضماد او طلي به نفر ترك ذلك واتخذ الشمع
والدهن ويسقى على النار دم الفرخ ودم الحمام وتركه حتى يبرد ثم يطلى بها الموضع وهذا دواء موافق
لهذه العلة مع لزوم الحمية وتعاهد الاستفراغ **الباب ٤٥** في بياض الشفة وتقشرها
علة تعرض من فساد الدم بالرطوبة ونقصان الحرارة التي في اللهوات والوجه والمنخرين والدماغ فيظهر
بياض في الشفة فان تقشرت دل على ان هناك مع هذه الحال التي ذكرناها يبوسة واكثر ما يحدث هذه
العلة بالحبالي او بمن يأكل الطين او من يسافر كثيرا في السباخ علاج ذلك استفراغ العليل بمطبوخ
الافتيمون واصلاح مزاج كبده وصدره ودماغه وتقدم عن التدبير الفاسد الذي هو عليه ولزوم
الحمية والاقتصار به في غذائه على لحم الحملان والجداء ويسقى الشراب الممزوج المتوسط ما بين العتيق
والحديث بمقدار ما يحتمل مزاجه ليصلح ذلك دمه وبالجملة علاج هذا المرض اصلاح دمه بالاغذية
المحمودة والعناية باصلاح مزاج ما تغير من اعضائه فانه يزول سريعا فان تقشرت سعطته بالادهان
اللطيفة كدهن الخيري والياسمين ويطلى شفته دائما بالشمع والدهن المعمول بالشحم الحماري او شحم
البط والمسوان يتوقى المفرط البرد والحر **الباب ٤٦** في اختلاج يظهر في الشفتين حتى

التوتة السوداء
ضماد
العلاج

كانما



كانها تريد ان ينقلب هذه العلة كثيرا ما يحدث في الشفة التي تختلج نبضه حتى يكاد ان ينقلب ثم يسكن فلما
يكون دائما وقد وصفنا طرفا من ذلك في سائر اعضاء الوجه في المقالة الثانية ونعيد في هذا الموضع
يسيرا منه يجب ان يعالج باستفراغات ثم بالغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا واشباه ذلك وكثيرا
وكثيرا ما يكون سبب هذا الاختلاج رياح غليظة وربما كان سببه امتلاء العروق الدقاق ويؤخذ الا
الاستدلال على ذلك من اعراض تزيد الدم فاذا تحقق ان هناك فضل دم فصد العليل القيفال ونسا
نذكر علة الاختلاج في هذا الموضع فانا قد ذكرنا في المقالة الثانية ونذكره ايضا في الباب الذي
نذكر فيه شواذ الامراض **الباب ٤٧** في تقلص الشفتين هذه العلة ربما كانت مع الولادة
مع الطفل وربما حدثت على طريق التشنج الامتلائي او الاستفراغي فاما جالينوس فانه قد عالج هذا المرض
في كتاب حيلة البرء ولم يذكر المولود مع الطفل ولا ما يحدث على طريق التشنج الامتلائي والاستفراغي
وذكر بعقب هذا المرض نقصان العضو فسلك في علاجهما مسلكا واحدا وهو انه امر ان يقطع الجلد من الذكر
كما يبدو بعد ختنه ويمد الذكر بالمروخات اللينة ويمدد الجلد على الحشفة ويلف عليها الملزوق
وقضى بان الحشفة ستغطى بهذا التدبير وقال في الشفة المتقلصة انه يلين بالمروخات الملينة كالشمع
والدهن والعيني وطيات ثم يقطع الجلد عندما يتصل الشفة بالمنخرين وكذلك من السفلى ثم يجمع بين الشفتين
وتشد في وقت النوم فانه يذهب التقلص بهذا التدبير وهذه معالجة عن جيد لا يستعملها اهل زماننا
ولو لم يكن صحيحا لما ذكرها الفاضل جالينوس ونحن نذكر الساعة ما يوجبه قانون الطب في علاج
التقلص بالشفتين ان كان مع مولود مع الطفل فانه يمكن اصلاحه ما دام في النشو كما يصلح اذا سقط
ولا انف المفرط وكما يقوم ما اعوج من اعضائه وكذلك تغطية الحشفة يمكن ما دام الطفل في النشو فاما
في الكبار من الناس فلا سبيل الى اصلاح شي منه فاما ما كان بطريق التشنج الاستفراغي فبعيد ان ينفع
البرء خاصة ان كان العليل او كهلا وما كان من الامتلائي فعلاجه في جميع الناس بحسب المداواة وقد ذكرنا علاج
التشنج الامتلائي فيما تقدم **الباب ٤٨** في علل الحنجرة وقصبة الرئة والحلق جدا قد مضى
لنا كلام في وجع اللهاة والنغانغ على استقصاء وبقي الكلام في وجع الحلق والحنجرة واللغاديد وما يعرض
للحدين المتنين كلاما في وجع الحلق وفنون امراضه مستقصا والان ما تكلم فيه جالينوس في المقالة التي
يعلى طريق الخطاء ويصعب وضع ما ذكره في مواضعه ومعرفة مقادير ما يستعمل فيها وما ابتغيناه في
به مختلط فنتكلم في هذه الاعلال على ما اخذناه من المشايخ وحصلناه من دستوراتهم وجربناه شرحا
لينتفع بها الناظر ولا يغلط في استعمال ما ذكره جالينوس وتحديدا يكون شيئا نقول ان معنى قولنا
للحلق اسم يجمع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات الموضوعة عليه حتى يتصل ذلك بالوزتين
واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من داخل وخارج وكلامنا

العلاج
قال العلامة العلاج

لعله يقصد بالنغانغ ما
يعرض للهاة من الانتفاخ
او يقصد النغانغ نفسها
والعقد الغددية
لعرضها
٣٢

يحدث في هذا الموضع حتى وجع الحلق ولكل وجع في موضع اسم خاص ومداواة خاصة فنحن نذكر ها هنا
فيها العلة المعروفة باللوزتين وهو ورم يحدث في الغدتين اللتين عن جنبتي الحلقوم متصلا باللهاة
واصول الاذن خلقتا لترطيب الموضع وحفظ الرطوبة لئلا تجف الرطوبة الموضع بالبخارات الصاعدة
من المعدة وسائر البدن فيدخل الضرر على حركة اللسان والكلام ويتورم ذلك من احد اربعة
اسباب اما من حار يحدث ينصب اليها فيحلها لسخافتها وضعفها وتخلخلها واما من خلط صفراوي
حاد ينصب اليها او من رطوبة غليظة قد تحدث ورقت او لم تسخن حين انها رقت فانصبت من الراس
وتحلبت اليها او من خلط سوداوي غليظ يحصل فيها فاما اذا تورمتا من الدم المحض فعلاماتها حمرة
الوجه واللهب الذي يجده في حلقه والحمى المطبقة وكثرة الريق وسيلان اللعاب وضيق المبلع و
الفرق بين ورم اللوزتين وورم العضلات الداخلة ان اللوزتين اذا تورمتا ثم فتح العليل فاه دلع لسانه
ونظر الطبيب في حلقه يلحق الورم عن جنبتي اللهاة واذا كان في العضلات الداخلة لم ير شيئا علاج
هذا النوع الفصد اذا امكنت القوة في القيفال ثم يحقنه بهذه الحقنة كفتي شعير مهروس كف
سبستان وكف عناب وكف بابونج وباقة ورق الخبازي وباقة ورق السلق وخمس تينات يطبخ كل طبخا
نعما حتى يتهرا ثم يصفى منه ويترك منه مائة درهم ويصب في الهاون ويصب عليه وزن عشرة دراهم
دهن البنفسج ووزن سبعة دراهم سكر محلول ووزن دانقين بورق ثم يدعك حتى يلين ويحقن ويحقن
بهذه الحقنة دفعات متوالية فان خف الورم واتسع المبلع وقل اللعاب وصفا الكلام والاطرق
الى قوة العليل فان امكن الفصد عاودته بالفصد من القيفال فان جزعت من الفصد وخشيت العشي
فلم تجد بدا من اخراج الدم شرطت ساقه ووضعت عليه المحاجم والزمته ماء الشعير بشراب العناب
وغرغرته بهذا الغرور يؤخذ من العدس المقشر كف ومن الكزبرة اليابسة كف ومن بزر الهندبا
كف ومن بزر الخس يسير ويطبخ كلها في موضع واحد ثم ليتغرغر من ذلك الماء وصببت عليه من شراب
العناب شيئا صالحا وامره ان يتغرغر به متوالية فان هذا اصلح ما يستعمل في هذا النوع من الغرور
فان زال اكثر الاعراض وبقي الالم والضربان اقل في حين التغرغر ونظرت الى الورم فان كان قد تغير لونه
واصفر واسترخى ولا تفجر امرت من يدخل سبابته في حلقه فيفتح اللوزتين او من يدخل الالة المعروفة بالطاقوس
بالعاقوس وتوجا يستعمل الحجامون في قطع اللهاة الاطفال ويعرف بطها فانه يراح مع خروج المدة من فيه
وان كان الورم قد تفشى وتحجر يسير عسر يحمي في الاوقات عليه عن غرغرة برب الحصرم ورب التفاح ورب
الريباس بعسل وبعسل بالماء الفاتر وبما ذكرناه من طبيخ العدس وان كان الورم الذي في اللوزتين
من الصفراء الذي يشوبها شئ من الاخلاط عرفت ان القوة تكون له فمن علاماته ذلك الالم المفرط
والقلق وقلة اللعاب وجفاف الفم وصفرة بياض العينين والحاجة الى شرب الماء وربما كان معه اسهال

التي تقدم

صفراوي

صفراوي فان كان ذلك كان اخف بالمريض علاجه ذلك حل الطبيعة ان لم تكن حصرة والفصد لتخفيف المادة
الدموية فان المادة الذي دموية مع الصفراوية اذا قوبتا قويت العلة ويتغرغر بماء الشعير لكن
بعد ان يطبخ ماء الشعير مع الجمار المجفف والطلع المجفف ويجعل عليه رب الحصرم او رب التفاح
والزمه الغرغرة برب الحصرم ورب التوت ورب التفاح وبما ذكرناه من طبيخ العدس والزمه ماء الشعير
تدل في حلقه وليس بين معالجة هذا النوع ومعالجة النوع الاول الا مقدار ما يقصد من
تسكين الصفراء وحدتها بما امكن ومن الاطباء من راى ان يتبع هذه المادة بالغرغرة بشيء يقع فيه
قشور الخشخاش والكافور وهذا غير صواب لانه اذا برد العارض وتاخر التحلل فليس من ان يتحجر المادة
طمعا في رب الفعل وفيه ما لا يؤمن اذ حمي وتزايد الورم والطرفان جميعا التبريد والتسخين فيهما
خطر والقصد في تحليل المادة والتبليد او الى ولطيفه بالطريق الصافي فان انفتح الطريق حتى يكون
العليل يبلع شيئا وذلك انه الحمى وبقي الورم فقد راى بعض الاوائل الاحاذق من الافاضل وضع الضماد على
الحلق من خارج حتى يجذب المادة الى ظاهر الجلد فمتى ما راى الطبيب هذا الراي وهو عندي صواب
مع انفتاح الطريق وبقاء الورم فسبيله ان ياخذ دهن الخيري او دهن الناردين او الفيل الافاميا او دهن
السوسن او دهن الياسمين ويطرح عليه يسير من الصابون المسحوق المنخول ويضربه حتى يختلط ثم
يضمد الحلق فان هذا الضماد يجذب المادة الى الخارج عن تلك المواضع الشريفة ويجيء ما يتحلل
منها وقد غلط بعض الاطباء فذكر في كتاب له انه لا يجوز تضميد الحلق في الخوانيق لانه يبرد الدم الى داخل
وهو قول مرسل مطلق وانما اراد ان يقول انه اذا كان الورم في الحلق ظاهرا للحس فليس ينبغي ان
يبرد ويضمد بما يرده الى داخل ومثاله اذا لم يجز ان يبرد الظاهر بالداخل بالضمادات المردعة كذلك
لا يجوز ان يخرج ما هو داخل الى خارج فمتى ظهر للحس فاخص بان العليل قد يبقى احيانا الا ان يتركب
مرة اخرى مع هذه العلة فان كان الورم من الرطوبة فعلاماته التهيج في الوجه والعينين وبياض اللون
وكثرة اللعاب وترهل الموضع حتى لا يكون طريقا للنزول شيء حيث انه اذا بلع يبقى واتسع الموضع من خارج
ويكون الالم قليلا علاجه حل الطبيعة بالحقن الحادة والغرغرة بالمري النبطي المداف مع العسل
والصبر عليه حتى ينزل في الحلق بعضه ايشا والدم الغرغرة بما هو اقوى من ذلك مثل العاقرقرحا و
الميويزج برب العنب واشباه ذلك ومما وصف جالينوس في هذه العلة اذا كانت من رطوبة ان
يؤخذ كف من الزوفا اليابس ويسير من عصارة السوسن ويسير من الزبيب المنزوع العجم ويغلى
بالماء حتى يتهرى ثم يؤخذ من ذلك الماء ويتغرغر به ورب قشور الجوز الرطب المعسل يفعل ذلك والاطباء
يغلطون في استعمال رب الجوز فيستعملونه في جميع انواع وجع الحلق وذلك سبب لانطباق الحلق و
تضيق المجاري اذا لم يكن المرض من الرطوبة ومتى تواطئوا على ذلك احتجوا بان في قشور الجوز خاصية

لازالة وجع الحلق وليس الامر كذلك فان فيه قبضا ومرارة وللدغا حرافة فكيف يكون نفاعا اسبد
نفع لوجع الحلق يحتاج فى اكثر الامر اليها يلين ويسكن الها ويزيل الخشونة وانما يركب من الجوز *في الحلق*
لتحليل الرطوبة من الموضع وكما لجري هذا المجري ينفع من لوم الحلق اذا كان من رطوبة فاما في
الورم شي وهو نحو ما حمل الاستفراغ استفرغت راسه يجب الابايج اذ لم يكن مزاجه مانع
وان سمك تغير المزاج عن استعمال الابايج عدت الى الحقنه وذلك الرجلين ووضع المحاجم على
الساقين من غير شرط فان بقيت بقية من الورم بعد هذه المعالجة الزمته الغرغرة بالمري
والمخ له هذا الطبخ تنحنه يوخذ من التين الابيض ماية تينه اقل او اكثر وكف من البابونج من *غرغرة نافعة*
شي من اصول السوس المحكوك وكف كبير من الزبيب المنزوع العجم وكف من السبخبين المنقى يطبخ
جميع ذلك حتى يتهري ويصير في قوام الحسو ثم يعصر ويصفيه ياخذ منه جزء من رب العنب
ولم تر ان يتغرغر بذلك وان شرب منه جاز ومع هذه المعالجة فليس يجب ان يتوانى عن حفظ المزاج
واذا كان الطريق مفتوحا وليس هناك حمى فلا باس بهذا الضماد الذي ذكرنا على الحلق من خارج لجذب *بضمد*
المادة ولما الينا نحو الجلد وكذلك الامر في معالجة هذه العلة جذب المادة الى اسفل البدن يجزم من
بغوث بقوة وقدم فان لم تجذب المادة الى خارج ومالت نحو الجلد فكذلك الامر في معالجة غرغرة
بالاشياء المبردة المقوية كماء عنب الثعلب وماء الكزبرة والاشربة القابضة كشراب الاس والريباس
والحصرم ليقوي الموضع ويشتد ثم يضمد الموضع باطراف الهندبا بالمدقوق للعلى بدهن الشيرج
فتطرح عليه يسير من الخطمي حتى ينضجه ويرقق جلده ثم يفتح من اسلم المواضع حتى يخرج المدة فان
مع خروج المدة يزول العلة ويتعهد بالفتح الموضع الذي يجري المدة بسهولة ولا يجب ان يقع البط
على العصب ولا على شي من العروق وان كان الورم صلبا جاسيا نسب الورم الى السوداء ويعرف *ورم سوداوي*
علامته بكودة لون العليل وتغير لونه وجفاف يجده في فمه وحالة شبهته بالتمدد ويحس بها في موضع
الورم فلاجه استفراغ بدنه بالحقن المتوسط بين الحاد والخفيف والساذج ومرغرة بجميع ما ذكرنا
من غرغرات العلة الاولية اذا كانت في اللوزتين وليس يجب ان تعالج هذه المادة اذا انفتح الطريق
وتروم جذبها الي خارج بالضماد والمحاجم فانها لا توانيك لغلظها وصعوبتها لكن تقتصر على حمية *يقتصر*
العليل والتاكد في الغرغرة فان حم في وقت وكان الحمى يسير لم تتعرض لتسكينها فانه سبب يحلل المادة فان
ازداد الحمى حيث تفاقم الامر فيه فصدته القيفال او الباسليق ولم تخرج من الدم الا مقدار القصد
وقد رايت من نفى بهذا الورم اذا كان سوداويا صاحبه مع كل خفي في وقت اذا نفعت الحمية وينزيد في
وقت اخر اذ الخلط واحتاج الي الاستفراغ واخراج الدم وليس يجب البتة ان يطلق لهذا العليل
اكل الطعام الغليظ فانه ان اقدم على ذلك لم يومن ان ينتشر الورم فيقتل بالخنق الباب ٤٩ في وجع الحلق



المعروف بالذبحه هذه العلة هي ورم حار من انصباب دم سخن حاد الكيفيه غليظ فاسد الى العضلات
الموضوعة من جانبي الحلقوم اللذين بهما يجذب المري التي هي من داخل وهو الشبيه بيطالة يبلع
ويجذبه وفي العضل الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم وهما العضلتان المعروفتان بالطرجهارة *طرجهارة راس المري*
وراس المزمار ويظهر في الموضع من خارج حمرة هلالية من الاذن الي الاذن وهذه العلة فيها
خطر شديد وكثيرا ما يتخلص به الانسان اذا كانت له قوة تقوى بالاستفراغ وتقاوم المرض فيها
انه لا يقدر ان يبلع شيئا وان جاهد خرج ما يريد بلعه من منخريه لان القوة الدافعة تروفعه
حتى يتحرك لدفع الادوية فيدخل الشي في الثقبتين اللتين الى الانف في سقف الفم ويخرج من منخريه
ولا يقدر ان يتكلم ويحبط عيناه ويسيل لعابه علاج ذلك الفصد من القيفال وان خرج اليسير ايضا *العلاج*
من الدم ويحقنه بالحقنة الملطفة التي ذكرناها في علة اللوزتين اذا كانت من الدم او من الصفراء
ثم معاودة فصده في اليوم الثاني واخراج اليسير من الدم ايضا والزمه بالغرغرة بماء الشعير الحار فان
لم يقدر على الغرغرة بماء الشعير صب في فمه وامر بان يميل راسه الى خلف ويصب من فمه فان وصل
ماء الشعير الى الموضع المتورم كيف اتحلل بعض العلة فان تناقصت العلة وامكنه ان يتغرغر غرغرته
بماء الشعير وشراب الخشخاش ورب الحصرم ورب التوت فان تناقصت العلة وامكنه ان يتكلم
خفيا وكانت قوته باقيه فصدته ثالثا ولم تسرف في اخراج الدم ثم غرغرته بعد ذلك بما ذكرناه
فان انفتح الطريق ونزل في حلقه ماء الشعير فقد تخلص العليل ويعتد به على ما ذكرناه برفق
واحتياط وسقيه ماء الشعير في كل ساعة اليسير بعد اليسير وغرغرة في الاوقات التي تعلم ان
ما شربه من ماء الشعير لم يخل عن معدته ومما يستعمل في هذه العلة اذا انفتح الطريق وامكنه الغرغرة
ان يوخذ مثلا من رب عنب الثعلب وماء البطيخ الرقي ولعاب بزر القطونا وبعض رب كلها في موضع واحد
ويومر بالغرغرة به دايما والشرب منه فانه حسن التاثير في هذا المرض ومما يستعمل فيه ايضا اذا
صارت العلة في اخرها الغرغرة بشراب الرمان الذي عصر ماوه يفرك الحب مع شحمه ويصب فيه يسير
من النوشادر وقد استعمل الاوايل من الادوية في هذه العلة على ما ذكرناه جالينوس ما لا يجب الساعة
على استعماله لا سيما في البلدان الحارة والحاجة بنا الى ذكره فقد استقصاه بذكره جالينوس في الميامر
ونسبها الى اصحابها وهذا الطريق الذي ذكرناها في هذه العلة طريق شافيا وقد سلم ان يتم وان صعب
الامر وجاوزت العلة اربعة ايام ولم ينزل في حلقه شي امرت العليل بان ينام على ظهره وينفخ فمه
وحلبت في فمه من ثدي امراة ترضع صبية حليبا مع دفي بتصويب راسه ان ينال الشخيص حلقه
وهاته فان لم يسعل ولم يصعب عليه ذلك دمت عليه وكلما استلامت حركته ليسيل ذكره من فمه
فاذا ادمت عليه ساعة حركته ارحته وتقعد منتصبا ونظرت الى تنفسه فان كان يتنفس من انفه

فقط لا تمس من فمه بوجه البتة وقد استفرغته بالفصد دفعات ووضعت على حلقه من خارج
ضمادا متخذا من التين وطلي بدهن البنفسج ودهن الخيري فانه ربما جذب الخلط الى ظاهر الجلد فان
لم تثق على رقبته خرقة مغموسة في هذين الدهنين جاز ذلك وليس يجب لك ان تستعمل بدل
هذين الدهنين دهن الورد فانه ربما دفع المادة الى داخل الحلق وفي ذلك خطر على ان بعض الناس
من الافاضل استعمل دهن الورد في هذا الموضع واحتج بان قال ان دفع المادة فانه يدفعها الى الحلق
او المري يتنزل المادة الى الصدر او المعدة او الى حيث اندفعت المادة فهو اسلم من ارتباكها في هذا
الموضع باي حيلة لكنك جذب المادة الى خارج الجلد او جذبها الى خلاف الجهة فصواب
وهو طريق محمود وان كانت قوة العليل باقية ونفسه قوية فلا باس بان يحقن دفعتين وثلثة
بحقن لينة مثل ماء الشعير وماء السلق وماء النخالة وماء الخطمي ودهن الورد ودهن البنفسج والبيض
من البورق ومن السكر الابيض المحلول بمقدار ما يجب فان هذه الحقنة ربما جذبت المادة الى
اسفل وخففت عن الموضع الا ان شرط استعمالها ان يكون القوة باقية ونفس العليل حسنة القيام
للحرب بها فاذا استعملت ذلك كله ولم يزل في حلقه شيء وجاوزت العلة اربعة ايام امرت العليل
على نحو عالية ونصبت راسه مستقيما واخذت من ماء الشعير الرقيق الفاتر قدحا والقيت اليه مثل
ربعه من لعاب بزر قطونا ويسير من السكر وفترت جميع ذلك وامرت بان يفتح فمه ووضعت
راحتك على وسط راسه عند القمحدوة واتكيت عليه واملت راسه يسيرا الى خلفه وامرته بان
يصب في حلقه مما وصفناه من ماء الشعير واللعاب من كوز له بلبل يصل الى قرب لهاته ويكون من
يصب ماء الشعير رفيقا ولا يرفعه بوزنه لئلا تصب البلبلة لهواته او لهاته او طرف الحنجرة فيسعل العليل
او يتحرك فيها الدافعة فيمنع ماء الشعير من النزول واذا وضعت راحتك على الموضع الذي ذكرناه
من راسه ربما انفتح الطريق يسيرا فاستعداده ربما ينزل اليسير من ماء الشعير في حلقه فينعش بذلك
ويقوي نفسه وان لم ينزل ذلك وينزل الماء بصعوبة طرحت في الماء يسيرا من الكعك ليأخذ الماء
قوته وجرعته من ذلك الماء دائما فانه يحفظ قوته فان لم ينزل مع هذه المعالجة كلها في حلقه شيء
وبقي الورم على حالته فان العلة صعبة وهو يؤول الى احد امرين اما ان يتفتح فيجري المجرى هناك
كالمدة او يهلكه بطريق سقوط القوة وقد استعمل بعض الاوائل من المتاخرين في هذه العلة اذا اصعبت
وارتبكت المادة عظم الخطر وضع المحاجم بين الكتفين وتحت الثديين وشرط الساقين ووضع المحاجم الخطر
عليهما او شد عضديه وعضد ساقيه رجاء ان يجذب المادة الى خلاف الجهة وقد رايت من آثر ذلك العلاج
الى هذه الحال فعمر عن نحو الكلب الذي قد اطعم الطعام من عظام الاكارع والقمار دفعات فانحل
الورم يسيرا وتخلص وهذا قد ذكره الاوائل وقد ذكره جالينوس في الميامر في استعماله اذ لم يتم

العليل



العليل خطرلا اذا ان اخذ من نجو الكلب الذي قد اكل لحم الدابة او لحم السبع اهلك العليل والذي
يجب ان يستعمل منه ما قد يثق ان الكلب قد اكل العظام فانه يجد ذلك اربط الكلب واطعمه يومين او ثلثة
من العظام ثم يلتقط من نجوه وتحله في احد الدهنين اما بماء التوت او بسلافة او بماء عرق يتكل كيف ما
امكن فان لم يمكن العليل ان يتغرغر لفرط الالتهاب في حلقه فاذا وصل الدواء الى طرف الحنجرة والهاة حركة
القوي الدافعة لدفع الاذية فتمام سام الغرغرة غير انه يجب ان لا يزداد العليل على مرة واحدة حتى يرتفع
قوته لدفع ذلك لئلا يختنق بل يخفف عليه بتريح ويسكن نفسه ثم يعاود ويرفق فان هذا الدواء نافع
التأثير ومعلوم في هذه العلة شيء يفعل الخواص ومن الاطباء من راى ان يخنق الافعى بخيط احمر
تعليق م من الصوف الكحلي او الاسمانجوني او مصبوغ بالنيل ثم يعلق ذلك الخيط بعد موت الافعى من رقبة
المخنوق فيحل ذلك الورم وذكر انه له خاصية في تحليل ذلك ويجب ان يعرف العليل ضمن هذا
الخيط ويبقى ويقوي نفسه ويفرح بالاماني ولذلك علاج بطول سنجده في هذا الموضع عند
ذكر علاج حيلان الريح المنتفخة فان في علاجها طرق من هذا الباب وقد كنت اري ابا ماهر يستعمل في
هذه العلة اذا اصعبت هذه المياه يستخرج من ماء عصي الراعي وماء ورق بزر قطونا وماء ورق
غرغره يغليها م لسان الحمل وماء ورق البنفسج وماء ورق الخبازي وماء ورق الخطمي ثم يخلطها في موضع واحد مع يسير من الرب
ويسير من نجو الكلب خلطتين ثم يصفي ذلك ويجمع بينه وبين رب التوت وعصارة السوسن ويغرغر
العليل به كيف ما امكن ويحتال في ان يصل ذلك الى حلقه فيفتح ذلك بتجاربنا وكان يحمل العليل بعد
ما يصل للطعمته او يجعل بحسب قوة العليل وهذا من تدبيرا ولمن هذا المرض وربما كان يضمد معدة
بالكعك مندا فيما ماء التفاح الحلو وماء الورد وربما ولي ذلك في ايصال قوته الى المعدة لئلا يصيبه
الغشي من فرط الجوع وجرى بيني وبين جالينوس وكنت ما بينهما في هذه الخطاب في انه يجوز ان
يباف ذلك الكعك بالشراب الابيض العطر الرقيق الجيد الجوهر مع ماء الورد فامتنع ابو ماهر من ذلك
وقام جالينوس على ان جانبا اخص للمعدة فانه يوصل القوة من الغذاء الى المعدة ويجذبها المعدة
لافتقارها اليه وانا على راي ابا ماهر لانه احفظ وامن لما لا يؤمن من سخنة المعدة وفيها ويخفة العلل
بشاركته ذلك في التصعد الى الدماغ وماء التفاح العطر اثر واحب الي في هذا الموضع وقد استعمل بعض
الاوائل نجو الانسان وانكر جالينوس ذلك لما فيه من البشاعة وان غيره تقوم مقامه وادعى
من استعمله ان فيه خاصية لتحليل ذلك الورم فان كان صحيحا فليس يعتها له بالشبع من استعمال
نجو الكلب

## الباب ٥ في الذبحة المعروفة بالخانق

هذه العلة هي من جنس الذبحة غير ان
الورم في هذه العلة يكون في اللوزتين وفي العضلتين الموضوعتين على جنبتي الحلقوم والعضلات
الداخلة كالمعروف بالطرجهالية وبين المنار والعضلة الشبيهة باللام اليونانية التي يشترك

بينها طرف المري وطرف الحلقوم وفي اصل اللسان وطرف المري ويكون الورم ظاهرا ايضا في اصول
الاذان وصفحتي العنق وهذه العلة من اعراضها صعوبة النفس وجحوظ العينين وامتناع الكلام
وقلق العليل ثم ازعاج شديد من النفس وهذه العلة خانقة ويسمى بهذا الاسم لانها لا يمهل كما لا
يمهل المخنوق لعموم اكثر العضلات والات النفس والتي ذكر حنين بن اسحق واسحق بن حنين دخلا على
من به هذه العلة وقد اجمع الاطبا لفصده فقالا ان فصد مات ضعفا وان ترك مات خنقا
وحدثت هذه العلة في زماننا هذا برجل من حاشية السيد الامير عضد الدولة فامر في بالاتي
اليه فعرفته ان طريق علاجه الفصد وانه ان فصد مات وان لم يفصد خنق فلم يفصده غيري من
الاطبا ففصدته فمات بعد الفصد بساعتين زمانيتين لانقطاع النفس وكان الفصد في اليوم
الثاني من العلة في اخر النهار فان امهلت هذه العلة وجاوزت اثنين وسبعين ساعة كان علاجها
علاج الذبحة سوا وممن الاطبا من راى فصد العرقين اللذين تحت اللسان ساعة يحس بهذه العلة

**الباب ١٤** في الخانوق المعروف بخانوق الكلب هذه العلة هي ورم في العضلات مع
زوال فقرة من فقار الرقبة وعلامتها ان العليل لا يقدر ان يقلب راسه ولا ان يلتفت الى جهة من
الجهات ولا يقدر على فتح فمه البتة فان كانت الفقرة الزايلة هي الفقرة التي بينها وبين الليف التي يتم به امر
النفس مات من يومه وان كانت غيرها فليس يمتنع ان يعيش اذا توصل الى رد الفقرة الزايلة الى
موضعها ولم يضغط زوال الفقرة الزايلة النخاع واكثر ما يحدث هذه العلة بالاطفال والسبب الفاعل
لذلك اما خلط حار غليظ ينصب الى ذلك الموضع فيمتد ويتورم ويضغط فتزول الفقرة لذلك او
خلط رياحي غليظ يزيل الفقرة كما يفعل بالمفاصل فيتورم الموضع ويحمى لاجل ذلك ويجذب اليه المواد
من الراس فيضيق الموضع ويضيق لذلك النفس ويكون من ذلك تمدد ورم يحدث في العضلات اما في العضلات
التي تتصل بين الحنجرة والحلق ويصل ذلك الى تمام الات النفس والبلع او في العضلات الموضوعة عليها
من الجانبين ويقل ما يتخلص من هذه العلة من اصابته ذلك مع امتناع الكلام وتسمى بهذا الاسم لان الكلب
كثيرا ما يصيبه هذه العلة فيسمى به كما تسمى داء الثعلب وداء الاسد علاج ذلك حل الطبيعة بالحقنة
المذكورة في باب الذبحة المطوقة ان كانت القوة تفي بذلك وفصد العليل لقطع المواد ثم رد الفقرة
الزايلة اما بادخال الاصبع ان امكن او بحبس النفس او بوضع الضماد القابض على رقبته مثل الصبر
والعفص والمر والاقاقيا والاسراس والصنوبر ذلك كله بلعاب بزر القطونا حتى يلزق على الموضع اذا تركنا
ثوبا في هاجذب الفقرة وردها الى موضعها او يجذبها جذبا خفيفا من النخاع فان جاوزت العلة
اربعة ايام ونزل في حلقه شي ولم يجد في رجله ويديه خدرا يزول حسها فان العليل يتخلص
غير ان رقبته تبقى معوجة يعسر عليه الالتفات يمنة ويسرة وعلامته اذا سلم بان يجوز اربعة ايام

العلاج

تصبيب

العلاج

ضماد





الغرغرة بعد ما تقدم من الفصد برب التفاح ورب الحصرم ورب قشور الجوز الرطب وربما التوت
مجموعة ومتفرقة ومعاودة الفصد ان امكنت القوة والحقن بالحقن اللينة المطلقة والاقتصار به
على رب ماء الشعير والحسو بدل الطعام الى ان ينضج الموضع وعلامة نضجه زوال الالم فاما في الاطفال
فيمكن رد الفقرة الزايلة على ما ذكرناه الا انه لا يمكن ادخال الاصبع او بحبس النفس او الضماد المذكور
ذكرت فانا قد شاهدت امراة انها اخذت قطعة من الزفت للقيرة ووضعتها في الشمس حتى ذابت القير ثم الزقته
على رقبة الطفل فلما جفت عليها رجعت الفقرة الى موضعها وانما ذكرت هذا على طريق التعجب
ذكرا تقوى عندك امر الضماد الذي تضعه على الرقبة واكثر علاجات الذبحة هو علاج هذا النوع
من الفصد والغرغرة وغيرهما وقد وجدت في هذا الوقت للخناق دوا للبخل والعفص وماء الليمو
المستخرج كما يستخرج ماء الحصرم للشمس بغير طبخ فاما ما كان بالملح فلا يصلح واستعمال في الحلق البريء غرغرة به
خرخرة المخنوق وكذلك شراب الليمو على ارشيا اسرع تاثيرا من هذا الماء ومن هذا الشراب وقد ... به
جماعة في وقت واحد ممن مرض بشيء من هذه العلة لانه لم يتغرغر بهما ازالت العلة من يومه
وذكر روفس في مقالته في الذبحة ان الورم اذا كان في العضلات الداخلة فان العليل لا يستوي معه البلع
فان لم تتقدم العلتين ومنها ال اللاعراني السل ويتجاوز المواد الى الرية ولتجذب اليها بالانقباض
والانبساط بالنفس وقد نقل الى سفرجه في هذه العلة عندنا الى ابي القاسم الجيلي فقد استقصينا
فيها ولو اضفت الى هذه المقالة جازت

**الباب ١٥** في الشوكة التي تخرج في الحلق ربما
خرجت بثور في الحلق حادة محرقة فان كانت في المري فعلاجها الفصد من القيفالين وسقي العليل حتى
يتخذ من حليب الشعير والنشا بدهن البنفسج وهو فاتر والزمه ما يحتسي ذلك بان يستلقي على قفاه ويمص
من الماء البارد والاطعمة الباردة بالفعل الى ان ينضج البثرة ويخرج ما فيها ثم يحسيه بعد ذلك بيرسر
الخل العسل حتى يحل البقية التي تبقى في البثرة فان نضج ذلك وجاحساه بيرا من دهن الورد
مع بيرسر لعاب بزر الكتان فان الالم يسكن من ساعة وان كانت البثرة صغيرة فانها تبرأ بهذا
العلاج وان عظمت البثرة وتاكل الموضع فعلاجه بعد الفصد والحقنة ان تقطيه الشمع والدهن
المعمول بدهن الورد في كل ساعة بيرا بعد بير حتى يقل الالم ثم اعمل المرهم المعروف بالمرهم الابيض
الكافوري ويغسل بالماء البارد واجمع بينه وبين صفرة البيض واطعمه منه اليسير بعد اليسير ان
يبلعه بعد ان يديره في لهواته ويتدعبه عمل المرهم ان ياخذ الشمع المصفى فيذيبه بدهن الورد
ثم يطرح عليه يسيرا من اسفيداج الرصاص وينزل به عن النار حتى يجمد ثم يطرحه في الهاون
ويصب عليه الماء البارد ويحكه في الهاون ويصب عنه الماء ويعيد عليه الماء حتى يغسله
غسلا لا يحس في طعمه اذا ذقته ملوحة ولا تغير ثم يؤخذ من البيض الصفرة ويضرب على

دواء للخناق لا يخفى

العلاج

حلو ثم يوخذ جزو من ذلك المرهم فيضربه مع هذه الصفرة المضروبة وتنام مرات شيئا وليمه
شيئا يسيرا بعد شي طول نهاره وبالليل الى وقت نومه فاذا نام اخذ فيه منه في فيه ونام عليها فان
المرهم تنحدر بهذا الطريق وتغذو الحلق بالخشخاش الابيض الاتي والمتزنشه مدهن الورد وقليل الخلا بالشاي ل
وان كانت البثرة في الحلقوم اعني في قصبة الرية ويعيد ما يخرج البثرة فيها فاذا انفجرت فانما تراه
بعسر وعلاجها ما ذكرناه من الفصد والاسهال على حسب القوة فاذا فعلت ذلك وانت انضاب لسانه
الى الموضع ضمدت حلقه من خارج بهذا الضماد يوخذ من اطراف الهند بالتقدمة دقا ناعما ويعجن بلعاب جاد
الحلبة او دهن البنفسج ايهما كان يجان في هذا الموضع ثم يطرح عليه بعد النفع به تحلل شي من عشرابمار م
دقيق الشعير والخطمي ويضرب كلها في موضع واحد حتى يصير كالمرهم ثم يطلي على خرقة طليا ثخينا
ويوضع على الحلق من خارج ويتعهد به الموضع الذي فيه العلة فان هذا ينضج البثرة واذا انفجرت كره المريض
عند البلع وحركة الفكين وحركة النفس وما في الرية وقصبته من الانقباض والانبساط لحصر البثرة
ويخرج ما فيه ويخرج بالسعال وان سالت الى الرية اعني الى ما دون قصبة الرية بالسعال فيخرج
كما يخرج للقاصل فيها من الرطوبات فاذا خرج ما في البثرة فعلاجه تجفيفها بان تناوله من هذا المرهم المذكور
وتامره اذا تناوله ان يستلقي على قفاه ويحبسه في فمه ويحميه الاطعمة المخشنة كالحموضات والمالحات
الحارة بعد ذلك ويختم وعلامة برئه واندماله زوال الوجع وسكون السعال عنه فما احتفظت من الخلط
فاقتصرت به على الحسو والرغيف السميذ مما يبري ابن ورطوبة الخارجة في المريء لانها في المريء تتعقد
عليهما مما يبلع والحلق فلا يمر فيه غير النفس الباب ٥٣ في الاختلاج والارتعاش العارضين
في قصبة الرية يعرض هذه العلة كثيرا في قصبة الرية ويعرض فيها الارتعاش فلا يمر فيها الاخبار فيهما
والفرق بينهما واضح لمن عرف سببي العلتين وعلامة الاختلاج ان يقع في كلام الانسان حالة شبيهة بنفخ تبعتع
الكلام ساعة بعد ساعة ولا يكون ذلك دائما وعلامة الارتعاش ان يرتعش كلامه ويكون ذلك دائما
متصلا والسبب الفاعل للاختلاج هو ريح غليظ يسكن في الموضع ويكون هذا الريح بلغميا باردا فيحدث
الاختلاج في الموضع لانه يتحرك المتصل فاذا تحرك نال الاختلاج وهو سبب واحد فقط وهو المرض وذكر جالينوس فسببه
ان الاختلاج لا يحدث في الغضروف ولا في العظم لانهما لا يتمددان والاختلاج يحدث في موضع يحتمل التمدد
كاللحم والعضل والجلد واشباه ذلك وهو كما ذكر فبين ان الاختلاج في قصبة الرية يحدث اذا حصل
الفضل في العضل التي على ظهرها او في الغشاء الموضوع عليه من داخل وخارج فيحدث الاختلاج ح ن
اما الارتعاش فالسبب الفاعل له القوة الارادية والمرض فتحرك قهر القوة بالارادة ويتحرك المرض للسكون
فيحدث الارتعاش وهي حركتان حركته الى الفوق وحركته الى اسفل كما ذكر جالينوس في العلل
والاعراض حين فرق بين التشنج وبين الارتعاش والاختلاج ومعنى قولنا انها تكون من القوة النفسانية



فانما نريد بمعنى لا يكون بهذه القوة تعوذ في العصب للخلط المانع من ذلك وذكر جالينوس في العلل
والاعراض حين ذكر الرعشة انها تكون من الطبيعة ومن المرض ومعنى ذلك ان القوة الطبيعية تحتم
بدفع الفضول يمكن الى اسفل يتقد الطبيعي له اذا هي رطوبة غليظة فيحدث حركتان حركة الى فوق والعضل م
حين يدفع القوة الدافعة الى فوق وحركة الى اسفل حين يتحرك الى السكون لانها غليظ تتبدد باردة
فقد تحصل من هذا الكلام ان الاختلاج يكون من خلط بارد غليظ يحصل في العضو وان يكون حركة
في العضو مختلفة ويكون في الاعضاء التي يمكن ان تتمدد وتنبسط كاللحم والعضل والغشاء والجلد الارتعاش يح
ولحم يكون من خلط بارد غليظ لزج وانه يكون من حركة القوة الطبيعية اذا تحركت لدفع الفضل من الخلط
الذي هو المرض ويكون من القوة الارادية وذكر جالينوس في مقالة في الفرق بين الاختلاج والارتعاش
ان الارتعاش انه انما يحصل من ضعف القوة الحاملة للعضو ولا يحدث الا عند ضعف القوة ويكون
صورتها الى فوق والى اسفل تريد رفع العضو الى فوق والعضو يشتد يريد النزول الى اسفل ويحدث
الارتعاش والاختلاج فقد يكون من القوة وصورته ان يتحرك الى قدام والى خلف وعلته فضول الريح
الغليظ الرطوبية تريد النفوذ وتكلم جالينوس في هذه المقالة بكلام حسن يجب ان يتدبره المتعلم علاج
ذلك ان ينظر الى قوة العليل وسنه وزمانه فان معالجة المختلج اذا حدث بهم هذه العلة عن علاج
الشاب والطبيب يستعمل المقويات في جميع المعالجات لا سيما في مثل هذه العلة فيستفرغه بالحقن
في ابتداء المرض فاذا استفرغ بدنه يعرضه بالادهان المرعى والسوسنجي والعاقرقرحا واشباه ذلك
ثم يستفرغه بهذا الحب ان احتملت القوة نسخة الحب عاقرقرحا وزن نصف درهم جندبيدستر
وزن ربع درهم حب النيل وحب الغار بكة وزن ربع درهم خربق وزن نصف درهم ايرسا وزن
دانق ونصف سكبينج مثل دانقين جاوشير دانق ونصف بزر الكرفس انيسون دانقين فلفل
دانقين غاريقون درهم ونصف ايارج فيقرا وزن درهمين يسحق ذلك كله وينقع المقل والسكبينج
والجاوشير في ماء الكرنب النبطي والشراب العتيق حتى يذوب ويماع ثم يطرح عليها الادوية ويعجن
ويحبب كامثال الفلفل الشربة منها وزن ثلثة دراهم وثلث بماء فاتر بعد حمية يوم بالحمص وينعم
بعد خلطه فان زالت العلة والا سعطه بدهن المصطكي ودهن الناردين وشي من مرارة الكركي فانه
يزيل ذلك واذا تمرخ تزيد في حمية وليعطه ما يحلل الرطوبات والرياح الغليظة فان
تغير وضعف تأثير المعالجة وكانت القوة باقية سقيته شربة من اللوغاذيا بماء الافتيمون
والحلبة او ضمه الاسبوع والقريب فانه يستاصل هذه العلة ويعقبها هذا علاج الرعشة فاما الاختلاج بن ماح ل
فيزيل باصول سحبه ويكفي في معالجته الاستفراغ والغرغرة الباب ٥٤ في انطباق المريء
هذه العلة تحدث في المريء من استرخاء العضلة الموضوعة عليه للامساك ولكن يكون من الدفع

الغذاء الى المعدة فيلطخ المري حتى التحم فيه الماء ولا يمكنه ان يبلع الماء ولا الشي الرقيق السايل
فاذا بلع لقمة كبيرة لم يصبه علته وبلعها من غير مشقة ويكون السبب في استرخاء العضل التي
في ... اعضاء او ورم يحدث فيفرق الاتصال علاج ذلك استفراغ العليل وتغرغر
فيكل فيلها بما ينشف الرطوبة ويقوي الموضع ولا نطمع في بر هذه العلة الا ان يكون من يحدث
به طفلا او حدثا وقد رايت من حدثت به هذه العلة كان اذا عطش اخذ الجليد وكسره قطعا في
ابتلعه وكان لا ينزل الماء في حلقه ويختنق فاما بلع اللقم فكان لا يشتد عليه البتة كان السبب
فيه ان الشي الذي له جسم كان يفتح الطريق لنفسه اذا اندفع وهذا المعنى لا يوجد في الشي الرقيق
المايي الباب ٥٥ في حكاك يظهر في المري حتى لا يصبر العليل عن حكها بالتنحنح
والتنخع والتلوي واكثر ما يحدث ذلك في المري ويكون السبب في ذلك خلط حريف لذاع في بعض
الحقيه ورسه ويحدث في هذا الموضع حكة مقلقة علاج ذلك الغرغرة بالخل العنصلي ويسقى
السكنجبين المتخذ بالعنصل وذلك بعد ان يستفرغ الاستفراغ الموافق فان زال بذلك والا
اعطي المسح والفجل الكثير في اول الطعام ثم يطعم من الاسفيدباج الذي قد طبخ فيه الفجل وورق
الشبث الكثير ويوم يشرب الماء الحار والشراب الكثير القوي والدوشاب ان كان موجودا وان لم يكن
فالعسل الطري العظيم يتعلل مرتين من الحلو في خمرة في دهن اللوز يفعل ذلك يومين مستويين
ثم يقيم بعد سبعة ايام على اسفيدباجة معمولة برقاب الجداء فان زال ذلك والا عنيا بالغذاء
على الرايب من اللبن الحليب مع السكر فان هذا وحده يزيله من الحكة وقد رايت قوما يحدث بهم هذه
العلة بالبصرة فيتداوون باللبن الحليب والسكر من غير استفراغ الباب ٥٦ في العلق
اذا نشب في الحلق والشوك اذا نشب في المري والحلق وسقوط شي في قصبة الرية والمشاش من حوله
قد ينشب العلق بالحلق فان كان في فم قصبة الرية فانه لا يلبث كثيرا لانه لا يعيد الغذاء لان الغضروف
والعصب والغشاء قليلة الدم والنفس اذا تعوق في تحرك السعال بالاضطرار فيقلع العلقة من
فم قصبة الرية فان كان ثبت فيها علامته بحوحة الصوت وتعلق النفس حتى يكاد ان يكون منتصبا
فيغرغر بالخل والنوشادر ويطلى وحده بالخل والملح ويا الصوف المحرق المداف في الخل ويطلى
بالامون المداف بالخل فان العلق ينقلع من هناك ويسيل دم بما هناك فيسيل به الانسان ويموت
وان كان موضعه قريبا من الفم اقيم في عين الشمس وفتح فاه وادخل الالة المعمولة للاخذ
ذلك واخذ ما نشب في الحلق وهي الة شبيهة بالمجعفت والكلبتين مقدم الراس باسنان مثل اسنان
المنشار يدخل بعضها بعضا حتى اذا اخذ بها الشي لا يكاد يتخلص منه فيؤخذ به ولا يجذب فيمقر
الموضع ولكنه يقبض عليه ويمسك ساعة فانه يخلي الموضع وان كان تعلقه بالمري فعلامته نزف الدم



والتوجع عند البلع فان كان موضعه ظاهرا اخذ بهذه الالة التي ذكرناها بعد ان يقام في عين الشمس
ويفتح فاه وان كان موضعه خفيا على الحس وكان في المري نفسه فعلامته ان الانسان يجد
كانه قد غص بشي وعلاجه ان يتجرع العليل الخل والنوشادر فانه يسقط من وقته الى المعدة فاذا سقط
الى المعدة هلك بفرط الحرارة وخرج مع البول او يقذف بها الانسان بعد موته اذا علم به فقد
رايت من قذف لعشان وحده فخرج في وقته علقة ميت ورايت من دخل له العلق في اللقيتين
اللتين في حنكه فيه فيعلق هناك وكان الدواء لا يصل اليه ويؤلم وجع الانسان من ذلك فاسعط
بالخل الثقيف فسقط العلق الى فيه ورمى به وهو حي ولبس شيء صالح في قتله من ان يرسا وهو لصل الشي
الاسيما بعد في يسحق ويداف اما بالدهن او الخل اي دهن كان وهو يقتل ما يصل اليه ذلك حتى يهلك
فاما انشاب ما ينشب في الحلق فان كان في الموضع القريب فهو يوخذ بالالة بعد ان يقام في عين
الشمس فان كان في موضع بعيد في المري فالحيلة في اخراجه من وجوه قد ذكرها الا وايل منها
ان يومر بالقذف بعد ان يطعم شيا فيه يحلل فان انقلع بذلك والا اخذت صوفة كبيرة فلوثت بالعسل
وشد فيها خيط وامر العليل ببلعها ثم يصبر ساعة كثيرة حتى يتحلل العسل ثم يجذب الصوفة برفق
فانها ربما تخرج فيتعلق بها المنشب في المري وقد ذكر بعض الاوايل انه يضرب لعاب بزر القطونا
ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر الحلبة فاذا اجتمعت هذه اللعبة امر العليل بان يتغرغر بذلك فان
هذه اللعبة تقلع المنشب بمرورها على الموضع فان تعسر بذلك ترك اياما ولا يبلع ما يحتاج ان
يضغ لقمه بل يقتصر على الحسو حتى يمتد الموضع الذي قد لبث فيه ثم تامره يضع لقمة كبيرة
ويبلعها فان تلك اللقم يعصر المري وتمدده فيقلع في مرورها بطريقها ما انتشبت في المري لان
اصل ذلك يكون قد استرخى ولان الباب ٥٧ في العالة وهي تعرف بالشوكة في الرقبة
والي ما بين الكتفين وهو عرق من الشريانين اللذين يصعدان من القلب يخرج منها شعبة فينشعب
في الرقبة يصعد منها شعبتان خلف الاذنين وشعبتان يتصلان بالغلصمة وفم المري فربما تشنج
عرق من هذه العروق تشنجا امتلاييا وربما تشنج تشنجا استفراغيا فيكون منه الم مفرط يسقط
القوة ويتيهان وربما كان هذا التشنج في العصب الذي ينشعب من العصب الذي ينزل من الراس
الى الرقبة والصدر فاذا كان التشنج في العصب فليس بقاتل فاما اذا كان في الشريان فلم ار احدا سلم منه
بطريق انه يسقط القوة بفرط الالم وهذه العلة بعينها لم يذكرها التيوس لانها جزية للجنس الذي يعم
التشنج فانا لم نره طبيا ولا عاينا فاثبتناه في حد امراض الحلق وعلاجه تفقد المزاج فان كان حارا يابسا
في الصلبة طبق المتطقة اوقام الاستفراغ الموافق ان كان امتلاييا وان كان استفراغيا ترطيب البدن
وتحسين جلده واصلاح دمه بالاغذية اللطيفة واستعمال التمريخ بالشمع والدهن المتخذ بدهن البنفسج

ومخ الدجاج او مخ البط المسقى بماء جرادة القرع وماء ورق الخبازي وماء ورق البطيخ الرقي وماء
بزر القطونا يسقى وهو على النار ثم ينزل به ويصب في الهاون ان وجد من اسرب او رصاص فانه يجيد
فيها وقد سحق يحك فيه دلكا بليغا حتى ينعم ثم يمرخ به دايما هذا طريق معالجته اذا كان السقوط عنها

الباب ٨ في انقطاع الصوت انما ذكرنا انقطاع الصوت ههنا وهو من اعلال الرية لانه قد ينقطع
من عضلات في الرقبة وبين الاضلاع والعصب الراجع الى فوق واذا انتهينا الى ذكر اعلال الرية لعدنا في
ذلك بابا باستقصاء وقد ينقطع الصوت من مادة تنصب الى العضلات المتممة للصوت المحيطة بالحنجرة
ومن آفة يصيب العصب الراجع الى فوق ولحدوث تلك الآفات انصباب المادة الى اصولها وقد ينقطع من
فساد يدخل على العضلات الموضوعة بين الاضلاع واسباب انقطاع الصوت كثيرة وقد بينها جالينوس
شرحها في المقالة الرابعة من كتاب الاعضاء الباطنة غير انا ذكرنا ههنا ما يترتب من العضلات الموضوعة
على الحنجرة مما يحيط به هذه وهذه العلة اذا كانت من انصباب الفضل الى العضلات فعلاجها بالحقن اذا كانت
القوة والتسهيل بالادوية من فوق فان كان المزاج حارا او القوة صالحة فصد ايضا وان لم يكن المزاج ايضا فالحقنة
والغرغرة بيضا فيخرجها بالغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا وحب الغار للعسل والخردل الاسود والخرنوب
مع حب الغار [illegible] دايمة ويمنع من الاغذية الرطبة والباردة ويقتصر به على الزبيب والمحلوبات
المغتذية بلحوم الجدا ان لم يكن في المزاج حرارة هذا اذا كان السبب هو الاخلاط الرطبة فان كان تغير
مزاج العصب الى الحرارة واليبس فقد يكون انقطاع الصوت لذلك علاجه الفصد ان احتملت القوة
وسقي ماء الشعير والاقتصار به على المزورات الى ان ينحط الفاسد ويصلح المزاج ثم اسلاه بما يعتدل مزاج
دماغه ولكن يوضع في اذنيه فتيلا مغموسة بدهن وخل التشكل للبخارات المجتمعة هناك فيكون نحونا
على حس الصوت وقد قلنا انا لا نستقصي في هذا
الموضع على ذكر اسباب انقطاع الصوت حتى ننتهي
الى ذكر اعلال الرية وقصبة الرية فنشرحه هناك
شرحا بليغا ان شاء الله تعالى تمت المقالة
السادسة من الكناش
المعروف بالمعلقات
البقراطية

تمت
٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة السابعة من الكناش المعروف بالمعلقات البقراطية في اعلال الجلدة البدن املاء ابي الحسن
احمد بن محمد الطبري رحمه الله قد بينا في اول هذا الكتاب انا بدانا من ذكر اعلال الجلدة الراس ثم ذكرنا
اعلال الراس اولا فاولا حتى انتهينا الى اعلال الرقبة فنحن نجري على هذا الرسم في البدن كله وننكر اعلال
جلدة البدن كله حتى لا نترك منها علة ثم نرجع ونبتدي باعلال الرية والصدر واعلال الحجاب ثم ننزل
الى اعلال القلب والمعدة على النظام الى ان ننتهي الى اعلال القدمين في مقالات نتممها وهي ستون بابا

الباب ١ في صفة الجلد والخلاف فيه وذكر صحته ومنفعته وطبيعته الباب ٢ في دهن
الجلد حتى يلين ويتقي الاباط والقدم الباب ٣ في تشقق الجلد الباب ٤ في تقشر الجلد وفي
داء الحية في جميع البدن الباب ٥ في الحكة المعارضة للجلد من غير جرب الباب ٦
في الحصف الباب ٧ في الجرب الباب ٨ في انواع الحصبة والجدري الباب ٩ في الجدري و
انواعه وعلاجه انواع الباب ١٠ في البهق وانواعهما وعلاجهما الباب ١١ في البرص الباب ١٢
في الشري وانواعه الباب ١٣ في الغوالي وانواعه الباب ١٤ في الثواليل المنكوسة والحنيشرو
المتعلقة والمسامير الباب ١٥ في الحمرة والنملة والنار الفارسي والجمرة الباب ١٦ في المدشرا
الباب ١٧ في الدماميل والدبيلات الباب ١٨ في الخنازير الباب ١٩ في السلع الباب ٢٠
في الغدد والعقد الباب ٢١ في السرطان الباب ٢٢ في سقيروس وهو الورم الصلب السوداوي و
انزاف الدم والدوالي الباب ٢٣ في اوديما وهو الورم الرخو الباب ٢٤ في الورم الدموي والفلغموني
والمركب المعروف بموت العضو الباب ٢٥ في الثور التي يقال لها الداحس والبلخية والسوداء
الباب ٢٦ في الورم والنفخ المتفشي منه والطواعين والورشكين الباب ٢٧ في الاكال الخضر و
السوداء التي يقال لها الداغنانية يظهر في الجلد من ضرب السوط او العصا او وقع حجارة او نحو ذلك
الباب ٢٨ في السفعة العرقية ومداواتها الباب ٢٩ في السحج والسلخات التي تحدث من ضيق
الخف والشقوق التي من ركوب الخيل الباب ٣٠ في حرق النار والدهن والماء والشظ من الشمس الحار
الباب ٣١ في السمن الحاليين والابطين ونحت الثديين من السمان الباب ٣٢

في تقريح الاعضاء من مرور الحيوان التي يعرف بحيوان اللعاب عليها الباب ٣٣ في وقوع ذباب الرخمي
الباب ٣٤ في لسع الرتيلا والعنكبوت المعروف بالهند والمعروف بالعنده الباب ٣٥
في لسع الرتيلا الكبار والصغار والنمل الباب ٣٦ في لدغ العقارب الباب ٣٧ في نهش الحيات
والافاعي منها والنوع المعروف بالصل الباب ٣٨ في عضة الكلب الكلب والنمر وابن آوى بالفارسية
شغال الباب ٣٩ في عضة الانسان والقرود بخصه الكلبية والانسية الباب ٤٠ في عض الورل
وهو الكبير والسيسمار وسام ابرص الباب ٤١ في عضة السبع ووقع مخالبه الباب ٤٢ في لسع
الحيوان المعروف بالجمجمة انواع القراد وقرص النمل الباب ٤٣ في عض التمساح وقطع الكوسج
وكلب الماء والاحتراز منها الباب ٤٤ في لدغ الحيوان الذي يعرف بنقرة الجبل والخنفساء والنمر
الباب ٤٥ في لسع قملة النسر والحيوان المعروف بالاربعة والاربعين رجلا ولسع الحيوان
الذي يعرف بالكبة العقعقة وقرصة البراغيث الباب ٤٦ في عض ابن عرس وعضة الفار
المعروف بكوموش يعني الفار الاعمى الباب ٤٧ في دخول شوك العقعق وشوك الدلعين
والسلي وشوك القرنفل ونوع الكبيكج الباب ٤٨ في مداواة من اصابه نفخ من الصاعقة النارية
ومن تنشط بدنه حرارة البلادر الباب ٤٩ في الداحس والعشرة والسماق الذي يحدث في اليدين
والقدمين والانتشاب الذي يحدث تحت القدم ويعرف بخروج الماء ودخول الشوك والعظام
وتعفن ما بين الاصابع الباب ٥٠ في حجر يصيب اطراف الاصابع من الطلا وتقشر القدمين من
الخوص في المرات ودوس الصوف الذي يصبغ بالصطرك الباب ٥١ في علاج الاظافير الباب ٥٢
في القشر وجرب الحبل وبول الخشاف الباب ٥٣ في القروح الساعية والاكلة وبثور اللسان الباب ٥٤
في العرق المتلف والبثور التي تبقى عند انقطاعه وقلب بعض الاقاصل يخرج العصابين الباب ٥٥ في نزف
الدم والعرق الكبير الذي يعلق العنق الباب ٥٦ في فتح الخذام الباب ٥٧ في انواع الفتيلات
والفتق وفتق السرة وفتيلة الريح وهو المعروف بالعرنوة الباب ٥٨ في شق العانة والحالبين
وحكاك الخصيتين وتبخير الذكر والبثور الذي تظهر فيه الباب ٥٩ في العلة المعروفة بريا سيموس
وتقويح القضيب وانكساره الباب ٦٠ في البواسير الظاهرة والباطنة وانفجار الدم والشقاق ودم
الشرج واسترخائه وخروجه الباب ١ منها في ذكر صفة الجلد والخلاف فيه وذكر صورته وخصه
وطبيعة ان جلدة البدن تختلف بحسب اختلاف الامزجة فمنها رقيق ناعم رخو ابيض وذلك اذا كان
البدن رطب المزاج حلو الدم ومنها ناعم خشن تمام اللون وذلك اذا كان المزاج حارا يابسا حاد الدم
باردة ومنها منبسط احمر اللون دون الاول في النعومة وذلك اذا كان المزاج يابسا حارا ومنها خشن
مجتمع وذلك اذا كان المزاج يابسا ثم يتركب من هذه الاربعة الجلد الوان تختلف الحها واحها للنظر

اذا كان

اذا كان المزاج حارا رطبا واشدها واقواها اذا كان المزاج حارا يابسا وارد الجلود وانشها اذا كان
مزاجه باردا يابسا وما كان مزاجه باردا رطبا فهو اصلح من البارد اليابس غير انه يكون على الاكثر ناقص الدم
وقد يتغير الجلود من البدن بحسب محاذاة الاعضاء فجلدة الراس لو المسامة الهواء والشمس ابردوا رطب
بلحة الماء دائما الاملح ولولا البخارات الصاعدة اليها ايضا فهي اخشن الجلود من البدن لما حصل على
المعقف من الغشاء الصفيق واخشن جلود البدن ساحات القلب وماذا الطحال يكون ناقص الحرارة في
جلدة البطن كل رطب حار لمحاذاة الشراب وعلى هذا يتغير طبيعة الجلد وقد يتغير الجلد بحسب مقابسا
الصنايع ويصير ابيض واسود ولعين وغير ذلك من الالوان الكمدة والشقرة وقد يتغير ويخشن ايضا ذلك
ان جلدة الاكار والفلاح يخشن ويغلظ لمعاناة الارض والتراب والاهوية المتغيرة وجلد من يمشي
في الحر ويسكن الحر والبوادي يتغير بحسب طبيعة البلد ويتغير ايضا بحسب ما يبرد ويكثف في
من الجلود ماله مسام واسعة تتخلل ومنها ما لا مسام له الا الخفي وانما وضعت طبيعة البشرة ولغلظها
وتغيرها التناسل الطبيب طبيعة الجلد اذا ما اراد التضميد او التمريخ او التحليل والبط والشق فان الجلد
الخشن يحتاج الى التليين وما يلين باكثر مما يحتاج اليه الجلد اللين الناعم ويقنع صاحب الجلد
المتخلخل الواسع المسام بجزء يسير من السحق والمبرد باقل مما يحتاج اليه صاحب الجلد الذي لا مسام له عند
الفصد والبط والكي يكون المعاني لهذا سيان من الاطباء ادنى قوة واسير اعمال الالة ومن كان جلده خشنا
غليظا يحتاج الطبيب في قطعه وكيه وبطه الى قوة واعمال الة بقوة شديدة وذكرت هذا المعنى
ليقتنع بها الفاصد والباط للفاصد والباط بين ما بين الجلد الخشن والجلد الناعم ليرسل شعر
المبضع بحسب ذلك ولا يعلو الجلد الخشن بشرط ضعيفة لئلا تتقصف في الجلد شرط مبضعه عند
البتر واختلف الاطباء في صورة الجلد قال بعضهم الجلد وهما البشرة والغشا المحيط وساير اللحم
ولم يزد على ذلك ولم يبين هل هو غشاء واحد او غشاء يختلفه بعضا فوق بعض وجاء التو
ممن لم يبين ذلك الا بيانا لا يحصلها المتعلم وقال بعضهم منهم جالينوس الكبير وعلي المصري ومعا تكلم
في التشريح كلاما بليغا ان الجلد ثلثة طبقات على شكل قشور البصل وتحت هذه الثلثة غشا قوي ممدود
صحيح على اللحم فاذا اخذ الغشا على الانفراد كان الجلد ثلث طبقات وغشا واذا اخذ الغشا كان الجلد
اربع طبقات اصفقها واقواها ما يلي اللحم ولما ذكرت هذا ليعلم السبب الذي من اجله اذا وقعت الجراحة
في الجلد الخدش والسحج لا ينبت الشعر ~~في ذلك انه~~ هذه كلها وينبت عليه الشعر السبب
في ذلك انه اذا كان المجروح او المسحوج من الجلد طبقة او طبقتين او ثلث طبقات فان الجلد يلتحم وينبت عليه
الشعر ما لم يتخرق الغشاء الموضوع على اللحم فاذا انخرق الغشا لم يلتحم الجلد بل يعمل الطبيعة للموضع شيئا
شبيها بالجلد كما يعمل شيئا شبيها بالعظم وهي الدشبذ وانما صار الجلد اذا انقطع بكليته او تقور لا يرجع

جميعه ار
والجلد الناعم
المجروح ه
الدشبذ

كهيئته ولا ينبت عليها الشعر لما استاصل بجميعه فلا نه مخلوق من النطفة في اول الخلقة وكل عضو خلق من النطفة
ثم قطع فانه لا يعود كالاصبع والاذن واللسان والعصب والعروق والعظام واشباه ذلك فاما اللحم
الرخو والشحم فانه اذا انقطع عاد وان ذهبت به العلل وذهب به عوضته الطبيعة عند البرء لانه انما خلق
من الفضول لا من النطفة وكل شي هذا سبيله كالشعر والاظفار فانها تعود وانما ذكرت لك هذا لئلا
تظن ان العامل يحتال بعضو عند ذهاب جزء منه اذا كان ما ذهب منه مخلوقا من النطفة
اما استاصل نبات الشعر فلانها تقوى الطبيعة من الشي الشبيه بالجلد لا يكون له مسام والشعر
لا يخرج الا في موضع المسام فمتى لم يكن للجلد مسام او ضاقت او انسدت او انضم بعضها الى بعض لم يخرج
الشعر على الشعر بحسب ذلك فاما جلد الراحة وجلدة اخمص القدم فانما صار معراه من الشعر
لضرورة من الصلاح والجمال اما الراحة فانها جعلت جلدتها ملساء الا عند لما احتاجت اليه
الراحة من حس الاشياء اللينة والخشنة وملامسة الرطب واليابس واللزج والرخو فلو نبت عليها الشعر
لتغير كثير من تمام ما تحتاج اليه واما جلدة الوجه فجعلت معراة من الشعر على الاكثر للجمال
وحسن الصورة واما اخمص القدم فجعل معراة من الشعر لانه يحتاج ان يحس ما يلقاه من الارض
وما يطا عليه مثل ما يحتاج اليه الراحة واما نبات الشعر على البشرة كلها على ارجه اوجه اما
للجمال واما للمنفعة واما للجمال والمنفعة معا واما كيف ما اتفق بحسب الحرارة والفضل فاما الذي
خلق للجمال فمثل اللحية واما ما خلق للمنفعة فمثل اهداب العين وما خلق للجمال والمنفعة فمثل
الحاجبين وشعر الراس واما ما نبت كيف ما اتفق بحسب طبيعة البقعة والحرارة والفضل فهو
كما ينبت على الساقين والظهر والكتفين والبطن وفي بعض الصدر وشبه بعض الاوايل الطبيعة في
انبات الشعر على البدن بالزراع وصاحب البستان والماء والارض والشمس وقال الزراع يزرع
للحاجة فهو مثل الذي انبته الطبيعة للمنفعة ويزرع الزراع للجمال ويغرس البستان فهو مثل
ما انبته الطبيعة للجمال وقد يزرع الزراع ويغرس صاحب البستان اشياء كثيرة يكون فيها جمال ويكون فيها
منفعة وهو مثل ما انبت الطبيعة للجمال والمنفعة وقال ان هذا النوع اشرف الشعر على البدن
وقد يسيح الماء على الارض ويطلع عليه الشمس فينبت عليه النبات بالاضطرار لوجود الفضل وكون
الحرارة وهو شبه الفضول في البدن والحرارة الغريزية فيخرج الطبيعة الشعر في مثل هذه المواضع
لا للجمال ولا للمنفعة لكن لئلا يفج فيكون مضرا مستبشعا وقد اتقن الله تعالى ذلك كله بحكمته **باب**
في ذو ريح الجلد ونتن رايحته ونتن الاباط والقدم قد يكون من الناس من يكون في جلده ذفر وله رايحة
عرق منتنة ويكون اكثر ذلك تحت الاباط او في اخمص القدمين اذا عرقا ثم يكون هذه الروايح على انواع
مختلفة فمنها ما يكون كرايحة الالية المملحة ومنها ما يكون رايحته كرايحة الجراد المملح ومنها ما يكون



كرايحة السمك المالح فكل رايحة منها مناسب للخلط الموجب لها فاما ما كان كرايحة الالية المملحة فهو عن عفن
رطوبات دسمة دهنية تعفنت في الاوراد ولا تتخلل لانها لو تخللت لا ورثت الحميات فاذا نتج خرج العرق
ادى الخبث بتلك الرايحة بعينها واما ما كان مثل رايحة الجراد المملح فذلك عن فساد الدم والرطوبة واختلاط
نضيجه عفنة منتنة في البدن وما كان مثل رايحة السمك المالح فانه عن رطوبات مالحة قد احترقت و
عفنت عفونة اقل قدرا من ان تورث الحميات وروايح اخر كثيرة تظهر اذا تركبت هذه الاخلاط
التي ذكرناها بعضها مع بعض فرايحة الاباط تعرف بالصنان ورايحة الجلد تعرف بالذفر ورايحة
القدمين تعرف بالخنس فيقال خنس القدمين وصنان الابطين وعلاج جميع ذلك يقرب بعضه
من بعض وابتداء علاج ذلك ان ينظر الطبيب الى قوة العليل ومزاجه فان احتمل الاستفراغ سقاه
ماء الاصول سبعة ايام ثم استفرغه بمطبوخ الافتيمون واستفرغ راسه بعد ذلك بايام بحب الغاريقون
فاذا فعل ذلك نظر الى احشايه وحسها مثل الكبد والطحال والمعدة فان كان فيها فساد اصلح ذلك
وعدل مزاجه حتى يجود هضمه فان الهضم اذا جاد وحسن الاستمراء طابت رايحة العرق والجلد وزالت
العفونات ويميل تدبيره في علاجه الى الجهة المخالفة المضادة للخلط الموجب لهذه الرايحة اي خلط
كان فاذا فرغت من هذا الذي ذكرت عدلت الى تدبير العليل في ماكله ومشربه فتجنبه الاطعمة التي
تنتن البول والنجو والعرق كالثوم والبصل فانه ينتن والحلتيت والمحروث وصفرة البيض والجبنة
واشباه ذلك فان الثوم والبصل ينتن النجو فيهما الا سود منه والمحروث ينتن النفس والحلتيت ينتن العرق
فان اجتنبت مثل هذه الاطعمة اقتصرت به على الاطعمة التي تتخذ بالخل الثقيف والسكر والزعفران
والفروج والطيهوج واشباه ذلك مما يولد دما صحيحا ويحسن هضمها فاذا فرغت من ذلك طليت
جلده اولا بهذا الطلاء واباطه وقدميه يوخذ من ورق السوسن واصوله ومن الورد الاحمر ومن
قشور الفستق ومن شحم الرمان والطلع المجفف ما احببت ان تاخذ منه ثم انقعها في خرطية الرابعة
يوما وليلة ثم تصب عليه مثل الجزء من الماء وتغليه غليتين وتصفيه ثم تدخل العليل الحمام
وتامره ان يتعرق ولا يصب على نفسه الماء وينشف عرقه بالمنديل ثم تصب على بدنه هذا الماء وتتبع
به تحت الاباط واخمص قدميه وتخرجه الى البيت البارد وتقيمه ساعة ثم ترده الى الحمام وتصب
عليه الماء الفاتر ثم تصب على بدنه بعد هذا بيومين او ثلاثة من هذا الدواء على ما انصف تاخذ
من الزرنيخ وزن درهمين ومن الاشنة مثله ومن قشور الاترج كف ثم تغليها بماء الورد حتى يكاد
ان يتهرا ثم تصفي ذلك الماء وتجعله في ظرف نظيف ثم تصب عليه جزءا من ماء الورد وتطرح
عليه يسيرا من المسك ويسيرا من الكافور وتصب به ثم تدخل العليل الى الحمام وتعرقه وتغسل بدنه

ثم يصب عليه من هذا الماء ويدلك به جميع بدنه ويتبع به نتف الابطين واخمص القدمين ولا يصب
بعده عليه الماء فان بهذا التدبير يطيب رايحة جلده وباطنه ومما يقطع رايحة الاباط واخمص
القدمين ان يسحق المرتك والمرداسنج المربي ورماد جوز السرو ورماد الخرنوب النبطي ورماد قشور
الرمان الحامض ولحا شجرة الكافور ومما يصلح لذلك يقطع رايحة الاباط واخمص القدمين ان يوخذ
المرتك المربي واقليميا الذهب والمرداسنج المربي ورماد جوز السرو ورماد الخرنوب النبطي ورماد قشور
الرمان الحامض ولحا شجرة الكافور ويتخذ منه عشرة فيعجن ذلك كله بلبن [illegible] ان وجد والا فبماء
الورد ولحا شجرة الكافور ويخمر ثلثة ايام ثم يحل بالورد ويستعمل في [illegible] والابطين ويصعد
[illegible] طيب الرايحة فمنها الحناء لانه يقطع رايحة الاباط والقدمين ذلك به الموضع فانه يقطع رايحة
[illegible] وذكر بعض الاوايل انه ربما قطع عن البعض عرق الابط من غير ضرر يلحق العضو وقد كان [illegible]
يركب دواء [illegible] منه من كان رايحة جلده دفرا بعد الاستفراغ واصلاح الغذاء [illegible] مطبوخ
اسود مغلي بدهن اللوز وزن عشرين درهما [illegible] من كل واحد وزن ثلثة دراهم مسكي
وقرنفل وكندر من كل واحد وزن خمسة دراهم [illegible] من كل واحد وزن اربعة
دراهم [illegible] وورق البادروج يجفف من كل واحد وزن عشرة دراهم [illegible]
وزن درهم يسحق ذلك كله وينخل ثم يوخذ المقدار الذي يحتاج اليه بمثله من العسل ويضرب
مع [illegible] ثم يغلى [illegible] حتى يصفى ثم يجعل له قوام وينزل به عن النار حتى
يبرد ثم يعجن مع هذه الادوية المسحوقة المنخولة عجنا رقيقا ان كان الزمان شتا وعجنا ثخينا ان كان
الزمان صيفا ويستعمل في الاوقات فان هذا المعجون دواء عجيب يقطع رايحة الجلد ويقطع رايحة
الاباط

## الباب ٣ في تقشف الجلد

تقشف الجلد قد يعرض مع حكة ويعرض بلا حكة حتى يصير
الجلد كانه [illegible] وعلة ذلك خلط يابس [illegible] سوداوي من رطوبة احترقت فصارت يابسة بمادة
ينفضها الطبيعة الى ظاهر الجلد فان كانت فيه حدة كانت معه حكة وان لم يكن فيه حدة كان
بلا حكة والنوعين جميعا يشتركان في العلاج ذلك فصد الباسليق ان كان في دمه شي من هذا الخلط استفرغ
بالفصد ثم يسقى بعد الفصد بايام مطبوخ الافتيمون على هذه النسخة يوخذ هليلج اسود وكابلي
واصفر بعد التنقية من كل واحد وزن سبعة دراهم بليلج [illegible] من كل واحد وزن ثلثة
دراهم شاهترج وزن عشرة دراهم [illegible] وزن عشرين [illegible] حشيش الغافث وقنطوريون
دقاق من كل واحد وزن خمسة دراهم افتيمون اقريطي [illegible] وزن سبعة دراهم [illegible]
ويعلق في الغذاء [illegible] الادوية يكون [illegible] في الماء زبيب طايفي منزوع العجم وزن خمسة



عشر درهما [illegible] من كل واحد وزن درهم [illegible] ويطبخ
الصرة في [illegible] ويطبخ ذلك بخمسة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل ثم يعصر ويصفى ويطرح
عليه وزن سبعة دراهم سكر [illegible] ويشربه وهو فاتر ويعيد الاستفراغ بهذا المطبوخ
الاستفراغ حتى ان كان في بدنه شي من هذه الاخلاط استفرغ فاذا فرغت من سقي هذا الدواء الزمته
الطريفل الصغير [illegible] وحميته من كل اطعمة غليظة مولدة للرطوبة الغليظة او
السوداء كلحم البقر ولحم الصيد والسمك المالح والجبن العتيق واشباه ذلك ونظرت الى قوته فان
احتمل استفراغا اخر استفرغت راسه وبدنه [illegible] جميع [illegible] كحب الغوقايا ثم سقيته
بعد ذلك ماء الجبن بدهن اللوز الحلو [illegible] الضعف [illegible] فان رايت [illegible]
ويحسن حاله مع شرب ماء الجبن فقد قبل بدنه العلاج وان رايت جلده على حالة واحدة [illegible]
وصحته فان كانت في احشائه فسادا او غلظ عالجت ذلك وعدلت مزاج جميع بدنه ثم اسعطه بدهن
البنفسج ولبن امراة ترضع صبية [illegible] ثم طليت بدنه كله بالشمع والدهن [illegible] ثم لزمته
الحمام وترك الاطالة فيه ودلكت بدنه بدقيق الباقلي ودقيق الكرسنة ولب البطيخ بمايه فاذا خرج
من الحمام مرخت بدنه بدهن البنفسج ودهن [illegible] فان [illegible] العلة [illegible] بماء الشعير وبماء السلق
وبماء الخبازي مطبوخة كلها في قارورة حتى [illegible] ان يصب اليه دهن البنفسج ودهن [illegible]
ودهن النيلوفر [illegible] في قارورة حتى [illegible] ثم [illegible] به في كل يوم دفعة فانه [illegible]
وانفع ما رايت لهذه العلة [illegible] التي [illegible] فان كان مع التقشف
حكة نفعه مع هذه الادوية التي وصفتها [illegible] والتدهين بدهن الدفلى اذا جمع
[illegible] بعد ان يغلى ورق الدفلى بالدهن حتى [illegible] ثم يجمع بين ذلك الدهن [illegible] فانه
يزيل الحكة [illegible] ويجب ان يجتنب صاحب هذه العلة الهوا المقشف والاستحمام بالماء [illegible] باردا
كان او حارا

## الباب ٤ في تقشر الجلد [illegible] في جميع البدن

هذه العلة قريبة من تقشف الجلد
والسبب الفاعل لها [illegible] بعض [illegible] الخلط الموجب للتقشف يابس والخلط الموجب للتقشر
[illegible] والفرق بين هذه العلة والتقشف ان التقشف قد يكون بلا حكة والتقشر لا يكون الا مع
الحكة [illegible] وهذا الخلط اما ان يكون [illegible] او من رطوبة عفنت و
احترقت او من [illegible] او من السوداء الذي يكون شديد الحرارة لاحتراق الاخلاط
واي سبب كان من هذه الاسباب فالعلاج واحد والتغير الذي يقع قليل ونحن نجمع في المعالجة الادوية
التي تقابل هذه الاسباب فاما ما تسمى تقشر [illegible] واللحية لان اللحية [illegible] وكذلك
هذه العلة ينقشر بها جميع البدن واجفان العين وحنك الفم وربما [illegible] فاذا كان هذه العلة

عامة في جميع البدن سميت بتقشر الجلد واذا كان صعود هذه البخارات الحادة في عرق واحد وينتج
ذلك العرق فتنتج بطول العرق على حسب وضع الجلد الذي فوق العرق حتى يكون كالخشبة انساب وينمرط
منه الشعر علاج ذلك فصد العليل من يديه ان كانت قوته مطيعة ويحصل بين فصديه اقل من سبعة ايام
ثم يستفرغ بعد الفصد بهذا المطبوخ افتيمون اقريطي وزن سبعة دراهم شاهترج وزن عشرين
درهما بسفايج وزن عشرة دراهم تمر هندي سبعين من البنفسج وزن عشرين درهما اهليلج اصفر منقى عشرين
درهما زبيب وزن خمسة عشر درهما ثلثون اجاصة اربعون عنابة كف اكشوث بغدادي وزن حب
الثعلب لكن مرضوض وبربند من كل واحد منها وزن درهمين زبيب طائفي منزوع العجم وزن خمسة
عشر درهما يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل ثم يصفيه ويصب فوقه
وزن خمسة دراهم سكر محلول ووزن خمسة دراهم دهن اللوز الحلو يستفرغه بهذا المطبوخ مرتين
وثلثة حتى يكاد قوته ان يسقط ويقتصر به على الاسفيذباجات المتخذة برقاب الجداء وعلى ادمغة
الجداء وان لم يتبين فالمزورات المتخذة بالماش والقرع والاسفاناخ ليقعد احيانا من المزورات ويسكن
حدة الاستفراغ حتى يثوب اليه قوته فان ثابت القوة ولم تزل العلة سقيته ان كان زمان الربيع
ماء الجبن المحكم الصنعة بالافتيمون والهليلج الاصفر والاولى ان هذا يستفرغه كثيرا ويكون غذاؤه
في ايام شربه ماء الجبن الزيرباجة المتخذة باطراف الجداء والفراريج ثم سقيه ماء الجبن بهذا الذي ذكرناه
سبعة ايام الا ان يرى عليه القيام فمتى لم يرى عليه القيام فقطعت هذا الدواء عنه وسقيته بالسكنجبين
المعمول بالسفرجل فان في السكنجبين معدة او يدلك اعضاءه سقيته بدهن الورد ودهن لسان الحمل وحده
حتى تم شربه عشرين يوما ثم تقطع ذلك وتنظر الى مزاجه ولا شك ان مزاجه يعتدل فليسقه شراب ماء الشعير
بالجلاب حتى يعتدل مزاجه فاذا اعتدل الزمنه التمريخ بالشمع والدهن فان الشمع والدهن يستفرغ
ما في الجلد ودهن البنفسج ودهن النيلوفر فمن طبعهما ان يميلا بالخلط الى سطح البدن او يرجعا الى ما
حاد او امرته ان يدخل الحمام في كل ثلثة ايام ويدلك بدنه بخالد السميذ او دقيق الباقلي او دقيق الحمص
او بزر البطيخ والخيار والقثاء ليقوى او بالمخلاف ليخرج من عرقه بعد دقته فان هذه العلة يزول
بهذا التدبير من غير شك ويجب ان يكون عنايتك بحفظه عن الاطعمة الغليظة والحريفة والحادة اتم عناية
وذكر بعض الاوايل ان الاغتذاء بادمغة الجداء وبالباقلا المقشر المطبوخ طبخا وتركه بعد الطبخ واكله
بدهن اللوز الحلو يزيل هذه العلة وقائل هذا اليهودي صاحب الكناش وكان من افاضل الاطباء وليس يخفى
غرضه في هذا القول وهو قريب من الحق **الباب ه** في الحكة العارضة في الجلد من غير جرب هذه
العلة تعرض من اسباب مختلفة اما في الشباب فتعرض من سوء الهضم وضعف القوى عن تحليل البخارات
المحتقنة بين الجلد وذكر جالينوس ان الاولاد واما في الكهولة فيعرض من اختلاط خلط حار حريف مع خلط



غليظ فيتولد بينهما بخارات غليظة لذاعة فيتصل الى الظاهر ويخلف اغلظ كما يخلف الصافي من الاشياء دردي
وقد يحصل منه حدة الخلط الغليظ لدوحدة فلهم يخالد يورث الحكة واما في الشباب فيحدث ذلك
من هذه البخارات التي تخرج بالمسام الحريفة اللذاعة التي تنفصل عن اخلاط حريفة فاسدة وكذلك
في الصبيان ويكون سبب تولدها هذه الاخلاط اكل الثوم والبصل والجوز والسمك المكسود العتيق والسمك
المالح والجبن العتيق واشباه ذلك وقد ذكرنا انه لا علاج للمحدث بالمشايخ غير ان الطريق في علاجهم
اصلاح اغذيتهم وسقيهم من النبيذ ما كان متوسطا في القوة والزامهم دخول الحمام وتمريخ ابدانهم بدهن
الورد والخل فاما في الكهولة فعلاجهم الفصد والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والزامهم الاغذية
المرطبة وسقيهم ماء الشعير واصلاح غذائهم غاية ما امكن فان نال ولا عافية ثم بالاستفراغ والفصد
وسقيتهم ماء الجبن او لبن الاتن وامرتهم بالاستدلاك في الحمام بماء اصول الكرفس والخل ودهن الورد
ويكون تدلكهم عليها انصفه يوخذ من هذا الماء والخل والدهن فيضرب في اناء ويدنيه بعد ان
يطرح عليه من البورق الارمني شي صالح ثم يدخل الحمام ويعرق ولا يصب على نفسه الماء بل ينشف
عرقه بالمنديل ثم يتمرخ ويدلك بما وصفناه ويقعد في البيت الاوسط في ساعة ثمانية فان
عرق بعد ذلك عرقا ثانية فهو يبرى من يومه وانه لم يعرق امرته بان يطلي على بدنه من الاشنان
المعروف بالزانا ويدلك به ثم بعده بخالد السميد او دقيق الباقلي ويمرخ بالعسل بدنه بشي من
دهن الورد فان الحكة تنقلع مع لزوم الحمية واستعمال هذه الطريقة فاما في الاحداث والصبيان
فالفصد ان امكن منهم والاستفراغ بهذا المطبوخ يوخذ من الشاهترج الرطب ان كان ايام تخرج
ماؤه ثم يغلي حتى يصفو ثم يوخذ منه رطل بالصيني ويطرح عليه وزن ثلثة دراهم صبر اسقوطري
خالص ووزن درهمين ماميران ووزن خمسة دراهم هليلج اصفر ووزن ثلث طباشير انطاكي مشوي
مسحوق منخول يشربه فانه اوثر به من هذه الشربة ثلث شربات ثم يتمرخ بما ذكرناه من ماء اصول
الكرفس والخل ودهن الورد ثم يتمرخ بالليل وقت النوم بدهن الورد فانه يزول بهذا الطريق
وذلك اذا الزمتهم الحمية واصلحت غذائهم ومن احتد مزاجه سقيته ماء الشعير او ماء الجبن او لبن
الاتن والصبيان مكنهم شرط الاذنين ووضع المحاجم ما بين الكتفين وحميتهم عن الاطعمة الردية
وعالجتهم بالشي من ما ذكرناه وربما كفاهم دهن الورد ودخول الحمام واذ قد ذكرنا هذه العلل
الخاصة فنحن نذكر علاجا جنسيا للحكة اذا لم يكن هناك جرب ولا بثور بعض اصحاب الحكة ينتفع
ابدانهم بالادوية التي تحلل الاحتراقات وهذه التي نذكره نافع لاصحاب الحكة يوخذ من ماء الهندباء
فيغلي ثم يسقى فيه فلوس الخيار شنبر وشي من الغاريقون المحكوك على المنخل المصري بالجلاب
ثم يسقون منه شربات متوالية فليس من الادوية ابرك واحسن اثرا في استفراغ الاخلاط المحترقة

حق مهره م

من الغبار حتى يرمه ما يطلى انه ابدانهم فلا يعطى ويرخ من نيسة ان يؤخذ ورق الدفلى فيغلى بالخل ثم
يصفى عنه الخل ويطرح عليه يسير من تراب الزيبق ثم يصب عليه يسير من دهن الورد ويمرخ
به ابدانهم بها فان هذا حسن التاثير وقد يؤخذ البردي الاخضر الذي لم يجف بعد فيخرج ماؤه
ويؤخذ نوى الهليلج فيحرق ويداف في ذلك الماء ثم يصب عليه يسير من الخل ويسير من دهن الورد
ويسير من الكندش ثم يغلى عليه بنار لينة ويترك حتى يبرد ثم يدخل الحمام ويخرج ويمرخ به من
هذا البلغ جدا وقد تومر اصحاب الحكة بدخول الحمام والصبر في البيت الحار حتى يحمى بدنه ثم يخرج
فيتمضمض بالماء البارد ويستنشق منه ثم يجلس في الماء البارد ويصب على نفسه الماء البارد ... الفاتر ن ل
الكثير متصل فان هذا يستفرغ في دفعه واحدة البخارات المحتقنة فيه الانسان منها ومن الاطرى
من اذا دخلت به الحكة من غير جرب عرق بدنه بالكد حتى يعرق ثم يدخل الحمام ويصب على نفسه ... احذف ن ل
الماء الفاتر الكثير ويحمل الكثرا والسكر ودهن اللوز فيزول حكته بهذا التدبير ولعله يطلى فيه من شرب
الادوية ويعن التمريخ بالادهان قرها عن التنشيه بالعامة وقد رأيت جماعة زالت حكتهم عن جلودهم
بهذا التدبير الباب ٦ في الحصف الحصف شيء شبيه بالدخن صغار كالذرة وكبير كحب الجاورس
يظهر في ابدان الناس في الصيف اذا عرقوا الكثير ونزلوا في الماء البارد او تعرضوا للهواء البارد
ويكون نابته بحسب الخلط المجتمع في بدن الانسان فان كان الغالب عليه الصفراء كان اللذعه
مختلط الحكة ولو كان الغالب عليه الدم لم ينكر في الحصف ويكون نصوبه الى الحمرة وان كان الغالب
على بدنه الرطوبة كان قليل الوجع ضعيف الحكة ويقشر البدن منه عندما ينشف والسبب الموجب
لذلك سيلان الهواء الحار الجنوبي والبخارات الكثيرة التي يتحلل من الاخلاط فادام الانسان لا يتعرض
للهواء البارد ولا يستحم بالماء البارد وجعل ينشف ما يعرق بخرقه او بالمنديل حاذ يسلم من الحصف
فان استحم بالماء البارد ضاقت المسام وامتنعت تلك البخارات الحارة المتوسط الغليظ عن الخروج
فيثر بثور اصغار ليجب ضيق المسام وصغرها علاج ذلك الفصد ان امكن وسقي ماء الشعير والاقتصار
بالعليل على المزورات الحصرمية والزيرباجيه وذلك بدنه في الحمام بما نذكره يؤخذ من دقيق الشعير
المنخول بجريرة ومن دقيق الباقلى فيجمعان ثم يؤخذ من ورق الخوخ الرطب كف كبير فيدق ويخرج
مع هذه الادوية ويضرب بلعاب البزر قطونا ويطلى به البدن في الحمام بعد العرق ويغسل زمانا صالحا
ثم يدلك بدنه بنخالة السميذ فانه ينشف الحصف ويجففه وينشر على الجلد ومما يطلى به البدن
المحصف ابطيخ بماءه ويدق حبه ايضا ويطلى به البدن وقد يطلى البدن بورق الخوخ وحده
ومن صبر على حوافي الدواء الخطمي الاشياء للحصف ان يؤخذ الخل وماء الشعير الورد ويسير
من الكافور ويضرب في القارورة ثم يدخل الحمام ويعرق وينشف العرق بالمنديل ويمرخ بدنه

بهذا الذي ذكرناه وهو يحرق المسام ويفتح فيقطع تلك البخارات ويزيل الحصف من يومه وقد كنت
اريته في بلد الاهواز في يوم الصيف قوما من الغرباء يصيبهم الحصف فيحك ابدانهم حكا مختلطا باللذع
فيمسون ابدانهم بالدهن فيلتزق الحصف ويصيبهم كانما قوابي ويتاذون به جدا وحين الاشياء في
معالجته انه لا يمس بدهن البتة ولا يدهن عن استفراغ البدن حين يهيج ... بعض الناس ذلك ... بعيبيه م
استفراغا بحسب الامكان وقد ذكر لي رجل من اطباء الاهواز من شايخهم ان ذلك الحصف يتداوى مختلطا
بلعاب البطيخ الرطب ويزيد من يومه ويلجمه بعد الاستفراغ ولا قليلا من الطعام اللحوم ... الترابيه م
يا من الانسان الحصف واذا اشتد ذلك وعسر برؤه وصار شبيها بالجرب فيحتمى الاشيا الملطفة
الكيموس الباب ٧ في الجرب انواع الجرب كثيرة جدا وكثرة انواعها بحسب اختلاف
الاخلاط الموجبة لها وبحسب تركيب بعضها مع بعض ونحن نذكر جميع ذلك في باب واحد وان
طال ونفرق بين انواعها وعلاج كل نوع منها مشروحا فالنوع الاول منه هو الصغار الحب اليابس ... النوع الاول
الذي لا يمد ولا يظهر له نتو ولا ... ويتقشف منه الجلد ويكون معه حكة مستلذة غير لذاعة
وجعا وحدة والسبب الموجب له خرنيف لذاع غليظ يخالطه شيء من احتراق الدم وهو غير متحرك
ومعنى ذلك ان جالينوس ذكر ان الخلط اذا كان لذاعا لطيفا او كان يسيرا او كان متحركا احدث
الحكة وان كان الخلط بهذه الصورة وكان كثيرا احدث الانتشار فان زاد احدث الحمى وان كان
بهذه الصورة وكان غير متحرك وكان قليلا احدث حكة مستلذة وبثورا صغارا وان كان غير
متحرك وزاد غلظ احدث جربا يابسا يختلط حكته باللذع وهذا الخلط يصير بالوصف الذي ذكرناه ... كثرة وكان م
عن افراط الانسان في اكل الثوم والبصل والمكسود والسمك المالح والبقول الحريفة واكل الاطعمة
الحارة اليابسة يورث الجرب اي نوع كان علاج ذلك ان لا يستفرغ العليل في اول ما يظهر ... العلاج
هذا النوع من الجرب بل يصلح اغذيته ويقتصر على الاسفيدباجات المتخذة برقاب الجدي او الحملان
والفراريج وان لم يبرا العليل فبالمزورات المتخذة بالماش والاسفاناخ والقرع والبقلة الحمقاء
البقلة اليمانية او حسا متخذة من النشا ويحمل عليه بدل الدهن السمسم المقشر المغلول المدقوق فحتى
يرطب بدنه ويتحفف بالابزن ويدخل الحمام ثم يفصد ان امكن من الاكحل ويخرج من الدم
على حسب قوته ويصبر عليه اياما بعد الفصد ان امكن ثم يستفرغ بهذا المطبوخ نسخته يؤخذ
من الهليلج الاصفر المنقى عشرين درهما ومن الاسود والكابلي من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن الشاهترج
اليابس وزن خمسة عشر درهما ومن الرطب مكيال باقة كبيرة ومن الورد والبنفسج من كل واحد
وزن خمسة دراهم ومن ... خمسة عشر درهما افتيمون اقريطي خالص وزن خمسة دراهم
يصير في خرقة مع وزن ثلثة دراهم سا سيران صيني ووزن درهم ريوند مرضوضين ويطبخ المطبوخ الصرف

ديقم م
فانا عقيدنا جره
وينبغي الى ناجره قم بعصر
فاردد استقصاه بعد الفصد باليام
بالغا بعد تنظيف ... المطبوخ
مطبوخ

بعد الذي

مع الادوية وقت الطبخ ورق اعب الثعلب اليابس وزن عشرين درهما او من الرطب باقة كبيرة
ثم هندبي منقى من تيمه وزن عشرين درهما عناب وسبستان من كل ثلثون عددا اجاص قوسي
عشرون عددا زبيب طائفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما كف كبير من الكزبرة اليابسة يطبخ ذلك
كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه شربة على حسب قوة العليل واحتماله ويطرح عليها وزن خمسة عشر
درهم سكر مدقوق ويشرب من هذا المطبوخ في مدة خمسة عشر يوما ثلث شربات او شربتين
على حسب قوته فان لم يحتمل الا شربة واحدة اقتصرت به عليها ثم امرته بعد الشرب بلزوم الحمام
يدخل كل يوم دفعة بالغداة على الريق ويعرق فيه تعريقة خفيفة لا يسيل عن بدنه وانما يسيل بدنه ويعلق
العرق من مسامه ثم ينشفه بالمنديل ويمسح بدنه بدهن الورد الخالص ثم [illegible] ويقعد بعد ذلك
ساعة في البيت الاوسط ثم يصب على بدنه الماء الفاتر الممكن ويدلك بدنه بالاشنان المعروف بالارزنا
وهو الحمض الشديد الملوحة فاذا فرغ من غسل جسده اخذ من دهن الورد اليسير ومن ماء الورد
مقدار الكفاية يجمع بينه وبين دهن الورد ويمسح بدنه ويخرج الى البيت البارد فيقف ساعة ثم
ينشف بدنه ويلبس ثوبه فاذا لزم هذا التدبير نظرت الى صورة الجرب ونقصانه وزيادته والى
مزاجه فان تغير مزاجه الى الحرارة الزائدة شرب ماء الشعير بالسكنجبين المعمول باصول الهندبا
واصول الرازيانج قسط من عيدان يكون فيه بذر او قثاء واصول الكرفس الى ان يعتدل مزاجه
ويعود الى حالته الطبيعية وان لم يتغير مزاجه وبقي الجرب على حالته او تزايد عدت الى الاستفراغ
ثانيا وثالثا ورابعة بلزوم الحمام على ما وصفناه وحمية على ما تقدم ذكره الى ان يبتدي يتناقص
الجرب فاذا تناقص فعالجه بالطريق الذي اصف عليه مع هذا التدبير حتى ينقضي ويزول اثره
بهذا الطلي حتى ينقص سريعا والطريق الاول عندي احمد صفة الطلاء يؤخذ من تراب الزيبق
جزء ومن قليميا الفضة مثله ومن النوشادر ربع جزء من واحد من هذه الاجزاء ومن الكندر
نصف جزء ومن ورق الدفلى نصف جزء من واحد من هذه الاجزاء الصحيحة فيسحق ناعما
كلها ثم يؤخذ من الشمع السائل جزء ومن دهن الورد الخالص عشرة اجزاء فيعجن هذه الادوية
كلها بهذا الدهن والشمع فان احتيج في ترطيبها اكثر مما وصفناه من الدهن زد [illegible] عليه
يسيرا من الخل العتيق فان لقيت ضمة الدواء بعضهم بعد ان يخلط جملته على نصف سنه
للخل وترك النصف الاخر بغير خل ثم طليت بدن العليل اربعة ايام متوالية يوما بالنصف الذي
عليه الخل واليوم الثاني بما ليس عليه الخل حتى اذا كان في اليوم الخامس ادخلته الحمام ودلكت
بدنه بالنخالة وبالاشنان دلكا بليغا من قبل ان يعرق ثم يعرق ثم يعزق ويصب عليه الماء
الحار الكثير ويدلك بعد ذلك بدنه بالاشنان وحب البطيخ المدقوق فانه يخرج من الحمام وقد



نال ما على جلده وسكنت الحكة وتقشره على جلده جثته وحصل ولا يتجاوز [illegible] فيما يبتدي به الملين ومن
اللوز وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار امر صاحب هذا النوع من الجرب في اول امره بالاقتصار على الخل
والدهن عشرين يوما وشرب السكنجبين ثم يأمره بالقعود في ماء الحمات الكبريتية واستعمال الحمام
ودهن الورد بعد ذلك ولا يزيد عليه فاذا فرغت مما ذكرناه وزال الجرب ونظرت الى حال المريض
وما اثرت المعالجة فيه فان كانت حالة بدنه ونحنه قد ساءت وظهر الهزال واليبس سقيت
العليل ماء اللبن بدهن اللوز وسكنجبين اياما كثيرة فانك تحتاج به الى ترطيب بدنه وتغيير الخلط
الموجب لهذا النوع من الجرب الى الرطوبة المعتدلة ومن الاطباء من يأمر صاحب هذا النوع من الجرب
بالحمية التامة على ما ذكرناه ثم المشي كل يوم مقدار ما يحمي بدنه ويتندى ثم الجلوس في الماء البارد
وقتا وقولهم في ذلك ان الماء البارد يسكن حدة هذا الخلط ويحصر [illegible] والحرارة الخارجة عن
الاعتدال الموجبة لفساد هذا الخلط ولعمري ان طريق غير ما وصفناه احمد ولسنا نستقصي في
ذكر طلاات هذا النوع من الجرب لان ما في معناها مما ذكرناه كفاية ونحن مما ان نذكر اذا انقضت
معالجات انواع الجرب بابا على طريق المعالجة المحمدة ونصف جميع الطلاات وصفا لا يخفى على
متاملها استعمال ما نصفه في مواضعه **النوع الثاني** جرب يعرف بالجرب الدودي وهو اكبر حبا من
النوع الاول وحكته حكة سيلان تعقب الماشدين [illegible] ان يبكي العليل وصورته انه يبتدي
حب منه في بقعة من الجلد ثم يبتدي يسيل ويجري ما فيه الى ان يأخذ من الجلد مسافة ثم يظهر هناك
حبة اخرى اكثر من الحبة الاولى ويصل بينهما الخط الذي سال من الحبة الاولى فالحكة للسيلان في
الحبة الاولى والالم في الحبة الثانية فيكون البدن كله بهذه الصورة واذا وقعت جرح على هذه الخطوط التي
تحتها في الوصلة تحت ذلك الذي يسيل منها ساقه من الجلد ابعد وكذلك اذا وقع على المفاصل والذي
يسيل من الحبة الاولى الى الحبة الثانية حيوان شبيه بالصئبان يدب من هذه الحبة الاولى حتى ينتهي
الى الحبة الثانية فيقف هناك اما لان قوته قد استفرغت او لان الموضع فيه رطب فتمنعه من السلوك
وقد يخرج هذا الحيوان برؤوس الابر ويوضع على الظفر ويقدم على حر الشمس او حرارة النار فيدب
على الظفر ويقدم على حرارة الشمس فيدب وبينا يحس وهو يتفرقع بين الظفرين فيسمع لتفرقعه صوت
كما يسمع من الصئبان اذا فقعت بين الظفرين وهذا النوع من الجرب اسهل الانواع معالجة لا سيما اذا استفرغ
البدن بما يخرج الخلط الموجب له وطلي بما يقتل هذا الحيوان [illegible] غلط في معالجة هذا النوع من
الجرب فاستعمل الحمام ودهن الورد فجعل لهذا الدود طريقا الى ان يتخلل البدن والخلط الموجب
لهذا النوع من الجرب خلط مركب فيه لذع وحرافة وفيه رطوبة تمسكه وسمه وهي الرطوبة التي اذا
كانت في الامعاء تولد منها الديدان وحب القرع واذا تركبت مع هذا الخلط الاخر صارت كالبخار [illegible]

الاسام ويغتسل البدن يتولد هذا النوع من الجرب واعلم ان كل خلط يجتمع في البدن فله كيفية واسراج والطبيعة
ينقص ذلك الفضل وتنفضه لاصلاح الجسد على حسب ما يمكن نفضه واخراجه فما كان منه خفيفا رقيقا اخرجته
بالبخارات وما كان دون ذلك في اللطافة اخرجته بالعرق على حسب ذلك حتى يخرج بالجرب والبثور
والدماميل ومتى كان في ذلك الخلط امتزاج وحرص يمكن ان يتكون منه حيوان كونت منه الحيوان على حسب
ما يمكن لان القوة المصورة لا تضيع جوهرا يمكن ان يتصور منه حيوانا بل تصوره بحسب طبيعته ثم بحسب
المادة وامتزاجه ومثال ما يتولد منها في البدن ما يتولد في الارض من الحشرات المختلفة في الصور والطبائع
وانما اختلفت بحسب المواد والبقاع وفي هذا كلام طويل ادى اليه الفاضل ارسطوطاليس في كتاب
الحيوان وفي كتاب الكون ولما كان هذا النوع مما يتولد به ما صار نوعا بنو ادم ثم يصير ذلك النوع بالتوالد
الى نوع ثم الى نوع آخر تعجب من حكمه والفكرة في هذا العجب من امور الطبيعة والامتزاج والاختلاف بين الانس
وحكمها ونحن نقف على الكلام في ذلك في هذا الموضع لان غرضنا ان نملي في هذا الكناش في المقالة التي نذكر فيها
الجبر والجراحة والعمل بالحديد صورة تولد الحيوان في الجراحات ولم تختلف تلك الديدان فيكون بعضها
على نسبة بعضا وبعضها اكبار نقتنع في ذلك الباب امر التولد والتوالد علاج هذا النوع من الجرب انه يستفرغ
العليل بحسب الاسكان ومعنى قولنا بحسب الاسكان اعني بحسب ما يطلق القوة لهذا المطبوخ وهذه الحقنة
نسخة الحقنة حسك وبابونج واكليل الملك من كل واحد كف شحم الحنظل مدقوق ويستخرج من الحنظل سنه
السكل اصفر اللون ثلثة دراهم بزر الحلبة كف ورق الشبث كف ورق السذاب كف كبير ماميران صيني وزن
ثلثة دراهم البطيخ اليابس الذي يجلب من خراسان وزن ثلثين درهما خطمي النضر وتخالا من كل واحد كف
كبير يصران في خرقة ويطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير كالحسو ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويطبخ عليه
وزن ثلثة دراهم ويطبخ عليه وزن ثلثة دراهم بورق ونصف درهم ملح [illegible] في نخل الجريرة ونصف [illegible] وزن
ثلثين درهما دهن الشيرج وسبعة دراهم سكر مذاب ويحقن به وهو فاتر ويحقن بهذه الحقنة خمس دفعات
او اربعة في مدة اسبوع ان احتملت قوته ذلك ثم يترك بعدها مقدار اسبوع ويحمي من الاطعمة ويقتصر به
على الزيرباجات المزورات والاسفيدباجات المزورة ايضا ويمنع من دخول الحمام كثيرا وان الجا الى دخول
الحمام كثيرا فلم يطل الجلوس فيه ثم يسقى هذا المطبوخ يوخذ من الهليلج الاسود والكابلي بعد التنقية من كل
واحد وزن عشرة دراهم هليلج اصفر وبليلج من كل واحد وزن خمسة دراهم حشيش الغافث وقشور
واسطوخودس من كل واحد وزن ثلثة دراهم افتيمون رومي وزن ثلثة دراهم افتيمون سبعة دراهم
في خرقة ثلثة دراهم ماميران صيني درهم ونصف درهم ونوبه مهروصيني شاهترج يابس وزن خمسة دراهم
عناب وتوت ابيض وزن ثلثة دراهم تربد ابيض مجوف وزن ثلثة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى
ويسقى منه وزن مائة درهم ويطبخ عليه وزن خمسة دراهم سكر مدقوق ثم يمرس فيه من عسل الخيار شنبر

اخرى

العلاج — طولا اسود وبعضها [illegible] وبيضها م

حقنة

الغليظة م

ورق الغار ٣

المخرج



المخرج على حدة وزن خمسة دراهم يشربه وهو فاتر يشرب من هذا المطبوخ ثلثة شربات ان احتملت قوته ذلك
او شربتين فان لم تحتمل قوته الا شربة واحدة اقتصر عليها والزمته الحمية واسهله بهذا الحب في
كل يوم فان احتاج الى ثلثة سكنته بالسكنجبين الذي وصفناه في معالجة النوع الاول فاذا اسكن مزاجه نظرت
الى صورة الجرب فان زاد فان زادت وقف على حالة واحدة عاودته بالاستفراغ وان لم يحتمل قوته ذلك
في لطافة حميته الى ان يمكن الاستفراغ فتستفرغه ثانيا وثالثا الى ان ترى الجرب متناقص ثم تطليه بهذا
الطلي يوخذ من الزنجار الزجاجي الذي لم يستعمل في تذهيب الحديد او تفضيضه او لا يكون [illegible] عن عمل
المرتبضا او اعتصر من الزنجار فيغتسل بماء الكرم ودهن الورد ويعزل ثم يوخذ من الكندش وورق
الدفلي وماميران صيني وارثماثا الفضة ونوبال النحاس من كل واحد وزن درهم يسحق ذلك كله نعما ويجمع بينهما
وبين الزيبق المقتول ويطلى به البدن ثلث مرات في ستة ايام كل يوم مرة طليا عنيفا بالليل ويدخل بالغداة
الحمام ويدلك بدنه بالاشنان الزاد والخل اليسير ويصبر على حرقته ثم يغسل بدنه بعد ذلك بالسدر والخطمي
او بهما جميعا ولا يمس بدنه شيء من الدهن ولا يترك الطلي حتى [illegible] عن الجلد ويصفو وهو في جميع هذه
الايام على جد الحمية واصلح الاشياء لجميع انواع الجرب الحمية الصادقة ولذلك قلنا انا لا نطول في هذه الابواب
لما عرفنا عليه من الكلام حدث في معالجة انواع الجرب النوع الثالث الجرب المعروف بالجرب الناري وصورة
هذا الجرب صورة النمل والفرق بينه وبين النملة ان الجرب يحكي والنملة تولم والحكة وان لون النملة ربما كان الى
الصفرة او الى البياض او الى الحمرة وهذا النوع من الجرب لونه احمر شديد الحمرة وحكته شديدة الايلام ويحمي
منه صاحبه وضع اليد عليه حرارة حارة ويكون المدة التي تجتمع فيه مدة حادة رقيقة وهذا النوع من الجرب
يظهر كثيرا بارض الحجاز بمكة وسبب الجرب انه خلط وهو يحادو حريف قد خلط مما يغلظ من الرطوبة
المالحة الغليظة علاجه فصد العليل من يديه ومن صافنه ان امكنت القوة ذلك ويسقيه ماء الشعير واستفرغه
بمطبوخ الهليلج الاصفر والتمر الهندي والاجاص الذي قد تقدم ذكره في مواضع كثيرة دفعات متوالية ثم
ينظر بعد ذلك الى صورة الجرب ومقدار اعراضه فان رايتها قد سكنت وتناقصت والا سقيته من هذا النقوع
نسخة تمر هندي منقي من ليفه وحبه وزن خمسين درهما خمسون اجاصة خمسون عنابة ورد كف كبير
كزبرة يابسة كف كبير كشوث بغدادي اصفر كف كبير ورق حب الثعلب كف بزر الهندبا وبزر الخس من كل
كف متوسط ترنجبين وزن عشرين درهما يجعل ذلك كله في ظرف زجاج او غضارة اخضر ويصب عليه ماء على
قدر ما يجب وينقع في الشمس يومين ثم يشرب ذلك كل يوم قدحا من ذلك المنقوع وزن خمسة عشر درهما
سكنجبين ساذج فاذا ابتدا الجرب يتناقص طلي هذا الطلي يوخذ من الشمع والدهن ويطبخ فيه من ماميران
صيني ويسير من الكافور ويسير من الخل الذي ليس بعتيق جدا ثم يضرب كلها في موضع واحد ويطلى به البدن
ليلا ويدخل بالغداة الحمام ويغسل بدنه من قبل ان يعرف بدقيق الباقلي ودقيق الشعير والنخالة ثم يمسح

او لعقعا شد م

او ماسا [illegible] م

النوع الثالث الجرب الناري

العلاج

نقوع

[illegible]

بدنه بدهن الورد ويتعرق خفيفا ويغسل بدنه ويخرج ويكون دخول الحمام على الريق مرة ومرة بعد الغذاء والسيما

دهن الورد وماء الورد في وقت الطلي صالح لهذا النوع **النوع الرابع** جرب يعرف بالجرب الرطب — جرب الرطب

وصورته انتجات كبيرة متدبرة يشبهه بحباب الجدري وربما كان لونه الى الخضرة والكمودة او الى السواد

او البياض او الصفرة وهذا النوع من الجرب مؤلم جدا مانع صاحبه من التصرف واذا كثر منع العليل من النوم

وصار من سوء الحال في موضع الرحمة وقد يسمى بعض الاوايل هذا النوع من الجرب الجرب المتقرح الذي من نوع الجدري

وانما يفرق بينه وبين الجدري انه يطول مدته ولا يخف في السابع والرابع عشر وربما بقي سنة واكثر من

ذلك ويفرق بينه ايضا وبين الجدري بانه يسيل منه مدة ثم ترتفع ثانيا وربما سالت المدة من حبة

واحدة وترتفع بالمدة عشرة دفعات وليس الجدري كذلك والسبب الفاعل لهذا النوع من الجرب هو

فساد الدم والرطوبة وتركبهما معا ويكون فسادهما بالتعفن ويخالطهما ايضا حرارة خارجة عن الاعتدال

والسبب الذي يفسد هذه الاخلاط ويولدها في البدن اكل اللحوم الغليظة والهرايس الغليظة والحلاوات المتخذة

بالسمن والعسل وشرب الاشربة الغليظة الطرية علاج ذلك الفصد واخراج الدم الكثير وحمية العليل و — العلاج

الاقتصار به على الطبيخ والدراج المشويين مصوصا بالخل الحاذق واستفراغ بدنه ان امكنت القوة بطبيخ

الافتيمون والمطبوخ الجموع الكبير الذي ذكرناه في باب معالجة المالنخوليا وسيلان اللعاب دفعات

متوالية والزام العليل الحمية على ما وصفناه واعطائه السكنجبين والجلنجبين مروسين ساعة ثم ينظر الى

مزاجه فان رايت مزاجه ساكنا سقيته من هذا السفوف اياما وان احببت عجنته واعطيته مقدار ما

صنعته من الشربة اما معجونا واما سفوفا صنعته يوخذ من الصبر الاسقوطري الخالص وزن عشرة — الدبرة

دراهم ومن خبث الحديد المغسول بالخل المقلو بدهن اللوز وزن ثلثة دراهم ماميران صيني وزن درهمين

ريوند صيني وعروق صفر وزن درهم عروق احمر درهمين ورد وزن ثلثة دراهم مصطكي وزن درهم يسحق

ذلك كله ناعما يعطى كل يوم من هذا السفوف وزن ثلثة دراهم مع مثله من السكر وان احببت عجنت ذلك

بسكر معقود بقوام العسل واعطيته مثل وزن الشربة على تناول هذا الذي ذكرناه وهو على حمية الى تمام

جملته سبعة ايام فان رايت حدته قد تناقص وعلته قد خفت والا عاودته الاستفراغ وان كان هذا

السفوف يعمل الطبيعة عاودت سقيه من هذا السفوف الى ان يتبين نقصان في الجرب فنطليه

بهذا الطلي صفته حنا مسحوق من كل واحد درهمين وورق الدفلي وزن ثلثة دراهم كندش وزن درهمين

كبريت نقي ولهم اقليميا الفضة وزن ثلثة دراهم تراب النحاس وهو الذي يجلب من الموضع الذي يسبك

فيه النحاس فان لم يوجد ذلك فطين البوطقة الذي يسبك فيه النحاس وزن درهمين فان لم يوجد من الشرطها التراب

زيبق مقتول ومعه سالد من كل واحد وزن اربعة دراهم يسحق الكل ثم يعجن بالخل ودهن الورد

عجنا رقيقا ويجعل في قارورة ويشد راسها بقطنة او صوفة ثم يوضع في قدر فيه ماء ويغلى الى ان





يغلي ما في القارورة ثم يخرج ويطلي به البدن ثلثة طليات متوالية في كل يوم مرة ويلبس ثيابا رقيقة و

يقعد في الشمس ساعة ويدخل الحمام في اليوم الرابع ويغسل بدنه من غير دلك ثم يمرخ بدنه بدهن الورد

ويقعد حتى يعرق ويعاود هذا الى ان يجف ويتناثر ما على بدنه ويرجع مزاجه لا سيما بعد الطلي ويدبر مزاجه

بحسب تغيره وهذا النوع مع شدته ربما اطال الفساد التدبير وربما زال سريعا اذا لم يغلط المعالج في

علاجه **النوع الخامس** هو الجرب المعروف بجرب الكلب وصورته انه يظهر حبا باكبار ثم ينبسط و — جرب الكلب

يلزق بعضها مع بعض حتى يصير كالسوابي ويصير منظر قبيح كانه بالحقيقة جرب الكلب وذكر بعض

الاطباء ان جرب الكلب هو الذي يخرج في اذا الصبيان والاحداث فيرشح منها ماء اصفر يكون على الاذن

نطفة واحدة فاما الذي يظهر في البدن على هذه الصورة فهو جرب توبا في وهذا نص في الاسم ولا غاية

لنا في ذلك والسبب الموجب الفاعل له فساد الرطوبة والدم واختلاطهما حتى يصير خلطا اسود او باحمار

لذلك عاد هذا النوع من الجرب للحكة معه الا نادرا بل وجعه يزيد على حكته والسبب الذي يولد هذا الخلط

هو ما ذكرناه في النوع الذي قبله غير ان هذا الخلط اشد فسادا من ذلك الخلط لانه صار سوداويا وعلاج

الفصد من الباسليق ثلث دفعات او دفعتين ان احتمل القوة وحمية العليل والاقتصار به على الدراج

المشوية مبردا والمخدة بالماش وسقيهم ماء الشعير بالسكنجبين واستفراغه بمطبوخ الافتيمون

والمطبوخ المجموع الكبير ثم النظر الى صورة الجرب فان كان على حالته لم يتناقص سقيته سفوف الصبر

المذكور في الجرب الذي قبله فان كان على حالته بعينه النوع الذي قبله اياما كثيرة وهو على الحمية فاذا تناقص الجرب

نعت في هذه الحال الطبوخ وطليته بهذا الطلي يوخذ من الزيبق المجمع الذي ذكرناه فيقتل بماء

الكرم والخل والدهن ثم يوخذ منه وزن درهم ومن النوشادر وزن دانق ويضرب معه بدهن الورد

ويطلي بدنه من هذا الطلي ثلثة طليات متوالية ثم يدخل الحمام ويدخل معه الى الحمام ماء السلق المتخذ منه

المغلي للصبي فيغسل بدنه كله به حتى ينقى ثم يتدلك بالاشنان والبطيخ ان كان وقته والا فجير ليدلك

حتى ينظف ثم يخرج من الحمام فيمرخ بدهن الورد ويمرخ به كل يوم مرة خمسة ايام ثم ينظر

الى صورة الجرب فان كان ابتدا يتقشر ويتناقص حكته بهذا الطلي يوخذ ورق الدفلي والكندش من

كل واحد وزن خمسة دراهم يغليان بالخل حتى يتهري اجزاهما ثم يصب في الهاون ويطرح عليه من الزيبق

المقتول عشرة دراهم حتى يتخذ ذلك ويخلط ثم يطلي به في الحمام مرة ومرة في البيت ويدخل الحمام بالغداة

فان تناثر بهذا الطلي فاق يطرح على كل موضع من بدنه يكثر فيه العلق والمر بالمصير الى الحماة الكبيرة

والبورقية والشرب من مياهها والجلوس فيها ومما يعطى صاحب هذا الجرب اذا تعسر الاطريفل الصغير

بالاباريج وكلما تغير مزاجه سكنا بالمطفيات حتى يرجع الى الاعتدال وربما نقص بدنه بماء الجبن

الذي قد وضع عليه اهليلج الاسود والافستين والافتيمون من كل واحد وزن درهم ومن الصبر

غذاء العليل

ينقطع ... وعلى ...

وزن درهمين ومن السقمونيا نصف دانق هذا كله اربعة دراهم وما انقى يحمل شربتين ويحمل كل شربة
منها خمسة بنادق ويحمل بالغداة للدلك ويتناول بالغداة على الريق والطبيب يطبخ ماء الجبن
حتى اذا انبخ منه وصفاه صب عليه السكنجبين ويسقى دهن اللوز الحلو بعد ذلك تسقى من
هذا الذي ذكرناه سبعة ايام الا ان يشترط عليه القيام فيقتصر على اربعة ايام او ثلثة على حسب
ما يراه الطبيب فان هذا بالحقيقة يزيل هذا النوع من الجرب اذا استعمل في هذا الوقت النوع الثالث
هو الجرب المعروف بالجرب الجذامي وقد يعرف بالجرب السوداوي وصورته ان حب كبار يتفرق في
البدن يسيل منها اذا انفجر دم اسود جامد صديدي وهو يحك حكاكا مع الوجع والسبب الفاعل
لذلك خلط سوداوي قد خالطه دم فاسد غليظ وهو الخلط الذي اذا كثر في البدن اورث الجذام
وهو اذا انال بعث اثاره سوء كان الجلد قد احترق شيئا وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الجرب باهل
البصرة وما حيرنا بان وقد كنت في حضرة رجل من الافاضل بالبصرة فقدم فيما قدم من النقل قديد حمار
الوحش فجعلت اخذ منه اليسير واستطيبه لرقة تقطيعه وهشاشته وكان له ولد صغير فقال الي ايها
العم من اكله في بلدنا من هذا القديد الملح الذي يقال له النيقي حدث به الجرب الجذامي فتعجبت من
ذلك فقال يا بني كل طعام غليظ مالح او معفن كالكواميخ والجرية يفعل هذا الفعل فجمع صاحب الدعوة
كلامي ومثل هلجوي وتكلم به الصبي فقال هذا انما تكلم به بطول ما تسمعه مني لخاطب العامة ولنهيهم
من اهل هذين الطعامين لانهما بالحقيقة والتجربة يولدان هذا النوع من الجرب وهو يكثر في البصرة
جدا وبهذا الجرب مات ابو بشر متى وعلاجه ذلك يختلف بحسب موضعها من البدن فاما اذا كانت
في الساقين فلا يطمع في برئها سريعا واذا كان في اعالي البدن كان اسهل برءا واهل هذا العلم اجتمعوا
ان ينظر الى مزاج العليل والوقت من السنة فان كان الوقت شتاء لا يعالج البتة لان الابدان في الشتاء باردة
من خارج وهذا الخلط الموجب لهذا النوع من الجرب سوداوي ولا يكون علاجه الا بطريق الغاية بما
يضاده وهذا يوجب تبريد داخل البدن وتبريد الدم فان كان البدن باردا من خارج وبرد من داخل
حدثت الاعلال القتالة فلاجل هذا لا يعالج في الشتاء هذا النوع من الجرب وان كان الوقت صيفا في وقت ما
حل الدواء فيجب ان يعالج ايضا من طريق ان هذا النوع من الجرب يستفرغ البدن فيضعفه جدا ويستفرغ
القوة والاستفراغ بالدواء يضعف القوة فاذا اجتمع هذان سقطت القوة وفي سقوطها خطر
ليس باليسير فاذا كان الوقت ممكنا نظر الى قوة العليل فان كانت قوية فصد من الباسليق الايمن
وفصد من الاكحل ومن الصافن ويجعل ما بين الفصد والفصد اياما ما يؤمن معها سقوط القوة وبعد
هذا قوي ويكون جوهره يولد الدم المحمود كلحوم الجداء والفراريج ومن البقول الخس والهندبا ويسقى
من الشراب الابيض الجيد الرقيق ممزوجا ثم يسقى من هذا المطبوخ نسخته يوخذ من ورق حب

الثعلب



بارد

الثعلب بالفه ومن هندبا شلمه فيستخرج منها اكثر ثم يطبخ بهذا الماء هذه الاخلاط افتيمون رومي خالص
اصفر وزن خمسة عشر درهما شمنج وزن عشرين درهما حشيش الغافت وقنطوريون من كل واحد وزن
خمسة دراهم اسطوخودوس وسنا مكي من كل واحد وزن ثلثة دراهم اسقولوقندريون وزن عشرة
دراهم كمافيطوس وكمادريوس من كل واحد وزن خمسة دراهم افتيمون افريطي وزن ستة دراهم
قصب الذريرة مع وزن ثلثة دراهم سليخة درهمين ريوند مرضوض ويطبخ في جميع الاخلاط بثلثين
عنابة ثلثين اجاصة بنفسج يابس وزن خمسة دراهم تمر هندي وزن عشرين درهما هليلج اسود وكابلي من
كل واحد وزن عشرة دراهم يطبخ ذلك كله بخمسة ارطال ماء بالتصعيد حتى يرجع الى رطل ثم يصفى ويرمى
فيه وزن درهم غاريقون وثلث درهم تربد ونصف درهم حجر اللازورد مسحوقا منخولا ودانق انفلكي
مشوي ودانقين ابارج فيقرا بعد ان يسحق الجميع ناعما ويجرع العليل من وقت صلوة العصر الى وقت ما يريد
شرب المطبوخ ثم يمرس بها ابنه ويطرح عليه وزن دانق ونصف ملح نفطي ويسحق ويطرح وزن سبعة دراهم سكر
ابيض يشرب من هذا الشراب ثلث شربات في مدة احد وعشرين يوما ان لا يمنع من ذلك مانع اما من ضعف
قوة او صداع او حمى او عرض ثم ينظر الى صورة الجرب في زيادته ونقصانه فان نقص وابتدا يتجفف نقص
من غذائه ورده الى الفروج والطبيخ فان المرض قد قرب برؤه ويزول بتلطيف الغذاء في مثل هذه الحال
مما يعين على سرعة زوال المرض ومما يطلى به مثل هذا الجرب ان يوخذ من الدفلى والكندش والمر
الصيني وبورق ارمني اجزاء سواء فيغلى الجميع بالخل حتى يتمرى ثم يوخذ من رماد الافتيمون ومن رماد القيشور
ومن زبد الزجاج وهو شي اذا طبخ جوهر الزجاج يعلو يشبه البورق الاسود شديد التشف ومن
اجزاء متساوية على قدر ما يليق بالاجزاء المطبوخة من الادوية التي ذكرناها ولولا ان المجازفة في هذه الاجزاء
ليس بها بضر لحددنا الاجزاء كما عادتنا في سائر المركبات ثم يسحق جميع ذلك على ما قد طبخ وغلى ثم يوخذ
دهن الورد او اي دهن شئت فيغلى في قدر مضاعف مع قليل من الكبريت وقليل من النوشادر حتى
يلتقط الدهن قوتهما ويغلى الكبريت شيئا من الدهنية ثم يصب ذلك الدهن على هذه الادوية ويجب ان يكون
جزؤ الدهن وافرا ويضربها كلها حتى يختلط ويطلي كل حب من هذا الجرب على حدته فليس من طبيعة هذا
الجرب ان ينبسط ويتصل بعضه ببعض بل يبقى كل حب في موضعه ويطلي بالليل ويدخل في الحمام بالغداة على
ذلك الى ان يتخشف ويتناثر فاي حب منها تناثر ولم يتخشف طرحت عليه الطلي بعد هذه الدواء كلها
ويجب ان يخرج طبيخ الافتيمون في ابتداء هذا المرض قبل الاستفراغ بالدواء والفصد وقد عرض هذا النوع من الجرب
بابي يوسف البريدي ولنا الحدث سنه في هذا الوقت فعالجته على الترتيب وحميته فتعرّيته وصححته على ذلك
فارسه التغليظ وكان الزمان ربما لا يمنع من ذلك اذ الشمس كانت في اخر الثور فخف بعض الخفة ثم فصد
عرق الاسيلم وخرج منه دم كثير شديد السواد ثم رق الدم جدا فقطعته فابتدا الجرب بعد ذلك يتخشف و

يبتدا ثم سود على بدنه منه شي البتة غير انه ضعف ضعفا شديدا فاضيفت وسكنت في تحقيق منه اصلاح دمه
وزالت اثاره حتى ومما يعالج به هذا النوع من الجرب شرب ماء الحمات الكبريتية والجلوس فيها وقد ارى شابا قد برى
تا بيرا من شرب هذا الماء والجلوس فيه وقد يزيل هذا الجرب بعد الاستفراغ بالفصد والدواء المسهل
هذا المعجون يوخذ من الهليلج الاسود الهندي الخالص العسل ومعنى الخالص ان يكون عسل الهليلج ما ذهب
حتى اذا كسر وشد بعضه على بعض انفصل ما بين القطع بين شي شبيه بالقر وزن ثمنين درهما ومن
الافتيمون الاقريطي وزن عشرة دراهم ومن الماسيران الصيني وزن عشرة دراهم يسحق ذلك نعما ويعجن
بالقشمش او الزبيب الطائفي منزوع العجم يتناول كل يوم منه وزن درهم او بعنب فيحصل في كل ثلاثة ايام
وزن ثلثة دراهم ومما يتم علاج هذا النوع من الجرب شرب ماء الجبن بدهن اللوز الحلو والسكنجبين والتعب
ونحا ما يكون منا من المطبوخ في الزمان المحمود وهو ان يكون الوقت ربيعا فان دخل التشمس من هذا الجرب
الى العظم كان علاجه علاج الناصور ووضع الدواء الحاد والمداواة بالمراهم بعد ذلك ولهذا النوع من الجرب
مداواة يستعملها اصحاب التجارب ونحن نذكرها في اخر ابواب مداواة الجرب على طريق الشواذ والنوادر
ونبين ما جربناه ونذكر في معالجات انواع الجرب لئلا يخفى على من يصح من شفاق الاطبا ومن
لم يحكم التجارب فظن انه لا يجوز ان يعدل عن المسطرات في الكتب ولا في انواع الجرب كلها سفوف نحن جربناه
على مرور الايام فوجدنا تا ثيره محمودا قريبا ويعجب السامع اذا راى هذا الفصل ان هذا السفوف يزيل
اي نوع من الجرب كان رطبا او يابسا في خمسة ايام بل في ثلثة ايام غير ان الاوايل من الافاضل لم يذكروه
يجي ما نحن نخرجه في هذا الباب الذي وعدنا اليه في اخر الابواب النوع السابع من الجرب المعروف
بالفوع هذا النوع من الجرب حبات كبار متفرقة لها اصول صلبة ناتية عن الجلد شنو ا يظهر للحس ويكون للدة
في رؤس الحباب الى الثلث من الحبة والنصف اذا نظر الانسان الى الحبة منها يتبين كانها مغموس بنصفها
نصفها الاعلى مرقي بالمدة والنصف الاسفل صلب احمر اللون واذا خرجت المدة بقي النصف الثاني على الجلد
كانه ثالول املس صلب يرشح بالاصفر وهو قليل الحكة والسبب الفاعل له خلط غليظ سوداوي تولد عن
فساد الرطوبة وعفونتها فصار سوداويا علاج ذلك سقي مطبوخ الافتيمون دفعات اذا احتملت القوة
ثم الفصد من الباسليق وحمية من الاطعمة الغليظة والاقتصار على المزورات الى ان يتبين في حباتها
تخفيف ثم نعطي من هذا السفوف في كل يوم تاخذ من الفيلكوش يجفف وزن خمسة دراهم ماسيران
صيني وزن ثلثة دراهم شحم حنظل عشرة دراهم هليلج اسود وكابلي من كل واحد خمسة دراهم تودري من
كل واحد وزن خمسة دراهم ومثل الجميع سكر ابيض ومثل الجميع سمسم مقشور يدق الجميع بينهم تستف منها
بالغداة على الريق وزن ثلثة دراهم ويكون الغذاء الخل والشيرج والسكر معا في موضع فاذا انخسفت الحبات
وبقيت اصولها صلبة فهي يؤول الحال الى ان يكون في اصول الحبات وذلك يدل على الصلابة قد دلت عليها



والانتفاخ التي كانت من الرطوبة فيه تحللت وان الباقي منها احتد ورق فيداويها بطلي الهلال او شرط الحجة
وليس يجب ان يطلى بطلاء البتة اذا احدث فيها الوجع بل يستعمل التمريخ ودخول الحمام او يؤول الى انه يحدث
فيها حكة تسيل منه غيره فان كان ذلك دل على ان الباقي منه خلط حريف لذلك وعلاجه ان يطلى
بهذا الطلاء كندش وزن درهمين ورق الدفلي وزن ثلثة دراهم نوى الهليلج المحرق وزن ثلثة دراهم
لودر محرق وزن خمسة دراهم يسحق ويجمع ذلك ثم يخلط بالخل والزيت ويطلى به ثلثة ايام ولا
ثم يدخل الحمام فان زالت بهذا الحكة والا اخذ من الزنجفر فيفتل والنوشادر جزوان ثم يحل الشمع
والدهن بدهن الورد ثم يتلحس بيده ويطرح عليه الزيبق والنوشادر ويضربه حتى يختلط ثم يطلى
منه على حبات بعد حبات والطلي بعد دفعة او دفعتين فان لم يزل بذلك وتعسر فالتعود في
الحمات الكبريتية والشرب من مياهها يزيل هذا بغير شك النوع الثامن نوع يعرف بالمندفق
وهو ان يحك الانسان بدنه فيظهر تحت الحك تشقق مفرط واي موضع تحكه من بدنه او غرز فيه ابرة
خرج منه دم شديد السواد غليظ القوام وحجيم ما على بدنه من الشعر يغلظ ويخشن وينتصب حتى
يكاد يخرج عن ثيابه ويكون حكته مع الم يسير والسبب الفاعل لذلك دم اسود محترق في حريف الكيفية
لذلك عفن مشابه الرائحة علاج ذلك انه ساعدت القوة فصد من الباسليق الابطي ولها ذنا في
وترك استفراغه بالدواء في اول العلة والزم الحمية حتى يبتدي يظهر حباب في الجلد ويقل حكته
ثم يعاود الاستفراغ بالفصد من الباسليق ويلزم تناول الاطريفل المعمول على هذه النسخة الهليلجات
الثلث من كل واحد وزن عشرة دراهم بعد التنقية بليلج واملج من كل واحد وزن خمسة دراهم افسنتين
رومي وزن خمسة دراهم افتيمون اقريطي وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بالزبيب المنزوع العجم
ويستعمل بان يتناول منه في كل يوم غبا وزن درهمين منه فان حكه فهو يبرا عاجلا وان لم يحكه فطول
الايام ولا يعطى من هذا المعجون الا في آخر الامر ولا يؤمر بدخول الحمام الا بعد استعمال هذا المعجون ثم يؤمر باستعمال
دهن الورد حين دخول الحمام الحار يزول الحكة ويبقى القشف والآثار ثم يعالج بشرب ماء الجبن بدهن اللوز
المر والحلو وبالسكنجبين اياما حتى القشف يزول ويلين بشرته وفي هذا الوقت ان اردت سقيه
الدواء والاسهال البعيد سقي مطبوخ الافتيمون ثم الزمته الاغذية المصلحة للدم كالفراريج والمراق
الجداء وسقيه من النبيذ الابيض ممزوجا الى ان ينبسط جلده ويزول القشف بالواحدة النوع التاسع
هو نوع يعرف بالمبثوث وصورته ان يكون حبات متفرقة مغرطة مع الجلد له حكة غير سائلة واذا غمز
عليه خرجت المدة كانه يخرج من عمق البدن وتجتمع حباته على الاستدارة ويعمق في اللحم والسبب
الفاعل لهذا النوع رطوبة عفنة خالطها شي من الصفراء ولحدتها وعفنت علاج ذلك هذا السفوف
يوخذ من الصبر الاسقوطري الخالص وزن خمسين درهما ومن خبث الحديد المنقوع المدبر بالخل المغلي

بدهن اللوز وزن عشرة دراهم ورد وزن خمسة دراهم عروق صفر وزن ثلثة دراهم ماميران وزن درهمين
هليلج اسود وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك ثم يتناول بالغداة على الريق منها وزن ثلثة دراهم والغذاء
مرقة اسفيدباج بلحم جدي وحمل صغير يدوم على ذلك الى ان يمضي مدة ثم يستفرغ البدن بالفصد
ومطبوخ الافتيمون ويجعل بين الفصد وشرب الدواء عشرة ايام ان كانت قوته قوة صالحة وان
كانت قوته ضعيفة جعل ما بينهما خمسة عشر يوما الى عشرين فاذا فصدته في هذا الوقت ابتدات
تقشر وتنتشف رطوبتها ثم يطلى بهذا الطلي ورق الدفلي يغلى بالخل حتى يتهرى ثم يؤخذ من ذلك
الخل ويضرب مع دهن الورد ضربا بليغا ويمرخ بذلك في كل خمسة ايام مرة فانه يزيل هذا النوع من
الجرب خاصة ومن اجود الاشياء لهذا النوع شرب الصبر واستعماله ونقيع الصبر نافع لهذا النوع
ولجميع انواع الجرب الا ان يكون هناك سبب يمنع من شربه مثل البواسير او يبس المزاج فيجعل في هذا
الحال بدل نقيع الصبر ماء الجبن ويضاف اليه اما السقمونيا او الافتيمون او هما جميعا وكل نوع من انواع الجرب
اذا كان معه تحلل ويبس واستفرغته بما يجب ان يستفرغ صاحبه فيصلح له ماء الجبن بعد ان يضاف
اليه من الادوية ما يقابل داءه خاتمة الباب في غرائب ما يحدث من الجرب وغرائب المعالجات المأخوذة
من التجارب ومن العجائب ما يشهد له بصحة القياس وما يخفى سبب نفعه ولم ادخل هذه الادوية التي
اريد ان اذكرها وغرائب انواع الجرب في الابواب التي تقدمت بل افردت لها هذا الباب وجمعت نوادر
المعالجات وغرائب الجرب لينظر فيه الماهر فيختار ما يمكنه رده الى القياس مع ما نذكره من التجربة
ويجد لنا فيما ان يستعمل منه شيئا فان لله فيما تقدم فسحة وغنا عن هذا الباب فاقول اني رايت بالبصرة (جرب يعرض بالبصرة)
قوما تقشر جلودهم ويخشن حتى يصير بمنزلة جلد الجاموس مثلا ويجربون ثم يزيدنا تراكم قشور ابدانهم
ويحدث بهم حكة عجيبة تسكن ذلك عند ما يبرد الهواء بالعشيات بعض السكون فاذا انتصف النهار هاجت
الحكة واتسع الجلد حتى انه يتشقق في اعينهم البياض ويذكرون انه يحرق اجسادهم بحكهم ولم ار هذا النوع من
الجرب في شيء من البلدان والذي حدثت حذاق الاطباء في ذلك ان سببه رطوبة غليظة خالطها شيء من
الصفرا فحدث منها بخار غليظ لفاح ويحك من طريق ما يخالطها من الحدة والحرافة ورايتهم يعالجون (العلاج)
هذا النوع بالحجر القدف الدائم ودلك جميع البدن بماء الكرم المخلط مع دهن الورد المتخذ بالزيت
المعروف بزيت الانفاق والخل المخلوط حتى اذا ابتدات تتحلل جلودهم ينظرون الوصوف ما بقي من الجرب
فان لم يبرح داوموا على هذه المعالجة من القذف والطلي بما ذكرناه وان برح استفرغوه على ممر خمس
من الايام بهذا النقوع فنحت افسنتين رومي وزن خمسة عشر درهما سنا مكي وزن عشرين درهما اهليلج (النقوع)
عشرة دراهم ماميران صيني ثلثة دراهم سنبل سنقوطري عشرين درهما تربد … وزن ثلثين درهما زوفا
خيار شنبر سنقي وزن اربعين درهما زبيب طائفي منزوع العجم وزن ثلثين درهما ينقع ذلك كله في ظرف

غضاري في عشرة اضعافه من الماء ثم يوضع في الشمس يوما ويسقى العليل من هذا في كل يوم وزن ستين
درهما يوزن خمسة دراهم دهن اللوز الحلو ويفعل ذلك في كل يوم مجلسا او مجلسين ويكون غذائه مرقة الزيرباج
الحلو المتخذ بالاطراف او الفراريج فان اسرف عليه الاسهال قطعوه وتركوه مدة ما يكون بين الشربة
والشربة ثم يعاود سقيه وهذا النقوع يجدد في كل خمسة ايام فانه يعفن اذا ترك اكثر من ذلك ويجب (يضعف)
على الطبيب عند سقي هذا النقوع ان لا يغفل عن مراعاة مزاج العليل فان احس مزاجه عاد الى طريق
تسكين مزاجه وتعديله وقلما رايت هذا النوع من الجرب يبقى بعد الشرب من هذا النقوع ومتى سقي
هذا العليل دفعة يحصل الجلد ويحدث اليبس الشديد ويرشح كل موضع يحك من بدنه واذا استفرغ بالنقوع
حالا بعد حال لم يحدث التقشف ونزل الحس وزوال فاذا زالت الحكة وانبسط الجلد امروه باستعمال
الشمع والدهن ودخول الحمام فينبت شعره الذي كان قد تناثر ويعود احسن مما كان وهذا من الغرائب
النوادر ورايت جربا يحدث بالاهواز وانها رها صفائح سود على بقاع من بدنه دون بقاع تشبه (جرب احترق بالاهواز)
صورة بقعة احترقت بالنار فاسودت يوهمهم ذلك الحال شديد العجب الاطباء الحذاق ان ذلك
من خلط سوداوي لذاع حاد عرض احترقت اخلاطهم من سوء تدبيرهم واكلهم المالح والصحناة وخبز
الارز والبقول الحريفة وذلك ان اكثرهم يجمعون بين المالح العتيق وبين الاشنان الرطب المعروف
بالقاقلي واهل العراق يعرفونه بالاشنان وهو شديد الملوحة ويجمعون بين الصحناة والبصل وخبز
الارز ويأكلون بعدها التمور فتحترق اخلاطهم لذلك فيصير النوع من السوداء الحاد المحترق الحارة
اليابسة فاذا انصب الى الجلد احدث ما ذكرناه ورايتهم يعالجون هذا النوع بهذا الدواء وهو عجيب
غريب يمكن تصحيح بعضه بطريق القياس وبعضه يخرج عن حد القياس غير انا قد جربناه بعدما رايناهم
يتجاسرون عليه فوجدناه حسن التاثير قريب النفع يحبسك ان يزيل هذا النوع من الجرب في ثلثة (العلاج)
ايام او اربعة ايام وقل ما رايت منهم حار التاثير فلم يزل جربه يأخذون من المرداسنج المغسول وزن
درهمين ومن الكبريت الذي لم يصبه النار وزن عشرة دراهم ومن ماميران صيني وزن درهمين ومن
السكر وزن خمسين درهما فينعم ويلوق منه في كل يوم على الريق وزن درهم ونصف ثم يشربون عليه
من الرائب الطري ويقيم خلطا اسود كانه القار ويغذونهم بالمهاة وبازار الوصر لبني المقلو بدهن اللوز و
يأمرونهم بشرب الماء البارد وقرص الثلج فيزيل هذا الدواء هذا النوع من الجرب في اربعة ايام وهذا
ايضا من غرائب المعالجات ورايت اهل الشام كلهم على الوجه يعطون من به الجرب اي نوع كان شيا
يسمونه سفوف الشاهترج بعد الاستفراغ والفصد واصلاح الغذاء ونسخة ذلك السفوف يأخذ
من ورق الشاهترج اليابس وزن عشرة دراهم ومن القنبيل وزن ثلثة دراهم ومن الكزبرة قشر
اليابسة وزن عشرين درهما ومن ماميران صيني … وزن خمسة دراهم فيسحق ناعما ثم يطرحون

عليها ثلثه اضعافها من السكر الابيض ثم يتخذون حسا من النشا ويطرحون عليه الرمشي فيطرحون
عليه من هذا السوق وزن ثلثه دراهم والى اربعه والى خمسة على قدر قوة الرجل فيبرئ ذلك في
الجرب اثرا محمودا ومما لهم لجميع انواع الجرب هذه الطلا يا خذون من النوشادر وزن درهمين ومن
الكبريت المحرق وزن عشرة دراهم ومن الصمغ العربي وزن خمسة دراهم ومن الزيبق المقتول وزن خمسة
عشر درهما فيخلط جميع ذلك بالخل ويطلون به فيحرق احراقا عجيبا وله تا ثير ونفع بين فاذا
انقطع وبقيت بقايا من الجرب سقوا العليل دهن البيلزج ايام متواليه ثم الراتب الطري اياما
متواليه ومما يستعملون طرح العلق كثيرا على بقايا الجرب وينتفعون به اذا كان ذلك بعد الاستفراغ
بالمطبوخ والفصد وهذا العلاج عجيب من المعالجات واما اهل طبرستان فيستعملون في جميع انواع
الجرب اليابس بعد الاستفراغ بالمطبوخ المسمى المغلي المدقوق فابح السكر وينتفعون به نفعا بينا
يستعملون في جميع انواع الجرب الرطب الطين في حمامات كبيرة يخالطها شي من النطرون يطلون
العليل به ويشربون من ماينها ويغرقون عنها وقد تشاهدت عن ابدانهم الجرب بالواحدة وهذه اليا
الكبريتيه نافعة لجميع انواع الجرب من طريق انه يستفرغ ويجفف به خاصيه لتحليل الاخلاط العفنة
ومن عجيب ما نستعمله نحن اخذناه عن الاوايل وهو في جميع انواع الجرب الرطب واليابس حسن النفع سريع
التاثير ويركب على حسب مزاج الانسان ويعطي العليل ذلك بعد الاستفراغ والفصد واصلاح الغذاء
نسخة ذلك تاخذ من الكبريت التي لم تصيبه النار وزن عشرة دراهم ومن الماميران وزن ثلثة دراهم
ومن السمسم المقلو المدقوق وزن خمسين درهما ومن السكر الابيض وزن خمسين درهما يكون جملة ذلك
وزن مايه درهم وثلثة عشر درهما يعطي في كل يوم وزن خمسة دراهم فلا يتم شربنا لجملة ماذكرناه الا
تلاشي الجرب الذي اي نوع كان ونامرهم في ايام تناولهم ذلك بدخول الحمام المرتين بدهن الورد و
يقتصرهم على اكل المزورات وربما اضفنا الى ما ذكرناه اذا كان مزاج العليل حارا الطباشير وبزر البقله
المباركة وبزر الهندبا وبزر الكشوث وبزر الخس والراوند وعصارة الامبرباريس واشباه ذلك
لحفظ الاعضاء الشريفة فنجد تاثيرها محمودا ولا يجب ان يتكل الطبيب في استعمال ما ذكرناه فانا لم
نذكره الا بعد التجربة في جميع الامزجة وجميع الابدان وجميع البلدان والاوقات من السنة والاسنان
من استعمال يجب ان يكون في مقدار الايام التي يمنع فيها من شرب الدواء عند المنقلبات الاربعة فيها
بخمسة ايام وبعدها بعشرة ايام لا يمنع من استعماله ومن عجيب ما نستعمله من الطلاء نسخته يوخذ
من الملح الصحيح والملح الصعب (؟) الاصفر من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن النوشادر والزيبق
المقتول من كل واحد وزن عشرة دراهم يخلط جميع ذلك بالزيت والشيرج ويحمل الانسان من بخاره الى الدرب
يرتفع بالخرق فكل الدهن مع الاثقال فيدلك به مواضع الجرب ويقدم الى النار فلا يزال يطليه و

ويقدمه الى النار ويمادام المحكم (ستظلم) النار فاذا الحس باالم من حما النار تركه وعلى هذا في جميع اعضاء الى
ان يستوفي جميع بدنه وان قدر ان يعمل ذلك في ليله واحدة ذلك التجربه في ليلة واحده وان كان في
ليلتين في ليلتين ثم يدخل الحمام به ويتمسح بدهن الورد وقد رايت من كان بدنه بالجرب
متوسطا في الرطوبة واليبوسة استعمل هذه المعالجات في الطلي ودخول الحمام في اليوم الثاني
ينعد بجهد من الناس ظهر فيه اثار تجربه وهذا نادر من المعالجات شاذة واذ ذكرنا جميع
ذلك فنحن نذكر طلا كليا حاسما بالغا في فعله نهاية في نوعه يستعمل بعد الاستفراغ والفصد
واصلاح الغذاء في اواخر الجرب لا في اوايله هذا نسخته كسنتين وزن درهمين اصول الحلفا وزن ثلثة
دراهم عروق شجرة الرمان وزن درهمين عروق عنب الثعلب وزن خمسة دراهم عروق الحنظل البري وزن
ثلثة دراهم الملح المحرق وزن خمسة دراهم بزر الريباس وزن ثلثة دراهم ورق الدفلى وزن
ثلثين درهما زيبق مقتول برماد الكمون او رماد الشعير مع الدهن وزن ثلثين درهما قليميا الفضة
وزن عشرة دراهم سبعه يابسة ورطبة من كل واحد وزن درهمين البلوط المحرق خمسة دراهم ورو بجنح
توبال الحديد مكى درهمين نوشادر وزن ثلثه دراهم عاقرقرحا واصول الاجذان محرقين من كل
واحد ثلثه دراهم يدق جميع ذلك ويجمع بينهما مع الزيبق المقتول ثم يترك بالقطران ويجعل
في قدرة برام مستطيل الجوانب ويجعل ذلك فيها كلها ثم يضرم لها طبقا من الخزف ويجعل في تنور
مسخن ليلة فاذا كان من الغد اخرجت من التنور ويترك حتى يبرد ثم يخرج ما فيها وقد صارت
مثل الحمة فان لم يصر كذلك اعيد على التنور ثم يسحق ويطرح عليه مثل ربعه من الخل ويداف
بعد ذلك كله بدهن الورد والخل ادافة رقيقه ثم يطلي به عضو بعد عضو او بقعه من بدنه بعد
بقعه ولا يطلي بقعه ثانية الا اذا برات الاولى وتقلعت ومن صبر على حرافته فلا باس بان يطلي
بدنه دفعة وهذا الطلي يعرف بالسياري وذلك ان اول من جمعه سيار بن موسى الحراني وهو نهري جميع
من الطلا وقد جربناه واستعملناه طويلا فلم نرمنا استعماله الا رشدا الباب ... في انواع الحصبه
الحصبه هي علة تظهر في الجلد تشبه الحمرة المتفرقه وربما كانت حبات متفرقة مرشوشة كانها
حب الكاورس صغيرا شديد الحمرة وربما كانت ملتزقة بعضها مع بعض يتبين فيها صور حاف
واذا ابتدات تظهر تكون كانها قرص البراغيث ثم تجف وتجمع بثا عنو ستقطرها سليمة في اكثرها
الاسود اللهم الا ان ينضاف اليها او يتركب معها مرض آخر صعب والسبب الفاعل لها احتداد الدم و
حرقتها وكثرته وغليانه فيتفرق في العروق وشعبها الدقاق فيخرج من شعب العروق الدقاق
فيظهر كانها بثور بعدد آخر كل شعبة فاما كثرتها فاذا كان الفضل في جميع الشعب كثرت وان كانت
في بعض الشعب دون بعض قلت وتفرقت واتصالها كلها يدل على كثرة الخلط وهي تعترى الامراض

١٩٩

المادة لعرضين احدهما انها سريعة الحركة والثاني ان معها حمى مطبقة وربما كان معها تغير
العقل وقد يختص بهذه العلة جميع الاورام الدموية اذا هي تفرقت وتجيبت واكثر ما يعرض هذه
العلة بالاطفال عند ما يطعمون الحرارات من الحلاوة وغيرها وقد يحدث بالاحداث والكهول والمشايخ
دفعات في طول اعمارهم علاج ذلك العلاج الجنسي ان يفصد العليل عند ابتداء العلة متى اطاعت
القوة ولم يمنع عنه مانع ويخرج من الدم على مقدار القوة ولا يتوانا عنه البتة فان اتفق ان
يفصد قبل ظهور العلة عند ما يبتدي الحمى ويحطها اما باتفاق سماوي او بحذق من الطبيب الماهر
انقطع هذه العلة ولم تستتم ولطفت تلك المادة بالفصد ويلزم شرب ماء الشعير بعد الفصد
ويحفظ طبيعته ولا يعجل بالدواء فان الخطر فيها في انحلال الطبيعة لان الفضول تجيب الى ذلك
الطريق وربما جذبت الفضول التي في العروق الدقاق الى الكبد فيحل قوتها ويتولد من ذلك قيام
الدم وربما هلك العليل به فاما الفصد فلو كان من الاستفراغ فانه يخرج الفضل الى خارج البدن او
يستفرغه من الكبد والعروق ويلطف تدبيره بالماكل والمشروب وان طاوعت القوة اقتصر به
على ماء الشعير فقط ولا يطلى من خارج بشي من الاطلية ولا يمس بدهن البتة وان كانت القوة ضعيفة
ويتقن الطبيب الماهر ان في ابانها لا يجب ان يغذيه بالمزورات المتخذة بالعدس المقشر
والخل والسكر والزيرباجات المزورة فان لم يكن معها حمى ولا احتراق في القارورة ولا تغير في
الذهن وكان في القوة ضعف وفي ايام المرض طول فلا باس بان يغذيا بالطيهوج وان لم يكن كذلك
لم يتجاوز التدبير الذي ذكرنا الى ان ينتشر وينقشر فان انضاف اليها تغير العقل وانطباق الحمى
واعراض البرسام فان تدبيره تدبير البرسام يركب معه تدبير الحصبة وبالجملة يحفظ طبيعته وملاك
الامر في معالجة هذه العلة وكل علة حادة يظهر في الجلد بعد قطع المادة تعديل المزاج بالرش والخيش
وتضميده بورق الخلاف وعصا الراعي والنيلوفر والبنفسج ان كان زمان ذلك والاصل في هذه الطريقة
في استعمال ما يشاكل ما ذكرناه في طبايعها وان لم ينطبق الحمى ولكنه يجي جاه معتدة تغلظت الى الحمى
عرفت نوعها على التحصيل ثم زدت في تدبير العلة ما يكون تدبير الحمى ايضا تسقيه الدوا
قبل انحطاط العلة عند توبته حتى ينتهي ويتخطى وتدبير العلة وحدها لا يوجب ذلك بل تقطعه وتصير تسقيه
في اي وقت احببت عند ظهور شهوة صحيحة فان لم يكن الحمى الحادة في القارورة ولا الانزعاج ولا قلق
من العليل فلا يجب ان يسلك في معالجته طريق التطفية بل يحفظ بالغذاء اللطيف فان التبريد في انكار
مع الاستغناء عنه يوخر تحللها ويبطي نضجها ويبقي العلة ومتى ظهرت هذه العلة ثم خفت بالتدبير
ثم ظهرت ايضا بعد شي لم تعاوده الفصد فان ذلك يدل على بقية من المادة كانت غليظة [illegible]
الفصد ثم دفعتها الطبيعة وانضجتها فانها تنبعث الى سطح البدن ومعاودة الفصد يحل ذلك ومن الحصبة

وتغذيه عند انقطاع الحمى وان تسقيه الماء عند ابتداء العلة صح

حصبه سوداء

١٨٩

نوع يعرف بالحصبة السوداء وصورتها انها تظهر وترشح ويظهر معها اليرقان ويكون لونها اسود وهي
شر انواعها فان دق العليل فقد كثيرا او اصابه اسهال ذريع كان فيه خطر وعلاج ذلك العلاج الذي
ذكرناه ويزاد فيه الحمام العذب والكشوث والمزورات المتخذة بالاسفاناخ فان كانت القارورة
سوداء رقيقة غليظة فتجمع بين تركيب العلاجين علاج الحصبة واليرقان ورفقت بالعليل غاية الرفق
وحفظت قوته فان احد العرضين طويل ولهذا ذكرنا لك هذه الوجوه لان الحصبة يتركب معها دايما
وفي اكثر الاحوال هذه الاعراض واقتصرنا على هذا المقدار لان اكثر علاج الحصبة يخرج في علاج الجدري
ويتبين الطبيب في مداواة الحصبة اذا اتقن مداواة الجدري ومعرفة انواعه

الباب ٩

في الجدري وانواعه وعلاجاته ان الفاضل جالينوس وبقراط قبله لم يتكلما في الجدري وانواعه خصوصا
وبمقدار ما وجد بقراط لفظة التي تدل في الجرب والجراحات ان كانت صحيحة يتقول والجراحات التي
تعم البدن كالجرب والحكة والقمل وساير البثور الدموية ووصف طرفا من العلاج ذلك فاما جالينوس
فذكر البثور الجدري ووصف الادوية المنسوبة الى جالينوس نقل حنين في الجدري والحصبة ولا علم
الجدري عجيب جدا من حركات الطبيعة لانها لا تظهر بجميع الناس في سن واحد وقل ما يفلت الانسان
منه فالجدري على اربعة اجناس سوداوي وتاند رديه اتصلت ام تفرقت لمن له لم تقتل
وصفراوي وهي دون السوداوي في الرداة اذا احتدت وتفرقت كان خطرها اقل وبيضاء رماحي
وهي دون الصفراوي في الرداة فاذا تفرقت وتجيبت كانت ارجاس الاحمر بيضا متعددة جرالاصول بيض
مخروطة الشكل وهذه اسلم الاجناس ولا يكاد يموت بها احد الا ان ينضاف اليها اعراض رديه او يتركب
معها اعراض اخر رديه فاما علة السوداوي منها فهي لاحتداد الدم واحتراقه وكثرته وتغيره الى كيفية
حاده قاتلة ولاجل ذلك ما يقتل لان الدم اذا احتد واحترق وحدثت فيه كيفية حرفها امات كل
عضو يمر به او يقوم فيه وافسد مزاج الدماغ وآلم القلب وعلة الصفراوي انها احتداد الرطوبة في نشفها
بالصفراوي مع فساد الدم فاذا اجتمعت فساد الرطوبة بالصفراوي وانقلاب الدم الى فساد يشبه فساد الرطوبة
في كيفية واحدة جميعا وحدثت منهما للجدري كان لونها اصفر فاما اذا انها ليست بسليمة فلا انقلاب
الدم الى كيفية رديه عفنه حاده وفساد الرطوبة بالصفراوي فاذا فسدا جميعا كان الخطر عظيما لتغيرهما
جميعا ولما علة الرصاصي منها فهو فساد الرطوبة بالسوداء وعفنها وانقلاب الدم الى كيفية سوداوية
حادة رديه عفنه لانها اقل حدة من الصفراوي ولاجل ذلك صارت اقل خطرا واما علة الحمر المحمرة منها
فتغير الدم وتعفنه وانقلابه الى كيفية حادة رقيقة لا يخالطه شي من ساير الاخلاط ولاجل ذلك
صارت ذلك سليمة محمودة وربما يكتب منها انواع على طريق الاقل والاكثر على طريق الامتزاج يكون كل
نوع منها منسوبا الى ما يشبهه من جنسه نحن نبين معالجة نوع نوع منه بعد ان نبين [illegible]

الدليل اوجبت [illegible]

ولما راى المتاخرين من الافاضل فيها قال بعض المتاخرين ان الفضل الذي يورث الجدري هو الفضل
الذي يكون في الاوراد الاعضاء البعيده كعروق الدماغ التي في بواطن الاعضاء الشريفة والخسيسة
يكون فضل عن غذاء الطفل بدم الحيض ثم ينقض ويخرج الى سطح البدن اذا اتفق ان يجد ويحدث
فيه كيفية حادة حريفة اكالة فاذا اصابه هذه الصورة نفضته الطبيعة على طريق البحران وعلى طريق دفع
الاذية وليس لهذا زمان موقت وهو على حسب الاتفاق وقال قوم هم افضل من هذه الطبقة انه قال
بعد القول انه كل شي يكون فهو يجري بالحركة الى تمامه ويتحرك كالنمو والذبول والاسوداد والابيضاض
والحموضة والحلاوة وساير التغاير وتحدث هذه التغاير على طريق الفساد وعلى طريق الصلاح لان
غرض الطبيعة غرضان اما تغيرها للدفع الاذية لتكمل الصحة او تغيرها ليكون منها حالة اخرى ثم شبهوا
ذلك بالعصير والعنب فقالوا تمام العنب وعصيره في ان يكون خلا او شرابا وهذا تغير الطبايع المهيئة
التي تداخل فالعنب في اول ما يكون اخضر شديد الحموضة ثم يحمر ويد ب فيه حلاوة ما فينقلب
من الحموضة الى الحلاوة اليسيرة والحرارة ثم ينقلب من ذلك الى الحلاوة التامة والاسوداد فينقلب
من المرارة الى الحلاوة ومن الحمرة الى السواد وكانت هذه الحركات كلها ليتممه الطبعة في نوعه
وهذه العلة موجودة في النبات والحيوان والانسان من اول ما يكون في الجبلة الى ان يتم بتغير به
الاحوال ويتحرك اخلاطه واعضاؤه انواعا من الحركة فانه وهو في الرحم دم معتدل على تمام ما يكون
من الاعتدال في الحرارة فاذا نتج واغتذى ازداد سخونة وكثرت فيه الرطوبة حاجة الى غذاء اكثر
فاذا انشا وترعرع ازداد دمه سخونة ولم تزد الرطوبة وعلى ذلك الى ان يشيخ يكون في التغير الى
ان يحدث فيه عند الشيخوخة والهرم برودة ويبوسة فهو قليلة ويكثر اخرى ويحتد ويسكن حتى
يبرد ويجف ويرطب وهذه في حركات الطبيعة للتمام فاذا صح ذلك فالطبيعة قد تحرك لدفع الاذية
وتغير لنوع من الصلاح فاذا تغيرت الدم بنسله من او ساخ وحدة نفضت فضوله الى خارج البدن
لدفع الاذية فالجدري اذا تغير الدم الى كيفية فاسدة نفضته الطبيعة الى سطح البدن فاما لم صار يحدث
في جميع الناس في مرة واحدة على الاكثر فهو لان تغير الدم من الطفولية الى الترعرع وهذا يقال له
تغير دم الطفولية ومن الترعرع الى الشباب وهذا يقال له تغير دم المترعرعين وعلى هذا الى ان
يبلغ الشيخوخة فاي وقت اتفق ان يكون في انقلاب هذا الدم حدة وحرافة وعفن تقذفه الطبيعة
الى سطح البدن في اي وقت كان ولهذا وجب ان يحدث الفضول عند الانقلاب لان الاخلاط يتحرك
في ذلك الوقت ويتخض ويخرج نفضها التصفي كما اذا تحرك العصير وغلي يصير شرابا يصفي منه
فضول كثيرة تقذفها الطبيعة الى اعلى العصير في طرفه حتى انها تقذفه الى خارج الظرف وهذه مما توجبها
وجوبها الحركة لان الحركة تسخن والسخونة تغلي والغليان تميز واذا تميز الفضل دفعته الطبيعة واذا لم تدع

وجدت هذه العلة مطردة في جميع الاشياء من الحيوان والنبات والمعدنيات بعضها يتغير لذلك
عن حرارة الشمس بعضها يتغير للنار اذا عرضوا عليها فتصفو عند ذلك والجدري هو ما ذكرنا
من تغير الدم وانقلابه من حال الى حال ونفض الطبيعة فضوله الى سطح البدن فان اردت انه
يجب ان تاخذ خصوصية وماده وصورة انها بثور ومادته الدم الفاسد المتغير الى كيفية مولدة
له فنقول حد الجدري انها بثور دموية فاسدة تحدث عند انقلاب الدم من حال الى حال وقال بعض
المتاخرين ممن الاطبا لا يعتد ولا يلتفت الى اختراعه ان علة الجدري لبن المضغة يبقى منه
فضل لا ينضج وقد يبقى في البدن ما يتغذى به وهو كلا على الطبيعة ينازعه دايما الى ان ينفض و
ينضج وهذا القول اختراع يمكن ان يخترع اشارة الى ان العدد ولعن طريقة الافاضل بما لا يحمد
ولذ قد فرغنا من هذا فنحن نذكر علاج نوع نوع منها وليعلم الطبيب انها اذا كثرت في سنة من
السنين فذلك لتغير الهواء من تاثير الكواكب في الامهات ويسمى عند ذلك العلة الوافدة بمعنى انها
وفدت في تلك السنة وكل علة تكثر في وقت من الاوقات فصولها وبها عمة قتالة ولها وافدة ويدعى
الاسمين منها ابقراط وافلاطون كما ذكره جالينوس ذكرا بينا فلما نعتقد فيه اذ ذكر جنس
اجناس البثور حين بين الاورام الدموية والصفراوية وانواعها وان الجدري نوع منها فاستغني
عن ذكر نوع نوع منها وذكر ساير البثور مثل الجرب وغيره ونحن نتكلم في علاج الجدري وانواعه كلاما
عاما يشتمل على علاج النوع المحمود منه والنوع المذموم فنقول يجب ان يفصد من ابتدأت به حمى الجدري
لان من قرب استعداده لظهور الجدري فهو يحتاج بالاضطرار لان تلك الاخلاط الحادة المحرقة الرديئة
الجيدة عضل البدن فيكون منه الحمى والانتفاض وغليان الدم سخونة ايضا يحمى الانسان ويحمل ذلك
حمرة عينيه ويتشنج اوداجه ويدمع عيناه ويكثر منه الاضطراب والتمطي ويجد في جنبيه كان فيهما لهيب
النار ويحتد بوله حتى يخرجه الى القيام في كل ساعة ويجد في فمه حلاوة وميلا الى اشياء من الرطوبات
حلوة ففي هذا الوقت يجب ان يفصد ليقطع المادة ويخرج منه دمه على قدر قوته في دفعتين ثم في
هذا الوقت اختلفت الاوايل في صورة المعالجة فرأى بعضهم انه يجب ان لا يبرد من مزاجه ولا يسقي المطفيات
الى ان يستكمل خروج الجدري فاذا استكمل خروجها سقي المطفيات ويبرد مزاجه والزم ماء الشعير
ويغذي بالعدس المقشر مثل المزورات المتخذة بالخل والعدس المقشر والسكر الابيض والخس والهندبا
المسلوقين واشباه ذلك ومنهم من راى انه يجب ان يبرد مزاجه ويعطي المطفيات من وقت ما يفصد
والى ان يظهر ويبرأ العليل ومن اختار ترك التبريد في اول الامر فانما اراد سرعة النضج وسرعة الخروج
وان لا يتربك المادة ومن اختار التبريد في وقت اول الامر فانما اختار السلامة من عادية اختلاط الاخلاط
ولم يفكر في تاخير النضج وتاخير خروجه بعد ان يسلم من خطر الخلط واحتداد المزاج والذي اوثره

بعقب الفصد سقي المحرور المجهدة بجلاب الشعير وماء الفاكهة قليلة الحلاوة وحفظ طبيعته ان لا تجف
وسقيه من البقلة الحمقاء بالجلاب ولا بأس بان يجعل الغذاء ايضا من سويق العدس الذي قد
انتقع بعد نقع العدس وتقشره وذلك بعد مفارقة الحمى وحفظ قلبه وعينيه فاما حفظ القلب
فان يطلى خرقة مبلولة بماء الورد على صدره واما حفظ العين فان يكحل في عينيه ويقطر من
هذه القطور يؤخذ من ماء الكزبرة الرطبة وماء عصا الراعي فيغليان جميعا ثم يصفيان ثم يؤخذ قطور
من الكحل الشاذنجي فيحك بذلك الماء حكا ناعما ويجعل فيه يسير جدا من الكافور المسحوق ثم يقطر
في عينيه من ذلك الماء دائما ليحفظ مزاج عينيه ويمنع من خروج البثر ولسائل الكحل قد كتب لهذا
الوقت جربناه فلم نر مثله كحلت به في وقت الجدري فخرج فيها البثر تخرج صيني وزن درهم كحل
كحل شاذنجي وزن ثلثة دراهم نشا وزن ثلثة دراهم كافور دانق فضة يسحق ذلك ناعما ثم يسقى
ماء عنب الثعلب وماء عصا الراعي وماء الكزبرة الرطبة دفعات ويجفف ويسحق حتى يصير مثل
الهباء ثم يكحل بها العين كحلا وغدوا ورايت بعض الكحالين صنعته وكحل العين عند ظهور الجدري كحل
في البدن لحفظها مما اقول فيه يجب ان يؤخذ الاسرب الصافي الذي ينكسر في اليد كما يجب الميل
ولكا كثيرا انسحق اليد منه ويسود ثم يؤخذ من ذلك الوسخ بحرف السكين ويجمع بعد ان يبل
السكين بماء الورد واليد فما اجتمع ذلك الوسخ طرح عليه يسير من الكافور ويكحل بها العين ثم
ذكر في هذا الوصف فقال يتخذ الميل من الاسرب ويكون مستليا ثم يبرد ويكحل به عينه على
مهل ويرفق ويترك الميل في عينه ساعة فان هذا التبريد يقوي العين ويمنعها من خروج البثر
ثم ينظر الى صورة الجدري فاذا وقفت واستكملت وانقطع خروجها تركت بعد ذلك يومين وليلتين
ونوعه في هذين اليومين دماغه بالروائح الطيبة كروائح التفاح والسفرجل والآس واشباه
ذلك ثم يتخذ قميص بعد ان يصندل بالطرفا والكزبرة والعود المعروف بالقاقلي ويلبس ذلك القميص
ويبخر مرقده ايضا ولا بأس بان يبخر عضو عضو منه فاذا ابتدات تجفف وذهب ايام البثر بلطف عنه
عامة اللطف يقتصر به على ماء سويق الشعير فقط ثم يؤخذ من ماء عصارة الكافور ان وجد والا لم يوجد
اخذ ماء الورد الخالص واذيف يسير من الكافور الرياحي ويرش على كل حبة منها ثم تخشف والبرش
منه على حبة صلبة لم يتفرق بالمدة بل بقيت صلبة على حسب بلوغها لا انها تخرج اولا فاولا وعلى حتبرم
حسب خروجها يكون البلوغ وعلى حسب بلوغها يكون المداواة والغاية والعناية في هذا الوقت بحفظها
جملة عاسن والتفلج فانه في بعض الاوقات لان الم احراق الحجر بها وصل الى القلب فقتل واما الاطفال فعلى
اكثر الاحوال يسلم التمام فيجب ان يتخذ الطبيب ذلك لان المرض فيه التشقق والتجفيف والكافور
والماورد فيبلغان من ذلك مع دفق وتبريد ومنفعة للدماغ ما لا يبلغه الخل والعفرة وليس يجب



ان يتخذ شيء حية منها بالدم عليه او الحشو المرقد فاما تخذ شيء من ذلك بتاخير فان لعل طبيعة
بعد ان يدبر بتدبير التخفيف فلا بأس من ذلك وبدا او بما يزيد في تقوية اسهاله لئلا يتجع بحران الخلط تقوية
الحار بان يعطي من لسان الحمل وبزر قطونا والطين الارمني والصمغ العربي واشباه ذلك فان احتد
ان يجمع اعتقال الطبيعة سقيناه سويق الشعير بدهن الورد الخالص ويثبت على هذا البزر الذي
ذكرنا ها هنا مما يزيد هذا البزر في التقوية ان يغلى بزر لسان الحمل حتى ينضج ثم يطرح عليه البزر
قطونا المقلو والطين الارمني مع الصمغ محمصين والغذاء في هذا الوقت الكعك الذي لا بزر فيه محمصا
منقوعا بالجاورس المقشر المنقوع بماء السماق يوما وليلة ويطبخ بعد ذلك طبخا ناعما ويطعم منه
بعد ان يقطر عليه من دهن الورد الخالص فان لم يحل طبيعته ولكن زاد عليه الاعتقال لم يتعرض
لحل طبيعته الا ان يدعوك اليه الاضطرار من قلق العليل واضطرابه فتحقنه بماء الشعير وماء
النخالة والخطمي والسكر الابيض المحلول ودهن البنفسج مضروبة على ما يجب فاذا اعتدلت طبيعته
لم يحمل عليه ولم يستقص به في ذلك بل يقنع باعتدال الطبيعة واما من يحب من الجدري يحفظ واحد في الحلق
اخذ كثيرا ما يصلح بالدهن الذي هو نصفه بدهن الشمع والدهن بدهن الورد الخالص ثم يطرح عليه
يسير من اسفيداج الرصاص المغسول ويسير من المرداسنج ويسير من الشنكار وهي الحشيشة الحمراء
الشديدة الحمرة التي تعرف بحشيشة الدبغ ويسير من القيل مسحوقة منخولة ويضرب حتى يختلط
ثم يترك حتى يبرد ويصب في الهاون ويصب فوقه يسير من بياض البيض الرقيق ويدعك حتى يتشرب
منه مقدار ما يشرب ثم تصب عليه الماء البارد ويدعك فيمزج حتى يغسل ويتنعم ويلين ثم
يطرح عليه يسير من الكافور ويستعمل وطبيخ جميع الناس جميع الامزجة في صورة الجدري ولهذا
وانما اذكر هذا لئلا يذهب على الطبيب الذي ليست له الرياضة بالامراض هذا المعنى ويقول اذا يكون انسان
سيء المزاج عكر الدم خشن البشرة فيكون الجدري وان كان محموما فيكون رقيقا في صورتها وينظرها
فيمنع الطبيب من ذلك ويغوص اوليائه ومتى تامل مزاج العليل وصورته ووقف بثرها استخرج من
هذا المحسوس منه علما بما يؤول اليه حال المريض فيكون على يقين مما يحتاج اليه وقد ذكرنا النوع
المذموم القاتل منه والمحمود وجعلنا استدلال الطبيب في ذلك من لونه فاما من شكله فاي نوع كان
من هذه الانواع اذا كان منبسطا مفرطحا فهو رديء واذا كان متصلا بعضه ببعض حتى يصير كل حبة
منها الاخرى فهو ايضا رديء واذا كان مفرطحا في رؤسها نقبة شبيهة بنقبة شعر مثل الذي في
الراس فهو رديء ايضا والاخضر منه اذا تبين فيها غور حمرة فهو قتال بغير شك والنوع الذي يظهر منه
احمر منبسطا كانه مرشوش على الجلد دم ليس له عن الجلد ارتفاع ولا نجم من ذلك يدل على القتل والنوع الذي كله بح
يشبه الجاورس صغيرا منضما ملتصقة بعضها مع بعض ووجد البلايا ولم يظهر فيها بياض فهو قاتل

ثم يهيج وجع العليل او تغير عقله فذلك النوع يقتل ومتى دام الرعاف مع الجدري او لغلبة الطبيعة
فصار دما محضا فان العليل يهلك واسلم هذه الانواع كلها المتحبب الذي اصولها حمر ورؤسها
متحددة كرؤس بيض ثم نوع يعرف بالحيمقا وهي حبات كبار بيض متفرقة حتى يحكى عن الحبات
من قشرها ويكون عقل العليل ثابتا ونفسه قوية ولا يكون هناك حمى حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب
وهذا النوع سليم جدا وليس يمنع ان يتغير الدم ويقبل هذه الكيفية الموجب للجدري دفعة او دفعتين
وقد كان بالبصرة رجل يعرف بابن الازرق طبيب كان يحكي ان والده تجدر في كل سنة مرة ولم يكن
ممن يتهم في رايه ولا ممن يصعب عليه التمييز بين الجرب والجدري وليس هذا بممتنع اذا كان العلة
تغير الدم وقبول الكيفية الرديئة الحادة المحرقة وقد اوصيت ان لا يمنح فرغنا من الالم الذي يصيب
العليل وجعلت بعد الكافور وماء الورد وغيرها لي اذكر ما رايت على سبيل ما يذكر الشي الغريب النادر
رايت اهل سيراف وما صير وبلاد تلك الناحية والسواحل كلها اذا جاز السابع للمجدور واستكمل
خروجه ما غمسوا العليل في ماء البحر وتركوه فيه ساعة زمانية ثم يخرجونه منه ويجزونه الكثر مائج
والطرفا فينشا ثم من يومها ولا يبقى لها اثر على البدن البتة ومما يوحش اثرها ويسودها الدهن
ادا مسحها باي دهن كان ومما يفتح صورته ويفتح بعضه الى بعض حتى ربما يجرم الفطران او الجفن
او الاذنان او الشفتين حك العليل هو اضع يحكه باظافره فيجب ان يمنع منه ويرش عليه الماء ورد
الذي قد جعل فيه الكافور حتى يسكن حكتها وقد يحدث في الندرة وعرضيا نوع من الجدري اتاما من
هذه الانواع التي ذكرناها او على صورة اخرى وشكل آخر يكون معها من اول ما يظهر حكة مقلقة
ورايت في طول ما رايت امراة ظهرت بها هذه الجدري فكان بدا وبها ابو زكريا تميمة جابر النطيقي
فكان يرش عليها الخل وماء اصول الكرفس الذي قد اديف فيه البورق فبرات المراة احسن البرء و
انما ذكرت ذلك لئلا يتحير الطبيب في مداواته ان عسى وقع **الباب ١٠** في البهق وانواعها
وعلاجها ان جميع الاوايل من الاطباء جمعوا بين البهق والبرص في المعالجة لا سيما اذا كان البهق
ابيض واستمر بهم هذا الراي حتى انهم سموا البهق الابيض البرص الابيض وقاربوا بين معالجتهما و
ذلك عندي من رايهم اغفال لان الفاضل جالينوس لم يفعل ذلك بل فرق بين مادة البهق الابيض
والبهق الاسود وبين شكليهما وصورتيهما فكل من حدث به البهق الابيض والاسود استعمل الفهم
والفكر فيما سن البرص ويحق ان بينهما فرقا وان ضعف علاج كل واحد منهما فنقول الفرق بين
البهق والبرص في الصورة والشكل ان البهق مستدير الشكل حيث ما ظهر لا يتسع ولا ينتشر بكثير
مما يظهر ويتشرد ايما ويكون لونه على الاغلب بلون الجلد المتغير عنه تغيرا خفيا والبرص حيث ما يظهر
يتسع وينتشر ويكون ابيض اللون صافيه له تصعيصه في اكثر الاحوال فهذا فرق ما بينهما من جهة الشكل

والصورة



والصورة واما الفرق بينهما من جهة المادة فهو ان الرطوبة التي توجب البرص بيضا متكرجة سيئة الطعم
تلج في اللحم حتى تشربها وتفسد العضو والشعر ويمنع من وصول الغذاء الصحيح اليه ومتى وصل اليه الغذاء
المشاكل للعضو حيلته واحالته الى طبيعتها حتى يبيضها ويبلغ في تلجها الى العظم فيغطي العظم من لونها
وطبيعتها وتبيض الدم الذي يصل الى ذلك العظم ومادة البهق رطوبة تحترق وتصير شبيها بالغبار بين
الابيض والاسود فيكون حيلته تدل المائية عنها فيحملها الدم ويجري في العروق فاذا صارت
الى الشعب الدقاق فخرجت من رؤس الشعب ووقفت بين الجلد واللحم فيكون مستدير الشكل
لانها خرجت من فم الشعبة كالذرة او كسك الجاورس ثم استدارت على حسب شكلها ووقفت في البقعة
بين الجلد واللحم ولم تنفص لحمها وقلة رطوبتها وقلة ملكيتها فلا يزال تنتشر البقعة الى ان تفنا مكانها
وتذهل وربما احترقت باكثر من ذلك فتصير سوداء فحينئذ يكون البهق الاسود وكلتا المادتين لا تتعدى اللحم
ولا تخص اسفرها اي فرق يكون ابين من التباين الذي يقع بين الصورتين والشكلين وبين المادتين
وطبيعتهما ولونهما واذ قد فرغنا من هذا الفرق فنحن مبينين علاج النوعين جميعا من البهق ونذكر بعقب
ذلك البرص وانواعه وعلاجه وعلاج البهق الابيض ان ينظر الى قوة العليل وسنه ومزاجه وعادته
وصناعته والى الوقت من السنة فان كان الوقت وقتا لا يجوز فيه الاستفراغ ثم تستفرغه بوجه ولا سبب
واقتصرت من علاجه على اصلاح الغذاء وجعلت غذاءه يصلح للدم وجنبته الاطعمة البتة فاذا صار
في الزمان الذي يجوز فيه الاستفراغ بدات بالفصد ان كان ممتلئا وقد منع بعض الاوايل صاحب
البهق من الفصد بمعنى وهو انهم ارادوا صاحب البهق الذي قد صفا دمه ولم يبق مادة البهق الا مقدار
ما تحت الجلد فلا حاجة به الى الفصد بل كثرة الدم وصفاؤه والا فقاعدته اوفق وقد ظن المتاخرون
ان هذا في جميع الاحوال وليس الامر كذلك لان في دمه بقية من هذا الخلط وهو مثل فاسح الاشيا في معالجته
استفراغه بالفصد فيفصد على ما ذكرناه ثم ينظر الى البقعة من البدن الذي عليها البهق فان كان
على الصدر والرقبة ابتدات فحقنته بالحقن الذي يقع فيها البابونج واكليل الملك وبزر شحم
الحنظل فاذا حقنته دفعتين وثلثة اريحه اياما وغذيته ثم سقيته من هذا المطبوخ تنجبح هليلج
اسود منقع النوى وزن عشرة دراهم كابلي وزن سبعة دراهم بليلج واملج من كل واحد وزن ثلثة
دراهم سنا مكي واسطوخودوس وقنطوريون دقاق وحشيش الغافت وافتيمون رومي واسقولو
قندريون من كل واحد وزن ثلثة دراهم ماميران صيني وشحم الحنظل من كل واحد درهم ونصف
بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج مكلد وزن درهمين افتيمون اقريطي وزن سبعة دراهم بسفايج
خرفع وزن درهم ونصف ربوند صوص زبيب طائفي منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ
ذلك كما يطبخ المطبوخ ويصفى الا افتيمون فيعلق فيه غلاتة ثم يصفى منه على مقدار ما يحتمل قوة

المريض وهو الشربة وزن مائة وعشرين درهما وتقوية تمام الشربة وزن درهم غاريقون ونصف
درهم من بزر ... ووزن دانقين ايارج فيقرا وثلث طساسيج انطاكي سوري يسحق الجميع ويعجن بالعسل
ثم يغيب المتناول بين ان يتناولها وقبل المطبوخ ساعة زمانية وبين ان يوم يتناولها فيه ينبغي بين هذه
الشربة في مدة شهر شهرين ثم يراح ويترك اياما ويصلح غذاؤه ليثوب اليه قوته ثم ينظر الى موضع
البهق فان كان قد تناقص فلا حاجة به الى غيره فانه يضمحل ويتقشر بدخول الحمام والدلك وان
كان لم يتناقص ولا اثرت المطلبة فيه اعرفه بالغمرة بالمويزج والعاقرقرحا وما ذكرنا في باب
القرعة للتسليخ والتقشير ولا سيرخاه ثم يطلى بهذا الطلي نسخته يؤخذ من الكبريت جزء
ومن الملح الهندي نصف جزء ومن الخردل مثله ومن بزر الفجل والكندس من كل واحد ثلث جزء
ومن اصول الفرطيثا جزء يسحق ذلك كله ويداف بخل خمر حاذق ويطلى به في الحمام على موضع البهق
ثلثة ايام متوالية ويمرغ به ثم يصب على نفسه الماء الحار ويدلك بمنديل خشن ويعطى الى ان
يغسل بالجلنجبين والسكنجبين البزوري انا استعمل ذلك الى ان ينقى وينظف منه وهذا بعينه معالجة
البهق الاسود غير ان الذي يعطى في وقت ما يعطيه الاطريفل الصغير والكبير ان احتمل مزاجه فان
احتمل مزاجه او يبس تركت معالجته بهذا الطريق وعدلت الى التطفئة والترطيب حتى يعتدل
مزاجه ونقلت معالجته الى فصل ارفق كفصل الربيع والخريف او نقلته من بلد الى ... ما
لم اره في شيء من الكتب ورأيت جماعة من الاطباء يعالجون صاحب البهق الابيض والاسود ...
يمنعونه من الاحتجام البتة ويمنعونه الجماع واذا كان ممتليا يأمرونه بالفصد في الحجامة الكبرى و
يسقونه نقيع الصبر ... كان يغسل البهق بهذا الطريق ومن طلائه الذي جربناه وان لم يكن
في الكتب دم الفرخ ... والصمغ ... بالخل وذلك في الحمام بالاشنان الاخضر ...

**الباب الثالث** في البرص البرص قد يتغير بالعراض وان كان جنسه او نوعه واحدا فمنه ما
يكون شديد البريق املس واذا مسسته يكون ناعما كانه قد انحط عن الجلد قليلا ويكون ذلك لان المادة
يخالطها شيء من الكيفية الردية تمنع البقعة من الاعتدال منها ومنه ما اذا مسسته لم يكن ناعم الملمس
ولا منحطا عن الجلد قليلا وذلك يكون لغلظ في الرطوبة ومنه ما يكون لونه احمر مشبع الحمرة لان الرقة
الدم الذي يكون ما بين الجلد واللحم فتسبق البقعة ... الرطوبة الفاسدة ذلك الدم الى
طبعها وله جنسان جنس يقال له العظمي وهو الذي قد تشربت البقعة من تلك الرطوبة الفاسدة المتكررة
حتى قد بلغت العظم واثرت في العظم ايضا وهو الذي يعسر معالجته ويمنع الاطباء الحذاق من معالجة
صاحبه وقد يقتصرون به على الحمية فقط وهذا يتنوع الى انواع بحسب الاقل والاكثر وبحسب الامتزاج
والجنس الاخر ما كان بين الجلد واللحم ولا يكون ... ولا تشربت البقعة من تلك



الرطوبة الفاسدة تشربا يغير الدم كله الى البياض والاطباء يمتحنون ذلك بالغرز بالابرة ياخذون
الجلد بين السبابة والابهام ويرفعونه عن اللحم ويدخلون فيه الابرة فان نبع منه دم احمر حكموا بانه لم يبلغ
الى العظم ولا تغير الدم الواقف في البقعة تغيرا صار بلون اللبن فيطمعون في مداواته وما نبع منه
دم الى البياض ما هو ليس اللون ايسوا من معالجته وحكموا بانه العظمي ولا علاج له وكلا الجنسين اولهما
فلها علاج تام وعلاج جميع ذلك قريب بعضه من بعض ونحن نتكلم في علاجه كلاما عاما يستخرج الطبيب
منه ما يحتاج اليه فنقول معالجة البرص يحتاج الى ازالة الخلط واستفراغ البدن منه واصلاح مزاج
العضو الذي فيه البرص وتقويته وان يحمل غذاؤه ما يولد دما سخنا قويا ويحتاج الى مراعاة
الزمان خاصة فان مداواة البرص تتعذر جدا بل لا يكاد ان ينجح فنقول يجب ان يحمي العليل من اللبن
وما يتخذ منه اي لبن كان ويقتصر به ... على لحوم العصافير والقنابر والفراخ الناهضة
وعلى لحوم الحملان الحولية ومن الحلاوة فعلى ما يتخذ بالعسل الابيض ويراعي هضمه حتى يقع
التخمة ولا ... ولا يطعم الا عند ظهور الشهوة الشديدة الصحيحة ويبقى بعد ساعتين زمانيتين
ويطعمه من اكله شيء من الشراب العتيق الصافي الاحمر اللون ويؤمر بالتنقل في الاوقات بالزبيب
الطائفي ومما يستفرغ به بدنه في اول العلة هذا الحب نسخته شيطرج هندي وزن درهمين ماهي
زهرج وزن نصف درهم ... الغار وحب الفلفل وحب النيل من كل واحد وزن درهم ودانقين
زنجبيل صيني وزن ثلثي درهم ايارج فيقرا وزن درهم ونصف جندبيدستر وزن دانق ونصف
سنبل ومصطكي من كل واحد نصف درهم صبر سقوطري غير ... الايارج وزن درهم شحم الحنظل
وزن ثلثي درهم ... وزن درهم بزر الكرفس درهم الانيسون ويحبب كامثال الفلفل ويجفف
في الظل الشربة منه وزن ثلثة دراهم وثلث تستعمله على الريق بعد حمية يومين ويصبر عليه
ويتجرع عند الخروج ... واغلي فيه السكرجات متوالية ثم يصبر بعد هذه الشربة
عشرة ايام ويشرب شربة من مطبوخ الافتيمون على نسخة سابور بن سهل من غير ان تزيد فيه شيئا
ولا تنقص منه شيئا ثم تستعمل معجونا بالقرديا في كل خمسة ايام وزن درهم ونصف منه ويستعمل
في الاوقات مضغ المصطكي والتبرق بالجنجبين فيه ويستعمل الغرغرة بالمويزج والعاقرقرحا
والخردل المسحوق ... بالجنجبين والمري النبطي وان امكنه ان يتعالج فتعالج بهذا الطريق ما كان
في اول ... الفصل ... ثم يمتلي من مرقة الاسفيذباج الذي قد طبخ فيه بصل كثير وليشرب عليه
ماء الشبث المغلي مع العسل والملح شربة قوية منه ثم يستعمل ريشة مغموسة في دهن الايرسا ويكون
من ريش الحوصلة البتة ويكون هذا العلاج بعد الظهر لئلا يتوقف في ذلك اليوم شيئا ان كظ العطش
شرب من شراب التفاح المحلى يسيرا بعد ... وان لم يصبر على الجوع اخذ شيئا يسيرا من الكعك ... الخبز

العلاج

حب نافع

اليابس وخيرها ان لا يتعرض لشيء البتة فاذا كان بالغداة تناول وزن سبعة دراهم من الجلنجبين
ويكون طعامه في ذلك اليوم الشيء الذي اشغل كالفروج المشوي او لحم حمل صغير مشوي والذي اختاره
الافاضل من الاطباء ان يكون العلاج على هذا ثم يتعالج على الريق في اليوم الثاني بالسكنجبين وماء
الفصل المغلي مع الشبت وذكروا انه يجتلب الى المعدة بعد العلاج فضول كثيرة من الراس ومن سائر الاعضاء
فاذا تعالج في اليوم الثاني تنقت معدته ولم تنفذ تلك الفضول الى الاخلاط مختلطا بالغذاء الى
سائر الاعضاء فان حذر المتعالج على ذلك كان ارفق واصلح ومن هذه المعالجة الاولى حال
يجب ان يراعي مزاجه فاي وقت تغير مزاجه امسك عن معالجته حتى يرجع مزاجه الى حالها الطبيعية
ثم يعاود المعالجة برفق ومما يجب ان يستعمل في كل عشرة ايام هذا المعجون يؤخذ زراوند دحرج
وزن عشرة دراهم جند بيدستر واصول فتا الحمار وفوه وقسط وسالبون وشيطرج فارسي من
كل واحد وزن خمسة دراهم بزر الكرفس وزن عشرة دراهم بارزد وجاوشير من كل واحد وزن عشرين
درهما ينقع ما يجب ان ينقع بماء الكرنب النبطي ويدق باقي الادوية ويعجن به ثم يجمع الجميع بعسل
منزوع الرغوة فمن احب ان يجعل طبيخة به قوي بالايارج والخربق على مقدار نفسه ويشرب منه وزن
ثلثة مثاقيل ومتى احب استعمالها استعمل المعجونات المسخنة يتناول في كل يوم وزن نصف مثقال
على الريق ومن البرص نوع يعرف بالمنتشر يكون جميع ذلك في جميع البدن ويكون العلة في ذلك ضعف
القوة المغيرة للدم في الكبد المحيلة اليها ما شاكل الدم الغذائي فيكون الدم رطبا زايدا على ما يجب في
الرطوبة غير نضيج فيغتذي به البدن زمانا طويلا فيظهر لاجل ذلك البرص في جميع البدن وذكر جالينوس
ان علة البرص ضعف القوة المغيرة والقوة المشبهة في جميع الاعضاء وحيث يكثر البرص من البدن
والقوة المحيلة في تلك البقعة اضعف وقد يتغير القوة المحيلة من اسباب مختلفة فان تغيرت
هذه القوة من البرد كان العلة المتولدة عنها الاستسقا فان تغيرت من الرطوبة كانت العلة المتولدة
عنه البرص وان تغيرت من الحرارة كان عن ذلك احدى ثلثة امراض اما الاستسقاء الزقي مع حمى
في [illegible] او قيام الدم الكبدي او الاورام الحارة الدموية الفلغمونية ولاجل هذا يغلط من يطلق
القول في البرص فيقول ان علته تغير القوة المحيلة للدم في الكبد ثم نصف الادوية الحادة وقد يتغير
القوة من الحرارة ويفسد الغذاء لاجل ذلك فيصير ارطب مما يجب فيظهر هذه العلة عند ما اعتدنا ان
به ولا يمكن مقابلة هذه العلة بالاشياء الحادة المسخنة مع حما الكبد فيجب ان يسلك الطبيب المسلك الذي
رسمناه من حفظ المزاج وحفظ العضو واصلاح الغذاء ومما جربناه في البرص من الدواء المسهل هذا الحب
ولا يسقى منه صاحب البرص الذي يرجى بروه على ما بيناه الاول [illegible] بروا تاما نسخته يؤخذ من الخربق
الاسود والنخل [illegible] الصيني والدارفلفل والفلفل الابيض [illegible] شيطرج الفارسي والعاقرقرحا وسنبل



الطيب ومصطكي من كل واحد وزن درهم صبر اسقوطري خالص وزن سبعة دراهم حنظلا ما رعي
وقلقطار [illegible] استقوريون واصول ايرسا وهو السوسن الاسمانجوني من كل واحد وزن نصف درهم
مازريون مصلح وزن درهمين يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بماء ورق الاترج والشراب العتيق ويعمل منها
اواق واحد ثبت منها ويحبب حبا باكبار الشربة منه وزن مثقال ويربع وتستعمل دايما الا اذا
اشتد الحر او اشتد البرد او للتغيرات الاربعة وهذا الحب الاخر مما ركبه ابو ماهر موسى بن سيار
ولقبه بالحب النجيح وهو مجرب يؤخذ من الكلكلانج جزو ومن ايارج فيقرا جزوان ومن الخربق
نصف جزو ومن اصول السوسن الاسمانجوني نصف جزو يسحق ذلك كله ويعجن بعضه ببعض ويحبب حبا
سعوطها الشربة منه وزن ثلثة دراهم داويت بهذا الحب بعد ان عرفت سبب المرض جماعة
اجلة الكتاب فبرا في اربعين يوما وقد اكثر الخلف صفة المعجونات والحبوب لهذه العلة غير انهم
تركوا صورة استعمالها ولم يبينوا انواع المرض وانواع الاسباب الموجبة له وما يجب المداواة في
هذه العلة مع الجهل بسببه وصورته ونحن نذكر معجونا سماه الحرانيون ترياق البرص وهو على
الحقيقة ترياق ذكر ابو ماهر ان جابر القطيعي داوى عبد الله بن سليمان في برص ظهر به بهذا الترياق
فبرا برءا تاما فقط نسخته يؤخذ من الترياق الكبير خمس مثاقيل ومن ترياق الاربعة وزن عشرة
مثاقيل ومن معجون الكلكلانج عشرة مثاقيل ومن معجون بانوديا خمس مثاقيل ومن اصول عصير
سمعونيا واصول فتا الحمار من كل واحد خمس مثاقيل ومن ايارج فيقرا وايارج اركاغانيس وايارج
روفس وايارج لوغاذيا شديد بطوس من كل واحد عشرة مثاقيل يجعل هذه المعجونات كلها بشراب
عتيق ويجعل في الشمس خمسة ايام بلياليها ويساط في كل يوم دفعتين وثلثة حتى ينشف ويمكن
ان يدق ثم يسحق ناعما ويؤخذ من خبث الحديد المدبر بالخل المغلي بدهن اللوز ثمانين مثقالا و
يسحق ناعما ويطرح عليه ثم يعجنا ثانيا بعسل جيد الجوهر فان لم يجف في الشمس حتى يمكن دقه عجن
بالعسل على هيئة السبيل فانه يخلط بالعسل ويعجن ثانيا وهذا الترياق ليس يحتاج الطبيب ان يتهم فيه
به او يقول اخلاط بعض هذه المعجونات اخلاط اخر كما يقع في الترياق الكبير وايارج شديد بطوس
فان هذه الاخلاط اذا جمعت على وزن ما يجب من الخلط فظهرت منها قوة ما فاذا جمعت وركبت
على وزن اخر وزيد فيها او نقص منها كانت القوة التي يظهر قوة اخرى اما اشرف من الاولى او اضعف
منها فلاجل هذا لا يجب ان يتعجب الطبيب المتوسط من جمع هذه المعجونات وان كانت اخلاط بعضها
اخلاط البعض فانما الغرض في جمعها جمع القوى التي فيها واستجلاب قوة اخرى اشرف منها واذ فرغنا
من هذا الترياق فنحن نذكر مجموعا جمعه [illegible] الكبير في تغيير لون البرص حتى يبقى على لون البدن
اربعين يوما نسخته شيطرج فارسي و[illegible] سب المحرق ومويزج المحرق وزعفران وخبث الحديد

وزبد البحر وكبريت ابيض وعاقرقرحا وخردل اسود وماميثا زعفران وحب النيل وبرادة النحاس يعتبر
فذلك كله في خرقة ويغلى بخل فيه جمر فيه قطعة من حجر الكحل غليانا شديدا حتى يمحق الخل ويبقى
ثم يطلى منه يوما بيوما وليلة بدم الحية السوداء ان وجد او بماء لحمها او بدم النسر او بدم الخفاش
آخر يستأصل ذكر انه يبرئه اذا كان النوع الذي يبرأ فاما الذي لا يبرأ فالذهاب بلونه فانه يذهب به سنة
او اقل او اكثر يؤخذ من دم النسر ودم العقاب ومرارة الثور وحنا محرق وزعفران وخبث حديد
مولاد ويسحق ويطرح فاشرا(?) ونورة الكبير وقشر او اصول ويخم(?) الرمان الذي لم يبلغ حلوا كان او حامضا
وعفص محرق لم يعرق ويسحق ذلك كله على الصلاية بهذه الادوية ويعاف سواد البشرة حتى يجف
ثم يسقى من الدم الى ان يسقى منه شيء كثير ويصير عوكا للذرور ثم يداف منه بالخل الحاذق مقدار
ما يريد ان يطلي به الموضع ثم يطلي به نخيناً بالغداة ويجدد عليه من غير ان يغسل وقت العشا
على هذا ثلثة ايام ثم يمسحه فان كان لونه شديد التغير دهنه بيسير من دهن البنفسج ودخل الحمام
هذا مجرب في نهاية النفع وقد كانت بالبصرة امراة تداوي الاطفال وتعطي دواء البرص حتى كان يجيء
اليها من مواضع كثيرة وكان الناس ينتفعون بما تعطي من الدواء الطلا فلم نزل نتلطف حتى عرفنا اسم
الدواء فاذا هو هذا الحب تأخذ نخلة(?) حبتي(?) وفلفل ابيض وخربق اسود ولا يرج(?) فتدق الجميع
سواء تعجنه بالبيرزد المحلول بالشراب وكانت الشربة منه وزن ثلثة دراهم وتطلي بشيطرج
وكحل بعفص وعظام السمك المحرق وزنجار المحرق فتعجن بسفرجة(?) تامر بان يوخذ من الفرحة(?)
قطعة ويداق بالخل وتطلي عليه

## الباب ١٢ في الشرى وانواعه

الشرى هو علة تهيج(?)
بما حال الاطباء كما يتهاون به المخبط ومن المخبط عند التهاون يكون الزكام ومن الزكام عند التهاون
يكون النزلة ومن النزلة عند التهاون يكون ذات الرئة وذات الجنب والشوصة كذلك الشرى
وعند التهاون به يكون فساد المسام والجلد ومن فساده يكون ضعف الاعضاء ومن ضعف الاعضاء
يكون انصباب المواد اليها ومن انصباب المواد اليها يكون الجرب والدماميل والدبيلات والبثور الردية
وفساد اللحم وقد يؤدي الى سقوط الاعضاء والشرى اما ان يكون من دم سخين حاد فيه حرافة خالطه
شيء من الرطوبة الفاسدة الغليظة ولكنها يسيرة او رطوبة رقيقة فاسدة قد احتدت بالملوحة
مما خالطها من رطوبة مالحة نزلت من الراس وقد يخالط الرطوبة شيء من الاخلاط السوداوية او
بان يتعفن فيفسد فيصير ضماطيع(?) اسود او على حسب السبب الموجب يكون لون الشرى وصفته
فما كان من الدم السخين المنبسط الذي قد احتد دون ما يحتد في الحمرة والنملة فصورة الشرى
ان يكون صغارا احمر اللون ويكون معه كرب وقلق وحالة شبيهة بالحمى وما كان من الرطوبة التي
قد فسدت فيكون صورتها كبارا ابيض اللون معه غثيان وتهيج وربما كان معه قد قرحة(?)



كما ربما كان مع النوع الاول تدقة(?) وسخونة وحمرة يكون عندما يندفع الخلط الى سطح البدن فيضعف
المسام وتضيق عن اخراجها اما لكثرتها او لغلظها او لهما جميعا فتنسد المسام ويتقشر الجلد ويصير
ما يظهر كانه بثور مفرطحة يكون معه الحكة الحمراء التي في الخلط والملوحة علاج النوع الاول الذي
منه فصد القيفال من اليدين واخراج دمه بحسب قوته وسقيه ماء الشعير بالسكنجبين
الساذج والاقتصار به على المزورات المتخذة بماء الحصرم وماء التفاح الحامض والخل والخس والهندبا
والاسفاناخ واشباه ذلك وحقن طبيعته ان تعسرت والدار اذا طاعت قوته بهذا المطبوخ يؤخذ من
الهليلج الاصفر المنقى وزن عشرين درهما ومن الاجاص القوطي(?) المنقى عددا ومن العناب الجرجاني
خمسون عددا ومن التمر الهندي المنقى من ليفه وحبه وزن ثلثين درهما ومن الترنجبين خاله
ومن بزر الكشوث وبزر الهندبا ومن قصب الثعلب والكزبرة اليابسة والشاهترج(?) الشامي
من كل واحد وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله على ما يجب ويصفى منه بعد بلوغه من النضج مقدار
وزن مائة درهم ويمرس فيه وزن سبعة دراهم من فلوس الخيار شنبر المنقى من حبه وقصبه
ويصفى ويذاب(?) سبعة دراهم ترنجبين ويمرس فيه وزن نصف دانق من الانطاكي المشوي ويسقى
بحر فاتر فان زال بهذا التدبير والا نظرت الى قاروري فان كانت حادة سقي من سفوف
الكافور والنيلوفر نسخته يؤخذ من بزر الهندبا وبزر الكشوث وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد
وزن ثلثة دراهم بزر الخيار وبزر القثاء من كل واحد وزن خمسة دراهم بعد ان يقشر نشا كثيرا
وصمغ عربي من كل واحد درهم النيلوفر وهو المعروف بجشنه السرهي(?) وهو ابيض اللون عريق ولنا
ذكرنا ذلك بهذا الوصف لان بعض الاطباء والصيادلة يطلقون النيلوفر اذا داووا به حتى رأيت
في كتاب بعض الافاضل يكتب فيه بزر النيلوفر فعلمت انه من تصحيف الوراق نخو(?) وزن ثلثة دراهم
عفص اخضر وزن درهم كافور وزن ثلثة طباشير يسحق وينخل والذي لخص(?) الطبيب انه يرى
كان الجود يسقى منه كل يوم وزن ثلثة دراهم بماء ثمين(?) سكنجبين سافج والغذاء ما ذكرناه
فاذا اعادت فادرة(?) الى حالها الطبيعة ولم يزل الشرى ضمد البدن كله بان يوخذ ماء الهندبا
وماء عنب الثعلب وماء الكزبرة الرطبة وماء الرمان المز وينقع فيها سويق الشعير الذي او من
دقيقه واجودها السويق فينقع فيها يوما وليلة ويضرب حتى يصير له رغوة ثم يضمد به بدن
وكلما جف اعيد يفعل به ذلك يوما وليلة ثم يوم يدخل الحمام فان زال ذلك بهذا التدبير دلك
المخ(?) بماء الورد ودهن الورد واستعمل في الحمام فانه يزول بلا محالة ومن عجيب ما يطلى به هذا النوع
بعد الاستفراغ ماء ورق الشرجين(?) وماء ورق البنفسج اذيف فيها شيء من الصندل والبوش
هذا مريد(?) من ... ثلثا ومن يومه ... النوع الرطب فيه منه حل طبيعة المريض بهذا الحب اذا

سفوف الكافور والنيلوفر

كانت قارورته بيضاء نسخته يؤخذ من المصطكي وزن درهم ومن السنبل وزن دانقين ومن

شحم الحنظل وزن ثلث درهم ومن الافسنتين وزن ثلثي درهم ومن الافتيمون وزن نصف درهم

ومن الغاريقون والتربد من كل واحد وزن دانقين ومن الورد وعصارة السوس من كل دانقين

يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بالسكنجبين البزوري ويحبب الشربة منه وزن ثلثة دراهم وثلث

يسقى منه شربتين ويؤمر بشرب السكنجبين البزوري ايام يمنع عنه الغذاء والوقت من السنة

ويؤمر بدخول الحمام في كل يوم مرتين ويتمرغ بدهن المصطكي والتدبير بما يجمع في نفسه ويقتصر من الاغذية

على مرق ديك هرم مطبوخ بالخل والسكر فان نال بعد هذا الطريق والا انظر الى قارورته وقوته فان كانت القارورة

بيضاء في قوة فصل سقي مطبوخ الافتيمون على حمية وامر بان يبيت كل ليلة على وزن دانقين فضة من

ايارج فيقرا فان نال بعد هذا الطريق والا امر بشرب نقيع الصبر وهو ان يؤخذ من الصبر السقوطري

وزن ثمانية دراهم ومن الورد وزن عشرة دراهم ومن المصطكي وزن خمسة دراهم ومن ماميران الصيني

وزن ثلثة دراهم يجعل ذلك كله في ظرف غضار ويصب عليه [illegible] من ماء الهندبا المغلي ويلقى

ويترك في الشمس ايام ويشرب كل يوم منه [illegible] وزن ثلثة دراهم من دهن اللوز الحلو والخروع فان

كان به نواسير او شرجه سقيناه [illegible] في النقيع شي من العسل وسقمونيا [illegible] ويشرب بدهن الورد

يشرب هذا سبعة ايام ويكون غذاؤه في هذه الايام مزورات حلوة كثيرة دهن اللوز فان المرضى

مع تناول الصبر [illegible] جدا فان نال بعد هذا [illegible] والا [illegible] الكبابة يؤخذ من

الكبابة وزن ثلثة دراهم ومن العفص الاخضر وزن درهمين ومن الايارج المذكور في النوع الاول وزن

اربعة دراهم ومن بزر الاترج وزن خمسة دراهم ومن الورد الاحمر وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله

ويستف منه وزن ثمانية دراهم على الريق ويشرب عليه وزن عشرين درهما من السكنجبين البزوري

واستعمال الاطريفل الكابلي المربي نافع له في هذه العلة فان تفرح منه شي امر بالجلوس في الحمامات الكبريتية

[illegible] والشرب من مائها [illegible] بماء الجسم الذي قد غلب عليه اللون [illegible] والدابق الشامي وورق

الاراك [illegible] حتى يتمحق ويطلي به المواضع التي قد تفرحت ثم يؤمر بدخول الحمام والدلك بالمحاريس

[illegible] للدقوق [illegible] ان كان [illegible] ما يخرج به هذا النوع [illegible]

[illegible] في شي من الكبريت [illegible] رايت الحمامات الشامية كلهم يامرون به في هذا النوع

وجربته [illegible] في النوع الاول [illegible] المذكور في باب الصداع الحار ومتى ركب من هذين

النوعين نوع ثالث [illegible] من لونه او من صورته ركبت من هذين العلاجين لعلاجه [illegible] وقد

رايت من حدث به الشري [illegible] شيئا [illegible] بالعرق [illegible]

ان ذلك من [illegible] كان قد [illegible] العلة [illegible] بعد [illegible] والزم الحمام

فتنطف من ذلك ورايت من الشري الحق بالجرب وطال مكثه فزال بالحمامات الكبريتية ورايت من اراد

امر المصفرة الى انصار كالاحتراق في جلده والتقشف فلطفت تدبيره وسقيته الجبن فتنظف منه

## الباب ١٣ في القوابي وانواعه

قد مر طرف من الكلام في علاج القوابي حين ذكرنا ما يحدث في جلد

الراس والوجه من انواع القوابي وهو كاف ونحن نذكر في هذا الموضع ما بقي من الكلام فيه مشبعا فنقول

القوابي شبيه بالبثر المنبسط يحدث في سطح الجسم ويكون على الاكثر مستدير الشكل وربما انبسط

على الاستدارة حتى ياخذ مساحة كثيرة من الجلد وعلة استدارته ان الخلط الذي يولده يخرج من فم

العرق الدقيق حين لا يستطيع ان يتجاوز فيكون نحو نقطة دهن او نقطة ماء تقع على الشي وينبسط

على الاستدارة في الاكثر لا سيما اذا كان سطح الشي الذي يقع عليه سطحا مستويا والقوابي ثلثة اجناس

ولها انواع كثيرة والجنس الاول هو من فساد الدم بمخالطة الرطوبة الفاسدة والجنس الثاني الرطوبي

وهو من فساد الرطوبة [illegible] والجنس الثالث السوداوي وهو من الخلط السوداوي

حين تحرق في الاخلاط فتصير سوداوية ولون الدموي احمر ولون الرطوبي ابيض يخالطه حمرة

او صفرة ولون السوداوي اغبر كمد وربما كان مع القوابي وجع شديد وهو عند ما يخالط الخلط

الموجب كثيف او يحدث فيه حكة وربما كان معه حكة مستلذة فيكون ذلك لمخالطة السبب

الفاعل له خلط حريف فان لم يكن الحكة مستلذة بل كانت مولمة دل على ان الذي خالطه حادا

الدموي ينزول بالفصد والاستفراغ وطليه بالاشياء [illegible] التي تحلل [illegible] وحب الآس

وورق الباقلي وورق الحماض [illegible] في الحمام [illegible] فيطلي عليه هذا الطلي يؤخذ [illegible]

والصمغ العربي [illegible] ومن الاشق نصف جزء واحد [illegible] في الخل حتى يتحلل [illegible]

ثم يدلك عليها [illegible] فانه يزيد وينفعه [illegible] دهن الحنظل [illegible] في الخل الذي قد

فيه العفص فانه [illegible] فان لم [illegible] الفصد والاستفراغ والطلاء [illegible] عليه الغافث فانه

[illegible] واما الرطوبي فانه [illegible] شرب مطبوخ الافتيمون والاستعمال ايارج فيقرا والغاريقون [illegible]

[illegible] بماء العسل [illegible] المزاج [illegible]

والاشياء [illegible] الذهب والزرنيخ [illegible] والورد [illegible]

يعجن بالخل وينفعه ايضا ان يذر عليه [illegible]

اسنانه [illegible] الذي يشتمل على [illegible] الرقي [illegible]

[illegible] بالمداد [illegible]

بالخل وينفعه ايضا [illegible] بالابرة [illegible]

واما السوداوي فيطلي [illegible] وشرب مطبوخ الافتيمون [illegible]

بما الاهليلج الاسود والزبيب وطليه بالشحوم كشحم البط وشحم الاوز وشحم الخنازير والمخ
والدهن دايما ويمنع جميع انواع القوبا شرب ماء الحمات الكبريتية والجلوس فيها والبا ملحاة
والعسل بها نافع جدا وفي جميع انواع القوبا يلزم اصلاح الاغذية والتعالج في الاوقات المحمودة فاني
نوع منه تقشر وعمقة في اللحم وغلظ او انحلّ فوضع الدواء الحاد عليه حتى يتناصل ويأكل ثم
مداواته بالمرهم بعد ذلك وجميع الواضعه بالحسك الجبلي الذي يعرف بالحسك القشري وهو
الذي اذا سار فيهما الحيوان تعلق بها خاصة بصوف الاغنام واذناب الخيل وهو على شكل حب
شوك صغار كما يوجد كثيرا اذا عصر وذلك بماء او بماء ورق القوبا برية من يومه وينفع هذا اضا
الثالول اذا دلك به فاما انواع القوبا فكثيرة يجب تركيبها واستراحها يجب الابدال وازمنتها
والنوع السود اردى منه اذا تعمق في الجلد وطالت ايامه ولم يعالج العليل يؤدي الى الجذام ويشير الاعضا
لان السبب الموجب له احتراق الدم حتى يصير سوداويا حادا كالا حارا فيجب اذا انتهى هذه الحال
ان يكون معالجة معالجة اوايل الجذام وكذلك المداف فالحذر فانا نرى عجيب ولم نجده في شي من الكتب
الا انا جربناه فوجدنا سريع التاثير حتى انه ربما ازاله في طلية واحدة الباب الثالث عشر في الثواليل
المنكوسة والحسنة المتحجرة والمتعلقة والمسامير فقد ذكرنا طرفا من علاج الثالول في اعلال جلد الراس
والوجه حين ذكرنا البثر الذي يعرف بالمدسة والخطط والشعبية ونحن نتكلم هاهنا كلاما اوسع
من ذلك فنقول الثالول لحمة تكون على وجه انما متشققة ذات شظايا شديد اليبس وسبب
الفاعل له الخلط اليابس الارضي السوداوي والحل ذلك يبوسته ولهذا لا يلتم ولا يختلط وان
يتخرج وهما شظايا يابسة وعلاج ذلك سقي ماء الاصول بدهن الورد ثم شرب مطبوخ الافتيمون و
بماء ورق الحسك الجبلي وماء الصبر والبورق وورق الاس المدقوق مع البورق فان تقشر وجب
قطر عليه من دهن النورة المذكورة في صدر الكتاب عند ذكر الثواليل وقلعه وهذا دواء ايضا نافع بالغ
ومن اجود ما يداوي به الثالول بعد الاستفراغ واصلاح الغذاء ان يحك ويرتق بدهن الورد والشمع
والشحوم والمرهم الرصعين ويطلى بدهن اي دهن كان واصلحها دهن الورد حتى يتاثر وقد ذكر بعض الاوايل
ان طلية بما الطهر يحتمي الرجال دفعات او دفعتين يجففه وينشيه ونحن ربما استعملناه ما جربناه
ان يؤخذ من ما الحدادين الذي يغمرون فيه الحديد الحامي سقية ويداف فيه البورق والصبر
والمر ويدلك به واما النوع المنكوس منه وهو غير متشظ لما اشبهه بالنبيه الصلب غير انا نستاصله
فيما عندي وسدا وانا ان يقرح بعد الفصد والاستفراغ ثم يقطر عليه من دهن النورة حتى ينبري عنه
عين الدم ثم يغسل بالخل ويمزج بدهن ... فانه يقلع واذا اقطر عليه دهن النورة وغسل بالخل يجب
ان لا يصيبه الماء البارد وان اسود ... م الكبير وهذا النوع اذا كبر وكان على موضع من

البدن شريف او با لقرب من عضو شريف فيجب ان لا يوضع عليه مرهم الا ويخلون اياما فانه ربما ان
يصلد او يقشر او يرققه ويجتمع تصلا ما شا فيجيء باس للمتخ فيسيل ما فيه ويجف ومن اجود ما يستعمل
لجميع الثالول المتعلقة والمسامير المتشبثة والمنكوسة من الثواليل هذا الدواء وهو يعرف بتركيب
ابن سينا يؤخذ من الكبريت الاصفر والزنجار الاصفر والشونيز ورماد القرنب اجزاء متساوية
ثم يعجن بعضه بالخل وبعضه بالزفت ويطلى على الثالول ايما الوان كان وعلى المسامير فانه يقلعه
ويمي به وليس على هذا مستزاد لانه مجرب وقد وصف بعض الناس لاصل البلاد ودلك من
اعظم النفع لا سيما في البلدان الحارة فانه يورث القروح الساعية وربما تعدت الى جميع البدن و
ربما يرى العليل منها ثم عاودته بعد سنة وقد رايت من لزمته هذه القروح المتولدة من غسل
البلاد حتى تكلف بطريق اسقاط القوة وايراث الحميات المطبقة فيجب ان يجتنبه الانسان لا سيما
غسل البلادر فاما التبوهات كلبن التين ولبن المازريون ولبن عروق التوث فان استعمالها ايضا
خطر لانها تعرض في اصول الاظافير فاذا اصابت قرحة نفعتها ولذلك ما يستعمل ما ذكرنا وعليه ايضا
فاذا اراد الانسان ان يحد ذلك الى غيره ويخرجها ان يقطع على الثالول من دهن النورة الذي وصفناه
في المقالة الثانية في باب الثالول والدبيلات الى ان يرى فيه عين الدم ثم يغسل بالخل و
يمسه بدهن الورد ثم يداويه بالمرهم الباب الرابع عشر في الحمرة والنملة والنار الفارسية والحمرة قد مضى
الكلام في ذلك في اعلال جلدة الراس والوجه على طريق الايجاز والاختصار ونحن نتكلم في هذا الموضع
بكلام اوسع من ذلك فاقول ان الدم يتغير لما تغيرا قليلا او كثيرا او تغيره اما ان يكون من
جهة الكمية او من جهة الكيفية والتغير في الكيفية اما الى البرودة او الى الحرارة او الى اليبوسة او الى الرطوبة
او يتركب منها كيفية اخرى فان كان التغير من طريق الكمية وكان ناقصا حدثت من ذلك اعلال منها
سوء اللون وضعف القوة وتغير الهضم وقلة الاستمراء والانقطاع عن الجماع وضعف المعدة
واشباه ذلك وان كان تغيره في الكمية او الزيادة فلا يخلو من ان يكون على طبيعته وجوهره او
متغيرا عنه فان كان على طبيعته فما يتولد منه من الاعلال سيم مثل كثرة النوم وحلاوة الاحلام
والضحك الكثير والاشتياق الى اخلاق الصبيان وشهوة الجماع المفرط والشبق واشباه ذلك
وان كان خارجا عن طبيعته فاعلاله الكسل والتمطي والتثاؤب الكثير وكثرة النوم وتقلقله
في جميع اعضايه وكل منها من طريق الرض والتمدد وحتى ما يكون منه الانصباب الى الاعضاء الشريفة
وان كان التغير في الكيفية الى البرد كانت منه الاسترخاء والجمود وثقل اللسان وكدر الحواس
وربما ادى الى السكتة الدموية والسرسام البارد ... وربما اورث الاستسقاء اللحمي وما
يشبه هذه من الاعلال وان كان تغيره الى كيفية ... فالاعلال التي يتولد منها الحمرة والنملة

والادرام الطغونية والدماميل والحكة والجرب والقوباء الحادث عن المادة وربما انصبت الى الاعضاء
الشريفة فاهلكت العضو وجميع ما ذكرناه من الاعلال عند تغير الدم فيجب ان تنظر في ما يحتاج اليه بحسب استفصاء في
هذا الموضع ونحن نذكر شيئا من علاج الحمرة والنملة والجمرة والنار الفارسي والحمرة ثلثة انواع
احدها هو الذي ما كان منبسطا تحت الجلد رقيقا ملا لما مستنقطا عن متصل واذا ارجع عليها انتفخ
تلك الحمرة عنها ثم تعود الحمرة بزمان محسوس وهذا النوع يرفع من يومه اذا افصد وشرط
النوع الثاني هو هذا النوع بعينها الا انه يكون متصلا غير متفرق وهذا النوع يحتاج الى الفصد
والشرط والطلي بخل خمر عتيق وطين الارمني وربما احتاج الى ادوية قوية مثل شيافا ماميثا وحماماً
عصى الراعي واشباه ذلك والنوع الثالث هو خضرة الجلد وميله الى السواد قليلا وهذا اذا رآها
الطبيب عنه يرى بالعضو او عفنه وهذا النوع يحتاج الى شرط عميق وهو النوع الذي علي جالينوس
على طبيب رآه يشرط شرطا خفيفا لم يران يعمق وبقصد من البدن ولم يرجالينوس في هذه العلة في
امثالها من الحيات الدموية بان يخرج دمه حتى يغشى عليه ويترك الموضع ينزف فيه ثم يخرج اول
المرض ثم يطلى بشياف ماميثا وعصارة عصى الراعي والطين الارمني مع ذلك الخل
والغلة جميع هو لا يجب ان يكون المدبر لنفسه المطبوخ بالخل والسكر مع شيء من العناب
المرورات المسكنة للدم والنوع الذي هو في اللحم فيقال لها الحمرة الطغونية فان اسود الموضع فسبيل
العليل انه يأخذ السواد بالحديد لئلا يتعدى الى الموضع الصحيحة ويداوي احد الفحم بمرهم
الخل الموصوف في اقرابا دينا في المراهم وعلامة الحمرة هو تغير الدم ولحمرة او بان تضرب فيه الصفراء
فيغلي ثم يبه من الموضع افتح من سوهده فينتفخ العروق الدقاق المنتسجة على اللحم تحت الجلد والعضاء
فينقذف الدم الى ما بين الجلد واللحم فان كان الدم اكالا شديد الحدة ثم يقوى في الموضع وافسد اللحم فان
كان حادا لم يكن اكالا انبسط تحت الجلد ولغشاً ويحدث ذلك في الدم من اكل الاطعمة الحادة كا
لفلفل والثوم والسمك المالح والحلاوة بالعسل وشرب النبيذ الصرف واشباه ذلك ولسنا
نطول في هذا الموضع فقد مر الكلام فيه في المقالة الثانية واما النملة فهي نوعان نوع منه منبسط
متفرق ويظهر في بقعة من البدن صغار كثيرة وفي الاكثر يكون معها حمى وطبيعته وعلتها
صفراء لطيفا دم حاد حريف فاسد فيكون الصفرا فيه حادة الكيفية اللذاعة ويكون كثير
وكثيرا ما يترقى بعضها الى بعض حاجبه صغار والنوع الاخر هو متفرق حبات كانها حب جاورس
الابيض الردي يحك الاصول والفرق بين هذه والاخرى ان مادة هذه قليلة وان كانت حادة حريفة
فيظهر في المسام فيكون حبات وحدة هذا النوع يكون اقل من حدة النوع الاول وعلاجهما واحد بعد ان
العناية بالنوع الاول يجب ان يكون اوكد عن ذلك الفصد والاستفراغ بهذا المطبوخ ان احتاج الى

وافلفت القوانين ذلك انتخنه عليج اصغر من ربع النوى ورقه عشرين درهما كف كزبرة يابسة ورق
عنب الثعلب باقة كبيرة تلتوى الباقة تلتوي بما يكف من الكشوث الشامي الياس تجين من في
من شوكه وزن خمسة عشر درهما بزر الهندبا والكشوث من كل واحد وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك على
ما يجب ثم يصفى ويلقى فيه وزن ثلثة طساسيج انطاكي شربي والذي آثره انا ان لا يكون فيه الافتال
يسقى من ذلك شربة او شربتين بلى ثم شرب ماء الشعير بالسكنجبين ان احتملت معدته شرب ذلك
والا تم يحتمل فالسكنجبين مع ماء الهندبا وماء عنب الثعلب فان لم يحتمل معدته ذلك فماء عنب الثعلب
مع شراب التفاح او مع ماء الورد الجوري وبسكن في معالجته بطريق التطفيه ما امكن ذلك من غير ان
تضعف معدته وله شراب اتخذته اهل حران يستعملونه وهو حسن الاثار تخذ يؤخذ من ماء
الريباس ومن ماء الحصرم ومن ماء التوت الشامي والخل الحاذق العتيق من كل واحد وزن مائة درهم ومن
قشور اصل الهندبا واصل الخطمي وأصل عنب الثعلب والكشوث والبنفسج من كل واحد
وزن خمسة دراهم يغلى ذلك بهذه المياه حتى يجري ثم يصفى من الثفل ويطرح عليه السكر الطبرزد
على مقدار ما يجب ويحسبه ان يكون على كل مائة درهم من ذلك الماء ثمانون وخمسين درهما من السكر ويجعل
له قوام الجلاب وقد ذكر حنين الطبيب ان اكثر ما يطلى به هذه العلة بان يؤخذ من الطين
الارمني والصندل الابيض والورد والحنا يغرف بماء عنب الثعلب ويطلى به هذه العلة وقد يطلى
بماء عنب الثعلب وحده وقد كان حنين بن اسحق الشيخ ذلك الحمرة والنملة وبماء البرد وكان يستعمل
فيها صفوة وقته قد جرب وجدناه تأتي مجموعا ان يحضر طين ارمني والصندلين والبرسياوشان
الماميثا وبزر الهندبا ويذر عليه الطباشير والكافور والحضض ويذاد فيه المتاخرون اليسير
من الافيون ومنا اورثان لا يكون فيه الافيون يسحق جميع ذلك ويعجن بماء عنب الثعلب ويجعل
للمرهم بنادق ويستعمل كالذرور دقيق العدس غلاظ الاسفل وقد رايت امرا في هذا الشكل مع الانه
يكون اسهل يحك ويعجن بماء عنب الثعلب وماء الورد ويسير جدا من الخل الذي البنى يعتق ثم يطلي
به النملة والحمرة طلاء يا لا ينبغي ان يعتمد ما يطلون به اطباء اليمن في هذه العلة والحمرة جميعا هذا
الطلي يأخذون من قلاح عصا الراعي بمنجا علم وورق النبق قطونا وورق قثاء الحمل وقلع ملوكي
فيدقونه ناعما حتى لا يتبين اجزاؤه شيئا ثم يطحن عليه يسيرا من دقيق الشعير ويضربونه حتى
يختلط ثم يطلون به الموضع الذي عليه الحمرة والنملة فيبرد من يومه ويحك المريض ومما يعالج بعض
الاطباء في هذه العلة انه يمسح بالدهن فيشتعل ويلتوي
العلة ان يمسح بالدهن وتصير قويا شنا اخرا روهما وربما كان لم يرايت الا العبد به ان تصيب
والحمرة والنملة اذا الحمام يسقى بهما الشوقان ينبغي ذلك ... فاما الجمرة فهو حبات تظهر لها تشرق

او معجونه يكون سفرجله شديد الحمرة باخذ كل حبة من البقعة قطعة كبيرة وما يبيض منها
ويغوص في اللحم ويكون المالم نار يوضع على العضو فيغلي منه العليل ويسهر وعلاجه علاج النملة سواء
الا انه يزداد في طلائه الكافور وهو من خاص ما يعالج به الحمرة ان يوخذ ان يوخذ ورد بري طري ويصب
على الطين القرصي بخل ثم يوخذ من ذلك الطين ويضرب حتى يتغير ويطرح عليه الكافور ويطلى
به الحمرة وعلامة علامة النملة وهي صغر الجرب فيها الدم الحاد غير ان حدة هذا الدم يكون اشد
وفساد اسعر انما يكون ابلغ يفعل بحسب قوة العليل يكون قوة ما يتولد منها واما النار الفارسية فعند
اكثر الاطباء ان الحمرة والنار الفارسية واحد في الصورة وعند بعضهم ان النار الفارسية والنملة والحمرة
واحدة في الصورة وليس الامر كذلك فان النار الفارسية هي حبات كبار والمها اشد وهي تغوص في اللحم
وليست النملة كذلك واما الحمرة فهي تحتاج الى الشرط ويبقى بعد زوالها اثر وليست النار الفارسية
كذلك فانها لا تحتمل الشرط ويبقى بعد زوالها اثر يابس جلدي او سنجابي او اسود ويبقى المدة باقي
لا اثر بعد ان يرق بها ولذلك كان يجمعها جنس واحد فاما صورة النار الفارسية فهو حمرة شديدة مع
غلظ في الجلد ويكون بحيث سار يظهر في البدن خطوط مثل لسان النار اذا ارتفع وما ينبسط تحت الجلد
ويكون المد شديدا ومن خاصته اعراضها انها تفرق في البقعة التي تظهر ولاجل ذلك الفرقة ما يبقى
لها اثر بعد زوالها لان الرقيق من الخلط الفاعل لها يتحلل ويبقى الغليظ الصلب وعلاجها علاج الحمرة
واحدة ومن علاجها بعد الفصد والاستفراغ والزام العليل ماء الشعير والشراب المذكور في علاج
الحمرة ان يوخذ من الحصرم جزء ومن الكافور جزء ويستخرج لعاب بزر قطونا ولعاب بزر لسان
الحمل ويضرب فيه الكافور والحصرم ويبل فيه خرقة وتوضع على الموضع بعد ما يبتل فاذا اندمل
ذلك يجتنب الحرف ومن قل وجهها فالبزر صالح لمن في الطلا **الباب ١٦** في الماشرا كان سبيل
هذه العلة ان نذكرها في اعلال جلدة الوجه او في اعلال الحلق لكنا تركناها الى الموضع الذي ذكرنا فيه
الاعلال الدموية التي مواد باخذها الى سطح البدن ولسنا لها يكون من الكيموس ذكرنا
في هذا الموضع منها ذكرا يسيرا ونحن ناتي بها مستقصاة في موضعها فالماشرا اسم سرياني ومعناه
الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة فنظرنا ذا اصعد الى الراس بسمى ورم الراس وان ظهرت
في الاذنين سموها وجع الاذنين وعلامة ذلك ان الدم الذي يتغير ويفسد ويعفن ويغلي يكون
في العرق الكبير الذي يستبطن الصلب المعروف بالاجوف من مرار يختلط به وله شعب تجري الى
الصدر والحلق والحنجرة والوجه ومن هاهنا غلط ارجيجانس حتى ظن ان الدم الذي ينصب الى
تجويف الصدر على المثانة يدخل في الشعب التي لهذا العرق بين نقرتي الحلق والحنجرة وينشعب
من شعب اخر من هذا العرق الى الماسرقا حتى ينفتحها المريض وقد رد عليه جالينوس ذلك في

العلاج — النار الفارسية — العلاج — يوضع — تشعبها





المواضع الاخر ويبين فساد قوله فاذا كان الدم الفاسد في هذا العرق وخرج في الشعب التي تجري
الى الوجه كان منه الماشرا وربما كان مع ذلك حمى من الماسرقا ان علامة ذلك ظاهرة وهو ان الورم
يظهر اولا في الراس ثم ينزل الى الوجه والحلق وما كان ابتداؤه من الوجه يتورم الوجه اولا ثم يرتقي الورم الى الراس
وهذه العلة صعبة عظيمة الخطر لانه اذا اشتد في الوجه ربما يرتفع ويحدث كثرت مادته وربما
غاصت الى الحجاب والات التنفس والعضلات الداخلة فضاقت النفس واختنقت العليل ويحمى
بعد الورم من الوجه الى جلدة الراس وكان العقل ثابتا دل على السلامة وقوله اذا الورم سليم وعلامات
المادة رقيقة وهي في سطح الوجه فان ابتدأ الورم ينزل الى الصدر والحلق دل على الفساد والخطر لدلالته
على غلظ المادة وفسادها وربما نزلت المادة منها الى القلب فقتلت من يومها وعلاج ذلك الفصد اذا
القوة سليمة من الباسليق ومن الصافن والحجامة على الساقين وحقن الطبيعة بشيء خفيف جدا مثل
الاجاص والتمر الهندي وتضميد الصدر والحلق بما يبردهما ويقويهما لئلا تنزل المادة اذا هي
ابتدات تنزل من الوجه ثم تبريد الراس والوجه بالخرق المبلولة بماء الورد وشيء من الكافور فان
كانت العين قد انطبقت فينبغي ان يفتح وتقطر فيها من لبن امراة ترضع صبية والعين ان لم تنطبق فينبغي
لها ان تفتح وتقطر فيها من لبن امراة ترضع صبيا ومن ماء الكزبرة الرطبة التي قد حل فيها الكحل ويلزم شرب
ماء الشعير ويقتصر على الغذاء على المزورات المتخذة بالعدس المقشر والاسفاناخ والخس والسلق
والقرع بالسلوق المطيب بالخل واشباه ذلك وربما انتهت هذه العلة الى ضيق الماقين والمنخرين
ونتن اللسان ومتى ظاهرت القوة فلا باس بفصد جميع ذلك وقد كان ابن سينا يامر بان يطلى الخدين
والكزبرة اليابسة والعناب للمتحرقين نوا مغليا شديدا ثم يصفى ويسقى من ذلك الماء بالسكنجبين
وبعض الاطباء يسقي في الماشرا هذا المطبوخ بالسكنجبين فاختبرناه مرارا ووجدنا نافعا
ونبدا بالفصد ونزن العنب باجزاء متساوية يسحق الجميع ويطرح عليها شيء من الكافور ويسقى منه ذلك به
بالسكنجبين ويعمل عليه ما يجب ومن الاطباء من يبدا في هذا السعوط بدهن الخيار ودهن القثا
مقشرين ويغرغر بهما ويسقيهما التراس الكافور ونخيتها هذه النسخة ذكرت في الخيار الحرق في وجهها اوما
ليلا ينقلب الجار فيصير **الباب ١٧** في الدماميل والدبيلات اما الدماميل فهي
التي تكون بثورا كبارا صنوبرية الشكل احمر اللون مولمة في ابتدائها وعلتها اما ان يكون من الكمية او
الكيفية فاما ما كان من الكيفية فهو ان يخالط الدم رطوبة غليظة فاسدة تنتشر فيفسد الدم ومن
فسادها يحدث كيفية حادة فلا يحتملها العرق فيندفع الى ما بين الجلد واللحم ويحدثها ربما احدث
وما كان من الكمية فهو ان يكثر الدم ويفضل عن مقدار الغذاء فيمتلي العروق ولا يحتمله فيندفع الى العضو
وهذا النوع كلا يعرض وهو سليم وعلاج ما كان من فساد الكيفية الفصد والاستفراغ بالدواء الموافق

يريد اليسرى — العلاج — سفوف — قرص كافور — ثم يعجنها — الدماميل — العلاج

بعد لطافة الضماد من وتغذيته بما يصلح الدم وحسن التغذية ويجب ان ينظر الي مزاجه فان كان قد احتد
اقتصر به علي المزورات المتخذة بالخل والسكر ومن الفواكه علي التفاح المز والرمان المز ومن الاشربة علي
السكنجبين الساذج الا ان يكون في بلاد رطبة كجيلان وطبرستان او الشام فيحتمي بشراب السكنجبين البزوري
فان السدد كثيرا ما يقع في مثل هذه البلاد فاما في البلاد الحارة اليابسة فلا يحتمل البزوري البتة
فيعطيها الساذج وشراب التفاح وشراب الحصرم وما اشبه ذلك فاذا كانت الدماميل كثيرة فانقصه
واستفرغ بدنه واصلح غذاءه ثم مما يضعه علي الدماميل ليجتمع النضج من المادة [illegible]
بياض البيض فاذا اجتمعت المدة فما يضع عليها لينضجها بهذا الدواء صنعته يوخذ من حب الرشاد
جزء ومن الخردل جزء فيدق الرشاد ويضرب بالخمير وبصفرة البيض ويوضع عليه فان كان الدماميل
شديدة الصلابة فلم يوثر فيه هذا الضماد فيوخذ من اطراف السلق واطراف الهندبا واطراف الكرنب
فيدق ناعما ثم يغلي بالشيرج حتي يصير كالمرهم ثم يطرح عليه شيء من الاشق المحلول ويجعل بعضه
بعضا كالمرهم ثم يطرح عليه ويعالج ويكون الضماد فاترا وكلما برد رد الي الحرارة وليحذر الفاتر
منها فانه يتحجر من يومه ويرفق المادة التي فيه فاذا رقت المادة ونضجت فما يوضع عليه ليفجر هذا
الدواء يوخذ من النورة التي لم يصبها الماء جزء ومن بزر المرو جزء ومن الخبز المختمر جزء ويجمع
الجميع ويلت بصفرة البيض ويسير جدا من العسل ويوضع عليه فانه يفجر بسهولة فاذا انفجر وخرج
المدة … تلينه بصفرة البيض وبياضه المضروبين مع دهن البنفسج الي ان يخرج منه القطعة
الغليظة من المدة البيضاء التي تعرف بام الدمل … او ربما يظهر يوم … الدم
اذا … ولحسه … الموضع الذي ينصب اليه ويعرق في انفصال العضو بان يعفن فيحدث منه
الم شديد واذا … المادة … سكن الوجع لان المادة تستحيل وتلين فيستحيل الالم …
الالم فان كان … بعد خروج المدة له تعفن في اللحم ان يداوي بالمرهم المنبت للحم كمرهم الاسفيداج
والمرداسنج والشمع والدهن فاذا اسلت الحمرة ذر عليه الجلنار والكندر والمر والورد الاحمر
فاذا التحم وبرا وبقي له اثر يترك اثره الي ان يستحكم برؤه ويصلب الموضع ثم يطلي بهذا الدواء يوخذ من
الكرسنة ودقيق الحمص ودقيق الباقلي فيعجن كلها باللبن الحليب ويطلي علي الموضع طليا بعد
عليه كلما جف ثلثة ايام ثم يدخل الحمام ويمرخه بعد ذلك بالشمع المصفي مع دهن الورد فانه يذهب
الضماد والتجفيف لمادة وضع عليه الدواء القوي كمرهم الدياخلون والحنطة المطبوخة المدقوقة وبعد
ذلك ثم يجمع بينه وبين شيء من الشحوم ويخبص عليه فان نضج ولم ينفجر نظر في اي موضع هو من العضو
ونحو في العصب والشريان … العضلة من حيث يبتدئ … وسطها … ما
ذكرنا فاذا انفجرت المدة حشاه بادوية … الي ان ينقي جميع العفونة التي فيه ثم يداوي بالمرهم فاما

[Margin: البزوري — ضماد — ثم تخص … بالدماميل … — دواء — يفجره — طلا]

ما كان

ما كان من الكمية فيكفيه الفصد ولا يستعمل … العليل والفضل الذي في بدنه وتعديل
غذائه عن … العادة فانه ربما اجتمعت وتحللت مادته ونقصت وان لم يجف وجع كان العلاج الاول
الذي علته تغير كيفية الدم واما ما لم يكن منه … الشكل كان مستديرا او مخروطا فهو يدل
علي ان مادته غليظة تستانف الجلد في الاندفاع وطلب النفوذ عن المسام فيجب ان يكون العناية في
العلاج بما قد تقدم ذكره حتي ينضج ويستخرج مادته فهذا النوع ربما انفتح في ثلث مواضع واكثر مثل
والصنوبري الشكل فلا ينفتح الا في موضع واحد والسبب فيه ان المادة اذا كانت رقيقة واتفقت
الجلد لانها … الا … منه فيحدث … لانه … ولحول في الخروج واذا كانت غليظة
حصلت تحت مسام كثيرة فيتفرق في الدمل فاذا انفتح انفتح من عدة مسام واما الدبيلات فهي كالدماميل
الكبار مستديرة ومستطيلة وربما كانت منبسطة وهي علي الاكثر تكون لونها كلون الجلد وربما كان
لونها لون الدماميل غير ان اكثرها مخالفة للدماميل فان كانت المادة المحاصرة فيها حارة حدة كان
مع خروجها الم وان كانت المادة باردة غليظة كان الالم اقل وعلة الدبيلات مادة غليظة غير
نضيجة قليلة الحدة ومادته سوداء من فساد الغذاء من سوء الهضم والتخم والاطعمة الغليظة
التي لا تنهضم لقلة الحرارة وكثرة الكمية تعفن وتفسد وان لم تكن المادة حارة وكانت بليدة
فالذي يتولد منها اشياء كالدهن والذي فيها وكالعسل والذي … والمنعقد الذي فيها كالشحم
المذاب الذي لم يستحكم جموده … ان ينفتح فيصير مدة سوداء او بيضاء فيها … ما
يتولد في الدبيلات اجسام مختلفة كالشعر والصوف … والاظافير واشياء سود وحجرية
و… واشياء شبيهة بالخزف والخشب المتعفن واشباه ذلك لان الحرارة اذا كانت بعيدة
وكانت العضو … كثيرة عفنة شبيه بموادها هذه الاشياء التي ذكرناها … منها اشياء شبيهه
بما قد ذكر لي ابو ماهر انه … في البيمارستان دبيلة فخرج منها قطع شبيه بالورق الاصفر وانه
اخذ منها قطعة فوضعها علي النار ووضع قطعة … علي النار فكانت الدخان …
وكان السبب في ذلك ان المادة تسخنت فيها كيفية … في … ضعيفة … منه
منه كما يتولد في المعدن وكل ما يخرج من الدبيلة من انواع الاجسام فعلي هذا القياس ولما تغير
الهضم وسوء الاستمراء والتخم يكون من اسباب كثيرة وبعضها يخص الجوهر وبعضها يخص الكيفية
وبعضها يخص الكمية فما يخص الجوهر فهو ما يضعف المعدة وآلات الهضم وما يخص الكيفية
فهو ما يغير كيفية الكيموس وما يخص الكمية فهو ما يزيد في الكيموس او ينقص منه ولهذه المعاني
يفسد الهضم ويقع التغير فيحدث ما ذكرنا فاما علاج الدبيلات ان نظر اليها فان كانت صلبة فصد
العليل ان لم يمنع عنه مانع ثم … ان اطلعت القوة … مطبوخ … دفعه او دفعتين علي حسب

[Margin: ما تقدم في علاج م — الدبيلات — غير ان كبيرها يخالفه ك — العلاج — واستفرغ م]

للعلة بعد الفصد ويقصر العليل الا على الاطعمة الجيدة كالبيرشت والفراريج والفروج والدراج وان لم
يرد العليل فالمزورات المتخذة بالخل والسكر كالاسفيذباجات واشباه ذلك ثم ينظر الى الموضع الذي
خرجت فيه فان جاز تضميده ضمد بما يلين كالشحوم مثل شحم البط وشحم الاوز وشحم الدجاج
وشحم الدب ان وجد وليس يجب ان يكون الشحوم في هذا الا لطيفة كشحم الاسد وشحم البقر وشحم
عناق الارض فانه يقال ان هذه احد الشحوم يجمع تلك الشحوم التي ذكرناها ويعمل منه الشمع والدهن
ثم يسخن ويصير على النار لعاب بزر قطونا ولعاب بزر الحلبة ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به الدبيلة الى
ان تلين فان لم تلن بهذا الدواء اضمدها بالمرهم الدياخيلون الذي قد يجعل فيه المرداسنج والاسرب
المحكوك بماء الشب فان لم يلينها هذا المرهم ولا اضمدت بهذا الدواء يؤخذ الخطمي المطبوخ مع لعاب
بزر قطونا ولعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان مع الاشق المدقوق مع ذلك حتى يصير كالمرهم ثم
يضمد به فان هذا يلين الصلابات الصلبة فان لم تلن بذلك اخذ الاشق والزفت وعلك الانباط
اذيب كلها بالنار في اناء ثم تطلى على خرقة ويضمد به الدبيلة فانه يلينها ويخرج ما فيها ما يضمد
الدبيلة ليلين الرتقة ... المطبوخ مع الخطمي والجاوشير المسحوق بعد ذلك الاقاقيا
حتى ينعم ويصير مثل المرهم ثم يخلط بالشمع والدهن ببعض الشحوم التي ذكرناها ويسخن على النار
لعاب بزر الحلبة ولعاب بزر الكتان ثم ينزل عن النار ويطرح عليه يسير من المرداسنج ثم يجمع بينه
وبين ما ذكرناه من الخطمي المطبوخ مع الشيرج ويضرب حتى يغمر ويلين ثم يضمد به الدبيلة الصلبة
ان كان شأنها ممن هو حار ... فاسقا ... ويكون التضميد متصلا ... يوما ويترك
يوما فان لم تلن لذلك الدبيلة ولم يشرع ... العليل من ذلك البلاء والعضو الذي هي فيه ...
... ويترك ... الى ان يأتي زمان ... هذا الزمان ... الحديد الا
الدبيلة بالحديد حتى يمكن ان يخرج الى سطح الجلد حتى يحس بها اللامس فاذا اراد بطها نظر الى
موضعها فان كان يقرب القلب او الكبد او الانثيين او الطحال او المعدة بطها بالطول في ابعد المواضع
من العضو الشريف ولا يخرج ما فيها دفعة واحدة بل يخرج في ايام ودفعات فان كان لم يخرج منها شيء
جيد لمشاها بالقطن العتيق وحده وان كان ... حشاها بالقطن والخل وان كان غليظا او
صديدا اسود حشاها بالخل والقطن والخل ثلاثة ايام لا يحشوها الى ان يتقطع ويتعرض عودها
بعلم هل هي شعبته الى الحجاب احتزو جهده في وضع الرفائد ... على اشكال يخرج المدة الى خارج
ويرفده على شكل يسيل المدة منها والغشي ... ذكرنا من مراهم الدبيلات الصلبة والمتعفنة والمتقطعة
في الفن الثاني من هذا الكتاب الذي ... فان كانت غير شعبته الى الحجاب كانت ارجا واسلم ثم يداوى
بالمرهم الذي ينبت ... والبرء ... البطان ... فان نزع غسل بالزيت العتيق

الملحم م



الصافي شيء من دواء ... كالاسفيذباجات

ضماد

لعلاج الشيرزق م

ان لانها كانت شعبته الى الحجاب

الذي صنفناه م



فان ترطب دواؤه بالمرهم الذي يقع فيه القلقطار وقد وصفناه ذكرت سمياه المرهم المنشف للرطوبة فاذا
ابتدأت تختم استعمل المرهم الذي يقع فيه الكلس المكلس والزنجار فاذا قاربت شفتاها ان تلتئم من اللحم استعمل
الذرور اليابس الذي يعرف بفرفيون وهو الجلنار والورد ودقاق الكندر والمر فانه يلصق الشفتين بعضه من
الانتقاض والزيادة والنقصان في المداواة يكون بحسب ما يراه الطبيب الحاذق والذي وصفناه هو علاج الخراجات
ومن الدبيلات ما يعرف بالدسمية التي تكون في الكتف الاعلى او في الفخذ والبطن وان بحثت لم يخرج منها غير الدم فاذا
وصل البحث الى العظم رأيت هناك شيئا كهيئة الشحم على نحو ما ذكرناه فطهره وربما يكون قد عفن اكثر الموضع على العظم و
وصل الى اللحم المستبطن للاضلاع واتما انبتت شكوى شدة اللذعة تصير منها عفنها ولا يخرج الى خارجها فيقيح
وعلاجها ما ذكرناه واقل ما يجب ان يعين العفن ما يلزم علاجها اكثر من الاول وان كانت الدبيلة نحو تعفن ملتزق
دايا لم يعض ان يكون حوالي الدبيلة كما يتصل بلحمها حتى يصيب الموضع ولا يتعفن والفرق بين الدبيلة وبين الاكياس
لم يوجد الكيس والدبيلة يوجد وعاء كيس والجوز ذلك مسمى صدقة ومعناه ان الكيس هو ان الدبيلة مع التكبير والقار
طمن الكيس يكون فيها الصديد الفاسد الذي تعفن والكيس الاخر يكون فيه الاشياء الغريبة التي ذكرناها كاشياء
كاللحم والشحم وقلامة الظفر والصوف والشعر واشباه ذلك وليس يجب ان تعالج الطبيب على الدبيلات التي بطنها
والعلوم وانها الا اذا الحس من صاحبها بجودة القوة وصحة البنية وحسن التدبير وقد رأيت في مقالة لبعض البصريين
ان يجب ان يوضع الحجر على الدبيلة من غير شرط او فتح الشرط فان لم يشترط على العليل منه رجي بروءه للدواء
المنضج فتخرج المادة الى خارج الجلد فيسهل البط والطف ما امر به فتح المحاجم اذا كانت على موضع سيده من
البدن وكان ابو ماهر يعالج الدبيلات بالتليين والتحليل ولم اره قط الا اشار بالبط البتة

الباب ١٨

في الخنازير الخنازير هي علة تتولد من غلظ الدم وفساده بان يصير سوداويا رديا ويغلظ فاذا كثرت كيموسه خرج
من العروق الدقاق ووقف في العضو فابطل برده وتحت الحرارة المتبدد عن العضو ولا يزال يغلظ ويتحجر حتى
يصير فيه ما يشبه سلعا كبيرة بحجم الموضع وهو على ثلاثة انواع يعمها جنس واحد هو الورم الصلب الذي
المتحجر احده الاول ومكانه منها شبيه الغدة كبيرة متحجرة بمكان من العضو يحرك حتى يخيل انها ما بين الجلد واللحم
وهي اقل الثلاثة والفرق بين هذا النوع وبين السلعة ان السلعة رخوة يحسها الحس اللحم اللين وهذه صلبة يحسها
حس العظم والعصب وتفرق اخر وهو ان الخنازير تنجر في سطح ما يشبه بالعجر والعقد صلبة والسلعة ملساء
متساوية السطح مستديرة الشكل والنوع الاخر مثل الاول في الشكل غير انها منتشبة بالموضع تشبثا اكثر
الا بعينه والفرق بين هذا النوع وبين السرطان مع تشبثها بالموضع يظهر عليها عروق خضر وحمرة في اطرافها
شبيهة بارجل السرطان شعوب من الجلد ولذلك سمي السرطان والخنازير لا يظهر عليها العروق ونحن نصف علة
السرطان فنصف الفرق بينها وبين السلعة في موضعه ان شاء الله تعالى والنوع الثالث يكون منبسطا لا يظهر
على الجلد فاذا كبر لا يتقرح فيكون صورتها صورة التين الفج اذا نشفت وتعفنت وهذا اثر انواع الخنازير

دردرسرقونون

الكيموس

الكيمند م

المقدد في ل

ان السرطان م

يعالج بجميع هذه الانواع علاج واحد والزيادة والنقصان فيه بحسب رداءة النوع وبحسب قوة العليل
وسنه ومزاجه فان كان ضعيف القوة حاد المزاج لم يتعرض لاستفراغه الا بما يقويه ويصلح اغذيته [illegible]
[illegible] على الفراريج وزيرباجه مشويه ويمنع من العشا بالواحدة ويطلق له اليسير من الشراب [illegible]
وان اطاعت قوته نقص من الباسليق من الجانب الذي يكون فيه الخنازير فان كانت الخنازير في الاعضاء السفلية
نقص الصافن مرة او مرتين على حسب القوة ومما يعتمد به تليينه وتحليله الضمادات التي تجلب الى
العضو دما صحيحا ويسخن الموضع بالاعتدال ويحلل ويلين مثل ضماد المعروف [illegible]
[illegible] يوخذ من [illegible] وزن عشرين درهم ومن [illegible] وزن خمسة دراهم ومن الزوفا الرطب وزن
عشرة دراهم ومن [illegible] التي تجتمع في الصوف [illegible] وزن عشرة دراهم
ومن بزر الحلبة وزن ثلثة دراهم ومن دقيق الترمس المر وزن خمسة دراهم ومن صدا الحديد وزن
درهمين يسحق ذلك كله وينخل ثم يعجن بالشمع والدهن بشحم الدجاج او شحم البط فان احتمل مزاج العليل
فبشحم الاسد وشحم النمر وشحم الذئب واشباه ذلك من الشحوم الحارة ثم يطبخ على الشمع والدهن مع هذه
الادوية المسحوقة المنخولة ويضرب حتى يختلط ويضمد به ان كانت [illegible] بعد ان يسخن وهذا الضماد للخنازير
ويجمع الاورام الصلبة نافع في حسن التاثير ومما يضمد به الخنازير مرهم الداخليون والمرهم المعروف
بالعراقي اما الداخليون فالعبة [illegible] والزيت الاخضر ومما يزاد فيه [illegible] واما المرهم المعروف
بالعراقي فالزيت [illegible] الفضة والقرطاس المحرق والشمع والدهن ومما يزاد فيه ان يسحق [illegible]
[illegible] الكبريت الرطبة ومما يضمد به الخنازير ان يوخذ من [illegible]
جميعا [illegible] ويطبخ عليه [illegible] ثم يضرب حتى يختلط [illegible] ويضمد به الخنازير
وهذا الضماد [illegible] اذا [illegible] ومما يضمد به ايضا ان يوخذ [illegible]
ويدق ثم يوخذ [illegible] ثم يرش عليه يسير من الشراب ويضمد به الخنازير
[illegible] هذا الضماد [illegible] الخنازير وهذا الضماد [illegible] في مدة يسيرة ومما يضمد به الخنازير ايضا
ان يوخذ [illegible] وزبل الماعز وزبل الثور محرق ويخلط بالخل والزيت ويطلى به الخنازير وهذا دواء
يستعمله اهل عمان واهل [illegible] واهل البصرة ولم اجده في شي من الكتب على هذا الترتيب وذكر بعض [illegible]
ان [illegible] اذا [illegible] بالخل [illegible] وطلي به الخنازير [illegible] وحللها وهذا وجدته في مقالة [illegible]
ابن [illegible] الى ابن سينا ذكر فيها ما راى من امر الخنازير وذكر في هذه المقالة انه في بعض بلاد الروم [illegible]
من به الخنازير [illegible] الخنازير [illegible] وذكر لي بعض [illegible]
كان [illegible] عظيم فاشير عليه [illegible] ودقيق الترمس والخربق الاسود [illegible]
[illegible] حتى لم يبق منها [illegible] هذه القوة وقد يعالج الخنازير بان يجعل [illegible]

العلاج

مرهم الداخليون

مرهم العراقي



ثم يطلى عليها وقد استعملت ذلك انا فرايته نافعا جدا [illegible] الخد [illegible] بالادوية الحادة
كالدابكيبرديك والدهن المعروف بنارجالينوس وقد ذكرنا في مداواة [illegible] الصعبة فاذا اقلعت دوي الموضع
بالمرهم المعروف بمرهم الخل الذي ذكرناه في المراهم وقد ذكرنا المراهم المنبتة للحم [illegible] يكون الموضع
من جانب [illegible] من الحلقوم والحنجرة والمري او في اصول الاذن واكثر ما يكون الخنازير تحت الحنك
وتحت الابطين لان هذين الموضعين [illegible] رخوة قابلة للفضول فربما قبلت الفضول وتولد منها
نوع من الخنازير وليس يمتنع ان تظهر في جميع اعضاء البدن كما يظهر الغدد والسلع فاما النوع المتقرح منه
فينبغي ان يعالج به قلعه بالحديد واستيصاله ويكوى الموضع ليشتد ويمتنع من قبول الفضول ولما اذا كان تحت
العظام فربما قصف العظم وشقه وربما قتل صاحبه وخنقه وقد ذكر جالينوس ان الخنازير وسقير
روس وداء الفيل هي من مادة واحدة [illegible] مادة سقيروس ثم من بعدها مادة داء الفيل ثم
من بعدها مادة الخنازير والطريق الذي كان يوثرها في معالجة الخنازير ابو ماهر موسى بن سيار الفصد
من الباسليق الابطي [illegible] بهذا المطبوخ الذي نذكره ثم الزامه الحمية [illegible]
على الزيرباجات [illegible] ويمنعه ان يمتلي من الطعام او يذوق [illegible] وكان يديمه ذلك ويضمد الخنازير
بالداخليون والمرهم المعروف بالعراقي وكان بعد ذلك [illegible] المطبوخ هليلج اسود
وكابلي واصفر [illegible] من كل واحد وزن سبعة دراهم [illegible] وبليلج من كل واحد [illegible] درهم سنا واسطو
خودوس وحشيش الغافث وقنطوريون دقيق [illegible] وافتيمون [illegible] من كل واحد وزن
ثلثة دراهم افتيمون اقريطي وزن خمسة دراهم [illegible] درهمين [illegible] ويطبخ مع الادوية
وقت الطبخ [illegible] وزن خمسة عشر درهما [illegible] ارطال [illegible]
يرجع الى رطل ثم يعصر ويصفى [illegible] ساعتين [illegible]
نصف درهم منقوع في اللبن الحليب [illegible] شحم الحنظل [illegible]
ايارج [illegible] من كل واحد [illegible]
وزن ثلث [illegible] يسحق ذلك كله ويعجن بالعسل [illegible]
المطبوخ بساعتين [illegible] من هذا المطبوخ [illegible] ثلث شربات في مدة
اربعة وعشرين يوما [illegible] والشربة سبعة ايام [illegible] في معالجة السلع والخنازير والغدد اذا
كانت في مواضع صعبة لا يمكن قطعها بالحديد ولا وضع الدواء الحاد كي يعرف بالكي البارد وهو ان يوخذ
انبوبة من حديد [illegible] على السلعة او في الخنازير [illegible]
[illegible] القطن العتيق [illegible]
ثم ثم يداوي بالمرهم [illegible] الباب ١٩ في [illegible]

مطبوخ

مختص

الكي البارد

رطوبة غليظة منتنة شبيهة بالمخ البطا حتى تقع في العضو فيفسد ويصير حجمها رخوا يتحرك تحت مجسه فيتدي
بما يصل اليه من رشح العضو ورطوبته وربما كبرت واستقرت العضو من الرطوبة بحبسها الغذاء ولطيفه
فيبقى العضو اليها لضعف العضو الحامل لها فيصير حجمها الذي يلي اللحم والجلد شبيها بالكيس فيحتوي
عليها وهي نوعان يكون منه ادنى صلابة واذا كان يباين من تحت اليد ويجس جسا جيدا يلم يسيرا واسهلها
لصلابتها لانها يكون على اللحم الذي تحتها وعلاجها استفراغ صاحبها الدائم ثم منع الغذاء بينه سنة ويطبخ [illegible]
بالارياحات الحقنة للتقوية وان صاحبها بالمطبوخ بالعسل والسكنجبين وبرب الريحان والكندر في
الحال والادوية الحية اللطيفة ويسقيه من [illegible] ويغذيه بعد ذلك بما يبقى في بدنه
فصد ودقة تنقص الطبيعة الى ذلك الموضع وقد يعالج بالحديد اذا كان العضو سليما وقطعها بالحديد
ذلك القطع احد الطرق انا يضمد بالمرهم المعروف بمرهم الاسرنج حتى يلين ثم بمرهم الداخليون
المركب مع رماد الكرم ورماد الزفت حتى يصير مثل الدار ثم ينظر [illegible] اليه فان كان اذا رقت [illegible]
العضو الحديد ومسح عليها حتى يجود فان صارت مثل الماء وتقت ورقيقا لا ينقص ولا ينحل وضع عليها
حتى يحمر فان لصقت ينفع ويخرج ما بها ثم يلطف في اخراج ما بها الذي كان عليها الشراح والتي
شيء يلتزق باللحم ثم يداوى الموضع بالمرهم الذي ينبت اللحم وهو المرهم الذي يبقى الذي يختم وهو الذي
والكندر وهذه طريقة في معالجة السلع وهي احد الطرق وقيل ان من كل الطريقة الاخرى اخرى
الذي ذكرنا والضماد في هذا الباب صفته مرهم الاسرنج يوخذ الاسرب فيجعل على جمر حتى ثم يحرك
بحكه منه ويوخذ منه وزن درهمين ومن الاسرنج وزن ثلثة دراهم ثم يجعل الشمع والدهن بحم
النطع ويسقى ويحرك على النار لعاب بزر الخطمي ولعاب بزر الكتان ما المكن انه ينفي فيهما ثم يترك عن النار ويطرح
عليه الادوية المسحوقة ويدلك الهاون ويمزج حتى يختم ويلين ويختلط ثم يضمد السلعة بعد الدبح
على ما ذكرنا فاما مرهم الداخليون المركب فهو ان يوخذ الاعسكر كما لعاب بزر قطونا ولعاب بزر الحلبة
ولعاب بزر الكتان ثم يوخذ من المرداسنج المطام وزن مائة درهم ومن الاقليميا وزن ثلثمائة درهم ومن الزيت
تخفض مطلها بالسعي ثم يجمع ذلك في موضع واحد على نار حتى يتبدى بمعنى ثم يطرح عليه وزن خمسة دراهم
من دهن الزفت وهو الطين الذي يبقى اذا اذيب الزفت في مسعد فان لم يوجد ذلك فليوخذ يسير من الزفت يكون
على النصف من وزن الطين ومن رماد الكرم وزن خمسة دراهم ومن دقيق الترمس المر وزن ثلثة دراهم
ومن اصل الخسيد وزن درهم ونصف ويطرح عليه ويضرب حتى يختلط وينعم ثم يضمد به السلعة فان غلب
من طبيعة هذا المرهم ان يحلل السلعة ويذيبها ويذهب بها وقد عالج استادي ابا المعز بن سلعة صغيرة
يتحت بابط مكثر وفرح من شقها بالحديد فالزمه هذا المرهم بعد مرهم الاسرنج فزالت السلعة بالواحدة
فلم يكن لها عودة فاما الضماد الذي يحرها ويغني عن الحديد فهو ان يختمر يوخذ من الحطمي كف كبير وبالقه

[margin notes, right page: نوع / الوباء / مرهم الداخليون / يطرح / مرهم الاسرنج / صفة / ملخص برازيت / ماد]

الرقشة

من ورق الدفلى ويطبخان معا باللبن من اي لبن كان وبنزحها بالبن الضان حتى يصير مثل الخبيص ثم يضمد به
هذه السلعة فانه يذيبها ويغني عن الحديد فان تعرف لصلابة البشرة زدت في هذا الضماد شيئا
من الاشق وشيئا من توبال النحاس المحرق فانه يحللها ويذيبها وبجرب ما جربناه في فتح الجراحات اذا هي
نضجت ورق سابها عشر الزيتون وشيئا من الكتان بيقان جميعا ويخلطان بالعسل ثم يضمد بها السلعة
فاذا انفجرها ثم يترك عليه يحفونها واما المرهم لنبت اللحم فما يجده الشمع والدهن بدهن الورد ثم
يطرح عليه يسير من اسفيداج الرصاص ويسير من المرداسنج المسحوق المنخول بالحريد ويحرك حتى يختلط
ثم يصب في الهاون ويطرح عليه يسير من بياض البيض الرقيق ويضرب ويمزج حتى يختلط ثم يصب عليه
الماء البارد بالشمع ويمزج حتى يغسل ويبيض ثم يداوى بكل واحد وكل جراح تريد انبات اللحم عليها فاذا
تساوى سطح الجرح مع سطح الجلد فقطعت عليها هذا المرهم ويداويه بمرهم الاسفيداج والكندر وتتخذ هذه
المرهم بعينها يزاد فيه الكندر والاسفيداج على ما قد يجب فان زاد نبات اللحم حتى يعلو على سطح الجلد
منعت عليها قطعة من القطن الخلق فوقها وعادة بها ادنى خشونة وشددته شدا مستويا وطاقة واحدة
فانها ينقص اللحم ويذهبه ثم يداويه بما يختمه واما الطريق الثاني فهي ان تخرج برأس المبضع الغرق
بالورقة من موضع يكون اسفل السلعة ثم يحشو فيها فتيلة قوية من القطن الخلق يزاد كل يوم في غلظها
وطولها حتى يجوف السلعة ويخرج ما فيها بالقيء والمدة ثم يخرج غلافها فان يخرج بعد ذلك اشعر الحرج
ثم يداوى على حسب ما ذكرناه واما الطريقة الثالثة وهي طريقة المائيين ان ينظر اليها ولي سعة ان تشبيه بها
الموضع والجسم العضو ويجد جلدها اذا لم يمنع من ذلك مانع فطا صيبا وتوخذ السلعة بالصنارة فيبسط
عن الموضع الذي تنشبه به فتسلطها فيخرج مع الغلاف ثم يداوى بالمرهم المسكن للوجع الذي ينبت اللحم كي
المرهم الذي ذكرناه ولم يبق ادنى فيه شيء من التضمير فانما سكنت للاوجاع من ونبتها وهكذا المصالح فان الانسان
للحرقة المتجلجلة لتكون اثرها اثر لخفيا وهذه الطريق ربما اجاحذاق المائيين فتشد واحدى السلعة شدا
ويتقا ايا ما متوالية حتى يتجد ويتجمع الى بعضه بشيء من الجلد ثم يقطعها على ما ذكرناه منه وعليهم
لقاليها يجعله موضع الاثر واعلم ان اخراج السلع ودبط الجراحات ومداواة الخنازير بالحديد فلا يكون
البتة الا بعد الفصد وكلا استفراغ والدم العيس الحمية وتعديل مزاجه الى اعتداله فيجب ان لا يغفل الطبيب
عن ذلك الباب ٢٠ في الغدد والعقد الغدد منها طبيعي ومنها ما يجري مجرى الدوايس فاما
الطبيعي فهو ما تحت المنكبين وفي اصل الاذنين وتحت الابطين وفي الحالبين وفي الخصيتين وما يجري
مجرى الدوايس وهي يحدث في جميع المواضع من اعضاء البدن وهي جسم رخو يتولد من الفضل العفن الرطب في
وينعقد بالبرودة فاما السبب الفاعل لها فالحرارة لانها تذيب الرطوبات فتسيلها والمتم لها فالجمد البرودة و
البرودة وهي ربما قبلت الزيادة فان قبلت الزيادة قيل لها سلعي واذا لم يقبل السلعة الزيادة قيل

[margin notes, left page: دوا مرهم بالشيح الحراحات / يعزها / مرهم البنت / مرهم الداح / يسير من سبيدج الرصاص / الغدد / العدد / نوع العقد]

لها سلعة عقدية والفرق بين السلعة وبين العقدة ان العقدة لا تقبل الزيادة الا على التدريج والسلعة
تزيد ابدا الا نادرا والعقدة اذا لم تمتد ولم يكن في موضع يؤذي ويضر بالحركة فلا وجه لاخراجها فان ازدادت
او كانت اخرجت الا ان يكون تحت العظم او تحت العصب فليس للعقد علاج الا ان يكون سلعية فاما
اذا اريد تذويبها بما ذكرناه من الضمادات والمراهم وان كانت ظاهرة على الجلد كان تذويبها سهلا
بضمد بمرهم الدياخيلون اما الذي ... عليها بنيا ثم يوضع فوق المرهم اسفنجة من الاسرب
على شكل العقدة تشد شدا وثيقا يلزم هذا دائما فربما تحللت وذهبت وربما لانت ورقت فيكون الذي
فيها نحو السلعة اذا هي رقت وفي العقد شي يوهم ... ما يظهر في الخفيين وفيهما ما لا يرجع بالتدبير الملطف
على الاول فاذا اراد الطبيب اخراجها يشق جلدها مستبينا لا يغير ويداوي انها بالمرهم ويحفظ جلدها ان تتقرح
ان تتقرح فاما العقد فهو على نوعين نوع لحمي ونوع ... فاما اللحمي فانها تكون في جميع الاعضاء تتعقد
وتكون صلب اللحم سماه بعض الاوايل التوائيل المتدفنة وعلاجها اذا كانت في اللحم لسهولتها فيخرج
قطع لحم منعقد وان كان في العصب لم يعرض لاخراجها بل يضمد ... العقد ... سريعا وان كان
العقد ربما ... تظهر في ظهر الكف وفي المفاصل فيكون مع الالم ويكون بغير الالم فما كان مع الالم فقد ...
ان يضمد بمراهم الشحوم وما كان بغير الم ويضع عليها الاسرنجة ويشد شدا شديدا فانها تحلل في زمان
يسير وان كانت على المفاصل وبالقرب منها فركن كثيرا ويثبت عليها بشي ثقيل دفعا دايما فانها
فانها تنفتق وتزول من ساعته وان كانت على المفاصل وبالقرب منها ... فانها
تغوص في المفاصل وتزول من ساعته وان كانت بالقرب من المفصل ... حتى تقرب من
المفصل ثم يضرب عليها ... او يغوص فلا يجب ان يتعرض لها باليد ... اذا كان منها الم البته
وربما زالت وتحللت بالتمريخ بالشمع والدهن واستعمال النطول ... فاما ما ينعقد في الاعصاب
عند ... العصب في ... شديدا وشي ثقيل فيجب ان يمرخ ايام ... دخول الحمام والنطول
والضمادة فانها تنحل بسهولة ويحدث في الاعضاء شي يعرف بالتشنج من شيل شي ثقيل وهو انه
ينعقد ويزيد في طوله ... شديدا ويخرج ذلك الى استعمال البدن بالعض
والدعاء ثم بالتمريخ فاما اذا اصاب العصب شق ... فهو الذي ... الهتك ...
ان يتعقد ولا علاج لتلك العقدة وقد يخفف عنها بالتمريخ فاما ما يحدث بعقب النقرس ...
وما يبقى من ... الصلبة وعدم الادوية ... تحت الهتك ...
عند ذكرنا النوع الاول ... الصلبة والرخوة

## الباب ٣١

في السرطان المادة التي ... وهي الورم الصلب المسمى داء الفيل والتي تفعل السرطان والتي تورث الجذام والتي تورث ...
فانهما واحدة في الجنس ... وتختلف اسماؤها ... الاعضاء التي ...

فيها هذه المادة ونحن نتكلم في كل نوع منها في موضعه فاما السرطان فانه سمي بهذا الاسم ...
والصورة وذلك ان عضوها السوداء الفاسدة التي ... منها في القياس منزلة الطين العفن
في الحماة ومن ... صورة السرطان يشبه بالسرطان لكثرة ما فيه من العروق وما يبين حواليه
من عروق متشعبة بالعضو ويتولد من الخلط الذي ذكرناه ينصب الى العضو فيخرج عن العروق
الدقاق ويصير ما بين الجلد واللحم فيغلظ ويتشبث بالعضو وهذه العروق نابتة من طريق انه
قد اضعف العضو او وهنه تعبا ونالت المواد الغليظة في العروق التي تلك البقعة وفي تلك البقعة
عروق كثيرة دقاق متشبكة تمتلي من تلك المواد وتتسع وتغلظ ذكر جالينوس عن ... في
مقالته في المرة السوداء ان استحالة العروق تتولد في السرطان كما تتولد العروق ... في اللحم واكثر
واكثر ما يتولد في الاعضاء الرخوة مثل الثديين في النساء والرحم ... ويتولد تحت الحنك تحت
العقد تبين في الوجه او في العنق ... مواضع الرطبة وليس سبيله كسبيل السلعة والعقدة
ولا يبتر بالحديد لما فيه من الخطر العظيم ... وعلاجه ان ينظر الى المريض فان
كانت له قوة ... استفرغ بالفصد ... على الاغذية ... الصحيح
مثل الزيرباجات بلحوم الجدي او لحوم الحملان الصغار والفراريج ... البيض النيمبرشت والنبيذ
... واشباه ذلك ويحفظ قوته ثم يستفرغ بهذا الحب ... يؤخذ من الاهليلج الاسود المنقع
في لبن اللقاح الحليب ثلثة ايام المجفف ... وزن ثلث ... ومن حب
النيل وزن نصف دانق فضة ومن ... ومن حب الغار من كل واحد وزن ثلث ...
شحم الحنظل الاصفر ... وزن دانق ونصف ومن الافتيمون ... وزن
دانقين ومن الغاريقون ... المجفف وزن دانقين ومن ... وزن نصف درهم ومن
الملح النفطي ... من كل واحد وزن دانق ... ويعجن بماء الكرنب
النبطي ويحبب كامثال الفلفل الشربة منه وزن ثلثه دراهم وثلث ... الاسطوخودس سبعة
ايام ثم يشرب هذه الشربة ويصبر بعدها عشرة ايام ثم يشرب شربة من مطبوخ الافتيمون ثم يمسك
عن شرب الدواء ويريح بدنه ... ايام ... الكبير ان احتمل مزاجه استعمال ذلك
في كل ثلثة ايام وزن درهم ونصف منه ويكون غذاه ...
ولا يشرب شيا من الفواكه ... دايما الا ان ... شي من ...
هذه المعالجة ... ومما ... لم ... المعالجة ...
لانه لا يمكن ان يستقصي ... بعض ... فان كان ...
ان ... من العروق الدقاق ... الاعضاء ...

ينبت منه ويتصل بالدماغ فقد احتال وعزا فيه ظاهر فان اقدام انسان على قطعه وبتّا سرعة فانه
يقطع على ما الشريحة بتمامه هو وما حوالي بقيته بالشمع والدهن ثم يسقي الالك المحكوك ولعاب
البزر قطونا ولعاب حب السفرجل وعسل وضرب كثيرا حتى يختلط ايا ما سواية حتى يلين ثم يدلك عليه
خشنة حتى يظهر الصديد فحواليه ويحلم ثم يبتدى في قطع الصديد فحواليه ويكوى الطرف الذي بقي
منه ثم يأخذه بنشارة ويستقصى في قلعه حتى يبقى اسلاه ثم يحشى الموضع بصوف قد بل بدهن الورد وشي
من الزوفا الرطب ومن لعاب حب السفرجل ويسقي بهما الشمع والدهن المعمول بدهن البنفسج ثم يصب
في الهاون ويصب عليه ماء عنب الثعلب ويدعك ويمزج حتى يترتب منه او يأخذ من قوته ثم يبل الصوف
ويحشى بالصوف موضع السرطان ويأخذ اسفنجة طرية ضخمها في هذا الماء اعني ماء عنب الثعلب ويضع فوق
الصوف ثم يحل بيضه من الخضاب واحسن ما جربناه فيه ان يحلب على الموضع كل يوم لبن امرأة ويوضع صفيحة
من شبها ثم يوضع هذا المرهم وفوقه هذه الاسفنجة على ما شرحناه الى ان يبطل الموضع ويبتدى يتحلل
ويذوب بالمدة والرشح قليلا وما عساه فقد يبقى منه ويلين الموضع ويحذر ان يمسه بادوية
حادة فانه يتعفن من مثل هذا الدواء فيصلب حتى يصير بمنزلة الدرس والرخام ولا يقبل الادوية الولاحدة
فاذا انتقل الموضع فقد برى الان زمان بوقه بعد حتى [illegible] ما كان في العروق التي كانت متصلة به
ويصفو الدم [illegible] الطبيب في مثل هذه العلة الاحتراز وترك الاقدام عليه بالحديد الا عند الضرورة
فاما اذا استحكم السرطان وتشبث بالاعصاب والعظام حتى الموضع [illegible] ويمنع الروح [illegible]
في تلك البقعة فلا حيلة فيه ولا يرجى برؤه وليس كل علة يبادر عند ابتدائها [illegible] عند ابتدائها
بل من العلل ما يبادر في ابتدائها قبل ان يستحكم مثل الاعلال السوداوية [illegible] الاستحكام
مثل نزول الماء في العين واشباه ذلك كثيرة [illegible] العلل اذا دووبت في ابتدائها لم يتزيد ولم يكثر
ولم يشتد [illegible] هذه العلة في ابتدائها استفراغ البدن التام والاقتصار على الاغذية المحمودة و
اكثر الاطباء يغلطون في هذه العلة [illegible] حدث السلعة واحدة [illegible] حتى
يستحكم ويجب ان يكون الطبيب متيقظا عند جميع الروايات التي تظهر في البدن حذرا ان يكون سرطانا
او يكون داء الفيل فاذا كان متيقظا استعمل [illegible] بالمعالجة [illegible] وقد كان يرى بعض الافاضل
من اهل [illegible] ان ينظر الى السرطان [illegible] العروق المتصلة به ويعرف اي شعبة هي [illegible] اي العروق
تنشعب الى [illegible] كان ثم [illegible] في الشعب حتى يصير بينها وبين السرطان [illegible] يقطع تلك العروق
كلها ويكويها وكان يرى ان هذه المعالجة [illegible] ويتحول [illegible] الى المداواة بالقطع وقد كان [illegible]
[illegible] على الكمال [illegible] السرطان [illegible] واستفراغه [illegible] ويضع على القطعة
[illegible] بالسمن العتيق [illegible] ويبتدى يسيل منه حتى يفنى بالذبان وكان يجيد

مرهم

نبيذ ماء

استعمل [illegible]



زمان المعالجة غير انه يكون سليما واما اذا كانت في الاعضاء الباطنة والمواضع التي لا تظهر للحس فلكل
موضع يظهر فيه اعراض تخصه وعلامات يدل عليه [illegible] جالينوس من معالجة البتة الا باسم الطرق
وهو الاستفراغ بالفصد والاسهال دائما والاقتصار بالعليل على اقل ما يمكن من الاغذية والقصد ان
يسكن في معالجة غير هذا الطريق ادى الى هلاك العليل لانه يتغير بما يمر به من الشئ الحاد فيعظم المرض
عنده وقد رأيت رجلا [illegible] بالعراق ظهر في احدى خصيته السرطان وعظم وثقل عليه فهم بقطعه فمنعت
ايام [illegible] ان [illegible] لانه لا [illegible] ان [illegible] اصل العروق التي فيها فقطع الرجل ذلك ومات بالنزف
وسقوط القوة ونحن نذكر علامات في كل عضو من الاعضاء الباطنة اذا حدث به عند ذكرنا اعلال ذلك
العضو كما اذا ذكرنا امراض المعدة ذكرنا فيه جملة السرطان واعراضها وكذلك في الامعاء وكذلك في الرحم فقد
يصيب السرطان في بعض الاوقات حتى [illegible] ويوم العليل [illegible] فيضمد بمرهم [illegible]
السرطان [illegible] يعمل الشمع والدهن بدهن البنفسج [illegible] ويذر عليه يسير من الاسفيداج ويسير
من دقيق الترمس ويضرب حتى يختلط ويضمد به وله مرهم [illegible] يعمل الشمع والدهن
بدهن البنفسج ثم يطلى عليه بعد ان يرفع عن النار لعاب حب السفرجل [illegible] ويسير من شحم كلى [illegible]
ثم يصب [illegible] ويسير من الزوفا الرطب ويسير من الصبر [illegible] ثم يسقى بماء [illegible]
او ماء [illegible] الخلاف او ماء ورق الخبازي ويمزج حتى يختلط ويضمد ثم يمرخ به السرطان اذا كان [illegible]
قد استفرغ [illegible] الموضع [illegible] المادة فانه يلين عروق السرطان ويمنع من التمدد
واذا [illegible] الالم ولم يتاذ بوصلبه

## الباب ٣٣ في سقيروس وهو الورم الصلب السوداوي

وانقاق الدم [illegible] هذا الورم يحدث في جميع الاعضاء وليس له اسم غير الورم الصلب الا اذا حدث
في الساقين والقدمين فانه اذا حدث فيهما سمي داء الفيل وانما سمي داء الفيل لانه كثيرا ما يحدث بالفيل
في قوائمه حتى يصير العليل من غلظ قوائمه لا يقدر ان ينهض وهو انه ينسب الى الفيل كما نسب داء الثعلب
الى الثعلب وداء الاسد وداء النعامة وداء الحية والعلة الفاعلة لهذا الورم هو الخلط السوداوي
الغليظ الذي مع غلظته [illegible] ينصب الى العضو ويورمه ويصلبه فاما اذا لم يتورم العضو فانه
يحصل في العضو اذا حصل جسم في جسم [illegible] واصابته فلا يختلط [illegible]
[illegible] بهذا الشان وله علاج تام اذا علم به الطبيب قبل استحكامه [illegible] العضو
فاما اذا استحكم [illegible] ولكنه [illegible] يكون مثل
[illegible] والاسترخاء اذا احدث [illegible] في ابتدائه [illegible] من الباسليق
الابطي [illegible] والمادة من اليدين جميعا [illegible] بين القصدة [illegible]
هذه [illegible] الذي ذكرناه في علاج السرطان ويترك اياما ثم يستفرغ بطبيخ

مرهم السرطان

دواء [illegible] السرطان

دوالي

الافيثمون على النحو التي وصفناها للصلب لما يعوي لها في المقالة الثالثة من كتابنا هذا او تيقصر من
الافثيمون على قدر ما يمكن ويمنع من الاطعمة الغليظة بالعدس اذا كان او فاكهة ويومر بالعتوج في
الهواء النظيف منه والتكبر فيه والشرب من مياهها فان ذلك ينفع اصلح وهذا ويجب وما يكسب الابتداء
هذا الورم من المعجون معجون يعرف بالشيار جمعه وركبه ابو ماهر موسى بن سيار تأخذ بسفايج
الفاث الخالص وزن عشرة دراهم اسطوخودوس وزن خمسة عشر درهما افيثمون اقريطي
خالص وزن عشرة دراهم اشقيل ردي اسطوخودوس وزن خمسة دراهم لسان الثور وزن خمسة دراهم
هليلج اسود وكابلي من كل واحد عشرة دراهم ابيج وزن خمسة عشر درهما سادج هندي وزن خمسة
دراهم ايارج فيقرا عشرة دراهم تودري وبزر بيذان مكي درهم شيطرج هندي وزن ثلثة دراهم
مصطكي وزن خمسة دراهم تسحق ذلك كله ثم يعجن بالزبيب الطائفي المنزوع العجم ويستعمل منه في
كل خمسة ايام مثقالين فانه يحلل ما فيه ولا شك فيه وان لم يجد ذلك قويا بشيء من السقمونيا المشوي
في التفاح وبشيء من الترياق بعد هذا المعجون ويجب الحمية بمنع من استحكام هذا الورم عند ابتدائه
ويذهب به فان كان ابتداء هذا الورم في بلد هواه عفن العلة من طريق اليبس او توليد السوداء فنقل
العليل من هذا البلد الى بلد يكون هواه عونا على المرض مقابلا له في طبيعته فاذا اتى لهذا المرض
ولم يذهب بحسب العضو تُدعى بهذا الدواء الذي وصفناه ونبدأ معالجته بان يضمد دائما
بهذا الضماد يؤخذ من مرهم الداخليون ومرهم الاسفيذاج المذكورين في باب معالجة السلعة الصلبة
فيخلط من كل واحد وزن خمسة دراهم دقيق الترمس وزن عشرة دراهم جوز القسب الذي
يعرف بالنارنجي وهو الذي يذكر ديسقوريدس فيقول العود الارنجي اذا اصيب يحلل تحليل
الاورام الصلبة وهو الذي يكون في ثقب خشب يوقع فيه الارضة ويغلب الوقت ادنى الزهى الذي يسمى
بمحو الدلجة اوسها جميعا وزن سبعة دراهم بجمع ذلك كله ويحل بماء الكزبرة الرطبة ويضمد به هذا الورم
الصلب وعصارة الكزبرة الرطبة وحدها نافع لتحليل هذا الورم وذكر بعض ان الكزبرة حارة يابسة
ويستدل عليه بانه يحلل الخنازير والاورام الصلبة وذكرنا ما يغنى عنه في الادوية المفردة ولعلهم
يكن ذلك من قوله صحيحا لم يذكرنا ما يغنى هذا الضماد مع هذه العصارة مع انه لحم الحية وتطلى العلة
يذهب بهذا الورم البتة ومما يضمد به ايضا هذا الورم هذا الضماد وهو يؤخذ من الاسرب المحكوك
وزن خمسة دراهم ومن المرداسنج وزن ثلثة دراهم ومن الشمع المصفى وزن عشرة دراهم ينقع ذلك
بالزيت ويسقى وهو على النار من لعاب بزر الحلبة ولعاب بزر الكتان ثم ينزل به عن النار ويضرب حتى
يختلط ويضمد بهذا الضماد يسمى المخرا ويشون شمعه وهو مجرب وملاك الامر في معالجة هذا الورم
كثرة الاستفراغ بالاشياء الموافقة وحمية العليل فاما اذا استحكم وذهب حس العضو فان الذي

معجون سيار

ضماد

ذكر بعض ان الكزبرة حارة يابسة



حصل فيه لا يستحيل منه والتعفن لان ما يعفن يحتاج الى تحليل فان لم يحس لم يقبل المعالجة واذا لم يحصل
لم يتغير عن حاله ولا يكون له علاج ومعنى ادخاله بالحس ان الاعضاء تصلب اشعار الرجل كثير
من الاعضاء اذا اصيبت بضرب من الاهمال بطل حسها كما يستعمل العقب فترى يمشي دائما كالتعفن والورم
من يعمل الاعمال الشاقة الكادة فيكون ما يليق بصناعة الطب من معالجة حميته وقصده واستفراغه بالا
شياء الموافقة ومنعه عن الجماع وامره بالمعالجة بالقذف ان كان ذلك يسهل عليه وكان يستعمله
مهيا من طريق اعضائه وصححه ومرقته لذلك وان كان يصعب عليه او كان ضيق الصدر مجمع
الاكتاف طويل الرقبة لم يستعمل ذلك قال بعض الافاضل ان الاقتصار للمعالجة بالاغذية يدرك دار الحكمة
قال بعض المتأخرين ما يذهب به فان كان ذلك مما يجب ان يكون ذلك خاصية فيه يتولد ما بين السبل
والمسك والقرنفل وتعفينه بالدهن وكثيرا ما يتولد من اشياء تجمع عند اجتماعها واختلاطها قوة
عجيبة لا توجد تلك القوة في مفردات ذلك المجتمع ولا يقف بنا هذا الورم فحصن بشيء الدوالي
وانفاق الدم لانها لا يظهر ان الا مع هذه العلة في الاغلب فنقول ان هذه المادة التي يحدث الورم
الصلب والسرطان وداء الفيل اذا هاجت تخرج من العروق الدقاق ومن الشعب حتى ينصب ما بين الجلد
واللحم وما بين الغشاء الموضوع على العظم وبين المفصل حتى يحدث الورم او السرطان او داء الفيل يثبت
في العروق اما سلك العروق منها وتورمت وترفعت فيظهر العروق ممتلئة تنضر الى رفعه على
حسب وضعها ان كان وضعها على التعاريج ظهر على حسب ذلك وان كان وضع العروق مستقيما ظهر
كذلك واكثر ما يظهر هذه العروق في الساقين والفخذين وذلك لانصباب المواد اذا كانت في العروق
حادة ما انصبت الى اواخر الاعضاء او اواخر العروق كما ترى ذلك من دم البواسير وهو دم في العروق
ان غلظ وصار سوداويا او ما فيه ادنى حدة للاحتراق انصبت الى المخرج او الى اواخر العروق فانفجر من
هناك وان لم ينفجر وهو لم يخرج عند رؤوس العروق فرخا جات بردها البواسير وعظم ذلك
في موضعه فكذلك هذه العروق في الساقين وهما اواخر العروق فينصب اليه هذه المواد الغليظ
والحكام هذه العروق في هذا الموضع وصلابتها ولاتها ابتت باواخر العروق بروز الخرزية من
اواخرها الا يتحوز بعظم ويثقل الساقين وربما يثبت البيض الى الساقين فيغلظان لذلك ويعظمان
ويصير حالهما كحال داء الفيل وربما الى نحو ذلك اذا اكثر الرجوع وقد قلنا انهما داء غلبة سوداوية
ليست بحادة وما حرقتها لحرقها شيء من الرطوبة ما عمل الفلج ذلك الفصد من ابا سليقي
بعد اعتبار الفوائين من السن والمزاج والوقت وغير ذلك ثم يسقى الحب المذكور في السرطان من
الورم الصلب ويصبر عليه اياما بعد ذلك ثم يسقى المطبوخ المعروف بالسبعة الادوية يتخذ
هليلج الاسود والكابلي والاستين والافتيمون واسطوخودس وحشيش الغافث واسقولوقندريون

الدوالي وانفاق الدم

مطبوخ السبعة

يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ثم يسقى ويغذى بالاباريج وشحم الحنظل ويسير من السقمونيا ليسهل من
هذا المطبوخ بعد ما يحتبس ثلاث شربات في مدة احد وعشرين يوما ويحميه من جميع الاطعمة الغليظة ويقتصر
ما دامت قوته قوية على المزورات فان ضعفت قوته نقلته الى الفراريج وصفرة البيض النيمبرشت واشباه
ذلك ومن الاطباء من اذا استفرغ هذا العليل بالفصد والادرار للبول عمد الى تلك العروق المتمددة
المرتفعة فيفصدها كلها او اقلها او ثلاثة في ايام متفرقة ويحفظ قوته ثم يشق تلك العروق من الجانب الذي
يلي الركبة ويكوي بعد ذلك لينقطع اليها ويتجافى المواد اليها وهذه المادة اذا انصبت الى العروق وشعبها
وسع المجاري ومن المتاخرين الحذاق من يستفرغ العليل بالفصد والدواء ثم يسيل هذه العروق كما يسل
الشرايين ويترك الدوالي بهذه المعالجة ومنهم من يرى بعد الفصد والاستفراغ وحمية العليل ورقة غذائه
الى اقل ما يمكن وضع العلق على هذه العروق ويرى ان العلق [illegible] بتقب العروق فانها يصوم افواهها من الدم
فان كان قد يحدث شيئا الى الساق واحدث هناك جساوة ووجعا [illegible] فان كان المشي بانيا والورم لم
يصلب بعد صلابة شديدة فان هذه المعالجة تنجح وان كان الورم صلبا والمشي قد تحجر فهذا [illegible]
[illegible] الاستعانة واما ارتفاق الدم وهي الدوالي بعينه غير ان انقطاع العروق [illegible] اذا
كان في قطعة من العروق فهذا اسم [illegible] رق الدم وعلاجه هو العلاج الاول ومن الاطباء من ذكر
ارتفاق الدم هو الذي يسميه اليونانيون بيت الدم وهو ان يقع الضربة في الشريان فيكون [illegible]
في الحقاقة فيلتحم موضع الفصد عنه او ينفتح فيصير كالجوزة [illegible] واذا التمس كان [illegible] او صلبا
ذلك ما كان صلبا وصاحبه يحس منه بدوي ويحرك كحركة الشريان فان اتفق [illegible] العروق
سيلانات العليل بالتدبير الى ان يقطع العضو ويكوى وعلاج ذلك ان يحز عليه [illegible] فوق الدم
ويكشف [illegible] عن الشريان ويوخذ بالصنارة ثم يبتر ويكوى [illegible] حتى يندمل ويبرى فان خرج
الدم وسال ولا يبط ذلك ايضا على طلية ولين حتى يخرج [illegible] من الدم ويداوى حتى يلتحم وان كان
حين يبط من الدم ترشح ولا ينقطع الدم [illegible] اطراف هذا الشريان [illegible]
من هناك يجب ان يكوى هذا الطرف الاخر [illegible] ثم يداوي [illegible] يلتحم فيمكن بعد
ذلك ان [illegible] بهذا [illegible] ما يعالج بيت الدم وكان يقول ابو ماهر [illegible] على الحال
بيت الدم من الانسان ثم كوى [illegible] ذلك [illegible] من انسان [illegible] بالنزف [illegible] الاحرار
[illegible] لبيت الدم فانه لم يكن ينتفع الا بالوجه الذي ذكرناه

## الباب ٢٣ في داء الفيل وهو الورم

الذي في القدم وهو ورم صلب مع وجع لانه من سيلان رطوبة غليظة او من رطوبة صفراوية متعفنة يسيل الى العضو
وان لم يكن [illegible] لم يكن هناك وجع بل [illegible] ينبغي ان يكون من هذه الرطوبة التي
ذكرناها ومن رياح مختلفة غليظة رطوبية ترتقى من المعدة [illegible] وقد يكون هذا الورم من

ارتفاق الدم

نقصان حرارة الكبد وكثرة الرطوبة وهذا كله سليم سريع الزوال ما لم يكن من ضعف القوة [illegible]
المرض فان كان من ضعف القوة فان هذا يؤدي الى الاستسقاء وان كان من كثرة الرطوبة او من الرياح النفاخة
مع صحة القوة فهو سليم ومعالجته تختلف بحسب المواضع فان كان الورم والترهل في العينين والجفون في
بنقصان الغذاء والاقتصار على الاشياء الناشفة المجففة كلحم الطيهوج او القبج والتدرج او لحم
الحمل الصغير مكبا على النار ويمنع من شرب الماء الكثير ومن [illegible] والثلج ويقتصر على الماء
المجهود المبرد في الهواء بعد ان يطبخ حتى يذهب نصفه في قماقم [illegible]
[illegible] ويقوى معدته بالجلنجبين والمصطكي وبهذا الضماد يؤخذ من الصبر الاسقوطري والمر
والاقاقيا والمصطكي وسنبل الطيب اجزاء سواء ويحل الشمع ودهن الناردين ثم يطرح هذه الادوية
عليه بعد السحق والنخل ويضمد به فم معدته ويؤمر مع ذلك بالرياضة بالكرة الصغيرة ان كان [illegible]
[illegible] والرياضة على الريق ودلك جميع اعضائه على حسب ما يمكن ودخول الحمام بعقب الرياضة
ويؤمر بالغرغرة بالمري النبطي والخردل والصعتر [illegible] في بعض الاوقات ويؤمر بمضغ المصطكي والكندر
[illegible] وحده مع الحمية [illegible] فان كان الترهل في اليدين [illegible]
سيلان الرطوبة اليها [illegible] الاصابع [illegible] فان كان في اليدين
فاصلاح ما ذكرناه ويزاد المعالجة [illegible]
الفلفل [illegible] من كل واحد وزن درهم [illegible] من كل واحد وزن درهم
ونصف سنبل ومصطكي من كل واحد وزن ثلاثة دراهم [illegible] خالص وزن ثلاثة دراهم [illegible]
[illegible] خالص [illegible] العربي [illegible] ويسحق جميع ذلك ثم يؤخذ من الهليلج الاسود وزن
عشرة دراهم [illegible] الاترج [illegible] بالشراب العتيق حتى [illegible] ثم [illegible] به هذه
الادوية [illegible] بعد ان [illegible] وزن درهمين [illegible] والزيادة
والنقصان بحسب قوة العليل [illegible] على هذا الطعام [illegible]
من النبيذ العتيق الاحمر اللون [illegible] ان يشرب صاحب هذا المرض النبيذ الابيض [illegible]
[illegible] من النبيذ الطري [illegible] ويجتنب اكل الفواكه كلها ما دامت رطبة [illegible]
[illegible] من كل واحد [illegible] الفستق الرطب وزن نصف درهم [illegible]
[illegible] درهم ونصف [illegible] وزن درهمين [illegible] من كل واحد وزن درهم [illegible]
[illegible] من الشراب [illegible] مع ماء [illegible] الاس [illegible]
في كل يوم مرة على الريق [illegible] عند اكل الطعام [illegible] اذا [illegible] يؤخذ من
[illegible] اليابس [illegible] اجزاء سواء ثم يعجن جميع ذلك

بدهن الناردين ويترك حتى يبرد ثم يمرخ به بدنه ويدلكان برجيعا فان احتاج تخضيبهما الى الشد وضعت
على الحركة وتطميرها فاني سيحلونه بالخل ورماد الكرم ودهن الورد وشدهما من طرف الاصابع الى وسط
الفخذ فان يزيل ذلك ويقوي العضو وان كان النضج في القدمين لمرته بهذا العلاج كله وبالتي على هذا
السبيل ينبغي في طعامه الملح المخلل شديد الحرارة ثم يبرق السعيد باعيه قد طبخ فيه الخل كثيرا
وورق السلق ياكل من مرقته ومن الخل والسلق ويشرب عليه الماء الحار والنبيذ العتيق حتى
يتملى ثم يأخذ ريشة من الخطاطيف ويدهنها في دهن اللوز ويدخلها في حلقه بالرفق الى ان يخرج جميع ما في
معدته ويحمل على ان يكون ذلك قد مضى من النهار ست ساعات ولا يتغذى في ذلك اليوم شيئا والى
تلك الليلة وان كثر العطش تجرع من الجلاب الخالص يسيرا او يسيرا من شراب التفاح والقيء من
الملح فانا اسبح نعالجه ثانيا على الريق وهو ان يأخذ فجلا كثيرا فيغليها حتى ينضج ثم يأخذ من ذلك
الماء ويصبه على السكنجبين ويشربه ثم يستعمل الريشة حتى ينقي معدته ثم يدعو بعد ذلك على الاطعمة
الناشفة اللطيفة وعلى اقل ما يمكن من مقداره فان حسن في صدره وانطلاقه ثم يغتسل وليأمر بها بالشيء من
الدهن ويصب عليها المياه الكثيرة ملطفة واعلم ان الحمية وتقليل الطعام وتعقيبه بالحجامة مزيل ذلك ولا
يحوج الى هذه المعالجة فان نفع والا فليستعمل بالطب الذي ذكرناه دفعة او دفعتين وتصيب معدته وكبده
ولم ينقطع عنه النبيذ ان كان على الطعام فيسبب لهذا حتى يقوى حرارته الغريزية ويجود هضمه وان كان
بعد نضج الطعام فاكثر من ذلك فان تناقص وزال والا فدلك قدميه بدهن الورد والخل وبهذا الذي
نصفه يتخذ من الكرفس والشونيز يغلى بالخل حتى يتهرى ثم يرضخ ذلك بالخل ويصب عليه شيء من دهن
الورد ويغليان غلية لينة ثم يذاف فيه شيء من رماد الكرم ويجعل فيه اسفنجا او صوفة ويوضع على القدمين
واياما حتى يتحلل ذلك النضج فان تقشر ولم ينقص بعد ذلك يلف ويشد برفائد مغموسة في هذا الدواء
شدا من طرف الاصبع الى وسط الساق هذا اذا كان النضج من سيلان الرطوبة فاما اذا كان من انواع
الرياح الرطوبية الغليظة فيجب ان يفصد العليل وينظر الى صورة دمه فان كان غليظا اسود اخرجت
فضلة وان كان الى النضوجة والرقة فلك منه وعالجه بجميع ما تقدم ذكره وحقنة الاطعمة المولدة
للرياح ويركب له هذا السفوف فيتخذه من ملح زيادي وشبها بك وورق المرزنجوش وسعتر فارسي
وبزور نانخواه وكمون كرماني وكندر وكرويا بعد ما فرغ بالدبان والمصطكي والعود الذي هو عود الريح
من كل واحد جزء سواد يسحق ذلك كله وينخل ويستف منها درهمين ويتجرع عليه جرعة من الشراب العتيق
هذا السفوف يذهب بالنضج من غير تدبير آخر اذا كان من الرياح الغليظة الا ان الطبيب يجب ان يراعي
مزاج العليل ليلا يحدث داءا قد ذكرنا ذلك في هذا الوضع فنحن نذكره علاجا مايليق بنا بعد جملة
من هذه الاقاويل التي تقدمت ليستخرج الط[illegible] المحتاج اليه فنقول الرطوبة اذا اضعفت د

قد دفعت من الشيء المتكون من الرطوبة فان احترقت بالصفراء فهي السوداء الغليظة المحترقة وان لم يختلط
ولكنها رقت وسخنت تخلخلت فهي اما ان يتحلل بالعرق والبخارات واما ان تسيل الى الاعضاء وان خالطها
من الصفراء حتى يكون جزء منها اكثر اعني جزء الصفراء صارت الخلط الذي يدعى الصفراء التي ان
تعفنت صارت منها الحميات العفنية ويسمى الصفراء وان رقت واكثر من ذلك وسخنت صارت ماء
غليظا وان دفعت الى الاعضاء وهذه اذا كانت من فساد القوة المنضجة للجسد التي في الكبد او من برد الكبد
وبرد سائر الاعضاء لتختلط في الدم وصار منها الاستسقاء المعروف بالزقي وان كان قد صارت رطبا
غليظا صار منها الاستسقاء اللحمي فيجب ان يكون الطبيب شديد التحفظ حتى يعلم من اي الطرفين هذا
النضج فان لكل واحد منه علاج يناسب فعلاج الرطوبات اذا كثرت مع صحة القوة هو ما ذكرناه وعلاج ضعف
القوة ياتي في باب الاستسقاء وانواعها الباب ٣٤ في الورم الدموي والفلغموني والمركب
المعروف بورم العضل انه يسمى الحمرة والحمرة ربما سمي با وربما سمي الفلغموني في اليونانية
دمويا والعامة يسمي هذه الامراض ربما لان الورم من الامراض المركبة لكون المادة في العضو اعني المادة الفاعلة
لذلك المرض ولو لم يكن هناك مادة لكان سوء مزاج وكان مرضا بسيطا فلما لم يكن بسيطا الحصول الفضل
هناك سماه وربما حدث وحد بشرط ان كل شيء زاد في جسم العضو فهو ورم سلعة كانت او غيرها وهذه
الدموية والصفراوية اما ان يكون حمرة وهي التي تكون في الجلد وسطح البدن ويتغلب ان شرقا لا يكون
غائصا وانما كد اللون فاذا امررت يدك على العضو زالت الحمرة عنه ثم تعود بسرعة وصورته يكون على
وجهين اما منقطعا متفرقا او خطوطا التي يكون متلازمة متصلة والسبب الفاعل له دم قد لحق به الصفراء
او خالطه يسير من الصفراء حتى غلى وازال من الموضع الذي مما كان له من العروق فخرج العرق الدقاق
وخرج الى ما بين الجلد وانبسط هناك وعلى حسب جوهره يكون نوعه او يكون النملة وهي بثور صغار بيض
ملتزقة صغيرة ما سوى الدخن والجاورس مع لاصول بيض الرؤوس شديد الوجع والقلق حتى يحس
العليل كان نارا قد وضع على العضو فصورته على وجهين مثل ما ذكرناه في الحمرة اما ان يكون متفرقة منتشرة
وخطوطا او يكون متصلة متلازمة والسبب الفاعل له صفراء احترقت وسخنت سخونة اكثر وخالطها
دم حاد رقيق او يكون مركبا من الحمرة والنملة وخالطه شيء آخر حاد اكال فيعرض له ما في الفلغموني فيسمى
حينئذ الورم الفلغموني او يكون لحدة من ذلك بكثير فيصل الى العضو فيميت العضو ويعرض له
ويفسد العضو والتي اذا وصل اليهما وقد قدمنا كلام في البثور والحمرة والنملة فيما ان اعدنا في هذا الموضع
ثانيا في الحمرة والنملة والفلغموني فلانا ذكرنا الورم المعروف بسقيروس وهو الورم الصلب ثم الورم
الرخو وهو المعروف بالاوذيما فلم يكن بد من ذكر الورم الدموي والصفراوي على ما اتى به جالينوس
في جميع كتبه فنحن نذكر علاج جميع ذلك وان كنا قد ذكرنا في موضع البثور في هذه المقالة فنقول العلاج

٥٨

الجمرة الفصد واخراج الدم الكثير وحمية العليل واذا سقي ماء الشعير والمزورات ومن الاطلية الطين الارمني
والخل وماء الورد ويتعهد البقعة بالخرق المبتلة المغموسة في ماء عنب الثعلب وماء حي العالم وعصا الراعي
وماء ورق الخس فطرية وماء قشر الخلاف ومثل براية القرع واشباه ذلك فان زالت والا فشرط الموضع
شرطا غير عميق فانها تزول بالشرط سريعا واما علاج النملة فبالاسهال بما ذكرناه عند ذكر البثور في هذه
المقالة وهي طبيخ الاهليلج الهندي والسنا او الاجاص والهليلج الاصفر واشباه ذلك وقد يجعل طبيخه بماء اللبلاب
الذي قد قوي بالسقمونيا ثم يلزم البقعة بهذه الطلاء وهو حي العالم وطين ارمني مداف ذلك بالخل اليسير
وماء عنب الثعلب ... البقلة فانه ان مسه الدهن صار قرحا ... وقد ذكرنا في
باب النملة والبثور شرابا ... لهؤلاء ... صاحب الجمرة والنملة دايما ثم نقصد بعد الاستفراغ
والفرق بين معالجة الجمرة والنملة ولذلك ان تبين ان الجمرة تبدا في معالجتها بالفصد ثم بالاسهال والنملة
يبدا بالاسهال ثم بالفصد والعلة فيه ان الغلبة في الجمرة للدم وان كان قد خالطه الصفراء فيستفرغ
الدم اولا لينتفع العروق اذا غلي بالفصد والغلبة فيها للصفراء وان كان قد خالطها شي من الدم والصفراء
سريع الاجابة للاستفراغ والعلاج له فتستفرغ الدم ليقلل الحرارة والالتهاب ولئلا يمد
البقعة بعد ذلك ثم ان بقيت بقية من الدم استفرغ بالفصد واما علاج الغلغموني فهو علاج الجمرة الا انه
اقوى من ذلك لانه يجب ان يستفرغ العليل ثم يفصد ثم يشرط الموضع شرطا عميقا يصل الشرط الى
المواضع التي قد وصلت اليه المادة ذكر جالينوس ان الشرط ... في الغلغموني في سبب فساده واهلاك
العضو والشرط العميق سبب البرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة واما الطلا فيخلط ...
وطلا الجمرة يجمع بينهما لان الغلغموني مركب منهما قلنا اذا كانت المادة شديدة الفساد كالاكلة وماتت
العضو وتحجرت بوصولها الى العظم فسبيل العضو ان ينظر اليه فان كان قد بقي حسه ولم يسود ... فاخرج
... اللحم الفاسد كله ثم عولج بالمراهم الموافقة وان كان قد ذهب حس العضو فهو الذي يسمى موت العضو
فيجب ان يقطع العضو من حيث انتهى الفساد اليه ويكشط العظم من الموضع الذي انتهى الفساد اليه لئلا يتعدى
الى غيره فيميته والذي ينشر به العظم يجب ان يكون منشارا اسنانه الى جهة واحدة ويشتغل بالدفع الى
جهة واحدة ابدا يدفع ثم يشال ويرد الى الموضع ويدفعه ثانيا على هذا الى ان ينتهي ولا يدفع ويجر كما يفعل
في نشر الخشب بالدفع والجر فان ذلك ربما شظى وجه العظم ... في العظم ويبقى النشارة الدقاق واذا
نشر فحفظ المخ ان لم يكن قد تغير ... وحفظ بان يشد وجه العظم بالمراهم والقطن والرفادة ويكون
الشد عليه حتى يبتدي الطبيعة بنبت اللحم ويجمع اجزاءه على وجه العظم وقد راى بعض المتاخرين
كيه بعد النشر وذهب فيه الى ... الزند بعد قطع اليد والى كي الساق بعد قطع الرجل ...
الزند عظمه مشدود ... وذلك عظم مشدود وعظم ... قطع اليد اذا كوي لا يصل الكي الى المخ فيفسده



سال الى تحت العظم فاسرع اليه ... العظم ... ثانيا ...

الباب ٢٩ في البثور التي يقال لها الباذنجانية والبنفسجية السود قد ذكرنا البثور ...
والجمرة والنار الفارسية ... ولم نذكر جميع انواعها وقد ذكر جالينوس من انواع النوع الباذنجاني والنوع البنفسجي
والاسود ونحن نقول قد قلنا ان ظهور هذه البثور والوانها يكون بحسب جوهر المادة فاذا كانت
المادة شديدة الفساد حادة محترقة ... فربما كان لونها اسود او باذنجانيا او بنفسجيا واشدها ...
ثم البنفسجي ثم الباذنجاني ... اول ما يظهر هذه البثور يكون حمرا فاذا ... تلك البثور ...
او بنفسجية او باذنجانية ويكون الالم شديدا ... وذلك يدل على ... في العضو فيجب ان يعالج بالفصد
والاسهال والاغذية الجيدة الدقيقة وطلي الموضع دايما باشياف ... وماء عنب الثعلب ...
ثم صب الماء الفاتر عليه والعود الى ... ان يزول ... الباذنجانية والبنفسجية وان ... برقة
جلد البقعة وظهور المادة واثرها فلا باس بان تشرط البقعة شرطا خفيفا ليستخرج الباقي هناك من المادة
فان كان المادة بعيدة ... الموضع بعد الفصاد ... ويوخذ دقيق الشعير ... الباقلي ... بالخل
وماء عنب الثعلب ويطلى به الموضع ويلزم البقعة ... ومنه الى ان ... الوجع الباب
في ... والنوع البنفسجي منه والطواعين ... هذه على اختلافها ... الكنانيش ... الكلام
جالينوس متفرقة في كتبه ونحن وجدنا بابا في هذه الاعلال في كناش الاسكندر كان ... علينا ...
... هو ان الوباء في العالم اذا كان من فساد الهواء فهو مثل الطواعين ... والبنفسجي ... في البدن
اذا كان من فساد الدم والهواء فقد يفسد اما فسادا كليا او جزويا وان كان الفساد جزويا كان في ذلك
البلد اعلال وبائية ... فان كان الفساد في الهواء كليا عاما كان في ذلك البلد الوباء والاعلال ...
المهلكة وفساد الهواء يحدث كيفية فاسدة وتغير يدخل عليه ... جوهره وفساد الدم ايضا يكون
بحدوث كيفية فاسدة وعلى حسب الفساد يكون الامراض فان كان فساده الى الحدة والغليان حدثت
عنه حرارات ... فاسدة يكون عنها الحكة ... وان كان الفساد من خلط ... كان منها
الحكة والجرب والبثور والدماميل ... وتغير الجسد ...
فيه كان منها الطواعين ... ذلك الدم الفاسد ...
الى عضو او الى اعضاء ... يكون عنها الهلاك السريع وربما انصبت هذه الاخلاط التي
... الى القلب فقتلت من وقتها او الى الدماغ او الى الصدر ... في بقعة من البدن ...
... اذا رايت هذه العلامة على الانف او الوجه او اصول الاذن
دل على موت سريع وربما كان هذا الفساد ... يكون عنه البنفسجي ... في البدن
كله ... البنفسجي متفرقا في جميع البدن ... فان حدث

سما بعاف والبنت عليه الحمى ولهان الخلط ردي وقال ابن جمعي الطواعين القتالة لا يزال يرعف حتى
ينزف ويهلك وربما ظهرت كانها قرص البراغيث في جميع البدن الي الحمرة ما هي وهذه تكون سليمة لا
تهلك البتة وقد يظهر آثار كالقرص اخضر في سطح الخلط بنفسجية تضرب الي الكمودة وهذا النوع
يسمي اوبيشكين وصاحبه لم يحضر بعينه لون نوع يظهر بلون الرصاصي وهو الذي يسمي الموم
وهو يدل على فساد ساير الاخلاط واحتراقها وغليانها في الدم ولون آخر منه يظهر اغبر بلون الرماد
متشمشا كانها البهق ويحس صاحبها في بدنه تقلقل وخدر ثم يغوص راسه فيهلك او يختلط عقله ويهلك
وذلك يدل على ان الفساد قد ارتقى الى الدماغ وان الخلط شديد العفونة فاسد وقد صار من فرط
احتراقه ترابيا سميا وليس يمكن ان يفرد لكل نوع منه علاجا خاصا لان علاج كل نوع منه قريب بعضه
ببعض وانما يقع زيادات فيه وقد ذكر علاجا جنسيا عاما لهذه الامراض كلها فيستخرج الطبيب منها
علاج كل نوع ويزيد وينقص بحسب رايه فنقول ان الزمان الذي يظهر في البلاد نوع من هذه الامراض
في واحد من الناس يجب على جميع اهل المعرفة الذين يحموا ابدانهم الذين يرحمهم يجب ان يفصد في هذا الوقت
من الباسليقين من اليدين جميعا ويخرج من الدم اكثر ما يمكن ويستفرغ البدن بهذا المطبوخ
نسخته هليلج اصفر منقى وزن عشرين درهما اجاص خمسون عددا تمر هندي منقى ثلاثة اواق
عناب سبستان كف كبير من الكشوث كف من الهندبا كف بافتكيرة من ورق عنب الثعلب كف
كزبرة يابسة التوت اليابس الشامي كف كبير يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ما حتى يرجع الي
رطل وربع بالصغير ثم يصفى ويمرس فيه وزن خمسة عشر درهما فلوس الخيار شنبر وعشرة دراهم ترنجبين
ابيض مرسا بليغا ويصفى ثانيا ثم يمرس فيه وزن ثلثه طباشير سقمونيا مشوي ويشرب وهو
فاتر ويشرب منه الشيء بعد شيء او ثلاثة على قدر القوة والامكان ويحتمي من جميع الاغذية على
المزورات المتخذة الحماضية والحصرمية والريباسية والعدسية المزورة المذكورة على الخضر ويسق
الطبيب بالخل وعلى الهندبا الخل واشباه ذلك ويجتنب في هذا الوقت من اللحم والشراب البتة ويجتنب
الجماع ويحرك ويكثر من شم الكافور والبنفسج والنيلوفر ان كان زمان ذلك والريحان المغسول
بالماء البارد ويستعمل من هذا الشراب وهو شراب استخرجه اهل مصر الطواعين وفساد الهواء وفساد
الدم نسخته يوخذ من عصارة الحماض وماء الحصرم وماء الريباس والخل العتيق الحاذق من كل واحد رطل
ثم يوخذ من الكافور مثقال ويسحق مع مثقالين من الراوند المرضوض ووزن دانق وصمغ العود
الخالص ثم يغلي ذلك المياه مع هذه الصرة حتى يذهب ما في الصرة وينقص من المياه ثلثها ثم يطرح
على كل رطل منه رطل من رب التفاح السادج ورطل من السكر الابيض ويرفد دانق من الزعفران ويطبخ
حتى يصير له قوام ثخين ويشرب من هذا الشراب في [illegible] ايام دايما وشربته وزن عشرين درهما

شراب الطاعون





على الريق وقد كان ابن سينا يشير بالحجامة والاحتقان بما نصفه في هذه الايام يطبخ ماء الشعير والعناب و
السبستان ثم يصفى ويمرس فيه شيء من دهن البنفسج وبياض البيض الرقيق ولعاب بزر قطونا مضروبا
بليغا ويحتقن به ولهذا العليل قرص يشربها بالسكنجبين من ظهرت به هذه العلة او وقع منها بحدة
نسخته ورد وطباشير وبزر الخلة وبزر الحماض وتشا وبزر الهندبا وعصارة البربارس وحضض وصندل
ابيض وصندل احمر وطين قبرسي وطين مختوم من كل واحد وزن درهم ونصف وبزر الخيار وبزر القثا
وبزر البطيخ وبزر القرع المقشر من كل واحد وزن درهمين كافور رباحي وزن دانقين
فيتخذ ذلك كله اقراصا ثم يطرح عليه على كل ثمنين درهما منه وزن درهم ربوب حصرم خالص حصرما
فيعجن بالخل الثقيف ويقرص منها وزن درهم درهم يشرب كل يوم قرصة منها بأوقية سكنجبين ساذج
ويدهن العليل في هذه الايام ويصبر حتى يتندى البدن ثم ينشف العرق بالمنديل ويمرخ البدن بماء الحصرم
مع دهن الورد مرة ومرة بالخل مع دهن الورد وهذه معالجة جنسية منها يخرج معالجات هذه الانواع
كلها ويجتهد الطبيب ان يسقي صاحب هذه الامراض المسهل او شرابه الهليلج ويجتهد ان يفصد بعد ذلك
بثمانية ايام فان وجد عليها في معدته او في كبده طرح عليها الخرق المبلولة بماء عنب الثعلب وماء الورد
فقط والبالغ في تقوية الكبد ولينها بدهن البنة فان اذا استرخت قوة الكبد وكاد يبرد مزاجها طال امره
وربما ادي الي الاستسقاء

الباب ٢٧ في الآثار الخضر والسود التي تظهر في الجلد من ضرب
بالسوط والعصا او وقع حجر او نطحة او غير ذلك ويسمى هذه الآثار احتقان الدم واهل مصر واهل
شام يسمون هذه الآثار البقعة فاما علاجها فعلى وجوه اختار بعض المتأخرين ان يفصد العليل و
نسقيه هذا المطبوخ يستخرج ماء عنب الثعلب وماء الرازيانج ثم يطبخ به العناب اكثيرتم يعصر
ويمرس فيه الخيار شنبر والترنجبين على مقدار ما يجب ويصفيه ويلقي فيه وزن ثلث طباشير
انطاكي مشوي ونصف درهم ما يجب ان يصفي ويسقيه بعد الحجامة ثم يشرط الموضع ويضع عليه المحاجم
حتى يخرج ذلك الدم المحتقن ثم يطليه بالطين الارمني والطين المختوم بعد ان يديفهما بالخل
ولما الاوايل فانهم راوا ان تلك الآثار يزول بالخبز المدلك في الحمام وصب الماء الحار عليه في ايام يسيرة
وراوا ان الصبر عليه يحللها الطبيعة اصلح من تركه فاما ما تعالجها العامة بعضها الحبر وبعضها ما
يوخذ من الكتب والدستورات فقصد العليل ويستفرغه ثم يطلي الموضع دايما من السوس ويدخل
عليها الموضع بالذريخ الاحمر المحكوك وربما اخذ تأ العسل ولحم ما حتى يصير حجة ثم تطليه الموضع
مع الغسل ومن بليغ ما يستعمل في هذه الآثار وبعضها من اشامة المغيلان هذا الدهن نسخته يوخذ
من السوسن الابيض ومن السوسن الاسمانجوني من كل واحد عشرة طاقات ومن مرزنجوش وزن
خمسة دراهم ومن اصول المرطيان وزن [illegible] ودلك كلها بالدهن ويجعلها الزيت حتى تتهري ثم يطلى

قرص الطاعون

به الموضع فانه يحلل الدم المحتقن في مدة يسيرة وربما اصل الجسم مما يحللون هذه الاثار بهذا الخبيص
ياخذونه من دقيق الكرسنة ودقيق الحمص والاشنان الكبار اجزاء سواء ثم يطرحون عليه يسيرا
من السكر الابيض ويسيرا من الزنجار الاحمر ويسيرا من بزر الفلفل ويسيرا [illegible] فيسحقونها كلها ناعما
ويعجنونها بخل قد غلي فيه يسير من الفلفل مع لعاب البزرقطونا ويضمدون به هذه الاثار وهذا
لا يختص بالنحل وان حللها في مدة يسيرة وهو من مجربات [illegible] واعلم ان هذه الاثار التي تظهر بها
كان مع الفسخ وتشنج الشعوب وخروج الدم عنها يجب ان يكون الطبيب عارفا بالسبب على ما بين في
كل نوع من هذه الاثار فان ما كان مع الفسخ وتفرق شعب العروق يحتاج الى [illegible]
في اول المعالجة فاذا قوي العضو واشتد والتحم الشعب ويستدل على التحامها وقوة العضو بزوال
الالم البتة ثم يداوى بما ذكرناه ولا يجب ان يغفل المعالج عن هذا الذي وصفناه فان [illegible]
ورم الاعضاء [illegible] عظيمة فاما ضرب العصا فانه ان كان يخرق الجلد او يرض اللحم فيجب اولا ان
يؤخذ الثلج او الجليد ويجعل في شيء من منديل كتان قد رطب فيبسط على الشدة ويداس دوسا بالرفق
كلما ذاب الثلج اعيد بفعل ذلك ساعتين زمانيتين ثم يطرح عليه الخرق البارد ويضمد ان كان العليل
قويا وشابا ثم ينظر بعد ذلك الى الموضع المضروب فان كان موضع صحيح يبيض ويصير لونه جلد [illegible] وكل
موضع اصابه الفسخ يسود ويصلب فما كان من تلك [illegible] قد تقطع وانفسخ اخذ بالرفق وما كان
لم ينقطع ولم ينفسخ دوي بما يداوى به احتقان الدم والموضع الذي يؤخذ منه اللحم ليستنقى [illegible]
ثم يداوى بالمرهم [illegible] واهل [illegible] يطلون الموضع بعد [illegible] وتكشف الموضع [illegible]
[illegible] ثم يكشفونه [illegible] ان اللحم [illegible] ياخذونها باليد [illegible]
[illegible] في هذا الموضع [illegible] وصف المراهم وعلاج [illegible] والجراحات في
هذا الموضع لان ذلك مستقصى في المقالة التي نعملها في الجراحات فاما ضرب السياط فكضرب العصا [illegible]
ضرب العصا [illegible] ضرب السياط [illegible] شاة من وقته كما يسلخ [illegible]
على موضع السوط ويترك [illegible] ثم [illegible] فانه يكون [illegible]
السواد والخضرة واحتقان الدم ولم يبق الا [illegible] يسيرة وان كان قد [illegible] اللحم [illegible] بمرهم
[illegible] ويمنع المضروب بالسوط من شرب الماء البارد في وقت ما يضرب او بعدها
بضرب بساعة ويطرح على [illegible] الخرق البارد **الباب ٢٨** في البثور الغريبة وعلاجها جميع البثور
[illegible] والغريبة سبعة انواع نوع منها [illegible] البثور الحمرية ويعرف [illegible] جالينوس وقد [illegible]
[illegible] والنوع الثاني البثور التي تعرف بالحصبة [illegible] جالينوس وقد ذكرنا
علاجها ايضا والنوع الثالث البثور التي تعرف [illegible] مضى الكلام فيه والنوع الرابع البثور التي تعرف

بالجمرة وتسميه العامة [illegible] وقد بينا علاماتها ومداواتها والسبب الفاعل لها وكل نوع من هذه
الانواع يتنوع الى انواع كثيرة مختلفة بحسب اختلاف المواد الخارجة [illegible] فاما البثور الغريبة التي
يشتبه على الاطباء فثلثة انواع احدها نوع يعرف بذات الاصل [illegible] بثور صغار بيض
يظهر [illegible] قليل الالم [illegible] صلابة تشبيهة بالغدة وهي [illegible] انواع البثور وهي [illegible]
[illegible] يغلب [illegible] كالدمل العظيم [illegible] الذي يبقى على [illegible] مدة يسيرة
ولا ينضج [illegible] الصلابة [illegible] صديد [illegible] والسبب
الفاعل لذلك هو خلط غليظ سوداوي [illegible] احتراق الرطوبة [illegible]
[illegible] وعلاج ذلك ان يستفرغ العليل بمطبوخ الافتيمون [illegible]
[illegible] مرقة الدجاج [illegible] ثم يضمد هذه الصلابة في اول ما يظهر
بالبزرقطونا [illegible] حتى يجتمع ويحصل لها شكل [illegible] الوجع [illegible]
وصار لها شكل مجتمع ضمد بهذا الضماد وصفته يؤخذ من [illegible] البزرقطونا [illegible]
ثم يدق اطراف السلق واطراف الهندبا [illegible] حتى يلين كالمرهم ثم ينزل به عن النار
يطرح عليه [illegible] البزرقطونا [illegible] صورة [illegible] الى ان يلين [illegible]
ثم يؤخذ [illegible] العليل [illegible] فيحصل في صورة [illegible]
ذلك المجتمع فان ذلك [illegible] فاذا انفتح [illegible] الى ان [illegible]
[illegible] عن الماء حتى يختم والنوع الثاني من هذه الانواع الغريبة [illegible]
[illegible] ثم [illegible] والسبب الفاعل لذلك هي الرطوبة التي تتولد عن برد الكبد [illegible] الحرارة
فان كانت كثيرة [illegible] الاستفراغ [illegible] كانت قليلة [illegible] كيفية حادة [illegible]
وعلاج ذلك ان [illegible] من الصندل [illegible] الحمام [illegible]
بهذا الضماد يؤخذ من المصطكي [illegible] والفوفل [illegible] ثم يجعل الشمع
[illegible] دهن [illegible] او دهن [illegible] ثم يطرح عليه بعد ان ينزل عن النار [illegible]
الادوية [illegible] ويضمد به معدته والكبد [illegible] بهذا الضماد [illegible]
وقت يخلو معدته من الطعام [illegible] بهذا الضماد [illegible]
[illegible] كل واحد [illegible] الكريم [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] حتى يجعل [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] كما ذكر [illegible] جالينوس [illegible]
[illegible] والنوع الثالث من هذه الغريبة

شق جوهر صلبته صغار يظهر بعد ايام ثم يخفى ثم يظهر فيبقى ربما طويلا والسبب الفاعل لذلك بخارات دموية
احتبست بالكثرة بما يجب فان كثرت كان منها الشرى الدموي وان كانت قليلة صارت منها هذه البثور
التي ذكرناها وعلاج ذلك الفصد من الصافن واستفراغ الخلط بعد الفصد بمطبوخ الافتيمون و
الاقتصار به على الاغذية المحمودة المولدة للدم الرقيق والبارد منها لحم الجدي الرضيع والفراريج الرخصة
والمزورات والخس المسلوق واشباه ذلك وان تطلى بهذا الطلاء يؤخذ من ورق البنفسج وورق
لسان الحمل وحماض الاترج فيدق الجميع ناعما ثم يطرح عليها يسير من دقيق الشعير ويضرب ويطلى به
هذه البثور فانها لا تظهر وتمنع الموضع الذي تقع عليها الفساد فاما البثور البلغمية والاسفيذاجية
والسود فتقدم الكلام فيها فيما تقدم عند ذكرنا الجرب والحكة التي اعادتها في هذا الموضع فاما الرخية التي
يكون عن الطواعين فقد ذكرنا علاجها عند ذكر الوبا والطواعين والورشكين ما هو الوصل **الباب ٢٩**
في السحج والنفاطات التي تحدث من ضيق الخف والشقاق التي تحدث من ركوب الخيل العري ان سحج
الجلد قد يحدث من اسباب كثيرة منها حمل الشي الخشن على الظهر او على الراس ومن ضيق الخف ومن ترك
النعال اذا ضغط ومن ارتفاع الانسان على الحايط والشي الصعب فينزلق عنه او من مد الحبل على شي من
البدن بالقوة وقد يصيب من هذه الاسباب النفاطات وهي والسحج واحدة غير ان السحج نفاطات قد
تقشرت واذا لم يتقشر الجلد صار نفاطات واذا انقشرت رشحت بشي الصديد الذي يجتمع في النفاطات وعلاجهما
قريب بعضه من بعض فيجب ان يستفرغ صاحب ذلك بالفصد ثم يبرد الموضع بالخرق المغموسة في الماء
البارد فاذا سكنت الحرقة وسكن رشح الصديد دون النفخة بهذا الذرور يؤخذ من المرداسنج التي ذكرنا
اسفيذاج الرصاص من كل واحد جزء ومن العروق الصفر نصف جزء ثم يحل الشمع والدهن بدهن
الورد ويترك به عن النار ويطرح عليه الاسفيذاج والمرداسنج المسحوقين ويحرك حتى يختلط فيجب
في الهاون ويمزج ويقطر عليه يسير بعد يسير من ابوال الصبيان الاطفال فان ابوالهم خاصية اذا وضع
على الموضع المتقشر ان يكوي ويقطع الصديد ويستعمل في الموضع فانه مجرب فحسن التاثير ومن
الاطبا من يصب عليه عندما يصب في الهاون بالضد من بول الاطفال وهي بياض البيض الرقيق
وهذا المرهم اصلح لتسكين الوجع والحرقة [illegible] يطول مدة البرء ومما يطلى على السحج هذا المرهم تتخذ
يؤخذ صفرة [illegible] بيضات ويجعل في [illegible] ويسير من الماء ويسير من دهن الورد ثم يصب [illegible]
عليهما ويحرك دايما [illegible] حتى يتقطع ثم يخرج منه اذا نشف ويطرح في الهاون ويطرح عليه
يسير من الاسرب المحكوك ويسير من دهن الورد ويصب هذه الصفرة عليهما ويحرك في الهاون حتى يختلط
جدا ثم يطلى على الموضع طليا ويطرح عليه خرقة [illegible] وهذا مجرب في نشفه وقطع صديده فاما النفاطات
فيجب ان ينزل [illegible] ثم يترك [illegible] عليه [illegible] الحب [illegible] ثم [illegible]

العلاج

علاجا

سحج الجلد

العلاج

النفاطات

لتسكين م

مرهم

النفاطات

ب الطين الخشكار او الحواري فيدق ناعما ويشد على ذلك الموضع يوما وليلة فانه ينشفه ويلزق الجلد
على اللحم ويجب الحلب [illegible] ويوضع عليه ويحمى الموضع فلا بد من استفراغ العليل بالفصد و
تبريد الموضع ثم استعمال ما ذكرناه وسلوك الامر في سحج الجلد والنفاطات صيانتها عن الماء الحار والبارد
الى ان يسكن الوجع وينقطع الصديد ثم للماء البارد دواء فاذا التحم فالماء الحار واستعماله فيه يزيل
بقايا وجعه ويذهب بالحمرة الحادثة فيه ومن الاطباء من راى قطع جميع النفاطات ومداواتها
بما ذكرناه وقد كان ابن سينا يامر اصحاب نفاطات الخف بالفصد اولا ثم طلي مرارة الثور مع الطين
الارمني على الموضع وكنت اتعجب منه الى ان رايت مقالا لابي بشر بن الصكاك [illegible] بكر
فيه مرارة الثور تزيل اللسعة وتصح الجلد من يومه [illegible] ويقول [illegible] انها تكوي [illegible] الموضع
[illegible] الصديد [illegible] فوجدناه [illegible]
في [illegible] من الحجارة [illegible] خمسة دراهم ومن الملح [illegible] خمسة دوانق
ويصب عليهما دهن البنفسج ولا يزال يسحق في الهاون ويمزج حتى ينعم ويصير مثل المرهم ثم يطلى
به الموضع واهل الشام من الاطباء [illegible] من قشور الكرم العتيق [illegible] ناعما ويطرح
عليه مثله من اسفيذاج الرصاص ثم يعجنهما مع يسير من الخل حتى يجف الخل ثم يؤخذ من
ذلك ويقطر عليه يسير من دهن الورد ويحكه حتى يلين المرهم ثم يطلون به الموضع
[illegible] فان كان السحج يسيرا فيكفيه ان يبرد الموضع بالخرق المبلولة الى ان يسكن الحرق و
يستغني بذلك عن استعمال المرهم او سائر الادوية فاما الشقاق فهي سحج يحدث بين الفخذين اذا
ركب الدابة عريانا ويكون وجعه وجع شقاق فيجب ان يفصد صاحبه ويمنع من استعمال الماء
فيه فانه ان اوجع طالت مدته ويتاذى بها الانسان وجميع ما ذكرناه في سحج الجلد ينفع وان
يستعمل فيه شعر الدابة المحرق مع الخزف وجميع من اصابهم سحج او ضغط او شقاق فلا بد من فصد
وقطع الادوية المحللة عنهم ومنعهم من الشمس ولاقتصار على الغذاء وجميع ذلك مما يوجب
[illegible] الحكاك فيمنع من حكه [illegible] فيسهل الوجع وسبب الحكة ان
الصديد الذي يحصل فيه صديد فيه ملوحة وحرافة [illegible] واستعمال الطلاء
[illegible] السحج والشقاق على المواضع فما دام كثيرا [illegible] يستحيل [illegible] فيه الحكاك [illegible] فاذا
[illegible] الصديد الذي يظهر الحكاك [illegible] وذلك [illegible] من تجاربهم
ان الحكاك في الجراحات علامة البرء [illegible] ان الحكة في الموضع الالم في ابتدا المرض يدل على
تزايد المرض وعظمه وفي آخر المرض يدل على زواله وقال ذلك عاما في الجراحات والخراجات والاورام
المتقيحة وغلبة ذلك على انها دليل المتاخر [illegible] يسهل انها في ابتداء المرض يحدث قليلا بعد قليل

وذلك م

اخرجه م

ثم يتزايد ويكثر ويعظم وعند ذهاب الحرقة يكون المواد قد نضجت وربما صارت في قلتها او بعضها
كالمادة حتى ابتدات قبل ان يكثر او يجيء بسواد ومن الجراحات ما يكون الحكة منها اسيل العلق ويولد
الديدان الصغار او على تشكل المادة بشكل يتولد منها الديدان ونحن نذكر كيفية تولد ذلك بحسب
الحكاك النافع والضار في المقالة التي نعملها في الجراحات

## الباب ٣ في حرق النار والدهن والماء المسخن من الشمس الحارة

ان حرق النار من الجراحات الصعبة المداواة لان الحرق يشنج
العصب ويجمع الجلد ويفتح افواه العروق الدقاق بماسها [illegible] ويصعب على الطبيعة
ايراد المادة الى ذلك العضو المحترق ولصعوبة نبت اللحم عليها وقل ما يعقب الحرق فيعظم الجراحة
لا على سبيل [illegible] الجلد ونبات [illegible] المعجوج العضو المحترق فاما ما يحترق بالدهن والماء المسخن
من الشمس الحارة فقد [illegible] ونحن نذكر جميع ذلك في هذا الباب على استقصا وينبغي
في ذلك حرق النار انه يجب ان يتفقد الطبيب المداوي من المحترق سنه ومزاجه وجوهر العضو الذي
احترق فان كان جوهر العضو عصبيا [illegible] بعد به الترطيب واذا تاخر [illegible] وان كان
جوهره جوهر لحم [illegible] الا بالمراهم [illegible] وان كان جوهره جوهرا عصبيا ويكون
في الموضع المحترق [illegible] فيجب ان يكون المرهم [illegible] الرباط خفيفا ولم [illegible] الا بشد
حول [illegible] حرق النار الا انه يكون في الوقت [illegible] ويحفظ العليل من تناول
[illegible] بالعجلة ويحمى [illegible] ان كان صيفا او [illegible] ان كان شتاء
ويحفظ من الماء البارد الى ان [illegible] فاما من [illegible] يحفظ في اول المرض وفي اول [illegible] فلا باس
[illegible] على الاعتدال وكلما [illegible] العليل [illegible] كان اصلح واسرع لبرء الجراحة فان كان مزاج العليل
[illegible] على اعتداله فلا باس بان نطعم من اللحم الذي جوهره يشبه جوهر العضو
ذكره جالينوس [illegible] اعضاء [illegible] جراحة فيجب ان يكون غذاوه من الاكارع والمخ
العضدي وذلك لان [illegible] ذكره في [illegible] الجراحات [illegible] من قبل الغذاء
الملائم لجوهر العضو لان الغذاء الذي لا يلائم العضو لا يستمد الطبيعة في ذلك العضو وفي هذا الموضع
كلام كثير من خلاف [illegible] وليس هذا موضع ذكره ومقدار ما ذكرناه تنبيه الصالح كاف واذ
قد ذكرنا ذلك فنحن نذكر المراهم في حرق النار اذا كان في العضو اللحمي والعصبي والعظمي وهذا المرهم
ينفع المرهم الذي يستعمل في العضو اللحمي عند حرق النار وهو نافع مجرب يزاد وينقص منه على حسب
الوقت وعلى قدر مزاج العليل يوخذ من ارجل الدجاج [illegible] فيحرق ويوخذ من رماده [illegible]
[illegible] يوخذ من [illegible] فيسحق [illegible] ثم يجمع ببياض البيض ودهن البنفسج حتى يصير
كالمرهم ويكون [illegible] دهن البنفسج

ويعزل ثم يوخذ من الارز [illegible] فيغسل مرارا كثيرة ثم يترك حتى ينشف الماء ثم يدق دقا ناعما وينخل
ثم يوخذ من هذا الدقيق وزن ثلثة دراهم ومثله من رماد ارجل الدجاج ومن [illegible]
قد جعل رمادا وزن درهم ونصف ثم يوخذ من الاسرب المحكوك وزن درهم ومن اسفيداج الرصاص
المعمول بالنار [illegible] وزن درهم يجمع الجميع ويجعل في الهاون ويصب عليه دهن البنفسج
[illegible] ويدعك حتى يجتمع ويصير [illegible] ثم يبلى فان كان فيه [illegible] طرح عليه من بياض البيض
[illegible] مع دعكه في الهاون حتى يربو [illegible] ثم يستعمل طلا على موضع الحرق وينشف
فان هذا المرهم له تاثير محمود في حرق النار في الاعضاء اللحمية فاما في الاعضاء العضلية والعصبية فهو
هذا المرهم بعينه ويزاد فيه لعاب [illegible] ويستعمل طلا ويربط ربطا
خفيفا فاما المرهم الذي يستعمله جالينوس [illegible] في حرق النار [illegible] هذا [illegible] الشمع و[illegible]
بدهن الورد ودهن البنفسج ثم يطرح عليه يسير من الاسفيداج ويسير من المرداسنج [illegible]
[illegible] بيضا [illegible] بالنار [illegible] ويذر عليه يسير من الكندر [illegible]
وذكر ايضا هذا المرهم يوخذ من اقليميا الفضة وزن درهم ومن المرداسنج وزن نصف درهم ومن
التوتيا وزن ثلثي درهم ومن القرطاس المحرق المصري وزن درهم ثم يحل الزفت بالزيت ويطرح
عليه ذلك ويمزج ويستعمل ايضا هذا المرهم [illegible] الشمع والدهن بدهن الزيت ثم يصب في الهاون
ويترك حتى يفتر ثم يطرح عليه المرداسنج المدقوق المنخول على قدره [illegible] ويمزج في الهاون ويسحق
[illegible] حتى يربو ويجتمع وعلامة بلاغه ان يبيض ويزول عنه صفرة المرداسنج ثم يصب
في قارورة ويصب فوقه يسير من الزيت ويخضخض في القارورة حتى يصير كالمخ [illegible]
بالفضل ان كان صيفا [illegible] ان كان شتاء ويستعمل وهذا بالغ من المراهم في حرق النار وقد [illegible]
[illegible] الحرق من ان يصير [illegible] اذا [illegible] النار بالعضو فيجب ان يذر في جميع المراهم الذي يستعمل
في العضو المحرق الذي يخشى عليه بياض اللون يسيرا من [illegible] المحرق ويسيرا من الكحل جيدا فان هذا
يغير اللون فان [illegible] بعد البرء فلا سبيل الى زالته الا بما [illegible] عند البرء كما
[illegible] العنق [illegible] المحرق المدلك بالخل فان هذا اذا طلي على الموضع غير لونه [illegible]
[illegible] ايام كثيرة وقد راى بعض الاوايل استعمال الكي بالنار عند تغير الجلد وصورة الكي بالنار
ان يوخذ [illegible] من الحديد يوضع على الموضع ويمسح حتى يحرق الجلد ثم يغسل بالخل [illegible]
[illegible] فانه يبرأ ويغير لونه فاما حرق الدهن فيستعمل فيه هذا المرهم يوخذ من بياض البيض فيجعل
في [illegible] ويصب عليه شي من الزيت ويطرح عليه يسير من الاسفيداج ويضرب في القارورة حتى
يصير مثل الزبد ثم يستعمل فانه نافع وجميع ما ذكرناه من المراهم ايضا في حرق الدهن واما حرق

حرق النار [illegible]

الماء فيجب ان يستعمل فيه دقيق الارز مضروبا بدهن البنفسج مع الطين الارمني وهذا مرهم مجرب
يعمل الشمع والدهن بدهن البنفسج ويطرح عليه شيء من الاسفيداج ويضرب في فادونة ويطلى عليه
ومتى تعلق اللسان الماء الحار اللحم بشدة حرارة استعمل الحديد فيه بان يوخذ اللسان من اللحم منه ثم يستعمل
فيه هذا المرهم يوخذ من الجلنار والورد والاسفيداج اجزاء سواء ومن الكندر والزنجار على النصف
من الاجزاء التي ذكرناها ثم يعمل الشمع والدهن بدهن الورد ويطرح عليه هذه الادوية ويحرك حتى يختلط
ذكرها ان يكون طيب العرب استعمل الخرق المضروب مع صفرة البيض في حرق الماء فاما ما يستعمل
اهل هراة في جميع الحرق مرهم الخل وهو ما تقدم وصفه وان لحق بنفسه ريح العضو ثم يسح عنه
ويستعمل فيه المرهم الذي ذكرناه وهو مرهم الخل ولما انبسط الجلد بالنفس فيجب ان يطلى بالمرهم المعروف
بالكافوري حتى ينتشر الجلد ثم يوضع عليه مرهم الخل وينقى العضو ابلا بدهن الورد من الخرابين من
بارد برد الموضع بعد الفصد فيقعد في ماء العسل بالخرق المبلولة بدهن الورد ويستعمل من هذه الخرق
وعرق الخرق المغموسة في الخل الى ان يطهر في البقعة لون بشرته فان ذي الموضع بشدة التسلط نفعه استعمال
المراهم التي تقدم ذكرها وكان ابن سينا يامر بتبريد الموضع دائما اذا انبسط من الحرق او الحرق بالحجر
البحري والتبه بدهن الى ان يتغير الموضع ويذهل حسه ثم يجعله بهذا الطريق يبرا ويعود جلده
كما كان وكل بقعة شيطا او نسج اذا لم يحرق الاهاب فان التبريد يبريه فاما اذا احرق الاهاب ودمي
الموضع فليعالج المرهم التي ذكرناها في اول الباب ولكن يحرق نارا او جراحة غائرة فليس سبيل الطبيعة
ان يحيل ابنه سيما اذا كانت الجراحة الاوتار او في نفس العضد الا ان يجيء الضرر الشديد الى ذلك
في تقييد الطبيعة **الباب ٣١** في تعفن الحالبين والابطين وتحت الثديين من السمان هذه
العلة تكون من فرط العرق واكثر ما تحدث بالسمان الذين في لحمهم غضون وتجد من السمن علة
فلا العرق المالح او العرق العفن الذي يحصل من اخلاط عفنة حريقة فاذا عرق السمين او السمينة وعرق
منهم مثل هذه المواضع التي ذكرناها وفقدتهم حركة تعفنت تلك المواضع واسحجت فيما صار يحك ويشد
بيدها عنها ويعود فيعظم النكاية وسبيل من يخشى عليه من ان يمنع من الحركة في الصيف ويدوم الجلوس
في الماء البارد في كل يوم مرة ويفصد ويستفرغ ثم يستعمل في هذه المواضع من هذا الذرور يوخذ من
ورق السوسن الحلو وزن درهمين ومن التوتيا المرازبي وزن ثلثه دراهم ومن الجلنار والورد والطين
الارمني من كل واحد وزن درهم ومن الحرف وقشور الرمان من كل واحد وزن درهمين حصض وزن ثلثي
درهم كافور وزن دانق يسحق ذلك كله ويعجن بالخل ويقرص ويجفف في الظل فاذا اراد استعماله حك
بالخل وماء الورد وطلاه على الموضع وان احب ان يستعمله ذرورا لم يقرصه وذره على الموضع منه وهذا
يسمى ذرور العرق وعن انا ابا عمران موسى بن سيار اخبرنا ان نقرصه ليختلط اجزاه وقد جربته انا ذرورا



وغيرها فيحدث القرص اليابغ فاذا انفتح الموضع غسل بالخل واستعمل فيه مرهم العروق بالخل يتخذ
يوخذ من العروق الصفر وزن درهم ومن المرداسنج وزن درهم ونصف ومن الاسفيداج وزن درهم
وثلث يسحق ذلك كله ناعما ويعمل الشمع والدهن بدهن الورد ثم يطرح عليه هذه الادوية ويحرك
ثم ينزل به ويحرك حتى يغلظ ثم يصب في هاون ويسقى من الخل بالدلك والتحريك ما امكن ان يسقى
منه ويستعمل **الباب ٣٢** في تشريح الاعضاء من الحيوان الذي يعرف بحيوان اللعاب
عليها هذا الحيوان يشبه الدودة الكبيرة الذي يكون في الخشب العفن ومن اصول الحيطان يدب وليس
له ارجل بحيث ما دب ذبيب انه كان لعاب فقد رعليه وان لم يجر على اعضاء الانسان واصابه لعابه
ابتدا الموضع يحك ثم يحمر ويتعفن وقل ما يسلم الانسان منه الا ان يحتمي في اوله ويدعو عليه قبل
ذلك بالشرط والغسل بالخل ووضع المحاجم والمص واكثر ما يكون هذا الحيوان في بلاد الجبل وجبال
وسواحل البحر وسمعت مشايخ تلك النواحي يقولون ان هذا الحيوان يصير حية قتالة لا يستطاع دفعها
على الناس علاج ذلك اذا ابتلي به الانسان ان يشرط في اوله ويضع عليه المحاجم فان تعفن قور المتعفن
بالحديد ولم يدع الجراحة ان تلتحم وتختم ويضع عليه ما يقصد على ما يسع للغيان ما ينشف ويستفرغ
السم وما يفصد العليل في اول الامر حتى يستفرغ الدم ثم يفصد ويجعد السابع او الرابع عشر ثم يسقيه
ماء عنب الثعلب وماء الهندبا المغلي مع التمر الهندي والاجاص والعناب والترنجبين وفلوس الخيار
ويعجن في ذلك الموضع وليه موضع ظهر فيه العفن لحده بالحديد وهو يسكن في مداواة طرق الشقف
ولا يستغنى عن وسمعت مشايخ تلك الناحية يقولون انا نستعمل فيه هذا المرهم فنبرا منه باذن الله يتخذ
يوخذ من الابريسم وهو اصل السوسن الاسما نجوني وزن درهمين ومن القاقلة والقلقطار ومن الحرمل من
كل واحد وزن درهم ومن الشكار وهو الحشيش الجبلي وزن ثلثة دراهم ومن المرداسنج وزن خمسة
دراهم يسحق ذلك كله ناعما ثم يصب عليه عشرة اساتير من الخل العتيق ويغلى حتى يذهب الخل ثم يعمل
الشمع والدهن ويطرح عليه ذلك ويضرب حتى يختلط هذا ثم يبرده ويستفرغ السمية التي في
الجراحة ويلزم العليل شرب ماء الشعير بالسكنجبين ويسقى من الكافور يكون في كل ثلثة ايام منه وزن
شعيرتين ويمنع من اللحم والشراب وذكرت هذا الباب لان للرومين ان يقع هذا الحيوان في غير تلك
البلاد او يشربها فيحدث هذه الامراض فلا يتحير الطبيب فيه ويقابله بهذه المعالجة **الباب ٣٣**
في وقوع ذباب النرجس هذا ذباب يشبه يعسوب النحل يكون في وسط النرجس واي انسان وقع
عليه هذا الذباب وهو على البدن لا يزال يعرق ويهلك واكثر ما يكون هذا الذباب في خوزستان وذلك
السواحل وهي معروفة عندهم علاجه على ما جربه اهل تلك الناحية ان يعصر ... الانسان
والبعل البتة ويطلى بدنه بالخل الذي قد غلى فيه قشر الحنظل ويدوم بالقي والفصد ويجلس في

كل يوم ساعة في الماء البارد ويفعل به ذلك حتى يجوز اليوم السابع يهلك وذكر صاعد بن بشر انه من
الاطباء ان الناس قد استخرجوا بطول التجربة دواء يخلصهم من الهلاك وهو انهم يأخذون الزنابير فيخرجون
فوقها ويسحقون من رمادها مع الكحل المسحوق ويكون من رماد الزنابير جزء ومن الكحل جزوان
يسحقونه ويذرونه عليه الشيء من الخل العتيق وان كان وقع هذا الذباب على الانسان في ايام
التفاح للخاصين واكثر منه العليل فاكثر تخلص لحسن تخلص وقصدت اهل المعرفة من
اهل سيراف فوجدت رجلا فاضلا من الاطباء يعرف بزبرياني وكان حسن المعرفة بعلوم الفلسفة
فسالته عن هذا الذباب فذكر انه ذباب يلسع كما يلسع الزنبور وغيرها من حمته دقيقة فسكت ان هذا
الوصف منه وعلمت ان خاصية حمته انه يستفرغ البدن بالعرق كما يستفرغ الافاعي الباعثة
بالدم وكما يستفرغ فار البيش اذا عض على الانسان بسيلان اللعاب والدموع وعندي انه لو
اعطي الملسوع في اول ما يقع الذباب عليه من الترياق الكبير تخلص وذكرت هذا الباب لانه من
غرائب ما سمعته ولا بد للطبيب من معرفته **الباب ٣٤** في لسع الرتيلا والعنكبوت المعروف
بالعهد والمعروف بالفندر اما الرتيلا فهو عنكبوت كبير على قدر الخنفسا او اكبر منقط بسواد لم
يتركني بالحق وخاصيته انه اذا لسع انسانا سم الانسان ولا يكاد يسخن ويقع عليه الغشيان
والقذف وربما وقع عليه الاسهال وعلاج ذلك وضع المحاجم على موضع اللسعة وشرطه ويدلك في
ساعة بالصبر ثم تضمده بهذا الضماد يؤخذ من الصبر الاسقوطري الخالص جزء ومن المرجان
ومن الفربيون ربع الجزء ويداف بالخل ويوضع عليه ويسقى من دواء الفاتحة اليماني والكندر ذو دوا شبه
ذلك ويسقى من النبيذ العتيق وقلما يقتل اذا لحق في اوله بالعراق موضع يعرف به ما بكرة فيه
من الرتيلا ما يجمع منه كثير في حباب حتى يهلك ويدفن تحت الارض وقد استخرجوا لما تسم اللسعة
دواء وهو انهم يأخذون الحنظل فيفضون ما في جوفها ثم يملونها لبن اللقاح ويضعونها في الشمس
يوما ثم يحسون من ذلك اللبن فيهم بحيهم يومهم واما العنكبوت المعروف بالعهد فهو عنكبوت صغير
الارجل ابيض منقط بسواد يثب على الذباب فيصطاده كما يثب الفهد على الصيد فاذا لسع انسانا
ظهر في بدنه كالحكاك وعلاجه الشرب في الحمام ونشف بدنه ثم يصب الماء عليه ثم يجلس فيه على
اصول الكرفس ويقطر عليه شيء من دهن الورد محضنض فانه يحل ويدفع وهو سليم واما
الفندر فهو عنكبوت اسود صغار الارجل لطيفا بالارض وعلامته انه اذا لدغ عليه خلال او خشبة فانه
فاذا لسع ظهر في المواضع الحكة واسودت اللسعة واطبقت الحمى على الانسان وعلاج ذلك الفصد وتعاهد
وحل الطبيعة بالمطبوخ السهل والاسفيذباج والمزورات فان فتحت الموضع وتناثر اللحم
بالحديد وحشى بالمراهم الملحمة كالكافوري ومرهم الخل واشباه ذلك ورايت عدة من الناس

لسعتهم هذا العنكبوت فادتهم الحال الى البرص لم من لسعه هذا العنكبوت ويشرط في اوله
موضع اللسع شرطا بليغا ويوضع عليه المحاجم فتخلص صاحبه سريعا وقد رايت بعض الافاضل
يذكر ان من لسعه هذا العنكبوت فمصه العليل من وقته تخلص من تعفن الموضع **الباب ٣٥**
في لسع الزنابير الكبار والصغار والنحل الزنابير على ثلثة انواع نوع منها كبار يسميها اليونانية
النارين كانهم شبهوها بالتنين ولونها بالنار وهي اذا لسعت قتلت للاسد واعظمها كلالحم ومن
خاصيته انه اذا وقع على الفار الميت ولسعه قبل ان يموت ويقال ان ملكا من ملوك يونان كان يامر بصيد
هذا النوع ويطرحها على الفار الميت ثم يبثها في ثياب من يريد قتله فيلسعه ويهلك وخفي ذلك على
الناس وكانوا يقولون فلان لسعه الزنبور الضاري وهلك وكانوا يهابون هذا النوع شديدا
حتى كشف هذا السر بعض الطبيبين فالهم الناس طلبا للدواء وعلاج ذلك من هذا النوع اذا لسع
ان يمصه العليل قبل انتشار السم وقبل ان يتورم الموضع وهو بخلاف نهش الافاعي لان نهاسه
الافعي يقصد بعد انتشار السم في البدن وهذا يمص قبل انتشاره ثم يسقى من هذه الادوية ...
الرياس او رب الحماض ... الاقراص ويتخذ من بزر الحماض ... ومن الطين ... من كل
واحد وزن عشرة دراهم ومن ورق السذاب الجبلي وزن خمسة دراهم الجوز ... من قشرة المنشوع
وزن عشرة دراهم ... ووزن درهمين اصول الجوز ... ووزن ثلثة دراهم كندر وزن درهمين لحم
ابتين ... وزن خمسة دراهم يدق كلها ويعجن بماء الطرخشقوق الرطب والخل ويقرص
من ... درهمين درهمين يسقى في كل يوم قرصة منها او وزن عشرين درهما من احد هذه الربوب او
يحسو عنه المزورات المتخذة بالخل والسكر يوم باكل الهندباء والخل والسكر ويوضع على
موضع اللسعة البزر قطونا المضروب بالخل وقد يوضع عليه الزرنيخ المداف بالخل ولا باس
بان يوضع عليها المحاجم بالنار وعصرها ان شرط الموضع قليلا وينزع بالابرة ثم يطلي بالخل والطين
الحر ثم يتخذ محجمة كبيرة ويلزق في اسفلها قطعة من القرطاس ويشعل فيها النار ثم يكب
المحجمة الموضع فانها تمص وتجمع ويعصر فيخرج السم ويسيل مع الدم ومما يطلى به هذا الموضع
الخل الحامض المضروب مع الخل وهو شديد النفع فان زاد الالم فلا باس بان يطلى عليه يسير
من لبن الخشخاش المداف بالخل وان سارت حالة الملسوع فيجب ان يسقى من ترياق الافاعي
بالشراب ... عن بدنه ... يدفع السم الى خارج البدن ويشف الترياق والسم ... 
والنوع الاخر صغار ... يظهر في اواخر الصيف ولسعه قليل خفيفه ولا يكاد يقتل
البتة وعلاجه ان يعصر الموضع عصرا بليغا فان ظهرت نقطة سوداء فذلك حمته وينبغي ان يخرج
مع ... ويطلى موضع اللسعة بالطين الحر المداف بالخل وقد يوضع عليه يسير من ...

يغلى مع الخل ثم يبرد ثم يغمر فيه اسفنجة ويوضع على الموضع فانه يهدي الوجع من وقته وذكر بعض الاوايل
ان الذباب اذا سحق بالخل لا سيما من دون رؤوسها ودلك على الموضع سكن الوجع وذكر ايضا الرازي
بان رؤس الذباب اي نوع كان اذا دلك على الموضع ستا بعد ما يترك ان يجف سكن الوجع وان الدواء النوع
الثالث هي زنابير طوال سود صغير الا رجل مخصر جدا يظهر في ايام الربيع ويدب على شطوط الانهار
والسواقي يجمع من الطين اللين ويحملها باجنحتها وتبني الحجارة وتسمى هذا النوع
الانواع كلها ان يؤخذ منها او يسحق ويشد على الموضع فيزيل الوجع من وقته ويبرد
في الماء البارد فيسكن الوجع ويبرد وكل انواع الزنابير فينفع من لسعها شرب الرايب واكل الطرخشقوق
ولفتيها بالخل ولسع النحل وهو على نوعين نوع منها كبار ويسمونها السود والاخرى
لانها شديدة النفوذ من الناس واذا لسع لم يخل منها في الموضع وعلاج لسعها طلي البقعة ببزر
السلاب المدقوق وقد يطلى ايضا برماد الكرم المذاب بالخل وقد يعصر عصرا شديدا فيخرج
من الموضع بلوة يسيرة وينفع من ساير المصالحة وقد يطلى بالخرء الطين المدقوق المعجون بالخل
فيزيل الوجع من وقته وقد يتخذ الشعير فيؤمر الطفل ان يمضغه ويطلى عليه وقد يطلى بالطين
المختوم المذاب بالخل والنوع الآخر منها اصغر حمرة من الزنبور ويسمونها كبيرا صفر وقد يلسع
الاول ويكون حمتها في الموضع وعلاجه ان يؤخذ البن فطن ثانية ويعصر جيدا ويطرح على الموضع و
يترك حتى يجف فان الحمة تخرج معه اذا قلع ثم يعصر بعد خروج الحمة ويطلى الموضع بعد ذلك
بالحامض وبالفضال الذي يظهر في اسافل الخوابي وعلى الدواليب والنواعير وهو سليم معتدل
بعد اخراج الحمة عشرة ساعات ثم يحلل الطبيعة ويدهنه وقد يطلى بمن لسع النحل ايضا
الطلا يؤخذ من دم الحلاجيل ويحك الاسرب به ثم يطلى عليه فانه يهدي الوجع من ساعته وقد يوضع
على الموضع اذا تمكنت حمتها الخبز الممضوغ مع الملح فيخرج الحمة بعد ساعة فاما الادوية الغريبة التي
يمسح على موضع لسع الزنابير وساير الهوام التي ليست بعتاد فاصل اللوف الجعد يطلى عليه فيهدي
الوجع من ساعته وقد يتخذ من غار من حجر يعرف بحجر التيس وذكر انه يوجد في بعض معادن الوعول
للجبل وهو يذهب بحسو ... خضرة وملاسة فاذا كسر وجدناه من قشور بعضه على بعض
كالبصل ويوجد في داخل موضع الملح حشيشة خضرا كانها شي قد التصق على تلك الحشيشة ويسحق
بادر هو الكباش ويحك بماء الرازيانج ويطلى على موضع لسعات الهوام فيهدي الوجع ويخرج السم
من وقته رايت من لسعه الزنبور فتورم الموضع واحمر حمرة شديدة فحكه منه بالماء وكان
يطلى على الموضع المتألم فيزيل حمرته من وقته وكان محسوسا وحيث ما وقع اصبع لانه
ملوثا على الموضع المتألم كان يجده بلون بشرته من وقته وذكر لي بعض اصحابنا لسعته حية



فقال له وكان في نسخة الموب ولم يحضره الترياق وطلب من هذه الاربعة فوجدا قليلا من دونه شرط
فضرب في الملسوع بالتراب والحمه الثوم فنفط منه وبال الدم وتخلص ولو كان من الحجر كان شيء من السبع
والشبوه والطين فيه ملح من هذه الانواع الثلثة فاذا حك مع الفرفق الصغر على الصلاية احمر حتى
يصير كان الدم العبيط فاذا طلي على موضع لسع الهوام غير الافاعي والحيات والعقارب يسكن هذا الوجع
من ساعته والملوك شديدة الولع بهذا الحجر ويسمونه البادزهر وقد رايت لبعض الملوك شربة منها
بالجوهر كان اذا لسع الملسوع بعض خدمه يامر بان يصب فيها اللبن الحليب ويترك ساعة ثم يسقى
الملسوع منه كله اللبن ويطلى منه على موضع اللسعة فيجذب اللبن ويبرى بدنه ثم يسكن ذلك في وقته
والبادزهر قد ذكرته الاوايل ولم يصف كيفية واحد الى انه حجر معدني وقد يجلب من فارس حجر
يشبه البادزهر في خلقته يتخذ منه نصب السكاكين ولا ينفع منه الا انه والبادزهر الحجر عندنا
هو ترياق الافاعي وترياق الحيوان يعرف بترياق الخراطيني الباب ٣٦ في لدغ العقارب
العقارب ثلثة اصناف سود وصفر وحمر فاما السود فكبار خشن ولكنها يكون في ارض العراق
والخان والشام وذكر لي بعض الزنوج انه يكون في بلاد الزنج منه شي كبار سود والنوع الآخر صغار نحو
الواحد خضرة وهو صغار اصغر من السود واكثر ما يكون هذا النوع في بلاد الهند والسند الايم
في الجبال والنوع الثالث صغار يعرف بالجرارة يجر اذنابها في الارض وهي يكون الواحد منها كالعصفار
العساكب وهذه شر انواعها وقل ما يتخلص لسعها النوع منها فاما النوع الاوسط فيسمى بين الجرارة والحمر
السود وللسع الاول السود الكبار وهي كلها تختلف باختلاف البلدان بالخرارة فالجرارة فاكثر في بلاد
المغرب سيما في الجبال والصفر فاكثر في شهرزور ونهاوند وطريق شهرزور في الجبال
والسود سيما في جميع الاقاليم الا في المغرب ونحن نتكلم في مداواة الملدوغ كلما خشيا عاما برخاوة
سلامة الجرارة ونحلها الكبد الاقوى من لدغ العقرب فانه يحس من بدنه حاله تحتلها برد في
وقت وحرارة في وقت اخر وكربا ومغطا في فواده وعرقا باردا كثيرا فال بعض الاوايل الرس
يبرد وان سم العقرب بارد بالاطلاق وقال جالينوس انه كيفية لسعة كيفية باردة وان في الجرارة
لم يكن عندهم فان كيفية سمه حارة محرقة فيجب على الطبيب ان يعطي من لدغه العقرب هذا السفوف
فهو يزيل الوجع من وقته صفته زراوند مدحرج وزراوند طويل وجطيانا من كل واحد وزن دانق
جندبيدستر وجاوشير وحلتيت من كل واحد وزن دانقين ويسحق بسحق الجميع ويطرح عليه مثل
الجميع الموزون سكر العشر ويسف منه ما يبلغ وزن درهم او مثقال بالشراب الصرف فانه يهدي
الوجع من وقته ومما وصف له جالينوس من البندق الهندي وقد امتحنا هذا البندق الذي يكون
عندنا ويوجد الا انا لم نجده في تسكين الوجع وهو اختاره اهل العراق في مداواة الملدوغ ...

البصل والثوم ويغلي التين بالماء والشراب ويسير من الملح ويوضع الصوف فيه ومما يعتاده اهل الشام
استفاف الكندر بماء العسل وتضميد موضع اللسعة بالدهن المسخن ولحم دجاج عندهم ومن الخل فيه
وذكر جالينوس ان العقرب اذا دقت وشدت على موضع اللسعة ازالت الوجع واهل السواد ياخذون
الملح فيمضغونه ويكمدون به موضع اللسعة وقد يتخذ دقيق الشعير فيعجن بالخل ويمزج مع الجاوشير
ويطلى على الموضع فيسكن الوجع واهل [illegible] يشقون العضو الملسوع في [illegible] ثم يخرجونه
فيذهب الوجع ومن عجايب ما رايته انه يسكن وجع لدغ العقرب تناول الشونيز وطليه على موضع اللسعة
فاما الجرارة فعلاجها بالضد من هذه المعالجة وهو ان من لسعته الجرارة يفصد ويسقى عصارة [illegible]
بادنجان من رب الحماض ومن رب الريباس ويطعم التفاح الحامض ويطلى موضع اللسعة بالخل و
الحضض ويسقى ماء الشعير بالكافور ويطعم الطرخشقوق بالخل والهندبا البستاني ويسلك في
معالجته طريق التطفية وتسكين الدم فان بعض يتخلص وان لم يفصد هلك ومما يعطى من لسعته
الجرارة هذا السفوف يؤخذ من الطرخشقوق وزن عشرة دراهم ومن الكزبرة وزن درهمين
ومن الكندر [illegible] وزن خمسة دراهم ومن خطميا [illegible] اصول [illegible] من كل واحد وزن عشرة دراهم
ومن الخل [illegible] من كل واحد وزن سبعة دراهم يسحق الجميع ويطرح عليها [illegible] الجميع سويق
الحامض [illegible] ويسقى الملسوع بالغداة والعشي كل يوم في كل شربة وزن درهم [illegible] التفاح
او الريباس او الحصرم وبهذا الطريق يتخلص الملسوع فاما الكزبرة في هذا السفوف فخاصية
فيه لا الطبيعة وقد عرف ذلك اهل الجبال فيبادرون اليه [illegible] العقرب وقد كان
اهل حران [illegible] يطعمون الملسوع [illegible] العقرب الجرارة [illegible] الحركة [illegible]
ومن عجيب ما يعطى الملسوع اصول [illegible] السكنجبين ومما رايت [illegible] الملسوع
[illegible] السذاب [illegible] ثم يطعمون منه الملسوع ويضعونه على العضو الملسوع
فيسكن الوجع واهل السواحل يطلون موضع اللسعة بالنفط الابيض وهذا في لدغ العقارب دون
الجرارة [illegible] كبير [illegible] العقرب فيقعد فيها [illegible] ثم يخرج وقد
ذهب الالم ومما يجب ان يتوقى الانسان اكله اذا كان في بلد يخشى فيه لدغ العقارب اكل الكرفس والجوز
والفستق والعسل وجميع ما يفتح السدد وقد كان اهل حران [illegible] للدغ العقارب ثم ابطلته
[illegible] في زماننا [illegible] وقد جربناه [illegible] في لدغ العقارب
وقد كنت في بلد على شاطئ دجلة يعرف بدير العاقول وكنت [illegible] الى رجل وذكر انه لدغته العقرب
منذ شهر وانه يرى ما [illegible] هذا الترياق [illegible] بالغداة شاكرا وكان قاعدا بين
يدي يتحدث [illegible] وذلك الذي كان يراه [illegible] انه من حسن تاثير هذا الترياق



نسخته زرنباد يابس وسعتر وورق السذاب الجبلي من كل واحد وزن درهمين كندر [illegible]
وحلتيت من كل واحد وزن درهم وزنجبيل [illegible] من كل وزن عشرة دراهم [illegible] وزن خمسة
دراهم اصول الكبر [illegible] وزن خمسة دراهم [illegible] خطميا [illegible]
اسقيل مشوي [illegible] وسعد [illegible] من كل واحد وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله ثم يعجن
بالعسل [illegible] الشربة للبدن المعتدل وزن درهمين وعلى حسب مزاج الانسان يزاد وينقص
ويتبع طليه على موضع اللسعة الباب ٣٧ في نهش الحيات الكلام في سم الحيات كثير بعض
الاوائل اعتقد ان [illegible] الحيات [illegible] القاتلة بطبعه [illegible] مباينة للطبيعة [illegible]
منها الا انها في كيفيتها الحارة او الباردة مجاوزة للدرجة الرابعة [illegible] على ان قال الشي اذا كان
في الدرجة الاولى فهو [illegible] ما يكون للابدان واذا كان في الدرجة الثانية كان زايدا عن الاعتدال
زيادة يسيرة واذا كان في الدرجة الثالثة فهو بعيد في الملائمة ويجب ان يستعمل استعمال الدواء
في موضع المداواة [illegible] واذا كان في الدرجة الرابعة فهو دواء محض
في الطرف الاقصى من الاعتدال ويستعمل موضع الدواء [illegible]
فانه اكثر منه كان [illegible] كما نعرف في الحرارة وكما [illegible] في البرودة وقالوا السم الافاعي [illegible] على
الدرجة الرابعة في الكيفية الحارة [illegible]
العلة في سائر السموم من [illegible] حيوانا كان ذلك او نباتا [illegible] على غير
اعتدال في نهاية البعد من الملائمة حتى يصير بمنزلة الشي الذي ليس بغذاء ولا دواء [illegible]
قاتلا وقال [illegible] ان السم في الحيوان [illegible] يتولد [illegible]
يحدث النار من القدحة بين الحجر والحديد [illegible]
الى ما [illegible] منه قال [illegible] الافاعي ودم [illegible]
الشي القاتل وهذا قول لا [illegible] وقال [illegible] وجالينوس ومن بعدهما من افاضل الاطباء
ان سموم الحيات لها طبيعة مباينة لطبايع سائر الحيوان قاطعة [illegible]
في انيابها [illegible] كلها [illegible] في فسادها [illegible]
[illegible] لو كانت السموم من طبيعة الحيات [illegible] انيابها [illegible] العقرب والزنابير [illegible]
لكانت [illegible] اذا لسعت نقصت في الوزن واذا [illegible]
منها ثم [illegible] جسد [illegible] قطعة من اللحم ثم [illegible]
ثم [illegible] فلا يكون قد نقصت البتة وهذا يدلك على ان السم ليس هو شي في [illegible]
[illegible] فاجاب بان قال [illegible] الحيوان [illegible] فان [illegible]

النوع الثالث الناعث بالدم وهي حيات صغار دقاق زرق العيون غبر وبطونها الى الصفرة الخالصة
ما هي واكثر ما يكون في مغاره برخ والدرخ والحايطان والرقوب وقد يكون في ساير البقاع وصورة لسعها والطبيب سمح
انها لا تورم ولا تحس بها الا الانسان الا بعد ان فرضة البعوضة ثم الدم يسيل بتراكيا دم واللثة بكرتين ويعطش فيما حوله الى ان يكسر م
ويرسب لها رسوب حتى يجي الرعاف فلا ينقطع ويهلك ونحن نذكر علاجه في موضعه والنوع الرابع الشاشة
وهي حيات صغار سود جمع حيث ما كانت تتشل اذا ما وقع بصر الانسان عليه وتثب وهي تجتمع ثم
تنقلب الى من تثب عليه وتلسع وهي منقطة بسواد وبياض حسنة المنظر قليلة الحركة واكثر ما يكون في بلاد
كرمان وسجستان ومغارة هراة وجبل خراسان والنوع الخامس الدساسة وهي حيات طوال خفية الطالع
دقاق الرقاب صغار الرؤوس اذا نابها شيء تخفيها في الغطاء وهي تكون تحت الرمل يسيح كما يسبح السمكة في الماء
ناي شي عرض به لسعته ولم تعد على الخارج اسنانها اذ السعت ويصطاد بان يؤخذ الخشب الرطب ويلقى
موضع مسيرها في الرمل لان ذلك يظهر بحس مقام الخشبة فيلبها في الرمل فكما يبلغها تخرج ولسعها تاتي الى
ولسعها تثبت انيابها في الخشبة فيصطاد على ذلك ويقلع انيابها ولسعها لا تمهل واكثر ما يكون في ارض
المغرب في طنجة وفرنجة والمغارة التي فيها وهي دعاة ويحملونه والنوع السادس المعروف بالمعاول
وهي حيات غلاظ وكذ عظيمة العقد في بطونها عريضة القفا اذا هي الرقاب من الارض مقدار ذراع و
عرض مقفاها وثقب ولسعها شديدة الوجع جدا تقع على الملسوع القي والاسهال حتى يهلك واكثر ما
يكون في مغارة جرجان ويعرف هذا النوع بالمنداس وهو فرخ الشيطان في لسان الهند والنوع
السابع المعروف بالصل وهي حيات حمر تضرب حمرتها الى السواد وبطونها بيض وهي كبار وصغار
اذا ابصرت بالانسان او بغيره من ساير الحيوان انسابت كاسرع ما يمر السهم عن القوس حتى
تلحق ولا دواء للسعتها الا قطع العضو من وقته ولا تعوي وهو الذي يذكر جالينوس ان الناظر الى لسعه
حية في اكثر ما تنظر اليها اخذ يتحلل الناظر وينقطع العضو الملسوع من وقته فتخلص بذلك فهذه الانواع
المعروفة عند اهل البصر والمعروفة منها قال في تين الساقد انه تركب من هذه الانواع انواع كثيرة بعضها
اشد من الصل وبعضها اضعف فاذا صح ذلك فالعجب ان يتحاشى العاقل على حية اي حية كانت ولذا كانت
مخالفة الانواع التي ذكرناها وتعذر تميزها هذه الانواع فنحن نذكر ما في علاج الملسوع جنسا لما يحمل
ملطفات هذه الانواع كلها لنحفظ ونذكر ما نراه في علاج كل نوع شهر له اي نوع من هذه الانواع السبعة
لسعت يجب ان يتبادر الطبيب الى شد العضو من فوق اللسعة شدا وثيقا ويمص بمحاجم الملسوع ثم يشرط بالمدم
موضع اللسعة شرطا بليغا ويوضع عليه المحجمة بالنار ويمصه ان يكون المحجمة مثقوبة في قعرها
ويؤخذ فتيلة مغموسة في الزيت حتى لا يسيل ويدخل في تلك الثقبة ثم يشد الثقبة بالطين شدا وثيقا وتكون الثقبة م
المحجمة بكثرة الكيل الذي نعرفها بنصف الربع ثم يستعمل الفتيلة ويكب على موضع اللسعة حتى يصح



ذلك والعذار ايضا يعني فيهما ما نقل عنها الا انه عنها انها تتشبه بطبيعتها ولحايا ايضا بان قال ان الذي يجب
من الحيوان ابقى اثرا تدق في الملسوع والملدوغ يسير الى زمن لمو ضرب مثلا فقال اصحاب الكيميا يذكرون
للجسد منه بطرحون على الف الف مثقال فيعيد الى طبيعته ويزيد عن طبيعه نفسه ومثل هذا في السموم
يكون الخاص من بدن الملسوع يسير احدا ثم يستحيل فيفسد الاخلاط كلها ويجعلها سموما وشبه بعض الفاضلين
تقدر محل السم وعظم ضرره بانسان له سعد ان ذريه مهما اذا اقبلت المادة الكثيرة احالتها الى نفسها كذلك السم
فان اليسير منه اذا اصاب المادة الكثيرة افسدها واحالها الى نفسه وقال جالينوس ايضا الذي يجب ان
يقال في سموم الحيوان المتدارك انها حارة او باردة بالقياس الى شيء من الا زبون ونسل ذلك بالقياس الى شيء يوجب
ان يحصل لها درجات ولو حصلت لها درجات لوجب ان يكون المقدار الذي يقتل كمية معلومة فاذا لم يجز
ذلك فيجب ان يقال كيفيتها حارة وكيفيتها باردة وكيفيتها لاحجة وكيفيتها يابسة وغاية قولنا انها تعفن او انها بالشم
تحرق او انها تجفف او انها تبرد او انها تلحج او انها تعفن وعلى حسب ما يظهر من فعلها ونقل كل واحد منها
منه جملة اقاويل المتقدمين في سموم الحيوان واذ قد شرحنا هذا فنحن نرجع الى ذكر الحيات وانواعها ونشرح
كل نوع منها فنقول الحيات كلها منها السموم السبعة انواع منها وهذه الانواع السبعة ايضا اذا قطعت
رؤوسها وادنابها دفعة ولم تخرج من اثرها لا يبطل السموم الا انواعا منها وهي المعروفة بالصل فان ذلك
انها كلها سم فاكثر هذه الانواع والافاعي تمتص فعلها انها غليظة الوسط دقيقة الرقبة عريضة الراس قرنا
دقيق ساير البدن فاما في دقته قصيرة وهي منقطة بسواد افقعها امر من وهي بطيئة الحركة زرق العيون
ويتخذ امنها بالطول ولسعها في اولها يلسع ثم لما سخطا ووقع على الملسوع والزهلة ويسيل الزمرد م
من موضع اللسعة الدم ثم يخدر الملسوع ويزول عقله ثم يفيق فيبتدي يسيل من موضع اللسعة رطوبة
غليظة نتنة الرايحة جدا وهذا فيما بين عشرة ساعات الى اثنى عشرة ساعة فاذا جاز العشرين ساعة
فيبتدا يسيل من موضع اللسعة شي شبيه بالزيت الاخضر وهو ذوبان الاعضاء وخلطها الادوية هو لازم
السم بعينه ونحن نذكر علاج من لسعته الافاعي اذا ذكرنا هذه الانواع السبعة ونوع الافاعي يكاد ان يكون
جنسا لكثرة ما تحته من الانواع وكلها يقرب بعضه من بعض ولو لم يكن لسعها واحدا لتختلف واذ
لتختلف الوانها وبعضها يعمل اشد من بعض ولو هي قليلا عجب جرمها او حسب البقعة التي يا ويها
في قلة سمها وكثرة جرمها واضداد ذلك والنوع الاخر من هذه اللسعة المعروف وهي حيات شعر بطونها
حمر على روسها قرون شبيه بالنايين قوية جدا اذا شاورت الظتها بابها واذا ساورت اقامتها كالكلب
والسبع والاسد واذا ما غضبت وحنقت اقامت شعورها واذا كانت ساكنة الطتها بابدانها و
اقامتها وهي يكون كثيرا في ارض الهند والبحرين وقد يكون في ساير البقاع وعلامة لسعتها ان الملسوع
يبلع لسانه ويحفظ عيناه والبعيد جلبا وبيدي يسيل منه اللعاب ويتوهم سد الكبير وحصاه

النوع

٢٣٠

اللحم كله من العضو ويعصره فيستفرغ بذلك السم ويحمل ذلك دايما الى ان يحل الرباط او يحجم الملسوع باستفراغ
القلب ثم يوضع على العضو الملسوع بعد ان يشرط في الدرع الخاص فان من خاصية الدرع ان يستفرغ
السم اذا شرب واذا وضع العضو فيه وقد يوم بمص موضع اللسعة بالفم بعد ان يملا الفم بالخل
ويمس بدهن الزيت ولا يمصه من كان في اصول اسنانه عفونة او قلاع وقد يوضع على فم اللسعة بعد ان
يوسع المحاجم وبالفصد والمبرد والزفت الرومي والفربيون والتوتيا والبصل وكل ذلك مما يستفرغ
السم اذا وضع على فم اللسعة واذا سقي واطعم الملسوع عنه انها يخرج السموم من عمق البدن
الى خارجه وينشفه ولا يجب ان يفصد الملسوع في اوله البته فان السم ينتشر في البدن واختلط
بعض الاوايل من الافاضل فصد الملسوع حتى ينتشر السم ثم فصد ثانيا وثالثا ورابعا حتى يخرج المنتشر
ولحتا يحال بين ان لا يفصده الا ان ينتشر السم من ذات نفسه لكنه ان او لسع انه يبرد فيفصد
ان اطاعت القوة ومما يوضع على فم اللسعة الدعاميص والفرخة والضفادع المشقوقة
والدجاجة تذبح وتشق بحرارتها وتشد على الموضع وقد تذبح الشاة ويوخذ من لحمها قطعة بعد
قطعة بحرارتها وتشد على الموضع حتى يحلل ويستخرج السم وقد يوضع على فم اللسعة كبد الحيوان
ديته فان ذلك كله يستفرغ السم ويحلل وقد ركب الهرلينون ترياقا يسمونه ضماد السم يتخذ
لب البصل الرطب يسير يوخذ منه شي ويغلي بالزيت حتى يتهري ثم يذوب بذلك الدهن الجاوشير
والسكبينج والجند بيدستر ويطرح عليه شي من الفربيون ويعمر في السداب البري سحقا ويضرب
حتى يختلط ثم يجعل في قدر برام ويصب عليه من الخل ما يكون عشرة اضعافه ويطرح فيه قطعة
من الزراوند المدحرج وقطعة من الزراوند الطويل وقطعة من الجنطيانا سحق ثم يشوى ويضرب
ثانيا حتى يختلط ثم يوخذ منه صدر فيملأ منها ويكبس على فم اللسعة ويشد ويترك يوما وليلة ثم ينحي
عنه ويجدد هذا يستفرغ السم باحسن سعي وقد يوضع على فم اللسعة انفحة الارنب والمدقوق
نعما مع اللوز مع البندق والفستق بدقة ذلك كله ثم يدق لب البصل ان شيت من بصل العنصل وان شيت
من بلبوس وان شيت من هذا البصل المعروف ثم يجمع بينه وبين هذه الادوية ويعجن به ثم يجعل
بينها كلها في اللسعة فان ذلك يستفرغ وقد يستفرغ السم من موضع اللسعة بان يوخذ الزاج المليني
فيغلي ويطلى به اصول الكرنب الجعد وبصل العنصل والجنطيانا ثم يصب عليه يسير من الزيت ويضرب
ثم يغمس فيه اسفنجة طرية او مغسولة ان لم يوجد طرية وغسلها بالماء والرماد ثم يوضع الاسفنج
على موضع اللسعة فانها تستفرغ السم وقد يستفرغ السم من موضع اللسعة بان يوضع على
فم اللسعة بعد الشرط قطن قد جعل عليها ترياق الافاعي وقد يستفرغ السم من موضع اللسعة
بطرح العلق الكبير عليها حالا بعد حال وادوي دوفيه طرح الحلق الى ان طرح العلق اتم العلاج

ضماد السم

٢١٩

الملسوع وقد يستفرغ السم من ذلك الموضع بالقذف الدايم وان كرهه بعض الاوايل واما ان للعرف
السم الى خوف والى تحيب القلب واسمال حاد مرقة يسمونه مرقة الملسوع ويذكرون انها تخلص من لسعة
الصل فضلا عن غيرها نسخته يوخذ من الضفادع النهرية عشرة ومن السرطان النهري خمسة ومن
بنات العرس اما طريا مذبوحا واما من لحمها مجففه وزن خمسين درهما ومن قشور اصل الكبر
وزن خمسة دراهم ومن الزراوند الطويل وزن سبعة دراهم ومن الفوتنج النهري باقة كبيرة ومن
ورق السداب الجبلي باقه او كف من ورق اليابس ومن التين الابيض خمسة عشرة تينة يجمع ذلك كله
ويوخذ من شحم الدجاج رطل بالصغير ثم يصب عليه الشراب العتيق خمرة وما يغمر فوقها ثلثة اصابع
ويجعل في قدر نحاس ويغلي ويطبق الراس ويجعل في تنور حتى يعلم ان اللحم قد تهري ثم يوخذ
من مرقته وزن ما يشبه درهم ويمرس فيه وزن خمسة دراهم من دقيق الكرسنه ويسقى الملسوع فان
بث هذه المرقه في معدة الملسوع برأ من غير شك ومنهم من يعطي الملسوع وزن مثقال من ترياق
الافاعي ويجرعه من هذه المرقة فيسد ثم يفيق ويحكم بانه قد برى وهم اقراص يسقونها بالشراب في
لسعة الافاعي وذلك اذا لم يحضرهم الترياق يوخذ من الافاعي الفتية السمن الزرق العيون
فيقطع روسها واذنابها بادهنة واحدة ثم يخرج ما في جوفها ويغسل ويجعل في قدر من الفخار ويطين
راسها ويجعل في التنور الذي قد سجر فيه ليلة ثم يخرج منها فقد صار منه لحمة فيسحق ويوخذ من ذلك
الرماد وزن خمسة دراهم ومن جنطيانا رومي ثلثة دراهم ومن الكندر والمر من كل واحد وزن خمسة
دراهم ومن قشر اصول الكبر وزن ثلثة دراهم ومن العاقرقرحا والعرطنيثا والزراوند من كل واحد
وزن درهمين ومن بنج الصنابح وزن اربعة دراهم من دقيق الكرسنه وزن سبعة دراهم ومن ورق
السداب الجبلي وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله ناعما ثم يوخذ من بعض الطفال البابلي ويجفف و
يسحق ويوخذ منه وزن خمسة دراهم ويطرح عليه ويعجن بالمجنح ويقرص من وزن درهمين
ويجفف ويسقى من هذه الاقراص قرص بالغداة على الريق وقرص بالعشي يوخذ عشرين درهما من الشراب
المعروف بشراب الملكة وهو العصير المغلي باصول الراسن المتروك حتى يعتق فان لم يوجد فمن كفيا
الخلة من الخمر العتيق واغلي به الراسن فانه يقوم مقام ذلك وهذه الاقراص تلقب بالمخفية وهذه العلاجات
عامة يزاد فيها وينقص منها وتكلمنا علاجات لانواع الحيات والصل ولنذكر في هذه العلاجات
وما يختص به الافاعي عند المعالجة للعقرب الترياق المعالون بماء الفرنبل والصل يجب ان نقطع العضو
الملسوع ان امكن والا شدّ العضو وشرط ووضع في خل وحل على جنبه ترياق النحاس ويضمد قلبه
بالاشياء المبردة ويحفظ دماغه وتطرح الخرق المبلولة عليه وتبقى في احليله الدهن المسخن و
طعام الملسوعين يجب ان يكون مرقة الدجاج وحلوا ثم التين والجوز والسداب معا من خاصيته

مرقة للملسوع

خرزة الحية

سم الافاعي ان موضع اللسعة اذا مسح بقطنة مبلولة مسحا بليغا وترك ساعة اسودت القطنة كما مسح
بالحبر وبعرف ان الحية كانت افعى ومن غريب ما يعطى للملسوع خرزة الحية مدافا في الشراب وهي قطعة
عندم توجد في صلب بعض الافاعي وفيها صلابة يتشربها [illegible] الحذاق ويجمعونها فيخرج كما
خرزة فيسقى للملسوع من ذلك محكوكا في الشراب ويسقى الملسوع منه ذلك ويسقى من [illegible] وهو الذي
وصفناه وذكروا انه يجعل من فارس يوجد في بطون الكباش الجبلية ويسقى من الفادزهر الحجري الذي
وصفناه محكوكا بالشراب او بماء الزراوند ويجمع ما ذكرناه من معالجة الملسوعين فانه نافع وانفعها
للرجل [illegible] ترياق الافاعي ويسقى للملسوع منه مثقالين في ثلث دفعات بلبن الاتن او لبن
النسا فان ذلك يستفرغ السم ومن عجائب ما يستعمل في لسع الحيات اذا جاوزت سبعة ايام
ان يسوق اوله [illegible] ويؤخذ من الانزروت المعتشر وزن عشرة دراهم ومن الشاهبلوط مثله ومن [illegible]
الكرسنة وزن عشرة يسحقها ويشرب عليها من الشراب العتيق هذا نافع في دفع السموم ويجعل من [illegible]
اصول خشبية تشبه اصول السوسن الا سيما [illegible] قد وجدت شخصا اقل من مائة سنة [illegible]
منه وزن اربعة دوانيق فضة فيسقيه للملسوع من لسعة اي حية من هذه الحيات فيحول الدم
من وقته وقال من له بصر بالعقاقير ان نبتته ورق السوسن ويخرج نورا شبيها بالسوسن الابيض
وله رائحة صالحة وقد كان اهدى الي هذا الرجل من اصولها شيئا كثيرا بقيت عندي سنة ولم يتفق

ترياق الحفظة

ان اجربه ومما يسقى الملسوع شيء يسمى ترياق الحفظة ويذكر اهل الجبال انه يبرئ الملسوع من يومه
وهو شيء يؤخذ من [illegible] الوعل [illegible] الوحشي ويكون شبيها [illegible] المعروفة [illegible]
سيما قصبه والثنياء اذا طبخ وشوي واطعم الملسوع مرقه او لحمه خلص الملسوع اي لسعة كانت
وذكر من خواص الحيات اشياء عجيبة نحن نذكرها في المقالة التي نذكر فيها الادوية وخواصها وطبايعها
ونذكر علة الخاصية على الاستقصاء والشرح

## الباب ٣٨ في عضة الكلب الكلب والفهد وابن آوى

وهو بالفارسية [illegible] اذا كلب الكلب اكثر ما يكلب في البلاد البارزة جدا او البلاد الحارة [illegible]
فاذا اصابته جراحة حدث به مثل الكلاب ووجعت سائر اعضائه ويقذف شيئا شبيها [illegible]
ويكلب واما في البلاد الحارة فلا تستقر له رطوبة كما غلب الجفاف عليه وقد اصلح اليه برد ويبس
فاذا افنيت رطوباته تخشف دماغه وكلب قال [illegible] وكان رجلا فاضلا [illegible] كثير
[illegible] وكان [illegible] فاسلم ان الكلاب في حزيران يكلب اكثرها في الشتاء ثم تبرأ اذا لم ينفق
بينه في الصيف واكثر ما يكلب اذا هاج كلب السموم [illegible] فاما ما ذكر جالينوس ومن بعده فانهم ذكروا
ان الكلب اكثر ما يكلب عند اشتداد الحر وقد اختلف الاوايل في السبب الذي لاجله يكلب فقال قوم انه
يكلب اذا افنيت رطوبته كلها وتحلل دماغه وقال آخرون ان الكلب هو الجنون في الكلب كما [illegible]



في الانسان وجد شوقا لعابه السمية [illegible] من شرب الماء والكلب قليل الشرب للماء لما في اصول [illegible]
البرد فاذا امتنع من الماء وهو العطش وقال آخرون ان الكلب يكلب بالاضطرار اذا ما اكل شيئا [illegible] من
[illegible] اما سمكة مالحة [illegible] عظام [illegible] واما الذباب الازرق الذي يقع على الشيء [illegible]
في ذلك [illegible] الشاهدة وقالوا لكن من اطعم الكلب مرارة السمك بالملح يجن الكلب من يومه او غد [illegible]
اطعمه عظام السنور كذلك يجن [illegible] لما من اطعمه الذباب الازرق فانه يجنه من وقته [illegible]
ان بعض [illegible] ذلك اذا لم يخرج قتل السنور [illegible] الكلب اذا امعن وقال آخرون ان الكلب يجن ويكلب
اذا عدم الطعام خمسة ايام ولم يكلب نظرت عنه غذاؤه خمسة ايام يجن او يموت وقال بعض الناس [illegible]
ان حب الخروع اذا دق في الشحم واطعم الثعلب مات من وقته واذا اطعم الكلب كلب من وقته
وقال الاوايل [illegible] بعضها من بعض وصورة الكلب الكلب الذي قد استحكم كلبه احمرار العينين وخروج
لسانه وسيلان لعابه [illegible] دائما كانه يفزع من طالب يطلبه ويحمل ذنبه بين رجليه [illegible]
لكل من راه ولا يعرف من رباه [illegible] جميع من لقيه اذا اصابه [illegible] على نفسه [illegible] ما كان [illegible]
[illegible] بقدر ما عليه من الشعر ويظهر به [illegible] من الجرب [illegible] ويكون سائر العلامات
موجودة فيه وهذا شر انواع الكلب واذا كان عض انسانا كانت عضته كعض سائر الكلاب ثم حدث
بالمعضوض حالة بعد حالة اعراض ردية يفزع من جميع [illegible] ويستوحش من اقاربه واولاده
[illegible] على وجهه فان تعلق به اقاربه [illegible] كما يعض الكلب [illegible] كما يعض الكلب هذا اذا استحكمت
به العلة ويمتنع من الماء واشتد الامتناع واختلف الناس ايضا في امتناعه من الماء فقال بعضهم ان
به ما حدث بالكلب [illegible] العدوى كما يعدي الجرب والرمد وقال قوم ان رطوباته تفنى بكثرة
ما يعرض ويستولي عليه اليبس فيفزع من الماء لاستيلاء اليبس عليه وقال آخرون انه يحدث
عند عض هذا الكلب المالنخوليا فيفزع [illegible] من امر الكلب وعضه انه كل شيء [illegible]
فيه وجهه انه هناك كلب قد كشر عن اسنانه يريد عضه حتى انه لو قدم اليه المرآة ظن ان
في المرآة كلبا فيفزع منه ويهرب وان كان الكلب قتل بين يديه حين عضه راى كانه في الماء دم الكلب
او صورته كما يفزع صاحب المالنخوليا من الشيء الذي كان يفزع منه في صحته وليس سبيل الطبيب
ان يضمن علاجه اذا بلغ العليل الامتناع من الماء والوحشة من الناس والعزلة من الاقارب [illegible]
اذا هو [illegible] على معالجته ثم يهلك [illegible] من الاخبار انه [illegible] من جميع الكلاب
فان وقعت عضة الكلب لم [illegible] عضة كل كلب او عضة كلب [illegible]
[illegible] امكن ان يشرط ويضع المحاجم [illegible] الدم والرطوبة [illegible]
او [illegible] فان [illegible] من وقته او بعد يوم او يومين [illegible] من الترياق [illegible]

لا يهلك أو يشد عليه من وقته قطعة من اللحم الاحمر وتترك ساعة زمانية ثم تنحى ويرمى به الكلب فان تقدم
اليه الكلب فليس الكلب الذي عض بكلب وان اعرض عنه الكلب ولم يشمه الا يسيرا ثم فتح فاه و[illegible]
فيجب ان يعلم ان الكلب الذي عض كلب او يؤخذ الشاهبلوط كما ذكر ديسقوريدس او تين فيدق ويشد
على موضع العضة فان خاصته جذب السم واللسعة ثم يطرح الدجاجة فاذا انتفض من ساعته ثم مات
فحين يصح ان الكلب كلب ويوجر الدجاجة بيسير من الترياق فانها تخلص فاذا علم انه ليس بكلب داوى
العضة بهذا المرهم يؤخذ من شعر الكلب الذي عض ان قدر عليه او من شعر غيره فيحرق ثم يؤخذ الزفت
فيغلى مع الزيت ويطرح عليه يسير من الشمع المصفى وهذا الشعر المحرق ويسلط ويجعل على النار في الماء
ويصب عليه الخل ويدعك ويمزج ثم يستعمله هذا اوفق ما يستعمل في عض الكلب وان كانت النابة
تثقب في اللحم استعمل السرخفلون في اللحم والثقب ووضع هذا المرهم فوقه والسرخفلون قد ذكرناه
في مواضع كثيرة وهو الورد والجلنار ودقاق الكندر والمر وقد يزاد فيه الطين المختوم ودقاق الزعفران
وان كانت العضة من كلب فيجب ان يفتح العضة على اي وجه كان الا ان يكون على الوتر فيجب ان يثقب
اليها من موضع اللحم وما يعرض للوتر ثم يوضع على فم العضة هذا الضماد يؤخذ من لب البصل جزء
ومن الزفت جزء ومن الملح وشحم جزءان ومن الفرفيون الطري عشر جزء ويخلط كلها بعد الدق
في موضع واحد ويضمد به فم العضة ثم يستفرغ العليل بهذا المطبوخ يؤخذ من الهليلج الاسود
وزن عشرين درهما بعد التنقية ومن اسطوخودوس وزن عشرين درهما ومن الافتيمون وزن عشرين
درهما ومن البسفايج المرضوض وزن خمسة دراهم حشيش الغافث وقنطوريون وجعدة و[illegible]
واسطوخودوس من كل واحد وزن خمسة دراهم لسان الثور وزن عشرة دراهم فودنج من كل واحد
وزن ثلاثة دراهم غاريقون وزن درهمين تربد [illegible] بزر رازيانج فودنج نهري
من كل واحد وزن ثلاثة دراهم كف كزبرة [illegible] ثلاثة دراهم مرضوض يطبخ ذلك كله كما يطبخ
المطبوخ ثم يؤخذ منه شربة قوية منه ويمرس فيه وزن نصف درهم ايارج فيقرا ويسقى
مع فانيذ ويستفرغ بعد الشربة ثلث دفعات في مدة سبعة ايام ان احتملت قوته ثم يعطى في
كل يوم مرة على الريق دواء جالينوس وهو السرطانات النهرية التي قد اصطيدت في الصيف ليكون اقوى
في طبيعتها او حرقت في قدر نحاس كما يحرق العقارب ويطين راسها ويجعل في التنور ويخرج
بعد ان يعلم انه قد احترق ويسحق ناعما ثم يؤخذ منه وزن عشرة دراهم ومن الجنطيانا الرومي
درهمين ومن قشور اصول الكبر وزن ثلاثة دراهم ومن الكندر الصافي وزن ثلاثة دراهم نصف يسحق
ناعما ويسقى منه كل يوم وزن مثقال بماء او على الماء او على [illegible] او على ماء الشعير او يوم ان يسف
ويشرب عليه الشراب وقد كان بعض المتاخرين يزيد في هذا الدواء من السداب الجبلي وصعتر [illegible]



بان يزاد فيه ذلك وهذا الدواء ان تناوله قبل استحكام العلة برئ البتة او يعطى من ترياق الاربعة
وقت النوم يكون مقداره ربع درهم ولا يترك يوما الا يشرب دواء جالينوس او يحث على الترياق
البته حتى لا يعرض له الاعراض الكلبية هذا اذا لحقت المعضوض في اول الامر ويجعل طعامه
الخبز المثرود في الماء فان لم يجبه الا بعد ما استحكمت العلة اكرهه على شرب الماء [illegible] له ويطعم
اطعمة من السرطانات النهرية المشوية او المطبوخة ولا يحرمه الماء ان اردت تعصبه وتكرهه عليه
جعلت على [illegible] الخرق للتلوث بالماء فان زاد امره في الامتناع [illegible] مرخ بمطبوخ الافتيمون
ثم تقدم بعد ذلك ظرفا فيه مطبوخ الافتيمون حتى يراه ثم تلوث به [illegible] وتشد عينيه
يوهمه انك توجره بالدواء او توجره بالماء ولا باس بان تغشيه [illegible]
شراب الدواء [illegible] الى اللحمة فان امتنع من الجميع فاكره على الدواء [illegible] وذكر بعض الثقات
من اهل [illegible] انه ان ينزع ثيابه وينام في المطر حتى يبتل ثم ادخل الحمام وصب عليه الماء الحار
كثيرا ثم ليخرج من الحمام واطعم السرطانات المشوية زال عنه الفزع من الماء [illegible]
في عض الكلب الكلب قال فيها ان كبد الكلب اذا شوي واطعم زال عنه الفزع من الماء اي كلب
كان وقد ذكر ان الخفافيش اذا احرقت وسحقت ونفخ في فمه سنه زال عنه الفزع من الماء واذا امتنع
من الماء فيجب ان يحتال بكل حيلة يمكن حتى يسقيه والحيل كثيرة مما ذكرنا ان يحيل الماء الفواكه كا
لتين والعنب والزبيب [illegible] ان يخرج ما في جوفها ويملأ الماء ثم يوكل بين يدي المعضوض
من تلك الانواع من الفواكه ويعطى مما قد جعل فيه الماء ومما يعطى انه يتبع المجرب الارنب [illegible]
[illegible] وقال بعض الاوائل ان المارتن وهو بعض النمل اذا [illegible] وسحق بالخل
وحمل على عضة [illegible] لم يخرج الى مرهم ولا الى شيء غيره فاما ما يكلب من الحيوان فكثير وقد رأينا
الجمال كلب وعض وكان يعض كل من لقيه ويعض نفسه فاما الذئب فيكلب دائما [illegible]
الى [illegible] ويحمل على الناس وكل حيوان كلب وعض فدواؤه ومعالجته هو الذي ذكرنا
فاذا عرض من استحكمت به العلة من عض الكلب الكلب انسانا ما حدثت به الاعراض التي حدثت
بالاول فاما الفار فخاصيته عضة عجيبة جدا يجب ان يحفظ المعضوض من الفار فان بال
عليه الفار تورم لسانه وهلك [illegible]
[illegible] فان نظر الى السماء صاح وان نظر الى الكواكب ايضا والمرهم
الذي يعالج به من عضه الفار هو هذا صفته يؤخذ من اسنان الناس فيحرق ويسحق [illegible]
ومثله من الكندر ويسحق ناعما ويذر على موضع العضة فانه يبرأ بهذا الطريق سريعا ويغسل
جراحته كل يوم مرة بالخل ويستعمل سائر المراهم مثل مرهم الاسفيذاج والزفت والمشمع

من وقته ليسيل ما يخشى منها بقيتها ثم يداويها بالمراهم المانعة فان كانت فى العضل والاوتار ولكن يخ
العضد بنصفين قطعها اذ كان لا يخشى تضجيع ما يخشى من العضو بطلان الحركة بالواحدة ولم يخف ماحتى
ثم عليها الواحد والعشرون يوما فانه يظهر اعراض ردية منها ويحفظ المعضوض ان يحفظ ويامره
بتناول الترياق الذي بيناه فى باب عضة الكلب ويامره بشرب الشرابات النهرية ومن باق الافاعى ايضا
فى الاوقات حتى ان كانت فى العضة سمية حفظ ذلك قلبه ونشف السم وكثير يجب ان يحفظ الطبيب
بذلك ضد لها ولذ كنا لم نجد ذلك فى الكتب من عضة الانسان نوع نعت عليه الادهمة واحتبس
البول ثم انتفخ هنالك وانصابه حصر البول ولم يكن يتبول لعظم الورم فهلك به ورأينا من عضة
الانسان فبطل العضو فاصابته الحسرة وهلك ورأينا من عضة الانسان فاصابته الحسرة وهلك
ورأينا من عضة انسان فبطل العضو بعد مداواة طويلة صحيحة واستقاص وشكى اصحاب المعضوض لما
كثيرة فاذا كان فى خواص المزاج وخواص الاعضاء ان الانسان يزيد على الحيوان فيهلكه ويسعه الحيوان
السمية فلا يؤذيه سمه ويداوي بترياقه وهو على الريق اضعف والشراب البيل ويداوي العقرب الذي يسمى الجبلي
وهو حكمه يطول فعل الحالبين عن خشية العصب حتى يقيح الموضع فيدخل بترياق الافعال فليس يمكن ان
يكون فى خاصية مزاج الانسان بالتي تقتل او يحدث بها مرض فاذا جاز ذلك ولم يكن ممتنعا وجب على
الطبيب استعمال عضة الانسان بالمداواة الجيدة منها والتوقي بما ذكرنا من المراهم التي يداوي بها عضة الانسان
ويضادو في المعضوض بمضغ خبز الشعير ثم يستخرج لعاب بزر الكتان وبزر الخطمي ويضرب بح الجبن
المضموغ ثم يقطر عليه سبب من الخل ويضمد به العضة وقد يضمد بشحم الماعز ويدق فاسع الورد
مضروبا حتى يصير كالمرهم ويكثر ويجدد فى كل ثلث ساعات واما المراهم وهي هذه يؤخذ من الاسرب
المحكوك جزء ومن الاسرنج جزء فيخلطان جميعا ثم يجعل الشمع والدهن ويسحق لعاب بزر الكتان ويلقى على
النار ثم يطرح عليه الاسفيداج والاسرب وينزل به عن النار ويحرك حتى يبرد ثم يصب فى الهاون ويسحق الزيت والخل
حتى يتحلل اجزاؤه ويبيض ثم يستعمل واستعمال هذا الى وقت برء من العضة ويسمى المعضوض من الاعراض
الردية فان اراد ختم الجراحة استعمل مرهم الزنجار وهذه نسخته يؤخذ الكندر والزنجار
والمرداسنج والمرتك ابيض اجزاء سواء يطرح على الشمع والدهن المعمول بالزيت وينزل به عن النار
حتى يختلط ويستعمل فاما عضة القرود فخبيثة جدا وقد يقع القرود الكلب فيداوي العضة بالدواء
عضة الكلب الكلب غير ان عضة ولذ كانت ردية اذا لم يكن قوية مثل الكلب فلا يقتل ويجري مجرى عضة
السبع والنمر يجب على المداوي المعالج ان يعض ... عضة ثم يحشيها بالحشو القطن العتيقة كما يعمل
بالفتائل والجراحات الردية فاذا استاصل اثار عضة داواه بانبات اللحم وقد قيل ان من خاصية عضة
ان الانسان يبرئه منها حتى يصيب بدنه كالثلج ويهيج عينيه ويقع علة سلس البول وقد رايت انا من



الدهن والخل وهو ان يذرب المرهم بالخل فلا باس به وقد راى بعض الافاضل ان يوخذ ما سقى من الحديد
بالحديد بالرفق ويبقى فى قطع العروق ولا سيما الشرايين والاعصاب ثم يداويها بالمرهم ومن خاصية
عضة ان المعضوض يحفظ دائما وذلك لما يتولد فى بدنه من الرياح الغليظ وذكر بعض المتاخرين
ان لحم الكلب اذا شد على موضع عضة القرد يفيد من ساعة فاما ابن اوى اذا ابتلى وكان خاصية
عضته عجيب جدا وهو ان المعضوض ينحفظ ويبول بعد ثلثة ايام وبعد شهر قضيبه كجرو ابناء اوى
صغار الحركة وفيها عينان الا ان الانسان اذا تامل لتقاتيله كانها جراء صغار فاذا تحركت انتشر صاحب
رطوبة غليظة ويحفظ لها المعضوض ويصيبه عسر البول وعلاجه علاجه من عضة الكلب الكلب
سواء وقد راى بعض المتاخرين من اصل حران ... لمن عضه ابن آوى وهو زيادة فى العلاج
على من عضه الكلب الكلب وقد سالت اباعمران عن علة الفار وطلبه لمن عضه النمر فقال الحكيم اسمع
فيه شيئا وما قرات فى كتاب واظنه ضربا مما بين الحيوانات من شدة العداوة وشدة التنافر
كما بين الثعبان وبين الثعلب والهامة والسنور والذئب وما اكل الخنزير فيكون ما بين الفار والنمر
معاداة ومخالفة فى المزاجين واحدهما سم للاخر وكثيرا ما وجدت هذا فانه قيل ان الخنزير اذا
طعم السمك مات واذا احتذى من شحم الخنزير ثم اذيب الخضب فى الخل وصب على غدير فيه سمك طفت
كلها على راس الماء واذا صح شئ من هذه الاشياء فيجب ان يحمل فى هذا الموضع ان بين الفار وبين النمر
مخالفة فى المزاج كل واحد منهما طالب خاصية للانتقام وهو هجوم لصاحبه ويكون ذلك من طريق
الخواص فاما ما يبول من عضه ابن آوى مما هو شبيه بالجرا فيجوز ان يكون ان صح ذلك رطوبات غليظة تتولد
فى بدنه فيصيب المثانة ويخرج مع البول متقطعا من فطر الى قطع تلك الرطوبات الغليظة شبيها
بشئ من الحيوان او يكون شئ من الخواص وليس بمنكر ان يكون خاصية عضة تولد ذلك فى الات
البول واذا جاز ان يكون فى البحر سمكة اذا وقعت بشبكة الصياد وعليها ارتعد الصياد رعدة لا يتكلم
او يتخلص قطعة من شبكته ويكون ايضا فى البحر سمكة اذا اكلها الانسان رأى احلاما سكرى وربما جاز
ذلك ايضا على طريق الخواص

الباب ٣٦ فى عضة الانسان والقرود ... الكلبية
والانسية ذكر بقراط ان من اختلاف امزجة الانسان ما يكون مزاجه كالسم النافع حتى انه لو بزق
على الحية او العقرب قتلهما من وقته وذكر باستقوريدوس ان ... من امزجة الناس مزاج يكاد
يقاوم السم ومنها ما هو سم لسائر الحيوان فانه اذا صح انه يقع فى الامزجة ما يكون كذلك عضة
سمية او ممرضة مرضا خبيثا وجب على الطبيب ان لا يتغافل ولا يتهاون بعض الانسان وان يجري
عضته مجرى الجراحات الا ان يوضع عليها ما ينشف السمية ويخرجه ولا يعقر
الموضع وينظر الى موضع العضة فان كان فى اللحم الذي يتولد من العضل بعد الجلد ... بها بالحديد

عضة القرد ولم يصبه شيء من هذه الاعراض وكانت عضته منتنة جدا يعني ان العضة تعقب زمانا
طويلا الا بالحجم ثم الفحم وبما ذكر سعيد القرشي في عضة القرد ان قال والحجم المحض من العسل
والفندق والبصل والثوم ويوضع على العضة ورق السذاب الجبلي المدقوق مع لب البصل بين بياض
شراب التين ثم يداوي بالمرهم وذكر بعض الثقات ابن قفا انه اخذ من شعر عند العضة فحرقه ووضعه على العضة
فلا تحوج الى مداواته وبرأ من يومه والمتقدمة الذي ذكرنا في القرد الانسي فاما الكلبي فيداوي عضته
عضة الكلب سواء فان كلب فيداوي مداواة عضة الكلب الكلب وذكر من خاصية عرق القرد الكلبي انه اذا
طلي على البهق والبرص غير لونه سنة **الباب ٣٠** في عض الورل والسيسمان وسام ابرص اما عضة
الورل وهو الكبير الاخضر المستطيل ... فاذا سلخ جدا ... الابرة ووضع المحاجم ثم يضمد
بالخل ويداوي عضة السيسماد وهو الكبير العريض البطن الذي يخرج في الحمامات ويشير على الفار ويسمونه ام
يستعين ... في عضة حكة ستة فاذا احك الم ... صغار وقد واراد ان يطلى ... الا بالاد
مداواة في الخل ... واما عضة سام ابرص وهو المعقد بالسواد صغير القد يكون في السقف
السعف والمواضع الخراب فاذا عضت واخبثها بعد لسع الحيات ومن خاصيته انه يترك اسنانه في العضو
لضعف اسنانها لانها معوجة الشكل فاذا عضت لم يقدر على اخراج اسنانها فيترك اسنانها في العضة
فيحم المعضوض حما مطبقة وينتفض كما ينتفض في سائر الحيات ثم يخضر موضع العضة ويسيل منه شيء
صديدي كالرطوبة الفاسدة ويدوم عضيها سنين طويلا ويصيب المعضوض من القلق ما يصيبه عند لسع الحيات
وكثيرا ما يقتل بفرط الالم ويعالج اولا باستخراج اسنانه كلها بان يلف القطن على السكين او على خشبة منحوتة
على شكل سكين والحديد ابلغ ان اكثر ثم يمر على عضته الى قدام والى خلف والى يمين ويسار دايما فان
اسنانه ستلحق بالقطن ويخرج وعلامة خروج اسنانه كلها ان ولا الحمى و انقطاع سيلان الصديد وزوال
خضرة الموضع فان لم يخرج اسنانه كلها بهذا التدبير اخذ الصوف ينقع صفار لم اخذ ابريز طنا او الاسرب
فيصير بان يبادر صبغ ثم حتى ثم يطرح عليها ذلك الصوف ويضمد به ويترك يومه اجمع ولا صبر بعد سكنه يرفع
ثم ينقلع ذلك بالرفق فان اسنانه تخرج معه ثم يداوي بالشرط ووضع المحاجم ويداوي بما يداوى به لسع الحيات
من سقي الترياق واطعام البصل والثوم واعطاء الترياق وسائر المعجونات والسفوفات التي ذكرنا في لسع
الحيات والعقارب **الباب ٣١** في عضة السبع ومعالجة بعض المعضوض ان احتمل قوته من اليدين
ويخرج من الدم على مقدار قوة المعضوض ثم تكميد الشعير والاشربة اللطيفة ويغسل موضع عضة بالخل الحامض
مع الملح ودهن كثيرة وقد قيل انه اذا دخل ... اسنانه يعمق في الموضع اذا اصابه وعضه ودية جدا من
وجوه منها النهش ما عض منه وقطع الاوتار وكسر العظم ومنها ان سخ اسنانه تحصل في العضة ينبغي من
الاختلام بعدا واسرع عضة عاليا واسرع عضة الذئب والكلب ويحفظ من وقوع التراب فيه قد نبل



انه ان وقع في عضة السبع التراب انتهى من الطين تعفن سم وادل ما يداوى به اول العضة ليسلم من الوائل
ان يوخذ الرماد بلون الملح فيذر فيها ويحشى بها موضع العضة واهل العراق كلهم لا يداوون عضة السبع الا بالسمك
المالح المدقوق صحيح وقد ذكر غاية الحمد وتشبه ان يكون ذلك لما في الملح من قوة لتغلب الحمد والعفن وقلة
الموضع ومالي السمك المالح من تقطيع الرطوبات وجلاها ورايت جماعة عضهم السبع فسلموا من الموت وتعطلت
اعضاؤهم لعظم عضة وقطع العصب والاوتار وسمعت بعض من يوثق ان حراحة من العضة ينفتق في كل سنة
ولم الحدثان من عضة الا داوامت في المعاليل فاما بطريق الرواة فما ذكر احد انه يقتل وسمعت جملة
من اهل السواد منهم لحم يلحم العضة السبع الماء البارد فرشه على الموضع دايما ثم بلدا
بالسمك المالح المدقوق او بمرهم الملح نفيه قريبا وقد ذكر مرهم الملح في باب الاحتراق **الباب ٣٢**
في لسع الحيوان المعروف بالخنجر ولسع انواع القراد وقرامل الليل دما الخنجر فهو حيوان صغار وسبعة
اشكالها ارجل صغيرة وهي حمر اللون ما دامت تقمد فاذا استغرقت صارت بيضاء لونه الشر فيه واكثر
ما يكون في الجبال والبلاد الباردة وهي منتنة الرايحة خبيثة اللسعة يظهر بالليل ويختفي بالنهار ومن خاصية
لسعها ان الانسان يكرب ويجد مضطرا في قلبه واعيا في جميع اعضايه ويحك موضع اللسعة حكا مفرطا واذا
حك ظهر في موضع اللسعة وحولها بثور شبيه ببثور الشري وحكته مع الم يلوح تمتد وعفونة صدد العرق فان
يوخذ من الكتان محروق ويوخذ من رماده ويخلط مع سدس طين الرماد ويذاف بالخل ويطلى عليه ولا
يترك ان يجف ويحوج الملسوع بما احمع ثم يسقى من الدواء المطبوخ الذي قد تقطع فيه ورق الفوتنج النهري
ويطعم الخل مع السكر فانه بعد يخرج به يومه حتى كانه لم يكن ومما يعالج به ان يومر بالجلوس في الماء البارد
ساعة فربما زال بالماء البارد في احوال سعي ومما يعالج به ان يومر الملسوع بالرياضة حتى يعرق ثم ينشف
عرقه ولا يصيبه الماء فانه يزول ومما يعالج به ان يوخذ من الملح جزو ومن العاقرقرحا ويداف بالخل والدقيق
العاسق فيوضع على الموضع وكان ابا ساهر يامر الملسوع بعد ايام بالاستفراغ بالاطريفل المقوي بالايارج
والسقمونيا ويحفظ من الاطعمة الغليظة اما القراد فانه ثلثة انواع النوع منها كبار ستة قلعه فعلاتها
قراد الخل لا يتعرض لشيء قال حنين ان هذه اذا اصاب العضو شيء ويداوا بالشبه وقليلا به العضو المحرق
والنوع الثاني هو قراد صغار واكبر شكلا من العدس لسته ارجل يشبه العناكب الصغار احمر اللون يتعلق
بالانسان فاذا استمسك وعضته سم يجب ان يتبع بالدلك بالخل والنوع الثالث هو قراد صغار جدا
صلب حتى ان الانسان لا يقدر على تمزيقه ويتعلق بالانسان ولا يكبر ولا يترقق ولا يسقطعنه وربما
بقي متعلقا في الموضع اشهرا كثيرة فاذا احس به الانسان واراد قلعه لم ينقلع وينقطع راسه في الموضع فيبقى
الكمعي بادم الموضع ويطول الحكة علاجه في قلعه ان يمس بشيء من الدهن اي دهن كان فانه يسقط بعد نفسه
او ينزع من ساعته بالدهن وذكر بعضهم ان من يدهن بالدهن لا يعرض له البق ولا يتعرض به القراد فان يثبت

حكمة المرسم قسم الحمل كان ابن سيار بن مرسل ... اذا نبت حكمه

فرس الليل

حكى لي ان يحيى صفق بحديد ورش عليه الخل ثم قدم العضو اليه فبرد الحكة من وقته والمتعصر في شيء من
هذه الانواع بل فيها ادوية واما فرس الليل فهو حيوان مستطيل الشكل صغار لا يظهر بالنهار البتة والحها
في موضع من عنده لسعه وموجعه وقطعة من بدنه يبقى بلا رجل والعضو منه ينبت له شيء شبيه بالحنا
كلا يومه اذا وجد الابل الاخفاف رغاس الدم ولم يمص لان من خاصيته ان يمص الدم ويتدفق في موضعه
فاذا صار الصبح ستا ترعى الابل ولخنق ويرى في الابل بقاعا سودا كما اختفى فيه الدم كما يخرج في الغرق
شيء ببقاع ... اصابة الوشكي والنمنفي والملسوع ... شيء ولسه من النوم يصير كانه تبلد وكثر
ما يكون في الجبال والبلاد الباردة علاج ذلك ان يطعم الملسوع الجوز والزبيب الاسود والبصل والثوم
ويدثر ويمنع من النوم ... وارقده سبعة ايام ثم يوخذ من الزرنيخ الاحمر جزء ومن الميعة جزء
فيخلطان بالخل ويطلى به بدن الملسوع كل يوم بالغدوة والعشي فاخذ فان آثاره تنقطع ويمنع من اكل الدهن
والعسل والشيء الحامض فانه ان اكل ذلك طال به وتمادى وقال لي رجل من اهل الموصل انه يحك الانسان
الذي يلسعه فرس الليل بالفار وقشور الثوم في يوم واحد دفعات كثيرة فيبرا من يومه وسمعته
يقول اذا ابرا بقي كذا بلبد حتى يبسط بادهان ... وبالجملة كل حيوان يلسع من هذه الحيوانات الصغار
فينظر الى جوهر عضته بما يظهر من اعراضه فيقابل بما يضاده من الماكول والمشروب وهي كثيرة لا يمكن احصاؤها
فليكن هذا قانون الطبيب فيما يلقاه الباب ٤٣ في عض التمساح وقطع الكوسج وكيف يداوي
والاحتراز منهما يذكر اهل مصر ان من افلت من التمساح بعضه او عليه اثر جرحه ... تورم لسانه واصابه
الكزاز لا سيما عند اشتداد الحرارة وهم يداوون من عضه التمساح او وقعت نابه بان يعرقوا بدنه
كله بالدهن ويحفظون طبيعته ويأخذون آثار انيابه بالحديد ويداوونه بعد ذلك بحشو الجراحة بالملح
والعفص المحلوق حتى ينقي الجراحة ثم يداوونه بمرهم يسمونه مرهم النورة وهو انهم ياخذون اصداف
الحلزون والدلنيس فيحرقونه حتى يصير نورة ثم يغسلونه بالماء وكلما تكدر الماء صبوه في ظرف
ويرسون بما يبقى عند كثرة الغسل ثم يتركون الماء حتى يصفون الماء عنه ويجففونه فيصير كالهباء ثم
ثم يحلون الشمع والدهن ويطرحونه عليه بمقدار من الزيت وهذه النورة المغسولة ثم يداوون به
الجراحة ويذكرون ان الجراحة تلتحم ولا يبرا الا بهذا المرهم ويذكرون انه ينفتح في كل سنة في الوقت الذي
عضه الا ان يكوى حول الجراحة فلا ينفتح ويذكرون ان الاحتراز منه بان يوخذ شحم الاسد فيطلى
به بدنه فلا يعرض البتة ما دامت رائحة ذلك الشحم متعلقة به وانهم اذا اخذوا شحم السبع تعلقوه في بقعة
من النيل تعليقا يغوص في الماء شاردت التماسيح من تلك البقعة فاما الكوسج فهي سمكة سوداء ...
الشكل لا فلوس له واسنانه تشبه اسنان المنشار فاذا عض على شيء انقلب وربما دار عليه كما يدور
الرحا الى ان يقطع العضو واهل البصرة وسيراف وعمان يداوون موضع قطعها ان كان في العظم

ابدم — العلاج — فيبقى — نحجرم — عض التمساح — العلاج — مرهم النورة — الدلنيس — يتبقى به — قطع الكوسج — العلاج



ينشر موضع عضه وان كان في اللحم يكيه بالزيت ويتركون موضع عضه لا يلحمونه ولا يختمونه مدة حتى
يستفرغ منه شيء كثير من الصديد ثم يختمونه ويذكرون الاحتراز منه بان يوخذ من دقيق الشعير
الرباعي فيخلطونه بالخل ويطلون بذلك البدن وانهم اذا فعلوا ذلك لم يقربهم البتة وانهم اذا القوا الخل
والذي يدبغ بها الجلود من دقيق الشعير وغبار الرحا لم يقرب تلك البقعة البتة وسمعت ابا بكر
بن سعيد يقول قد جربنا انا اذا اخذنا من الكوسج لبث فيه في الماء بقدر فيكون سلقا ما بقي
الماء بحي فلا يقرب الكوسج تلك البقعة البتة واما عض كلب الماء فحكى من يعرفه من صيادي البحر
انهم يذكرون انه لا دواء لعضته وانه كلما يقع على عضه ينتف ويعفنه والجلد فيه تركه وعند في
كل يوم بماء البحر فانه يبرا على مرور الايام وذكر بعض اهل حران انه كان بالمغرب ورأى قوما يمكون
من عض كلب الماء ويبادرون عند ما يعضهم ذلك يبولون على موضع عضه ويأخذون من الاشنان
الرطب فيدقون ويشدون عليه وسمعت شيخا كان قد مارس ... يقول اذا عض كلب الماء فلا شيء انفع
في علاجه من الحجم هذا الذي ذكرنا مما يجري من شيء من الكتب غير انا سمعنا بعضها ورأينا بعضها
وذكرناها حتى ان ورد على الطبيب شيء من ذلك بادر بما قلنا الباب ٤٤ في لدغ الحيوان الذي
يعرف بعقرب الجبل والخنفساء والرتيلا ذكر بعض الاوايل من الافاضل ان حيوانا يعرف بعقرب الجبل
شكله بشكل الخنفساء غير انه اصلب جلدا واكثر حشوه وله شبه بالقريص وبانياب العقرب
وهو يكون في الجبل كثيرا ياكل الحيوانات الصغار وليس يجب على من مسته يده ان ياكل بها حتى يغسلها
وهي اردا من الذراريح طعما وفعلا وهو اذا لسع انسانا تورم وجهه ثم يتقيأ الدم ويهلك والعلاج
من لسعه كالعلاج من لدغ العقرب سواء وذكر هذا الرجل ان من لسعه لا يتخلص الا ان يجلس في بيت
ويوقد حواليه النار حتى يعرق او يحمي به سرطا وذكر انه كانت له بغلة يورثها فنفقت فامر بشق
بطنها لينظر ما في كرشها فاذا يعجب من نفاخها ... من غير سبب عرفه فوجد في كرشها هذا الحيوان
فقال هذا الحيوان اعرف ذلك بتربيته وذكر انه ركب المعجون في تجربته فوجده فوق مرتبة الذراريح
ونحن نرى الله في تجربة السموم على الحيوان وذكر ان لسعه يكمد بالملح المقلو والجاورس المسخن
ويطلى بالادوية الحارة ويعطى الملسوع المثروديطوس وترياق الافاعي واشباه ذلك وان لسعته لا
يحس به لان الموضع يخدر وانما يستدل عليه بالورم والخدر الذي يحدث منه واما الخنفساء
فلسعه تحكك بحكة غير مستلذة ويرشح منه ماء اصفر ويقع على الانسان في جميع بدنه الحكة فيجب ان
يشرط الموضع عليه المحجمة ويطعم الملسوع البصل والثوم ويمنع من اكل اللحوم وان آل امره وقل
يوكل كثيرا الى ان ... عينه ويحرز شربة فصد واما لسع السرفة وهي دودة تصنع لنفسها غلافا
تعلقه على موضعها فاذا وقع من شي او اصابه موذي لتختبئ في ذلك الغلاف فلا يعرف الناس بيته ...

عض كلب الماء — العلاج — الجاورس — لدغ عقرب الجبل — ابدم — العلاج — منعه — المحطوم — لسع الخنفساء — العلاج — لسع السرفة

خارجي وبين الشراب فاذا لسعت انسانا انتزفت بالموضع وهلك ولسعتها لا يزال الانسان منها حتى يتبثر
بدنه كله وعلاجه على ما ذكرنا يجب ان ينتف الملسوع فيتقيأ دفعتها ويشرب عليه اللبن ويقعد في ابزن
الشبث او النطرون بنيه فان تشققت تلك البثور والنفاخات وسال منها الاصفر كان سليما وان تمدد
حاله ونفخ ابطه لم يترك تعرقيه بالدهن المسخن مثل دهن الورد ودهن الياسمين ودهن الخيري
ويحقن بالادهان المقيئة دفعات والعرب تضرب المثل بهذا الحيوان ويقول انه اضعف الحيوانات
واضعفها فاذا ارادوا لحاذقا في صفته قالوا يمخخ من البرغشة وقد قيل ان اكلها سائر الحيوان هلك
لم نجد ذلك في الكتب واخذنا من المشايخ على طريق التقليد ويطلى اللسعة بالزعفران الباب ٣٥
في لسعة قملة النسر والحيوان بالاربعة والاربعين رجلا ولسعة الحيوان التي تعرف بالطينة
العفنة وقرصة البراغيث قد ابن الشرع حذاق الاطباء نوعان احدهما قاتل والاخر يتعب البدن
ولا تقتل فاما الذي لا يقتل ويتعب البدن ويخرج فيه فيلطمونها العمل الدسانية ويذكرون
انه يتولد في البدن كما يتولد القمل واما النوع الاخر فانهم يذكرون انه نوع من النسر وقوم من المتاخرين
ممن يوثق بعلمهم ذكروا ان صورته صورة العقرب غير ان ذنبه كحمة الدبور وهو اذا لسع
انفجر الدم من جميع اعضاء الانسان من عينه وانفه واصول اسنانه وقضيبه ومقعده ورايت
بالبصرة انسانا يسيل منه الدم من جميع اعضائه وظننت ان به فساد الدم او ضربا من الطواعين
او العلة المعروفة بالتبيغ وذلك بعد ان سالته هل لسعه الافعى او حية من الحيات فذكر انه
لم يلسعه شي وصعب علي معرفة العلة ووصفت ذلك لابي ماهر وامرني باحضار الرجل فلما نظر اليه
قال هذه لسعة قملة النسر ولم يجد في بدنه اثرا وعلاج النوع الاول قد ذكرناه في علاج الحلمة لانا
حين ذكرنا القمل ونحن نعيد ها هنا فانه في هذا الموضع يجب ان يفصد ويستفرغ بالدواء المسهل على
حسب قوته ومزاجه ثم يوضع الثقب الذي قد غاصت فيه النسر فان وجدت اخذت بالالة
وان لم يوجد عرق الموضع بالزيت المفتر ويوضع على الموضع القطنة وينظر اليها في كل ساعة فربما
خرجت وسقطت فلا يعجل بها فاذا ظهرت بذلك واما اللبنة من الخمر الرطب من جوزه ويشوي بالنار
ويدق دقا ويوضع على الموضع فانه يستخرج باحرف سي وقد ذكر بان قد جرب ان السفرجل المدقوق
الفاسد منه والحلو وورقه اذا دق ووضع عليه خرجت القملة وهكذا ذكر ايضا ان الطين
المنخود من اصول شجرة السفرجل اذا طلي على الموضع خرجت وان كانت فرخت خرجت الفراخ كلها
على مثال صغار القمل وذكر ان الحلتيت اذا غلي بالشراب ووضع عليه خرجت القمل او ماتت فاما النوع
الاخر فقتال على ما ذكرناه وعلاج الملسوع ان يفصد لان سمه ينتشر في البدن سريعا انما منع الملسوع
والملدوغ والنهوش قبل انتشار السم فيخاف ان ينتشر السم بالفصد فاما اذا انتشر السم فلا يضره



دفعه او دفعتين ثم يسقى بعد ذلك الاشياء الملطفة المبردة مثل رب الحماض ورب الريباس ورب
الحصرم ويطعم من اصول الخس والبقل الرطب ويبرد قلبه ويحفظ بالخرق الباردة ويطعم العدس بخل
ويتناول من الترياق الذي ذكرناه في جميع العلاجات ولا يبعد عنه ماء الشعير والكافور ويكون كمية الشعير
على قدر وزن سبعين درهما والكافور شعيرتين في كل سقية فاذا انقطع فاطل بدنه كله بهذا الطلاء
يؤخذ من صلابة الكرم ومن عصي الجوز بمقدار كبير ثم يدق ويستخرج ماؤهما ويخلط فيه دقيق الشعير ويطلى
بالعضض المداق بهذا الدهن فاذا ابتدا اليدين ينتشر فيغضب لحرارة العلة البدن فقد تخفى منه وان
اصابه القي وان خالفت طبيعته خشي عليه وان تم علاجه علاج من لسعت الحية الباعثة بالدم فان علاجهما
سواء واما الذي يقال له الطبيب الترهش فهو حيوان شبيه بالنملة الصغيرة الحمراء عرض الى سطحها
اسود اللون وله انامل المثامل وجلده خطوط بيض ... على ابتدا ويكاد كل خط يستدير على بدنه
وله جناحان لا يطير بهما ولسه ستطيل فاذا لدغ يحرق الانسان ساعة طويلة ويولم ثم تدمع عيناه ساعة
ويظهر به حرقة البول وعلاجه الفصد وشرب ماء الشعير ويطلى الموضع بالاشياء الباردة كالطين والخل
والكافور وماء الورد واشباه ذلك واما الحيوان المعروف باربعة واربعين رجلا فانه حيوان يشبه
الشبث الا ان طول بدنه باعتق وانجحل وغلظ فيكون كل ناحية في شكلها وله حياتان في موضع متقلبتان
الى راسه انعقلا بالقدلة وله شبه بالزنانير وهذا اذا لسع عض ثم انشب حميته بنفوسهما في موضع العضة
من ساعة ثم ينقلع عن الموضع ولينقط كالمغشي عليه وهذا الحيوان اذا اقطع تحرك كل قطعه منه
وحدة وتصيب الملسوع حالة شبيهة بالهوس وضيق الصدر وشهوة سجود وعلاجه ان يوخذ
هذا الحيوان ويدق ويشد على الموضع ويعطى الملسوع هذا السعفر ... حطيانا او قشور اصول
الكبر ودقيق الكرسنة ... سواء يدق ويعطى بالشراب او بماء العسل ولسعه سليمة الا في الربيع
فانه يذكر انه هناك يقتل وقد يطعم الملسوع هذه المرقة يؤخذ قطعة من لحم القنفذ وقطعة من لحم ابن
العرس فيطبخان بجميع الكرنب النبطي والثوم والبصل ثم يحسو من تلك المرقة وهذه المرقة في منفعة
من لسعته هذه الدويبة التي فيها سموم نافعة جدا كمنفعة مرقة الضفادع لمن لسعته الحيات فاما البراغيث
فقرصها اليم وليست هي من الحيوان ذوات السموم غير ان قرصتها يشبه المص من طريق انها لا يبقى الا
شيئا يشبه الحكة فاما ... واهل المروة فهم يتقون ويحتالون ان لا ننسم بالاسرة
والفراش ويغير الثياب في كل يوم وينظر المضاجع بما يطلى به ... البرغوث من ودفنه ان يرش المضاجع
والزرنيخ الاحمر ... ويدافان بالخل ويترك في الشمس ساعة ثم يطلى به ... قرصتها فانه ... ودفنه
ومما يحتال للبراغيث لئلا يتولد في البيت ان يوخذ تراب الرتيق فيداف بماء السذاب ويرش به البيت
هذا يمنع من تولدها ويهلك المتولد منها ... الباب ٣٦ في عضة ابن عرس وعضة

العقار المعروف بكوسوس يعني العقار ويعرف بالحلو لبيس في عض الحيات شيء صعب مداواة ولا يبطل
جداً من نهشه ساعة حتى فانه اذا انهض لم يتنصر الموضع وتقذف من يومه وان عضت ابن عرس وهو حامل
لم يبرأ اخشتها الا نادراً ويعرض بعضه التمطي والتثاؤب وقلة النوم والسوء ح الغاق وربما نعر عليه
بوله علاجه الفصد والاسهال دفعة او دفعتين ويضع المحاجم على موضع العضة ثم يغسله بالخل
الذي قد طبخ فيه بصل العنصل وطليه بهذا الطلاء يؤخذ من الزراوند الطويل جزو ومن الزرنيخ الاحمر
مثله ويطبخ بالخل حتى يثخن ويطلى به الموضع فان تقدر شديداً وضع عليه الدواء المتخذ للعقرب جرار
جالينوس وهو المشبه بالديك بر ديك قد ذكرناه في المقالة الثانية من هذا الكتاب اليه باكل اللحم
الذي قد صلب وتقرحت بدلوا بالمرهم الذي ذكر في مرواحيه بالخل والزيت حتى يصير على ابن المرهم ومن
بنا عض ابن عرس ان جميع الغدد التي في بدنه كالاذنين وما تحت الابطين والتي تحت الحنك ينتفخ ويقيح
كلها ونجم للنهش [illegible] يسقى ماء الشعير [illegible] فاذا [illegible] الحمى [illegible] بالدهن اي دهن
كان [illegible] ويحرج [illegible] وقد ذكر بعض المتاخرين في علاجه ان [illegible] ان يوخذ الثوم
والكمون فيغلى ثم يصب من مائه على الموضع فان تحرح وتقرح صب عليه ماء الملح وغسل به [illegible] المرهم
[illegible] ولم ارة شيء من البلدان اكثر منه في خوزستان وهم يداوون عضه بوضع
المحاجم عليه دفعات ثم الكي [illegible] فان اثاره [illegible] كدخول الشوك [illegible]
[illegible] وتعبر في [illegible] الا النوع المعروف منه بكوسوس فان اهل سجستان يذكرون
ان [illegible] الانسان وقع عليه [illegible] فمن وقع عليه [illegible] بعقب [illegible] والحم [illegible]
فيداوا بالفصد ويسقى اقراص الكافور ويضع على الموضع لب البصل المدقوق دقاً ناعماً الكمون [illegible]
ويستقرع [illegible] ويجعل [illegible] الزرنيخ [illegible] وسكن الوجع فانه
بالعراق والشام فلا يعرفون هذا النوع من العقار [illegible] وقد ينثر عليه الشعير المحرق المدقوق
مع الكمون

الباب ٣٧ في دخول شوك القنفذ [illegible] وشوك الدلفين وشوك القريض وذنب
الكبيج اما شوك القنفذ فانه اذا انغرز في البدن او [illegible] غير مستلذ وعلاجه [illegible] القنفذ [illegible]
[illegible] فان لم يوجد ذلك فيجب ان [illegible] ولمن دخل فيه ذلك دواء [illegible] ويطلى الموضع بالخل الذي قد اذيب
فيه شيء من الافيون فاذا سكن الوجع طلي بهذا الطلاء تتخذ من العنزروت والحضض والصبر اجزاء
متساوية ثم يسحق ويلت بالخل ويطلى به الموضع او يضمد [illegible] والتجيج [illegible] ولا الصبر على الالم [illegible]
فاما الدلفين فهو شبيه بالقنفذ [illegible] كبير [illegible] شوك كبار [illegible] للشوكها
ويعرف بالفارسية [illegible] ومن خاصيتها انها اذا [illegible] السيف والطعن [illegible] ولا شيء من الحديد
[illegible] وشوكه [illegible] شبه بالمسال الطوال الغليظ الوسط الدقيق الطرفين [illegible]

والباض فاذا اصيب بها الانسان والحمى [illegible] وانقضت [illegible] فيخرج ذلك الشوك [illegible]
[illegible] فاما موضع اصابة خاص واثر [illegible] وذلك ان الانسان يقع عليه [illegible] اذا اصابه ذلك
ولا يسكن [illegible] وعلاجه ان يستفرغ بالفصد دفعات الى ان يضعف ثم يوخذ [illegible] فيدخن بالسراب
الشوك حتى يتخلص ثم يزال بدهن الناردين ويطرح عليه يسير من البورق ويسير من الظروف ويحبس [illegible]
فان اصاب الشوك طرف العضل [illegible] للانسان بالدهن فانه [illegible] الكراث قطع العضل قبل ان يستحكم الكزاز
[illegible] ويضمد به على [illegible] ثم يوخذ من شحم [illegible] الانسان [illegible] جميعاً [illegible]
ومن يسير من الظروف ويذر على الموضع فانه يبرأ ويسكن الالم وقد ينثر الشعير المحرق مع الكمون المدقوق
على موضع [illegible] ابن عرس وهو نافع جداً فاما [illegible] فانه اذا دخل [illegible] كان اعظم من كل شيء [illegible]
اذ [illegible] في العضو [illegible] شديداً لا يستطاع وعلاجه ان يفصد العليل ويمنع من اكل الحرارات [illegible]
يوضع على الموضع الشمع والمرهم المعمول بالشحم يوماً وليلة ثم يضمد بهذا الضماد يؤخذ من العروق [illegible]
جزء [illegible] دقاً ناعماً ومن [illegible] ويخل ثم يوخذ الاشق [illegible] من كل واحد منهما
وزن ثلثة دراهم [illegible] بالخل حتى يذوب ثم يطرح عليه العروق [illegible] ويضرب حتى [illegible]
ثم يضمد به الموضع فانه يخرج [illegible] وما يخرج [illegible] اذا [illegible] مع دماغ [illegible]
[illegible] به الموضع اخرج [illegible] وان كان العضو [illegible] فلا باس [illegible] ويخرج [illegible]
ويصب على الموضع الدهن [illegible] فان اشتد الوجع [illegible] بزر الكتان [illegible] ويخلط بالشمع والدهن [illegible]
الموضع فانه يهدي الوجع من ساعته فان [illegible] الوجع [illegible] العضو [illegible] فلا باس [illegible]
[illegible] اذا سكن الوجع [illegible] الموضع من [illegible] واما شوك القريض فانه يولم [illegible]
علاجه [illegible] الكثير [illegible] الشوك [illegible] فان الشوك يخرج ثم يدهن
الموضع بدهن البنفسج فان من شان [illegible] ان يحمي الموضع [illegible] الانسان من
شوك القريض شبيه بالشيء [illegible] فان سكن والا فصد ودهن الموضع بدهن البنفسج
او النيلوفر واما ذنب الكبيج فانه [illegible] غير مستلذ [illegible] الانسان فان [illegible] بالماء ازداد [illegible]
دهن الموضع بدهن [illegible] من ساعته [illegible] فيجب ان [illegible] العضو [illegible]
فان [illegible] من ساعته

الباب ٣٨ في مداواة من اصابته نفحة من الصاعقة النارية [illegible]
[illegible] من [illegible] البلاد انواع الصواعق كثيرة فمنها ما يسقط كالجسم الثقيل [illegible] الاحجار
[illegible] من قلل الجبال ومنها [illegible] النار [illegible] الغليظ [illegible]
الشديد [illegible] الآثار الصعبة ومنها ما يسقط كانه ريح [illegible] لم يثبت [illegible]
فان وقع على الانسان لم [illegible] الانسان [illegible] على شيء كالحائط والشجر

والحمرة ويكون تحت انسان فيصيبه من نفحها ما يكون قد غاص في بدنه منها شيء فيختلط بدنه كله ويصير صوته مثل
الذي اصفر جمرة في صفرة وبياض ويلزم النار مرضها علاجه الفصد والتبريد والحمية وسعتر ماء الشعير ولبن
النساء والحقن بماء الشعير الذي قد طبخ فيه شيء من الخطمي ودهن البنفسج الخالص وشيء من الكافور والحقن
ايضا بماء الشعير ولبن النساء ودهن البنفسج الخالص مضروبة كلها حتى تنعم ويلين الى ان يسكن الوجع ويظهر
ونفاخات فيبزلها بالابرة ويلقي النفاخات من الماء ثم يداويها بما يداوى به حرق النار وقد ذكرناه في هذه المقالة
ومنها الملاعم التي يجمع فيها الرجل العجاج المحرق ودقيق الارز ودهن البنفسج ويعالج هذه النفخ بحرق
النار سواء فاما اذا وقعت عليه من النار فلا مطمع في حيوته ويعالج من الفصد والحذر من الصواعق
يجب ان يكون شديدا في الوقت الذي يتقدم ايام الربيع وايام الخريف فاما اذا حمي الحر في الحين فخصها
ما يسقط واذا برد الهواء وغلظ في الشتاء فعل ما يقع اصنافا انما يتكلف في الهواء الغليظ وذكرنا ما يسرع الى من يبس
السوداء يتم به وكذلك انضج فيكون معناه ان الشيء الاسود جامع للاصول قابل لحرقة النار كما ترى ذلك
في الحراق والدخان المستجمع والكلام في هذا المعنى ليس هو من اغراض هذه المقالة واما من تشقق جلده من نحو
البلادر فعلاجه الفصد وتبريد غراجه وسقيه الكافور ثم تبريد الصنم مدة ثم بعد ذلك بالنزف ووضع
المحاجم ومص الموضع بها الى ان ينقطع الدم ويخرج سائر الصديد ثم يترك حتى يخرج سائره وتفتح الموضع
ويوضع عليه الاشياء المستخرجة للسموم المتشبثة لها فاذا انقطع النفخ وهذا القوم ودعني ابهم الخل
وكل سنة يستفرغ ويفتصد قبل الوقت الذي كان قد تشيط بدنه من البلادر ويحفظ مزاجه بالتبريد والحمية
الى ان يخمد ذلك الوقت وقد وجدنا ان البلادر اذا قرح الموضع عادت القرحة في كل سنة وربما احدث للموضع
لونا شبيها بالبرص ويحدث الحكاك فلا يسكن الا بشرب الخل الثقيف ولا باستفراغات الكثيرة ولا يستقيد
ولا يلامسه عاقل بعد اصلاحه بالادوية وقد ذكرنا علاجه حتى لا يستعمله على انفراد وليعرف للمريض
وادهنهم ونبات سيمان من استعماله ومن اراد استعماله يضرب من الخرقة فيسدها ان يغليه بالخل غليا
شديدا بعد ان يثقب منه موضع بالابرة الباب ٣٩ في الداحس والعقر والشقاق الذي يحدث
في اليدين والقدمين والانقلاب الذي يحدث تحت القدم ويعرض بجرح الماء ودخول الشوك والعظم
ونحوهما بين الاصابع اما الداحس فيحدث من توثي من بعض الاظافير ان يتقطع الظفر وقيصها قبل
دخول الحمام وقبل تليينها بالماء الحار فيحدث في لحمها وتعليمها الورم بما تحت الظفر ولا يرد بعضه الى ما يستحق
لذلكما على اصول الاظافير من اللحم الذي خلط بهما من نبات الاظافير فادام يحرقه ذلك بقي ملتزقا على الظفر
وايسد الظفر اللحم وتمدده ذلك وربما تشقق وارتفع من شطا كثيرة وربما الم وتقيح فهذا يحدث بما
يتولد عنه الداحس والضرب الاخر تنصب الى اصول الاظافير مادة غليظة سوداوية فتورمها وتمدد
وربما اسقط الاظافير وعلاجه اذا ابتدا بتقديم الفصد والاستفراغ بالنقاء وتعديل المزاج بماء الشعير



ثم تليين اصول الاظافير بالشمع والدهن فاذا كان وخرج المدة ان كان فيه شد عليها الخرقة المعصوبة بالخل وقد يحتاج
فيه الفصد بالحجر شق ذلك الموضع بادوية يكون معها البرد والقبض كالاس والعفص والزبيب المنقوع
المغلية بالخل وذكر بعضهم انه ينفعهم ان يضمدوا بالبنج وبشيء من الافيون فاذا زال الوجع ويبقى الورم
حول ذلك يضماد يتخذ بالبزرقطونا المغلي بالخل ولبس هذا طريق يختاره وما يعالج به بعد الاستفراغ
بالفصد والدواء ان يؤخذ بزر الكتان فينقع ويغلي بالخل ثم يجمع بينه وبين دقيق الشعير وصفرة البيض
ويضرب حتى ينعم ويلين ثم يشد فيه فيسكن الوجع ويجعل الصلابة ان وقعت ومما يبرا به الداحس ان
يشد فيه الية مشرحة يوما ويشد فيه بعد ذلك خبز الشعير المنقوع في الماء بشيء من السمسم المدقوق
فيما فانه يزيل الالم ويحلل الورم ويحللها وابرا ان يوضع دايما في هذا الماء يؤخذ باقة من ورق الخبازي وباقة
من ورق الخطمي وباقة من ورق البنفسج ثم يغلى جميع ذلك حتى يتهرى ويترك به عن النار ويترك حتى يفتر ثم
يدخل يده فيه ويصبر ساعة طويلة ثم يؤخذ من ذلك الاوراق النضيج فيعصر ويدق ناعما ثم يطرح عليه
يسير من الافيون ويسير من البنج ويخضب اصول الاصابع التي بها الداحس بهذا الضماد فانه من انفع الاشياء
له فان بقيت بعد سكون الوجع صلابة او غلظ انقذ لعاب البزرقطونا ولعاب بزر الكتان فخضب بهما جميعا
ثم تطرح عليهما يسير من الخطمي ويضمد به الموضع كلما فان هو تحلل او دامه ويزيل الدفا اسا العثرة التي
على ورم فاعشر ولم ينقطع جلده والجرح منه شيء من الدم فضمه ان شيئا بالخرق البارده فان تورم
وحمي فضده ونحو ذلك بالبزرقطونا المضروب بالخل وان انشق وخرج منه الدم بالحلبة وامعاز الخرقة
مرتين وثلاثة وصانه عن الماء ومن اجود ما يعالج به بعد خروج الدم والانقطاع ان يبال عليه ثم يؤخذ
من مرارة الماعز ويطرح فيضمد عليه ويشد بالخرقة ويترك فانه يبرا في سبعة ايام ثم يقطع عنه المرارة
بعد الترطيب فانه يكون قد التحم وبرا واما الشقاق الذي يحدث في العقبين واليدين فلا يجب ان يتوانى
الطبيب عنه فانه اذا اعظم اذى ومنع من الحركة والسبب الذي يولد ذلك هو يبس الجلد وتشققه حتى
يصغط العصب فيشقق عند الوطي واكثر ما يحدث ذلك في الشتاء لان البرد يقبض الجلد ويضغط
وهو يصنع ظاهر اليد والشمال والهوا يفعل ذلك في الاعضاء في تقبضها الجلد فاما العقبان فعلاجهما ان يوضعا
في هذا الماء يؤخذ النخالة فتغلى في الماء مع حب البطيخ المدقوق ثم يوضع القدم فيه ويغسل ويحكه بعد ان
يلين بشيء بالخرق او بالسكين كالتخديد حتى ينظف الشقاق وما حواليه من الجلد ثم ينشف بالمنديل
ويكبس الشق بهذا الدواء يؤخذ من شحم كلى الماعز فيصب الملح فيذوب ويلقى عليه الزفت الرطب ويحرك
حتى يكبس المتشققة كلها وما سبب يوما وليلة فانه يبرا اكثره وقيم النار في برقا تاما فاقا مراد تنظيفه وكبسه
بالزفت والعفص المدقوق وقشر الرمان فانه يقويه ويضم تحت الشق وقد يشد فيه الحنا المعجون
بالخل والعفص وذلك بعد زوال الوجع البتة ومن في طبعه تشقق العقبين في الشتاء يجب ان يفصد

في اقل من الوقت ثم يستعمل عقبه الشمع والدهن ويجعل فيه شيء [illegible] ويلبس عليه الخف او
البطيط ويصونه عن الهواء البتة فان ذلك يرفق ويملس في مدة يسيرة وقد يعالج بان يؤخذ حب القطن
فيسحق ناعما ويطرح على شحم الماعز من غير ان يذوب ويدق ثانيا ثم يحرك حتى يسكن [illegible] حتى يختلط
ويصير مثل المرهم ثم يطلى به الموضع ويتبع الشقوق وهذا يبرئ في يوم واحد فاما شقاق الاصابع
وظهر الكف فيداوى بهذا الدهن يطلى الزفت بالدهن ثم يترك حتى يصفى الدهن فوقه فكثير لا يلبث يكون ذلك
فان ابتلع الزفت الدهن صب عليه ثانيا وثالثا حتى يطفو الدهن عليه ابدا ثم يتخذ ذلك الدهن
ويعمل منه الشمع والدهن ويطلى به شقاق اليد والاصابع فانه يكتفي بمرة واحدة اذا استعمل عند الهواء فان
لم يؤثر ذلك فيجب ان يغسل في الحمام [illegible] ثم ينشف بالمنديل ثم يطلى بهذا الشمع والدهن و
يصان عن الهواء بدستبان ويلبس واكثر شقوق اليدين اختلاف الماء عليها من حار وبارد فان يدوم على
الماء البارد ابدا او على الماء الحار فانه يسلم من الشقاق واما من يشقق يده ورجله ووجهه في الصيف و
الشتاء جميعا فذلك لحدة الدم عليه وغلبة اليبس عليه وعلاجه الاستفراغ [illegible] ثم [illegible]
بدهن اللوز الحلو ويميل بالتدبير الى التدبير المرطب المعدل للدم كشرب ماء الشعير واكل الفراريج والاطراف
الجداء واشباه ذلك واما الوجع الذي يصيب تحت القدم سيما تحت العقب حتى لا يقدر ان يطأ عليه فذلك
عند بعض [illegible] وهي الان تورم ويجتمع فيه المدة فيجب ان يخرج المدة ويبرئ ثم الجراحة
ثم يشد عليه الحناء المعجون بالخل فيقوي الموضع ويصلبه [illegible] الانسان بالالم فاذا نظر اليه
يكون فيه ثقب يخرج [illegible] المادة وهذا ايضا ينبغي ان يبرئ ثم الثقب ويكمد بماء البلوط [illegible]
فانه يصلب الموضع ويبريه وقد رايت اهل طبرستان يداوون هذه العلة بشد الالية عليه حتى يبرئ ثم تغيرها
كل يوم [illegible] انه يبرأ [illegible] والسبب الفاعل لذلك خلط حاد [illegible] الى ذلك
الموضع [illegible] الجلد واهل طبرستان يسمونه [illegible] الماء واهل العراق فلا يعرفونه ويسمونه مجرى الثور
والدماميل واما دخول الشوك فيداوى بالعمل اخراجه بمنقاش [illegible] ثم استعمال الدهن
وتعرفه وصيانته من الماء فان كان دخول ذلك [illegible] من الموضع غائصا كثيرا [illegible] وخروج الدم
بالكندر [illegible] الكافور فانه يبرئ من يومه وكذلك دخول العظم [illegible] في الموضع
ضمد بما يخرجه كالزفت وعلك البطم والراتينج المضروب كلها بلعاب بزر الكتان [illegible]
صغارا فانه يخرج مع الدم والمدة فاما التعفن بين اصابع القدمين فان ذلك يصيب من الخف او البطيط
اذا لف الاصابع بينها رطوبة الماء [illegible] ما بين الاصابع ويعفن الجلد وعلاجه ان يغسل بالماء [illegible]
ويذر بينها هذا الذرور ويتخذ من التوتيا المربى جزء ومن الورد جزء [illegible] الاسرب من كل واحد
جزء ويسحق الجميع وينخل ويذر بين الاصابع فانه يزيل ذلك [illegible] يسير

## الباب ٥٠ في حصر يصيب

شقاق الاصابع
طلاء لعلاج الشقاق
الوجع تحت القدم
دخول الشوك في الرجل
التعفن بين الاصابع



القدم او اليدين من شدة البرد والحكاك الذي يصيب اطراف الاصابع من الطل وتقشر القدمين من الخوض
في [illegible] وذوس الصوف الذي يصبغ بالاصطرك اما [illegible] الذي يصيب اليدين والرجلين من البرد [illegible] فانه
بسبب استحصاف الجلد واحتقان البخارات وانه ان زاد البرد على الاعضاء [illegible] احتقان البخارات ولحرق العضو
وقيل في ذلك اذا احس بالخدر يجب ان [illegible] حتى [illegible] ثم يجعل اليدين والرجلين فيه وهو حار [illegible] الى ان يبرد
ويعاد ذلك عليه دفعات كثيرة متوالية حتى يزول الوجع ثم يطلى بدهن الخلوق والغالية او دهن البلسان او
دهن الياسمين [illegible] فيه يسير من جندبادستر ويطلى به الموضع ومما ذكر فيه اطباء خراسان انهم يتخذون جلد
السلحفاة [illegible] الاصابع به عند الخدر فيزيل الالم من وقته هذا كلام بعض [illegible]
ولم يجربه فاما اذا اعفن ولم يرق فليس الا [illegible] بان يدهن بالسمن [illegible] واستخراج [illegible]
الذي [illegible] بالمرهم الموافق ومما يذكره اهل الجبال انه اذا احترقت ارجلهم الثلوج يطلون [illegible]
[illegible] حتى [illegible] الدم [illegible] الموضع الذي قد احترق حتى يظهر الحس ثم يضمدونه بان [illegible]
حتى [illegible] بالحديد [illegible] فيطلى بالمرهم الابيض المعروف بالكافوري الذي قد وصف
[illegible] الى ان يلين ويظهر المحترق [illegible] الاعضاء المحترقة ومما يعالج به
ان يدخل القدمين في دم الثور او دم الشاة [illegible] فانه يسكن الوجع [illegible] المحترق
[illegible] هذه العلة واما الحكاك الذي يصيب الاصابع من الطل فذلك [illegible] من الطل في المسام [illegible]
الشعر [illegible] الحكة ومن علاجه ان يغسل بالماء الحار [illegible] ثم [illegible]
[illegible] حتى يختنق الدم في رؤوس الاصابع ثم يتخذ ابرة غليظة [illegible] على [illegible] الاصابع [illegible]
[illegible] الابرة [illegible] فيخرج منه نقط من الدم [illegible] ذلك بجميع الاصابع التي
[illegible] ثم يغسل بعد ذلك بالخل [illegible] واما تقشر القدمين من خوض ماء [illegible]
[illegible] الصوف المصبوغ بالاصطرك فيجب ان يتخذ الحناء [illegible] البلوط والجلنار وقشر الرمان [illegible]
[illegible] ذلك كله بالخل [illegible] الدقيق ثم يشد في القدمين فانه يخشن الجلد ويصلبه ويزيل الالم [illegible]
[illegible] تخشين الجلد وتقبيضه وتبريده فقط

## الباب ٥١ في علل الاظفار

اعلال الاظفار كثيرة الا ان المحسوس
منها سبعة اولها الطليقة وهو ان يبيض الظفر ويصير لونه براقا [illegible] والثاني [illegible] الاظافير
والبياض الذي يظهر فيه كالبرص والثالث العلة المعروفة بجذام الاظافير وهو ان تغلظ الاظافير حتى تصير
كانها قطعة عظم [illegible] والرابع تشقق الاظافير عرضا والخامس العلة المعروفة بالفارسية [illegible]
والسادس [illegible] الاظافير وتقصفها والسابع ان يظهر تحتها شيء [illegible] بالدم [illegible]
السبب الموجب لان [illegible] الاظافير [illegible] الدم [illegible] الكبد ضعيف [illegible]
[illegible] الدم [illegible] في الغذاء [illegible] بالحرارة الخارجة عن الاعتدال فاذا [illegible]

الرطوبة وعفنت وكان الدم يسيرا والحرارة ضعيفة يجتمع منها … وهذا لان الاخلاط تغلب الرطوبة ويقل الدم فيعدل
بعد الخلط الناشف والحرارة قوية فيستخرج الفضل فيصير خلطا وهذا الخلط اذا كان في سائر الاعضاء
ولد السعفة اليابسة والقوابي وتقشر الجلد ويبس الاعضاء وعلاج ذلك ان يسقى بالاصول خمسة عشر يوما خمسة
ايام بالخلخلين وخمسة ايام بالسكنجبين وخمسة ايام بدهن اصول الحلو وينظر الى قارورته فاذا انتهى
النضج … استفرغ بمطبوخ الافتيمون على نسختنا التي عملناها … ويلزم تناول الاطريفل
الكبير والصغير على حسب ما يحتمل في الوقت ويجعل طعامه الاسفيدباجات باطراف الجداء والزيرباجات والفراريج
فان قصرت حاله عن ذلك فالزيرباجات والمزورات والاسفيدباجات بالماش والقرع والاسفاناخ واشباه
ذلك ومما يضمد به الظفر هذا الضماد يؤخذ من الزوفا الرطب … من حب المحلب …
ومن اللوز الحلو المقشر … ويسحق ذلك ناعما ويطرح عليه شيء من شحم كلى الماعز ويدق ناعما حتى يصير مثل
المرهم ويضمد به … ويتوقى الماء البارد … الطين والخل … كان عشرة ايام
… في كل يوم … مرة ويجدد عليها الضماد وكلما طال … ساعة فان
بعد اربعين يوما … ويرجع الى لونه في طبيعته … الطلقة …
والباسور الذي يظهر فيه … والبرص الذي يصيب الاعضاء … الرطوبة …
الجلد … مشبثة باللحم … هذه الرطوبة الفاسدة … الاظافر ويظهر …
والجلد ذلك … مرض سريع الزوال سهل البرء لان الغذاء الذي يصل الى الاظفار قليل فاذا
نظف البدن انقطع ذلك اليسير من الغذاء الرديء فاذا اصلح الدم … زال ذلك فان كان في بدن الانسان
فضل … يستفرغ بالمطبوخ … الذي يقع فيه الاهليلج … والتربد
والسقمونيا … وضع للمصطكي والتربد … ويجعل غذاؤه لحوم الحملان …
… كالخبز … بالزيت واصول … والمري … واشباه
ذلك ومما يضمد به الظفر … هذا الضماد يؤخذ من الزيت الرطب …
ويجمع بينهما ويطرح عليهما يسير من رماد اظلاف الماعز واصول القصب …
دفعات متوالية في كل ثلثة ايام … هذا الضماد … الحمام …
… بدهن الزيت … واصول القصب … رماد الكرم
بالخل … فاما جذام الاظفار فهو ان …
والسبب الفاعل لذلك هو خلط سوداوي … احتراق الفضول … ذلك بالاظفار …
في البدن … السوداوي … الجذام … في جميع الاعضاء …
في جميع البدن وعلاج ذلك الفصد من الباسليق الابطي والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون واصلاح …



… كالشرايح … الدجاج والبيض النيمبرشت واشباه ذلك …
ذلك وياكل … الكثير بالعسل وياكل … في بعض الاوقات ويجتنب اكل العدس والبصل والثوم و
كل ما … في اوقات …
ومما يضمد به هذا الظفر الشمع والدهن … من ساق الابل فان لم يوجد ففي ساق البقر وايضا فان ابتدأ الظفر
يطول … العلاج … الاستفراغ …
… الجماع فان تشقق الاظفار … على البدن … الاعضاء …
ترطيب البدن والاغذية الرطبة ويسقى العليل … الحمام ويمنعه الجماع …
وامره باستنشاق دهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن القرع ومما يضمد به هذا الظفر …
مع … باللبن الحليب او لبن النساء … حتى يخرج …
تشقق الاظفار … الذي يعرف باسنان الفار وهو يكون من … الهواء …
يبس … على غذائه وعلاجه … الغنم … الهواء وترطيب بدنه …
… في كل يوم الى ان يزول علة التشقق … المحلب … مع اللوز …
حب القطن … بلعاب بزر قطونا … في كل يوم مرتين … وعلاج التشقق الذي يكون
بالمرض … ان تشقق الاظفار … لا يكون الا من يبس
في المزاج ويبس الدم … اصلاح المزاج … والزام العليل الحمية …
… السوداء والرطوبة الفاسدة ان كان بدن العليل ممتليا … تنقية البدن …
… وان … تقلع الاظفار وتقتص …
على … رؤوس الاصابع اما لفرط الرطوبة او لحدة الدم … فان كان من فرط الرطوبة فلا يكون
معه الورم وان كان من حدة الدم … كان … ورم … وما كان سببه الرطوبة …
بهذا المعجون يؤخذ من ايارج فيقرا وزن نصف درهم … وزن …
… وزن نصف درهم … من كل واحد وزن دانق ونصف مصطكي …
… ويطرح عليه وزن ثلثة طساسيج … ويعجن بالعسل ويتناول …
… والسكنجبين …
… بالدهن والشمع … فان كان من حدة الدم فعلاجها
الفصد من الصافن … شراب العناب وماء الشعير …
بالهندباء والخل واكل القرع … واشباه ذلك وان كان …
من الدم … الجذام …

في هذه المقالة عند ... السموم وذوات السموم فاما اختناق الدم فيكون في ذلك العضو من شعبة من الشعب تنفجر
اما لشيء خارج يشيلها او لكثرة الدم او شيء يضغط عليه وعلاجه الفصد والتضميد بهذا الضماد يؤخذ من الزرجاون
المغرة فيضرب ويطبخ مع الزيت للاحرق ... ثم يخبص به الطش فانه يزيل الدم ويطليه بالزيت ...
بفعل ذلك ويطليه بالكمون والحمص ... وبعد ... اذا دق ويمرخ بالجميع ... فان كان بدن
العليل يحتاج معه الى الاستفراغ بالادوية الموافقة ... واصلاح غذائه وقد ذكر بعض المتاخرين ان الحشيشة مثلثا هـ
التي ... يطلي ... الدم المحتقن في ... ذكر ... ان ... في كل يوم دفعات
يزيل ذلك الباب ٥٢ في الحصف وحب الحبل وبول اللبن ... على ظاهر الاعضاء كانها لفحة ...
لانها تكون تقطع ... والسبب الفاعل لذلك الصفراء ... الحادة ...
الدم ... بالحقيقة ... لا تتبين ... الماء ... بقاعا ... هذه العلة
الم شديد ... كانما ... على الموضع ويكون ... اكثر الامر ... الصفراوية ويصيبه عطش وكرب وعلاج
استفراغ بدن العليل ان لم يمنع عن ذلك مانع بهذا المطبوخ ... صفته ... اصفر ... النوى ... عشرة دراهم
تمر هندي ... الابيض ... ثلثين ... عشرة ...
ورق ... عشرين ... عشرة دراهم ... الثعلب ...
... كبيرة وان كان ... كبيرة ... ذلك ... الطال
... ثم ... خمسة ...
... الثعلب ... الخل فاذا ... الاسهال
والموضع ... والفرق بين ... الحمرة ... بالفصد ثم بالاستفراغ بهذا المطبوخ ... سماقيا بالاستفراغ هـ
ثم بتسكين اللهيب والوجع وبتبديل المزاج ثم بالفصد ويلزم صاحب هذه العلة ... الشعير ...
... والعناب ... السكنجبين ... الاطباء ... هذه العلة ...
بعض ... ويشيط ... العليل ... للصفراء ويقتصر على ...
... بالخل وماء الحصرم ... لصاحب هذه العلة فاذا كان ... استفراغ ... تارة
العلة فلا باس ان ... الكزبرة ... والصندل ... ذلك
ذلك وقد ... هذه العلة ... الباذنجان ... والنيل ... اسود وقد ذكرنا
علاج جميع ذلك في باب الحمرة والنملة ... فاما ... نعم يعالج ... هـ
يبرق ... ان ... حتى ... نكاية وعلاج ذلك ان
يستخرج لعاب بزر قطونا ويطرح عليه يسير من دهن البنفسج ويسير جدا من الكافور ... منه
... ويعد هذا بالمرهم الذي



وصفناه في قروح النار ... هذه العلة ... ان كان الجلد قد تخرق ... 
على ... ان كان ذلك في طرف العضل او العروق ... من الماء البارد ... ويغرق ... جميع
جميع البدن ... تبين ... البدن ... فلا باس بالفصد اذا لم يمنع منه مانع واما ... على
البدن ... يجد حكة في جميع البدن البرص هـ
فاذا حك ... بالماء ... وعلاجه الفصد والاستفراغ والزام الموضع ... ما يمكن فان ... في
الموضع ... بتحليلها ... فاذا ... ذلك الزم الموضع هذا الضماد
... لعاب بزر الخطمي ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر ... ولعاب بزر الكتان ثم ... من ...
حتى ... ثم يطرح عليه يسير من الزيت ويطلى به الموضع فانه ... الجلد ... 
ان ... الانسان ... فان الموضع الذي ... يكون شبيها بلون البرص واكثر ما يصيب الناس هذه العلة
في ... الباب ٥٣ في ... الصيف ... وانشاده
في القروح الساعية والآكلة ... الاطباء ... القروح الساعية والآكلة ...
... وذكر ... النملة ... الصفراء والدم ... في البدن وذكر ... 
ان القروح الساعية ... وقد تكلم جالينوس في القروح الساعية ...
... البدن ... بانتشار القروح الساعية ...
... ان القروح الساعية ...
وشكلها ... ان ... لا تكون الامع الوجع ... القروح الساعية تكون ... وتميز هـ
... والسبب الفاعل لها ... فاذا اصابت ... من الجلد
... بهذا الطريق وليس كذلك ... فانما ...
ما ذكرناه من الصفراء ... بالدم ... من هذه القرحة ... من البدن ...
... ولا ... هذه القرحة في ... في زمان ... 
... وعلاج هذه القرحة الفصد من ... واستفراغ البدن بطبيخ الافتيمون ... العليل
... الرياح ... في ثلثة ايام مرة ... بالصبر ...
فاما ما يطلى به هذه القرحة ... الحرق ... ذلك ... من ...
... من تراب ... ويسير جدا ... ويطلى به
هذه القرحة ... وكذلك ... ما يطلى عليها ... ان يغسل ...
... المقصر يطلى ... وما يطلى به هذه القرحة ...
... ويطلى به ... ثم يؤخذ من ... جزء ومن ... جزء ...

للمصري جزو ولك ومن اقليميا الفضة جزء ومن خرء الكور الذي يسكب فيه النحاس جزء ومما ينفع على [illegible]
مبدأ [illegible] شبيه بالرماد ويستعمله الزجاجون جزء يسحق ذلك كله نعما ويطلى بهذه القرحة ومما
رأيت أهل البصرة يستعملونه في هذه القرحة [illegible] العتيق ويذر بما يدار به الانسان [illegible]
[illegible] والشبه [illegible] اذ لم يمنع عن ذلك مانع وقد يعالج هذه القرحة بعد الاستفراغ
والفصد والتنقية ان ليس في بدنه فضل بطرح العلق عليها ورأيت المعالجين [illegible] الا الكرويا
حيث تقع في الجراحة من انصباب خلط [illegible] حريف اكال كيفية السم بعض الموضع [illegible]
ويعرض منه الورم [illegible] الآن يلحق ولا يسهل الاستفراغ والفصد وسائر المعالجات وهذا الخلط تركيب
من دم فاسد حاد ورطوبة عفنة وصفراء محترقة حادة فيجب ان يبدأ بحفظ الموضع بان يطلى عليه هذا
الدواء يؤخذ من عصا الراعي باقة كبيرة ومن اطراف العليق شدة ومن الآس الرطب باقة كبيرة ومن الحشيشة
المعروفة بعصا الراعي وحشيشة [illegible] وقشور الرمان وجفت البلوط من كل واحد باقة كبيرة فيغلى ذلك
في الماء حتى يتهرى ثم يغسل الموضع بالخل والتراب الحمض [illegible] ثم يطلى هذا الدواء على الموضع وعلى الاعضاء
التي بالقرب منه ويفعل ذلك حتى يقف العلة ثم يفصد ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون والمطبوخ الكبير [illegible]
ويعطى ويؤمر [illegible] ايام ثم يؤخذ من الخل الثقيف الحاذق والملح ويبل به [illegible] ويحشى الموضع
حتى [illegible] كلما [illegible] الموضع [illegible] بالخل والتراب الحمض ويطلى عليه الطلاء الذي وصفناه من
قبل ومما يعالج به الآكلة في أي موضع كانت هذا الدواء يؤخذ من النورة التي لم يصبها الماء ومن الزرنيخ الاحمر
والاصفر [illegible] ثم يسحق ذلك [illegible] ويذر [illegible] قطنة ويحشى به
الموضع فان هذا يأكل جميع اللحم الفاسد الذي [illegible] اللحم من العلة ولا [illegible] بالحسن [illegible]
ومتى احتاج [illegible] الى المرهم [illegible] هذا المذكور على المرهم [illegible] في الجرح [illegible] فاسدة فان وقعت
هذه العلة في المفاصل وتمادت في [illegible] ثم [illegible] ان [illegible] بالعصب فيجب على الطبيب ان [illegible]
[illegible] وسقي العليل [illegible] رب الريباس ورب الحماض ورب الحصرم وجميع ما يسكن حدة الدم
ويطفي الصفراء فان تبين في البدن [illegible] لم يتقيل من استفراغه في كل [illegible] ايام مرة فان كانت العلة
[illegible] في الجثة نارية فيجب ان يقطع العضو [illegible] لم يقبل العلاج [illegible] والسبب [illegible]
الملح الكبير والعدس واللوبيا والباذنجان [illegible] والبصل والثوم واشباه ذلك [illegible] الكلام في هذا النوع
من هذه العلة لان غرضنا ان نذكر [illegible] في الجبر والجراحة فاما [illegible] الساق فهو بثور سود كبار يسيل
منها صديد اسود [illegible] الانسان [illegible] العلة [illegible] ان الساقين اذا صار [illegible]
[illegible] الفضول من جميع البدن اليهما [illegible] الخلط الذي اذا كان في عضو واحد [illegible]
داء الفيل واذا كان [illegible] في عضو واحد [illegible] السرطان واذا كان في جميع البدن [illegible] الجذام واذا كان

في العروق الدقاق [illegible] بين الجلد واللحم وفسخ تلك العروق الدقاق [illegible]
والساقان بالطبع [illegible] الفضول ولان موضعهما في البدن موضعا [illegible] عليهما الفضل [illegible] اليهما
الا ترى انا نأمر [illegible] الساقين في علاج [illegible] ليحط الفضول اليهما [illegible]
صاحب الاستسقاء اللحمي اذا [illegible] من الساقين [illegible] الفضول [illegible]
[illegible] ذكر الفصد من الباسليقين والابطين [illegible] مع استعمال [illegible]
تنقية المعدة بالقذف على [illegible] من [illegible] العين [illegible] المعدة فاذا [illegible]
من كثرة اخراج الدم [illegible] عليه العلق [illegible] ويستعمل فيه ايضا [illegible]
ومما يعالج به ان يؤخذ [illegible] الموصوف في [illegible]
[illegible] على البدن [illegible] على كل بثرة من هذه البثور [illegible]
بالخل [illegible] ومما يعالج به هذه البثور ومما يطلى
به هذه البثور [illegible] الطين [illegible] والزرنيخ [illegible]
اصول [illegible] ويؤخذ ذلك كله ويسحق [illegible] بالخل [illegible] الزيت ومما يطلى به
البثور [illegible] بالخل ويطلى بهذه البثور ومما يطلى
به [illegible] ويسحق [illegible] ثم يطلى بهذه القرحة [illegible]
[illegible] ذكر بعض المتأخرين من اهل [illegible] هذه البثور [illegible]
به [illegible] اكثر البثور في [illegible] ومما يطلى به هذه البثور [illegible]
حتى [illegible] ثم يطلى به بعض [illegible] هذه البثور [illegible]
[illegible] في كل [illegible] واحدة [illegible] اربعة دراهم [illegible]
[illegible] الاخلاط [illegible] ثم [illegible] الاستفراغ [illegible]
رجلا استعمل ما وصفه هذا الرجل [illegible] عليه [illegible] ولم اذكر هذه
الحكاية في هذا الموضع الا [illegible] الطبيب من الاستفراغ في بثور الساق [illegible]
الى [illegible] من استعمل [illegible]
الى الهلاك واذا [illegible] هذه البثور [illegible] هذا المرهم [illegible]
[illegible] بالخل [illegible] المعروف [illegible]
[illegible] عليه [illegible] هذا المرهم الى ان [illegible] الموضع [illegible] اللحم [illegible]
ثم [illegible] المرهم [illegible] المذكور في [illegible]
هذا الكتاب [illegible] في المراهم التي [illegible] فاذا [illegible] ومن [illegible]

المداومة في المراهم التي تصلح لفتح الجراحات الباب ٤٥ في العرق المديني الشوك الذي يتبقى عند انقطاعه وبقية بعض
الاول فيل بخو العصا فرعرق المديني شي شبيه بعروق الشجر يظهر في الاعضاء اللحمية فيخرج منه شي له مقدار في زمان
بعيد وانتهي للاشياء الخارجة اذ يلتف على قصبة ثحمية وذلك والدا وفي الاشياء الغير عليه ومتى التف على الخشب
انقطع وذلك انقصر الجيد فيقتضي من ذات نفسه وانما سمي العرق المديني لانه اكثر ما يحدث بالمدينة عندما بالحمى الحادة
الكوارث النطي وقد يحدث هذا العرق بعينه بجرجان وبنواحيها عند اكلهم البصل وللقوم عيزانه فيبتدا هناك ويتبع
ويصير مثل قرحة عظيمة واما الفاعل لهذا العرق حرارة مفرطة تشوي الفضول وتجففه فاذا اتفق ان يكون
الفضل الرطب في بعض العروق الواسعة وفرت عليه الحرارة اشعلته وشوته فيصير بهيئة العرق لانه في جوف العرق
كما يصير الشعر على شكل المسام لانه يندفع منها منها صار بعض الشعور رقيقه قوية وبعضها غلاظا كثير الاعلى
حسب صورة المسام كذلك العرق المديني يصير على صورة العرق لانه في جوفه فيدفعه الطبيعة على حسب دفع الفضول
فربما صار الي بعض الشعب الدقاق فيفسخه ويشق الجلد بشدة اندفاعه فيخرج ويمتد طولا على مقدار الفضل الذي
قد انعقد وانشوى في العروق فان كان كثيرا طال وان كان قليلا قصر وهذا الاسم سمي به الاطباء هذه البلاد واما
باليونانية فاسمه العرق الجبلي ولما رات الاطباء هذه العرق يتولد كثيرا بالمدينة تركوا الاسم اليوناني وسموه العرق
المديني علاجه ان يفصد العليل والمخرج من الدم الاليمير ويستفرغ بما لا يستخرج الا الصفراء المحضة كاسقونيا
وللانسنتين او شراب الورد المكرر ثم يلزم العليل ماء الشعير والعدس المصنوع بالنشا ولبن اللوز وان كان زمان الربيع
سقي ماء الجبن بدهن اللوز الحلو ويجعل اغذية الفراريج الرطبة والحلاوة الجدا ويسلك في جميع تدبيره مسلك الترطيب
وتعديل الحرارة ويمرخ العضو اما بالشمع والدهن المعقد بدهن البنفسج الذي قد القي عليه شي من الزوفا الرطب
وان كان في بلد حار الهوا يابسه نقل الي هواء ابرد وان كان في زمان الصيف يرش موضعه بالرياحين والخيش والبرتخ
البنفسج والنيلوفر وكلما اراد العليل ان يخرج منه على القصبة مرخ الموضع ثم لفه برفق وعلامة خروجه وانفتاقه
حكاكا بظهر في الموضع وعلامة ابتداء خروجه حكاكا يظهر في الموضع والفرق بين الاول والاخر ان الاخير يستد
وللاول الم وهو الذي ذكره جالينوس ان الحكة في ابتدا المرض وابتدا الجراحة يدل على انه لم يبق في الاخر على الاعضا
فاما اذا انقطع سواء كان بجبارة او بعجالة من الطبيعة فانه يبقى الموضع مفتوح الفم صب الاسفل يرشح مدة متصلة
كاما نحو العصافير فان ظهر هذا العرق في عضو اخر بر هذا الموضع وان كان قد انقضى برا ايضا بعد زمان والتحم
وما دام مفتوح الفم يرشح بالمدة التي ذكرناها ولم يظهر العرق في عضو اخر فاليقين ان هناك بقية وان الجراحة لا
تلتحم حتى تجلد الطبيعة ذلك الفضل ويخرج العرق من موضع اخر واما اذا انقصر وبقي موضعه واستيقن على الطبيب
ان العرق قد انقطع ان يحك الجلد الي الشق حتى ينبسط ويدهن ثم يترك فانه يلتحم ويبرا وكذلك كلما ظهر في ارض جرجان
علاجه هذا العلاج بعينه وادوية الاشياء المجففة سقي ماء الجبن وترطيب البدن بالاغذية فان بقي في البدن
امتلا فاستفرغه بعد الشربة المضعفة الاولى ويجب ان يكون بالحقن اللينة الكثيرة الدهن نافع ان شاء الله

في عرق الدم والعرق الكثير الذي يحل القوة ذكر جالينوس في عرق الدم في كتاب العلل والاعراض في المقالة السادسة
كلاما يسيرا وقطعة منه ذكره في كتاب حيلة البرء في المقالة الثانية عشر وفي المقالة العاشرة يسيرا
سند يخرج معنى هذا العلة من قوة كلامه فاما في العلل والاعراض فاوما الي انه شي يدفعه الطبع على طريق البحران
اذا لم يحتمل القوة فاوما الي انه يكون في الاسبابه الذي يجب القوة وحسب الاوعية اوما في موضع اخر الي
ان امتلا الدم فلا يحتمل شعب العروق الدقاق فينفطر ويخرجه الطبيعة بطريق العرق على طريق دفع
الفضول وهذه علة شرحها وشرحها بعض المتاخرين فذكر ان هذه العلة يتولد ما بين خمسة اسباب ضعف
القوة وكثرة الدم الفاسد الرقيق التي قد رقت بخالط الصفراء او بخالط الرطوبة الدقيقة كيما من اليبس
سخيفة الطعم واتساع المسام وبعض افواه العروق فاذا اجتمعت هذه الاسباب الخمسة كان منها عرق الدم
وذكر ابو ماهر ان هذه العلة لا يتولد الا مع فساد الطحال وهي من فضل الطحال بمنزلة فضل المرارة في اليرقان
ثم علة ذلك فقال اذا وقعت السدد في طريق المرارة لم يجذب المرارة الصفراء من الدم فيختلط بالدم ويصير
الي الاعضا وقال على ان الاعضاء لا يقبلها فيخرج بطريق الرشح الي الجلد حتى اذا صبر الانسان شيا بر على جلده من
به اليرقان من هذه العلة اصفر شيا بره واذا كثرت في المرارة وتركبت منها قارحت وارتفعت الي اعالي البدن و
اصفرت العينان منها وهذا اليرقان لا يرشح الي الجلد البتة كذلك الدم السوداوي اذا رق واختلط بخالط الصفراء
ان صار من الطحال الي جميع البدن في جميع العروق واذا كثر ذلك دفعته الطبيعة بطريق العرق واذا
انسدت الطريق الي الطحال بقيت هذه الخلط السوداوية في العروق وصارت الي العروق في الاعضا
فكان منها اليرقان الاسود الذي يعرف بالسددي ذكر هذه العلة بعينها وذكر ان الاسم لها عرق الدم هو
القسم الاول من علل الطحال علاج ذلك ان يبدا بالاسهال قبل الفصد ويكون الاسهال بهذا الحب يؤخذ
من الربوند الصيني وزن درهم ومن الافسنتين الرومي ثلثة دراهم ومن الحضض وزن درهمين ومن
السقمونيا الانطاكي الازرق وزن درهم يسحق الجميع في موضع واحد ثم يسقى ماء الهليلج الاصفر المسحوق في الشمس
دون النار ويحبب ويسقى من هذا الحب ثلث شربات في كل خمسة عشر يوما مقدار الشربة منه وزن درهم
ونصف فاذا استفرغ البدن وفتح الطريق فصد من الباسليق يفصد من احدهما ويفصد الثاني عند التنقية
ويخرج من الدم على حسب قوة العليل ثم ينظر الي قوته فان كان ضعيفا ترك وغذي الي ان يعود قوته ثم يسقى
من هذا المنقوع فان كان له قوة سقي من هذا المنقوع ويعرف بمنقوع الخيار الحرافي يؤخذ من ماء الهندبا وماء
عنب الثعلب وماء الكشوث ثلثة ارطال بالصغير ثم يجعل في ظرف غضار ويجعل في الشمس ويؤخذ من
الصبر الاسقوطري الخالص وزن عشرة دراهم والماميران الصيني وزن درهمين ومن الربوند وكل واحد
من كل واحد وزن درهمين ابر باريس منقى من حبه وزن خمسين درهما كف كبير كزبرة يابسة كفين عنا
جرجاني ورق الطرخشقوق المجفف كفين يجعل ذلك كله في ذلك الظرف ويترك في الشمس يوما ثم يسقى منه

المعتدل فاذا انقل بدنه الغذاء وسكنت حرارته واعتدل مزاجه سقاه من النبيذ الابيض الصافي العفص
يسيرا ولا يزم بدخول الحمام والصبر مقدار ما يتندى بدنه ثم ادخل في الماء البارد ويجلس هناك قليلا او
سندل واسع ليلا يحتاج ان يتحرك ويتوجع ومما يغذيه عند نقصان العلة اذا لم يمنع عنه مانع الحصرمية
متخذة والسماقيات المبردة التي قد طبخت بالفراريج ولحوم الجداء فان ضاقت حاله عن ذلك عملت المزورات
الحصرمية والسماقية وبردت ويمنع من الحلاوة البتة ويضمد كبده بالصندل وماء الورد كل يوم ساعة
قبل ان يتغدى ونحن نقطع الكلام في هذا الموضع في هذه العلة لان من غرضنا ان نتكلم بكلام اوسع فيه
في السلول الذي يعرف

## الباب ٥٥ في نوعي الجذام

للجذام نوعان احدهما من كثرة الدم والاخلاط
السوداوية التي هي السوداء الاصلية فاذا زادت على المقدار الطبيعي زيادة يسيرة وكانت في العروق والشرايين
حدث عنها السرطان ومعنى قولنا في الشرايين على مذهب بقراط فان عنده ان اطراف شعب الاوردة يتصل
باطراف الشرايين وعلى مذهب جالينوس ايضا فانه يجوز ان يحصل هذه الفضول في الشرايين من طريق نفوذها
القلب فما فضل من القلب صار الى الشرايين فعلى هذين المذهبين يجوز حصول الفضول السوداوية في الشرايين
فاذا حصلت هذه الفضول في الشرايين وفي الاوردة في بعضه واحد منها البدن حدث هناك السرطان واكثر ما يحدث
ذلك في الاعضاء الرطبة لسرعة قبولها ما يرد عليها مثل الثديين والرحم والمعدة والامعاء ولان كانت هذه الفضول
في الاعضاء وتقذف العروق اليها تولد منه الورم الصلب الذي يعرف سقيروس وان كانت اكثر من ذلك
تولد عنها داء الفيل والدوالي وارتقاق الدم هي ايضا من حصول الفضول السوداوية الغليظة في العروق
فاذا كانت هذه الاخلاط في جميع البدن وفي جميع العروق وكثرت وافسدت الدم كله بما حدث عنها الجذام في
ما كان من الجذام في هذا النوع لم يتساقط معها الاعضاء ولم يتناثر ولم ينتقص على المدة لاسباب اخر يضاف
اليه بل يبطل الاحساس من الاعضاء ويغلظ ويحمر الغلظ والبحوحة ويشتد بريق الحدقة ويتناثر الشعر
وهذا النوع يعرف بداء الاسد وعلاجه ان ينظر الى مزاج العليل الاصلي والى وقت ذلك وما الذي استحق
على مزاجه وينظر الى قوته والى الوقت من السنة فان احتملت القوة وكان زمانا فصد من الباسليق
ويغذى بلحم ابن عرس والدراج الفتية ولحوم الافاعي مطبوخة بعد قطع اذنابها ورؤوسها المغسولة بعد اخراج
ما في جوفها يطبخ اسفيذباجا فيها الشبث الكثير والحمص الاسود ثم يفصد الابطين ويطعم فراريج الدجاج
السمين ولحومها ثم يفصد الاكحلين ويطعم بعد ذلك من لحوم الحملان زيرباجا ويحفظ قوته ثم يفصد الوداجين
ويطعم الفراريج والدراج والقبج وصغار البيض النيمبرشت ويسقى من النبيذ الابيض او الحلو الرقيق العتيق
ثم يفصد الجبهة والماقين والعرقين الذين تحت اللسان ويترفق حتى يظهر الضعف الشديد ثم يبتدئ
شرب السكنجبين العنصلي في الدجاج فان احتمل مزاجه النقيع ماء الشعير بالسكنجبين حتى يمر من اول
العلة اربعين يوما على هذا التدبير ثم يسقى من هذا الحب ثلث شربات في مدة خمسة عشر يوما تسخن

اليهما



في كل يوم وزن ثلثين درهما بين خمسة عشر درهما سكنجبين يطبخ سكنجبين صاحب هذه العلة
باصول الهندبا واصول الكبر فاذا خشيت عليه تحرك العلة في [illegible] الصبر باستعمال هذه الاشياء
يؤخذ من الحنظل [illegible] ويذوب بدهن الورد ويطلى عليه يسير من الشمع ويسير من الاشربة
المحكوك ويعمل منه شيافات ويحمل فانها تحفظ [illegible] وتراعى مزاجه في ايام المداواة فان احتد عليه
مزاجه ولا يداوا وعرا به ستغير البتة وان اوجب سقيه ماء الشعير العطش [illegible] او حمى سقيه فاما غذاؤه
فيجب ان لا يراد على المزورات ما وافق به القوة فانه يعمل قوته واحتاج بعد الى الغذاء اطعمت الزير
باجات المتخذة بالفراريج ورقاب الجداء والحملان وراعيت في امر الغذاء من القوة والوقت الحاضر
من السنة وراعيت ايضا في تدبيره بحسب الوقت وان كان فيه فضل قوة فلم تمنعه الجماع اليسير ومتى ظهر
مع عرق الدم ورم في فم المعدة فان العلة مهلكة وان ظهر حكاك في الجلد وانقطع العرق ابتدئ بالبرد وينبغي
ان يبرد بالحمام البتة فانه يزيد في علته ويصيرها الى حال لا يقبل البرء ومما يطلى على بدنه [illegible] الشديد
كله هذا الماء يؤخذ من قشور الحنظل ويسير من الورد الاحمر وكف كبير من الجلنار ويسير [illegible] في قمقم
لا ينضم رأسه فاذا نقعت هذه الادوية صفي الماء عنها وترك حتى يسكن ثم يصب على بدنه وذلك بالرفق فان
اكره ذلك غسل بالماء الحار بعد خثرة [illegible] الكافور وصب على بدنه ماء الورد فاما العرق الكثير الذي
يحل القوة فقد تكلم فيه جالينوس في مواضع كثيرة وتكلم بقراط في تقدمة المعرفة فقال ان العرق الذي لا
من الغذاء مع كثرة العرق مع انحلال القوة يدل على موت سريع فاما اذا لم ينضم هذه الاعراض اليه وكان العرق
الكثير فقط فالعلة الفاعلة لذلك الحال التي للاعضاء الاصلية وضعف القوة فيكون ذلك على طريق ذوبان الازم
البدن لا على دفع الطبيعة بطريق البحران وهذه العلة لسوء مزاج في الاعضاء الاصلية مع ضعف القوة وعلاج
ذلك ان ينظر الى العليل ومزاجه فان كان العليل شيخا ومزاجه حار لم يبرأ من طريق ان ذوبان الاعضاء
من اجل علال الشباب فاذا انضاف اليه الحمى ذوبان الاعضاء سوء المزاج الحار لم يكن سداوته لانه متى ذوبت الحرارة
وقع في العلة الاخرى من برد الاعضاء وذوبانها وان كان العليل شابا وكان صالح القوة ولم يخرج من الدم مقدار فسدم
يسير ثم [illegible] ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الخبز اليابس ويسقى ان كان ايام الربيع وكانت الحرارة قد سكنت
ووقفت العلة عن التزيد ماء الجبن بالسكنجبين ودهن اللوز الحلو فانه لم يتزيد حرارته اوبان يرتضع من ثدي
امرأة [illegible] صبية اربعين يوما في كل يوم مرة على الريق ويحل الحمام [illegible] على الحال الطبيعية في السنة [illegible] الشعير
المقشر [illegible] من تلك المرقة ويحمل [illegible] بعد الفراريج [illegible] خبز السميذ ودهن اللوز فان ضاقت
حاله عن ذلك الزم المزورات المتخذة بالماش والقرع فان لم يطب نفسه ان يرضع من ثدي المرأة سقي لبن
الاتان بعد ان تعلف الاتان الهندبا [illegible] والبقلة [illegible] والكشوث والسير من الشعير جدا
ويجب ان يكون [illegible] الطبيب معروفة الى ان يعالج جميع بدن العليل ويمنعه من الغضب [illegible] والرياضة

خربق اسود منقوع في الخل وزن دانق ونصف جلنار وزن دانقين حجر اللازورد مغسول وزن دانقين بسفايج
دانق ونصف افسنتين رومي وزن دانقين سنبل وزن دانق مصطكي وزن دانقين عود البرج وزن نصف درهم غاريقون
وزن دانقين ايارج فيقرا وزن نصف درهم الطاليسفر وزن دانقين يسحق ذلك كله ويعجن بماورد البادرنجبويه
ويحبب ويجفف في الظل الشربة منه وزن درهمين وثلث يشرب ثلث شربات على ما ذكرناه ويقتصر من اكله على
هذه المرقة نسخته يؤخذ من الافاعي الغليظة فيقطع روسها واذنابها دفعة واحدة ويجب ان يغرز مسمارين على
خشبة ملساء شبيهة بالتخت الذي يوزن عليه الاموال ثم يقوم الافعي على ظهرها ويشد قتبهما من مسمار وذنبها على
الآخر ويجعلها على ظهرها ثم يتعهد رجلان بشيء ان سكينهما على بطنها الى ذنبها ثم يوضع سكين على ثلثة اصابع من ذنبها
وثلثة من ذنبها ويدفع على السكين دفعة ثم يؤخذ الوسط ويخرج ما في جوفها ويرمى بها ثم يؤخذ الافعي فيغسل
نظيفا الى ان واحدة منها ثم يسيل منها الدم ثم يستعمل ابنه ويجعل في قدر الافعي جلدا يكون نصف الا انه كلها ماء ثم يطبخ
مع الشبث والملح حتى يكاد ان يتهرى ثم يؤخذ من الحم الخالص بعد ان ينضج ويدق الملح ويحتي منعم ويلين ثم
يؤخذ من تلك اللحم ويغرف في تلك المرقة فان هو انتفع من ذلك عضد ونفحت اعضاؤه فهو الا شك فيه ان من
يتبع نعمه ذلك ويتلطف ويتشفى تلك المواد الغليظ لان في طبع لحوم الافاعي تنقص السموم واستفراغها وقد ياتي
بعد الفصد والاستفراغ بشيء من الترياق ومن هذا السفوف نسخته زراوند مدحرج وزن درهم عود البرج وزن
درهمين خربق وزن درهم ونصف افتيمون يابس وزن خمسة دراهم فلفل ابيض وزنجبيل من كل واحد وزن
درهم هليلج اسود هندي ومامبرانة صيني من كل واحد وزن خمسة دراهم ملح اسانيون وهو فارسي وسعد
ابيض وسعتر فارسي وزوفا يابس وعصيم البخوص واصول السوسن من كل واحد وزن ثلثة دراهم يسحق الجميع
ويطرح عليه مثل ربع الجميع من اقراص الافاعي سحوقة ومثل الجميع سكر طبرزد يستف من هذا الكحل في كل يوم على
الريق وزن درهمين ويجب ان لا يتناول لحم الافاعي من لحوم الافاعي الا بعد الفصد والاستفراغ وتسكين
المزاج واذا كان ممن يتناول لحوم الافاعي يحمر العطش لم يتناول منه شيء فان من اجناس الافاعي ما من لحمه العطش
فيقتل وهو ذكرنا يستعمل في هذه الافاعي التي تكون في البلاد واما الاشياء التي تخلط بها لونا السواد ومما يستعمل
في هذا ان يؤخذ من الترياق الكبير مثقال فيداف في خمر عتيق ثم يدخل العليل الى الحمام حتى يعرق ثم يخرج
من الحمام ويطلى بدنه بهذا الترياق وهذا من انفع الاشياء ما لم يستحكم العلة فاما اذا استحكمت وذهبت بعض
الاعضاء لم يقبل الاستحالة ولا البرء ومما يستفرغ به هذا العليل فيبرئ اثرا محمودا بل لو جاز ان يقال
انه يبرئ العلة لحسن تاثيره ويعرف بمختار بطيس وهو هذا يستعمله اهل الشام والمصر نسخته يؤخذ من
بصل الاسقيل المشوي وزن عشرين درهما من اصول الشوك من الاسنانيخي في وزن سبعة دراهم من
الهليلج الاسود الهندي المنقى وزن عشرين درهما افسنتين رومي افتيمون اقريطي من كل واحد وزن خمسة
دراهم بسفايج وزن عشرة دراهم ربع نصيبي وزن خمسة دراهم حشيش الغافث واسقولوقندريون من



كل واحد وزن ثلثة دراهم قشور اصول الكبر وزن عشرة دراهم ينقع ذلك كله في مقدار ما يجب من الماء يوما وليلة
ثم يطبخ المطبوخ ويصفى منه وزن عشرين درهما ثم يرمى فيه هذا المعجون شحم الحنظل الاصفر الذي لم يدرك
نصف درهم حجر اللازورد مغسول وزن دانقين غاريقون وزن درهم ملح النفطي وزن دانق ونصف خربق اسود
وزن دانق يسحق ويعجن بالعسل ثم يرمى في المطبوخ ويسقى بعد الحمية هذا الدواء دائما ومحمود في هذه العلة
جدا وقد يسقى هذا العليل هذا الدواء ويحرم بالحمية عشر يوما يكون غذاؤه فيهما ماء الحمص لا سود قد طبخ معه
لحم اللحل الصغير ويدخل كل يوم مرة الحمام فاذا كان بعد خمسة عشر يوما اخذ هذا الدواء نسخته يؤخذ من
الاهليلج الاسود وزن عشرين درهما من الافتيمون من كل واحد وزن سبعة دراهم زبيبا طائفيا منزوع العجم
وزن عشرين درهما يطبخ ذلك حتى ينهرى ثم يعصر ويصفى من مائه قدحا ثم يديفا ولا يشقالين من اللاذن ادا ويا ونصف
مثقال من الشعر المسك بيتا ولذلك وقد يعني من الليل ثلثه فاذا اصبح شرب هذا المطبوخ فصحا ايضا فهي
من عنار ما يستعمل المجذوم ذكر بعض الاوايل ان المجذوم يجب ان يحتمى دائما بالحقنة الليّنة ويطلى بدنه بلحوم
الافاعي المطبوخة المدقوقة بالتراب الخوزي ويدخل في الحمام في كل يوم مرة فانه يبرا بهذا الطريق وذكر بعضا
استعمل في المجذوم من تصبيع عرق في الساعد واخرج عليه قيام الدم او يضعف حكمته بها فانه وانقطع الدم
اصول اسبابه فانه يبرا اشكاحته واما النوع الاخر فهو يتولد اذا ضعفت الطحال وكثرت تولد الخلط السوداوي
في الكبد وقويت الحرارة واحترقت الصفراء واحترقت الاخلاط فاحتدت وصارت سوداوية فاهاج بثبت
في العروق وتفسد الاعضاء وتشرب الاعضاء منها فيورث الجذام وهذا النوع وان كان رجاسية فهو شرف
ارداءا واشد تحريكا للعلة واكثر اسقاطا للحم فانه ينقص الاعضاء ويبترها ويتساقط منها رؤوس الاصابع و
الاذن ويتقلب الاجفان ويسترخي اللسان وينقطع الصوت ويفسد حركة الرية وينتن العرق والبول فيصير
الانسان الذي به هذه العلة رائحة منتنة كريهة وهو المخصوص كالنار التي تحرق جميع ما تسها ولذلك يجب
ان يتجنب من مجالسته ومنافثته والاكل والشرب معه ويجب الفصد من اكثر العروق مع استعمال القوابض
والاستفراغ بدنه بمطبوخ الافتيمون دفعات وبسائر ما ذكرناه ويحفظ مزاجه لبلا يعتد جدا وينقل
من الاهوية القشفة والبلاد الحارة اليابسة الى البلاد الحارة الرطبة الكثيرة المياه ويسقى
ما الجبن الكبير منه ويجلس فيه انا لا يستعمل في هذه اللحوم لحوم الافاعي ولا الترياق الكبير بل يجب ان
يلزم شرب السكنجبين المتخذ بخل الاسقيل فانه من انفع الاشياء لهم وبعد الفصد والاستفراغ
يطرح العلق على الاعضاء بالقرب من المواضع العفنة فان مات العلق اذا سقط عنه دل على فساد الخلط
جدا وان جميع اخلاطه قد فسدت جدا وان عاشت بعد سقوطها عنه دل على قرب العافية وهذا النوع
من الجذام قل ما يحدث الا مع الحميات الشديدة الصعبة فيسقون في الاوقات لتعديل المزاج ماء الشعير
بالسكنجبين ويطعم الزيرباجات بالفراريج وفراخ الدجاج ولحوم الجداء الرضع واشباه ذلك ولا ين

كما يطبخ م

حسن م

والافسنتين م

ابن م

والجذام الحادث من احتراق الصفراء هو ما كان من احتراق السوداء ان كان من حار الخ

واما صاحب هذا النوع فيزداد شرسته خطر فالمستغ
بروا من النوع الاول لان يحفظ الغامل الراقي فطي
انقياد المجذوب الادوية المسهلة والنوع الاول
من احتراق الخلط السوداوي امره الان مادته
واشد حكما واقل عطاء وشر الاستفراغ بالدواء و
انقياد المجذوب وكميده ما يستفرغ وربما لم
الشجرة وانزاع الجذام كلها يقبل العلاج في ابتدائها
تمكن منها واستحكم لم يقبل العلاج والبرء وعلاج
الثاني م

طريق علاج الجذام ان يسلك فيهما مسلك الترطيب والتطفية مع الاستفراغ ويطلي لهم بعد الاستفراغ لهم بعلل
المزاج اكل الهنازير الرضراضي وشرب الشراب لاجل انها في اي موضع تقرح من اعضائهم فان يضمد
بهذا الضماد يؤخذ سويق الشعير المنخول بالحرير جزء ومن حشيشة ماميثا جزء ومن قشور الفستق
التي تكون على قشر الفستق كقشر الجوز وقشر الجوز جزء وان ومن العدس المدقوق جزء ويداف بالخل
وماء عصا الراعي ويضمد به الموضع بالورد والحنا والطين الارمني والعدس المدقوق وقشر الفستق الذي
يكون في رطوبة الفستق العنفاني الاخضر يدق كلها ويعجن بالخل فان لم يوافق العضو الخل جعل بدله ماء الورد
ويضمد به العضو وقد يضمد المواضع العفنة بالبزرقطونا وبزرقطونا ولسان الحمل مضروبين جميعا بالماء او بالخل
واي عضو نفر من الخل جعلت معه يسير من دهن الورد واي عضو من اعضائه صار له بثر حتى يسير
مثل الدمل والقرحة عظم ضربانه ضمد بالخبز الحامض مضروبا مع اوراق الهندبا المدقوق والقلي
بالدهن فانه ينضج ويخرج المحتقن فيه ويزول الضربان وفي علاجات اهل الهند للجذام انهم يعمدون
الى الاعضاء فيبترون العروق التي فيها ويكوون الموضع الذي فيه البثور ويحبون وليسيلا الى بتر الذي
من ذلك العضو يبترونها ويكوونها مثال ذلك انه اذا كانت العفونة في دوس الاصابع يبترون العروق
التي في ظهر الكف وفي مفصل اليد ويكوون مواضع البتر وانما ذكرت هذا الفصل ليعمل الطبيب
لالتي اشرت باستعماله

**الباب ٥٧ في انواع القيلات والفتق ونتو السرة وقيلة الريح وهو**

المعروف بالقروة الفتق هو انشقاق الغشاء المستبطن للبطن وهو جزء من اجزاء المعدة او جزء من
اجزاء الثرب او جزء من اجزاء الامعاء فان كان الفتق عند فم المعدة تاخر من اجزاء اعلى المعدة اذا
امتلت المعدة وان كان الفتق فوق السرة يتأخر من اجزاء اواخر المعدة وان كان الفتق تحت السرة
نتأ فيه جزء من الثرب وان كان عند العانة او الحالبين نتا جزء من المعا المستقيم او من اواخر الدقاق
والسبب الفاعل للفتق وهو سبب يلحق الامعاء اما حركة عنيفة مع امتلاء من المعدة واما الضعف
الغشاء وقوع يلحق الغشاء من مصادمة المعدة او الامعاء او الثرب وربما انشق مع الغشاء الصفاق الذي على
البطن من تحت الجلد فيكون ذلك اعظم لما وانشد نكاية وعلاجه ان لا يمتلي العليل البتة وان يجتنب الاطعمة
الغليظة ويجتهد ان يكون طعامه من الطف الاطعمة ولا يتناول ما يولد الرياح والقراقر ولا يتحرك بعقب
الطعام والصياح وصعود التلال والنيام الاعلى شكل لا يندفع في الفتق شي من احشائه ويستعمل الاستلقاء
الموافق في كل وقت اذا لم يمنع مانع ويشد الفتق بالآلات يعمل له من ادم او خرق وهذه الالات على
ثلثة انواع اما الطويل محشو على صورة الهميان اذا احشي ويوضع منه شبيه بالكرة يصلح في ذلك
للسرة ولما فوق السرة ويشد كما يشد المنطقة او شبيه بالدائرة لها اربع عرى فيها اربع سيور في وسطها
كرة يصلح ذلك للحالبين او شبيه بمثلث مختلف الاضلاع في وسطه كرة يصلح ذلك ان يوضع كالرز على الفتق



ويشد الا ان يكون قد لا ينقطع عنه اياما فانه يقوي الموضع ويشده ويجمع ثم الحقق وكل ضماد قابض يقوي ويشد
الموضع ويقويه ولا يجب ان يمتلي وعليه الضماد ولا يتحرك هذا العليل هو اسلم علاج الفتق واوفقها فاما
ما يصلح المشهورون من الدستكاريين وجهال الاطبا فاحد العلاجين اما كي ذلك الموضع ليشد ولا يفتح اكثر
مما انفتق او بط ثم خياطته بعد ان يجمع شفتي الشق ثم كي ما حواليه فاما نحن فلا نختار ذلك ولا نؤثره
لما فيه من الخطر فاما القيلة فعلى ضربين اما قيلة الامعاء والثرب واما قيلة الماء والريح فاما قيلة الامعاء
والثرب فهو استرخاء الثرب فينفصل طويه هناك او انقطاع الغشاء الذي يمسك على حال الطبيعة واسترخاء
الامعاء اما ينفصل طويه كما يسترخي العضو اذا ابتلت عضلة او لا ينقطع الغشاء الذي يمسك تلك فيه الامعاء
فاذا استرخي ذلك وكان في الحالبين فتق اندفع في الضيق وسمي حينئذ قيلة الثرب او قيلة الامعاء
فان اتفق ان يتسع الطريق الى كيس الانثيين نزلت الامعاء والثرب الى الخصيتين وانسلخ الطريق الى كيس
الخصيتين اما ينفصل طويه بعد فيتسع المجرى او الفتق يقع هناك واذا اردت ان تتصور ذلك فصور
غشاء […] على البطن من داخل يتولد وينتهي من طرف الحجاب المعترض الذي يعرف بديافرغما فيستبطن
البطن ويحفظ الامعاء ان ينتشر فاذا بلغ الى العانة صار له طرفان وينزلان الى جلدة الخصيتين فيستبطنا
كما يستبطن كيس بكيس اخر وكالظهارة والبطانة ويكون عند العانة وهذا النزول الجلدة الخصيتين […]
مجموعا كما يجمع الانسان السفرة فاذا انبل وتفتق اتسع الطريق الى كيس الانثيين فينزل الامعاء المسترخي
او الثرب المسترخي فيقال له حينئذ قيلة الامعاء والخصيتين علاج ذلك ان يعمد على فصد العليل من
الباسليق وان يسقى مطبوخ الافتيمون ثم حب الاصطمخيقون ثم يامره بالقذف والتعالج ويقتصر
على اخف الاغذية ويمنع من التملي والطعام والحركة العنيفة ثم يعمل آلة من ادم يعرف بالملزم
ويكون كان شبه طويل عرضه بعرض اصبعين مشدودين ويكون في راسه حلقة صغيرة لينة ثم يستلقي
على قفاه ويجمع كيس الانثيين الى فوق حتى اذا علم ان الامعاء قد رجعت الى داخل نفض نفضا قويا ثم شده
بهذا الشيء شدا برفق حتى يمكنه ان يتصرف في اموره ويامن نزول الامعاء المسترخية الى كيس الانثيين
وفي هذا راحة له لا انه اذا خفف غذاوه وقلل شرب الماء والشراب وترك الحركة والرياضة ثم شد هذا
الشد امن معه الاذية وقد يضمد هذا الموضع الذي اتسع بان يضمد بضماد قابضة مسكنة للعلة الملاح
للرياح مشبه لها مسدد للشق والفتق ونحن نجمع ادوية تجمع هذه القوى فيكون دستورا لمن له
الطبيب في الفتوق والقيلات نأخذ حضض وهيوفيد وعصارة لحية التيس من كل واحد نصف درهم عفص محرق
وحنا وجوز السرو وكندر […] من كل واحد درهم الطين المعروف بقيموليا وهو الذي يقع في
الاسفيداج وطين قبرسي ونخر نوب بنطي وقشور الرمان وحب الآس وعرق من كل واحد وزنا
ثلثة دراهم صبر ومر وأقاقيا وشراس وغري السمك من كل واحد وزن درهم ونصف شياف ماميثا والمصطكي

قيلة الامعاء والثرب

الباب ٥٧ … الفتق

الصيني وهو دواء يحمل من الصين شبيه بالرامك شديد القبض وورق العليق وعساليج الكرم مكدة
يدق ذلك كله ويذوب ماء ان يذوب ثم يجمع ويعجن بماء العليق او ماء اوراق الكرم ويسير من الشراب
العفص القابض ثم يطلى على ورق الكرم طليا ثخينا ويوضع على الخصية ويحشا الذكر من الجوانب كلها
ويشد حتى يلتزق ويقبض فان كان ضعيف الالتزاق زيد في الزرنيخ وعري السمك ويجعل معه يسير من
البزر قطونا ايضا هذا ما اختاره في علاج الفتيلة واما علاج المفتوقين ومن تجاسر منهم فيشقون جلد
الخصيتين ويأخذون الكيس فيقطعون منه ويخيطون الباقي ثم يكوون الموضع ومنهم انهم اذا فعلوا
ذلك شدوا الموضع الذي قد انفتح وهذا الطريق في المعالجة مذموم لا نختاره ولا نؤثره وانما ذكرناه
ليعلمه الطبيب ولا يطاوع من اراد ان يعالج الا قدام عليه وليس يجب ان يؤاخذ بمثل هذه الاشياء لا سيما ان كان
في الحالة فانا قد بينا ان النفخ منه ذلك ثم ينضم فكان يخرج منه الريح ويد اخلها الريح فيرد لما
فيهلك بوجع الامعاء وفساد الهضم وذلك انه كان يمشي ويتحرك ويجامع فانشق الصفاق ولم يبق
غير جلد الجلد ثم انفتق انه خرج به خراج في ذلك الموضع وانفتح الى داخل فيجب ان يعلم الطبيب هذا
وان لا يبادر في الموضع الضمادات القابضة والشد واما قيلة الماء فتوهمان نوع منه رطوبات تصير
الى الانثيين فتحصل في كيس الانثيين كما يحصل الماء في الزق فيشرق ويصير براقا فيزول بان يثقب
جلد الخصيتين فيسيل منه الماء الكثير فكلما اجتمع نزل وهذه رطوبات تسيل من الاعضاء الى ذلك
الموضع فهذا النوع من قيلة الماء وعلاجه البزل اما بالابر او بالآلة المثقوبة كما يبزل من السرة ثم الاستفراغ
بالادوية المحللة المستفرغة للرطوبات المنشفة لها والزام العليل شرب ماء الاصول ودواء الكركم و
استفراغه بهذه الشربة نسختها دواء صيني وزنه دانقين تربد الخاس وزنه دانق ونصف ما
زريون ستر بالخل وزنه دانق ونصف غاريقون وزنه دانقين ايارج فيقرا وزنه نصف درهم
يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بلبن الحمال ويحبب ويشربه علي قدحا من لبن اللقاح ثم يسقي بعد
ذلك بعشرة ايام اقراص الراوند المعمولة بالانبرباريس ويقلل من غذائه ويمنع من الاطعمة الغليظة
والنوع الآخر من قيلة الماء هو ان يحصل الماء في الخصيتين نفسهما والفرق بين هذا النوع والنوع الاول
ان في هذا النوع تكبر الخصية جدا وتصلب وتثقل من غير الم وفي النوع الاول تكون الخصيتان على
حالهما وينتفخ جلد الخصيتين ويصير كالزق المنتفخ اشراق بريق وهذا الماء الذي يحصل
في الخصية هو من مائية الدم الذي يصير الى الخصيتين وينفع هناك سدة فلا يصفا الكليتان منها تلك
المائية فيكثر هناك ما كان من الدم اغتذت به الخصية واستحال بعضه الى المني ويبقى الماء فيكثر و
يصلب بكثرته ولهذا عدم الوجع فلان الماء في نفس اللحم الغددي الذي في الخصية الذي لم يكن له
الضرع والحس لذلك ولو كان الماء في الغشاء او في الكيس لكان ذلك بطريق التمديد وعلاجه النافع مني

شعر زم

نفخ الماء

المفتوح م



تسمى الدسكارية المكبس يجمع جلد الخصية حتى يظهر الخصية ظهورا شديدا ثم يوضع ذلك الكبس
وهو مبسوط على وسط الخصية ويجري التباعد عن الدالية الذي على الخصية فيعصر منها الى ان يظهر الماء
ثم يعصر الى ان يخرج الماء كله ومن الاطباء من راى ان يسكن بعد خروج الماء كله حتى تضيق وتصلب
الطرق ولا يعود الماء ومنهم من راى تركه على حاله كلما اجتمع يزل على ما ذكرناه وهذان العلتان قلما
لم يذكره احد من الاطباء وانا رايت جالينوس في العلل والاعراض والاعضاء الالمة انهما اسما يحدثان
كثيرا سيما في الجبال والحيالة الدالي وعلاجه ذلك ان يسقى العليل بعد الاستفراغ بما ذكرناه اقراص الانبرباريس والراوند
والزوم بان يبيت كل ليلة على هذا السفوف ويتغذى بالكرفس وزنه درهم انيسون وزنه ثلثة دراهم فطرا
سالبون وزنه ثلثة دراهم ماش مجفف وزنه درهم ويسحق ذلك ناعما ويبيت كل ليلة على وزنه ثلثة دراهم
منه بوزنه عشرة دراهم من السكنجبين البزوري ويحمي من الاطعمة الغليظة والالبان كلها ويقتصر به على
الزيرباجات العفصية فانه اذا دبر هذا التدبير انفتح السدة وقويت الكليتان على تصفية المائية فاما قيلة
المنتفخ الريح وهي التي يسميها العرب الادرة فانما رطوبات تتحلل فتصير رياحا غليظة تتحدر الى كيس الانثيين
لاتساع الطريق وتحصل هناك والفرق بين الماء وبين الريح ان الماء اذا عصرت الخصيتان او قبض عليهما
قبضا شديدا لم يتحرك الماء والريح تتفرق عند القبض عليه ويرجع الى البطن ويخلو كيس الخصيتين من الريح
كالزق الذي ينفخ فيه ثم تنفث الريح عنه فاذا ترك بعد العصر زمانا يسيرا عادت الريح والنفخة وهي
ربما لطفت بالحركة ويرجع الى البطن وربما تركه فيسمع له صوت وقرقرة وعلاج ذلك فصد العليل واستفراغه
والزامه الحمية والاقتصار به على لحم الحمل وشرب الشراب العتيق اذا لم يمنع منه مانع والحمية من الاشياء
المولدة للرياح وقد يستعمل في تفرق الريح الشد ايضا كما يشد فيه الامعاء واما المتجاسرون من الاطباء في
الدسكارية فانهم يعمدون فيفتحون كيس الانثيين ويقطعون الكيس اعني المستبطن الجلد ثم يخيطونه الباقي
كما ذكرناه ومنهم من يشيل الخصيتين جميعا ثم يكوي الموضع فيبقى الجلد ويضيق طريق الريح بذلك الكي الذي
ذكرنا هذا العلم المحدث التجارب عليه فانه اخطر او اخيب معالجة ولما فتق السرة فاذا يشق الفتق بان ينفتق الغشاء
الذي ذكرناه فيندفع في السرة اما الثرب واما شيء من الامعاء وهذا هو فتق السرة واما ان يجتمع فيها الماء اذا
يجتمع في بطن المستسقي واما ان يكون ريحا فيندفع اجتماع الريح عند الاستسقاء الطبلي فيها كما نوع الادرة
فعلاجه علاج الاستسقاء وما كان من الفتق فعلاجه بعد استفراغ العليل والزامه الحمية والامضاء به
من الطعام على اقل ما يمكن ان يشد بالآلة التي ذكرناها وهي التي تشبه الهميان المحشو الذي في وسطها الكرة
او بالآلة المستديرة التي لها اربع سيور في وسطها الكرة ولا يجب ان يغادرها الشد البتة ويوضع عليه من
الدواء والضماد ما يوضع على سائر الفتوق وكثيرا ما يحدث فتق السرة من ريح وفي الحبالى ثم يزول من غير علاج
ولا دواء وقد يحمل الصبيان ولعل الغذاء وسائر الفتوق آلات من حديد بهذه الاشكال وصفات وصفها الكحالون

الكي

نفخ الريح وهي القروة

فتق السرة

بقال الدم

الى انه معتدل في صفة آلات الفتوق ولحمة السلع والخنازير لو ان الاطبا في هذا الوقت اقتصروا على ما ذكرنا
بينا اشكالها كلها في هذا الموضع

الباب ٥٨ في نشو ما نزل الحالبين وحكاك الخصيتين وقيح الذكر

والشرى الذي يظهر فيه هذه العلة تعرف بشقاق العانة والحالبين والخطى والشرى يظهر في هذه
المواضع شتى واكثرها يظهر في الصيف عند العرق الكثير فيكون منه حكاك وحين سيلان والسبب الفاعل
لذلك عرق حاد لذاع يقف في هذا الموضع الفضولي والقيح الذي فيه يترقق الموضع ثم يصلبه الهوا فيتقرح
ومثل ما يظهر في المخرج عند سيلان الما الكثير بعقب الزكام فيكون كانه قد احترق فعلاجه ان يستفرغ العليل
بهذا المطبوخ فيستخرج ما اللبلاب وما الهندبا ثم يطبخ بهما الاجاص والعناب والتمر الهندي والترنجبين
ويمرس فيه من الخيار شنبر وقوته يكونان على حسب قوة العليل ويلزم ما الشعير ويجعل طعامه المزورات
بالاسفاناخ ويطلى هذا الموضع بهذا الطلا يحل الشمع والدهن بدهن الخام ويؤخذ من الحنا المحرق يسير
ومن السنبل جزء ومن مرارة المسك جزء فيطرح ذلك كله على الشمع والدهن ويضرب حتى يختلط ثم يضمد
هذا الموضع ومما يطلى على هذا الموضع يؤخذ من الاسرب الصافي فيحك على حجر خشن مقدار ملعقة ثم يطرح
عليه دهن الحنا ويسير من الاسفيداج والمرداسنج ويسير من مرارة الثور ويطلى به الموضع وقد يطلى بهذا
الطلا وهو عجيب ذكره اربياسوس وهو ان يؤخذ من الحلزون الطري فانه يوجد في الربيع ثم يحرق ويؤخذ
من رماده فيداف في البيض حتى يصير ثخينا في قوام الغالية او المرهم ويطلى به هذه المواضع وقد يداف
بالخل والدهن ويطلى به هذه المواضع فان كانت هذه المواضع تتوقد يؤخذ من جزء والمرداسنج ويجعل فيه
يسير من التوتيا المرزبي فاما تعفن الحالبين والابطين وتحت الخصيتين من العرق الكثير فقد مر الكلام
فيه فاما حكاك الخصيتين فعلة معروفة شبيهة بالسعفة اليابسة تظهر بالجرب في الخصيتين وتوتر
العروق الدقاق التي هي منسجة عليها وتحمر وتحك حكاكا شديدا صعبا وصعوبة لانه تكون دايما
والخلط الفاعل لذلك خلط حاد حريف ينصب الى جلد الخصيتين وعلاجه الفصد والاستفراغ بالمطبوخ
الساذج ثم الزام العليل الحمية ومنعه عن شرب النبيذ ومما يعالج الخصيتان بعد الفصد والاستفراغ
التعرق في الحمام والتمريخ بدهن الورد ايام ما ثم يحجم الخصيتان ويعصران بالقبض على الجلد من اسفلها حتى
يتوتر وتظهر عروقها ثم تلقط تلك العروق الحمر في المواضع ولقطها ان يبتر بالدرهم على بدنه في
مواضع كثيرة ثم يغسل بالخل ويستقصى عليها ثم يمرخ بدهن الورد فان سكن ذلك والا نتف الشعر
الذي عليه بالمنقاش ثم يغسل بالخل وقد يجعل يسير من البورق ويجعل فيه شي من ما اصل
الكرفس ومما يطلى به الخصيتين للحكاك هذا الدوا وهو العنبر وطين المعروف بعينه وطين الرصاص
يؤخذ من الاسرب جزء فيحك ويجمع ما يجتمع منه ثم يطرح عليه يسير من دهن الورد ويصب عليه
قليل من ما الجرادة القرعي ثم يلح الخلاف ويضرب حتى يجود ثم يطلى به الخصى ومما يطلى به ايضا



اذا اشتد الحكاك ان يؤخذ من تراب الزيبق جزء ومن اقليميا الفضة واقليميا الذهب جزء ومن ورق
الدفلى جزء ومن المرتك جزء ويسير من الشب اليماني جزء ومن الكبريت الابيض جزء ويسحق ذلك
كله ناعما ويقدم الى النار حتى يغلي غلية خفيفة ثم يطلى به الخصيتين عند الحكاك هذا نهاية في ذلك
وكذلك في كل حكاك يعرض في اي عضو كان فاما تهيج القضيب فهو عرض دايما والسبب الفاعل لذلك
خلط رياحي يسيل ويغلب اليه عند المجامعة الكثيرة وعند الدلك والولع به وعلاجه استفراغ العليل
بما يخرج الغليظ ويحلل الرياح وان يطلى القضيب بهذا الدوا يؤخذ من رماد قضبان الكرم جزء وان
يسحق سحقا ويصب عليه يسير من دهن الورد الخالص ثم يطلى على القضيب ويلف عليه خرقة ويشد
من عند الحشفة ويترك الى عند كرته ويعمل ذلك ثلثة ايام بلياليها فانه يحلل التهيج ويفشه فان لم يكف ذلك
والا الفقد قشور البيض ويحرق ثم يؤخذ ذلك مع رماد الكرم ويداف بالخل المحض ويغمر فيها اسفنجة
طرية ويوضع على القضيب دايما فانه يحلل ذلك فاما بثور الذكر فيعرض على نوعين نوع شبيه بالجرب
ويظهر في الحشفة والكمرة ويحك حكاكا شديدا والسبب الفاعل له خلط حريف لطيف ينصب الى ذلك
الموضع عند المجامعة او عند الانتشار اذا حمي وعلاجه الفصد من الباسليق والاسهال بمطبوخ التمر الهندي
وتعديل مزاج العليل بما الشعير والاقتصار منه على المزورات ثم يطلى ذلك بالعفص مسحوقا بالخل
مع دهن الورد ثم على الحشفة وذكر بعض الاوايل ان من يحدث به ذلك يجب ان يشرط في الفخذ او في
موضع اخر فانه يبرا عند الدم واما النوع الاخر فهو بثور يظهر في القضيب متفرقة فيها والسبب الفاعل
لها الدم المحترق الذي قد خالطه يسير من الصفرا وعلاجها الفصد من الباسليق والتطلي بالعدس
ثم بهذا الدوا فيه يؤخذ من دقيق الترمس ودقيق الكرسنة جزء جزء ومن الزبيب الاسود المنزوع
العجم جزء فيدق ناعما ثم يصب عليه البنفسج حتى يحتجن ثم يطلى ذلك على القضيب طليا ثخينا مدة ثلاثة ايام
فانه يبليها وقد يعالج بهذا العلاج بطبيخ العدس عليه بعد الفصد والاستفراغ بالدوا وعلى
كل جهة منها فانه ينشف ويزول

الباب ٥٦ في العلة المعروفة برياسموس وتعوج القضيب

وانكساره هذه علة تحدث في القضيب فينتشر ويتوتر ويبقى منتشرا وربما كان معه الم ومدة ويسميه
اليونانيون برياسموس وتفسيره ولد الشيطان ويقال انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة
شيطان اسود قايم القضيب تخرج يده على قضيبه ويسمونها ابن الشيطان والسبب الفاعل لهذه العلة
هو خلط غليظ رياحي ينصب الى اصول القضيب وهناك اعصاب متخرقة وموضع الاعصاب على تقابل
واختلاف فيحدث عند ذلك الموضع تحرم فاذا حصلت هذه الفضول هناك بقي القضيب متوترا وربما
يتولد هذا الريح الغليظ في نفس القضيب وربما اندفع اليه من ساير العروق ومن الشرايين والفرق
بين ما يتولد في نفس القضيب وبين ما يصير اليه من ساير الاعضا انه يحتاج اذا كان تولد في نفس القضيب

ويكون قليلا ولا يؤلم وما كان من الشرايين وسائر العروق يكون كثيرا ويؤلم والتخلج والعلاجين
ويحدث واكثر ما يحدث هذه العلة من كثرة المجامعة وبقي طويلا الى ان عفنت الاعراض فيجب جذب
الاخلاط الى تلك المواضع ويحتقن فيها واكثر ما يكون هذه الاخلاط سوداوية علاجه ذلك الاستفراغ
والسبيل ان العلة متى حدثت في القضيب يمنع من الاستفراغ بالادوية فرقا من ان يجذب المواد الفاسدة
الى ذلك الموضع فيحدث النكاية فاذا كان كذلك فلا بد من الاستفراغ فيجب ان يكون بالاسكان والفصد
والاستفراغ والفصد يجب ان يكون بحسب الامكان من الباسليقين ان امكنت القوة ثم التدبير
بلطف بتقلة كالملح والخردل والخل فاذا افصد دفعة او دفعتين ويعالج دفعتين او ثلثة دفعات
اقتصر على السكنجبين في ادوية وماء الشعير ان احتمل مزاجه وعرج الموضع بعد ذلك بالمبرد
المعمول من جلادة العتيق وقداح الخلاف وورق البزر قطونا وورق لسان الحمل ويخرج سياه
ثم يتخذ الشمع والدهن بدهن البنفسج مع دهن الخيري اليسير والشمع الصافي ثم يسقى من هذه المياه ما
امكن ان يسقى ثم يترك حتى يبرد ثم يطلى به العانة واسفل القضيب والقطاة والقطن ولحا الخيار دفعات
متوالية ولا يجب ان يستعمل القيروطي ولا المرخ الا بعد الاستفراغ بالتعليق والفصد وما
ليس بطبيعة العلة مما يتخذ في هاون الاسرب وهو ان يتخذ هاون من الاسرب والرصاص
او منهما ممزوجين ثم يستخرج ماء عصا الراعي وماء حي العالم وماء ورق البزر قطونا ولعابه ويصب
في ذلك الهاون ويدلك الى ان يتحلل من الرصاص فيه شيء صالح ويثخن ثم يطرح عليه يسير من دهن البنفسج
ويمرخ به الموضع كله هذا القيروطي وصفه جماعة من الاوائل والذي يستعمل اهل زماننا في هذه العلة
اذا لم يحتمل مزاج العليل ان ياخذ واجزاء من الصبر الاسقوطري ويجعل من المرجين من شيافا
ويجعلون البيوض الابوابي ويستخرجون ماء الكزبرة الرطبة ويجمعون بين هذه كلها مع ماء الكزبرة في الهاون
الرصاص ويدلكونه في الهاون هكذا حتى يلين ويتخم ويختلط بعضه ببعض ثم يمرخون المواضع به فوق
تاثير المحمود بعد الاستفراغ بالفصد والعلاج والتبريد بان البدن نقي من الفضول فلا باس بان يصب
عليه الماء الحار الذي قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك وبعض الاوائل يحذر صب الماء عليه مع جزم
يقول يزيد في حدة المرض الاستحمام بالمياه الحارة فاسنده عاما ولم يعلم ان استعمال الماء الحار في
وقت التحليل من اوفق الاشياء وكان ابو ماهر يامر بان يضمد القضيب والعانة بهذا الضماد بعد
الاستفراغ بالفصد والتمليج تنتخذ دقيق الباقلى ودقيق الشعير والكرسنة والبابونج واكليل
الملك يدق ذلك كله ناعما ثم يلت في لعاب البزر قطونا ويضمد به الموضع وذلك اذا لم يحتمل مزاجه ما
يستعمل اهل بغداد في علاج هذه العلة بعد الفصد والقذف واستفراغ البدن ونقاء الحقن
البدن المحللة كالجلوس في طبيخ الحلبة والبابونج اكليل الملك والشبت والشعير ودهن الحلبة ودهن الكتان وايضا



ذلك يحتقن في دفعات فيصلح العلة وتحللها ومتى تعسرت العلة فلا باس بان يزرق في القضيب شيء من الادهان
المفترة وان تغير مزاج العليل الى ماء الشعير والمزورات المعدلة ويمنع من الشراب النبيذ والاطعمة
الغليظة بالواحدة ويمنع من الحشا ويحذره من الجماع ومما يستعمل في ذلك الحمض والصلح الصيني نافعا
في ماء الثعلب وقد يحلس صاحب هذه العلة بعد الاستفراغ وتنقية البدن في الحماة الكبريتية او النطرونية
ومما رايت ابا ماهر يامر في معالجة هذه العلة مضغ المصطكي والتبرزد وما يجتمع في الفم دائما وذلك
اللسان بالسعد والسواك بالعاقرقرحا والمسوحج ويجتنا وله الاطريفل الصغير بالافتيمون فاما التعوج
القضيب فعلى ضربين اما التعوج الى فوق او التعوج الى اسفل فان كان التعوج هو تقلص من العصب الذي
ينبت من القطن ثم انه كان هذا التعقيب من حادث او من طويل فلا علاج له لانه تشنج استفراغي وان كان حدث
ذلك بغتة فربما الح العلة فيه وعلاج التشنج الاستفراغي ان يشبع عليه في كل يوم من ابزن الماء كثير
يمزج بالزيت والرطب المجموع من الشمع والدهن ويسكن صاحبه مسلك الترطيب لا مسلك التخفيف في طعمه
وشربه فانه ربما ترطب القضيب فيسكن ويشتد انه يرجع الى حاله سيما الشباب والمترهلين فاما المشايخ فلا
يطمع في برئهم لان اعضاءهم بالطبع قد جفت وجفت ايضا التشنج فلا يقبل العلاج وان كان يحدث بغتة فعلاجه
الاستفراغ بالحقن والفصد ان كان مزاجه يحتمل ذلك ولا يحرم العلاج على حسب ما يجب وهذا النوع من التشنج
سريع البرء اذا احتمى العليل وحمي نفسه وداوم على الحقن والنعالات وقد يضمد ذلك التحليل بعد الفصد
والاستفراغ بهذا الضماد يؤخذ من دهن الناردين فيعمل منه الشمع والدهن ثم يطرح عليه يسير من
دقيق الشعير ويسير من الخطمي ويضرب حتى يختلط ويتخم ويضمد القضيب فان تعسر حل ذلك وصب
قليلا يجب ان يتخذ جرائها رقيقا ويحتب عند الحقن ويجعل تحت القضيب كي يرتفع تلك البخارات
على القضيب تحللها التصلب هناك من المادة وجالينوس يرى في معالجة التصلبات هذا البخار الذي يرتفع
من هذا الحجر وقد ذكر بعض الافاضل ان يحمي جرائها رقيقا او حجر الرحا وحجر المسن ومصابيح الحديد
ويجعل بلعها صفايح الحديد فانه يحمي ويصب عند الحقن فاما انكسار القضيب فليس لان القضيب ينكسر
او العرق وعنى ان القضيب ينثني لها بضعف موضع الشيء فيسمى انكسار القضيب وعلاج ذلك ان ينظر الى
مزاج العليل وسنه فان احتمل الاستفراغ بالادوية استفرغ او فصد ثم يبحث من القضيب فيعالج رفاق
كما يعمل في كل الاعضاء اذا انكسرت ثم يؤخذ المغاث والصبر والمر والاقاقيا والحضض فيسحق كله ويلت
ببياض البيض ولا يجب ان يمسه دهن البتة ثم يعمل على رفايد ويوضع على القضيب من فوق واسفل ويمينه
ويساره ثم يجعل عليه من ذلك العصب المحروق ويشد شدا رفيقا ثم يشد في وسط شيء ويشد القضيب
الى كما يعمل بالمختون فاذا استقام قليلا اتخذ من هذا الضماد ونسخة حضض وحنا وعفص وقلوب
الخرنوب الرطب وجوز السرو وقد يجعل فيه شحم الرمان وقشره ويدق ناعما ويخلط بلعاب البزر قطونا

وان جعل فيه يسير من الاشراس جاز ثم يضمد به القضيب فانه يقويه ويشد ذلك الموضع ويقويه وقد كان
يتخذ هذا الضماد الذي انا اصفه تؤخذ من القلقطار المحرق جزء ومن طين الحيمو ليا جزء والطين
المختوم جزء فيدق نعما ويخلط بماء عصا الراعي وماء حي العالم ويضمد به القضيب فانه يحسن جرم البدن
زدت في الاحليل دهن الورد فانه يملس ويفتح المجرى ولا يزاد العليل فهذه العلة على الحرورات
ولا طعم الحريف تجهل الخبز الجيد **الباب ٦٥** في البواسير الظاهرة والباطنة وانفجار الدم
والشقاق ومرهم الشرج واسترخائه وخروجه البواسير علة سوداوية تتولد من فساد الدم
غلظه وانصبابه الى اواخر العروق في الشرج وهذا الدم هو الذي اذا حصل في العضو ولم ينفجر اورث الاكل
الصلب الذي يعرف بسقيروس واذا حصل في العروق والشرايين في عضو رطب اللحم اورث الثالول
واذا حصل في الظاهر اورث الثالي والتقاق الدم وهذا الدم اما ان يتولد في الكبد لفرط الحرارة
واليبوسة او الكثرة وطول وقوفه وضعف الطحال عن جذبه واخراجه او بالاطعمة المفسدة للدم
المولدة للسوداء واواخر العروق اكثرها حملا للطبيعة ما بين العضل المستدير الذي يدور على الشرج
وبين العصب التي تنطوي عليه فاذا امتلأت هذه العروق من الدم تورمت لاجلها المقعدة وحدث
هناك بثور فربما كانت البثور على فم العروق وربما كانت ناحية عنه فلاجل ميعونه الموضع
وتصيرنا صورا والبواسير جميعه ثلثه انواع اما ان يكون في العروق فقط فلا بثرة ولا خراج واذا
نزفت العروق تصدع منها اصنعها وسال منها الدم الكثير والنوع الثاني هو خراجات رخوة كرمية
اللحمة فاذا هاجت العلة تورمت وترققت واذا سكنت العلة بقيت كانها حلمات الضرع والنوع
الثالث هي بثور صلاب قوية مثبتة في الموضع وهذه البثور ربما كانت ظاهرة للحس وربما كانت باطنة
وربما كانت من هذه البثور شي يسمونه الاطباء التينية وهي التي تتقيح ويظهر منها شظايا كالمرنفرة وربما
كانت من هذه البثور شي يسمونه التوتية وكل نوع من هذه الثلثة الانواع يكثر بطريق الاقل والاكثر
والاشد والاخف ونحن نذكر لذلك كله علاجا جنسيا عاما ثم نذكر علاج كل جنس منه خاصا فنقول يجب
ان يستفرغ العليل قبل هيجان العلة ويفصد من الباسليق الابطي ويمنع من كل لحوم البقر والبط والمكسود
والجبن والسمك المالح والبقول الحريفة الحادة ويقتصر على الغذاء اسفيدباجه او زيرباجه او اطراف
الجملان ولحوم الحمام بنظر الى مزاجه فان كان مائلا الى البرد والرطوبة امر باستعمال هذا الحب نسخته يوخذ من
الهليلج الاسود الهندي الخالص المنقى وزن عشرة دراهم ومن الدوفا اليابس والسعتر الفارسي
والمصطكي من كل واحد درهم ثم يوخذ من المقل الازرق نقاصا في الاسنى وزن خمسة دراهم فينقع في
ماء الكراث النبطي حتى يذوب ويماع ثم يطرح عليه هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن ويحبب كامثال
الفلفل ويستعمل هذا الحب فانه يذهب بالبواسير ويجففها مع الحمية وقد يتاتي البواسير يجففه وينثره

البواسير

الورق ...

او بعقب يسير ما سور ام





وهو ان يوخذ من الحية والكزبرة اليابسة والمقل وقشور البيض وقشور اصول الكبر واقماع الباذنجان
ثم يوخذ لجانة وتحشا فيثقب ثقبه متوسطة ثم يجعل هذه الادوية على النار على الجمر ويجعل الجمر تحت
اللجانة المثقوبة ويجلس عليه صاحب البواسير فان هذا يجففه ويبترها على الشرج ومن الادهان الذي
تستعمل اذا كان المزاج ساكنا دهن بزر المشمش ودهن بزر الفستق ودهن الخلوف ودهن البان فان
كان مزاج العليل مائلا الى البرودة والرطوبة فدهن البلسان الذي قد القي فيه يسير من المقل والجندبيدستر
فان كان مزاج العليل مائلا الى الحرارة فدهن الورد ودهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن الطلع وهذه
الادهان لتسكين الحرارة لان في استعمالها علاج بعض البواسير والادهان الحارة علاج بعضها ومكية الشرج
دايما بدهن الورد المفتر مما يقوي الشرج ويمنع من الشقاق ومما يستعمل لتسكين الورم اذا حدث في الشرج
المرهم الذي يعرف بالكافوري وهو الذي يتخذ من الشمع والدهن والاسفيداج الرصاص المغسول و
يسير من الكافور الذي يعرف بالحبشة الحمراء يتخذ منها المرهم ثم يصب في الهاون ويصب عليه الماء البارد
ويغسل بالدلك حتى يلين وينعم ثم يصب عليه بعد ان يصب الماء عنه دفعتين وثلثة شي من
بياض البيض الرقيق ويمرج حتى يتشرب ذلك ويختلط ثم يستعمل فان ذلك يسكن الورم ويحلله واذ
قد ذكرنا هذه الجملة فنحن نرجع الى العلاج واحد واحد منه فنقول اذا انصدع العرق فيجب ان ينظر الى لون
الدم فان كان اسود غليظا ترك حتى يسيل منه الى ان يضعف ثم يحبس فان كثر سيلانه يضعف لشدة وهن
القوة ويورث الخفقان ويصفر اللون وربما اورث الاستسقا بطريق ضعف الكبد وبردها للنزف الواقع فخروج
الدم من المقعدة وحال الى عجيبان خروجه واحتباسه فانه اذا انقطع ولم يخرج فسد الدم كله وفسد ما في
الكبد من الدم فان ضعف الطحال عن جذبه افسد الكبد واضعف القوة المحيلة فادى الى الاستسقاء
بطريق انها يبرد ويضعف وان خرج الدم كثيرا ادى الى الاستسقا بطريق برد الكبد والنزف الواقع ورنة
الدم حتى يصير ما يا لضعف القوة المحيلة فاذا خرج من الدم مقدار صالح وصفي فينبغي ان يقطع بالاشياء
القاطعة للدم وبالاقراص او بالسفوف فاما الاشياف الذي يقطع الدم فهذه نسخته يوخذ من الزجوج
ومن اقاقيا جزو ومن دم الاخوين وعصارة لحية التيس والحضض من كل واحد جزو ومن قشار الكندر اضعافه
جزوين يسحق ذلك كله ويطرح عليه يسير من الزعفران ويسير جدا من الافيون ويعجن بماء ورق لسان الحمل
ويعمل شيافا فاطولا ويحمل دايما الى ان يقطع الدم فاما الاقراص القاطعة للدم فهذه نسختها يوخذ من بزر
لسان الحمل والطباشير والطين القبرسي الخالص والطين المختوم من كل واحد وزن درهم الكبان الابيض
وزن درهمين الحضض وزن درهم ونصف كهربا قصوص خالص وزن درهمين ودم محرق وبسد وشجر الدم و
اللولو الصغار من كل واحد وزن درهمين عصارة لحية التيس وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بماء
الاس ويقرص من اوزان درهم درهم ويجفف في الظل يتناول منها كل يوم قرصة بوزن عشرة دراهم من

المرهم الكافوري

احتبس

البلان الكلي ...

شراب الآس او شراب الرياس او السفرجل الساذج ويكون غذاء العليل المزورة السماقية المعمولة بحب الرمان
ولا يكثر من الطعام ولا يمشي فاما السفوف القاطع للدم فهذه نسخته يؤخذ من الراوند الصيني الخالص
وزنه درهم ومن ماميران الصيني وزن ثلثي درهم ومن العفص وزن نصف درهم ومن عصارة لحية
التيس وزنه درهم ونصف ومن الكهربا الخالص وزن درهمين ومن الهليلج الاسود والهندي المقلو بالسمن
وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ناعما يستف منها وزن درهم بالغداة على الريق وعند النوم وزن درهم ايضا
ولا يتمشى البته ومن السفوف ما جربناه على طريق الدستور وهو مجرب يؤخذ من قشور البلوط الذي يسمى
الكوس وهو القليل الحلاوة ومن قشوره المجففة وزن درهمين ومن البزر الذي يعرف ببزر الصلام وزن
ثلثة دراهم ومن الشعير الاسود وزن خمسة دراهم ومن الخبز الخشكار المحروق وزن عشرة دراهم ومن الفلفل
المقشر الذي قد ازيلت مرارته بالماء والملح وجففت وزن خمسة دراهم ومن الكندر وزن درهمين يسحق
ذلك كله ويستعمل كما استعمل السفوف فهذا عجيب الفعل في قطع الدم وربما قطع من يومه وربما قطع في
يومين وهذا سفوف اخر عجيب الفعل يؤخذ من الجوز المحرق جزء ومن صفرة البيض المحرقة جزء ومن
السمسم المقلو ثلثة اجزاء يسحق ذلك كله ويستف منه على الريق بعض هذه الاشربة كشراب التفاح والآس
والرياس وصلب الدم يجب ان يغري بعد ذلك بالجلنجبين والمصطكي وان احتاجت الى الضماد ضمدت
بالورد والسنبل الهندي والمرو دهن الناردين والشمع والدهن المعمول بدهن الناردين ويغري كبده
ايضا بدواء الكركم ودبيد الورد واقراص الورد بالانبرباريس وان احتاجت الى الضماد ضمدت بالصندل وقصب
الذريرة وورق الانبرباريس وقشور الفستق الذي يوكل والصندل الاحمر والابيض يداف ذلك كله بماء الآس الرطب ودهن
ونحو ذلك [illegible] ويضمد به الكبد فاما القروح التي تكون على الشرج وهي من جنس القروح التي
اذا كانت على العضو وجب [illegible] الى اصلها فان كانت خمسة جانت اخذها اربعة
خيات واخذها اما بالمقص او بالدواء الحاد مثل نار جالينوس او دبكبردوسكا او الاشنان الاخضر والقليا والجير
ويحتاج ان يكون [illegible] بالحديد [illegible] اكثر [illegible] اهل الصناعة [illegible] على الشرج [illegible] الى حاله
لا يسيلا فلو بدا [illegible] بعد ذلك بالمرهم وان كانت الجبة هي التي تعرف بالتينة فاخذها بالحك والقطع فاما
الدواء الحاد فلا يوضع عليه [illegible] من هذا الجنس [illegible] الشرج فيجب ان يوضع على الشرج [illegible] النار او محجمة نار
وقد وصفناها في مواضع كثيرة فينقلب الشرج وينظر الى الجبة فان امكن شدها شدت وان لم يمكن اخذها
بالحديد وان احتاج الى الدواء الحاد جعل في القطنة ووضع عليه فاذا سقطت [illegible] بدلوا بعد ذلك
بالمرهم الموافقة وان كانت الجبة هي التوتية فلا تعرض لها بالحديد البتة فانها تكون [illegible] حمراء شديدة الحمرة
متحببة كحب التوت مثلا وانما صار قطعها بالحديد خطرا لانها تكون ابدا على اطراف الشرايين وكثيرة الدم
وربما نزف منها [illegible] ذلك [illegible] ويضمد بما ذكرناه [illegible] فيقطعون التوتة

الكهربا ولـ

السند

ورق



ويكون موضعها كما استقصاه وذلك خطأ لانه يفسد الشرج وان كانت الجبة قد تحولت وتقرحت فليس الا
وضع الدواء الحاد حتى يستاصله ثم يداوى بالمراهم الموافقة وان كانت قد انثقب الشرج حتى يخرج
من الثقب المدة فليس الا البتر ومعنى البتر ان يدخل الآلة المعروفة بالراس في تلك الثقب ويخرج
من الجانب الاخر ويكون الفاعل لذلك حاذقا ماهرا بصناعته فيجب الشرج فان لم يمكنه بتر ذلك خارجا
من الشرج ولم يتعرض للبتر بل يجعل عليه الدواء الحاد حتى يستاصله ثم يداوي [illegible] واما
ما يحدث من الشقاق في الشرج فعلى نوعين اما مع صلابة فيه وتغير لونه وخضرة وذلك هو الذي تعرض في
اذا كان الموضع رطبا بالدواء الحاد ثم يداوى بالمرهم وان كان الشقاق بغير صلابة ولا تغيير لون فانه
يداوى بالمرهم للشقاق وهو هذا الذي نذكره يحل الشمع والدهن [illegible] ساق البقر ودهن الورد ويسير من الفلفل
ثم يطرح عليه المرداسنج المدقوق المنخول والاسفيذاج المغسول ويسير من رماد الحلزون وهو على النار ثم يرفع
عن النار ويصب في الهاون ويمرخ ويقطر عليه مع ذلك التمريخ يسير من الزيت ثم يستعمل هذا المرهم في
مرهم الشقاق ومما نذكره ان يوضع على الشقاق لهذا الوجع ان يؤخذ من بزر المرو جزء ومن بزر الكتان
جزءين فيدقان ناعما ثم يغليان باللبن الحليب حتى يتخبص ثم يجعل في الدقاق ويصب عليه يسير من بياض
البيض ويسير من دهن الورد ويضرب حتى ينعم ويختلط ويستوي اجزاؤه ثم يوضع على الشقاق وهذا
يجب ما فيه [illegible] ويسير من البواسير اذا ظهرا والشقاق فيجب ان لا يتقيا من الطبيب عنه بل يستاصل
ويستقبل قبل ان يتجلى ويعظم فاما ورم المقعدة فيجب ان يفصد العليل ويلزم الحمية ويقيم ما يعالج
ويضمد بدقيق الشعير ودقيق العدس مضروبا ببياض البيض مع دهن الورد الخالص ويكمد دائما بطبيخ
الورد المحض فانه يحلل الورم ويزيل الالم فاما خروج المقعدة فهو استرخاء في العضل الذي يمسك الشرج
فاذا استرخى العضل وانحبست هناك رطوبات كثيرة ارخت الشرج فبلته فخرج وصعب رده وعلاجه الا
بالعفص [illegible] ثم رده بدهن الورد [illegible] ويذر عليه الورد المحروق والكندر المسحوق [illegible] فاذا ارجع
ليجلس في ماء قد طبخ فيه ورق الآس وحبه وقشور الرمان والعفص والخرنوب النبطي والجلنار والحشيشة
المعروفة برعي الحمام فيقعد فيه وللماء فانه يقوي الشرج ويمنعه عن خروج المقعدة ويكون هذا بعد
[illegible] فان [illegible] هذا الداء [illegible] لم يرجع البته ومما يستعمل [illegible] ذلك ان يؤخذ العفص
المحرق والمداد الصيني [illegible] المحرق فيجمع ذلك كله ويسحق وينخل ويذر عليه [illegible]
العليل من الاطعمة الدسمة ومما يرده ايضا ويقوي شرجه ان يغسل بالشراب العفص ويذر عليه
السك ويرد ويجعل عليه رفادة مغموسة في الشراب فانه يرده ويقويه وقد يكون الشرج اذا استرخى [illegible]
الكي ويصب الموضع [illegible] ولسنا نطول في امر البواسير في هذا الموضع فانا عزمنا ان نشرح
وننبه على استقصاء في المقالة التي نذكر فيها اعلال الامعاء والشرج والمذاكير والمثانة من المقالة السابعة

نهوه

مرهم الشقاق

من الملكيات البقراطية تصنيف ابي الحسن البرذي(?) الطبيب رحمه الله والحمد لله رب العالمين والصلوة
على محمد وآله الطاهرين

المقالة الثامنة من الكناش المعروف بالملكيات البقراطية في اعلال الصدر والرية ايضا
والحجاب وسائر آلات التنفس والقلب املاء ابي الحسن الباب ١ في صفة الصدر وما يحويه الباب ٢
في العلة المعروفة بذات الصدر وذات العرض الباب ٣ في الورم الذي يحدث في الغشا المستبطن للصدر
كله الباب ٤ في انواع ذات الجنب الباب ٥ في ورم الحجاب المسمى بافرنيطس وهو الحجاب العرض
الحاجز بين القلب والكبد الباب ٦ في الحمى المعروفة بالبرسام الباب ٧ في ذات الرية والنزلات
الباب ٨ في قروح الرية ونفث الدم الباب ٩ في انواع النفث الدم الباب ١٠ في ذوي
السل الباب ١١ في الابدان المستعدة للسل والحذر منه الباب ١٢ في الامراض التي تؤول الى
السل اذا اساء الطبيب تدبيرها الباب ١٣ في تخلص الحجاب الى فوق الباب ١٤ في عظم النجا
الباب ١٥ في الخراج السعال والدبيلات التي تخرج في الرية الباب ١٦ في الربو وانتصاب النفس
الباب ١٧ في ضيق الصدر الباب ١٨ في العلة التي تعرف بعدم اذى القلب الباب ١٩ في العلل
العظيمين الشبيهين بكلام اليونانيين الذي في اعلال القلب على مذهب بعض الافاضل الباب ٢٠
في العلة المعروفة بتسقط القلب الباب ٢١ في العلة المعروفة بعشر القلب الباب ٢٢ في العلة
المعروفة بنزف القلب الباب ٢٣ في العلة المعروفة باحتواء الرطوبة على القلب الباب ٢٤ في العلة
المعروفة باستلاء علاقات القلب الباب ٢٥ في العلة المعروفة بورم غشاء القلب الباب ٢٦ في العلة
المعروفة بالخفقان الباب ٢٧ في العلة المعروفة بسوء المزاج الباب ٢٨ في العلة المعروفة
ما تطبعن القلب الباب ٢٩ في العلة المعروفة بالعلة الدجاسة في القلب الباب ٣٠ في العلة
المعروفة بجذب القلب الباب ٣١ في العلة المعروفة بسوء نفس القلب الباب ٣٢ في اورام القلب
وانواعها الباب ٣٣ في الخراجات والجدسات والجراح الذي يحدث في القلب الباب ٣٤ في المرض
الذي بمشاركة فم المعدة الباب ٣٥ في العلة التي تعرف بالغشي القلبي الباب ٣٦ في العلة
المعروفة بمشاركة القلب للعضو الالم اي عضو كان الباب ٣٧ في العلة المعروفة بانقطاع الغذا
عن القلب الباب ٣٨ في الحال التي تصيب عند الغضب والهم والفرح الباب ١ في صفة الصدر
وما يحويه قد ذكرنا انا نصف كل عضو نريد ان نذكر العلة الحادثة فيه من تشريح وصفة وصورة وجوهره
وطبيعته ثم نبتدي بوصف اعلاله بعد ذلك وقد فرغنا من اعلال جلدة البشرة ولم يترك منها الا اليسير
الذي اذا وقع لم يخف على الطبيب صورة معالجتها وانتهينا الى اعلال الصدر فنصف صورة الصدر وطبيعته
ووضعه حتى يتصور للمتعلم … موضعها اي عضو هو فيعرف منها اعرف جوهرها ومن …



جوهرها وطبيعته ذلك العضو فيسهل عليه المعالجة فنقول ان الصدر له ستة حدود فاول الحدود الذي
فوقه ان ومقابله من اسفل العضلة المنبسطة التي تعرف بالحجاب والحد الثالث فقارات الصلب والحد الرابع
القص وهو عظام الصدر والحد الخامس الاضلاع من جانب الايمن والحد السادس الاضلاع من جانب الايسر
ويتم هذا الصدر ويحويه من شيئين من قطع من العظام منها سبع فقارات وسبع قطع من عظام
الصدر واربعة وعشرون ضلعا من كل جانب اثنى عشر ضلعا وعظم الترقوة ليسا الا تمام تجويف الصدر
بل هما لتقويم العنق والكتفين فاما الحجاب الذي يحجز بين المعدة وبين القلب والرية فهو عضلة منبسطة
اذا انبسطت صارت من جوهر الصفاق فاتصلت من قدام بعظام الصدر عند ما اسفل العظم المعروف
بالسيف وهو اخر عظام الصدر ويجعل شرفا على فم المعدة سترا عليه وعند اتصاله يحدث في اطراف
جزو اللحمي ومن الجانبين يتصل بالاضلاع بالجزو اللحمي منه ومن خلف بفقارات الظهر وليس هذا الحجاب متفقا
الا منفذ المري ومنصب الرية من فوق ومن اسفل منفذ العرقين الذين يطلعان من الكبد وهذا الحجاب
قد اختلفت الاوايل في اسمه فقال بعضهم هو الحجاب المعترض وقال بعضهم الحاجز بين البطن الاسفل
والبطن الاعلى يعني بالبطن الاعلى الصدر ويسماه الاخرون الحجاب الحاجز ومنهم من يسمي الحجاب الحاجز
الذي يستبطن الاضلاع لانه يحوي ما يحويه اولها اسامي كثيرة وينشا من اطرافه عضلات …
مواضعها وينقسم الصدر بنصفين بغشائين ينزلان من الراس فيصعدان في … حتى يصيرا غشاء واحدا
الاصيفا فيتصل بالفقار وينبسط حتى ياخذ قطعة من الفقارات يمنة ويسرة ويتصل من قدام بعظام
الصدر التي يسميها القص ايضا المتوسطة ومن اسفل اذا بلغ الى الحجاب الذي سميته العضل المنبسط
انقسم ايضا بنصفين فصار كالغاشية لهذا الحجاب والذي فاعليه الى ان … كل قسم على …
حتى يستبطن الاضلاع من الجانبين جميعا وهما الغشاآن المستبطنان للاضلاع فيصير جزو الصدر …
نصفين ومنافع كل جزو من الصدر فان الفاضل جالينوس بين ذلك في المقالة السادسة والسابعة
والثامنة في منافع الاعضاء ولقد وصفنا مقدار ما وصفناه ليتصور المتعلم والطبيب الذي لم يسمع قراة
كتب جالينوس وهذا الصدر فقد جعله الله تبارك وتعالى كالحرز والحصن للقلب والرية وكالصندوق
الذي يحفظ ما فيه من الآفات والرية عضو خلق من جوهر متخلخل رطب وقسم خمسة اقسام عن كل جانبي
منها قسمان يحتويان على القلب والقسم الخامس يحمل … تحت العرق العظيم الذي يصعد
من القلب الى الدماغ وينقسم قسمين بعد ان يتوكا على هذا الجزو ومن الرية فقسم ينزل وقسم يصعد
وسائر العروق التي يصعد الى الراس والرقبة من الضوارب وغير الضوارب ويحمل طرفها في وسط
الحجاب القاسم للصدر بنصفين ليكون الحجاب لها كالغاشية فيكون احرز لها وتقوى بها لو صدمت
في فضا الصدر على غير شي يسندها ويقويها … مواضع لاجل انها بالحركة المسرعة وفي الرية …

كثيرة من العروق الضوارب وعن الضوارب وهي شعب العرقين اللذين يدخلان الى القلب ويخرجان
عنه متصلان بالرية لايراد الغذاء والحرارة والروح والدم ولله تبارك الله وتعالى في هذين العرقين
صنع عجيب وحكمة بديعة وهو انه جعل الشريان عرقيا بان لا يجعل طبقة واحدة على ما جعل على مذهب
ابقراط وجالينوس طبقتين حقيقيتين وجعل العرق المؤدي للغذاء شريانيا بان جعل صفاقه غليظا
ثخينا قويا حتى نذكر فايدة هذا الصنع اذ ذكرنا تسوية القلب وخلقها يجب الرية كالغرام القلب
يستنشق الروح فتصفيه وترققه ويكون الهوا ربيبه لجعله القلب بعد ان يلطف بالانتفاخ ولانها
وها يدلك على ان هذا كذلك وان ليس انبساط القلب وانقباضه متوهمين مع التنفس ان الانسان قد
تمسك نفسه عند ما يغوص في الماء ولا يسكن انبساط القلب وانقباضه وقد يكون الانبساط والانقباض
مرتفعين متواترين والاستنشاق ليس كذلك وقد يكون الاستنشاق والتنفس قويا شديدا والنبض
ساكنا هادئا وقد تبين ان الروح في الرية كالماء المستنقع المجتمع في الحوض والغدير في الهواء والماء
والمتسال في الصدر ليأخذ القلب منه عند الحاجة بالانبساط كما يأخذ المار من الغدير عند الحاجة فاما
القلب فانه عضو شريف جعله تبارك وتعالى معدن الحيواة وجعل له بطنين فاسكن احدهما الروح والاخر
الدم والحرارة الغريزية ثم جمع بين الروح والحرارة الغريزية والدم وجعل اجتماعها سببا نسمة ودعا حيوانا
لان الحيوة لا يتم الا بها والقلب لحم قوي عضلي وشكله صنوبري قليل السنام جعل كذلك ليلا تنزع
اليه الافة وله ثلثة زوايا تختلط اللحم ليرتبط اجزاؤه بعضها ببعض وفيها غير الزوايا ثلث تجاويف رتبها
بعض الاوايل الجواهر والطبايع كما يسمي بعض اشكاله الراس القبة والارنبة والطاق والنقع وهذه الاسامي
فوايدها كثيرة وهذه المعاني والطبايع في القلب فانما جعله الله تبارك وتعالى بحكمة عظيمة وهي ان يجمع
الهواء فتحصن في هذه المعاني ليسلم بها الروح ولكيلا يكون بعضها مواضع لحفظ الهواء فان الانبساط العرضي
ربما جذب من الهواء اكثر مما يحتاج اليه فيحفظ الطبيعة بالنزاعه فيحفظ القلب في هذه الاوعية ليكون
عتادا وذخيرة والقلب صنوبري الشكل راسه المحدد الى الحجاب مصوب على فم المعدة حتى لو سقط
من محدده شي سقط على فم المعدة مثلا والاصل المستدير منه مقابل للدماغ وله عن جنبيه شكلان
شبيهان بالاذنين يسميهما بعض الاوايل الاذنين وفي هذين الشكلين موضع عشان منبسطان يرجحا لغذائه
العليا والعرقان اللذان يدخلان الى القلب من عرقي الغذاء بين خلاف هذين الاذنين ويخرجان عنهما متصلين (الى القلب)
بالرية ويقسمان فيه وهما العرقان اللذان قلنا انهما من صنع الله العجيب احدهما يعرف بالعرق الشرياني
والاخر بالشريان العرقي وفي ذلك حكمة عجيبة وهي ان الرية لا تغتذي الا بما صفي الدم وارقه لانه عضو خفيف
رئوي لا يغتذي بمحض الدم الغليظ فجعل غذاها منها من دم الشريان بمصه بالتنفس والانقباض والانبساط
فلو كان الشريان طبقتين مكثرتين لما امكنه ان يمص من ذلك الدم شيئا ولما كان يخرج بالنفخ منه ما يغذي



الرية لم يحصل العرق شريانا بل جعل طبقتين صفيقتين مكتنزتين لم يمكن ان يخرج من ذلك الدم بالنفخ
الى الرية ويخرجه بالتنفس والانقباض والانبساط فيحصل فيه دم لا يعتد به على حفظه ولا يشاكل جوهره
فيصير سببا للامراض الفاسدة فقد نبهنا من عجيب صنع الله تعالى في هذين العرقين ودليل عنايته بخلقه
والقلب معدن الحرارة الغريزية وينبوعها ومنبعها وقد اعتقد بعض الاوايل ان الحرارة تصير الى القلب بعضا
الاخر والقوم بان ذلك لو كان القلب ينبوعا للحرارة الغريزية وحركة النار من المركز الى خارج المحيط لوجب
ان يكون صنوبرية القلب محاذية للدماغ لان شكل حركة النار صنوبرية فليس من هذا الجواب الحق فيهما
ان بدن الانسان شجرة منكوسة وان العروق منها الناحية التي الى القدمين ولا اسفل الناحية التي نحو الدماغ
ولكن وذلك بان قالوا ان النبات والاشجار تغتذي باسافلها لانها اصلها كذلك الانسان يغتذي بفمه وهو
محرك اسافل النبات والاشجار لاقدامه واعضاؤه السفلى منزلة اعالي الاشجار والنبات وكذلك ايضا
بان قالوا الدماغ بارد رطب والبرودة والرطوبة للارض والماء وحركتهما الى اسفل وهو من خارج المحيط الى
المركز فلولا ان اعلاه اسفل واسفله اعلاه لما استقر الدماغ في الراس فاذا كان هذا صحيحا فحركة النار
الذي في القلب الى اعالي البدن فيكون القياس صحيحا والجواب الاخر وهو جواب بعض الطب شيخنا فالواجب
الحيوان مركب من امهات متضادة كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ومع هذه التضاد لم يصعب
على الطبيعة جمعها وحفظها ومحارستها حيوان تام لا ينافي اخلاط المتضادة فيه وذلك لعناية النفس بامر
الحيوان فجمعها على سبيل الحكمة وبسايط يحصل بين المتضادين ثم انها لما كان حركة النفس انما الطبيعة
بطريق الاصلاح والتمام في هذا العضو الواحد الذي هو القلب الى اسفل البدن فصار صنوبري الشكل
وانما حركه على هذا الشكل لمعنيين احدهما ان معظم البدن والاعضاء محاذون القلب الى القدمين فلو لم
يحرك النار اليها لبردت وهلكت فحركتها النفس بطريق الصلاح والتمام الى اسافل البدن فحميت هذه (يعني)
الاعضاء الكثيرة بها والمعنى الثاني هو ان الدماغ لا يتم افعاله ولا يكمل انتشاره والاعصاب منه الا بان يكون
جوهره باردا رطبا فلو كانت حركة نار القلب الى الراس بحذائه لا فنيت رطوبة الدماغ الاصلية ولعرض الجفاف
والفساد وكان لا يتم له شيء من افعال الطبيعة هذان الجوابان هما اللذان حكيناهما عن الاوايل فاما ما ذكره الفاضل
جالينوس فهو ان قال النار يتحرك على استو فارقت المادة المتعلقة بها وهي متى تعلقت بالمادة لم يتحرك
وكان سبيلها سبيل المادة التي هي متعلقة بها ونار القلب متعلقة بمواد طبيعية كثيرة فيتحرك بتحرك المادة
وهذه الحركة يسمي حركة بحسب المواد المتحركة فاما شكله الصنوبري فهو لان الصدر مما يلي الحجاب ضيق
قد حشي في ذلك الموضع ويلي الحجاب والمثانة ومضاغط الاضلاع فحصل من شكل القلب الذي يلي ذلك (والمضاغطة)
الموضع الضيق بحسبه صنوبريا ولما كان الصدر الاعلى فسيحا لا تضاغط فيه حصل جرم القلب الذي يليه (فيها)
مستديرا وفيه معنى اخر وهو انه لما احتاج الى ان ينبت الشريانان والعرقان والاذنان والعلائق لم يكن بد من

ان يعظم ويكبر ويستدير فلهذه المعاني في ما جعل هذا الشكل اوفق الاشكال للقلب وجعل الله تبارك وتعالى
للقلب لشرفه ونفاسته وعزه وحاجته الى الرطوبة دايما غلافا لا يتدحرج ولا يتشبث به بل يكون
كاللباس الملبوس مثل القميص يغشيه وجعل الغلاف من جوهر الصفاق ليكون اقوى واحسن ما يحتاج اليه
فيصونه عن مجاورات يتحرك من العدة اذا ارتفع وعن خشونة الاعضاء المحيطة بها ولكن يحفظ في جوفه
رطوبات حلوة يحفظ جوهر القلب عن نكاية الحرارة لئلا يشتعل اذا كثرت وتزيدت وجعل في هذا الغلاف
عروقا كثيرة يحفظ له الغذاء حتى اذا احتاج اليه اغتذى في كيفية بلطافته تحجب ونحن نذكر فايدة خلقه
اذا ذكرنا اعلال القلب مشروحا واذ قد فرغنا من ذكر القلب على طريق الايجاز والاختصار فنحن نرجع
الى امراضها وفي الصدر والترقوتين الباب ٢ في العلة المعروفة بذات الصدر وذات الفرض
قد يحدث ورم او يجتمع خراج او يحصل مادة نزلة بالحجاب الموضوع على الصدر فيسمى ذات الصدر
ويكون ذلك ايضا في الحجاب الموضوع على الغشاء الذي يحدد الصدر فيسميه اهل مصر واهل حران ذات
العرض وهاتين العلتين لم يذكرهما الاطباء بل جعلوها في جملة اعلال الصدر اعتمادا منهم على ان الطبيب
يستخرج من الاعراض مواضع العلة والطبيب الذي يستخرج مثل هذه الاسباب الجزئية طبيب كامل
ومن لم يكن كاملا وكان ضعيفا في عمله لم يتصور ولم يهتد ذات الجنب وذات الرية فغلط في مداواته فذكرناها
ليهتدي اليهما كل احد ممن يتعاطى هذه الصنعة ومن العلامات الدالة على ان المرض في الغشاء الذي يخص
النفس ان يجد الوجع منبسطا منهما فيه ثقل الغرفة عند ضم الصدر ولا يقدر ان ينظر الى الارض والا ان
يميل راسه الى خلف فعلى هذا يجب ويجد في مقدمه الصدر ويتكسر ويخرج نفسه اذا نام على الجنبين
او على ظهره ولا يكون معه سعال ولا نفث ولا حمى مطبقة للاضطرار بل يحمى لان يكون به هذا المرض ولا يكون معه
حمى ولا ضيق لانه ليس يحاذي فالجنب فحمه نفس الشرايين علاج ذلك ان اطاعت القوة افصد من
الباسليق ونقص البدن بعد ذلك بالحقنة ويؤخذ من الشعير المقشر المرضوض كفين ومن العناب والخطمي
من كل واحد كف ومن البنفسج كف ومن البنفسج كف سبستان وعناب من كل واحد ثلثون عددا او في
الخبازي وبعد وما سواه ويكون بما فيه يطبخ ذلك كله حتى يتهرى الشعير ثم يصفى منه قدر الحاجة ويصب عليه
شيء من دهن البنفسج ويسير من السكر المحلول وان صب عليه يسير من الشيرج صار او تصير حتى يختلط
ثم يحقن به دفعتين وثلثة فاذا سكنت ثورة العلة وشدتها وخفت اعراضها تمسح عظام الصدر و
الموضع الذي يحس بالوجع فيه بهذا المرهم بعد الضمادة يتخذ من الشمع والدهن ودهن البنفسج ويلقى ماء
ورق الخبازي وماء ورق الخلاف ويطلى به القرع ان كان او لم يتبعه بلينا ثم يترك به الموضع فيصلحه
شراب الى ان يفت ويخف ما فيه واما النفث فلان الصدر ينقبض وحركته وضامرا اليه او ابتدا
والقيا ينجذب ويدفع الصدر ما ماسكه في الغشاء الى الرية ويخرج بالنفث ومتى كانت المادة الفاسدة





هناك غليظ لا يتحلل ولا ينفذ فيجب ان يضمد الصدر بهذا الضماد يؤخذ من دقيق الشعير المنخول وزن
خمسة دراهم ومن الخطمي الابيض الذي لم يغش بالاشياف يعرف بان يلين فان لم يكن مالخا فمن حلبه وزن
ثلثة دراهم ومن ورق البنفسج دون اقماعه والصمغ العربي ثلثة دراهم فيخلط جميعا بعد دقه
نعما ثم يستخرج ماء ورق الخبازي فيداف فيه هذه الادوية ويطلى على الخرقة طليا ثخينا ويضع على الموضع
وكلما جف اعيد عليه فان يحلل ذلك ويرخيه حتى يحرج عند رفع الصدر ويخف الريح المحموم فان وجد
في الموضع لينا وحرارة ظاهرة للمس فيجب ان يطرح عليه خرقة مبلولة بهذه المياه وهذه الادوية وهي انه
ان يسكن لهيب الصدر يستخرج ماء عصا الراعي وحي العالم وورق الخبازي وورق حسان الخل وورق بزر القطونا
ولعاب بزر البقلة وما اشبه ذلك يعصر كل في موضع واحد حتى يختلط ويغمس به اضعاف خرقة ويطرح على الموضع
طرحا متواليا فان ذلك يسكن اللهيب ويحلل الورم ويزيل الحمرة ويسهل النفث فان تعسر تحلله فلا بد من
الفصد والاحتقان اذا اتحجبت القوة والتمريخ وليس في المعالجة سبيل عبر ما ذكرناه فاما ذات العرض
فعلامته ان يجد صاحبه وجعا بين الكتفين وينفذ الى المقدم ولا يستطيع ان ينام على صدره واذا سعل فلق
قلقا شديدا وانزعج حتى يكاد ان يغشى عليه من فرط الالم ولا يقدر على الالتفات يمنة ويسرة ويسترح
الى النوم على صدره وعلاجه علاج ذات الصدر سواء غير ان الضماد والتمريخ وطرح الخرق يجب ان يكون
على الفقارات التي بين الكتفين ويضعف قدر الدواء ليصل ويجب ان يكون غذاء من به هذه العلة
الا ولي ماء الشعير وشراب النيلوفر والحسو المتخذ من حب القرع وسن ان احتاج الى زيادة الغذاء ولا يجب
على الطبيب ان يتولى فيهما بين العلتين فيهما اسطوانة الى الجنبين وذكر بعض المتاخرين من الافاضل
انه اذا كان المرض في هذا الجزء من الصدر وهذا الجزء من الغشاء الذي يحدد الصدر ثم شاركها الجنابان
هلك العليل في اليوم الرابع على الاكثر بطرق ضيق النفس وفرط الالم فان سال العليل مع هذه العلة
الى ما يكل فسلق له الاسفاناخ والبقلة اليمانية والبقلة المباركة واطعم بما تيسر من الخبز فان هذه مما
يلين ويعين على النضج وكان ابو ماهر يقول يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة البتة ولا يزعج نفسه لئلا
يختلج الى تنفس عظيم لان ذلك لا يتم الا بتحريك جميع عضلات الصدر والحجاب واذا كانت هذه علته
فان نفسه يخشى عليه الهلاك الباب ٣ في الورم الذي يحدث في الغشاء المستبطن للصدر
كل هذه علل يذكرها الحدث من الاوايل وما انسبوها اوحي اليها اما لا يستخرجها الا الماهر بالصناعة وذلك انه
قال ان الاعراض الحادثة في الة التنفس اعظمها اذا كان في الصدر كله وقد كان ابو ماهر يسمي هذه العلة الخانقة
ويقول هذه تخنق اكثر مما تخنق الذبحة ويحكم الورم يكون في جميع الغشاء الذي يقسم الصدر بنصفين
فاذا تورم هذا الغشاء لم ينبسط النفس ولا الصدر ويعين العليل على الاستنشاق ويحمل مما لا يمشي على المريض من
شدة الالم وربما مات بغتة نعشي يلحقه منه وهذا الذي ذكرناه لنصف علاماتها وعلامات هذه المرضان

لا يقدر العليل ان ينام على شكل من الاشكال ولا يقدر ان ينتصب جالسا واذا امسى تصلح وللجبل هذه الامراض
الصعبة ما يورث خناقة والفرق بين هذه العلة وبين الشوصة وذات الجنب ان صاحب الشوصة يقدر ان
ينام على صدره وان يضطجع ويستلقي على ظهره ويقدر ان يسعل والغشي عليه من السعال وهذه العلة
كما ذكرنا لا يقدر العليل معها ان ينتصب او يقوم او يستلقي او ينام على شكل من الاشكال الا بشدة عظيمة
ذكر ابن ماسويه ان صاحب هذه العلة يعدل بين بدنه وعرضها ان من عالج الحسا يخلص ولدي اني النفث بما
حمرة الا ما كثرتهم يهلكون في المالج والسبب الفاعل لذلك هو الدم الحاد الذي ويكثر كثيرة فتغير هذا النير
الشديد في الكبد والكبعية ويرتقي بجهة الاغشية في العروق التي تصعد الى هذا الغشاء القاسم
للصدر وينصب ينتصب الى هذه الاغشية ويحدث الورم وربما صارت فرحها في مواضع من الصدر
فتزايد هذه الاعراض التي ذكرناها وربما قتل بغتة علاج ذلك ان ينظر الى قوة المريض وسنه وبرزليه
فان كان حسن القوة واطلقت سائر الفتوى بين الفصد فيجب ان يستفرغ بالفصد من الباسليق والحقن
بالحقنة الذي ذكرناه في العلة المعروفة بذات الصدر وذات العرض ويطلى صدره وجنبه بالضماد
الذي وصفناه ويمرخ بالقيروطي المرسوم في هذا الباب الصدر كله والظهر ويطلب ان يغذيه من به هذه
العلة ماء الشعير بالسكر والجلاب لا يزاد عليه ولا يغذى فان ان غذي انقطع نفسه ويتقطع ما بلا
بر صاحب هذه العلة بعد الاستفراغ بالحقنة التعهد للرعاف حتى يرعف العليل ويحيل ذلك في كل
يوم مرة فان انفع للرعاف من ذات نفسه وكان ذلك في ايام بحارين المريض براءتا انا وان كان في غير ايام البحارين
ضعف المريض منه او نخعة ويصان هذا المريض من الحر بحجامة في قفاه فان اصعب ما يريد السعال
والقذف فان قذف وذرعه الخلق هلك بالاختناق وهذه العلة اذ يتعدى الغسم منها الى الشظايا التي
بين العضلات التي ينقسم الصدر وهي التي بينها جانبي بين الشظايا التي تحنس ولا استنشاق فيهلك
بعد عشر ساعات بانقطاع النفس واذا اصعب الامر عليه قطع عنه الغذاء وزيد عليه ماء الشعير ويسقى
في دهان كثيرة فلا يبتلى به صاحبه بحجم حجامه فربما يضيق نفسه وفلعه وهذه العلة تتنوع
الى اربعة انواع منها هو من انصباب الرطوبة الحادة التي تحدث بالصفراء وهذا النوع اعسر الانواع
تخلصا عسيرا لانها اقربها الفنا ومن اعراضها اللازمة وما يعرف ان هذا النوع رطوبة صعود النفث
فان كانا بالنفث رطوبة صفرة ملونة وطعم طعم وسم فيهم ضد انما هي رطوبة فيتحاشر الطبيب
ح على سقيه شراب العليل واعطاه الخلنجبين ويمرخ الصدر بدهن الخيري فان انضاف الى ذلك حمرة
دل على تعريض الشرب والكبد بطريق المشاركة في الالم ويكون صاحب هذا النوع عليس شديدة
الصداع ولما يعرض هذا النوع اذا انضاف اليه الحمى اذ قلما يكون الحمى مع هذا النوع فان انضاف اليه
الحمى يخشى عليه الهلاك وسقوط القوة ويزاد في معالجته لعطاء الخلنجبين مع البنفسج لليقي

والشهر
في النفس
نوع الرطوبة الحادة الحادث بالصفرا
العلاج





ويعطى عند النوم وانعلاف الطعام عن المعدة وزنه درهمين من عسل الخيار شنبر مع الجلاب الا ان يكون الطبيعة
متعقلة جدا فان كانت الطبيعة متحللة فيجب ان لا يعطى من الخيار شنبر شيء ويضمد صدره بهذا الضماد وهو
القيروطي المعروف بمرخ الصدر يستخرج ماء ورق بزر القطونا وماء ورق الخبازي وماء ورق لسان
الحمل وماء ورق الخطمي الرطب ويستخرج لعاب حب السفرجل ويجمع بينها كلها ثم يحمل الشمع والدهن دهن
البنفسج او دهن النيلوفر ثم يسقى من هذه المياه وهو على النار حتى يشرب منه مقدار ما يشرب ثم يمرخ
به صدره دايما وعلامته نضج العلة ونضج الورم انه يزيد في نفس العليل ويمكنه ان ينقلب على جنبيه و
بظهره وخرج رطوبة بجمعه ملساء غير منقطعة واما النوع الدموي منه فمن اعراضه اللازمة حمرة الوجنتين
والعينين وفرط الالم مع التمدد والحمى المطبقة والنفث المورد والفرق بين هذا النوع من علة الصدر
وبين ذات الجنب الخالص ان هذا النوع ليس معه نخس وخلط ولا تجميع اعراضه مثل اعراض ذات الجنب
وعلاجه الفصد من الباسليق ان كانت القوة صالحة واستفراغه بالحقنة اللينة المذكورة في علة ذات الصدر
وذات العرض وان يطعمه ماء الشعير ولعاب بزر القطونا يعمل بين ماء الشعير وبين لعاب بزر القطونا ثلث
ساعات زمانية ولا يغذي البتة بل يقتصر على ماء الشعير فان عطشت الاعراض وصار العليل يشرب ماء
الشعير او ساعة في حلقه ويضيق نفسه ويحلب في حلقه من ثدي امراة ترضع انثى ويجعل
ذلك بالجلاب ويمرخ صدره بماء حرارة القرع ولعاب بزر القطونا وماء البطيخ الرقي مضروبة كلها في موضع
وانحدم دهن البنفسج فان هذا يسهل نفسه ويصان من الهواء ومن اعراض هذا النوع واللازمة ايضا
النفث المورد الرقيق واما النوع الصفراوي فمن اعراضه الحمى المفترة والعطش واللهيب ووهج يجد في
داخل صدره ومثل لهيب النار وعطش لا يسكن ونفث اصفر او اما نفث او احمر الى السواد منهما يردي الحمر
مع طعم مر يجده فيه وهذا النوع اشد الانواع خطرا واسرعها زوالا ان ادبر بحسب ما يجب ومتى
تبين للطبيب في بدن العليل فضلا ووجد له قوة فلا باس بان يفصده والا يسرف في اخراج دمه ويحقنه
بعد الفصد بهذه الحقنة يؤخذ كفين من الشعير المقشور المرضوض وباقة كبيرة من ورق عنب الثعلب
وكف من ورق لسان الحمل وكف بزر القطونا وكفين من الخيار وكف من الخطمي يصيران في خرقة من
ويطبخ بماء حتى يتهرى الطبيخ وقد راى بعض الجرائحين في حقنة من به ذات الصدر اذا كانت
المادة صفراوية ان يزاد فيه ورق الشلب الكبير وقشر البنفسج ذلك كما يطبخ الحقنة ثم يصفى منه
قدر الحاجة ويصب عليه عشرة دراهم دهن البنفسج الخالص وعشرة دراهم دهن النيلوفر
ويضرب ضربا كثيرا حتى يختلط ثم يحقنه به وهو فاتر ولمن يزيد في هذه الحقنة شيء من السكر الابيض
جاز ذلك واما النوع السوداوي فمن اعراضه اللازمة ضيق النفس مع جذب يجده في صدره ويبس
لهوات وخشونة العينين وكثرة الافكار الردية والبكاء الدايم وخوف من اشياء وقلة انسه بالناس اذا اعتقل

في النفث
نوع الدموي
العلاج
نوع الصفراوي
كف منه
نوع السوداوي

والنفث الاسود وعلاج هذه النوع تضميد الصدر بالاشيا المرطبة الملينة كلعاب بزر القطونا ولعاب
بزر الخطمي ولسان الحمل ودهن البنفسج مضروبا معها يسير من بياض البيض وقد يضمد صدره بعصير الرجلة مدقوقا
يضرب مع الشمع والدهن بدهن البنفسج ويضمد به صدره ويشم النيلوفر والبنفسج ان كان وقته ويؤمر ان
يستنشق من دهن البنفسج فان شكا العليل يبسا في انفه فليقطر في انفه يسير من دهن البنفسج وكذلك امرنا به في هذا
النوع اذا امتلا قليلا الابرن فاما مع ضيق النفس وصعوبة الامراض فلا يجب ان يفصد في الابتدا منه
لان من شان الورم ان ينتفخ ويحبس الريح الكثيرة مع القصور في المادة العارض وحلول الحلم فلا يؤمن مع هذه
العلة اذا اضيق نفس العليل بضرب من التدبير الفاسد ان يهلك بغتة واذ قد فرغنا من هذه الامراض
التي ذكرها الاوايل فنحن نرجع الى ذكر انواع ذات الجنب بعون الله تعالى **الباب ٣** في انواع ذات
الجنب واشتقاقها ان الاطبا [illegible] منها ذات الجنب وذات الصدر وذات العرض وانا سنذكرها مقام
علي واحدة منها فاما الفاضل جالينوس فانه بين كل جزو من هذه العلل على حدته غير انه بينها في كتب متفرقة
يعسر عن الجمع بينها الا الماهر والصابر منها انه ذكر عضلات الصدر واجزايها وعللها حين ذكر الآلات النفس
وذكر الغشا القاسم للصدر بنصفين حين ذكر الالات التي بها النفس وذكر العضلات التي بين الاضلاع
وعضلات الصدر حين ذكر حاجة الصدر الى الضغط ودفع ما فيه الى الرية وذكر ما في عنق العضلات
المتصلة بها والاعصاب التي تدخلها حين ذكر اسباب الصوت والصياح وما يتم به ذلك وذكر الجنب وصفته و
اللحم الذي تحته [illegible] حين ذكر علة الرية وحلية النفس والكلام في صحة الات الصدر وذكر الفرق بين ذات الجنب
وذات الصدر حين ذكر اصناف النفس وهذه المعاني كلها يجهلها الاطبا في زماننا في ذات الصدر فان
الرية ومتركوا الفرق بينهما فيتعين الناقص من الاطبا اذا [illegible] عليه اعلال الصدر واختلفت اعراضها
وقد يغلطوا من ذلك ويتبين ما بقي من اعلال الصدر والجنبين والرية ولما ذات الجنب فجنسان احدهما
في الغشا المستبطن للاضلاع والثاني في العضلات التي بين الاضلاع وفي الاجزا اللحمية والصفاق وكل
جنس من هذين الجنسين انطلق انواع صفراوية ودموية ورطوبية وسوداوية فاما ما كان في الغشا
المستبطن للاضلاع وهو الذي يسمى الحجاب الحاجز فيحدث ضيق النفس وحمرة الوجنتين واللهيب والعطش
والحمى الغادة المطبقة والنفس الدايم وهذه من اعراض ذات الجنب الخالص وهو ربما يحدث في هذا
الغشا او خراج يخرج فيه والسبب الفاعل لذلك احد هذه الاخلاط الاربعة ولكل نوع منها علامات
ودلايل فاما الدموي فحمرة الوجنتين وزيادة في [illegible] وحمرة النفث اذا نفث والصفراوي فمن علامته
المعروفة مع ساير العلامات التي ذكرناها صفرة النفث والرطوبي فمن علامته مع ساير ما ذكرناه تهيج
في الوجه وصداع دايم وفتور الحمى وقلة العطش وفرط التمدد وكثرة التثاوب وسيلان الدموع والسوداوي
فمن علامته كمودة اللون وجفاف اللهوات وغور العينين ويبس من الصدر [illegible] واعلم انا اذا قلنا ذات

انواعه



السوداوي فانه لا يزيد الا انصباب الخلط السوداوي الى الجنب

الجنب فقط فكنا نريد بذلك ان الدم الذي انصب اليه خالطه مع مرته وفساده خلط سوداوي حار
الكيفية وكذلك اذا قلنا صفراوي او رطوبي فانا نريد به مخالطة هذا الدم المتغير الحاد على حسب
ما يخالطه وقته نصف العلة [illegible] دموي وصفراوي فاما ما صار الحمى المطبقة من لوازمه اللازمة
فذلك لان الورم في الحجاب وهذا الحجاب يشارك غلاف القلب والغشا الموضوع على ذنبه والثاني
المجاورة اعني مجاورة الغشا للقلب وقربه منه والثالث ان القلب يتالم بالم العضو القريب منه والالم
يجري له وحاسة به تحمي الاخلاط كي يتبت الحمى التي تكون في الاخلاط فلاجل ذلك ما تكون الحمى لازمة
لهذه العلة واما النفس فانما يكون من اعراضه اللازمة لان الورم في الحجاب وهذا الحجاب [illegible]
فاذا ضاق الفضا الذي بين الغشا والاضلاع بالورم وهناك ينقبض [illegible] من الشعب التي فيه من الجنب
فهو ينحي النوايب للنفس لضيق الموضع فاما اللهيب والعطش فلان الحرارة تفني الرطوبات التي في الاعضا
فتفتقر الاعضا الى الرطوبة فيقع العطش واللهيب واما ضيق النفس فلان تمام النفس يكون [illegible]
الجنبين وعضلاتهما وليس بعيد ان يشغل العقل مع ذات الجنب اذا صعبت اعراضه ولا نقول انه واجب
كما نقول في البرسام ولعلل الحجاب ولا يظهر هذا الورم دايما للحس ولا يتبين باللمس كما يظهر الجنس الثاني
اعني الجنس الذي يكون في العضلات او في الاجزا اللحمية من الجنب والصفاق وعلاج ذلك ان ينظر الى
مزاج العليل وسحنته وقوته فان لم يمنع مانع عن الفصد فصد من الباسليق من الجانب العليل ويبادر
بالفصد سيما اذا كان النوع دمويا ويخرج من الدم قدر ما يطيق بقوته وسنه وسحنته والامر
في اخراج الدم حتى ان يحتاج الى الفصد ثانيا وثالثا لكن ذلك ولا يسقط القوة باخراج الدم الكثير
دفعة واحدة بل يترك اياما مع حسن التدبير من سقي ماء الشعير بشراب النيلوفر ومطبوخ
والعناب فكلما عطش يعطى يسيرا من لعاب بزر القطونا ولعاب بزر البقلة وانقطع الغذا [illegible]
يزيد في ضيق نفسه ولا يشتغل معدته ويجعل بدل الغذا ايضا ماء الشعير اما جالينوس يحفظ
العادة في الامراض الحادة ومعنى ذلك ان من به مرض حاد واحتمل الغذا فيجب ان يسقى ماء الشعير او لا
المداواة ثم ينظر الى عادته في وقت غذايه فان كان تعود تغذيته [illegible] ويحتمل سقيه ماء الشعير في وقت
الغذا ويعتبر هذه العادة في اوقات غذايه وفي ايام صحته وكلما [illegible] المعدة واحتمل سقيه ماء
الشعير سقي فان ترك ذلك [illegible] وسقوط قوته وهذا من لطيف ما اومي اليه الفاضل جا
لينوس من اعتبار العادات في الامراض الحادة فاما اذا لم يحتمل بدنه اعتبار العادة لعرض الامتلا فلا يعتبر
العادة ويسلك في معالجته المسلك الذي يوجبه القوانين وينظر الى طبيعته فان كان معتقلة قطع
عنه ماء الشعير واقتصر على لعاب بزر القطونا ولعاب بزر البقلة ويعطى من لعوق الخيار شنبر المعمول
بلعاب حب السفرجل والحلو والعناب وهو ان يوخذ [illegible] الخيار شنبر فيضرب مع لعاب بزر القطونا و

وبعد الجمعة

حب السفرجل الحامض بانقعه الحجيج ثم يعطي منه بالملاعق فان زيلين صدره وتوسع نفسه وبعد الطبيعة
فاذا اعدلت طبيعته يدل الى سقيه ما الشعير بشراب النيلوفر واعطايه لعاب بزر القطونا عند ما يعطيه
عا فظا ايام البحارين وضاده وصلمحه فيها كالرابع والسابع والحادي عشر والرابع عشر والسابع عشر
على المذهب الذي يختاره الفاضل بقراط فلا يعطي في ايام البحارين الغذا والدوا وينقص من كمية ما
الشعير ولا ينتقل بحدته البتة ولا يستفرغ بالفصد ولا بالدوا ويحفظ الطبيعة وينظر الى ما
يرد من صلاح او فساد وما يستفرغ بالرعاف والعرق او ادرار البول او انحلال الطبيعة حتى ان انقضت
العلة بعد النفث الى جميع الطبيب من ذلك وعلم ان الفضل استفراغ بطرق مختلفة دفعة الطبيعة
واسم هذه العلة عند الفرس والسريانيين البرسام والبر هو الجنب والصدر والسام هو العلة فكان
والترم الجنب والصدر وكذلك معنى السرسام لان السر هو الراس والسام هو المرض وذكر في بعض الافاضل
ان جميع الامراض اذا كانت في الاعضا نسبة العرب الى العضو بالسام فان كان في الظهر سمي بشت سام وان كان
في البطن سمي شكم سام وانما ذكرت هذا حتى ان نازعه فاريخي في الاسم عرف معنى ما يقصده بالاسم وعرف
للخلاف بينهما من طريق الاسم ومما يجب ان يلطف في علاج ذات الجنب ان ينظر اهل يتغير جا معه
او دار الحياة الصفراوية والسوداوية او الرطوبة او هي طبعة لا يتغير البتة فان لم يتغير علم ان قوة الدم
اقوى واغلب ويستدل بالعلامة التي ما يسكن الدم ويصلح كيفية او ينقص كميته وكذلك في الصفرا
والسودا والرطوبة فان تحلل الورم ويشتهي سمي ذات الجنب المستقيمة الحركة وان تقيح الورم يخرج سمي
ذات الجنب القيحي فاذا خرج القيح انصب الى تجويف الصدر على الحجاب وتنفثه العليل بالسعال فيقال
ذات الجنب معه السعال وظن بعض الاوايل ان المدة لا ينصب الى تجويف الصدر لان الحجاب صفيق
قوي لا يتاكل ولا ينفث بل تخرج المدة بالاندفاع الى الجلد وسطح البدن او بالاستخراج بوضع المحاجم
والبط وانكر بقراط ذلك وجالينوس لان الخراج الذي يخرج والورم الذي يحدث في الصفاق والحجاب
والمعان الصبي حصلا عن الغشا والعيان يكذب ظنهم لانا نري دايما من به ذات الجنب ينفث النفث الكثير
ويبرا به فاذا انصب على الحجاب نشفها الرية بطريق الانبساط واخرجها بالسعال او بطريق دفع العضل
بالانقباض ويقبل الرية بافواه اسنانها الدقاق وتخرجه بالسعال ونحن نذكر كيفية دخول المواد
الى الرية اذا ذكرنا العلل الرية ونفث الدم هذا المقدار يكفي في هذا الموضع وبعض الاوايل ذكر ان
المدة المجتمعة في الجنب لا تخرق الحجاب الحارف ولكنها يدخل في العروق من الشعب حتى يصير الى
العروق اللجوف المستبطن لعظم الصلب ويصيرها الى الشعب التي تنقسم في الرية وفي قصبتها وقد
لمال الحكيم بقراط وجالينوس هذا الراي ورد جالينوس عليه من وجوه نحن نذكرها واحد لمن ذكر ذلك
قال جالينوس لو جاز ان يدخل المدة في شعب العروق لكان يكون ذلك دايما ولم يكن الشعب التي تنقسم



في الرية فما يكون كان بان ينقى بالنفث والسعال او يخرجه بان ينقى القذف والنفث ولما كانت الشعب التي
تنقسم في الرية يخرجت هذه المدة وتخص بها من لا يرسلها الى غيرها من الشعب لما كانت يكون هذه الفرق
من هذه الشعب بالارادة والروية والفكر والحسبان اشبه منها بالقوى الطبيعية الاضطرارية في
هذا المقدار كفاية في الرد عليهم فاما الجنس الآخر من ذات الجنب وهو الذي يسمى ذات الجنب الغير الحقيقي
الذي يكون الورم فيه في العضلات الموضوعة بين الاضلاع او بانصباب المادة التي ما بين اللحم والصفاق
وهذا يورث سوء التنفس من طريق ان التنفس يتم بسلامة هذه العضلات فاذا اعتلت دخل الضرر
بمقدار ذلك على التنفس ويضيق النفس ايضا من طريق الورم ويضيق موضع الرية وقد ذكرنا الفرق بين
هذين الجنسين وقلنا ان هذا الجنس يظهر للحس ويمكن معرفة مقداره ولمسه باليد فان تفشى الورم
فيه ولا تقيح ودفعته الطبيعة اما الى تجويف الصدر واما الى سطح البدن فاذا احصل في تجويف الصدر
فلا طريق لخروجه الا بالنفث فان استجاب للنفث ودخل الى الرية والا هلك العليل بضعف الحجاب
بالمدة وعلاج هذا الجنس علاج الجنس الاول واولها والحد لا يتغير البتة ورب ما يحوج ذات الجنب
اذا بقيت المادة وزالت وخفت الحمى او زالت الى الضماد لتعين على النضج والتحليل فيه اذا الضماد
الى ذلك من ضماده بالمنضجه المرققة مثل ورق الخبازي وورق البنفسج واطراف الخند بامدقوقة
كلها دقا ناعما مغلية بدهن البنفسج قد طرح عليها بزر الخطمي فاذا احمر هذا اضمدات مضمد بعد ذلك
بدقيق الشعير والخطمي وورق البنفسج مدقوقه كلها مضروبه بما الورد مع ما عنب الثعلب وما الكزبرة
الرطبة فان تفشى بذلك والا وضعت المحاجم عليه بعد زوال الحمى ونقصان اعراض المرض وانقضا ايام
بحارينه وجذبت المادة الى سطح البدن وبط ذلك وعولج بما يعالج به الجراحات ولا سيما اذا كان المرض من الجنس الثاني الذي
يظهر للحس وهذه العلة لا تؤول امر العليل في الاصل بل يؤول الوجع للجنب وتموج الانسان في نفسه
وجلوسه اذا كانت حركات رديه فاما اذا دخلت المدة الى الرية واتسع النفث فهو يؤول الى السل
ولا يكون حدث للسل ذات الجنب بل يكون السل لفساد الرية وكل فساد في الرية اذا طال يؤول الى السل فان سل
هذا الموضع فقد صار فيه جماعة من مصنفي الكتب ولا فقد انتهى الى هذا الموضع فنحن نبين المادة
اذا ارتكبت في الجنب في اي حال يؤول امر العليل وان وقعت على الحجاب والى اي حال يؤول امر العليل وان
وقعت على الرية ولم ينفث العليل وطال ذلك والى اي حال يؤول فنقول ان المادة اذا ارتكبت في الجنب و
عرضت ولم تزل الحمى وطال الان النبض وطال ذلك فقتل بسقوط القوة وضيق النفس لانه لا يكون مع شدة
الحمى يقصد الموضع باشيا منضجة كالتين والبابونج واكليل الملك والخردل واشباه ذلك وهو فيه
هلك العليل بصعوبة الحمى فان زالت الحمى وبقيت المادة وجرى منه الموضع حتى هذا الضماد ويحتاط
الساق واطراف الخند بان يغليان بالشيرج بعد ان يدقا ناعما ويطرح عليهما دقيق الشعير والخطمي ويوضع في

او لا يوجد في هذه المادة من العروق الاجوف العظم ومن الشعب التي تنقسم في الرية

الجنس الثاني من ذات الجنب ... المقالة

صح

خلاف

وليس كل ذات جنب اذا طال يؤول الى السل

نور البنفسج مدقوق منخول ويضمد به الموضع فاذا لان وابتدا العليل ينفث والا ضمد بهذا الضماد
يؤخذ من التين الاسود جزء ومن بنفسج ثمانية ويؤخذ من البابونج جزوان وورق دفلا ثمانية ومن الخردل
نصف جزو فيدق ثم يستخرج ماء اصول الخطمي ويلقى ذلك كله فيه حتى يصير كالخبيص ويضمد به
الموضع فان هذا الضماد يلين ويرقق المادة ويخرجها الى سطح البدن فيخرج البعض التي اجتمعت
فيها فيحدث للمادة الى سطح البدن فان رقت المادة ولم ينجذب الى سطح البدن وضعت المحاجم بالنار
عليها فانها تخرج المادة الى سطح البدن وان انصبت المادة الى الحجاب ولم يدخل الى الرية اهلكت العليل
بتضمين الحجاب ولحدة الورم الشديد فيه وان تحللت الى الرية ثم لم تخرج بالنفث واستعمال الغفيظ ما كان
الرية وافسدتها وعفنتها فاكل لحم العليل منه الى السل فاذا حصلت في الرية عولج بهذا العلاج يسقى العليل
لبن النوق الليانا ما يرقق المادة ويجليها ويمنع من شرب الماء والبارد ولا يمزج بشراب العسل السائج فانه يقوي
على الخلاص فان لم ينفث بعد هذا التدبير فذلك لان المادة يغيض في اقسام الرية يتشربها الرية ولان
الرية ضعيفة سقطت القوة ولان المادة غليظة عسرة جدا فهذه الحال التي ذكر بقراط انه يؤول الى السل
وصنفوا الكناش فيها ونون في هذا الموضع يقولون ان لم ينفث في اليوم الرابع والسابع آل امره الى السل
ويحكون ذلك عن بقراط وتفسير كلام الحكيم بقراط ما ذكرنا فاما ما ذكره في الاثارات وتقدمة المعرفة
يقال اذا انفث في الرابع برا في الرابع عشر ومعنى ذلك في النزلات لا في الاورام فان المواد اذا نزلت الى الجنب
ثم نفث العليل في الرابع دل على سلامته وسهولة المواد وبرئ العليل سريعا واذا نزلت المواد الى الجنب
وتاخر النفث دل على صعوبة المادة وغلظها فيقال هذا مرض طويل فان تحللت المادة من الجنب الى الرية
ولم ينفث فانه يطول المرض فان لم ينفث في السابع والرابع عشر فانه يؤول الى السل فهذا معنى
ان نفصل كلام ابقراط وكلام جالينوس لا على ما يحكي اصحاب الكنانيش فيقولون من به ذات الجنب ولم
ينفث في الرابع والسابع آل امره الى السل وهذا الكلام في غاية الخطا وان كان معناه صحيحا فيجب ان
يتامل المتعلم هذا الفصل وما تكلمنا فيه ليتمهر في معالجة ذات الجنب وذات الصدر ودون ذات الجنب
وذات الصدر يقع فيهما اعراض غريبة وعلامة بها ظهر في الصدر وفي الجنب يبس وجفاف وثقل ويمتد
هذه الاعراض غريبة لانها لا تحدث الا من بخارات حارة يابسة والبخارات الحارة اليابسة اذا ارتفعت
الى الراس لا يترك الدماغ ساكنا بل يهيجها الطبيعة او يتركب معها خلط فيجب ان يستعمل في الصدر
الفربيون المعروف بعنبر ديلي الخراساني وهذه صفته يستخرج ماء جراد القرع جزو ومن لعاب
البطيخ الرقي جزو ومن ماء ورق البنفسج جزو ومن ماء ورق الخبازي خمسة اجزاء ثم يجعل الشمع و
الدهن بدهن البنفسج ويسقى من هذه المياه وهو على النار رقيقة دفعات متوالية كلما شرب يسير منه ترك
حتى يبرد ثم يعيد الى النار ويترك حتى تشرب من هذه المياه شيئا صالحا ثم يمرخ به صدره وجنبه عند ذكر



الحمى خفيفة او قد اخذت فاما مع صعوبة الحمى فلا يجوز ذلك وقد يحدث من الاعراض اللهيب في الصدر وحمرة
البشرة حتى يكون كان النار وضعت عليه ويستعمل فيه هذه المياه فيستخرج منها ورق البزرقطونا
وماء ورق لسان الحمل وعصارة البقلة وحي العالم ويجمع بينها ويطرح عليها شيء من لعاب البزرقطونا
ويضرب حتى يختلط ثم يغمس فيها خرق ويطرح على الموضع الملتهب وهذا العلاج فلا باس باستعماله
ان اشتدت الحمى او خفت وقد رايت من به ذات الجنب وظهرت في جنبه وصدره الحمرة حتى احتاج الى
الشرط فشرط ورايت من ظهر في جنبه بعد السابع سواد فهلك وقد انذر بقراط بذلك فاذا ظهر
السواد بعد السابع سمته الاطباء ذات الجنب المركب مع الطاعون وان ظهر مع ذات الجنب قبل
النفث ورم في الراس بحادي ولم يرعف هلك لانه يدل على انصباب الدم الفاسد الحاد الى الراس وفي
الجنب ورم فلا تفي قوته بها بين الضربين فهلك العليل لذلك وجماعة من الاطباء الحذاق لم يفرقوا بين
انواع ذات الجنب وبين الشوصة وانواع ذات الجنب نوعان احدهما كان في الغشاء الخارق والاخر يكون
في العضلات الموضوعة بين الاضلاع المعروفة باضلاع الصدر يعني المحاذية للصدر او يكون ما بين
الصفاق والجلد اللحمي من الجنب وقد بينا ذلك فاما الشوصة فهو الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على اطراف
الخلف تحت الحجاب المعروف بديافرغما ولا يطمع في ان يرتقي هذه الشوصة الى الصدر والرية
ابدا او في الاكثر ولما يرشح المادة هناك واذا ارتكن عظم الورم وزحم الحجاب وربما تورم طرف الحجاب
فيقبل بضيق النفس فرط الالم الا ان يرق المادة وينبغي الى اللحم والجلد فتنفس وتفرط الالم الا ان يرتقي
فيوضح فتح الشوصة ويخرج المادة الى سطح البدن فربما يخلص بهذا الطريق وعلاج الشوصة يخالف
علاج ذات الجنب في اشياء كثيرة منها انه لا ينبغي ان به الشوصة ولا يمرخ جنبه وصدره ولا يوضع القدح
على ذات الجنب الا ان يكون في الجنب اللحمي او في العضلات التي بين الاضلاع او في الصفاق واذا علم الحس
فاما اذا كان في الحجاب الخارق فلا يوضع القدح البتة فانه ربما قطع النفس ولا يوضع القدح ايضا والحمى
باقية فاما في الشوصة فيوضع القدح من غير فكر اذا علم الحس وصاحب ذات الجنب لا يحتمل في اول الامر
الشوصة يحتمل في اول الامر وصاحب ذات الجنب يمكنه ان ينام على صدره او ينصبه وصاحب الشوصة
لا يمكنه ان يتحرك ولا ان ينام على شكل من الاشكال وقد ذكرنا ذلك وفرقنا بين هذه الانواع فنحن
نذكر طريقة كلية في معالجة ذات الجنب والشوصة فنقول يجب ان يتفقد الطبيب لون من به ذات
الجنب ثم يتفقد انفاسه فان وجدها صحيحة ذكية بشر بالسلامة وان وجد ايضا العليل ثابت
العقل يعرف ما يقول ويقال له فيفهم فيجب ان يبشر بالسلامة وان وجد ايضا شهوة دائمة
قوية وان كانت مختلفة بشر بالسلامة ايضا وان راى الحمى المطبقة تفتر في الاوقات ويخف بشر
ايضا وان وجده ينام نوما صحيحا وان قل بشر بالسلامة وانذر بها وان وجد حركات عنيفة كثيرة

وليست الغذيه بخفيف ولم يتغير لونها ولم تقتضي اصابة الثالثة واستدل من هذه الاحوال من زوال العقل والهذيان
الكثير والسواد المفرط في اللسان والشراق شفتيه لحدتها على الانزعاج والرائحة التي تشم منه مثل رائحة صدا الحديد
فذلك كله رديء جدا فان انضاف الى ذلك ايضا ضعف القوة انذر بالهلاك وان ضعف نبضه حتى لا يكاد يحس
ضربانه ووقع بلحيته كانه يأخذ منها زبرا فان ذلك علامة الهلاك القريب وان شكا فقال ينسا اثر على السطح
تراب او ماء ويتبع من يخاطبه فذلك ينذر بالهلاك ولسنا نستقصي في هذه الاشياء التي اقاسيها الان
مقام الادلة القاطعة لان ذلك باقتصار وما سنستقصي في كتاب الفصول ونجمعه المعرفة وكتاب الانذار
فاذا انظر الطبيب الى هذه الاحوال فالذي ينبغي في علاج الفصد ان كانت القوة ثم تبديل الطبيعة
ثم تبديل الراس بماء الشعير دفعتين او اكثر منها فاما الدفعة الاولى فيختار لها اصلح الاوقات
واما الدفعة الثانية فيختار وقت عادته في الاكل في ايام صحته فان كانت معدته قد نقيت وعقد نابت
ولم يكن قريب ماء الشعير فذلك الوقت افضل اوقاته في سقي ماء الشعير ويجري ذلك مجرى الغذاء واما
تسولته ولسانه فيجب ان يغسل كل يوم دفعتين عند ما يستقضي وان كانت طبيعته ممسكة وعطش ما بين
الغذاء والغذاء وسعة من اصحاب البرقطون بالسكر وان لم يكن هناك سعال فلا باس ان يسقى السكنجبين البزوري
المزارة ويجب ان يعتمد تضميد صدره وجنبه الا اذا يتقي حصر العلة من طولها فاذا علم ان العلة قصيرة
فلا باس بان يقطع عنه الغذاء اعني ماء الشعير الذي كان يسقيه في وقت الغذاء ويلطف تدبيره وغايته
ما يمكن ويضمد المواضع التي يشكوها فاما اذا كانت العلة طويلة فلا بد من تغذيته اعني سقيه ماء الشعير
ثانيا في وقت الغذاء ويتوخى في ذلك عليه حفظ قوته كما قال الحكيم بقراط ان قطع الغذاء عن مرض طويل
سبب اسقاط قوته ولا يضمد المواضع التي يشكوها بمرهم بل لك ان تصلح الفصل فانه يتعذر عليه ويمنع
لاجل طول المرض ومتى امكنت القوة تعديل طبيعته بالخيار شنبر لم يمنع ذلك فاما حفظها عن الاغذية
المخالفه وسماع ما يكره وعن ان يصيبه سطر او ماء وعن ان يفزع فيلزم الطبيب جميع ذلك فانها الطف
المعالجة ولولا اني اعلم ان الحكيم بقراط قد استقصى في هذا الباب ما فيه ولم يترك لك فان
الاوايل سموا السرسام باسم البرسام ولم يفرقوا بين السرسام والبرسام بينة وفيما ذكرته كفاية في
حسن التدبير ولعل ظانا يظن انا انما اغفلنا او غلطنا ما بين السرسام والبرسام فذكرنا الاعراض التي
ذكرها الاوايل في السرسام عند ذكرنا البرسام ثم ضمنا عند ذكرهم البرسام جميع هذه الاعراض و
امروا بالاحتياط وانما صار البرسام يزيل العقل اذا اشتد للمشاركة التي بين الجنب والدماغ بالحجب
والاعصاب واذا كان البرسام ضعيفا لم يزل العقل والفرق بين البرسام والسرسام ان كل سرسام حار
يبتدي في اول امره والبرسام فلا يهذي صاحبه وصاحب السرسام لا يجد التحسس فيجيبه وانما يجد الثقل
في الراس وضربانه ولا فرق بين البرسام وبين ذات الجنب وكل برسام فهو ذات الجنب وليس

ولعل الامر كذلك فان الاوايل سموا
السرسام باسم البرسام ولم يفرقوا
بين البرسام والسرسام



كل ذات جنب برسام فاذا اجتمع السرسام الحار والبرسام كانت العلة الصعبة التي يسميها الاوايل البرسام
الحار واذا اجتمع ورم الحجاب او خراج فيه اعني الحجاب الفارق والسرسام وهو ورم يكون في حجاب
الدماغ صار عظيم النكاية وصعب المعالجة ووجب مراعاة هذه العلامات التي ذكرناها وكثيرا ما يقع
الغلط على الاطباء في هاتين العلتين اذا اجتمعتا وهو انه ربما كان بحركة السرسام وبحرانه مخالفا لحركة
البرسام وبحرانه فيشتبه ذلك جدا ويغلط فيه المعالج الا ان يكون ماهرا قد حفظ حركة كل واحدة وحركات
بحارينها فيدبر صاحب ذلك ونحن نبين بيانا يمكن الطبيب ان يعرفه فنقول نعرض ان عرض له السرسام
والحمى في يوم الجمعة فلما كان في الثالث وهو يوم الاحد عرض له الخراج في جنبه فجاء بحران السرسام في الرابع
وهو يوم الاثنين وجاء بحران البرسام في السادس وهو يوم الاربعا وهو سادس البرسام ورابع السرسام
فيكون بحران السرسام محمودا وبحران البرسام مذموما فلا يدري كيف يقضي ويرتبك ويغلط على بحرانا
ونقول قد قال ان الرابع ينذر بالسابع وبحران الرابع كان محمودا والبحران الذي كان حقه ان ياتي في السابع
تقدم فجاء في السادس وهو مذموم فخالف هذا انذر بتبدل عظيم او قد تغير المرض فيكون في كلام حكيم
غير محبب ثم يأتيه بحران اخر في يوم الخميس وهو بحران السرسام قد اتى في السابع ويكون محمودا
في السابع ويكون محمودا فيصلت عليه ونقول قد جاء بحرانان في يومين مختلفين متواليين محمود
ومذموم فاما ان ينذر بالهلاك او لا يبتدي الى سياقة المعالجة او يطعم او يستفرغ في كل يوم بحران احدى
العلتين فيودي الى الهلاك وهذه العلة لم يستخرجها ولم يذكرها احد على ما علمناه من الاوايل
ونحن استخرجناها بطريق التجربة واستفدناها من المشايخ المحنكين في الصناعة المتقدمين فيها فتاملوها
باستقصا حتى يمكنكم معالجة مثل هذه الاعلال اذا تركبت فليس بممتنع ولا بعيد ان تركب عدة اعلال
واربعة حارة كلها او بعضها متوسط في الحدة وهي في اعضا مختلفة ويتحير الطبيب ولم يكن عالما
بتفقد هذه الاحوال وتمييز صاحب المرض العصبي طويلا والطويل قصيرا فيغلط في المعالجات
في اوقات الادوية اللاعلية فيودي الى الهلاك ومتى عرف تركب الامراض عرف لا شك فيه مدلولاتها واوقات
غذائها ودوائها

**الباب ٥** في الورم الذي يحدث في الحجاب المسمى ديافراغما وهو الحجاب المعترض
بين القلب والكبد ان جالينوس قد بين اعلال هذا الحجاب في مواضع كثيرة على سبيل الايما ولم يشرحها
تاما فاما اطباء زماننا هذا فما يفرقون بين شي من اعلال الصدر وعندهم ان السرسام وذات الجنب
وذات العرض وورم عضلات الصدر وورم العضلات التي بين الاضلاع وورم الغشاء القاسم الصدر
نصفين وورم الحجاب المعترض القاسم بين الكبد والقلب وورم الحاجز الذي بين القلب والكبد واحد
ولا فرق بين شي منها وليس عندهم ايضا بين هذه الامراض ما يزيل العقل وبين ما لا يزيل فرق
باكثر من ان يقولوا هذا اشد وهذا اخف وهذا اصعب وهذا اسهل وقد بينا اكثر ذلك وفرقنا

اعني يوم الاثنين

حارة والعضا

تعريف هذا الحجاب ديافرغما

والبرسام

جميعا الا ان الفاضل جالينوس بينهما باستقصا عن اذ كلامه في مواضع متفرقة من كتبه فاما ورم الحجاب
المعترض الذي يحجز بين الكبد والقلب فمن الاعلال العصبة لانه يزيل العقل باضطرار لما يناله من الاتصال
الكثير من الدماغ لاسيما اذا كان الورم منه في المواضع التي يتصل بالجنبين واسفل الصدر لان ذلك
الجزو منه محض عصبي وجزو لحمي ومن علامات الورم الحادث فيه ضيق النفس واختلاط العقل والسعال
المفرط بغير نفث وانجذاب جملة الصدر الى فوق او الى اسفل فاما انجذابه الى فوق فلان السلاو العصب
ثابت في العرض وتنقص من الطول اي عصب كان فاما انجذابه الى اسفل فلمشاركة العصب والغشا المتبق
الكبد ولم يجعله داخل صدره كما يجعل عرفوق في تداوير صدره وفي نفسه ضيق شديد المزاج هذا الحجاب
الرئة ومن خواص علامته الا الدعلي وفي مشر اجران العليل لا يقدر ان يبرح الا ويضطجع الى اسفل او الى فوق والا انه بالكتف اي في موضع اصابه الغشي وبعض صاحب هذه العلة صلب وربما كان شاربا
من هذه الاعلال التي اذا لم يتلطف الطبيب في علاجها ولم يعرفها من ضمها قتلت باسقاط القوة
وام الدماغ وربما اصاب العليل منها الكزاز واصطكاك الاسنان علاج ذلك في ابتداء الفصد من
الباسليق ووضع المحاجم على الساقين والحقنة اللينة الخفيفة والاغذية ما الشعير والعناب و
بالمزان لحم للحجاب المحدث اصابة الغشي لكن يقتصر به على سقي ماء الشعير بدل الغذا ثم يمرخ صدره
بهذا المروخ يتخذ الشمع والدهن ويضمد بالبنفسج او دهن البنفسج او ثم يسقى ماء عصا الراعي وماء
الفرنج ولعاب بزر القطونا ويمرخ به صدره ولا باس بان يسلم خرقه ويشده على صدره كما يدور حد
موضع الحجاب وحده العظم المعروف بالسيف وحول عظام النفس ويمنع من الحركة البتة ومن عمل
شي يحتاج الى تنفس شديد والغضب ولا يعجب لعلاج الى تنفس اكثر في حجم الورم الحجاب
فيصير الغشي والاختناق وهذه العلة ربما اشتبهت بالشوصة فوضع الطبيب الناقص القدر فيقتله
من ساعته ورايت انا بعض اولاد الكرجيين اصابته هذه العلة فوضع محجمه يعرف بالذبابة
وكان متوسطا من بين الاطباء فذبح الشوصة فاستفتي وخرج من عينيه الدم ومات في دون
ساعة من النهار وكنت في ذلك الوقت صغيرا فحدثت بها اباما هو فوصف ان الحليج كان في
الحجاب المعترض فما ضغط بذبح الشوصة الم قلبه ودماغه وانعصرت العروق والشعب
المتوسط به فانصدعت شعبة في العين ومات بفرط الالم فيجب على الاطباء مثل هذا الغلط
العظيم اذا لم يكن لهم مهارة في الصناعة ودربة بها لطافة في المعالجة والفرق بينهما وبين الشوصة
ان الشوصة بطول الحس وان نفس العليل ينبسط اقل يتقبض والانقباض يكون اكثر من الانبساط
ويقدر ان يسكن على الجانب المخالف للعليل ورم الحجاب المعترض يصعب ينفسه في الانقباض والانبساط



جميعا ولا يقدر ان يتكي على شكل من الاشكال بل يكون منتصبا وصاحب الشوصة لا يزول عقله الا اذا كان
صاحب علة هذه الحجاب يزول عقله بالاضطرار ويجب ان العليل طبيعة فيكمد معدة دايما بدهن
الورد المسحق بشيء العبيد معدة حسا موفيا يحتاج ان يتجرع ويصيبه لذلك الغشي فاذا احتاج فوضع
حقنة بالاشياء اللينة المعتدلة دون الاشياء اللاذعة ويخرق صدره وصلبه بدهن الورد المفتر فيه
ويتخذ حله الشبث والحوارق والانهاب في الموضع استخراج ماء عصا الراعي وماء عنب الثعلب وماء
ورق البقلة ونطونا ولعاب بزر القطونا ويجمع ذلك كله ويضمد به نصير ويصيب عليه شيء من ابن امراة
ترضع صبيه ويسل بذلك خرقة كتان ويطرح على الصدر وهو الموضع الالم ويشد ويحط طرفها الي ضده
وان منعه نضجه وقد يجذب الفصل في هذه العلة الى اسفل دايما يشد الساقين ووضع المحاجم
عليهما وفصد الصافنين وليس يفصل هذا في الشوصة وذات الجنب **الباب** في الحمى المعروف
بالبرسام البرسام علة تعرف بالحمى الحادة وهي تكون مطبقة ويتغير معه مزاج الدماغ وربما الم الحجاب
الموضوع على الدماغ والحجاب على المخ منه داخل وهذه الحمى يكون من احتداد الصفرا والدم وارتقاء
بخاراتها الى الدماغ وربما حصل جزو منها بين المادتين في غرو في الدماغ او في اغشيته الدماغ وعديه يظن
الحمى وبزوال العقل وهذه العلة سريعة الحركة وايامها معدودة وحركات المرض في الايام معتبرة
لان الحركات بحسب الايام مختلف ويعتبر الرابع من ابتدائه ثم السابع ثم الحادي عشر ثم الرابع عشر ثم
السابع عشر ثم العشرين فان كانت حركاتها مستقيمة في هذه الايام محمودة كانت سليمة الحركات فان
كانت الحركات رديئة كانت العلة مذمومة رديئة وعلى حسب ما يلحق الدماغ من بخارات هذه الاخلاط
ويحصل فيه من اجزائها يكون ثقل العلة وخفتها فاذا كانت خفيفة سميت شعبة يعني انها
شعبة من العلة الثقيلة وان كانت ثقيلة سميت برسام عند الاطباء في اسم هذه العلة يختلفون
وانما قل غلط في الاسم ولان الحق تحقيقه المعالجة فهي تنقسم الى ثلث انواع ولكل نوع اسم فان كانت
مع هذه العلة حماة مطبقة سميت حماة حادة مطبقة فقط فان تبعها شيء من تغير العقل والسهر سميت
حماة مطبقة مع السرسام فان نزلت معها مادة الى الصدر والجنب سميت حماة برسامية وهذه
انواعها الثلث فاذا كان نوع واحد منها كان سليما وان تركب نوعان فهو اثقل واكثر خطرا وان تركبت الانواع
الثلثة حتى يكون تغير العقل ومزاج الدماغ ومادة نازلة الى الصدر والجنب وحماة مطبقة كانت عظيمة
الخطر قتالة جدا وهذه هي البرسام على الحقيقة لان الصدر يحتمل معها فلا يقال لبرسام الا بعيب
استعارة الاسم علاج النوع الاول الذي يكون حماة مطبقة من غير تغير العقل والسهر الفصد ان امكن
وسقي ماء الشعير ورد الغذا الى الطف ما يمكن والاقتصار على سقي ماء الشعير دفعتين دفعة
بالغداة للدعاء ودفعة في وقت غدايه وان كانت وقت غدايه بالغداة فيكون ما يسقى العشا

الغذاء وما يشبه بالصبي للدماغ وضعف المرقد واعطائه لعاب بزر القطونا اذا اعطش بالجلاب او السكر او
السكنجبين ويحقن بالحقن اللينة فان عسرت وحبست فالحقن بلعاب بزر القطونا ويلخ في ماء الشعير الحار
والسبستان ويمنع من الحركة وان يؤذى بطول المخاطبة وهذه العلة سليمة اذا لم تتزيد اعراضها ولم يتركب
معها شي اخر فان سبق الطبيب فصد القيفال ولم يبادر الى حل طبيعته بعد الفصد حتى يتبين النضج في
القارورة ثم يحل بالخيار شنبر والترنجبين والتمر هندي اذا لم يمنع من ذلك مانع وكانت القوة صالحة
ويحذر حل الطبيعة مع ضعف القوة او عدم النضج فان ذلك يكون خطرا وربما كان سببا لانبساط
الحرارة وسقوط القوة فاما علاج النوع الاخر الذي يكون معه سطحه وتغير مزاج الدماغ فابتداؤه
الفصد ان لم يمنع مانع الطبيعة في ابتدا المرض وان اعتقلت طبيعته في ابتدا العلة لم يفصد ثم يلزم سقي
ماء الشعير والعناب والسبستان ويضمد بلا ترقيق بالورد والخلاف والتفاح وعصا الراعي وحماية ولسانه
في كل يوم مرة بلعاب بزر القطونا والسكر ومراعاة تعاريه باستقصاء وتغذيته ان امكن بالطف ما يكون
من مرقة المزورات والخس المسلوق بالماء البارد او ماء الشعير ان لم يحتمل ذلك ومتى نضج المرض و
ظهر النضج كان اقصل وكانت القوة صالحة فلا باس بان يستفرغ استفراغا خفيفا بالطف ما يكون
واما علاج النوع الثالث وهو الذي يتركب مع الحمى للطبيعة بتغير مزاج الدماغ وينزل المادة الى الصدر
والجنب فالفصد في اوله ان اطاعت القوة فاذا جاز من اوله اربعة ايام فلا يفصد كانت القوة او لم
يكن ويلزم ماء الشعير وماء القرع المشوي وشراب النيلوفر والجلاب ولا يسقى البتة الا ماء الشعير
ويحفظ حركاته ولا ما عليه الاستقصاء ويضمد بلا ترقيق بالخلاف والاسفيوس هم المرسومين ولسانه
من البرسام ويتوجس بان يكون فمه الى داسه ووجهه من عصا الراعي المرسوم عليه ماء الورد والماء البارد
ويمنع من ان يؤذى بالصياح او الطلب او فرط المخاطبة ولا يتحدث بين يديه بحديث الموتى والمرضى
ومتى افاق استعمل الطمأنينة وقوي قلبه فان بقي في الرابع عشر والسابع عشر والا انتظر بنا الى لحدود
عشرين يوما وعلى القتال المعروف من تجاربه يديريحب ذلك فلا يغذى ولا يستفرغ ولا يحرك
في شي من ايام العقارين البتة فاذا جاز اربعين يوما نظر الى قوته ونضج مرضه فاذا كانت القوة صالحة
فلا باس بمعاودته فصده او حل طبيعته بالطف ما يمكن ولم اذكر انواع هذه العلة في هذا الموضع الا
لغلط الاطباء في اسم هذا المرض فلم يكن بد من ان يتكلم فيه كلاما مختصرا فاما الكلام المستقصى فيه
فقد مر بعضه في علاج البرسام الحار وبعضه في ذات الجنب وبعضه في علاج الحجاب المعروف الذي ذكرنا وتكلم
فيها ايضا في الحميات بكلام اوسع واوضح وقد تكلم بقراط في الفصول وفي تقدمة المعرفة وفي كتاب الامراض الحادة
وماء الشعير في هذا المرض كلاما مقنعا فان اتبع الطبيب لغوامض هذه الكتب نقل عنها ومن لها مستقصى
لسنير في علاج هذا المرض

## الباب ٧ في ذات الرية والنزلات

هذه علة يعرفها الاطباء بالاسم فقط





ولا يفصلونها الى انواعها بحسب الاسباب الفاعلة لها ويصنعون لكنا منهم يجري اخرجهم على رسم او طريق
ذلك كما لمعلم الناقص من الاطباء يجعله جميع انواعها تجري واحدا ويرمون مداواتها بدواء واحد فلا يحل
ذلك لا يخرج مداواتهم ولا يتم علاجهم وهذه العلة خمسة انواع النوع الاول منها سوء مزاج يحدث في الرية
بارد والنوع الثاني سوء مزاج حار وهذا بلا مادة والنوع الثالث سوء مزاج بارد مع مادة باردة
تنزل من الراس والنوع الرابع سوء مزاج حار مع مادة تنزل من الراس مع سائر الاعضاء والنوع الخامس
ورم يحدث في الرية مع مادة يحصل منها سعال وهو ان يدخل الطعام ينصب الى عروق الصدر فلعله يحصل
فيها ولا يعقد العليل ان ينفث بها فيؤدي الى ورم حار بها صلب وربما تقرح ويحصل ذلك في
قرحة الرية اذا ذكرناها فاما علامة النوع الاول وهو سوء المزاج البارد بغير مادة فضيق النفس وجفاف
الفم ويجد برده في صدره وفي حلقه حتى يكون كانه رش عليه الماء البارد او يحس كانه قد نفخ رطب
او ظهر يكشف للشمال وريحه جاف الى الكمودة ما هو ويظهر في جلد الجبهة غضون والسبب
الفاعل لذلك برد يغلب على مزاج القلب او كثرة خروج الدم من البواسير او غيره او سدد تقع في
العروق التي ترد الرية من الشرايين وغيرها وربما اورث ذلك علل الانسوقه وتمنه الاشرب في تدخينه
ومحكا وحمل الا بارد والقضي وشم الترياق علاج ذلك قطع السبب ان كان واصلاحه واعطاؤه من هذا المطبوخ اما
يوخذ من الشراب الصافي العتيق الجيد الجوهر وزن مائتي درهم فيغلي فيه من قطع اسارون وزن
درهمين واصل السوس وزن ثلثة دراهم دوقا دراهم ٢٣ درهمين لسان ثور درهم ونصف برسياوشان
خمسة دراهم مصطكي الانباط وزن درهم ربع بزر العجم وزن سبعة دراهم يغلى ذلك كله حتى يجري
في الشراب ثم يصفى ويسقى كل يوم منها وزن خمسة دراهم بوزن دانق ونصف من دهن المصطكي او بدهن
بالسعيد المعمول بالقنا الذي قد جعل فيها الكراث النبطي وينفعه ايضا مرقة الكرنب الحوي
المطبوخ مع شحم الحباري وهذه المرقة خاصية في ازالة برد الرية بعد قطع السبب الفاعل فان
تفرخ صدره بهذا الضماد تخد الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح عليه يسير من الزعفران ويضمد
صدره وهذا الضماد ايضا من انفع الاشياء لريخذ من شحم الاوز وشحم الحباري وشحم الطير المعروف
بالباذنجان ليلين جميع ذلك ويطرح عليه يسير من الشمع ويسير من الشمع ثم يضمد به صدره ويجعل
غذاوه كما ذكرناه ويوم ريدا ثم ايا سمين ان كان وقت شم للحل السرمين فان لم يكن الزمان زمان
ذلك شم الخلف السلطاني والعنبر المذاب بدهن الياسمين ويحصل استنشاقه بالقحف في جوفه جدا
وان كانت قوته مجتمعة حلت طبيعته بالحقن المعتادة كالمطبوخ من البابونج واكليل الملك والحلبة والشبث
والمصوم وعروق الموزنجوش والتمام والقيصوم للصوص وبزر الكتان وبزر الحلبة والتين والزبيب
وبرسياوشان واشباه ذلك ويجعل فيه عند الحقنة الفانيد السكري او السكر الطبرزد الذي يقال له

الاحمر وطي

اللثنان ولا باس بان يعطى من المعجونات والترياق والمثرود يطوس والاثاناسيا على قدر ما يحتمل مزاجه
وسنى قولنا الطبيب عن معالجة برد الرية اوى الى الاستسقا. فاما علاج النوع الثاني الذي يكون

**النوع الثاني**

من البرد مع المادة فلا يكاد يحدث ذلك الا بعقب نزلات الرطوبات الكثيرة البارده من الراس
الى الرية فيبرد الرية بطول اللبث او يترطب الرية لرطوبة الاعضاء القريبة منها او لاستيلا المزاج الرطب
على القلب وعلامته ضيق النفس مع خرخرة يسمع منه ويتبع في الوجه والعينين وثقل يجده
في الصدر من غير الم وانجذاب الى اسفل ولسيلان الاشتياق من الرطوبات وثقل يجده في العينين والراس

**العلاج**

علاج ذلك استفراغ البدن بالحقن الحادة اللينة وتنقية دينه بطبيخ الزوفا الذي يجعل الزوفا
والكندر وتضمد صدره بهذا الضماد تأخذه سنبل اشنه وزوفا يابس وسعد وزراوند وكندر

**ضماد**

اجزا متساوية يسحق ذلك كله ويعجن على الشمع والدهن المحلل بدهن الناردين او دهن القسط ويضمد
به صدره ويعطى من هذا اللعوق يأخذ عنصل الذي يحمل من خراسان فيغسل ومن الزبيب المنزوع
العجم فيغلي ويعصر ويصفى ويستخرج ما الضماد ويجمع بين جميع ذلك ويغلي حتى يثخن ثم يطرح
عليه الفانيذ الخراساني الذي يلين منه كالوزن فمجساسة سادا فان هذا اللعوق يجلو صدره ويغيثه
وهذا اللعوق ايضا مما ينقي صدره ويستخرج ما الزبيب ويعقد ثم يطرح عليه ستة من عسل
[illegible] مثله من الزنجبيل [illegible] ونصف من عصارة السوسن ونصف من الزوفا المصري ثم
يجعل جميع ذلك في قدر برام ويصب عليه شي من دهن البنفسج ودهن اللوز ويجمع ذلك بعد الطبخ
ويلعق منه دائما ويعطيه ايضا البنفسج المربى بالعسل ويحرسه في المالحة ويترها او بيتا ولد ثم
يحبع عليه ما يحتاج ان يكون غذاء وللصبيان الحنطة ما الضماد قد جعل فيه الفانيذ الخراساني وهذا التركيب
من انفع الاشياء له وهو ان يؤخذ العسل الابيض الذي لا رايحة فيه للادخنة او السمن فيصب
عليه ستة من الماء الذي قد اغلي فيه الزوفا واصل السوس ثم يجعل فيه ويترع رغوته ويستقصى في نزع
الرغوة ثم يسقى منه دائما على الريق فان استلذ انه يتغير ولم ينق صدره بعد ما ذكرنا في العلاج الى
[illegible] طبيخ الزوفا بماء الشعير وماء السمسم [illegible] سقى الفانيذ انفع لهذه العلة لما فيه من الجلاء وتلطيف
المادة. فاما علاج النوع الثالث وهو سوء مزاج الحار بغير مادة فعلامته حمرة اللون واللهيب و

**النوع الثالث**

العطش الشديد والتهاب يجده في صدره كأن لهيبا ويستلذ بما يستنشق معه ويحمى غلظة اللون

**العلاج**

علاج ذلك ان يلزم شرب ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الحنطة والعناب ويجعل عليه يسير من الكافور
وان يضمد صدره بهذا الضماد تأخذه يؤخذ من ورق البرقطونا وورق الخبازى وورق لسان الحمل

**ضماد**

وورق البنفسج وقلاح الخلاف وعصا الراعي [illegible] كلها تهاما ثم يطرح عليه من الصندل الابيض جزء
ومن الماميثا جزء ويرش عليها يسير من الخل وماء الورد ثم يضمد به صدره ويعمد شم الكافور والنيلوفر



والخشخاش المعروف بكريب الماء وهو الطحلب العريض الاوراق وقد يضمد الصدر بهذا الضماد يؤخذ
من الفصال الذي يكون على الحيطان ويدلك دقيق الشعير ويعجن بالخل وماء الورد ويذر على ذلك الكافور
ويضمد به صدره وينفعه شراب الريباس المز [illegible] بالحصرم وشراب الخشخاش [illegible] والاسبج ورب
الريباس ما لم يهيج السعال ولم يورث الخشونة فان تغير والخوخ الى الفصد فصد الباسليق وحقنه
بماء الشعير الذي قد طبخ فيه العناب والسبستان وجعل عليه دهن البنفسج والسكر الابيض المحلول و
انقص من غذايه على المزورات المتخذة بالقرع والماش والخل والسكر الابيض وبماء الحصرم والحبشي
المسلوق وجميع ذلك مبردا ويسقى من الماء البارد المانع ما احب. والنوع الرابع وهو سوء مزاج حار

**النوع الرابع**

مع مادة هذه العلة هي التي يسمي ذات الرية بالحقيقة بغير قرحة وهي من انصباب دم كثير غليظ الى
الرية وعلى القلب يورث وربما حارا وعلامته حمرة الوجنتين واللهث والحمى اللطيفة وحمرة العينين
وربما كان معه نفث دم ونحن نتكلم في العلة التي ليس معها نفث الدم ونتكلم في نفث الدم بكلام اشبع
في باب اخر وربما اصاب العليل فيها ما يشبه بالخناق ويحدث في كلامه خشونة وفي حلقه بحح
وربما يعرف والرعاف دليل البرء في هذه العلة علاج ذلك الفصد من الباسليق والاستفراغ

**العلاج**

بهذه الحقنة تأخذه يؤخذ [illegible] في عنب الثعلب باقة كبيرة وكذلك من ورق البنفسج وورق

**حقنة**

من البرقطونا وورق لسان الحمل وورق الخبازى وكف كبير من الشعير المقشر المرضوض وكف
كبير من العناب الجرجاني وكف من السبستان وكف من [illegible] يصب الماء في الحرقه ويطبخ ذلك كله حتى
يتهرى وينصر كالحسو ثم يصفى منه وزن ماية درهم ويجعل فيه وزن سبعة دراهم سكرا بيضا ويصب
عليه وزن عشرين درهما دهن البنفسج الخالص ويحقن به في كل يوم دفعتين ويلزم شرب ماء الشعير
الذي قد طبخ فيه العناب والسبستان والحضري ويمنع من الاغذاء ويسقى بدل الغذاء من هذا الماء
الشعير دفعة او دفعتين ويجعل غذاوه المزورات المتخذة بالخل وماء الحصرم وماء القرع والماش
والاسفاناخ ويسقى دايما من الجلاب المبرد عند العطش ويضمد صدره بالضماد الذي ذكرناه في
النوع الثالث وقد يضمد صدر هذا العليل بان يؤخذ سويق الشعير الجلال فيضرب مع البرقطونا
ويسير جدا من ماء الرمان المز وهذه العلة ربما انتقصت من غير نفث وربما انتقصت بالنفث ويمنع
من الحركة والغضب وهذه الانواع الاربعة يجري عند الاطباء الفحص مجرى واحدا بين انواعها
تباين وفي علاجها تقارب على ما بيناه. فاما النوع الخامس فمن اصعبها واكثرها خطرا وهو دم او مدة

**النوع الخامس**

يدخل الى الرية من تجاويف الصدر وهو ان ينصب الدم او المدة على الحجاب ثم يدخل الى الرية والعلة
الرية على اخراجه بالنفث اما لضعف القوة او لغلظ المادة وعلامته علامة ذات الرية التي ذكرنا
ها في النوع الرابع والفرق بينهما ان هذا لا يقدر على الكلام البتة ويضيق نفسه جدا ويحس بالم شديد

وضغط وتمدد ويجد حالا كأنها ينفق فيها شيء وهذه المادة ان طال لبثها في الرئة قرحتها وقروحها
علاج ذلك للعفن الذي ذكرناها في النوع الرابع يحقن بماء ايما وبعضد ان اطاعت القوة ثم يسقى
ماء الزوفا الذي طبخ فيه الزوفا بشراب البنفسج والجلاب والسكر ويمرخ صدره دائما بالشمع
والدهن والقيروطيات التي جمع بينها بين الشمع والدهن الى ان يلين ويرق المادة ويبتدئ بنفث
ثم يسقى بعد ابتداء النفث الحسا المتخذ بماء الشعير الذي يطبخ فيه الزبيب الطائفي المنقى من عجمه
واذا لم يكن هناك حمى ولا حمى في الفاترة والنفث ويعطش يسقى من هذا المطبوخ ثم يؤخذ لب الحلم
ولب حب القطن ويؤخذ دقيق الكرسنة وماء الشعير فيجعل عليه شيء من العسل ويسقى فان هذا
لتشديد النفث للرئة وان كان حمى ولبث او حمى في الفاترة لم يتعرض لذلك ويعمد ايضا الفصد
من الباسليق واعطاؤه ماء يدر البول اذا لم يمنع منه مانع فانه يمكن ان ينزل هذه المادة بطريق
العرق الذي يطلع من الكليتين الى القلب من القلب الى الرئة فان كثر في البول اثر المادة فانه
ينتفع بالمدرات وان لم يكن هناك حمى ولا حما فلا باس بان يسقى شراب العسل الساذج ويمرخ صدره بالادهان
الحارة وعلاج هذا النوع وعلاج النوع الرابع نوع واحد غير ان هذا يحتاج الى تلطيف المادة لغلظها
وضعف القوة لدفعها واذا لم يكن حمى ولا حمى شديد ركب لهذا الشراب نسخته يؤخذ من اصول السوس
المحكوك وزن عشرة دراهم ومن ورق بزر البنفسج وزن خمسة دراهم ومن ابرسا [illegible] وزن
درهم ومن الزوفا اليابس وزن ثلثة دراهم [illegible] وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله بشراب
ابيض يومين وليلتين ثم يعصر ويصفى ويطرح عليه شيء من العسل الابيض وشيء من الترنجبين
وشيء من الفانيذ ويغلى بنار لينة حتى يصير في قوام الجلاب يسقى منه شيئا بعد شيء فانه يسهل
النفث ويرققه وان كانت هناك حمى او حما فلا يتعرض لذلك ويقتصر على الحسا الموصوف وعلى ماء
الشعير بالسكر وعلى طبيخ الزوفا والمرخ للصدر وذكر بعض الافاضل من المتأخرين ان صاحب
هذه العلة اذا اصابه القيء هلك ولذا اصابه الرعاف المفرط [illegible] ذلك [illegible] بطول شرحها فاما
العلة المعروفة بالنزلة في الصدر وهي انصباب الرطوبات الغليظة او الرقيقة من الراس الى الرئة
فتكون هذه الرطوبة رقيقة حادة اكالة وربما كانت غليظة لزجة حلوة ونزولها من الراس الى
الرئة يكون بسبب امال الامتلاء يحدث في الدماغ فلا يحتمله الدماغ فيدفعه ويدفعه الى الصدر
او لانه يرتفع من البدن بخارات غليظة دموية او صفراوية او غير ذلك ويتفق ان يسد او يسام الراس الهواء
البارد او يصيب الهواء البارد فينعكس تلك البخارات فينزل الى الصدر ومن هذا القسم ما الناس بالحمى
في الشتاء والهواء الكثير فيجذب الفضول من البدن الى الراس ويتفق ان يكون مزاج الدماغ ضعيفا
فيقدم ثم يدفعه لكثرته الى الصدر وربما خرجت هذه المادة لحدتها ورقتها عن الرئة الى الحجاب ويحدث

الصدر

العلاج



الصدر وربما نزل الى الجنب وربما لم يخرج علاج ذلك قريب من العلاجات التي ذكرناها سابقا الفصد
ويخرج من الدم على حسب قوة ما احتمل ان يخرج في دفعة او دفعتين او ثلثة ثم يلزم شرب ماء الشعير
والحسا المتخذ بماء النخالة وشيء من النشا الى ان يبتدئ بنفث فان كان ما ينفث [illegible] الفصد ان
امكن القوة ويجعل في ماء الشعير العناب والسبستان ويسير من برسياوشان وان لم يكن [illegible] وكان
[illegible] مع ما يسقى ماء الشعير هذا اللعوق نسخته يؤخذ من الخشخاش الابيض وزن خمسة دراهم
ومن الصمغ العربي وزن عشرة دراهم ومن اللوز الحلو المقشر من قشريه وزن ثلثة دراهم ومن الكثيرا
الابيض [illegible] وزن اربعة دراهم يسحق الجميع ناعما ثم يطرح عليها مثل ضعفها الفانيذ الحلو ومثلها
من بزر البقلة المدقوق في الخشخاش ويعجن برب سوس العجم [illegible] ويتناول في كل يوم منه قطعة ويجعل ماء
الشعير بشراب الخشخاش ويدوم على الاكباب على ماء الخشخاش وعلى الاستلقاء الدائم ويمنع من النوم على
[illegible] ويجعل غذاءه الماش والقرع والخس المسلوق والاسفاناخ [illegible] واشباه ذلك ويمرخ صدره بالشمع
والدهن المعمول بدهن البنفسج فان هذه المادة اذا لم [illegible] فلو جمعها [illegible] نزل الى [illegible]
فيصلح بشراب الخشخاش فانه يجمعها ويغلظها ويحبسها في الراس والاستلقاء يخرجها بالطريق الاسهل [illegible]
من الصدر ولو كانت المادة غليظة وليس [illegible] فان نضجت المادة
من الرئة ونزلت الى الجنب كان علاجها علاج ذات الجنب على حسب [illegible] جميع الثلاث الى
الصدر بهذه [illegible] وان اوجب الراي استعمال العليل لكثرة الفضل استفرغ بهذا
المطبوخ نسخته يؤخذ من برسياوشان كف ومن ورق حب الثعلب [illegible] ومن اصول السوس المحكوك
باقة ومن لحاء [illegible] ومن السبستان والعناب والزبيب الطائفي [illegible] كل واحد منهما
كف ومن الترنجبين كف كبير يطبخ ذلك كله حتى ينضج ثم يصفى منه وزن [illegible] درهم ويمرس فيه وزن
خمسة عشر درهما [illegible] على حسب القوة من لب الخيار شنبر [illegible] من دهن البنفسج بالسكر ويسيرا
من الطبرزد [illegible] ويحتاج الى الاستفراغ فلا يستفرغ الا
بهذا المطبوخ وقد كان ابو ماهر يرى ان [illegible] الخيار شنبر في طبيخ الزوفا [illegible] ذلك في كل يوم وقد
كان يامر بلعق العناب الصحيح الذي [illegible] ومن الزبيب الطائفي المنزوع العجم وفلوس الخيار شنبر
واللبن الابيض وشيء من اصول السوس فيجعلها في ظرف زجاج ويصب عليها الماء المعتدل [illegible] ويتركها
في الشمس [illegible] ويصفى منه في كل يوم وزن خمسة عشر درهما ويصب فيه خمسة عشر درهما من شراب
البنفسج [illegible] ذلك ايام [illegible] مع استفراغ [illegible] الصدر فان اضاف
الى هذا [illegible] او [illegible] علاج [illegible] وقصدت بالعناية الامور

الباب ٨ في [illegible] الرئة [illegible]

ويصفى ماء ويعطى عليه شيء من [illegible]

سريع التأكل لان الذي ابرده السمنة والسخافة والتخلخل يكون ضعيف الحمل على الصدر وعالدى فلو لم
يكن منفعة لها الكن ان يكون من الريح ولكان الانسان يحتاج الى استنشاق دائم متوالي كاستنشاق
الصحة او من قد عدا او من قد صعد بسرعة الى موضع لا من لحفاظها ما يفعل الهواء سريعا وتحمها وتحللها
ما يحصل فيها المادة الكثيرة والقرحة تحدث منها الدم حين ينصب اليها فتحدث فيها قرحة كما يحدث
الدمل في الاعضاء ويعظم مكانة القرحة فيها لصعوبة علاجها وذلك ان القرحة كلما كادت ان يلحم
فرجها التنفس وانضمام الريح وضع هاهنا فان وصول الدواء اليها بعيد شاق لانه يحتاج الى ان يصير الى الكبد
بطريق العروق على ... صعود الدم من الكبد ثم نزول الماء الى الكليتين ثم ينزل الى الكليتين ثم يصعد
في العرق الذي يورد الغذاء الى القلب ثم يدخل القلب ثم يخرج عن القلب الى الرئة فلاجل هذا ما يصعب
علاجها ايضا والقرحة المعادة منها اذا استحكمت فلا طمع في برئها وقبل ان يستحكم فعلاجها ان ينظر فان
كانت مع القرحة حمى فطيقيس وهي اللازمة فصد ان لكن الفصد ثم ادم ماء الشعير بالعناب والسبستان
ويحمل عليه بشيء من صمغ اللجاص والصمغ العربي والكثيرا او يمرخ صدره بالادهان مثل دهن
الورد والخيري ان لم يمنع حدة المزاج عن ذلك وقد يسقى ماء القثاء المشوي وعوان تطلى القرحة
بالطين الحر ويسقى في الشرب بعد الحمى يخرج تعديله سمح ويتطف منه الطين ثم يبقيه في موضع
ندي ويعصر ثم يوخذ من ذلك الماء فيحمل عليه الصمغ والطين المختوم والطين شاموسي وهو كوكب
الارض ويسقى واذا كان دون عبار حميا ماء الشعير ويحمل عليه ايضا من هذه الادوية وان عظم حرج
المدة فلا باس بان يسقى قليل من شراب العسل انسا وح ويمرخ صدره بالشمع والدهن الذي قد طبخ فيه
شيء من الحضض فان قلت المدة وزالت الحمى فيقيه من هذه القرحة بشجرها ان يوخذ من الكندر والدم الاخوين
من كل واحدة وزن درهم ... وزن درهم طين مختوم وطين شاموسي وهو كوكب الارض والمغرة
التي تعرف بالبرسامي من كل واحد وزن درهم نشا وكثيرا وصمغ عربي وخشخاش ابيض من كل واحد درهم
ونصف بزر البنج دانق افيون دانق سدس درهم يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بلعاب بزر القطونا
مصفى ويقرص من اوزان درهم درهم ويجفف ويسقى كل يوم قرصا منه بماء الشعير او بشراب
الاس او رب التفاح او رب السفرجل ان لم يكن سعال موذ فان كان السعال موذيا فيسقى بماء الشعير
فقط فان لم تزل الحمى والقرحة باقية فيجب ان يسقى هذه القرحة بماء شعير قد طبخ فيه السرطان
النهرية وطبخه ان يقطع الاناث منها دون الذكور ويعرف بين اناثها وذكورها بان بيزر ذكورها
بالاناث فاخرج منها ثم يغلا باللبن الحليب الرقيق فيواشي ويغسل بالرماد والملح حتى ينقى ثم تسلخ ويطبخ
مع ماء الشعير ويطبخ ماء الشعير على هذه الصفة ثم يطرح عليه هذه القرصة ويسقى فان لم يحتمل
ذلك لثقل العلة وضعف القوة اقتصر على سقيه لبن الاتن ان وافق علته ولم يستعمل بطريق

استعمال



استعمال اللبن فان لم يحتمل لبن الاتن لخبث العلة وسوء المزاج واقتصرت به على ان يرضع اللبن من ثدي
امراة سمينة كهلة وان يصلح غذاءها فانه من ابعد الطرق واعلم ان علاج قرحة الرئة اذا كانت معها مدة
وعلاج المدة التي يكون في الصدر واحد فاذا كان مع القرحة حمى لازمة وهي التي تسمى قرحة السل فيجب ان
يكون علاجه ما ذكرنا وليس ايضا يمكن ان يستقصي في وصف مدة الصدر والرئة لانا نريد ان نتكلم بكلام واسع
في الباب الذي يجيء في نفث الدم لتناقص ونفث الدم الذي يكون مع المدة ليكون اسهل على المتعلم ببرئه
الباب ... في انواع نفث الدم قد اختلف فيه الاوايل فذكر بعضهم وارجحاسس منهم ان الدم اذا انصب
الى تجويف الصدر دخل في شعب العرق الاجوف حتى يصل الى الاجوف المستبطن لعظم الصلب لانا
نرد عليه جالينوس بان قال لو كان يدخل الى شعب العرق الاجوف ويصل الى العرق ثم يصل منه الى
المواضع بالشعب الاخر لكان لا ينفثه الانسان من صدره بل كان يقذفه من فم المعدة لان الشعب التي يتصل
بفم المعدة اكبر واكثر واوسع من الشعب الدقاق التي يتصل بقصبة الرئة ولما كان قصبة الرئة اولى بانصباب
الدم اليها من الاضلاع ولسائر البدن فان شعب العرق الاجوف يتصل باكثر الاعضاء قال ولو كان
ذلك على ما ظنه ارجحاسس لكان دخول الدم الى الرئة في اطراف شعب قصبة الرئة المتشعبة في كرتها وفي
دخوله الى شعب العرق الاجوف لان الرئة في طبيعتها الانقباض والانبساط ... في شعب العروق الانبساط
والانبساط ثم بين ان الدم يدخل الى الرئة ... احدهما ان لحم الرئة سخيف والثاني ان في الرئة انبساطا
وانقباضا والثالث ان الصدر ينقبض فيدفع الدم ويجتذبه الرئة بالشعب التي تتشعب فيها من قصبة
الرئة فيقذفه بالسعال والذي قد بان هنا فالدم اما ان ينصب الى اصول الحنك واللهوات فيكون نفثه
بالتنحنح او الى اصول المنخرين فيكون نفثه بالتنخع او الى الرئة فيكون نفثه بالسعال او الى المري
والمعدة فيكون نفثه بالقذف والقيء وعلاج جميع ذلك في الجنس واحد لان السبب الذي
يوجب انصباب الدم الى هذه المواضع اما كثرة او كيفية فاما الكثرة فلو اكثر وامتلات العروق فتصدع بعض
العروق الدقاق لضعفه عن حمل ذلك واما الكيفية فاذا الحدة وحدث فيه لطيفه اكالة قطاعة
فتاكل شعبة العروق واحدة ذلك فينصب الدم الى موضع من الاعضاء وعلاج ذلك الفصد ان كان من اعلا
فمن الباسليق وان كان من الحنك واللهاة فمن القيفال وان كان من المري والمعدة فمن الاكحل ثم شد
الساقين ووضع المحاجم عليهما ثم الزم العليل شرب ماء الشعير بالطين المختوم وشرب رب الرياس
ورب الحماض ورب الحصرم ... ويحمل عليه السماق والرمانية واشباه ذلك ومن بليغ
ما يعالج به نفث الدم ان يوخذ من الخل ... ويمنع فيه بشيء من عصارة لحية التيس ويترك
يوما وليلة ثم يصفى الخل ويتجرع منه شيئا بعد شيء ويتمضمض به فان ذلك سريع القطع للنفث
فان لم ينجع شيء من هذه الانواع وهي يقطع نفث الدم من اي موضع كان ويمنع الصدر من المدة نعشه

فيؤخذ من عصارة الاس من ثلثة دراهم بزر بسان الخل درهمين عصارة من طيطراس ثلثة دراهم
سند ويكوبا بكبد درهمين لوبوصبار درهم ربوند صيني ناصد درهمين صمغ عربي وفارسي وكثيرا
ونشا من كل واحد وزن درهمين ونصف تخمين سنقى اربعة دراهم ودم غرف وطين ارمني وطين
قبرسي وطين شاموسي وهو كوكب الارض من كل واحد وزن ثلثة دراهم كندر وابيض من كل واحد
درهم علك الانباط درهمين سمع والخل حتى يذوب ثم يطرح عليه الادوية ويؤخذ من بزر القطونا
الحديث فيستخرج لعابه بالطبخ ويطرح من ذلك اللعاب على الادوية مع الخل النقيع فيه العلك ويعجن
بها الادوية ويقرص من اوزان درهم ودرهمين على حسب الحاجة وكلما كانت الاقراص اكبر كانت
اصلح لان وصول الدواء الى الرية بشدة فاذا كان الدواء قليل الكمية ضعف في الطريق وتاخر ايضا
ويسقى كل يوم قرصة او قرصين صاحب النفث بسبب الاس او بسبب المصدوم انم يمنع شدة السعال
من ذلك فان كان السعال شديدا طرحت الاقراص على ماء الشعير وسقيه بذلك فانها تنفع الصدر
وقطع النفث وهذه قرصة اخرى تعرف بقرصة ابن سينا يؤخذ الرب والكندر والربوند
والكهربا وعصارة لحية التيس اجزاء متساوية يسحق ويعجن بالخل ويقرص ويعطي منها قرصة وبعد
بان يجرع عليها يسيرا من الخل فان لم يكن لما يمنع سعبة وهذه قرصة اخرى اختاره [illegible] فكان
يستعد انه ربما جرى الدم من الرية الى المثانة والكلية [illegible] يكون النفا اسرع [illegible] الدم يكون
من العروق الذي يرد الصدر الى القلب لا تخلوه من الكلستين فاذا [illegible] العليل فيها [illegible]
[illegible] عليه السعال [illegible] بالصمغ وعصارة لحية التيس [illegible] والخشخاش الهندي من كل واحد
ثلثة دراهم صمغ عربي وفارسي ونشا من كل واحد وزن ثلثة دراهم عصارة الاسوس [illegible]
من كل واحد درهمين [illegible] ثلثة دراهم من الحماض والقثا والبطيخ [illegible] الحلو المقشر
من كل واحد وزن خمسة دراهم [illegible] وزن درهمين [illegible] وزن
درهم ونصف يسحق [illegible] ويعجن بالجلاب [illegible] ضعف المريض [illegible]
جماعة [illegible] نفث الدم [illegible] فاما من مال الدم من الصدر [illegible] وقد كان
لنا [illegible] نفث [illegible] من صدره فاشرت عليه [illegible] بعقب ذلك [illegible]
وكان [illegible]
قرصة [illegible]
كان [illegible]
كثير فالحجب [illegible] يؤخذ من الخشخاش المكي [illegible] درهمين ثمرة الرمان البري
اقاقيا من كل واحد درهم ونصف صمغ عربي وكهربا من كل واحد درهم وثلث بسد بحري [illegible] من كل واحد



وزنه درهمين عصارة لحية التيس وزن ثلثة دراهم كندر ابيض درهم زعفران دقيقي ربوند نصف
درهم بشور الرمان او عصارة حماض من كل واحد درهم طين مختوم وطين ارمني وطين شاموسي
هو كوكب الارض من واحد ثلثة دراهم [illegible] ثلثة دراهم ونصف يسحق ذلك
كله ثم يطبخ بزر القطونا ويستخرج لعابه ويعجن به ويطبخ بزر القطونا المطبوخ بلعابه عليه ويعمل اقراصا
من اوزان مثقال مثقال ويسقى ذلك بعد ان يجف في الظل كل يوم قرصة منها بشراب الاس فان لم يحتمل ذلك
فبالماء ويكون الغذاء [illegible] فان لم يكن سعال فالرمانية والسماق
والحصرمية هذا التدبير اذا كانت نفث الدم من تفجر نفث الرية وانما يكون من عرق ينصدع بسبب
الدم الى جوف الصدر من عرق ينصدع فيقذف الدم الى الرية او الى الحجاب او الى الحلقوم او الى المعدة
والمري ونحن نذكر علاج نفث الدم اذا كان من خشن لحم الرية او من عرق ينصدع في نفس الرية ونفرق
بين القرصتين اللازمين لكل واحد منهما وقيل ان ننسى ذلك فنحن نذكر علاجا اما نفث الدم اذا كان
من المري والمعدة وخروج الدم بالقذف من المعدة والمري وربما نتوخ الا ان يكون من عرق يقذف
الى المري او الى المعدة او عرق ينصدع في المري وهذا القذف لا يؤدي الى السل الفم العرف
ادم بالمحموم يؤدي الى امتلاء الذا افرط علاج جميع ذلك وهو بالغ ينقطعه من يومه من قثاء المر ولتكان
من الحلو جادتي كثيرا فيقطع ويؤخذ كف من ورق لسان الحمل ومن لحية التيس كف ويغلى حتى يخرج
الجميع ثم يصفى ويؤخذ من ذلك الماء اربع اواق ويطرح عليه من هذا السفوف يؤخذ من الكهربا
الخوزي درهمين ومن الكندر الذي مع القشا درهم ونصف حنظل [illegible] درهم عصارة لحية
التيس درهمين من الرمان البري درهم ونصف اقاقيا درهمين و[illegible] درهم طين ارمني وطين قبرسي
وطين مختوم من كل واحد درهمين نشا وبزر لسان الحمل من كل واحد وزن [illegible] درهم وطين شاموسي وزن
ثلث درهم يسحق ذلك كله ناعما ويجمع ويطرح على اربع اواق من ذلك الماء ثلثة دراهم من هذا السفوف
وهو ينبغي ان يحبس الدم اذا كان من المري والمعدة علي ما بيناه فاما ان كان نفث الدم من عفن في المعدة
او عفن في المري فذلك يؤدي الى الهلاك الا ان يلحق سريعا ونحن نذكر ذلك مستقصى في اعلال المعدة
علاج ذلك ان كان من عفن في المري او في المعدة ان يؤخذ دهن الورد الخالص فيجعل منه الشيوف
الدهن ثم يطرح عليه النشا بعد ان يحمص ويلعق منه كل يوم على الريق يسيرا ويجعل غذاءه ماء الشعير
فيجعل فيه شي من شحم الدجاج فان لم يجد فمن شحم كلي الماعز يحمى ذلك كله وما يكون في معدته شي
يحتاج المعدة الى تقوية فيمضغ وينقى المعدة [illegible] سكن بماء الشعير ويعقد بالشمع والدهن [illegible]
بدهن الورد شي من الطين المختوم ويسير من الربوند ويعطي في كل يوم على الريق وهذا العفن ان لم يبرا
سريعا ادى الى الهلاك او الى السل وذوبان البدن ويجيب منه المواد يسيل الى اسفل ويجتنب وضع المحاجم

على الساقين والشرط والشد وفصد الصافن او المابض فانه ربما انقطع عند قلة المادة وجذبها الى خلاف
الجهة باسرع ما يمكن وقد بينا ذلك فيما تقدم في جميع الحال الدم متى نفث الدم اذا كان من نفس الرية فاما الدم
اذا كان رقيقا حاسرا لا لون يخالطه صفرة وتلون زبده فهو من جسم لحم الرية وهو الذي ان لم
يبادر بما ادى الى السل ولم [illegible] كذا ادى الى السل ولم [illegible] مع ذلك انطفى بالاضطراب ونحن
سنقول [illegible] الحيات [illegible] اصحاب في صحة السل في الحيات واما اذا كان الدم من عرق انصدع في نفس الرية
فعلامته ان يكون رقيقا احمر شرقا يخرج كانه يغلي وهذه العلة ايضا تؤدي الى السل اذا لم يتحفظ وان
اسرعت ايضا فليس هذه العلة ذات الرية واما هو نفث الدم من الرية او قرحة السل فاما ذات الرية فهي
اسم خاص من الورم الذي يحدث في الرية والسعال الذي مع علاج ذلك علاج خاص لا يصلح غيره وكثيرا ما
يغلط الاطباء في هذه المعالجة فيستعملونها بعلاج نفث الدم اذا كان من دم ينصب الى الرية او الى تجويف
الصدر فيؤدي الى فساد عظيم وتحدث في الرية وعلاجه ان يؤخذ اولا ما لطف قبل المادة وجذبها الى اسفل
والحمية ان تسكن [illegible] ثم يحبس الدم بهذه القرصة يؤخذ من الودع المحرق درهمين ومن الكهربا [illegible]
وزن درهم ومن الطين المختوم وزن خمسة دراهم ومن [illegible] من كل واحد وزن درهمين [illegible]
وزن ثلثة دراهم [illegible] من كل واحد درهم ونصف [illegible] درهم ونصف [illegible] صمغ عربي وصمغ فارسي
ونشا من كل واحد ثلثة دراهم [illegible] ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويعجن بماء ورق لسان الحمل [illegible]
من وزن مثقال يسقى كل يوم قرصة بوزن اربعين درهما ماء الشعير فان كان السعال قليلا فلا باس بان يسقى
الآس وهو ان يؤخذ من الآس [illegible] ويصب عليها [illegible] ويغلى حتى ينضج الحب ويتهرى [illegible] ثم يصفى
ويعاد الى القدر ويطرح عليه شيء من الكثيرا او النشا والصمغ العربي ثم يؤخذ منه [illegible] ويطرح
عليه هذه القرصة التي ذكرناها [illegible] وقد رايت [illegible] من صدع عرق في الرية [illegible] الطريق
ولم يحتمل المزاج ذلك [illegible] ماء الشعير بهذه القرصة وان [illegible]
واسرف عليه [illegible] بماء سويق الشعير [illegible] عشر [illegible]
بالمدقوق [illegible] وان احتمل مزاجه ولم يكن هناك حمى فلا باس بان يطعمه الطباهج [illegible]
وصدور الفراريج وصفرة البيض وان كانت تصعب عليه شربة ماء الشعير او ماء السويق الشعير [illegible]
[illegible] وان لم يكن هناك حمى [illegible] على صفرة البيض [illegible] على النار حتى
تماسك قليلا وهو ان يأخذ البيض فيصب بياضها ثم يضعها على النار [illegible] حتى [illegible] ثم يطرح
عليها هذا الدواء المسحوق وهذا الدواء ربما قطع دم السحج وقيام الدم يجب ان يحذر في قرحة الرية
[illegible] ومتى حدثت [illegible] من الادوية [illegible] من الشمع والدهن الذي [illegible]
الكثيرا [illegible] هذه المعالجة [illegible] فاما اهل العراق فانهم يكونون لعطاء الشمع والدهن ينبغي



ذلك واهل حران يعطون في عقب [illegible] المصدة الشمع والدهن الذي قد طرح عليه اسفيداج الرصاص المحرق
ويعطون ماء السعال الذي طرح عليه اسفيداج الرصاص المحرق [illegible] هذه جرى المعالجة بخلاف
[illegible] بحسب [illegible] ويجمع ما يختارونه [illegible] القياس ولولا خشية
التطويل لبينت السبب الذي من اجله اختار كل واحد منهم ما اختاره من اعطاء الشمع والدهن ولاستانف
سنة ونحن نتكلم في ذلك بكلام اوسع في اعلال المعدة وقد يثبت للانسان الدم تعلق العلق والعلق يتعلق
اما من شرب الماء [illegible] من الغدير او شرب من مياه الاجام والمستنقعات فينبغي ان تعرف
للانسان يكون [illegible] فلا يظهر له [illegible] ويكون [illegible] من مزاج العلق [illegible] فيتعلق في الحلق والحنك
في المري فاما اذا نزلت الى المعدة او [illegible] فانها [illegible] من ساعته او بعد [illegible] للحرارة فان
نزلت من المعدة الى الامعاء هلكت ايضا هناك لما [illegible] من الصفراء وبعضها [illegible] الى [illegible]
ويصير به نفث الدم وقد وصفنا كيفية تعلقه وعلاجه في اعلال الحلق ونعيد [illegible] فانه يجب ان
يعلم الطبيب عن تعلق العلق انه يجب ان يحذر جدا ويبادر الى معالجته لان العلق ربما صعد في
الثقب الذي الى الدماغ وهناك [illegible] تلك الثقبة وهو من [illegible] على الدماغ فيتعلق
هناك ويحدث الورم وربما ادى الورم الى الدماغ وربما يتعلق في اصل اللهاة فيؤدي الى ورم اللهاة
[illegible] علاج ذلك ان يؤخذ من الخل الحاذق فينقع فيه [illegible] الانوشادر ويتغرغر به [illegible]
[illegible] في ذلك الخل ثم [illegible] فيؤدي تلك الرائحة الى الدماغ [illegible] فيمنع العلق من ان
[illegible] ومتى اصابه الخل والنوشادر العلق في اي موضع كان مات من وقته وكثيرا ما يتعلق العلق
بالبصرة [illegible] وسكان السواحل لا سيما في [illegible] البطائح [illegible] ذلك [illegible]
الرمان والعفص [illegible] بالخل مع ذلك فيسقط العلق لوقته فاما تعلقه [illegible] في اي موضع تعلق
من الحلق فيجب ان يستقبل العليل وجه الشمس ويامره [illegible] حتى يقع شعاع الشمس [illegible] ثم يطلع
فيه فانه يستبين لك الى اخر اصول اللسان فان كان هناك فان الالة يصل اليه فيستعمل [illegible]
اللسان [illegible] من [illegible] اذا انطبق احدهما على الاخر كانها نصف [illegible] على [illegible]
والنصف الاخر على الراس الاخر فاذا انطبقتا [illegible] ثم [illegible] حتى [illegible]
[illegible] هذه الالة فيه [illegible] على [illegible] العلق وهو الموضع الذي يتعلق [illegible]
فانك اذا [illegible] ربما انقطع راسه في الموضع فابقى [illegible] شديدة وورم الموضع وربما [illegible]
عليه [illegible] ويطلى الموضع الذي تعلق به [illegible] بسهولة ويامره ان يتغرغر بالخل
[illegible] الموضع الذي [illegible] تعلق به العلق [illegible] والتمضمض به [illegible] ان يبلغ منه
شيئا فانه يهلك بذلك [illegible] الدم الذي يكون من تعلق العلق ان يكون رقيقا [illegible]

الى الشقوة والصعوبة ما بنا وان السبيل يتم فضعو سل ابن رق فان ذلك ينزل الحلق والمعدة ويخرج
مع البلغم ونحو ما ذكرنا وبالام وقد كان ابن سينا يعرف الصبي يا خذ منه جزو ومن الخ جزوا ومن الصبر الذي
لم يحرق فيسحق ويبعث ذلك عادة في الزاد دخنت ويامر العليل بان يمسك ذلك في فيه ساعة فكان العلق
يموت ويقع من ساعته **الباب** في ذكر السل قد مضى الكلام في نفث الدم والمدة من الرية وعما
ربما يودي منه الى السل وما لا يودي منه اليه ونحن نذكر في هذا الباب ذكر السل والاسباب الموجبة لها
من حيث ان نذكر علاجها لان احد العلاجين يا في في الحميات التي قد مضى ذكره في نفث الدم والمدة
فالسل هو انسلال الاعضاء بالذبان اولا فاولا حتى يذهب البدن وقال بعض الاطبا ان السل هو
ذوبان الاعضاء كما يسلى الشحم واللالية ولاجل ذلك ما يطفو الدسم في هذه العلة على القارورة
فالنوع الاول هو السل منه وهو السل المستعمل اسمه ومعناه من النوع الاخر وهو قرحة تقع في الرية
اثر انصباب خلط اكال حاد اليها ونفث حاسنها او من خراج يخرج منها بعينه ثم ينفجر الموضع فيبقى
السيلان ويلزمه الحمى لما اتساوه البدن فلكثرة ما يجري منها من المدة فلابد ان على ذلك حتى يذوب
قوته ويتساقط واما الرية حمى لان القلب يحمى ويالم ويلزمه الحمى لمجاورة العضو الالم ولما كان
يستنشق الهوا الذي يحفظ من فرط الحرارة فاذا ضعفت الرية واعتلت وضعف لم يقدر على استنشاق
القلب ضهما يحتاج اليه فيلزم الحمى لذلك وذكر فاضل جالينوس ان القرحة التي تحدث
في الرية يورث الحمى الدائمة الدقية للبدن وذلك ان القلب يلزمه الحمى بالاضطرار لحاجته الى استنشاق
الهواء وضعف الرية عن عمل فعلها في ذلك ويحمى القلب ما يحمى سائر الاعضاء الاصلية كالكبد والمخ
والدماغ والكليتين فيضيع على صاحب القرحة لان سيلان [illegible] مع السعال المفرط والحما اللازمة
فيودي الى الهلاك سريعا وقد [illegible] هذا النوع في قرحة السل والنوع الاخر الذي [illegible] مع الحما
اللازمة المعروفة باطيفقس وهي التي من لزوم الحمى للاعضاء الاصلية وتدرجها بها ويكون هذه الحرارة
مستكنة لانها جوهر الاعضاء وشبه لزوم هذه الحرارة واستكنانها في الاعضاء بحلول استكنان الحرارة
في حجارة النورة مع التربطب وعلاج ذلك باني سنقتضي في الحميات واما ذكرنا في هذا الموضع اراد
ليعرف المتعلم الفرق بين السل مع القرحة والسل بغير قرحة وقرحة السل يسمى قرحة الرية
والقرحة المذكورة المعروفة والنوع الاخر يسمى حمى الدق وحمى السل والمدمود واطيفقس باللسان
اليوناني فاما ما يودي الى السل من سائر الامراض مثل ذات الجنب والخراجات العظيمة التي تسيل
مدة كثيرة والعبلات والنواصير المفرطة واشباهها فليست هي انواع اخر وانما هي داخلة تحت
النوع الذي هو من قرحة الرية وقياس عليهما جميع ذلك **الباب** في الابدان المستعدة
للسل والخلقة الابدان المستعدة للسل هي الابدان الضعيفة التي [illegible] لحومها سيما في الصدغين والخد



ولكنا ربما يكون تحجره بداس كتفه مجنحا ان يصدرها ضيق ورقبتها طويلة فان انضاف الى ذلك ان يكون حاد
المزاج كان اكثر للخطر وان اتفق ان يكون مزاج دماغه رطبا حارا كان اخطر والزم للقرح وان اتفق ان يكون
حجبة حارة وفقا شعرنا من العجم كان اول على استعداد للسل قال بعض الاوايل حتى كان من الناس
صدرا معرى من اللحم والحم خذيه ملتزما بعظم ويحم تغذيه قليل والية ضعيفة وحصيا [illegible] شديدتين
كبيرتين وقوته الى الصفرة فذاك قد استعد للسل ومما يجب ان يكون تدبيره في المطعم والمشرب والدوا
ان يمنع صاحب هذا المزاج من الرياضة البتة ويومر بالتودع والراحة وان كان ممن يعمل الات كالحداد والنجار
نقل من ذلك العمل الى ما هو ارفق ويمنع من الجماع البتة فان ذلك يتعب صدره والات تنفسه ويومر بحفظ
الراس من النزلات ويكون طعامه الفراريج الرطبة الحدث وخصى الديك وصفرة البيض النيمبرشت ويجب
ما يعمل له ان يكون بدهن اللوز والحلاوات ما السكر والخشخاش ويومر في كل عشرين يوما ان يشرب
ثلثة ايام من لبن الاتن وان كان في مزاجه حدة فلا يقطع شرب ماء الشعير دايما ومن انفع الاشيا له
الاحتقان بهذه الحقنة صنعتها يوخذ من ماء الشعير المقشر المرضوض وزن مائة درهم ومن العناب
والطيني من كل واحد وزن خمسين درهما بنفسج [illegible] سبستان عشرون عددا [illegible] الخيارين و
ورق البنفسج [illegible] بزركوا [illegible] من كل واحد [illegible] درهم [illegible]
خمسين درهما يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم يوخذ اكارع الحملان والجداء [illegible] وكذلك راس حمل [illegible]
وراس جدي [illegible] يطبخ جميع ذلك حتى يتهرى ثم يترك حتى [illegible] ويوخذ ما يطفو على
راسها من الدهن ويصفى من تلك الحقنة المطبوخة وزن ثمانين درهما ويصب عليه من هذا [illegible] وزن عشرين
درهما الى وزن ثلثين درهم ويدلك في الهاون حتى ينعم ويلين ثم يحتقن به ويصب عليه وزن خمسة
دراهم دهن البنفسج يحقنه بهذه الحقنة في كل خمسة ايام مرة واحدة على الريق ومن انفع ما وصف لاصحاب
هذا المزاج [illegible] والمستعدين للسل والحميات المحرقة اكارع الحملان المطبوخة مع الشعير في [illegible]
[illegible] من تلك المرقة ويا [illegible] من ذلك الشعير ذكر بعض الافاضل ان المستعدين للسل على ثلثة انواع ما هو
مجنح الاكتاف عاري الصدر والصدغين من اللحم غائر العينين خارج الحنجرة طويل الرقبة كثير الترقي
ضيق النفس كثير الانين عند الشبع ضعيف المعدة خارج الحنجرة متدلي الخصيتين جاف الاسنان حار
المزاج او رجل يصيبه السعلات الكثيرة والنزلات الكثيرة وهو طويل الرقبة ويدمع عيناه كثيرا او يكون دايما
في فيه طعم السمك او رجل يكون مزاج دماغه رطبا ومزاج كبده يابسا والقلب لا يقاومهما اما الكبد ففي غفصها
فلا يقاومها القلب البتة واذا لم يقاوم الدماغ حدث السل بكثرة انصباب الموارد الى الخبيثين والصدر
واليبس الكبد ما تعسر نضج ما ينصب الى الجنب والصدر فيتحول الى السل فيجب على الطبيب على الطبيب
ان يفكر في هذه الابدان الثلثة ويستخرج معا في الاسباب الفاعلة للسل فانا نذكر هنا ذلك لطالب

والقصور
السبح والوصف وتخرج عن طاقة المتعلم **الباب ١٢** في الامراض الستة التي تؤول الى السل اذا اساء
الطبيب تدبيرها اولها هذه الامراض سوء مزاج ثم المعدة او في المعدة فاما ان تقبل الشهوة بالواحدة اذا كان
سوء مزاج حار في ثم المعدة او فساد هضم الى الرطوبة اذا كان سوء المزاج الحار في المعدة كلها
فلا يغتذي البدن البتة فيفسد الغذاء ويترك منحطا ويذوب البدن وهي العلة المعروفة باغلاس ونزل مفرطا
ويقال لها الغيلاس واذا لم يعني المعالج باصلاح مزاج المعدة ادى الى الذبول والسل ونحن نذكر علاج
سوء المزاج في المعدة اما بالكيفيتين الفاعلتين او المنفعلتين البسيط والمركب عند ذكرنا العلل
للمعدة والعلة الثانية هي علل الكلية وبول الدم والمدة فان ذلك اذا طال استفراغ قوة الاعضاء
باستفراغ المدة والدم وذلك يكون اذا انصدع في الكلية عرق اذا انصب اليها مادة او خرج بها
خراج او حدث بها سوء مزاج مركب او بسيط او تحجر لحصاة خشنة فعطلت الكلية وسالت منها الفضلة الكثيرة
او الدم فيؤدي ذلك الى ذوبان البدن واستفراغ الدم الكثير او الدم فيؤدي ذلك الى ... والعلة الثالثة
هي قرحة في المثانة او حصاة مستشنة فتعرض المرض وهذا ايضا مما يذوب البدن لان بوله يتاخر
والدم يعظم ويخرج المدة بكثرة فيذوب البدن بفرط الالم وكثرة سيلان المادة والعلة الرابعة
هي المعروفة ديابيطس فان لفرط العطش وسرعة نزول البول وحمي مزاج الكليتين يفني الرطوبة
كلها من البدن حتى تتكل سلا ونحن نذكر علاج الكليتين وجميع امراضهما علاج المثانة عند ذكرنا
اعلال الكلية والمثانة والعلة الخامسة هي الجراحات العظيمة في المتن او الخالبين او بان الكليتين
فانها اذا كثر سيلان المدة والصديد استفرغ البدن كله بذلك الطريق فلا يبقى على بدنه لحم ورطوبة
فيصير سلا ونحن نذكر علاج ذلك للعلاقة التي يضعها اهل الجبس والجراحة والعلة السادسة هي ان يحدث
في الصدر قرح وينتصر ويزمن فيطول به قيام الدم والمدة والنفث بما يغتذي به لانه يفعل فرط التزيد
قبل ان ينهضم كما يجب ويضعف قوتها فيؤدي الى الذبول والسل وهي العلة التي تعرف بالغوس بيمار گردد
دم ونحن نذكر علاج ذلك في علاج اعلال الاعضاء وجميع هذه العلل يؤدي الى السل اذا اساء الطبيب
تدبيرها والمريض ايضا في القبول من الطبيب حتى يكون الخطاء اما من الطبيب او منه واذا الغرض بتدبيرها
لم يؤول الى السل وبرا صاحبها منها **الباب ١٣** في تقلص الحجاب الى الفوق هذه علة غريبة لم يذكرها
احد من الاطباء غير ابن جحاشي فاني رايت سعادة من بعض الخراسانيين في الالات النفسي واعلال الحجاب المستبطن
للاضلاع والصدر يذكرها احد من الاطباء في مرضها انها انحطاط من نقلها وعن ابن سنا الفتى ذكر ان الحجاب
المستبطن للاضلاع والصدر اعني الغشاء يجذب الى فوق حتى يصير الانسان كانه منتصب لا يقدر ان
ينثني ويجع كتفيه واذا استعمل اصابه الغشي او كاد ان يشرف بنفسه ويجحظ عيناه ويلزمه الحمى المطبقة
وربما اتصل فقد لمشاركة هذا الغشاء في الاتصال بالحجاب المعترض الذي يعرف بدياقرغما ومشاركة



يدوم
الحجاب الدماغ ومن خواص علامته هذه العلة على ذكر الله العليل لا يقدر ان يدبع لسانه والسبب الفاعل
لذلك سوء مزاج حار يابس نصب هذا الحجاب فيتقلص وينجذب الى فوق اما تقلصه فلفرط الحرارة
وفناء الرطوبة واما انجذابه الى فوق فلان اصله ومنبته من فوق الاوتار والاعصاب والحجب تتقلص العلاج
الى عند اصولها وقفا دورة صاحب هذه العلة شاذة وينبغي طلب علاج ذلك استفراغ البدن ان
احتاج على ذلك بالدواء والفصد ان لم يمنع منه مانع والادامة ماء الشعير الذي يستخرج ماؤه وان
لم يكن هناك حمى او حما شديد يجعل له كاريج الجداء السمين المعتز المرصوص في الشورع ويعني قيروطي
من مرقه ولم يأكل ذلك وبمرخ صدره ان لم يكن هناك التهاب شديد بالقيروطي المتخذ بالشمع
ودهن البنفسج ليستفيد بماء حرارة القرع ولعاب بزر المظونا وماء عصا الراعي وماء البطيخ الرقي
فان كانت هناك حمى او حما وكلتهابه لم يستعمل القيروطي الذي فيه الدهن وانضم على الخرق المغموسة
في هذه المياه التي ذكرناها فان لم يكن هناك صداع والحما في راسه اسعط بدهن البنفسج ودهن
القرع ودهن الطلع ودهن الخلاف والنزكي والاشياف الابيض المداف بلبن امراة ترضع انثى ويحتمن حقنة
ان تلطفت طبيعة او يحدلهما في الاسافل حقن بهذه الحقنة نسختها يوخذ كف كبير من الشعير المقشر
المرضوض وباقة كبيرة من عصا الراعي وباقة من ورق الخباري وكف كبير من العناب وكف من
سبستان يطبخ ذلك كله حتى ينضج ويصفى كالمصوغ ويصفى منه وزن مائة درهم ويصب في الهاون
ويصب فوقه بياض ثلث بيضات ووزن خمسة عشر درهما دهن البنفسج الخالص ويمرخ في الهاون
حتى يختلط ثم يحقن به وهو بارد في الحقنة وهو حار ويمرخ مع غمرة الصدر ايضا كله والرقبة
والقفوة ويمنع الجلوس البتة ومن الرياضة والمشي في الشمس والابزن بالماء الخانر اذا لم يكن حمى
والجماع والانفعالات الطبيعية فيصلح جدا الا ان يكون القوى ضعيفة وذكر في اخر هذه المقالة ان
هذه العلة ادا استصعب ازالة العقل بالواحدة **الباب ١٤** في عظم النخاع هذه العلة
هي شبيه بقفا فوق الكلب لان ذلك دخول بعض فقارات الرقبة الى داخل وهذا هو ان يتفصل
مفاصل
من فصل فقارات الرقبة حتى يصيرها بالطول منه بالعرض وذلك انفقار الرقبة وسائر الفقارات
كلها من قطعتين ينطبق احديهما على الاخرى فاحدى القطعتين اذا فارقت الاخرى والعرضت
حيث ذلك الوقت عظم النخاع فظن العرب ان عظم النخاع هو الذي يبلعها الانسان فيقع بالعرض
وينشب في المري وليس عظم النخاع ذلك وانما يقال لذلك العظم المتشبث والسبب الفاعل لزوال
هذا العظم عن موضعه ريح غليظة يتخلل المفصل او مادة حادة اكالة تزيل المفصل عن موضعه
كما تفعل بالعرق ويوجع المفاصل علاج ذلك الفصد والاستفراغ بالحقن اللينة ثم ادخال الاصبع العلاج
في الحلق ورد العظم ان امكن رده الى الموضع فاذا التام في موضعه عزعز بماء الاس ولعاب بزر ... الى موضوعه

مما يعتمج في اشد امره ذلك اليوم واليوم الثاني ثم يدخل في حلقه آلة معمولة من رصاص يشبه الحلقة
اذا انجذبت اللهاة في مقبض لتخرقيدخل تلك الآلة وقد طلي عليها الورد والآس فلا يقابل الحجم
اليبس ويلدغ بها العظم دفعات ويام ثم يوضع على رقبته بازاء العظم الخارج من هذا الضماد ويخفف
الغانث جيد ومن اقاقيا جزء ومن الاسرائش جزء من فيضرب كالمرهم من المطولة المصر ويخفق جيدا
ثم يضمد به الموضع الذى ذكرناه ويمنع من مضغ شئ فيكبر بالعمل له الكشاب ولا يقدر على الاسهاف
ويحمي من ذلك ولا يترك طبيعته ان يعتقل البتة وان تطاولت ايام البرء فصدنا بنا وبانات وبجهد
ان لا يكون فيما يتحساه دهن او سمن كثير وربما انفجر ذلك الموضع بالمدة وعند اكثر الاطباء انه اذا
انفجر بالمدة كان رديا وليس الامر كذلك فانه اذا انفجر تتبعت الطبيعة عليه العضو القوي الذي تشد
الشدة فيكون اصلب له واشد ومتى حمي مزاج صاحبه الزم طريق التطفية فان حمي المزاج مع هذه
العلة تؤدي الى كثرة المدة واللحم الشديد **الباب ١٥** فى اخفاء السعال والدبيلات التي تخرج
فى الرئة قد مضى الكلام في السعال عند ذكرنا النزلات ونفث الدم والمدة ونحن نذكر ها هنا جميع الاسباب
الموجبة للسعال ذكرا كليا يكون كسائر ما ذكرناه اذ انصلت داخلة تحت هذا القول فنقول السعال
هو فعل ينفصل عن الرئة عن طبيعي سببه ضيق اقسام قصبة الرئة فيضرب من الاشياء الخارجة عن
الطبيعة وتلك الاسباب خمسة فاحدها خشونة قصبة الرئة حتى ينفر عن الهواء البارد فعند الاستنشاق
فيكون فيه الهواء فيدفع القوة الدافعة بالشدة على طريق دفع الاذية فيكون عنه السعال الذي
لا ينفث معه شئ الا انه يكون هناك قرحة او جرح في قصبة الرئة وعلاجه الفصد والاستفراغ وتعديل
المزاج فان احتمل سكن بماء الشعير ثم يلين الذي قد خشن بالاشياء المملسة كالكثيرا والصمغ ورب
السوس واللعوقات المتخذة بلعاب حب السفرجل وانها ينفع والكثيرا والصمغ واللوز الحلو واشباه
ذلك وبالمطبوخات وهو لعوق يتخذ من الترنجبين الخراساني واللوز المقشر ومن حب السفرجل والنشا
والزبيب المنزوع العجم وربما زيد فيه رب السوس وان كانت هناك قرحة فبالاشياء اللادغة كالكندر
والزاج مضافين الى سائر ما ذكرناه ومما لم يحتج الى ذلك فان المملسين لهما يدفعان والثاني يحصل
يحصل في الرئة اما ان ينزل من فوق او يدخل من اسفل فيضيق اقسام الرئة وقد مر علاجه في نفث
الدم وتغير الصدر من المدة والثالث هو ان يحدث في الرئة ورم فيضيق موضع التنفس فيكثر الاستنشاق
فيه وهو ان ينبسط الرئة لدخال الهواء فلا يجد الهواء في الرئة موضعا ينبسط فيه فيحمد اقسام قصبة
الرئة فيندفع الطبيعة على سبيل دفع الاذية والرابع هو ان يحمي الكبد فيسخن الدم ويحتد ولذا
يخرج بحادة الصفراء فيصل من ذلك الى الرئة بتلك الحمى على طريق وصول الغذاء فاذا احمى الدم في الرئة
اراد من الموضع انتج بتصاعد منه البخار وهو البخارات السعال من جنبان تبعث شيئا والسبب الخامس

المدورة قرحة

السعال وسببه ضيق قصبة الرئة

العلاج

تعريف المطبوخ

معنى كثرة الاستنشاق



هو ان يحدث ورم في الكبد فيحدث المعاليق في حدبة الكبد وفي حدبة الكبد المعاليق فيجذب اقسام
قصبة الرئة فيضيق موضع التنفس فيكون منه ضرب من السعال مع الم شديد شبيه بالفصد وعلاج هذين
السببين هو الفصد وتسكين المزاج والدم العليل ثم بماء الشعير وبضماد الكبد بصندلين وبماء عنب الثعلب
وماء الهندباء واشباه ذلك ولا يبالغ في تبريد مزاج الكبد بل يكون معه ما يكسر الضماد اثر بيد من حطا والمغلي
من ضمادات التي يتشبا منها من السنبل والاسك او قصب الذريرة والورد واشباه ذلك وليس يكتفي
السببين عن الفصد وتسكين مزاج الكبد والخراج والقرحة تضيق اقسام قصبة الرئة داخلة لما في نفث
الدم وقد ذكرنا مما يكفي فلا حاجة بنا الى عادتها في هذا الموضع ان شاء الله **الباب ١٦** في الربو وهو
انتصاب التنفس جميع الاطباء المتقدمين الا الفاضل جالينوس قصر وا في وصف الربو فذكروا كلاما
نظن المتاخرون من الاطباء ان الربو نوع واحد فيقع الغلط في معالجتهم ابدا وربما وقعت جنايات
~~عظيمة لان الفرق الذي بين انواعها ليس باليسير ولا معالجتها متشابهة ايضا ولا الاعراض في حدوثها~~
ليس باليسير ولا معالجتها متشابهة ايضا ولا الاعراض في مداواة انواعها كلها على وجه واحد لان من اللازم لقصبة
منها التقوية ومنها حفظ العضو ونحن نبين كل نوع على حدته فيكون اسهل المداواة وابين للمتعلم فنقول
الربو اسم للرطوبات الغليظ اذا نشبت في اقسام قصبة الرئة حتى يضيق موضع التنفس فلا يعود القلب عند الانبساط
لجذب الهواء اخذا معتدلا في الرئة كلما لم يجد الهواء فيضطر الى ان يتواتر في الانبساط ويزيد في سرعة الانقباض
ذكر بعض العلماء ان الربو اسم لانتصاب التنفس وهو نفسه مع اختصاص الموضع هذا الاسم لجملة انواع الربو
فاما انواعه فثلاثة احدها الربو الحقيقي وهو انسداد اقسام قصبة الرئة بالرطوبة البارد فان كان معه سعال رمي
بنوع وان لم يكن معه سعال ادى الى الاستفراغ في اكثر الاحوال وقد يكون مع هذا النوع انتصاب نفس
وقد لا يكون والنوع الآخر وهو تضايق اقسام قصبة الرئة بورم وسيلي يحدث فيها فلا يسعد ولا يبرد شئ كما
يعدم الخارج فيكون تنفسه تنفس صاحب الربو مع سرعة حما وعطش ولهث فيكون هذا الورم من دم عفن
سوداوي فاسد ربما كان من خلط غريب الدم حيث يحدث هذا الورم ولا يكاد يخفى الفرق بين هذا وبين
النوع الاول لان النوع الاول مع عدم العطش وسكون التنفس والسعال والنفث وربما كانت مع
خرخرة في الصدر وهذا النوع فان العليل معه يسرع الى كثرة العطش لهيبا ولا يكون هذا النوع الا
ولا يؤدي الى الاستفراغ الا بعرض الضيق بعد بعرض للحركة اللذية ويكون مع هذا انتصاب النفس ووجع
ويجوز ان لا يكون ذلك الا اذا كان مقدار الورم يسيرا والنوع الثالث هو ان يحتاج عضلات الصدر
اما من تحلب الاخلاط من الدماغ او لورم يدخل على الصدر او لفساد مزاج الصدر حارا او باردا والنفس مع هذا
النوع منتصب الاضطرار ولا يعوز ان يكون معه انتصاب النفس وقد ينقطع نفس صاحب هذا النوع اذا
اشتد حتى يكون كانه ميت نفس جملة انواع الربو والنوع الاول وهو الربو الحقيقي وهذا النوع ليس يجوز ان

الربو

الانتصاب في الربو

الربو اسم ... الانتصاب

النوع الثاني

النوع

نوع معروف

النوع الاول الربو الحقيقي

يكون البنية التي رطوبة باردة غليظة سفنية فانضم نضجه اليه كما ذكرنا وعلامته ان يكون بالانسان ضيق النفس
وبرد الصدر وهيج في الوجه وقلة نشاط ويكون نفسه في تتابعه شبيها بتنفس من قد عدا حتى تعب او صعد
سرا من الارض صعدا وكسرها ويكون شهوته لاخراج النفس اكثر من شهوته لادخال الهواء علاج ذلك ان ينظر
الى العليل فان كان شديد الامتلا فصد من الباسليق ويحمي الاطعمة الغليظة ثم حقنه بالحقن اللينة الا ان
يكون مزاج العليل باردا او في قارورته نضاجة فلاباس بان يجعل في حقنته يسير من الحلاوشير او السكبينج
والحلاوشير احسن ثم يسقيه من هذا المطبوخ بشراب العسل الذي نصفه نسخة الطبيخ اصول السوسن
الاسمانجوني خمسة دراهم بسفايج فستقي مرزنجوش العجم عشرين درهما فطراساليون خمسة دراهم بزر الكرفس
وبزر الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم برسياوشان عشرة دراهم فودنج وحاشا وفاشرشين من
كل واحد اربعة دراهم زوفا يابس خمسة دراهم يطبخ ذلك كله حتى يتهرى في خمسة معتدل بالجيد ثم يصفى
بعد ان يمرس ويحفظ في اناء زجاج يشرب في كل يوم عشرون درهما من هذا المطبوخ ووزن خمسة عشر من هذا
الشراب نسخته يؤخذ من التين الابيض الجيد الجوهر منقا بالصغير ومن الزبيب الطايفي المنزوع
العجم رطلا واحدا بالصغير ومن الزبيب الخراساني وزن مائة درهم يغلي ذلك بتسعة امثاله
ماء حتى يذوب ويتهرى ثم يصفى ويرمي بالثفل ويرد الى القدر كما او دونه ويطرح عليه مثل نصفه من العسل
المنزوع الرغوة ويغلي حتى يصير في قوام السكنجبين القوي وان كان اقوى منه فلاباس وان جعل فيه يسير من الزعفران
كان محمودا او نسب بما ذكرناه وعند ذلك يجب ان يكون من لحم حمل صغير طباهيج فان ... عليها خل الاسقيل
فان انتفع بهذه المعالجة ثم يعاودها وان لم ينجح هذه المعالجة استعمل الى هذا الطريق ويسمي المعالجة
الوسطى وهو ان يأخذ الاسقيل الكبار الطرية فيقطعها صغارا وينظمها مثل القلادة ويجعل في برنية خزف
كبيرا نصفها من الخل الحاذق ثم يعلق هذه القلادة بحيث لا تصل الى الخل وذكر بعض من يقتدي برايه فانه
تعليقها من حيث لا تصل الى الخل اتوقا نافا مذوب وقيل والذي يختاره ان تعلق ما تشتد في الخل ثم يطين
راسها ويوضع في الشمس خمسة ايام ثم ... الى خمسة ايام ثم يفتح راسها ويرمى ويصفى ثم يرد الى
القدر ... ويطرح على كل رطل خمسة دراهم زوفا يابس خمسة دراهم برسياوشان وحاشا ... وزن
درهم ويغلي ... ثم يصفى ثانيا ويطرح عليه مثل ربعه من العسل ومن السكر ويغلي حتى يصير في
قوام قوي ثم يسقى منه في كل يوم وزن عشرة دراهم بوزن درهم من هذا السفوف نسخته يؤخذ من زوفا
خمسة دراهم ومن بزر الكرفس وزن درهمين ونصف ومن برسياوشان درهم ... ومن
المرزنجوش وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ناعما ويطرح عليه مثل نصفه من السكر الطبرزد كل يوم وزن
درهم منه ويشرب ... ما ذكرنا من السكنجبين العنصلي ويكون غذاءه زيرباجا محلاه بالعسل يديم على
هذه المعالجة فان نجح والا استعمل الوجه المعالجة ويسمي المعالجة الثالثة تنوم ... القدف ... 

كل خمسة



كل خمسة ايام على هذه الصفة يؤخذ من العسل العلل فيقطع ومن ... الشبث كف كبير ومن الخزف الدقيق
كف ثم ينقع ذلك كله في الماء ... ثم يجعل في قدر برام ويصب فوقه ... من الماء ... بصير
قدر ... في خرقة ويطرح ... حتى يتهرى ثم يمرس ويصفى ويؤخذ منه اربع اواق
ويصب فوقه اربع اواق من السكنجبين ... ثم يخرج منه قدحا كبيرا ويدهن
الرية ... في دهن ... فاذا فرغ جميع ذلك ... اربع
اربع خمسة ايام ... ويمرخ صدره بدهن ... والياسمين
... من المصطكي ... ثلث درهم على ما
... هذا المعجون ... هذه العلة بهذا المعجون
... حتى كان لم يكن بهم ربو قط ولا سعال وهذا المعجون ... الخراساني نسخته يؤخذ
من الزوفا اليابس عشرة دراهم ومن ... وزن ثلثة دراهم وثلث ... وقاشر ... وقطر
ساليون ... من كل واحد وزن ثلثة دراهم ... وزن اربعة دراهم
... من كل واحد وزن سبعة دراهم ... وزن عشرة دراهم ...
وزن ثلثة دراهم وثلث سبعة ... ويابسة ومصطكي ... من كل واحد وزن اربعة
دراهم ونصف ... من كل واحد وزن درهمين يسحق ذلك كله ... ويحل
... ثم يطرح على الادوية ... عليه ويعجن
الجميع بعسل منزوع الرغوة ... في كل اثنين وسبعين ساعة وزن درهمين ويتجرع عليه
وزن خمسة عشر درهما من النبيذ العتيق الصافي الذي لا ... ويمرخ صدره دايما بالدهن الذي
وصفنا ولا يكثر عليه من الدهن ويكفي منه مقدار ما يلين فقط ويجب ان يكون علاجه ... صدره
... والقنا ... من ... الاطعمة الغليظة
البقية ... ويحذر الجماع ... صدره ... كلها ... 
العدس والكرنب واشباه ذلك وهذا المعجون الذي نصفه ... الا ان يكون ...
... نسخته يؤخذ من ... وزن خمسين درهما ومن ... عشرة دراهم
ومن الزوفا اليابس ... عشرة ومن الاسقيل المشوي ... درهما يسحق ...
... ثم يؤخذ التين اليابس ... بالدهن ... ويطرح عليه ... من العسل
الابيض ويغلي ... حتى ... ثم يطرح عليه ... ويحرك حتى يختلط ثم يطرح
سائر الادوية عليه المسحوقة ويعجن ... يستعمل هذا المعجون دايما على الشبع ولا يكثر منه ...

في نبات المروج ومن تغير مزاج العليل الى الحرارة ترك هذا الطريق وانتقل الى التطفية ثم يعاود عند استقامة
بهذه المداواة وقد ينتفع من هذه الرطوبات اللزجة بقايا في اقسام قصبة الرئة ان يؤخذ من الزوفا اليابس
والكبريت الذي لم تصبه النار والزرنيخ الاحمر ومن كل الاسباط والرائحة وبرسياوشان ومصطكي اجزاء
سواء ويسحق بالبيض ويوما سبحق ويطرح على شحم كلى الماعز لم تصبه الملح الذي يعده ان يذوب حتى يختلط
الكل ويطرح الادوية المدقوقة عليه ويحصل بنادق ثم يوضع على نار في مجمرة ويكون مجمرة دون
اكب عليها راس شيء بالقمع ويكون انبوبة القمع الى فوق يجعل سنه قدارة فيستقبل المحموم ذلك الغبار ويستنشقه
فيكون نافعا في حدس بها من اصحاب الربو فهذا التبخير دون غيره فان تغير الخلط ويبقى برد الرئة والصدر ومن ذلك
ما يستعمل هذه الحقنة يجتنها ابطى ويكون دقيق وغليظ من كل واحد كف كبير فيطلم رضوض ومن الكتان
ومن الحلبة من كل واحد كف ومن خطمي ومن حب الخطمي ابيض اربعين عددا اسكيبج وزن ثلثة دراهم بازرد
درهمين جاورشير وزن درهم ومن السذاب كف كبير ويطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم تصفى منه وزن مائة درهم
ويطرح عليه شيء من دهن السذاب ودهن الخروع ويحقن به وهو فاتر وهذه الحقنة تذهب ببقايا الربو
اذا كانت من رطوبات باردة ويالصواب العتيق المزمن الشايع الذي قد ابرزت امزجتهم جدا وقد
كان ابن سيار يستعمل سعوطا في اصحاب الربو والسعال العتيق وخشونة قصبة الرئة وانتصاب النفس
هذه نسخته ياخذ من الزرنيخ الاحمر وزن درهمين فضة من الكبريت الذي وزن درهم وثلث ومن بزر
الغلوم المجفف في الشمس من عنب بعضه مجدورا وزن نصفه درهم ومن حرو الارنب وزن ثلثة دراهم
ومن زوفا يابس وبرسياوشان من كل واحد وزن درهمين ومن الزراوند المدحرج وزن درهمين كل ذلك
يسحق ويطرح عليه شيء من السكر الطبرزد ويامره بان يستف منه في كل يوم على الريق درهمين
ويشرب عليه من شراب العسل او فيه او من شراب التين وكان يامره باستعمال شراب الحلبة نسخته يؤخذ
من بزر الحلبة رطل بالصغير ومن التمر البهرمز نشار طال فينقعا جميعا بنحو ستة اضعافها من الماء حتى يخرج
الجميع بعصره ويصفى ويطرح عليه مثل ربعه من العسل ويغلى حتى يصير له قوام ويامره باستعمال ذلك دايما
وكان ينصل العليل نفسه دم الحجامة وفي هذا جملة بيرين هذا التدبير الذي كان تدبيره من الربو فلم يرا
برءا تاما ذكر احلاطين الصغير المعروف بالصقلي في كتابه في الكي ان يكوى الصدر في علاج الربو في
اربع مواضع عن اليمين موضعين وعن اليسار موضعين يعدلهما بكواة عريضة راسها كهيئة الدينار
ولم يحد الصدر والحاجة بنا الى الرد عليه ويكفينا ان نقول ليس هذا من علاجنا ولا منصوبه بل هو
من علاج المتهورين المخصصين فاما النوع الثاني من السعال والربو الذي يكون من ورم حار يحدث
فيها فنقول ان الورم اذا احدث في الرئة اي ورم كان فاما ان ينفجر او يصلب فان صلب فان المرض في



سعالا قد التلين والتحليل وان كان حارا فهو من جنس ذات الرئة وان كان رخوا فهو من جنس الربو
الاستسقاء فاما علامة الورم الصلب فيه ان يكون معه انتصاب نفس بغير وجع ولا نفث وان كان رخوا
فانتصاب نفس مع الم حسي ونفث البراق وان كان ورما حارا من جنس الحمرة او من جنس الدبيلات
فالعلامة انتصاب النفس مع الالم الشديد وجفاف الريق وحمرة الوجنتين والعطش والحاجة
الى الاستنشاق الشديد وسرعة النبض وتواتره وعلاج هذا النوع وعلاج ذات الرئة واحد وهو الفصد
من الباسليق والتطفية بماء الشعير ويضمد الصدر بدقيق الشعير المخلوط بالخل الذي باء عنب الثعلب و
ماء عصا الراعي فاذا اسكن الوجع فيمرخ الصدر بالقيروطي المتخذ من ماء حرارة القرع وماء قلب الخلاف
وماء ورق بنفسج العطور والخباز ويالشمع والدهن الذي قد شرب وسقي من هذه المياه فان كان الربو
شديدا احمت هذه المياه وترك الشمع والدهن وغمس خرقة في هذه وطرحه على الصدر والجنوب
ان تستقل طبيعة صاحب هذه العلة البتة فان اعتقلت وزاد له يحقن بهذه الحقنة يؤخذ من الشعير
المقشر المرضوض ثلثة اكف ومن الخبازة والخطمي من كل واحد منهما كف يصيران في خرقة ثم يوثق ثيابه
وشيء عناب سبستان ثلثة كبيرة برسياوشان كف صغير من البنفسج ويطبخ ذلك كله حتى يتهرى و
يصب كالحسو ثم يصفى منه مقدار حقنة ويصب غوفه وزن عشرة دراهم دهن البنفسج الخالص و
وزن خمسة سكر ابيض محلول ويسحق جدا من البورق ويمزج في الهاون حتى يتحد وينعم ثم يحقن
به وهو فاتر ويحقن بهذه الحقنة كلما زاد ظهيرتي واعتقلت طبيعته وان كانت لا تقوى عود الفصد والحجامة
ان فيهم حاجة ان يبقى شيء من فوق وما في علاجه فقد مضى في علاج ذات الرئة واما النوع الثالث
الذي يكون من استرخاء العصب وعضلات الصدر فان للصدر عضلات كثيرة للانقباض والانبساط
والقبض للترويح او النفس فاذا استرخت هذه العضلات وقعت اجزاء الرئة بعضها على بعض ولم يمكنها
الانقباض فيحدث انتصاب النفس واعراض الضيق النفس فيحدث بعد استنشاق ما يحدث
بالصبي عند البكاء من التعب فيعرف بالنفس البكاء وعلاج هذا النوع علاج الفالج والاسترخاء
اذا كان المزاج باردا وقلما يحدث هذه العلة الا من الرطوبة ابا رده وضعف الحرارة والجوع
ما يستعمل في معالجته بعد الاستفراغ الغرغرة بشراب التين وفي السحاقين بالمرزنجوش والعاقرقرحا
ونحوها المدلكين في المعجون ويضمد الصدر بهذا الضماد نسخته مصطكي وسنبل وقصب الذريرة و
رصاص مسفوطري وزرنيخ اجزاء سواء يسحق ويداف بماء الورد ثم يطلى على خرقة ويضمد بها
هذا الضماد نافع جدا ومتى اعتقلت يحقن بالحقنة التي وصفناها في باب الفالج والاسترخاء و
باقي علاجه يجب ان يكون ماخوذا من علاج الاسترخاء والفالج والغذاء يجب ان يكون ما يليق بهذه
العلة

الباب ١٧ في جرح الصدر وقد يحدث بالصدر علة غريبة يعرف بريح الصدر

جوهري ينتصب منه النفس ويصيبها حيرة حالا شبيهة بالغرق والسبب الذي يحدث هذه العلة البرد
الذي يلحق الصدر اما باستنشاق الهواء البارد وان يصدمه الهواء البارد او يقع عليه الثلج والدم
في عضلات الصدر والحجاب والرية فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالا شبيهة
بالغرق وينتصب النفس ويضعف عليه فيقتل بغتة الا ان يتدارك باسخان الصدر بالادهان
المسخنة الحارة ودثاره من البرد فان النفس قليلا قليلا بهذا الضماد تسخنه بالبابونج واكليل الملك
وبزر الحلبة وبزر الكرفس والحسك ومصطكي وسنبل من كل واحد جزء متساوية وبماء على حسب ما يراه
الطبيب ثم يسحق وينخل ويداف بدهن الخلوق ودهن البان ويضمد به الصدر ومما ينفع هذه العلة
الممرع بدهن البلسان ويجب ان يستعمل على ما تضمر مسح الصدر وبذلك بالاسخان ولكما خفيفا
ثم يصب الماء الحار وينشف الماء بالمنديل ثم يمرخ بدهن البلسان فانه ينفعه منفعة بينة وربما
زالت العلة من وقته وقد يحدث هذا العليل الشراب المعتدل والعارض من وقته فاما خطر هذه العلة
فانه لا يؤمن ان يبرد القلب ببرد الرية او يحقن الحرارة والبخارات الحارة في القلب فان لم يتنفس الرية
تنفسا طبيعيا في الانقباض يقتل من وقته او يومه وربما اوقف هذه العلة الى ان ينفتح فيخرج الرية
فيخرج برطوبات كثيرة وربما تقصر منه او تصح غرفا من عرق وقد كان اغلب العلة ويبت بغتة
لا يعقل معنى بالحمى الحارة المذكورة في باب الربو وانه قد فرغنا من اعلال الرية واولها فمن بعد ذلك
اعلال القلب فان اعلاله صعبة عظيمة الخطر وبعضها يقتل من وقته وفيه الاسباب الموكلة للعلاج وكيف
عسر ان يخلص الانسان من وقعها الباب ١٨ في العلة التي تعرف بوجع القلب هذه
علة تحدث بعقب الامراض الحادة والحميات المزمنة ويكون علاماتها ان يجد عند فم المعدة مع الصدر ثقلا
ثقلا وحالا شبيهة بالغشي ومن خاص دلائلها ان يغيم دائما يكون متهيجا وجهه شديد الصفرة
وكلما تنفس وجد ثقلا وضيقا عن سعال وعند انبساط القلب يجد انقطاعا في انبساطه و
لا يقدر ان ينبسط الا في دفعتين او ثلثة وهذه العلة ليست دائما بل ربما لم يحل وعلاجه ان يترك الرياضة
البتة والجماع والمنازعة التي تدل عليها ويسقي من اكليل الملك مدقوقا معجونا بيسير من الخل والماء وربما
خف وذلك لحالة الشبيهة بالغشي في صدره بدهن الورد المفتر وامر بان يستنشق من دهن الورد
كثيرا ويعطي من هذا السفوف في كل يوم وزن درهم تتخذ من بزر الحماض الحكي وحماض الاترج تتخذ السعد
وورق
ورق البادروج وقشر السوسن كل واحد وزن درهم ورايوند وزن دانقين حضض وزن
ثمن درهم بزر البقلة درهم ونصف ورق عنب الثعلب مجففا وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله ويعطي
منه وزن درهم مع وزن سبعة دراهم رب الحماض والعناب والمطبوخ الذي تدرعه
مع الماش ويغذى في كل يوم بعد الطعام وزن عشرة دراهم من الشراب الابيض العطر وهذه العلة

اعلال القلب

من اكليل الملك والنعنع تصميد الصدر
بدهن الشيرج والخطمي والنعنع
فيريحه



هي علة البدن وليست سوء المزاج وان طال مكثها قتلت الباب في زوال الغضروف الشبيهي
باللام اليوناني الذي في اعلى القلب على مذهب بعض الاوائل ان هذه العلة تحدث ابدا بالمصروعين
ومتى حدثت هذه العلة انتثر مخ العليل وانكب على وجهه ولا يقدر ان يتكلم من فرط الالم و
هو يتيل من يومه فان اتفق ان يبقا حيا بعد ثم يجاوز الاسبوع وقد امر من وصف هذه العلة ان يسقى
الافيون مع الخل اليسير منه لتهدئة ويزيل الالم وبعد ذلك اقدام على ذلك اضطرارا لما يتخوف من سرعة
الموت وامر بان يبادر الى فصد شرايين الصدغين واخراج دم صالح ثم كي الموضع ولم يذكر هذه العلة
غيره احد من الاوائل ولم يقع لنا ذلك ايضا ويجوز ان يكون وقع ولم نميزها العلة وانما ذكرت
هذا لمن وصفه ليعلمه فيجعل الاعلال السريعة القتل ولا يطمع في معالجته الباب ٢٠ في العلة
المعروفة بضغط القلب هذه العلة علة سوداوية تصيب القلب بان يرتفع اليه يسير من الخلط السوداوي
الحاد فيحدث ضغطا عسر الانسان كان يضغط قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة ثم يسيل من فمه
لعاب كثير وليست هذه العلة بقاتلة بل يزول سريعا مع استفراغ الخلط السوداوي وتقوية
مزاج الدماغ بالروائح الطيبة كروائح الفواكه وبعد الاستفراغ يجب ان يعطي يسيرا من الترياق
الكبير واما الاستفراغ فيجب ان يكون بمطبوخ الافتيمون وان كان مزاجه مع ذلك مائلا الى
البرد والرطوبة ثم بعد ان يعطي يسيرا من الاياراج الفيقرا ويلزم في الغذاء اللحوم الخفيفة جدا
ويسقى اليسير من الشراب العطر الا ان يكون هناك حمى ويعطى في الاحايين من المعجون المعروف
بالمفرح ويمنع من الجماع البتة واستعمال الابزن والاستحمام بالماء الفاتر فيصلح لهذه العلة وانما
ان يفرط في استعمال ذلك ويستنشق ابدا دهن البنفسج وهو يبرأ بهذا الطريق سريعا الباب ٢١
في العلة المعروفة بالخفقان هذه علة يحدث للانسان معها كان قلبه يخفق ويكاد ان يغشى عليه ثم يبرأ
من وقته ويحدث هذه العلة ثم يطول به الاسهال الصفراوي ويخرج من راسه فضول حادة حريفة فتنصب
على القلب فيجد كانه نشر لما يجري عليه من الفضل ثم عند انقطاع جريان الفضل ينقطع ويبطل ذلك الحس
ومن علامات هذه العلة انه يصيب الانسان عند ظهور ذلك تعطب في الوجه ويعرق عرقا كثيرا في
مواضع مختلفة من بدنه وعلاجه ان يلزم الاغذية المحمودة المولدة للدم المحمود الصحيح ويستفرغ راسه
بالتعطيس والاستنشاق والغرغرة وان كان في قوته فضل ولم يخش ان يحجمه الدوا يطول بامر به
من القيام سقي حب الايارج او حب الصبر وعلاجه التام اصلاح دمه بالغذاء المحمود ويمنع من يخرج
ما بعد الدم او يفسده ولا باس بان يفصد من القيفال ويخرج دم صالح ويجوز ايضا ان يضمد صدره
بضمادات مرطبة رادعة للفضل مثل ورق الجماري وورق عنب الثعلب ويصل الزعفران اليسير منه
يخلط ذلك كله ويسحق بالشراب الابيض ثم يجفف ويسحق ثانيا ويطرح على الشمع والدهن المعمول بدهن

ذكر بعض الاوائل

لم ابره

سوداوي

بالمعجون

الورد ويجعل كالمرهم ثم يطلى على خرقة كتان وتوضع على صدره فان صيد ذلك بكسه رطوبة وبعيد اخراج
صدره الباب ٢٢ في العلة المعروفة بنهف القلب هذه العلة يحس الانسان كان قلبه يخرج
من صدره بالنهف لان النهوع والنهف يحقق الانسان انه من العلة وهذه الحال يحسها كان
قلبه يندفع ولا يكون هذه الحال الا مع حدة المزاج ومعنها يريد ان يحدث في القلب سوء مزاج حار
فيندفع منبسطا على طريق دفع الشيء المؤذي فلشدة دفعه يخيل كانه يندفع من الصدر والذي يريد
ان يحدث من سوء المزاج اذا ظهرت هذه العلة ولم يظهر بها الحمى فهو من تغير الدم وتحريكه ووصل
الى القلب بطريق الغذاء ومن خاص دلائل هذه العلة انه كلما اندفع القلب تغير لون العليل بحسب الخلط
المؤذي المخالط للدم بالاستطالة وعلاج ذلك الفصد من الباسليق واصلاح الغذاء والاقتصار على الفراريج
الرطبة وامنعه لحم الجدي الرضيع والشراب الممزوج الطيب الرائحة اذا لم يكن هناك حمى ونوم ويترك الجماع
البتة ولا يتركه ان يرتاض رياضة يؤثر في جسمه فان كان في بلد حار فامره بالانتقال الى بلد معتدل ثم يسقي
ان كانت القوة صالحة للمطبوخ الساذج الذي نقع فيه العدة الحامض وهو المجرب وليست هذه العلة
مما تطول الا ان يطول حكمها او يضاف اليها اعراض اخر صعبة واكثر الاطباء يظنون ان هذه العلة في فم
المعدة الا من حسنت تجربته وصحت قريحته فيذا يعرف فم المعدة باشياء صحيحة فيبرء اذا العلة
وينكي والطريق في معالجتها ما ذكرناها وان يخفف لهما والاسند التقليل لها ما قد بينا الباب ٢٣
في العلة المعروفة باحتواء الرطوبة على القلب هذه العلة يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس
ببرد الرطوبات المحتوية على القلب وقلبه يتحرك لدفع ذلك فيكون كانه يسبح في تلك الرطوبات وهذه
العلة لا يكون الا بمشاركة فم المعدة والمحتوى الرطوبات على القلب الا اذا كثرت في فم المعدة شيئا
وليس لها علامة غير ما ذكرناها وذكر ابو ماهر انه راى صاحب هذه العلة يجهد ان يغضبه فلم يغضب وكان
ساقط الهمة لا يوثر الظفر والغلبة وذكر انه بقي بها ونيفا سنة نامن في فصولها الاربعة فلم ينجح المداواة فيه
ثم اتفق انه سافر في البحر واصابه الجوع والكد فما دعوته بعد ذلك وزالت هذه العلة فلما استقر في البلد
عاودته العلة فصلت امره بالرياضة واستفرغه بالحقن المتوسط واضمد صدره بالسنبل والقرنفل
والمر والصبر الكبير ودهن الناردين ودهن البان فبرا بهذه الطريق وجعلت غذاءه القلايا المخزوزة
الشراب الاحمر وامرت بدلك رجليه وبدنه وشد ساقيه دائما الباب ٢٤ في العلة المعروفة
بامتلاء غلاف القلب وقد يمتلئ غلاف القلب من رطوبات ينحل من الالتحى ويمتلئ عروقه من الدم
الغليظ الذي يفضل من غذاء القلب وغذاء الرئة لان غذاء الرئة يغتذي من الشريان الوريدي بطريق الرشح
والتنشف والقلب لا يغتذي بالمتوسطين فربما فضلت فضلات غليظ لا تغتذي بها القلب ولا الرئة فينصب
الى غلاف القلب من ضعف يلحقه او سوء مزاجه وعلامة هذه العلة علامتان ان كان امتلاء غلاف

العلاج

العلاج

وقد يمتلئ غلاف القلب



القلب من الدم السحيق فهو البنض وتواتره مع صلابته وان كان امتلاء غلاف القلب من الرطوبات فتعظم
النبض وتلينه واختلافه وكلي الامتلائين يورثان سوء التنفس والضغط ويحدث في المحرور الغشي
علاج ذلك ان كان الامتلاء من الدم ولا سند الا عليه من النبض لا عين الفصد ولا استفراغ بما القوة
وتضميد الصدر بالاشياء المبردة المحللة كدقيق الشعير والخطمي والصندلين وماء الكزبرة وماء الهندبا
واشباه ذلك واصلاح الغذاء والزامه شراب العناب وربة الحصرم والسكنجبين المعمول بتشمين اصول
الهندباء ويكون طعامه لحم الجدي الرضيع والسمك الماء والارز بالسمسم المقلي بالخل والفراريج المحدث زيرباج
وخير الاطعمة في اصلاح دمه بعد الاستفراغ بالاشياء المجهودة الموافقة كماء الفاكهة والمطبوخ اللين
وماء الرمانين بشحمها والزيرباجات المعمولة بالزعفران والحماضيات والاسفيدباجات والفراريج ولحم الجدي الرضيع
وان صادفت الحال غير ذلك فالمزورات والزيرباجات والاسفيدباجات وطعام يتخذ من العناب بدهن اللوز
يكون كالعصيدة واستحدث هذا الطعام لاصحاب هذه العلة ثم استمر الناس عليه فجعلوه كالغذاء
لهم واكثر ما يوكل هذا بجرجان وبنيسابور ونواحيهما وان كان الامتلاء من الرطوبة فالاستفراغ
بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج وحب النجاح ولا اطريفل المقوي بالزنجبيل والتدبير على مقدار ما يحتمل
القوة العليل وسنه وعادته ويلزمه تناول الترياق والمعجون مروديطوس ودواء المسك واشباه
ذلك في اوقات مختلفة ويضمد الصدر بالمر والصبر والقرنفل والمصطكي والسنبل ويلزم دلك الرجلين
وشد الساقين والعضدين وان يكون الغذاء بالمحمض والعصافير واشباه ذلك ويمنع من الفواكه كلها ومن
منفع العليل الزبيب الطائفي والتين السمرقندي ومضغ الكندر والمصطكي والترنجبين بما يحنع في فمه وهذه
العلة ليست تخص القلب بل هي من الاعلال التي تتأذى بها القلب بطريق المجاورة الباب ٢٥
في العلة المعروفة بورم غشاء القلب على القلب غشاء رقيق كالغشاوة وهو غير غلاف القلب وقد
قال بعض الاطباء ان هذا الغشاء يصعد الى الراس فيصير منه الغشاء الموضوع على الدماغ وعلى
القحف من داخل وهذا الغشاء اصل لجميع الاغشية التي في الراس فاذا تورم هذا الغشاء تورم
القلب قليلا وضغط القلب وحصره واورث الغشي مع الضغط وربما ابل بغتة لانه يورم القلب فينقطع
نفسه فيهلك العليل وهذه العلة اذا كانت حادة فانها لا يمهل المداواة وان كانت متوسطة في
الحدة او الورم يسير فربما برا العليل منه وعلامة هذه العلة الغشي مع الضغط وخفة النبض و
استرخاء القوى كلها وعلاجه ان امهل العلاج تضميد الصدر بالاشياء المبردة المحللة التي ذكرناها ووضع
المحاجم على الساقين ولزوم الغذاء اللطيف الذي قد طبخ فيه الجاورس والخمري والعناب والسبستان ولا يحل
طبيعته البتة وان طاوعت القوة وامهلت العلة فلا باس بالفصد واخراج الدم اليسير ومثل هذه
العلة اذا اشتدت فلا يشتغل بمعالجة العليل منها الباب ٢٦ في العلة المعروفة بالخفقان الخفقاني

الى الغشاء الذي حكاه صاحب السطاطيس
الى بعض الغشاء

العلاج

في القلب حركة من القلب خارجة عن الطبيعة والسبب الفاعل لها اما الامتلاء في البدن كله وهو يجب
القوة او الامتلاء يجب الاوعية فيتحرك القلب حركة مضطربة اختلاجية لدفع الاذية او يضيق
العروق التي حوله وربما كان الخفقان من حصول خلط سوداوي لذاع حاد في عروق القلب فيتحرك
لدفع ذلك حركة اختلاجية خارجة عن الطبيعة وربما كان الخفقان من نزف يلحق الانسان لما من
دم البواسير او كثرة الفصد او سوء التدبير في الماكل والمشرب فيرق الدم ويسيل كما يحدث ذلك من
ياكل الطين او ياكل الاقط الكثير وعلاجه بحسب السبب الفاعل فان كان من الامتلاء فالاستفراغ
الموافق ونقصان الغذاء والاقتصار به على الطف ما يمكن وان صبر على الترك ان تغيرها المزورات وان
لم يصبر عليها فلا تعاونه بما الطبيخ البتة ويمنع من شرب الشراب بالواحدة فان كان من النزف فالكشاف
البدن الدم المحمود بالاغذية المحمودة كالفراريج والطيهوج والجداء الصغار بالمقادير المحتملة وشرب
الشراب اللطيف الرقيق الجيد الجوهر والمنع من التخم البتة وان كان من حصول خلط سوداوي مع برد
القلب من اجل ذلك حتى اورث الخفقان فاصلح المزاج بالاطعمة المعتدلة والاشربة ماء الاصول بدواء
المسك اليسير وحب اللؤلؤ ثم استفراغه بالايارج والادوية الجيدة قبل شربه وبعد شربه ثم اعطاؤه النبات
الشبيه بالخشب واعطاء الهليلج المربي الاسود والكابلي والاملج المربي وسحق الافتيمون وهو الاطريفل
الصغير بزيادة فيه كاحد اجزائه من الافتيمون وبسبيج المصطكي وحب من ورق الباذنجبويه ولسان الثور
ومن العود التي المعروف بالصيني فانه لا تاثير في السوداء وما يجري هذا المجرى من التدبير وربما يحتاج
ان يحصل الطبيب السبب الفاعل للخفقان فيقطعه ويمسك في مداواته مداواة السبب وهذه
العلة اذا اشتدت ضعف القلب فاورث الغشي وربما مات في الغشي لحق ضعف القلب وانحلال القوة
وقد رايت من اصابه الخفقان فدامت افكاره الردية الى ان اصابه الغشي دفعات متواترة ثم مات في الغشي
وقبل موته عرق عرقا باردا كثيرا واختلت اعضاؤه وهلك الباب ٢٧ في العلة المعروفة بسوء المزاج
يحدث بالقلب سوء المزاج مختلفا فان كان سوء المزاج حارا الذي اذا انتقل الى حمى انطيفس والسل والذبان
وان كان حارا رطبا فربما يحتاج العليل بطريق التطفية واصلاح المزاج بالاستفراغات المحمودة وربما قتل
بافساد القلب وافساد نفسه وسوء المزاج الذي ذكرنا ينبغي ان لا يراد اذا كان بالقلب هو سوء مزاج
مركب من حرارة ويبوسة فاما البسايط من سوء المزاج فانه يراد دايما ومعا وما نشا اكثره لانه الحرارة
واليبس في هذه الحال اذا كانا خارجين عن الاعتدال الخروج كثيرا فاما الدماغ فلو قاوم القلب
في هذه الحال ما حدث به سوء المزاج الحار اليابس ونقول ذلك جالينوس ان سوء المزاج في عضو
واحد لا يمكن مداواته الا بمداواة ساير الاعضاء الاخر كلها بان نميله مزاجها او نميلها الى ضد الجهة التي
خرج اليها العضو وكذلك اذا اردت مداواة القلب فيجب ان تميل بمزاج ساير الاعضاء الى البرودة

والرطوبة



والرطوبة مالم يضر ذلك بها حتى يمكنك مداواة القلب عن الحرارة واليبوسة اللتين صار بهما سوء المزاج
الباب ٢٨ في العلة المعروفة بانطيفس القلب هذه العلة ان تتشبث الحرارة الخارجة عن الاعتدال
في القلب فقط وزعم بعض الافاضل ان هذا ممتنع لان القلب اذا حمي حيث ساير الاعضاء المجاورة له حتى
تحمى الاعضاء كلها اولا فان تشبث الحرارة بالاعضاء صار بها انطيفس وان لم يتشبث كانت الحمى بحسب
الخلط الذي اسخن القلب وهذا الكلام ليس فيه خلاف ولكن ذكر من اثبت هذه العلة انه قد يمكن الحمى
تتشبث بالقلب كما يحدث بعضو من الاعضاء سوء المزاج ولا يمتنع ان يمنع بين العضو وبين ساير
الاعضاء ويحمي سوء مزاج في العضو الذي يحدث بالقلب سوء المزاج فيودي الى انطيفس القلب
والذبان واستدل على صحة ذلك بان قال ذكر روفس الكبير في كتابه في الحميات انه داوى من به
انطيفس فردت اعضاؤه كلها الى المزاج الاصلي ما خلا القلب فانه لم يقدر ان يرده الى المزاج فخفت
الحمى وعاش الانسان مدة طويلة ثم هلك لسقوط القوى وانحلال الطبيعة فقد دل هذا الكلام منه
على انه يمكن ان يكون انطيفس من القلب فقط والكلام هاهنا مطول والحاجة بنا الى احتجاج فيه ولكنا
نقول انه جاز ان يكون انطيفس من القلب فقط فقد كان علاجه علاج انطيفس من سقي ماء الشعير وماء
القرع المشوي وماء الخيار الحامض والرجلة والفواكه الحامضة والغمر في الماء البارد واطعامه البقول الباردة
والخيار والاسفاناخ والبقلة اليمانية وساير ما في علاج انطيفس على الاحتياج الذي بيناه وشرحناه
في مداواة الحميات في المقالة التي في الحميات من هذا الكتاب الباب ٢٩ في العلة المعروفة بالعلة الخانقة
في القلب هذه العلة تتولد اذا كثرت الهموم وسوء الفكر وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون واصلاح
الاخلاط بالاغذية المحمودة ومن اصابته هذه العلة ثم اصابه الاسهال الذي يخرج فيه المواد تخلصه
برا من العلة سريعا وكذلك ان رعف او له ا فجرهم البواسير ومداواته بالجملة اصلاح الاخلاط بالاغذية
المحمودة والاجتهاد في استفراغ المحرق وهذا العليل ان احدث حدثا اسود برا ودلك ذلك العارض
ومثل هذا العارض يحدثه من يبتدي بردو الربع اذا كان الربع خالصا الباب ٣٠
في العلة المعروفة بجذب القلب هذه علة يحس صاحبها كان قلبه ينجذب الى اسفل والسبب الفاعل
لذلك فضول يحصل في معاليق الكبد فتجذب بطريق التمدد فيلحق القلب منه حس الانجذاب
وربما يلحق القلب منه ادنى الم فيلحق الانسان كالغشي عليه وذلك افضل ما يستدل على نوعه من كون
العليل ومن الاعراض التي تلحقه ومداواته استفراغ ذلك الخلط وتضميد الكبد بما يدفع اذية ذلك الخلط
منها والزامه الغذاء الموافق فانه يزول ذلك الخلط زال هذا العارض وقد اتينا بعلاج هذا العارض
وذكرناه ذكرا بينا يقصد الطبيب على حسب ما يستدل عليه من كون العليل ونبضه وقاروره وبرازه
الباب ٣١ في العلة المعروفة بسوء تنفس القلب وقد يحدث بالانسان ذوبان واسترخاء من

علاج من اسهل الاخلاط المحترقة فنصح الانسان كان لحاله برئ من قلبه يجلبها في القلب فاورثت هذه العلة ع

غير سبب يعرف لانه عضو يكون صلبا والذي ينبغي ان يكون من سوء تنفس القلب من اقوى الفضلات
انه متى تباعد قلت نبطو في ضعف القلب وسقوط القوة ويكون ذلك من حال الخفقان وغشي القلب جميعا
حسنة وقد ذكر جالينوس انه وجد صديقا له يشكو الذوبان وانحلال القوة والجوع والاسترخاء وكان يعالج
طبيب حسن المعرفة بامر النبض وقال انه وجد في بعض جميع الاختلافات فذكر جالينوس انه وجد فيه تقدم ذلك
فما مرت الايام يسيرة حتى هلك وهذه العلة فدواوها مداواة عامة في اصلاح الغذاء والاستفراغ
المحمود وتضميد الصدر بما يقابل الاعراض الموذية فان لم تنجح ذلك فيما تدفع الاشياء التي يشكوها
العليل وقد كان ابن سينا قبل موته بسنتين وهو مقيم بالبصرة وجد هذه الحال فكان يقول يعرض لي
من غير سبب اعرفه وكان يجس نبضه دايما ويامر بحبسه ولا استقصاء عليه وكنت اجده مشتملا على
نوع من الاختلافات فاحتمى ولزم الحمية التامة وابتدأ اولا فاستفرغ بدنه بمطبوخ جامع ثم قوى
معدته ثم دماغه ثم ضمد صدره فزال ذلك الحال عنه فقال لي انا تخلصت من هذا المرض لعلمي باختلاف
النبض فعلى هذا يجب ان يكون تدبير من يشكو مثل هذه الحال **الباب ٣٢** في اورام القلب
والانواع التي تقع بالقلب هذه كلها قاتلة لجميع اورام القلب بخلاف اورام ساير الاعضاء فاما ان يكون حرة او
ثقلا او ورما ظاهرا او سوداويا وايها كان اذ اخص القلب يحوى فيه قتل ولم يمهل للعلاج فان امهل
فعلاجه علاج ساير الاعضاء بحسب الورم **الباب ٣٣** في الجراحات والحدوثات والجراحات
التي تقع بالقلب هذه كلها قاتلة وبعضها يمهل يسيرا وبعضها يقتل بغتة […] الجراحة التي تصل الى
احد تجويفي القلب وذكر بعض الاوائل ان الخراج لا يحدث بالقلب ولا الثبور لان القلب لا […] الكبد
الغذائية اللاصق […] يكون ولان القلب لا تغتذي الا بالطف الدم ولان جرمه جرم متلزز لا يقبل الفضول
سريعا ولانه اذا اضعف القلب او اصابه حال من الاستلاء او غيره لم يمهل الى […] الخراج بل […] ذلك
ولان الحرارة الغريزية يدفع عن القلب الفضول ويحلل ما ينصب اليه من الفضول بسرعة […] ان
يحدث ذلك وان كان قليلا ما يحدث **الباب ٣٤** في العلة التي يشاركه فم المعدة كلما اصاب فم المعدة
من المرض فان القلب يشاركه مشاركة لاختصاص لما بينهما من القرب والمشاركة بطريق الشريانين وطريق
العشائين والعصبتين […] مداواة فم المعدة الامراض واحد […] فقد الطعام الاسود الى فم
المعدة باكثر مما يجب فيهيج الشهوة الكلبية لانه يبرد باكثر مما يجب والقلب لا يشاركه في هذا البرد […] بل
يشاركه اذا افضل الجوع حتى يحصل […] للمعدة فان القلب يشاركه حتى يحدث […] الغشي الذي يعرف
بالغشي الجوعي فيكون مداواته ازالة الجوع بالطعام المحمود وتقوية القلب بالاشياء اللطيفة العطرة ولا
حاجتنا الى ان نذكر ما علاج فم المعدة ويكفي ان نذكر هذا فان شيئا ما حدث لم يخف على الطبيب مشاركة
القلب لذلك فيكون ما بالقلب بمنزلة المرض وما بفم المعدة بمنزلة السبب وما يحدث من الغشي بمنزلة العرض

العلاج



وان اردت ان نذكر ما لك اكثر من ذلك لمكن **الباب ٣٥** في العلة المعروفة بالغشي القلبي يعلم الطبيب
ان كل حال لما يحدث من الطبيعة بسبب القلب خاصة فانما يحدث على انحاء اما ان يشتمل فيه او […] وقد
من طرف من ذلك فيكون اما بالغشي او بغير غشي ولما ان يورث الغشي فيفعل اولا […] ولما ان يوذي
القلب ويضر به فان اشتد اورث الغشي وان لم يشتد اداه لكان منه ساير الاعراض الذي يكون من القلب
فالاول يسمى موت الفجاة والثاني يسمى غشي القلب والثالث يسمى الاعراض اللاحقة للقلب فالاول فلا يبقى
شك والمتوسط منزلة الغشي باضطراب وقد يعرض الطريق انه يتمسك […] وانما انه منزلة الامراض كالخفقان
والخفقان والعصر والوجع واشباه ذلك مما تقدم في الابواب التي يداوي القلب بها واسباب الغشي وان
كانت كثيرة فهي بالعدد كثيرة وبالنوع واحد وهو ما يخص القلب ويحله والمداواة لا يكون بحسب الاسباب
وليس من شيء يخفى على الطبيب لانه اذا وقع الغشي عن سبب اعرفه باول الوهلة ثبته او ينفع السبب ولكن
ما يعرف سببه لذلك فاول احد او له مداواته ولكن ما يجب على الطبيب ان يعرف الغشي من اول ما يصيبه
ذلك تركنا عد الاسباب كلها في هذا الموضع وهي ثمانية واربعون سببا ذكرناها في تفسير كتاب […]
ستقصى شرحها وعلامات كل سبب منها ونحن نفيد ذلك الفصل لينتفع به المتعلم […] الاسباب
المهيجة للغشي تحت اربعة اجناس فاولها سقوط القوة وكل ما شاكل ذلك كان تحته والثاني الاستفراغات
والنوابع […] والثالث الالام واصناف الالام كلها تحته والرابع افات تقع بالاعضاء منها فاذا حصلت
هذه الاجناس الاربعة فالمداواة ايضا اجناسها اربعة ويجمع الانواع سقوط القوة والاحتمال
في رد القوة والاستفراغ والاحتمال في رده ما انفعل والالام الاحتيال في تسكينها والنكايات التي تقع
بالاعضاء فالاحتيال في ازالة النكاية **الباب ٣٦** في العلة المعروفة بمشاركة القلب العضو الالم
اي عضو كان فان القلب يشارك الاعضاء للوجع لستة اسباب اما المشاركة من طريق الغشاء او من طريق العصب
او من طريق الرباط او بطريق الشريانين ولاقتراب او بحسب الوضع فاي عضو لم يكن بين القلب وبينه شيء
من هذه الاسباب البتة فلا يشاركه في الم بالمرة فاما المشاركة بحسب الغشاء كالمشاركة بينه وبين […]
واما المشاركة التي بحسب الاعصاب فكالمشاركة التي بين الدماغ […] واما المشاركة بحسب الرباطات فكا
المشاركة التي بينه وبين رباطات المعدة واما المشاركة التي في الشريانين فكالمشاركة التي بين القلب و
الرحم وبين القلب والقضيب واما المشاركة التي في الاوراد فكالمشاركة بينه وبين الكبد واما المشاركة التي
بحسب الوضع فكالمشاركة التي بينه وبين فم المعدة والمشاركة التي بينه وبين اليدين والرجلين معادة
للقلب والقرب فم المعدة من القلب فاي عضو من هذه الاعضاء المرض حسب شرفه واختصاصه بالقلب
يكون الم القلب معه ومداواة كل عضو يكون معلومة اذا عرفت العلة **الباب ٣٧** في العلة المعروفة
بانقطاع الغذاء عن القلب هذه علة عجيبة […] بينها […]

يحدث مع عدم الكليتين وصلابتهما وذلك انهما اذا قويت ضعفت العروق التي تصعد منهما الى القلب بالغذا فانقطع الغذاء عن القلب حتى يتلجلج القلب فيلزم العليل جاه دقيقة كالا لطيفين ويظن الطبيب ان ذلك لعدم الكليتين فقط فيدفق ويحتمل ويذهب بحكم الطبيب الذي لم يتدرب ولم يعرف الصناعة حق معرفتها اذ قد يسل في كليتيه وان الحمى قد لزمتهما ولا يعلم ان ذلك لانقطاع الغذاء عن القلب ومما يوضح ذلك ويبينه ان صاحب عدم الكليتين يكون نبضه ربما استوى اذا لم ينقطع الغذاء عن القلب ويكون ضعيفا متفاوتا ما دام اذا انقطع الغذاء عنه فلو كان الطبيب متميزا يعرف ان تغير النبض شيئا آخر غير عدم الكليتين وعلاج ذلك تضميد الصدر ابدا بالكعك وسويق الشعير المخلوطين بماء التفاح الشامي او بغيره من التفاح العطر فان يتصل بهذا العليل قوة عن الغذاء فيعار في العليل الحمى وبدأ وي كلاهما يجب ما وجبته عليّ وهذا متدرق المعالجات الطب الاطباء المهرة واخترنا منها ما علق واضحا جائر عن اعراض الامراض

الباب ٣٨ في الحالات التي تصيب القلب عند الغضب والغم والفرح

قد يصيب القلب حالتان مختلفتان يموت منهما الانسان وهما ضدان وذلك عند الغضب والحزن الشديد وعند الفرح المفرط وليس كل قلب وكل احد يصيبه ذلك وانما يصيب من قلبه ضعيف بالطبع مريض وضعف القلب بالطبع مرض فاما عند الغضب فلاجل انه يحمى ويغلي دمه المحتبس بالطبع في الحدو عاية فيحتاج الى تنفس يزيد في ادخال الهواء البارد لانه يلتهب القلب لان الغضب والغم يحمي اكثر مما يجب فيكون كانقطاع النفس لانه اذا احتاج الى كثير من الهواء الزايد عليها يستنشقه اضعافا ما كثيرة ولم يكن ذلك فهو كانقطاع النفس ولا احتاج في واما الحزن فهو حركة الروح الحيوانية الى داخل القلب وفي طبيعة الموضوعة ان يتحرك الى خارج القلب وداخله كما نراه من انبساط القلب وانقباضه فاذا تحركت الى داخل القلب فرادا من الشيء الهايل او المحزن لم يخرج حركتها الى خارج القلب فاحتبس في القلب فينقطع النفس لذلك ويحمى القلب حما ينقطع نفسه فيهلك الانسان لذلك واما الفرح الشديد فان الروح الحيوانية يتحرك معه لطلبه الى خارج القلب حتى يخرج كل باه بنشاط فينقطع عن القلب فيهلك الانسان لذلك وهو مقابل للسبب الاول لان في الحزن تحركت الى داخل القلب حتى انقطعت عن خارجه وفي الفرح انبسطت الى خارج القلب حتى انقطعت من داخله هذه جملة من القول فاما الكلام في المتحرك الى القلب هل هو جوهر او مادة كالدم والقوة او هل هي قوة من غيران يتحرك منها الدم والحرارة الغريزية فكلام ليس هو من مباحث الطب ولا يفي به من لشغله وسبيله ان يذكر في تفسير كتاب النفس وعلاج ذلك ان كان المرض الحزن التفريح وقطع السبب للحزن والفرح بان تقابل باضداده ذلك كله ان كان حزنه لموت احد سهلت عليه امر الموت وثبت له ان الشيء العام المشترك بين الناس كلهم ليس سبيل الانسان



ان يجزع منه او يفزع اذ هو كالشيء الاضطراري ثم بين له ان الانسان نفس وبدن وان النفس لا يموت وانها اذا فارقت البدن اتصلت بعالمها ذات المحاسن والسرور والفضايل كلها ووجدت من الله منزلها الكثير من الفضايل في العالم وكانت في جوار الله في ام نعمته واكمل بقائه ويكون مخبرين فان يتصل ثانيا او يبقى عند الله في الجنة وكما ان الانسان في حوته وحيوته تعب وعنا ونفسه محصورة محبوسة في البرزخ والفنا ففيه نجاة واشباه ذلك من الكلام اذا كان حزنه وجزعه من الموت وهذا يسمى المداواة الروحانية والطب الروحاني وان كان الحزن من شي آخر فالعلاج بالاضداد لذلك الشي صحيحا كانت المقابلة ام غير صحيحة فانه ربما سلم بهذا الطريق وان كان المرض الفرح الكثير بمال او ولد او بموت عدو هونت ذلك عليه وحذرت الموت وبينت له ان العدو الذي يفرح بموته للخطر لا يرث وتاركه مما فلا تفرح به وان الفرح بالموت العدو يجعل له نحو الانسان متناهي والزمان غير متناه فالشي المتناهي مع الشي الذي هو غير متناه وان كثر قليل لا مقدار له فكيف يحسن بالعاقل ان يفرح بشي لا مقدار له ولا وزن واي شي كان للمفروح به وقللته في عينيه فانه ربما سلم بهذا الطريق وهذه هي المعالجة الروحانية وقد تكون الابتداء بهذه المداواة فالعليل ان يكون اذا رايت فيه نوعا او الافا وللانفعالات فيسار بهذه المعالجة وكذلك في الحزن واذا رايته يزيد بادرت بهذه المقاصد ولا تظن ان الغبي من الناس او الجاهل من الاطبا يمنعنا من هذا الفصل لقد علم ان افعال النفس في المزاج وقوة المزاج في افعال النفس ولا يعلم ان جميع الفلاسفة استعملوا هذا الراي وان جالينوس يقول من الامراض ما يجب ان يشمر المريض فيه الطانية ومنها ما يجب ان يفرح المريض ويحفظ فاصونا بمن لا يعرف من الطب والفلسفة الا اسمهما ولا يعمل على موجب الفلسفة وان قل ابصار كدنبه ولذلك فيقتصر من هذا فنحن نبدأ بالمقالة التاسعة ونجعلها في امراض المعدة تمت المقالة الثامنة من الكتاب المعروف بالمعالجات البقراطية احمد فوايدها من اللام

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة التاسعة من الكتاب المعروف بالمعالجات البقراطية في وصف المعدة وموضعها ومنفعتها وخلقتها واجناس اعلالها وعلاماتها جميع ذلك مما املاه المولى الفاضل ابو الحسن احمد بن محمد الطبري وهي اثنان وخمسون بابا

الباب ١ في فضل بدل علي حال المعدة والنفس

الباب ٢ في موت الشهوة او سقوطها في نقصانها او قلتها

الباب ٣ في من لا يشتهي من الاشياء كلها الا شيين متفقين في الطبيعة او مختلفين

الباب ٤ في فساد الشهوة وتحولها

ومن فساد مزاج بارد في المعدة بغير مادة الباب ٦ في سوء المزاج البارد المفرد الباب ٧ في سوء المزاج البارد اليابس الباب ٨ سوء المزاج البارد والرطب الباب ٨ في سوء المزاج الحار الباب ٩ في سوء المزاج الحار الرطب الباب ١٠ في سوء المزاج الحار اليابس في المعدة الباب ١١ في سوء مزاج يابس في المعدة الباب ١٢ في سوء مزاج رطب في المعدة الباب ١٣ في سوء المزاج الحار والبارد والرطب واليابس مع المادة وبغير المادة اذا كان معه الم الباب ١٤ في امتناع الهضم من غير فساد المزاج وانواع سوء الاستمراء والتخم الباب ١٥ في انواع الغثيان والقيء والعلاف الباب ١٦ في انقلاب المعدة الباب ١٧ في الاسباب الخفية التي تفسد المعدة حتى يؤدي الى اعلالها الرديئة البطيئة البرء الباب ١٨ في الشهوة الكلبية الباب ١٩ في العطش الجوعي الباب ٢٠ في الشهوة الرديئة كشهوة الطين والفحم الباب ٢١ في الجوع وما العطش الباب ٢٢ في العطش الذي يكون من اخلاط الاخلاط الرديئة في المعدة الباب ٢٣ في العطش الذي يكون من ورم يحدث في الكبد او في المعدة او الالات النفس مع الحرارة الباب ٢٤ في العطش الذي يكون من شرب الشراب العتيق او التخم او البصل الباب ٢٥ في العطش الذي يعقب الاستفراغ بالدواء الباب ٢٦ في العطش الذي يكون من شاول لحوم الافاعي والمسموم ومن شرب ماء البحر الباب ٢٧ في العطش الذي من ركوب البحر الباب ٢٨ في العطش القاتل الذي يكون من استيلاء الحرارة واليبس على مزاج المعدة او الكبد او الرئة وساير الالات النفس الباب ٢٩ في كثرة العطش مع برد مزاج المعدة وقلة العطش مع حرارة مزاج المعدة الباب ٣٠ في انواع الفواق الباب ٣١ في الجشاء والتثاؤب والتمطي الباب ٣٢ في انواع القولنج الباب ٣٣ في انواع الخناق وعلاجه الباب ٣٤ في النفخ الذي يظهر ويعرض في المعدة الباب ٣٥ في الاورام الثلثة التي تعرض في المعدة الباب ٣٦ في التجفف الذي يكون عن المعدة الباب ٣٧ في الخفقان الذي يكون سببه فساد يعرض المعدة والاختلاج وسببه الباب ٣٨ في الحرقة التي يحدث في فم المعدة دايما والحكاك الذي يحدث فيها والدغدغة واللذع الذي يحدث فيها الباب ٣٩ في زلق المعدة الباب ٤٠ في ذهاب حمل المعدة الباب ٤١ في دوران البطن الباب ٤٢ في الخلقة التي يكون من الدماغ الباب ٤٣ في الخلقة التي تكون من نزول الاخلاط الغريبة الفاسدة الى المعدة والامعاء ومعنى قولنا الغريبة الفاسدة ان يكون فسادها بكيفية من الكيفيات الرديئة كالحرافة والملوحة والصدايية واشباه ذلك الباب ٤٤ في الخلقة التي يكون في المعدة على غير ترتيب الباب ٤٥ في المواد الثلثة ينزل فيشبه بعضها ببعض وهي في المعالجات مختلفة فمن لم يكن من الاطباء ماهرا بها غلط في المعالجة وحسب المرض الواحد مرضين او اكثر الباب ٤٦



في نضاب المواد التي المعدة للام بصبها الباب ٤٧ في اللام الذي يظهر في المعدة من اختلاف المعدة الباب ٤٨ في نتن المعدة في استرخايها حتى لا يستوي على الطعام الباب ٤٩ في جلاء المعدة والعضلات الموضوعة عليها الباب ٥٠ في العلة المعروفة بالمراقية والوسواس الذي يكون منه الباب ٥١ في العلة المعروفة بالبهم الباب ٥٢ في انواع الضرر الذي يدخل على المعدة من السموم او الادوية المسمومية الباب ١ في فضل بين علل عمال المعدة والمعنى للصورة وصورة خلقتها ومنفعتها قال ابو الحسن احمد بن محمد نحن نتكلم في هذا الموضع في فصل يدل على ان النفس المصورة خيل الاجسام الحيوانية والنباتية وان الاجسام في ابدان الانسان متفعول ان الغرض في المعدة كان ان يكون خزانة للبدن وموضعا لحصول ما يغتذي به الاجسام منها فجعلت جوفا واسعة كان الغرض ان تسلم من الافات فان في سلامتها سلامة ساير الاعضاء مخلوقة مستديرة فان الجسم المستدير ابعد الاجسام من قبول الافات والعظم ايضا وكان الغرض منها ان يجذب الطعام من الفم فاتشا منها عنق يتصل بالفم وجعل الموضع الذي منه هذا العنق اضيق موضع فيها فانشى منه هذا العنق الذي يسمى المري وهو متصل بالفم وجعل طبقتين كالظهارة والبطانة ووصلت الظهارة والبطانة في الفم والحنك وجميع جوانب الاشداق واللسان للجذب والاحتياط لئلا يرد شي حاد سيال كالخل والنزع في المري والخلل ان كان ما بين الطبقتين الملتزقتين بالفم والبهاة الى الفضاء التي في البطن وجعلت الطبقة من المري مناسبا للطبقة العالية من المعدة والبطانة مناسبة للطبقة الداخلة من المعدة ثم كان الغرض ان يكون كثيرة الحس ولم يكن لها سبيل فيه بتقسم فيها اعصاب تتصل بها فجعل عصبتين كبيرتين ترد انها من الراس وقد اختلف الاوائل فقال بعضهم انها عصبة واحدة معلقة يرد الحس الى فم المعدة ثم لما كان الغرض ايضا في ان يخرج عنها ما يحصل الى البدن فوصل الى اسفلها عنق كبير اخر يسمى البواب والموضع الذي يتصل به البواب اوسع موضع فيها والذي يتصل به اضيق الموضعين وجعل في طبيعته ان يشتهي اذا حصل في المعدة شي لئلا يخرج عنها كما نزل اليها وكلت بها الارادة فاذا اطلقت الارادة خرج ما فيها ولا يطلق الا عند الحاجة الا اذا كان العضو عليلا والموضع الذي يتصل به العنق الاعلى الذي هو المري اضيق موضع في المعدة واوسع العنقين المري والغرض في ذلك الحزن والاستيشاق لانه قد يبلع الحيوان شيا لم يحكم مضغه وربما كان اكبر مما يحتاج اليه فجعل المري واسعا لذلك واما العنق الاسفل فجعل ضيقا حتى يكون ما يخرج قليلا بعد قليل ويكون اطوع للارادة ولكن للامساك ما فيها ولمعنى اخر ايضا وهو ان ما ينزل الى المعدة يكون غير نضيج ولا ماني وما يخرج عنها يكون قد نضج وصرف واختلط به الماء فصار كالحسو فلا تعب على الطبيعة في اخراجه عن المعدة ولمعنى اخر ايضا وهو ان طبقتي المعدة احداهما وهي الطبقة الداخلة موضوعة

طولا ليكون اقوى على جذب ما يجذبه من الفم وما كان بالطول لا ينضغط ما في المعدة وانما يجذب
فقط وجعلت الطبقة الاخرى ليفية وتحيط بالمعدة كما يحيط كل الحلق سقلا وجعلت كذلك ليدفع
ما في المعدة والشي المستدير عليها يمكنه ان يضغط ويعصر كما يأخذ الانسان في يده شيا ليحيط
به اليدان فيعصره بالقوة بالقبض عليه ولو اخذ بيديه شيا طويلا لما امكن ان يعصره او يحيط به
وسنه اليدان فيعصر الجزء الحاصل في يديه ولذلك ما جعل الليف من الطبقة الاخرى مستديرا على
المعدة ليكون امكن للعصر واشد للدفع فاستغنى بذلك عن ان يكون الطريق الذي يخرج عنه الغذا
واسعا شبه بعض الاوايل من الحكما اعلا المعدة بالمري الاداة التي توضع على فم الزق ويحصل فيه الخط (?)
وقال بل المري من ان يكون له طرفان احدهما ما يصب منه الشي ويكون واسعا حتى يكون امكن لصب
فيه والطرف الاخر يكون اضيق ليخرج ما يخرج منه بمقدار على قدر ما يريده الخازن كذلك المري كالفم
الاعلى من المري والعنق الاسفل من المعدة كالفم الاسفل من المري على الزيادة بمنزلة الخازن للحكم ثم شبه
ايضا المعدة بالغدير والمري بالمجرى الواسع والفم الثاني الذي هو البواب بالنهر الصغير الفاصل ما بين
الداخل من الماء والخارج يحصل في الغدير ويحفظ الى وقت الحاجة وشبه الجداول والعروق التي
ما بين الكبد والامعاء واسفل المعدة بالمزارع والسواقي التي تاخذ المياه الى الاراضي والبساتين
والمزارع التي لو انقطع عنها الماء هلكت وشبه انقطاع الغذاء عن الاعضاء بالساقية والمساقي التي يدخل
فيها الفساد بضرب من ضروب الافة حتى لا يجري فيها المياه كذلك العروق التي يجري فيها الغذا
الى عضو ما اذا انقطع الغذا عن ذلك العضو فسد ويدخل على العروق ثم قال كما لا يجوز ان يتوانى عن شي
من امور الزراعة والنهرين والغدير والسواقي والمزارع كذلك لا يجوز ان يتوانى عن الغذا والبدن
والطرق والعروق لئلا يدخل الفساد على البدن ثم لما كان الغرض من المعدة ان يتم الطعام بالنضج والتغير
والاصلاح حتى اذا وصل الى الكبد ما يصل يكون قد فني لسرعة الاستحالة الى الدم فجعل للمعدة خمل
يكون بحركة المعدة واشتمالها على الطعام وضغطها يطحن ذلك الثقل بما يطحنه لان الشي الاملس الناعم
اذا انطبق على الشي او تحرك عليه فليس بما يؤثر كما يؤثر الشي الخشن للضرس فجعلت المعدة تطحن بذلك
ما يحصل فيها وقال بعض الاوايل ان الخمل للمعدة بمنزلة الاضراس للفم يطحنان ثم ما يريد ان يطحن اعني
الفم والمعدة ثم ذكر ان التهيآت التي يحصل الغذا للاعضا احدى عشر هيئة فاولها الحرث وتنقية الارض
والثانية سوق الماء اليها والثالثة اختيار الوقت الاصلح والرابعة اختيار البذور النقية وطرحها
في الارض والخامسة ترتيبها بحكمة حتى يدرك ويبلغ والسادسة حصدها ودياسها وتنقيتها والسابعة
غسلها وتنقيتها وطحنها والثامنة [illegible] ما يكون للخبز والتاسعة مضغها الى ان تقع الارادة والعاشرة
طحن المعدة واصلاحها والحادية عشر احالة الكبد ما يصل اليها الى الدم وتمييزها وتهيئتها لكل عضو ما

يصلح له بعض الناس قال هي اثنى عشر هيئة وجعل الثانية عشر التشبيه الذي يكون من الاعضاء نفسه
اخرى ولما كانت الحاجة اليها بجميع الاعضاء اضطرارية ربطت رباطا اوثق بجميع الاعضاء المتعلقة كالقلب
والكبد والانثيين والطحال فربطت باربع رباطات الى الفقار الخامسة والرابعة والثالثة ومن الجانبين
الى رؤوس المنكب ومن قدام الى عظام الترقوة ومن خلف بين جعل القسم الاعلى كبيرا لحس لطيف الا
وجعل لها قوة الشهوة وجعل القسم الاخر صحيحا جوهره من جوهر لحميا عضليا عصبيا وجعلت له قوة الهضم
وجعل باسفلها للعناية عرق يقذف اليه الصفرا وفيها من الحكمة التي يجلها العناية الباري تبارك اشيا كثيرة
عجيبة قد فرغ من اكثرها جالينوس في تشريح الكبير وفي منافع الاعضاء وفي بيانا لا يمكن الزيادة
عليها غير انا قد ذكرنا هذا القدر ليعلم الطبيب المتعلم انه بدخول الفساد على شي من اسباب المعدة
دخول الضرر ويعقله على جميع البدن ونحن نذكر جميع اعلالها ما يحدث في مزاجها وفي الشي الحاصل فيها
وفي وضعها وخلقتها وما ينصب اليها وساير اعضايه البسيطة والالية وتفرق الاتصال ويعين ذلك منسوبا
كل علة منها الى الجزء الذي حدث فيه العلة منها شرحا وليعتقد المتعلم انه لا عذر له في اغفال شي
من امر المعدة بوجه ولا سبب وان يعرف اعلالها والجزء الذي فيه حدثت العلة يسهل المداواة ويصححها
ويحصل البحث عن جميع ذلك غرضنا الاهم سيما المزاجات الردية التي يحدث فيها الباب ٢ في موت
الشهوة فقد ظن قوم من المتقدمين ان موت الشهوة يحدث من سوء مزاج اما حار او بارد ولم يفرقوا بين
موت الشهوة وبين سقوط الشهوة وبين كثرتها ونقصانها فخلطوا الكلام في جميع ذلك كلاما واحدا فتحير
الناظر في كتبهم ويخطي الطبيب الناقص في المداواة فيجعل للمرض الواحد مرضين او ثلثه والفاضل يجمع
فلا ادى الى جميع ذلك وفضل ونحن نبين كل واحد من موت الشهوة وسقوطها ونقصانها والاسباب
الفاعلة لكل واحد منها فاما موت الشهوة فانما هو موت القوة الشهوانية وبطلانها بالكلية التي تكون
كموت القوة التي في المثانة الدافعة للبول من بعض الامراض وليس موت القوة التي بها يكون الشهوة
هو العلة المعروفة بنقصان الشهوة وكلاهما نحن نتكلم في موت القوة ثم في نقصانها ثم في سقوطها اذ
كلاهما ليتبين للناظر فيه الفرق بين كل واحد منها فاما القوة التي بها يكون الشهوة فاسبابها الفاعلة له
كثيرة وهذه الاسباب اذا كانت قليلة كانت فاعلة لكلال الشهوة ونقصانها واذا كانت كثيرة بطلت
القوة وربما هلك العليل بالامتناع تماما من الاكل حتى يسقط جميع القوة ويحتاج في جميع مداواة اعلال
المعدة الى طبيب حاذق ماهر بصير بجميع الاعضاء وقواها المختلفة ومزاجاتها المتشابهة ومنافع
الاعضاء وقواها المختلفة ومزاجاتها ومنها وجواهرها من اخطا في معالجة اعلال المعدة فاما
ان يقتل خطاؤه واما ان يورث مرضا مزمنا واما ان يؤدي خطاؤه الى الجنون والصرع سيما اذا كانت
العلة في فم المعدة فمن اراد مداواة موت الشهوة يجب ان ينظر [illegible] من الاشيا في

جميع الاشياء فان كان يشتهي شيئا نوعا من الماكول والمشروب نظر الى طبيعة ذلك الشيء وبعد فيعلم ان الفاعل
لهذا المرض هو خلط مشاكل للقوة التي في ذلك الشيء الذي اشتهاه فيداوي المريض باستفراغ ذلك الخلط
فان باستفراغه من ذلك الخلط يعيش الشهوة ومتى كان يشتهي شيئا من الاشياء حتى يتناوله بعينه كان الحس
ذلك المريض موت الشهوة بل انما هو نقصانها وكلالها وموت الشهوة هو ان لا يشتهي شيئا قط لا المعهود
المعتاد ولا الغريب ونحن نحصل هذا الذي ذكرناه مثالا يتضح للمتعلم معنى ما اثبتناه فنقول ان رجلا يشتهي
من جميع الماكولات الجبن العتيق مثلا ولا يشتهي سواه والجبن العتيق حار يابس مالح حريف فنقول
في بدنه خلط طبيعته الحرارة واليبوسة وهو حريف مالح فيستفرغ مثل هذا الخلط بما يقابله في القوة
او الفصل ورجل آخر يعرض عليه جميع الاطعمة المعهودة وغير المعهودة فيكرهها ويبغضها ويتاذى بالنظر
اليها وشم روائحها فيسمى هذا المرض موت الشهوة ويحتال في اصلاح اعضائه واحدا واحدا ان رده
الى طبيعته في مزاجه فاذا اردنا ان نفعل ذلك نظرنا اولا الى مزاج جملة البدن من قارورته ونبضه وسحنته
وعرفنا ما كان بدنه عليه في ايام صحته من مزاجه الخاص ويكون ذلك من معرفة السن ومزاج اعضائه فرددنا الى
مزاجه ويمكن ذلك بان يبتدئ في عضو عضو مخالفة وترده الى مزاجه ويحصل هذا مثالا فان الكلام
فيه جملة يصعب الوقوف عليه الا على الماهر المتدرب بالصناعة فنقول ان رجلا كان مزاجه الخاص الحرارة
واليبوسة وكانت صحته في ذلك وكان مزاج دماغه مايلا الى الحرارة قليلا ومزاج معدته مايلا الى
الرطوبة قليلا ومزاج كبده مايلا الى اليبوسة ومزاج قلبه الى الحرارة قليلا اعني في خروجه عن الاعتدال
فلم يكن بين الاعضاء مغاورة صحيحة فكانت صحته في ذلك اجمع اخذنا لا اشد لا على ما ذكرنا من صحته
وجملة اعضائه في خلقتها والوانها وهيآتها ونحن نصفه عند مستقبلنا عن جملة بدنه وعن عضو عضو منه
وعن فعل كل عضو منه وعن اخلاقه وسجاياه ورأينا في هذا الوقت ان مزاج بدنه الى البرودة قليلا ومزاج
دماغه الى الرطوبة يسيرا ومزاج قلبه الى الاعتدال ومزاج كبده الى الحرارة فهذا انما يكون من
المخالفة ورأينا شهوته ميتة البتة فابتدأنا باصلاح معدته الى اي جهة مالت من الكيفيات ورددنا
الى ميلها الى الرطوبة قليلا كما كانت عليه في ايام صحته الحقيقية ثم في اصلاح كبده ورددناها الى اليبوسة كما كانت
عليه في ايام صحة المريض فانا اذا اصلحنا المعدة والكبد سهل علينا اصلاح الدماغ والقلب وعادت
الاعضاء كما كانت فقد جمعنا بدنه الى مزاجه الخاص على حسب المغاورة على صلاحها فانه كيف ما كان
ذلك فان صحته كانت فيه واذا فعلنا ذلك انبعثت قوته وعاشت لا شك فيه ثم ننظر بعد ذلك الى ما كان
يشتهيه فنبحث هل كانت شهوته بحسب المشاكل لمزاجه ليجب دفع الادوية وكان مزاجه مايلا الى الحرارة
واليبوسة وكانت شهوته لحم الحجل والشراب العتيق والعسل والثوم والبصل واشباه ذلك وكان
صحته في بنائه فاننا ندبره الى هذه الاغذية على التدريج حتى تعود شهوته كما كانت او كانت شهوته



في صحته اللحم ومما الملح والحصرميات والفواكه الرطبة والاشياء المبردة المرطبة فيعلم ان الذي ان الشهوة
كانت لدفع الادوية لا للمشاكلة وكانت صحته فيه وقد يوجد مثل هذا كثيرا اعني ان شهوة الشيء المشاكل
لا يكون الا مع الصحة على الاكثر وشهوة الشيء المضاد لا يكون الا مع المرض على الاكثر وهذه الحال ايضا يلزم
الطبيب ان يتاملها ويتبين هل كان مع الشهوة للاشياء المضادة لمزاجه تكبها وهل كانت صحته بتلك وتغير
وكذلك في شهوة الاشياء المشاكلة كانت بعدم صحته ويغير مزاجه الخاص على سلامته فاي وجه من هذين
الشهوتين كانت صحته شهادة لها وجب اللحق به وهذا الكلام الذي اثبتناه هو نكت ما في كتاب تدبير
الاصحاء وكتاب الاخلاط وما ذكره في سوء المزاج المختلف وما ذكر في فصل الاطعمة ومن قول المشايخ
المتدربين في الصناعة فيجب ان يتاملها الطبيب تاملا شافيا باستقصاء تام وليس يمكن ان يتكلم في واحد واحد
من موت شهوته ولكن ما اثبتناه يكون كالدستور والاصل يعمل عليه الطبيب ومن مات شهوته فيجوز ان
يعيش مدة لا ياكل شيئا لان قوته الغاذية تقف كما تقف في الهوام وتقف في سائر الحيوانات التي تنحجر
في الشتاء او في الصيف مدة فيعيش لان قوتها الغاذية تقف ولما وقفت القوة الغاذية في الصحيح فممتنع و
انما تقف في المريض مدة ثم تعود الى التغذية او يهلك العليل العطش ولما من مات شهوته فيجوز ان يصبر
عليه وعلى امتناعه من الغذاء ريث ما لا يتغير شيء من اعضائه الى الذبول والنحول ومدة ما لا يتلف ولا يهلك
فاما اذا ظهر شيء من ذلك فانه يكره على الغذاء ويوجر في حلقه لا يهلك بسقوط سائر القوى وفناء الرطوبة
الاصلية وتحجب معدته لذلك فيؤدي الى الهلاك واذ قد بينا امر موت الشهوة فنحن نذكر سقوط الشهوة
ونقصانها وكلالها والاسباب الفاعلة لذلك **الباب ٣** فيمن لا يشتهي من الاشياء كلها الا شيئا واحدا
او شيئين متفقين في الطبيعة او مختلفين فنقول قد يعرض بالانسان علة تعرف بفساد الشهوة ونقصانها
فلا يشتهي الانسان الا شيئا واحدا او شيئين كانه مثلا لا يشتهي الا السمك المالح في وقت والماست في وقت
اخر وهما مختلفان في القوة لان السمك المالح حار يابس بطريق الاغلب من قوله والماست بارد رطب
بطريق الاغلب من قوله وبعد ونحن نعلم ان الشهوة لا تكون الا من المعدة وصحتها واجتماع سبب
الاول لتعلق الشهوة هو ما ينصب من الطحال من الخلط البارد الحامض القابض الى فم معدته فكان يجب
ان يكون شهوته منصرفة الى جميع ما المتضاد اذا كان على صحة الخاصية فاذا تعلقت شهوته بالسمك
المالح والماست فنحن نعلم يقينا ان في بدنه خلطا كيفيته الحرارة واليبوسة وفيه ملوحة واذا طلب
السمك المالح بحسب ذلك الخلط وان في عضو من اعضائه ايضا خلطا باردا رطبا فعلى حسب ذلك كان شهوته
للماست وهذين الخلطين المختلفين في القوة ليس يبعد ان يكونا في بدن واحد بل يجوز ان يكون خلطين وتدبير
وقد يكون وكثير من ذلك فيكون احد الاخلاط في فم المعدة والاخر في قعر المعدة يطفو في الاوقات
على فم المعدة وخلط آخر يكون في ناحية الدماغ فيرشح الى فم المعدة فيختلف شهواته بحسب ذلك

الخلط كما ذكر جالينوس ان فساد الشهوة يكون بسبب الاخلاط الفاسدة المجتمعة في البدن ويذهب
المثل بالحبل التي تشتهي الطين والفحم والرماد واشباه ذلك بسبب الاخلاط المجتمعة في الرحم والمعدة
وسائر الاعضاء فيكون مداواة هذا العليل الذي يشتهي شيا واحدا او شيئين هو الذي قلنا انه يشتهي
السمك المالح والمات بان يستفرغ اولا بما يستخرج الخلط البارد والرطب ثم بما يستخرج الخلط الحار
اليابس او تركب دوا واحد لجميع الامرين جميعا كما نعمل ذلك في حب القوقايا بان يجمع ما يستفرغ الاخلاط
والمعدة من الرطوبات كالصبر وشحم الحنظل واشباه ذلك ثم يضم اليهما السقمونيا ليستفرغ سائر
الاخلاط من جميع البدن كذلك يكبر بهما بين الشهوتين المختلفتين دوا يجمع قوتين كل قوة يقابل قوة واحدة
من هاتين الشهوتين مثال ذلك انا نريد ان نستفرغ من هذا الرجل الذي يشتهي السمك المالح والمات
من تركيب هذا الدوا نسخة اهليلج اسود وهليلج اصفر وكابلي من كل واحد بعد نزع النوى وزن خمسة دراهم
افسنتين وقنطوريون وحشيش الغافث وافثيمون من كل واحد وزن ثلثة دراهم بليلج واملج و
شيرخشك من كل واحد وزن درهمين ونصف ثم تضيف اليهما الاجاص والعناب والتمر الهندي
وبزر الكشوث وبزر الهندبا واشباه ذلك ثم يطبخهما ويجعل تقويتها بعد التصفية الفاريقون و
الايارج والسقمونيا ويكون في ذلك قد جمعنا ما يستفرغ الخلطين جميعا باسطوقودس وايارج فيستفرغ
بذلك ما اطاعت القوة ولكنت وكانت العلة باقية وتكرهم مع ذلك على الاطعمة المضادة لما يشتهي
والمضادة للاحدي الشهوتين ولئن كانت بها بد احدي الشهوتين زيادة في الاخري فلا تدعن الي ذلك
لان الطبيعة يتعقبه من الادوية وقولها بما يوافق وتعاون الطبيعة على ضدها وقد دخل هذا
الذي انتباه وبينا وبطلان الشهوة من حصول المواد في الاعضاء اي فصل كان والشهوة التي تحلل الفضل
في المعدة ثم نرجع الان الي كلال الشهوة وفسادها بسبب فساد مزاج المعدة وانواع ذلك مع المادة او
عن المادة فان فساد المزاج مع المادة مزيد على حصول المادة بعني فساد **الباب ٤** في فساد
الشهوة وسقوطها من فساد مزاج بارد في المعدة بغير مادة فنقول اما فساد المزاج في المعدة
فهو ان يتغير مزاج طبقاتها فيصير باردة بردا خارجا عن الطبيعة واذا صار مزاج المعدة بعض الشي
فان كان ذلك في فم المعدة فقط ولذا الشهوة الكلبية ونحن نتكلم في هذه العلة اذا انتهينا اليها
واذا كان البرد في جميع اجزاء المعدة وبرد المعدة والكبد فربما اورث بفرط البرد سقوط
الشهوة فاما ان برد المعدة وبرد الكبد يودي الي الاستسقاء والي الشهوة الكلبية فقط بين ونحن
نتكلم في فساد هذه المعدة الباردة التي يودي الي الاستسقاء اذا انتهينا الي ذلك الموضع فاما في هذا الموضع
فان قال قائل كيف يودي فساد مزاج بارد في المعدة الي بطلان الشهوة وهو يودي الي عظم الشهوة
الخارجة عن الطبيعة حتي تسمي الشهوة الكلبية فنقول ان فساد المزاج البارد اذا عظم وصار في



جميع اجزاء المعدة فانه يبرد الكبد ويضعفها ويضعف الطحال كذلك ويضعف القوي الجاذبة و
الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك القوة الغاذية ايضا يضعف تلك القوي فاذا دام ذلك
القوة وفسد الدم ورقا وربما يخرج الي انشاء الحميات حدث الاستسقاء وقبل ذلك ما يحدث بطلان
الشهوة لضعف القوي كما ذكرنا فان انضاف الي مزاج المعدة حصول المادة الباردة ايضا كانت العلة
اصعب فنقول في معالجة فساد المزاج اذا كان في جميع اجزاء المعدة انه يجب ان يستعمل في العليل القوي
فان كان الس والوقت والمزاج والقوة من استعماله استفرغ اولا بالحقنة التي هذه نسختها
حسك وبابونج واكليل الملك وعرو ولسان الثور وعدس في النمام وحرف في الشبث وبزر في السذاب
وقنطوريون دقاق واصول السوسن الاسمانجوني من كل واحد كف قرطم مرضوض وبزر الكتان
وبزر الحلبة من كل واحد حفنة لوز مرضوض كف اسقيل دريون جعدة غار وخطمي من كل واحد
كف بصل النرجس قسط سيسنبر وسكبينج من كل واحد وزن درهمين يطبخ ذلك كله حتي يتهري ويصير
كالحسو وان زيد فيه السلق والكرنب جاز ثم يصفي منه وزن سبعين درهما الي مائة درهم علي قدر
قوة العليل ويحقن به بعد ان يمرخ في الهاون مع وزن سبعة دراهم دهن الخروع يحقن بذلك ايام
متوالية فان ضعفت القوة تركت الحقنة ويعطي في كل يوم وزن نصف درهم ايارج فيقرا وزن سبعة
دراهم جلنجبين وفي بعض الاوقات يعطي من دواء الكركم وزن درهم يعطي ذلك عشرة ايام متوالية
ويغذي في هذه الايام كلها مرقة القنابر التي قد طبخ فيها الكراث النبطي ويجعل فيها الفلفل والدارصيني
والكمون وفي بعض الاوقات صدور القنابر وذلك كله ما لم يتغير مزاجه فاذا تغير مزاجه الي الحرارة ولم
يحم فقد ابتدا بان يقبل العلاج وقرب البرء وكان يعدل عن هذا التدبير ما لم يظهر في مزاجه
تغير ما فاذا ظهر تغير المزاج الي الحرارة عدلت عن هذا التدبير ما لم يظهر فيعمد الي سقي ماء الاصول
الذي هذه نسخته تفاح الاذخر واصول من كل واحد وزن عشرة دراهم سعد وزن خمسة
دراهم بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهمين نعنع يابس وبرشياوشان
من كل واحد وزن ثلثة دراهم مصطكي وزن درهمين سنبل وزن درهم اسارون واشنة وحب الفقد
من كل واحد درهم ونصف هوم المجوس وزن اربعة دراهم كبابة وزن درهمين زبيب الطائفي منزوع
العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله بسبعة ارطال ماء حتي يرجع الي رطل وربع بالصغير ثم يحفظ
في قارورة ويجعل في الماء ويسقي كل يوم من ذلك وزن عشرين درهما بوزن درهمين دهن اللوز المر
وعشرة دراهم جلنجبين يسقي ذلك على ما ذكرناه سبعة ايام متوالية ثم يعطي ذلك سبعة ايام
اخر كل يوم وزن عشرين درهما بوزن عشرة دراهم الجلنجبين العسلي ثم يمضغ مضغا تاما ثم
يزيد عليه ماء الاصول سبعة ايام اخر ثم يستفرغ بهذا الدوا ان يحسل وزن درهم فلفل اجنبي

ودار فلفل ابيض من كل واحد وزن ثلثة دراهم ايارج فيقرا درهم ونصف انيسون رومي ريوند صيني(?)
درهم غاريقون ثلثة دراهم درهم ونصف يسحق جميع ذلك ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب كامثال الفلفل يسقى
منه شربتين او ثلثة على قدر القوة فان ضعف فليعط ستة وان لم تضعف تزيد من ستة ذلك فانه دواء
نافع لهذه العلة وان كان يضعف استعملت منه هذا الحب فانه ينقي المعدة ويصلح مزاجها نسخته مصطكى
وقرنفل وكبريا ودارفلفل وبسباسة وزنجبيل وانيسون من كل واحد وزن درهم صبر اسقوطري
خالص بوزن الادوية هليلج اسود هندي وكابلي من كل واحد وزن ثلثة دراهم يسحق جميع ذلك
ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب ويتناول منها كلما اكل طعاما وان احب ان يتناوله على الريق يتناوله في كل
يوم مجلسا او مجلسين وهذه نسخة ينقي المعدة من الرطوبات ويكون مقدار ما يتناول بعد الطعام نصف
درهم وما يتناوله على الريق وزن درهم ومما يضمد به هذه المعدة من الادوية هذا الضماد
نسخته يؤخذ صبر اسقوطري وزن درهم سنبل ومصطكى من كل واحد نصف درهم ورد مرحين(?)
ناردين ثلثة دراهم ناردين اقليطي درهمين قرنفل وقصب الذريرة من كل واحد وزن درهم يسحق
ذلك كله ويعجن بدهن الناردين او دهن القسط ويضمد به المعدة ويخص به فم المعدة ولا يكون هذا
الضماد الا قبل ان يحصل في معدته الطعام فاذا كان وقت الطعام نحي الضماد واطعم اليسير جدا
من الطعام الذي ذكرناه فاذا انحدر الطعام عن المعدة رد الضماد بعد فتح الطريق وربما ابتلى المريض برداءة
وهذا العلاج عام لمن يطلب شهوته من سوء مزاج بارد مع المادة وخاصة لمن به سوء مزاج بارد مفرد
الا انه اذا كان بغير مادة لم يحتج الى فضل استفراغ ويكفي الضماد والادوية المسخنة التي ذكرناها فاذا عادت
الشهوة وانبعثت الحرارة فقد زال سوء المزاج حينئذ ان يرد الى التدبير المعتدل في الماكل والمشرب
ولا يسقى الشراب القوي الصرف مقدار ما يسوء(?) ويجتنب الاشياء المولدة للرطوبات اللزجة فان قوي
دمه ولم يظهر فيه كثرة والفساد لم يفصد البتة وان ظهر الفساد في الدم فلا باس بان يفصد وان نقص
الدم لم يفصد البتة واطعم ومما يصلح دمه مثل لحم الفراريج والجداء الرضع والبيض النيمبرشت
والشراب الريحاني المتوسط في القوة واستفرغ بطريق ادرار البول وبالاسهال ايضا فاما ما يستفرغ
من طريق ادرار البول فان تعطي هذا المعروف بالسكنجبين نسخته بزر الكرفس وانيسون ورازيانج
وبزر الهليون من كل واحد وزن درهم بزر الخيار وبزر القثاء وبزر البطيخ بعد التقشير وزن عشرة دراهم
بزر الخرشف وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله ويطبخ عليه مثل الجميع سكنجبين او فانيذ الا ان يكون
رجل في طبيعته لين فلا يطبخ عليه مثل الجميع سكنجبين او فانيذ الا ان يكون في طبيعته يبس فليطبخ
عليه السكر ويسقى منه في كل يوم وزن ثلثة دراهم بوزن عشرين درهما سكنجبينا معمولا بخل العنصل
فربما بلغ في تقطيع الرطوبات وتنقية المعدة وتقوية الكبد واصلاح الطحال مبلغا يغني عن كثير من
الادوية



فيجب ان لا يغفل الطبيب عنه ولا شك ان بهذا التدبير يعود الشهوة ويقوي الدم ويعقد(?) المعالجة
اذا لم يكن مع المرض سقوط الشهوة فاذا كان سوء مزاج بارد مع المادة او بغير المادة طريق اخر نحن نذكرها
بعد هذا الباب ونرسم الباب في بيان معالجة برد المعدة واستيلاء سوء المزاج البارد عليها واجتماع
الفضول الردية فيها **الباب ٩** في سوء المزاج البارد نقول ان سوء المزاج البارد يحدث في المعدة
فان كانت في معدته رطوبة سمي سوء مزاج بارد رطب وان لم يكن معه مادة باردة رطبة سمي سوء مزاج بارد
يابس وجميع ذلك فنحن نتكلم فيها في مواضعها والان فانا نتكلم في سوء مزاج بارد بغير مادة فانا قد حاولنا الكلام
في اعلال المعدة كلها فلا بد لنا من استيفاء الكلام في الثمانية الاصناف من سوء المزاج اما سوء مزاج بارد
في المعدة فلا يكون الا في جميعها لا غير لانه يجوز ان يكون في فم المعدة ويجوز ان يكون في قعرها ويجوز ان يكون
في المعدة كلها والسبب الفاعل لذلك هو فساد الرطوبة الاصلية والبرد المستولي عليها ومما يدل عليه
ذلك سوء الهضم وكراهة الاشياء الباردة اذا نزلت الى المعدة والاستراحة الى الاشياء الحارة بالفعل او
القوة وربما كان لون الوجه ابيض اللون اذا كان ابيض اللون في طبيعته والى الكمودة والرصاصية ان كان اسمر اللون ومن
اعراض هذا المزاج اللازمة له تغير الطعام الى الحموضة وضعف الشهوة وفقد الاستمراء ومما يعالج به هذا
المزاج ان لا يستفرغ بالدواء البتة الا ان يكون في سائر الاعضاء بحسب الاوعية امتلاء فيستفرغ بالحقن
المعتدلة المنقية للخلط الذي يورث الامتلاء في سائر الاعضاء فاما اذا لم يكن ذلك فلا يستفرغ بالحقن القوية
القوية البتة ويلزم بحسب سنه ومزاجه الخاص والوقت وبحسب سائر القوانين يتناول المعجونات المعتدلة
في الحرارة والاطعمة المسخنة والشراب المعتدل الحرارة فاما المعجون الذي يجب ان يتناوله دائما هذا المعجون
نسخته مصطكى وسنبل ونانخواه وسك وناردين اقليطي وبزر الكرفس البستاني وانيسون وزنجبيل وبزر
الرازيانج من كل واحد وزن خمسة دراهم قشور اصول الكبر وزن عشرين درهما البسباسة وحب
الشونيز كما ذكر جالينوس وهو حب الفلفل وزن خمسة عشر درهما فانيذ وصبر اسقوطري من كل واحد
وزن ثلثة دراهم يسحق جميع ذلك وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويتناول على
على الريق وزن ثلثة دراهم منه ويتناوله ثم لم يجرع عليه يسيرا من الشراب ويصبر الى ان يطعم
ثم يتدبر في اكل الطعام بمرقة العصافير او القنابر او لحم حمل حولي ويشرب على طعامه مقدارا يسيرا
حارا من الشراب فاذا اصابه في اخر هضمه قبل ان يستكمل هضمه دخل الحمام وصب الماء الفاتر على معدته
وسائر بدنه ولا يكثر منه ثم يخرج من الحمام ويدثر معدته ان كان شتاء وان كان صيفا لم يدخل الخيش
ولا يعرض للهواء البارد ومما يجب ان يديم عليه من المعجونات هذا المعجون وهو الحد لشكاية برد
المعدة ودام على تناوله فلم يزل ما شكا نسخته جنطيانا رومي خالص وزن ثمانية دراهم دارشيشعان
وسنبل الطيب وعود الوج واسارون واشنه وحب البلسان من كل واحد عشرة دراهم انيسون بزر

الكرفس البري من كل واحد خمسة عشر ها مصطكي وزعفران من كل واحد منهما وزن درهمين هوم الجوزي
وزن عشرة دراهم زنجبيل صيني ودار صيني خالص من كل واحد وزن عشرة دراهم مرماخوز وسعتر
فارسي من كل واحد وزن خمسة دراهم سعد مقشر وزن خمسة عشر ها جوز بوا قاقلة وكبابة من كل واحد
خمسة دراهم راسن وطباشير من كل واحد وزن خمسة عشر ها يسحق ويعجن ويتناول منه
مثل بندقة صغيرة على الريق وبعد الطعام [illegible] وهذا المعجون يزيل برد المعدة بالواحدة ويجب
ان يعلم الطبيب ان الذي حذر جالينوس في امر مداواة المعدة في مثل هذه المواضع لان الطبيب
اذا كان عنايته مصروفة الى علاج المعدة الباردة بالادوية الحارة ويترك تفقد مزاج سائر الاعضاء سيما
مزاج دماغه لقوة ما بين المعدة والدماغ من المشاركة فيتغير مزاج الدماغ ويوقعه في امراض صعبة
مهلكة ولاجل هذا ما اوصى جالينوس بان لا يعني الانسان في مداواة المعدة ولكن يسلك بهما
مسلكا [illegible] بالاحتراز [illegible] اوصى يجب ان يكون معالجة الطبيب مع تفقد مزاج سائر الاعضاء
سيما مزاج دماغه ويحفظ ذلك ان يتغير بهذه المداواة [illegible] الاطباء الحذاق وهم لم ينظرون الى المزاج
الاصلي فان كان مزاج معدته في الاصل باردا لم يتعرضوا لمداواتها وان كان قد تغير الى [illegible] رد مزاجها
الى المزاج الاصلي ولا يتجاوزون ذلك في المداواة فان رد مزاجها الى الاعتدال غير ممكن الا برد مزاج سائر اعضائه
كلها الى الاعتدال وهذا امر بعيد ولكن ان كان ممكنا اما رد واحد من اعضائه الى الاعتدال وسائر اعضائه غير معتدلة
فغير ممكن ومما ينتفع به للمعدة الباردة هذا الضماد وهو مجرب في كثير من الاوقات اذا كان سوء المزاج
البارد لم يتمكن منها وهو هذا صفته يؤخذ من الترمس [illegible] عشرين درهما فيغلى ويدق وينخل ويعجن
بدهن الناردين ويخبز في التنور حتى يجف ثم يدق وينخل ويؤخذ منه ستة من الصبر [illegible]
والصبر كذلك مصطكي وزن خمسة دراهم [illegible] خمسة دراهم [illegible] اصل [illegible] والكبر من كل
واحد وزن عشرة دراهم سنبل الطيب وزن ثلثة دراهم ورد [illegible] وزن ثلثة دراهم [illegible]
عشرة دراهم [illegible] وزن ثلثة دراهم [illegible] باقي الادوية [illegible]
الترمس المدبر ويعجن بالشراب الصافي ويقطر عليه من دهن البلسان مقدارا صالحا ثم يطلى على [illegible]
ثخينا ويضمد به المعدة وهو على الريق فاذا اكل الطعام نزع هذا الضماد ودهن [illegible] البلسان وحده اذا [illegible]
للمعدة الباردة [illegible] ينفعه نفعا بينا وذلك المعدة [illegible]
[illegible] اذا وضع للمعدة الباردة نفع منفعة بينة واوفق الاطعمة لها [illegible]
والعسل [illegible] والحمص المطبوخ مع الفراريج [illegible]
لان مزاج معدته كان باردا وكان [illegible] بالجماع [illegible] فانا [illegible] في مداواة المعدة
قانون [illegible] اعلم ان مزاج المعدة اذا كان باردا فالمداواة بالادوية الحارة على حسب برودتها يكون [illegible]



حرارة الادوية واذا كان مزاجها باردا يابسا فالمداواة بالادوية الحارة الرطبة يجب [illegible] برودتها ويبوستها
يكون حرارة الدواء ورطوبته وان كان مزاجها باردا رطبا كانت الادوية التي يقابل بها الحارة اليابسة وكذلك
سائر الامزاج وموضع الخطر فيه ان لا يكون الدواء زائدا على المزاج الذي يقابله في شي من الكيفيات بل يكون
[illegible] فان زاد فيه [illegible] وهذا الموضع [illegible] يحتاج الطبيب ان يعرفه معرفة صحيحة وقد ينفع
المزاج البارد في المعدة اذا لم يكن سوء المزاج البارد مستحكما فيها ان يسقى الشراب الذي لا قبض
فيه [illegible] الاسفنجة الجديدة [illegible] ان كانت [illegible]
ينفعها [illegible] وكذلك دهن الياسمين الذي قد القي فيه شي من الادوية الحارة ودهن البلسان و
سائر الادهان الحارة اذا [illegible] الاسفنجة ووضع على المعدة نفع منفعة بينة واعلم
ان هذه المداواة ما لم يكن الدماغ حار المزاج والكبد والقلب كذلك فان سوء المزاج اذا كان مختلفا
[illegible] وكانت المعدة باردة ومزاج الدماغ حار [illegible] حينئذ ان يستعمل في المعدة الادوية الحارة
[illegible] وترك الاحتراز بل اذا [illegible] المعدة بالاشياء الحارة [illegible] بالاشياء التي
[illegible] مزاج الدماغ [illegible] مما يضمد به المعدة
[illegible] ما امكنه ان يحترز **الباب ٩** في سوء المزاج البارد
اليابس في المعدة المزاج البارد اليابس في المعدة صعب المعالجة جدا وهو يعرض اذا تمكن الذبول
[illegible] وكثير من الاطباء يغلط في معالجة هذا المزاج فيقابله بالاشياء المرطبة ولا
يحفظ [illegible] الطعام البتة [illegible]
[illegible] والفرق بين معالجة هذا المزاج والمزاج البارد الرطب [illegible]
ذلك [illegible] من الاشياء [illegible] في الترطيب [illegible] هذا المزاج
[illegible] يجب ان يعتبر [illegible] ومزاج سائر اعضائه فيحفظ كل عضو على مزاجه [illegible]
ان [illegible] هذا العضو بما نذكره يجب ان يتوقى ويجتنب الاطعمة الباردة اليابسة والاطعمة
[illegible] اليابسة التي [illegible] اغلب كيفياتها [illegible] على الادوية الحارة الرطبة المعتدلة في الحرارة [illegible]
[illegible] الرضيع [illegible] والفراريج المسمنة [illegible] المسمنة [illegible]
[illegible] فلا باس [illegible] الجداء [illegible] المعمولة [illegible]
[illegible] والفراريج المسمنة [illegible] مثل [illegible]
[illegible] والزيت والعسل واشباه ذلك [illegible]
[illegible] واشباه ذلك مما [illegible] في المزاج البارد [illegible]
[illegible] وهذا المعجون [illegible]

ويزر الخيار البري والبستاني وبزر البطيخ والبهمن الابيض والاحمر واللسان المعروفة بالسن الطير
يجعل من خولنجان وبلاد الصفاينة والحشيشة المعروفة بالية الحدا من هذه الادوية ثم يطبخ عليها
من الفانيذ السجزي ويذوب الشحم المعروفة بالسنة الطيب فانها تذهب الاثر اليسير منها ويلت
مع الفاسد المدقوق بهذين الشحمين ثم يعجن هذه الادوية بعد ذلك بالسكر المحلول المعقود بنبات
على الريق ويتجرع عليه اللبن الحليب من لبن الضان وساير المعجونات التي ذكرناها في المزاج البارد
وينقص من مقدارها بينا وليعرف انفع ما بينا وليصاحب هذا المزاج الغذا المتخذ بلبن القرطم
حب القطن والسمسم المقلو المدقوق يتخذ الحسو بذلك ويجعل عليه العسل الابيض الذي
وليس فيه رايحة الشمع والا فسمي وجميع ما ذكرناه مما يضع على معدته نافع له
التيه ذكرناه فيجرو في الماء الحار ويضعه على المعدة نافع جدا وشرب الشراب الحديث سفرا من
هذا المزاج ويربيه وشراب التين وشراب العسل وجميعها نافع لهذا المزاج جدا وقد تحذر بالاستفر
للاعصاب الضعيفة وجميع الاطراف التي تتخذ بلحوم الحملان المطيبة بالافاوية الحارة نافعة جدا المزاج
للجماع والالفية ولا يصلح لذا البتة وهذا المعجون مما يصلح لهذا المزاج في زمان يسير مع التكبير
تخذه هليلج اسود وكابلي وافسنتين وافتيمون من كل واحد وزن عشرين درهما مصطكي وعود
الوج من كل واحد خمسة دراهم بوزيدان وزن عشرين درهما حب الصنوبر الكبار وحب الزلم المقشر
من كل واحد وزن خمسة عشر درهما لسان يجفف خمسة دراهم الفستق المقشر واللوز الحلو المقشر
من كل واحد وزن ثلثين درهما يدق الجميع ويعجن بالعسل الابيض يتناول منه على الريق وعند النوم
كان لطعامه قد انحدر عن المعدة والمبتنا وله دايما وهذا المعجون القبلي اصله هو موسى بن سيار
النفع جدا لانه جميع ما فيه ما ينفع ويدفع ويحلل الاخلاط السوداوية وما يحبس المعدة باعتدال
ويغزر الدم الرطب وانفع الادهان لمثل هذا المزاج دهن الخيري الاصفر مفترا وينفع ايضا
المعدة بالادهان الحارة مثل دهن السوسن ودهن الياسمين فاما الادهان المعمولة بالافاويه
يصلحها واذا كان المتعلم قد نظر في مداواة المزاج البارد فليس يصعب عليه زيادة ما يرطب مع
فاذا فعل ذلك فقد عالج صوابا **الباب ٧** في سوء المزاج البارد الرطب في المعدة هذا المزاج
ولما كان كثير الاذى شديد الخطر في باب ما يتولد منه في ابتلال الرباطات والاعصاب المربطة فانه
سهل العلاج اذا كان قوى العليل صحيحة وساير اعضايه كالكبد والدماغ والقلب قوية ولم
معالجة هذا المزاج اذا كان معه الم شديد من جنس القلة ولا يحدث هذا المزاج الا وحصة
المعدة رطوبة كثيرة ومما يدل على هذا المزاج دليلا اولنا تغير اللون الى البياض والرهل
وبطوء الحركة وكثرة التثاوب وسرعة الدمعة عند ما يصيبه البرد وسيلان الماء من الانف العين



المنتفخ الشديد الا ان يكون الكبد قويا جدا والصفرا ينصب الى الامعاء كثيرا فان كان الكبد قويا صار بدنه
صاحب هذا المزاج بدنا عبلا رطبا ويكثر الشحم في اعضايه لكثرة مادة الشحم وقرب جوهره الشحم الا ان
يكون الكبد رطبة المزاج او ناقصة الحرارة فعند ذلك يرطب الدم جدا حتى لا يؤمن استرخاء الاعضا
ومن الاعلال البرص العظمى والاختناق بالرطوبة نفسك في علاج ذلك يجب ان يستبرئه القوابض والاعم على
معالجته وهو ضعيف القوى لان هذه العلة يحتاج الى استفراغ قوي فان اطلقت القوابض معالجته لم
يحل شيا في معالجتها من ادويتها كان ما يستفرغ او مما يحصر به من الاشيا العطرة التي فيها قبض وعطرية
فقد وجدنا ان المعدة اذا استرخت بطلت افعالها الطبيعية واذا تشنجت تولدت حركاتها عن طبيعة
وكان منها فساد الهضم بل بطلانه والاسترخا يتولد من الاشيا الرطبة المرخية والتشنج من الاشيا المجففة
المجففة وهنا حالة ثالثة وهي ان لا تتشنج ولا تسترخي لكنها تتمدد ويحصل فيها لين كيما الامعة تنضعف
المعدة لذلك الى ولا يستوي على الطعام البتة فاذا اجتمعت هذه الاحوال الثلاثة فيجب ان يكون ادق
هذه العلة مركبة يتحلل ويستفرغ ويعطي وكذلك امر الدماغ في الرحم في حاجتها الى الاشيا المعطرة
واذ قد بينا هذا فنحن نتكلم في مداواة هذه العلة فنقول اذا اطلقت القوابض فيجب ان يستفرغ العليل في
ابتداء الامر وتعالج المعالجة بالحقن المستعملة ثم بما يزيد على الاعتدال قليلا فاذا فتح الطريق وخف الثقل
استفرغ بالادوية واستعمل التضميد والتنطيل ولذلك يجب الحقن المسهلة التي ذكرناها
واكليل الملك وقصب الذريرة وورق السذاب من كل واحد كف قرطم مرضوض وبزر الحلبة وبزر الكتان من كل
واحد حفنة اربعون تينة بريا وشان وعدس شادوران من كل واحد كف الكبار درهم
الجميع بانكيرة يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير كالحسو ويطرح عليه وقت الطبخ من الخطمى
مكلمن كل واحد كفا ثم ويصفى منه وزن ما يزن درهم ويصب
في الهاون ويصب عليه وزن عشرة دراهم من دهن الخيري ووزن خمسة دراهم من دهن القرع ووزن
دانقين بورق احمر ويدلك في الهاون حتى يختلط ويلين ويتخذ ثم يحقن به وهو فاتر في صدر النهار وعند
فاما في صدر النهار فيجب وقت النوم عند انحدار الطعام من المعدة يحقن بهذه الحقنة
ثلثة ايام متواليات ويراعي مزاج العليل فان لم ينضج في استعمال الحقنة التي هي اقوى من هذه اربع
سبعة ايام ويغذى بالاسفيذباجات المتخذة بلحوم الحملان المحشوة بالحوايج ويغذى ايضا
والعصافير على ما بينا ثم يحقن بعد هذه الحقنة التي تقدم ذكرها ويزاد فيها وزن درهمين
ووزن درهم جندبيدستر ووزن درهم جاوشير يطبخ ذلك كله مع الحقنة ويحرك حتى يذوب كلها و
منها بقية على العلل التي ذكرناها من الدهنين والبورق والادوية
ويدلك في الهاون حتى يختلط جدا ويذوب هذه كلها ويحقن به من هذه الحقنة دهنين في يومين

مترقين ثم يريح خمسة ايام ويسقى من هذا الحب نسخته يوخذ ورد وخرنوب اسود وبزر الكرفس
مكة وزن درهمين سكبينج وزن درهمين ميعة يابسة وجندبيدستر وزن ثلثي درهم جاوشير وصمغ
اللوز ولسان عصفور وحب البلسان مكة وزن درهم هليلج اسود هندي وقشور اصل الكبر والزنجبيل
مكة وزن ثلثة دراهم مصطكي رومي خالص وزن اربعة انيسون وزن درهمين غاريقون وزن ثلثة
دراهم زعفران وزن درهم ونصف صبر اسقوطري خالص وزن خمسة عشر درهما وذكر بعض الحكماء
من الحذاق انه لا يجمع بين الصبر والغاريقون وقد جمع ذلك جالينوس في موضع واحد حين ذكر ادوية
المعدة يسحق الادوية وينقع الجاوشير والسكبينج في شراب صاف جيد الجوهر حتى يذوب ثم يطرح
عليه الادوية ويعجن عجنا بليغا ويحبب كامثال الفلفل ويجفف في الظل ويسقى من هذه الشربة
شربات بعضها لعدد وعشرين يوما فاذا احس بنقاء معدته والتفت بحوه وحسن لونه ضمد معدته
بعد الضماد وحده ربما اغنى عن الاستفراغ نسخته يوخذ من دقيق الكرسنة والمصطكي مكة وزن (وبعد الطعام)
ثلثة دراهم قصب الذريرة واقاقيا عقد وناردين شك وناردين والقرنفل مكة وزن درهمين ورد احمر
مكة وزن درهم ونصف سنبل وزن درهم وثلث بزر السرو وقشور الفستق اعني القشر الذي
على الفستق الرطب يقشر عنه ويجفف مكة وزن درهم ونصف ورق الآس وزن ثلثة دراهم يدق جميع
ذلك دقا ناعما ثم يقسم قسمين ويطبخ قسم منه على شمع ودهن معمول بدهن الناردين ودهن
المصطكي ويضرب حتى يختلط ويصير كالمرهم ثم يطلى منه على خرقة مقورة كهيئة المعدة ويوضع
على المعدة قبل الاغتذاء وبعد ان يخف الهضم فاما في الوقت الذي يحصل الطعام في معدته فلا يضمد
معدته البتة والقسم الاخر يداف في ماء التفاح العطر وماء السفرجل وماء التمام اواقة ويغمس فيه
ثم يغمس فيها اسفنجة حديثة او مغسولة بالرماد ان كانت عتيقة او من الصوف الابيض ان لم يوجد
الاسفنجة فتوضع على معدته في الاوقات التي ذكرناها ولتنقية المعدة من الرطوبات الفاسدة فيها
وتقوية جرم المعدة وتعطيرها حب استخرجه اهل حران عظيم النفع جدا يصلح ان يتناول قبل الغذاء
وبعده مع الحمية وترك الحمية سيما لمن في معدته رطوبات وهو ضعيف القوة نسخته يوخذ
هليلج اسود وكابلي مكة وزن خمسة دراهم كرفيا والنانخواه وبزر الكرفس وكمون كرماني وانيسون
مكة وزن درهمين مصطكي ثلثة دراهم ملح هندي وزن درهم ونصف صبر اسقوطري خالص الجوز
عشرة قال الحرانيون الذي يعرف بالفيقرا هو ... الادوية زعفران وزن درهم ونصف
يسحق الجميع ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب حبوبا اكبر من الحمص ويتناول منه قبل الطعام وزن
درهم وثلث ويتجرع عليه جرعتين من الماء الحار وان احب تناوله بعد الطعام جعلت شربته وزن
نصف درهم يتناوله دايما قبل الطعام وبعده فانه ينقي المعدة من الرطوبات ويقويها وهذا الحب يعرف

حب — ضماد — حب الذهب

بحب



بحب الذهب وهذا حب انزل لاستفراغ المعدة من رطوباتها وتقويتها وتسخينها واصلاحها ويعرف بحب
كبط نسخته يوخذ زنجبيل وفاقلة صغار ودار فلفل وفلفل ابيض وفلفل اسود وساذج وبزر الورد
وزعفران مكة وزن درهم هليلج اسود وزن عشرة دراهم مصطكي وزن ثلثة دراهم افسنتين
رومي خالص وافتيمون وحبة الخضراء وكمافيطوس وفو وحماما مكة وزن درهم ونصف حضض هندي
وجوز بوا وفلفل مكة وزن درهمين صبر اسقوطري خمسة عشر درهما عصارة السوس ثلثة دراهم يحل
ذلك كله ويعجن بشراب عفص ويحبب والشربة منه وزن درهمين وان تناوله بعقب الطعام جعل شربته
من نصف درهم الى درهم ومما يعالج به المعدة الرطبة التي فيها رطوبات اذا لم ينجع الدواء عنه والوقت
المعالج بهذه الاطعمة التي ذكرناها اذا لم يكن العليل ضيق الصدر يجب الا كان طويل الرقبة ينبغي ان يطعم
في اول طعامه الفجل والملح ثم الخردل المضروب مع الزيت ثم يطعم بالاسفيذباج الذي فيه الشبت الكثير
والملح ثم يتقيا بقدح من العسل وسبعيه ثم يشرب عليه الكرنب الحديث ويغلي له قدح من العسل والملح
والشبت ويتقيا به ويتقيا منه قيئا كثيرا ويتجرع دايما الماء الحار الذي قد اغلي فيه بزر السرمق المدقوق مع
السكر فاذا ادعاه الى العذب من القولنج موسنة بدهن اللوز ويسقى منهما ويتقيا به حتى ينقى نقاء
تاما ثم لا يذوق في ذلك اليوم شيئا البتة ولا يشرب الماء فان كظه العطش يتجرع اليسير بعد اليسير من
شراب التفاح العطر وان لم يصبر على الجوع تناول كعكة يابسة وخيرها ان لا يتناول شيئا من ماكول
ومشروب فاذا كان من الغد اغلي له الفجل مع الملح واستخرج من مائه قدحا كبيرا وصب عليه من السكنجبين
شيئا وسقي بالغداة على الريق ويتقيا فان انتفع الثانية فهذه المعالجة الثانية ثم يشرب بعد الفراغ
منه يسيرا من ماء الورد العطر المقترح ويضمد معدته بما ينفعها ويعطرها ويجمع اجزاءها مثل الورد و
المصطكي والاقاقيا والكعك والآس والتفاح العطر واشباه ذلك ويكون غذاؤه ثلثة ايام الفيح المطبوخ
الشوي او الفلايا الخرفية بلحم الحمل الحولي ويشرب عليه من الشراب العطر اليسير فان تصرفت الطبيعة
ولم ينفعه ذلك العلاج وكان برد المعدة قويا جدا عدلت بعلاجه الى ما هو اقوى من ذلك وهو ان
يسقيه سبعة ايام من ماء الاصول بدهن اللوز الحلو وسبعة ايام بمعجون الامروسيا كل يوم وزن
مثقال درهما من ماء الاصول وعند ثلثي درهم من امروسيا ثم يسقيه من هذا الحب نسخته يوخذ جاوشير
وسكبينج ومقل وجندبيدستر مكة وزن درهم وينقع ما ينقع في ماء الكراث النبطي حتى يذوب ثم يطرح
عليه من ايارج الفيقرا وزن درهمين ومن بزر الكرفس وزن درهم وفوف ويعجن ويحبب حبا لكون
كل حبة وزن درهمين ويتناول منها ثلث حبات ويتجرع عليها ماء الانيسون المغلي فانه يحدث حدثا
في دفعة واحدة ويشرب ماء الاصول وحده يصلح جرم المعدة الباردة ويحلل الرطوبات وكان ابو عمران
اذا استفرغ العليل وعلم ان بقايا بقيت في معدته يعطيه في كل يوم ثلثي درهم من الاياريج الكبير

ويعطيه في الاوقات من الترياق الكبير شيء على قدر المزاج فيطهر لذلك فمعه ثم ولا يجب ان يفصد صاحب
العلة الا ان يكون ببعض اعضائه كما ذكرناه في تدبير الامتلاء فيفصد تنقية لذلك العضو او من الطرف
ولهذه العلة شراب يعرف بشراب جنطيانا يذكر اهل حران انهم يسقونه لسوء المزاج البارد مع — شراب جنطيانا
المادة وعدم المادة صفته يؤخذ من الجنطيانا الطري الخالص وزن عشرين درهما ومن الصبر
الاسقوطري الخالص وزن اربعين درهما ومن الانيسون الرومي والمصطكي والزبيب الطائفي المنزوع العجم
من كل وزن عشرين درهما فيغلى جميع ذلك بثلاثة ارطال ماء بالصغير حتى يرجع الى رطل ثم يصفى و
يصفى ويطرح عليه ثلثة امثاله من العسل الابيض ويغلى حتى يقرب ان ينعقد ويتناول
منه كل يوم ثلث ملاعق الى اربعة ملاعق بحسب المزاج والقوة فانه يستفرغ الرطوبات بسهولة
ويقوي جرم المعدة ويجمع اجزاءها وجميع هذه المعالجة يكون ويتم ما لم يتغير مزاج العليل
ولا مزاج عضو من اعضائه فان تغير مزاج عضو من اعضائه حتى يمنع من هذه المعالجة فالطبيب
بين امرين اما ان يركب دواء يجمع فيه ما يستفرغ المعدة وما يصلح مزاج ذلك العضو المتغير او يترك
معالجة المعدة ويقبل على اصلاح مزاج ذلك العضو فاذا اصلح مزاجه وعاد الى صحته رجع ثم عاد
الطبيب الى المعالجة **الباب ٨** في سوء المزاج الحار اعلم انا اذا قلنا في الامراض البسيطة
سوء المزاج حار او سوء مزاج بارد في العضو البسيط فانما نريد به غلبة هذه الكيفية على سائر
الكيفيات فان اراد مداواة العضو البسيط من سوء المزاج فيجب ان يعرف بالاضطرار المقدار الذي
خرج عن الاعتدال الى اي كيفية كانت حتى يكون عارفا بمقدار ما يقابل العضو به فانه متى كان قوة
الدواء الذي يقابل العضو به اكثر من مقدار ما خرج عن الاعتدال كان فيه الضرر العظيم والفساد
الذي يبعد تلافيه وهو الموضع الذي يذكر جالينوس ان الطبيب الجاهل بالمرض ومقداره والدواء
وقوته ربما جعل المرض مرضين وثلثة واكثر بسبب جهله بمقدار المرض وقوة الدواء فيخطي في العلاج
ويهلك عليه المداواة وعلامة سوء المزاج الحار في المعدة قلة الشهوة وفساد الطعام في اكثر الاوقات
الى الدخانية وتهيج حتى يرتفع منها بخارات حادة دخانية ويكون هضمه اقوى من شهوته ويكون لونه
الى الحمرة ويشتد ذلك في بدنه الصغير الكثير ويكون دمه ابدا سخيفا وعلاج ذلك نقص البدن اولا — العلاج
بالفصد والاسهال وليس حكمه في سوء المزاج البسيط ومعالجته الا استفراغ البدن الا في الحار
فاما البارد او الرطب او اليابس فليس في معالجتها استفراغ في اولها الا في المزاج الحار والسبب
فيه ان الحرارة في المعدة وان كانت بسيطة فانها مولدة للفضول مكتسبة للامتلاء فاذا استفرغ
البدن امن من هذه المادة ثم يداوي بما يميل اليه شهوته من الغذاء فان فساد المزاج لا يجوز ان
يكون صحة الانسان فيه بل يكون الطبيعة مجتهدة في دفع ذلك فالشهوات يكون لدفع الاذية



لا يجب المشاكلة وانما يكون الشهوات بحسب المشاكلة للمزاج الحار اذا كان جميع الاعضاء مزاجها حار
او بعضها فذلك فاما هذه للمعدة فالاطعمة التي ينتفع بها هي الاطعمة الباردة بالفعل والقوة كالحصرم
وبقول المتخذة بالقواريج والعدس المبرد والزيرباجات المتخذة بلحوم الجداء الرضع ومن الفواكه
التفاح المطفي والكمثري والسفرجل ولب الخيار ومن الادوية رب الحصرم ورب التفاح ورب
السفرجل المطفي والسكنجبين الساذج وبزر البقلة وبزر القطونا ومخيض البقل الطري ويجب ان
يتفقد الطبيب مزاج الكبد فان كان على الاعتدال والا رد ذلك الى اعتداله الخاص فانها يحتاج مداواة
المعدة من سوء المزاج بها والكبد متغيرة عن مزاجها الخاص ومما يضمد به مثل هذه المعدة عصى
الراعي وحماض الاترج وقداح الخلاف وورق لسان الحمل وسويق الشعير المطبوخ مع الخس و
الهندبا ويضمد ايضا بثياف ما يتناسب سيرسه يداف بلعاب بزر قطونا يغمس فيه اسفنجة او
صوف منفوش ويوضع على المعدة ويمنع العليل من ان يجوع جوعا مفرطا والجلوس في الماء البارد
في الصيف وهو مما يصلح لها ما لم يرتعش ولم يتعب فان ارتاض او تعب فلا يصلح له ذلك **الباب ٩**
في سوء المزاج الحار الرطب اعلم ان مداواة هذا المزاج ومداواة سوء المزاج الحار واحدة في اكثر
وانما تختلف بحسب القلة والكثرة والضعف وعلامة هذا المزاج رطوبة بدن صاحبه ما لم يكن حادث
العفن في الفساد وقلة الشهوة ولين البطن وتغير الطعام اذا زاد على المقدار الواجب الى
الدخانية وانتفاء بخارات الى بطن الرأس وسيلان الماء من الفم عند النوم والانتفاع بالاغذية
والادوية اليابسة ما لم يكن في البرد واليبس مجاوزا لمقدار قوة سوء المزاج فانها اذا كانت اقوى
من ذلك المقدار ادت الى ضرر وفساد كبير ويعرض لصاحب هذا المزاج القذف والغثيان من
الاشياء الدسمة الرطبة وعلاج ذلك ان ينظر الى قوة صاحب هذا المزاج فان كانت القوة صالحة — العلاج
فصد من الباسليق واخرج من الدم على مقدار ما فساده وغلظه ثم يعطيه من هذا الدواء نسخته يؤخذ
غاريقون مشمش مخنق وزن درهم تربد مجوف ابيض صمغ عربي محكوك وحماض كذا وزن درهم ونصف
افثيمون وانيسون وهليلج اسود ومكد وزن درهمين هليلج كابلي وزن خمسة دراهم حب
النيل وسقمونيا انطاكي مشوي وبزر كرفس وزن ثلثي درهم يسحق الجميع ويعجن بالعسل والشربة
منه وزن ثلثة دراهم بحسب القوة ثم الزيادة والنقصان على حسب القوة والفضل فان كان
المريض شابا وسائر اعضائه فيها حرارة يسيرة اعني حرارة الشباب والسن لا لحرارة سوء المزاج فيجب
ان يستفرغ بهذا الدواء نسخته يؤخذ هليلج كابلي واصفر واسود بليلج املج منقى من حبه
كل من وزن اربعة دراهم سنا مكي واسطوخودوس وحشيشة الغافت وافسنتين وقنطوريون
كل وزن ثلثة دراهم زبيب طائفي منزوع العجم وزن ثلثين درهما افسنتين وافثيمون كل خمسة

دراهم يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ثم يؤخذ منه وزن مائة درهم ان احتملت القوة ويطرح عليه
وزن درهم غاريقون ووزن نصف درهم ملح هندي وخمسة دراهم سكر او فانيد مرقوق
ويذاب فيه وزن نصف درهم ايارج فيقرا ويشربه وهو فاتر فانه ينتفع به انتفاعا بينا
صاحب هذا المزاج ان يتغذى بعد الاغذية بشيء بالسمك المالح المعروف بالطريخ او ما يقوم مقامه
من المخلل ثم يتبعه بعد باسفيذباج قد طبخ فيه فجل كثير وياكل شيئا من البصل الرطب ويتناول
يسيرا من الحلاوة المتخذة من العسل ويشرب عليه النبيذ الحديث الغليظ والطري بالماء الحار و
النقاح وبعض الافاضل رأى ان يضع يسيرا من الملح النفطي والسمسم فيه الاسنان وبعضهم رأى ان
يلعق وزن درهم من بزر الفجل ومثله من بزر السرمق ودرهم من بزر الشبث يعاف بالعسل ويلعقه
عند الاستلقاء ثم ان ذرعه القيء من تلقاء نفسه فذاك والا استعمل ريشة من الخولنج مغموسة
في دهن السوسن حتى يتقيا جميع ما تناوله ثم يتغرغر بماء العسل ولا يتذوق في ذلك اليوم شيئا فاذا كان
من الغد يحسو قليلا من الجلنجبين والماورد لا خالص ويتجرعه ويكون طعامه اسفيذباج الفراريج
المشوية ولحم الحمل الرضيع مشويا ويشرب عليه قليلا من الشراب المعتدل بين الغليظ الحديث والعتيق
هذا اذا وثق بانه يمكن ان يتقيأ فان لم يمكنه ذلك فلا يجب ان يتعرض لذلك فان كان يعتاد القيء
التعالج او يعالج نفسه منه فلا يجب ان يتعرض للعلاج البتة وهو اذا كان مهزول الصدر ضيق محجج
الاكتاف طويل الرقبة سيما اذا كانت غلصمته خارجة ناتية فان من كان بهذه الخلقة ثم يعالج لم يومن
من غلبة انصداع العرق في الصدر او تفتح افواه قصبة الرية او الاختناق او الوجع المسكنة يستعمل الاطريفل
والهليلج والكابلي المربى فان ذلك يصلح مزاجه وينقي معدته من الفضول ومما يخصه به هذه المعدة
الادوية المجففة مع يسير من الادوية الحارة العطرة مثل الخشخاش وسنبل وساليخة والكزبرة اليابسة
والورد ويسير من المصطكى ويسير من الصبر ودقيق الشعير وقصب الذريرة والآس والسنبل
ذلك فان منع مانع من الاطراء عن شرب الدواء فلا بأس بالحقن المحللة ان كانت قوة العليل مثل
هذه الحقنة تتخذ بان يؤخذ حسك وبابونج واكليل الملك وعرق السوس واوراق الكرنب والحماض
والقرطم المرضوض والشعير المقشر المرضوض يطبخ الحقن انعم ما يقدر عليه ثم يحقن بها
بعد ان يداف في المعتدل يسير من البورق والملح المعروف المعمول بالحريرة ويصب عليه من الشيرج
الطري مقدار معتدل وهذا المزاج هو الذي يتكرر لينوبه اذا ما اعتم صاحبه فيجب ان يسقى ماء الشعير
مع شيء من الادوية المحللة فان ماء الشعير وحده يلين مثل هذه المعدة وصاحب هذا المزاج اذا كان ردي
التدبير فكثيرا ما يعتريه الحميات العفونية اما من عفونة الدم او عفونة الرطوبة سيما اذا كان مزاج كبده
حارة

## الباب في نوع مزاج حار يابس في المعدة

هذا النوع اذا تمكن وطالت مدته

حقنة



بعد وعلامة صاحب هذا المزاج في معدته قلة الشهوة وجودة الهضم والاكتفاء باليسير من الطعام
وجفاف اللهوات وكثرة العطش وقلة الدم وتغير الطعام في معدته قلة الشهوة وجودة الهضم والاكتفاء
باليسير من الطعام وجفاف اللهوات وكثرة العطش وقلة الدم وتغير الطعام في معدته الى الدخانية
ومرارة لهواته دائما ويبس طبيعته وصاحب هذا المزاج يجب ان لا يغفل عن استفراغ ما يخرج
الصفراء بادوية حارة مخرجة للرطوبات وانفعها مثل هذا المطبوخ نسخته يؤخذ اهليلج
اصفر منقى من نجمه وزن عشرين درهما افسنتين خالص وزن خمسة دراهم شاهترج وزن عشرة
دراهم تمر هندي منقى من ليفه ونحبه وزن ثلثين درهما شونيز عناب ثلثون اجاص بزر الكشوث
وبزر الهندبا مكلكف ترنجبين وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ثم يعصر ويصفى ويسقى
منه شربة بحسب قوة العليل ويطرح عليها وزن نصف درهم وطباشير سقمونيا
ويسير منها وزن عشرة دراهم فلوس الخيار شنبر وسبعة ولعل ظانا يظن ان السقمونيا تضر
المعدة الحارة اليابسة ردي وليس الامر كذلك لان السقمونيا اذا شوي في التفاح او السفرجل
مع يسير من الانيسون ويسير من المصطكى لم يضر في المعدة ويخرج الاخلاط الصفراوية
لخاصية ولا شيء من الادوية يقوم مقامه في استخراج الصفراء وقد كان ابو ماهر موسى بن
سيار يسقي صاحب هذا المزاج الاستفراغ ان احتاج اليه بفلوس الخيار شنبر المصوص في ماء الهندبا
المغلي بعد ان يقوى بيسير جدا من السقمونيا المشوي وما اي ان الخيار شنبر يستخرج الاخلاط
الصفراوية المحترقة فان لم يحتمل العليل الاستفراغ اما لضعف قوته او لانه اذا جرت الاخلاط الصفراء
على امعائه لحقه شبيه بالغشي فيجب ان يعطيه من هذا النقوع نسخته تمر هندي منقى من ليفه
ونحبه وزن خمسين درهما ترنجبين وزن ثلثين درهما خوخ اجاص وخمسون عناب كف
سبستان بزر الكشوث وبزر الهندبا مكلكف اوراق الخلاف رية يابسة كف كبير
فلوس الخيار شنبر منقى من حبه وزن ثلثين درهما ورطل مجفف او ذهب الثعلب وسائر
الكل ثم مكلكف كبير يجعل ذلك كله في ظرف غضار ويصب فوقه عشرة اضعافه من الماء ويجعل في
الشمس يومين ثم يشرب كل يوم قدحا كبيرا من هذا الماء بيسير من السكنجبين والجلاب بدهن
اللوز الحلو وكلما جا هذا النقوع او تغير فيجب ان يجدد وكان بعض الافاضل يرى ان يسقى
صاحب هذا المزاج مخيض البقر وماء الجبن ان كان الوقت ربيعا وفي الصيف شرب ماء الشعير
دائما ويضمد معدته بهذا الضماد نسخته يتخذ الشمع والدهن بدهن البنفسج ثم يسقى ماء ورق
البنفسج طريا وماء جرادة القرع وماء ورق لسان الحمل وماء عصا الراعي حتى يشرب منه ما يمكن
ثم يضمد به معدته فانه يبردها ويسكن حرارتها ويصلح مزاجها ومما يضمد به ايضا عصا الراعي وصلح الكرم

العلاج

مطبوخ

نقوع

ضماد

ضماد

يا لو ودهن البزرقطونا و بزر لسان الحمل بيدف ذلك كله دفا نا عما و يضمد به هذه المعدة ويجب ان يجدد الضماد في اليوم مرتين وقد يضمد بسويق الشعير الذي قد طبخ مع ماء الرمان المز وهذا النوع من الضماد لمثل هذه المعدة وكان يرى ابو ماهر ان يسقي صاحب هذا المزاج الردي الطري ويطعم من الفواكه العنب الرازقي والعنب الجزري والكمثري والاجاص المبرد واشباه ذلك فاما يكره فاكثر او فالمزقراه الشعير مع ماء الرمان المز وماء الفواكه المتقدم ذكرها الكمثري والتفاح والسفرجل يجمع ذلك كله ويغلي غلية صالحة ثم يستعمل فان هذا مما يقوي معدة ويرطبها مما يستعمل في الغذاء في الفراريج الرطبة والسمك الصغار الطري الرضراضي والسمك الكبار المعروف بالمطبوخ بالخل والجبن المقلية بالماء المبرد بعد ذلك وكذلك ما قد مصص وقرص في الهواء ان مالت بدء البول وبالحل ان مالت الى ذلك هذه ايما ما ساوي جميع ذلك في الطبع من المزورات ويشرب على طعامه بيسير من الشراب الابيض ممزوجا مبردا او باكل من البقول الخس نيا ومسلوقا والهندبا ايضا وقد كان يرى ابو ماهر ان الاطعمة الغليظة كلحم البقر المسلوق المطبوخ بالخل اوفق لمثل هذه المعدة من الفراريج والاطعمة الخفيفة فان الاطعمة الخفيفة يتشيط في مثل هذه المعدة والمختار عندي من الاطعمة ما قد ذكرناها ولب الخيار بالخبز نافع بمثل هذه المعدة الباب ١١ في سوء مزاج يابس في المعدة وقد يكون

في سوء المزاج الحار اليابس في المعدة واستخراج علاج المزاج اليابس يسهل على الطبيب اذا كان ماهرا في الصناعة فاما المتعلم والمتعاطي فيصعب عليهما استخراج ذلك وتمييزه ونحن نذكر المزاج اليابس معونة للاستظهار فنقول ان المزاج اليابس اكثر ما يستولي على اصحاب السوداء وربما كان المزاج اليابس بالمحرورين وبينهما في المعالجة فرق وعلاج اصحاب السوداء اصعب وعلاج المحرورين اسهل فاما اساس

العلاج

بعلاج اليابس فهو ان لا يستفرغ البتة في ابتداء المعالجة بل يعالج بما ينضج ويلين ويرطب ثم يستفرغ ان كانت الى الاستفراغ حاجة فاما اول تدبيره ان كان صاحب المزاج فيسقى ماء الشعير ومعه بوقا ان كان سوء المزاج اليابس لمن هو حار المزاج انه يكون في مستكمل الشباب وصحته وكان في ايام صحته في فضل الحرارة كانه يكون مزاج قلبه او مزاج كبده او مزاج دماغه حارا او يكون نحيفا في ذلك ثم يظهر به سوء مزاج يابس فذلك الذي يعالج بسقي ماء الشعير ولبن الاتن وماء الجبن في وقته ويغذي بالفراريج الرطبة والاسفيذباجات بلحوم الجداء ومن الفواكه التفاح المز والرمان المز والطلع والخيار والجزري والسمك الطري الرضراضي والهندبا واشباه ذلك فاما ماء الشعير فيشرب بعد ان يطبخ فيه يسير من السبستان والخيار ويشرب بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب اللينوفر ومن انفع الاشياء له شرب سويق الشعير المغسول بالماء الحار دفعات كثيرة ثم يصب عليه الماء البارد ويجعل فيه الثلج والسكر الطبرزد سيما في زمان الصيف فاما لبن الاتن فيشرب بعد



ان تعلف الاتان الهندبا والخلاف ويحصل الطلع والشعير المبلول اليسير منه واشباه ذلك ويشرب كل يوم منه وزن ستون درهما او وزن خمسة دراهم من دهن القرع او دهن اللوز الحلو واما ماء الجبن فيشرب على هذه الصفة يؤخذ من لبن الماعز الطري الاسود الذي قد اعتلف الحشائش الرطبة وزن ما شاء درهم ويجعل في قدر برام جديد ويغلي بنار لينة حتى يبتدي ينجبن ويتجبن ثم يرش عليه وزن عشرين درهما من السكنجبين المعمول بماء الرمان ثم ينزل به عن النار فان اللبن يتجبن ويتميز الماء عنه ثم يصفى في كيس من صوف ابيض ثم يرفع ذلك الماء الى الغد ويطرح عليه وزن اسوجه الى نصف دانق من الملح ويشرب منه ذلك عشرة ايام ويكون غذاؤه ما ذكرناه فان هذه الشربة من المعالجة العامة ويجوز ان يكون سوء المزاج اليابس في الكبد اكثر منه في ساير البدن او في القلب او في الدماغ وانا اسمي هذا سوء المزاج المختلف في الاعضاء المختلفة وهو مما ينبغي ان يعني بهذا الاسم فيكون العناية اذا كان كذلك في الطب مصروفة الى ذلك العضو اكثر فان تساوى سوء المزاج اليابس في الاعضاء جميعا فهو المختلف فيه وذكر ذلك جالينوس في كتابه في سوء المزاج العام يعتقد الحاذقون ان سوء المزاج اليابس اذا تساوى في الاعضاء كلها لم يظهر وانما يظهر الهزال وسوء اللون والسحنة فلا يمكن للطبيب استخراج جوهر العلة ويظن ان العليل مخلوق في الجبلة مهزولا وان المادة التي حدثت كانت يابسة فلا يكاد يدل عليه من ذلك والطبيب الماهر يستدل عليه بما هو ان سعي وذلك ان من يخلق في الجبلة على هذه الصورة لم يتاذى بالاشياء اليابسة ويتاذى بالاشياء الحارة اليابسة ومن حدث به سوء مزاج يابس يتاذى بالاشياء الباردة اليابسة والياذي بالاشياء الحارة اليابسة وفرق اخر ان من خلق في الجبلة على هذه الصورة يكون ازعر شديد الزعورة ويكون نشاطه قليلا والغالب عليه الجبن ومن حدث به ذلك فيكون على بدنه شعر متوسط ويتناقص على مرور الايام فاذا تبين هذا الفرق يعالج بما ذكرناه ولا يعالج الاول ويسير ذلك سهل واعراض اخر كثيرة بينها جالينوس في كتاب الصناعة الصغيرة في علامات سوء المزاج البارد وسوء مزاج اليابس وغير ذلك ولا نزيد عليه فيما بيّنه فاما اذا كان سوء المزاج اليابس بالسوداوي لان اليبس من كان في مزاجه سوداويا في الجبلة غلب عليه اليبس واذا كان سوداويا وغلب عليه اليبس فعلاجه قريب من العلاج الاول ويزاد فيه سقي ماء الاصول بدهن اللوز وسقي الشراب المتوسط بين العتيق والحديث والحقنة بالادهان مثل دهن الخيري وهن السوسن ودهن الياسمين ويزاد في غذائه لحوم الحملان المطبوخة مع الماش واشباه ذلك من اللحوم ويركب معالجته خاصة لهذا المزاج من معالجة السوداء والمعالجة المرطبة وقد يعالج العلاج في مثل هذا المزاج عيرك للابدان ذكره واجود ما يستعمل في مثل هذا المزاج السكنجبين المعمول بخل

ولاهو دکان و امرنا بهذا الموضع

المنضل ثم يضاف اليه شي‌ء يسير من السكنجبين من شراب الخشخاش والجلاب ويسقى منه دايما
ولسنا نستقصي في هذا الموضع فان العلاج فيه واحد ومقدار الزيادة فيه بيناه ولا تصعب على الطبيب
الزيادة والنقصان في ذلك ومما يضمد به هذه المعدة الشمع والدهن المتخذ بدهن البنفسج ودهن
القرع المسقى بماء ورق البزرقطونا وماء عصا الراعي وماء لسان الحمل واشباه ذلك وقد يضمد
بسويق الشعير المطبوخ مع ماء الرمان المز ويضمد بلبن الماعز الجديد او الرمان الحامض
وماء الحصرم ويحميه ان يتخذ اللبن الحليب من وقته ويعصر عليه الحصرم او الرمان الحامض
فانه يجيد منفعته ثم ينشف على سدر او على نخل ويضمد به المعدة قبل ان يتغدى في كل يوم مرة

## الباب ١٣ في سوء المزاج الرطب في المعدة

وقد ذكرنا سوء المزاج الرطب في المعدة مع الحرارة
ومع البرودة مستقصاة ولا بد من اعادة المزاج الرطب مفردا ليسهل على من نظر فيه العلاج من كان
سوء المزاج الرطب في المعدة سهل المعالجة مع اي مزاج كان وانما تختلف المعالجة باختلاف
المزاج اعني مزاج جملة البدن بحسب الصغر والكبر [illegible] الصعوبة وعلاج ذلك ان يستفرغ
البدن اولا ان كان في البدن امتلاء بحسب الدواء اذا كان في [illegible] نسخته يؤخذ [illegible]
وتربد كمد وزن درهم [illegible] وزن ثلثة دراهم ايارج فيقرا وزن درهمين [illegible]
كمد وزن دانقين ويشرب الجميع [illegible] ومن الكرفس بعد ذلك كمد وزن درهم ونصف ينقع
ما انقع منه ويذهب بما ينقع منه شراب صافي فاذا ذاب طرح عليه الادوية الباقية ويعجن
منزوع الرغوة عجنا لينا والشربة منه وزن ثلثة دراهم [illegible]
فان كان ضعيف القوة وفي بدنه امتلاء فيجب ان يركب له هذا الحب الذي نذكره فينقي بدنه ومعدته
من الرطوبات من غير ان يضعفه ويتناوله ان شاء على الريق وان شاء على الشبع ليلا ونهارا كما يتناول
فانه يعمل في كل يوم مجلسا او مجلسين من غير ان يؤثر في قوته نسخته يؤخذ [illegible]
[illegible] ومصطكى كمد وزن درهم هليلج اسود وكابلي كمد وزن درهمين مصطكى وزن ثلثة دراهم
ملح نفطي وزن ثلثة دراهم صبر اسقوطري خالص منقى الجميع يسحق وينخل ويعجن بماء ورق الاترج و
يحبب حبا كبارا يكون وزن كل حبة نصف درهم فان احب ان يتناوله بعد الطعام يتناول منها
حبة واحدة يكون وزنها دانقا ونصفا وان احب ان يتناولها على الريق اخذ منها ثلث حبات يكون
وزن مقدارها ونصفا وان احب ان يتناولها بالليل اخذ منها حبة ونصف الى حبتين ويدمن تناول
ذلك فان كان يؤثر في قوته اضعف تناولها فذلك ينقي بدنه ومعدته ثم يعالج بان يتناول المعجون
العسلي منه كل يوم خمسة دراهم هذا اذا كان شيخا واما تعطيه ان احتاج الى ذلك معجون
اطريفيا او معجون [illegible] ان كان سوء المزاج قويا فلا بأس ان تعطيه من معجون [illegible]



والايارج ايركاغانيس وجوزهما واسلمها الايارج بنفسه او هو ان يعجن بعسل من وقته وبعض الاطباء
يعجن الايارج ويتركه شهرا او شهرين واكثر من ذلك فاذا اطلبت منه الايارج المجرب اعطي من ذلك وهو
فاسد وقد ضعفت قوته واضمحل جوهره [illegible] ذلك قلنا الايارج المعجون انا قلنا المجرب [illegible]
بذلك وهو ان يعجن بالعسل ويتناول في وقت السحر وقد يساعد ذلك في الازياد والنقص في هذا الموضع
[illegible] ومن علاج هذه المعدة الخاص القريب المنفعة ان لا يتناول صاحبها الالبان ولا يتخذ
منها الا الفراريج [illegible] الا ان يكون مشويه ولا شي‌ء عليها المري المالح ولا ياكل انواع السمك ولا
[illegible] ولا البقول الرطبة ويقتصر من الاطعمة على لحم الحملان الحولية قلايا او مشويه ويكون شرابه
العسل او المطبوخ العتيق واذا مال طبيعته الى [illegible] السكر والعسل وينفعه [illegible]
التي كما ذكرنا في الباب الاول منفعة قوية فان امكنه ذلك سهل عليه ولم يمنعه خلقته او عرض
من الاعراض فصل كما بينا في الباب المتقدم فان من كان قد نفث الدم مرة او كان جرح بصدره وجه
في وقت من الاوقات فلا يصلح له ان يتقيأ فاذا امكن العليل ابتدأ في طعامه بالخل والملح وغيرها انواع
[illegible] الطبيخ ثم الكومخ وكل مالح [illegible] وفي
[illegible] سكنجبين الذي [illegible] فيه فجل كثير ثم [illegible] الضروب والعجب ان يكون في طعام
[illegible] في اليوم الذي يعالج بلحم البقر [illegible] الطري منه ويشرب على طعامه النبيذ الطري
[illegible] الحار [illegible] فاذا امتلا استعمل ريشة من الخوافي مغموسة في دهن الورد فاذا انقى معدته [illegible]
ويعالج ثانيا [illegible] التفاح العطر [illegible] ولم ياكل في ذلك اليوم ولا في الليلة
شيئا فاذا اصبح تجرع يسيرا من الماء الورد الذي قد اغلي معه يسير من المصطكى [illegible] على طعامه من
[illegible] احد المربى [illegible] والا خاف ضعف المعدة وكان معتادا للاكل من اللحم دايما كان
[illegible] عليه رياضته [illegible] او قليه محمرة ويشرب يسيرا
من الشراب ممزوجا ومما يضمد به مثل هذه المعدة عند الضماد نسخته ورد وصبر [illegible] مصطكى [illegible]
[illegible] ويطرح عليه الشمع والدهن
[illegible] بدهن الناردين ويطلى على خرقة [illegible] على هيئة المعدة ويضمد به [illegible] وقد يعجن باسفنجة
مغموسة في ماء [illegible] وفي الشراب المعتق وبدهن الناردين وحده ودهن المصطكى ودهن القسط
[illegible] مثل هذه المعدة فاذا كان سوء المزاج الرطب بالشباب يزاد في معالجته الفصد وينقص من
[illegible] الادوية المقوية للحرارة على قدر ما بين الشباب والشيخ في حد المزاج فاما ان يكون الشيخ محرورا و
الشباب رطوبيا فذلك من الغريبات التي يستخرجها الطبيب واذ قد ذكرنا هذه الامزجة الثمانية
المركبة والبسيطة فنحن نذكر معجونا واحدا مما ينفع [illegible] المعدة الحارة والمعدة الباردة وذكرنا

وان الرطبة واليابسة يدخلان تحت الحار والبارد فان المزاج الرطب والمزاج اليابس ينفعلان جميعا
بسهولة الحار والبرد تنفعه وهذا المعجون كذلك للمعدة الرطبة مع البرودة يؤخذ جنطيانا رومي ومقل
ودرونج يابس ونانخواه وانيسون ونارمشك وطباشير وسنبل فارسي من كل واحد وزن درهمين بزر الكرفس الجبلي
والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم عود وفلفل ومصطكي وصمغ المخروط وأصل السوسن من كل
واحد عشرة دراهم عود البلسان ودار شيشعان من كل واحد خمسة دراهم هليلج اسود وكابلي وصبر اسقوطري
خالص من كل واحد وزن عشرين درهما ايارج فيقرا وزن اربعين درهما فلفل وخولنجان وزنجبيل وجوز بوا اسود
من كل واحد وزن عشرة دراهم بهمن ابيض وبهمن احمر وزرنباد ودرونج جبلي من كل واحد وزن خمسة عشر درهما يدق الجميع
ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويترك اربعين يوما ثم يعطى منه صاحب المعدة الباردة الرطبة على
قدر الحاجة ويجب ان لا يعطى منه المحرورين ومن الحوامل من يزيد فيه سقمونيا مقدار شيء ولو زاد فيه الملح
والابيض او زاد في الدار صيني او زاد الراوند ولسان الثور وجعل اجزاؤها كاجزاء الادوية
المتوسطة دون الصبر والهليلج وفوق الجنطيانا والمقل وهذا المعجون ربما حل المزاج دون
مزاج فاذا كان كذلك فيجب ان ينقص مما يعطى ويجعل بين تناول العليل مرة وتناوله مرة اخرى ثلاثة ايام
وهذا المعجون جيد استخرجه جابر القطيعي الحراني ويسميه المعجون الاسود وبعض اهل هذا الوقت
يامر للمعدة بالمعجون الاسود وهو لا يعرفه ولا يعرف اخلاطه فاما المعجون الذي يصلح للمعدة التي
بها سوء مزاج حار يابس فهو مستخرج من قوة كلام جالينوس ومن ادويته وادوية ارجحانس
نسخته يؤخذ ورد وطباشير وبزر البقلة وبزر الحماض ولو ذكر عنب الثعلب ولو ذكر الباذورد
مجففة وعصارة السوس والطين المختوم الخالص من كل واحد عشرة دراهم لوز حلو مقشر من قشريه
وهليلج اصفر وزن عشرين درهما مصطكي وزن درهمين يسحق ذلك كله ناعما وينخل ثم يؤخذ من السفرجل
العطر فيستخرج ماؤه بوزن خمسة ارطال بالعصر ويصفى ويغلى حتى يذهب ثلثاه ويبقى الثلث
ثم يترك ويستخرج ماء التفاح العطر مثل ماء السفرجل ويغلى كما الذي ذكرت ثم يجمع بينهما ويطرح عليهما
مثلهما من السكر الطبرزد ويطبخ حتى يثخن ويمكن اخذه بالملعقة ثم ينزل عن النار حتى يبرد
ويطرح عليه هذه الادوية المذكورة مسحوقة منخولة ويعجن به عجنا مستقصا ثم يجعل في ظرف
زجاج او غضارة ويتناول منه في كل يوم على الريق ملعقة واحدة فاما جاسيس بن خازن فنص على
التفاح وماء السفرجل والمصطكي وزاد الكرمانيون هذه الادوية وسبيل هذه الادوية ان يتناول
بعد المعالجة التي تقدم ذكرها ثم يراعي الطبيب طبيعة المريض في موافقة المعجون له فان لم يوافقه
ترك استعمالها وان وافقه وتبين النفع منهما استعملها على طمانينة وامن من الرديء ويكون
في ذلك وهذان المعجونان يعرفان بترياق المعدة **الباب ١٣** في سوء المزاج الحار والبارد





والرطب واليابس مع المادة او بغير المادة اذا كان معه الم قد مضى الكلام في سوء مزاج حار وبارد
رطب ويابس يحدث في المعدة ثم نذكر هل يمكن ان يكون سوء مزاج في المعدة ليس معه الم ام لا فان
كان مع سوء المزاج الم فما علة ذلك واذا لم يكن معه الم فما السبب فيه فنقول سوء المزاج اذا كان
بغير المادة فليس فيه الم واذا كان مع المادة اي مادة كانت حدث مع سوء المزاج الم مطلق فان
كان سوء المزاج في جميع المعدة وكانت المادة في فم المعدة كان الالم في فم المعدة ويكون مع
الالم سقوط الشهوة والقذف مما يتناوله ويحدث الحال الشبيهة بالغشي وسوء الفكر فان
كان سوء المزاج عاما للمعدة والمادة في قعرها كان الهضم رديا وكان الالم تحت السرة ويلزمه تمدد
بغير قذف واذا كان المادة مشتبه بين طبقات المعدة وسوء المزاج عام لها فالالم في الموضع الذي
قد احتبست المادة فيه وكان من اعراضه قلة الشهوة وسوء الهضم والالم المفرط في حالتي الجوع
والشبع وانما صار سوء المزاج اذا كان بغير المادة لا يولم لان سوء المزاج اذا استوى في جميع
اجزاء العضو او الجسم كله ولم يحدث حال متضادة منافية لسوء المزاج والشيء يميل الى شيء
يعرف فالاتصال فان الالم لا يحدث هناك الا ترى ان المستسقي الحمي اذا استوى اعضاؤه كلها
في سوء المزاج لم يحدث الالم يعني ونشرح ما في هذا الكلام الذي اثبتناه في هذا الباب
في ابواب ستوفيه يأتي بعدها فانا ها هنا فنذكر كيف يجب ان يعالج الطبيب سوء المزاج في المعدة
اذا كان مع الالم يجب ان ينظر الطبيب الى عرض المعدة فان كان سوء مزاج حار مثلا ومعه الم نظر في
اي موضع من المعدة يجد ذلك الالم فان كان يجده الالم في فم المعدة نظر من اي جنس ذلك الالم
لجنس الالام فان كان مع ذلك الالم لهيب وعطش وحرقة له نفاخ بحار حاد الى البطن وفرح
ضيره الاشياء الباردة بالفعل ايقن الطبيب ان المادة صفراوية وان كان مع الالم قذف هذه
الاعراض وامثاله واذا قذف فكان مرا اصفر فليس تخ ذلك المواد من ان تكون صارت الى فم المعدة
مختلطا بالدم او يتصل على طريق وصول الغذاء او قذف بعض الاعضاء الصلبة الى فم المعدة
من الاعضاء الحاصلة فيها لان الصفراء لا يتولد في فم المعدة وان كانت قد انصبت من قعر
المعدة لم يكن بد من ان يولم قعر المعدة قبلا ثم يولم ثم يولم فم المعدة فقط وكان ما في لم نجده في
فم المعدة وعالج ذلك يغلط فيه جل الاطباء لانهم اذا راوا سوء المزاج عالجوا بالمطفيات
وذلك يبرد المادة في فم المعدة ويزيد في الالم وكان ينفعهم ذلك ان لو كان الصفراء متولد في فم
المعدة ولم يعد فاما متى ينصب اليها من بعض الاعضاء او يتصل كما يتصل الغذاء فلا يبرد ولا ينفع
تبريد فم المعدة ولكن ينظر الطبيب الحاذق الماهر في صناعته الى قوة العليل ومزاجه والوقت
والبلد وسائر القوانين وبحسب ما يوجبه صورة القوانين بحقيقته حتى يستفرغ بدنه ويعدل

بحبه الى ما يستفرغ الصفرا اما اذا افلت المادة بحيث وقويت الطبيعة سقاه حينئذ هذا المطبوخ
نسخته يوخذ تمر هندي منقى من ليفه وحبه وزن عشرين درهما زبيب منقى من نويه وزن
خمسة عشر درهما اجاص ... وعناب ... عدد ... يابسة وزن عشرة
دراهم بزر الهندبا وزن سبعة دراهم سبستان كف يطبخ ذلك كله بارطال من الماء بالصبر
حتى يبقى رطل وربع ثم يمرس ويصفى ويرمى فيه وزن خمسة عشر درهما قلوس الخيار شنبر المستخرج
من قصبه في وقته ويصفى ثانيا ثم يوخذ وزن ثلثة دراهم افسنتين رومي خالص ووزن
دانقين ... هندي ودانق سقمونيا مشوي فيسحقها ويعجنها بالماء والجلاب ثم يرمى هاهنا في
هذا المطبوخ المصفى ويطرح عليه وزن سبعة دراهم سكر مدقوق ويشرب وهو فاتر ويسقيه
من هذا شربتين وثلثه وقد راي بعض الحذاق ان يجعل في هذا المطبوخ شيا من الاهليلج
الاصفر والخراساني يسقى صاحب هذه العلة ماء الهندبا المروق في الشمس وقد نقع فيه الافسنتين
وورق ... في كل يوم منه وزن اربعين درهما ووزن خمسة عشر درهما سكنجبين وابو
ماهر موسى بن سيار كان ينظر الى قوة العليل فان كان يفي بالاستفراغ لم يرد على الاستفراغ ثم يزد
على استفراغه ذلك المطبوخ فان كانت قوته ضعيفة كان يلزمه شرب النقوع الذي يسقى لسوء
مزاج حار وكان يستفرغه وينقي فم معدته وسائر اعضائه من الصفرا بهذا الطريق ولم اره
قط يسقي احدا شراب الورد المكرر البتة ولاحد يسقي ابو القاسم ... في هذه العلة شراب الورد
فخفت العلة بالحقيقة وذلك بعد ذلك يحسن التدبير وكان لا يطعمه الطعام البتة ويغذيه
ويعشيه بماء الشعير المصفى ... بالسكنجبين ويضمد فم معدته بلعاب البزرقطونا وماء التفاح
المز وماء الاس والسك الذي لم يوضع فيه مسك وماء الورد الخالص وربما كان يزيد فيه شيا من
الحضض المكي فزالت العلة وبقي منها انه كان الالم في فم المعدة وكان مع الالم قلة العطش و...
الكثير ولسنا هاهنا كالعطش ولا شرب ما لم يجد شيا يشبها بالعصب والثقل ومع ذلك فتشهى له
قوية فاذا نام سال من فيه ماء كثير واذا تنفس واستوفى وجد كان شيا يجذبه الى اسفل
وسوء المزاج الذي في معدته حار مع هذه الالم ان علم الطبيب يقينا ان في معدته رطوبة غليظة
كثيرة اما متولدة فيه واما منصبة من الراس او من سائر الاعضاء لانه ليس بممتنع ان يتولد في
المعدة الحارة رطوبة او يسيل اليها من سائر الاعضاء وعلاج ذلك ان ينظر الطبيب الى مقدار
قوة العليل وسنه ومزاج سائر اعضائه فان كان قويا يمكنه القذف والاستفراغ فينبغي له
ان يستفرغ اولا بمطبوخ ... بماء العسل ... والسكنجبين وان يزاد فيها شيا
يسيرا من الغاريقون ... ذلك ويضمد المصطكي و... فيه ويصب الماء الحار على فم المعدة

مطبوخ

ضماد

الالم في فم المعدة مع قلة العطش

العلاج



صالح له ويضمد بعد الاستفراغ بهذا الضماد نسخته يوخذ ورد وصبر مكي دانقين حضض مكي وزن
نصف درهم مكي ثلثة دراهم يسحق الجميع ويجعل ويطرح على الشمع والدهن المعمول بدهن الخيري
ويضمد به فم المعدة وان تبين فضل امتلاء في البدن وكون ان يفصد ويبقى الدواء حقنة بالحقن
المتوسطة فان الى ان يجذب ذلك الى اسفل وطعامه يجب ان يكون من ... المتخذ من ماء القراح
ودقيق الكرسنة و... للغسل ويامر بتخفيف الغذاء وفي جميع الام المعدة فيجب ان
ينظر الطبيب الماهر الى هواء البلد والطبيعة فان كان مقويا للمرض فلينقل عن ذلك البلد وان
كان مضعفا للمرض مقويا للطبيعة ايقن بان العليل يبرا مع حسن التدبير وكان يامر ابو ماهر
صاحب هذه العلة بالسلوك الكثير والتعالج على الريق وان عالج المري بالسلوك وكل علة في فم
المعدة مع سوء مزاج في المعدة فانها ترقى الى الدماغ سريعا فمتى تبين للطبيب ذلك خلط بعلاج
فم المعدة علاج الراس من التنطيل والكمادات على ماء ... والتغطيس ان احتمل قوة العليل
ذلك وهذه المعالجة انما هي لازالة الالم عن فم المعدة فاذا زال الالم عاد الى معالجة سوء المزاج الذي
في فم المعدة فان كان الالم في قعر المعدة والخلط الحاصل رطوبي فيجب ان لا يبعد عن العلاج بما
يحصل فيه الايارج والاطريفل الملكي ... الادوية المسهلة للرطوبة بعد ان
لا يكون نايلا في قعر المعدة فانها اوفق الاشياء لمثل هذه العلة واعلم ان قعر المعدة لا يمكن
تضميده البتة وكان ببغداد طبيب فاضل يعرف بابن ... وضمد بهذه العلة فوق السرة
بالافسنتين والسليخة والسنبل والمر والصبر فبرء العليل وزال الالم فسالت ابا ماهر عن ذلك
فقلت كيف وصل الدوا والضماد الى قعر المعدة وبين المراق وقعر المعدة فضاء بعيد
فقال يصل اليه بالطريقين اما بجذب العضو لفرط الحاجة ولذلك ما يجد فهو موافق
له واما بطريق انه يستفرغ ما يحاذي الضماد من جرم المعدة ويجذب فضلا ما في تلك البقعة
فينجذب اليه ما في قعر المعدة حتى يستفرغه بهذا المعنى او يكون الضماد قويا يجد ان يصل
قوته الى قعر المعدة وان تعلم ان الضماد القوي يصل بفضل قوته الى موضع بعيد من العضو
ولذا كان الالم في بقعة من المعدة نظر الطبيب الى صورة الالم فان كان يجد مع الالم لذعا يشبهه
بالحرقة كان الداء ... عليه فان الفضل الحاصل صفراوي وعلاج ذلك ان امكنت القوة
والسن والمزاج استفراغ العليل بطبيخ الافسنتين والسنا والهليلج ثم يضمد الموضع بالحضض
والافسنتين والمر ... في يسير من دهن الورد ولذا كان الوجع الذي يجده في تلك
البقعة ... كان شيا يدفعه الى الداخل ويحس كان هناك بردا فالخلط الحاصل رطوبي
والعلاج استفراغه بمطبوخ الافتيمون ثم يضمد البقعة بالمر والصبر والمصطكي ...

ضماد

ورد وصبر مكي

للشيء المراق ...

الم في المعدة مع ... يشبهه حرقة العلاج

البارد بن المعمول مع الشمع المصفى وقد رأيت بعض هؤلاء الجهال ينكر على جالينوس ويتعجب من قوله
ان المرق يشتمل على هيئة الطحال وهيئة الكبد وهيئة فم المعدة والمعدة ولم يعلم ان الفضل قد يحصل
في عضو دون عضو فاذا حصل بعضه في عضو واحتاج الى ضماد فان ذلك العضو يستغني عن ذلك الضماد
فكيف يجوز ان يضمد بضماد كما ان مثلا الصدر يحتاج الى الضماد القابض فكيف يجوز ان يضع ذلك
الضماد وكيف يجوز ان يضع ذلك الضماد الى فم المعدة وهو مستغني عن الشي القابض واليابس ولو
وصل اليه كان ينكي نكاية عظيمة فالجواب ذلك يجب ان ينفذ خرقة على قدر البقعة من المعدة
التي حصل فيها الفضل والوجع قائم فيها ولا يضع ذلك الضماد على غير تلك من البقعة وهذا قياس في
جميع الاعضاء التي احتجت ان تضمدها فان كان سوء المزاج الذي بالمعدة باردا او وجد الم في المعدة
نظير الصورة الالم فان كان مع الالم حرقة وعطش وبخارات حادة ترتقي الى الراس منه كان علاجه
ما ذكرنا وكذلك ان كان وجع في المعدة مع الاعراض التي ذكرناها في حصول الرطوبة فعلاجه ما تقدم
ذكره ونزاد فيه من الاشياء المسخنة لان سوء المزاج الذي بالمعدة بارد فليس يجب ان تعد الحرارة
في علاجه وكذلك في المعدة يكون العلاج على ما تقدم ذكره والحريق في علاجه سوء المزاج من معدة
باردة اذا حصل الم رطوبة في قعر المعدة او فمها ان يكون استعمال الحرارة بلا افكر والجزع وكذلك اذا
حصل في جرم المعدة او تقعيه منها مادة حارة او باردة فالعلاج ما تقدم ذكره وكذلك في سوء مزاج
رطب او يابس فالعلاج ما قدمناه اذا حدث لم والطبيب اذا كان ماهرا فانه يستخرج من علاج
وطريقه واحدة من معالجة المعدة سائر المعالجات وكذلك سوء المزاج المركب اذا كان معه الم كان
الطريق في معالجته ما ذكرناه من حالها ولا ندري تباحث اقحمنا نخرج الى الابواب التي ضمنا شرحها
ان شاء الله **الباب ١٤** في استلاع الهضم من غير فساد مزاج وانواع سوء الاستمراء وانواع التخم
هذه العلة صعبة مشبهة تتنوع الى انواع كثيرة ونحن نذكر هذه العلة وانواعها جدا ونذكر
معالجتها جنسية عامة يستخرج الطبيب من جملتها علاج كل نوع منها فنقول استلاع الهضم من غير فساد
مزاج يكون من ثمانية اسباب اما من فساد كيفية الطعام او من كثرة كميته او من سوء ترتيب الاكل
او من ترك استعمال الوقت الواجب او من انصباب مواد ردية من الاعضاء اليها او من حصول مواد ردية
غليظة فيها او من ضعف القوى الطبيعية التي بها يكون تمام الهضم او من اتعابها اما بالمصارعة او بالكد
او بالحركة العنيفة او بالجماع المفرط فاما رداءة الكيفية فهو ان يكون الطعام نيا او منتنا ورديا
او رديء الصنعة او كريه الرائحة او يجتمع ذلك كله في واحد من الاطعمة فيمتنع المعدة من هضم ذلك لانها
لا تستولي على الاطعمة الفاسدة الكريهة الرائحة واذا لم تستولي عليها لم تهضمه فيحدث منها عفونة وفساد
[illegible] وضعف البدن [illegible] لان البدن لا يغتذي الا [illegible] هذا المرض سوء استمراء

سوء استمراء الهضم لفساد كيفية الطعام



من فساد كيفية الطعام مثال ذلك ان الانسان ياكل السمك من بعض السمك اللجاني لما ان ذلك يسرع
الفساد ولما يستولي عليه المعدة يتفسد ويندفع ويورث الغثيان ويقوى القوة الدافعة
فيندفع سائر الاخلاط المجتمعة في المعدة والامعاء وعلاج هذا النوع بعيارة علاج النوع الذي
من الكمية علاج ذلك ان يصير العليل حتى يتقيأ ويندفع جميع ما فسد فان لم يكن هناك مغص فلا
حاجة به الى شرب الماء الحار فانه يندفع بنفسه فاذا انقى وبقي احشاؤه والحرارة في المعدة دخل
الحمام ولم يلبث فيه وصب الماء الحار المتوسط في الحرارة على معدته ويخرج وينظر الى ما يكون
من حاله فان لم يعطش يتناول قليلا من ماء الورد الخالص الذي قد اغلي فيه يسير من المسك
والمصطكي والعود التي والقى على معدته خرقة مغموسة في ماء التفاح وماء الورد وماء السفرجل
وماء البارد بجنوبه ويسير من المسك المحض [illegible] ماء ورق الاترج كان صالحا اذا طرح
عليه ساعة كثيرة فاذا ظهر الجوع او الشهوة اليسيرة اقتصر على صدور الطياهيج المكردن
الذي [illegible] عليه شيء من الماء الورد العطر او ماء السفرجل او ماء التفاح او على صدور الفراريج او الفراخ
ويقتصر على اقل ما يمكنه ويتودع ويرقد في مرقد وطيء هذا ان ساعده حاله فان لم يمكنه ذلك
فايشم ما ذكرناه من المزورات والخبز اليابس بيسير من الورد ويسير من الزبيب جدا فاذا كان
في اليوم الثاني دخل الحمام ويعرق وصب الماء الفاتر على بدنه ويخرج ويغتذي بلحم الحمل الناشف
وغيرهما او بالشراب العطر الصافي وكذلك يعمل في اليوم الثالث ثم يرجع الى غذايه المعهود وان
عطش بعد الخروج من الحمام اخذ من شراب التفاح العطر وشراب السفرجل الحلو والقى على معدته
خرقة مبلولة بماء الورد وماء التفاح المعروفات اليابس وحب الحصرم صلح له ويكون طعامه
اذا ظهر الجوع او الشهوة اليسيرة الطياهيج او الفراريج مطبوخة بحب الرمان والزبيب وحبل
توابله الكزبرة اليابسة والكمون [illegible] السفرجل والتفاح هذا اذا كانت احشاؤه ومعدته
سليمة فاما من كانت به سخانة [illegible] فاصلح الاشياء لهؤلاء بعقب سوء الاستمراء
الكعك المحمص المرشوش عليه الماورد والحسا المتخذ بالخبز اليابس المدقوق قد جعل عليه يسير
من اللون المحمص واستعمال دهن الورد في اليوم الثاني مع الخبز وقطونا المحمص ويتخذ الحمل
وغذاؤه الفروج المشوي ويكمد المعدة في اليوم الثالث بدهن الورد ويطليه بماء اللحم المعصور
بيسير من الكزبرة اليابسة ويغذيهم من الحموضات والجاج [illegible] وذكر روفس في مقالة
الى اهل بلد من البلدان يجنبهم فيها التخم وسوء الاستمراء فقال من اصابه ذلك فليجعل بعض
[illegible] فاما الاسترخاء والحيات [illegible] فانه يعرف بعينه وكذلك انما استلاع الهضم
لكميته فهو اصلح من فساد الكيفية وذلك ان البدن ياخذ من هذا الكثير يسيرا من الغذاء وقبل

العلاج

سوء استمراء الهضم لكثرة كمية الطعام

ان يفسد كلا صلح الكيفية ولما لم يفسد على هضمه لانها لا تقدر على الاحتواء عليها مع مجاهدتها
تتغير لمثل هذا الطعام وهو لم يفسد لكنه لم ينهضم وسبيل من اصابه ذلك ان لا يذوق شيا
حتى يجوع جوعا تاما ثم يتناول ما يقوي معدته ان لم يكن هناك عطش مثل المصطكي والعود التي ماء
الورد ويكون طعامه لطيف ما ينفذ عليه من الشي المحمود فان ظهر العطش وحمي المزاج فان الطبيب
يسلك التدبير الذي ذكرناه في فساد كيفية الطعام اذا ظهر بعقبه العطش والحما وكل من اصابه
سوء المزاج الاستمراء او التخمة دفعتين فلا يجب ان يتوانى عن الفصد وان كان ضعيف القوة اخرج
الدم على مقدار القوة ومن اصابه سوء الاستمراء وهو مهمل في تصيير [illegible] ما يتماسك قوته ثم
يستفرغ بدنه بما يوافق مزاجه والاطباء يتوانون عن مراعاة حال من اصابه سوء الاستمراء او
التخمة فيوقعون صاحبه في الامراض الثقيلة ومتى حدث بعقب سوء الاستمراء او التخمة صداع او
وجع الاذنين فيجب ان يقوي مزاج دماغه ويبرده بدهن الورد والخل وماء الورد المضروب كلها
في موضع واحد يغمس فيها خرقة ويطرحها على الراس الى ان يزول الصداع ووجع الاذنين فان
لم يزل الصداع اسعطه بدهن القرع ودهن النيلوفر ودهن البنفسج ولبن امراة ترضع
صبية بها او بكل واحد منها او بماء [illegible] وكذلك القدمين فان وجد بعقب التخمة وسوء
الاستمراء ثقلا في الراس ودويا في الاذنين وثقلا في الاجفان الزمته الانكباب على بخار [illegible]
المقلية والمرزنجوش بالمري النبطي والعاقرقرحا فاذا ابتدا [illegible] امر بصب الماء الحار الكثير على
راسه ويعطسه بالشونيز [illegible] الورد وقد رايت من حدثت به بعقب التخمة بلغم وسيلان لعاب
من فمه فسقيته حب الصبر وحب الايارج واصلحت تدبيره فبرا واستفرغته فاما من يلحق هضمه
فساد سوء الترتيب وهو ان يقدم الطعام الخفيف كالفراريج والجداء ثم يعقبه بلحم البقر والجدي(?)
ثم يتبع ذلك بالالبان والبقول فان المعدة اذا كانت خالية نقية من الفضول ثم وقع فيها طعام
خفيف هضمته باهون سعي وانحدر الكبد تجذبه فاذا وقع الطعام الغليظ لم تهضمه اذا كانت قد امتلأت
بالطعام المحمود فهضمته او صارت في اواخر هضمه فلا يقبل الطعام الغليظ وان كانت المعدة قوية و
ابتدات في الطعام الغليظ ثم وقع طعام فاسد هضمه افسدته واختلط الفاسد بما لم يفسد فيفسده
او بغير ذلك من الترتيب فانه متى ما لم يكن على ما يجب افسد الطعام وسار الهضم فاذا افسد
الطعام سوء الترتيب فيجب ان ينظر الى ما يخصه العليل فان كان حامضا كان تدبيره تنقية المعدة
وتجرع الماء الحار ثم تقويتها بالجلنجبين والمصطكي وان كان الغثيان تنقية المعدة بتجرع
الماء الحار ثم صب الماء الحار على المعدة ثم تعطيرها بعد ذلك بالمسك وشراب الريحان(?) وشراب
العود وجميع ذلك قد بينا في قبل بابين من هذا الكتاب وان كان [illegible] فتنقية المعدة بتجرع

الماء الحار

العلاج
سعوط
فساد الهضم من سوء الترتيب
العلاج



الماء الحار تطفيه حالها بشرب السكنجبين العطش وشرب [illegible] العطش وماء الورد المسخن واشباه ذلك
ولسنا نفسر جميع ذلك على ما يجب بل نذكره مجملا جنسيا كما ذكرناه في اول الباب فانه ليس يصعب
على الطبيب استخراج جزئيات جميع ذلك وما ذكرناه من التدبير الموافق عند ظهور الحمى او ظهور
الصداع او الثقل فهو عام لجميع ذلك ومتى كان سوء الاستمراء من ترك الوقت الواجب وهو ان
ياكل ولم ينق معدته من الطعام الاول او كان في وقت العادة ثم اتبعه بالاكل ايضا بعد الاول
والثاني الاول او يفسدان جميعا ومثل هذا يجب على الطبيب ان يتامل فساده الى اي كيفية يفسد
فان صار حامضا فالعلاج ما قد تقدم ذكره وان صار دخانيا او منتنا فقد تقدم علاجها وانما(?)
في المعالجة من هذه حاله بعد التنقية والرجوع الى الغذاء ان ينظر الى الوقت الذي كان ياكل فيه
الطعام فيوخر عنه بحيث ما يجوع اشد مما كان يجوع دايما ثم يتناول الغذاء ولا يمتلي منه ويكون
على هذه الحال في تاخير الوقت يسيرا الى ان يصير بحيث لا يمكنه ان يوخر غذاءه ثم يبتدي يقدم
وقته يسيرا وينقص من الاكل الى ان يصير لا يمكنه ان يقدم لتاخر الهضم وقلة الجوع واذا صار بهذه
الحال فقد رجعت المعدة الى قوتها الطبيعية فيدوم في الوقت المعتاد على اكل الطف ما يقدر عليه
فاذا قوي استفرغ بدنه والفصد لهذا الطريق لمن افسد وقت الطعام وهو الذي قال بقراط(?) من
ابن حال فساد الوقت فليصلح وقته واما اذا كان فساد الطعام من انصباب المواد الردية الى المعدة فانه
عظيم وكثيرا ما يقع الخطا على الاطباء في معالجة هذا النوع لانهم يستفرغون البدن ويرضون به ان
يقوهم من تلك الاخلاط التي تنصب الى المعدة ولا يراعون ان ضعفت المعدة تضعف القوة
وضعف قوتها من انصباب ذلك الخلط او لم يفسد قواها ولا ضعفتها لان المعدة تضعف جدا
من انصباب الفضول الردية اليها وكذلك ساير الاعضاء يضعف ويجوز قوة من حرمان الخلط
المنصب عليه كما قال بقراط ان سيلان الدم على العضو يميته ويهلكه فمتى توانى الطبيب على
تفقد امر المعدة وتقويتها واقدم على سقية الدواء اهلك العليل وادت به الحال الى الذبول
من المعدة وعلاج ذلك ان لا يعجل بطبيعته ويقتصر به على وزن ثلثين درهما من [illegible]
[illegible] المطبوخ ويدبر معدته بما يقويها من الاشياء المعطرة وينظر هل تغير مزاجها الى كيفية
من الكيفيات فيعدله [illegible] عن ذلك المزاج حتى يرجع الى حاله المعتاد الخاص ثم يغذي باغذية
اقوى قليلا ويدبر بهذا التدبير على التدريج على ما يقوي معدته ويعود اليه قوته ثم ينظر الى
الخلط الذي ينصب الى المعدة اي نوع هو من الاخلاط فان كان ما ينصب اليها خلط صفراوي
استفرغه بهذا المطبوخ صفته هليلج اصفر وزن خمسة عشر درهما هليلج كابلي وزن عشر
دراهم [illegible] وزن خمسين درهما تمر هندي كف كبير عناب كف سبستان كف كزبرة يابسة

سوء الاستمراء من ترك استعمال الوقت
فساد الطعام من انصباب المواد الى المعدة
العلاج
مطبوخ

خمسة دراهم بنفسج يابس ترنجبين وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله بأربعة أرطال ماء بالعشي حتى يرجع إلى رطل وربع ثم يصفى ويرمى فيه وزن عشرين درهما فلوس الخيارشنبر ويصفى ثانيا ويشرب على ريق وزن ثلاثة طساسيج أنطاكي مستوي ودانقين أفسنتين مسحوقين منخولين وبسقيه وهو فاتر هذا إذا كان صالح القوة ولا يمنعه من عارض من الأعراض فإن كان ضعيف القوة زاد ونقص في هذا المطبوخ على ما يوجبه ضعفه أو قوته ثم تجنبه الأطعمة المولدة للصفراء وجعل أغذيته على ما أكثر ما كان مزا وحامضا إن لم يؤذيه ذلك فإنه إذا أسهل بهذا التدبير استأصل الأخلاط الصفراوية وإن احتاج إلى معاودة هذه الشربة وكانت قوته تحتمل لذلك عاوده ستى هذه الشربة وإن كان ما ينصب إليه خلط رطوبي نظر هل هو شيء يتولد في المعدة أو شيء ينصب من رأسه إليها فإن كان يتولد في معدته نظر هل هو في قعر المعدة أو في فمها فإن كان في قعر المعدة واحتمل مزاجه استفرغه بمطبوخ الأفتيمون والأطريفل المقوي بالإيارج وغذاه بالخبز والحلو والفروج المطجن والضروب وأشباه ذلك فإذا انقى قعر معدته قواها بالأشياء المعطرة المقوية كالسنبل والمصطكي وهذا الجوارشن نسخته قشور الأترج وقشور الفستق الخارج وورق الباذرنجبويه من كل واحد وزن خمسة دراهم دارشيشعان والبسباسة من كل واحد وزن درهمين مصطكي وزن خمسة دراهم إهليلج أسود من كل واحد وزن عشرة دراهم زعفران درهم وثلث يسحق الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل على الريق من إبانه فإذا انطوت قوة المعدة وجاد الهضم ورده إلى الغذاء المعهود على تدريج يوجبه الاحتياط فإن كانت الرطوبة في فم المعدة لم يستعمل في إزالة ذلك الأدوية القوية واقتصر على الجلنجبين والماء الحار والماء ورد المسخن والقيء بالعاقر قرحا والمري النبطي والسواك وشرب المري في الأوقات فإن كفى ذلك وإلا فالغرغرة بماء العسل والسكنجبين دفعة ودفعتين فإن اكتفى بذلك يرجع لإصلاح الغذاء وإلا ضمد فم المعدة بهذا الضماد نسخته سنبل وزن نصف درهم مصطكي وزن نصف درهم وصبر من كل واحد وزن درهم يسحق الجميع ويعجن بالشمع والدهن بدهن الناردين أو دهن القسط المعروف بدهن النشا وإذا اتخذ الشمع والدهن بذلك طرح عليه الأدوية المسحوقة المنخولة حتى يتحد ثم يطليه على خرقة مقورة على هيئة فم المعدة ويضمده به وهو على الريق فإذا انتقى المعدة بهذا الضماد عنه على هذا التدبير إلى أن يستوي الهضم ويقوي المعدة وإن كانت الرطوبة تنحدر من رأسه نظر إلى مزاج الدماغ فإن كان مزاج دماغه رطبا أكثر ما يجب وكان لا يمكن معها الاستفراغ والزمان ممكن استفرغه بحب الصبر وحب الإيارج وكلما استفرغ بذلك فصد خمسة أيام بعد الشربة إلى تقوية معدته وتقيتها بالأطعمة المقوية للمعدة والمقطع للرطوبة



ثم عطر هما وقواهما لا بعض المعدة ولا تضعها لكن يجريان الأخلاط إليها ولا تسقى لها الشربة الثانية إلا بعد أن تنقي أن معدته قد قويت وأن هضمه صالح فإنه متى أعطي الشربة الثانية والمعدة ضعيفة أو نقية أو هضمها ردي نعدلهم بأمن حدوث وجع المعدة أو بطلان الشهوة وسوء الهضم في هذا مما ينوب الآلات الباطنة فإذا استفرغه مرتين دأبه في كل يوم وكان خفيفا بعرق نفسه وبعصب الرأس حسه ويأمر بدخول الحمام وصب الماء الحار على رأسه ولا استنشاق الدائم ولا انكباب على الخشا المغلاة كالبابونج وإكليل الملك والقيسوم والبنفسج والحماض والملح وأشباه ذلك فإن انقطع انصباب الرطوبة إلى المعدة وخف ذلك وتبين أن دماغه قد انتقى حفظ مزاج دماغه الذي فيه صحته ولم يعمم استحالته ولا الزيادة في حرارته وهذا موضع يجب أن يتأمله الطبيب جدا لأن جهال الأطباء يعتنون على الدماغ في مثل هذه الحال بالأدوية الحارة ولا يعتبرون مزاجه الأصلي فيخرجون العليل في إصلاح المفرط وتكدر الحواس وإن كان مزاج دماغه حارا رطبا وصحته فيه ميل إلى الرطوبة كثرت أو زادت الحمى فأبدلت الرطوبة من الرأس إلى المعدة لكثرتها ولانها أحببت فرقت وسالت فعلاجه الفصد من القيفال في الحجامة على الساقين وذلك القدمين ومراعاة قوة العليل بعد ذلك فإن أمكن الاستفراغ استفرغه بحب يجمع استفراغ فضول البدن والدماغ ويكتب القوقايا وهذا الدواء سالم يعين الرطوبة ضمن العلة ولا تكثر الرطوبة في الرأس ومزاجه حار رطب إلا إذا كثر الدم في البدن ولست الاوعية فتصير الرطوبات كلها إلى الرأس وهي الرطوبات التي لو كانت العروق خالية أو محتاجة إلى الدم كانت شطا الدم ويجب أن يكون غذاء من هذه حاله الأطعمة الباردة اليابسة والأطعمة المعتدلة ويمنع من الحشائش والأطعمة الغليظة وشرب الشراب فلا يصلح له البتة ولست نعتضد أن لا يبرد الرأس ويحرقها إذا أبرد رأسه ربما انعصر الفضل فصار إلى الأعصاب فأورث الاسترخاء والتشنج فإن كان امتناع الهضم من اجتماع رطوبة في المعدة ومحصورها فيها نظر إلى امتناع الهضم بل هو مع فساد إلى أحد الكيفيات كالحموضة والدخانية والنتن وإنما يتأخر هضمه ولا يتغير فإن كان تغير إلى أحد هذه الكيفيات فقد مضى الكلام في علاجها ولا سيما الدال على الشيء الحاصل في المعدة يكون من نوع تغير الطعام ويكون معالجتها سهلة فأما إذا تغير الطعام وتأخر هضمه أو لم ينهضم فعلاجه صعب ويكون الخلط الحاصل في المعدة فيها خلطا سوداويا من غير شك ولا يكون الخلط إلا في عمق فيها والاتفاق أو يجيء منتشرة لا ينصب معا وإنما في كلتي الحالتين فإن كانت في عمق فيها كان مع تأخر الهضم سوء الفكر وإن كان جرمها منتشر بل كان مع تأخر الهضم الحالة الشبيهة بالغثيان وإذا اشتد حدث التهوع وإن كان الفضل في عمقها نظر إلى مقدار قوة العليل فإن أطلعت القوة فصد الباسليق وأخرج من الدم على مقدار احتمال القوة ثم استفرغ بدنه بعد أن يعطي ماء الأصول ويحمي بالحساء المغذي

القرطم والسمسم المقلو المدقوق وماء الحمص بمطبوخ الافتيمون ثم نظر بعد ذلك الى مقدار
هضمه فان كان اصلح مما كانت تقوية المعدة بالاشياء المعطرة وجعلت غذاءه ما يولد الدم الرطب
كالفراريج والعدس وامرته بشرب الشراب الابيض اللون اليسير ومنعته من الاكثار منه وامرته
بلزوم الماء الحار ولا يرفاسه والتوجه الى ان يقوي الهضم فاذا قوي الهضم امرته بلزوم هذه
الاغذية ونهيته عن العدس والثوم والبصل والخردل واشباه ذلك وان كان الفضل قد تشربه
جرم المعدة وكانت قوته صالحة لم نفصد وبدأنا بالاستفراغ بهذا المطبوخ وذلك يعدله بلزمه
الحمية ويرده الى الخف ما يقدر عليه ونسقيه ماء الاصول اياما بالسكنجبين العنصلي ونمنعه
بدهن اللوز والزيت حتى نأخذ من الهليلج الاسود وزن عشرة دراهم ومن الافتيمون المنقى وزن
سبعة دراهم ومن الافسنتين الرومي الخالص الاصفر الطري وزن سبعة دراهم ومن الجعدة الطري
وزن ثلثة دراهم قنطوريون دقاق وغافت واسطوخودوس وتستفايج مرضوض من كل واحد
وزن ثلثة دراهم بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهمين ربسطاليقي
منزوع العجم عشرين درهما ويلقي ذلك كله في رطلين من الماء ويطبخ حتى يبقى منه
وزن ثمانين درهما ثم يصفى ويمرس فيه هذا الدواء يسحق دقيقين ايارج فيقرا وزن
نصف درهم افسنتين وزن دانقين بخ نفطي دانق ونصف انطاكي سوري وزن ثلثة طسابيج
يسحق ويعجن بالعسل ثم يمرس فيه ويشربه وهو فاتر فان اكتفى بشربة واحدة والا اعاده ان
احتملت القوة المعاودة فان بقيت بقية من الخلط ضمد معدته بهذا الضماد يسحق ويدق
درهمين سنبل وزن دانقين مصطكي وزن درهم قرنفل دانقين ورد وزن درهم صبر اسقوطري
نصف درهم يسحق ذلك ناعما ثم يتخذ الشمع والدهن بدهن الناردين او درهمين دهن الاس الذي
تقدم ذكره ثم يطرح عليه هذه الادوية ويسوط حتى يختلط ويعقد ثم يطليه على خرقة بمقدار
كهيئة المعدة ويضمد بها المعدة وهو على الريق ويدخل غداؤه ثم يدخل الحمام ويخرج ويتغدى ويكون
على هذا التدبير الى ان يجود الهضم ثم يحتفظ كما ذكرنا بالاطعمة المحمودة ويقطر معدته ويقويها
ودليل برؤ قوة هضمه وليس هذا الخلط اذا حصلت في المعدة او تشربته المعدة مما ينفعه
القذف بل يضره ويهلكه وان كان تاخر الهضم من ضعف القوة الهاضمة نظرنا الى مزاج العليل
فان كان مزاجه باردا قوينا القوة الهاضمة بالاشياء المسخنة كالجوارشنات المتخذة واصلحنا غذاءه
فجعلنا القليل الكمية الجيد الصنعة المطيب بالافاوية والتوابل كالقلايا المحرفة والطباهجات
النافعة واشباه ذلك فاما ما كان من تاخر الهضم بسبب القوة الهاضمة اذا حصلت القوة حار
الهضم واصلاح القوة سهل الا ان يكون العليل شيخا هرما وان كانت القوة ضعفت من فرط الحرارة

الحاجة عن الاغذية الرطبة بالاشياء المعطرة المقوية كشراب التفاح ورب السفرجل الساذج ورب
رب الريباس واشباه ذلك فانه اذا قويت المعدة وتعطرت وسكنت الحرارة قويت القوة الهاضمة
من غير شك وهذا المزاج اذا حدث في ضعف القوة الهاضمة لم يصلح له الشراب البتة وان كان تاخر
الهضم من جهة انقلاب المعدة اي نوع كان من التعب واريتها بالراحة والتمريخ بدهن الورد
المسخن قد اغلي فيه يسير من دارشيشعان يمرق من هذا الدهن قليلا ويصب عليه الماء الحار
بالنهار والمعدة اذا لحقتها التعب والحركة العنيفة حدثت بها حالة شبيهة بالاعياء القروحي
او الاعياء التمددي فلا يقدر ان يستوفي حمل الطعام فيضعف عن الاحتواء على الطعام ويضعف
فيلين الهضم لذلك وانما تم علاجها اذا نعت ترك السبب وقطعه وطلب الراحة وترويحها وتقويتها على
حسب السبب يكون المقابلة ان كان من الاشتغال عنه فيتركها الى الراحة وان كان من كثرة العمل فالتخفيف
منه وان كان من الجماع وان كان من كثرة العمل فالتخفيف وان كان من الجماع على الامتلاء امرته بترك
الجماع وترك العشاء والجهد فانه السبب وقويت المعدة فهذه جملة الاسباب التي تاخر الهضم
من جهتها فاما سائر الاعلال التي تحدث بالمعدة فليس يدخل في هذا الباب ونحن نذكرها في مواضعها

## الباب ١٥ في انواع الغثيان والتهوع والقذف

انه لا اطباء تهاونوا في هذا الموضع لان جالينوس
فرق هذه الابواب فجعلها واحدة في المعظم ثم فرق بين ادويتها في قوة كلامه وبين الفرق بين كل واحد
منها في اكثر كتبه سيما في الماليا سو لا اطباء يجعلون ذلك كلها بابا واحدا ولا يفرقون بينها وبين ادويتها
فيداوي الطبيب الناقص علتين مختلفتين منها بدواء واحد فيؤدي الى الهلاك ونحن نبين
ذلك فنقول الغثيان يعرض من اجتماع مواد في المعدة عفنة مثل رطوبة فاسدة نتنة وعلاج
ذلك ان ينقى فم المعدة وتنقيته يكون بالقذف بالسكنجبين وماء الفجل العسلي ثم نتناولها على الريق
فان اوجب استفراغ البدن لا استلاء هناك استفرغته بالحقن الملائمة ثم قذفته بما ذكرنا
واعطيته بعد ذلك اياما متوالية الجلنجبين السكري او العسلي على حسب الحاجة وان كان الفضل
متشبثا في المعدة سقيته السكنجبين المعمول بالعسل والسكنجبين المعمول بالعنصل والماء الحار
الذي قد اغلي فيه يسير من الفودنج وقيئته بعد ذلك ومما ينتفع به صاحب هذه العلة ان يامره بان
يتعب وهو على الريق بالمشي ويصعد الدرج وينزلها ثم يسقيه السكنجبين العنصلي ويصبر
ساعة زمانية ثم يامره بدخول الحمام وصب الماء الحار على فم المعدة والاغتذاء بشيء فيه خردل
مضروب واشباه ذلك وان احتمل مزاجه والبلد الذي هو فيه اكل الثوم اطعمته الثوم فيطعامه
والثوم المربى بالعسل في الاوقات ومن انفع الاشياء له واقربها نفعا مضغ الكبابة مع السعد
وبلع ذلك الماء ولا يسرف في مضغ ذلك فانه ربما ارخى فم المعدة لفرط حدته وحدة هذا الماء

هذا اذا كان الفضل المحتبس في فم المعدة رطوبيا عفنا يبسا والمزاج يحتمل استعمال هذه الادوية
فان لم يحتمل المزاج استعمال هذه الادوية فالضمادات الملطفة كالمر والسعد والمصطكي و
دهن الناردين ودهن القسط والورد والصبر والاسطوخودس واشباه ذلك يسحق ويطرح على الشمع
والدهن المعمول بدهن الناردين ويطلى على خرقة مقورة على هيئة المعدة ويضمد به فم المعدة
وهو على الريق وعند انهضام الطعام وبين استعمال هذه الادوية في الضماد وبين استعمالها
في السقي بون بعيد لانه وان كانت قوتها تتصل الى فم المعدة فان الكبد لا تغتذيها ولا تنقسم
في الدم انقسام الغذاء فاما اذا كان الخلط المنصب الى فم المعدة صفراويا فانه لا يغثي ولكنه
يقذف ويلهب ويحدث عطشا واني لا اتعجب كيف اشبه الفرق بين الغثيان من فم المعدة و
من شرب المعدة الخلط الردي فان بينهما فرقا وذلك ان المعدة اذا تشربت اخلاطا رديئة فان
الغثيان كان معه الم مفرط ويقصد فذف او تهوع لانه ان كان كثيرا قذف وان كان قليلا تهوع هذا
هو الغثيان من فم المعدة واذا كان الحاصل في فم المعدة والمنصب اليه خلطا صفراويا فقد مضى
الكلام في علاجه وتعديدها اصناف فيما وهو ان العليل يجب ان يستعمل شرب ماء الشعير في الاغذية
والحصرمية المبردة والريباسية الحامضة باردة كلها ويستعمل هذا السفوف سحقة ورد طباشير
وبزر البقلة وبزر القثاء وبزر الخيار من كل واحد وزن خمسة دراهم نشا وكثيرا وصمغ عربي من كل واحد
وزن درهمين ونصف كافور وزن دانقين يسحق وينخل ويتناول منها وزن درهم بماء الرمان المز
والحلو فان منع مانع من استعمال ذلك فالضمادات المطفئة توضع على فم المعدة تتخذ من اطباشير وكذ
وزن درهمين بزر الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن درهم ونصف ابن باريس منقى من حبه
وزن ثلثه دراهم كعك بغدادي وزن درهمين يسحق ذلك كله ويداف بماء التفاح المز وماء الاس
ويغمر فيه اسفنجة ويوضع على المعدة او خرقة مقورة على هيئة فم المعدة يوضع ذلك وهو على
الريق وبعد انهضام الطعام فاما التهوع مع الجوع والغثيان فانه يكون من شرب جرم المعدة خلطا
رديا فاسدا فيه حرارة او برودة فيبقى بث التهوع من غير ان يخرج شيء بالقذف ويكون معه بالالم
الم ويفسد فساد الطعام وعلاج ذلك ان كان الخلط رطوبيا وعلامته ان لا يكون معه عطش
وجب ان يستفرغ اولا بالحقن فاذا خف وظهر النقصان في الالم والتهوع اعطيه حينئذ ما تقدم
كالطريفل اليسير وبزر الكرفس وبزر الرازيانج واشباه ذلك ثم سقيته مطبوخ الافسنتين نسخته
اسود وكابلي واصفر من كل واحد وزن خمسة دراهم اسطوخودس وحشيش الغافت وقنطوريون
من كل واحد وزن ثلثة دراهم افسنتين رومي وزن سبعة دراهم افتيمون اقريطي خالص وزن
سبعة دراهم ثم يصير في خرقة مع وزن ثلثة دراهم وزن عشرين زبيبا طائفيا منزوع العجم



عشرين درهما يطبخ ذلك كله طبخا جيدا بما يواري فوقها في الكمية ثم تصفي منه وزن ثمانين درهما ويلقى
فيه وزن خمسة عشر درهما عسل ووزن دانقين ايارج مع دانقين افسنتين مع دانق ونصف
ملح هندي يسحق ذلك ويعجن ثم يشربه ويستقي ويصوفا من يستقي من هذه الشربة ان امكن
واكثر من ذلك وان تيسر يحمل ما في جرم المعدة ضمد بهذا الضماد من صبر من كل واحد
درهم مصطكي وسنبل واشنة من كل واحد نصف درهم يسحق وينخل ويطرح على الشمع
ودهن معمول بدهن الناردين او دهن القسط ويطلى على خرقة مقورة على هيئة المعدة و
يضمد به المعدة فان كان الوجع يؤدي الى انفتال الخاسر من الصلب وبين الكتفين ضمد به ايضا
من خلف بين الكتفين والمقابل الخاصرة من قفار الصلب وان تعسر ذلك وانفتت البلغمة التي
فيها الشرب وضعت على المعدة محاجم ان الكبار الملاعق السمنة او في قالسرة ليعصره
ثم تدخنه بعد ذلك او تطعمه ما تسهله فانه ينتفع بهذا الطريق ومع جميع هذه المعالجة لا يجب
ان يطلق له اكل الاطعمة الغليظة ولا اللزجة ولا المرق ويقتصر به على الاشياء الناشفة الخفيفة
مثل لحم الحمل الصغير وصفرة البيض والفروج والطيهوج او ما اشبه ذلك واذا لم تساعد
الحال فمن الخبز اليابس والمروزات وقد يكون في هذه العلل اعني في شرب المعدة او فيها الطلا
فاسدة رطوبية شيء يعرف بانبلال الرطوبات وهو ان يبتل بها طبقات المعدة ويتشرب من
الرطوبة شيا كثيرا والفرق بين هذه العلة وبين تشرب فم المعدة او جرم المعدة الرطوبة ان
هذه العلة يكون معها استرخاء والم يجده بين الكتفين ويجد حالة كان الشي يجذب الى اسفل
ومتى وقع الطعام في المعدة عظمت النكاية حتى يقذف بالطعام من غير ان ينهضم وعلاج
هذه العلة وعلاج المعدة اذا تشربت الخلط الرطوبي سواء ويزاد فيه تضميد ما بين الكتفين
والصدر والتنشيف بالضمادات الملطفة والمحاجم الذي ذكرناه والاسهال للمعدة بالايارج الفيقرا
او بايارج روفس ولا الاطعمة الناشفة وينفع في اسهال المعدة الحرفل المضروب ياكله في طعامه
والنبيذ العتيق اذا لم يكثر منه واحتضان الصبي الذي له عشر سنين او اقل او وضع الجلد الذي
يعرف بجلد الوشق او جلد السمور وذكر بعض الاوائل ان لبس الفرو من جلد الوشق يذهب
بالعلل التي تكون في باطنات المعدة وينفع الفالج وذكر انه كان يلبس من اصابته اللقوة
قلنسوة مسبلة على الخدين من هذا الجلد فتبين له نفع وانما اذا كانت الرطوبة محتبسة في فم
المعدة او الخلط الفاسد الغليظ او طرح جرم المعدة تشربته فانه يورث الغثيان والتهوع
ويفسد الطعام والفرق بين هذه العلة وبين ما ذكرناه ان هذه يفسد الطعام واذا قذف
العليل وجد طعامه قد انفسد وفيه خلط غليظ من النوع العفن وعلاج هذا النوع الحقنة

بالعفص المتوسط بين الخفة والحارة والثبن دفعات ثم اعطي العليل الادوية الملطفة المحللة كالايارج الفيقرا
ابو يحيى ستوديطوس وحل حبه ايضا بالماء المقوي بالايارج واعطاه من هذا السفوف
يؤخذ دارشيشعان واشنه وقشور السليخة من كل واحد درهم بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج
وصعتر فارسي وزوفا يابس وعاقرقرحا وبسفايج من كل درهم يسحق الجميع ويطرح عليها مثل الجميع
سكر طبرزد يستف منها بالغداة على الريق وزن درهمين وينام على وزن درهم منه والعلل التي تعلم
ناشف كالطباشير العلية وشرب الشراب العتيق معتدل اليسير او صب الماء الحار الشديد الحرارة
على اسفل المعدة والرياضة ايضا نافعة له اذا كانت باعتدال فاما القذف في هذه العلة فمن الذي يجب
فاذا دعت الضرورة اليه لعسر الخلط ... وصعب المعالجة الكبار بالايارج ... اسفل الشرب ثم قذفه
بعد ذلك بيوم بالطعام المالح والفجل والشي الحلو يتناول ذلك ويشرب عليه الماء ساعة بعد
وشرب الشراب الكثير ثم يبتدي بشرب الماء الذي قد انقع فيه العسل ويضع قليلا من السمد بعد ان
يتملى من الطعام فان خرج منه القذف ... والا ... بالعسل ويصبر ساعة
فان القي بعد ... ثم يتعالج ولا يتذوق في ذلك اليوم شيئا فاذا كان في اليوم الثاني تناول الخبز
العسلي ويمضغ المصطكي والانبرق ... من شرب ... الخلط الرطوبي او كان
في قعر معدته رطوبة ... ولم يكن مزاج العليل حارا فلا شي انفع من العلاج لا سيما اذا لم ...
القوة للادوية من الصوم والقيء واكل اليسير من الطعام وكان ابو ماهر ... براحتان العتاد
اعوام ... يجتمع المعدة للخلط الرطوبي او ... في قعر معدته والقي ... فان كان معه
لذع يهيج القوة للتهوع والقذف وكانت قوته صالحة عالجته بهذا التدبير والقيء والفصاد
والاضمدة المواضعة ... العليل بهذا الطريق من ... وتسميه الطريقة المحمودة وقد
يحدث بالمعدة وجع من غير فساد الطعام ولا التهوع ولا القذف بحد كانما يلتوي او ينعصر
وهذه العلة غريبة ... وسبب ذلك يكون من نزول خلط حاد في العصب النازل من الراس
الى المعدة ويعرف بالعطاس وحكة الراس واستفراغ الراس بحب الايارج والاسهال ...
وان غلط الطبيب عليه ولم يتفقد الغثيان والقذف والتهوع ... وعالجه بما يصلح ...
اصلاح الكيفية والكمية ما تقدم ذكره حتى على العليل لان المعدة اذا نقيت ... وبرد ذلك
الخلط الحاد في ذلك العصب المتعلق كان اشد ... واورث الغشي فاذا لم يعط الطبيب
واستفراغ الراس وسقي ... من الطفيان واستفراغ راسه بحب الايارج
وحب الصبر ولين ... فلا باس بان يعطيه حب القوقايا بالصبر ... بسهولة ويسلم
العليل واما القذف فاما ان يكون من فساد كيفية الطعام او من كثرة كميته كان للخلط ...

الذي ذكره ... ولا تهيج ... وكانت قوة العليل ضعيفة ... بالصوم والتهوع



الى معدته او هو محتبس فيها فاذا بلغ القوة وجميع المعدة من هضم الطعام فان كان يقذف الطعام من
فساد كيفيته فعلاجه اصلاح الكيفية ونقصان الكمية وتقوية المعدة وان كان يقذفه لكثرة الكمية
والميل بما يغذيه الى ما يسرع انحداره وقدم جميع ذلك فيما تقدم في سوء مزاج الاستمرار وان كان يقذفه
من خلط لذاع حريف بلذع القوة فعلاجه باستفراغ ذلك ولسنا نفسر امر القذف وعلاجه لانه
قد مضى في خلال هذه الابواب التي تقدمت فمن ذلك ما سهل ... معالجة القذف ونوع من القذف
عجيب يحدث باناس من الناس وهو ان يكثر الشراب ويملا البطن ويتحم الحجاب المتوسط ويتحم
حجاب الرية فيضيق لذلك النفس واذا امتلا ضاق بها النفس جدا ويرى الطبيعة ...
الفصحة ... والذي ذكرناه وان لم يكن معه لذع ولا تهيج القذف وكانت قوة العليل ضعيفة
... بالصوم فضلا فلا باس بان يعطيه حب القوقايا بالصبر ثلث ... وسلم العليل وان ... جميعا
ما في المعدة ... المعدة على طريق دفع الادوية فيقذف الانسان بعض طعامه ويبقى بعضه ويغذى
ويصلح ذلك تعديل الغذاء واستعمال الرياضة والكد والميل بما يغذيه الى الاشياء المجففة كالخبز النقي
والخبز اليابس والطباهيج المجففة من صدور الطيهوج الناشفة واستفراغ الرطوبات دائما بمعونة
بهذا الحب ... كرماني وانيسون وهليلج اسود ... وزن درهم ...
وزن درهم مصطكي وزن ثلث درهم صبر سقطري خالص ... جميع الادوية يسحق الادوية
يعجن بماء ورق الاترج ويجعل كل حبة منها اثنا او زان دانقين فضة ويلقي الضعف درهم ...
منها ... فانه يجعل كل يوم مجلسا من الرطوبات اللزجة ويقوي معدته ولا يضعفه
ولا يضعفه وهذا حب يعرف بحب الذهب من تاليف قسطا وجميع هذه الادوية سوا كان مداواة
الغثيان او التهوع او القذف فيعقب المداواة لا بد ضرورة من تقوية المعدة وتسكين المعدة
وتسكين القوة الدافعة والسبب الذي كان يهيج التهوع والقذف ونحن نذكر جملة ما يستعمل
في تقوية المعدة وتسكين التهوع وتحلله ما فيها يستعملها الطبيب على قدر الحاجة فنقول ذكر
جالينوس ان انفع الاشياء لتسكين التهوع والقذف والغثيان هذا الدوا ونسبه الى ...
فقال يؤخذ رمان فيدق بقشره ويعصر ويستخرج ماؤه ثم يؤخذ منه رطل ويؤخذ من
الرمان البري ... درهم ومن السنبل والمصطكي من كل واحد نصف
درهم ومن الطين الارمني وزن درهم ... ذلك كله في خرقة ويغلى مع هذا الماء المستخرج من
الرمان حتى يغلظ ثم يطرح عليه العسل المصفى حتى يصير في قوام الشي المنعقد يستعمل منه لعقة
على الريق عند التهوع والغثيان ثم وصف دواء اخر علم جنسه وكان من اختياره فقال يؤخذ من
ماء السفرجل المدقوق بقشره رطل ومن ماء حب الاس نصف رطل ومن المصطكي وزن ...

علاج اصلاح الكيفية والكمية

درهم ومن الاشنه درهم ونصف يطبخ بالجميع حتى يثخن ثم يستعمل وذكر هذا الدواء نسبه الى نفسه قال
ولما استعمل ذلك ان يؤخذ من ماء الرمان بشحمه ومن الاشترغاز رطل ومن ماء النعناع ربع رطل ومن التفاح ل
كوكب الارض نصف ثلث درهم ومن المصطكي درهمين يطبخ ذلك كله حتى يصير في قوام السكنجبين
القمين ويستعمل للقذف والتهوع والغثيان ثم ذكر هذا الشراب فقال يؤخذ من ماء الرمان رطل
ومن ماء السفرجل رطل ويطبخ بهما ثم يؤخذ من المسك وزن نصف درهم ومن العود ثلثي درهم
ومن المصطكي وزن درهم من النعناع المجفف وزن خمسة دراهم يطبخ وذلك كله حتى يبقى الثلث
ثم يستعمل عند القذف والغثيان ثم ذكر الربوب انها نافعة للمعدة والقذف والغثيان فذكر
رب السفرجل ورب الرمان ورب الريباس ورب التفاح فقال جملة هذه كلها نافعة للقذف
والغثيان والتهوع اذا كان مع التهاب وعطش شديد وكان ابن ماسويه يستعمل هذا الشراب دائما
اذا كان هناك التهاب وعطش شديد وربما استعمل هذه الربوب على ماء الشعير واذا لم يكن عطش
شديد ولا التهاب واسترخى البدن وقوي المعدة كان يستعمل الترياق الكبير مع ماء التفاح
او الشراب العتيق فيظهر نفعه جدا وذكر ان ماء الرمان وحده اذا اغلي مع النعناع نفع من القذف
والتهوع وذكر ان رجلا من الاوايل كان يرى الفصد عند القذف اذا كان مع عطش شديد وثب التهوع مر
فيكسر من غايلة الصفراء ونحن نفعل ذلك في هذا الزمان الباب ١٦ في انقلاب المعدة
جميع الاطباء والحذاق بعد جالينوس قد ذكروا انقلاب المعدة ثم طبقوا القذف والتهوع ولم يفهموا
عن جالينوس معنى قوله انقلاب المعدة وحكايات عن الاوايل وشبههم هذه العلة بايلاوس
ثم وصف دواءه ولو تاملوا اسم ما وصف لعلموا الذي اراد بانقلاب المعدة وهذه العلة هي ان
يقذف الانسان ما اكل بعضا عنه بعضه ويعفن وهو لذ للخلاف بين الاوايل ان الشي قد
يرجع من الامعاء الى المعدة بوجوه شتى منها انهم يعرفون ان يرجع الدواء الذي يحقن به العليل اذا كان
قويا وكثيرا الى المعدة من غير ان ينقلب شي ويعرفون ايضا ان بهم الارادة بدفع النجو وتمنعه الانسان
فيكون في الامعاء ريح فلا يرجع حتى يحس الانسان بالريح ثم هذا الريح يرجع من الامعاء الى المعدة
وكذلك الدواء يرجع من الامعاء الى المعدة وقد يرجع الغذاء فاسدا منتنا من الامعاء الى المعدة
عند العلة المعروفة بايلاوس ولذلك لما ذلك يسموا جميع الغذا بضرب من الضروب الى المعدة
انقلاب المعدة شبها بشي ينقلب اسفله الى اعلاه وذلك العلة تحدث عند ما يصيب الحجب في
ما بين القطعتين من الامعاء اما البواب الذي يعرف بالاثني عشري واما الصايم فاذا وصل الغذا
للمنفصل اليهما لدفعهما لما يكون فيه من الحرارة او الملوحة او المرارة فيدفعان بقوة لان القوة
تدفع الشي الموذي بالاضطرار ولكل عضو قوة تدفع فضل المعدة في وقت دفع الغذاء الا انها



يكون ضعيفا في دفع المعدة ايضا لانه شي يجري عن المجرى الطبيعي ولانه غريب ايضا من افعال الطبيعة
ولان الشي قد تغير عن طبيعته حين كان في المعدة فتكرهه المعدة وتدفعه وهذا سمي انقلاب المعدة طبيعته م
والفرق بين ما يرجع من هاتين القطعتين وبين ما يرجع من ايلاوس ان ذلك يكون نجوا منتنا
لان ايلاوس يحدث في الامعاء الدقاق وتلافيه يبقى هناك لان الطريق مسدود وبينه
وبين ان يطول مقامه ويكثر على الطبيعة لانه ينزل من المعدة في كل يوم جزء وليس يخرج منه شي
فاذا اكثر دفعته القوة وقد نتن وتغير وصار زبلا والذي يرجع في العلة المعروفة بانقلاب
المعدة انما هو من البواب والصايم وقت ما يصل اليه لان الطريق بينهما وبين المعدة قريب
وليس بينهما موضع يقف فيه الغذاء فيفسد ويتبين فهذا هو الفرق بينهما لو تامله الطبيب
علاج ذلك ان يعطى العليل الاشياء المعرقية ويركبها بحسب حاجة العليل وفي كل حسب مزاجه
مثل الحسا المتخذ بالخندروس وتضمد المعدة بالغرض ومثل ماء الشعير الذي جعل فيه النعنع
والكثيرا فان كان في مزاجه حرارة سقاه بزر القطونا وبزر لسان الحمل مقليين مع دهن الورد
الخالص ولم يطعمه شيئا من الحوامض والملوحات والمرارات البتة فان اعتدل مزاجه لم يرده
على ماء الشعير بالصمغ والكثيرا او الخندروس المطبوخ نعما فان لم يتغير مزاجه فالحسا المتخذ
بلحم الدراج وبزر القطونا وبزر لسان الحمل فان هذه العلة سريعة الزوال لان الفضل لا يثبت
فيهما فيتمكن وليس يمر عليهما شي خشن كالبقل المخلل والملح بل الذي يمر عليهما ما هو رقيق
ولا يلبث لان الكبد تجذب من هاتين القطعتين جذبا قويا ولاجل ذلك ما سمي الصايم لانها
يكون فارغة ابدا فيسهل علاجهما لذلك الباب ١٧ في الاسباب المختلفة التي تفسد
المعدة حتى تودي الى اعلالها الردية الباطنة البروز واكثر ما يحدث اعتلال المعدة من بطلان
الشهوة او سوء المزاج او الذرب او السحج انما يحدث من اسباب خفية يتولد عنها فقدها
ويعالجها اضرارا يد حتى تصير مرضا ونحن نذكر من هذه الاسباب ما يكثر حدوثه ليتجنبها ويحذرها
الانسان اقول انه ينبغي للانسان ان لا يبتدي الاكل على نقاء تام وشهوة قوية ومعنى قولنا التام النقاء م
ان يحس جسما صحيحا ويحس من معدته بخفة وخلو فانه يعقب هذه الحال نظر الجوع الصحيح
فيتناول من اصلح ما يقدر عليه من الطعام على حسب حاله وما يريد ان ياكل من فاكهة وغذا يقدم
الاغلظ فالاغلظ حتى يكون آخر ما ياكل اخف ما يقدر عليه ثم لا ياكل بعد اكله ولا يتمسك ولا يستعمل
ولا يزيد على ما يشربه من الماء حتى يسكن عطشه فاذا سكن العطش صبر بعد ساعة زمانية
ثم يشرب من الشراب الموافق لمزاجه مقدار ما جرت عادته وان احب ان يشرب على الطعام وهو
ياكل شرب اليسير حتى ينهض حرارة الغريزية ويعين على الهضم ولا يكثر منه فانه ان اكثر من الشراب

على الطعام اي طعام كان او صح جائعا ولو ورث امراضا ثم لم ياكل بعد الغذاء شيئا حتى تبلا بسد هضمه
ولا شي انفع لمن اراد الاحتراز من فساد الطعام ولاجل حسن الهضم وبعاده من ان لا ياكل بعد الاكل شيئا لم
ينهضم الاول ثم ياكل بعده فان الاول يفسد الثاني والثاني يفسد الثالث فيؤدي ذلك الى فساد
الهضم وفساد الشهوة وسوء المزاج ولكن يحفظ الى ان ينهضم كما ذكرناه فانه اذا تتابع وتوالى
صحة الهضم صح الدم وصلاح الدم سبب صحة البدن وبا جملة امراض وصحة الهضم سبب قوة المعدة
وسلامة الشهوة وجميع ما يقع من الفساد والخطا فانما يقع في هذه الاحوال التي ذكرناها وانما
يقع ويغلط فيه اكثر الناس من هوان ياكل الانسان فيفسد الترتيب فيقدم الخفيف من الاطعمة ويؤخر
اغلظها او يقدم ماكان سريع الهضم ويؤخر ماكان بطي الهضم او يقدم ماكان وسماو يؤخر ما ونشواه
كان ناشفا او يابسا اخر من هذه النوع ثم ياكل بعد الاكل ولم ينهضم الاول ولذا استولت المعدة
عليه ثم ياكل مرة ثالثة ورابعة فلا ينهضم شي مما ياكله ولا تتغذى البدن مما لم ينهضم حسنا وربما ادى
ذلك الى سوء الاستمراء فيتولد فاسدا ويحمي مزاجه فلا ينبغي (يهتدي) الى تناول ما يسكن مزاجه ويقوي
معدته فيشرب الماء الكثير عند حما المزاج فيودي الى ذرب وسقوط شهوة وربما انبعث شي
من الصفرا مع ما ينبعث فيتسع من سبب الى سبب حتى يصير مرضا قويا او يبرد معدته فيعقب سوء
الاستمراء ببرد مزاجه او ليتنبه او لان الطعام فسد بالحموضة فيسقط شهوته ويبرد معدته فلا
يهتدي الى تناول ما ينفي معدته ويسخنها باعتدال ويقوي شهوته فيودي الى برد المعدة و
ذهاب الشهوة وذرب الحموضي وان تناول طعاما باردا او رديئه وجعا في المعدة دايما والسبيل
الطبيب اذا احس من طعام الانسان بسوء الاستمراء او فساد الهضم ان يامره بالتوقف وتناول
الماء الحار حتى تنغسل معدته وينقى ثم ينظر الى حال يحدث بعد تنقية المعدة ان عطش عطشا
شديدا او يسكن عطشه او هل يجد مغصا في موضع من معدته او قراقر يجدها في امعائه فان لم يجد شيا
من ذلك علم ان المعدة قد نقيت وصفت والعطش قايم فيعطيه من رب التفاح العطر او رب
السفرجل العطر ويجعل مثله الرمانية بالطبرزد او صعود النعنع او ما يجري هذا المجرى من
المزورات ولا يكثر منه فان سكن عطشه بعد الاغتذاء علم ان المعدة قد قبلت الطعام وتنعم
عن شرب النبيذ حتى ينهضم طعامه في هذه الدفعة ثم ينظر في الدفعة الثانية هل يظهر
العطش ام لا فان لم يظهر العطش وانهضم الطعام مستقيما رده الى العادة على رفق تدريجا وان لم
يسكن عطشه بعد الاغتذاء امره بان يغب الماء ويصبر من الشراب قليلا بعد قليل حتى يسكن
العطش ويدبره على هذا التدبير وهو يراعي هضمه ولا يغفل عنه حتى يعود هضمه وشهوته
الى ماكان عليه في صحته ويتفقده دائما بالربوب ومص السفرجل ومص التفاح العطر الحلو



ويتهاون بنقل الطعام وما بين تناول الربوب وتناول الطعام ولا تناول بعد الطعام شيا من السفرجل
ولا التفاح الا ان تكون الطبيعة قد اعتقلت ويريد تعديلها او حلها وان كان عطشه سقط عنه
تناول الماء الحار وتنقية المعدة وحسن من معدته تقبل وكان ما يتقيه (يقيمه) ابيض اللون وبوله
ابيض اعطاه بعد تنقية المعدة الجلنجبين مع المصطكي وشراب العسل الساذج ولبس عضد المصطكي
والكندر ويطلع ماء ورد ويضع الكبابة فاذا ظهرت شهوته اطعمه من الطعام ما شاكل الضعيف مثل صدور
الدراج او صدور الفروج المشوي او المطجن ويسقاه عليه اليسير من الشراب العتيق ويدبره بهذا
التدبير وما شاكله الى ان يخرج نحوه او يصفر او يظهر صبغ في قاروره مع سلامة المزاج ثم يوجره ايضا
برفق وتأن ويعطيه في الاوقات شيئا من الجوارش السفرجلي او الفنداديقون او الكموني وذلك
اذا كان على السن فان كان مع علته بارد المزاج اعطاه ذلك على الطعام بنه وثقه واكثر الاطبا
يستعملون الجوارشنات على الريق وعلى الشبع اذا احتاج الانسان الى ذلك ولا تخطي اعظم
انوي في بعض الامراض وافساد مزاج المعدة والكبد من تناول الفلافل والادوية الحارة على الريق
والذي اتوه الاطبا واختاره الا ما ض ترك استعمال الادوية الحارة ما امكن فاذا دعت الضرورة فيتناولها
بعقب الطعام الجوهر على المتناول من غداها ولا يدوم استعمالها معدته دفعة فيؤدي الى الالم
المعدة ومن الغلط العظيم ايضا ان الاطبا يشيرون على من حدث به سوء الاستمراء بتناول
جوارشن حب الرمان او الجوارشن الخوزي وهم لا يعلمون ان في ذلك الطعام الفاسد ام لا
وهل هو بشح وهو باق او صعد ونقى وهل حدث بعقب نفاذه عطش ام سكون العطش وهل
هو مزاجه او لم يهيج فيغفلون طبيعته لا ينقيه وزيد في تقليل الغذاء او اصلاحه فيستقل الطبيعة ويعيد
الفساد باقي فيحدث القراقر ووجع المعدة والامعاء وربما ارتقت البخارات منه الى راسه
فيحدث صداعا شديدا او يفسد هذا الطعام الذي يتناوله قبل النقا وربما قصد بان يكون
طعامه من حب الرمان او السماق وقد اعطاه الجوارشن الذي يعقل فيكون ذلك سببا للقولنج
الذي يلي او يتولد القراقر ويعقل الطبيعة فيحدث تمددا وربما اورث الغثي وليس سبيل
السفوفات المقوية للمعدة العاقلة للطبيعة ان يتناول الا اذا استيقن الطبيب ان العليل قد نقي
فيران معدته قد ضعفت ويعلم ان مزاجه يحتمل ذلك فيعطيه بمقدار وهذا ما يجب على الطبيب
الاستقصاء وترك التواني فانها اسباب ضعيفة في الابتداء يكون منها الامراض القوية ومن
الاسباب ايضا المولدة لفساد الهضم الذي يقع كثيرا هوان يتقصد الانسان او يشرب الدواء المسهل
وان ضعف ما يكون المعدة بعقب الفصد او الاسهال ثم يطعم الغليظ كلحم البقر والجبن واشباه الطبا اه
ذلك او يشرب عليه الكثير فيؤدي ذلك الى فساد الهضم ويؤدي الى اسهال ثم يتناول ما يعقل

طبيعة. وهو لا يبقى بعد ذلك ينضج ويختنق تلك الفضول فيها ضعفت كبده من ذلك فيؤدي الى استرخاء
معدته فتألم او يتناول بعقب الفصد والدواء طعاما رديا مرخيا للمعدة كالالية او الشحم او الفاكهة
او الكواميخ العفنة فيؤدي ذلك الى استرخاء المعدة والى فسادها فيداوي ويعالج بالادوية الحارة
ويختنق تلك الفضول فيصير سببا للحميات العفنية والصداع القوي او يتناول الاطرية والمالث
واشباه ذلك ويكون بدنه ممتليا فتنضج فضوله فيؤدي ذلك الى الغثيان والقيء وقد لا ينتفع الفصد
ويتناول بعقبه الماش او اللوبيا او ياكل فاكهة رطبة كالخوخ او نحوه فيكون السبب فيه برد مزاج
المعدة ومشاركة الدماغ بالعصب وارتفاع بخارات رطبة باردة الى الدماغ ويتولد ذلك فسخ في
العصب او يبرد فيتولد ما ذكرنا وسبيل من افتصد او شرب الدواء ان لا ياكل من الطعام الا
ما يقدر عليه او اصلحه ثلثة ايام ثم يرجع الى عادته وههنا سبب اخر اخفى من هذه الاسباب كلها
وهو ان يحمى بدنه بالجماع او يدخل الحمام فيحمى مزاجه او يشرب الماء البارد حتى يحمى ... فيهيج
ذلك ويتولى منه فيؤدي الى فساد مزاج المعدة وسبيل من حمي مزاجه بالجماع او بالحمام
ان يصبر حتى يسكن مزاجه ويستنشق الماء البارد ويتمضمض به فان لم يصبر على العطش شرب الجلاب
الممزوج ولم يبرده شديدا وتجنب هذه الحال فاني رايت كثيرا ممن تولى من ذلك حدث به سوء
المزاج وهذا الذي يقول جالينوس انه ربما افسد مزاج الانسان من شرب ماء بارد في غير وقته
وربما صح سوء المزاج الحار من شرب ماء بارد يشربه في الوقت المحمود ثم ذكر الفتى الذي تولى به الى
السودا ويبرد ... وسقاه شربة ماء بارد وكان به سوء مزاج حار في معدته فجمع منه
فزال ذلك من وقته وصح سوء مزاجه **الباب ١٨** في الشهوة الكلبية ذكر بعض الاوائل
من المتطببين ان الشهوة الكلبية ليست بمرض لانه زيادة في الشيء الطبيعي كالسمن في الانسان
والمرض هو كالالم والجراحات وزوال الاعضاء عن مواضعها وزيادتها ونقصانها فاما كثرة الجوع
وفرط الشهوة فليس بمرض واجيب عن هذا الفصل بانه قيل لو كان الجوع في وقته معتدلا او زائدا
او الشهوة عظيمة لكانت هذه العلة التي يصفها صحيحة فاما وهو يجوع في غير وقته ولا يشبع
في وقته فهو مرض وجميع الاطباء متفقون على ان الشيء الخارج عن الطبيعة في كل مزاج وكل طبيعة
مرض وهذا الجوع يعرف بالجوع الكلبي والشهوة لان طبيعة الكلب انه يكون شبعه مادام — الكلبية
لم ... في معدته الغذاء فاذا استفرغ جاع وكذلك ... الطبيعة مزاج ...
... وافضل العادات ليكون كثير النوم ليشتغل من الاكل ...
ببدنه فجعل كثير النوم ليغتذي بدنه مما ياكل وقال بعض المتاخرين انما سميت الشهوة الكلبية
لان من يصيبه هذه العلة يثب على الطعام ويهجم عليه هجوم الكلب اذا جاع ويبادر شره وشاركه ...

ممارسة



الشهوة الكلبية من برد مزاج فم المعدة

ممارسة الكلب فشبهت هذه الشهوة بشهوة الكلب وهي ثلثة اصناف اما ان يكون من برد مزاج فم المعدة
وان يرد من المعدة كلها لم يكن شهوة كلبية لان الهضم يبطل ... فيكون ... عن الشهوة الكلبية الشهوة الكلبية
لا يكون الا من برد مزاج فم المعدة واتفقوا ان يكون الاعضاء فقيرة من الغذاء اكلها شديدة الحاجة اليها
وكان يقول ابو ماهر الشهوة الكلبية علة يتولد بين الحر والبرد وحرارة مزاج الاعضاء كلها حتى
تحلل الفضول منها فيخلو من الغذاء ويفتقر اليه وبرد يحدث في فم المعدة فان اتفق هاتان الحالتان
العلتان حدثت الشهوة المعروفة بالشهوة الكلبية ونحن نذكر علاج كل نوع مع ذكر النوع حتى يكون
ابين للمتعلم علاج هذا النوع ان ينظر الى قوة العليل فان كان يحتمل ان يطعم الاشياء الحادة

العلاج

اعطي الاشياء الحارة العطرة مثل هذا السفوف انيسون وسنبل من كل واحد وزن درهم مصطكى وزن

السفوف

درهمين ورد وزن ثلثة دراهم كندر ذكر وزن درهم كمونا وبزر الكرفس من كل واحد درهم
ونصف عود صيني ودار فلفل وفلفل ابيض من كل واحد وزن نصف درهم يسحق سحقا ناعما ويعجن
بشراب عتيق ويجفف ثم يسحق ثانيا ويسقى من الشراب دفعة ودفعتين ويجفف في كل دفعة
ويسحق ثم يسقى وزن درهم منه وعلى قدر فرط شهوته وقوتها ونقصانها يكون زيادة هذا السفوف
ونقصانه فاذا ابتدأت شهوته تتناقص اعطي في اول طعامه الطعام الدسم كلحم الحمل السمين لان
فاما السمن والادهان فلا يجوز البتة ولا الشي العفص والشي الحامض فليس سبيله ان يطعم البتة
لان ذلك مما يقوي الشهوة ويقوي فم المعدة ولا حاجة بنا الى تقويتها بل نعني فم المعدة
والشهوة ويغذي بالاطعمة الغليظة الكثيرة الغذاء كلحم السمين ولحم البقر والهرايس
والحبوب والجوذابات الدسمة ويهجر بالانية بعقب الطعام حتى يترطب مزاج اعضائه ويحل
الغذاء ويحذر الطبيب من ان يختل الطبيعة لان اقوى هذه العلة اختلال الطبيعة لانه يحتاج
الى طعام كثير غليظ وربما ثقل بها الهضم فيختل طبيعته ويفتقر بدنه الى الغذاء فيقوي
هذه الشهوة فلاجل هذا المعنى يجب ان يحذر الطبيب طبيعته لئلا يختل وان لان طبيعته
اعطي في اخر الغذاء الجوارشن المقوي وان اعطي قبل الغذاء اليسير منه لم يضر ذلك
وتناول الجوارشنات قبل الغذاء مكروه عند الاطباء الحذاق غير ان هذا موضع الضرورة
واذا ازالت هذه العلة اكتفى بالاخير منه الجوارشن الذي يتناول قبل الطعام وربما ضعف فم
المعدة من هذا العليل بهذا الضماد نسخته سنبل ومصطكي وعود النيء ورد قطر اسالبوق
اجزاء سواء يسحق وينخل ويطرح على الشمع والدهن المتخذ بدهن الحناء او دهن الياسمين ويضمد
فم معدته على لحم ... فانه ينتفع به جدا والمعالجة الجنسية لهذا النوع اسخان فم المعدة بالغذاء
وتقويته بالاطعمة الكثيرة الدسمة وبسقيه الشراب القوي العطر الاصفر الرقيق او الاحمر

وحفظ طبيعته من ان يحمل ويرطب مزاج ساير اعضايه وكان ابو ماهر يطعمه من الزبد الطري في اول طعامه والنوع الآخر هو ان ينصب من الطحال الي فم المعدة الخلط الحامض كثيرا فينبه ويكثر انصبابه اليه ويحصل في المعدة منه شي كثير مما قد انصب من الطحال او من ساير الاعضاء و حصل فيها ويتفق ان يكون الاعضاء مفتقرة الي الغذاء خالية منه فتتحرك هذه الشهوة القوية وهذا النوع بالاضطرار يكون معه قذف والنوع الاول لا يكون معه قذف لانه لا يبقي في المعدة من الفضل شي لخلو الاعضاء وافتقارها وسرعة الجذب علاج هذا النوع اصعب من علاج النوع الاول وذلك انه يحتاج الي تنقية المعدة وتسخينها وتسخين فم المعدة وعلاجه ان يسقي شراب العسل وماء العسل بالسكنجبين دفعات ثم يعطي بعد ذلك الماء ورد المسخن ويعطي من هذا الشراب صنعه يوخذ من ماء الرمان المز رطل ويجعل في قدر برام جديد ويوخذ من النعناع اليابس وزن ثلثة دراهم ومن الكمون الكرماني وزن دانقين مصطكي درهم عود الصيني وزن ثلثة دراهم يطبخ ذلك كله حتي يثخن ويستعمل بعد القذف في جميع الاوقات وانفع من هذا الشراب ما نذكره يوخذ من ماء السفرجل العطر المز رطل ومن الخل الحاذق وزن رطل يجمع بينهما ويصير في خرقة هذه الافاوية سنبل وزن دانقين مصطكي وزن درهم عود الصيني ثلثة دراهم بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد درهمان قشر اصول الكبر وزن ثلثة دراهم يصير ذلك كله في خرقة صفيقة ويشد وينقع في الخل وماء السفرجل ليلة ثم يطبخ حتي يذهب ثلثه ثم يقسم قسمين فيطبخ علي القسم الاول منهما اثنا عشر من العسل الصافي ويغليه حتي يثخن ويصير في قوام السكنجبين الحمضي و يطبخ علي القسم الاخر ويطبخه حتي يصير مثل الاول ويستعمل من ايهما شا وعلي ما كان اوفق





المواجهة فاذا اسكن القذف وقويت المعدة والشهوة وافقه الطعمة في اول طعامه هذا اللون اخذ من مشوي فيدق بالساطور ويرض حتي ينعم ويصير مثل الزبد ثم يرض معه من كبد الحمل الرطب المشوي مثله حتي يختلطا ويصيرا شيا واحدا لا يمكن ان يميز بينهما ثم يوخذ من زبد الطري يسيرا او يصب عليهما ويعطي في اول طعامه من هذا فانه من الاطعمة الغليظة ويحفظ ويحذر من التخمة وسوء الاستمرا وقبل ما يصيب من الشهوة الكلبية التخمة وسوء الاستمرا او الاسهال ولكنا نذكره احتياطا فان اصابته تخمة او سوء الاستمرا فيجب ان ينقي معدته بما ذكرناه في تنقية المعدة بعقب سوء الاستمرا ثم يعطر معدته ويقوي فان اعتلت طبيعته اعطي من هذا السفوف كمون كرماني منقوع في الخل مقلو وزن عشرة دراهم ورق النعناع اليابس ورق السداب اليابس وورق البادروج اليابس من كل واحد وزن درهمين بلوط مقشر وزن خمسة دراهم حب الاس مقلو وزن خمسة دراهم خرنوب شامي ويقلي من كل واحد وزن بجيده

البيضة ... [illegible]





درهم يسحق الجميع فانكان مزاجه حار يابسا او رجفه ابن يطوفا الجمص بعد الحلمة ومما يحبس لمعد مثل جوارشن السفرجل المسك وجوارشن الخوزي والقند او بعوق وقد كان ابو ماهر يحد الشراب الاحمر القوي فيغليه مع العود والمصطكي ويسقيه منه فيعتقل به طبيعته ويصح معدته بما يسخنها ويعطرها كالسنبل والمصطكي والورد ومداوافاة الاس وماء التفاح النعنع دايما ما دامت معدته خالية ومما يطعم اصحاب هذه العلة اللبن المطبوخ مع الزبد والسكر ويطعمون ايضا من اللوز الطري في اول طعامهم ثم يتبع بما يسخن فم معدتهم ومن انفع الاشيا في هذين النوعين الاشيا القابضة والعفصة والحامضة ومن انفع الاشياء له الدسمة والاشيا الغليظة ولا يجب ان يقطع عنهم الشراب القوي الذي لا انضرحه بمقدار معتدل وقد كان رجل بالاهواز من افاضل الكتاب اصابته هذه العلة فكلما اطعم الطعام الدسم كانت طبيعته تحفظ فربت شهوته واذا اعطي الجوارشن المالقي والخوزي كان يحمم ويصدع فكنت انفع له العهم الشرايح في الشراب العتيق والطيبا الكبيرة والكنافة والشوي يرنا سفا واطعمه وكانت طبيعته تنعقل ولجسل التي الدسم من طعامه فطال معه مع حسن التدبير ثم برسم وتخي من البرسام بعد نحو عشرين يوما وتنقصت شهوته نقصانا تاما وظننت ان ذلك لضعفه لا في نخفت ان يعيد استفراغ بعد المرض يحضي شهوته وبرئه من مرضه وانقطعت شهوته وبري من العلة برئا تاما والنوع الثالث وهو اعظمها واسلمها الا يتركب وهو ان يصيب الانسان جوع طويل واستفراغ اما من كد شديد مع قلة غذاء او سفر شاق مع الطعام الضعيف او سعي في الجوع مع قلة زاد فيفتقر اعضاوه كلها الي الغذاء وقفت رجلو بن الاصيد كلما فيفتقر الجلد حتي لا الي جذب ما علي اللحم من الفضل من الرطوبة ويفتقر اللحم والعضل الي العروق والاعصاب ويفتقر العروق والاعصاب الي الكبد والدماغ ويفتقر الكبد الي العروق المتصلة بالامعاء واسفل المعدة ويفتقر المعدة الي الجذب ويحرص عليه فيحدث بصاحب هذه الحال الشهوة الكلبية وعلاج هذا النوع بان يترك الطعام المعتدل بين الغليظ والخفيف بفرقة اوقات غذايه ويحفظ طبيعته ويجب ان يسقي صاحب هذه العلة القيء ان احتمل وهضت معدته ذلك وليس يحتاج صاحب هذا النوع الي اسخان معدته بل يومر باستعمال الابزن ويمنع من الرياضة ويسقي من الشراب الحديث فانه اذا اشتد بدنه زالت هذه الشهوة وعادت الي طبيعتها فان تركب هذا المرض مع برد فم المعدة كانت الشهوة الكلبية بالحقيقة وكان علاجه ما تقدم ذكره من تسخين فم المعدة واطعامه الاطعمة الدسمة في اول طعامه وحفظ من ان يصيبه التخمة وسوء الاستمرا او انحلال الطبيعة فان انحلت الطبيعة او اصابه سوء الاستمرا كان علاجه ما تقدم ذكره مع احتراز ويحفظ الباب ١٩ في الغشي

للعوق حيث الاوايل من الاطبا هذه العلة جوعا لما زاد ولم اوصف فالوا الجوع الشديد ثم لما
سما والي وصف المعالجة وصفوا علاج الغشي واما اهل الحرا فكلهم سموا الغشي الجوعي وهذه
العلة نوعان احدهما يكون بعقب التخم المتواترة وانتقال البدن الى الغذاء وضعف القوى كلها
فيظهر الجوع الشديد في وقت بعينه فاما شهوة فيكون قليلة فاذا اشتد الجوع حمي سلح القلب
واشتعلت الحرارة فيه فيصيبه منه الغشي والنوع الثاني يصيب من ركب البحر كثيرا وعلى هذا
كادا او امتنع غذاه عن وقته دفعات كثيرة او كان اعتاد اكل اللحوم الغليظة والغذا العشا فوجد غذاه
انقطاع الغذا لمنه على حسب ما كان يصل اليه فيجي فيصيب صاحبه الغشي ومن المزاج ما اذ ليس ساعة
غشي ثم لم يذكر الاطبا سالغشي على صاحب هذه العلة منها ما غشي يؤول اليه العلة ونحن نشرح
ذلك على استقصاء فنقول انه من اصابته تخم كثيرة وانتقص بدنه وعدم الغذا وضعفت قواه
لذلك وصاحب هذه العلة بالاضطرار يبتدا في معالجة فيقوي معدته ويعطرها حتى يقوي
للمعدة فاذا قويت المعدة واعتدل مزاج ثم معدته انقضت شهوة وقويت ويضعف قواه حب
ما لا يمكن ان يستوفي الغذاء او البدن يفتقر اليه ويزداد الشهوة فيهاج العلب لذلك وارتقى بخارا
الى الدماغ فيحدث بعقب حال القلب وجع فم المعدة وتلهب فيحدث الغشي لذلك وهو الغشي الذي
يعرف بالغشي الجوعي علاجه اذا اصابه ذلك ان لم يسرع بدلك بدنه ويجلده دلكا خفيفا وشدها
ويطرح خرقة مبلولة على قلبه وفم معدته ومفاصله ويرنج بشي من الشراب ممزوجا كثيرا ويسقى منه
منه ويشم الاشيا الطيبة الرائحة المعتدلة الحرارة فانه يفيق من غشيه ثم ينظر الى مزاجه هل اشتد
وتغير او هو على حالة الطبيعة فان كان قد اشتد وتغير سقوه ما الشعير والسكنجبين والخل الممزوج
المبرد والحماض المبردة والرمان الحامض والاترج الحامض فان لم يتولد الحال فيتوقى ان مشاكله
لما ذكرنا ويتنوم ان كان الزمان صيفا في موضع معتدل بالرياحين او في الخيش ويتوقى ترك الجماع
البتة وان اعتقلت طبيعته فلا تسهل بحل طبيعته ويكون الغرض في تدبير الغذاء ومراعاة هضمه
ولا يطعم المالح والحرف ونحوه التوابل ويكون ذلك تدبيرا حتى يحل طبيعته من ذات نفسه
فما هذه العلة واللاتي منها اذا كانت طبيعته معتدلة ان يحل طبيعته فاذا كانت طبيعته معتقلة
كانت طبيعته معتقلة ان يحتمل بان يعقل طبيعته لانه اذا كان معتقل الطبيعة دل على ان بدنه
مفتقر الى الغذاء فاذا انحلت دل على ان بدنه قد اغتذى وترطب وان كانت طبيعته معتدلة دل
على ان بدنه لا يغتذي فاذا انعقلت من ذات نفسها دل على ان البدن قد اغتذى وهذا من
عجيب ما يتامله الطبيب ويسقي صاحب هذه العلة كلما اكل من البيض القوي الغذا العطر الرائحة
ويمنع من الرياضة وان كان الزمان شتاء امر بالنوم بعد الطعام على الاشيا الرطبة في الموضع الذي

تدبيره وتعذيته

يجب ان

الى التدبير اللطيف والاكل دفعة ... طريق ...

ويخور الموضع دايما بالاشيا الطيبة ويوم يشم هذه الخمر يوخذ من النبيذ الصافي ثم يخمر ويرده
بالنار دفعات ويصب فيها من النبيذ يسيرا ويحرك حتى يشرب النبيذ تلك الدخانية الواقعة في
القارورة ثم يجعل في ... يسير من المسك الخالص ويسير من الزعفران وقشر الاترج المدقوقة
دقا ناعما ويسير من ورق الاترج وورق البادرنجويه والنعناع والعود الهندي المدقوق ثم يجمع
ذلك ثم يصب عليه من ذلك النبيذ عشر مائه ويخمر ليلة او يومان يوم يشمه دايما وهذه الخمر يعرف
بالمسكية وان كان مرضه من طول سقم او ترك التدبير الغليظ او كان بعقب المرض او من فرط الكد
العرق فعلاجه ان يفيق من الغشية ما ذكرنا من ذلك البدن والدهن واتخاذ النبيذ المبرد الممزوج
ثم يؤمر بالنزول في الماء البارد والاكل بعقبه ان كان قد احتد مزاجه فيما ذكرناه مزاجه لم يتغير فمن
لحوم الحملان والجدا والفراريج ويطعم باعتدال وتدريج والذي يجب ان يتقدم في علاج من اصابته
هذه العلة الشي الدسم ولا يطعم من الاشيا المضادة كالالية والجوذابات وانما يتقدم في الحمية بان يسقى
ويطعم كالاشيا التي يعم الحملان والجدا وقد انحا بعض الاوايل ترطيب او يتم بدهن البنفسج
ودهن البان النسا وقيل فيه انه يصل بقوة المشاركة الى القلب وفم المعدة من الدماغ فوة يلطفه
ويمنع الدماغ من قبول البخارات الفاسدة وهذا طريق معالجة هذه العلة واذا تابع الغشي وتوانى
الطبيب عن علاجه خشي ان يؤول ذلك الى الصرع لانه بتكرار ارتقاء البخارات الى الدماغ يفسد ويفسد
الاخلاط او يبرد بعض الاخلاط لان الغشي يطفي الحرارة ويجمدها فيفسد الخلط ويما ارتقى الى
الدماغ مع فساده وبرده فيبرد مزاج الدماغ ولاجل هذه المحنة امر الاطبا بحفظ مزاج الدماغ
واصلاح الاخلاط والتغذية ما وفق ما يكونه والطحن ولعل قايلا يقول كيف يجوز ان يطفي الغشي الحرارة
وسببه الحرارة ويقال سبب الحرارة في بعض الاوقات اشتعالها برياضة وسبب فنائها ايضا اذا زادت
على المقدار كذلك سبب الغشي الحرارة التي تشتعل في القلب للجوع وسبب فناء الحرارة كثرة الجوع
الذي يشعلها قلة الحرارة فانه يشعلها اذا كان قليلا ويفنيها اذا كان كثيرا والكلام الطبيعي
في هذا المعنى ان يقول الطبيب ان الحرارة تنشف الرطوبة فيظهر من الطبيعة اشتياق الى الغذاء
والشراب فاذا اكثرت الحرارة افنت الرطوبة بالكلية فاذا لم يجد مادة يشتعل بها ويحييها انطفت
وخمدت سوا

## الباب ٣٠ في الشهوات الردية كشهوة الطين والرماد ومعنى ذلك هذه العلة

يحدث كثيرا بمن قد اجتمعت في معدته اخلاط ردية واكثر في النساء اذا اجتمعت في ارحامهن اخلاط
الردية وهي يتنوع الى نوعين احد النوعين سريع الزوال والنوع الثاني عسر الزوال وعلاج النوعين
واحد ومميز علاج احد النوعين على الاخر بالقوة والضعف والقلة والكثرة لا يعالج احد
النوعين اقوى واكثر من الاخر فاحد النوعين هو ان يجتمع في تجويف المعدة خلط ردي فيشتهي

وقشور الاترج المدقوقة

الرياضة

الى الغشي ... لم يجد مادة يشتعل بها ويحييها

صاحبها الشي المشاكل لذلك الخلط فان كان الخلط ارضيا اشتهى الطين وما شاكله وان كان الخلط حامضا
كالخل اشتهى الاشياء العفصة كالنمكسود والقديد وكان الشي المجتمع في المعدة محترقا اسود اشتهى
الفحم والرماد واشباه ذلك وهذه الشهوة شهوة بالمشاكلة فاما شهوة اضداد ما يجتمع في المعدة
من الاخلاط الرديئة فعند دفع الاذية وهي الشهوة الصحيحة وهذا النوع في النساء اذا اجتمعت
في الرحم وفي تجويف المعدة اخلاط رديئة وهذه العلة اكثر ما تحدث في الحبالى لان الاخلاط الرديئة
التي كانت تستفرغ مع دم الحيض تحتقن فيهن والنوع الآخر هو ان تشرب هذه الاخلاط طبقات
المعدة وطبقات الرحم علاج النوع الاول ان تحمي العليل من الاطعمة العفنة الرديئة كلها ومن
الاطعمة الغليظة وتقتصر به على اقل ما يمكن والطف من الغذاء كالطيهوج والفروج والفرخ
والتدرج وصفرة البيض النيمبرشت ما دامت العلة واقفة او متزيدة فاذا انتاقصت
فلا باس بلحوم الحملان والشراب العتيق اليسير واول ما يبتدأ به في علاجهم الحقن المتوسطة
في الحرارة ثم بالقذف بالملح والعسل دفعتين متواليتين اليوم الاول بما ذكرناه واليوم
الثاني بماء العسل المغلي والسكنجبين البزوري ان احتمل مزاجه والساذج ان لم يحتمل مزاجه
البزوري فيعالج بذلك فان اكتفي به والا استعمل الاطريفل المقوي بالايارج فان اكتفي به و
الا فالمعجون المعروف بقاطع الشهوة الرديئة نسخته فاقلا صغار وكبار وعود الوج وعود البلسان
وسنبل والمصطكي وعود الند وحب البلوط وخبث الحديد المدبر المنقوع في الخل المغسول
بعد ذلك والمقلو بعده بدهن اللوز من كل واحد وزن درهم صبر اسقوطري خالص مثل جميع
الادوية يتخذ برأي ابن ماهر ان يزاد في هذا المعجون نانخواه وكمون كرماني وانيسون وبزر الكرفس
وكبابة من كل واحد منها مثل اجزاء الدواء وراى الفرابنون باجمعهم ان يزاد فيه اهليلج اسود
وكابلي والعافث قرنفل والمسوبزنج من كل واحد وزن درهم وثلث يسحق ويعجن بعسل منزوع بجمع ويجمل
الرغوة ويستعمل ذلك قبل الطعام او بعده والا نجد ان يكون قبل الطعام فان احتاج العليل
الى استفراغ قوي من هذا المعجون وزن ثلثة دراهم بشيء من الاغالقي المشوي وربما ارتقى
من المعدة شيء من البخارات عن هذه الاخلاط الى الراس فيستفرغ ذلك فينفع حب الايارج
وحب القوقايا واستعمال هذا المعجون مع الحية واستعمال القذف يزيل هذه العلة بسرعة
فاما النوع الاخر فيزاد في علاجه تضميد المعدة والرحم بهذا الضماد نسخته صبر ورد ومصطكي وسنبل
من كل واحد وزن درهم سعد وقاقلا صغار من كل واحد ثلثي درهم ماء الحديد وهو شيء يتخذه
اهل البصرة يأخذون خبث الفولاذ فيغلونه بالشراب حتى يكاد ان يحترق الشراب ثم يصفونه
ويطحنون عليه هذه الاخلاط ويغلونه اذا قدر ونقيه يكون مثل ورخ الكرد ثم يطلونه

على



على المعدة ويطرحون فوقها خرقة مغموسة في الشراب وهذا الضماد جيد بليغ سلفا صالحا
في معالجة هذه العلة وقد كان وجد في الاسكندرية جماعة في بعض السواحل يجفف ويسحق ويعطى
العليل بالشراب على مقدار وقية او سبعة فيقئ ويقذف وينقطع هذه الشهوات الرديئة بالواحدة ويذهب
ايضا بشهوة الطين وجميع ما ذكرناه في الشهوات الرديئة فهو علاج الشهوة للطين المفرط واما الشهوة
في هذه الشهوة فيهن اعني في الحبالى في اول الحبل لان الفضول المجتمعة في الرحم يكون كثيرة
فاذا انتقل الطفل وقوي فيه الروح فصار يحتمل عنه بعضه احتاج الطفل الى الغذاء الكثير
فيمص بقوة ويجذب من الغذاء اكثر فيذهب ذلك المجتمع من الفضول في الرحم فربما ذهبت الشهوة
الرديئة بالجملة فاما الفضول الرديئة من المعدة والرحم واعسر هذين النوعين ما كان قد بلغت المعدة
قد تشربته وربما تشربها الرحم ايضا فاما ما اصاب الخلط الردي اذا اجتمع في المعدة بطلب الشي المشاكل
له وكان الاولى ان يدفع الطبيعة هذه الشهوة والجواب عنه ان يقال اجتماع الفضل الردي سبب لكون
المرض ومادام المرض في التكون فهو غالب للطبيعة متمم لفعلها وهذه الشهوة خارجة عن
الطبيعة فاذا كان المرض في التكون وهو خارج عن الطبيعة فبالاضطرار ان تكون الشهوة ايضا
خارجة عن الطبيعة والشهوات الخارجة عن الطبيعة تشتهي الشي المشاكل للمرض الا ترى
ان الشهوات الطبيعية شهوة لدفع الاذية والشهوات الخارجة عن الطبيعة تشتهي الاشياء المضادة
للمرض واسبابه فيقال الشهوات الطبيعية شهوة لدفع الاذية والشهوات الخارجة عن الطبيعة
يقال لها شهوة مشاكلة والشهوة بالمشاكلة ونجعل هذا مثالا فنقول الساكنون تحت قطب
الجنوب وهم الزنج والنوبة يشتهون الشراب شهوة قوية والساكنون تحت قطب الشمال كالترك
والروس يشتهون الشراب شهوة قوية واحد الفريقين في نهاية البعد عن الاخر في الجمع
والبلد والمزاج فنزل احد الشهوتين وهي شهوة الزنج بالمشاكلة والشهوة الاخرى وهي شهوة
الترك لدفع الاذية وطلب الصحة **الباب** في ما الجوع وما العطش لما كان الجوع يظهر
في المعدة والعطش يظهر فيها وفي اللهوات لم يكن بد من وصف الجوع وسببه ووصف العطش
وسببه جملة قبل ان نذكر انواع العطش فنقول لما كان البدن دايم التحلل بطلوع الشمس عليه من
خارج واحتقان ما تحت البشرة وتحليلها رطوبات البدن بتوسط الهوا لما يحدث من ساير الرطوبات
من السيلان والانتاب والانفاس والمستفرغات وكانت الحرارة الغريزية تحلل ما من داخل البدن
رطوبات وتخرجه بالبخارات والعرق احتاج البدن بالاضطرار الى اعتياض ما تحلل منه وكان
قوام البدن بالفضل الذي يغتذي به جعلت الطبيعة سببا للتحرك الشهوة وهو مص بعض
من الحال الرحم المعدة يعرف ينشعب شعبتين وانا جعلت الطبيعة ذلك شعبتين حتى

تعريف الجوع

ان يطلب شهوة قامت الاخرى مقامها ويكون ذلك للخلط حامضا معتدلا فيتحرك الشهوة فيسمى
هذه العلة الجوع ومعنى آخر لاسم الجوع وهو افتقار البدن الى الغذا كما يفتقر النبات الى الماء
وهي حالة تعم جميع البدن وهو ان الجلد ينشف فيفتقر الى الغذا فيجذبه من اللحم والعضل ويفتقر
اللحم والعضل الى الغذا فيجذبه من العروق وتفتقر العروق فتمص من الكبد وتفتقر الكبد فتمص
من الماساريقا وتفتقر الماساريقا فتمص من الصايم والاثنا عشري ومن سائر الامعاء التي فيها العروق
الدقاق وتفتقر الصايم والبواب فيجذبان من المعدة فتجى المعدة وفم المعدة فينصب في ذلك الوقت
الخلط الحامض الى فم المعدة فيبرد فم المعدة برد اعتدال فتظهر الشهوة القوية الطبيعية فهذا
هو الجوع الطبيعي فان قوبلت الشهوة بالطعام سكن الجوع ودامت الصحة فان لم تقابل الشهوة الغذا
سخن فم المعدة وبطلت الشهوة وحمي المزاج وتولدت اعلال كثيرة عند ذلك فاما الجوع الخارج عن
الطبيعة فقد ذكرناه في الابواب التي تقدمت واما العطش الطبيعي فهو مثل ما ذكرناه من
الجوع وذلك ان الجلد اعني البشرة تتحلل وتنشف بحمى الشمس او الحركة فيفتقر الى الرطوبة
فتنشفها من اللحم والعضل واللحم والعضل ينشفانها من العروق والعروق تجذب من
الكبد تجذب من العروق الدقاق والعروق الدقاق تمص من الامعاء والامعاء تجذبها من
المعدة والمعدة تجذب وتمص من المري واللهوات ويفتقر جميع البدن الى الرطوبة فسمي
هذه العلة عطشا طبيعيا فاما العطش عند الطعام فهو في المعدة فقط واما سائر انواع
العطش الخارج عن الطبيعة فنحن نذكر انواعها في ابواب متفرقة الباب ٢٢
في العطش الذي يكون من اجتماع الاخلاط الردية في المعدة والبدن ان هذا العطش ليس
يحدث في البدن لافتقاره الى الرطوبة كما ذكرنا لكن يظهر على طريق الفساد كما يظهر الشهوات
الردية مثل شهوة الطين وشهوة الفحم والرماد واشباه ذلك وكما انه يقال لها الشهوات
الردية ويكون سببها الاخلاط الردية التي تجتمع في البدن والمعدة من كل شهوة من هذه الشهوات
الردية بحسب الخلط المجتمع في المعدة والبدن فواحد يشتهي الطين لان الخلط المجتمع اليه
فاسد وآخر يشتهي الرماد لان الخلط المجتمع محترق سوداوي رمادي وعلى حسب هذا المعنى
يكون الشهوات ذكر لي ابو ماهر ان امراة كانت بها دبيلة في معدتها وكانت تشتهي اكل الدبح
حتى تمنع من ذلك بجهد فلما انفجرت دبيلتها كانت تقذف اشياء من اخلاط يشبه الدبح
الاحمر والاصفر رايحة تلك الاخلاط رايحة الدبح واراد بقوله هذا ان يبين ان الشهوات
الردية يكون بحسب الاخلاط التي تجتمع في المعدة ويرى ابدا اصحاب السوداء الفاسدة يشتهون
تحسي الخل والاشياء الحامضة فاذا اتفق ان يتفق اخلاط حامضا فاسدا عرض بدل الجوع عطش





صعبة فاذا صح هذا المعنى في الشهوات الردية كان كذلك في العطش الردي ويكون سببه اجتماع خلط
مالح في المعدة والبدن فيشتهي الماء ويشربه لا لافتقار البدن الى الرطوبة لكن لما يستدعيه الخلط
المجتمع في المعدة المالح او خلط شديد اليبس مع الحرارة فاسد فيشتهي الماء ليستنقع ذلك الخلط
ويبتل لا لافتقار البدن الى الرطوبة وهذا العطش لا يسكن بشرب الماء البتة وانما يسكن بالصبر منه
على مضض وصعوبة كما لا يزول شهوة الطين الا بالصبر عنه على مضض وصعوبة فعلاج
هذا النوع من العطش ان ينقى الجسم بالقيء والنفض والتعالج بماء العسل المغلي والسكنجبين
وماء الشبث والعسل المغلي مما يلقى فيه شيء يسير من الملح فان سكن هذا العطش والا فصد ان
امكنت القوة من الباسليق واتبع الحمية التامة واقتصر به على الزيرباجات المزورة فان
انقطع عطشه والا سقي من هذا الدواء الا ان يكون مزاجه قد التهب لانه اذا التهب مزاجه لم يكن
بد من تبديل مزاجه وتطفية حرارته ولا يعالج من العطش بشيء او يعتدل المزاج في الحرارة
فاذا سكن مزاجه وتبدل عاد الطبيب الى مداواة العطش ونسخة الدواء زنجبيل قاقلة صغار
كمون كرماني من كل واحد وزن نصف درهم ايارج فيقرا اثنى درهم اصول الرازيانج وبزر الكرفس
من كل واحد وزن دانقين ملح نفطي دانق ونصف انطاكي مشوي دانقين ورد واصول السوس
من كل واحد وزن درهم افسنتين اصفر رومي وافتيمون من كل واحد وزن درهم يسحق الجميع ويعجن
ويعجن بشراب صاف وماء ورق الاترج ويحبب حبا صغارا الشربة منها وزن ثلثة دراهم يشرب من
هذه الشربة على مقدار قوته شربتين او ثلثة ثم يلزم استعمال الاطريفل ويمنع من الاشياء اللاحمة
البتة فان كف وزال العطش والا نظر هل الرطوبة المالحة تنزل من الراس فان كانت تنزل من
الراس منع من الرياضة والعمل الشاق وان كانت ضاغطة كما هي يعطى حب الصبر [illegible]
وحب الاياج فاذا نقي واستفرغ بدنه امر بشرب الشعير واكل الاسفيدباجات بلحوم الجداء
او السمك الطري الرضراضي فان احتد مزاجه مع ذلك امر بالانتقال الى الاشياء المزة فان هذا العطش
يزول بعد الانضاج ومتى افرط هذا العطش وكان بالمشايخ اورث الترهل والتهيج ويابس البطن
وقلة الاستمراء فينبغي حينئذ بتقليل الغذاء جدا واستعمال الرياضة ويحفظ كبده لئلا يضعف
قوته الحاجة الباب ٢٣ في العطش الذي يكون من يبس يحدث في الكبد او في المعدة او في
الرئة او سائر آلات التنفس مع الحرارة هذا العطش ليس هو من عدم الرطوبة فقط بل يسكن
الحرارة ايضا وهذا اشد انواع العطش واصعبها مداواة وربما غلط الاطباء في هذا العطش فيسمى
العطش بالسوداء والصفراء او بهما جميعا فيوقعون المريض في الذبول والسل او يكسبونه البرسام
الحار الذي بلا رطوبة وهو اشد انواع البرسام والطبيب ان يستقصي هذا الطبيب في اول ابتداء المرض

واول المعالجة بل ابتدا بترطيب كبده بالاغذية المرطبة كلحوم الجداء الرضيع والفراريج الحديثة الرطبة
والطعام الفواكه الرطبة المرطبة كالتفاح المز والخوخ الى المحلاوة اذ ربه سنة الى الحموضة والرمان
المز والكمثرى [illegible] ب الكثير الماء والخوخ العليق والاجاص المبرد ويسقى عند شدة العطش الخس السويق
بالماء الحار دهان بالرمان الحلو والجلاب المطر فاذا اسكن عطشه وظهرت دلايل الرطوبة
جعلت الغذا ما يطفي اكثرها ما يرطب ويومر بان يديم شرب الربوب مثل رب الحصرم ورب
التفاح ورب السفرجل ورب الريباس ويومر باكل الحصرميات المبردة والخيار والقثاء وان
كان في وقت الرمان البرني وهو الذي لم يدرك بعد اومر بان ياكل منه على الريق كثيرا ومتى ظهر
الامتلاء في بدنه اي في الامتلاء وكان بعقب الفي او بعقب الاوجاع استفرغه بهذا المطبوخ
تمر هندي منقى من ليفه وحبه وزن عشرين درهما ترنجبين منقى من الشوك وزن خمسة عشر درهما
نشو الاجاص ثلثين [illegible] كف كبير من الكزبرة اليابسة الرطبة كف شبستان وورق السلق الرطب او
اليابس كف توث اليابس ان وجد كفين كبيرين يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن
مائة وعشرين درهما ويمرس فيه خمسة عشر درهما من ملوس الخيار شنبر المنقى من قصبه وحبه
مرسا بليغا ثم تصفي ثانيا ويشربه فان تولد زاد في النفخة الورد والبنفسج ورب الاكشوث ورب الهندبا
جاز وكان اقوى لما يحتاج اليه وان ظهرت امارات الدم فصد من الباسليق ثم يرد الى التدبير
الاول الى ان يزول عطشه ويعود كبده الى الاعتدال ويسقى في الاوقات من الشراب الجيد الجوهر
الابيض اللون ممزوجا بماء كثير صبره ويمنع من الجماع والرياضة البتة فان زال العطش والا ادم
شرب ماء الشعير والسكنجبين الساذج ويضمد كبده بهذا الضماد نسخته ورق الكرم الرطب
وورق بزر قطونا وورق لسان الحمل والصندل الابيض والصندل الاحمر يدق ذلك كله حتى
يصير مثل المرهم ويرش عليه من ماء التفاح المز وماء الآس ويضمد به الكبد بخرقة مغموسة
ولا يضمد دائما بل يضمد في وقت دون وقت قبل الغداء ويومر بالابزن في الاوقات والتدهين
بدهن البنفسج بعد الخروج من الابزن ويومر بوضع هذا الحب تحت لسانه في كل ساعة نسخته
بزر البقلة وزن [illegible] وصمغ فارسي وكثيرا ورب السفرجل والطباشير وعصارة الامبرباريس اجزاء سواء
يسحق ويعجن ويطرح عليه مثل ربعه من السكر الطبرزد ويعجن بلعاب بزر القطونا ويحبب
مثل [illegible] كالشاهلوج تحت لسانه من هذا الحب دايما فان هذا الحب ربما اغنى عن شرب
الدواء وهو مجرب نافع وقد كان يزيد فيه ابو ماهر بزر القثا مثل جميع الاجزاء ثم يتناوله بماء
البطيخ الرقي فكان [illegible] فان كانت الحرارة واليبس في المري اكثر منها في سائر الاعضاء
الذي ذكرنا امر ان يتناول هذا السفوف نسخته بزر البقلة بزر القثاء من كل واحد وزن عشرة

يتناول هذا الحب [illegible] ماء البطيخ الرقي



دراهم بزر الخيار خمسة دراهم صمغ فارسي وزن دانق بزر الخس وزن خمسة عشر درهما يسحق
ذلك كله وينخل ويطرح عليه مثل جميعه من الجلاب ويسقى منه ويومر بان يستف منه في كل يوم
وزن خمسة دراهم بوزن عشرين درهما لعاب بزر القطونا وعشرين درهما جلابا ويومر بالدعة
والنوم ولا شيء اصلح لمن كانت الحرارة في مريئه والعطش منه من النوم والدعة ومن كانت
الحرارة واليبوسة في رئته اكثر منها في سائر الاعضاء التي ذكرناها فيجب ان يضمد صدره بهذا
الضماد نسخته حي العالم وعصا الراعي من كل واحد باقة كبيرة وورق بزر القطونا وورق لسان الحمل
من كل واحد [illegible] يدق جميع ذلك ويطرح عليها يسير من الصندلين ويسير من بزر القطونا [illegible] حتى
يختلط ويضمد به صدره وهو على الريق ويومر بان يستقبل الشمال ويتروح فان استنشاق الهواء
البارد انفع له من شرب الماء البارد ومن كانت الحرارة واليبوسة في كبده اظهر فلا شيء اصلح له
مما ذكرنا من الادوية ومن الاستنقاع في الماء البارد والماء الفاتر غير انه اذا استنقع في الماء
الفاتر يمرخ بدهن البنفسج بعده ليبقى عليه الرطوبة المكتسبة ومن كانت الحرارة واليبوسة
اظهر منها في المعدة من سائر الاعضاء التي ذكرناها فانفع الاشياء له تضميد المعدة بما ذكرناه من
ضماد الصدر ويسقيه ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الطلع والجمري والعناب والاغذية الباردة
بالفعل والقوة ومن كانت الحرارة واليبوسة في كبده اظهر منها في سائر الاعضاء التي ذكرناها
فاصلح الاشياء له سقي ماء الرمان الذي فيه الطباشير وبزر البقلة وسقي ماء الشعير بماء الرمان فاذا
اجتمعت الحرارة واليبوسة في بعض الاعضاء الثلثة جمع بين هذه كلها وكان العلاج ما تقدم ذكره

الباب ٢٤ في العطش الذي يكون من شرب الشراب العتيق او تناول الثوم او البصل اما
الشراب العتيق فهو يورث العطش اذا كان شاربه حار المزاج رطبة فيحلل الرطوبة فيحدث
في البدن افتقار الى الماء ليحل الرطوبة التي قد تحللت فاما من كان مزاجه حارا يابسا او باردا يابسا
او باردا رطبا فلا يكاد ان يورث الشراب العطش في هذه الامزجة لانه يسخن البارد ويحلل الرطب
فاما المزاج الحار اليابس فانه يورث فيه الصداع والالتهاب قبل ان يورث العطش وغير ممكن ان يورث
العطش قبل احداث الصداع والالتهاب وعلاج من حدث به العطش من شرب الشراب العتيق
او الصرف سقيه ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الجمري والطلع دايما مبردا في هذا الموضع وصف
الاوائل ماء الشعير المبرد فيستعمله الاطباء في غير هذا الموضع ولا شيء اصلح من شرب ماء الشعير
المبرد وقطع شرب النبيذ البتة والاحتقان بهذه الحقنة شعير مرضوض مقشر وزن سبعين
درهما عناب وسبستان من كل واحد كف عصا الراعي باقة بزر القطونا وزن ثلثين درهما كبيرة
تمر [illegible] يطبخ ذلك كله كما يطبخ الحقن ثم يصفى منه وزن سبعين درهما الى مائة درهم

ويصب في الهاون ويصب عليه من دهن البنفسج الخالص وزن عشرين درهما ومن ماء البيض
الرقيق وزن خمسة دراهم ومن لعاب بزر قطونا وزن خمسة دراهم ويضرب حتى يختلط الكل ثم يحتسى
به في كل يوم دفعتين بالغداة والعشي هذا اذا لم يكن الشراب احدث عنه العطش فان كان قد احمى
الكبد او المعدة او القلب كانت العناية مصروفة اولا الى اصلاح العضو ثم الى تسكين العطش فانه
ربما زال العطش لصلاح العضو فان كان الدم قد سخن فلا باس بالفصد ان كانت القوة وسائر القوى
يوجب الفصد ولم يمنع عنه مانع فاما الشراب فانه يورث العطش لمن كان مزاجه حارا يابسا او باردا
يابسا ويسكن العطش ممن كان مزاجه باردا رطبا او حارا رطبا سيما اذا كانت الرطوبة بلغمية فاذا اورث
العطش فاصلح الاشياء للعليل سقي ماء الشعير والحماض الاترجي البارد بالعسل والفقاع
ومن الفواكه الرمان المز والحامض والكمثرى والخوخ العليقي مبردة كلها والاجاص المبرد والعنب
والخوخ الرقيق جدا اذا برد بالماء ومص منه ويرمى بقشره وعجمه وان كان الدم قد سخن و
تشيط فيسقى شراب العناب ببزر البقلة مبردا او السكنجبين فيصد او يطبق المرطب فاما البصل
فانه يورث العطش في جميع الامزجة لان حرارته ورطوبته قريبتان من التساوي فلا يقدر على
ترطيب البدن ولا على الاسخان الشديد فيسخن اسخانا اقل من اسخان الثوم ولا يقدر على
ترقيق الرطوبة وتفريقها حتى يجري فيغتذي به البدن فاذا سخن الاخلاط احدث العطش
والعلاج منه الفصد ثم تلطيفه وشرب الشراب المعتدل بمزاج كثير ليعدل الرطوبة ويبرد الماء الى
الاعضاء فاما استعمالها في السمائم فليس لانه يبري من العطش ولكنه يدفع مضرة السموم الحادة
الغليظة التي فيها بعض الاوائل ان ذلك لخاصية فيه وذكر ابو ماهر انه لا يستعمل في السمائم الا اذا
وجد اكل الماء الذي يشربه كثيرا وانما يستعمل الثوم للتعطيش ويسقى الماء الكثير فاما الكثير
مع رطوبته يمنعان ادوية السمائم وكان يرى ان للخاصية فيه البتة لدفع السموم وذكر ابن محمد الحراني
ان الذي وصف البصل في السمائم وصفه اسقليبيوس من الاول وليس معلم جالينوس وانما وصف
البصل بالخل لا البصل المطلق **الباب ٢٥** في العطش الذي يكون بعقب الاستفراغ بالدواء
هذا العطش اذا كان الدواء مركبا على حسب مزاج الشارب عمل عملا تاما لم يحدث العطش البتة
بل ازال العطش وانما يورث العطش اذا ركب الدواء فوق مزاج الشارب وفوق قوته وافسد
تاليفه فعمل عملا كثيرا فانه يورث العطش لتحليله الرطوبات الاصلية وافسادها الاعضاء الى الاحتراق
واسخانه الاعضاء الاصلية وربما اورث الحمى المطبقة او الحمى الدقيقة ونحن نذكر الحميات التي تتولد
من شرب الدواء الردي في الحميات فاما اذا اورث الدواء العطش كما ذكرنا فعلاجه الا تغاثي الطعام
والشرب فيطعم الحصرميات المبردة والفقاع المبرد في الماء البارد والريباسيات الساذج الحلوى

المطبوخ



المطبوخ بالماء واكل الجدي البارد بالطلع او بالبقول الرطبة كالخس واطراف الهندبا وشرب الشراب
الابيض ممزوجا بمزاج كثير ودخول الحمام والطلا الجدي في ابزن الماء المعتدل ان لم يكن يعرق فيه اذا
جلس فيه فان كان يعرق فيه فلا يجلس طويلا والتمريخ بعده بدهن البنفسج والنوم في الخيش المبلل
او في البيوت الكنينة واستنشاق دهن البنفسج وشرب ماء الشعير وترك الجماع البتة الى ان يسكن
العطش ومن اصابه العطش الشديد بعقب شرب الدواء فينبغي ان لا يشرب الدواء بعده وان دعت
الضرورة الى شربه حذر مما يشربه الادوية الحارة واقتصر على ما الطف منه واكثر
بالتمر هندي والعناب والاجاص واختار اصح الاوقات واوفقها ومتى كان يعمل عملا مفرطا فقطعه
اما بالقيء واما بدخول الحمام واما بتناول ما يبرد معتدله مثل بزر البقلة والعطش بعقب الدواء
اذا لم يهيج ما يخاف فهو سليم فان اهيج وعطش كان فيه خطر عظيم يجمع في المعالجة من علاج السحج
علاج التطفئة والترطيب والجمع بين هذه صعب الا ان يكون الطبيب ماهرا فيدبر في معالجته الامر
ويحذر مما ينفع من الفساد **الباب ٢٦** في العطش الذي يكون من تناول لحوم الافاعي والفربيون
او ما شاكل ذلك ان تناول لحوم الافاعي يعطش بغير السبب الذي يعطش به الفربيون يحلل الرطوبات
حتى الاصلية منها فاما في اسخان الاعضاء فليس له فعل لانه يحرق الاعضاء وينشفها ولعمري ان اول درجات
الاحراق والتنشيف الاسخان وكذلك يسخن الحطب قبل ان يحترق وكذلك ان سخونة النار يحرق قوت او كثرت وسخونة
الثوم والفلفل سخونة تقرب من الملاومة وليس في اسخان النار ملاومة البتة والفربيون سخانته
ليس فيها ملاومة بل ينشف ويحرق الا ترى انا نطليه على داء الثعلب فنخاف ان يختلط بالماء
اليسير منه وان يطلى طليا خفيفا فربما اخاف ان يحرق الجلد فيعطش باقيا الرطوبة البتة على
الترطيب على ما ذكرناه فاما لحوم الافاعي فانها تجري اذا تنوولت مجرى الادوية السمومية التي ترد
على البدن فتستولي عليه البدن لطف فيقهر البدن بنفسه او مثل الادوية السمومية التي
تغير مزاج البدن وتعفن وتنفض مثل الذراريح التي تورث في طول الزمان حتى تعرض في
اجزائه اللطيفة في الاعضاء فلحوم الافاعي اذا وردت على البدن اسخنت القلب اولا كل شيء
ثم سائر الاعضاء الاصلية ثم تفعل ذلك بطبقة المعدة وتتشبث بالاعضاء وتفسدها وتجعل فيها
وذكر بعض الاوائل ان في لحمها ملوحة وبورقية مستفرغة للاخلاط الرطوبية مسخنة للاعضاء
والذي قلنا انه اصح والعلاج من عطشه علاج مركب من علاج السموم وتطفئة الحرارة فيعطى
من اصابه ذلك الفقاع هذا وبعده ماء الشعير بحب الفقوع بزر الهندبا وبزر الخس وبزر البقلة
والكشوث وورق الطرخشقوق وعصارة الكرم والتمر هندي والاجاص والعناب والسفيد
المنقى المرضوض وابنباريس ويسقى منه وعصارة الرمان المز والكزبرة اليابسة والخرنوب

الزرقونا

لان الفربيون

ولكن بين الشونيز

فتشيطه

جمع ذلك كالكف ويرض ما يجب ان يرض منه ثم يجعل في ظرف ويصب عليه من رايب البقر
ويترك يوما وليلة ويشرب في اليوم الثاني منه قدحا على الريق فاذا اضحى النهار سقي قدحا من
ماء الشعير بالسكنجبين وفي كل ثلثة ايام يجدد الادوية والرايب وقد يسقي هذه القرصة
بالرايب نسختها بزر البقلة والطباشير والصمغ العربي ونشا وكثيرا من كل واحد وزن درهمين ونصف
ودرهم وثلث ثلثة دراهم اكشوث وبزر الهندبا من كل وزن درهمين بزر الحماض وبزر الخيار من كل واحد
وزن عشرة دراهم كافور قيصوري ربع درهم ريوند صيني درهم ونصف عصارة الامبرباريس وزن
خمسة دراهم صندل ابيض خمسة دراهم يسحق وينخل ويعجن بلعاب البزرقطونا ويقرص من اوزان درهم
درهمين ويسقي العليل منه كل يوم قرصة بوزن خمسة عشر درهما سكنجبين عشرة دراهم ماء الحماض
الحامض الذي يعرف بخيار البزر او عشرة دراهم من ماء القرع المشوي المبرد وقد وصفنا صفة
استخراج ذلك الماء في البرسام الحار وفي البرسام في المقالات الثانية من كتابنا هذا ويومر
العليل بدخول الحمام وان لا يطيل الجلوس فيه وان يتمرخ عند الخروج من الحمام بدهن البنفسج ودهن النيلوفر
وان يمسح بدهن الورد ايضا فلا باس بذلك لانه يحفظ الرطوبة التي استفادها العليل في الحمام
على بدنه فلا تتحلل من المادة ما الحسد وقد يسقي من هذا الشراب دايما بدلا من الماء على الريق
وعلى الشبع يستخرج ماء التفاح المز والحلو وماء الرمان الحلو والمز وماء السفرجل الحلو
والحامض وماء الكمثري الصيني ويطبخ مع مثل نصفه من ماء الورد طبخة خفيفة ثم يوضع فيه
من كسر السكر الطبرزد قدر ما يذوب ثم يترك به على النار ويصفى ويبرد اذا اراد شربه
ويبرد ان شاء وحده وان شاء بالسكنجبين وقد كان ابو ماهر يامر ان يبرد هذا الشراب بالثلج
وان يبرد فيه هذا العليل ويأكله وذكر ان هذا وحده يبريه وقد يومر بالفصد اذا انتشر
ضرر لحم الافاعي في جميع البدن فاما ما دام لم يشكو اللهيب في عضو من اعضائه مثل القلب والدماغ
فلا يفصد فاما الحجب فعلى السموم وما يجري مجراها من الادوية السمومية لا يفصد العليل بها فاولا
لئلا تنتشر السموم في جميع البدن ويفصد عند انتشاره بالاضطرار وقد كان ابو عيسى الحراني يامر
من اكل لحوم الافاعي بالقذف ابدا حتى انه كان يامره بالقذف فسالت ابا ماهر في عقب اي طعام
كان ويدعي انه راى جماعة منهم بالقذف فسالت ابا ماهر عن علة ذلك فقال القذف يرطب
البدن بطريق العرض والقصد الثاني وذلك انه يخصب البدن ويكسبه لحما وشحما لان الخيال
يبقي فيغتذي البدن غذاء اكثر فاما ان يكون بطريق طبيعة القذف او القصد الاول فلا
منفعة للقذف في العطش الذي يتولد من لحوم الافاعي ومتى تناول الانسان الترياق
الكبير فاورثه العطش فلا تشك في ان الذي اورث العطش هو لحم الافاعي والعرق فامسكه



في معالجة هذه الطريقة **الباب ٢٧** في العطش الذي يكون من ركوب البحر وشرب ماء البحر
من يعطش في ركوب البحر يعطش اما بحسب مزاج اعضائه واما لان الغثي او بحسب استقبال الرياح
ممن ركب البحر فقبل القيء ثم عطش فانه يدل على حدة مزاجه بالاضطرار دليلا اوليا وعلى حدة مزاج
معدته اما حادا اصليا او قد حدث وعلى حدة مزاج كبده اما في مزاج الاصل او حادث وعلاج القصد
والزامه ماء الشعير الذي قد طبخ فيه العناب والجزر بيسير من الكافور والسكنجبين الساذج
وتضميد صدره بالخرق المبردة بالثلج والاقتصار من الاطعمة على الباردة بالقوة والفعل
مثل الخصرميات بالفراريج المطبخة المبردة والخبز المبلول بالماء البارد وسقي سويق الشعير
المغسول بالماء الحار مرات بالجلاب والثلج وما شابه ذلك من التدبير ومما يجب ان يشمه
دايما عصا الراعي والورد ان كان زمانه والبنفسج والخل الذي قد اديف فيه يسير من الكافور
ومما يقطع هذا العطش تضميد كبده وصدره بهذا الضماد نسخته يستخرج ماء ورق البزرقطونا
وورق لسان الحمل وماء التفاح المز ويداف في هذه المياه شيء من الصندل الابيض ويسير
من الشياف المامثينا الابيض ويسير من الخل ويسير من الكافور ثم يغمر فيه خرقة كتان ويضمد بها كبده
وصدره وتمام علاجه ان يحقن بماء الشعير ولعاب بزر القطونا وبياض البيض الرقيق ويصير بعد
ذلك كله في موضع صغير يحد منه مبردا ويودع له الكانون ويعلق الخيش ويفرش حواليه الحبق
والخلاف والورد والبنفسج وحجارة الثلج والنيلوفر والشاهسفرم المغمورة في الماء
البارد هذه كلها اذا كانت الحال تتسع فاما اذا كانت الحال تضيق عن استعمال مثل هذا التدبير
فيسقى ماء الشعير وان يومر بالانغماس في الماء البارد ووضعها على انفه واستنشق ريح
تلك البرودة وضمد كبده وصدره بالخرق المبردة والقصد على الخبز المثرود في الماء البارد فاما
من سافر في البحر مستقبل الشمال فعطش فانه يدل على حرارة ويبس نحو جميع بدنه فانه لو كانت
رئته قد حميت وتغير مزاجها لكان العطش ههنا كان يزول باستنشاق الشمال كما قال ابقراط الفاضل
الكامل الحبيب وجالينوس الذي ان من حمي رئته واصابه العطش ههنا فان استنشاق الهواء
البارد او نحوه في تسكين العطش من شرب الماء البارد وعلاجه ان يلزم شرب ماء الشعير
وان يفصد ويومر بدخول الحمام والاستنقاع بعد الخروج في الماء البارد بعد ان يتمضمض به
قليلا ويستنشق منه واذا اخرج من الماء البارد لم يتحرك ويودع وعلم ان العطش يزول
عنه بذلك ويرطب بدنه ويقتصر من الاغذية على الزيرباجات المبردة والفراريج المطبوخة بماء
الحصرم ويومر بعد الخروج من الحمام بان يدهن بدهن البنفسج او دهن الورد ويحتقن بماء
الشعير بعد الحجامة وذكر ابو ماهر انه [?] سافر في البحر فاصابه عطش شديد وكان

وشم الكوز من الرصاص المبردة فان لم يكن
منها شي عالج [?] الخرق في الماء البارد

مستقبلا الشمال ولم يشرب من ماء البحر شيئا فاشرت عليه باكل الفراريج المطبوخة وشرب ماء الشعير
فلما ان كان بعد مدة عاد الي وقد برء من العلة فسالته عن خبره فذكر انه حصل في بلاد خوزستان
عند رجل من السودان فاطعمه اياما اسفيذباجة لحم العجل مطبوخا بالماء مبردا او مطبوخا بالخل مبردا
فزال عطشه فدل هذا على انه من اصابه العطش وهو مستقبل الشمال في سفره في البحر يحتاج من
الاغذية الى ما يبرد ويرطب فاما من سافر في البحر وشرب من مائه وخلط ثم اصابه العطش فذلك
يدل على انقضاء البدن من الرطوبات سيما اذا اخلط خلطا سيفاويا مما يصلح به ان يلزم تناول
بزر القطونا بالجلاب وبزر لسان الحمل فان ذلك الهيام وينفي العطش ويسقى من هذه الشراب
شراب السفرجل وشراب الريباس وشراب التفاح وشراب الحصرم ويجمع ذلك كل اجزاء
سوا ويشبقى منها مبردا ويطعم الاجاص مبردا والرمان المبرد النهري ان كان وقت ويحفظ
من الشمس بتغريق اعضاءه الى ان يزول الهيام بالواحدة ويحفظ كبده بالاشياء المبردة المطفية
العطرة المقوية كالفوفل وشياف الماميثا والصندل الابيض وعرق الاس والكعك وماء التفاح
المروق ذريرة القصب والحضض واشباه ذلك ولا يرخي كبده وقوتها ولا ييبس بدنه ويجتنب العليل
الجماع البتة ذكر ابو ماهر ان سقيه الشراب الابيض ممزوجا ببرد انفع الاشياء ما لم يكن هناك
حمى فان حدثت هناك حمى فيسقى ماء الشعير والمزورات فان حدث مع ذلك الحمى غشي بشر من ذلك
عطش واسهال ويرقان فان هذه الثلاثة الاعراض كثيرا ما يحدث بهم فالعلاج ما سوفي الشعير
والمزورات المحمضة بالسماق والامبرباريس وحب الرمان الحامض فاذا اعتدلت الطبيعة ونفي
العطش واليرقان فالزمه السكنجبين السفرجلي ببزر القطونا فاذا زال العطش فالزمه السمك
الطري الرضراضي مطبوخا بالخل والتقدم اليه بان يبلع من الهليلج الاصفر الذي مطبوخا بالخل
حبات على الريق في كل يوم عشرة منها فان اليرقان يزول به فان تصعب اليرقان وزال العطش
نقله الي ادوية اليرقان على حسب ما ننباه في هذا الكتاب في اعتلال الكبد باب ٢٨ في العطش
القاتل الذي يكون من استيلاء الحرارة واليبس على مزاج الكبد والرئة وساير الات التنفس
هذه علة غريبة جدا واكثر ما تحدث بمن خرج من الامراض الحادة فبادر قبل وقوع النقاء الي
اكل اللحم وشرب النبيذ او من تناول البلادر او من تقيا بالخربق الاسود او من قد اصابه غم
شديد او فكر دايم فيحمى لذلك قلبه وصدره ودماغه وكبده وبعض هذه الاعضاء يحمى بالخاصة
من امر العلة وبعضها يحمى بطريق دفع الفضل اليها وبعضها يحمى بالمشاكلة فاما ما يحمى بالخاصة
من العلة فالقلب ويحمى بما ينبعث اليه من القلب والدماغ والكبد فهذه العلة شبيهة
بالقطيفس والفرق بينهما ان اقطيفس حمى يلزم مع سخونة هذه الاعضاء والعطش الذي ذكرناه يكون



بغير حمى فاذا كان حمى مع العطش فهما علتان مشتركتان والعطش الذي ذكرناه يكون بغير حمى وهذه
العلة سهلة المعالجة اذا لحقت في اولها فان تمكنت وطالت ذوبت البدن واخرجت في العينين و
الوجه بثورا اسود ويسيل منها صديد اسود ويهلك الانسان بسقوط القوة والضعف وكثيرا ما تحدث
هذه العلة بارض الحجاز وهي معروفة عند اهل مكة وعلاجها في الابتداء سهل وهو الفصد
وشرب ماء الشعير بالكافور ويطبخ ماء الشعير بالعناب والسبستان ويجعل فيه باقة كبيرة من هندبا
البري ثم يصفى ويصب عليه السكنجبين المتخذ باصول الهندباء واصول الخس وبالكشوث ويسير
من الكافور وزن طسوج الي نصف دانق ويزداد الى ان يبلغ به سدس المثقال ثم يقطع ويسقى لبن
الاتن المبرد بالثلج وماء الشعير الذي يشرب يجب ان يكون مبردا ايضا وينوم في الصيف في الموضع
الكثير الذي قد هبت له رياحين الطيبة الرايحة المرشوش عليها الماء البارد ويجعل في الموضع الذي
ينام الجاجين منها جليد ويذر بذلك بيته ذكا خيشا او ذلك يحلو ويمنع من الرياضة العنيفة
ويتجنب الجود للماء ويضمد قلبه بهذا الضماد دقيق الشعير ودقيق الخطمي وبزر القطونا وشياف
ماميثا من كل واحد كف الاقاقيا الماميثا فانه يكون حقيقة صغيرة ويسحق ذلك كله ناعما ويداف
بماء ورق لسان الحمل وماء الورد البزرقطونا وماء عصا الراعي ويسير من الخل الذي لم يحمض
ويضمد به صدره ويضمد راسه بهذا الضماد يوخذ من لبن الماعز الذي قد حلب من وقته ويصب
عليه يسير من ماء الرمان الذي قد اعتصر من وقته فان اللبن يجبن من ساعته ثم يضمد به راسه
ويجعل عليه من ورق الكرم ويعصب راسه حتى لا يسيل او يغطى بشيء خفيف ويكون العصابة
يقع على حواشي الخرقة التي قد غطي بها الراس فاذا سال ويصب على راسه الماء الفاتر ويتمرخ
الماء البارد عند الخروج من الحمام ويحتقن بماء الشعير مع دهن البنفسج ولذا كانت معدته تقرف
سقي من اقراص الكافور اياما سواء نسختها على هذه بزر القثاء وبزر الخيار والقرع الحلو من كل
واحد عشرة دراهم بزر البقلة وطباشير من كل واحد وزن ثلثة دراهم صندل ابيض درهم
ونصف نشا وصمغ فارسي من كل ثلثة يسحق وينخل ويطرح عليه لكل عشرة منه وزن دانقين من
الكافور القيصوري ويعجن بلعاب بزر القطونا ويقرص من اوزان درهم ونصف ويشرب
كل يوم منها قرصا بالسكنجبين الساذج او بشراب الحصرم وقد يركب لهذا العطش شراب يعرف
بالمجموع وهذه نسخته رب التفاح الساذج ورب الحصرم ورب السفرجل ورب الريباس ورب
الحماض يجمع بين هذه كلها متساوية راي ابو ماهر ان يكون نحته شراب الكمثرى الصيني المطبوخ
على نصفها في قولها دبر هذا الكتاب يستعمل هذا الشراب وقد كان ابو ماهر يامر ان يبرد فهذا
الشراب ويبرد في الثلج ويطعم على الريق وقد يطعم هذا العليل الخبز المثرود بماء الثلج فان

اكثر به العطش وكذلك يسقى من سويق الشعير المجلال المغسول بالماء البارد فعان كثيرا ويكون
السويق وزن ثلثين درهما قبل الغسل فيصب عليه من ماء الرمان المز بعد الغسل وزن
عشرين درهما ويترك ساعة من الزمان ثم يشربه ولا يوخر غذاوه ويجب ان يكون غذاوه
ما ذكرناه من الحصرميات المذكورة في المبردة وذكر ابو ماهر ان اولى الاعضاء بالتدبير في هذه
العلة مزاج الدماغ وقد رايت من اشتغل به هذه العلة الى الماليخوليا والهذيان ولاجل
ذلك ما يجب ان يبرد مزاج الدماغ ويدبر بالقعود في الابزن او دخول الحمام وان لا يطيل
الجلوس فيه فاذا خرج انغمس في الماء البارد ويدهن بعد الخروج من الحمام اذا لم ينغمس في الماء
البارد ويمرخ بدنه بدهن البنفسج ليحفظ الرطوبة عليه التي استفادها من الحمام هذا طريق
معالجته فان جاز اربعين يوما ولم يسكن عطشه ركب مع هذا العلاج علاج ابوقليمس (?) خوفك
عليه طبيعته الباب ٣٩ في كثرة العطش مع برد مزاج المعدة وقلة العطش مع حرارة
مزاج المعدة اما كثرة العطش مع برد المعدة فهو بسبب عجيب وذلك ان المعدة البادرة
لا تقدر على استحالة الماء ولا تكلمه الهضم فيغلظ الماء فلا ينفذ عن المعدة ولا يصل الى الكبد
سريعا [illegible] فاذا [illegible] الماء وغلظ واختلط به ما في المعدة من
الرطوبة وبرد ولم يلطف لم ينفذ سريعا فبقي كبده وساير الاعضاء يحتاج الى الماء فيكثر مستقر
العطش وعلاج ذلك استفراغ العليل اولا ثم تضمد المعدة بهذا الضماد [illegible] صبر ومصطكى
وسنبل وناردين يسحق ذلك كله ويحل الشمع والدهن بدهن الناردين ودهن القسط ثم يطرح
الادوية عليه مسحوقة منخولة ويحرك حتى يختلط ويستوي اجزاؤه ثم ينظر الى برد المعدة
هل هو عام في جميع المعدة او هو في فم المعدة او قعرها فاي موضع كان [illegible] على خرقة
وطلي عليه من هذا الدواء وضمد بها الموضع ويحفظ العليل من تغير مزاج بدنه ومتى تغير اشتغل
بتسكين مزاجه اولا ثم يعود الطبيب الى المعالجة واما غذاء هذا العليل فيجب ان ينظر الى برد
المعدة هل هو مع الرطوبة او مع اليبوسة فان كان البرد مع الرطوبة غذاه بالقلايا [illegible]
ولحم الحمل المشوي ويسقى من النبيذ ما عتق من غير مزاج الى ان يخشى عليه تغير مزاج
البدن فيمزج مزجا يسيرا ويجعل حلاوته بالعسل ويقلل طعامه بحسب قوة المعدة وضعفها
وان كانت البرودة مع اليبوسة جعل غذاوه من الاسفيدباجات بالقنابرد والفراريج [illegible]
فيه من اصل الكرات النبطي ويقيه الملح من الاطعمة ما كان حارا رطبا ويسقى [illegible] الجيد
من الشراب الذي بين العتيق والحديث ممزوجا ولا يكثر عليه البدن ويضمد معدته بهذا الضماد
[illegible] وزن ثلثة دراهم بهمن ابيض ونوذري ودوذ [illegible] ومصطكي من كل واحد ثلثة دراهم





وورق [illegible] وصبر الرطب من كل واحد خمسة دراهم يجمع ذلك كله مدقوقا مسحوقا ويخلط بشراب
عتيق ويضمد به معدته على ما ذكرناه واعلم ان تضميد المعدة لا بد [illegible] اذا كان خاليا من
الغذاء وعند اواخر الهضم فاما في المعدة طعام وشراب فلا يجوز تضميدها البتة ومن اجود الاشياء لمن
معدته باردة ويعتريه العطش الكثير ان لا يسقى ما يجده بل يخلط بالشراب فان الطبيب يحمد به
امرين احدهما سرعة وصول الماء الى قرب الكبد والى العروق وساير الاعضاء والثاني اسخان
المعدة فاذا سخنت المعدة باعتدال جاد الهضم ومن اجود الاشياء ايضا دلك المعدة في [illegible]
باليد دلكا خفيفا وصب الماء الحار عليها وجميع ما عطرها وطيب رايحتها فهو صالح لها واما قلة العطش
مع حرارة المعدة فهو ايضا من سبب عجيب واذا كان المعدة مع حرارتها يكون فيها رطوبة رقيقة
حلوة وتتحلب من راسه الى المعدة لحرارتها رطوبات فتختلط بالطعام وتسخن بحرارة المعدة
وينفذ معها فيتصل الى الاعضاء فيروي الاعضاء ولاجل هذه العلة ما ذكر ما سقوريدوس ان
الثوم يسكن العطش وانما اراد بالاعضاء انه يسكن عطش من في معدته رطوبة او ينزل من راسه بحرارة
الثوم رطوبات الى المعدة ويحرها الثوم بحرارته فيرقها بها الى الاعضاء كذلك اذا كانت
المعدة حارة وفيها رطوبات او ينزل من الراس رطوبات لحرارة المعدة ويحللها [illegible]
ولطفت وينفذ في العروق فيروي بها الاعضاء فلاجل ذلك ما يقل العطش مع حرارة المعدة
فاما ضماده فيجب ان ينظر الى الحرارة في اي موضع منها هل هي في فم منها او في مزاج قعرها
فيضمد الموضع الغالب فيها بما ضمده يسكن الحرارة ويركب الضماد من الادوية المسكنة للحرارة المقوية
للمعدة والمعطرة كالصندل وذريرة القصب والآس والورد وماء التفاح المز وماء عصا الراعي
وحي العالم واشباه ذلك فاما الغذاء فيجب ان ينظر الى قوة المعدة في الهضم فيقدر الغذاء الموافق بحسب
ذلك وان كانت الحرارة مع اليبس وكانت الرطوبات التي تنزل ويجتمع لا يرطبها جعل
غذاوه مرق الحصرمية المبردة والزيرباجات واوفق الاطعمة بمثل هذه العلة الزيرباجات
المعتدلة فان كانت الحرارة مع الرطوبة وقل ما يكون هذه الحرارة الا مع الرطوبة فيجب ان يكون
غذاوه لحوم الجداء ولحوم الحملان الرضع و[illegible] الطيهوج والفراريج والحجل فاما
الطيهوج فيدققه واما الفراريج فمشوية الباب في انواع الخمار يظن الاطباء ان حاله
التي تظهر بالانسان بعقب شرب النبيذ المدعوة بالخمار حالة واحدة فيداوونه بدواء واحد
ويغلطون على الجمهور والخمار على ثلثة اوجه فاما ان يكون البخارات التي ارتفعت من المعدة
عند شرب النبيذ الى الراس بخارات غليظة فتحل ساير البخارات من جميع البدن ويخلو بقية
النبيذ في المعدة ويبقى الانسان يتقلب ويضطرب ولا يفيق لشهوة ولا ياخذه نوم و

لا باس وعلامة هذا النوع من الخمار ان يتجشى جشاء حامضا صافيا ويجد خفة في جميع بدنه
ما خلا الراس فانه يجد فيه ثقلا عظيما ولا يستطيع ان يقعد منتصبا علاج هذا النوع ان يؤمر بتكلف
يجلي المخمور وشد ساقيه ويعطش ويؤمر بدخول الحمام وصب الماء الفاتر على الراس ويؤمر
بالتمرغ والنوم مع ذلك القدمين وشد الساقين فان تعسر تحلله او طمر الصداع غرق راسه
بدهن الورد والخل وماء الورد مبردا اذ ذاك فان ذلك تبدد البخارات وتقوي مزاج الدماغ
ولا يبتدي بالاكل حتى يظهر شهوة قوية وتسكن هذه الاعراض والنوع الثاني هو ان يكون النبيذ
لغلظه قد ملاه او رداءته وبخارات ملات راسه ولم يتحلل بعد وعلامة هذا النوع ان يجد المخمور ثقلا
في جميع بدنه لا يستقل ان يقعد ويحب النوم ويعالج الصبر والسواك ويمضغ السماق او السعد
والمصطكي او الكندر على حسب طبيعة المخمور والتبزق بما يجتمع في فمه ذلك الحين ويدخول
الحمام وصب الماء الحار الكثير على جميع البدن والتحرز من الهواء البارد ان كان الزمان شتاء
فان لانت طبيعته زال الخمار بعقبه على الاكثر فان لم تحل طبيعته عمل شيافة الحسن فان لانت
الطبيعة او حلها هو ولم يزل الخمار بعد دخول الحمام وصب الماء الفاتر امر المخمور بان يمشي
ان كان ممن يتمشى او بالركوب ان كان ممن يركب وشم الكافور والخل والمسك والعنبر على حسب
طبيعته في مزاجه فان فعل ذلك كله ولم يزل ثقل البدن وانتصف النهار وجاء وقت اكله
التي جرت العادة به حسى يسيرا من ماء الحصرم او الفقاع الساذج ولا ... اللاتي النوع من الخمار
فان فعل ذلك كله ولم يزل ثقل البدن او ظهر معه الصداع او حال شبيهة بالالتهاب فلا باس بان يحسيه
من ابي مرقة شاء ويسقى ماء الرمان بالسكنجبين ويغذى بغذاء خفيف كمرقة الزيرباج او مرقة الحصرم
او مرقة الرمانية او الامبرباريسية المتخذة بالفروج او الدجاج فالاكل وقد زال ثقل البدن وزال
الهذيان ولا حلت الطبيعة بماء الهندبا المعصور المصفى مع الجلاب او السكر او الترنجبين فانه يحل
لا شك فيه والنوع الثالث هو ان يكون الخمار من المعدة فقط وهو ان يكون بقية من النبيذ
والطعام الردي ... فصار اشياء عفنة في المعدة لا يتحلل ولا ينحدر عن المعدة ولا ينفذ
المعدة على هضمها وعلامة هذا النوع ان المخمور يجد ثقلا وقلة شهوة الطعام وغثيانا عظيما تقلبا
ويتلهف في كل ساعة من الماء البارد بما يجد ... وعلاج هذا النوع التوسع والنوم
ثم دخول الحمام وصب الماء الحار على معدته كثيرا فان انحل والا امر بالتمشي والركوب والصبر
عليه فان تعسر ولم يحل طعم يسيرا من الطعام المحمود كالطيهوج او صدور الدراج او لحم الفراريج
او ما اشبه ذلك من المزورات فان هذا الطعام اليسير المحمود يخلط تلك البقية الردية ويهضمها
فيهضمها جميعا معا وكان راي بعض المتأخرين ان يقذف قبل الطعام بالماء الحار والسكنجبين

وقد كان



وقد كان ابو عمران يرى ان يطعم الطعام المقطع كالملح والخل ويسقى الماء الحار والنبيذ الكدر
ويؤمر بالقذف ثم يؤمر بالنوم وهو مستلق على قفاه فاذا انتبه جرعه من ماء الورد المسخن والعسل
من صدور الدراج المكرر ... طعاما خفيفا قليلا ويمنعه من شرب النبيذ اسبوعه ذلك ويأمره
بدخول الحمام في كل يوم بعد رياضة خفيفة ولا يجب للطبيب ان يتهاون بالخمار فانه ربما يؤدي
الى الهلاك من طريق ان الخمار ربما اورث التهوع والغثيان فيتبع ذلك القذف والذرب الذريع وقد
رأيت من ... عقبه التهوع ثم قذف خلطا زنجاريا فبال مثله في البول ثم تغير لسانه وقته
ومات من يومه وذكر ابو عمران انه راى مخمورا ما زال يتهوع حتى ... لسانه ونومه ثم ... هلك
وهذا يكون ابدا ان استعد بقبول هذه الاعراض وقد هيجت الاخلاط الردية فيتحرك عنه حركة
قوية التهوع والقذف وذكر الاسكندر في كناشه في باب الخمار ان من شرب النبيذ ولم ينتقل وكان
ابدا وشربه بعد استيلاء المعدة على الطعام لم يخمر البتة وذكر بعض المتأخرين ان ماء الورد
ودهن الورد ما ... المخمور لمن وقوع التهوع والعواق قال ابو عمران وشرب الخمار
... بعد ... على خلط سوداوي شديد الحموضة ... المعدة قطاع
مورث لضيق النفس وقلة الصبر ... الى ان يخرج الخلط الشبيه بدردي
الخمر او رغوة الصابون ثم اعطاه ماء الورد المسخن وامره بان يضع وزن دانق من المصطكي
ويبلعه ثم يدلك اسنانه بالملح ... ويغسلها ويمرخها بيسير من دهن الورد ثم يؤمر بمضغ قضبان
... البقلة المباركة وذلك اسنانه به فان لم يكن وقته او كان في بلد لا يوجد فيه ذلك
امرته بمضغ الطحال المشوي مع اللون والتمرخ به فانه يزيل الضرس وخروج الخلط الذي
ذكرناه يزيل الخمار **الباب ٣١** في الجشاء والتثاوب وسيلان اللعاب والتمطي ان للبدن
مواضع جعلت لحصول الفضول فيها اما مثل الاوعية كالمثانة والمرارة والعروق والطحال
ومنها كالفضاء للاحوال والمستفرغة في المثال كبطني الدماغ والمواضع التي بين الغشاء والمواضع التي
بين العضل والعضل لاجتماع الرطوبات ومنها اشياء كالاسفنجة متخلخلة كالغدد اللتين
عند الاربيتين وتحت الحنك ومن جنبتي اللسان جعلت هذه الاعضاء لاجتماع الفضول التي
يحتاج البدن اليها والتي لا يحتاج اليها البدن ياخذها اذا احتاجت وتصرفها الى وجه كثرة — فالتي يحتاج اليها
والتي لا يحتاج اليها البدن يقذفها تلك الاعضاء الى مخارج البدن ليضعف البدن ويتقي الدم
مثال ذلك ان البزاق واللعاب والمائية ... فضول تفضل من البدن فيجتمع في الغدتين
اللتين عن جنبتي اللسان وفيهما ثقبتان خفيتان الى الفم فيرشحان بذلك الفضل الى الفم فيكون
منها نضيج كالبزاق وفج كاللعاب فيمجها الفم ... ومنها فضول بخارية تجتمع عند اصول

الاذن هناك عضو لحمي متخلخل قد انتسج على عضو صفاقي فيجتمع هناك هذه الفضول البخارية ولا انحلالها
الى الماهية بالحجاب وبنفذ المجرى الذي سال الى الفم وما تجتمع بخار باعتبار ايحلل بالتثاؤب وهي حركة من الطبيعة
يستعمل فيها القوة الدافعة فيدفع وتحلل تلك البخارات بهذه الحركة وما اجتمع من هذه الفضول
في بطني الدماغ سال بعضها بالتنخع الى الفم من الثقبتين اللتين في اعلى الحنك وبعضها بالامتخاط
من الانف وما كان منها بخارا غليظا دفعته الطبيعة بالعطاس والعطاس حركة من الطبيعة يستعمل
فيها القوة لدفع الاذى عنها كان المجتمع في الدماغ من الاخلاط البخارية غليظا جدا فاذا استقبل
الانسان الشمس واستنشق من حر الشمس لطفت قوة الشمس تلك البخارات واندفعت بالعطاس
متتابعا ولاجل ذلك اذا استقبل الانسان الشمس عطس في الاكثر او حرك الانسان بورد فيه مخالفه
ملطفة كريح الكندس او ريح الشونيز او الفلفل او ما اشبه ذلك تحلل واندفع بالعطاس وما
اجتمع من هذه الفضول تحت العضلات وبين الصفاقات حركة الطبيعه لدفعها القوة الدافعة
فدفعت ذلك المجتمع بالتمطي فان التمطي تمدد العضلات وتضغط العضلات المجتمع ما بينها
ولطف وتحلل من تلك البخارات واصل هذه البخارات كلها من المعدة فان الاخلاط اذا اجتمعت
في المعدة والطعام اذا انحدر عند الانهضام تحللت منها ابخرة فتنفذ في هذه الاعضاء
على ما ذكرناها وما كان منها كالجرة مخالطة لهذه البخارات من سر المعدة وضغطته فدفعت
بالجشاء والجشاء ضربان منه صاف لطيف وذلك ان المعدة قد لطفته ومنه غليظ ورديء
غليظ انه يجد التجشي طعما حامضا ولها منتنا سهكا او نحو ذلك هذه كلها احوال طبيعية يعني انها
فضول يدفعه الطبيعه وعلتها اسباب لهذه الاحوال التي ذكرناها من غير حدث هذه الاشياء
بطريق المرض مثل ان تضعف فم المعدة فلا تنطوي على الطعام فتتولد رياحا ومثل ان يسترخي (او تضعف المعدة)
العضو الذي في اصل اللسان فيسيل اللعاب من اجله او يتسع المجرى الى الفم من الراس فيجري
الفضول عن غير ارادة او يتسع المجرى الذي من الانف الى الدماغ او يسخن ذلك العضو ويرق
فيجري دائما شبه المخاط الرقيق او يكون العضلات باردة المزاج ضعيفة فيتحرك القوة لدفع (والحرارة)
الفضول التي يجتمع بين العضلات كما يصيب المحموم فيتبع التمطي والتثاؤب مثل ذلك واذ فرغنا
من بيان هذه العلل فنحن نذكر مداواة علة علة منها ان الاطباء يداوون من هذه الامراض التي
ذكرناها على حسب ما يوجب مزاج المريض ومزاج العضو الذي فيه العلة الا من كان غير متدرب فانه
يداويها مداواة جنسية لا تغيير المزاج المريض ولا السن ولا شيئا من القوانين البتة فيهلك العليل
ويحصل المريض في حد ما لا يقبل البرء وسبيل الحازم من الاطباء اذا اشكا اليه انسان كثرة التثاؤب
ان يسأل عن سنه ويعرف مزاجه ويستخرج السبب الفاعل لذلك فان كان السبب برد المعدة و



من اجاحم ... في تبديل مزاجها بالادوية والاغذية وحسن ترتيب الغذاء واستفراغ جميع بدنه
ان احتاج الى الاستفراغ ومال بغذايه الى الخف مايقدر عليه ويجنبه ما يولد الرياح والرطوبات
ويامره بدلك المعدة دلكا معتدلا والرياضة المعتدله ومتى شكا اليه كثرة الماء والبزاق و
اجتماعها في فمه استفرغ بدنه بمطبوخ الافتيمون ثم استفرغ راسه بحب الايارج وحب الصبر
ثم الزمه الغرغرة بالميويزج والعاقرقرحا والخردل المدقوق والمري النبطي والسكنجبين جميعا مرتا
ويامره بان يمضغ المصطكي والكندر ويلقي بما يجتمع في فمه ومال بغذايه الى ما يسخن باعتدال
كلحم الحمل ويمنعه من التعرض للهواء فان ذلك يزول مع هذا التدبير وان شكا سيلان الرطوبة
من الراس الى فمه كثيرا او سيلان المخاط دايما استفرغت بدنه وراسه بحب الايارج وحب
القوقايا وحب الصبر وحفظت مزاجه لئلا يتغير وامرته ايضا بالتعطيس ودبرته ذلك بالتدبير
الذي ذكرناه ويامره ان يضع خشبة ويضعها الفمة في انفه ودلك راسه في الاوقات بخرقة خشنة فان (القريدر)
كانت العلة قوية ضمدت راسه بهذا الضماد تأخذ سعد وعود الوج من كل واحد دانقين مصطكي
وزن درهم مر وزن درهم ونصف صبر اسقوطري وزن درهم قشر الحنظل وزن نصف درهم
يسحق الكل ناعما ثم يؤخذ مثل الجميع من الكعك فيسحق ويداف الجميع بالخل ويضمد به راسه فان
احتمل مزاجه ان يضمد بالخردل او العاقرقرحا ضمدته وان صعب الامر اسعطته بدهن المصطكي و
دهن الناردين ويسير من مرارة الكركي الى ان يتيقن ان الفضول كلها انقلعت وقوي مزاج دماغه
ويمنعه عن العشاء واكل الالبان والحبوب وجميع ما يملأ راسه وامرته بصيانة راسه من الهواء البارد
ومتى شكا يبسا في وقت وسيلان هذه الرطوبة في وقت اخر امرته بان ينطل على راسه من الماء
الذي قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك والشيح والقيصوم والمرزنجوش والنمام وبخار الحمص السيلمه
ويسير من الملح ينطل على راسه دايما من هذا الماء فانه يحلل الرطوبة باعتدال ويعدل مزاج الدماغ
وان شكا الخشا الصافي والمتغير امرته باستفراغ بدنه بالاطريفل المعقى بالايارج دفعه
ودفعتين وان احتمل مزاجه سقيته في كل يوم من الايارج الفيقرا وزن دانقين فضة وقويت معدته
وعطرتها بماء الورد المسخن والجلنجبين العطر وامرته باستعمال هذا السفوف تأخذ سعد فارسي
وبسباسة وسعد ويكون كرمانيا ونانخواه وكرويا وعود الوج ودار شيشعان ومصطكي من كل
واحد جزء سواء يجمع الجميع ويسحق وينخل ويغلى بماء الورد العطر اليسير حتى تغيض ثم يصب
على طبق زجاج او غضارة ويتركه في الشمس حتى يجف ثم يسحق ناعما ويطرح على كل عشرة دراهم منه
وزن درهمين من الكندر وخمسة دراهم من السكر الطبرزد ويستعمل من ذلك في الاوقات وزن
درهمين على الريق ويتجرع عليه جرعتين من الماورد المسخن فان ذلك يخشنه ويعدل ما في معدته

من الفضول الرياحية الغليظة وان كثرت الرطوبة في معدته وكان لمن يتناولها انفعه هذا السفوف
غير انه يجب ان يؤخذ منه وزن عشرة دراهم فيطبخ طبخ السكر وطبخ الكعك ويطبخ عليه مثله
من الصبر الاسقوطري الخالص ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب كامثال الفلفل او البندق
ويتناول منه عقيب الطعام وزن نصف درهم فانه يغسل تلك الرطوبات كلها من المعدة ويخرجها
عن جرمه وهذه المعالجات يجب ان يكون بعد استعمال القوانين كلها والزامهم الاغذية الموافقة
وتغيير اوقات غذائهم ان كان مذموما حتى تتم المعالجة ولما سيلان اللعاب في الاطفال فسيجيء علاجه
في تدبير الاطفال مستقصى وربما يكون بالكبار فقد مضى الكلام فيه وجميع هذه الاعلال فاما ان تبتدي
من المعدة او من الراس وقد بينا علاج العضوين جميعا فلنأخذ باستقصاء الباب ٣٢ في انواع
الفواق حد الفواق كلها انه يقال لقوة تتحرك في المعدة لدفع الاذية وانواعها مختلفة كثيرة ونحن
نذكرها نوعا نوعا وعلاج ما له علاج وما لا علاج له منها والسبب وما يتبعه ويلازمه ثم نقول لجميع الفواق
اربعة انواع ولكل نوع منها يتميز عن الآخر باعراض تخصه وعلامات تدل عليه ولكل نوع علاج مخصوص
فالنوع الاول هو الفواق الذي يحدث عن برد المعدة اعني سوء مزاج بارد ويحدث ذلك لان القوة
الدافعة يتحرك لدفع الاذية والاذية انما يكون من الشيء الذي يقع فيه فيبرد ببرد المعدة فيدفع
القوة الدافعة دفعة فيتحرك حركة عنيفة وهذا النوع ربما هيجه العطاس ويقويه ويحدث كثيرا
بالمشايخ لبرد معدتهم وعلامة ذلك ان صاحب الفواق من سوء مزاج بارد يقل عطشه ويميل
الى الاشياء المسخنة الحارة وعلاج ذلك اسخان المعدة من داخل وخارج بالاغذية والادوية
فاما الاغذية فمثل لحم الحمل ومرقة العصافير ومرقة القنابر وماء الحمص الاحمر بالزبيب ولحوم الدراج
فاما المأورديات والاتفاق فلا يصلحان لهذه العلة ومن الحلاوة العسل واما الدواء فمثل معجون
امروسيا والصعتر سليم ومعجون باذروج بالمقادير المعتدلة ومن الادوية المفردة بزر الكرفس
والانيسون او بزر قطراساليون او ورق السذاب الجاف فان اراد ان يجمع ذلك كلها جمعها وسحقها
سفوفا لاسخان المعدة واما ما يسخنها من خارج اذا لم يخش على المعدة استرخاء فتمرخ بدهن
الناردين ودهن القسط ودهن البلسان مفردا او دهن الاترج فان خشي استرخاء المعدة ضمدها
بهذا الضماد بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهم سنبل وناردين
من كل واحد وزن ثلثي درهم وورق لسان الثور وبزر الباذرنجبويه وورق الفلنجمشك من كل
واحد وزن درهم مصطكي ثلثة دراهم جندبيدستر ثلث طباشير ونصف مسك وزن دانق يسحق
ذلك كله ويحل الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح عليه هذه الادوية ويضرب حتى يختلط
فان كان سوء المزاج البارد في فم معدته ضمد بهذا الضماد وان كان في قعر المعدة ضمد تلك الموضع

وان كان



وان كان في جميع المعدة ضمدت المعدة كلها ما دام على الريق فاذا اكل نحي الضماد فان الطعام الموافق
لهذه المعدة خير من الضماد لان الطعام يلي المعدة والضماد يصل اليها قوته بعنف وقد تكلمنا في
ما تقدم من الابواب في سوء مزاج بارد رطب ويابس غير ان هذا الموضع اثبتنا فيه معالجة مزيل الفواق
وذكرنا الادوية الخاصة لهذه العلة والنوع الثاني هو الفواق الذي يحدث عن اجتماع رطوبات
كثيرة في المعدة لذاعة فاسدة او كثيرة غير لذاعة وقد ذكرنا علاج الفواق فلا نعيدها في هذا الموضع
وعلامة هذا النوع والاحوال اللازمة له انه مع الفواق يجتمع في فمه ماء كثير يكاد ان يبزق به ويجد
دايما في معدته ثقلا ويكون هضمه رديا فينقطع علاج ذلك ان ينظر الى مزاج العليل وقوته وسنه وعادته
فان كانت العادة ردية وهو بسبب تهيج ذلك قطعت تلك العادة وقوته تضعفها ثم استفرغته ان كان
ممن يسهل عليه العلاج والعلاج بمثل الخل والعسل المريف والعسل ثنيا واطافي او كان ممن فان لم
يحتمل ذلك فماء العسل المغلي وماء الشبث المغلي مع العسل والسكنجبين مع الماء الحار واستقصيت
في ذلك لان الاستفراغ سبيله ان يكون عنيفا لهذه العلة وبالدواء اذا احتملت القوة وانفع
الادوية لهذا الطب وهو حب ابي ماهر ونسخته يؤخذ من شحم الحنظل الاصفر المستدير وزن
درهم ومن الافسنتين الرومي الخالص وزن ثلثة دراهم ومن الافتيمون الاقريطي وزن درهمين
ومن الهليلج الكابلي وزن ثلثة دراهم عصارة الغافث درهم ونصف زعفران درهم غاريقون
درهم بزر الكرفس والانيسون من كل واحد وزن درهم ماميران ... وحب الغار من كل واحد وزن
نصف درهم صبر اسقوطري خالص اربعة دراهم انطاكي مشوي وزن درهم يسحق ذلك كله ويعجن
بالعسل ثم يؤخذ منه ثلثة دراهم وثلث وينبغي صاحب هذه العلة شربة او شربتين ويضمد
معدته بهذا الضماد ونسخته سنبل ورد صبر اسقوطري من كل واحد وزن درهم مصطكي وعود
البلسان وقشور الهليلج من كل واحد ثلثي درهم بزر الكرفس والانيسون من كل واحد وزن درهم
يسحق وينخل ويحل الشمع والدهن بدهن الناردين ويطرح هذه الادوية عليه ويضرب حتى
يختلط ثم يعود ... على هيئة المعدة ويطلى عليها احد الدواء ويضمد المعدة به فانه يعمل عمل قوة
الاستفراغ او كان الزمان زمانا يمنع منه ركبت له هذا الطب وهو يعرف بحب الذهب نسخة
ثابت بن قرة ونسخته للنعلاوي ويكون كرماني وانيسون وبزر الكرفس من كل واحد وزن درهم
هليلج اسود وزن ثلثة دراهم مصطكي وزن درهم صبر اسقوطري خالص مثل جميع الادوية
ملح نفطي درهم ونصف يسحق ذلك ويعجن بماء ورق الاترج ان وجد او ماء ورق الفلنجمشك
او الشراب العتيق ويحبب كل حبة منه وزن نصف درهم يعطى منه في كل يوم ان لم يحتمل اخذ
كل يوم بعد الطعام حبة منه فان ذلك يعينه في كل يوم بحلسين من الرطوبة ولا يؤثر في قوته

وينقي معدته من الرطوبات كلها واليوم الذي يريدتنا وله هذا الحب يمنع من اكل ماء الحصرم والخل
العتيق الحاذق واوفق الاشياء لمن رفم العلاج اصلاح الاغذية فان كان فم معدته ضعيفة
ولا اعضاء العالية منه كالدماغ والقلب والرئة ضعيفة فليس سبيله ان نحرك بدنه من فوق
ولا العلاج ولكن يستعمل فيه الحقن المحللة للرطوبات مثل البابونج واكليل الملك والحسك
وشحم الحنظل وبزر الحلبة وورق السداب والتين ويقوي بدهن الخيري ودهن الخروع
ودهن السداب ويسير من جندبيدستر ويسير من الجاوشير والسكبينج ان احتمل مزاجه ذلك
فان لم يحتمل مزاجه وكان يسعل عند فنعت من الحقن اصلحت غذاءه ولم تزد على الضماد الذي
ذكرناه والنوع الثالث ان يكون من اجتماع خلط اللذاع حريف وانصبابه من ساير الاعضاء الي
فم المعدة وعلامة ذلك ان الفواق يكون شديدا متواترا دايما حتي ياكل او يشرب لما ابدا
فاذا ابتدا الهضم عاد الفواق والوجع اللازم له انه يجد في معدته في وقت الفواق شبيها بالحرقة
وعلاجها الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون وصفة نسخته يوخذ الافتيمون الرومي الاصفر الخالص
الطري وزن عشرة دراهم ومن الهليلج الاصفر المنقي وزن سبعة دراهم ومن الافتيمون والحماما
ويكاد يوس من كل واحد وزن ثلثة دراهم يطبخ كله كما يطبخ ويصفي منه وزن مايه درهم وتناول
قبل ساعتين وزن درهم من حب الايارج ثم يشرب عليه من هذا المطبوخ فان اكتفي بشربة
والا سقي شربتين ان احتمل مزاجه وسنه والوقت ذلك وان كان ضعيف القوة سقيته نقوع
المشمش كل يوم قدحا بوزن عشرة دراهم من السكنجبين المتخذ بالخل العنصل وسقيته عند
اشتداد الفواق جرعتين من الماء الحار بدهن السوسن فان لم يكن بذلك جرعته الماء البارد
نسخة نقوع المشمش الذي يستقي هذه العلة اذا ضعفت القوة من الاستفراغ يوخذ
اصفر منقي وزن عشرة دراهم تمر هندي منقي من الليف والحب وزن ثلثين درهما خوخ اجاص
ثلثين عددا كف كبير من الشاهترج ومن خمسة دراهم افسنتين كف كبير ومن بزر الهندبا ومن الكشوث
كف ورد ومن ترنجبين المنقي وزن ثلثين درهما فلوس الخيار شنبر المنقي من القصب والحب يجعل ذلك
كله في طرف فخار ويصب عليه من الماء ما يغمره من فوق الادوية اذا اكبستها بالكف اربع اصابع
ويوضع في الشمس يوما ثم يشرب من هذا كل يوم قدحا يكون وزنه اربعون درهما فانه يستفرغ بدنه
من ذلك الخلط اللذاع علي الايام وكل ما نفي او نقي هذا النقوع جدد شرفان طريا اقوي واحسن
فعلا ويجب ان يكون غذاؤه الزيرباجات المعتدلة بعد الزعفران والجدي الراضع مطبوخا
بالماء يسبح فان كان مزاجه حارا انفعه شرب ماء الشعير لتعلب كيفيته ذلك الخلط ورايت
رجلا بالبصرة جاء الي ابي ماهر يشكا هذا الفواق فلما وقف علي علته وايقن انه من الخلط



الحريف اللذاع سال عن صناعته فقال انا رجل اكار فنعه عن اكل التمر والمالح وامره باكل
الجدا والطلع والسمك الهار بالمغلو بدهن اللوز والحلو لا اكل البابونج المطبوخ بعسريح فما مضي
الا قليل من شهر حتي عاد الرجل فشكره وذكر ان الفواق قد زال واوفق الاشياء بهذا الخلط ايضا
ان يكون الحمي العلاج ان يتعالج بالسكنجبين والماء الحار واما النوع الرابع الضعيف الذي ربما ادي
الي الهلاك وهو الفواق الذي يكون من التشنج للمعدة اما من تناول الخربق او الكندس او كثرة
الاستفراغ فانه صعب المعالجة وفي اكثره يودي الي الهلاك سيما من كثر استفراغه وهو الذي
قال بقراط في كتاب الفصول ان من ظهر به الفواق بعقب الاستفراغ الذريع هلك وعلاجه تعذية
العليل باغذية المحمودة كلحم الفراريج ومرقة الدجاج ولحوم الجدا الرضع وتضميد معدته بما
يعطرها ويشميه الارايح الطيبة كالبنفسج والورد وماء الورد وان كان مع ذلك حار المزاج ولم
يكن به قيام يصب بالادهان وخيرها البان الساذج او الكن الالان ثم لبن الماعز الغنية السن الحديثة الحري
والذي يضمد به معدته فالصندلين والكعك مدافا بماء جرادة القرع او قداح الخلاف او ماء ورق
النبنوفر قطونا او ماء ورق لسان الحمل وقد يجمع جميع ذلك علي حسب قوة العليل والعلة فهذه
اربعة انواع يكون في المعدة ومن اعلالها وههنا نوع خامس يكون بمشاركة المعدة والكبد
وهوانه يكون بالكبد ورم فيحدث الفواق مالا ان الورم يكون حارا فيحتقن المعدة بمشاركتها
او يكون الورم ثقيلا فيجذب الكبد المعاليق ويجذب لشده فيجذب باعذابها الغشا
المشترك بين الحلقوم والمري فيضيق مجري النفس فيتحرك القوة لدفع الاذية فيحدث الفواق
وكما ان هذا النوع هو بمشاركة المعدة الكبد واصل العلة في الكبد وجب ان يكون العناية
بالكبد اكثر وعلامة هذا النوع لا تخفي لان ورم الكبد يظهر للحس ومن اعراضه اللازمة
له ان يسعل العليل سعالا يعتريه نفث فترات وقتا بعد وقت وعلاج ذلك ان ينظر الي سن
العليل ومزاجه وقوته فان اطلقت فوا بين الفصد فصدته من الباسليق من يده اليمين والزم
شرب ماء الشعير وماء القرع وماء الخيار وان احتمل قوته جعل غذاؤه المزورات بالخل و
السكر عصاره الامبرباريس ويجعل المزورات عدلية يسير من السكر وضمد كبده بالصندلين
وشياف ماميثا ويسير جدا من الفوفل ويسير من خشب الزريرة مخلطا بماء التفاح المزي
بماء الاس الرطب فان بصلاح الكبد يزول الفواق والعجب انه يعرف ذلك فان الورم الحار
في الكبد يحدث الفواق والعجب انه اذا طال برد الكبد وادي الي الاستسقاء ولسنا نشبع الكلام
في هذا الموضع لان الكلام المستقصي ياتي في امر اعلال الكبد الباب ٣٣ في الجشاء اربعة
انواع وكلها سهل المعالجة ريح البذال والجشاء في الجنس جنسان معتدل وغير معتدل

ويقرب من ذلك اربعة انواع المعتدل هو ما يعتري الانسان بعقب شرب الماء البارد او اكل الطعام على
حد الجوع وذلك ريح يجتمع في فم المعدة من بلع الانسان عند عض الماء او عند شرب الفقاع وربما حركتها
الطبيعة بسهولة فيجذب معه ساير الرياح المجتمع في المعدة فتخف المعدة ويحول هضمها
والنوع الاول من الانواع الخارجة عن الطبيعة هو ما يكون عن برد المعدة فلا يستولي على الطعام
ويولد لذلك رياحا فيدفعها الطبيعة بالجشاء وعلامة هذا النوع قوة الشهوة وضعف الهضم وخروج
البراز منقطعا ثفلا وعلاج ذلك اسخان المعدة بما ذكرناه في امر الفواق سواء والنوع الثاني يكون
من ضعف المعدة فلا تقدر على الهضم فتحلل الحرارة الغريزية من تلك الاطعمة المجتمعة في المعدة
بخارا ورياحا فيدفعها الطبيعة بالجشاء وعلامة هذا النوع اعتدال الشهوة وسوء الهضم وتوجع
المعدة بعد الطعام وعلاج ذلك تقوية المعدة ويقابل مزاجها عند التقوية فان كانت ضعفت
بالحرارة فمثل شراب التفاح والابرباريس والضماد بالورد والكعك وماء التفاح والاس وان كانت
ضعفت بالبرودة لمكون الرطوبة فيها فالعلاج ما ذكرناه في الفواق عند اخراج ما في المعدة و
النوع الثالث هو من سوء الترتيب [الطعم] او رداءة كيفية الطعام في المعدة وعلامة ذلك ان الجشاء يظهر
عندما يبتدي الطعام في الهضم فيها والعلاج ما ذكرناه في اصلاح الغذاء وسقيه من الشراب ما يوافق
مزاجه والامر بتعديل الطعام والشراب معا وامره بالرياضة اليسيرة ان احتمل مزاجه ذلك وبابلاغ
غذايه او تقليله تزول ذلك سريعا والنوع الرابع هو عندما يكون بالمعدة ورم [ويتحجر]
فيتحلل منه رياح ويصير جشاء وعلامته ان ورم المعدة يظهر للحس وعلاجه تضميد المعدة
بما يحلل ذلك الورم مثل الخل ودهن الورد ويغمس الاسفنج فيهما ويوضع عليها والدلك ايضا باليد
بلد ذلك الورم وشدته ايضا بالرفايد والعصايب الطوال مثل ذلك فان لم يكن الورم تهيجا ولكن
كان الورم صلبا ضمدت المعدة بعد الوقوف على مزاجه ولم يمنع مانع بالافسنتين والورد وشياف
ماميثا والبابونج واشباه ذلك ويعرف بالدهن يوما وليلة ثم يضمد باضمدة ادفي نفخ كتخم
الرمان والهندبا والبرسياوشان واشباه ذلك فان الورم اذا تحلل زال الجشاء ولسنا نستقصي هذا
الموضع لانه يجيء في هذه المقالة باب في اورام المعدة نتكلم فيه والرخو والصلب وغير ذلك

الباب ٣٤ في النفخ الذي يعرض للمعدة قد يجتمع في المعدة اخلاط كثيرة فربما كانت
رطوبة لزجة وربما كانت صفراوية حارة وربما كانت سوداوية باردة ثم يعرض النفخ للمعدة
عن هذه الاخلاط والسبب الفاعل لها الحرارة التي لم تبلغ في قوتها الى ان تحرق هذه الاخلاط و
تفنيها فيتحلل من هذه الاخلاط بخارات حارة دخانية غليظة فانفخ ويسمى هذه البخارات الرياح النافخة
وليست بورم ولا ترم جرم المعدة ولكن تصير بمنزلة الزق المنفوخ ويضر بالتنفس والاتنوء



تنقطع الشهوة وهذه الرياح النافخة ربما كانت رطوبية بمعنى ان الرطوبة يكون غالبة على ساير الاخلاط
وربما كانت صفراوية مع رطوبة ولكن يكون علامة الصفراء اظهر وربما كانت رياح سوداوية باردة
ولكل واحد من هذه علامة يخصه فاما النفخ التي تعرض من البخارات الرطوبية التي قد بحثت واحدث
علامتها ان النفخ يكون شديدة ولا يكون معها حرقة ولا لذع وما كان من هذه البخارات صفراويا
فانه يكون مع النفخة التي يعرض لذع وحرقة وقلة شهوة وصفرة القارورة وان كانت البخارات سوداوية
كان مع النفخ شهوة منزلة الافكار الردية وخبث النفس والفكرة المختلفة تتبعها بالاضطرار
كثيرا من الاطباء يغلط في معالجة هذه العلة فيعالجها على انها ... في معالجته الى فساد المعدة
وانما ذكرنا ذلك هنا فاما علاج النفخ التي يعرض مع اللذع والحرقة فهو ان ينظر الطبيب الى قارورته فان كانت
القارورة حادة فلا باس بان يفصده ثم يستفرغه بالجلنجبين والتمر هندي ويخرج الصفراوية وهذه
الشربة اوفق ما يتناولها صاحب هذه النفخ سمح بايس وزن ثلثة دراهم زوفا سعتري وزن
درهمين افسنتين رومي خالص وزن خمس دراهم سعتر ويكون كرماني وانيسون من كل واحد وزن
درهم بزر الكرفس وزن درهمين تين عزروني عدد ابطخ ذلك كله كما يطبخ للمطبوخ ثم يصفى منه وزن
ماية درهم ويمرس وزن خمسة عشر درهما ملوس الخيار شنبر المنقى من حبه وقصبه ويصفى ثانيا
ويلقى عليه وزن ثلث طساسيج من الاغاريقي المشوي ويطرح عليه وزن خمسة دراهم من السكر
المدقوق ويشربه وهو فاتر وما يضمد به معدة صاحب هذه النفخ مما يجمع التحليل والعدل والبرودة
ودوا وفق ذلك هذا الضماد فيختبر يوخذ من لحم السفرجل المر ولحم التفاح المز من كل واحد وزن
عشرين درهما فيدقان جميعا حتى يصير مثل المرهم ثم يوخذ من الاس الرطب وزن عشرة دراهم فيدقا
نعما ويخلطا ثم يوخذ من البنفسج اليابس والورد من كل واحد وزن درهمين فيسحقان نعما ويعجنان
ويوخذ من الافسنتين الرومي الخالص وزن عشرة دراهم فيسحق وينخل ويعزل ومن المر الصافي
والصبر الاسقوطري الخالص من كل الواحد وزن درهم ونصف قسب يابس لحيم وزن عشرة دراهم
يسحقان وينخلان ثم يجمع ويطرح عليها وزن ثلثين من دقيق الشعير المنخول وعشرة دراهم من الخطمي
ويخلط بماء قد اغلي فيه الشعير ويضمد به معدته بعد ان يطلي على خرقة مقورة على هيئة المعدة
فاذا اكل الطعام ... الضماد ... عليه ... او آخر ... ويجب ان يكون طعامه الزيرباجات العذبة
بالدجاج وصدور الدراج والتدريج ان امكنه لعادة والا فزيرباجات متخذة بالخل والسكر ولا يطلق
ذاكل الحلاوة ولا شي من الحبوب ويسقي من الشراب الابيض الضعيف الرقيق ويمنع من الشراب
الاحمر الغليظ او الاصفر المشبع فان هذه العلة تزول بهذا الطريق والنوع الآخر هي التي تعرض من الرطوبة
التي قد بحثت والحدث فيجب ايضا النظر الى قارورته فان كانت حمراء فالتدبير ما قد تقدم ذكره

وان كانت حدثت او بعضا فلابد من الاستفراغ ان اطاعت القوة ولم يكن المعدة فلا يعجل الحال من المعيد
يفسد معها الهضم بلا طبيخ الصغير الذي قد يحتاج بالايارج الفيقرا وخير ما يستعمل في هذه العلة
الاستفراغ هذه النسخة بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج والمصطكي ويكون كيسا في قطع السنبل
ودوقو وعود الوج واسارون من كل واحد وزن درهمين وورق النعناع اليابس وزوفا يابس وصعتر و
السذاب اليابس وورق الشبث اليابس من كل درهم زبيب منزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله
كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن سبعين درهما ويلقى على وزن درهم ايارج فيقرا ودرهم غاريقون
ويطرح عليه يسير من السكر او العسل ويشرب وهو فاتر ومما يصلح به هذه النفخة مصطكي وزن
درهمين صبر وخالص من كل واحد درهم ونصف سنبل وزن ثلاثة دراهم اسارون وبزر الكرفس من
كل واحد درهم والاهليلج الصفر وزن درهم ونصف وله وجه خاصية في ازالة نفخة المعدة اذا كان
خالصا فيه يابس هضم وهو الذي يسمى جالينوس البلوط الاصفر عشرة دراهم يسحق ذلك كله ثم يعجن
بالشمع والدهن بدهن الناردين الصحيح والشمع الاحمر ويطرح عليه هذه الادوية حتى يستوي ثم يضمد
المعدة على حرقة معقوبة ويجب ان تكون غذاؤه طباهجة بالسمن وصدور الدراج فان كان يحتاج
الى حفظ قوته فليطعم لحم الحمل ولحم الجدي ويسقى من الشراب ما كان عتيقا احمر واما النوع الثالث الذي
يتولد من تلك البخارات الغليظة بخارات سوداوية فعلاجه ان احتمل القوة والسن والزمان والبلد
الاستفراغ بهذا المطبوخ نسخته زوفا يابس وصعتر فارسي وورق النعناع اليابس وورق الباذرنجويه
اليابس ولسان الثور وورق الفلنجمشك من كل واحد وزن ثلثة دراهم هليلج اسود وافتيمون اقريطي
وافسنتين رومي من كل واحد وزن ثلثة دراهم بزر الكرفس وانيسون من كل واحد وزن درهم زبيب
طائفي منزوع العجم وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى بايارج وغاريقون
على حسب القوة والوقت ويشربه وهو فاتر ويجب ان يكون ما يضمد به المعدة الضماد الذي ذكرناه
في النفخة الرطوبية ويزاد فيه الافسنتين والافتيمون وورق الخشخاش والماء ويجب ان
يكون مرق الدجاج السمين والكشتابيات ويسقى من الشراب ما اعتدل قوته وكان فيه رياحية الكشتابيات ول
وطعمه سليم من الحموضة ويوم يصب الماء الحار على معدته كثيرا واذ قد فرغنا من امر نفخة التي تعرض
في المعدة فنحن نذكر سفوفا صنعه ابو ماهر يصلح للانواع الثلثة وبها اعني مع حسن الهضم عن
سائر الادوية نسخته صعتر وزوفا وعود الوج واسارون وفطراساليون وبزر الكرفس والكمون الكرماني
والنانخواه من كل واحد وزن درهمين مصطكي وعود البلسان من كل واحد وزن ثلثة دراهم دار الجوز كندر
من كل واحد وزن اربعة دراهم كرمدانه وحب الصنوبر والبوزيدان من كل واحد وزن اربعة دراهم
زنجبيل رومي والشيح العصافيري وفلفل ابيض ودار فلفل من كل واحد وزن درهم كرويا وزن خمسة دراهم



هليلج اسود وزن عشرة دراهم يسحق ذلك كله ويطرح عليه من سويق التفاح الحلو وسويق السفرجل
الحلو وورق النعناع وورق السذاب وورق الباذرنجويه من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن
تلامذته من زاد في هذا السفوف الحمص كاحد اجزائه الاول ويخرج به ان يريد فيه من هوم
الجبن والصيد الاسود من كل واحد وزنه ثم يطرح عليه مثل الجميع من السكر الطبرزد ويحفظ في
ظرف صيني الحلق ثم يستعمل منه بقدر ما يلزم وزن درهمين الى سبعة دراهم على قدر قوة
النفخة وضعفها فاما الحمى والمزاج او برده فصاف الى هذه السفوف السرب كشراب التفاح عند الحمى وشراب
العسل عند البرودة والشراب الصلب عند سلامة المزاج ولس يكن ذكر جميع اجزاء هذه العلة وما يحدث
بمهارة الطبيب الماهر بتخريج ذلك عند حدوث العلة ويزيد وينقص بحسب ما يوجبه المزاج والوقت
وقوة العلة وضعفها **الباب ٢٠** في الاورام الثلثة التي تعرض في المعدة ان جالينوس لما استقصى
واشبع الكلام في علاج المعدة البسيط كسوء المزاج واستوفى جميع اصنافه قصر في الاورام التي تعرض
في المعدة ولم يذكرها مفصلا شرحا وقد اعتمد في ذلك على ان الطبيب اذا كان ماهرا قد عرف كلامه
في سوء المزاج واتقنه سهل عليه امر الاورام التي تعرض في المعدة وجرى الاطباء بعده على تحيره وقصورا في
ذلك وليس كل طبيب يتفانى للمعالجة قد ركب جالينوس من تعرفها على ما نعت وقصورها على حقايقها
فيلزم اهل المعرفة تبيين ذلك وكشفه حتى يسهل على المتعلم معرفته ويجب على الطبيب المقصر استدراك
معانيه فنقول ان الاورام الثلثة قد تعرض للمعدة من اسباب مختلفة فاذا عرض الورم الدموي الذي
قد اختلط بالصفرا سمي الورم الفلغموني واذا عرض الورم الرطوبي سمي الورم الرخو والتهيج وان
عرض الورم السوداوي سمي الورم الصلب او الورم السرطاني تناولنا ما يكلم في الورم الرخو فانه اسهلها
معالجة واسرعها زوالا واقلها خطرا فنقول اذا حدث الورم الرخو في المعدة فمن علامته
ان يكون اشد اقل تغلب الماء ووجهه يكون مربدا متهيجا وجلدة لسانه شديد البياض ومع فيه
والطعم الملحية من عينيه بياضا كالمتهيج وكان فيها غضون وهذا الورم اذا كان في ساير الاعضاء كالمتورم برز
ينقسم الى قسمين احدهما ريح وورم بالحقيقة يكون علة ضعف القوة المغيرة في الكبد الحميد وهذا
النوع اذا استحكم ادى الى الاستسقاء اللحمي والنوع الاخر هو تهيج وورم من سيلان الرطوبة الى ذلك
العضو فاما في المعدة فلا يجوز ان يكون الا من سيلان الرطوبة اليها وترشحها منها لان الورم لو كان من فساد
القوة لظهر الورم في القدمين والساقين واليدين والوجه قبل ظهورها في المعدة وعلاج ذلك ان
ينظر الى قوة العليل فان احتمل الاستفراغ وجب ان يستفرغ بهذا الحب نسخته مصطكي وزن درهم
توبال النحاس نصف درهم ماذريون مدبر وزن دانق حمص مكي وفيلي زعيج وهو الحصض الهندي
مكه وزن دانق ونصف هليلج اصفر وزن درهمين غاريقون وزن نصف درهم صبر اسقوطري

خالص وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بشراب عتيق ويحبب كامثال الفلفل ويجفف
في الظل الشربة الثامنة منه وزن درهمين بالماء الحار وان لم يحتمل قوته الاستفراغ قبل الطعام
الطعام ولا انفصار برسه عليها يمكن ويمنع من استيفاء شرب الماء البارد ويعطى في كل يوم الزم اوقات الدوم
وزن خمسة عشر درهما من ماء الاصول بعد تناول سبعة دراهم من الجلنجبين وملاك الامر
في معالجة هذه العلة التجويع والامر بالرياضة اليسيرة وتمرخ المعدة بدهن الورد والخل
وتدلك باليد ويوضع عليها رفايد مبلولة بالخل ودهن الورد او صوفة مغموسة في ذلك او اسفنج
ويحدث استفراطه وسائر الاعضاء التي يظهر للحس اذا احدث به هذا الورم فتمرخ ذلك
بالخل ودهن الورد دلكا بليغا ثم تشده من اسفل الى فوق برفايد وعصايب فيزول من
يومه او ليلته فان تسرف فيما ضمدناه بالخل ورماد الكرم بعد ذلك ويزيد فاما في المعدة
فنحن نخشى استعمال الدهن الكثير فيها ايضا بسبب نضمدها بضماد مركب من ادوية محللة
وادوية منشفة وادوية معطرة وقابضة واصح ما يستعمل من الضماد لهذه العلة هذا النوع
من الضماد يسحقه ورد ومصطكي وسر وصبر اسقوطري وذريرة القصب من كل واحد
درهم بدل الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح هذه الادوية مسحوقة فتحوله عليه ثم
تضرب حتى تختلط وتستوي اجزاؤه ثم يضمد به المعدة على خرقة مقورة على هيئة المعدة
ما دام خالي المعدة فاذا وقع فيها الطعام نحى الضماد واعيد عليها عند آخر الهضم وان تبين
في المعدة ضعفا او استرخاء يسيرا زدت في هذا الضماد وزن عشرة دراهم من العفص ودرهم
وثلث من قشار الكندر ووزن نصف درهم من الجلنار ووزن دانقين من السنبل فان ذلك
يزول استرخاها ويقويها واما النوع السوداوي فان معالجته صعب وان توانى العليل
عن معالجته صار الورم سرطانا صلبا ويذهب حسه ثم لا تقبل العلاج ومن علامة الورم السوداوي
صلابة يظهر تحس مع افكار رديئة وخبث نفس وشحوب في اللون وجفاف في العين وعلاج
ذلك ان احتمل الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والزامه قلة ان امكن ذلك وعدلت الى التدبير الطعام والافتيمون
الوسط والتدبير الاول على حسب قوة العلة وضعفها وصلاحها وفسادها ولا يجوز هذا
التدبير الثالث الذي ذكرناها الا بعد الرابع عشر وظهور الصلاح ولا يقدم ولا يؤخر شيئا
من هذا التدبير البتة وقد يضمد في اول هذه العلة المعدة بهذا الضماد تحضر بان يؤخذ
من شحم السفرجل المربي وشحم التفاح يدقان جميعا حتى يصير امثال الجص ثم يطرح عليها شيء من
نور البابونج ويسير من اكليل الملك وبسير ... مرة ويحل لحل الخطمي الا بيض يسحق ويخلط ثم يطرح
عليه وزن درهم زعفران ويخلط بعضه ببعض ويضمد به المعدة وهذا الضماد في آخر هذه العلة ويطرح جميع شحم التفاح والسفرجل المدقوقين

٣٠٢

نضج جدا او يضمد المعدة في آخر هذه العلة بهذا الضماد ويضمد بمطبوخ السفرجل ويؤخذ لمن به هذه
العلة في المعدة وقد يضمدون به الكبد ايضا اذا كانت متورمة صنعته يؤخذ من ماء التفاح
رطل ومن السفرجل المدقوق نصف رطل ومن عصارة الغافث وزن عشرين درهما وعصارة الافسنتين
مثله ومن عصارة لحية التيس عشرة دراهم ومن الصبر وزن ثلثين درهما ومن الورد ومثله
ثم يؤخذ من الخل الطيب وزن ثلثة ارطال ويصب في قدر برام نظيف ويدق ما يدق من هذه
الادوية ويغلي مع جميع ما ذكرنا في القدر مع ذلك الخل ويغلى حتى يتهري الادوية وتخيص ويخيص
ثم يؤخذ فيضمد به المعدة ضمادا ثخينا وهذا بالغ في ازالة ذبيبة هذه العلة فان لم تنحل طبيعة
هذا المريض في وسط هذه العلة او في آخرها جعلت غذاؤه ماء سويق الشعير والحسو المتخذ من الخاوي
المقشر المغلي ومتى عادت قارورته الى الطبيعي وزال نحاه وذلك بعد التدبير الثالث وبعد الرابع عشر
من ايام مرضه اطعمه متخذة صدور الطيهوج والمزورات كماء الحصرم وماء الرمان فان تبين الخلاء
فيحسه وقد تبولها الغذاء استفرغته بماء الشعير وماء السلق المطبوخ سخويا بالسكر الابيض ودهن
البنفسج ويسير من البورق فيجدوا ونقصت من طعامه وحفظت قوته بالاراييح الطيبة الموافقة له
كالتفاح والسفرجل والبنفسج والورد والكافور وماء الورد واشباه ذلك وفي هذا الموضع كلام في كثرة
تمييز انواع المرض الواحد فانه يتنوع الى انواع كثيرة بالاعراض لا بجوهر العلة ولكنا نترك ذلك
حتى نذكره مع ورم الكبد مع مشاركة المعدة لها فان الكلام في تنوع ذلك يتضح هناك واهل
حران يستعملون في اول هذا المرض وفي وسطه وآخره دهن السفرجل ويدعون انهم جعلوا في
استعمالهم هذا الدهن الشي المعطر الشي القابض والشي المقشي المحلل لان من سبيل ضماد المعدة والكبد
ان يكون موافقا من الشي المعطر والشي القابض والشي المحلل المقشي والشي المبرد والسفرجل فيه التعطير
والقبض والتقوية وفيه التحليل من طريق انه يدر البول ودهن الورد يجمع الروح اعني دهن الذي
والتقوية والتلطيف والتنقية فياخذون من السفرجل ما كان الرايحة عطرا فيقطعونه طيب
صغارا ثم يشمسونه يومين او ثلثه ثم يغلونه بدهن الورد حتى يتهرى ويطرحون عليه بعد ان يغلى
يسيرا من ورق عنب الثعلب يتركونه يوما وليلة ثم يصفون الدهن عنه ويمرخون المعدة فيبلغ
ما يريدون من التحليل والقبض والتقوية ويقوم لهم ذلك مقام هذه الاضمدة كلها وهم فيما
يسقون صاحب هذه العلة لا يعدلون عن ماء عنب الثعلب وماء الهندبا وماء القرع المشوي
بالجلاب في اول المرض وبالسكنجبين في آخره وقد رايت اوماهم يخلط ماء عنب الثعلب وماء الهندباء
بالزرامر والورد وهو بالغ جدا في هذا المرض في وسطه وآخره كان يأخذ من اقراص الورد في كل يوم
وزنا درهما ومن ماء عنب الثعلب وماء الهندباء للتحليل وزن عشرة دراهم ومن سكنجبين السفرجل

عشرة دراهم وهذا ايضا بالغ جيد في معالجة هذه العلة فلا زيادة عليه وقد امر جالينوس ان يخلط
بماء عنب الثعلب وماء الهندبا ويسير من ماء الازرباج وهذه في وسط العلة ولاخرها فاما في
ابتدائها فالرازيانج للعجوز الثير واذ قد فرغنا من هذا النوع فنقص ذكر الشواذ التي رايناها
او سمعنا بها في امر المعدة ولعلها انما ابو ماهر انه راى رجلا عرض به ظهر في معدته السرطان وكان السرطان
في الصفيحة التي تلي الاحشا واشار ذلك في الحس ومن امر ما يقع في المعدة من حار وبارد ثم عظم الامر
في الالم حتى خشينا عليه الهلاك فانفجر السرطان وتقيح فوجد لما انفجر خمرة غير انه ظهر في جنبه
عند اضلاع الخلف تحت الكبد ورم نحو مترقق كانه دبيلة قد نضجت وعظم ذلك فراى بعض
اصحاب الجراحات بط ذلك فخرج من القيح ومخ البدن شيء غير قليل واستروح العليل الى ذلك
وتنفس واكل وشرب فعاش على هذا وقد تنصر موضع البط عشر سنين واذا انقطع خروج
المدة قليلا حتى تنفتح فم الجراحة تقبل مدخلها ويقوم فينوم على ذلك الجنب فيخرج المدة
ويستريح فهلك بعد عشر سنين بسقوط القوة والضعف وهذا من عجيب ما يسمعه الطبيب
وغريبه ورايت انا رجلا بالبصرة ياكل في كل يوم وزن من الطعام من اي طعام شاء فاذا كان وقت اخر
الهضم قذفه مختلطا بالمدة الكثيرة وفي بعض الاوقات وهو على الريق فتقذف مدة كريهة الرائحة
ويشكوا ابدا ابهام وجعا في معدته وثقلا عظيما وكنا اذا احسنا اسفل معدته وجدنا فيها كالحجارة
العظيمة شديدة الصلابة فلما هلك كان اذ استلقى راينا اسفل معدته كانه حجارة عظيمة يختلج
فعلمنا ان ذلك الاختلاج هو من ضربان الشريان العظيم المستبطن للصلب وان الذي يظهر للحس سرطان
في قعر معدته قد انفجر وتقيح وتنصر وبقي على ذلك نحو خمس سنين ثم سافر في البحر ولم يعلم له بعد
ذلك خبر ولعل بعض هولاء البعض من الاطباء يظن ان يتولد الحيوان في المعدة بعيد لانها عضو السرطان
قليل العروق ولا يعلم انه يتولد في اللحم عند خروج الدبيلات او الجراحات العظيمة شيئا شبيه
بالعروق غلاظ صلاب مع ان في المعدة على ما ذكرنا عروق الطعام والانصار به على ما يمكن
وتضمد المعدة بهذا الضماد الذي ذكرناه ويزاد فيه الافسنتين او عصارته وعصارة الغافث
وحب من الافتيمون يسير ويلزم تناول الايارج الرفيق والهليلج المربى ويعرق في كل خمسة ايام مرة
المعدة على الريق بدهن الورد والمصطكى بالزيت ان وجد والا فالزيت وان كان الزمان شتاء والبلد
باردا فلا باس بان نغمز الزيت ولا يكثرون التمريخ والتنطيل لئلا يسترخي المعدة ويوم تناول
هذا المعجون دائما وهو الاطريفل الصغير يزاد فيه الافسنتين والافتيمون والمصطكى والعود الذي
من كل واحد كالاحد وورق البادروج نحوه ولسان الثور مثل اجزائه يعجن بالزبيب
منزوع العجم عجنا لينا وهذا المعجون بالغ في ازالة هذا الورم فان تصلب الورم وصار سرطانا فان

علاج الصعب سيما اذا كان تحكل المعدة قد بطل ومقدار ما يمكن في علاج ذلك الحمية التامة والفصد
من الباسليق ان امكن ذلك ولم يمنع عنه مانع من القوانين التي سبيل الطبيب ان يعتبرها قبل
كل معالجة واستعمال الضماد في بعض الاوقات والتطول ايضا وقد راى ابو ماهر استاذنا جهة
ان يضمد هذا الورم في اواخره بورد البابونج واكليل الملك واصول الخطمي الابيض وعصارة الاس
وعصارة الغافث والافتيمون اجزاء على حسب ما يوجبه الراي وراى ان يطلى المعدة بمياه تطبخ
فيها البابونج واكليل الملك وراي في الشيح الذي قد تقدم ذكره اعطاء العليل الايارج المحمول بالكندر
والناغوان وهو ان يوخذ من الايارج وزن درهم ومن الكندر وزن ثلث مثقال ومن النانخواه
وزن ربع مثقال يسحق منخولا ويعجن به الايارج ثم يحل بماء ورق الانرج حتى يصير مثل البندق تقيا
ثم يتناوله ذلك عند النوم واما النوع الذي يقال له العلقمون في علامته الحمى والالتهاب الذي العلقمون
يجده في المعدة والعطش والكرب وقذف ما يحصل فيها وهذا الورم اذا انفتح او غاصت المادة في جرم
المعدة تحدث بعقبه الالم ولسان صاحب هذه العلة يولم الما شديدا وكذلك المري ويقطن العليل
ان فيه قد ابتلي حمرا وهذا النوع من الورم يعرف من اعلال المعدة وعلاجه ان ينظر الى سن العليل
ومزاجه والوقت من السنة والبلد فان كان الزمان صيفا جعل محجمه في موضع ريح او خيش
ويمنع من الحركة البتة ويقتصر من غذايه على ماء الشعير فقط ويسقى كل يوم مرة للدواء في اوقات عادته
للغذاء وان احتاج الى زيادة زدته وان احتمل الفصد فصدته الباسليق واخرجت من الدم قدرا
صالحا وضمدت معدته في اول هذه العلة بهذا الضماد وهي يوخذ الشمع المصفى فيحل منه الشمع والدهن
بدهن الثعلة بعد الورد الذي قد اغلي بالخل وهو ان يوخذ وزن خمسين درهما من الدهن الورد
الخالص ووزن خمسة ارطال من الخل بارطال العراقية ويجمع بينهما ويغلي بنار لينة حتى يذهب الخل
ويذهب ثم يصفى ذلك الدهن منه ويعمل هذا الشمع والدهن بهذا الدهن الذي ذكرناه ثم يستخرج
ماء ورق بزر القطونا وماء ورق لسان الحمل وماء عصا الراعي وماء جلادة القرع وماء قداح الخلاف
وماء البقلة الحمقاء فيجمع بين الجميع ويسقى بها هذا الشمع والدهن ويجعل على الكتان بخرقة ثم تطلى
الشمع والدهن على الخرقة المقورة على هيئة المعدة ويضمد به المعدة ثم يبل بتلك المياه وخرقة
اخرى مقورة ويطرح فوق هذا الضماد وكلما جفت غمس في هذه المياه وقد يضمد المعدة في هذه
العلة في اولها بهذا الضماد ونسخته يوخذ من ورق الكرم وقداح وعصا الراعي وماء عصا الراعي
حي العالم وورق البزرقطونا وورق لسان الحمل فيجفف جميع ذلك ناعما ويطرح عليه دقيق الشعير
والبنفسج والباس والخطمي الابيض الذي لم يغش باشياء فيسحق ويحل بماء ويطرح على هذه الاوراق
المدقوقة ويضرب حتى يختلط ثم يضمد به المعدة ضمادا حسنا فاذا مضى سبعة ايام من ابتداء

هذه العلة وتقصد وقلة الوجع وبيت أنا رسكون قرينا العلة نقلته الى هذا التدبير الذي نذكره
يطعم القطف وهو الحماض للعرب الساني مدقوقا مسلوقا حلبا والماش المقشر المطبوخ مع الاسفاناخ
والبقلة اليمانية وبقلة الرجلة واشباه ذلك وجعل ضماده بدل هذا الضماد يوخذ من الابهل
والاكليل الملك من كل واحد وزن درهمين وخبث يابس وزن ثلثة دراهم وورد افسنتين او عصارته
من كل واحد وزن خمسة دراهم مصطكى وزن ثلثي درهم عصارة الحصرم اليابس وهو الحصرم
الذي قد فرك في رطوبته وبقي منه الهجم وقرص وجفف وسقي من ماء الحصرم الذي لم يجف
وذكر ابو ماهر ان عصارة الحصرم يعمل بحران كما يعمل عصارة الافسنتين وعصارة الغافث وعصارة
لحية التيس الا انها يابس ونحن لم نر ذلك عصارة الافسنتين وعصارة الغافث قرص من كل واحد ثلثة دراهم
يسحق ما يسحق منه ويخلط الجميع بماء تفاح الكوم وماء الورد ويسير جدا من الخل ثم يضمد بذلك معدته
على خرقة مقورة ويغذى بما ذكرناه فانه لم يحتمل معدة الطعام لضعفها والهاجم غذاه بدل
ماء الشعير حسو الخبز ودوس دهنات في الماء ويعلها بنيئاه ويكون هذا التدبير سبعة ايام آخر فان
رايت المرض متناقصا وهذا التعب وسكن العطش وزالت الحمى وصلحت العادة دبره ونقلته
الى هذا التدبير يطعم السلق المطبوخ مع الماش ودهن اللوز ويدفع في غدائه يسيرا ونقلته الى
ماء الشعير بالسكنجبين السفرجلي والحمية من السفرجل الحلو يسيرا وجعلت ضماده هذا الضماد وهو
يقوي وهي جالينوس يوخذ ورد وقصب الذريرة والاكليل الملك والمصطكي والمر والصبر فيسحق الجميع ويخلط
ثم يعقد الشمع والدهن بدهن الورد ويكون شمعا صافيا ابيض لا احمر فيه البتة ثم يطرح عليه هذه
الادوية ويضمد به هذه المعدة فان احتمل ذلك ولم يتغير مزاجه فقد برا العليل او يبرا سريعا
وان تغير مزاجه [illegible] كثيرة من اورام وشرايين وشعب كثيرة يتصل بها من عروقها
وذكر ابن ابي نصر انه رأى رجلا لا يقدر ان يتنفس تنفسا تاما ويأكل كل يوم ما يأكله في خمس دفعات او
ستة وذلك ان معدته كانت موضوعة فوق الحجاب اكثرها وكانت يظهر للحس وهذا ايضا
غريب جدا غير ان جالينوس قد ذكره في الاعضاء الالمة الباب ٣٦ في البخر الذي يكون من المعدة
ان الرحم والمعدة والدماغ تنتفع وتسكن الى الاشياء العطرة وتقوي بها على حسب [illegible] حتى
ان الرحم ان قدم منها شيء طيب الرائحة وكانت شاخصة الى فوق نزلت كما ينزل الحيوان بالتماس الطيب
الى شيء يريده ويميل اليه وقد يخرج من الجوهرة الرحم فهذا المعنى سمى فلاطن ان الرحم حيوان
في جوف حيوان وان المعدة اذا [illegible] طيب وافق مزاجها قويت على الهضم واذا نتنها [illegible] او
ضعفت واستدت الهضم فلاجل هذا المعنى يجب على الانسان مراعاة الهضم النقي وتنقيتها من الاخلاط
الرديئة لانه اذا ساء الهضم او اصابت التخمة وقاربت الهضم ضعفت واسترخت وتولدت فيها اخلاط

وعصارة لحية التيس



مستولية الرديئة فاسدة الكيفية وانتن المعدة واضعف الهضم ما كان فيها رطوبة منتنة وحلو متغير
حتى يصير مثل هذه المعدة بمنزلة ما لا ينهضم الطعام ويكون صاحبها دائما في التخم ويخشى جشا
منتنا فاسدا لجايعا كان او شبعان وصاحب مثل هذه المعدة يخشى عليه فساد المزاج من جهة المعدة
وهذه العلة من اعراضها القاصي بتن الجشا وتواتر التخم وتغير النكهة حتى ان الرطوبات
التي تجتمع في فمه يكون منتنة متغيرة وعلاج ذلك ان ينظر الى قوته والوقت من السنة ومزاجه
والى سائر القوانين فان لم يمنع شي من استفراغه نظرت الى قارورته فان كان فيهما او تغير من
الطبيعة قليلا الى الحرارة فصدته الباسليق ثم استفرغته بهذا الحب سقمونيا غاريقون وتربد
من كل واحد وزن ثلثي درهم افسنتين رومي خالص وزن نصف درهم ورد وزن ثلثي درهم
شحم الحنظل دانق ونصف ايارج فيقرا الذي السحق وزن خمسة دوانيق عصارة السوس دانق و
انطاكي ستريي وزنه دانق يسحق الجميع ويعجن بالجلاب ويجفف في الظل ثم يوزن منه وزن ثلثة
دراهم وثلث ويسقى بعده الحمية بماء حار فان احتملت قوته سقي من هذا الحب شربتين في
مدة عشرة ايام ويقتصر به من غذاء على المطجنات الذي [illegible] عليها المري النبطي وماء الورد
ويجعل في جميع طعامه الذي يطبخ القرفة ودارصيني وزعفران الشعير وقرنفل وجوز بوا والمسك
واشباه ذلك من الاشياء العطرة على حسب الطعام وتركيبه ان احتمل مزاجه هذا الحب سنبل قاقلة
صغار وكبار واشنة وجوز بوا وكموني كرماني وسعتر فارسي وزوفا يابس واصول السوس وعود
الجوز من كل واحد اجزاء سواء مسك ربع جزو من الاجزاء كافور يسير منه جدا يسحق وينخل ويعجن
بماء الورد وماء التفاح العطر ويحبب كامثال الترمس صغر لجهة الشكل يجعل من هذا الحب تحت لسانه
على الريق وبعد الطعام اذا احتمل مزاجه ذلك فان [illegible] يركب دهنا الحب يوخذ من سويق الشعير او سويق
التفاح العطر او سويق السفرجل عود قرفا البلاد [illegible] اليابس وورق الفليجمشك والحشيشة المرة في
عسك واس وهو شيء يشبه الصعتر ونوره الصعتر يجلب من بنا وقد يستعمل النساء في بخورهن
ويشعد عنه بما يرد في تطيب النكهة ومن السعد اجزاء سواء يسحق وينخل ويعجن بشراب ابخوج
الورد ويحبب كامثال الترمس صغر لجهة يضع منها تحت لسانه على الريق وبعد الشبع فان اثر ذلك وازال
الجشاء المنتن وعشر من رائحة نكهته الفاسدة والا امرته بالمضالج في كل عشرة ايام مرة في الصيف
هذا الفذا يتقدم في اول طعامه البقل بالمالح وفي وسط طعامه مرقة الخلي وفي اخر طعامه البصل
واللبن اصغى المالت هذا اذا كان ينبغي ان يسهل عليه المالح والا لم يتعرض للبنة فاذا اكل واستوفي
وامتلأ شبعه سقيته من نبيذ الخردل وهو ان ياخذ من الشراب الصافي عشرة ارطال بالعراقية ثم يأخذ
من الخردل وزن ثلثة وثلثين درهما الى اربعين درهما ويجرشه ويجعله في خرقة ثم يطرحه في الشراب

والسكر
والمالح

وتضعه في الشمس يومين او ثلثة ثم يعرك به ويرفع الصوف عنه ويسقيه من هذا الشراب فان كان
يخشى ان يبقى في معدته من هذا الطعام بقية يتناول بعد الامتلاء وشرب الشراب بوزن ثلثة دراهم
من كمون مع وزن ثلثة دراهم من السكر ينفعه ويشرب عليه الماء الحار فان جاشت نفسه ودعت
الى القي فان المعدة تنقى لا شك فيه وان لم يدفعه الى القي احتاج الى تهيجه بادخال اصبعه او الريشة
في فمه ثم يفعل ذلك ولكن احذرت من ورق الشبث اذا كان رطبا او يابسا وان كان يابسا فكف كبيرة
من بزر الكرفس حفنة ومن بزر السرمق كذلك ومن الملح الجريش العتيق كف ومن العسل نصف رطل بالصغير
وصب عليها خمسة اقداح من الماء كبار او تغليه حتى يتهرى الحشائش والبزور ثم صفيه عنها وتمها
كبيرا وصب عليه شيرا من السكنجبين وسقيه فان مع شربه غثيانا نفسه ويدفعه الى القي ولا تمنع
منه حتى ينقى معدته نقاء تاما ولا يطعمه ولم يسقه في ذلك اليوم شيئا الا ان يكظه العطش والجوع
فيطعمه كعكا يابسة مغمورة في ماء الورد او شراب التفاح العطر وسقيه من الماء جرعة بعد جرعة
فاذا اصبح سقيه وزن مثقالين درهما من ماء الورد الجوري الخالص الذي قد اغلى فيه المصطكي والعود
الى ان جعلت غذاءه فروجة مشوية مكرونة قد دقنى عليها في وقت الشوي الماورد او ماء ورق البادرنجويه
او يجعل في جوفها من ورق ... عليها ماء الورد وسقيه بعقب الطعام وزن مثقالين درهمين من الشراب
المعضض السبيع الطعم والرايحة هذا ان احتمل مزاجه بحرارته ولا انتفعت من هذا التدبير الذي
ذكرناه فيجب ان ينقصه من الاشياء الحارة اليابسة وجعل بدلها اشياء معتدلة ولم تقدامها مثل الفرنج(?)
... العنب ان احتمل مزاجه ذلك ... والمسوبخ والجوزل المدقوق واشباه ذلك ويضمد معدته
بهذا الضماد نسخته ورد وسعد ومصطكي وسنبل ومر وصبر وقرنفل من كل واحد جزء سواء يبلوه(?)
بالاسفرا الذي ذكره جالينوس وهو القيب مثل الجوزين من هذه الاجزاء يسحق الجميع ويجعل ويدافه بماء الشراب(?)
العطش وماء ورق الاترج وماء ورق البادرنجويه وشيء من الشراب ويضمد به معدته بخرقة مبلولة بقوة
على فم المعدة وملاك هذا العلاج حمية عن الفواكه الرطبة البتة هذا اذا كان السبب ما ذكرناه فاما
اذا كان السبب فيه نزول رطوبة فاسدة من الراس عفنة مسة وحصولها في المعدة قبل الطعام وبعده
وتشبث بذلك خمل المعدة فالعلاج في ذلك ما ذكرناه ويزاد فيه التعطيس وسقي من حب الاباريج وحب الصبر
والسعوط بدهن المصطكي ان احتمل مزاجه ذلك والزيادة في الغرغرة وذلك الراس وتغشيته بالمرزنجوش(?)
والمرو والصعترية كل خمسة ايام مرة الى ان يثق بانه قد انقطع نزول ذلك من الراس الى المعدة ومتى
عنيت بتنقية الراس في هذه العلة استغنيت عن اكثر هذه المعالجة اذا كان السبب ما ينزل من الراس
فان منع عن استفراغه بالدواء وتسقيه المعدة الضعيف او علة في صدره او ضعف بالدواء وتسقيه(?)
المعدة الضعف او علة في صدره او ضعف في معدته استفرغته بالحقن الموافقة وجعلت غذاءه ما لا ...

بزر الفجل ومن بزر السلق بزر

بحبس بزر

كزبره

الفضول



الفضول الكثيرة وقد كان ابو عمران موسى بن ... يامر اصحاب هذه العلة باكل الخبز الذي نشف بالشمس
بالغدوات ثم ... الشراب ان احتمل مزاجه ذلك او يخرج الماء الملعار(?) بالغداة والرياضة اليسيرة
واصلاح الغذاء وتناول الاشياء العطرة للمعدة فمن قبل منه هذا التدبير استغنى عن المعالجة
الطويلة المتعبة **الباب ٣٧** في الخفقان الذي يكون بسبب فساد يعرض للمعدة والاختلاج
وسببه قد مر الكلام المستقصي في الخفقان حيث مر الكلام في اعلال القلب غير ان المعدة ربما حدث
فيها حركة اختلاجية فاذا كانت هذه الحركة في فم المعدة او في الجزء الاعلى منها حدث منها الخفقان
وربما حدث الغشي ايضا لمشاركة القلب فم المعدة والاختلاج الذي يعرض في المعدة حركة خارجة
عن الطبيعة تعرض للمعدة بغتة يشبهها بعض الاوائل بالطير الذي يضطرب في القفص والسبب في ذلك
اذية تلحق المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو اخر او خلط لذاع يحتبس بين طبقتي
المعدة ويقشر ... المعدة فتسرع منه القوة الدافعة فتتحرك هذه الحركة السريعة الاختلاجية فتحدث
الخفقان وهذا النوع من الخفقان سريع الزوال مع حسن التدبير وعلاج ذلك ان ينظر الى الخلط المؤذي
فان كان الخلط باردا غليظا او اطاعت القوة والسن والمزاج والوقت من السنة استفرغ العليل
بهذا الحب نسخته ايارج فيقرا وزن درهم رب السوس دانقين شحم الحنظل الشديد الاصفرار وزن
دانق ونصف غاريقون نصف درهم حب النيل وشيطرج هندي وملح نفطي ومقل الحويصي(?) من كل
واحد دانق ونصف ماهي زهرج وحب الغار من كل واحد وزن دانق نطاكي(?) مشوي وزن دانق ونصف
يسحق ويجعل ويعجن بماء ورق الاترج او ماء ورق البادرنجويه ويحبب كامثال الفلفل ويجفف في الظل
شربة ذلك مثقالين ونصف يسقى من هذه الشربة شربتين او ثلثة على حسب القوة فان كانت القوة
ضعيفة ركبت له هذه الحب فانه يستفرغه من غير ان يحل من قوته شيئا نسخته كمون كرماني ونانخواه
وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهم ودانق هليلج اسود هندي خالص ثلثة دراهم مصطكي
وزن درهم ونصف صبر سقوطري خالص مثل جميع الادوية يسحق الجميع ويجعل ويعجن بماء ورق
الاترج مثل الادوية يسحق الجميع ويجعل بماء ورق الاترج ويحبب حبا كبارا ويسقى اوزان نصف درهم مصطكي
بعقب الطعام حبة منه فانه يستفرغ ما في معدته من الرطوبة البرودة من ان يحل من القوة شيئا
ومع ذلك لا يخليه في كل يوم مجلسا ويضمد معدته بهذا الضماد نسخته قسب وزن ثلثة دراهم مر وصبر
اسقوطري من كل واحد وزن درهم سنبل ومصطكي من كل واحد وزن ثلثة دراهم يسحق الجميع ويطلى
على الشمع والدهن المعمول من دهن الناردين ويضرب حتى يختلط ويتخبص ثم يضمد به معدة العليل ...
يطلى على معدته خرقة مشربة بكسيه للمعدة فاذا اشتد الخفقان ... نقصان الاختلاج
والخفقان ركب له من هذا الحب ان احتمل مزاجه ويسمى حب ... نسخته سعد اسود واشنه

الى درهم ونصفه

ودارشيشعان وقصب الذريرة ومصطكي وعود في ورد درهم الجوزبوا واصول السوس وبنا نخواه
وكمون كرماني وسعتر فارسي وزوفا يابس وورق الثمام وورق المرزنجوش من كل واحد اجزاء
سواء ويعجن بشراب عطر ويحبب حبا كامثال الترمس ويجعل تحت لسانه منها فان زال
بعد الاستفراغ والخفقان الذي يعرض في فم معدته فان كان الاختلاج والخفقان من خلط حاد
لذاع قد تشربته المعدة او بعض [illegible] فعلاجه بعد استفراغ [illegible] الفصد ثم
الاستفراغ بهذا الحب نسخته افسنتين رومي خالص وزنه درهم افتيمون اقريطي وزنه درهم
ونصف هليلج اسود وزنه درهمين غاريقون درهم تربد نصف درهم انطاكي مشوي وزن
دانقين يعجن بالجلاب ويحبب حبا صغارا وكلما كان الحب اصغر كان اللبث في المعدة اكثر
والطول لعمله ثم يجفف في الظل الشربة منه درهمين وثلث يسقى منه شربة او شربتين
ويضمد معدته بعد الاستفراغ بهذا الضماد نسخته افسنتين رومي وزنه درهمين ورد [illegible]
قصب وزنه درهم وورد درهم ونصف مرزنجوش درهم صبر اسقوطري نصف درهم عصارة الكرم
والطرائف باقة متوسطة يدق وينخل ويجمع بين الجميع ويداف بالورد ويسير من الخل [illegible] ويضمد
المعدة وقد يضمد مثل هذه بماء التفاح وماء ورق الآس والورد وبالاشياء القابضة المقوية كلها
نافعة لضماد مثل هذه المعدة فان ضعفت الشهوة عن شرب الدواء سقيته من هذا المعجون
النافع كل يوم فان ذلك يستفرغ بدنه من غير ان يحل من قوته نسخته افسنتين رومي [illegible]
من كل واحد وزن درهمين زبيب خالص منزوع العجم وزن عشرين درهما [illegible] وزن ثلثة
دراهم درهم برسياوشان وزن درهمين [illegible] وزن خمسة دراهم تربد [illegible] وزن
درهم [illegible] وعناب وتمر هندي من كل واحد وزن عشرين درهما [illegible] ثلثين درهما
[illegible] وأصل السوس من كل واحد وزن درهمين يجمع ذلك [illegible] ويوضع في الشمس
[illegible] يسقى في كل يوم منه [illegible] بوزن عشرة شراب البنفسج فان [illegible] الخلط [illegible] بهذا
التدبير [illegible] الضماد الذي ذكرناه واقتصرت به من الغذاء على المزورات [illegible]
والنرباج واشباه ذلك فان هذا التدبير يلطف تلك الاخلاط ويرققها [illegible]
هذين السببين فالعلاج نافع له جدا غير ان العلاج اذا كان من الخلط البارد والرطوبة يجب
ان يكون من المالح والفجل والخردل [illegible] واشباه ذلك [illegible] الغليظ والماء الحار واذا كان
من الخلط الحار اللذاع فالعلاج يجب ان يكون بماء الشعير الذي قد طبخ [illegible]
والسكنجبين والماء الحار [illegible] السببين جميعا فالرياضة المعتدلة نافعة له
وقد كان ابو ماهر يأمر اصحاب هذه العلة بالاستفراغ [illegible] من كان سببه الخلط البارد [illegible]

والاسفيوسليم [illegible] وربما كان يعطيه الترياق ايضا ومن كان سببه الخلط اللذاع الحاد فانه
كان يأمره بعد الاستفراغ بشرب السكنجبين دائما والسكنجبين السفرجلي ايضا وكانت العلة
تزول سريعا بهذا التدبير ومما يذكره القدماء لاختلاج المعدة والخفقان الذي يكون منها [illegible]
[illegible] الخلط اللذاع فان [illegible] بعض الطين [illegible] الخلط اللذاع
وتعديله [illegible] لانه يكون منه الخفقان [illegible] المعدة والحركة والاختلاج وهو ان
ينصب خلط لذاع الى الامعاء ويكون معه اعتقال الطبيعة فيرجع الدود الذي في الامعاء الى
المعدة فتضطرب منها المعدة وتتحرك القوة الدافعة لدفع الاذية فيحدث الخفقان والاختلاج
ويتبين ذلك بان يتقدم اعتقال الطبيعة [illegible] يحدث في الامعاء وغثيان وتقلب نفس
وان يحس في معدته [illegible] في وقت [illegible] فان كانت الديدان التي [illegible] الى
المعدة هي التي تعرف بالحيات فانا [illegible]
فاذا تبينت ذلك [illegible] حتى ينفتح الطريق ثم يعطى العليل يومين او ثلثة على
الريق اللبن الحليب بالسكر فاذا كان في اليوم الثالث اعطيته من هذا [illegible]
[illegible] من كل واحد وزن درهم يسحقها ويعجنها ويحببها ثم يأمر بعد ان يسقيها ويشرب عليها
اللبن الحليب بالسكر فاذا كان في اليوم الثاني من تناول الدواء اعطيته من هذا المعجون نسخته
خردل وزن درهمين لب الجوز وزن عشرة دراهم لب حب القطن وزن خمسة دراهم [illegible]
ارمني وترمس [illegible] من كل واحد وزن درهم يسحق ويعجن بسكر محلول يعطيه في كل يوم بعد
شرب الدواء الذي ذكرناه مقدار الجوزة ثم يبتدي في تقوية المعدة وتعطيرها بالضماد الذي
[illegible] فان المعدة [illegible] وقد كان ابو ماهر يأمر
عند [illegible] الى المعدة تناول [illegible] ما فيه الخل والسكر
كالعدس [illegible] واشباه ذلك وهذا [illegible] بحسب
الامعاء ويؤدي الى [illegible] وفسادها ما يرد عليها

## الباب ٣٨ في الحرقة التي تعرض في المعدة [illegible] والحكاك الذي يعرض [illegible] والمرض الذي يحدث منها

اما الحرقة التي تحدث في فم المعدة فعلى نوعين احد النوعين يتولد من خلط [illegible] غليظ لا يتحلل عن المعدة سريعا
ويطفو اعلى فم المعدة كالخبز الفطير والاشياء التي لم تنضج [illegible] والفواكه [illegible] فهذه كلها
اذا [illegible] المعدة [illegible] للحالة الطبيعية حتى [illegible] الاشياء التي [illegible]
[illegible] في فم المعدة [illegible] وربما كان هذا النوع من [illegible]
[illegible] في فم المعدة [illegible] وعلاج هذا النوع [illegible]

وماالبث والعسل والملح ولا يعتمد صاحب هذه العلة بالطعام وان يتبت اسهالاً في بدنه فلا باس
بان يستفرغه بطبوخ نقيع فيه الافسنتين والايثمون والهليلج الاسود ويضمد معدته بعد الفصاد
نخنه ورد ومصطكي مكي وزن درهم سنبل وصبر اسقوطري مكي وزن درهم قصب الذريرة
درهمين يسحق ذلك كله ويقسم جزوين ويطبخ احد الجزوين على الشمع والدهن [illegible] ويعجن
الناردين ويضرب حتى يختلط ويضمد معده على خرقة معقودة والقسم الاخر يداف في ماء الاس
الرطب وماء التفاح المر العطر وماء السفرجل ويغمز فيه خرقة ويطرح على معدته ويقتصر به
في غذائه على الاشيا الخفيفة كالطيهوج والفراريج واللحوم الخفيفة المشوية ومما يعطى صاحب
هذا النوع بعد الاستفراغ وتقوية المعدة ويقطرها هذا السفوف نخنه حبكلا وخشخاش
ابيض ونانخواه [illegible] وزن ثلثة دراهم سمسم ابيض وزن خمسين درهما شكر طبرزد مثل جميع
الادوية يسحق وينخل ذلك كله ويعطى منه بالغدوات على الريق وزن خمسة دراهم الى ثلثة دراهم
على حسب [illegible] الحاجة [illegible] ومما يعطى صاحب هذه العلة هذا المعجون نخنه افسنتين
ايثمون وهليلج اسود مكي وزن ثلثة دراهم [illegible] وصعتر ومصطكي وعود [illegible]
اربعة دراهم [illegible] وزن ثلثة دراهم ساذج هندي ثلثة دراهم دار فلفل وزن درهمين
جوز بوا [illegible] درهمين قرنفل البادروج خمسة دراهم زعفران درهم ونصف يسحق الجميع وينخل
ويطرح عليه وزن خمسين درهما سمسم مقشر [illegible] ويعجن بسكر معقود او بالزبيب الطايفي
المنزوع العجم وهذا المعجون اصلح الاشيا لجميع انواع الحرقة والنوع الاخر هو نوع [illegible] يغلط بعض
الاطباء فيه بل لا يهتدون الى علاجه البتة وهو ان يقذف [illegible] اخلاطا سوداوية [illegible] الحموضة
الحراقة لذاعا [illegible] وهو الخلط الذي يذكر جالينوس انه لا يقع عليه الذباب والفرق بين هذا
النوع والنوع الاخر ان نوع الاول لا يحدث الا بعقب الطعام وعند ما [illegible] في الانهضام وهذا
النوع لا يحدث الا على الريق عند ما يتحرك شهوة الطعام والنوع الاول يسكن مع الجوع وهذا النوع
يسكن مع الشبع وعلاج هذا النوع فصد من الاسليم ولا اخراج ما يمكن من الدم ثم [illegible]
بالايارج ان احتمل السن والمزاج والبلد ذلك فاذا [illegible] على ذلك [illegible] استعمل بعده الهليلج
المربى والاملج ويعطى في الاوقات ماء الورد العطر بثلج ويضمد معدته بهذا الضماد نخنه [illegible]
وزن خمسة دراهم ورد وزن ثلثة دراهم سعد وزن درهمين افسنتين وزن درهم [illegible]
وزن ثلثي درهم قرنفل وزن نصف درهم يسحق ويعجن بماء ورق الاترج ويقرص ثم يسحق [illegible]
ان لم يكن هناك [illegible] في الشراب العتيق ويضمد به معدته والحال فان [illegible]
بلبن [illegible] الحال [illegible] اسقولوفندريون

ويرسياوشان

ويرسياوشان والتين الاسود وبزر الكرفس عليا [illegible] فاذا [illegible] بهذه الدوا اياما متوالية
في كل يوم مرة على الريق [illegible] اياما ثم [illegible] الحالة باشق [illegible] في الخل حتى يذوب ثم يطليه
على خرقة معقودة ويضمد بها [illegible] بعد ان يطلى على [illegible] يسيرا من دهن [illegible] او دهن
القسط او دهن الناردين ويشد الضماد عليه بالعصابة حتى لا يسقط منه فان كفى ذلك والا
[illegible] بمطبوخ الافيثمون [illegible] من الغذاء على [illegible]
والفراريج ان امكن ذلك والا [illegible] المذكورة لما ذكرناه ومما [illegible] صاحب هذه العلة
[illegible] ان يطعم [illegible] ما يعطى بالغداة على الريق من [illegible]
[illegible] ولحم الدجاج ولحم البط ويكون [illegible] فيه [illegible]
وهذا السفوف نافع له نخنه [illegible] وزن عشرة دراهم حب الصنوبر وزن خمسة
دراهم خشخاش ابيض وزن عشرة دراهم يسحق ذلك ويطرح عليها [illegible] من السكر الطبرزد
[illegible] بالغدوات على الريق ويجرع عليه يسيرا من الشراب الابيض اللون [illegible]
[illegible] الابيض ايضا نافع له فان [illegible] من [illegible] من غير [illegible] على [illegible]
الطبيعة [illegible] ذلك وان [illegible] البواسير ولم يعظم خروجه ولم يكثر [illegible] ذلك ايضا
وقد كان [illegible] في كل النوعين بشرب الماء البارد [illegible] فان [illegible]
الحرقة ولا يشرب ماء الشعير [illegible] الكثير والقذف وكان [illegible] بالادوية [illegible]
[illegible] او شعير [illegible] النوع [illegible] والجبابر
[illegible] من الحرقة [illegible] الابناط [illegible] ذلك ربما سكنه فاما [illegible] التي في المعدة
[illegible] في معدته فذلك على وجهين اما من خلط حريف لذاع كالخلط الذي
يكون [illegible] الى المعدة من بعض الاعضاء او يكون من [illegible] الحرارة [illegible]
في سطح المعدة الداخلة والفرق بين الاول والثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع امكن المعدة ان
[illegible] على الطعام [illegible] ولا [illegible] من اسباب هضمه شيا واذا كان من [illegible] لم تقو
المعدة على الطعام بل [illegible] علاج القسم الاول [illegible] ذلك
الخلط ادام [illegible] عن استفراغ ذلك شي من القوانين واوفق ما يستفرغ به هذا المطبوخ نخنه
هليلج اسود وكابلي واصفر وبليلج واملج من كل واحد وزن خمسة دراهم افسنتين [illegible]
[illegible] وزن عشرة دراهم افيثمون اقريطي وزن خمسة دراهم [illegible] عشر دراهم [illegible]
[illegible] مكي وزن ثلثة دراهم شاهترج وزن عشرة دراهم اسقولوفندريون وزن
ثلثة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ [illegible] منه وزن [illegible] درهم [illegible]

درهم غاريقون ونصف درهم تربد ذ انقى ايارج فيقرا دونق انطاكي مشوي خالص نعد المحنى
والعجن ويشربه وهو فاتر فان اكتفى بهذه الشربة ولا سقى شربة اخرى ان كانت القوة صالحة
وان كانت القوة ضعيفة استعمل الهليلج المربى فانه على مرور الايام يصلحه ويستفرغ ذلك ويقتصر — *خلطه*
في الغذاء على الفراريج الرطبة واطراف الجداء وادمغتها ولاسفاناج المطبوخ والقلاي ولا يقدم
على اكل المالح والمكسود ولحم الصيد وبعض الحلاوة كلها والنبيذ العتيق بعض بواحدة فان
كانت عادته جرت بشربه اقتصر منه على ما كان ابيض اللون سلس الطعم وعلاج القسم
الاخر هو ان يفصد العليل ان اطاعت القوة من الباسليق ويلزم شرب ماء الشعير الذي
قطر عليه دهن الورد ولا يطعم في اول هذه العلة الاشياء الحامضة ولا الحريفة ولا المروّبة — *ويقتصر بضمد المعدة*
الضماد ما ورق البزرقطونا وماء ورق لسان الحمل وماء عصا الراعي وماء جرادة القرع يجمع ذلك
كله ويداف فيه الا الصندل الابيض والاحمر ويسير من شياف ماميثا ويضمد به المعدة ساعة من
النهار وقبل الطعام ولا يكثر عليه من هذا الضماد ويقتصر به في غذائه على المدققات المهواس من
صدور الطيهوج والفروج ان امكن ذلك فقد قطر عليها يسير من دهن الورد الخالص وقد يعطى بالغداة
على الريق لماء البارد مع دهن الورد وتغمز معدته مرة في الاسبوع بدهن الورد وقد اعلى فيه
يسير من الاس فاذا صارت العلة في اخرها وتبين صلاحها في الهضم نفعه الاشربة والربوب كشراب
الرمان ورب الحصرم ورب التفاح ورب السفرجل سيما اذا كانت في قارورة وحدة وقل ما يسلم
شارب هذه العليل من خد او مزاجه فاما المرس الذي يحدث في المعدة فلا يكون البتة الا من — *مرس الحكة بالطعم*
رطوبة غليظة لحجة فيها ويتشبث بخملها فيحدث المرس عنها وقد يكون المرس مع الغثيان والتهوع
فان كان مع التهوع والغثيان دل على ان الخلط قد تشربته المعدة تحصل بين طبقتها وعلاج القسمين
جميعا علاج واحد غير انه يزاد في القسم الثاني زيادة يسيرة وعلاجه القذف بما ذكرنا واخذ الى
طعامه الفجل الحريف والسمك المالح وفي وسط طعامه المرق الخلية والبصل والملاست وفي اخر
طعامه الملاست والخردل المضروب ويشرب عليه النبيذ الكدر ويتناول من العسل شيئا اصلح الخارج
الماء الحار دايما ويستعمل ريشة من الحرا في حموضة في دهن اللوز بعد ان يتوضى ويتقيا
ويستقصي تنقيه معدته ولا يتناول في ذلك اليوم شيئا فاذا كان بالغداة استعمل السوك ذ منه
ماصعبه جدا ان تقذف بجهة او يحبس ثم يامره بان يسحق به ماء الورد ويجرع منه وزنه عشر درهما
جرعة بعد جرعة فان زال بها المرس والا استفرغ بعد الدواء يستخف هليلج اسود وزنه عشر
درهما شحم الحنظل درهم ونصف مامیران درهمين زبيب منزوع العجم عشر دراهم التين وزن
سبعة دراهم يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم تصفى منه وزن مابين درهم ويمرس فيه درهم غاريقون درهم





ايارج فيقرا وشونيز وهو فاتر ونصف معدته بهذا الضماد نسخته سنبل ومصطكي وصبر واسقوردي
ورس ورد بن وطباشير وقرنفل من كل واحد نصف درهم يسحق الجميع ويجعل ويتخذ الشمع والدهن
بشمع بعض الحر وبا دهن الناردين ثم يطرح عليه بعد هذه الادوية يسير من الميعة ويضرب
حتى يستوي اجزاؤه ويضمد به المعدة على خرقة سقوه وعلى هيئة المعدة والقسم الثاني فهذا
علاجه بعينه غير انه يزاد فيه ان يعطى في كل ليلة عند النوم وزن مثقال درهم ايارج محرم
ولا يبتلع هذا القسم من استعمال الايارج ويجب ان يكون غذا هذا العليل الطباهجات السعترية
والقلايا المحرفة ان امكن ولا فالمعدات الساكنة لما ذكرنا وابو عمران موسى بن سيار زعم انه يما وقد
اشار على انسان شكا اليه مرضا بليغا في معدته بعد ان سأله عن طبيعته فقال انه يدوم ما يقوم يقطعها
فسأله هل يكون فيه من هذا الذي يقال لها الغيثان فقال انا رجل دائم في قيام ذلك فاشار عليه
بعد الشربة هليلج اسود وزنه درهم ملح هندي وزن نصف درهم تربد ارمني وزنه درهم ودقيق
بوزيدان ثلثي درهم نرسين نصف درهم مع نقيق قرنفل وبزنجبيل وصبر اسقوطري ثلثة درهم يسحق
ويعجن ويحبب حبا صغارا ثم يجفف في الظل ثم يؤخذ منها وزن ثلثة درهم ودانق ولمن يابان يسف
ذلك ويشرب عليه الماء الحار ويضع بعده اخمس سكرات فلما كان بعد ايام رجع الرجل فسأله عن حاله
فقال اما المرض فقد زال ولكني اقوم للغيثان على ما كنت اقوم فامره بمعاودة شربة اخرى من هذا
الحب فسأله عما حرره فقال هذه الغيثان والديدان يرجع من اصابه الى معدته فساد ما كوله او ضعف
اصابه معدته فيحدث في حركتها في الرطوبة المحتقنة في المعدة وحلو كثيرا ما يكون ذلك في اصحاب الاسعاء
الضعيفة والمعدة الضعيفة فاستقرّ ذلك حتى رمى في فصل من فصول ابيذيميا في تفسير جالينوس عند

ما يذكر الحيات الصفراوية وقبض اصفرارها الى المعدة والامعاء **الباب ٣٩** في زلق المعدة

ان زلق المعدة قد يعرض مع ذهاب حمل المعدة وقد يعرض مع ضعف القوة الماسكة وقد يعرض مع بثور وحرارة
عرضية يظهر في المعدة ويظهر مع ذهاب حس المعدة وقد يعرض مع انصباب خلط لذاع حريف الى المعدة
وقد يعرض مع زحوجتها وتحتها وقد يعرض مع استيلاء الرطوبة الغليظة الزجة على خمل المعدة وكل واحد — *زجوكية المعدة*
من هذه الاعراض فلا بد من الكلام فيه فيذكر في جميع الموضع الوفق الذي يصيب المعدة وسبيله الى
ان يرى اليها ونحن نقدم ما في زلق المعدة من ضعف القوة الماسكة ومن ظهور الحرارة والبثور
وجميع ما يحدث في المعدة من الزلق فقد حدث في الامعاء والعلاجات واحد بعينه اذا دخل
بايدي ذهاب خمل المعدة الطبيعي يكون في الامعاء وذهاب ترصيصها فنقول يتم فعل المعدة الطبيعي — *ترصيصها ١٢*
بتمام اعضائها وقوامها بحسن اعضائها الذي اذا انعرت تعرت من افعالها ثم المعدة فانه عضو عصبي
اذا انعصر تعرت المعدة وانفعالها ومنها نقصها وهو جزء حي اذا انفش تغير فعل المعدة والقوي التي

بينها وهي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة فاذا احدثت آفة بالقوة الجاذبة لم يكن جذب (المعدة) الطعام
الذي يضعف الحيوان والانسان الانشدة وصعوبة واذا آلت القوة الهاضمة آفة من وجد من الوجع
لم يمكنها هضم الطعام واذا آلت القوة الدافعة آفة لم يمكنها دفع ما هضمته وكل قوة من هذه القوى الاربع
تبقيا بلا فساد تامة على اعتدال البدن لم تغلب احداها على الاخرى واذا زال البدن عن الاعتدال غلبت احداهما
على الاخرى بحسب جوهر التغير وبحسب طبيعة العرض المغير فاذا قويت القوة الدافعة فبالاضطرار
ان يضعف الماسكة لان طبيعة العرض الموجب لذلك موافق لطبيعة القوة الدافعة ومخالف لطبيعة
القوة الماسكة فيدفع القوة الدافعة جميع ما يحصل في المعدة لانها قد قويت الماسكة والحرارة
اذا ظهرت في المعدة واشتد لهيب المعدة عندها يا سها شيء يقع فيها فاذا التهبت دفعت القوة ما حل
في المعدة حين لا يليق لدفع الادوية لا للمعنى الاول لان القوة الماسكة في هذا الموضع والهاضمة تمسكا
عن فعلهما عند وجود الادوية ويصير القوى كلها عونا للقوة الدافعة بارادة من النفس واستعمالها
لها للاصلاح وذلك ان طبيعة القوى الاربع انها في وقت الجاذبة يسكن الدافعة وفي وقت الماسكة
يسكن الجاذبة والدافعة جميعا وفي وقت الهاضمة يمسك القوى كلها عن افعالها وفي وقت الدافعة
يخلو الماسكة ويصير عونا للدافعة وذلك كله بارادة النفس واستخدامها القوى للصلاح ونحن هنا
انما في جهة التغير والعلية ولكن من جهة دفع الادوية فاسلم هذا الموضع لئلا نغلط فيه وقد اختلف
كثير من الاوائل في طبيعة القوة الدافعة واكثرهم على ان طبيعتها البرد والرطوبة وبعضهم ذكر ان
طبيعتها الحرارة واللين ومن قال ان القوة الدافعة باردة رطبة قال ان الماسكة باردة يابسة ومن
قال ان الدافعة حارة لينة قال ان الماسكة حارة يابسة وليس غرضنا الكلام على طبائع القوى
دائما ولكن غرضنا في صفة المرض وعلاجه فالعلاج من زلق المعدة اذا كان من ضعف القوة الماسكة
والقوة الدافعة المدة ترك استفراغ العليل الا بالحقن المقابلة للخلط الموجب لذلك والجود ما يستفرغ
به حقنة الحقنة تتخذ من البابونج اكليل الملك وعيدان الشبت وورق السذاب وقنطوريون دقاق
من كل واحد كف وبابونج ما يكون لم يابسه بزر الحلبة وفوطم موضوص وبزر الكتان من كل واحد جفنة
تمسك حبلى كف كبير الحشيشة المعروفة بحشيشة المسك كف سكبينج وزنه درهم جاوشير مثله
يطبخ ذلك كله حتى ينهرى ويصير كالحسو ثم يصفى منه وزن ثلثين درهما ويصب في الحار ويصب
عليه وزن خمسة دراهم دهن الخروع ودهن السذاب وخمسة دراهم دهن الخيري ويطرح عليه
وزن دانقين ملح هندي مسحوق ويحقن به نصرة ودانقين بورق ويدع في الحار حتى يسخن ثم يحقن
به دفعة او دفعتين ومما يعطي مما يتناوله هذا السفوف تتخذه هليلج اسود مقلو بالزيت
الانفاق ولا يسحق طرحيا وزن عشرة دراهم يسحق وينخل ترنط وطباشير من كل واحد ثلاثة درهم



اقشور الفستق المر المجفف وزن خمسة دراهم البلوط والسا مبلوط والخرنوب النبطي لوجيانية
من كل واحد وزن درهمين البلوط الاصفر وهو العفص وزن عشرة درهم كمون منقوع في الخل مقلو
وزن خمسة درهم يسحق ذلك كله ويجمع بين الجميع ويعطي منه في كل يوم وزن خمسة درهم بورد
عشرة درهم شراب الآس فان تغير واحد الى الحماء تدف في السفوف ما يرادونه عند الحمى
من الطباشير المنهم وبزر الهندبا والنشا المقلويين واشباه ذلك فان زاد امر الحمى مع هذا
السفوف على ماء سويق الشعير الذي قد طبخ عليه هذا الوصف يوخذ كف من سفوف سويق
الشعير الجلال وكف من الدخن المقشر المقلو وورد وزن درهمين حب الآس مرضوضا وزن ثلاثة
درهم يطبخ كله بعشرين امثالها من الماء مطحار مصفا حتى يرجع الى مقدار قدح كبير ثم يصفى و
يطرح عليه من السفوف الذي ذكرناه ويكون غذاءه ان لم يكن الحمى القلية المحرقة وصفرة الدراج
المكرو وزن القبج والطيهوج وصفرة البيض الذي قد اغليتها بالخل واستخرجت صفرتها وكسرت
وطرحت عليها يسيرا من الكمون ويسيرا من دارصيني وان كانت هناك حمى فالحسا المتخذ بالجاورسي
المقشر المقلو وسويق الشعير الجلال والمزورة المتخذة بالسماق المطبوخ بالنار ولا بزر رايس
واشباه ذلك ومما يعطي صاحب هذه العلة مفردا السفرجل والعزور والاسود ويطلى فوق ذلك
ويصبر عليه ثلث ساعات زمانية ثم يعطي بعده ما يطعم ويضمد معدته ويضمد على الرفق ان لم يكن
هناك حمى بهذا الضماد تتخذه مصطكي وعود في من كل واحد وزن درهم قصب درهم قصب
وزن قصب الذريرة وزن درهمين وان كان العليل ضعيف القوة زدت فيه وزن خمسة درهم
كعك يسحق ذلك كله ويداف بشراب عفص قابض ويسير من الآس الرطب ويضمد الطبيب انه لا
يضمد معدته الا بعد ان تيقن ان معدته قد استفرغت فان كان هناك حمى يجب ان يكون ضماده
هذا الضماد تتخذه وردا جلنار وحب الآس وقصب الذريرة وسويق الشعير وقيت من كل واحد
اجزاء سواء صندل احمر وابيض من كل واحد مثل نصف جزء من الاجزاء المتقدمة يسحق جميع ذلك
وينخل ويداف بماء الآس الرطب والتفاح المزن وماء السفرجل القابض ويضمد ذلك ما دام لم على الرفق
فان كان وقت طعامه نحي الضماد الى ان يبتدي الطعام في الانهضام ويتنزل عن معدته ثم يعاود
الضماد فان كان زلق المعدة من الحرارة والبثور التي تخرج في سطح المعدة فما ذكرنا كله نافع
لذلك ويزاد فيه للحرارة بزر بسان الخل وبزر قطونا مقلوين مع دهن الورد الخالص وهي
السفرجل ويجعل طعامه للعدسيات المبردة والسماقيات الابيارديه واشباه
ذلك ويجعل ضماد معدته هذا الضماد بزر بسان الخل وبزر القطونا والورد وسويق الشعير
والعفص اجزاء متساوية يداف بالخل ودهن الورد ويضمد به معدته الى وقت الغذاء وقد يضمد

معجنة بماء الآس والتفاح والسفرجل وحدها وكان ابو ماهر يامر اذا كانت العلة من البرود
والحرارة بهذا الدهن يوخذ من ماء السفرجل المزّ وماء الآس الرطب وماء عصا الراعي من كل واحد
رطل بالصغير ومن خل العنصل وزن مائة درهم ثم يصب في البرام الجديد ويصب عليها وزن ستين
درهما من دهن الورد الخالص ويغلي بنار لينة حتى يذهب المياه كلها والخل ويبقى الدهن ثم يمرخ معدة العليل
ويوضع على الريق بهذا الدهن ويعطيه بزر لسان الحمل ونحن قد نطلي المعدة بهذا الدهن ولم ار شيا ابرك
من هذا الدهن فهذه العلة واذ قد تكلمنا في زلق المعدة اذا كان من ضعف القوة الماسكة والبرود
والحرارة التي تخرج في سطح المعدة فنحن نذكر سائر الامراض التي في المعدة وقد يودي الى المعدة والامعاء

استمكن

والمعدة **الباب ٣٠** في ذهاب خمل المعدة ان ذهاب خمل المعدة مرض صعب فان اذا استمكن
وتوانى المعالج عن علاجه ويحدث عن ثلثة اسباب اما من خلط اكال لذاع ينصب الى المعدة من
الخلفة للجنبه او من ورم يحدث في المعدة حار كالفلغموني والحمرة واشباه ذلك او من سقي السموم
كالبيش ويتوق السنبل واشباه ذلك وهذه الطبيعة موجودة في البيش اذا تخلص الانسان من الموت و
من ذهاب الجلد الذي في المعدة وتقرحها سهل وبما يكون علم الهضم وتشبهها ما لا ينسى بالاخوات التي بها
يكون الطحن فاما علامة ذهابها فهو ان يخرج ما ياكل الانسان غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع
ولا مغص ولا يكون فيه اختلاط بل يخرج شيء من الصديد والرطوبات ولا يتم ... شيء كالزهومة والزنجار
ويعتبر ذلك فيعلم الطبيب عند ذلك ان خمل المعدة حتى يحكم ادى الى نقصان الغذاء لان البدن لا يغتذي
الا بالشيء المنهضم فيودي نقصان الغذاء الى هزال البدن ونقصان القوة ذكر في ذهاب خمل المعدة
بعض المتاخرين انه يستدل عليه بكثرة القراقر والنفخ والجوع من الماء البارد شديدا وانه يسق
ما حصل الماء البارد في معدته وجد حسا شديدا وقد صبر عليه وليس هو كلام فاسد بل ربما يكون ان
يتعلق به ويحتج

العلاج

علاج ما ذهب بعد الورم الحار ان ينظر الى مزاجه وقوته فان كان مزاجه قد نحج الى الشد
وليس هناك بقية ورم ولا وجع ان يقتصر من غذايه على الطف ما يقدر عليه ويكون اغذيته من الحجل و
الفراريج والعصافير واشباه ذلك والحب ان يتبع في معدته ما يتعب في هضمه ويضمد المعدة من خارج

ضماد

بهذا الضماد صنعته ورد ثلثة دراهم ورق الآس وزن خمسة دراهم فوفل وزن د نقيبي د زبيرة
العفص وزن درهم يعجن ذلك كله ويلف بماء السفرجل والتفاح المز ربما نبذ في هذا الضماد الورد
والقسب والكعك ليكون اشد لتقوية المعدة ويسقى من الشراب ما قلت حرارته ويضرب لونه الى البياض

وبخرج

ويغرف معدته في كل خمسة ايام مرة بهذا الدهن يوخذ من الدهن الورد الخالص فيغلي به قشور الاترج
وحب الآس والمصطكى واللاذن ويغلي معه زبيب ويصفي الدهن ثم يغرفي المعدة به وهو فاتر فان رايت
الهضم قد ابتدا يقوى وما كان يخرج غير منطحن ابتدا ينطحن فقضت بان الخمل قد ابتدا يرجع ويدمت على هذا



التدبير وزد في غذايه المدقعة وصفرة البيض النيمبرشت وزد في قوة شرابه وتحفظ من اجله
عن التعب ومنعه عن الرياضة والتعرق الشديد والزمه دخول الحمام كل يوم مرة خفيفة وان
لا يطيل فيه الجلوس واذا كان على الريق امرت بدلك معدته باليد ومن الاطباء من راى وضع المحاجم
بغير شرط على معدته اعني على العضلات الموضوعة على المعدة وقصدوا به وبالدلك ان يجذب الدم الى
العضو فان الدم هو الالة الاولى للطبيعة في رد الاعضاء التي يمكن ردها كالحم الرخو واشباه ذلك
وبعض الاطباء راى ان الخمل الذي على خمل المعدة هو عضو يتكون من النطفة وانه اذا ذهب فكالصبع ذ
او عضو قطع وانه لا يعود فان عاد فكالرشيد الذي يقع على العضو وكالجوهر العصبي يحدثه الطبيعة
كما تطوق الطبيعة على العظم المكسور جوهرا عصبيا شديدا غليظا وذكر بعضهم ان الخمل ينبت في ان
وليس هو عضو يتكون من النطفة وانما يتكون من الفضل كنبات الشعر تنبته الطبيعة في الشاني
للجلد او المنفعة او فيها جميعا وما اكثر تعجبي من الاوائل في اهمالهم هذه العلة وتركهم الكلام فيها واذا كان
ذلك بعقب الكد الخبيث فلا يجب ان يشتغل بمداواته بل يرجع العليل الى قوته ومقدار ما يعالجه به الى
ان يرجع الى قوته اصلح غذايه بحسب مزاجه حتى اذا عاد الى قوته عالجه بالعلاج الذي تقدم ذكره
وسقيه ان كان مزاجه الى الحرارة سويق التفاح وسويق السفرجل ويجعل غذاءه السماقية والحصرمية

سفوف

والرمانية وان كان مزاجه الى البرودة سقيته من هذا السفوف صنعته كمون كرماني منقوعا
في الخل مجففا وزن ثلثة دراهم حب الآس اربعة دراهم ورد درهمين مصطكى درهم ونصف عود التي
وزن ثلثي درهم كندر ذكر درهم ونصف يسحق جريشا ويعطى بشراب الآس المحلى بعسل وان كان
ذهابه من سقي السموم فالعلاج ما ذكرناه وينبغي له ان يعطيه في كل ثلثة ايام وزن ثلث مثقال
من الترياق ويطعمه في طعامه لحم القنفذ وذكر بعض الاوائل ان الخمل الخفيف الذي يبات السميد
الماعز او لبن اللقاح ينبت الخمل وان سقي لبن الاتن يلينه ويقويه وكان ابو عمران موسى بن سيار يشير على
الانسان في هذه العلة بتناول الشمع والدهن في كل خمسة ايام درهم ونصف منه ويامره بترك الاغذية
واكله البند وقد يغلط الاطباء النقص في هذه العلة اذا حدثت فلا يفرقون بينها وبين الهلاس
والخلفة التي من الدماغ فيعدلون المريض بادوية الخلفة والهلاس فالمريض دايما يتعب حتى يهلك
ولو تاملوا ما يخرج منه في البراز ويحثوا عن السبب لهان عليهم التمييز بينها وبين الهلاس
العليل ولم ار هذه العلة على الحقيقة الا برجلين احدهما بالبصرة وداواه ابو ماهر فما استقل ع
وسلمت حاله والآخر بالاهواز رجل علاف سقته جارية له الدند الصيني فحدثت به هذه العلة
وكانت المعالجة لا يوثر فيه البتة ولا ترى الاغذية اذا ورد فهلك **الباب ٣١** في طريق الحج
في د ورالبطن هذه العلة غريبة تغلط فيه الاطباء كلهم الا من حسنت درايته واتسع علمه وكان

تصوره لكلام الاوايل تصورا صحيحا واكثرهم يتهاونون بهذا المرض ولا يفطن له الا اذا اسقطت
قوة المريض وتفاقمت حالته والسبب الذي من اجله يغلطون هو ان جالينوس ذكر هذه العلة
في جملة الدبب واخرجها في قوة كلامه ونحن استفدنا معالجتها من المشايخ المتقدمين فنشرح
ذلك شرحا يبين للمتعلم صورة هذه العلة حتى لا يغلط فيها اذا عرف اعراضها فنقول ان دور البطن
يجي على ثلثة انواع النوع الاول هو ان يكون الدور من عضو واحد والثاني ان يكون من اعضا كثيرة
والثالث ان يكون من جميع الاعضا ولكل واحد من هذه الانواع علامة ظاهرة وخواص يختص بها
واعراض تلزمه بالاضطرار النوع الذي هو من عضو واحد هو ان يجتمع الفضول اما في الامعا من
قطع الامعا او في جرم لحوم السرة او في بطن الدماغ او في قعر المعدة او في فمها وعلامة هذا النوع
انه قبل ان تحدث الحمى يظهر الوجع في العضو التي قد اجتمع فيه الفضل مثل وجع السرة او وجع الاذن
او الصداع مع التمدد او وجع فم المعدة مع الغثيان او وجع قعر المعدة ثم تنطلق الطبيعة فيزول
الوجع ويجد العليل خفة فيحكم الطبيب الماهر بان هذه الفضول كانت تجتمع في العضو الذي ظهر
الوجع فيه والحيلة في هذا اذا اشتكا العليل وجع السرة او البطن او الصداع او وجع المعدة التي تحدث بعقب
يجب على الطبيب ان يسل العليل عند ذلك فيقول له هل يحدث بك هذا بعقبه فان قال نعم قال
وهل ينطلق طبيعتك بعقب ذلك او لا فان قال ينطلق طبيعتي بعقب ذلك ساله هل يزول الوجع بعد
ذلك او لا فان قال يزول الوجع ساله هل تعرف لهذه الادوار عددا او كيفما اتفق فان قال ادوارا
في كل اربعة ايام مرة علم يقينا ان الخلط سوداوي وان قال في كل يوم غب مرة علم ان الخلط صفراوي وان
قال في كل يوم مرة علم انه رطوبة فاسدة وان قال ليس لذلك حد معلوم بل الوجع دايم ويشتد في بعض
الاوقات علم ان الخلط الفاسد في الدم ولا يجب ان يستقل الطبيب ذلك هذه العلة في هذه الادوار
فانها لا تخطي كما لا يخطي في الحميات وهي التي لو انصب على اطراف العصب ثم لم تحلل الطبيعة اورثت
للحمى حبسا صعبا ونقول في علاج النوع الاول الذي اجتماعه في عضو واحد بعد معرفة جوهر
الفضل فعلاجه استفراغ ذلك الخلط ان كان من الاخلاط ما يستجيب للدوا وسقي ماء الاصول
ثم سقي بعده المسهل فان كان الخلط سوداويا وكان دوره في كل اربعة ايام من الدور الى ابتداء
دور الاخر كان استفراغه بهذا المطبوخ بعد اقبال الفصل بعين السن والمزاج والوقت من السنة
نسخته هليلج اسود منقى عشرة دراهم هليلج كابلي وزن خمسة عشر درهم افتيمون وزن خمسة
دراهم بسبايج الغافث وزن سبعة دراهم قنطوريون وكمادريوس من كل واحد وزن ثلثة دراهم فوة من
كل واحد درهمان بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن ثلثة دراهم تربد موصوف
وزن ثلثي درهم افتيمون اقريطي وزن خمسة دراهم يصب في خرقة مع وزن دانقين دهن

خرطوم سوار

العلا شهر

كالخلط الصفراوي اذا هو والرطوبة وان كان مما لا يستجيب للدوا واحد

جمعه ٥ ٢ م





ايرسا وهو اصول السوسن الاسمانجوني مرضوض وزن ثلثة دراهم ابج وبليلج من كل واحد وزن ثلثة
دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه شربة على قدر قوة العليل ويمرس فيها وزن
درهم خيار شنبر وربع درهم حب النطمي ونصف درهم ايارج فيقرا ويشربها وهو فاتر فان اكتفى
بشربة واحدة والا سقاه ماء الاصول سبعة ايام ويسقاه شربة اخرى من هذا المطبوخ وان كان
الزمان البلد باردا ودعت الضرورة الى معالجة هذا العليل سقيته من هذا الحب نسخته ايارج فيقرا
وزن درهم افسنتين درهم ونصف عصارة الغافث ثلثي درهم ايارج فيقرا ثلثة دراهم يسحق جميع ذلك
ويعجن بوزن سبعة دراهم من الماء عسل الاكبر ثم يوزن من الجميع وزن اربعة دراهم ويسقيه بماء
فاتر فان زالت العلة ولا يشك انها تزول بهذه الشربة والا الزمته العلاج قبل يوم الدور بالفصل
والملح والاطعمة التي تشاكل ذلك والشراب الغليظ وقد ورد على بالري رجل من كبار ملوك الاطراف
به هذا الدور السوداوي فعالجته بما يوجبه القياس على الرسم واستصعب في علاجه فلم يبح العلاج
فيه حتى تعبته وظننت انه لا يحتمي فالزمته العلاج قبل يوم الدور وجعلت غذاه الطيهوج والفروج ثم نحو
بزوابا ما ولا شي ابرك في معالجة هذه العلة من حمية العليل والزامه اخف ما يمكن من الاطعمة فاما
النوع الصفراوي فسهل المعالجة جدا وذلك انه يزول بحل الطبيعة دفعة او دفعتين وحل طبيعته
فيجب ان يكون بهذا المطبوخ تمر هندي منزوع حبه وليفه وزن عشرين درهما هليلج اصفر منقى وزن عشرين
درهما اجاص ثلثون عددا يطبخ ذلك بخمسة ارطال من الماء حتى يرجع الى قدح ونصف ثم يمرس فيه
وزن خمسة عشر درهما فلوس الخيار شنبر ويصفيه ثانيا ويذر عليه وزن ثلثة طساسيج انطاكي ويسقي
ويشربه وهو فاتر ويجعل غذاه الحصرميات السماقيات والرمانيات وان لم يكن فماء الحصرم والدجاج
وان كان هناك حمى فالمزورات بما ذكرنا وكان ابو ماهر يركب لهولا هذا الشراب نسخته تمر هندي منقى
من الليف والحب وزن خمسين درهما اجاص خمسون عددا زبيب وزن خمسين درهما يصب عليه
كلها رطل من الخل وخمسة ارطال من الماء ويغلى حتى يذهب نصفه ثم يمرس مرسا بليغا ويصفى منه
الماء ويطرح عليه السكر ويطبخ حتى يصير في قوام السكنجبين ويامر باستعمال ذلك دايما وكانوا
يبرؤن من هذه العلة بهذا الشراب وياخذ ذلك الثقل ويضيفه من النوى والليف وغير ذلك ثم
يصب عليه السكر المحلول على قدره ويصفيه ثانيا ثم يطبخ عليه التمر هندي والسقمونيا ويسقيه بموافقة
للاجاص ويستعمل ذلك في هذه الادوار واما النوع الرطوبي فانه يستفرغ ان كان الاقوى صلابة بهذا الحب نسخته
غاريقون وزن درهم ونصف شبيد وزن م ايارج وزن درهم حب النفط نصف درهم حب نيل دانق
الحنظل من كل واحد وزن دانقين هليلج اسود وصبر اسقوطري من كل واحد وزن ثلثة دراهم يسحق
ذلك كله ويعجن بالعسل ويجبب الشربة منه وزن درهمين وثلثي وقد يكتفي صاحب هذا الخلط بشربة

٣ ٢ م

ولحدة ويستعمل دائما الجلنجبين ويكون غذاؤه بالاشيا النافعة فان كانت في الرطوبة عسر الهضم
شرب ماء الاصول بالجلنجبين واستعمال المصطكي السبري مع الجلنجبين فان كان في معدته ضعف
فاستعمل الحقن الحار المحللة للرطوبات وقد يعرف تنفخها في برد المعدة في اجتماع الرطوبة فيها
وينفع الاطريفل وفي سوء المزاج البارد الرطب والعلاج ان كان نوابه فصالح على الريق والثا
النوع الدموي فعلاجه الفصد من الباسليق وكان بيتن هذا الندر الدموي رجلا من الملوك
الكبار وكانت الاطباء الذين في خدمته يشيرون عليه بترك الفصد وحفظ القوة ويقع
اذا اسهال او قي ردي فاشرت عليه بالفصد واخرج الدم الكثير وترك الشراب سنة ثم تعبث
منه مقدار اربعة اشهر لانكت على حذر فلما حدث ساله عن ذلك فذكر انه يجد ذلك ينقص
وينقطع حتى لا يبقي له اثر ثم شرحت له ولاطباء السبب في ذلك وهو ان العلاج اوفق من الفصد فان
انضاف الى الفصد اصلاح الغذاء كان العلاج التام واما ما يحدث عن القيام اليسير في وقت غير
معلوم فذلك لا يفارق دور ولكن ينظر الى السبب فانه اما ان يكون من فساد كمية الطعام او رداءة
كيفيته او سوء الترتيب او الى رياضة في غير وقتها فاذا عرف الطبيب السبب وقطع ذلك السبب انقطع
المرض ولابد للطبيب النظر الى البدن في كل نوع منه ليتحقق بمعرفة صحة النوع ولا يقدم على جهة
المعالجة وحمل الطبيعة مع القيام الا اذا تيقن ان المرض دور البطن ويعرف جوهر الخلط الذي
يقوم به ويتيقن ان العليل قوي يحتمل الاستفراغ ويعلم ان الاستفراغ في هذه العلة انما هو لتنقيص
الخلط سريعا وينقي البدن منه فاما متى خشيت على العليل ضعف القوة او خشيت ان يهيج الدم
بعض اعضائه لحدة الخلط فليس الطريق في معالجته حل الطبيعة بل قلب الخلط وتعديله وعقل
الطبيعة وتقوية الاعضاء واصلاح غذائه والاقتصار به على ما يقابل الخلط المؤذي فان كان الخلط
صفراويا بدئ بسكن حدته بماء سويق الشعير الذي قد طبخ فيه يسير حب الرمان وجعل غذاؤه
المزورة الناريانج والسماقية واشباه ذلك وان كان الخلط رطوبيا اعطاه من هذا السفوف مصطكي
مصطكي وزن درهم ورد وزن درهمين كمون منقع في الخل مقلو وزن درهم الخرنوب النبطي
والبلوط من كل واحد وزن درهمين القرظ والطراثيث من كل واحد وزن خمسة دراهم ورق السذاب
الجاف درهم ونصف الفلفل الابيض درهم ونصف هليلج اسود مقلو بالزيت او بالسمن درهمين
بزر الحماض المقلو وزن ثلاثة دراهم يسحق وينخل ويجمع بينهما ويعطى من ذلك على مقدار ما يحتمل في كل
يوم على الريق ويجعل غذاؤه ان لم يكن حمى الطباهيج المكردن والمطجن وصفرة البيض النيمبرشت
بالمري العتيق النبطي واشباه ذلك وان كان الخلط سوداويا الزمته تناول الهليلج الكابلي مسحوقا
في القرابادين وانقص من غذائه على لحم الحمل الصغير مقليا او مشويا وان كانت هناك حمى ايضا



مزاج جعل غذاؤه العدس المقشر المسلوق ثم المطبوخ بعد طبخها ثانيا ويترك عليه يسير من الخل
ويسير من الدهن فان لم يحتمل معدته ذلك جعل غذاؤه الكعك المحمص باللوز المحمص وما يرد عليه
وان كان الخلط دمويا اقتصر به على السكنجبين السفرجلي او شراب السفرجل الساذج واقراص
الحماض وجعل غذاؤه المزورات ان كانت هناك حمى يتخذ المزورات بالعدس المقشر كما ذكرناه
ويطيب بالكزبرة اليابسة واشباه ذلك والامر اذا كان العليل ضعيفا من سلوك هذه الطريق
في المعالجة وتقوية فم معدته اي نوع كان الخلط بالتضميد بهذه الاضمدة نسخته يأخذ رامك وزن
درهم لاذن وزن دانقين ورد وزن درهمين كعك بغدادي محمص وزن ثلثه دراهم ورق
الاس او حبه وزن درهمين قسب على قليل الحلاوة شديد القبض وزن اربعة صندل وزن
دانقين يسحق ذلك كله ويداف بماء التفاح وماء السفرجل ان كان الخلط صفراويا وان كان الخلط رطوبيا
بماء الورد او طبخ على الشمع والدهن المتخذ بدهن الناردين ودهن المصطكي وان كان سوداويا الخلط ذلك
بماء النعنع او الطباشير او ماء ورق لسان الثور وان كان دمويا الخلط ذلك بيسير من الخل
ويسير من ماء الورد وقد كان ابو ماهر يعطي صاحب الخلط الرطوبي في هذه العلة اذا لم يكن هناك حمى
المرودي ولصاحب الخلط السوداوي اذا لم يكن هناك حمى الجوارشن السفرجلي الممسك فاما صاحب
الخلط الصفراوي فلم يكن يرى ان يزاد على ماء السويق الشعير ورب التفاح ورب الحصرم ورب
الريباس ورب السفرجل واشباه ذلك وان كان من اعضاء كثيرة او من اعضاء كثيرة او من جميع
البدن فالعلاج ما تقدم ذكره غير انه يزاد في المعالجة تقوية الدماغ بعد استفراغ الراس وتقوية
فم المعدة بعد استفراغ المعدة وتنقيتها ولا يستفرغ البدن دفعة بل يستفرغ عضو عضو فيستفرغ
الراس بحب الصبر بحب الاوارجه المذكورة في قرابادين هذا الكتاب ويستفرغ المعدة بالقي
ويستفرغ الامعاء والاعضاء السفلية بالحقن اللينة ويستفرغ ما في العروق بالفصد ويستفرغ
ما بقي من الفضول بالحمية وتقليل الغذاء ذكر بعض الاوايل من الحذاق ان من به دور البطن من
جميع الاعضاء ان لم يعالج مات بغتة بطريق سقوط القوة الباب ٣٢ في الخلفة التي تكون
من الدماغ هذه العلة لا يستخرجها طبيب الدهر الا ان يكون ماهرا متقدما في الصناعة لانها شديدة
الاشتباه فمن قبيل العلة المعروفة بدور البطن ومرة يشبه الخلفة على غير ترتيب ومرة يشبه
الخلفة التي تكون من الخلط ينصب الى المعدة والامعاء من بعض الاعضاء حاد حريف فاذا تامل
الطبيب علامات هذه العلة واعراضها اللازمة لها الخاصة بها لم يغلط في معالجتها وهذه العلة هي
انحدار خلط ردي من بطني الدماغ الى المعدة ودفع ما يحله في المعدة وافساده وهذه الاخلاط التي
تجتمع في بطني الدماغ الى المعدة ربما كانت صفراوية فاسدة وربما كانت رطوبية وربما كانت

سوداوية وربما انصب اليه من العروق فاذا كثر واجتمع سال الى الحنك والى اللهوات والى الحلق
وربما سال الى الصدر والرية وربما نزل الى المعدة ومن علاماتها الخاصة ان العليل يجد ثقلا في
راسه ويجد في لهواته طعم تعب ومرسة او مرارة يجدها في لهواته مشوبة برايحة كريهة
او يجد في لهواته طعم الصديد وصدا الحديد واشباه ذلك ومن اعراضها ايضا انه يجد دغدغة في حلقه
وقصبة رئته ويجد سعالا لاسيما بالغدوات وعند الانتباه من النوم ومن اعراضها الخاصة ان
المنام يقل النهار سيما اذا كان نجا ايما ويكثر عند الانتباه من النوم لان الاخلاط تنزل من الراس
الى الصدر عند النوم بالتنفس والقبض والبسط من تنفس البدن والمعدة بطريق الواسع فلا
ينتزله ويجتمع اما في الصدر واما في المعدة فاذا انتبه سعل سعالا عجا وفي الحلق وتواتر
الى ان ينقص ما قد نزل من الراس وهذه العلة اذا استحكمت وتوانا الطبيب من معالجتها اهلكت
بطريق ابطال القوة وربما شابهت هذه العلة السل اذا كانت الفضول تحصل في الرية والصدر
وبعضها ينزل الى المعدة ويحمي جسمه لعلة الهزال البدن والسعال فان فطن الطبيب الذي ليس
بماهر ان العلة سل مع قيام فيابس من فرد مع شرك معالجته او يعالجه بعلاج السل فيهلك العليل
ويعالج هذه العلة اذا عرفها بالعلامات التي تقدم ذكرها ان ينظر الطبيب الى قوة العليل وسنه
ومن ايجده فان احتمل الاستفراغ استفرغه اولا بالحقن الليّنة واصلح غذاه ثم استفرغ راسه بحب الاياريج
او حب الصبر ويكون استفراغه بادوية مقابلة الخلط الموذي وان كان الخلط صفراويا بينه واستدل عليه
من مرارة الفم ووجود اللهيب والعطش واللذع والدغدغة في فم المعدة والمري او في الوجه وفي قصبتها
وان كان الخلط رطوبيا فيستدل عليه من اللزوجة والحلاوة الكريهة وتعقد الريق وغلظ وان كان
الخلط سوداويا استدل عليه بالحمرة الصديد وان كان دمويا فيستدل عليه من الحلاوة التي يجدها
في لهواته مشوبا بيسير من الملوحة وطعم الحماة فاذا استفرغ البدن والراس امر بان يتغرغر في بعض
الاوقات ويدلك راسه بخرقة خشنة وباليد في بعض الاوقات وان كان مزاج العليل من لينا رطبا
ضمد راسه بهذا الضماد صفته خردل اسود مدقوقا ناعما وزن ثلثة دراهم من صبر وحضض من
كل واحد وزن درهم مصطكي وزن ثلثي درهم ورق الغار مدقوقا ناعما وزن درهمين يجمع ذلك
ويخلط بيسير من الخل ويسير من ماء الكزبرة ويسير من ماء الورد ثم يعطس العليل ويامره بالاكباب
على بخارات الماء الذي قد اغلي فيه الحشايش كالبابونج واكليل الملك واشباه ذلك واذا اغرغره العليل
وعطس ودلك راسه امره بالاستنشاق الدايم ويضمد راسه بهذا الضماد الذي ذكرناه ويجعل غذاه
المزورات المتخذة بالخل والسكر ان كانت قوته صالحة وان كانت قوته ضعيفة ويجعل غذاه الطبيخ
المشوي وصفرة البيض النيمبرشت ويمنع من جميع الاطعمة الحلوة والاطعمة الغليظة فان العليل

العلاج

وظهر صد الحمرة

ضماد

بمرايها



بمرايه سريعا بهذا التدبير ويحمه ربما بسنة يسيرة ويعطس بعقب الرياضة ويمنع من دخول الحمام و
المداومة على الراس بالاستنشاق الدايم فان كان قد هزل ودق للخلط الاطباء عليه وجد له تعلقا حنين
عن ان يضع الطبيب من وقته ويخوف لحسه فانه يحج سريعا اذا عرفت العلة وقوي بما ذكرناه
فاذا انقطع السعال وتلك الطعوم التي يجدها فقد استدل على زوال العلة وامر باستعمال
الابزن وتمريخ البدن بدهن البنفسج ودهن الخلاف قبل دخول الابزن فان هذا مما يرطب بدنه
ويرد لحمه وان كان الخلط سوداويا استفرغ بدنه بمطبوخ الافيثمون وراسه بحب الاياريج
وحب الصبر والاهليلج الهندي الكابلي وذلك الراس على ما ذكرناه وتضميده وان كان الخلط رطوبيا
استفرغ بدنه بهذا الحب صفته ورد وافسنتين وغاريقون وتربد من كل واحد وزن درهم
عصارة السوس وزن دانقين هليلج كابلي سقمونيا وزن خمسة دراهم اياريج فيقرا وزن درهمين يعجن
ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب ويجفف في الظل الشربة التامة منه وزن درهمين وثلثي يسقى
من هذه الشربة ان احتمل القوة شربتين او ثلث ويحل بهذه الاشياء الناشفة ويستعمل
ذلك الدلك للراس وتضميده فان كان الخلط دمويا فانفع الاشياء له الفصد واصلاح الغذاء ومتى تعرض
هذه العلة نقلته من البلد الذي هو فيه الى بلد هواه مضاد لهذه الاهوية التي في هذا البلد
وامره بالقعود في الحماة الكبريتية والشرب من مايها والنطرونية والبورقية وصب تلك المياه
على راسه فانه ينتفع بهذا التدبير وان كان ما ينزل الى الصدر وكثيرا ما امره بشرب طبيخ الزوفا
الحرارة المتخذ بماء الغار ولم يتغافل عن تنقية صدره ابنه وقد كان ابو ماهر يعطي صاحب هذه
العلة سفوف الهليلج في كل يوم وزن درهمين ونسخة هذا السفوف هليلج كابلي واسود
واصفر من كل واحد وزن ثلثة دراهم ايرج درهم سادج هندي درهم ونصف افسنتين رومي
وزن درهمين اياريج فيقرا وزن ثلثة دراهم اقراص الورد وزن خمسة دراهم يسحق ذلك كله ويحل
ويطرح عليها مثلها من السكر الطبرزد ثم يعطيه في كل يوم وزن درهم منه على الريق وكان يامره في كل
يوم بصب المياه التي قد اغلي فيها الحشايش المذكورة مع كف من الغار وكف من الملح فان انقطعت
الطبيعة بعد ان كانت تخل وظهر الصداع امره بتناول حب الاياريج او حب الصبر وبالحقن
الليّنة ويعطس المريض وامره بالاستنشاق الدايم الى ان يعود فيلبسه كما كان فان انقطع السعال
ولم يظهر الصداع تيقنت ان الخلط قد فني وان العليل قد برا والزمته الاطعمة المحمودة كلحم الطيهوج
والفروج والدراج والتذرج ولحم الجدي ايام وشم الارايح الطيبة والتبخر بالعود الهندي وسقيته من
الشراب العتيق بعقب الطعام يسيرا وقد كان ابو ماهر جرب كثيرا اما يا من صاحب هذه العلة على
الراس بالشونيز وذلك بعد ذلك وصب ماء الحشايش على الراس الباب ٤٢ في الحلقة

التي يكون من رشح الاخلاط الغريبة الفاسدة الى المعدة والامعاء ومعنى قولنا الغريبة هي التي تكون فاسدة
بكيفية من الكيفيات الرديئة كالحرافة والملوحة والعفوصة واشباه ذلك وهذه العلة يغلط فيها الاطباء
ابدا وذلك انهم يداوون هذه العلة بمداواة اختلال الطبيعة او بمداواة دوسنطاريا لانه ربما كان ما يرشح
الى الامعاء خلطا صديديا بالوية لون الدردي فيظن الطبيب الذي ليس بماهر انه قيام دم من سحج فيسلك
في مداواة ذلك مسلكه حسب ذلك الفصل واعطاء العليل الاشياء القابضة فيهلك العليل وذلك لان
هذه الاخلاط قد فسدت وتغيرت وصارت كيفيتها ردية قتالة والطف في مداواتها ان يغير كيفية
هذه الاخلاط ولا تحبس الطبيعة بل ينظر الطبيب الماهر الى جوهر الخلط فان كان الخلط ملحا زعاقا علم
بالاضطرار انه خلط ينزل من الراس وان كان الذي ينزل مرا محرقا للذراع منتنا يغلي ويفور اذا
ما سال وان وقع على الارض اثار من سطح الارض مثل الذي يعلم بالاضطرار انه خلط صفراوي حاد وان
كان الخلط اغبر اللون قليل اللذع علم انه خلط سوداوي وانه لكثرة الكمية اعني كمية السوداء حدثت
به هذه العلة وان كان شديد حمرة اللون وسواده حادا محرقا منتنا علم انه السوداء المحرقة التي يقال
انها مرة يابسة وهي التي تكون عن احتراق الاخلاط بالصفراء وان كان سهلا بلغميا علم بالاضطرار ان
الخلط بلغمي وان قل ما يحدث الرشح من الاخلاط البلغمية فاذا فسدت هذه الاخلاط فاما ان تفسد
في بطون الدماغ او في الطحال او في الكبد او في الامعاء او في العروق واصعب ما يكون وامهلها منه اذا
كانت فسادها في العروق ومتى ما قطع هذا القيام بالاشياء القابضة ادى الى الدبيلات او الاورام
الصعبة القتالة او الى الحميات المعطبة او الى سرسام او البرسام والذي ليس يجب ان يقطع القيام من
هذا النوع فيغلط ويغلط الاطباء النقص في هذه العلة من وجهين احدهما انهم يقطعونه فيها فيهلك العليل
والوجه الاخر انهم لا يقطعون ما يجب قطعه لمنا انه من هذا النوع وهو نوع اخر من القيام وقد كنت
في سنة من السنين بالري ودخلت الى رئيس من الرؤساء به قيام كبدي فدخل اخوه واتبعه كبير
ورجل من الاطباء يلزمه من الري يشير عليه بان لا يقطع قيامه وذلك لما سمع ان نوعا من القيام
لا يجب ان يقطع فعرفته فيما بيني وبينه انه قد اهلك العليل وانه سيقول بحاله انه لم يتداركه الاطباء
ويتمادى الاسقام استعملت بحضرته ان يلزم العليل الاشياء المبردة القابضة كماء سويق الشعير
وتضميد الكبد بالاشياء المبردة المقوية القابضة كالاس والورد والجلنار والرامك والفوفل والقصب
وقصب الذريرة والكعك واشباه ذلك فما مرت الايام يسيرة حتى نقص العدد وانقطع القيام ثم
علمت بعد هذا الطبيب في القيام الكبدي وفي القيام الرطبي والقيام السحجي ووقع بيني وبين هذا
الطبيب مودة وكان حسن الديانة ولما ذكرت هذا الفصل وطولت فيه ليقرأه في نفس المتعلم ان ليس
كل قيام يجب قطعه ولا كل قيام يجب تركه ومعنى قولنا انه من رشح هذه الاخلاط يكون في العروق التي

امر بحر



الى شعب العروق الدقاق فتعلقها الشعب التي للمجاري ويكون هذه الاخلاط في الكبد فيرشح في
ما ساريقا الى الامعاء الى ان ينقضي ومداواة هذا النوع من القيام باصلاح كيفية ذلك الخلط في اي
موضع كان وحفظ قوة العليل بالاراييح الطيبة وترويح البيت واصلاح الغذاء وتضميد العضو الذي
يرشح منه الخلط الفاسد وهذا القول يكفي الاطباء فاما المتعلمون وبعض الاطباء فلا يقنعون بهذا
القول في الوصف ونشرح شرحا ينتفع به كل احد فنقول انه كان ما يرشح الى المعدة والامعاء من الدماغ
نفد لا سيما ما قد ذكرنا في القيام الذي يكون من الدماغ من الغثيان وتقلب النفس وتبرد له في بعض
الاوقات الى الصدر والسعال في بعض الاوقات وانه يكون بعقب انهضام الطعام وعقب النوم الطويل
وان كان من الكبد كان لهيا حدة في ناحية الكبد ووجع وعطش من هضم وان كان من العروق الدقاق
فانه يجد في المواضع التي منها يكون الرشح كالتنفس وعرض الاعراض الحس بذلك ودفعته الطبيعة الى
القيام والجود ما يستدل به على موضع الرشح من صورة القيام وجوهره فاذا عرف ذلك الطبيب لم يعط العليل
الاشياء التي تقبض افواه العروق او تمسك الطبيعة بل يعطيه ما تغير كيفية ذلك الخلط كماء الشعير والمزورات
المتخذة بالسماق وحب الرمان والحصرم واشباه ذلك ويجوز ان يعطيه ايضا من العدسية الصفراء
المتخذة بالخل والسكر الابيض ويعطيه في بعض الاوقات الخبز اليابس ويضمد الكبد ان كان القيام منها وكان
معه حدة المزاج بما يبرد ويقبض ويقوي كسويق الشعير والجلال المطبوخ بالخل والفوفل والورد ونبات الذريرة
والفوفل والقصب النبطي والخلاف والصندل واشباه ذلك وليس يجب ان يبالغ في تبريد الكبد بل
يجمع بين الادوية المقوية كالفوفل والورد وبين الادوية المبردة كالصندل والماميثا وغير ذلك
وكل ما يعطر الكبد واقواها القبض نفعها وقواها وشرب الادوية ما انجعها فاذا انقطع هذا القيام وابل
العليل فلا باس بان يرخ كبده بدهن السفرجل الذي تقدم ذكره ويطعم السفرجل المدقوق ولحم
التفاح وماء الاس واشباه ذلك وان كان من الدماغ فقد تقدم ذكر علاجه اذا كان ما ينزل
رطوبة محضة فاسدة فان كان ما ينزل شيئا حادا فاضمد الراس بورق عصا الراعي وورق خس وبزر
القطونا وورق لسان الحمل وحي العالم وشيئا من الخل واشباه ذلك ولا بد ايضا في تبديل
مزاج الدماغ بل يكون ادوية مؤلفة من اشياء تعتدل البرد ويضم اليه الاشياء الطيبة الرائحة
كماء الورد وماء الاس وماء المرزنجوش وان كان الرشح من عمق البدن كان علاجه ما ذكرناه من
الزائد ماء الشعير وماء الشعير ايضا ويضاف اليه الربوب كرب السفرجل ورب الحصرم ورب
الريباس ورب الريباس والتفاح ويجعل غذاءه السماقية والرمانية واصلح ما يقتصر عليه
من الغذاء اذا انقضى الحمام واشكله الحال على سويق الشعير الذي ينقع فيه بسبب من حب
الرمان والحصرم او الجلنار وكان ابو سيار يامر باطعام هذا العليل الخلاف ويضمد بعلبة كبده

المعدة برد

سويقة

باحلال برد

يسير

بالخلاف الملتوفق مع الصبر الرطب وكان يوقرنا بتبر الجهو ذا ملاك الامر في تمام معالجة هذا العليل
حفظ قوته بحسب الامكان ان امكن بالمرقة الجهو كالطيهوج والفروج والدراج ولا غذا الذي
الماكل هذه في القبض ولا رائحة الطيبة فانه ان لم يحفظ قوته هلك بسقوط القوة وان عقل
طبيعته ربما ادى الى الهلاك ونوع من انواع الذي ذكرناه من الاسهالات والخراجات والبرسام
والسرسام والحميات الصعبة فاذا ابتلى الطبيب بهذه العلة فليسلك في مداواتها هذين
الغرضين حفظ القوة وتبديل مزاج الخلط فقط فانه اذا اصلح الغذا وجعل ما يبدل المزاج
وحفظ قوته في ذلك الخلط الفاسد وبقيت قوته سلم وبرى وان كان العليل صالح القوة ربما
الغذا فان القذف ايضا ينفعه جدا بل ربما قطع ذلك القيام بالواحدة **الباب ٣٤** في الخلفة
التي يكون من المعدة على غير ترتيب للخلفة على غير الترتيب يقع على ثلثة اوجه اما ان يكون ترك
الترتيب في انه يقوم في غير وقت عادته فاما اكثر مما جرت به العادة وينقطع في وقت عادة القيام
والنوع الثاني ان يعقل طبيعته اياما معروفة ثم ينقطع ثم يقوم فيعقل طبيعته بعد ايام قلائل من الايام
التي مضت او اكثر او يكون قيامه ينقطع القيام ثم يقوم ثلثة ايام وينقطع يوما ثم ينقطع يوما اخر
ويقوم ثلثة ايام ويقوم اربعة ايام فلا يمكن ضبط ترتيبه والنوع الثالث هو ان يكون قيامه
نوعا من الخلط يكون صفراويا سائلا ثم يقوم خلطا سوداويا ثم يقوم خلطا رطبا ثم يقوم خلطا
دمويا وهذا على غير ترتيب في الخلفة لان من شان الخلفة ان يقوم العليل في ابتدائها الخلط الصفراوي
ثم الدموي ثم الرطب ثم السوداوي فيجعل صورة الاسطقسات اعني صورة الاركان كالنار والهوا والما
والارض اخر الترتيب فاذا تقدم الخلط السوداوي فقد بطل الترتيب الطبيعي ولكل نوع من هذا
سبب فاما سبب القيام في غير وقت العادة وانقطاعه في وقت العادة فهو فساد الهضم لانصباب مادة
من بعض الاعضا الى المعدة والامعا فيتفق انصبابه في الوقت الذي لم يكن عادته جرت بان يكون
فيه فيقيمه ذلك الخلط اللذاع الذي يحدث فاذا جا الوقت الذي جرت عادته بالقيام فيه يكون
قد استفرغ قبل ذلك الوقت فينقطع في ذلك الوقت واما السبب النوع الثاني من القيام اياما معروفة
ثم انقطاعه اياما ثم عودة القيام اكثر او اقل فالسبب فيه اجتماع خلط حاد في عضو من الاعضا
ثم انصبابه من ذلك العضو الى المعدة والامعا فيكون عدد ايام الخلفة على قدر ما اجتمع من ذلك وعدد
ايام انقطاعه بحسب المهلة التي يجتمع في ذلك العضو واما ان ينقص ايام الانقطاع فهو داخل في هذا
الباب الذي ذكرناه لانه اذا نقص ايام الانقطاع زادت ايام الخلفة واما علة النوع الثالث فهو على
حسب ضعف الاعضا وقوتها لان كل عضو قوي يدفع الفضل من نفسه اذا وجد للدفع موضعا والقوة
الدافعة حركة والعضو الضعيف لا يقدر على دفع الفضل الا اذا اصارت ساير قوى الاعضا الا الذي تدفع





القوة الدافعة فيدفع فضل صاحب الخلط فيدفع الصفرا من بدنه فيدفعها القوة الدافعة فيكون
الطحال قويا فيدفع الفضل السوداوي ويكون الدم قليلا او القوة الدافعة ضعيفة في اعضاء الدم
فلا يندفع بعد اندفاع الصفرا حتى يدفع الطحال السوداء ثم يتفرغ الشيء الى دفع الخلط الدموي
وكذلك في الخلط الرطوبي يكون الدماغ قد ضعفت القوة الدافعة فيه فيتاخر اندفاع الرطوبة و
كذلك من ساير الاعضا والتي فيها الرطوبة او بالضد مما ذكرناه في ضعف هذا العضو وقوة ذلك هذا
النوع من الخلفة اذا كان على غير ترتيب فهو اسلم من الذي يجي على ترتيب لان ذلك يعني الاخلاط فيكون
اخرها يقوم الخلط السوداوي فيؤدي الى الهلاك لان الفساد دخل هناك على الاخلاط وفي هذا
النوع دخل الضعف والنقوة على الاعضا والاخلاط لم يتخلل ولم يتسع فهذا النوع اسلم هذه
الحال فنقول في علاج النوع الاول انه يجب ان تستفرغ الخلط الذي ينصب الى المعدة والامعاء
بعد ان يعرف جوهره ويحفظ قوة العليل ويجعل غذاه الاشيا المقابلة لذلك الخلط ان كان الخلط
صفراويا يكون الاغذية الحصرمية والسماقية والرمانية واشباه ذلك او تغيير وقت غذايه
لتغيير وقت الخلفة فينقطع بهذا الطريق او يتشوش فيكون اسهل للمعالجة واما علاج النوع
الثاني فنقول انه ينظر الى جوهر الخلط الذي يقوم والعضو الذي منه ينصب الى الامعاء والمعدة وفيه
يجتمع فيستفرغ ذلك الخلط منه ويقوى ذلك العضو بالضماد والطلا المقوية وفصد ما بين ذلك
العضو والعضو الذي ينصب اليه باشياء القابضة فيقل انصبابه فيجف عن العضو الذي كان ينصب
اليه وتغير كيفيته بالتدبير الموافق فيسلم العليل ويحتاج الاشيا المثل هذه الخلط الا استفراغ مع حفظ
القوة العليل والاقتصار به على اغذية تضاد الخلط المؤدي على ما ذكرناه واما النوع الثالث فيجب
اذا ابتدا قيام الصفرا ان تقوي ساير الاعضا وتقطع حدة الصفرا بالادوية المعينة وبالاغذية
التي لا تولد الصفرا ثم تقوي جميع الاعضا بالضماد المقوية وتمنعه على اصلح ما يمكن من الاغذية
فاما ان انقطعت الصفرا ولم تندفع بعدها على ترتيب او على غير ترتيب فقد دل العليل وانه على غير
ترتيب فهو يوكد الرجاء بان العليل يبرا لان قوى بدنه قد قويت وبالجملة اي خلط من هذه الاخلاط
اندفع نظرت الى صورة العليل في قوته واستراحته الى ما يقوم فان كانت قوته لا تنقص والعليل
يستريح الى ما يقوم به فليس يجب ان تقطعه البتة اي الخلط كان وان كانت قوته تنقص والعليل
يتادى ويقلق مما يقوم به فيجب ان تحتال في تسكين حدة ذلك الخلط وقلبه الى الاصلح وقطعه بعد
ذلك وتجفيفه بالادوية المجففة وتقوية الاعضا بالضمادات المستعمل فيه وسبيل هذه العلل ان
يكون الطبيب الذي يعالج صاحبها متنبها ما هو مستعد بها فانها من العلل المشتبهة وربما كانت هذه الخلفة
مدة حدة الغمر ثلثة ايام ونصف ثم ينقطع احدا وعشرين يوما ثم تبتدي فيكون ثلثة ايام ونصف

ثم يسكن اربعة عشر يوما ثم يرجع ثلثة ايام ونصف ثم ينقطع سبعة ايام فيسمى هذه العلة البحارين
المتراجعة في الخلفة وذكر هذه العلة اسكندر الافروديسي في كتابه فراها على بن رضوان على ما رسمه
يوحنا بن النفيس الدمشقي المهندس ويمكن اخراج العلة في ذلك عن ان الكلام يطول فيه فيذكر منه يسيرا
بغير تعليل لان علة ذلك يرجع الى حركات الكواكب فنقول قيامه ثلثة ايام ونصف هو الذي
نسميه البحران الاول وانقطاعه احد وعشرون يوما ايام البحارين التي يذهب المرض بعدها على
الطريق التقضي ثم عود القيام ثلثة ايام ونصف هو تمام الايام السبعة الايام الاول ثم انقطاعه
اربعة عشر يوما هو انها تمت السبعة من هذا الطريق نقص من الطريق الاخر ثم عوده ثلثة — الطرفين
ايام ونصف وانقطاعه سبعة ايام وهو الدخول في الاسبوع الثاني ثم عوده ثلثة ايام ونصف
وانقطاعه هو استيفاء اربعة عشر يوما فكان المرض اراد ان يكون اربعة عشر يوما فرجعت الايام
فيه للاسباب اوجبها الكواكب كالمنازعات والتوسط وثقل القوة وابطالها بالاعراض والاشياء
ذلك مما لا يمكن النطق به الا اذا حصر مولد العليل ونظر فيه الحكيم الماهر فاما على مذهب الطب
فيقول الطبيب كان فضلا يسيرا انقطع في اليوم الرابع وبقي ثم عاوده بعد عشرين يوما وانقطع — ايام
بعد اربعة ايضا لان الفضل الذي ينصب بيسير ثم عاوده ايضا بعد اربعة عشر يوما فضل — انقطع
فضول يجتمع في الاعضاء وينصب الى الامعاء فاذا انقطع فالى قد انقضى المرض وزالت العلة ولا يعاود
هذا في الجملة ولاجل مثل هذه العلة ما قال جالينوس ان منفعة صناعة الطب يعظم اذا كان
مقرونا بها صناعة النجوم **الباب ٣٥** في المواد الثلثة التي ينزل بها فيشتبه بعضها ببعض
ويجب في المعالجة مخالفة فمن لم يكن من الاطباء ماهرا بها غلط في المعالجة وصير المرض الواحد مرضين
او اكثر من ذلك فاما المادة الاولى فهو ان ينزل منهضما فيجا من ساعة عند الهضم يجد الماشي في
بطنه ويعلو بطنه الى ان ينزل ما اكل او يصير في اول الهضم وبدن صاحب هذه العلة لا ينقص
نقصا بينا والمادة الاخرى هي ان ينزل نضيجا منهضما بعد يومين وصاحبه يشتهي شهوة صالحة
وينهضم طعامه انهضاما حسنا ولا يكون به شي من اعراض المرض غير ان صاحبه يهزل لهزال الاعضاء
والمادة الثالثة هي ان ينزل الطعام منهضما ولا يهزل صاحبه غير انه يكون بكثرة في جوف العشاوة
وان لا يداوى ادى الى السحج ومن اعراض اللازمة انه يجد صداعا يسيرا اقول في علامة المادة
الاولى ان صاحبها يحس في احشائه برطوبات برد لا يكاد يحس والم شديد وعلو في البطن وذلك
ان المادة التي ينصب الى بطنه وامعائه رطوبات كثيرة يجتمع في الامعاء فيحدث الم بطريق العلة
والبرد الذي يحسه في احشائه من تلك الرطوبات الباردة الكثيرة فينزل ما ينزل منه مختلطا بالرطوبة
لا يقدر على النفوذ الى الكبد الا الاصفى والارق منه وعلاج هذه المادة الحمية الجملة وامطاء



هذا الكلب بعقب الطعام تحته ناخواه وكمونا كرمانيا وانيسونا وبزر الرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد
وزن درهم مصطكي درهم ونصف هليلج اسود خالص هندي وزن ثلثة دراهم سنبل نقطى ثلثة دراهم
سنبل اسطوطرى خالص يسحق جميع الادوية ويصحق وينخل ويعجن بماء ورق الاترج او بماء الباذرنجبويه
او بماء النعنع ونحو ذلك او الشراب العتيق ويحسى منه وزن دانقين ونصف درهم و ثلثي درهم ويعطي العليل
بعقب الطعام منه حبة واحدة على قدر قوته فان كان ضعيف القوة فدانقين وان كان متوسطا
نصف درهم وان كان قويا فوزن درهم فان هذا يستفرغ ما في امعائه من الرطوبة وعلامة استفراغ
الرطوبة وتنقيتها زوال الوجع وارتفاع البطن فان بقي انتقل بعد زوال الوجع وعلو البطن فقطعت
قيامه بالاشياء القابضة الحجمية القابلة في قوتها القوة للخلط وجعلت غذاءه ما يعقل ويشف
واما المادة الثانية التي ينزل منهضما مختلطا بالرطوبات من غير الم ولا اذية ويكون صاحبه حسن
الشهوة معتدل الهضم غير انه يهزل هزالا ظاهرا فالسبب فيه ان المصاف اعني العروق الدقاق
التي بها تجذب الكبد الغذاء منطبقة اما اليبس مفرط او حال شبيه بالورم او تغيير مزاج فاذا لم تجذب
الكبد الغذاء لم يكن بد من ان يسيل الى الامعاء فينزل فلا بد للبدن من ان يهزل لانقطاع الغذاء عنه
علاج ذلك ان تحقن مشايخا بما يستوا تراك الحقن التي يستفرغ الفضول وتفتح العروق ويسقي من دوف — افواه
ما يصلح السدد ويزيل سوء المزاج ويعمل هذه الاشياء المعتدلة المنفعة تضمد الكبد بالدوا
مسك واكليل الملك وورق السنبل وبزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج وبزر الحلبة ودوقا بابلى
معا او يحلى بشد ويد بن فصرو وبرسياوشان على مقادير وبني كبير وينضج ويطبخ ذلك
كله حتى يتهرى ثم تصفيه مقدار ما يجب ويصب عليه من الادهان ما يوافق العليل كدهن البنفسج
ان كان محرورا ودهن الورد لو تحرق الاخلاط او دهن الياسمين ان كان مرطوبا او دهن الخيري ويغلى
قليلا حتى يجب ان يكون الدهن معتدلا وهو فاتر الى ان يسدد قيامه وينقص او ينقطع فيعلم حينئذ ان
الغذاء يصل الى الكبد وان افواه العروق قد انفتحت ومما يسقى من دوف السكنجبين المعد بالشراب
وقشور اصول الهندبا وساير بزر السكنجبين فيسفر ان احتمل مزاجه ان يصطنع خل الاسقيل او
بالخل الذي قد نقع فيه بزر السكنجبين ويجمع في بعض الاوقات بان يشف من بزر السكنجبين
الذي قد اعلي بالخل بعد ان نقع ثم جمع ودق ويطعم من الاطعمة بالدرباجات فان بهذا الطريق
يفتح افواه العروق وبالاضطرار يجب ان يضمد كبده عند هذه المعالجة بهذا الضماد فيتخذ كعكمكي
مدقوق منقوع في ماء التفاح الطيب العذب العطر وماء السفرجل الحلو ويستف من سويق الشعير
فان هذا الضماد يقوي الكبد ويصل من الجهة الغذاء فلا يضعف لانقطاع الغذاء عنها من الطريق الطبيعي
ولا باس بان يضمد المعالجات الا من كان به حمى انقطع الضماد الى عند الكلسين بهذا الضماد وما — نسخة م

مزاج الفضلة ويشد القوة ويكون الحمى لينتزابنت بقوته واصلاح الغذاء على افضل ما يمكن وتخفيفه
ثم بمطابقة الالم بحسب السبب وتضمدها بما يسكن الوجع مثل هذا الضماد تنقعه بزر الكتان وزن
ثلثة دراهم نخالة رطب وزن درهمين مخ البيض والدهن بدهن السفرجل ثم يطبخ هذه الادوية ويمرخ
عليه ويضمد به المعدة ودهن السفرجل وحده اذا فرقت المعدة ازال الوجع فان كان ما اصابها ورمها
وربما حار اضمدتها بالاشياء المبردة الملينة وضمدت العليل بالبقلة في مدة عشرة ايام وجعلت
ضمادها ورق بزر قطونا وورق لسان الحمل وعصا الراعي وحي العالم ودقيق الشعير والخطمي
اليسير او شيئا ماشبها او اشباه ذلك ولم يحل ضماد كما يعطرها ويعقبها على ما تقدم ذكره فانه يزول
الوجع بزوال الالتهاب وينقصها بنقص فان زال الورم والوجع وبقيت الصلابة في العضلات الموضوعة
عليها اذا انقطع الالتهاب داويت الصلابة بالتحليل وان لم ينقطع الالتهاب قطعته بالاشياء المجففة وصبرته
على العلل حسب ما يرى على قدر قوة السبب وضعفها **الباب ٣٤** في الالم الذي يظهر في المعدة
من اختلاف المواد قد يجتمع في المعدة مواد مختلفة لان اسبابها كثيرة اختلاف هذه المواد وكثرتها
قد يعرض فيها المعاني اجتمعت مادة دموية رطوبة غليظ حدث وجعا وكذلك ان شربت العلة
شيئا من ذلك الاخلاط المختلفة حدث بها الم شديد علاج ذلك اصلاح الغذاء وتخفيفه ثم استفراغ
العليل بهذا الحب تنقعه بزر الكرفس والانيسون من كل واحد وزن دانقين تربد وعصارة غافث من كل
واحد نصف درهم افيثمون وافتيمون رومي من كل واحد نصف درهم اصول السوس وزن دانقين
وان كان الخلط الرطوبي غالبا زدت في هذه الادوية شحم الحنظل فان كانت ضعيفة زدت فيها
الايارج فيقرا وان كان الخلط مائلا الى الصفراء زدت في هذه الادوية السقمونيا المشوي وضمدت
المعدة بما يسهل ويعطش ويقوي كالخطمي ودقيق الشعير واللاذن والورد والمر والصبر او المغ
والدهن المعمول بدهن الناردين قد طرح عليه المر والصبر والمصطكي وعلى حسب ما يوجبه قوة
الخلط جعلت ضمادك فقد تقدمت الضمادات الحارة والباردة والمحللة والمعطرة المجففة في هذه
المقالة وقل ما رأيت وجعا في المعدة من اجتماع المواد الا زال باستفراغها سريعا **الباب ٣٥**
في تشنج المعدة وفي استرخائها حتى لا يستولي على الطعام اكثر الاطباء لا يعرفون من تشنج المعدة
الا ما كان يعقب القذف الكثير وعند سقي الخربق ناما في سائر انواع التشنج الذي يصيب المعدة
فلا يعرفونها ولم ار الا وابل ايضا من صنف الكنانيش ذكره واشباهه ومن ذكر تشنج المعدة لم يذكر
ايضا ايهج فيها تشنج والطمس فيها ونحن بذلك ظنا منهم انه لا يخفى على احد من امرها وليس الامر
كذلك فانه اشد ما يخفى ونحن فقد استخفينا من المشايخ جميع انواعه ومعالجات نوع نوع منه
فاما التشنج الذي يصيب من فرط الاستفراغ فلا يكون الا اذا كان الاستفراغ كثيرا في عدة الايام حتى



بزر قطونا وماء ورق عصا الراعي وماء ورق الكرفس ويمرج ذلك كله ونصب عليه مثله من الشراب العفص
ثم يعطي فيها يسيرا من الكعك ويسير من سويق الشعير المجلل حتى يتخصص ثم بدهن الخبز بدهن
المصطكي الذي قد اعلي فيه يسيرا من بزر الكرفس ثم يضمد الموضع بما ذكرناه ويشد الضماد لئلا يقع
ودبيلا يقع وربما استغنى بما تقدم وصفه عن الضماد واما المادة الثالثة فانا بذلك عين الجوع
والوجع ولا هزال يعتور العليل ولا العوارض المعرضة من الغثيان الذي يجده والعلة في هذه المادة
ان العليل يكون شيء الاخذ يريد ياكل اكلا مستوفيا ثم قبل ان ينفي النقاء التام او يظهر الجوع الصحيح
فاكل اكلا ثانيا فيه يهضم الاول ويملا المعدة اولا والرواضع ثم يهضم الطعام الثاني بعده فلا يكون لطعامه
منفعة ولا يشتهي ان يميل الى الاسهال وينزل فاكثر الاطباء النقص يظنون ان هذه العلة من ضعف
المعدة او من سوء الاستمراء ولا يعرفون ولا يعلمون انه لو كان من ضعف المعدة لهزل العليل بالتحلل
وكذا ما يزيد فيه يهضم ولو كان من سوء الاستمراء لتبع ذلك الهزال وتقلب النفس وعوز الهضم
والمغص فيه تكون هذه العلامات الظاهرة ويحكمون بانه ضعف المعدة او سوء الاستمراء فيسكنون
في مداواته ولا ينتفع العليل بما يأتيه من الاكل قبل الانهضام الاول ووقوع النقاء التام وظهور
الجوع الصحيح علاج هذا العليل استفراغ البدن بشيء لطيف بيسير مقداره بما يعوده تدبيرا عاما
او اربعة ثم ترد العليل الى احد ما يكون الغذاء كلحم البدرح او الدراج والقبج ولحم الجدي الرضيع
للمهزول الضعيف على حقه بما يحتمل مزاجه وقوته وينقص به على اكله واحدة ولا يقطع فيما سره البذر حتى ينقطع
نزوات نفسه ثم يبق من نصب له الماء الحار على معدته ويسقى بعقب طعامه ان احتمل مزاجه اليسير
من الشراب العطر العفص ويومر في الاوقات بمضغ المصطكي والسعد والنبق به فهذه المواد الثلث
هي التي اذا غلط فيها الطبيب ازمن العليل وجعل المرض الواحد مرضين واكثر من ذلك وكل واحد
من هذه المواد اذا طال من وطها يجوز ان يضاف الى نوعها الحمى اما للسداد المزاج او تغير مزاج
الكبد او ضعف القوة او فساد بعضها بزيد وتغير فيجب ان يتأمل الطبيب احوال الخلقة كلها
ولا يقدم جزافا على المعالجات فان فيها هذه اللطائف التي ذكرناها **الباب ٣٦** في تجاوز المواد
الى المعدة الالم يجيبها اعلم ان الالم يصيب المعدة اما من سوء مزاج يحدث فيها او لورم يجيبها او
سقط عليها او ضربة تقع بها او ضغط في الشرج او عند المصارعة واذا ألمت بجاوزت اليها المواد
من سائر المواضع من الاعضاء القوية ولا يقدر على دفعها عن نفسها فيترك المواد وهذا الالم ابدا
عند المها بالاضطرار واما عند ضعفها من غير الالم فليس يجب بالاضطرار ان يتجاوز اليها المواد
وليس يجب ان نصف العلامات والاستدلال على السبب الموجب لان ذلك ظاهر لكل احد عنده
الم وسبب الم ظاهر ايضا علاج ذلك استفراغ البلغة بالحقن الموافقة بعد الوجع وتحليه

يسقط القوة ويستفرغ جميع الاخلاط حتى الرطوبات الاصلية فيتشنج فم المعدة والمعي وقد يتشنج
من المعدة الاتها فاما الغرض الطبي منها فلا يتشنج دون ان تنحل وتجف والتشنج هو تقلص العضو نحو اصله
ولا يوجد هذا المعنى الا في الاجزاء العصبية وهذا النوع من التشنج لا برء له ولا علاج الا نادرا وهو
الذي ذكر ابقراط في مقدمة المعرفة من اصناف الفواق بعقب الاستفراغ الطويل منذر بالهلاك وعجزه
ذكر علاجه لا برء منه فان للطبيعة اسرارا ربما اظهرت ما ليس في حد الشكل ولكل كوكب تاثير عجيب الطبيه
يتحير الطبيب الناقص اذا راى شيئا منها ثم يتاول تاويلا لا يليق بصناعة الطب ويخرج عن العقل
ومن عجيب ما رايته من اسرار الطبيعة وتاثير الكواكب رجلا من البلاد سقطت قوته وقد خاف اهله
ووقع الياس منه بموته احسن بدو من غير علاج الطبيب او تدبير مدبر ورايت بالبصرة
رجلا استسقى زقيا وكانت قارورته سوداء وكبده فاسدة فركب البحر على اثر تعب الى بعض اهله
فادركه الغرق فاخرج وبرا من علته وصلحت كبده وبقيت المادة في احشائه واليرقان
وهل هو الا سر من اسرار الطبيعة وتاثير من تاثيرات الكواكب وكيف يتاول الطبيب هذا المعنى
وعند وقوع البحران للاستسقاء مع سواد القارورة وفساد الكبد لا يرجى برء العليل معه فلاجل هذا
المعنى ما يجب ان نذكر علاج من تشنجت معدته بعقب الاستفراغ الطويل وان اياس منه ولذا كان
الحكيم قال ان كان ظهور بثرة على طرف اللسان تعرف بالزيتية في
البرسام تنذر بالموت السريع وان المبرسم اذا وولع بحك انفه بجبينه ور
فانه ينذر بالهلاك وقد رايت رجلا من الاشراف في بلاد الاهواز برسم برساما قويا وخرجت
الزيتية على طرف لسانه بعد احد وعشرين يوما وقد اختلط ذهنه وتورم
وجهه وولع بالحك كانه ياخذ منها الزئبر ومن ثيابه ثم رجع وبرا من علته وعاش بعده خمس عشرة سنة العدم
فهل هذا الا سر من اسرار الطبيعة وتاثير من تاثير الكواكب وكلما اذا قلنا سر من اسرار الطبيعة
او تاثير من تاثير الكواكب فانما نريد بذلك فعل الشمس وتاثيرها لانه على مذهب الافاضل من الاوائل
ليست الطبيعة شيئا سوى الشمس والفلك المائل والكلام في هذه المعاني غامض جدا ولما
في هذا الكلام ليحرض المتعلم على البحث والطبيب الناقص على التعلم ولولا خشية التطويل
فانه يجب احيل من الطب ابينا كيف قالت الاوائل ان الطبيعة هي الشمس والفلك المائل حتى
الطبيعة بازائها بالحركة والسكون فمن اراد من المتعلمين ان يفهم هذا على الحقيقة فليقرا الثالثة والزايد
من السماع الطبيعي والفصل الذي يذكر فيه السماء والكواكب من كتاب السماء والعالم ولنرجع الى ما
على ما نحتاج اليه في هذا الفصل فنحن نرجع الى ذكر علاج التشنج الذي يحدث بعقب الاستفراغ الطويل
فنقول يجب عند ظهور ذلك وحدوثه عند ظهور الفواق ان تحفظ قوة العليل بان يجعل حواليه

انواع الخبز المختلط وشراب السفرجل والتفاح وان يكون فيه التدرج والفروج والدراج والطيهوج ويسقى
عليه الشراب العطر وماء الورد وينشق في وجهه فان كان يحتاج ان يستنشق والا ايضا بخور ما لاجل
وجلي فانه يستنشق على قدر قوته ويؤخذ من الدراج والفروج فيطبخ ثم يجعل على الاجر في تنور
قد سجر فيه ويترك ليتخلخل فاذا كان بالعشاء اخرجت وقد صارت كالحمة فيخف ببطائها ولحمها ثم
يغسل ويؤخذ منه وزن درهم الى درهمين ويخلط في شيء من شراب الآس ويسقيه العليل ثم يضمد
معدته بهذا الضماد يحل الشمع والدهن بدهن السفرجل ثم يطرح عليه شيء من الورد والكعك
والحمص المدقوق المنخول وشيء من القسب مدقوقا منخولا ويضمد بذلك معدته على خرقة صوف
على حد فم المعدة فان سكن شيء من ذلك اغرقت معدته بدهن السفرجل ليلة ثم يضمد ايضا
بهذا الضماد فان كان فيه موضع للتغذية يغذى بصدور الطيهوج المكرمة وامر بان يصطبغ بشيء
حدا من الشراب الذي يجعل فيه شيء من النعناع والورد والخل والسكر ويرش
السفرجل وماء التفاح وماء الآس ويضمد جميع بدنه باللبن الحليب من لبن الماعز الجيد بالغدو والعشي
او يسال عنه جدد الضماد به فان جازت ايامه بعد ظهور الفواق سبعة ايام وانقطعت بقية برنج ورد
قيامه فقد برا لا شك فيه ومما يعالج به من كان بهذه الحال الحقن المعطرة وهي ان
يطبخ مع ما يطبخ من الات الحقن المسك العدس المقشر والدخن المغلوب والارز الفارسي و
الخبز والورد واشباه ذلك السفرجل والتفاح والعناب
ويحصل من الكعك المحمص المدقوق المنخول ويصب عليه الماء
ويحرك ثم يسقى من ذلك الماء جرعة فان العليل ربما يسلم بهذا الطريق وليس يمكن ان يسلم فاما بعد جوده
التشنج الذي يعرض من القذف بالمرزنجوش فانه لا ينتفع الاصابع معه ايضا ويعالج ذلك بسقيه
اللبن الحليب وتسعطه بلبن امراة ترضع صبية مع دهن البنفسج وتجرعه الماء البارد مع دهن
البنفسج وتغذيته بالبهط المتخذ بلبن الماعز وبالهرايس المتخذة بصدور الدجاج وحقنه بالماء الحار الممزوج مع دهن الورد
وتقويته بشيء مما يلائم الطبيعة وهذا النوع سريع الزوال جدا اللهم الا ان يظهر الفواق والقلق ودهن البنفسج
والقذف قائم بعد فان هذا يكون شديد الخطر مخوفا فيجب اذا كان على هذا السبيل ان يجتهد في قطع
قذفه بتعطير معدته وشد عضديه وساقيه ودلك قدميه فان القذف اذا انقطع سهل القلق خطبه
فيه واما النوع الثالث فهو ما يعرض عند وضع النار على المعدة عند المصادرات او الوقوع في النار
فان ذلك ربما بلغ الى المعدة حتى يتشنج فيها وهو على وجهين اما ان يكون خفيفا فيسلم بالتضميد
والتبريد والتسكين ثم واما قويا الى ان يكون شديدا وقد لفت النار فلا برء له
وربما لحق به العليل او تصدع وربما هلك سريعا واما التشنج اذا كان في رباط المعدة التي تشارك

الصفار فان العلامة فيه ان الطعام لا يستقر في المعدة والمريض يشكو على جانبيه وان كان التشنج
في الرباط الذي يشارك الترقوة بين فالعلامة فيه انحناء العليل فانه لا يمكن ان يميل ظهره وعلاجه جميع
ما تقدم ذكره وتمريخ الترقوة بالشمع والدهن بدهن البنفسج وتضميده بالمرطبات كاللبن الحليب
والشعير المقشر المطبوخ مع دهن البنفسج وتغذية العليل بما يرطب وقد يتشنج رباط المعدة
تشنجا امتلائيا كما يتشنج سائر الاعضاء فاي موضع تشنج منها من رباطها فعلامته اذا كان
التشنج امتلائيا ان يحدث نفخة مع علامات امتلاء في البدن وعلاجه علاج التشنج الامتلائي
من الفصد ان اوجب الراي ذلك والاستفراغ ان اطاعت القوة ولم يمنع منه شيء من العوائق
وليس يجب ان نطول فيه او نفسر كيفية معالجته فقد مضى في التشنج كلام طويل وقد تتشنج
المعدة من سقي الحشيش وعلامته اذا اسلم من اليبس ومن نكايته لم تثبت في معدته شيء وجدت
به فواق شديد ولا يستولي معدته على الطعام البتة وقلما يكون كذلك الا ويحدث لصاحبه
الرعاف وذكر بعض الاوائل من الافاضل انه اذا آل امر من سقي البيش الى تشنج المعدة والرعاف
هلك بالذعاف وربما سلم على الندرة يسقي لبن الحليب والسرطانات النهرية او ان يجمع بينهما
وخير الالبان له لبن النساء ثم لبن الاتان ثم لبن الماعز ولو امكن ان يجعل غذاؤه الا من الحليب
فقط كان من اوفق الاشياء له واستعمال الاترج والتمريخ بدهن البنفسج سلافه وكان ابو ماهر
يرى ان يعطي الترياق في كل يوم وزن طسوج منه بلبن حليب ويسقط منه شيئا قليل المقدار
يتطلع لبن امراة ترضع صبيا وقد تتشنج المعدة من اكل لحوم الافاعي ومن الترياق اذا كان رديا
فعلاجه علاج من سقي السم ويسقى بعد الترياق اناناسيا ومثروديطوس وقد تتشنج المعدة
من شرب ماء البحر كثيرا وهو اذا رد الى الماء العذب زال ذلك وذكر بعض الافاضل من الاوائل ان
لحا شجرة الغرب مما يحدث التشنج في المعدة الا انه يكون قليل اللبث سريع الزوال وعلاجه الترطيب
والتبريد وقد كان بعض المتاخرين يمنع ان يكون رباط المعدة تتشنج لعصبه وشدة الاستحكام
منه وكانت المناظرة بينه وبين حامد بن سمحون الابلي فاحتج عليه بان قال يمنع من القول
بما ذكره ثلاثة معان نحن متفقون عليها وهو انا مجمعون على ان كل عضو يغتذي فيجوز ان
يصل اليه من الفضل اكثر مما يحتاج اليه وقد ينقص غذاؤه عما يحتاج اليه لعرض من الاعراض
فاذا جاز ذلك فكيف لا يجوز ان ينصب اليه فضل لا يحتاج اليه فيتشنج ومعنى اخر وهو انا
مجمعون على ان العضو يمتنع من قبول الفضل اذا كان اقوى سائر الاعضاء ويقبل الفضول اذا
كان اضعف سائر الاعضاء وقد يضعف رباط المعدة ويقوى بضرب من الضروب فلم يجب ان
لا ينصب اليه مع جواز الضعف والقوة والمعنى الثالث هو ان رباطها عصبي والخلاف ان العصب عضو

فتدبر



قد يترطب ويسترخي ويجف ويتقلص فلم يجب ان يكون هذه الرباطات لا تقبل الفضل وما اشبه
ذلك الجليل كلام يشبه ضعيف فاما استرخاء المعدة فقد يجوز ان يسترخي منه رباطاتها وهي في
نفسها تسل بانصباب الفضل الرطوبي اليها والى رباطاتها والفرق بين ان يسترخي رباطاتها او
يسترخي هي انه متى كان الاسترخاء في الرباطات انحنى العليل او مال الى جانب واذا كان في المعدة
شال الصدر ودخل الظهر وصار هضمه رديا وعلاج ذلك ان كان قليلا علاج الفالج والاسترخاء الا ان كان
قليلا وان كان كثيرا فعلاج الفالج والاسترخاء اذا كان كثيرا ومنه ما لا علاج له وعلامة ذلك
النوع الذي لا علاج له هو ان يخرج الطعام حين يهضم ولم يخرج الا بعسر حتى ربما خرج
الا بعد واو رحضة فيدل ذلك على بطلان القوى كلها فاما اذا اخرج الطعام وقد انهضم وابتدا
ينهضم ويخرج بسهولة فذلك يرجى برؤه وسنصف ادوية الاسترخاء والفالج اذا كان
في المعدة لانه لا فرق بين علاماتهما وحدوثهما في المعدة وبين علاجهما وحدوثهما في الاعضاء الظاهرة كالحس والتي
التمريخ ولا في الاسقاط وقد ينتفع المعدة استرخاء ما من شرب الادهان واستعمال الروائح
الكثيرة ومن استعمال المحللات التي معها تعجيه غير انه يكون ثبته مقدارا ما ينتقل عنه الى الاطعمة
المقوية القابضة المعطرة كالسفرجل والتفاح والشراب العطر القابض والعفص والسعد والشعير وبعض
الاغذية القلايا المحرقة والكباب واشباه ذلك وان احتاجت مع الاسترخاء الى التطفية فكما
السماقية والرمانية والابن بايسيق واشباه ذلك الباب ٣٩ في جساوة المعدة والعضلات
الموضوعة عليها قد يحدث الجساوة في فم المعدة من خلط غليظ ينصب اليه او من شيء يقع عليه
ويصيب جرم المعدة ايضا جساوة من انصباب اخلاط غليظة الى الاوراد التي في فم المعدة و
قد يصيب جانبا من المعدة مما يلي الطحال جساوة وذلك اذا كان الطحال جاسيا قد برد مزاجه
فالموضع الذي ينكب عليه من الطحال يبرد ويتغير ويجسو واما العضلات الثمانية الموضوعة
على البطن المحدبة منها والمستقيمة فقد يجسو اما من انصباب خلط اليها او من بقايا ورم يصيبها فاما
فم المعدة اذا اصابته جساوة فالعلامة فيه تبيح تظهر في ساق العينين وتتغير كثيرا وربما
ظهرت جساوته للحس عند الجس ولا يقدر صاحبه ان ينكب على شيء ويتألم منه عند السجود
وانا علاج اللقمة وعلاجه ان ينظر الطبيب الى مزاج العليل والى قانونه فان كان مع جساوة
فم المعدة قد تغير مزاجه الى الحرارة داوى مزاجه حتى يعتدل بالتبريد ثم ينظر الى العطش
في القلة والكثرة والى ما يجده من اللهب والخفقان والكرب والحرارة وجفاف الفم فان كان يجد
ذلك داوى جساوة فم معدته بالاشياء المبردة المحللة كالضمادات المتخذة من دقيق الشعير
والخطمي والبنفسج اليابس وكالشمع والدهن المتخذ بدهن البنفسج الذي قد سقي وحمل على النار

تاره عصا الدماغ ومادة الكن برة الرطبة وماء حي العالم فاذا سكن اللهيب ويجاف القيم جسم فيه
ويعطى وصل تيبيت الجساوة فاذا كانت الجساوة قد تبيت اوفيها شي اضمده بهذا الضماد يسحق
مايشا وبونش والصندل الابيض والاحمر من كل واحد وزن درهم يسحق ذلك كله ناعما ثم
يحل الشمع والدهن بدهن الخيري ويطرح عليه هذه الادويه ويضرب حتى يختلط ثم يطلى
على خرقة ويضمد به فم المعدة ويجعل غذاوه لحم الحملان او الفراريج بماء الحصرم ويجتنب اللحوم
بالواحدة وان احتمل مزاجه الفصد واطاعت القوة فصد من الباسليق واما ان يتدبر بهذا
التدبير وهو يتفقد مزاج العليل وسابر الامراض التي ذكرناها فمتى تغير من المزاج شي عدل
الى تسكين المزاج وازالة الامراض التي تحدث وان كانت الجساوة في فم المعدة مما ضر في العادة
ويريد في المزاج حمته بالحقن التي تحلل الاخلاط الغليظة التي يقع فيها قنطوريون دقيق والصمغ
للجاوشير والسكبينج ويجعل غذاوه من فرخ لحم الحمل مثل الكشابية ولا سيما باج الشعير
ويسقاه من الشراب القوي واقتصر به على اقل ما يكن وضمد فم المعدة بهذا الضماد يسحق
بابونج واكليل الملك من كل واحد وزن خمسة دراهم صبر ومصطكى من كل واحد وزن
درهم يحل الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح عليه هذه الادوية ويضرب حتى يختلط
ثم تضمد به فم المعدة فالاوقات التي ذكرناها في ساير المواضع فان تغير بحلاوة وجع على فم معدة
الفراريج وذكر بعض الافاضل ان دم التيس اذا جفف وسحق وشرب وقلما يستعمل في زماننا هذا
للمعالجة ينفع فيها كلام من يعم ومما يحلل ايضا ان يغمر اسفنجة في دهن الناردين او في دهن
الشبث ويوضع على فم المعدة وذكر بعض المتاخرين من الافاضل انه جرب فمن في معدته جساوة
مع برد المزاج المقصود في الحماة الكبريتية فوجد ذلك من انفع الاشياء وذلك ليس ببعيد من
ان المياه الكبريتية مسخنة محللة وان كان يضر ساير الاعضاء من وجه اخر واما الجساوة
التي يكون من بقية ورم حار او ورم سوداوي فالعلاج ما تقدم ذكره سوا غير انه يزاد في الضماد
الاشق والافتيمون والمقل واشق واشباه ذلك ويقتصر بالعليل على الطف الغذاء ما امكن
فاما الجساوة التي تكون في العضلات فيجب ان ينظر الطبيب الى السبب فيقطع السبب ان كان
قايما وان لم يكن السبب قايما فنظر الى مزاج العليل فان اوجب الفصد فصد ثم ضمد بالضماد التي
ذكرناها ان كان مع حرارة المزاج فيما ذكرناه اذا كان مع جساوة فم المعدة حرارة وان كان
مع الجساوة برودة فيما ذكرناه ايضا في جساوة فم المعدة مع البرودة وان كان من ضربة
وقعت او سقطة او حجر ضمدها ومرخها بالادهان فاذا عرق بالادهان يوما ضمد اليوم الثاني
بالاشياء المقوية المحللة فان كان مع الجساوة وجع ضمدها بهذا الضماد يسحق بزر الكتان يدق



ويطبخ بميبة ويدهن دهن الورد للسخن ويضمد به فم المعدة فانه يسكن الوجع ولا ينفعل عند ساير اجزاء العضلات
مراعاة امر المزاج فان تمام المعالجة به واما الجساوة التي يكون من برد الطحال فعلاجه علاج الطحال
من فصد الاسيلم وسقي مطبوخ الافتيمون وتكميد الموضع بخرقة قد غمرت في الخل الذي قد اغلي فيه
الكبر والتين واسقولوقندريون وبزر الكرفس وانيسون ثم تضميده بضماد الاشق المنقوع في
الخل وساير ما ذكرناه في علاج الطحال وتمريخه بدهن القسط ودهن الناردين من انفع الاشياء
له ويجب ان يقتصر به من الغذاء على الزيرباجات والسكباج بلحم الحملان وقد يحصل منه الكبر الكثير
والدارصيني فان برد علة الطحال زوال ذلك ولسنا نستقصي في ذكر علاج الجساوة لان علاجها
وعلاج الاورام الحارة والصلبة سوا وقد تقدم القول فيها على استقصا. الباب ٥
في العلة المعروفة بالمراقية والوسواس الذي يكون منه هذه العلة يعرف بالمراقية وبالنافخة
وسبيلها ان تذكر في جملة انواع الماليخوليا الا انها لما كانت من اعلال المعدة ذكرناها ها هنا
واعراض هذه العلة الخاصة الافكار الردية والوسواس والوجع في المعدة والجشا الحامض والنفاخ
للجنبين والتبرق الكثير واذا اعتلت هذه العلة واشتدت وغلط المعالج لم يومن على العليل
ان يجن والسبب الفاعل لذلك فقد اختلفت الاوايل فيه فالحكيم بقراط وجالينوس وشيعتهما
على ان السبب هو دم سوداوي محتقن في ما يحاذي العروق شيء من الخلط الغليظ يحصل في الشرايين التي
يرد فم المعدة والمراق ثم ينتفخ الجنبين بطريق انه يتحلل منه بخارات غليظة ويبلغ المعدة بطريق
انه يحدث فيها وربما احدث المتاخرون من شيعته متفقون على انه خلط سوداوي يحصل في
الاوراد مع الدم المحترق الغليظ ويحتبس في المعدة من انصبابه باكثر مما يجب من الطحال اليها
ويحصل في الاوراد التي ترد المعدة ايضا فيحدث فيها ورم ثم يتحلل منه بخارات غليظة سوداوية ترتقي
من فم المعدة الى المراق فيحتقن هناك ويزداد حدة وعفونة ثم يتصعد منها بخارات سوداوية الى الراس
الى الدماغ ولاجل فم المعدة فيورث الوسواس والافكار الردية والغم والحزن ولما ادعى فان يعتقد ان
هذا الورم سوداوي يكون في اسفل المعدة عند البواب ويتحلل منه بخارات سوداوية ارضية
غليظة ترتقي الى المراق ولاجل فم المعدة فيورث الافكار الردية والغم والحزن ويستدل على ان
هذا الورم في المعدة من وجع يجده العليل بين الكتفين لان رباطات المعدة تتصل بذلك الموضع
وبالترقوة فاذا امتلت المعدة بالورم الحادث فالمت ذلك الموضع بطريق التمدد ويستدل
على ان الورم في قعر المعدة عند البواب ان العليل يحتبس له خروج الثفل ولا يخرج الا في كل ثلاثة
ايام او اربعة سقطا ويحس العليل بالالم في ذلك الموضع وان الجشا هي من بخارات غليظة ارضية
تتحلل عن ذلك الورم فيتصعد الى فم المعدة وان الجنبين انما ينتفخان من ارتقاء هذه البخارات

الغليظ الى المراق واحتدادها وتعفنها هناك ثم ارتقائها الى الدماغ وايراث العليل الغم والحزن
والفزع يكون عن هذه البخارات السوداوية والحرانيون والى هذا ما يعتقدونه انه هذه الاخلاط
يحترق اما بالتدبير الرديء او بفرط الحرارة او تناول المحرارة والافكار الكثيرة واذا احترقت صارت (الاشياء الكثيرة)
منها الى الشراسيف واكثرها الى الاوراد فان حصلت في الاوراد ولم ينصب الى المعدة والى عروقها
ارتفعت منها بخارات سوداوية فغيرت الروح النفساني وسودت شيئا من الدماغ بها وسودت الدماغ
والظلمة واورثت الغم والحزن والافكار الرديئة والفزع وصار بالعليل ضرب من المالنخوليا فيخيل
اليه اشياء فاسدة اما على حسب مزاجه او على حسب عادته او على حسب افكاره وانما انصبت الى
المعدة واورادها احدثت في المعدة وربما حارا سوداء وبالان النوع الثاني من السوداء وهو الذي
يكون عن الاحتراقات سارية يابسة لذاعة فان الورم بالاضطرار يكون في فم المعدة لان الاوراد (ماذون)
يكثر هناك فينفصل عن ذلك الموضع والورم بخارات سوداوية غليظة وترتقي الى المراق فيسخنهما
وما يلي الخم المعدة اورث العليل بخارا حامضا وترتقي الى الدماغ فيورث الوسواس والغم والفزع
وعند قوم من حذاق الاطباء المتاخرين ان هذه الاخلاط المحترقة تحتبس في الماساريقا فان كانت
المعدة ضعيفة انصبت اليها وان كانت الاحشاء ضعيفة اعني المراق انصبت اليها وحيث ما حصلت
اورثت وربما حيث ما حصل الورم تحلل عنه بخارات غليظة سوداوية فارتقت الى الدماغ واورثت
ما ذكرناه وربما انصبت الى المعدة فاورثت الورم وتحلل عن ذلك بخارات سوداوية وربما كانت
هذه البخارات حادة وربما كانت غير حادة والفرق بين الحادة وغيرها ان العليل ان كانت البخارات
حارة فارتقت الى الدماغ كان مع فكره وغمه وفزعه الاحتداد والغضب وان لم يكن البخارات حارة
كان مع الفزع والغم والجزع الهدوء والسكون واصح هذه الاقاويل عندي هو الورم الذي يحدث في
فم المعدة عن امتلاء الاوراد من هذه الاخلاط السوداوية المحترقة وعن انصباب هذه الاخلاط الى المعدة
ايضا من جهة الطحال وان النفخ يكون من تلك البخارات والالم في المعدة يكون عن حدة الاخلاط والورم
والوجع بين الكتفين يكون بطريق التمدد وقد رأيت صاحب هذه العلة على الاكثر يكون نحيفا لان
الحرارة تقلو الاخلاط وان كانت حادة ففيه جوع يحيى بطيء التحليل وقد كانت هذه العلة بكاتب
الملوك لاكله الثوم الكثير وشربه النبيذ العتيق المفرط فغلبت حرارته والمعدة ضعيفة وجرت (حرب)
عليه ما بين كتفيه وكثر وسواسه وغمه وفكره فغلط الاطباء عليه وسقته عندها ابان
ماض الفاروق رجب السكنجبين وحب الافاوية فعظم بلاؤه وكاد ان يجن وكل من جاء من الاطباء سلك
سبيل الاطباء في المعالجة لانهم كانوا متعددين في الصناعة وانما وقع عليهم الغلط لتقادم المرض
الملك كتب الى البصرة الى رجل من الاطباء كتب معه واستدعاه فلما قدم عليه وعرف علته فارض





عليه بماء الشعير وحسو الخندروس وتفتح بعض الصلاح ونام بعد ان كان لم ينم مدة شهور كثيرة وورثت
امرأة هاشمية فاشارت عليه بشرب لبن الاتن ولم ارخصها في ذلك الراي لقرب الطريقة في المعالجة
ذلك وكان هذا الملك جمع بين ماء الشعير ولبن الاتن اما مجموعا واما متفرقا والحسو المتخذ بالخندروس
الذي اشرت به فرطب وزال ذلك الدبيب في معدته وزال الوجع مما بين كتفيه وبعد اي لم نر سنا
ليبسا ترطب بدنه وانتفع بالهدوء والنوم لان اكثر هذه العلة السهر فانما ليته قد برأ من علته هذه
ولو فصدته في اول الامر لكان اسرع لزوال علته فيراد بروًا نافعا والمتطببين من الاطباء والمتصديين (والمتطببين من)
اذا الوا هذه العلة فحشوا على العليل لجهلهم بافاضل ما ذكرناه في وصف العلة واعراضها الخاصة
واسبابها الفاعلة لها لا يجب لهم صورتها وتقول في علاجه انه يجب على الطبيب اذا استفرغ هذا
العليل بالدواء بوجه ولا سبب لان الطريق الذي ينفذ الشيء من المعدة مسدود بالورم والخلط المرجب
للسدد غليظ عسر النضج فان تبين امتلاء في بدن العليل فلا باس بالفصد واوفق المواضع على مذهب
روفس في الفصد لهذه العلة الصافن ثم الباسليق وان تبين بعد الفصد امتلاء في بدن العليل
حقنته بالحقن اللينة كما والسلق وماء الشعير وماء القثاء والخطمي والبورق الارمني ودهن البنفسج
واشباه ذلك وتضمد اسفل معدته يوسف بن المطران اسعد في لسان الحمل ودقيق الشعير
والخطمي والبنفسج وشيء من السفرجل والتفاح وورق الآس الرطب فان خرج من برد ما يمنع ذلك
الموضع اسخنت الضماد بالفعل وضمدت به الموضع ويجب ان يلزم العليل ماء الشعير والحسو
المتخذ بالخندروس وفي الاغذية للدقيقة بصفرة الطيهوج او المزورة بالقرع والماش ان لم
يكن ذلك وقد كان بعض المحدثين ببغداد ورد عليه عليل به المراق فظن انه ما ليخوليا فنظر
الى بياض قارورته فسقاه الايارج واستفرغه بالاطريفل المقوي بالايارج فعظمت العلة واشرف
العليل على الهلاك واستشارني امره الامام عيسى بن سنان فامر برده الى ماء الشعير وحسو
الخندروس وترطيب بدنه بما قدرت عليه والزامه الاسفيذباج الخفيف واطعامه السمك الصغار المعروف
وسقيه الشراب اليسير الابيض الرقيق المائي فلم يمت الا ايام يسيرة حتى برئ العليل واستقل فهذا
عن ان يكون طريق معالجة من به هذه العلة وتضميده جنبيه وتمريخه بالعنبر وطلي المخدة بماء
جرادة القرع وماء الخلاف واشباه ذلك ولا يطلق لهذا العليل الجماع البتة وانفع ما رايت
في معالجته اذا كان هناك امتلاء فصد الصافن والحقن اللينة والترطيب بالغذاء وربما كانت
بالتدبير قارورة هذا العليل حمراء ناصعة فيراد في الترطيب بالغذاء وربما كانت
هذا العليل حمراء ناصعة فيراد في الترطيب ويطبخ مع ماء الشعير العناب والخوخ ويصير هذا
الزبيبان مع حبات المزورة للغذاء من انفع الاشياء لهذا العليل الاسباناخ والقنبيط والمذاكرة بايسره

واصلاح اغذيته وذكر بعض الافاضل انه لم ير من استحكمت عليه هذه العلة فجرى عليهم الاطبا
الى الطريقة المستقيمة وعولج علاجا صحيحا فبرا من العلة برهان تبين ترانا ما وقد كفى
ما ذكرناه في شرح هذه العلة وعلاجها فننتقل الى باب آخر **الباب ٥١** في العلة المعروفة
بالبرهم هذه العلة لم يذكرها احد غير جالينوس ذكرها الحذ في مقالة الى بعض اخوانه
وفي تدبير البدن يذكر فيها ان اناسا من اكل الادمغة في سفر سافره وكان رسم اهل تلك
المدينة اكل الادمغة المطبوخة فوجعت معدته وانقطعت شهوته وقد يصيب ايضا المعدة
هذه الحال من اكل السمك الذي يقال له عوف وهو لون من سمك كثير الرطوبة شديد الدسم
ولحمه رطب جدا ويصيب المعدة هذه الحال من اكل حشيشة تعرف بالقلقاس ذكر بعض الاطبا
ان القلقاس حشيشة عظيم الورق وثمرها يوكل ويكثر ببلاد الجرجان وثمرها يقال له الكلوكسيما
اذا طبخ وقلي باللحم فاما اذا قلي بالزيت فلا يفعل ذلك وذكر في علاج هذه العلة ان ينتفع
من اصابته هذه العلة اعني البرهم ولا يطعم الاشياء الدسمة البتة ويقتصر من
الاغذية على ما فيه الخل والاحماض كالخردل المضروب مع الخل والسمك المملح واشباه
ذلك ويعطى من الادوية السكنجبين المتخذ بخل العنصل ونوع من الاصطباغ يتخذ بالخل و
يوخذ اوقيتان من الخل النبطي وخل الكبر ومما ذكره جالينوس هذا السفوف تنجده واسمه
محفف مصطكى ومركنده مصحن فارسي وورق النعناع عود في ورد من كل واحد اجزا سواء
يسحق ويطرح عليه السكر الطبرزد ويستف منه بالغدوات شيرا ويشرب بعده السكنجبين
العنصلي ويلزم صب الماء الحار على معدته ودلكها بالدهن سريع الدفا ويستعمل هذا التدبير وذكر
ابو ماهر انه اصابته هذه العلة بعينها فجربت لا الاكل شيئا اوجبه وعرفت ذلك فداويته بالجوع و
نقصان الطعام وتاخير بعضه الى ان ادركه عند تالهفه فجعلت اكل من اللون الذي لم يدرك
بعد فيه مرارة وقبض فجعلت اتناوله ويتناقص العلة حتى زالت وقد وصفت ذلك لجماعة
فصلحوا به والذي عمل تلك المرارة والقبض وتقوية اجزاء المعدة **الباب ٥٢** في انواع الضرر الذي
يدخل على المعدة من السموم او الادوية السمومية او غير ذلك يذكر خلقه الا ان ابدا في الضرر الذي
يدخل على المعدة من السموم وطبايع القوى التي فيها ذكرها روفس في مقالة تشريح المعدة ان للمعدة
فيها خمس قوى وليس في الاعضاء شي فيه خمس قوى الا المعدة والكبد والرحم فيها خمس قوى فالتي
للاعضاء فيها خمس قوى لانه قد يتولد فيها الحيوان وقال آخرون ان القوى في جميع الاعضاء اربعة الغاذية
والمصورة وهما قوتان لجميع البدن تنبعثان عن القلب والدماغ فالغاذية عن القلب والمصورة عن الدماغ
كانهم ارادوا ان الغاذية طبيعية وان المصورة نفسانية والضرر الذي يدخل على المعدة اما ان يكون واما عوام الاطبا

من جهة القوى ويكون مرضا بسيطا او من جهة جرمها فيكون اما مرضا بسيطا كسوء المزاج او آليا كالورم
والسدة او تفرق الاتصال واما القوة الجاذبة فذكر بعض ان طبيعتها الحرارة واليبس وقال ذكر عن
قوم ذكرهم باليونانية ان الجاذبة طبيعتها البرد واليبس والقوة الماسكة طبيعتها البرد و
اليبس والهاضمة ذكروا ان طبيعتها الحر واليبس والقوة الهاضمة طبيعتها الحر واليبس والقوة
الدافعة البرد واللين وقال قوم الحر واللين ثم قال وقد يلحق هذه القوى ايضا آفات بان يكون
قوة منها ان يكون حارة لينة فيصير حارة لا لين فيها او يكون من طبيعتها البرد واليبس فيصير يابسة
لا برد فيها او غير ذلك فيسمى هذه الآفات مرض القوى وكثير من الامراض يكون سببها مرض القوى
فلا يمكن الطبيب الناقص استخراجها فيهلك العليل مثال ذلك ان العليل يحدث به ثم يا لين ولا يلحق
المعدة بعد الهضم فيكون ذلك لعدم القوة الدافعة اللين فيظن الطبيب الجاهل انه ذلك التلف في
الهضم او حاجة البدن الى الاغذية فيعطيه الحلوا والتي فيها الغذاء فيزيده في عدم الرطوبة
والاستقالة فيهلك العليل والطبيب المتدرب يبحث عن الاسباب الفاعلة لذلك ويعرى الاغذية وطبيعة
عن حاجة البدن والغذائية فاذا علم ان المعدة قوية وان الطعام لا يتغير فيها الى حموضة ولا الى
دخان ونتن وان جوهر الطعام الذي اغتذى به جوهر جيد كلحم الجدي والفراريج ولحم الحمل واشباه
ذلك ثم وجدها يترك فيجعلها مفجوعا معتدلا في اللين واليبس وتبين ان بدن العليل ليس ينافرها
كان عليه ورأى الطعام يحتبس في المعدة ايقن وقضى ساعة ان ذلك من مرض القوة الدافعة والطبيب
الذي لا يحس ولا ياتي باستخراج اسباب المرض وجوهره يغلط ابدا في المعالجة واما القوى الحساسة
التي في المعدة ذكروا انها بقوتها وضعفها تضعف جميع البدن وتقويتها تقوي البدن وينبسط
ذكر ديونوسيس ان قوما من الفلاسفة ذكرهم باليونانية زعموا ان المد هي القوة الحاملة للطعام والتي
بعد التي في المعدة اسم منها الشرهة والحاسة التي في الكبد هي القوة المحيلة والحاسة التي
في الرحم هي المصورة فاما الغاذية والمصورة فقد قلنا انها ينبعثان من القلب والدماغ ولا يمكن ان
نطول في هذا الباب ونستقصي فيه لانه يدخل فيه كلام ليس من مباحث الطب غير انا ذكرنا هذا القول
اليسير لئلا يكون الطبيب مهملا فلا ولقد فرغنا من هذا الكلام فنحن نذكر من اي طريق يدخل الضرر
عليها على المعدة عند فساد الطعام فنقول يدخل الضرر عليها لان حرارتها يضعف وترطيبها تزيد
لان الطعام اذا كثرت اضعف الحرارة ويضعف الحرارة ويكثر الرطوبة والبرودة واذا الهضم
قل الحرارة واذا المعدة كثرت الرطوبة فاذا كثرت الرطوبة ويتبعها البرد ونقصان الحرارة ضعف
جرم المعدة فمن هذه الوجه يدخل الضرر عليها من فساد الطعام وسوء الاستمرا ولا جاء هذا الامر
عند ذلك سفونية للمعدة وبطئوها والذباحة في حرارتها فاما الضرر الداخل عليها من قبل الطعام

لتأخر

ثم ان القوة الهاضمة تشتغل بهضم الطعام اولا فاذا انهضم الطعام اشتغلت بهضم الفضول
فاذا انهضمت الفضول تعرضت الى الرطوبة الاصلية فاذا افنت الرطوبة الاصلية تحللت
المعدة وتحترق اجرامها لاجل ذلك وعظمت النكاية سيما في فم المعدة ولاجل ذلك يامر بعضهم بالترطيب
والتبريد والتغذية حتى يرجع المعدة الى حالتها الطبيعية فاما الضرر الداخل عليها من سوء كيفية
الطعام وهو اما الحرارة الزائدة او البرودة او اليبوسة او الرطوبة وقد مضى الكلام عنه فاما الضرر
الداخل عليها من سوء الترتيب وهو ان تقدم الطعام الخفيف وتعقب بالطعام الثقيل او تقدم
الطعام المجموع ثم تعقب بالفاكهة او يجعل قبل الطعام الثقيل ثم الخفيف ثم الثقيل فيفسد
ويفسد الهضم لان القوى تتحير في الهضم فاما ان تنهضم اولا وتستفرغ قوتها في الهضم والتمييز
ثم تنتقل الى الطعام الثقيل وقد استفرغت قوتها في الخفيف فتضعف عن هضمه فيفسد و
يختلط بالمنهضم الجيد فيفسد ثم يعجز عن هضم الخفيف ايضا الذي هو آخر طعامه فيفسد
فيصير جميع ما اكل فاسدا فيضعف المعدة لذلك وقواها ولاجل ذلك يامر بتقوية المعدة و
تعطيرها وعلى هذا الترتيب يجري امر ترتيب الغذاء فلهذا يامر ان تقدم اثقل الطعام لان المعدة
يكون حماها وقوتها فتهضم الطعام الثقيل ثم تنتقل الى الطعام الخفيف فيسهل عليها هضمه
فيختلط المنهضم بالمنهضم ثم تميز الطبيعة ما يحتاج اليه وتدفع القوي الفضول فاما ما يدخل عليها
من الضرر من الاشياء السمومية فلاجل ان المعدة حيث انها تهضم الطعام ليقوم البدن [illegible]
عوض ما يتحلل عنه فما يرد عليها مما لا يستحيل الى المعدة او يحصل ما بعد الى الطبيعة لان الفرق
بين الغذاء والدواء ان الغذاء يستحيل الى الاخلاط والدواء يحيل الاخلاط الى طبيعته والفرق بين
الدواء والسموم ان الدواء يحيل الاخلاط الى قوته وللدواء طبيعة ولها تفعل الاخلاط بغلبة كيفية
ما داوينه ثم تسلم الطبيعة لان البدن لا يغتذي بالدواء فينحل عن البدن ويحيل الاخلاط طبيعة
والسموم تفسد الاخلاط حتى يحيلها سمية ولا طبيعة للسم ينا كل طبيعة البدن لزيادتها
على الدواء درجات لا تنضبط في الحر والبرد واليبس والرطوبة فاذا افسدت الاخلاط وجعلتها
سمية فسدت الاعضاء وانحلت قواها وسرى الفساد الى جميع الاعضاء وفسد البدن وانحل التركيب
والفساد الداخل على المعدة اما ان يكون لافناء الرطوبة او لافناء الحرارة او اليبوسة او البرودة
ومتى افنى واحد منها ازدادت قوى الباقية فزال البدن عن الاعتدال بالواحدة وعلى قدر خاصية
السموم يكون الضرر ولاجل هذا يامر عند ذلك بتنقية المعدة من تلك الاخلاط السمومية
وحفظ الاعضاء بعقاقير ذكر بالترياق وما اشبه ذلك واذ قد فرغنا من الكلام فيه فهذا نحن نذكر
ثلثة اشياء من السموم وكيفية ضررها بالمعدة فيكون منها اللطف على ما يتناوله الانسان

لحماها

الى طبيعته والفرق بين الدواء والسموم ان الدواء يحيل الاخلاط الى ...

بتنقية المعدة من تلك الاخلاط السمومية وحفظ الاعضاء بعقاقير ذلك الترياق نحو



من انواع السموم لانه يستخرج الدليل مما يذكره في هذه الانواع الثلثة ومن خواصها واعراضها
اللازمة فاولها اليبس ومن طبيعته انه يفني الرطوبة اولا بالاسهال ثم يفتح العروق فيدفع الدم كله
حتى يهلك البدن ولافناء الرطوبة من المعدة يحفظها ويؤلمها ومن شدة المها يزيل العقل بمشاركة
المعدة للدماغ ولاجل ذلك ما يسقى من سقي اليبس سد هو شيئا ازال العقل الى ان يهلك وخاصية
تنطع الاعضاء الشرهية ويقبضها وافناء الرطوبة الاصلية من البدن وشبه فقد بعض الاوايل
يفعل النار واحالتها الرطوبة عند قوتها وغلبتها الى طبيعتها وشبهه بعضهم بفعله بفعل السكين
الحاد بقطع جميع ما يرد عليه مما ينفصل للقطع والحل لما ذكرناه بان من سقي اليبس يحفظ المعدة
بالترياق والقذف بالخاصة منه فيها فاذا اورد على المعدة شيء سمي فيجب ان ينظر الطبيب الى ضرره
ضرره بالمعدة فيقابله بما يقابل ذلك الضرر ان كان قد سخن فيما يرطب ويبرد وان كان قد ارطب
فيما يجفف ويسخن وان كان قد برد فيما يسخن لا غير وقد ذكر بعض الافاضل ان الشيء السمي اذا لم
يضر بالمعدة لم يضر بسائر البدن ولاجل ذلك يجب ان يداوى المعدة عند سقي السم اولا ثم الكبد
ثم جميع البدن فلما من سلمت معدته وسلمت كبده فقد سلم من مضرة السم وذكر بعض الاوايل ان
اليبس ثلثة انواع منه اسود اللون صورته صورة اصل السوسن الاسماعوني وفعله في المعدة
التقطيع وخاصية ابطال الحواس اولا ومن الحواس خاصة البصر ثم خاصة الشم ثم حاسة
الذوق وعند بطلان اللمس يهلك والذهاب بالحواس من طريق افناء الرطوبة من المعدة والدماغ
وقبض الاعصاب حتى لا ينفذ فيها الروح النفساني فيبطل الحواس لاجل ذلك ولما دفعه الدم فلان
انه يفتح العروق بطريق انه يغلي الدم فيفتح العروق لاجل ذلك لانه اذا غلى الدم من الموضع
اوسع وافتح مما هو فيه واذا صادف الموضع عند فتح العروق وصدع مثال ذلك ان قمقما لو جعل
فيه الى نصفه الماء ثم ضم راسه واشعل تحته النار حتى يغلي الماء ويعمره فان لم يجد منفذا انخاب
القمقم وتخرق وكذلك الدم اذا اغلى في العروق صدع العروق وفتح فعلى هذا الطريق يفتح اليبس العروق
والنوع الثاني هو كقطع الشط ويقال له المشطي وطبيعته انه يسيل اللعاب ثم يبول الدم ثم يخرج من مقعده
دما وخاصيته انه ينزف كقطع الفحم ويهلك عند ذلك والنوع الثالث هو كاكليل الملك شكلا غليظ
سنبلي ويوجد في السبل ويقال له القرون وطبيعته انه يورم اللسان والمعدة وربما يمنع
من النطق وبلع شيء من الماكول والمشروب وربما اهلك دون ساعة من النهار وكل نوع من
هذه الانواع من هذه الانواع يجمع ما يجمع الاخر ويزيد عليه شيء من الخاصية او الطبع على حسب
ما ذكرناه والاصل للانواع الثلثة بالمعدة من طريق افناء الرطوبة والتقطيع والمعدة
يقصد اولا بالمداواة ثم الكبد ثم جميع الاعضاء واما الفلفلي فهو نوع من اليبس ابيض اذا

زاد قول

الفلفلي

وقد يسمى هذا الخنفس بني صلصل وصلصل وهو يشبه اللبن فاذا سقي من ذلك اللبن والذي معه
رطوبة غليظة كانه العسل لا يصعد ولا ينزل ويبقى في المعدة يعلقها وكربها ويجفف الريق ويقطع
النفس كما ينقطع نفس المخنوق ولاجل هذا لما يعرض سقي ذلك يسقى الفلفل والخردل والملح
والعاقرقرحا والايارج واشباه ذلك والقي فان فيه اشياء عريضة لزجة لا تنقطع حتى ربما
جذبت باليد وربما وقع عليه العطش والتحسر والا فهو يختنق فيهلك فهذا شيء ما يعرض
وتولده الرطوبة والنيء من هذه الرطوبة فكم بين العلاجين فلهذا لا يجب ان يعلم الطبيب
فعل السموم بالمعدة وخواصها ونوع من الحيوان يعرف برجل الشيطان اذا سقي منه
خففت المعدة ... بلسانه في لهواته ولا يزال يسقى الماء وهو يشكو الخفقان الى ان يهلك
ذلك ما لا يبرى من سقي ذلك يسقى لبن الاتن ولبن النساء واشباه ذلك من ماء الشعير بالطلع والجمار
واشباه ذلك فصلاحه ان يسكن عطشه ويرطب لهواته يخلص وذكر بعض الاوائل انه يعطى من
الطين المصري والمسك الطري والبرسيان بالطري مكان الطعام والدبس مكان الماء فانه ابدا
الغذا به من ذات نفسه فيخلص فانظر الى معالجة هذا النوع من السموم وخلافها لساير ما
ذكرناه وانما ذكرت هذه الانواع الثلثة ليعلم الناظر فيه اختلاف افعال السموم والاشياء
السمومية فان معالجتها كلها تقع من حيث يضر بالمعدة اولا فلولا انا ما نريد ان نفرد مقالة على ذكر
السموم والادوية وفعلها وطبايعها ومداواة من سقي شيئا منها على الاستقصاء لاطلنا الكلام
في هذا المعنى في هذا الموضع فيجب على الطبيب تامل معاني ما ذكرناه تامل الاستقصاء فانه
يستخرج منها فوايد كثيرة في امر السموم والمعدة فلنخرج من هذه المقالة الى العلل الكبد
والطحال والامعاء تمت المقالة التاسعة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية و

الحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلواته على محمد
المصطفى وعلى المرتضى وآله اجمعين

مقالة في امراض الكبد والطحال والامعاء

بسم الله الرحمن الرحيم عليه توكلي وبه نستعين

**المقالة العاشرة** من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية لابي الحسن احمد بن محمد الطبري
الطبيب في علل الكبد والطحال والامعاء وذكر خلقها وموضعها ومنفعتها وهي تكون تسعة و
اربعون بابا **الباب ١** في وضع الكبد وصورة خلقها ومنفعتها **الباب ٢** في ضعف الكبد وما
سببه يضعف **الباب ٣** في سوء المزاج الحار الذي يحدث بالكبد **الباب ٤** في سوء المزاج البارد
الذي يحدث بالكبد **الباب ٥** في سوء المزاج اليابس فيه **الباب ٦** في سوء المزاج الرطب



**الباب ٧** في سوء المزاج الحار الرطب الذي يحدث فيه **الباب ٨** في سوء المزاج الحار
اليابس الذي يحدث فيه **الباب ٩** في سوء المزاج البارد الرطب فيه **الباب ١٠** في سوء المزاج
البارد اليابس فيه **الباب ١١** في العلة التي تعرف بالاكباد **الباب ١٢** في العلة التي تعرف
بالنزف فيه **الباب ١٣** في رياح الرطوبة في صفاق الكبد **الباب ١٤** في سوء سطح الكبد **الباب ١٥**
في الخفقة التي تحدث بالكبد — في الحصى الذي يتولد فيها — في الفرق بين قيام الكبد
والمعدة والمعي اذا اجتمعا لئلا يغلط الطبيب فيهما — في ان الاطباء لم يفرقوا بين امراض القولنج
في الكبد ومن امراض جوهرها — في امراض التي يحس منها المشاركة والخاصرة والمعدة والنافضة
في فساد اللونين من هذه او ثلثة او اكثر — في ذكر اليرقان وعلاجه
في اليرقان الذي يكون من امتلاء المرارة والكبد من الصفراء لكثرتها — في اليرقان الذي يكون
من السدة الواقعة بين المرارة والكبد — في اليرقان الذي يعرف بالتشنج — في اليرقان
الذي يتولد من الهوام المبتعثة اذا لسعت الانسان ومن السبع الهوام ذوات السموم ومن سقي ساير السموم
في اللون اليرقاني — في انواع السدد الذي تعرض في الكبد — في
انواع الورم الذي يحدث فيها — في اختلاف الاسباب التي تتولد عنها سوء مزاج الكبد
في الاستسقاء الذي يعرف بالزقي — في الاستسقاء الذي يعرف بالطبلي — في الاستسقاء
الذي يعرف باللحمي — في انواع الاستسقاء اذا كان معه صفرة اليرقان لجميع اعلال الكبد
في خلقة الطحال وجثتها ومنفعتها — في سوء المزاج الذي يحدث في الطحال اما
منفردا واما مع مادة — في صلابة الطحال وورمه — في الصلابة التي تحدث في الطحال
هذا لم يذكر جالينوس منصوصا — في جزئيات اعلال الطحال — في خلقة الامعاء وصورتها
ووضعها وعددها — في تفحص الامعاء وذكرها المعروفة بافعالها الخارجة عن الطبيعة
في سوء سطح المعدة والامعاء وداخلها — في زلق الامعاء الذي يكون من الرطوبات
اللزجة — في انواع السحج ما كان منها مع حمى وبغير حمى — في دوسنطاريا والقروح
التي تعرض في الامعاء وسحج — في الزحير — في الدود — في انواع الديدان
في انواع القولنج — في صورة الكبد وخلقتها ومنفعتها ووضعها تقول ان
الكبد لانها اشرف الاعضاء التي جمعناها في هذه المقالة واكثرها منفعة فنقول من تامل حال الكبد وخلقتها
وقواها العجيبة في افعالها علم لطف الصانع وحكمه وعنايته بخلقه انها عضو وضعت في وسط البدن
وكل قوة منبعثة من الوسط الى الاطراف ذلك الجسم كانت متساوية لاستواء الوسط في احد القوى منها الى الاطراف
كذلك يستوي في دفعها الى الاطراف وحكى جالينوس عن بعض الاوائل انه قال انها بمنزلة الشمس من الكواكب

المتحركة لانها لما كانت الكواكب السفلية محتاجة الى انوار الشمس وقواها والكواكب العالية ايضا
محتاجة الى قواها وانوارها جعلت في الوسط فهي تاخذ من قوة الكواكب بقوة وتدفع اليها بقوة ولم يكن ايضا
قوله هو الله وهو العزيز قول صحيح ثم جعل شكلها مستديرا ينقسم في نفسه اعني شكلها الى قسمين قسم
قسم منه وينقسم اجزاء تشبه انها بمنزلة بنطلبح الكرة اذا امالها الانسان ثم اخرجت منها الزوايد معلقة
فسميها الاطباء بالعطايا حتى ان بعضهم سماها اصابع الكبد وذلك التقعير على المعدة ويمكن من الحار
عليها لينفعها بحرارتها ورطوبتها ويفيدها جودة الهضم ومتى قسم منه صعد الى حدبة الكبد
وارتد وكذلك منها ان يكون ذلك الجزء مهمها من الخلط الثاني بالمعى لما احتج البحث رادا ابوابا العروق ومنها
فلما فتحت العروق قسمين تعد بانها تحمل فسمها منها ينسبك وينقسم في تقعير الكبد لاخذ الغذاء ومنها
يقوي متساويه والقسم الاخر صعد في الحدبة تنتشر منها الى جميع البدن لمنافع مختلفة ثم جعل فيها هذه
القوى الاربعة خدما لها تتصرف بارادة الطبيعة فيها وجعلت القوة المحيلة لها منها تبعث الى جميع
الاعضاء التي تحتاج الى الغذاء ما يصل اليها وشبهها ولا فرق عند الفاضل جالينوس وعند المتقدم
بقراط بين توهمهم القوة المغيرة وبين توهمهم القوة المشبهة لانها اذا شبهت المادة بالعضو فقد احالته الى
الجوهر والقوة اذا احالت الغذاء الى الدم فقد شبهته بالدم وفرق بعضهم بين هذين القولين لفظا ومعنى
ولو لم يكن موضوعة في الموضع الذي هي فيه لا يستمرئ الدم وكان الغذاء الذي يصل الى البدن مختلف
الوصول ضعيف القوة ثم وصل بها العضو الذي يسمى بمفرغة المرارة العليا وهي المرارة لتصل اليها والجزء
منها الخارجة من الصفراء وتحلب منها ومن عروقها وساير الاعضاء الفاضل الذي لا يحتاج اليها
من الصفراء فهي بمنزلة المثانة التي تجذب ما لا يحتاج اليه من الرطوبة وينفصل عنها بانها يعطي ويلد
والمثانة بالجزء ولا يعطي طريق المنافع وقد ذكر بعض الاوايل ان هاتين القوتين في الكلى دون المثانة وكنا
نذكر ذلك الخلاف عند ذكرنا الكلى ومنافعها ثم استوثق الصانع لانها لما كانت الحركات يلحقها كثير الحق
عيانا فقد يخرق بها [illegible] الموضوع على البطن لتكون موضعها في الحركة وثقلها ويركب
حدبها المكشوفة ووصل بها النعي دقيقين ينشآن من طريق الحجاب المعترض لتكون اوثق ولم يجعل الحدبة
ادلين وعليها العشلة فتكون حركتها [illegible] ان الشي اذا ربط ثم احتاج الى الحركة وربطا شغل
وكان الرباطان جميعا سلسلين والرباط الذي هو اسفل اسلس من الاعلى وحرك القلب بالاضطراب فلم
يجعل الشغاء ملترقا على الحدبة ولا على الاطراف منها ليكون حركتها الى جميع الجوانب على حسب حركة الانسان
معتدلة ولما كانت موضعا للغذاء الرقيق المسمى كيلوس ورد عليها ذلك وقد اختلط الصفراء وساير الفضل
للمادة التي تصير عند انفصال العاجلة الكبد لم [illegible] بها عصب كبير ينقسم في جرمها لئلا يكون ذلك
خدالم يكن بدلها من الحس لئلا تكون خلوة من الحس فتصير بمنزلة الاعضاء غير الحساسة التي العصب ينقسم فيها





غشاء خرج من الكبد موصول بالغشاء الموضوع عليها عصب وتفرق في الغشاء الموضوع عليها وتضعف ماسنها
التجاويف شيئين بالنفس والرباط اللذين يتصلان بالحجاب [illegible] ان ينفعها ويعطيان الحس الجسم
ثم جعل فيها القوى الماسكة وفي هذه القوى خلاف ما بين الاوايل فبعضهم ذكر ان الذي ينقسم من الكبد
انما ينقسم بالقوة الماسكة والقوة الجاذبة التي في العضو الذي يمر اليه الغذاء وليس هناك قوة
ثالثة وقال بعضهم ان هناك قوة ثالثة تقسم المقادير والعصار فيقسم على الاعضاء الفاضل عن
الحاجة ويخرج الغذاء الى الاعضاء مع الفضل الذي لما كان حاصلا في الكبد فقسمه القوة القاسمة
ومحتاج ان يمثل بهذا مثالا تقف عليه المتعلم لتعرف الحال في القوة القاسمة اقول ان الغذاء الذي
استحال الى الدم في الكبد اصاب كل عضو قسط وفضلت عن اقساط الاعضاء فضلة بمثل جزء مثلا
وكانت الاعضاء التي يلحقها الاقساط [illegible] بعضها يقصر عن بعض في قوة وقدر القسط فيكون
لعضو منها السدس وللاخر الثمن وللاخر الربع وكذلك يكون قسمة الفضل سواء وهذا الذي
ذكرنا في البدن المعتدل الذي خلق على تمام العضو ولاجل ذا صار لا يمرض ومنها يسمى بافضل
الهيات فيحتاج اذن يامل المتعلم هذا الفصل ليعلم لم صار البدن المعتدل معتدلا ولم يسمى بافضل
الهيات ثم جعل اجزاها غير ملتزقة الاجزاء تضغط على الغذاء ان جداول منطلقة صحيحة لكون الطلب
لانها لو كانت ملتزقة الاجزاء لصعب على الغذاء ان ينفذ في اقسام العروق التي في مقعرها واضطر
اجزاء العروق ولو جعلت منطلقة صحيحة ليحصل عنها الغذاء وتتدد وتحل اللطيف عنها فاخرجنا
صانع وصفها وما يختلف في شكلها وخلقها وجوهرها ليستتم بها هذه الاغراض التي ذكرناها ولو
لا ان الفاضل جالينوس لم يترك لقايل في هذه المعاني مقالا في كتاب التشريح وفي منافع الاعضاء
لوصفت جميع ما فيها من الحكمة في الوضع والخلقة والجوهر ولكنا [illegible] لم يقصر في وصفها
واللطف في خلقها ونحن نذكر الطحال وخلقته وجوهره اذا انتهينا في ذلك الاعلال الى الطحال
في ضعف الكبد ومن ثم سبب ضعف الكبد فضعف من عشرة اسباب احدها صغرها وقلة احتمالها
لما يصل اليها والثاني زيادتها في المقدار والخلقة على اعتدال يليق نسبة بالاعضاء في المزاج والموضع
والخلقة والثالث ان يكون المرارة صغيرة ضعيفة ومزاج الكبد مختلفا في طبعها الى كثرة
الحرارة والرابع ان يكون ثابتا في وضعها [illegible] بان يكون ملتزقا بالحجاب الموضوع على الجانب المقعر
باكثر مما يجب والخامس بان يكون الليفان اللذان يابانها ملتويين او طويلين او قصيرين والسادس
ان يكون الاضلاع ضيقة فيضغطها وسمى جالينوس هذه العلة في الكبد [illegible] والسابع يضعف
عن سوء مزاج حار والثامن من سوء مزاج بارد والتاسع من سوء مزاج يابس والعاشر من سوء مزاج
رطب فهذه الاسباب عشرة واما ما يتركب من سوء المزاج من الحرارة والرطوبة والحرارة واليبوسة

او البرودة والرطوبة او البرودة واليبوسة فليدخل في هذه الاسباب العشرة لانها مذكورة ولكن
واحد من هذه الاسباب علامات خاصة يدل عليه وعلى تخصيصه ونحن نبين ذلك ثم نذكر الاعلال الجزوية
التي تلحقها بطريق المشاركة والمجاورة الاسباب التي من خارج فنقول اما دليل صغر الكبد وضعفها
فهو ان الانسان يحس في اخر شرسوفه بثقل وتمدد في ناحية الكبد متى زاد على عادته في الاكل شيرا اسهل مرات
متوالية ويكون قليل الدم سمج اللون هذا اذا كان صغر الكبد بحسب مناسبة سائر الاعضاء فان اتفق
ان يكون مع صغر الكبد صغر الحرارة كان سيئ الهضم يستولي على دمه الرطوبات ويكون لونه الى البياض
ومتى شرب الماء البارد احس في موضع كبده بالموضع ومتى كان صحة الانسان موجوده مع صغر
الكبد فلا باس ان يترك المعالجة ويجب ان يحفظ على ما هو عليه وان كان سالما ويتاذى بصغر كبده وما
صحة معها فسبيل الطبيب ان يعالجه معالجة التية بالتدبير المنعش اعني بالماكل والمشرب وذلك
بان يقدر طعامه بحسب احتمال الكبد وشرابه وكذا ان يقدر كمية طعامه وشرابه بجودة تكفيها ايضا ويجعل
ذلك على حسب مزاجه ويحفظ عليه حسن الهضم وجودته ويحذره التخم لئلا يحدث به الاحتقان وذكر
بقراط ان من صغرت كبده وتواتر عليه التخم حدث به الالحاق وقال جالينوس قد رايت عدة ممن كانت
اكبادهم صغيرة واسرفوا في الماكل والمشرب فحدث بهم ضيق العروق وقذف الدم فيجب ان يجتنب التخم
ويعرف الطبيب ان من صغرت كبده وذلك لا يلتبس المتعلم والطبيب على من صغر كبده فيحتاج ان
ينقل غذاه ويدبره الى ما يولد الدم الصافي الرقيق القليل واما متى احتيج فصل في بدنه فيجب ان يكون
الاستفراغ بايسر ما يمكن واسهله ولا يقابل بالادوية الحارة وبجميع من اوفق سبب يحدث باصحابها
الا استعمال الرفق لان قواهم الجيد يضعف سريعا او الرياضة لاصحاب الاكباد الضعيفة فيجب ان
يكون متوسط غير متعب فان الكبد الصغير يفتقر سريعا الى الرطوبة وقد مضى الكلام في ان الكبد
اذا قلت رطوبتها وخرجت الى الكيفية اليابسة فان القلب لا يقاومها ومتى عدمنا الكبد
مقاومة القلب في كيفية من الكيفيات حدث بها اصحابها انتصار الكبد وعرض فساد
الدم العبيط فيودي بهم الى الذبول وانقطاع شهوة الطعام فجميع هذه الاسباب
يحتاج ان يراعيها الطبيب ويحترز بها علاج الكبد الصغير عند خروجها الى احد الكيفيات عن اعتدال
الخاص بالقاذات المعوقة لها المصلحة من المزاج فاما الكبد الكبيرة الخارجة في الخلقة عن مناسبة سائر
الاعضاء فهي على وجهين اما ان يكون كبيرة والحرارة ناقصة فيكون علامتها بياض اللون وترهل لحم
عدة شيء في جسمه وسائر اعضائه عند الزيادة في الطعام والشراب وسوء لون جميع بدنه وكثرة شهوة
وقلة هضم وسكون عطش والوجه الثاني ان يكون مع كبرها كثيرة الحرارة وعلامة ذلك ان يكون حسن
اللون كثير الدم غليظ العروق فتحمل الكبد الكبيرة التي تنقص حرارتها يدل على كثرة المادة عند الكبر





وجودة القوة فجزان المادة كانت جرم الكبد والاصح والكبيرة التي مع حرارة قوية يدل على جودة المادة
وكثرتها وصحة القوة عند التصور وضعف الكبد اذا لم يكن هناك مناسبة بالاعضاء التي يدل عليه الكبد
ردية بالاضطرار الا دبيت الكبير ... بالاضطرار الكبد اذا كانت العلامات صحيحة والحرارة قوية والشاء
والهضم والفرق بين الصغيرة والكبيرة فان الصغيرة ردية بالاضطرار والكبيرة فيهما ليست محمودة بالاضطرار
والمعنى فيهما قد بيناه فيعالج الكبد الكبيرة اذا كانت قليلة الحرارة بتقدير الغذاء والميل بالتدبير الى
ما يزيد في الحرارة الغريزية ويبثها وترك الاطعمة كلها الا ما يولد دما محمودا متخنا وتجنب الاشياء ما الاكباد
التي تنقص حرارتها الرمان الحامض وماء الحصرم والخل واشباه ذلك وانفعها الشراب الاحمر
الصافي ولحوم الحيوان الحولي والجداء والمنجمة بالعسل الابيض وتضميدها بالاشياء المقوية المعطرة
كالفوفل والسنبل وورد القصب ومتى اجتمع فيها فضل فالاستفراغ بالغاريقون والافسنتين واتخاذ
ماء الملح والاطريفل الكبير وقلة الجماع وجودة الهضم والرياضة المعتدلة فجميع ذلك نافع لهما فان اتفق ان يكون
مع كبر الكبد جودة الهضم والحرارة وكثرتها وضح ذلك من طريق العلامات التي ذكرناها فاقل ما يحتاج
الطبيب الى معالجات معالجتها الا ان صاحبها يدوم ... لها كثرة الدم وسعة عروقها وقلما ومن يعرض
لاصحاب الاكباد الكبيرة مع كثرة الحرارة فحفظها من الاسباب التي يحدث الاسهال الكبدي
فان الكبد الكبيرة مع الحرارة القوية اذا حدث بها اسهال ذاب جوهرها واذى الى الفناء او يؤدي
الى ورم عظيم فيؤدي الى الهلاك شمال ان يخطئ الطبيب في طريق العلاج وهذا الذي ذكره جالينوس
فان اصحاب ماسليس كانوا ... ورم في كبده وصلابة وكانت الكبد كبيرة غليظة كثيرة
الحرارة ... جوهرها ولا يعتنون فان يضمدوها بما يحفظ جوهرها ... في تضميدها
على ما يحلل ويرخي كالادهان المسخنة ... ان لم يضمدوها بالاشياء التي يحفظ جوهرها
الايام ويقويها كالاشياء القابضة العطرة عرق صاحبها عرقا كثيرا ومات فلم يمر الازمان يسير حتى عرق
عرقا كثيرا ومات فرتجا ... بهذا القول على ان الطبيب يحتاج ان يراعي عند معالجة
صغر الكبد وكبرها وقلة الحرارة وكثرتها وان يجعل مع غرضه في التحليل غرضا في تقويتها وحفظها
لجوهرها ومتى ضعفت الكبد كثرت فلا بد من مراعاة هذه المعاني التي ذكرناها واما الكبد
اذا كانت خارجة في كيفيتها الرطبة عن الاعتدال خروجا كثيرا فانها تنفع باختلاط الخلط
الصفراوي في عروقها ومتى حدث الحرارة الصفراء كلها من عروقها بغلبة كثرة الرطوبة
فافسدتها احالتها الكيلوس الى الدم وصار الدم الذي يغذو البدن به كثير الرطوبة فيضعف
الاعراض البدن عند ذلك الاعتدال ويصير قليل القوة حائل اللون ويستدل على هذه العلة في الكبد من العلامات
التي ذكرناها ومن القارورة مع صحة الهضم فان القارورة يكون بيضا والهضم صالحا فان اجتمع

ان يكون المعدة باردة سد الهضم وسقط الشهوة وكثر القراقر والرياح واشرف على الاستسقاء ولهذا
كاسا في ابدال المعدة مع الكبد فاذا صار الكبد بهذه الصورة التي ذكرناها وجب ان تعالج الطبيعة
بالاطعمة الحارة اليابسة وحفظ المقدار وتحذر ان يقع التخمة وسوء الاستمراء ويسقى من الشراب العتيق ولا
يستفرغ اذا احتجت الى الاستفراغ بشئ فيه السقمونيا وسائر الادوية المستفرغة للصفراء بل يستفرغ
بالغاريقون والهليلج الاسود والكابلي والصبر واشباه ذلك ولهذه الكبد سفوفا نذكره ويحتاج ان يشرب
من الشراب العتيق واوفق الاشياء كلها لمثل هذه الكبد الشراب العتيق على طعام ناسف نعتد ان
يحفظ المقدار الواجب سفوف السفوف الذي يستعمل لهذه الكبد اهليلج اسود وكابلي وورد من كل واحد
وزن خمسة دراهم مصطكي وزن ثلثة دراهم سنبل وزن درهم كندر ذكر درهمان قرنفل وفلفل ودار فلفل
ودار فلفل وسعد اسود من كل درهم يسحق ذلك كله وينخل ويطرح عليها مثلها من السكر الطبرزد و
يسف منها في كل يوم اثنا ابتداء من وزن درهم الى ثلثة دراهم فاذا اردت الزيادة في حرارتها تجعل
بالسنبل والمصطكي والاصابع الصفر ودارشيشعان وسعد يسحق ويعجن بالشراب العتيق
ويضمد بها الكبد ويقصد بالضماد الجزء المقعر منها فاما الاشياء الاقرب في الوضع فان الدليل على ذلك
لحم اذا ما نبت وجعلنا اذا تحرك جانبها كان ارتعاشا والوجع الذي يجده في غير موضع
الكبد ويحسب الاخر في الوضع يكون الالم وان كان اقل سوء الوجع من البرد الحجاب الموضوع على
الكبد بالكثير مما يعرف فان نحس كان كبده تتعلب سيما في اواخر الهضم وان كان القصر اللعين اللذين
يحتاجان اليهما عند ما ينقلب المعدة او كان اواخر الهضم حالا شبيهة بالفواق وان كان من قولها وجع
حالا شبيها بالعذر ويتراءى دايمة من غير سعال يسير وعلاج ذلك بتخفيف الغذاء وتضميد الكبد بما يقوي
جرمها ويشدها ويسخنها فان الاكباد الضعيفة اذا قويت بالاشياء القابضة المعطرة وجب افعالها كلها
ومتى حصل بعض منها والخلط في عروقها استفرغها بالافسنتين والمصطكي والصبر ويجتهد فان
لا يفصد الا عند ضرورة شديدة داعية اليه واما اذا كانت الاصلاح ضعيف ابدا الخلقة او ما بعرض حتى يفسد
الكبد من خلف ومن قدام المعدة والترب فانه لا بد ان يضعف الانسان دايما خلطا بشيها بدم رقيق
يخالط رطوبات وكيلوس غير نضيج او يكون هو الدم الرقيق دايما من غير حرقة ووجع في الكلى والمباخ او
الدم دايما يخالط امع التبخري ومتى اشبهها ما الزعفران واذا ما اسد فيها الضعف والم جوهرها فاما علاجها
مثل ما علاج اللحم الطري فالعلاج لذلك التحفظ جوهر الكبد وتقليل الغذاء جدا وان يوقف عليه الغذاء
لا تميل صاحبها ابدا وبعضهم متى كان صاحبها قويا من الناس لو جعل غذاءه انعم من الشراب
اكثر من الطعام ولا تصلح له الرياضة العنيفة وتحت الحال التي تقع عليها الاستمرار وبحمه بعضهم ها
دايما بالاشياء المعطرة القابضة لئلا يرجع الى الفضول التي في العروق وما اقل ما يوثر العلاج في قلة



الكبد واوفق الاشياء لها الحمية التامة واذ قد فرغنا من هذه الشواهد التي يضعف الكبد من اجلها فيجب
ان نرجع الى انواع سوء المزاج ثم نذكر بعد ذلك اورامها وانواع ذلك واعراضها وعلاماتها
في سوء المزاج الحار في الكبد رايت مصنفي الكنانيش من الاوايل قصروا في ذكر علل الكبد حتى انهم
جمعوا بين سوء المزاج وبين الاورام وبين ضعف قواها وبين ضعف جوهرها جملة والى المداواة
خلطوا وذكروها جملة على غير تخصيص والمبتدي اذا نظر في ذلك والضعيف من الاطباء حتى على المريض
جهلا يودي الى الهلاك او يجعل المرض مرضين او ثلثة وقد عزمنا ان نذكر امراضها من سوء المزاج
وعلاماتها كل مرض من امراضها على الانفراد ودواء كل منها ليلا يشتبه ذلك على المتعلم والطبيب الضعيف
فاقول قد فرغنا من ضعف الكبد وجوهره من غير سوء المزاج فنذكر الان انواع سوء المزاج ونبتدي
بالحارة اذ الحرارة اقوى سبب في تغير مزاج الكبد قد يتغير مزاج الكبد الى الحرارة من اربعة اوجه
اما الحرارة كثيرة يرد عليها من الغذاء فتسخنها وتغير مزاجها واما لكثرة الصفراء في عروقها وسدد
تقع بينها وبين المرارة وسوء التدبير في اوقات شرب النبيذ العتيق ومعنى تغير مزاج الكبد وسوء
مزاج الكبد ليس هو معنى متساويا في جميع الناس بل من الناس من كبده خارجة عن الاعتدال الى الحرارة
ويكون صحيحا في ذلك فلا يقال لهذا سوء المزاج ويكون آخر حرارة كبده ناقصة عن الاعتدال وهي خارجة
الى الرطوبة عن اعتدالها ولا يقال لهذا سوء مزاج رطب وكذلك في البرودة واليبوسة وانا سوء
المزاج هو ان يخرج الكبد عن اعتدالها الخاص وعن الحال التي كان عليها في وقت صحة الانسان وا
خص جوهر الكبد وحقها ان يكون حارة رطبة فبل قد تغير مزاجها ويجب معتدا خروج كل كبد عن اعتدالها
الى اي كيفية كانت ضعيفا جدا او يكاد ان يكون مثل معرفة النبض فانه لا يعرف النبض الخارج عن الاعتدال الخاص
الا من عرف صورة اعتدال الانسان وطبيعة نبضه الخاص لانه ليس يمتنع ان يكون نبض الانسان سريعا
متواترا وهو صحيح فيه او يكون متراخيا بطيئا وهو صحيح وكذلك قد يكون الكبد خارجة عن اعتدالها الى كيفية ما
ويكون صحيحا فيه فاذا اخرجت بالكثير مما يجب مما يكون صحيحا فيه الى اي كيفية كانت سمي سوء مزاج وبعد
هذا الحال فاذا حدث في الكبد سوء المزاج الحار فعلامته كثرة الصفراء او كثرة العطش والبراز المنتن
وسوء اللون الى الصفرة والتهاب يحدث في جميع بدنه وتقطع في الحمى وقلة الشهوة جدا ومما يظهر لمس
حرارة موضع الكبد حتى ان الانسان ربما احس كان نخرة وضعت عليه وقد يحدث مع سوء مزاج
حار في الكبد ضرب من السعال بطريقين احدهما بمشاركة الرئة والثاني باسخان الرئة بالغذاء الذي
يبعث اليها وقد يكون مع سوء مزاج حار في الكبد صداع مفرط وقد يحدث الحمى ايضا في الندرة وذلك
اذا سخن القلب وعلاج ذلك اذا اطاعت القوة الفصد وتبريد الكبد والتبريد يكون على وجهين اما
بما يصل اليها من الغذاء او الدواء ان احتمل صاحبها شرب الدواء والاغذية الباردة فان لم يحتمل ذلك

لتساوي المعدة ما امكن من ان يغتذي بالاشياء الباردة واي يتناول الادوية الباردة فان كان يمنعه
مانع من هذه الجهة عدل الى تضميد الكبد بما يقويها قليلا قليلا وتعطيرها وتدبيرها وعلى الطبيب تمييز ذلك
وتمييزه ومما يعالج سوء المزاج الحار وكل ما يحتسب فيقول الحسن ان قال الكبد الحارة ان لم يكن معها
حمى بالاغذية المتخذة بماء الحصرم والسماق وانار ربوب الحامض والريباس وبالفراريج الرطبة المطبوخة
الاطعمة ثم تبرد وتطعم منها باردا فان الحر الكبد اي مبتلي صاحبها دفعة واحدة ولا الا زدحاما على الغذاء
وان كان معها حمى فليس سبيله ان يداوى بالمزورات المتخذة بما ذكرناه من الاريباريس والحامض وماء الحصرم
وغير ذلك مما يسقى على سبيل الادوية ماء الشعير بالسكنجبين من السادج ان لم يكن هناك سعال فان كان
خشونة حلق لا في المعدة تشرب ماء الورد بالحلو مع ماء الشعير الحار المجفف والطلع المجفف وبماء الرمان مع الشعير
والمستعمل الحصرما الشعير ومن الاطباء من يستخرج ماء الهندباء او ماء الطرخشقون ويغليه ويصفيه
ثم يطبخ بالشعير وجميع اهل العراق يوثرون في مداواة سوء المزاج الحار في الكبد ماء الشعير ولا يميلون
الى الاشياء القابضة الحامضة ويخافون ان يضيق العروق او يخشن جرم الكبد والذي يختاره اهل
البصرة مداواتها بالسكنجبين وماء الحصرم وشراب الريباس ورب الحماض واشباه ذلك وكان يرى
ابن ماهران ان يتوسط بين هذين الطريقين فيسقي ماء الهندباء وماء الطرخشقون بالسكنجبين
السادج فان لم يكتف بذلك فيسقي هذه القرص نسختها ورد وبزر البقلة الحمقاء وبزر
الخلال الابيض وبزر الهندباء وبزر الكشوث وعصارة الاميرباريس وبزر القثاء وبزر الخيار
والقثاء والنشا والصمغ العربي اجزاء متساوية ويختلف بحسب الحاجة فيزيد ما كان الحاجة
اليه اكثر وينقص بحسب ذلك وربما كان يزيد فيها الطباشير الكافور اذا كان الرجل شابا والقوة
صالحة ومما ينتفع به الكبد الحارة اذا احدث بها سوء المزاج حار ورق عصا الراعي وورق بزر القطونا
وورق لسان الحمل وورق البقلة الرطبة وماء التفاح المز وماء السفرجل المر يجمع بين ذلك
كله وتضمد بها الكبد الحار وقد يضمد اذا كان الانسان قليل الشهوة وضعيف القوة
معها ذكرناه بالكعك البغدادي الذي لا ملح فيه ولا بورق هذا اذا كان سوء مزاج حار فقط
او سوء مزاج مع الحمى فاذا كان معه نوع من القيام فيحب ان يكون بدل ماء الشعير ماء سويق
الشعير ويبدل ماء الهندباء برب السفرجل الساذج ورب التفاح الساذج ورب الحصرم ورب
الرمان والسماق ويقرص من خارج بهذا الضماد ورد ثلاثة دراهم قشور السفرجل المطبوخ
خمسة دراهم اس رطب وزن ثلاثة دراهم قشور الاسفل للوت العفص الحلاوة الشديد القبض
وزن درهمين الكعك الباسي المجفف وزن ثلاثة دراهم ذريرة القصب وزن درهمين
ذلك كله ويخلط بماء السفرجل المطبوخ بشراب ويضمد الكبد بعد ان يقطع خرقة على هيئة الكبد



ويعرف ذلك بمرشبعا ويضمد بها الكبد فان اجتمع ان يكون الحمى والضماد مع المزاج الحار
نظر الى اعراض الحمى فيستدل منها على حرها ويزاد في التدبير بما يكون مقابلا للسبب
السبب مداو ثم الموجب للحمى ثم ينظر الى نوع الضماد فان كان من نوع السبب الموجب للحمى فمداواته وان
كان مضادا للسبب الموجب للحمى وكان من نوع جوهر الكبد زيد في الضماد والدواء
والغذاء ما يقطع سبب الضماد مثال ذلك انه اذا كان فيما يعقد سدد شيء كفقاح الاذخر الطري
زيد فيما يعالج به الطين الارمني والطين المختوم والكهربا والسورنجان واشباه ذلك
وليس يجب ان تقع في علاج صاحب الكبد الحارة فيما يعطى من الدواء ولا فيما يضمد به
شيء من الادهان فان دعت الضرورة اليه لتسكين الوجع ضم اليه اشياء عطرة باردة
قابضة واصل حسن لسائر هذا بحلو سفوف الكبد الحارة من ورق الطرخشقون وبزر
البقلة وورق عنب الثعلب المجفف والبارد وباسرون باء نسخة مقدر وشرب عليه
السكنجبين السفرجلي وضماد دهن الصندل الابيض المداف بماء الهندباء وماء عنب
الثعلب وقد كنت عملت نسخة من النبات البصرة عصارة عنب الثعلب بورقه
وبزره وتفاحه واصوله وحشيشه فكنت اسقي منه بالسكنجبين واخذ به فاستدل به
نفعا بينا على انها وجميع اعلال الكبد الحارة فيعالج لها عنب الثعلب والهندباء والطرخشقون
والاميرباريس واذ قد فرغنا من سوء المزاج الحار فنحن نتكلم في سوء المزاج البارد
فيسهل معرفة سوء المزاج اليابس والرطب ويقل الكلام فيهما الباب الرابع في سوء المزاج
البارد في الكبد اما سوء المزاج البارد فيجب ان يكون الطبيب حذرا منه لانه شيء
غريب الكبد لان مزاجها الاصل الحرارة والرطوبة فاذا تغيرت الى الحرارة فانما هو زيادة
في الكيفية وكذلك اذا تغيرت الى الرطوبة فاما اذا بردت فانه يتغير في الجوهر والتغير
في الجوهر يودي الى فساد افعالها الطبيعية فيفسد اما انها الغذاء والدم ويصير جوهر الدم
فضيا رقيقا باردا ويودي الى الاستسقاء اللحمي والحال التي ذكرناها في اعتدال الغذاء
الخارج وعن اعتدالها الخاص الى الحرارة لا يعرض في سوء المزاج بارد لان قليله كثير
خارج عن الاعتدال ولا يمكن صحة الانسان في البتة وعلامة سوء المزاج بارد في الكبد
نصارة اللون وبياضه مع الجفاف وقلة الدم وبول رقيق وفرط الشهوة مع سوء
الهضم وتقطع البخر مع بياض اللون وفي اكثر الاحوال يكون طبيعة صاحب هذا المزاج
يابسة لا لحرارة لكن لقلة الصفراء وان البخر لا يندفع من دابته علاج ذلك اذا لم يكن بسبب
يمنع منه سقى صاحبها الشراب الصرف العطر واصلاح اغذيته والميل به الى ما يسخن كاللحم
الاحمر المقلو بالزيت وماء الحمص الذي قد طيب بالافاويه مثل دارصيني والقرنفل والقاقلة الصغار

واشباه ذلك ويضمد من خارج بهذا الضماد صبر ومصطكي وسنبل وناردين وقصب الذريرة وطاليسفر مسحوقة ومنخولة ويضمد على وجهين اما ان يدهن الناردين او دهن البلسان ويضمد الكبد بخرقة مقطوعة على هيئة الكبد ويضمد بها واستعمل في مثل هذه الكبد الدهن المعروف بدهن الاشرف وهذه نسخته يوخذ من دهن الياسمين ودهن الخيري فيغلى فيه هذه الافاوية سنبل وقرفة وقرنفل وجوزبوا ودارصيني وسعد والقاقلة الصغار والكبار والزرنب والمصطكي والعنبر يغلى جميع ذلك بهذين الدهنين ثم يصفى الدهن عنها ويطبخ البقل حتى يخثر عليها الدهن ويصب عليها مثل ربعها من دهن البان الخالص ويغلى عليه اخرى فهو مضاعف في الما الحار يستعمل هذا الدهن في الكبد الباردة ولولا ما خيف ولجاهذه الادهان من الاشياء القابضة والاشياء العطرية لما جاز استعماله في الكبد لان الدهن يرخي جوهر الكبد وبالجملة فيجب ان الدماغ لا يبالغ في تبريدها ولا تسخينها والطحال فبالغ في تبريدها اذا احتاج اليه وفي تسخينه عند الحاجة لان هذه الاعضا التي هي مولد الافعال كيس من العضا ويحتاج ان تكون دايما الفعل فاذا بردت بالكثير مما يجب وسخنت دخل الضرر على افعال الاعضا وادى الى فساد لا يتلافى ومما يستعمل للكبد الباردة بل ربما لا شي اوفق لها من الترياق الذي اخذته الحرانيون لاوجاع الكبد وترياق الكبد ايضا نافع والمعجون المتخذ بكبد الذهب وهو الاثاناسيا نافع ايضا للبرد ومتى لم يكن سبب مانع فلا شي اوفق من الشراب العتيق وشربه باعتدال وقد كان ابو ماهر عمل شرابا للبرد الكبد كان يستعمله اذا لم يمنع مانع عن استعماله وهو ان يوخذ الزبيب اليابس والزبيب وقشور الترنج الحلو العطر اجزاء سوا وينقعه في مقدار من الشراب يومًا وليلة ثم يغليه ويصفيه ويطرح عليه شي من العسل وينفعه وكان يخرج شرابا عطرا قوي الحرارة والاسخان ويستعمل في اصحاب الكبد الباردة وهذا اذا كان برد الكبد فقط فاذا كان مع برد الكبد اسهال فيسقى هذه الفرجينة قرطم وطراثيث من كل واحد وزن درهم شاهبلوط محوص وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويطرح عليها مثلها من رب التفاح الكندر ويسقى منه فان كانت القارورة حارا استدل على ان السبب الفاعل للاسهال غير سبب برد الكبد ويسقى المطفيات المسكنة للحدة وحقن ان اختلف في تدبيرها يمكن ذلك وان كانت قارورة بيضاء استدل منه على ان السبب الفاعل للاسهال هو برد الكبد فضم الدواء واحتمه ويزاد فيما يضمد به الكبد ما يقبض شديدا ولا يستعمل فيها شي من دهن ومتى كان مع برد الكبد حمى نظر الى السبب الفاعل للحمى فان كان الحمى من تابع برد الكبد كانت الدوا والعناية في الكبد وان كان السبب الفاعل للحمى بسبب غير برد الكبد قصد قطع سبب



الحمى ولم يغفل عن اسخان الكبد بل يجعل الدواء مركبا مما يسخن الكبد ويقطع سبب الحمى وينظر بين ضرر الكبد وضرر الحمى فان كان برد الكبد اكثر ضررا جعلت العناية بتسخينها اوفر وان كان ضرر الحمى اكثر كانت العناية بمداواة قطع السبب اكثر اعني سبب الحمى واذ قد فرغنا من سوء المزاج حار وبارد في الكبد بسيط فنحن نذكر الرطب اليابس وان كان نحو ما عند ذكرنا المركبات من سوء المزاج غير انا اذا ذكرنا في هذا الموضع كان اوضح للمتعلم

الباب الخامس في سوء مزاج يابس في الكبد ان سوء المزاج اليابس في الكبد لم يعرض الزوال ما لم يتحكم بسببين احدهما انه سريع الانفصال لحرارته وكذلك البرودة ومتى بردت اليبوسة كان الى الترطيب اقرب منه الى اليبوسة على مذهبها ومتى سخنت كان الى قبول الترطيب اقرب وهذا ايضا على ما نريده من المذهب والسبب الثاني انه يمكن مداواتها بان يسخن باعتدال ثم ترطب ويمكن ان يبرد باعتدال ثم ترطب وان شيت رطبتها باعتدال ثم سخنتها ان كانت محتاجة الى السخونة وان شيت رطبتها وتركتها ان كانت مستغنية عن التسخين والتبريد ومن علامات الكبد اليابسة نقص الدم وقلته وكثرة الحاجة الى الطعام مع قلة الانتفاع به وتقشف في اللون ودقة في العروق وضعف الشهوة وخمول النفس الشهوانية وسوء الهضم ويبس في البطن وذكر بعض الاوايل ممن يوثق ويعتمد قوله ان صاحبها يكون سريع الغضب وعلل ذلك بان قال ان الرطوبة التي تصل الى القلب مع الغذاء وانما تصل من الكبد فاذا كانت يابسة المزاج عدم القلب تلك الرطوبة وازدادت حرارته وحدته فاشتد لذلك غضبه وهذا المزاج التي تقاوم القلب الكبد فيه علاج ذلك العام يستدل الى الرطب والاقتصار به على الاغذية المرطبة كالدماغ والجداء الباقل القشر المطبوخ المزورك مع الدهن اللوز والاكارع والجداء المطبوخ في التنور مع الشعير المقشر ومن البقول الخس والسلق بالقضب والرمق والبقلة اليمانية وقضبان العرفج واشباه ذلك ومن الادوية شرب الخشخاش والخشخاش الرطب واليابس واستعمال الابزر وسقيه الشراب الرقيق ومما ذكرنا الانتفاع بهذا النوع ما كان ابيض اللون رقيق القوام ليس بعتيق ولا حديث ومما يضمد به هذه الكبد بزر البقلة يحلب ويضرب مع لعاب البزر قطونا ويبل به الخرقة ويضمد به الكبد وقد كان بعض اهل من ان يضمد مثل هذه الكبد بزر البقلة يحلب ويضرب مع لعاب البزر قطونا ويبل به الخرقة ويضمد به الكبد وقد كان بعض اهلهم ان يضمد مثل هذه الكبد اذا لم يمنع مانع باسفنجة مغموسة

في لبن النار فيقع الانتفاء به جدا او سرعة انتقال هذا المزاج اليسا نطول في وصف
علاجه لان معالجته انما هي مع الكائن السابق والبارد واليابس ومما كانت
استعمله فرعا لهذا المزاج الحصة بدهن التفيح وبالكشك المغلي وماء الحاو زالغلي
ويتخذ من الكشك كف ومن الحروب خمسة فيطبخان في القدر الى احد كاد
ان يتهرى ثم يصفى عنها الماء ويصب عليه دهن التفيح ثم يحفى به
وهذا الغاية في الترطيب ولا احب استعماله الا ان تتهاى النفس وتكاد ان تترطى
على سائر كيماى الكبد واذ لم يمنع مانع وكانت في الكبد حرارة معتدلة
فلا باس بان يطعم من الفواكه الرطبة كالكمثرى والخوخ المعلق والعنب
الابيض الذي استحكم حلاوته وتم نضجه ومن لب الحنطة والاجاص الحلو والمر
البالغ ومن البطيخ الرقي وما البست حلاوة ثم استحكم ومن لب الخيار والقثا
فان كانت حرارة الكبد ضعيفة ناقصة عن الاعتدال فلا يستعمل صاحبها
شيئا من الفواكه البتة فانه لو رث ورما في الكبد وسددا وقل ما يحدث
القثام الكبدى مع يبس مزاجها فان حدث فقطعه سهل لان جوهرها
لا يتغير مع مزاجها الى العفونة والسخانة وما يحدث من القثام يكون
فضلا اذا انتقض انقطع ان لم يقع عليه الخطار **الباب السادس** في سوء المزاج الرطب
في الكبد سوء المزاج الرطب في الكبد وان كان سريع الزوال فانه عظيم
الخطر فاما سرعة زواله فلانه يعقابه الحرارة والبرودة واذا كانت الكبد
سريعة الانفعال كانت سريعة التغير واذا كانت سريعة التغير فسريعة
القبول لا يقابله الصب لانه ان اراد ان يسخنها قبلت الحرارة سهل ان الرطوبة
واذا كانت محتاجة الى التبريد قبلت البرودة سهل تجفيفها لان على مذهب
اكثرهم لا على ما او ويحتاره البرودة تعصي السوس شبهوا ذلك بالارض
والحرارة عند زيادة البرودة او زيادة الرطوبة يرطب ولا يجفف عنده وفزعا
من هذا القول ولان القياس المطلق يوجب اعتقادنا ان البرودة الى الرطوبة
اقرب والحرارة الى اليبوسة اقرب فان الارض لما كانت يابسة قلت من الكيفيات
كلها عند التركيب البرودة والنار لما كانت حارة صارت من المتعلمين
اليبوسة والارض قد يحل بالعرض والرطوبة والنار لا تقبل الا بالعرض فلا يفعلها
الرطوبة بل ينفعل الرطوبة بدلها وفي هذا الموضع كلام ليس هو من مباحث الطب



فمن سمي بطول في هذا المعنى فليس هو ممن قرأ العلوم الطبيعية فلنتابعنا
مرين بل يحسبنا محرمين بالمقدار الذي ذكرناه يكفي المتعلم وعلامة الكبد
الرطب رطوبته دمه مع كثرته ان لم يكن الكبد عديمة الحرارة وحسن
اعتدال لحم صاحبها ولين طبيعتها في اكثر الاوقات والانتفاع بالاطعمة
الحارة المعتدلة الحرارة وحسن ما يدبر به الاقتصار به على الاطعمة الناشفة
كالقلاء بالمجففة لحوم الحولات والاشربة العتيقة اذا لم يمنع عنها مانع ولا يكاد
يؤذيه الجماع الا ان تكون الكبد عديمة الحرارة ومن اجود ما يستدل به على ان الكبد
رطبة حمرة ورم صاحبها في الصيف والشتاء عند الفصد ونحن نستقصي في علاج
هذا المزاج عند ذكرنا المزاج الحار الرطب والمزاج البارد الرطب **الباب السابع**
في سوء المزاج الحار الرطب ان بعض الاوائل لم يسم الحار الرطب من مزاج الكبد
سوء مزاج الكبد بل يقول كبد جعل ذكر هذا اعرض الكثير عن بعض الاوائل
وكان يذهب فاعل ذلك ومعتقده ما لي ان الحرارة الرطوبة بدءها تكون الحيوة كما ان البرد
واليبس يكون الموت والى ان الربيع زمان الاعتدال ومنه يقع النشو وطبيعته حارة
رطبة وهذا الكلام لا يلتفت اليه لان الذي به في فساد المزاج الخروج عن الاعتدال
فان كيفيته كانت اذا خرجت عن الاعتدال المطلق فهي سوء المزاج اذا قد ضر به
وبفعله وليس كلامنا في الرطوبة والحرارة فقط فاذا كانت تامها كبد حسنة وانما
كلامنا في زيادة الحرارة على المقدار الواجب ان تكون العروق واسعة والبدن
عبل فيكون غزير الدم حسن السحنة واللون كثير الانبساط والجماع صالح الطعم متوسط
الشهوة ويكون عبق صاحبها بجلده ان رطبان ويكون جميع اعضائه بحسن الحال
غير انه يكون زائدا على المقدار والعضد ويكون خروج لحمه وسائر ما ذكرنا
عن الاعتدال بحسب خروج الحرارة الرطوبة عن المقدار الواجب ويكون صاحبها كثير
الحمان لسرعة العفونة الى الحرارة الرطوبة وربما تعفف جوهر دمه فان اصابه فيها
لبدى الخلل جوهر الكبد سريعا **علاجه** حتى رجع الى الاعتدال مقابلته بالاغذية الباردة
اليابسة وكذلك استفراغه بالهليلج الكابلي والافسنتين والافتيمون واشباه ذلك
واوفق الاشياء في مقابلته الفصد من الباسليق ويفصد كبده بالباردة اليابسة
العطر المجفف والتاليف مما ده مما يبرد ويجفف ويعطر مثل القصب والكعك والاس
والخلاف والصندل الاحمر والكافور السفرجل ورمانه ورق الاسبارس واشباه ذلك

فان حدث القيام زند فى حفاوة القرطم والطريث والعدس الدقيق وقسار الكبد
والدم بسبب قارورة مالكون مقابلا للسبب الموجب مثال ذلك ان كانت قارورته
حمرا وحدث القيام الكبدى الدم ناسرنا التغير الذى قد طبخ مع التغير حب الرمان
المقلو والخشخاش المقلو والخرنوب اليابس وجعل غذاه الكعك المبلول بعد
تحميصه الذى جعل عليه اللون المحمص ولا ينقطع هذا القيام بنفسه بل ينقطع مع
اصلاحه مزاج كبده حالا بعد حال وصاحبه يجب ان يكون قليل الشراب للشراب
فان شرب ما ليس بعسف مفرط ولا يحدث غلط والموز نافع بمثل هذا المزاج والتفاح
والعناب والسفرجل والكمثرى القابض ذلك شى فيه برد من غير تفه لبيد للمزاج
نافع لهذا المزاج وان لم يقتصر صاحبه فى ماكوله ومشروبه وسقى السمين المفرط المانع
الحركة التى يحتاج اليها الانسان فى مهنه وان توانى الطبيب عن مراعاة هذا المزاج لم يومن
ان يفسد جوهر كبده ويعفن فيحدث احد امرين اما الاستسقاء الردى والخلاف
لا ينقطع او يهلك مراعاته بما ذكرناه من الاقتصار ومراعاة الاستفراغ الموافق
واستعمال ما ينقص حرارتها ورطوبتها من الاغذية والادوية ويعقد العضد

الباب الثامن فى سوء المزاج الحار اليابس فى الكبد هذا المزاج سماه بقراط الحار اليابس
وذلك لان الصفراء تكثر فى هذه الكبد ويجوز سقم صاحبها ويحمد ويرد ويحمر لونه
حمرة يضرب الى السواد قليلا ويكون قوى البدن حد الحركة قويا على احتمال الكبد
متوسط النسل ويكون اكثر ما يولد الذكور ويعرض لهذا المزاج فى شبابه قذف
الصفراء والقيام الصفراوى والشوصة والورم الذى يقال له الحمرة والنملة و
العلق فى هذا المزاج وان كان سريع القبول الى المعالجة فانه كثير الخلط لما ذكرناه
من هذه الاعلال الصعبة ودم صاحب هذا المزاج يستحيل كثيرا الى الصفراء
وتدبير صاحب هذا المزاج يجب ان يكون مائلا الى الاشياء المبردة المرطبة كماء الشعير وفى
الغذاء الاسفاناخ والقرع والرجلة والعطق مما اشتغل بر الحار ويقبضه الاجاص
التى متى احتاج الى الاستفراغ يجب ان يكون بالتمر الهندى والاجاص وبزر الاكشوث
والمرسا والهليلج الاصفر ويرق السلاب واشباه ذلك وان كان صاحب هذا المزاج
ضعيفا واحتاج الى الاستفراغ استفرغ بمنقوع التمر وماء الهندبا وقلوس الخيار
شنبر واشباه ذلك ولا يحتاج صاحب هذا المزاج الى الرياضة العنيفة بل ربما قلل
رياضته كان اصلح ما وافق الاشربة له ما كان ابيض اللون حديثا ولا يجب ان يتعرض



للمدرة والمتخذة بالعسل ولا باس بان ياكل الفواكه الحسودة الرطبة وبذلك العصد
ولا يكثر من المزاج الدم فانه آمن من بعض الدم وانما يخشى احتداده فالجالينوس
ويجب ان يحفظ مزاج كبد صاحب هذا المزاج بالضماد والقداد فان احتدادها
كثيرا ما يقيض العروق فى الرئة ويؤدى الى السل والحميات التى تحدث بصاحب
هذا المزاج تكون صفراوية وربما كانت دموية تخالطها الصفراء فيجب ان يكون
الطبيب عالما بما ذكرناه حتى يمكنه الاحتراز ويحسن معالجته

الباب التاسع فى سوء المزاج البارد الرطب هذا المزاج ردى جدا لانه يفسد الدم
ويكثر الرطوبة فى الاعضاء ويورث الترهل ويكون فى الاكثر الا وقار طبعه
منحدرا ويكون رهل الوجه سخيف اللون قليل الدم ويعرض له كثرة المخوضة
والنعلة من طريق ترطيب الرئة وربما وصل الى القلب بطريق الغذاء رطوبات
كثيرة فتورث الكسل والحمى واكثر ما تصيبه من الامراض الحميات البلغمية
فان اصابه القيام صعب حسمه وذكر عن زيد صاحب الجراحة انه قال مارايت
صاحب كبد البارد الرطب اصابته جراحة فبرى منها ابدا وكنت كالمتشكك
فى هذا القول حتى وجدت بطليوس فى كتاب الثمرة يقول ولا يجب ان يمن
الطبيب ما يحدث بالعضو فى ترجمها القمر لانه لا يحمد اوقال ستاخر الخاتمه
ثم قال المفسر فى تفسير ذلك ان افة ما خر الجراحات فى بنيتها الرطوبات
والقمر رطب فاذا حصل فى برج العضو فمتى سر نحو بدنا خر بروه وربما البرا
نقضت ان الذى ذكره بريد صحيح ومما يعالج به صاحب هذا المزاج التسخين
والتجفيف واما من الاغذية فكمثل لحوم العصافير والقنابر والفراريج
المحرقة من لحوم الحملان ومن الاشربة يصلح لصاحبه العتيق بل يكون
صلاحه فيه ومن الادوية الفلافلى وما نقع فيه الزنجبيل والسعد العصافير
ومما يتخذ به مثل هذه الكبد العسل والمر وربما السلاف والمصطكى والسنبل
والزبيب ومثوم السفرجل العطر وقشور الاترج وحب البلسان والموت تح
وعاقر قرحا واشباه ذلك وليس يجب ان يفصد الا اذا تعفنت الرطوبة
فى الدم وقد رايت جماعة بهذا المزاج افسدوا فاكثروا اخراج الدم فاستقوا
استسقاء لحميا وليس يجب ان يغفل الطبيب عن هذا المزاج ولا يفرط فى اسخان
الكبد بل يسخنها بما عندك احتمل الاستفراغ استفرغ بالمطبوخ الكابلى والاسود والغاريقون

والاماذريوس وحب النيل والغار والحضض وافتيمون والغريقون والقنطوريون من او فق الاشيا لمثل هذا المزاج وكما فنطوس وكما وزيوس ولا يعطيه شيئا من الاجاص والتمر هندي والسقمونيا وقد رايت من كان هذا من نعته فاستفرغ معه ضعفه بالسقمونيا والهليلج الاصفر فهيج وكاد ان يستقي حتى يلافيه وتدارك فقاربت من بعد وخند تكبده وسقيته الكلكلانج مع ماء الاصول ودستلوس ودسماكركم فصلح راحد ويخلص فتل هذا المزاج في الاطفال ومن نشب وفي الاحداث عن مهلك فاما في المشايخ والعامر فاذا استولى عليهم ذلك افسد احجهم وربما قتلهم

الباب العاشر في سوء المزاج البارد اما سوء المزاج البارد اليابس فاقل ما يرى سلامة ويؤدي الى الذبول الدق بدل هذا المزاج اذا انتهى اليه مزاج المشايخ وبلي او هلكوا وهو مزاج ايضا والهلاك لان الموت بالبرد واليبس كما ان الحيوة تكون بالحرارة والرطوبة ومن علامات صاحب هذا المزاج نحول اعضائهم وجفاف اعينهم وقشف البراز اما بما يعطيه وقلة استمرايه وزيادة دسمه في اكثر الاوقات بفساد الطعامة وربما يجد ان اكثر شرب الماء

علاج هذا المزاج علاج صعب بل قد ايس جالينوس من علاجه ان يسقى الشراب العتيق ويجعل طعامه لحوم الحملان اسمنة باجاد ونل نفعه وكنا واشباه ذلك مما يسخن مزاجه ويجففه فيزيد في يبسه وما رطب فاكثر بعض من حرارته ويزيد في برده فلاجل ذلك ما ذكر جالينوس انه عند البرد ربما توفي اصحاب هذا المزاج تنقلهم الى البلاد والحموسه ويمنعهم ان يسكنوا البلاد الثقا فان كانت صنايعهم الفلاحة والزراعة نقلوا الى الحدادة ودخول الحمام دايما بلعقد السمن او فق الاشياء لهم ولا يتدر بالحمامين السمينة كالمرزجوش والنمام والقيصوم والشيح واشباه ذلك واوفق اللحوم لهم لحم الجدي ولا يجب ان يعتبر والحوم الاعز الكبار من الضان والجواميس المحلية ولا يعصد السه الا عند الضرورة التي لا تقوم مقام الفصد شي ويجب ان يمسحوا بالادهان الحارة التي كدهن الخيري والسوسن والياسمين والحمض بدهن الراس والاكارع المطبوخة مع الحماس على ما ذكرنا وفي بدانه وضعف الانفاط وقلة الاستار ويصلح لها وان يقتها صاحب هذا المزاج الشمع والدهن الشك بدهن الخيري والياسمين وقد رايت جماعة حذاق المعالجين يشيرون على صاحب المزاج باللبن الحليب من لبن الشا



مع السكر ومع العسل وقد كانت امراة من خيار النساء حدث بها هذا المزاج وفيها نفسه شاب وكانت من بغداد فانحدرت الى البصرة واقامت مدة ثم رايتها بالاهواز وقد زال عنها ذلك وعبل بدنها وحسن لونها فاردت ليها عما عالجت به نفسها فذكرت انها كانت تحلب من الاعنز من اكل القصب في كل وقت وكانت تدمن اهلها والحمار من هذا السمك الذي يعرف بالروبيان فغير مزاجها

وجميع ما ذكرته نحو ما داوته لهذا المزاج وان كدها او اسعالها الى البلاد الجنوبية وانما ذكرت هذا المعنى لتكون عناية الطبيب به وكيده ولا تضيع في نفسه انه يداوي صاحب هذا المزاج في بلاد شمالية او بلاد تغلب عليها الجروالبس

الباب الحادي عشر في الكباد جميع اعلال الكبد وتعرفها العرب بالكباد وعند الاطباء تلجج الرطوبة في عروق الكبد حتى يمتنع من شرب الماء لعل عطشه حتى اوليس يجب ان يقع لمن سمع هذا الكلام من الاطباء ان سوء المزاج الرطب في الكبد وتلجج رطوبة واحد فان سوء المزاج هو ما يغير جوهر الكبد وتلجج الرطوبة وقد يجوز ان تكون مع حرارة الكبد وصحة جوهره ومعنى قولنا تلجج هوان تصير الرطوبة في اقاصي عروقها النفسية منها وعلامة ذلك قلة العطش وثقل ورجع ويجده في كبده عنه او اخر الهضم لغير شك ويكون فاربوزنة العلل بيضا وجه علط ذكرها جالينوس انه يجوز ان يتولد من الرطوبة اللحجة في الكبد حصا

وعلاج ذلك سقي صاحبها ان لم يمنع مزاجه والاحال من احوال الحمية ماء الاصول بالسكنجبين والجلنجبين اياما متوالية والافضل بدمن الغداء على ماء الحمص بالزيت الركابي ثم استفراغه بهذا الحب حب النيل وحب الغار من كل واحد وزن ونصف ملح نفطي وزعفران من كل واحد وزن دانق او بلا يد العربي الخالص وقبل هرج وزن دانق ونصفه آدبة حب صالحي ضعف وزن درهم غاريقون ثلثا درهم يسحق كلها ويختلط بماء الزرانج الغلي وحجب واهل الكوفة يسمون هذه الحب حب الكباد الشربة منه ملئه مثاقيل بماء فاذا تم استفرغ والك بما يريد ربعه مثل قطراساليون وبزر الكرفس وبزر الهليون واذخر وبزر الرازيانج وبرسياوشان واشباه ذلك مطبوخا او به وفوقا قد جعل فيها ثم يسقى هذه البزور فتكون في جملتها ثمن بزر الكرفس حتى يسقى جرى الكبد جميعا المحدث

والقصر ولا تفصد الا ان كبد مراحه ثم يستدل على ان التلج
من الرطوبة قد سخنت وعرقت وخالطت الدم وان مزاج الكبد قد حمى
فيفصد الباسليق فصدا دفعه ويحفظ من الاغذية التى يتولد الرطوبة
الغليظ اغفاحه منها وان تعسر تحلل تلك الرطوبة ضمد الكبد من خارج
من المر والصبر والسعد والزعفران والمصطكى والسنبل مخلطا بماء حصرم
ولا تعتمد عليها هذه الضماد بدما لا بعد حاله ولا تجعل متصلا دائما تمر بين
بالشراب والتين وكل التين اليابس وصب الماء الفاتر على كبده وليعلم
الطبيب ان هذه العلة غير وجد اعلاطه تطبب مشبهه من طرق ان
قار وربما تكون سره بيضاء غليظ مرة حمراء حاده وربما عرض لصاحبه
التى قطر الطبيب انه القولنج ومحقته والوضع يزيد وهو يزيد فى حالة القبه
مزيما لتلك الرطوبات وربما حبست الكبد فتورمت ثم يظهر له انه وجع الكبد
والفرق بين هذه وبين وجع الكبد القولنج لانه يكون مع هذه العلة بياض
القارورة ويعدم العطش شديد وقلة الشهوة للطعام والوجع راسخ
فى بقعة واحده ولا يقرر الغار وربما كان حيله او حمراء ناصعة وموضع
الوجع مختلفان لان وجع الكبد يكون مع طرف الاضلاع ووجع القولنج يكون فى
اواخر الاضلاع عند اضلاع الخلف فاذا تامل الطبيب ذلك لم يقع عليه
غلط البته الباب الثانى عشر فى العلة التى يعرف بالشرفة هذه العلة سريعة
البرء اذا استدرك فى اولها فان غلط الطبيب فى علاجها اوى الى الاستسقا
او ورم الكبد وهى الشرب للانسان على الريق او بعد الرياضة العنيفة او
بعد كد اصابه او عند خروجه من الحمام وقد حمى معوده الدالى ويقع
النفس عليه ماء بارد اشديد البرد فيصل بزمان يسير الى كبده لصفاء
الطريق وحاجة الطريق وحاجة الكبد الى الرطوبة فيصل الماء قبل ان يحمى
مسرف الكبد فيحمى شرفه ويظهر وجع شديد لا طاقة معه فان
ضمد الكبد من وقتها بالخرق المغموره فى الماء الحار وبمدت السنبل والمصطكى
فيصب عليه الماء الحار ويسقى السد بالماء الحار ويسقى السنة بالماء الحار الى
من نوجه وسلم منه وان توانى عنه بطل قوتها الحمه او ورم حرم الكبد
وربما حوا وان كانت الكبد عليلا وضعيفه افسد مزاجه ويكون علاجها

علاج



علاج سوء المزاج على حسب ما يظهر بسيطا كان او مركبا الباب الثالث عشر فى لحج الرطوبة
فى عروق الكبد هذه من امراض التى يخفى على الطبيب تغيرها وربحت سهلا
لا اذا كان مدة ما فى الصاعد منه بانبعاثها ما بالحول الاشياء التى يحدث
فى البدن والاعراض التى تحدث عنها وهى ان يستولى الرطوبة العفنة على عروق
الكبد فيها وتصير الى عمقها ويسد التجاويف الدقاق الفتحة فى اطراف عروق
الكبد ويكون الدليل على ذلك ثقل يجده فى كبده مع ساض لونه وتغيره الى
الحمرة ويجد فى الكبد ثقلا وحاله شبيهه بالتمدد ويكون الشهوة شديدة
والعطش قليلا يجد السكر يعقب الطعام فى المعدة واول الدليل على هذه
الحال بياض القارورة مجانسه وربما يطفو عليها وان عطش فم الانسان
دائما من الماء وربما يكون سعال حتى عند استمرار الطعام بل كلما انهضم الطعام
ووصل الكيلوس الى الكبد وجد ثقلا ظاهرا وتمددا واحد بان سعال خفيا
فاما السعال فان سال فقال لم يحدث السعال عند وصول الكيلوس الى الكبد
ولحج الرطوبة فى عروقها قلنا لمعنيين جميعا يجوز ان يحدث معها سعال
فاحدهما ان الكبد متصل بالرئة بحجاب ولصقه فاذا ثقل الكبد جذبت
الحجاب الذى يسميه العامة المعلاق والرباطات والاغشية التى الرئة والكبد
مناف فضاء الرئة بقدر الجذب فيكثر فيه النفس ويضاف بحرارة ويضيق
ساحته لعروق الكبد فيحصل بالاضطرار الدفع الذى يقع من القوة الدافعة
والمعنى الثانى هو ان يصل من الكبد دم بارد يخالطه رطوبة الى الرئة بطريق
الغذاء فترطب بالكثرة مما يجب فيقع السعال بالاضطرار ومما يستدل به ايضا
على هذه العلة بطوء النبض وتراجعه فاذا جتمعت هذه الاعراض التى ذكرناها
تدخل ان هذه العلة هى لحج الرطوبة فى عروق الكبد واذا تمادت الايام
وتوانى الطبيب عن علاج ذلك او رث ورما فى الكبد رطبا وربما بطلت
الصورة المحيلة للدم فيؤدى الى الاستسقاء بطريق فساد الدم وبرطبه علاج ذلك
العمد ان الماعت القرة ليجتذب بعض الفضول التى يتحلل فى الكبد الى الرطوبة ثم
حمية العليل من الاطعمة المولدة للرطوبة والارياح والاقتصار به على الاطعمة
المولدة للدم المحمل كلحم الحمل والشراب الصافى والحلاوات المتخذة بالسكر الابيض لعسل
نشا ثم سقيه ان لم يمنع مانع عنه ماء الاصول بدقاق الكركم ودواء الورد

اما ما نثر استفراغه بهذه الحب اما رح صفرا وزن ثلثي درهم برنبد دانقين
قصب غاريقون وزن ثلثي درهم افسنتين وزن نصف درهم بزر ورد
رازيانج ونصف ملح نفطي دقيق يسحق ويعجن بالجلاب ويحبب ويجفف في الظل
يؤخذ منه وزن درهمين ونصف ويشرب بعد حمية تامة ويشرب من هذا
الشربة ان لم يمنع مانع ثلثة مثل وبات متوالية ثم يضمد الكبد
بهذا الضماد من صافي وزن درهم صبرا سقطري وزن نصف درهم
مصطكي درهم سنبل وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ويخلط بشراب
صافي ويضمد به الكبد هذا ان لم يمنع عنه مانع فان هذا الضماد يحلل ما لطف الورم
وعلامة تحللها نقص العادة ونزوعه الى الحمرة قليلا او نقصان الماء الذي كان يجتمع
في بدنه وتغير اللون عن الكمدة الى الاشراق قليلا ونزول الزبد الذي على
القارورة فاذا انتهى العلاج الى هذا الوقت فعاودة الفصد من الباسليق و
القي بالسكنجبين العنصلي مع ماء العسل وماء الحار فعاودت كثيرة وان لم يمنع مانع
منه وكل ضرب من هذا العلاج يمنع عنه مانع من الاعراض داوى الطبيب العلة
واصلح السبب وعاد الى هذه المعالجة وصب الماء الحار الذي اغلى فيه البابونج و
اكليل الملك واصول الكرفس والرازيانج صالح ايضا وان تضمر فلا باس باستعمال
الحمام ودهنه الاسليخ ويضمدها بالانيسون والخل واعطابه اقراص الكبد فان
الحمام اذا فرغ يجذب بقوة ويصل الى الكبد الغليظ فهذا علاج هذه العلة
والزيادة والنقصان يخرجها الطبيب على ما يظهر له الباب الرابع في نزف سطح
الكبد هذه العلة قل ما تحدث لان الله تعالى حصن سطح الكبد بغشاء رقيق عليها
في الموضع الذي يحتوي عليه ويجعل مسها حد به ملتبسة لا ينبت فيها الفضل الا ان
العروق التي فيها عروق حد ابر تتصل بالكل وجعل الكلية قوة تجذب قوية
فلا يكاد يثبت في تجويفه فضل فان حدث هذه العلة حدث نادرا وكانت علامتها
ان يجد حس حرقة على سطح الكبد والتهابا والذي نفسا يقع عليه وربما الم
النقصة التي تحاذي الكبد شديد او متغير اللون وتكون القارورة مع ذلك
حمرا ناصعة وربما حم على غير ترتيب وقتا بعد وقت من غير نمط شديد
وربما ظهر معه عطش شديد ونقص لونه الى الحمرة وربما حرقت عيناه
والعلامة الخاصة في هذه العلة الحرقة واللهب الذي يجده على الكبد وحق

كلام



كانت هذه البثور والنفر في عمق الكبد كان معه حمى مطبقة كعلة الحمراء و
خلط صديدي منتن علاج ذلك اذا ظهر الفصد من الباسليق واخراج الدم
بحسب القوة والزمان ماء الشعير الذي يطبخ على هيئة استخراج ماء عنب الثعلب
ويغلى حتى يصفو ثم يطبخ به النغير ويسقى بالسكنجبين الساذج ويضمد الكبد بهذا
الضماد وماء عنب الثعلب وماء ورق البزر قطونا وماء ورق لسان الحمل بوزن
من كل واحد منها وزن عشرة دراهم ويصب عليه من دهن الورد وزن
ثلثة دراهم ومن الخل الطري ثلثة دراهم ومن ماء الورد وزن
عشرين درهما كله في موضع واحد فيبرد بان يجعل الظرف الذي فيه على الثلج ثم يرسل
خرقة مغموسة على شبه الكبد وتضمد بها الكبد ضمادا دائما فان مع الفصد
والحمية والشرب ماء الشعير يبلغ هذا الضماد مبلغا يصح هذه العلة باذن
الله ويجب ان تكون غذاية السماقية المزورة والحصرمية والرمانية والحماضية
مبردة والشراب الذي يسقى في الاوقات يجب ان يكون من الشراب المعروف
شراب عاصم وهو نسخة اسمه يتصل من الجراحات الماشرا الذي يحدث في المعدة
والكبد وساير الاعضاء ونسخته حماض الاترج وزن خمسين درهما ماء الحصرم
وزن مائة درهم خل صافي عتيق وزن مائة درهم قشور اصول الكبر
باقة ومن الكشوث البغدادي كف من ورق الطرخشقوق الماس والرطب كف
وباقة ومن الريباس المنقى الجفيف الخالص وزن ثلثة دراهم يغلى ذلك
كله بهذه المياه حتى تتهرى هذه الحشايش ثم يصفى الخل والمياه عن الثفل ويجمع
معهما من ماء التفاح المز العلى الصفي متساويين ويطرح عليهما السكر الطبرزد
ويطبخ حتى يصير في قوام السكنجبين فيسقى من هذه السكنجبين واحدث رجل من
الجراحات بثور الكبد والجدري والماشرا الذي في الاعضاء الداخلة نزل به باسمائه
الكدر نسخته تختلف بحسب الناقلين عنه والذي رايته بهذه نسخته بسفرنج
الريباس وماء الحصرم وماء الحماض والخل الذي يغلى به الريوند والاكثر
والكدر وهو خشب يشبه الصندل الاحمر يشد به التبريد يسكن هيجان الدم جدا والكثار
اوزانا نسب احفظها على ذلك ثم يصفى ويحل وربما رايت من تاثيره وان شاء ابتدأ
به الجدري بعد حمى معه فيسقى من هذا الشراب فوقف الجدري حيث انتهى وزالت
الحمى عنه عمري في ايام يسيرة وخفت البثور رايت رجلا من الديلم ابتدى به الجدري

فنقي من هذا الشراب فزال ما كان لم يمكن وسالت هذا الرجل بعد سنين عن حاله في الجدري
فذكر انه بعد ثلث سنين عاوده الجدري وطلب من هذا الشراب وظهر ظهورا متوسطا
ثم زال في ايام صالحه وتخلص منه والكدر شي ليس يعرفه اطبا العراق وذكره صاحب
باسفوريدس ولا جالينوس ولا من عمل في الادوية المفردة شيا ورايت لاسحق بن
حنين مقالة في الادوية العربية يقول فيها ان لونها من الخشب شبيهة فيه القصب بن
نبه بعد موحق ان صاحب الالم الشديد اذا اعطي منه مقدار زال الالم فاظن
لهذا ان الكدر فلا باس باستعمال هذه الكدر اذا اقدا امتحن وجرب الباب الخامس عشر
في الخفقة هذه غريبة ايضا لا يعرفها الاطباء معرفة تامة فاما حدوثها في بلاد العجم
فكثير من غير اهتمام بعضهم بها مقام شي من اعلال الكبد ويستدلون على حرارتها
وبرودتها من القارورة والنبض فاما لو سالوا عن هذه العلة لما عرفوا لها اسما
وعلامة هذه انه يجد في الاوقات خفقة في كبده كان ناقرا ينقرها العلة وذلك في بعث الخلطة
ثم يزول فيجد عند زوالها ما يجد بها حارا يرتفع الى راسه وربما خفق كانه
نقر او دفع ويحدث معه المريض خفقان الهم حتى يثني صاحبها ويشق يده على
على الكبد ساعة حتى يحل فيجد ذلك السخاء او يعرف ليس لها علامة غير هذه وقد
تكون من صفة يقع في عرق كبير اما في العروق من الاسابيعا او من العروق التي في محدبه
وهي العروق التي اما ان يجري فيها الى الكبد شي او يجري عن الكبد فيها شي ولا يجوز
ان ينفذ فاذا وقفت هناك سدة فان الفضول التي يجتمع هناك يحدث خفقة وربما
احدثت عند ذلك الماء يكون السدة شديدة فالى ان يعدل الفضل الى شعب اخر من
العروق وينقسم في الكبد وينذفع في غير طريق السدة سكن الالم فاذا اندفع عروق م
نفع الراحة فربما عرق بقوة الطبيعة او ارتفع بحارها المحلل ما كان اجتمع هناك
من البخارات علاج ذلك ان يسقى صاحبه هذه الشربة ان لم يمنع مانع من الاعراض
نسخها اوقية وزن درهمين ماميران وزن درهم زعفران وزن العين سرش
هذا كله ويصير في خرقة ثم يوخذ اصول الكبر وقشوره واصول الرازيانج وقشوره
وقشوره وبزر الكرفس ويغلي ذلك بالخل ويصفى ويغلى ثانيا بالادوية المصرورة
في الخرقة غليا شديدا ثم يصفى ويحل بالسكر الطبرزد ويسقى منه على الريق
ويضمد الكبد بهذا الضماد ماء الكرفس وماء قطراساليون والخل الجمع بينها ويعجن
فيها ويحدقه فان احتاج الى الفصد فصد من الباسليق ويجعل طعامه الزيرباج

الرمز



المزورة لا غير وان احتمل مزاجه الطعم من اللوز المر والفستق بالسكر الطبرزد
او على حمه وان احتمل مزاجه سقي من الشراب الطفا في والطعم في الطعام
الكرفس والشبث واشباه ذلك مما يفتح السدد ولا يغفل عنه ومن حدث
به هذه العلة فاورثه العشي الهوس وحالة شبيهة بالماليخوليا ثم يقوم
كبده وطالت ايام مرضه ومن اسهاسعي به شديد ويحذر ان يحس من اجـ
جه فيجتمع مع هذه السدة فيختلف ادوار الحمى وشيها وحركتها فربما غلط
الطبيب الذي ليس بماهر فيسئ في المعالجة الباب السادس عشر في الحصا الذي يتولد في
الكبد وعلامته الاختلاف من الاوائل يتولد في جميع التجاويف الذي يجوز
ان ينفذ فيها او يلحج الرطوبة الغليظة مثل الكليتين والمثانة والعالاعور والكبد
والكبد جالينوس فقد نص على انه قد يتولد في الكبد حصا صلب وقال بعض
الاوائل وهو مريد به الرد على من يريد به الرد على هذا القول ان جاز ان
يتولد الحصا في جميع المواضع التي تنصب فيها الرطوبة فيجوز ان يتولد الحصا في الدماغ
لانه قد تكون في بطونها الرطوبة الغليظة اجتماع ووقوف فيجوز ان يتولد ايضا
في الفضاء التي من الفضل لانه قد يقف هناك رطوبة تكون من غذاء البدن
اذا احتاج منها فرد على من قال لهذا القول بان قيل علة تولد الحصا حرارة ما ريحية
تتولد في العضو وتكون في العضو رطوبة غليظة فيعقد الحرارة من تلك الرطوبة
حصا كما يتولد الحجر من الشمس والخزف من الطين عند نضج النار عليه وليس يكون
من الرطوبة الحاصلة في العضو حاجز ولا مانع والدماغ فقل ان يعقد فيها الحصا
بالحرارة النارية ربما تدهلك صاحبه او برسم البرسام الحار واشرف على التلف
ونفي تلك الرطوبات المجتمعة في بطون الدماغ وجواب ثاني وهو الاطباء ان يقو
لابد عند تولد الحصا في الكلية من الكدرة تحصل هناك مع رطوبة شبيهة بالماء الكدر
التي يخالطها الطينية فيعقد الحرارة من ذلك حصا فاما الدماغ فليس يرتقي اليه
الرطوبات اللطيفة مثل المائية الصافية فلا يمكن ان يكون من تلك الرطوبات
الصافية حصا والجواب الثالث ان العضو الذي يتولد فيها الحصا فيكون حالة
الحرارة ما يرد عليها ولا لم ينعقد الحصا لانه ينعقد في زمان فيه طول والكليتين
والمثانة فانه يحتملان سوء المزاج الحار ويبقى صاحبها على فرحتهما ويجمعهما زمانا
طويلا والدماغ لا يحتمل ذلك لانه لو اسخن مثلا او حرف شي من اعشية لم يلبث

صاحب نعمى فضلاء عن السامعين فكيف يمكن ان يتولد في الدماغ حصا وهذا مالم
يجز ان تحمل الطبيعة او تعقد حصا في بطون الدماغ وقد كان ابن سارى ان قول
من يقول ويكرم جالينوس انه ان كان يجوز تولد الحجر في الكبد والامعاء فقد يجوز ان
يتولد في الدماغ ايضا وليس بخطاء وكان يجري بيني وبينه دائما خطاب في هذا
المعنى وجهدت ان اراده عن هذا الراى فلم يمكن حتى قلت يوما من الايام
لنا نرى تولد الحصا الا في الاعضا التي المياه التي ترد على البدن تسلك بردها
وتجرى عنها وليس الدماغ بهذه الشاكلة لانه ليس يجرى اليه ماء ويجرى عنه
فيجوز ان يرسب غليظ وطينه فتعقده الحرارة حصا وليس شبه الدماغ في
هذه المعنى الاعضاء التي يتولد فيها الحصا فقال ان جالينوس لم يذكر هذا
الذي يذكره ولا يجعل عنه تولد الحصا كدورة يرسب عن الماء بل جعل عنه ذلك
الرطوبات الغليظة التي تتفق في الاعضا فقلت ليس يذكر ويمنع من الطعام
الصبيان الاطعمة الفرحة ويقول انها مركبة بحصاة الاطعمة الغليظة انها العلة
لمينه فهو كما يرسب عن الماء فكانه توقف من غير ان سلم لي ان كلام
جالينوس صحيح وليس يمكن ان يتكلم في هذه المعنى اكثر من هذا فاما تولده
في القولون والاعور فقد رايت فيما شاهدته السنة قام حصا كثيرة
في غائطه وكانت حصا كثيرة وشديدة الصلابة فتعجبت من ذلك وذكر لي
رجل يعرف بابن اخي النظوى انه حصر وهو في بلاد اوربالجان ثم برا من الحصر بعد
زمان بعيد وكان يحس في امعايه ثقل ومدد والم فلما كان بعد زمان اصابه
هيضة فنيعد و نزلت منه حصاة كبيرة واذا صح ذلك فالصعوبة في تمييز
العلامات التي تلحق الكبد من الادواء اعني منها علامة الحصا كذلك في الاعور فاما
في الكبد فقد ذكر انه قد رأى دايم تعرض لصاحبه في اواخر الهضم ويحس
وجع في الكبد من غير صلابة ولا ورم وانه متى فصد وجد في دمه
شبيه بالرمل المنقطع ذكر الامدى انه وجد في دمه ربما كثيرا فعلله في
ورمله ورملا له يرتفع وكان تجد هذه العلامات في كبده فاتفق ان الرمل يتولد
في كبده ان كان الحجر يغضب ويخرج فاما خروج الحصا من الكبد ان يتولد فيه
لضيق المجاري التي منها الى الامعاء والى الكلوتين فقد ظهرت هذه العلامات
لصاحب الكبد فكانت قارورته بيضا فلا يجب اصطاب الطب في ان حصاة تتولد

في كبده



في كبده ويكون علاجه ما يوجبه القياس وحميته من الاطعمة الرديئة الغليظة
واصلاح مزاج دمه وفصده واسهاله ان لم يمنع مانع واعطاء صاحبها هذه
السفوف يوخذ برسيا وشان وحسك من كل واحد وزن درهمين حب العلت وزراوند
من كل واحد وزن درهم حجر اليهود والزيتون درهمين زجاج شامي محرق
احمرا قاتلبيغا الذى قد الحتى في سار الفلفلى مرارا كثيرة مع رماد العقارب من كل
وزن درهم بزر الهندبا وبزر القثاء وبزر البطيخ مقشرة من كل واحد عشرة
دراهم يجمع ذلك كله ويعطى منه مرة بالسحر ومرة نشرب النبيذ ومرة
بالشراب ويكون الشراب على حسب مزاجه ان كان بارد المزاج فمن العتيق وان
كان حار المزاج فمن المعتدل ويجب ان يضمد الكبد من خارج ايضا بدل الحمام والراوند
الطويل فانهما يحللان ما في الكبد الا ان يمنع من استعمال ذلك عرض من الامراض و
يستعمل الحمام والماء الحار والابزن وصب الماء الحار عليها كما يستعمل في الكلوتين
والمثانة فاما انا فقد رايت رجلا اذا جس كبده وجد في نقفه منها شيئا صلبا
كالورم الصلب وسائر نقاع مواضع الكبد كلها معتدلة في الرخاوة والصلابة
وكانت قارورته معتدلة ولم اكن عرفت علة تولد الحصا في الكبد فكنت اداويه
بما يحلل الاورام والصلابة فاصابه ايضا مثل ذلك فلما وقفت على هذه الحالة
كنت عالجته بالبصرة علمت ان الذى كنت اعالجه لم يكن علاجه فان ذلك كان حصا
ثم سمعت لقا ذلك الرجل في خروجه ثانية كانت الى البصرة فلم الفه ورايته
باهواز بعد سنين كثيرة فجست كبده فوجدته قد زالت عنها تلك الصلابة التي
كانت في بقعة منها فسألته عن ذلك فذكر ان اماالوج يبزاد عالجه حتى
بال رملا كثيرا وكلما خرج الرجل خف ذلك الى ان بال بانقطاع الرمل والى
الساعة احد من تلك الصلابة وجعا فحققت قول جالينوس وازددت بريعة
فاما قوله في الاعور فالظن انه يمكن الوقوف عليه الاحد الا سنة الا منه
ولا يمكن الرجع الذي يلحق الاعور الا ان يخرج الحصا فيعلم ان الوجع الذي كان
حصى الشك السابع عشر في غلط الطبيب ومحاسبته على العليل ما بين نوع من
انواع اقسام الكبد والسجح اذا اجتمعا انه قد يجد نحج في بعض الامعاء ويتفق
معه ان يكون نوع من اقسام الكبد مثل ذلك ان يكون قد استجمع في عروق الكبد
عفونة من الاخلاط فيه فعنها الكبد الى الامعاء ويكون جرم الكبد صحيحا ولا يكون

معه حمى شديدة ثم يتفق ان تكون فى بعض الامعاء سحج اما فى الامعاء السفلية او فى الدقاق
فيغلط الطبيب فى هذا الموضع لانه يرى العليل يقوم دم السحج اولا ثم يقوم الغذاء
ماعضاً غير مختلط بشىء من الثفل فلا بعد ان يميز بين القياسين ما كان قبل نزول
الغذاء مختلطا بالدم والعفونة ثم يراه يقوم بعد تمام الغذاء ماعضاً غير
مختلط بشىء من الثفل فلا يفهم وان يميز بين القياسين ما كان قبل نزول الغذاء
وما كان بعد من الغذاء ثم بعد الغذاء من الدم ولا يفرق من المخلطين الصنفين
ومما ينتبه عليه من اجله انه يرى الامعاء الاحمر ولا يعلم ان الكبد قد يدفع الفضول
من غير ان يعرض ضررها على طريق المجرى الا ان تكون الطبيب ماهرا عارفا بالامراض
وانواعها وتركيبها اذا تركبت وليس فى المداواة شىء اصعب من مرضين وثلثة
فى اعضاء مختلفة او فى عضو واحد فى مواضع مختلفة منه فيتعدى الطبيب العاجز
الذى لم يعرف من معالجة الامراض الا ما رآه فى الكتب فيضع ما قد قرأه فى غير
موضعه فيهلك العليل ويحمل سببه امراضا او يجعله مزمنا او يحال لا يبرأ
منه العليل وعلامة القيام اذا كان من ضعف الكبد ومن السحج جميعا انه اذا
جاع او خلت معدته كثر قيامه واذا تعشى وقف القيام الى آخر هضم وما كان
من السحج فلا يمهل وقيامه متدارك او فى كل وقت ولا فرق بين الشبع والجوع
فيه والكبد يكون معه برازا من العالى ومتى قام من مجيئه قلق وحرّوا
فحل واسترخى واذا قام من كبد اذا كان قيامه من غير تغير جوهر الكبد استروح
اليه وخفت ويتبع العليل ابدا انه لا يدرى ما الذى اقوم فى بعض الاوقات
قياما يكاد ان تنقلب وفى بعض الاوقات ما استروح الى القيام معه ويخف عنه
والعاجز من الاطباء يعجب من هذا الفصل بان يقول لان ما يقوم مختلف ويحسب جهة
مختلط وسكونه وحدوث الالم ووجود الراحة ثم اعظم ما يداوى به فى هذه الحالة
قد تترك طبيعته فيودى الى تودم الكبد والحمرة الشديدة فينسب ذلك الى ان العليل
حتى تفسد فيزيد فى حميته ويلطف ويقلل غذاءه مع المنافية انه قد حمى لا ند تزاد
فى غذائه فيودى ذلك الى سقوط القوة والهلاك واكثر من يهلك من المرضى اذا
كانوا بهذه الحال على هذه السبيل من غلط الاطباء فاذا وقع مثل هذا المرض واخذ الطبيب
الدليل من الموضع الذى ذكرناه والاعراض التى وصفناها فسبيله ان لا يقطع القيام
البتة لانه يحتمل تركه ذلك تسيلا منه جوهر الكبد وان ما يندفع من عروق الكبد





طريق السفلية لكنه يطيب من قد العليل ويقوّيه ويجعل غذاءه لحوم الطير كفسوى السفرجلى
والقام والمزور بحوش ولا يس مدهون قد سد اقه بالحمر العفص وماء التفاح وماء الآس
والضماد المتخذ بالصندل والكافور وماء التفاح وماء التفاح حتى يسفد من ندا بجها
القرع بلبس القميص الصندل والكفر ولا يعطى شىء من البزور لئلا يحمل فيجرى على
مواضع السحج فيزيد فيه وفى المدبر ان يعطيه القرباذ المسكنات للوجع فقط مثل
بزر لسان الحمل وبزر قطونا معلوين قد اعليا بالماء حتى يحصا وقد جعل عليه من
دهن الورد الخالص فان هذا القرى وسكن الوجع ثم يحقنه بالقرابات فقط و
هو ان ياخذ دهن الورد الخالص وشحم كلى الاعنز الذى لم يصبه الملح يمزج بينه وق
دهن الورد بعد ان يذوبه بعضه مع بعض ويحقنه به دفعات متوالية فاذا زال
السحج وزال القيامه وحصل على قيام الكبد ابتداء ذلك الرفق فى تضميد كبده وسقيه
ماء سويق الشعير والطعام المزور ان المتخذ بحب الرمان وماء السماق ويعطيه رب
السفرجل ورب الريباس ومما يضمد به كبده فيجب ان يكون هذه الضماد اس وورق
لسان الحمل وورق البزر قطونا وعصى الراعى ولفلات اللرم ورعالمحه والتفاح المربوب
والحنف وسويق الشعير يدق ذلك فى موضع واحد ويخلط ويضمد به الكبد فان هذا
اضماد من خارج وشرب ماء سويق الشعير واستعمال الربوب ذكرناها والاغذية التى
نبهنا على ذلك مخلط الردى للمعلى ولتعدله الاعضاء فيتعدى به ويمكن القوة المشبهة
والرافة بالاعضاء وليس يجب للطبيب ان يسمح بالمثل هذا العليل بان يخلط وقت الدواء ويزيد
فى مقدار غذائه والعاجز من الاطباء فى هذا المرض فى كنه ضعف الكبد عن بنعمه فيصير على
الكبد والطبيب الحازم كما يحدس مقدار العلة جوهرها ويعرف موضعها من العضو ويعرف
جوهر العضو كذلك يحرز مقدار الدواء الذى يقوى الكبد بعضها ويغيرها ويخرجها الى
طريق المنافع الكبد ومتى غفل الطبيب عن هذا المعنى وطال خطاره على العليل اهلكه
من غير شك وصاحب هذه العلة ربما احتاج الى الفصد وهو سدى محموم
بعد ان كان ساكنا ويظهر العطش بعد ان لم يكن او يتغير وجهه الى الكمودة او
يكثر النوم الكثير فى غير الاوقات المعتادة فيجب ان يفصده ولا يسرف فى اخراج
دمه بل يخرج يسيرا بعد يسير واذا اتفق ان تكون العليل حار المزاج المعدة الهضم تلتهب
اذا جاع لم يمكنه الصبر على القيام اليسير فيحدث معه تدابيرا بما يبرد ويسكن حرارتها
مثل سويق الشعير وحب الرمان وبزر الحسن والهندباء والخشخاش وماء التفاح

العطر والورد الاحمر والحمض واشباه ذلك وان لم يألف هذه الاشياء سكن وحر المعدة فلا
باس ان يجعل في ضماده شيئا من الاسبيداج ماء الرمان المز وماء الكزبرة ومتى لم يكن
حر فلا باس بان يتولد هذه العلة في الماء البارد والعذب وبشربه اذا لم يمنعه
مانع من الزمان والضعف الباب الثامن عشر في ان الاطباء لم يعرفوا ان امراض القوى
في الكبد وبين امراض جرمها جميع من بعد منا من اصحاب الكناش او جاز ان اول
لم يفهموا هذه المعنى لعلته فاما جالينوس فان في قوة كلامه هذه المعنى في مواضع
كثيرة من كتبه وهو انه قد يحدث في الكبد مرض للقوى الاربع من اسباب كثيرة
مختلفة فربما مرضت القوة الجاذبة فتبطل او يداخل فعلها النقص او يجري على غير ترتيب
وكذلك الماسكة وكذلك الهاضمة والدافعة فان بطلت القوة الجاذبة امتلأ تلك العليل
في سائر ما دخل فعلها النقص دخل على البدن كلها الضرر بمقدار نقصانها فان
جري فعلها على غير ترتيب سائر الاعضاء التي الكبد يغذيها واصلها وظن قوم ان
مرض القوى هو سوء المزاج يكون بغير القوة كانه ان حدث بها سوء مزاج رطب
دخل الضرر على القوة الماسكة فان حدث بالكبد سوء مزاج حار يابس دخل
الضرر على القوة الجاذبة فان اصاب الكبد سوء مزاج الرطب دخل الضرر على القوة
الهاضمة وان اصابها سوء مزاج بارد يابس او حار يابس دخل الضرر في هاتين
الحالتين على القوة الدافعة فظنوا حتى لم يزالوا هذا الظن الفاسد على هذا الاعتقاد
ودا وا على هذا الرأي وليس الامر كما وقع لهم لان جالينوس يسمي مزاج او تغير القوة
الجاذبة مرض القوة وليس كل من تغيرت قوى كبده فسد مزاج كبده لانه يفسد قوتها
مزاج الكبد صحيح كما يصيب من اصابته الهاضمة وسوء الاستمرار والتقلب فيفسد القوة
الماسكة ومزاج الكبد صحيح ولصاحب القولنج يفسد قوته الدافعة ومزاج كبده صحيح
وقد يتغير مزاج الكبد كما يصيب صاحب داء الكلب وهذه القوى في الكبد صحيحة
وليس بنا حاجة الى داء التعويض فان جالينوس يقول ان تغير كيفية جوهر الكبد يؤدي
الى النضج اذا كان تغيرها الى الرطوبة او الى الجفاف والضمور اذا كان تغيرها الى البرد
واليبس او الحر واليبس وتغير القوى الهاضمة يؤدي الى الاستسقاء والهلاك فاي
فرق ابين من هذا وبقول بقراط في كتاب اخلاط ان النضج الذي يظهر في القدمين و
الرجه ويظهر الكف ان كان من رطوبة مزاج الكبد فيقال له سيلان الرطوبة الى
الاطراف وينزل بالتجويع ولذلك فان كان من يفرقون الكبد لها الاستسقاء واذ قد بينا





ان ليس لتغير القوى الاربعة هو من سوء مزاج الكبد وان كان من سوء مزاج يؤدي الى
ضعف القوى فيجوز ان يعرض كل قوة من هذه الاربع والى ما يبطل امر صاحبها وعلاج
كل واحد منها في تغيرها ويهتدي بالعناية الجاذبة في الكبد كالقوة الجاذبة في المعدة فكان
العليل اذا بطلت قوة الجاذبة في معدته هلك بطريق سقوط القوة وضعف الاعضاء وعدم
الغذاء كذلك اذا بطلت هذه القوة من الكبد هلك العليل بضعف الاعضاء وعدم الغذاء
وسقوط القوة وان لم تبطل هذه القوة غير ان نقصانا يدخل عليها دخل النقص على جميع
البدن بمقدار ما في النقص الذي هو ان يجذب منه باضعفا حتى يحتاج العليل العادة لكل
من جميع الاشياء الى ان يقتصر على لون من الاغذية يسهل عليها جذبه وان جرى على
غير ترتيب في ان يحدث في وقت ولا يجذب في آخر او يجذب في وقت اكثر مما يحتاج
البدن وفي الاخر اقل مما يحتاج البدن دخل الضرر على جميع البدن من طريق انها اذا جذبت
اكثر واقل مما يحتاج البدن اكثر لم ينفع وضعف البدن فان العرق ان يكون ما يحل من البدن
اكثر مما يصير منه القوة هلك لمقدار النقصان على طول الايام وهذه القوة فيتغير من غير
سوء مزاج الكبد لعفونة امتلاء العصب الموضوعة بالطول مع المري والعضد المستديرة
على المري بضعف او يتغير او يبطل فعلها فان بطل فعلها بطلت القوة وان جرى على غير ترتيب
جرى فعل البدن على غير ترتيب وان نقص دخل النقص بمقداره كذلك في الكبد عنده
لباب عصبه مستطيله مع العرق يتحرك عند جذب الكبد نحو اصلها فيجذب الكلوتين
الى الكبد بهذا المعنى فالعفن والتي يدخل على هذه العصبة مثل العفن والذي يدخل على عضلة
المري لان باب الكبد بمنزلة المري للمعدة وفساد هذا الفعل او فساد فعلها اما يكون بتأكل
الاعصاب بضرب من الفساد يدخل عليه اما بالعفونة والهتك او بتفرق الاتصال او تغير الوضع
بما يحدث بعد ان لم يكن وبان ينقص الوتر او يسترخي بضرب في الاوقات التي ليس معها
عن تغير المزاج الكبد فقد خطأ وقاما ان تغير مزاج الكبد فتتغير هذه القوى عن تغير فلا
خلاف بين احد فيه اذ الكبد ينبوعها فاما ما كان من تغير هذه القوى الجاذبة عن سوء
مزاج حدث في الكبد فعلاجها علاج سوء المزاج فقط وقد تقدم فيما اصلناه وما كان
من تغيرها بمشاركة الدماغ فينظر الطبيب الماهر الى نوع تغير الدماغ في حرارته
وبرده الى اعتداله وقد تقدم الكلام في مداواة تغير مزاج الدماغ وغيره وجهه
الاعتدال الرأي كيفما كانت وما كان تغير هذه القوة من طريق فساد العضل او تغير الاوتار
فالطبيب الماهر يكفيه معرفة نوع تغير العضل واصلاحه وكذلك ما كان من قصر الوتر

او من طوله ونحن نجعل لكل واحد من هذه الاسباب الحادثة مثالا ليتبين للمتعلم نوع تعرض له
القوة والسبب الفاعل لذلك فنقول لعرض رجل سقط على ظهره فالمت منه اصلاعه
خاصة الصلعين اللذين من كل جانب منه تحت الابطين وهما اللذان يخرج من بينهما
من كل جانب ليف يتصل بالفصل الموضوع على المرى فعد رايتا جماعة اصابهم الرض
في هذا الموضع فلم يقدر واعلى البلع اصلا ويسقط على جنبه فيالم منه الغشاء الذي
يشرف على تجويف الكبد و يغشى الفصل الذى عنه الباب فيدخل النقص على القوة الجاذبة
بمقدار دخول النقص على ذلك الغشاء فقد بان لمن تامل من المتعلمين كيف تهن القوة
من غير تغير المزاج للكبد فان سال سايل في هذا الموضع فقال ما انكرتم على
من هذا قال ان المرى لا عضلة له يجذب بها الطعام وعلى باب الكبد عضلة
بها يجذب الكيلوس كان من هذا جوابان احدهما انا لم نر حركة الا من محرك و
لا احدا لا يعرف جاذب و من المحرك بالاضطراب يجب ان تكون آلتها محرك المحرك فان كانت
النفس هي التي تجذب الغذاء الى المعدة و الكيلوس الى الكبد فالالة التي تجذب ان كانت
الكبد كلها آلة تجذب فيجب ان تجذب بالجذب بنكا يجذب بالباب ويلزم هذا بالدافعة
لان الكبد لو كانت كلها آلة للدفع لكان يجب ان تدفع فضول الكيلوس التي هي الخلط بطرفيها
فاذا لم يجز ذلك فقد صح ان الالة التي تجذب النفس لا بد منها وهي العضلات الموضوعة
تجذب به والجواب الاخر ما ذكره جالينوس في القوى الطبيعية انه ليس في البدن عضو يتحرك
او التحريك الا وله عضلة او عضلتان او اكثر من ذلك فاما حركت جميع البدن
في تحركه و ما احسب ان عاقلا لشك فيه فيجب المتعلم ان يتامل هذا الموضع تاملا تاما
وليس ها هنا حاجة الى ذكر علاج هذه القوة اذا ما تغيرت اعنى الجاذبة لانا قد بينا ان
تغيرها يكون من اسباب والبحث عن السبب سهل وما كان من غيرها في شىء من سبب
تغيرها فقد استقصينا القول فيه وبذا دهذا القول وضوعا عند ذكرها الماسكة و
الهاضمة والدافعة فتمسح الاولى بالثانية بالثالثة و الثالثة بالرابعة الباب
التاسع عشر في امراض التي تكون لسبب فساد القوة الماسكة قد مر الكلام في ان فساد القوة
الجاذبة يحدث من غير فساد مزاج الكبد بضرب من ضروب الاعراض و الكلام في
القوة الماسكة مثل في الجاذبة فاما الامراض التي تخصها فهى انحلال القوة و السحج المراق
وسقوط القوة و يزل البدن لان الماسكة اذا لم تمسك الغذاء لم ينهضم يزل بالاضطرار
غير منهضم كذلك الماسكة في الكبد اذا لم تمسك الكيلوس دفعته الدافعة في العروق





الى جميع البدن غير منهضم فيفسد الدم ويتعدى بها الاعضاء فيزيل فاذا طال ادى الى الاستسقاء
اللحمي وقيل ان يودى الى ذلك ما يسقط القوة وربما احدث اسهالا قويا وقرا قر ويحافان
كان ذلك لفساد مزاج الكبد فعلاجه علاج فساد المزاج واحد وان كان من سبب اخر
فانبحث عن السبب فيبدا وى الفصل بما يرده الى اعتداله في مزاجها فان كان من زوال شىء
من العضو عن موضعه فتغيرت القوة الماسكة لتعرض ذلك العضو فيداوا ذلك الزايل حتى
يرجع الى موضعه واما القوى الهاضمة فانها اذا ضعفت عن الهضم احدثت ثلثة اعلال احد
والدو بان كما يحدث في اصحاب الهلاس لان البدن لا يتعدى بما لم ينهضم ويورث
السحج بالاضطرار لان الغذاء الذى لا ينهضم اذا جرى على الاعضاء جرحها واكل فيها وربما
اورث الموت نفسه لان البدن اذا عدم الغذاء ولم يعتد والقوة الهاضمة اذا لم تتغير
فان العضو لا يتعدى به في المعدة كان ذلك او في الكبد واما القوة الدافعة فمرضها
اسلم من مرض ما تقدم لان ما يدفعه منهضم ويتعدى البدن من بعضه واكثر ما
يعرض من القوة الدافعة بما من كان لين الطبيعة دايما ومن كان بضد ذلك داية
سوء المزاج مثلا وانه اذا كان السبب الواجب سوء المزاج وقد يحدث في هذه القوى
امراض مخالفة لطبيعتها في فعلها فكل قوة منها تعمل الاخرى فالجاذبة تقابل الماسكة
ولكنها لما كانت الالة للنفس وتسهما النفس بحسب حاجة البدن اليها فالجاذبة عند
عند الكفاء البدن تقف ويمسك الماسكة والدافعة يترك فعلها حتى تهضم الهاضمة وفرغ
بعضها وتسلم فوتها الى غيرها ما يدل على ذلك من فعل النفس والدليل عليه ان فعل الطبيعة
لا يكون الا الى جهة واحدة كالجوع والعطش والنوم واليقظة واشباه ذلك لا يكون
الى جهة واحدة ولا يكون للطبيعة معل اختيار البتة وكلما دخل الاختيار في الفعل
مثل تركه لمكان تعقله فهو من فعل النفس الباب العشرون في فساد القوى من هذه او
ثلثه او اكثر اما القوة الجاذبة والماسكة فلا يجوز ان تفسد امعا ويبقى المريض لا نه يهلك
بقلة الغذاء و سقوط القوة لانه لا يجذب الجاذبة شيا وما ينزل بالاجتهاد و دفع قوة
الاخرى يطلقها الماسكة قبل الانهضام والماسكة و الدافعة فلا يجوز ان تفسدا معا الاعند
النزع وهذه من المسايل التي تسل معالطه واما القوة الهاضمة و الماسكة فقد يجوز ان
غير ان المريض يول امره الى الهلاك سريعا واما القوة الهاضمة و الدافعة فضررها
ضرر واحد و ذلك ان القوة الدافعة اذا استكلبت وقت الغذاء قبل الانهضام واذا
فسدت القوة الهاضمة نزل الغذاء غير منهضم ومداواتها اذا هى استكلبت مداواة القوة

الماسكة فاى قوتين منهما فسد بالزيادة او النقصان كان مداواة احديهما اذا كانتا متقابلتان مداواة الاخرى لان الدافعة والماسكة متقابلتان اذا قويت الدافعة فلا شك ان الماسكة قد ضعفت واذا دويت الماسكة حتى تقوى وكانت دون الدافعة حتى يضعف فتامل هذا فان كل قوتين منها اذا فسدتا مداواة احديهما مداواة الاخرى وما لا يجرى على هذا القياس فلا يخفى اجتماعهما على الفساد البتة وليس بنا حاجة الى ان نذكر مداواة الفاسد منها فقد تقدم ذكر المداواة عند ذكر الاسهال من سوء المزاج وكل ما يذكره فى المعدة فقياس فى الكبد سواء **الباب الحادى والعشرون** فى ذكر اليرقان وانواعه خمسة قولنا اليرقان يجرى مجرى الجنس وانواعه خمسة وهو تغير يقع فى جلد الوجه وجميع البشرة حتى طبقات العين واللسان وربما اسود جميع ذلك بدل الصفرة ويصير القارورة سوداء مصبغة لها زبد يطوف عليها فاذا حركت يحمل كانه زعفران او يقف فى النخع وربما كانت القارورة مع هذه العلة بيضاء ونشرع انواع اليرقان ما كانت قارورته بيضاء وقد ونحن نصف انواعها والاسباب الموجبة لكل نوع منها فالنوع الاول هو ان تصير الصفراء الى اعالى البدن واسفلها بعضها بطريق الغليان يصعد الى اعالى البدن وبعضها يندفع الصفرا الى اسافل البدن لشدة الدفع من القوة الدافعة كما يدفع النار من فوق الى اسفل باستطالة الاجرام وحركتها ودفعها والسبب الفاعل كذلك وهو تسخن الصفراء وغليانها فيكون مثلها مثل الماء القليل اذا اغلى فار وامتلا منه القدر وسخن وصح حتى يفور كله عن الطرف مثال ذلك انه لو جعل فى مسبنة نحو عشرة ارطال من الماء رطل واحد ثم اسخن بالنار لغلى وعلا حتى يعلا المسبنة منه فيفور حتى لا يبقى فى المسبنة منه شى كذلك الصفراء وان كانت قليلة فى الشاب العليل ثم علت وسخنت وثارت لامتلات المرارة منها فارت فى جميع العروق وهذا النوع يقال له فوران الصفراء وغليانها ولا تكون مع هذا النوع سدة ولا يضعف فى الكبد ولا امتلا فى المرارة بالاضطرار **وعلاجه** ان ينظر الى الزمان وسن العليل فان كان الزمان صيفا وكان فى وقت طلوع كلب الجبار لم يفرغ العليل بالدواء وسمعته ايا ما يقول ان القوم الذين ذكرهم جالينوس فى انهم يستفرغون بالدواء فى وقت طلوع كلب الجبار فلما وقع اعتدال راس الميزان هلكوا كانوا امرضى فلما استفرغوا فى ذلك الوقت الجلت الاخلاط كلها لرقتها فتحلل البدن فخرج الصحيح والفاسد منها فلما كان وقت سقوط الاخلاط وحاجة البدن الى القوة وتحير داخل الحمر وتجفف جلودهم بالكثرة ما يحتاج لم يحلل

الحرارة



الحرارة التى فى اجوافهم لانسداد مسامهم وقد هضمهم واستمراجهم للطعام بضعف القوى وهلكوا بهذه الطريق والانحو برى ابدا الاصحاء يستفرغون فى هذا الوقت فلا هلكون فى شى من الاوقات وهذا الكلام لمن فيه من استنباط واستخراجه وشهد بصحته القياس واذا صح ذلك فصاحب اليرقان عليل فلا يجب ان يستفرغ اذا كان الزمان ضعيفا والوقت وقت طلوع الجبار ولكن يسكن الاخلاط بماء الشعير وماء الرمان وبزر البقلة واشباه ذلك ومما يلزم من الغذاء ان لم يكن معه حمى بجميع الماءات المبردة والمتخذ بالانبرباريس وحماض الاترج والتفاح الخراسانى والهندبا والخس والبسلوقين وغير مسلوقين واوفق الاشيا بهذا الخراسانى والهندبا والخس المسلوقين وغير مسلوقين واوفق الاشيا بهذه العلة الطعام المعروف بمجد المكى واهل اصبهان والجبل يعرفونه بتنا فونه وذكر وما سمعوه مدرس انه نوع من الطرخشقوق اذا اخذ ولم يسلق وطحن ثم جعل فى الدوغ بطرى مما مخيض من لبن الماعز والبقر فاما لبن الجاموس او لبن الضان او لبن الفلاح فلا يصلح له البتة ومما رايت ابا ماهر يقابل هذا النوع من الاغذية انه كان يجمع بين الرايب والخل ويامر بطبخ الفراريج بهما ثم يجرعه من وقت حارة وباردة والخل الذى يغلى بد الجار بالصغار البيض وصفر وصف الكبير بلغ السمك الصغار والرحى المسمى ايضا وسمعت ابا ماهر يقول ان السمك الذى وضعت العلة منه وامر واسلفه جدا صاحب اليرقان وهو نوع يكون فى الماء الملح المعروف بالبطن ذلك خاصة فى ذلك النوع فاما سائر السموك فما ينفع فى هذه العلة البتة فذكرت لابى غالب سبلغ الجار بالصغار فالح فقال ان كان هذا صحيحا فكان السمك من ذلك النوع او فيه من تلك الخاصية فلا يمكن للناظر لطيف الكلام مع اعتقاده ومما داوى به هذا النوع هذا الموصوف **نسخة** طباشير وبزر الحماض وبزر البقلة من كل واحد وزن درهمين واوقية وزن درهم عصارة انبرباريس وزن عشرة دراهم السرطانات النهرية المجففة وزن خمسة دراهم ومما يعالج به هذا النوع بعينه سقى ماء الهندباء بالسكنجبين الخضرى والخيار المطبوخين مع ماء الشعير نافع لهذا النوع فاما ان كان امكن الزمان واطاعت القوة حتى يعضد العليل ويستفرغ فانه يزول فى يومه او فى يومين فان بقى فمن الباسليق وان سقى من هذا الشرب شيئا هليلج اصفر منقى وزن خمسة عشر دراهم هندى منقى من ليفه وحبه وزن ثلثين درهما وثلثون اجاصة ثلثون عنابا كف من السبستان الاهوازى كف من الكزبرة اليابسة كف من الورد وبزر الهندبا

وبزر الكشوث من كل واحد كف يطبخ ذلك كله كما يطبخ للمطبوخ حتى يبلغ وينضج ثم يعصر منه
وزن عشرين درهما من السكنجبين الساذج من لا نطاكي الشوى وزن دانق فضة او زيادة
ان كانت القوة ويحتمل ويسقى بعده ان يرد الشروب بالفعل وقد رايت من شرب هذه الشربة
وبه هذا النوع من اليرقان فجعل يقوم مجلسا واليرقان يتناقص فلما فني الدوا صار كان لم
يكن به يرقان قط ثم عاوده بعد ان خلط واكل الطلا وت فعاوده هذه الشربة فزال
ثانيا وربما اغنت هذه الشربة عن ساير المعالجة وربما اكتفى صاحب هذا النوع شرب ما
الشعير فقط ورايت بالشام بالطبريه يسقون من به اليرقان نوعا من الطين يزعمون انه
طين من محرجهم يعرفونه بطين بحيرة الطبرية وقد سقيته مرضى طين الحمرة كثيرا ولذلك اوري
هل يحتمل هذا الطين او الطين المختوم لان جالينوس فيسمى الطين المختوم طين الحمرة ولا يسمه
طين الحمرة فاما بعض المتاخرين من حذاق الاطباء فمن الاوائل فقد ذكر ان طين البحيرة هو
طين مجلب من جوار زمزم يشبه الصابرين في لطافته ويقويه وهو ينفع جميع اعلال
الكبد مما يداوى به هذا النوع اذا لم يمكن الاستفراغ لما الوقت هذا النوع يوخذ خمسين عددا
وخمسين اجاصة لكف كسر من الاكشوث وكف بزر الهندبا وكفين من الشعر الشعر المرضوض
كف من ورق الطرخشقوق البابس كف من ورق عنب الثعلب وكف كسر من الورد
ما مكسر من عالج الكرم وعلاقه ومن الدقيق الهبيد الابيض العاض الذي يصفه جالينوس
كيجه كفين يجعل ذلك في ظرف عضائر ويصب عليها مرهما وما ما يغمرها فوقها من ما
الهندبا والعلي المغلي ويجعل في الشمس يوما ويشرب منه في كل يوم قدحا الوقي عشرة دراهم
من السكنجبين المعمول بعشر اصول الهندبا فان هذا ابعد للطبيعة ويسكن فوران الصفرا
مما يعالج به من خارج ان يلبس القميص المصندل والمكفن ويجعل قدامه من الفواكه العطر
الطيبة الروائح ويجعل حواليه الاس والخلاف يعلل بحلة حد او ان كان ممن اعتاد به الجلوس
في الحمام لم يمنع منه فان ظهر مع هذا النوع صداع الملتهب امر بذلك فلا بد به دايما
وطرح الخرقة المغموسة في ما الورد والخل ومن دهن الورد والخالف عشرة دراهم
يجمع بين الجميع في قارورة كبيرة ويمخض حتى تبيض لونه ويصعد ثم يبرد بان يجعل ذلك في
عصارة حنبه دقيقه ويجعل العصارة فوق الثلج حتى يبرد ثم يغمر الخرقة فيه ويجعل على
راسه فان مزاج دماغه يقوى بما الورد والخل والتبريد فيدع دهن الورد دما يرتقى
الى راسه من بخار الصفرا وقد يزيل صداعه شربها ويصلح مزاج دماغه الحار

الباب الثاني والعشرون في اليرقان الذي يكون في امتلا الكبد من المرة الصفرا وهذا النوع من اليرقان



قريب من النوع الاول والفرق بينهما قلة الصفرا في ذلك النوع وعلاجها ونضجها وهذا
النوع فلكثرة الصفرا من غير غليانها ونضجها فان غلت مع كثرتها ونشفت يحدث
بالاضطرار القدف العظيم الكثير والاسهال العظيم ومن امارات هذا النوع ان البدن
كله يصفر وطبقات العين انه لو امر الانسان على بدنه خرقة او قطنة اصفر حتى يصير
كانه صبغ الزعفران وربما حدث معه حمى صفراويه وكذلك في النوع الاول وربما
كان معه حمى علاجه علاج الاول نفسه والفرق العلاج بين ان ذلك القليل من الصفرا
يكن قلة حرها وسكنها وربما استغنى منها عن الاسهال وهذه الكثيرة فلا يمكن قلبه
وسكنه لكثرتها فامر في العلاج الاسهال هذه الشربة التي ذكرناها في النوع الاول
والفصد من الباسليق احتملت القوة او امكن الزمان والوقت ان كان متوسطا في القوة
ونشر الطيب بقوة القوة يسقى من هذا النوع يخرج ما الهندبا ويغلى ويصفى ثم يوخذ
من الصبر الاسقوطري الخالص وزن خمسين درهما ويصب عليه رطلين من ما الهندبا
المغلي المصفى ويجعل في الشمس ثم يطبخ هذا الشراب الذي ذكر وينفش وسما يحافظ الحمرة
نسخة يوخذ من ورق نور البنفسج وزن عشرة دراهم ومن ورق السوس اليابس
مثله من الورد مثل احدهما ومن عصا الراعي من ورق الخاف وزن خمسة دراهم
من ورق الثعلب وزن خمسة دراهم ومن الاكشوث ومن بزر الهندبا من كل واحد
وزن اربعة دراهم يغلى ذلك كله بما الورد حتى يتهرى ثم يصفى ويترك الماء
حتى يسكن ويصفو ثم يطرح عليه السكر الطبرزد كما يطرح على الجلاب ويطبخ حتى يصير له
قوام يسقى في كل يوم من نقيع الصبر بما الهندبا وزن خمسة دراهم مع وزن عشرين
درهما من هذا الشراب ومن الاطبا من يرى ان يجعل مع هذه الحشايش التي ذكرناها
ورق السلاب ولا باس بذلك على ما رايناه فان هذا الطريق يستفرغ الصفرا ويغليها
ويلزم شرب ما الشعير بالسكنجبين الساذج وشرب الريبوب الحلاو كرب الرمان وكرب الحصرم
ولا يسقى من الرب الساذج الشيه ويكون غذاوه ان لم يكن معه حمى الطرخشقوق المسلوق
مع الرايب الطري والهندبا المحمض بالخل والاكشوث الرطب كل ذلك مسلوقة على جهتها
او الفراريج المطبوخة بالحصرم ولا باس اذا لم يكن حمى بان يكون بطعم سرقه الكشك
المتخذ بلحم الجدي بعد ان يصفى عن دسمه فان لهذا اثار اعظيما في اليرقان والعلاج
الصبري المطبوخ بالخل والانكباب على يلنم يغلى ويبلع الصغار من الملك الرحرحي وعلى الحلا
الذي ذكرنا في النوع الاول لئلا نطول في علاج هذا النوع فان علاج النوع الاول ملاحه

ومقدار الزيادة وقد بيناه الباب الثالث والعشرون في اليرقان الذي يكون من السدة الواقعة بين المرارة والكبد هذا النوع اعسر انواع اليرقان وابطؤها برءا والى لا يعرفون الفرق بين انواع اليرقان وانواع علاجاتها فيعالجون انواعها كلها بعلاج واحد فربما الى امر العليل لخطائهم الى سقوط القوة وانحلال الطبيعة وربما جعل المريض الواحد مرضين منها ثلثة فيصير مع اليرقان حمى او حمى او اسهال ومن كان ماهرا عرف الفرق بين انواعها من امرها لان النوع الاول لا يكون معه قذف ولا التهاب في الكبد والنوع الثاني يكون معه التهاب وقلق وقذف واسهال صفراوي والنوع الثالث يكون معه بالاضطرار حمى وربما كان كثيرا صداع شديد وللهيب وعطش واعتقال الطبيعة شديد حتى لا يخرج برازه وبطن الطبيب ان به قولنجا شديدا فاما القلق واللهيب والعطش فلان جميع اعضائه قد كثرت فيه الصفراء وترب منها واما الصداع فلان ربما الصفراء الى عروق الدماغ وو صولها اليه مع وصول الغذاء واما القلق واللهيب والعطش والحمى فلانصبابها على جميع البدن وجميع الاعضاء الداخلة ووصولها الى القلب واستحالتها الى واما اعتقال الطبيعة فلان الشعب التي تخرج الى الامعاء لعلل الفضول ودفعها تخرج من المرارة قد حصل الصفراء فيها فاذا كان بينها وبين الكبد سدة فهي لا تدفع في تلك الشعب شيئا من الصفراء فيعتقل الطبيعة بالاضطرار وعلاج ذلك الفصد من الباسليق والاسهال بهذا المطبوخ نسخته هليلج اسود واصفر كابلي من كل واحد وزن خمسة دراهم بزر سدى ثلثين درهما اجاص وعناب من كل واحد اربعين عددا اسطرسالوقن وبزر الكرفس البستاني وانسون وبزر الدار صيني وقشر اصول الكرفس وورقا من كل واحد وزن اربعة دراهم اصول السوس خمسة دراهم كف كبير من الكزبرة اليابسة يطبخ ذلك كله طبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويمرس فيه وزن ثلثة طاسيج من السقمونيا وداوفنين بعد ان يجمعا بالجلاب فاذا فصد واستفرغ بهذا المطبوخ لزم شرب السكنجبين المعمول بالاصول واعظم ما يداوى به هذا النوع خل الاسعل يوما بان يصطنع به وبسمره ماكل الهندبا بهذا الخل ويلزم شرب ماء الشعير عند النوم ويكون شربه السكنجبين على الريق وغذايا المزوران المتخذة بالخل والسكر كان معه حمى او لم تكن فاذا كان وقت النوم وكانت المعدة خالية يسقى وزن سبعين درهما من ماء الشعير بالسكنجبين ويضمد كبده بهذا الضماد وان لم يمنع الحرارة عند الكشوث وورق الهندبا من كل واحد باقة وورق العليق والكرفس الرومي من كل واحد باقة صغيرة وورق اللبلاب ولعدق الكرم وصالحة من كل واحد باقة كبيرة يطبخ ذلك كله بالخل حتى ينضج ثم يطرح عليه من الورد ومن الشب او الحضض ويضمد عليه



من وهن النادرين ويضرب حتى يختلط ويصير مثل المرهم ثم يضمد به كبده الجوف منها ثمد به والمعدة ويكون الضماد على خرقة على حدبة الكبد وان لم يكن مع اليرقان حمى فلا باس ان يسقى من النبيذ الذي يكون فيه مرارة وطاهرة فان هذا فيه فتح للسدد وان يحل طبيعته من ذاته ويكون ما يقوم الصفراء المحض وان لم يكن هناك حمى فلا باس يسقى الرايب الذي يسميه العرب السلف وهوان يوخذ باقة من النعناع وباقة من الكرفس الرومي وباقة من الفوذنج النهري وباقة من السعتر الرطب فيجعل كلها في الري المحض ويترك من الغداة الى الظهر ثم يشرب وقت الظهر فان هذا اعتدم يزيل اليرقان ويتعون في كل نوع فاما اهل البصرة فاطباؤهم يامرون بهذا دائما وينفع هذا النوع الذي معه السدد المختار الخالص الذي يعرف بجبال البحرين حامض وماء وقد ينفع هذا النوع السرو الابيض والعلكنكت والكرفس يتجرح سباحهاه ويعفن بالهيم يترك ليلة تحت السماء حتى تصفو برق بهو او الليل ثم يخرج بماء الطر مثلا بمثل الكثر به منه خمسة دراهم من السكنجبين ومن الاطباء من يحمل عليه من ابوال الابل الاعرابي البدوي وزن درهم ونصف ومنهم من يرى هذه القرصة اذا لم يكن حمى نسختها ورد وطباشير وبزر الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن درهمين بزر الكرفس وقشور اصله وقشور اصول الكبر من كل واحد وزن درهم ونصف كوكب الارض وميعة يابس من كل واحد وزن ثلثي درهم اللوز المر والفستق من كل واحد خمسة دراهم زعفران ثلثي درهم يدق ذلك كله نعما ويعجن بماء الكرفس ويقرص من اوزان درهم وثلث ويجفف في الظل ثم يسقى كل يوم قرصة منها بوزن عشرين درهما السكنجبين المطبوخ بالاصول والبزور وهذه القرصة يسميها اهل حران قرصة الاميري معرو وفة في حسن النفع في النوع الذي من السدة واكثر ما يحدث بالناس هذا النوع من اليرقان وربما كان كثرة الصفراء وانبثاقها في البدن على طريق البحران ودفع الطبيعة وذلك على سبيل النقية واكثر ما يكون هذا مع الحمى وربما كان مع غير الحمى في النادر فان كان مع غير الحمى فهو يزول سريعا وينفع به البدن وينبغي ان كان مع الحمى نظر الى وقت حدوثه فان كان قبل السابع وقد ذكر بقراط في الفصول وفي تقدمة المعرفة انه يدل على كثرة الصفراء وضعف الطبيعة وانها غليظة غير نضيجة وان البحران محمود وربما صاحبها سريعا فان ظهر ما بين الثامن والحادي عشر نظرا الى ما كان عليه المريض

فى السابع فان كانت السابع محمود احفقنا قليل القلق ظهر فيه شى من العلامات المحمودة كالرعاف والعرق والخلال محمودة ظهر بين الثامن والحادى عشر اليرقان دل على انه محمود جدا وانه يبقى فى الرابع عشر من اليرقان وخف وتحلل وان كان السابع مذموما وظهر ما بين الثامن والحادى عشر نظرا الى القارورة واليوم الحادى عشر فان كانت القارورة نضجة واليوم الحادى عشر خفيف دل على السلامة وقرب زوال اليرقان فاما ما يحدث بعد الرابع عشر مع سلامة احوال المريض فيما تقدم ووقوف العلة على حالة لا تنتقل الى التغير والصعوبة فان ذلك محمود بغير شك والعلاج بما ذكرناه مضموما الى العلاج للحمى من سقى ماء الشعير والسكنجبين ومتى حدث فوة فى هذا النوع ونضجت القارورة وسلامة فى كانت المريض لابد من الاستفراغ دفعة او دفعتين وذكر فى هذا الموضع بقراط انه اذا انحلت الطبيعة مع اليرقان بعد السابع او الرابع عشر وكان القيام صفراء سالم العليل من اليرقان فى بدنه بسرعة فاما يا من القارورة مع هذه العلة فيدل على ان السدة فى الكبد فى الطريق الذى يوفق الى حدبة الكبد وفى الطرق الذى ينفذ الى الامعاء فلا يصح التحولان لطريق صفراء مسدود وانتفع القارورة لان طريقها الى الكليتين والمثانة مسدود فيما لا ينطر دفعه الى الاعضاء والعروق يرتقى الى اعالى البدن وهذا النوع صعب المداواة سيما اذا كانت معه حمى فان لم يكن معه حمى كان الامر فيه اسهل ويسقى من هذا الدواء وهو بزر فطيم الكرفس نسخته زوفا يابس وزن ثلثة دراهم اصول السوس وزن اربعة دراهم فطرا سالبون وبزر الكرفس الاصل من كل واحد اربعة دراهم بوسيا وشان وفقاح الاذخر وقشور اصول الكرفس واصول الرازيانج من كل واحد وزن خمسة دراهم لوز مر مسحوق وزن عشرة بزر الهندبا عشرة دراهم يجمع ذلك ويطبخ بماء الهندبا كما يطبخ المطبوخ الذى فانه مر يصفى ويسقى كل يوم وزن عشرين درهما وبزن خمسة عشر درهما سكنجبين البزورى ان لم يمنع عنه مانع فان عسر انفتاح السدة المعسر ان لم يكن هناك حمى من هذا الطعام يطبخ الزيرق والخل ونحوه من الكرنب والسلق لحما ثم يشرب الاشياء منه وان يشرب بعد ان يتلا من الطعام بما اللبث الغلى وينعالج بفعل ذلك دفعة او دفعتين فان لا ينجع بالعلاج بما فتح السدد الحرمق والسلقة نافعان جميعا هذا النوع من اليرقان وقد كنت ارى ابا ماهر يجمع صاحب هذا النوع ثم يحقنه بما طبخ الكرفس والسعو وبرسيا وشان والحرشف والحطمى يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ثم يجعل منه شى من الدهن اللوز المر الجبلى فيحقنه دفعة او دفعتين فيحل السدة فى اكثر الاوقات وكان يركب لهذا النوع اذا لم يكن حمى هذه القرصة بزر الكرفس والانيسون وفطراساليون وبزر الرمق وبزر الانجرة

من كل واحد



من كل واحد وزن درهمين بزر الحماض ثلثة دراهم برشياوشان وعصارة السوس من كل واحد ثلثة دراهم زوفا وقشور اصول الكبر من كل واحد ثلثة دراهم ودرهم ونصف بزر البطيخ القثا والخيار من كل واحد وزن اربعة دراهم بعد ان ينقى من قشورها فان كانت معها حمى نقص من البزور التى ذكرناها فى القرصة وزاد فيه بزر الخيار والقثاء والصمغ العربى وربما جعل فيه شىء من الكافور زعفران دانقين يسحق ذلك كله ويقرص بعد ان يعجن بعقيد العنب فان لم يكن حمى سقى كل يوم قرصة منها بوزن عشرين درهما سكنجبين بزورى وان كان حمى سقى بماء الشعير والسكنجبين الساذج وان كانت الحمى حادة بدلا من هذه القرصة اى سقى ماء التعير بالسكنجبين الساذج وماء القرع المشوى على ما وصفنا فى البرسام الحار وما الخيار الحامض وما الفرصة بالسكنجبين واشباه ذلك ومتى لم يكن حمى كان الطعام الزيرباجات بالفراريج ولحم الحوليات ومرقة السكباج بلحم البقر بعد ان يصفى من الوسم والحمل الطرى العضرى والصوص من القنابر والشفانين واشباه ذلك والحمار بالصعار الدخراجى مطبوخا بالخل نافع ايضا جدا الباب الرابع والعشرون فى اليرقان المعروف بالسددى فاما نوع السددى فانه اسد او فم المثانة العليا ما بينها وبين الكبد واسدد والطرق ما بين الطحال والكبد فاذا حصلت هذه السددتان لم يجد المرارة الصفراء مسلكا فحصلت فى الدم الكبد ونفذت فى الاوراد على طريق الغذاء فيجدى بها الاعضاء ولون الدم بلونها وكذلك اذا لم يجد الطحال للاخلاط السوداوية العكرة مسلك فى الكبد واختلطت بالدم مع الصفراء ونفذت فى الاوراد فاذا اختلطت الصفراء والسوداوية هذه فى العروق والاوراد ادى جميع البدن اصفر البدن واسود وصفرة فى السواد اللون السددى فسمى لهذا المعنى السددى وهذا النوع ان لم يحل السدد فانه من طريق ان الكبد لا احتمل اجتماع الصفراء والسوداء سيما على سبيل الدوام فيتولد من ذلك حميات مختلفة على ادوار مختلفة وربما تورم الكبد وصلب وكذلك الطحال يصلب ويتورم من طريق عدم الغذاء ووصول الصفراء الكثير اليه وهذا النوع ربما كان مع صلابة الكبد وصلابة الطحال جميعا وربما كان الورم فى الكبد والطحال وربما كان من سوء مزاج فى العروق والدم واشد خطرا اذا كان مع الحمى فان كان مع الحمى فعلاجه ان احتمل العليل وساعد الزمان والوقت المزاج والسن والعضد من الباسليق لا بطى وحل الطبيعة بهذه الشربة يوخذ من حشيش الغافت والاسقولوفندريون ينقعان جميعا بالماء الاثنى عشر فى مقدار الشربة منه وزن خمسة دراهم فلوس الخيار شنبر ويسقى الشربة والشربتين ان احتمل ذلك ويلزم شرب ماء الشعير بالسكنجبين العمل الفصل

والبرور ان احتمل الوقت والمزاج ذلك والبلد والا فالسكنجبين الساذج ويسقى ايضا صاحب هذا
النوع اذا كان مع الحمى هذه الاعراض مع ماء الشعير والسكنجبين **نسخة منها** اسقولوقندريون
كوكب الارض افسنتين من كل واحد وزن درهمين سرخس واصول العطش وبزر ورد ما
ماس وبرسياوشان من كل واحد درهم ونصف عصارة الامبر باريس وعصارة الغافث
من كل واحد عشرة دراهم مع عرق فتاذ كثيرا من كل واحد وزن درهمين بزر الخيار
والقثاء وبزر البطيخ من كل واحد خمسة دراهم بعد الثقة الزعفران وزن نصف درهم
بزر الكرفس وانيسون وقطراساليون وبزر الفنجنكشت من كل واحد وزن ثلث درهم
كافور وزن ثلثة طسوج الصندل الابيض المقاصري والخشخاش الخراسانية المعروفة بالكدرين
لكل واحد وزن درهم يسحق وينخل والمحن بماء الهندباء ويعرص من اوزان درهم ويسقى
كل يوم قرصة منها بوزن خمسة عشر درهما سكنجبين اربعين درهما ماء الشعير ويتخذ طبيخة
بشراب الهليلج الاسود والاصفر ذكر روفس وهذه صفته يؤخذ من الهليلج الاسود الهندي
الخالص وزن خمسين درهما ومن الاصفر ستة عشر ويجعل في ظرف عصايا ويطرح عليها وزن
عشرين درهما وفاسترى وخمسة عشر درهما اصول السوس ويترك في الشمس خمسة ايام
ثم يعفى عنه الماء ويزن منه خمسة ارطال بالصغير ويغلى حتى يذهب نصفه ثم يرفع
بعض النار ويطرح عليه رطلين من السكر الابيض والطبرزد ويترك ليلة ثم يغلى حتى
يذوب السكر ويطبخ حتى يصير له قوام ثخين فاذا اردت ان تعالج به طبيعة صاحب اليرقان
السندي استخرجت ماء الهندباء فشربت منه وزن ستين درهما وشربت منه من هذا
الشراب وزن سبعة دراهم وسقيته فانه تحلل امر اطاصفرا ويبرى سودا ويديم هذا
الشراب على هذه الوصف نحو الغذاء في جميع هذه الايام مرة ومرة مرتين لا عسر فان اكل من
ان الحار والحل حار وذكر بعض الخراسيين ان الاصطباغ بالخل السخن مانع لهذا النوع ومتى دل
اعراض الحمى قويت اسباب معالجة الحمى خاصة ومتى قوي اليرقان وضعف الحمى توفرت على معالجة
اليرقان ومتى تساويا في القتال فعلى ما يوجبه الحديث الصافي سويت بين علاجيهما ومتى وجدت
قوة لم يحد عرضا يمنع من الفصد فصدت من الفصد فصدته من الباسليق الابطى فان تعسر زوال
اليرقان مع الحمى او محبته بالعلاج ومعالجت بزر السرق المسحوق وبزر الفجل وبزر الكشوث
تكون معدا لذلك وزن طرح فان العلاج ربما فتح السدد واذال اليرقان ومتى انحلت طبيعة
المحموم الذي به اليرقان فان السدة وقام شيئا من الدم هلك العليل بغير شك ولا يجب ان يشغل
ويجب ان يفصد طحال هذا النوع اذا كان مع الحمى ما يحل الذي تراغلى منه الدق وقطراساليون

المحموم



المحموم ويفصد كبده اذا كان ذلك بماء الاس الرطب وماء التفاح المر وسويق الشعير والعنب الفج
لا سيما القابض ويرفع عصا الراعي ويرجعه من الحل الكعك المحرق وذرور العفص
ودهن السفرجل وان كان اليرقان نفسه حمى فامره سهل وعلاجه امكن وصاحب ارجاء
علاجه فرج الفضلة من الباسليق الابطى والادمان وتعديل طبيعته بهذا الحب **نسخته** افيقون و
افسنتين وملح من كل واحد وزن ثلث درهم هليلج اسود كابلي من كل واحد وزن نصف درهم
عصارة الغافث وراوند من كل واحد خمسة وانيسون وزن ثلثة طسوج يدبر بالخل
بازنون يدبر بالخل وزن ثلثة طسوج جوف اسود يدبر باللبن الحليب نصف دانق
انطاكي مسوى دانقين ونصف صبر سقوطري خالص وزن درهم وزن زعفران
دانقين يسحق كله ويخلط بماء احوال العرطنيثا والريوس المرمن بماء الهندبا ويجب كامثال
الفلفل الشربة منه وزن مثقال وربع بماء الدرر مالح ويسقى من هذه الشربة شربتين
وثلثة ويركب له اقراص الغافث بالراوند والامبرباريس واقراص الورد مساوية و
يسحقها كلها ويعجن منها اقراصا ولم يفكر في تكرار العفاد والاخلاط ويسقى في هذه الفرصة
السكنجبين للتصعد ويحل الفيصل والاصول والبزور فان هذا يبلغ مبلغا كافيا ويفصد الطحال
لا سيما للنقوع في الخل ويغتذي بالمكاة العقوبر على حسبه العربية في الخل الذي قد اغلى فيه
الاسقولوقندريون والنتين واصول الكبر والخاشا والحمام والمحعد فطراساليون وبزر الكرفس البستاني
ويضمد الكبد بهذا الضماد **نسخته** ناردين اقليطي وزن درهمين سنبل وزن دانقين
مصطكي دانقين ورد وقشور الفستق الداخل ويسحق يابسه ويعجن بماء الهندبا والكزبرة
ويضمد بها الكبد هذا اذا لم يكن هناك حمى والاحما شديدة ويستدل عليها من البيض فامالمن
الفاروره فلا يمكن الاستدلال عليه وهذا النوع ربما كان مشكلا كافيه فلا يدري اهو من
سدة في الطحال او في شدة بين المرارة والكبد بين الطحال والكبد ويستدل على الطحال
من ذكره او جده احدها ان ينظر الى لون الماء وتحركه في قارورة بيضاء فاكانت سورتها
سورة المنجج والزعفران اذا اجتمع منهما علم ان السدة من الموضعين فان راى المحبحة الى
الطهر ولا تظهر الصفرة ما بينها فصاعدا ما ان السدة في الطحال والوجه الاخر ان ينظر الى البراز
فانه راى فيها الصفرة والسواد جميعا على ان السدة في الموضعين جميعا وان راه اسود
لا صفرة فيه الا مقدار ما يكون في البراز الا حاد اذا جاد بنفسه علم ان السدة في الطحال والوجه
الثالث ان يمسح لحيته فان راى الاثار التي الطهر في الباب سوداء فاسدة في الطحال لا شك فيه وان
رآه اسود في صفرة علم ان السدة في الموضعين فالحمى لازمة بالاضطرار لا محالة وان كانت السدة

فى الكبد فلا يلحى لحارة الصحبه والهذيان والعلق الشديد وان كانت السده فى الطحال ولم
يكن فى الكبد فى الاضطرار الا يكون معه حمى ويكون معه انتفاخ البطن والانطار المختلفه وكان
معتمدا على هذا الاستدلال على ما تقدم ولاءمل حران فى هذا النوع علاج قد انتفعوا به وهو
قد ذكره فى اعلال الكبد كلها لحن ذكره فى اجزاء الكبد سقون منه على قدر مزاج الانسان
وقدر مزاج الانسان وقدر البلد واسن سوبة بماء الكرفس وربه بماء الاصول وكان ابوجم
سقى هذا البرقان وبماء الاصول كثيرا لجمع اعلال الكبد الا ان يكون العليل حاره جدا ولحى الاثة
وطسرس قد سموها العساله ناحد ون من لحم القنفذ ولحم ابن عرس فيطبخها مع بيسر
من الكرفس والشبت ويحسون العليل من تلك المعرفة فيزيل هذا النوع من اليرقان
باهون سعى فاما حاليوس فقد وصف لحم القنفذ فى مواضع عده وقد كان رجل من اهل المعرفة
حدث بهذا النوع من اليرقان بعشرين حمى معتدلة فخفى عليه داعيه المعالجة فاشار
عليه بعض الناس بتناول الكبريت بسر فوق مع الدهن لم فيتاول ذلك وزن الحق كانه لم يكن
وقد ذكر الكبريت فى معالجه هذا النوع وباسقوريوس واسكندر فى كنانيشه والنوع
السليم منه على ما ذكره روفس ما لم يكن مخصوصا فى العليل ولم يغير براقه وادرا
الذى معه الحلال الطبيعة والحمى وذكر بقراط ان اليرقان الاسود الشديد اذا ظهر قبل السابع
مات فى الثامن فان ظهر قبل الرابع مات فى الحادى عشر وقد فسرت هذا المعنى فى تفسير
هند منه للعرفة بقراط وفيه خلاف كثير مخن فى اوخر امراض الكبد اذا ذكرنا سواط
امراضها **الباب الخامس والعشرون** فى النوع الذى يتولد من الجوارح السبعه اذا سقى للانسان ومن
نبع الهوام وذات السموم ومن سقى سائر السموم ذكر لاحد ان من سقى الرسوس للفصه
فاما القلبه بالاسهال وقبل ان يولد اليرقان او يورث اعالحمى لنا ويودى الى القطرب او لاله
البرقان الاسود وهذا السم افعاله وقد ذكر انه اذا سقى مع ماء الجبن او اورث نوعا
من المرض واشياء اخر ذكرها لا يحتمل ذكره فى هذا الموضع وذكر ان كلسن الفضه اذا
سقى للانسان اورث برقانا سميه ويظهر فى البدن وانه اذا سقى صداء الحديد اوسع
لسانه ورم مكسه وذكر اشياء لا يجوز ذكره ثم قال وربما اورث برقانا ينقطعا
وبعضا لينقطع انه يكون فى عضو دون عضو وليس يمكننا ذكر جميع الجوارح فقد ذكر اشيا فاده
وذكر ما يسقى مع كل واحد من هذه الجواهر السبعه وقد خطر عليها ذكر مثل هذه الاشياء
غير انا ذكرنا منه طرفا لليرقان فقط وجميع السموم المسموه فى البدن والذى يسقى للانسان
فعلى الاكثر يورث اليرقان فاما من نهش الحيوان ذوات السموم او لسعها او عضها فيحدث





دايما وذلك بطريق العفن للاخلاط فاى نوع كان من هذه الانواع الذى يكون من السموم ونهش
الحيوان فيجب ان ينظر الى كيفيته ثم تلك الحيوان وذلك الشى السمى فيقابل بحسب ذلك معالجته **علاجه**
يكون الفصد والاسهال وسقى ماء الشعير وبعض تلك الاخلاط التى قد فسدت بالطبع الوجع بحسب
الامكان اوجب بالحقنه فبالحقنه وان اوجب الدواء فبالدواء ولا بد من ان يعنى واحد منهم
حتى يكون دستور الطبيب يحسن عليه الباقى فيقول ان رجلا لسعه الرتيلا الحمر منه ويعفنت
اخلاط وظهر اليرقان الاسود والاصفر والنتن فيقول انه جم لا لم وتعفنت الاخلاط فهى
بالاضطرار حمى فى الاعضاء والاخلاط وبه يرقان ولا شك ان اخلاط التى تعفنت وفسدت
فسد كثر فى الكبد فانصب من الكبد فى جميع البدن **فعلاجه** ما يوجبه القياس بمداواة مداواة التى
فى اخلاط والتى فى اعضائه واصلاح كبده انه اذا برء انه يجب اذا اردنا ان نعالج ان ننظر الى قوة
العليل والسن والمزاج والبلد والوقت من السنة فان لم يمنع مانع من الفصد فصد من الباسليق
واخرج قدر عشر مرات اقل او اكثر بحسب الامكان ويعقد او قوته كانه يعسه فيخرج وزن عشر
دراهم ونصف ساعة او ساعتين ثم يخرج عشرة اخرى وعلى هذا حتى يخرج مائه درهم
او اكثر على ما يوجبه القوة ثم يصير بعد اثنين وسبعين ساعة ثم يسقيه هذا المطبوخ خذ
من الجراوند ثلثه دراهم ومن الجليل عشره دراهم ومن ماهيزهرج وزن
اسقف وزن ثلثه دراهم افتيون خمسة دراهم عاريقون ثلثه دراهم ومن درهمين
وزن خمسة دراهم شابابك ان وجد عشرة دراهم وان لم يوجد تمر ف المرماحوز
الاحمر وزن عشرة دراهم ويلبس فى المطبوخ على مذهب الاول ايل طح النار يغرز لا فى هذا
المطبوخ ولا يجعل فى هذا المطبوخ شى من الهليلج ان لم ان من القبض الكثير كف كبير ومن الهند
كف كبير ومن شا الكف جميعه درهمين يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يسقى منه العليل على
مقدار قوته ثم يركب هذه القرصه كافور وزن دانق بزر البنج الابيض دانق ونصف
عروق والقثا منه الابيض وزن ثلثه دراهم كهربا وزن درهمين وربا ونزوزن ثلثه دراهم
عصارة الغافث خمسة دراهم عصارة الامبرباريس عشرة دراهم قرنفل وزن خمسة
دراهم بزر الخيار وبزر القثا وبزر البطيخ من كل واحد عشرة دراهم سماق كنت ز
الانجره من بزر خمسة دراهم ورد ثمان وزن ثلثه دراهم اسحق ذلك كله ويطرح عليه
وزن دراهم زعفران ويعجن بماء المطر وماء الانجره العذبه ويقرص من او زان دراهم
وثلث درهم اما بماء الهندبا واما بالسكنجبين او بماء الشعير او بحسب ما يوجبه الوقت
فخير معالج بهذا النوع مقابلة كيفيته السم باضداده وان ارتقى شى الى الدماغ حتى يتغير

امره ويسحب اللبن على راسه من ثدى امراة او ضرع شاة وقد كان ابو ماهر يبقى صاحب
هذا النوع لطول لان باليرقان ان احتمل مزاج العليل والاعراض او بالمصص والزيادة في
النقصان فعل الطبيب اذ قد مهد الطرق للمعالجة وقعا ذكرناه كفاية فلما اذا زال المرض وعادة
الغار مرة النحو الى طبيعتها في حال الصحة واحببت صفرة العين فازاله بصفرة العين الاكتحال
على الكحل العقلي والاكتحال بالحلل واصول السوس للوقوف المسحوق والتحمل وبالصدف وقرن الايل
المحرقين ومما كان الامدى يامرنا ان نستعمله ويستعمل ماء الحجر نكحل به مع الكحل فيحفظ مزاج العليل اليلة
فتولد الدم وهذا الكحل مما يزيل الصفرة عن بعد زوال المرض ويحد الحادث بالاخراجي الصفار فيحرق
على طابق نحاس ويغزل ويوخذ من اصول السوس ويدق حتى يصير كالهبا ويغزل ثم يوخذ
من الهليلج الاصفر فيسحق ويحل ويوخذ من الهليلج الاصفر فيسحق ويحل من الكل فلفل وخردل
جميع منها وتداخرا او ويكحل به ومن الراسن من يسحق هذه الكل ويحففها حتى يشرب من الكل شيا
ما الماء ثم يكحل به فانه يزيل بقية اليرقان من يومه وذكر في كتاب الخواص ان الجز والابيض من جز
الكلب اذا جمع بينه وبين زعفران مسنا وبين ازال اليرقان وذكر ان الطلق وزبد البحر يزيلان اليرقان
من العين بعد زوال المرض وابو ماهر انه راى نحو امراة بها يرقان اسود ويكحل عينها بالبل في
جميع الكتب بالبرنامه والرومية فلم نجد ذكره الا في مقالة رد في الى بعض ملوك الروم
وقد جربنا ذلك وصدق فانه اثر محمود **الباب السادس والعشرون** في الجرب اليرقاني لخرف هذا النوع من
الجرب ولم اذكره في اعلال الجلد والبدن فانه يتعلق بشى من ذكر الكبد والمرارة وذكرته لهذا الوضع
وهذا الجرب ان ظهر في بقاع من البدن نصب اصولها وبيفخ ردسها وبرشح عنه الزعفران
دما كالماء العصفور ويكون معه حرقة ومضض وعلة ذلك ان تعرق اذا امتلات من الصفراء
فتنكل الدم فيها واحدث واحتد الدم بعضها المحمل لها العروق الدقاق فاى موضع كثر ذلك الضد
العرق وخرج ذلك الخلط الحاد فنشر الجلد وحصل فيه تلك الصفراء الحادة وذكر ابو ماهر ان هذه العلة
لم يذكرها جالينوس فاما ذكر الحلد والحمرة وهذه علة عظيمة ربما عصت العضو او احدثت شيا
شبيها بالاكلة يحرق الاعضاء وهو من جنس القروح الساعية ولكن ربما لم يكن مع القروح الساعية
حرقة وحدة مع هذه حرقة ومضض والفرق بين هذه العلة وبين الحمرة ان الحمرة يدخلها ما هذه
نتوء تشبه النفاخات الصغار كانه عصارة الصفرة **وعلاجه** ذلك استفراغ الصفراء والاهليلج المطبوخ **نسخته**
هليلج اصفر منقى وزن عشرين درهما شاهترج هندي وزن اربعين درهما تمر هندي اجاصه تلثون عددا
افسنتين رومي خمسة دراهم الاكشوث وبزر الهندبا من كل واحد سبعة دراهم يطبخ ذلك كله
كما يطبخ المطبوخ ويعصر ويصفى ويسقى منه شربة وشربتان ثم يفصد ان اطاعت القوة من الحرارة





صاحب هذه العلة قبل استفراغه لانه تجرى الصفراء في مواضع لا يؤمن ان يعفن او ينكى بل سبيله
ان يبقى بالمسهل ثم يقرع بطريق البول ما امكن ثم يفصد لان ما يرد الى شيء في جميع البدن يكون قد انتشر
ومثال ذلك مثال سم الافاعي والثعابين فانه اول ما يلدغ الانسان يمنع من قصده فيلا يجد السم
الى الاعضاء ثم يلزم فتى انتشر السم في جميع البدن **فعلاجه** الفصد لجذب من الاعضاء ثم يلزم
ويشرب ماء الشراب وما الشراب يزيل بقية اليرقان وماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء
الرمان المز وماء القرع المشوى وماء الخيار والقثاء حتى اذا انقطع ثم طرح على حب الفلفل
مع انه قل ما يتعلق عليه فانه يبقى شى منه ويقتصر لاخذ شيء منه عنب الثعلب وورق في الكل ويطلى
عليه فكذلك يفعله ورد في الكل مع احل الدجاج محرقة ورد ما اصرر ذلك ونصر اصول طابلوع
الناس فان اكل النيل واقل ما يظهر هذه التي لا يظهر بعقب اليرقان لجيان الصفراء وبرد الطلى
او الاسهال الصفراء وبرد واسلم ما يظهر بعقب هذه العلة لمحاسات الصفراء وبرد لحصة لانها تبقى
الادرار وسحج الغليظ من الاخلاط ورايت مالكوفة امراة حدثت بها هذه العلة وكان يصير جميعها
كانه صبغ الزعفران فكنت اسالها ان ذلك فيقول ربما تحدث هذه التي على حتى مثل الفراش التي
تحتي وبعد ان بعدت مدة الى الكوفة وسالت لما كان بها فذكرت ان بعض اعضائها بحدث بها شبيه بالفطر
ويعرف بعضها من شدة ما كان يرد عليها من الالم والحرقة وذكرت ان في هذه الاسم مما
به وفي قد كلام جالينوس هذه العلة وهي ان يفعل الورم الذى يقال له الاكلة ربما انفتحت وكثرت
وصلب واسفلها ويلها سارت بادخاله عنه والمداواة سلخه لبن يجب ان يعلم الطبيب انما ذكرنا
هذه العلة في غير موضعها لانها ابتدا بذكرها ذكر اليرقان فاما الاكلة والحمرة فقد ذكرناهما ولا تسعا
القول منه **الباب السابع والعشرون** في انواع الدماء العارضة في الكبد قد مضى الكلام عنه كلامنا في اليرقان
وفي الرطوبة الملحية في عروق الكبد كلام في السدد وجملة يمكن الطبيب ان يستدل من ذلك على انواع
السدد واعراض كل واحد منها مثل انا نفرد بابا في جميع انواع السدد واختلاف علاجها ومداواتها
ان السدة في اعلال الكبد وحدها يكون قتلة فان مرض كان سهل المعالجة ومتى عرضت السدة في جميع
الكبد كانت المعالجة اصعب وخطر واشد فاما ما من فانه يسمى السدة والعارضة في مقعر الكبد
والسدة العارضة في حدبة الكبد السدد والنفخة فاما التعب الذى من اجله يعرض السدة فهو اخلاط
غليظة بوجه عشر والغذود سدادا وكثرة الغذاء الذى يرد على الكبد يحدث منها محيها اكثر مما يجب فيه
منه في العروق ويصير السدد والعارضة في الكبد ما عرض من هذا الباب ومنه اتصال الماء بصفا فاما
ما عرض في حدبة الكبد فلا يستدل عليه من اعراضه وهو قلة البول وطول الدراء والثقل الكثير
في الموضع وقلة العطش الا ان يكون الكبد حامية المزاج ولا عراض المخالفة مع السدة في مقعر الكبد

بين الطبيعة وادرار البول وثقل المرارة والثقل الموجود في الموضع وشدة العطش ويقولون الوجع الكبد وهذا النوع من السدد باحتمل ان يوجع القولنج في هذه العلة ونظيرها القولنج الناصر منهم هو يعرق من هذه العلة والقولنج بان هذه اوجاع ينتقل في كل ساعة امعا الاسافل والقولنج يكون وجعه ثابتا راسخا ولا يقدر الطبيب ان يفرق بين هذه العلة والقولنج بسهولة لمن يحادس وقياس واستعمال راى وذكر جالينوس نفسه انه اشتبهت هذه العلة عليه وشبه لا اشتباه انه مرض مع القولنج القذف والتهوع لاضطراب القوة الدافعة واختلاف فعلها ووجع في الموضع عنده طرف القولون وامتناع البراز من الخروج وتعرض مثل هذه الاعراض في السدة بعينها فكيف يمكن الفرق بينهما من ظاهر الاعراض فلذلك يجب ان يعتمد عليه الطبيب اعمال الادلة وثباته ولون القارورة فان صاحب السدة يكون قاره وثقه صافية كانت او بيضا او حمراء او صفراء وقاروره صاحب القولنج وحليه غليظة اى لون كان وهاتان العلامتان يكفي في الاستدلال على الفرق بين العلتين والعلاج في الكبد علاجان لان السدة اما تكون مع حرارة المزاج او مع برد المزاج فهذه بمعالجة سدة الكبد اذا كان مع المزاج بارد ولا يحتاج ان نذكر الاعلال فان من عرف الطرفين اعني مزاج البارد والمزاج الحار بحسب مزاج العليل الاصلي عرف اعتدال الاصلي فنقول متى عرضت سدة في حدبة الكبد مع برد المزاج وعلاج ان يستفرغ البدن ولا يبعد ما يسقى ما الاصول الذى هذه نسخته اخر اصول الرازيانج الذى ذكرنا في ابادها بعينه السدة وقد ذكرها في هذا الموضع بعد ذكر ما الاصول الفتاح السدة وبزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج ودوقوا وقطر اساليون ومقدونس ويجعل من كل واحد وزن درهمين اصول الاذخر ووقها من كل واحد خمسة دراهم قشور اصول الرازيانج وقشور اصول الكرفس محققه من كل واحد وزن ثلثة دراهم ودقا واصول السوس وسوم المحروس من كل واحد درهم ونصف وورق اللوق اعني به ملكوس من كل واحد وزن اربعة دراهم اوراق حب البلسان من كل واحد وزن درهم وسنبل الطيب وبرج المحنم وزن خمسة دراهم وزنجبيلى خالص من وزن ثلثة دراهم بعد ان جفف مع وزن خمسة دراهم من الطرشقوق المجفف واصوله نطبخ ذلك كله كما نطبخ ما الاصول فاذا انضجت وظهرت صفيت وعصرت وحفظ الماء في ظرف زجاج يسقى من هذا المطبوخ كل يوم وزن خمسة عشر درهما بوزن عشرين درهما من السكنجبين العسلي بالبزور فان اكتفى بذلك والا ركب وهذه الوصفة نسخته درهم وزن درهمين اصل الاذخر وزن نصف درهم دارصيني ثلثي درهم بزر الكرفس وقو فطرا ساليون من كل واحد نصف درهم سنبل ومصطكى من كل واحد دانقين ريوند صيني خالص من وزن درهم زعفران وزن دانق ونصف





بزر الخيار وبزر القثاء وبزر البطيخ وبزر الهندبا من كل واحد درهمين يسحق ويعجن بشراب ويعمل منه قرص من اوزان درهم وثلث ويجفف في الظل يسقى كل يوم قرصه سقماونيا وزن عشرين درهما سكنجبين المعمول بالبزور والاصول فان كان البلد والمزاج مع من السكنجبين المعمول بالبزور ما يسقى مما عمل بالاصول ودون البزور ويكون غذاؤه بعد الدوا وان بقي اثر من ثلث ساعات من البزور مايح المعمول بلحم الفراخ والشفانين ان وجدت او العصافير والقنابر وان لم يوجد ذلك فلحم حمل حولى مضى يكون والبد الدار الحسن والكون ودورق النمام قشور السفرجل وتضمد به الكبد بهذا الضماد نسخته صبر ومر ومصطكى وسنبل وبزر الكرفس وفطرا ساليون وجعده ودهن الخام من كل واحد وزن درهمين قشور السفرجل وقرنفل وبزر الخشخاش وورقه من كل واحد وزن درهم يسحق ذلك كله ويدا في شراب عطر ويضمد به حدبة الكبد بعد ان تقور خرقة على هيئة الحدبة والمدوس الى عند الصدر والحجاب واى موضع سمعت الاطبا يريدون يقولون بالخرق عنه بضماد الكبد فانما يريدون بهذا المعنى لانه ان كانت العلة في حدبة الكبد كان المعور على ما ذكرناه ان كانت العلة في تقعير الكبد كان الخرقة مقورة على هيئة الطيلسان وان كانت العلة في جميع الكبد كان التقوير شبيها بحمله ولا يجب ان يسحق الطبيب بهذا التقوير فانه يودي الى ان يداوي الكبد بما لا يحتاج اليه ربما عظم غطا الفضلات الموضوعة على البطن والجنب وهي مستغنية عن الضماد وهذا الضماد الذى ذكرناه في معالجة السدة العارضة في حدبة الكبد مع برد المزاج كان تام يكفي دون ذلك واما اذا كانت السدة في حدبة الكبد مع حرارة المزاج فيجب اولا ان يعطي العليل دياما الفاكهة والادوية المسهلة التي ليس معها عنف وبعده ان اطاعت القوة والسن والمزاج من الباسليق ويلزم شرب ماء الشعير السكنجبين الذي عمل بالاصول ومن البزور ويثبت على هذا الدواء او يوجد من اصول الطرشقوق والهندبا العالم ودرور ونعنع التغلب اجزاء متساوية يسحق ويعجن من الجميع وزن درهمين ويثبت عليه بوزن خمسة دراهم من السكنجبين الذي ذكرناه ويسقى السدة العارضة في هذا الموضع اذا كان مع حرارة المزاج وحففت عن البدن بالاسهال والفصد وحلها بماء الشعير والسكنجبين البزوري التي هذه نسختها يوخذ من البزر الخيار والقثاء والبطيخ المقشر من كل واحد خمسة دراهم بزر الكرفس درهم ونصف يسحق ذلك كله بالسكنجبين ويسقى بماء الهندباء والسكنجبين وغلط من الاطباء فسقى هذا في اول المرض قبل الاستفراغ وتسكين المزاج اهلك العليل وورم الكبد فيجب ان يتامل الطبيب ذلك ويحفظ هذا الموضع من الكبد اذا كانت السدة

مع حما المزاج هذه الضماد صفته ورق حي العالم وعصى الراعي وعروق الكزفس من
كل واحد وزن درهمين الصندل الاسض والاحمر من كل واحد وزن درهم شباع
ومامیثا وزن نصف درهم بزر الكرفس المصطكى من كل واحد وزن درهم
حماما كما فطريون من كل واحد ثلثي درهم زعفران وزن دانق شراب النفيخ الحلال
وفي وزن درهمين اصول الطرخشقوق وروق من كل واحد درهم وضعفا يسحق
ذلك كله ويدق بماء الهندبا بالعلك المصفى ودسم من الخل وتضمد به الموضع وان لم يكن مع
حما المزاج حمى فلا باس بان يسقى من الشراب المبرد ويكون من الشراب الذي ذكره جالينوس
نقول شراب الطاكسا العفص المنافع الكبد فاما من كانت سدة مع برد المزاج فيجب ان
يستفرغ في هذا الموضع فالشراب علامة الاكبر وان سقى البزور التي ذكرناها فيتفي بالتريا
فاما السدة اذا عرضت في تصعير الكبد مع برد المزاج فيجب ان يستفرغ بالحقن الملا ومنه الشن
والمزاج والوقت القوة ويجعل غذا اسالدرماح الذي قد جعل فيه الدارصيني والفلفل و
يجعل منه اللوز والفستق وقد يعطى لهذه العل انوان الابل مع بزر الكرفس ولبن اللقاح
ويضمد بهذا الضماد صفته سنبل ابن دانك كل واحد وزن دانقين صبر دم
من كل واحد نصف درهم فوفل وسنبل ومصطكى واصول الطرخشقوق من كل واحد
ثلثي درهم بزر الكرفس واسارون من كل وزن درهم حصص هند وانوال
الابل بيوت كل واحد وزن درهم يسحق جميع ذلك ويدق بماء اصول الكرفس والشراب
العفص المر ويضمد به النجور ترحرفه معقرة وعلى هيا لها ولا يترك طبيعته ان يعقل سنة
وان كانت السدة في هذه الموضع مع حما المزاج حملت طبيعته بما الفاكهة او حقن بحقنه
كسه ما يسقى السكنجبين المعمول باصول الهندبا تقد تطبخ طبخ العدل السكنجبين بزر الهندبا
واصوله وورق عنب الثعلب واصول الطرخشقوق فيسقى ويحد مع ماء الشعير يجب الحاجة
والامكان ويضمد بدقيق الشعير ويخلف ماء الاس والتفاح وماء الخام والبيرجه
من البرزق ويجعل معها كلها بسر من الخل وليس يجب ان تغفل الطبيب عن السدد العارضة
في الكبد فانه يؤدي الى ورم الكبد والورم يادي الى تغير المزاج والاستسقاء حمله مدانا
الكبد عند السدة ان ينظر فان كانت في حدبة الكبد نقل بديره الى ما يدر البول وان
كانت في العصر ينتل تدبيره الى ما يحل الطبيعة ويفتح سددها وكان الماهر يسقي في السدة
العارضة في الكبد من الربان الذي عمله الكبد الحرابيون ان كانت السدة مع برد المزاج
فبما الهندبا العلك المصفى وماء الشعير والسكنجبين البارد وكان يسقى بعض الضماد انتعالا

الادوية



الادوية الكثيرة وهذه الترماق فنحن نتخذ في اعلال الكبد كما علمناف ترياق الاذن ونسخاه
في اخر اعلال الاذن الباب الثامن والعشرون في انواع الاورام التي تحدث في الكبد والدبيلات
والخفقان الحادة منها وكيف يحتفظ وما يعالج منه وما لا علاج له والفتح والرهل والتفتح قد
تحدث في الكبد جميع اصناف الورم الرخص تحدث فيها من النداء العروق وبالرطوبة تحلها ابدا
مزاجها الى الرطوبة ويكون سبب اما شراب البارد والكثير من غير حاجة داعية اليه
واما ادمان الاعذية اللطيفة المولدة للبلغم واما الورم الصلب فقد يحدث على وجهين اما ان يصلب
نوع من انواع الورم ا يحدث ورم سوداوي عند ضعف الطحال في جذب الفضلات
السوداوية الفكري واما الورم الفلغموني والماشرا والحمرة وانبيهما فانه يحدث من ثلثة اسباب
اما من سدة يقع فيها ويسخن الدم ويغلي او مخالط الدم الصفراء واحتد ادلك او الاخلاط
الحريفة الحادة التي تتولد عن الاعذية الرديه وسمعت ابا ماهر يقول ان اكل التمر وهو نوع
من التمر يولد ورما في الكبد حادا وهذه الاورام كلها اذا ترى الطبيب من معالجتها التسخين
او افراط العليل فيفرط في تدبيره وربما صلبت وذكر بعض الاوايل ان الورم الحار لا يصير صلبا
في الكبد لانه قبل التصير صلبا يقتل العليل نزول ونحن نذكر كل فتق من هذه الاورام ونصلب
ما نصلب منها ثم نذكر الاورام التي تؤول الى الفتح وكيف يتولد الدبيلات منها وما يؤول
من الصلابة الى الاستسقاء او يبتدي منها بالورم الحار فنقول الورم الحار الذي يحدث في الكبد
اي ضعف كان نقلة منه الالتهاب والحرقة والهث والعطش واحمرار العين واللسان لونه
وسرعة وتواتر مع الصلابة تحدث في النبض وامتناع الشهوة البتة ان كان معه قيام فيه
المحو وقيح والجسد وسوء لونه كالفرو والصديد وبدت الصفراء وصفرة اللسان في ابتدائه
وسواده في آخره ان كان هذه الورم الحار في جوهر الكبد ولحمها وان اسرع الى الاسهال
العليل من غير شك ويكون علامة بالقوة الحمراء الشهية تغاة الحم الطري ويعمل هذه الورم
مع هذه الشهام باسقاط القوة واسقاط الشهوة وربما بار منه العليل اذا الحمه طبيب
رفيق عالم في ابتدائه وكان صالح القوة قوي الكبد بقول في علاج ذلك فلاحي بداوته
حسبما ما يشرح من حلية الطبيب علاجه يجب زيادة ونقصان وابتدائه وانتهائه
وبرده ويجب قوة العليل وضعفه فنقول ان ينظر الى سحنة العليل وسنه ووقته ومبالغة
وعادته الى بلده وطبيعته بالحقن اللينة اللطيفة التي هذا نسختها من ورق الخبازي قطونا
وورق لسان الحمل وكف من الخطمي وكف من التمر الاعناب وسبستان من كل واحد كف نطبخ ذلك
كله ونصفي ويصب عليه نصف من دهن البنفسج ودهن الخلاف ونحو من لعاب البزر قطونا

وبطن وحتى يختلط ثم يحقن به ويضمد كبده هذه الضماد نسخته سنبل الشعر الحلا سكى وزن
خمسة دراهم قصب او الحب العلعل الحلاوه والشد بالقيض ثلثه دراهم قشور المرزنجل
وشىء من الحمص يدق ذلك كله ثم يستخرج ماء ورق البرنج قطونا وماء ورق لسان الحمل
وماء الاس الرطب وماء التفاح المر العطر فلان ذلك بينها ويغمر فيه خرقة مقورة على جنبه
الكبد ويضمد به الكبد ويلزم العليل شرب ماء الشعير بالسكنجبين الساذج والمرزنجل ويجعل
غذايه ان لم يكن حمى الفراريج والطيهوج ثم ماءها وحصرما ومطبوخا بالامرباس وعدس
مقشرا بالخل الحاذق والسكر الطبرزذ وان كان مع ذلك حمى فالمزورات المتخذه ثم ماءها وحصرمه
والطرخشقوق والسلق ونحو السلوق في الهندبا بالسلوق وعنب الثعلب واشباه ذلك وان كان
معه حاجة فقط فلا باس بلب الخيار ولب القثا والحماض الحر اساني والجبل سلوقا مطيبا على
جنبه وان كان مع هذه الورم التهاب شديد وحمى محرقة وملهبة وكان المريض صالح
هو لكنه هذه القرصة طباشير جزء الاكوثر وزن ثلثه دراهم عصارة الامبرباريس
وزن عشرة دراهم عرق كثيرا وثنا من كل واحد درهم نصف كافور دانق نصف حصف
وزن درهم يحكى ذلك كله نعما ويحبب بماء الهندبا ويقرص من اوزان درهم درهم ويجفف
في الظل ويحقن منه قرصة بوزن خمسة دراهم من الهندبا الغلى وعشرة دراهم من السكنجبين
المتخذ بقشور اصول الهندبا وان احب الطبيب ان يطرح هذه القرصة على الشمر جاز ويخرج
بالسكنجبين ولا هل حران طبخ بوزن الورم الحار من الكبد اذا كان ملهبا وحمى هذه صفته
يوحد من ورق العنب الثعلب ورق لسان الحمل وورق البرنج قطونا والطرخشقوق
والهندبا الشامي والطحلب العريض معا ويدق كلها وتوحد من الاسفاناخ فيستق فيكون
مثل الجمع ثم يقطع كلها فان اودمع تبريد حمى الكبد عقل الطبيعة طبخها بماء الرمان
او السماق يدهن اللوز والكزبرة والبابسة وان اراد بعد حل الطبيعة طبخها بالخل والسكر و
الاسفاناخ وربما جعلوا ذلك في السنبوسك مع حموضها بعصارة الامبرباريس وطبخها باللوز
والكزبرة اليابسة وقلوها بدهن اللوز هذا ان احتملت المعدة حمضها فان كانت المعدة
ضعيفة الهضم افضى دابه على الحمية ومن المطبوخ كالحسا وان اراد عقل الطبيعة فلتحمّض
ويجعل الجوهر من اللوز المحمص فان كان هذه الالتهاب والحمى اسهال من نوع ماذكرنا
فهو الخطر الشديد الذي يسرع معه من الهلاك العليل سريعا وعلامته يبقى ما سوي
النفس ويبقى دبيب المرزنجل ما اقوى من الطباشير المعمول بثمر الحماض الذي يزيد فيها شىء من الورد
وشىء من القرظ ويضمد كبده بهذا الضماد نسخته كعك محمص مسحوق وزن خمسة دراهم لب التفاح

والمرزنجل



والمرزنجل وقشوره من كل واحد بقدر ادلعب سماق درهمين وورد عشرة دراهم وورق
الاس وزن خمسة دراهم يسحق ويدق او بماء المرزنجل الذي جعل فيه من الشك
الحمص يضمد بذلك كبده وما دامت معه تدجانسه فاذا الاكلمى الضماد عنها
ويلزم شرب ماء سويق الشعير على ماذكرناه ومن ورات الحماض والرمانين وساير
ماذكرنا مما يعمل بالعنب الا فاذا ازالت الحمى والقيام وبقي الورم والالتهاب الوجع
هو دليل الخير وهو دمى برء ويغتذى بالطيهوج والفروج بلون ملاءم ويمنع من
ان يشبع ويرم عن الحركة فاذا ابتدت عينه تخلى سقوطها فهي ساعتها فليلزم بالعافيه
وليحب ان يحفظ من السكر واكثر ما يشكى صاحب مرض الكبد من الاكل او فساد هلاك
الموضع الذي به فهذه يلزم الطبيب ان يعدل هوا الموضع على حسب الفوة من الحر
والبرد والرطوبة واليبوسة ويجعل حواليه ورق الخلاف والفواكه الطيب الى الجهة
الانفاخ وسائر المخدرات وبكرم ومن انه منحجر في الكبد عند الالم الشديد بالاهلاك
صاحبها عنه فانما المخدر في الاعصاب الظاهر الحس والا معاد عنه الضرورة فاما القلب
والكبد والدماغ فلا المخدر عند الالم الشديد والعله فيه خلاف في انه خل نحو تحديده
او لا عند الالم الشديد والذي اوثره تركه تحديده والا يسكنه مقالة في اصلاح وتعير
الاعضاء والقوى فانها السوي المخدر عند الضرورة ومثال ذلك اذا أذى نا المخدر العقول
عند الالم الصعب الذي يخشى معه الهلاك فيخطيه افلونيا المخدر الحسن ثم يعالج على
القانون الواجب فاذا ازالت العلة وزالت الالم اجتمعا الى اصلاح مزاج الدماغ فربما
من ان يكون المخدر قد ارتقى اليه والى اصلاح ثم العلة والعلة هذا القياس ففي جميع الاعضا
لانه كالقانون والتي ذكرناها من هذه العلاجات تحمله فانه في مداواة ورم الكبد
الحار والزيادة والنقصان والتركيب فعل الطبيب استخراجه واعمال القياس فيه فالورم
الرخو فلا شك ان قارورة صاحبه تكون يضاهي نضجه ووجهه فيدبر مل الى الساقين وشد
فيه ربما بلكاد ان يعض عليها عند الاكل ولسانه اسعن ولهاته قد ترخ ويصلى عضيبه
ذهلين ولحوا اسعن فيقطع وشهوته تدركها وقليله وشهوته للطعام اقوى من هضمه ويحكمه
الطاهر الحس شبيه المستقي وان يعد كان دمه دقيقا سابيا فيه لا دمه وعلامه ذلك
اعسار القوائين من السن والمزاج ومتى قلنا المزاج فان القوة داخل في هذا القول
فان طلعت القوانين استغرقه استغراقا ولا بالحقن التي هذه نسختها بالوسيخ والاحليل الثلث وشيء
ومصوم وورق المرزنجوش وحسك وورق النمام من كل واحد كف برسيا وشان وورق

سنا وارز وورق القسنج الكبار من كل واحد حفنة فرطم مرضوض بزر كتان بزر الحلبة
بزر النبت وبرق السداب من كل واحد وزن عشرة دراهم يجالد وخطمى من كل واحد كف
كبيرة بصرار في خرقة وتطرح او الطرح مع الادوية تحت السطح شعير مقشر مرضوض
كف كبير يطبخ ذلك كله كما يطبخ الحقن حتى ينهرى ويصير كالحسو ثم يصفى ويوخذ منه وزن
ثماني دراهم ويصب في الهاون ويصب عليه وزن ثلثة دراهم دهن السداب
ثلثة دراهم دهن الخروع ودرهم دهن الناردين ودرهم دهن القسط ملح احمر
مسحوق منخول نصف درهم وزن دانقين ويدق ذلك بالهاون حتى ينعم ويمتزج ثم يحقن بذلك
وهو فاتر ويحقن وهو على الريق ولا يطعم الا بعد ثلث ساعات ويمانيه ترك الحقنة
او ليمتزل ثم يتغدى بعد ذلك الطباهجة يوخذ من صدور القنابر فيدق ويعالج بعلى الكذ
ويصب منه بيسير من الماء ويطبخ ويطرح من اصول الكراث والبنطى ويطعم منه ويسقى
عليه يسير من الشراب العتيق وان صبر عليه الطبيب حتى ينضج طعامه ثم يسقى المقداد
الذي ذكرناه كان اتم عندي وان بالت نفسه الى الغذاء واشتهاها اخذ من الفول المادى اولاد
سرعوته وتطرح عليه يسير من الفتق ولب البطم ولحرف [illegible] من النار مثلا بقدر
بدل الغذاء ولا يكثر منه ويفعل ذلك ثلثة ايام ويعطى في كل يوم وزن عشرة دراهم من الجلنجبين
العسلى ولا يتعدى به ما ذكرناه في الطعام فان لم ينتفع به او لم يوخذ الغذاء واطعم من القلب
المحروق بلحم الحمل الصغير ولا بأس بان يدس عليها الزيت السلطي فاذا كانت بعد الثالث وعاوده بالحقنة
على ما وصفناه للعلاج واستعمل [illegible] ودخل الحمام فاذا احتقن بعد ثم ان [illegible] كبده بهذه
الضماد [illegible] القصب وزن درهمين مصطكي ثلثي درهم سنبل وزن نصف درهم صبرا
سقوطري وزن درهم مر وزن درهم يحل الشمع والدهن بدهن الناردين ثم يطرح هذه
الادوية عليها مسحوقة منخولة ويضرب حتى يختلط ثم يعمل [illegible] على هيئة الكبد ويطلى
عليها [illegible] الدواء ويلصق بالكبد ويشد لئلا يسقط الضماد فان كان قد تعدى ورم الكبد
الرطوبي الى ان يهيج [illegible] الوجه علم يقينا ان الورم قد ابتدأ ويحل ويزاد في المعالجة
حتى [illegible] سبب المعول لكبد الذيب [illegible] الى الوزن واقتصر به على اقل ما يمكن وان كان مع
هذا الورم التهاب في بعض الاوقات وساعدت قوته فلا بأس بفصد الباسليق فان الفصد
يخرج من تلك الرطوبات الحاصلة في الكبد جزءا صالحا فيخف عن الكبد وكان يرى ابو ماهر
ان لا يفصد صاحب ورم الكبد الرخو الا اذا انزل في القارورة [illegible] شبيه بالبراق
ويصفر لون الجسم ويحس تحته الثقل واعتراء النوم الدائم ثم يفصد فان الفصد ينفع مع الفصد

فهذه



في هذه الحال ولنا نذكر ولا نفصد سبب هذا الورم الرخو هو ما ذكرنا في اول الباب عند الابتداء بذكر
اورام الكبد وفي ذلك كفاية فاما علاج الورم فيبني هذه الغرض بالسكنجبين العسلي و
قد كان ابو ماهر يصف الى السكنجبين شراب التفاح السادج العطر نسخة اقراص ربوند درهم
ونصف ورد وزن درهمين اسقولوفندريون وزن درهم ونصف الكشوث وزن ثلث
دراهم ابو ساد هو اصول السوس الاسمانجوني وزن درهم فاقلة صغار وزن ثلثي درهم
دارصيني وزن ثلثي درهم [illegible] قاياس عطر وزن درهمين بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج
من كل واحد درهم وثلث مصطكي درهمين زعفران وزن دانق ونصف يسحق وينخل ويعجن بماء
الغزنيل ويقرص من اوزان درهمين ويجفف في الظل يسقى كل يوم قرصة [illegible] خمسة
عشر درهما من السكنجبين وشراب التفاح الذي ذكرناه وان لم يمنع مانع من يسقى الشراب
الراس الذي يدعى شراب الملائكة [illegible] في القرابادين ولا بأس بان يسقى في الفصل
الخريفي والشمس في الميزان او اول الجدي من [illegible] المطبوخ على ثلثه في القرابادين [illegible] ان
ان يسقيه فلك على نسخة [illegible] الى ذلك [illegible] والزمان عن هذا الزمان والقرانات
في البروج المائية ولا [illegible] فاما الساعات والقرانات في البروج النارية فلا يجوز [illegible]
[illegible] ولنا بذكر انواع [illegible] الذي يتولد من الورم فاما نريد ان نذكر في امراض الكبد النضيج
والنضيج ونذكر طرفا منه عند ذكرنا الاستسقاء اللحمي فقد ذكرنا الورم الرخو فنذكر الساعة
الورم الفلغموني وعلامته في الكبد فنقول كل ورم يحدث في الكبد يجب بسبب الفاعل [illegible]
وعلامته [illegible] وعلاج [illegible] وقد [illegible] النوعان من الورم [illegible] النوع الذي
نريد ان نذكره اصعبها واشدها اعراضا واخفاها دلالة واكثر خطرا وهو الورم [illegible]
بالفلغموني والسبب الفاعل له [illegible] صفراء [illegible] ويرجع من المرارة الى الكبد ويختلط بدمها
ويقع سدة في العروق التي ينصب منها اما في طريق البول واما في الامعاء [illegible] الورم
يعرض الى لحم الكبد فهذا هو الفلغموني في الكبد وعلامته [illegible] والوجع ويخرج
[illegible] والتهاب يجده في كبده شديد وقذف مرار اصفر في اوله [illegible]
في اخره [illegible] علاج ذلك ينظر الى [illegible] ومزاجه ومقدار قوته
ونحن [illegible] القوانين [illegible] القوة لان المتعلم ربما يسبق الى ظنه [illegible] الاوائل
عملوا في القوانين وليس الامر كذلك فان [illegible] المزاج [illegible] مع [illegible] مزاجه حتى
[illegible] مزاجه ضعف [illegible] فاذا [illegible] القوانين [illegible] استفراغ هذه
الطبيعة نسخة الكشوث وبزر الهندبا وبزر الخس من كل واحد عشرة دراهم ورق عنب الثعلب

البزر قطونا من كل واحد عشرة دراهم بابونج هندى فقى من لسيفه وحبه وزن عشرين درهما
اماس تكون عدة اهليلج اصفر وزن خمسة دراهم ورد وينقع من كل واحد ثلثة دراهم
دست فرورع المحمر عشرة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ حتى ينضج ويشرب منه بعض
منه وزن سبعين درهما ومن هذه وزن سبعة دراهم فلوس الخيار جنبر وزن ثلث مطابخ
سعتريا نشوى فى النقاع الغض ويعتصر به على المزورات المتخذة بالسكر والخل وماء الحصرم ويطعم
من الخس والهندباء والطرخشقوق واشباه ذلك سلوقا وعلى حده ويعطى الرمان المز ويلزم الطبيب
ان يخرج موضع السدد فان كان مامن المرارة وعروق الكبد فعطش لذلك القامات كالتفاح
الحامض والسفرجل والدغر ورجين يبصر العروق سدة فلا ينفذ المرارة على جذب الصفراء الحاصلة فى دم
الكبد علامة هذه السدة اذا كانت فى هذا الموضع ان يقل العدد فى الصفراوى وكثرة الصفراوى سيما اذا
استفرغ بالدواء والعكس اذا كانت السدة فى الاسارنقا لكثرة القذف ويقل القيام الصفراوى ومما يعالج
به هذه العلة فى الكبد اذا كانت الغاريقون متوسطها ان يسقى من هذه الدواء يوخذ من [illegible]
البقر المز ومضها قونا وزن ثلثين درهما ومن ماء الهندباء العلى المصفى وزن عشرة دراهم
يسقى بالسكنجبين الساذج فى الابدان الحارة والاصحاب المزاج الحار وان احتمل ان يكون بالسكنجبين
البزورى كان انجح لسدد وما سهل المعالجة وكلما يدعو الكبد وان سكن الصفراء يجب ان يحب استعمال
لاحوال ان تذكرها اذا ذكرنا الادوية التى اصلح فى الكبد واسلم ما يستعمل ماء الشعير وهو المدقوق
الذى طبخ معه السماق والامبرباريس وان احتمل الاستفراغ بالحقن حقن بهذه الحقنة ماء الشعير
المطبوخ بالعناب والسبستان المخرى يوخذ منه وزن ثلثين درهما ومن ماء ورق البزرقطونا الغا
المصفى وزن سبعة دراهم ومن السكر الابيض المدقوق والمحلول وزن ثلثة دراهم ومن دهن
البنفسج الخالص عشرة دراهم يحقن هذه الحقنة دفعات مع السر الى ان يسدرى [illegible] وجهه
وعسه ويخلى [illegible] الحرقة والالتهاب فيترك استفراغه ويضمد كبده بهذه الضماد يوخذ
من الخشخاش والعنب وزن عشرة دراهم ومن ورق البزرقطونا وورق قلسان الجمل من
كل واحد باقة ورد والشوك من كل واحد كف سويق الشعير الخلال وزن ثلثين درهما يطبخ
ذلك كله بماء ورق الثعلب حتى يحمص ويتهرى ويعصر [illegible] ويسحق جدا ثم يضرب
[illegible] شديدا ويطلى على الوجه الغور ويضمد بها الكبد [illegible] اخر الضماد ومن الضماد
لهذه العلة ورد ومسار من كل واحد وزن عشرة دراهم شياف ماميثا وزن ثلثة دراهم
فوفل وزن دانق قصب الكافور دانق نصف يسحق الجميع ويعاد بدا فى ماء الكزبرة الرطبة
ان لم يكن فاد [illegible] والعليل حار ويضمد به كبده وهذا اصلح [illegible] ويتغذى العليل فى الكبد

ومتى



ومتى تجنب فى العليل امارة الدم فلا باس بفصده وبدكتاره الاما هو سعى الشقاقلى فى الكبد
لبن الاتان وعصارة الافسنتين اسقى السكنجبين او بزر مسه الامبرباريس الذى يخط عنها الشقاقل
والزعفران واذ قد ذكرنا ذلك فقد بقى ان نذكر خواص العلاج بحسب الموضع من الكبد
فنقول ان كان الورم فى حدبة الكبد فنقول اذا كان الورم فى حدبة الكبد فعلامته وجع يجىء
والجنب والانتراث من العالم وظهوره بالمحسن فيجب ان يزاد فى علاجه ما يدر البول مثل
السكنجبين والبزورى كبزر العناء والخيار والقرع الحلو ان الورم فى الجزء المقعر من الكبد فعلامته
وجع يجىء عند الاضلاع القريبة فى وسط البطن عند الغلاظ [illegible] وقلة الشهوة وعطشه
العليل على اللزوم فيزاد فى معالجته ان لا يترك طبيعة يحصل السهلة واذا اضمد الكبد
ازل بالصفاء من الحد [illegible] وان كان فى جميع الكبد ركب من الطريقين طريق يجمع العرضين
جميعا فاما الحرارة التى تحدث فى الكبد فلا علامة لها اكثر من ظهور الحمرة فى الوجه والقفا
وفى البقعة الى [illegible] الكبد وعلاجها ما تقدم ذكره ان يطبخ الكبد اذا اشتركت [illegible] الفلة
ظهر على الحال عليه وعلاج ما تقدم ذكره فى الحمرة والقاطر فى من الغذاء والدواء والضماد
غير ذلك وكثيرا ما تقطع الاطباء بين ورم الكبد وورم العضلات الموضوعة على البطن
الغار [illegible] على الكبد ونحن نذكر من علامات ذلك ما يزول معه الاشتباه فنقول اذا
كان الورم فى حدبة الكبد ظهر للمحس مستديرا صلبا وان كان فى تقعير الكبد ام العليل
يسرع على ظهره للمحس وهو جاثم وربما سال للمحس اولم يحس كان هناك شيئا
مستديرا صلبا وان ظهر بمحس [illegible] البطن [illegible] فى يظهر [illegible]
تقعر الكبد وان كان الورم فى الحجاب المشرف اعنى الغشاء المشرف على الكبد كان من
علامته الخاصة التى لا تخطى جذب الحجاب الى اسفل وانجذاب الكبد الى خلف وظهور الوجع مع
الشقاق والسعال [illegible] من غير نفث حتى اذا اشتد ذلك دخل المرض على النفس ويظهر فى
النبض الصلابة والعشاوة ان كان الورم فى العضلات المرجوعة على البطن ظهر ذلك للمحس
البصر والحس اما مستطيلا واما مربعا فاما ورم الكبد وقد مر علاجه وورم العضلات
فعلاجه مثل فرسه ومن علامات ورم الكبد لاتصاله بالحجاب المستبطن اعنى الغشاء المستبطن
للاضلاع ومشاركته للغشاء المشرف على الكبد والضالة بالحجاب الذى يفصل ما بين الصدر و
البطن وعلاج ذلك ما تقدم ذكره فى علاج الكبد ويضاد فى تضميده المر والصبر ودهن
البارد [illegible] والشمع والدهن المعمول [illegible] دهن الناردين ودهن [illegible] احتمل المزاج ذلك فاما مع
الغاريقون فلا يضاد فى التضميد على الابدان والمحللات والمغثيات كالخطمى ودقيق الشعير و

الصندلين والسوسن وسنبل ماشبا وماء الهندبا وماء الكزبرة واشباه ذلك وليس يجب
ان يتهاون الطبيب بورم الفضلات الموضوعة على البطن فان فساده يؤدي الى فساد الهضم
وحركات التنفس ويمنع اذا اشتد من النوم واخراج النجو وربما اتصل فساده في الكبد
من طريق المشاركة واذ قد فرغنا من هذا فنحن نرجع الى ذكر الورم الصلب الذي سماه
بعض الاوائل السرطان لان عنده كل ورم سوداوي يصلب ويسمج فهو سرطان سيما اذا كان
في عضو كثير العروق وكل ورم في الكبد يتحلل الى المدة فهو منه هيم وسنه ونحن
نذكر الورم الصلب ثم الورم الذي يتحلل الى المدة والاستسقاء في الكبد فنقول ان الورم الذي
يصلب في الكبد اما من سوء التدبير باستفراغ الرقيق من المادة وبقاء الغليظ منها واما بتحليل
ما رق من ذلك الفضل بالضماد ويصلب ما غلظ او يتضمد الكبد بدواء مفرط الحرارة فيسوي
ويعقد فيصلب ويسمج فيصلب ذلك الورم عن ان يتحلل هذا النوع سهل واما الورم الحار
فانما يصلب بفرط التبريد وبترك ما يتحلل مع التبريد وهذا اكثر ما يغلط فيه الاطباء وهذا
النوع اذا طال يتحلل الى المدة من غير شك واما الورم الصلب السوداوي فيقبل ان يتكلم فيه
نتكلم في فصل يلي في الاورام الحارة واذا اصلبت هل يجوز ان يبقى الكبد على صلابتها من ان يتحلل
الى المدة الى الماء فنقول كل ورم يحدث في الكبد فارقته اجناس ويتنوع الى انواع كثيرة فالورم
الرخو يتنوع الى نوعين اما من سقي على حاله ولا تفسد القوة ولا يؤدي الاستسقاء فاما ان يصلب
اذا ما حفظه الطبيب احترز العليل واستعمل ما ذكرناه في علاجه اما ان يفسد القوة المغيرة للدم وتردي
جوهر الكبد فيؤدي الى الاستسقاء فاما ان يصلب الورم الرخو فغير ممتنع واما الورم الحار
فينقسم الى ثلثة اقسام اما دموي محض وهذا لا يصلب بل يتحلل وينتفي صاحبه الا ان يقع طبيب
رفيق وعليل حسن القبول وقد مضى الكلام فيه واما صفراوي محض وهذا ايضا لا يصلب لانها
يلتهب ومعنى الورم الصفراوي انها يكثر في الكبد ويقع سدد في العروق التي يتعدى عنها
الصفرا الى الاعضاء ويغص بالعروق التي تجذب المرارة منها الصفراء فتنحق الورم الكبد ويتهيج
والورم وهذا يؤدي الى الاستسقاء لا انك من يحلل قوى الكبد وافساد جوهرها الامع الذي
اللطيف وقد مضى الكلام فيه وما ركب ورم من الدم والصفراء متساويا او ظهر في احدهما
على الاخر ويكون العلاجات بحسب القوة منهما وان تساوى في القوة كان العلاج مركبا وقد مضى الكلام
منها والاسم الذي يجمعهما الحمرة والماشرا والخلد فمتى مال الورم الى سطح الكبد لم يتم فلغموني و
اذا غاص الى لحم الكبد سمي فلغمونيا وهذا النوع قد يصلب كثيرا وصلابته تحلل اما الى المدة اذا
انتهى في الكبد واما الى الاستسقاء اذا اثر في قوى الكبد وجوهرها وقد مضى الكلام في معالجته وكيف



يجب ان يحترز الطبيب في المعالجة ويأخذ قياس المعالجة من قول جالينوس في العلل والامراض
والاعضاء والالم انه يجب على الطبيب ان يرد جرم الكبد اكثر مما يجب ولا يرخي كثيرا
ولا ينقب الكبد بالادوية القوية ولا يحل ما يعالج به الكبد من شيء قابض وشيء عطري كالعود
والسنبل والناردين والمصطكى وقشور الترنج واشباه ذلك فانه اذا حفظ قول جالينوس
وطالع الادوية المذكورة في الماضي يقع عليه الغلط فاما الورم السوداوي فليس يتحلل البتة
الى المدة ولا الى الماء وكثير من الاطباء بل جميعهم غلطوا في اورام الكبد وحاروا في اطلاق
القول فيه ولم يميزوا بين ما يصلب من الورم وبين ما لا يجوز ان يصلب وبين ما يحلل الله
ولا يتحلل وقد بينا جميع ذلك مفصلا فاما سبب الورم السوداوي وهي سدة يقع بين الطحال و
الكبد والعروق التي تمص الكبد السوداء عنها اذا جمعت منها فتجتمع الاخلاط السوداوية
الغليظة وتسد مجاريها ومنافذها وفيها فتغلظ العروق وتصلب ولا ينفي من نسجه العروق
ونصابها الاسفل او ما ينفذ العرق فيه الدم الى العروق ولاجل ذلك ذكر جالينوس ان من
حدث في كبده الورم السوداوي تزيدت صفار دمه الذي يتغذى به البدن ورق
هذا المزاج ينقسم الى نوعين اما مع حدة واما مع غير حدة فما كان مع الحدة يهيأ ادى الحال
فاما ان كان بغير حدة فلا يتحلل الى المدة ولا يتبقى هذا العليل وعلاجه ان ينظر الى قوة العليل و
ومزاج الوقت ومن السنة والعادة والصناعة فان لهذا الضد مدخلا في المعالجة فان احتاج الى الفصد
فصد من الباسليق اذا احتاج الى الفصد ويغذى بالبزور ماءات المتخذة بالفراريج والقبج والدراج
واشباه ذلك من الجبن والالبان الغليظة ولحوم البقر والحوت ويمنع من جميع الفواكه الا من
الرمان الامليسي او التفاح الحلو ويضمد كبده بهذا الضماد قشور الكرفس وقشور اصول
الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم ورد وزن ثلثة دراهم اسقولوقندريون وجعده
من كل وزن خمسة دراهم سنبل وزن درهم يسحق ذلك كله ويلت بشراب عفص ان كانت قابضة
او مزاجه يحب اصنداد ويضمد به الكبد وان كانت القارورة فيها حمرة او النبض فيه سرعة
فيجب ان يداف بماء الهندبا وماء الكزبرة الرطبة ويضمد به الكبد وان احتاج الى الاستفراغ
وان امكن ذلك فيه استفرغ بهذا المطبوخ نسخة هليلج اسود هندي خالص وزن عشرة
دراهم هليلج واملج من كل واحد وزن ثلثة دراهم السنبل ودوي افثيمون اقريطي من كل واحد
اربعة دراهم ورد كثوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن سبعة دراهم جعدة وقنطوريون
دقاق كمادريوس كما فنطوس وورق اللوف جعدة من كل واحد وزن درهم بلح
كالطبخ ثم يصفى ويوخذ عنه مقدار ثلثه ويمرس فيه وزن سبعة دراهم فلوس

للبار خير ويبقى من الطبوخ ثم يبنى تلك اذا لم يمنع من ذلك مانع فاما ما يستعمل فيه من الادهان فاذا
لم يمنع من استعماله مانع فدهن السفرجل ودهن السوس وقد كان ابو ماهر يستعمل في ورم الكبد الصلب
هذا الدهن **نسخته** يوخذ من قشور السفرجل الحاد كف ومن ورق الحصرم مثله وقد نقل صححه ثم
يستخرج ماء الكزبرة معه ارطلين يطرح فيه قشور السفرجل وورق الحصرم ويدقوقان والقى
غمر سد وفوقه ثم يوخذ من دهن الخيري الكبد الخالص عشرين درهما فيصب عليه ويترك
يوما ويحرك ذلك في كل ساعتين وثلثه تحريكا بليغا وقد كان في اليوم الثاني صب في قدر
بدام حديد وقد اغلى فيه الماء التي وتغلي بماء الغبه الى ان ينصب ماء الكزبرة ويبقى ثم يصفي
ذلك الدهن ويستعمل لمرتها وربما ناوله منه صاحب ان يستعمله ايما صاحب هذه العلة
السكنجبين البزوري وسكنجبين البنفسج وسكنجبين السفرجل كل ذلك مطبوخ بالاصول والبزور
اذا لم يمنع من استعمال شي وان اوجب الراي حجمته لامتلا المحاجم وعرقه وحقن بالحقن
اللينه ومن اجود علاج صاحب هذه العلة القعود في الحمارة الشبيه والكبريتية والنطرونية
وشرب تلك المياه والاحتقان بها والجلوس فيها واذ قد ذكرنا الورم الصلب الذي يحدث
في الكبد فنحن نذكر الدبيلات فالورم النضيج فيها ثم نذكر بعد ذلك الدماق الذي يعرفه
الراسيون لاعلال الكبد وجمع الاطباء رسلو العزل في ذلك الكبد واجتماعها حتى
حتى لا اضر ما الهاالنعلم ... نذكره على حسب حدته في مقالة النظر وعراضها الى ابه
فنقول القيح الذي يجتمع في الكبد اما ان تكون من تحلل الورم الحار الى المدة وتقيحه او من
دبيله يخرج منها معنى الدبيله ان تكون مادة غليظة يجتمع في العروق فتنصب بتصدع
تحت الغشا الموضوع على العضلة وفوق الغشا بين الجلد وبينه فتكون للجلد دعا ان يبتني
معه كله فارسيه اي كيس المدة فاذا انصب المادة الى الكبد تحت الغشاء المشرف عليه وفوق
تحت الصفاق التي في الجنب سمي دبيله فاذا انفجرت هذه الدبيله او كثرت مدتها فانه يظهر الحس
وهذا النوع هو الذي تفتح بالحديد من خارج ويسكن العليل لان المدة بين الغشاء الموضع
على الكبد وبين الصفاق فاذا افتح خرج المدة براء العليل وهذه لا يمكن اخراجه بادرار
البول ولا بالاسهال وربما انصب للمدة الى الموضع الذي يجتمع فيه المار الى الاستسقاء فيكون
وسند مع الغشا المستبطن للاصفاح حتى يبلغ الى الغا مده ويره وفوق على البطن فتفتح عنه
لا راسه بالطول لان فتح الموضع لاستخراج المدة اذا كان على جنب داسفل العضو كان
اصلح فاما المدة الذي يجتمع الكبد وفي لحمها فلا طريق له الى التنفيق من خارج البدنه
ومتى احتج الى شق الكبد لا سبي لانسان مع شق الكبد لما لف بعض الاوائل



في ذلك ولا يمكن تولد الدبيله في عمق الكبد في لحمها فيجب ان يتامل الطبيب هذا الموضع ما يستقصا
فلم يترك فيه موضع الشك فلا كشف يستخرج المدة من الكبد فراه موضع كان ان كانت المدة
من الدبيله فالبط اذا نضج راجها ولانها سهالا وبالاشياء التي يبقى المجاري وان كان
في حدبة الكبد فبادرار البول وان كانت في مقعر الكبد فالاسهال بالاشياء المخرجة للقيح
ولا اعلم ان شراب يعمل بنقيه الكبد من المدة اذا كانت في حدبة الكبد ويجد الى سفر الشيا
من يتفقرها **نسخته** بزر الكرفس البستاني وفقاح السوس وزن وقيه من كل واحد خمسة
دراهم يدق ذلك كله ويصب في قدر ثم يوخذ جزء من الخل وجزء من العسل فيغليها جيدا
البن ونرحتى يصير الى قوام السكنجبين ثم يوخذ من هذه العصارة يحقق منها ويطرحن
عليها بعضها من بزر القثاء والقثا والبطيخ مقشر ومدقوقه ويسقون منها العليل
على الريق وزن درهمين ويسقون بعد ذلك من هذا السكنجبين العسلي وزن خمسة عشر درهما
الى عشرين درهما فان هذا ينقي المدة من الكبد ويخرجها بطرق البول باهون سعي وقرب
دماه وان كانت المدة في التجفر سقي العليل من هذا الشراب فربما والفلكم وهذا السكنجبين
الذكر بعد ان تمرس فيه وزن ثلثه طاسيج خمرنا مشوي في التفاح العطر وزن نصف
نزند وزن نصف افسنتين اذا احتملت قوة العليل ذلك فينقي الكبد سريعا بهذا التدبير
وكان ابو ماهر بن سيار يحمل مقالة الى ابي يوسف البرمدي بين فيها ان الصلابة تحدث في الكبد
عند الاورام الحارة لا بعد خروج القيح والمدة كما لبه اصل الرئه اوصلابة بدعا ضع
الدبعان عند خروج المدة بدبرها الاورام الصلب السوداوي ولعمري انه قول لبس بعد عن
القبول وقد رايت من في كبده مدة مجتمعة ينفذ مدة ويخلطا ربعا ما يراد العليل بذلك فان
كان ذلك حقيقة فلا شك انها تجعت الى الحدبة في العروق التي تنفذ الكيلوس اليها وفي
العروق التي يرد الغذاء من الكبد الى الحدبة ومما يعالج به الكبد عند اجتماع المدة فيها
ان يوخذ من التين عشرة ومن المر وزن خمسة دراهم ومن الصبر الاسقوطري وزن قيراطين
ومن الورد وزن درهمين ومن القرنفل وزن درهم سحق ويعلل الشمع والدهن بدهن الفطم
ثم يطرح عليه الادوية المسحوقه ويضرب حتى يختلط ثم يطلى على قرطاس مقورة على هيئة الكبد
فيضمد به الكبد فاما الترهل والتهيج والقيح الذي يكون سببها الكبد فعلى ثلثه اصناف اما
ترهل لا يزول ويهيج وتدوم عند الشبع والجوع وعند العشي وبترك الغشا فلون سبب
ذلك ضعف ... الغريزية وسوء مزاج رطب في الكبد لان الحرارة الغريزيه اذا كانت
ضعيفه والكبد خارج عن اعتدالها الى الرطوبة ثم يرد عليها الطعام سيما الاطعمة البارده

الرطبة اذا اى طعام كان اذا كانت كميته اكثر من كمية الحرارة الغريزية صارت الفضلات المتولدة عنه دائما
ورطوبة رقيقة متعفنة فتصير الى الاعضاء فتحتقن فيها فان كانت الاعضاء قوية طلبتها او دفعتها
عن نفسها وان كانت الاعضاء ضعيفة ارتكبت هذه البخارات فيها الانحلال والقوة المحللة تكون مجحفة
على مقدار مزاجه وعلامته انه اذا افتصد كان دمه مائلا الى السواد ومشوبة بدهنية صالحات
غير ان اعضاءه مترهلة وهذا الوصف من افرط صاحبه في الاكل ودام على الاطعمة التي يتولد البلغم
واكثر من اى طعام كان او يترك الرياضة المعتدلة لم يؤمن عليه ان ينطفى حرارته الغريزية
او تضعف جدا او تنحل القوة المحللة ويودي الى الاستسقاء اللحمي علاج هذا الصنف ان يترك فصده
ويعرف مقدار حرارته الغريزية ولا يعطى من الاطعمة الا الطيبها واقلها كمية ويحذر الاكل على
الاكل والتخم وسوء الاستمراء وقلة تحمل الفصد الى الفصد منه بعد الاطعمة الناشفة القليلة
لطيفة واما الشربة فينظر الى قارورته فان كان فيها دم حرارة شرب من الحديث الذي له
سند اشهر اصفى مائلة عليه ولا يكثر فيعب اعصابه لان اعضاءه من هذا اسوء
مضعفة ويجتهد ان يحفظها بالرياضة المعتدلة واما ما يستعمل من الادوية فشرب ماء الاصول
والطبيخين وحل الطسعة عند الحاجة المادرين او بالايارج الفيقرا واشباه ذلك ومما ينفعه
مركبه المر والصبر والقرنفل والمصطكي والسنبل والشمع والدهن المعمول بدهن الناردين
فيطرح عليه هذه الادوية المسحوقة والمحلولة ويجعل كالمرهم ويطلى على خرقة معروفة
بهيئة الكبد ومما ينفع به صاحب هذا المزاج سقي الجنت الطبوخ على سحقها في الزوايا
واما الصنف الاخر فهو يكون حرارته ضعيفة غير انها اقوى من حرارة صاحب النوع
الاول ويكون كبده رطبة غير انها اقل رطوبة من رطوبة صاحب النوع الاول وعلامته
ان يكون احمر اللون صافيه ويكون جيد الشهوة جيد الهضم غير انه ربما يظهر في بعض اعضائه
ورم او تحل ثم يغيب ويظهر ثم يغيب من اقل من زيادة في كمية الطعام او في شرب
الماء ويظهر ذلك ويزال باهون سعي وصاحب هذا النوع اقل خطرا سيما اذا كان النفخ يظهر
في القدم دون الوجه واذا ظهر النفخ في الوجه والعينين كان رديا وانما صار النفخ في القدمين
اقل ضررا من نفخ الوجه لان الوجه قريب من القلب فاذا ضعف الحرارة الغريزية في
القلب لم يظهر النفخ في الوجه واما القدمان فانها بعيدتان من القلب وصول الحرارة اليهما
يكون شاقا ولا تصل الحرارة الا اذا كانت فائضة كثيرة الى القدمين وصاحب هذا النوع
فعلاجه ترك الغذاء وتدبير الطعام بحسب الحرارة على قدر الهضم واصلاح الاغذية كلها
كميتها وكيفيتها واستعمال الرياضة المعتدلة وتقليل الجماع ومتى افسد هذا النوع كان دمه

قبا



فربما يجد على المكان ومما يتعلق من الدواء فيجب ان يكون الايارج والغاريقون والتربد وشحم
الحنظل ولا يجعل فيما يتناوله شيئا من المقويات الا ان يكون كثير الصفراء فيها فليس يمتنع ان يكون له
معه من السوء المزاج المختلف في الاعضاء المختلفة ولا يخفى على صاحب هذا النوع المزاج استقامت
طريقته فكثرة حرارته وامتلاء الاغذية المتخمة ونقصان الحرارة جدا واما النوع الثالث فهو الذي
يظهر عنه ضعف القوة المغيرة وسوء مزاج رطب يستولى على الكبد وعلى سائر الاعضاء فيرطبه
ويتعدى به الاعضاء على طول الزمان الى الاستسقاء اللحمي وعلاج هذا النوع يذكر في علاج الاستسقاء اللحمي
ونحسبه ما يتولد في البدن من النفخ نذكره هنالك ذكرا تاما واذ قد فرغنا من هذا فنحن نذكر انواع
الاستسقاء على استقصاء ونذكر فيها غرائب ما استفدناه من التجارب الباب والتاسع والعشرون
في اختلاف اسباب التي يتولد عنها سوء المزاج في الكبد سوء مزاج يحدث في الكبد من خمسة اسباب
اما من قطع البواسير بان سقي في الكبد ما كانت الكبد الطبيعة تدفعه على سبيل البحران من الدم الغليظ
الفاسد الردى الكيفية وهو سبب قوى لافساد مزاج الكبد والسبب الثاني فهو دم البواسير ما كثرتها
نجحي حتى تضعف جوهر الكبد وتضعف القوة المحللة فهو ان الاستسقاء فيها او السبب الثالث اذا استولى
الوسواس ان القلب تضعف حرارته وبرودة الدنيا وبرودها فيصل البرد الى الكبد لانقطاع مادة
الحرارة الغريزية عنها والسبب الرابع هو اجتماع الرطوبات الكثيرة في عروق الكبد وسائر الاعضاء
حتى يبرد الكبد من اجلها او يتفق ان يشرب الماء الكثير على غير ترتيب وفي غير الوقت الحار له الشرب
نقع الماء البارد والسبب الخامس من هو اجتماع الحرارة في الكبد حتى يحمى مزاجها فتسخن الدم فيها
فيؤدي ذلك الى فساد قوتها وتحللها حتى تضعف وهذا النوع يؤدى الى الاستسقاء في اخر ما يضعف
القوة فيصير بحاله لا تحل الغذاء ولا تحيله الكيموس وعلامة هذا النوع ان تكون القارورة حادة حمراء
باصفرة فاذا انتهى فساد مزاجها الى هذه الحال فلا يجب للطبيب ان يشتغل بعلاجه واذ قد اتينا على هذا
النوع الحاجة فنحن نذكر الاقتصار من وقوع نوع نوع منها اما الاحتراز من قطع البواسير فلا يؤدي
الى احتقان ما كانت الطبيعة تدفعه ان ينظر الى علاجات البواسير ثم ينظر في جوهرها الان جوهر
الشافى التي يخرج على النبض ثلثة اصناف اما من يعلا الخفاش واللون والثالث جماعة امرها فيما يكون
المحققة ثم انه فان كانت بهذه الصورة فلا يمس بمحل بالنسبة لانه ربما يعرف الانسان من قطعه فانه
كى حتى ينقطع الدم ثم يمت مكرات رعات وقطعه ويهلك به او يكون حبة او سنبة ربما يخرج
والجرح منها الدم فان كانت بهذه الصورة وكان برودها اكثر من حماها فليس يجب ان يمس ابدا
يحده او يكون حبة يسيل منها دم كثير فان كانت حبة واحدة فلا يجب ان يتعرض لها بحد وان
كانت ثلثة حبات اجتمعت قطع اكبرها واكثرها اخراجا للدم ويترك واحد منها بل يذكر هذه الغدد

ونا نقتضي في ذكر البواسير وعلاجها وما ينقطع وما لا ينقطع منها بل بذكر هذا المقدار الذي
ينبه المتعلم على اصناف نقص الكبد فان كانت حيات تسيل منها الدم في الاوقات ولا يجب
ان يتوانى الطبيب عنها البتة بل ينظر في ابتداء ما يظهر الدم الى صورة الدم فان كان اسود
ثخنا فاسد المنظر كريه الرائحة فلا ان نقطعه البتة بل نتركه حتى يسيل الى ان الشرف فاذا
اشرف فليس يجب ان يترك سيل البتة بل يقطعه والى انه لا يجب ان نترك غذاه اذا اشرف فليلا يسيل
كثيرا فيضعف الكبد ويودي الى الاستسقاء وبعض الاوايل جعل الحد بين ما لا ينقطع من دم البواسير الخفقان
الذي يظهر فقال اذا ظهر الخفقان فيجب ان يقطع وهذا خطا بين بالبيّن لان ظهور الخفقان لا يجوز
لاجل فساد مزاج المعدة وتغير مزاج القلب ومتى تُرك الى هذا الوقت كان الشغل باصلاح مزاج
القلب اعظم من الشغل باصلاح مزاج الكبد واما الاحتراز من اجتماع الرطوبات في البدن
في الكبد ومن نقصان حرارتها النظر الى مزاج الانسان وما فيه صحة التام وحفظ على ذلك وسلّه
بالتدبير الى ما يوافق صحته وتضاده ما يفسده فان كان شرب الماء البارد في ذلك المزاج مما يكثر
الرطوبات ويبرد الكبد منعه منه وامره بشراب الشراب والاقتصار من الغذاء على ما
تعدله حرارته وتزيد فيها ويحفظها ولامر بالرياضة المعتدلة ومنعه من الفواكه والاغذية
الرديئة الرطبة والاغذية الرديئة الرطبة والاغذية التي لها لزوجة وغلظ والاقلال من العرق
البرد والاستحمام بالماء البارد واشباه ذلك واما الاحتراز من الحرارة التي تفسد مزاج الكبد
فالنظر الى مزاج العليل وصحته فان كان يصير بتناول الحرارة فنعه منها ومنعه من شرب الشراب
العتيق والاغذية الحارة اليابسة والتي تميل الى ما يرطب ويبرد لمزاج الحرارة ويحفظ الكبد
من تغير مزاجها ومنعه من الرياضة والاستحمام بالماء العذبة الباردة واكل الفواكه الجيدة
كالتفاح والسفرجل والكمثري والرمان الحلو والمر واشباه ذلك فاذا هو احترز من هذه الاسباب
من فساد مزاج الكبد واذا من ذلك امن الاستسقاء واذ قد بيّنا اصناف مزاج الكبد وذكرنا الاحتراز
منه فنحن نبتدي بالاستسقاء واصنافه الباب الثلاثون في الاستسقاء اني رايت الاطباء من
المتقدمين ومصنفي الكنانيش ذكروا الاستسقاء ولم يوفوا في علته على ان قالوا انه برد الكبد
وذكروا اسباب برد الكبد وقالوا انه فساد المزاج الكبد بالحرارة حتى يتحلّل قوتها المحيلة ولم يذكروا
كيفية اجتماع الماء وصورة استحالة الكيلوس مع الدم الى المائية وما الوجه الذي يوجد في ذلك
الماء المجتمع ولم يذكروا علامة من يبرأ ومن يرجى منه الاستسقاء ما ذكر الفاضل بقراط وحقق
عنه والمتعلم اوساط الاطباء لو جعل السايل عليهم في هذا المعنى لم يمكنهم ان يحيروا بالجواب
ونحن نذكر ذلك منه ونعلّق على ما وجدناه في الكتاش المعروف بالعرودس واستخرجناه من

كلام جالينوس فنقول ليس كل من ضعفت كبده ادت حاله الى الاستسقاء ومن الناس من يستسقي
من غير ضعف الكبد ويحتاج الاعضاء التي يحدث بصاحبها الاستسقاء ان يكون ضعفه بالطبع
وان يكون الكبد مخلخلة القوى اعني ان قوتها تجري امورها على غير ترتيب وان يكون في معدته
باردا بالطبع وكبده ناقصة عن الاعتدال في حرارتها زايدة على الاعتدال في رطوبتها و
ان يكون القلب غير مقاوم الكبد في رطوبتها وان يكون العروق التي بين الكبد والامعاء
الصايم ضيقة جدا فاذا اتفق ان كان الانسان اذا كان ضيق الصدر مجتمع الاضلاع
نحيف مجتمع الاكتاف طويل الرقبة كان على شرف من السل وكما ان الرجل اذا كان شديد الشهوة
ناقص الهضم والقولون من امعايه ضيق الزاوية رطب المزاج والاعور واسع الفم حار المزاج
فانه يكون على شرف من القولنج وشل هذه يقال الخلق التهيئية فيقول كذلك من المرض و
اذ قد بينا ذلك فنحن نبين صورة الاستسقاء المعروف بالزق وصورته اجتماع الماء في الاحشاء
هو ما بين الحجاب والصفاق فيجتمع الماء بين الامعاء وبين الصفاق وبينهما الحجاب الذي على
الاضلاع وعلى جميع البطن كما يبطن الكيس بطانتين فالذي يكون داخل الكيس الغشاء والبطانة
الثانية الصفاق وفوق الصفاق المحم والشحم وهذا من اسفل الصدر الى حد ودلا رتيابي والجلد
كما يدور فاذا اكثر الماء واجتمع وتقافهم امره ارتفع الى اضلاع الصدر لمن اضلاع الصدر
الى الحجاب ويشرب الدية من الماء الذي يصير الى الحجاب فيظهر السعال ويقصر النفس حينئذ في
الحالة التي ذكر بقراط انه يقل الرجاء منه ويقع اليأس منه وهذا هو النوع الذي يقال له الذي
شبهه الاوايل بزق فيه شيء من المايعات فاذا اخذ الانسان المخفض ثم يعيد كما يعود الزق فاذا
ضرب اليد عليه كان صوته صوت الزق المحتمل ماما سببه فهو ان يبتدي المزاج اعني مزاج الاعضاء
الرئيسة كالقلب والدماغ والانثيين يتحلى ويخرج عن حدود الطبيعة قريبا وفي ذلك الى ان يتحلى
المعدة ويودي ذلك الى ان يخلص الكبد بفضل تحويلها الى وصول الاغذية الثمرة اليها في تنضج و
زيادة الحرارة لان كل عضو خرج مزاجه عن اعتداله الخاص به ضعف عن عمله الطبيعي فيقع من ا
العليل فقد المراعاة لاحواله او يتفق له حمو الدم ورده فتراب ذلك ابقيع بتناول الاشياء الحارة و
لحق عليه الطبيب سقيه ما لا يجب وسقته عمل الحاج اليه فاما ان يخفف الرطوبة التي هي حجم
الكبد ويزيد الحرارة بشرب من الاشياء المهيجة للحرارة او يتفق لها قاسوا باد كثر الجماع او يبق
عليه الحم فيضعف الكبد اول ما يضعف الكبد يبتدي القوة الماسكة يضعف ثم الهضم فاما الجاذبة
والدافعة فليس تضعفان لاعتدال فساد مزاجها حنه فاذا ضعفت القوة الهاضمة الدم وقل
لنيها من الغذاء ما لا يقوى باحالته ويخرج وصل غير متغير الى العروق والى الاعضاء فلا يغتذي بها الاعضاء

لان الفضل لا يودى الا من الشاكل و يشترف به لا شبهة فيكثر فى العروق و ذلك و بطون العروق
شعب كثيرة كلها تتصل بالاحشاء و شعب اخر كثيرة تتصل بالامعاء فقد هيا الله تعالى على مور
اذا اندفع الى الكبد تفعل الطبيعة و تميزها يرجع فيها كالبول الذى اذا اندفع التاسكم
فى الطريق الذى اندفع فى الكلوتين الى المثانة فيندفع من العروق و الكبد المدهونة الشعب
التى فى الاحشاء فيخرج من تلك الشعب الى ما بين الغشاء و الصفاق فلا يتفرق الا فى تلك المواضع
فينوهم البطن و حدل الغشاء و يصير ما بين الصفاق فضاء مستقر فيه كما يدين مع البطن
لا يزال الغذاء الكثير يصل الى الكبد و من الكبد غير منهضم و لا يمضى الى العروق و من العروق
الى الشعب و من الشعب الى ذلك الفضاء الذى من الصفاق و الغشاء و يجتمع ذلك الموضع و جملة
هذا علة اجتماع الماء فى الاستسقاء الزقى و اما الزوجة و الصفرة التى فى ذلك الماء فالزوجة
هى رطوبة غير نضيجة و كل رطوبة اذا لم تنضج حدثت فيها الزوجة كلحم العجل الذى يفرط رطوبته
التى لا يستحكم بعد نضجها و اما صفرته فلان اول درجات الحمرة و الصفرة فاذا اشتد و صار
الصفرة صارت حمرة فلما لم يقدر الكبد على احالة ذلك الى الدم الحقيقى بقى اصفر متغيرا او فى
تغير فيه شبه بصورة الدم و الدم بعض المتأخرين من الفضلاء بان قال رطوبة تنفق فى
البدن فى اى موضع منه و كانت غير نضيجة الاطبيعة تعفن و تتن كالنجو الذى يجد فى من الرطوبة
فى النخ و العضو و كنجو الانف الذى عند ارتفاع الرطوبة بذ فى المشاشى من الدماغ و المتفرقات
كان الماء المجتمع فى بطن المستسقى لو جاله فيه رطوبة غير نضيجة و دم غير مستحكم فلم لا يبين بعض
ملتاهة الالم لان الرطوبة تتعفنت فى النخ و العضو فى العظم المشاشى عند نجو الانف لعدم
المحاذى و وقوفها فى موضع واحد فاما لو كانت مجارى له و دفعها و تنقص و يزيد لما
و الماء المجتمع فى البطن يدور فى العروق و تحت الاغشية و ينقص لعلة الغذاء و يزيد كثرة
فلا ينقص و شبه من ذلك الماء الى انف فى الغدير فيما لم يدخل اليه الماء و لم يخرج عنه و لم يدر
فى السواقى و المواضع و ان يرجع اليه بين و تولد فيه الاشياء و الدود و يعفن فان دخل
اليه الماء و خرج ادراره فى المواضع و عاد اليه ادرارا او نقص لم يعفن لانه وانه اذا
و قد تقدم و وصفنا للاصناف ازمنة فنحن نرجع الى علاجه و ذكر بعض من القلاسفة ان هذا
النوع من الاستسقاء ربما لم يقدر بحسب الكبد فساد اتاما و ذلك انه على هذا الكلام و فقال اللحم
يتادى بالبرودة و هذا النوع فافتة الحرارة و سائر الاستسقاء فيه البرودة فاذا اسكنت هذه
الحرارة و قويت الكبد اصلح الغذاء فى الكبد و الكيفية لم يكن ممتنعا ان يزال العلل بحصوله بالمرض
الكبد حتى هاك الفساد و قد يتولد هذا النوع ايضا من برد الكبد يؤدى الى ضعف القوة المحيلة

لاستيلاء البرد عليها و قد ذكرنا اسباب برد الكبد و هى اما غلبة الرطوبة الباردة عليها
و على سائر الاعضاء او برودها بكثرة سيلان الدم من السفل او لمشاركة الطحال او برد الرية او برد
المعاء المعروف بالصائم و غيره من الاعضاء التى فيما بين الكبد و قد مر طرف من هذا الكلام
و نستوفيه فى آخر باب من الاستسقاء فنقول فى علاج ذلك انه ليس لاحد انه ينفع بالانسان بعد
المزاج و اما بعد المزاج الحرارة اذا لم يقع بمداواة صحيحة فاذا ابتداء المزاج ينغير نظر الى قوة
العليل و مراجعة الوقت من السنة فان احتمل قوته اخراج الدم اخراج اليسير منه فان الدم الذى
سخن و خرج عن اعتدال الكلى على الطبيعة و مال على الكبد و ثقل عليها فاذا اخرج خف عن الكبد
و قويت الطبيعة و ان كان بعد الفصد يظهر امارات الامتلاء فى البدن فلا باس بان يتفرغ بالحقن
اللينة لئلا يحتاج الدواء و يعمد تدبير كبده فاذى بيده و يقتصر من غذائه على اقل ما يمكن
من المزورات المتخذة بالخل و السكر و ماء الانبرباريس و الخس المسلوق و الهندباء و اشباه ذلك
و لا يبيح له بالزيادة و لا يجعل الخبز سمينا لئلا يكون معه اما يتخم و متخمة و تقوى الكبد ليكون الغذاء
الذى يصل الى الكبد قليلا باردا و يسكن الحرارة بماء الشعير و هو اصلح الاشياء لتسكين حرارة
الكبد من طريق انه لا لذع فيه و الكبد يحرج من الاشياء اللذاعة و ينقص سنها و يغلى الى الآلة
للطوء الغذاء بالسليمة فان احتاج الى زيادة فى الطبخ يسقى ماء الشعير بالسكنجبين السازج
و يجب على الطبيب ان يتامل غذاءه و شرب ماء الشعير فان الغذاء لابد منه لا و الطعمة
به فان كان ماء الشعير اذا اجتمع و الغذاء ثقل على الكبد نقص من احدى شيئين حتى انه اذا احتاج
ان يقتصر به على الغذاء وحده او على ماء الشعير عن محمد تدبير بعاملا لا انجوم معه
او ما فيه مزاجه يوجب ذلك اضيف الى ماء الشعير و السكنجبين شئ مما يعطر معه مثل الورد
و شيئا من القرنفل او يطبخ مع الشعير شئ من السنبل العطر العلو فان لم يسعد ما يحصل فى
كبده و علا بعد ذلك ثقل لمعده العليل فى كبده عنه لو اخر الهضم الثانى اقتصر به على السكنجبين
و ماء الهندباء و ماء الطرخشقوق و ماء عنب الثعلب مجموعة او فرادى واحد بعد واحد بعد ان
تغلى و يصفى حتى اذا اخفت كبده عاد الى ماء الشعير فان ثبتت فى العليل ضعفا لحتى عليه سقوط
القوة سقاه الطهوج ربما لحم فيه بيته و مطبوخا بماء الانبرباريس و لم يكبر عليه و يعل
على معدته و متى لم يخش عليه الضعف لم يرد على المزورات و مما ينفع به الكبد هذا بعضا
ورق البر فطوناوس و نسائد الحلو ورد و رقيق العالم الدامى و ورق الاس و الصندل
الاحمر و شئ من القرنفل و شئ من المحنث و شئ من اللحم السفرجل يدق ذلك كله و يعامل
ماء التفاح و يطبخ به الكعك الذى لا يورث فيه ثم يصفى و يداف فيها ما ذكرناه و يدق

سقمونيا ويفطر بكبده فى اوقات يخلو فيها معدته فان شى الطبيب ادنى صلاحا وسكونا
فى الحرارة وسقاه من هذه الاقراص ورد وطباشير من كل واحد درهم فى الكوثث
بعد ان يسقى من الكبول وزن خمسة دراهم ببزر الهندبا البرى والبستانى ومن ورقهما
وهى ورق الهندبا والطرشقوق من كل واحد وزن ثلثة دراهم صمغ عربى وكثيرا
او نشا من كل واحد وزن درهم عصارة الامبرباريس وزن عشرة دراهم ريوند وزن ثلثة
دراهم فوفل وزن دانق ونصف يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بماء الهندبا العلوى يصفى ويعرض
ويجفف فى الظل يسقى كل يوم وزن درهم من هذه الاقراص ان احتملته معدته او وزن
خمسة دراهم ماء الهندبا بعشرة دراهم من السكنجبين المعمول بماء الامبرباريس والخل
ويتعاهد منه ويخلل عن الغداء ولا يطعم الا على تقاء تام فان تبين اجتماع بين من الماء ومدة فى
لا يخاف منها عليه فلا باس ان يخلط بهذه الادوية من الحمض المكى وزن دانقين ومن
سكر العشر وزن درهم ان احتمل قوته ذلك ويداف فى وزن سبعين درهما من اللبن
اللقاح ويسقيه فان لهذا فعلا عجيبا فى اخراج المجتمع من الماء فى هذا النوع لا فى غيره وان
احتملت قوته فلا باس بان يخلط فى كل خمسة ايام يشربه من هذا وان احتاج ومعاودته
لفساد لطبعه حدث فى رئه فلا باس بمعاودة الفصد فى هذا النوع ولا يحتاج صاحبه
الى الدباغة ولذلك الكعك ان يشرب غبا مع قوته حتى لا يجب معدته ولا كبده ونقص العضول
فاذا ثبت نقصان الحرارة وتراجعت العلة وثابت القوة اليه وخشيت ان تضعف قواه
فلا باس ان يزيد فى غذائه ويقوى الخلط الجدى وهذا من اشد ما يجب على الطبيب
ان يتامله لئلا يقع عليه الزيادة فى الغذاء وهو مستغن عنه فيصير وبالا عليه
والماء الذى يشربه يجب ان يرد هذا الذى يوخذ من عرق الجب عشرة ارطال ومن
الخل ربع رطل فيغليان جميعا الى ان يبقى ثلثه ثم يبرد بالهواء ويشرب منه البرد بعد
السر ولا يشرب الماء الا ونفسه ساكنة فامنع بالقعب او كثرة الكلام او الحركة فلا يجب
ان ينفى فى تلك الحال الماء البتة فان بقا نفسه لم ... واجتمع الماء وكثرة نظرة الى كبده
وبحار فارورته فان كان الكبد قد قويت والقارورة ليست بحاسة جدا او لبنة قوة
فيها صلاح ونفسه ثابتة وهو نشيط لم يحتقن وجهه فلا باس بان ينزل الماء على هذه
الصورة يثقب مرتده خلف الثغر ويقعد عليه ويستوى على الجنب ويترك الماء
حتى يسيل سيلا ... ثم يقف بتحريك الثغر حتى يخرج وكان الماء كثيرا ويخرج منه لم ... 
منه ما يسيل من تلك الثقبة بعد ... بالة الغمز ... بالحق فانه يخلل ودعى ... بد محوله





ويلحه الراس شقوته الجوانب كلها ويحرك حتى يخرج من الماء قدرا صالحا ثم تشده اثر العين
ساعة ويقعد او ينظر الى قارورته هل تغير حالها فى ثم فان ساءت حاله العليل بعد
هذه البزلة الاولى فلا الرجاء منه وقد يعرض للاطباء الحذاق البزل البازلة فان صحت
حالته ولم يتغير حاله ولم ينقص قوته فلا باس بالبزلة الثانية وكذا المعنى حاله بعد
الثانية ويحمل على ان يتقرع كله فى الثالثة ومتى نزل وكبده فاسدة فارورته تدعا
وقوته ضعيفة هلك العليل واكثر ما يتجاسر على نزل الماء فانما هو عن عين والمعرفة
ولا يعتقد لما ذكرناه فيهلك العليل وقد رايت جماعة فى الماء شبان ثم لوا على ما ذكرنا
فتخلصوا وعاش من عاش منهم عيشا من عادت صحته وحسن لونه ولم ارمن
نزل على غير ذلك الاحتياط فاما من اخراج الماء من دفعة واحدة فانه يفسد العليل
نفسه بطرق سقوطه وقد رايت رجلا بالمدح قد استسقى زقا فاسط الرقار ويرتيه فوجدتها
صالحة فى اللون والقوام وجهدت ان احس كبده فلم امكن من ذلك ورايته فوى
النفس ثابت العقل صالح الوجه فى لحمه ولونه فكانت سريره قد ثبت كالبر ما يكون من
الحورة فامرت شقه وادخال الثغر فيه وريحت له مقدار الغداء وان شده به
بعصا ثم اذا افرط سيلان الماء عليه وفتحه ويحرك الثغر وقامه وقت ونما
بطنه فخرجنا الى خراسان فكانت مدة الغيبة عن العليل سبعة اشهر وعندنا فسالت
عن الرجل فاتفق ان الرجل كان السول بعينه فلم اثبته ولم يثبتنى فلما عرفنى بعرفته
سالته عما كان بعده عشا اعتنه فذكر ان الماء بقى يسيل اربعين يوما ثم ابتدا ترشح
العين يوما آخر وهو مع ذلك يزيد قوته ويلبس ما اكلت وسمنه من الادوية والاغذية
وشرب الاقراص والاسهال حتى انقطع الماء ولا ترشح وانضم بطنه وصلح ورايت هذا
الرجل بعد خمس عشرة سنة وهو اقوى ما كان به اشد له والحسن وجه ولا يشكو من
نفسه شيئا وهذا النوع من الاستسقاء فلا يحتاج الى امتحان بديد ونقص بطنه فان
الذى نشق الماء ويحقن يديه ويكفى بهذا الطريق الذى ذكرنا فان احب الطبيب الاستظهار بالقيادة
اخذ من احشاء البقر الذى قد علف الشبل والمراق العليق والكرسنة ويجفف ويسحق
ويطرح على كل عشرة اجزاء منه جزء من النطرون ويديفها بماء البحر او ماء الملح
ويطلى به البطن ولم يرد على ذلك وان كانت هذه العلة سببها برد الكبد واذا الى
اجتماع الماء فشرح اجتماع الماء على ما ذكرناه ويزاد فى معالجته اذ ينبغى ان كانت باشت
القوة ماء الوصول المعجون بالكلاكلح ويسقى دواء الكركم بماء الوصول وان طاعت قوته اسهل

بنه من المازريون الدهن وتوبال النحاس الذي على نصفه ويوخذ من المازريون من اصله وقشره
فينقع في الخل يومين وليلتين ثم يجفف ويسحق ويوخذ منه وزن دانقين مقرلي ويوخذ من
توبال النحاس الرقاق منه السوري فيغلى مع الملح الجريش قليلا خفيفا ثم يميز عن الملح ويسقى منه
ثم يوزن منه وزن دانق او ثلثه طساسيج على حسب القوة ثم يجمع بين وبينه المازريون
الذي ويسقى بان يعجن مع ثلثي درهم ايارج فيقرا ويجمع وزن ثلثي درهم معجون دواء
الكركم او دهن دجاج بليغا بينا وربما الكرفس الغلي الصيني وان اخذت قوته وكان
اصلح الحال فلا باس بان تنقرع تحت التكميد وحب المنتن وهذا الحب فانه قريب النفع
عاجل التاثير مبارك مجرب يوخذ من الشكم والحاشير وحنظل سعد منه من كل واحد وزن
درهمين وتنقى جميع ذلك بلبن اللقاح حتى يذوب ويقلع ثم يغلى حتى يتحسى ثم يوخذ من
سكر العشر وزن درهم ومن ذبول الابل وزن درهم وثلث ومن المازريون
الدسر وزن نصف درهم من الورد منتخع ومن حب الغار وزن دانق ونصف
ومن توبال النحاس وزن درهم من التربد الشوى وزن ثلثي درهم ومن الجرابون
ومن بزر الهندبا وزن دانق ونصف ثم يجمع ذلك كله ويطرح مقدار ما يعجنه
من الدواء الغلي وتجيبه حبا كامثال الفلفل وتخفقه في الظل ثم يتد الشامة منه وزن
درهم وثلث درهم وينقص على مقدار ضعف القوة حتى يرجع الى نصف درهم ورايت
جماعة صحت احوالهم بهذا الحب منفعة هذا الحب في الاستسقاء الزقي اذا كان سببه من الكبد
وينفع حب الذهب في الاستسقاء الطبلي فان ابن سرابيون يذكر في كناشه الكبير انه نقى به
الانسان ومعدته ومن رطوبته يستولى عليه قد ابتدا به الطبلي حتى برا وبرا انا

**الباب الحادي والثلثون في الاستسقاء الطبلي** فاما الاستسقاء الطبلي فانما يعرف للباه زمانا بهذا من
العلة بالاسم وحسن النظر فاما تو سبيل الكثر من علتها وكيف يكون تولدها ولنقتصر الرياح
الغليظ الى الموضع الذي يتولد فيه الماء من الزقي ثم نعرض اذلك ونحن سنبين مشروحا لكي
لا يخفى على المتعلم ويسهل معرفته فيجب ان تكون المزاج للانسان الذي تصيبه هذه العلة
خارجا منها العقول هذا المرض واعضائه مشكلة في مزاجها وخلقتها مثل نعلم
وهو ان تكون حرارته ناقصة محللة للرطوبات وكلها بانه ضعيفة مختلجة ومعدته ورطبه
ويكون الرطب به الحاصل فيها رطوبة تبخارية غليظة وحرارتها حرارة تلك الرطوبات
ولا يقدر على فنائها وتغييرها بالواحدة فتصير تلك الرياح الى الامعاء ونسقي بعضها
الى الاذى فتنشرها الاعصاب والاغشية فيصيرها من الارطوبات الى الرياح الغليظة والمتحللة

المتفشية



المتفشية كما تصير البخارات تتحلل بالمحطي والحركة وهذه تتغشى وتنفشي ولا تنحل فاذا اوصل
الكيموس الى الكبد فيصل مختلطا بهذه الرطوبة والكبد تحيلها في ضعف الحرارة فكثرة الرطوبة
المتحللة الغامية حال المعدة فيحل الكيلوس الى الدم ويتولد مما غليظ عند انضاج الكيلوس
لما لنفسها الطبل فتصعد بتلك الرياح الغليظ مع الغذاء الى الرياح النفخ الى العروق والاعضاء
ولكن تحصرها في موضع الماء وتصل الماء في سنجه افواه اشعب العروق وتصعد فتلك
البخارات الغليظ الى الاحشاء بالاضطرار ويجب ان تكون الغذاء الذي ينفصل عن هذه الكبد
الى الاعضاء بعضا لا تصل الشبيه ولا تشرف بالاعضاء لبعد الشاكلة بل يتحلل في اي موضع
كان ريحا غليظا ومع هذه الحال من المعدة والكبد تكون سائر المواضع الخالية ما بين العضل
والعضل التي سبيلها ان يكون ممتلئة من الرطوبة يحفظ الاعضاء تكون ممتلئة من الرياح
الغليظ والرطوبات المحيطة فرقى من تلك المواضع الضابخارات غليظة الى موضع الماء
من الرق ويتلى سائر البطن والمواضع الخالية فيصير الرياح الغليظ في جميع الاعضاء والحشا
بمنزلة الرطوبة التي تكون في العجين في جميع الاعضاء ثم يسمى الاستسقاء الطبلي وهذا النوع
لا يهلك سريعا لان الكبد مع لم يفسد فسادا تاما فان لم يقع طبيب حاذق فيهلك العليل
بالخابات ثالثها يهلك بان يصير الرياح الغليظ الى الات النفس وتملى الرية والحجاب فيها
فيضيق النفس وما ينفس المريض ويصاب موضع نفسه كانما يقع او ينجع الاغذية
الفاسدة التي لا يعتبد بها البدن عن الكبد الى الامعاء للماساريقا وسائر التحبب فيصير
الها ولعلها الغذاء او دوام الاسهال يهلك العليل لسقوط القوة وهذا النوع اصعب الانواع
معالجة ان كان ابعدهما هلاكا وهذا ينقسم الى نوعين احدهما ما تقدم ذكره النوع الاخر
فقال له الصلب ونحن نذكر علاجه في جملة ما نذكره من علاج النوع الاول فاما **علاجه** فينبغي ان يبطل الحال
وينقى ومراجيده سائر القوابض فان احتمل سقي الدواء سقي عشرة ايام من ماء الاصول التي هذه
نسختها وزن خمسة دراهم بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج ويكون كل مع
دروفا وسعتر فارسي وما نخواه من كل واحد اربعة دراهم مصطكى وسنبل واشنة
ودار سعان وعود والنح وقشور السليخة من كل واحد درهمين مازريون اقليطى وزن
سبعة دراهم اذخر سعي من تفاحه واصله في كل واحد عشرة دراهم قشور اصل الكبر
واصول الرازيانج واصول الكرفس من كل واحد خمسة دراهم زبيب طائفي عشرين درهما
بعد نزع العجم يطبخ ذلك كله كما يطبخ ماء الاصول ويحفظ في قارورة في بارد حتى لا يتغير يسقى
كل يوم وزن عشرين درهما وزن درهمين من معجون الكلكلانج ومعجون دواء الكركم ووزن

عزائم فيكون على السدس مما كان يغتذى به وان كان سقي سط الاكال ولا يعطي العزائن
كما ذكرنا الاكال للماء الذى يشربه فيجب ان يديره ان يحمى من الماء رمانه رطل ويصب عليه
رطل من الخل العتيق ويغلي حتى يبقى مثل الثلث ثم يبرد ويسقى منه كل يوم ثلثة اصعاف
الخبز لابتداء ويعمر بالرياضة والمشي في المشي والقيء ويفصد بعد ان يعطي راسه فاذا انتهى
ذلك عشرة ايام سقيته شرابه من حب المنتن وصرف عليه خمسة ايام ويغذيته في هذه
الايام الحسنة المطبوخ والقبج بقدر ما ذكرناه من الخبز ثم سقيته شرابه من حب السكبينج
عشرة ايام يعطيه في كل ايام وزن درهمين من السعوف والحماه وبزر الكرفس
والانيسون وبزر الدارماج وكمون كرماني وسقر ومصطكي ويكيلا من كل واحد وزن
درهمين بخل واسنه الحصا فير من كل واحد وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله ويعاد ويسف
كل يوم درهم ونصف الى درهمين ويشرب عليه اوقية من شراب العسل الساذج الجيد
الطبخ ويامره بالرياضة والاستحمام بالمياه الشبية والكبريتية والنطرونية وبتد وحتى كان يتولد
الرياح في معدته قليلا امرته بالنخالج ذلك خمسة ايام من هذا العلاج يخرج ماء الحنظل
ووزن قد ثم يوزن منه وزن خمسين درهما ويطرح عليه وزن قيراط فقنية
ويوزن دانق من صمغ ... ومثله من السكنجبين البزوري ويسير من الملح ثم يسقى
وهو فاتر قليلا بعد قليل الى ان يستوفيه ثم يصبر عليه وينظر هل يحس نفسه اولا
فان لم يحس نفسه ولم يغلب سقيته قليلا من الماء الحار ثم مرغته فعقب الدهار
قليلا من الماء الحار البارد وقد قطرت عليه شيئا من دهن الياسمين حتى يتعالج بمثل
ذلك في كل خمسة ايام مرة فان هذا من اعظم علاج بهذا النوع ويقرع الصابان اكثر القوة
هذا الحب ... وزن دانقين او يحمم وزن دانق ونصف ماذريون سقمونيا في
الخل فسقي من ورقه وحبه يجفف بعد ذلك وزن دانقين ورق الحمام وزن دانق
اناريح ... وزن درهم الطلاك ... دانق ونصف زنجبيل وزن دانقين هو غار
وزن دانق اصابع الصفر عصارة قثاء الحمار من كل واحد دانق ونصف يسحق ذلك كله ويعجن
بالشراب الرقيق ويحبب بعد ان يمس اليد بدهن البلسان ويجفف في الظل الشربة منه
اذا اطلقت القوابض كلها وزن درهم ونصف الى درهمين وهذا الحب في مداواة هذا
النوع واما النوع الذى يصير حبنا هي هذا النوع بعينه يحلل الرطوبات ويسقى مياه ...
منها ويسقى الاحجار التي فيها عشرة علبظ الاسهال ينضج كبده وقد يكون مضرهضعا
صالحا كبده قد يصحب الدم فحسن واعتدى به ثم عز ان هذا الحقن قد يخرج على حالته

لايحتمل



لايحتمل وقد تضمر فيصلب وصاحب هذا النوع يعيش بعد ان صح كبده واعتدى بدنه
وعلاجه الاكثر الحجامة والكبريتية والنطرونية يسقى من مائها ويحقن به ويحبس فيه
ويغذى بما يحلله من اللحم فقط واتى الحمامة الكبريتية وشربوا من مائها فاقيا بهم
الكثير وانضمرت بطونهم وبروا من الحبن برانا ما ومما يعطون اصحاب الحبن من
الادوية اما هذا اللحن عصارة فطاها وزن خمسين درهما ماذريون وزن مسحاوق
ثلثة دراهم اصول السوسن الاسمانجوني وزن عشرة دراهم عصارة الافسنتين
وزن عشرة دراهم ماء الهندباء وبزر الكرفس وسنبل فارسي ومصطكي من كل واحد
وزن عشرة دراهم يسحق ما يسحق منه ويجمع مع الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة
ويعطي في كل خمسة ايام منه وزن درهمين الى درهم وما فاتر وهذا وحده يداوي
صاحب هذا النوع وهو مبارك جدا ومما يطلى به بطن صاحب الحبن ان يوجد النطرون
الفارسي ورقه واسوله وزن خمسين درهما من بعر الماعز العتيق ووزن ثلثين
درهما من رماد الطرفاء ثلثين درهما ومن اخثاء البقر وزن خمسين درهما من النطرون وسته
ويداف ببول الجمل ان وجد وطباشير الاوقا بوال الابل يداف بالماء ويترك فيه هنيهة
ويطلى عليه بطنه طليا سخينا ويوم في الشمس فيغطي راسه وهذا الطلاء نافع جدا
في هذا النوع وجميع الانواع اذا كان الكبد صحيحا او كبد صاحب هذا النوع يضمد بالمصطكي
والسنبل والمر والقرنفل والزعفران والرواند يسحق جميع ذلك ويداف بماء الهندبا
الرطب ان وجد والا فالشراب البسر القابض مع ماء العتيق وهذا الضماد يصحح
الاكباد هو لاو قد ينجد لاصحاب هذا النوع شراب هذه صفته يوخذ من الدوقا ووزنه
الكرفس والانيسون وبزر الدارماج من كل واحد وزن ثلثة دراهم قشور اصول
الكرفس واصول الكبر واصول الدارمالج من كل واحد وزن خمسة دراهم اصول
السوسن الاسمانجوني وزن سبعة دراهم اسقيل مشوي وزن خمسة دراهم
يعطى ذلك كله ويصب سابق دراهم من الخل حتى يتقرى الجميع ثم يعصر ويصفى
ويطرح عليه على كل جزء درهم من العسل ويطبخ حتى يصير له قوام ويسقى منه في كل يوم
وزن خمسة عشر دراهم وقد ذكرنا انه غيرنا رهولاء استحب ان يكون من ... الذى ذكرناه
فان ضعف العليل غذيته بالطبوخ فان لم يوجد المطبوخ فاستخدم العراديم ونثبتنا
ذلك **الباب الثاني والثلثون** في الاستسقاء الذى يعرف بالحمي اما الاستسقاء اللحمي فيجتمع
من سوء هضم الكمانيش اهل او صفه وقد يكون اسان ما يحتاج اليه الشغل فاكثر ما ذكره

فيه ان تشبهوا بين صاحب الاستسقاء اللحمي بابدان الموتى وقال انه يترطب كالشي المبلول
بالما و تشبهوا بالرطوبة ليت شعري حتى تشبهوا بابدان الموتى او تشبهوه بانه يسيل منه رطوبة
كما يسيل من الشي المبلول بالما ، امحين قالوا الرطوبة البارده اي نوع من انواع الرطوبات تعرا
وهذه من المحارفات التي تمر عليها مصنفوا الكنانيش اذ لم يكن يلزمهم ان يبينوا
سبب هذا المرض اولا ثم تعرفه و تنصبه في جميع الاعضا ، ثم خواصه وجواهره بالجوهر
كانه يلزمهم ذلك وليس الناظر في الكنانيش ابدا الكون العالم او الفيلسوف لانه قد
نظر فيه الكاتب والاديب الذي ليس الطب من اعتهم و ينظر فيه المتعلم الذي يضعف تمييز
ويكون لم يرتق فيه مراتب الطب ونحن نبين جميع ما ذكرناه شي وحا معول الاستسقا
اللحمي انما سمي لحميا لان الامتصه التي من الفضل والفضل والهمل التي بين اللحم الرخو تملي
من الرطوبات الرقيقه فتسيل الفضل كله مجاديه لها مثل اللحم الرخو تشرب الاغذية
و الرطوبات و الاعصاب من تلك الرطوبه و الموضع الذي بين الصفاق والعشا وهو
الموضع الذي تقف فيه الما من صاحب الزق رطوبة بارده هذا معنى قول بقراط
جالينوس انه كالشي المبلول فاما سبب ذلك فهو خلاف السبب الزق والطبل لان
هذا النوع لا يكون مع حاده الكبد النسبية كما يجوز ان يكون الزق مع حرارة الكبد
الخارجه عن الاعتدال سبب برد الكبد في هذا النوع اما من الاسباب التي تقدم ذكرها
لقطع دم البواسير و احتباس الدم او سيلانه ما كثر مما يجب او برد الريته و الكلى
او الامعاء الدقاق فيما الفها بمرسيها وغير ذلك من الاعضاء و ينضاف الى هذا
الاسباب في هذا النوع ان يكون البدن سهلا المولد هذا النوع بان يكون
كبده ناقصة في الحرارة زايدة في الرطوبة و معه تدكيته الحراره مولدة
للرياح و الرطوبة يجي مزاجها ويكون شهوته كبيرة لبرد فم المعده مع حرارة سفلها
وهضمه مع رياح و رطوبة و يضعف لصاحبه اما بسوء الاحسا او بحسب الطعم
الرديه او فساد في تطيب الاغذيه او فناء التخم فيحدث من ذلك في الكبد برود
نقصان في الحرارة الغريزية فيبرد الدم و يترطب و ينفذ الى الاعضاء على طريق الغذا
اولا فاولا و يتعدى به الاعضا القرب المشاكله الكبد و الاعضا قابل الرطوبات ابدا
لكونها احد مجرى سوى كونها فاذا ادرت الاعضاء و فضلت منها فضله دفعته الطبيعة
في العروق والشعب و ينفتح افواه الشعب فتغرقه فيه الى الاقضية على ما ذكرنا و تملي
جميع الاعضاء منه و يقال له اللحمي سمي لحميا لان النوعين الاخرين لا يمتلي الاعضاء

محمد زكا



الشعب
من ذلك الغذا الماي الرقيق لامتناع اللحم من الاعضا بعد المشاكله بل يخرج في
الى ما بين الصفاق والعشا وكذلك الرطوبة الصا اعني الطبل تصير فتصير الى هذا
الموضع فقط لامتناع اللحم و الفضل من قبوله فلاجل هذا سمي لحميا وقد
تكثر الرطوبة في الاعضاء و تنبل اللحوم كلها و الاربط و الاعضا حتى لا يكون في
البدن شي من الدم فلو خرج و انقطع من بدنه وجه لم يسيل منه الا قطعا كخرز من
والدسم فلهذا قيل انه كابدان الموتى لعدم الدم لا يعزم واذ قدمنا ذلك فنحن
نبين علاجه باستقصا ، و نقول ان الغرض من معالجة هذا النوع هو اصلاح
الكبد ذلك يكون بالزياده في الحرارة الغريزية و فصد الشف و يقوى الحراره يقلبها النظر
الى العليل والى سنه ومزاجه ونحوها بالقوا اين فان يكون فصده فصد في هذا
النوع فقط على ما لحاره في العالجة و ذلك لما ذكرناه الفاضل بقراط ان الرطوبة
في الكبد وحي الى القلب كما يحب الرطب الكثير على ضعيف خله فان الحي ذلك
الحطب الرطب وجعل بدله اليابس من الحطب اليابس اشتغل النار و قوي فعلها في الماده
كذلك الفصد يخرج تلك الرطوبات البارده الغليظة فيخف من الكبد و يحسن مجرى
العروق والقلب تحمي الحراره الغريزية و يرى مع نموها صلاح الجسم ثم يعتبر بعد انه اقل
ما يمكن فان كان حده القوة اقتصر به على مرتا رس وان كانت قوته ضعيفه جعل طعامه
من اللحم المطبوخ للكرسنه ولا يعطي من الاطعمة شي يعطشه و يكون ما به و بدا ونديره
بان يوخذ نشار الطرفا والاجر الحديد فينقع في الما يوما وليلة ثم يصفى و يوخذ منه
ما به رطل ثم يصب عليه رطلان من الخل و يطبخ حتى يذهب منه الثلثان و يبقى الثلث
ثم يروق و يصب في الحب للخل والحرارة للخل حتى يعرق و يترشح ثم يوخذ منه عرق
الحب و يبرد و يبقى منه في كوز له صفه لا يخرج الما منه الا بالمص فاما سقي من الدوا
في ابتدايه فيجب ان يطبخ له طبخ الاصول على هذا النسخة ورد من ثلثه دراهم معه درهمين
ابري درهم ونصف بزر الكرفس و الانيسون و بزر الرازيانج من كل احد درهم و نصف
قشور اصول الكبر و اصول الاذخر ماليح و اصول الكرفس من كل واحد وزن درهمين و انيسون
و اشنه و قشور اصول السلجه و مصطكي و سنبل من كل واحد وزن درهم فقاح الاذخر و اصول من
كل واحد دراهم زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهما بالنحاس مقلو بدهن
اللوز وزن درهمين مصرفي حر به مع وزن درهمين و من صمغ خالص فيطرح مع الادوية
وقت الطبخ يطبخ ذلك كله بستة ارطال ما حتى يرجع الى رطل وربع ثم يعصر و يصفى و يبقى

كل يوم سنه وزن عشرين درهما وزن درهم من معجون الكلكلانج يسقى ذلك اربعة عشر يوما
والغذاء والتدبير على ما بيناه فاذا شرب ذلك نظر الى قوته فان احتمل الاستفراغ اعطيته
شربت من حب النتن وصبرت عليه عشرة ايام ثم سقيته من الحب الذى سمينا والحقنة
لا دوية في قرابادين منا نسخة معجون الكلكلانج نصف درهم وسنبل وزن درهم وزن ثلثى
درهم دار الكركم وزن درهم نوبال النحاس وزن دانقين سادزنج هندى مدبر بالخل مجفف
وزن دانقين يسحق جميع ذلك ويعجن بماء ورق الاترج ويحبب كامثال الفلفل ويشربه
الثامنة مثقالا فيسقيه على حسب القوه فاذا انتهى التدبير الى هذا الموضع اراحته سبعة
ايام وانت في هذا الامر تامره بان يتنزه وينام في الشمس او يدفن نفسه في الرمل الحار ويدهن
نفسه بالليل بدهن الناردين والنطرون ولا تغفل عن بدنه ذلك وتمنعه من دخول الحمام البتة
وما عمل من اخثاء البقر وبعر الماعز العتيق ورماد قلى ورماد الورع والنطرون اجزاء متساوية
يسحق ويداف بالخل ويمرس من دهن الناردين فلا شك في النفس ان لا يجعل فيه الدهن ويطلى
بدنه كله ويوم بالنوم في الشمس ولا تغفل عنه هذا الطلاء حتى يجف ويثاب من ذات نفسه
فاذا كان بعد اليوم السابع سقيته دواء الكركم بالسكنجبين للعقد يحل العنصل كل يوم وزن
درهم مع وزن عشرة دراهم من السكنجبين الذى ذكرناه ينظر الى قارورته فان احترق
مع هذا التدبير كان موضع للحذر وينبغى الى من استعمال الادوية الى ان تعتدل القارورة ثم تعاود
العلاج وان اعتدلت القارورة وعظم الرجاء وقرب الفرج فتركب له دهنه العرص ورد
وزن ثلثة دراهم بزر الهندبا وزن خمسة دراهم راوند صينى خالص درهمين اسطوخودس
وزن ثلثة دراهم مصطكى نصف درهم سنبل وبعض عصارة اربا دبس وعصارة الغافت
من واحد درهم يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بماء الهندبا وتعرص من اوزان درهم وثلث ويسقى
كل يوم قرصه منها عشرة دراهم سكنجبين العنصلى يسقيه ذلك اربعة عشر يوما وهو يراعى
مد البدليلا بعع جنابه فاذا كان بعد الرابع عشر من هذه الاقراص سقاه من هذه السفوف
وروده الى التدبير بالغذاء **نسخته** ماذريون مدبر وزن دانقين نوبال النحاس وزن
دانقين فلفل وزن دانقين خربق وزن درهم ثلثة ايام وزن درهم سنه اما بماء العسل
او بالسكنجبين العنصلى فان تمادى في صلاح في الحال فالكبريت والقنبيرة او النطرون وبعده
من ماء الحمات حق بحذر وقد رايت جماعة كانت بهم هذه العلة فبرؤا بالحمامات الكبريتية
من طين تلك الحماة ويطلى به بدنه وبتعهد بالكثير منه بطنه وصدره ويجلس في الشمس ويعطى
هذا النوع مراعاة مزاجه وحفظ قوته وسقيه من الحمام دائما وبالرياضة اليسيرة ان امكن



ذلك في عشرين يوما بحب الشكنج وحب النتن وحفظ عنايته لئلا تقع لهم فان كان البلد الذى فيه
بلدا رطبا كيلا وطرسا ان ينقل من ذلك البلد الى مثل بلد الرى وان تعنى من انفع العلاج لا علم
العلاج من او في الاشيا وقد بينا وشرحنا مداواة هذه الانواع الثلثة فيجب ذكر كل نوع
منها اذا كان معه حمى العفونة **الباب الثالث في** الاستسقاء ان كانت معه حمى ان الاستسقاء
الذى قبل استكماله وانتهائه فقد يجوز معه عفن الاخلاط وامتدادها فيتولد عن ذلك الحمى اما
عفونية بادوار غير منتظم فان كانت بادوار غير منتظمة دل على ان العفونة فى مواضع كثيرة من
الاعضاء غير انها في العروق فلان العفونة لو كانت خارجة العروق لصارت مثلا وشرا
وحشة ان كانت منتظمة الادوار وحبسب نوعها دل على ان العفونة فى موضع واحد فلما
اذا استحكم هذا النوع فلا يجوز معه عفن الاخلاط وحتى يكون منها الحمى لان تعفن الاخلاط يكون بالحرارة
ما لا يكون اقل من ان يغلب على العفونة وعلى ان تعفن بل يكون ضعيفة او يكون امره اقرب
واقل من ان تعفن منها الاخلاط وهذا الذى ذكرناه يكون في الدقى الذى سببه الحرارة وفساد العفو
الكبد بفرط الحرارة فاما الدقى الذى سببه البرد فقل ما يتبين له معه الحمى تحت المرض بل يحدث حدوث
الحمى قبل استحكام المرض في ابتداء تغير الاخلاط واما النوع الطبلى منه فقد يحدث معه الحمى لان
حرارة صاحب هذا النوع كثيرة ولاجل ذلك صار طبليا لان الحرارة اذا اشتغلت بالرطوبة حللتها
وشقتها وصيرتها ريحا منتنة وبخارا بدخانية يدفع الى الاعضاء ولا ينقدر الكبد ولا الاعضاء على
ان يحللها بالواحد ولضعف الاعضاء وضعف الكبد وقواها ولا يجب ان يظن انه قلنا الحرارة
في صاحب الطبلى كثيرة انا نريد بذلك كثرة في الكبد او في الاعضاء او نريد بها الحرارة العرضية
ولكنا نريد به الحرارة الخارجة عن الاعتدال الفاسدة كما يتولد في المرضى والدليل اذا اما حمى
حميت فاما النوع الزقى فلم يولد منها الحمى والسبب في ذلك ان الرطوبة قد كثرت واستولت
على سائر الاعضاء فان قال قائل ان العفونة قد يتولد مع البرودة ونقصان اجزاء الحرارة كما في البلغم
الحاد في للنار قلنا نعم ان العفونة التي معها حرارة فاما العفونة التي يكون من البرد فذلك
حسبه فساد او وحلا ولا يكون معها حرارة ولو ان صاحب الحمى عفنت اخلاط لكان من جنس
التوحل والفساد كالوحل في الماء والحمأة في الانهار والابار والاعلال التي بين له منها الامر ما
معالجة الزقى اذا كان معه حمى فيجب ان ينظر الى قوة العليل معه ادراره وحال كبده صالحة
وقوة صالحة فيجب ان يسقيه الاشياء المعدلة المسكنة كالهندباء وماء الطرخشقوق وماء
عنب الثعلب بالسكنجبين ويجعل غذائه الدبر ملحان مزورة ولا تغير بشى من المعجونات الحارة
كالكلكلانج وبزر الكرفس واشباه ذلك بل يقتصر على ما ذكرنا في السطنة ويجتهد في اصلاح

مزاج كبده فاما اذا كانت قوته و سكنت حرارتها وعدلت مزاجها ادالت الحمى وبرها برا سنقيا من لا
هذا التدبير سيما اذا كانت الحمى عند احتداء الاخلاط لا من عفونتها فانها قد اشتد اخلاط مما
هذا المفرع فاذا سكنت الحدة وعدل مزاج الكبد برا من الاستسقاء و قد رايناه لذلك كثيرا فاذا
كانت الحمى من العفونة الاخلاط من احتدادها فبرا على الاقل وفي اكثر امرها لا يبقى من الحمى
لفساد الاعضاء و الاخلاط كلها فيعيد ان يسكن الاخلاط او يقع النقاء لان البرد من الحمى انما
يكون لاحتداد او سكون الاخلاط و سقايتها منه و الحرارة العارضة و هذا اول ما يكون
مع الاستسقاء وصاحب الحمى التي يتولد عن حدة الاخلاط مع الاستسقاء الزقي فلا باس بان سقيه
ماء الشعير مع السكنجبين و الذي اشرنا بان لا سقيه غير ماء الهندبا وعنب ماء الطرشقوق
و ماء عنب الثعلب فهي الحمى التي يتولد عن العفونة مع الاستسقاء الزقي و هذا الذي حد العلاج
لهذه الحمى في هذا النوع فاما مرض بانها فان الطبيب الحاذق يتخرجها واما الحمى التي يتولد مع الشرع
الطبلي اما من احتداء الاخلاط وعفونتها فعلاجها ما سيتقدم ذكره في الزقي ولم يزل صاحب الزقي
مع الحمى برا او انتفع بالعلاج لانه يبقى من الحمى السل لان جميع اعضائها استولى عليها الرطوبة
مع الريح و فساد الاخلاط وبعضها تكون باستيلاء الرياح لا جرى ان الرسوب اذا كان فيها
فانا نقول ان الرياح بعد هاجت ولا يترك الاخلاط ان تعبر فاذا كان الرسوب في وسط القارورة
قلنا قد تناقصت الرياح وقرب النضج فاذا نزلت الرسوب قلنا قد زالت الرياح و سكنت وزال
الرسوب وعن قليل يتبين النضج فاذا كان الامر على هذا فى ظنك عن استولت الرياح و الرطوبة
على جميع اعضائه فاما هذا الفصل باستقصاء واحدث صاحب الحمى حالة شبيهة بالحمى لم يعش
لاقل من خمس ساعات لانه يكون رجوع القوة و سقوطها فيظهر حالة شبيهة بالغشي ليرد القلب
فاذا ظهرت هذه الحالة فهي القضابة واذ قد ذكرنا الحميات التي تكون مع الاستسقاء فنحن نذكر الشواذ
التي اخذناها من التجارب في معالجات الحميات مع الاستسقاء كان ابو ماهر ركب هذه القرصة لصاحب
الحمى مع الاستسقاء الزقي ورد طباشير من كل واحد ثلثة دراهم راوند وزن درهمين كوكب الارض
وزن درهم هليلج اصفر وزن درهم يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بماء الهندبا العلي ويقرص من اوزان
درهم ويسقى كل يوم قرصة منها بوزن خمسة عشر درهما ماء الطرشقوق خمسة عشر درهما
سكنجبين ولا يحل به لكثيره من الماء ويسكن ويصلح قوة الكبد ولم يكن يبقى هذه القرصة الا من
قويت قوته فاما من ضعف قوته فلم يكن يعد ذلك الله وكان تركيب صاحب هذه الحمى مع الاستسقاء
الطبلي هذه القرصة زوفا يابس ورد من كل واحد وزن خمسة دراهم بزر الخيار وبزر القثاء
وبزر البطيخ من كل واحد وزن خمسة دراهم لحاء الكرم او علك مجفف ان وجد لا في الكرم

الكرم



الكرم يعجن بماء ورد زعفران و افسنتين يسحق جميع ذلك ويعجن بما ذكرناه ويقرص منه اوزان
درهم درهم يسقى كل يوم قرصة منها بوزن عشرة دراهم من السكنجبين البزوري وقد كان
يسقى صاحب الاستسقاء والحمى ابو ماهر نصف درهم ريوند مع وزن درهم من اسقوطري شراب
سامع كثيرا ما نفعه في هذه العلة خطر عظيم الا انه عر للمرى دفع العدة وما احب ان يتجاسر الطبيب
على سقيه الا ان يكون في معجون واذ قد ذكرنا من جميع ذلك فنحن نذكر الترياق الذي سقيه
الحرانيون لاوجاع الكبد كلها حارها وباردها مع دهنها وغيره الورم الباب الرابع
والثلثون في الترياق المصنف المكبور من سمنة اسارون فطراساليون و فقاح الاذخر
واصوله وبزر الاهند ولحاء الكرم وافسنتين من كل واحد ستة دراهم بورق ادمني ملح
اندراني وزوفا يابس وقيح جبلي من كل واحد وزن درهمين شحم الحنظل و بزر الفنجنكشت
واصل لسان الحمل وبزره وبزر الحلبة واصوله وقشور اصول الهافت و الغار من كل واحد
درهم والحجف الراسن الرطب المجفف و فلفل وكمون و سنبل الطيب واصول السوسن الاسمانجوني
ومن كل واحد وزن درهم اللوز الحلو والمر واصول اللوف الجعد و السبط و و القار يقون
والشاهتج من كل واحد درهم ونصف ومن كبد الذئب المجفف وزن عشرة دراهم بزر الكرفس
والانيسون وافسنتين وزن حب العالم من كل واحد ثلثة دراهم حب الاس عشرة دراهم
سادج هندي و مصطكي من كل واحد درهمين قشور السفرجل والحلو المجفف نار دين وقردمانا
من كل واحد درهم وثلثي عصارة الانبرباريس هليلج اصفر وزن عشرين درهما قنطريون
دقاق ومرصافي وسعيه يابسه ورطبه من كل واحد وزن ثلثة دراهم حب البان و
زعفران من كل احد وزن درهم ونصف ريوند صيني وزن خمسة دراهم جعده وزن
ثلثة دراهم بزر الهندبا وبزر الرازيانج وعصارة السوس من كل احد وزن خمسة درهمين بزر الخيار
القثاء والبطيخ من كل واحد وزن خمسة عشر درهما سرخس وزن ورق النبق من كل واحد
درهمين ونصف كهربا فصوص وزن ثلثة دراهم قلب العيدان وزن خمسة عشر دراهم
ورق الطرشقوق وحب الكاكنج من كل واحد وزن عشرة دراهم يسحق وينخل ويعجن بالعسل
الطابخ للزوع المحمر يسقى منه في جميع اعلال الكبد واما الاعلال الرطبة الباردة فبالاسحق
والسكنجبين البزوري واما في اعلال الحارة اليابسة فبماء الهندبا وماء الطرشقوق وماء عنب
الثعلب ذكر ابو ماهر ان اهل حران يسقونه بماء الشعير لمن به حرارة في كبده وفي الدم
بالسكنجبين البزوري على حسب العلة والطبيب تركيب بحسب تركب الامراض لا اشياء التي
تنفعها اياه وقد رايت ابا ماهر يضمد به الكبد عند الاورام الباردة والاورام الصلبة

الباب الخامس والثلثون في خلقة الطحال بعض الاوايل من القدما كارسطاطاليس وشيعته وغيره
من كبار الفلاسفة ذكروا ان لا منفعة في الطحال وان الطبيعة اخطات في خلقه وان البدن
يستغني عنه بالكبد والعروق وحملوا على الطبيعة وكل هذا الكلام عند بقراط وجالينوس من كلام
الذي لا يحصل اختلافه ولا يجوز محاباتهم عن ذلك وذكروا ان في الطحال خمس منافع لا يتم صلاح
الجسم الا بها فاولها ان يعادل الكبد لئلا يكون احد الجانبين اثقل بكثير فيقوم الميزان ويعدل
المايل والثاني اعظم قالوا ان الخلط السوداوي لو خالط الدم او وقف في الدماغ او لم يكن
له موضع مخصوص به لم يصلح البدن وافسد الاخلاط ويتاذى بها الانسان فجعلت الطبيعة
للخلط السوداوي مصاصا دعاء يقوم فيه وينضج ويرق ويلطف فينتفع به البدن فان قال قايل
لم لا يكون الخلط السوداوي مثل الرطوبة فليس لها موضع مخصوص بها في البدن بل هي ببعضه مشوبة في جميع
الاعضاء والعروق والاغشية والدماغ والحجب قيل الخلاف بين الخلطين عظيم وذلك ان الرطوبة
تقف في الاعضاء والمواضع الخالية ما بين العضل والعضل لحفظ البلل عليها وذلك اذا احتاجت
اليها يكون غذا لها على طريق النشف وقد وقفت في العروق منه لانها اذا سخنت استحالت دما وهي
شطايا الدم في العروق ومجانسة لاحد ما في الدم وربما وقفت في الدماغ والحجب لحاجة الدماغ اليها
لحفظ الرطوبة والبلل والبنا فلم يحتج الى موضع مخصص بها لحاجة جميع الاعضاء اليها
ما دامت على الاعتدال وليس كلا منا في العلة والكثرة فاما الخلط السوداوي فالاعضا مستغنية
لانه ان خالط الدم افسده ولا يستحيل الى البدن وان وقف في الدماغ اورث الوسواس والفكر والسهو
والحيوان يطلبه فلهذا المعنى جعل له وعا مخصص به واعطي قوة على قبوله وانضاجه وامساكه
والثالث الغذاء يصل الى الكبد ويستحيل دما والدم مختلط فيها الرطوبة والصفراء والسودا
ولا يغتذي البدن الا بالدم الخالص فلم يكن بد من ان يعمل الطبيب باذن الله تعالى الذي يصفي المايية
عن الدم والذي يصفي المرارة من الدم والذي يصفي الخلط السوداوي من الدم والبدن كله محتاج الى
الرطوبة بجميع الاعضاء يحتاجها فلذلك جعلت السودا يجذبه ويصفيه عن الدم والرابع ان كل واحد
من هذه الاخلاط ينتفع به البدن ويحتاج اليه في معنى من المعاني البدن وحال من حالاته
فالصفرا يحتاج اليها بعد الانضاج الطعام ولغسل الفضول من الاعضاء ولدفع المحتبس فيها
والرطوبة يحتاج اليها لتحيله الى الدم ان احتاجت اليه والسودا يحتاج اليها بطبعها وقوتها
حتى ينصب الطحال سرا منها الى المعدة لضعف الشهوة فجعلت الطحال وعا والخامس ان المعدة
تحتاج الى معاد تذكيره من الاعضاء ولشدة فعلها فاما فعل الطبيعة ان جعلت الكبد مكتنفة على
من الجانب الايمن بتغشيها وتعطيها قوة على الهضم وجعل الطحال موضوعه عليها من قدام يبردها

ما يضمها



ما يضمها من الهواء البارد من قدام فيقوى على فعلها في الهضم وجعلت الحجاب الصلب المنتظم
للفقار مع العرقين العظيمين اعني الاجوف والشريان الكبير يحفظها وتعطيها الحرارة ويدفع عنها
اذية ما يضمها من البرد من خلف فلو لم يعمل الطحال الا لسكون عونا للمعدة من جانب اليسار
ومشكا عليها يحفظ عليها الحرارة بما فيها من الشرايين والعروق لمكان فعلها على خلقة محكمة
فهذا اسنا فع في يحتاج اليها البدن بالاضطرار وكيف يجوز لقايل ان يقول ان الطبيعة اخطات
في خلقة الطحال وادينا ما فيه من منافع فنحن نذكر صورته وجوهره ووضعه فنقول انه
عضو اسفنجي سخيف متخلخل جعل فيه اشكال كثيرة الشرايين لتنفذ فيها الخلط السوداوي
الى ان ينضجه ويرققه ويجعله دما غليظا اسود يحتاج اليه الطبيعة لتصرفها الى الاغذية
الشبيهة به فان بعض الاطبا قد تعدى بمثله اذا صفى ورق ونضج وهو شبيهه بالكبد
لان له جانب محدب فالمقعر منه الى قدام الى قرب السرة والمحدب منه الى ناحية اضلاع
الخلف ينطبق على كثير من المعدة ووضعه من ناحية السرة الى اضلاع الخلف سببها بالمراق
وتمامه بار بطه واغشيه يلتف به ويتشبث من الاغشية والحجب التي تحت الاضلاع ومن الفقار
والاضلاع ايضا يتصل به اغشيته دقاق وجعلت الطبيعة للكيفين المخصوص شعبا كثيرة ليغذيها
لحرارتها فيه من احدى شعبتي الباسليق عروق ومن احدى شعبتي الشريان ما يبق للكيفين
المخصوص شعبا كثيرة ليغذيها لحرارتها وتطيقها على انضاج الخلط السوداوي وتلطيفه وهو حامل
للكبد يعطي الغذا ويقوى على حمل الفضول الغليظ ويفعل اعجب فعل البدن وليس ذلك لغيره من
الاعضاء وذلك ان الخلط السوداوي اذا اخذ به النضج واذا انضج ورق ولطف جرى في عروق
الغذا منه وربما وصل الى عروق الكبد فقسمته الكبد قسمة الغذا وتكلم بعضه على ناحية
ونفذ منه قدر الى المعدة فاختلط بالغذاء وصار الى الكبد من الراس في النضج مع الطعام
في المعدة وربما يصل الى الكبد فاصحه الكبد صافيا فيرد الغليظ البتة فلا يزال على هذا ابدا
الى المعدة وينضج مع الطعام ويرجع الى الكبد حتى يضيته كل هذا الطريق ويصلحه ويشبه بعض
الاوايل بفعل الدولاب التي ينصب التبريد للما ويلطفه وهو ان اهل الاسكندرية يدمرون من
الخواص او البيب استقر الما ويصلحه في الهوا ويرده الى الاحواض من هذه الحركة والتحريك يلطف
الما ويصفو في الاحواض ويمكن شربه فيشبهوا فعل الطحال بهذا الفعل وربما كان في خلقه الطحال المعض ما
شرف يلد منه كالحجر اذ كرباران الكبد فيظهر في الصورة عا كان منه خلقه يشبه خلقه
لسان الثور لا نعرفه وانما ذكرنا ذلك حتى لا يحسن الطبيب فهم الخلقة المختلفة فيخرج منها
فاما ما فيه حمرة فانه يسمى الطحال الكبدي ويزعمون ان تلك الحمرة من الترشح كالطحال ذات

التى الكبد وهى عبنزكت الاصابع اليه لسكون احترابه عن الصعة احكم واما ما كان منه السان
النوم فالهضم به موته جدا ويموته الطحال الناقص ويكون ابدا ضعيف القوى صغير الخلقه
وصاحبه يكون ضعيف الهضم لنقصان حرارة الصحة على قدر نقصان الطحال الباب الحادى
والثلثون في سوء مزاج يحدث فى الطحال قد يحدث فى الطحال جميع انواع سوء المزاج
بسيطا ومركبا كما يحدث فى ساير الاعضاء غير ان الصلابة والورم لا يحدث فيه الا من سوء
مزاج بارد يابس فاما الورم الرخو والورم الحار فقد يحدث به دايما ولكل سوء المزاج
علامة واعراض ودلايل يدل على جوهر العلة ونحن نبين واحد واحد منها فنبتدى بسوء
مزاج حار فنقول اذا احدث بالطحال سوء مزاج حار فعلامته ان يجد من جانب اليسار التهابا
وربما انضاف اليه عطش ايضا ويكون القارورة حمراء يضرب الى السواد ونبضه فيه اختلاف
مركب من سرعة وابطاء ويكون لحمه على الاكثر يضرب مع الحمرة الى السواد وذكر روفس
انه كان مطحولا رما فاذا سخن مزاجه كان يظهر على لسانه السواد وعلى بدنه كالنمش اذا سكنت
حرارته زال ذلك ثم قال والسبب كان فى ذلك ان الدم كان يخالط الخلط السوداوى ويسخن
فلا يحمله الشعب الدقاق يغلظ ويسخونه فيصعد فى الى ما بين الجلد واللحم فيصير كالنمش والخال
فاذا سكنت الحرارة سكن غليان الدم على ذلك فقال وعلاجه ان ينظر الى سحنة العليل وقوته
ثم يفصد الباسليق الابطى من ناحية اليسار ويكرم شرب السكنجبين المعمول على هذه النسخة
يوخذ من قشور اصول الكبر الجاف وزن عشرة دراهم ومن قشور اصول الهندبا مثله
ويغليان بالخل مقدار ثلثة ارطال بالصفر حتى يتهرى بعضه ثم يصفى ويطرح عليه السكر
الطبرزد حتى يصير قوام السكنجبين ويمنع من الرياضة ويجعل غذاه المزورات للتغذية
بالخل والسكر ويضمد به الطحال بهذه الضماد قشور اصل الكبر والكشوث وبزر الهندبا وشحم
الرمان البرهى او الرمان البالغ وورق الطرخشقوق وورق الهندبا وورق عنب الثعلب
يدق ذلك كله ناعما ثم يخلط بالخل ويضمد بها الطحال فاذا كان الالتهاب شديدا اسقى مع السكنجبين
ماء الهندباء وماء الشعير ويزاد فى الطفيه ويمنع من شى فيه حلاوة البتة فان حدث
حمى يجب ان يعتمد الطبيب ان دمه قد خالط الصفراء فيقتصر على ماء الشعير والسكنجبين ويراعى
فى قوته النضج فاذا استبان شى من ذلك وكانت قوة المريض صالحة حل طبيعته بهذا المطبوخ ثم
يسقى من حبه ويفتصد وزن عشرين درهما ترنجبين هلد وزن خمسة عشرة دراهم بزر الهندبا
والكشوث من كل واحد كف وورق عنب الثعلب كف وعشرون عنابا وعشرون اجاصة كف من
قشور اصول الكبر يطبخ ذلك كله ويصفى منه شربه ثم يمرس فيه وزن عشرة دراهم فلوس خيار





جنبر النقى من قصبه وحبه ويصفيه ويشربه فاذا ابتدت فاورته يجعل اقتصر به على
ماء الهندبا وماء عنب الثعلب مغليين مصفيين بالسكنجبين فان لم يكن هناك حمى
ولا فى كبد العليل علة فلا باس بان يطعم مرق السكباج ملح الخل او الفراريج مصوصه
بالخل وتجعل فى احوابها الكرفس والنعناع فان كان سوء مزاج حار مع رطوبه
كان من علامته ان يظهر ثقل من جانب اليسار ولا يكون هناك عطش ولا التهاب
ويكون القارورة حمراء غليظه ولا يضرب الى السواد وربما ظهر لها حزن سيما اذا كانت الرطوبة
اكثر من الحرارة ولا يكون سوء مزاج حار رطب فى الطحال الا مع ضعفه وادمان العليل
على الاطعمة الحارة الرطوبة وكثرة الرطوبة المختلط بالدم ومن علامته ايضا ان يظهر
فى لون العليل شبيها بالرصاص مع الكمودة ويحتاج الطبيب الى اعمال الفكر والاجتهاد
فى استخراج سوء الطحال المركب والبسيط ليس شى يستدل به اوضح واثبت على ذلك
من سلامة يجدها فى الكبد وشكاية العليل من جانب اليسار ثم ما يظهر فى القارورة
من السواد مع الحمرة وهذا اذا لم يكن هناك حمى حادة فاما سوء المزاج اذا احدث بالكبد
فلا يخفى ويظهر العليل والطبيب ذلك بما يظهر فى لون العليل فاذا حرارته وحسبه ولا
مزاج الكبد لا تبعد الحمى ان كان حارا والالتهاب ان كان رطبا والتهيج ان كان باردا
فاما الطحال فليس اذا احدث به سوء المزاج وكانت الكبد صحيحه حدثت لا شك الحمى
او ظهر فى لونه تغير فلاجل هذا يحتاج الطبيب الى اعمال الفكر والحدس فاذا كان سوء
المزاج حار رطب فيجب ان يبتدى فى معالجته ان يجعل السكنجبين بالاصول ويزيد فيه
خزان من اسقولوقندريون وجزء من الزوفا اليابس ويزيد فى ضماده المرهم برا من
الاشق ولا يسقيه ماء الشعير فان كان سوء مزاج حار يابس فعلامته احتفال الطبيعه
وهما يودى الى القدمين والساقين وسعفاء يظهر فى القارورة مع الحمرة من غير نضج
وقلة الرسوب والنبض تركب من سرعة وصغر وربما حدث فيه غير هذين من
الاختلاف ولا ينتظم النبه ويظهر العطش الشديد ويزيد فى الالتهاب من الجانب اليسار
ويزاد فى ضماده ماء ورق عنب الثعلب ماء عصارة الداعى وورق البزر قطونا
لسان الحمل فان وجد فى سفله حرقه وحما فلا باس بان يحقن بماء الشعير وماء السلق وماء
الخالد ودهن البنفسج واشباه ذلك يشد فى الترطيب ويجعل غذاه الهندبا والسوق
المطيب بالخل والكرنب بالخل واشباه ذلك فان خشيت عليه ضعف القوة ولم يكن هناك
حمى فلا باس ان يطعمه الفروج والطيهوج واشباه ذلك ان كان سوء المزاج بارد يابسا

او باردا رطبا فلا بد بالاضطرار ان يظهر فيه غلظة وصلابة ولا يتكلم في صلابته ساعة
وغلظ فانا نريد ان نعرف ذلك بابا مستقصى وصاحبه سوء المزاج البارد الرطب او البارد
اليابس ثقل وتمدد ووجع في الجانب الايسر وزيادة في الطحال وقلة العطش وبياض
القارورة مع الغلظ مع لون يضرب الى الخضرة والكمودة وجود العطش والغثيان
وفرط الشهوة للطعام مع سوء الهضم وبطؤ في النبض مركب مع التراخي علاج
ذلك الفصد ان اطاعت القوة ليزول اكثر ما في الدم من الرطوبة الباردة كما يعمل في
الحمى فيزول ما في الدم من البرودة الرطوبة ثم حل طبيعته ان اطاعت القوة بهذا الدواء
نسخته تشرب اصول الكرفس وهليلج اسود عشرة دراهم هليلج كابلي واسقولوقندريون
وهليلج من كل واحد اربعة دراهم افتيمون سبعة دراهم [illegible] خمسة دراهم كما
دريوس ثلثة دراهم اصول محكوك وزن اربعة دراهم مويزج وزن ثلثة دراهم
[illegible] اصول السوس [illegible] في [illegible] وزن ثلثة دراهم ورد البادرنبويه كف
[illegible] عشرين درهما اسفايج مرضوض اربعة دراهم يطبخ ذلك كله
كما يطبخ المطبوخ ويصفى فيه وزن ماية درهم ويمرس فيه وزن عشرة دراهم
فلوس خيار شنبر منقى ويشرب ويسقى منه شربة من هذه الشربة ان احتملت
القوة شربتين بين اليوم او ثلثه ويجب ان يضمد الطحال بهذا الضماد تشرب اصول الكبر
واسقولوقندريون واصنيتين من كل واحد درهمين واسطوخودوس من كل واحد وزن
درهم ناردين [illegible] من كل واحد درهم ونصف يسحق ويعاد [illegible] بالخل
ويضمد به الطحال على الجوع والشبع ويلزم شرب السكنجبين بالبزور في الاحوال ويجعل غذاءه
الكبر بالخل مرق السكباج الذي يطبخ فيه كركشير ويومر بالقذف ان امكنه وكان منهما
لذلك في كل عشرة ايام ويعطى في كل يوم الجلنجبين يجعل بينهما ثلث ساعات ويومر بالرياضة
ودخول الحمام بعقبها وينظر الى شعر ان كان يقرى بدو قبل [illegible] فيقرضه
في دفعتين او ثلثه والغرغرة بالمويزج والعاقرقرحا صالح صاحب الطحال البارد
لما يذكره جالينوس ان الرطوبة كثيرا ما تنزل من [illegible] الدماغ الى الطحال بالعروق التي
[illegible] النخاعات السوداء ويداوي الدماغ والغرغرة يحلل الرطوبات من اعالي الجسد
فيامن نزول الرطوبة الى الطحال بذلك الطريق وذكر بختيشوع ان الورم والصلابة
التي يحدث في الطحال اكثرها يكون من الرطوبة التي تنزل من الراس لان الرطوبة التي تجيء
الطحال من الكبد يكون مع الدم مختلط به ويكون حارة ويعرض له الورم والحرارة

الا اذا



الا اذا كثرت جدا او ضاقت المجاري عن اخراجها فاما ما ينزل من الراس فينزل وهي باردة
فجة فيورث الصلابة والشدة والغرغرة يلطف ويلين ذلك [illegible] فايل
القول بان الغرغرة والطحال شركة ولا مجاورة فاذا وقف على هذا الفصل وقف على
السبب الذي من اجله الغرغرة وليس هذا باعجب من [illegible] به سعال وفي مدة
انشاء [illegible] البول يامر بذلك دايما [illegible] فيه ان تخرج المدة بالبول لان العرق الذي
يورد الغذاء الى الرية والقلب يصعد من الكلى [illegible] فاذا ادرنا [illegible] حيث
المدة في ذلك العرق الى طاعة البول وربما دفع البرء بهذا الطريق وقد [illegible] ذلك
كثيرا الباب السابع والثلثون في صلابة الطحال وورمه جميع ما يحدث في
الطحال من الورم والصلابة اربعة انواع فالنوع الاول منه ورم رخو يعرض [illegible]
الطحال والنوع الثاني الورم الدموي وهو ينقسم الى قسمين احدهما الورم الذي
يقال له الحمرة والثاني الورم الدموي مع صلابة يسيرة والنوع الثالث الورم الصفراوي
والنوع الرابع الورم السوداوي ولكل واحد من هذه الاورام علامات تدل
عليه واعراض تخصه [illegible] فاما الورم الرخو فعلامته [illegible]
في حجم الطحال مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان والشفتين
[illegible] وان يكون [illegible] سقطا والقارورة [illegible] السواد [illegible]
ولا يكون مع هذا الورم ولا حمى فاما علامات الورم الدموي يقال له الحمرة فعلامته [illegible]
من جانب الطحال والتهاب وعطش وحمرة القارورة [illegible] بالسواد وحمى حادة [illegible]
اما على دور الرابعين ويكون النبض مع هذا الورم [illegible] ناشفا وفي اكثر الامر
يظهر الحمرة في البقعة التي تحاذي الطحال ذكر بقراط ان الكبد والطحال اذا [illegible]
الحمرة تجد اثرها على سطح البدن [illegible] الدموي الصلب ان يكون القارورة
سوداء [illegible] مع الغثيان [illegible] بالواحدة ويظهر [illegible] في الكبد واما علامات
الورم السوداوي فهو ان [illegible] سطح الطحال والجلدة التي فيها [illegible]
ويظهر مع ذلك حمى على دور الغب وحرقة مفرطة في الطحال اصفرار [illegible] العينين
واللسان [illegible] اسود وربما يظهر مع وجع الطحال يرقان اسود في الورم
الصلب السوداوي [illegible] انتفاخ البطن وصلابة [illegible] تحت الجس
وخروج الطحال عن موضعه ومزاحمته الحجاب الحاجز ونفس يقع على صاحبه منقطع
و[illegible] بالطعام وتغير اللون الى الكمودة والسواد وفساد الهضم دايما والخلال الطبيعة

بو المعض وهذا النوع اذا طال افسد الكبد واضعفها وادى الى الاستسقاء الزقي وجميع هذه
الاورام فى الطحال اذا شاء الطبيعة سرها دفعها ون العلل فى الجنب ادى الى الورم الصلب
وربما ادى الى الاستسقاء قبل الصلابة وعلامة الطحول اى نوع كان من هذه الاورام
وفرّ اعاليه وغلظ اسافله وسرعة تحدث فى الشيء مما من للمغشيين للمحموم نظم الحبن
البص وعلى قدر عظم ذلك تكون برال الرجل كما قال بقراط اذا سمن الطحال بزل البدن
واذا امرل الطحال سمن البدن واكثر الاطباء يتهاونون بالطحال وفساده وصلاحه وكانه
فضل عن الاعضاء لا يحتاج اليه كما ذهب اليه بعض الاوايل ولم ار مطهولا لها دان في سعاية
لطحال الاورام او استسقى اقد بينا ذلك فنحن نرجع الى علاج نوع منها فاما الورم الرخو الذي
نعرف بالنفخ فلا نعفد صاحبه الفصد الا ان تكون سده الامتلا وهو يتادى فى ساير اعضايه
بالرطوبة فلا باس ان يفصد كما يفصد الشق الذي للتخفيف عن الطبيعة واخراج البارد من الدم
دايما سقناه من فصد صاحب هذا النوع لان السبب الفاعل والرطوبات الغليظة التمارية التي تحلل
عن الرطوبات اذا سخنت من فصد لم يومن عليه ان يصير هذا النفخ غلظا واحشا سمه
ذلك ان يحقن العليل بهذه الحقنة دفعات متوالية بر سياوشان كف الوج كف اكليل الملك
وورق المحوم وحبك وفطوريون علاظ دقاق من كل واحد كف وورق الغار كف كراثة
كف بزر قطرساليون كف بزر الحلبة وبزر الكتان من كل واحد كف وورق السداب من كل واحد
كف صعتر بري اسود وثلثون عددا ويطبخ ذلك كله كما يطبخ الحقن ثم يمرس ويصفي ويوخذ منه
بالصعترا ونصب فى الهاون ويصب عليه درهمين دهن الخيري ودرهم دهن البلسان
ودرهمين دهن الخروع ودرهمين دهن السداب ويطرح عليه وزن نصف درهم جندبادستر
نصف درهم بورق دانق فربيون مسحوق مع الملح ويدمع فى الهاون حتى يمتزج ويلين ثم
يداف فيه وزن خمسة دراهم عسل ابيض ويصفي ثانيا ثم يحقن بها وهو فاتر تمسكها اكثر ما
عليه يحقن هذا الى الريق ويجعل غذاه بعد الحقنة بساعتين ثم ما بين تحقن ثلثة ايام الجنبة
ثم يدلك بدنه ويدام على تناول الجلنجبين العسلي حتى يتبين فى قارورته نضج ثم تناول هذا الحب
افسنتين وزن درهم ودرهم ونصف مصطكى نصف درهم شحم الحنظل دانقين ماذريون مدبر دانق
ونصف حجر اسطوخوري ثلثي درهم ما يعقوب وزن درهم حب القاقلة ثلثي درهم ماهر هرج
اسود من كل واحد دانق ونصف ملح نفطي دانق ونصف يسحق ذلك كله ناعما ويعجن بماء ورق
الانجرا ويحبب كامثال الفلفل ويجفف فى الظل الشربة درهمين وثلثي يشربه منه ثلث شربات
فى مدة خمسة عشر درهما ثم يستريح عشرة ايام ثم يتناول هذه الفرصة قشور اصول الكبر درهمين





وقشور اصول الكرفس والرازيانج مجفف من كل واحد درهم ونصف بزر الكرفس انيسون
وسعتر فارسي وزوفا واسقولوقندريون من كل واحد وزن درهم سنبل الطيب نصف
درهم مصطكى درهم ريوند درهم ونصف عصارة الغافت الخالص وزن درهمين ونصف
كوكب الارض ثلثي درهم زعفران وزن دانقين يسحق ذلك ويعجن بشراب دقيق ويقرص
من اوزان درهم ونصف ثم يتخذ السكنجبين بلب العنصل المشوي يتناول كل يوم قرصة
منها بوزن خمسة عشر درهما من ذلك السكنجبين ويكون هذا اكثر الخل والسكباج
المتخذ بخل خاد بلحم الحولي ومتى امكن الاقتصار على التربة جات المروز فعل ذلك ومما يحلل
الطحال
على النفخ هذا الدهن يوخذ من دهن الزيت الصافي الخالص العذب الذي يعرف بزيت الانفاق
وزن مائة درهم ويطرح عليه وزن درهمين حنظا نارمصوص ودرهمين شعر ودرهمين
اشابيه ودرهم واحد اشق جندبيدستر وزن درهم بزر السداب ويغلي حتى يتخن ويغلظ
ثم يصفي على المغلي ويطلى به الطحال ويعرف فان هذا الدهن وحده مع لزوم الحمية يحلل نفخ الطحال
وذكر جالينوس ان جميع انواع النفخ اذا كان من فساد الخلط الا من فساد القوة فيمرخ بدهن
الورد ويضمد بر سا واكرم مع الخل ودهن الورد ويوضع على الموضع رفايد مبلولة بذلك
وينبه فان ذلك يسكن النفخ ويزيله بالواحدة وان كان ذلك فى القدمين او فى موضع
يمكن شده شد من اسفل العضو الى اعلاه وراه بعض الاوايل ان الطحال النفخ اذا لم يكن فى
الكبد علة ولا كان فى الطحال وجع انه يوضع عليه قدح الشويصه دفعات متوالية ولا يرى
جالينوس ذلك لا يبعد من الغذا والتعريق ودخول الحمام ويجب الا الحار عليه صالح صالح
النفخ فاما الورم الدموي الذي يقال له الحمرة فعلاجه الفصد من الباسليق وحل الطبيعة بهذا المطبوخ
نسخته تمر هندي منقى وزن عشرين درهما تمجيين خمسة عشر درهما ثلثون اجاصة ثلثون عنابة
وزن خمسة دراهم هليلج اصفر بزر الاكشوث وبزر الهندبا من كل واحد كف كزبرة يابسة
كف كبير ورق الطرشقوق وورق العنب الثعلب من كل واحد كف يطبخ ويمرس فيه وزن
خمسة عشر درهما فلوس الخيار خيار شنبر من هذا نرسين ونصفه ان الماعت القوة وامكن ذلك
ويلزم شرب ماء الشعير الذي يطبخ على هذه الصفة يستخرج ماء الهندباء وماء ورق عنب الثعلب
بيليا ان جميعا حتى يصفو ثم يوخذ كلا هذه من الشعير المقشر المرضوض وينقع فى خمسة امنا
من هذا الماء ثم يطبخ ويزاد فيه من الماء على قدر الحاجة حتى يبلغ ثم يصفي ويسقي منه بالسكنجبين
ويجعل غذاه الهندبا والسلق والمزورات زير باجا فان كان منه حمى فليجعل بدل ماء الشعير
اقراص الطباشير الملين بماء الرمان ثم يسقي بعقبه بعد ساعتين بيسير من ماء الشعير فاذا اخفت

الحرة وسكن الالتهاب سقي من هذا القرص بماء الهندباء وماء عنب الثعلب نسخته ورد طباشير
وبزر البقلة وصمغ عربي ونشا وكثيرا وبزر الخس وبزر الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن
ثلثة دراهم بزر الخيار وبزر القثا وبزر البطيخ وبزر القرع الحلو من كل واحد وزن ثلثة دراهم
كافور دانق نصف يسحق الجميع ويطرح عليه وزن سبعة دراهم عصارة ابي باريس ويسحق
ان كان مما يمكن ان يسحق والا فينقع في ماء الهندبا وماء عنب الثعلب وخمسة عشر درهما سكنجبين
ساذج وان امكن معاودة الفصد مرة بعد اخرى فصد ثم ويضمد الطحال بخرقة مغموسة في هذه
المياه يمزج ماء عنب الثعلب وورق اغصانه وخشبه وماء الهندبا وماء ورق البنج وطبيخا
وورق لسان الحمل ويجمع بين الجميع ويصب عليه مثل خمسه من الخل ثم يغمس الخرقة فيه ويضمد به
الطحال على الوجع والشبع وان احتاج في تسكين اللهيب الى ان يزاد فيه الكافور زيد فيه والصندل
لكن ان امتنعت عن الكافور فاما الورم الدموي الذي معه صلابة فقد اعالجه ويزاد فيه
التضمد بالخل الذي قد اغلي فيه الدوقا وادخل في البرسياوشان واما الورم الصفراوي
فيجب ان لا يفصد صاحبه في ابتداء المرض ويسقى ما ينقي ويخرج الصفراء مثل ماء الفاكهة
ونقوع التمر بالسكنجبين ويجعل غذاؤه المزورات والحصرميات ويجعل ضمادا للطحال الضماد الذي
تقدم ذكره في الحرة ويزاد فيه الورد والجلنار والطين الارمني وهذا النوع من الورم سريع
البرء الا انه يسكن لسكون الصفراء وكان ابو ماهر يسقي في هذا النوع ماء الرمان مع سحيق
بذر ابن التفنخ ولكن يوثر فيه نافعا فاما الورم الصلب فعلاجه صعب جدا ولا بد من الصبر
عليه ولا يجب ان يتعب الطبيب المريض بالالحاح على مقابلة الطحال بالاشياء الحادة القوية فربما
ادى ذلك حاله الى ما لا يرى به معالجة برفق ويتلطف ويحلل الصلابة اولا فاولا هذه الصلابة
ان كانت مما حدث بعقب التخم كان اسهل البرء سريع التحلل وان كان بعقب الورم الحار الدموي
والصفراوي كان ايضا سهل البرء واما ما كان يعقب ضربة او وقع او صدمة او من السوداء حدث
بعقب مرض طويل فان الذي يضعف برؤه ويعسر مداواته ولا يناله من الاطباء المعالجة الا من
كان ماهرا لطيفا مترفقا ومداواته ايضا يختلف بحسب شدته وتعديه بحسب سن صاحب الطحال
فانه كان شابا او في مقبل شبابه جاء سريعا وان كان دموي المزاج او صفراويه جاء ايضا سريعا وان
كان سوداوي المزاج او مرطوبا كان برؤه بعيدا فاما ان كان شيخا في اي مزاج كان فان برؤه
يبعد ونحن نذكر علاج ذلك ذكرا جنسيا عاما يستخرج الطبيب من جهته ذلك ما يحتاج بحسب
المزاج وشدة المرض وضعفه فنقول يجب ان ينظر الى سن المريض والوقت من السنة ومزاجه
فان احتمل الفصد فصد من الباسليق الابطي من ناحية اليسار ثم يسقى مطبوخ الافتيمون على نسخة

الجز



المندسا او برشن او على نسختنا في القراباذين ويجعل على عصارة الكبر بالخل وغرته والزرنيخ
والسكباج من مرقته بكبر كثير ويعطي على الريق في كل يوم ثلث نشابات يسقوه في الخل وكان
ابو ماهر يأخذ خل الكبر فيغليه ويصبه حارا على النبيذ في الظرف ويتركه يومين ثم يعطيه
من ذلك النبيذ في كل يوم ثلث نشابات او اربعة ثم يأمره بالرياضة والصعود والنزول
على درج او على موضع مرتفع حتى يعرق ثم يأمره بدخول الحمام وصب الماء الحار الكثير على الطحال
والخروج منه والشرب السكنجبين البزوري ان احتمل مزاجه وكان تدبيره على هذا الترتيب
فاذا انتهى التدبير الى هذا الموضع وكان في وقته فضل ورمت قاروته فصده واسلم واخرج
اكثر ما يمكن من الدم وجالينوس يرى ان الاسليم يفصد ويترك حتى ينزف ويقطع من ذاته
وان غشي على المريض ويرى انه ينفع البرء بعقبه غير ان المريض فاما وضع اليد في الماء الحار فما
امر بعد فصد الاسليم لان الماء الحار يستفرغ ويجذب بقوته ويوسع فم العرق حتى يخرج الدم تقوى
فاذا انتهى التدبير الى هذا الموضع نظر فان احتملت قوة العليل معاودة الاسهال بهذا المطبوخ
وهو يسمى مطبوخ اسقولوقندريون وسمعه المحنته يسمعت هذا الاسم لشدة تاثيرها
في الطحال وتذويبها الصلابة حتى لا يقع تحت الحس وذكر دياسقوريدس وسرابيون ان سقولوقندريون
حسبه بين بيني الطحال كالمسحوق وهذه وانسبته بهذا الاسم اي بانها تجعل الطحول كمن لا طحال له مثلا
هليلج اسود هندي منقى وزن عشرين درهما اسقولوقندريون خالص وزن
عشرة دراهم افسنتين رومي خالص وزن سبعة دراهم حشيشة الغافت سبعة دراهم
افتيمون اقريطي سبعة دراهم يطرح في خرقة مع وزن درهمين او نصف درهم ويطرح مع الادوية
جملة وكما فطوس من كل واحد ثلثة دراهم قشور الاصول الكبر عشرة دراهم اصول السوس
الاسمانجوني وزن ثلثة دراهم مرضوض يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه وزن
ثلثين درهما ويمرس فيه وزن درهمين غاريقون وثلث درهم تربد وثلث طابسخ النطاكي
ويسقى وهو فاتر وهذه اتم الشربات والزيادة والنقصان فيه على حسب قوة العليل و
ضعفها وهذا المطبوخ وحده مع لزوم الحمية يزيل صلابة الطحال فاذا انتهى التدبير
الى هذا الموضع والطبيب واعا لمس الطحال ويراعي القارورة فاذا بلغ في التدبير الى
هذا الموضع ووجد الطحال قد لانت صلابته والقارورة قد اصفرت او كادت ان تصفر
او زال فيها شيء من الرسوب سقاه هذه القرصة نسختها بزر الكشوث المقشر و
بزر الرازيانج والانيسون وبزر الكرفس وقشور اصل الكبر تعجن بعد الجلاء بالخل و
وزن خمسة دراهم اسقولوقندريون وزن اربعة دراهم عصارة الغافث الخالص

وزن خمسة دراهم كرماذج وزن خمسة دراهم ريوند صيني خالص دهن زوفا يابس ثلثة
دراهم عصارة السوس درهمين عصارة الاثرار بس وزن عشر دراهم مصطكي وسنبل
من كل واحد وزن ثلثي درهم زعفران دانقين بزر الهندبا والخيار وبزر البطيخ من كل واحد
وزن خمسة دراهم اصول قشور الكبر وزن سبعة دراهم يسحق ذلك كله ناعما ويعجن
بالشراب الصافي ويقرص من اوزان درهم وينشف ويسقى كل يوم قرصة منها بوزن
خمسة عشر دراهم سكنجبين بالبزور وان امكن البلد والمزاج والوقت تقتصر به على المرق
الزيرباج كما قلنا فان حسب الضعف جعلت الدراج بالفروج والحمية من مرق
السكباج الذي قد طبخ فيه كبر كثير بلحم الحمل والرسته الرياضه بحسب الامكان فاذا انتهى
بالتدبير الى هذا الموضع ورايت الغلظ قد سكنت ضمدت الطحال بهذا الضماد يوخذ
من الاشق الصافي وزن عشرين درهما فينقع في خل عنصلي حاذق الى ان يذوب
ويوخذ وزن درهمين جعده ودرهم صفاه ودرهم كرماذج درهمين ورق القوانج النهري
ودرهم صمغ حطاطا ناسحق ذلك ويطرح عليه ويضرب حتى يختلط ثم يطلى على خرقة
كتان ويضمد به الطحال بعد ان يدلك دلكا خفيفا باليد وبالخرقة ويطلى بدهن الناردين
ويدهن الشط ثلث ليال او اربع مثل البدن ثم يضمد بهذا الضماد ويشد لئلا يقع عند النوم
او عند الحركة يضمد بهذا عشرة ايام وهو على حاله حمية في الغذاء بيننا ولما وضعنا
من الادوية ثم فاذا كان بعد عشرة ايام نظرا الى مقدار ما دام الحلل من الصلابة فان كان الحلل
كلما اقصد برا العليل وسنده سخن لحمه ورجع دان بعض عشر عشر وكره بهذا
الضماد يوخذ من ريسا وشان قشر وسيادا ورزان وحسك وجعده فنطوريون وقشور
اصول الكبر وسعد بابسه وبزر الطرفا اسحق لو صدر نوف وكفين كرين من التبن
ومن الكبر ايضا في طبخ ويصب على ما عرجا وما يقوم فيها من الخل لتفتق ويغلى حتى
يجري هذه الادوية ثم يقطع كبه خفيفه على هيئة الطحال ويغمر في هذا الخل وهو حار يمكن
يكمد الطحال به الى ان يبرد الخل والاخلاط ثم يعاد الى النار ويكمد في النار ثلث دفعات فيما
مثلها ايام ما سواها فان لم يسخط الجلد رجعه بدهن الورد واريحت العليل الى ان يزول الالم
ثم عاوده بالتكميد فاذا ايكد به على هذا عشرة ايام اعد الضماد فانه يحلل البقيه من الصلابة
بعون الله والحرابي من لهم علاج في الطحال الجحد يسمونه العقده وهو ان يسقى صلابته يحج يدالاحل
الدلالها قد اسحجت وذالحسه فيكون عند ذلك الطحال في شعبه مواضع ثلث كيات
على عند الضرع على الصف وثلث كيات عند الاعضاء القريبة وثلث كيات على نفس الطحال



واغبار يدون ذلك ان يضعفوا موضعه ويضعفوا انه في موضعه لبلا الخرج عن صفحه
دباح بعرض ادا افضل فصل منه وعلاجهم الذي ذكرنا وان ياخذوا عشرة دراهم من
الاشق وعشرة دراهم من الاشق وعشرة دراهم من بزر الكرفس وعشرة دراهم
من الابينون وخمسة دراهم من الكرمازج ويسمونه الاربعه الاخلاط يدقون ذلك
ويذوبون الاشق ويجمعون بينه وبين الاخلاط ويجعلونها الابطا كون في كل بلوط من
ذلك ويامرون ان يصطبع عند الدخل الاسفيل فاما اهل العراق فلد نطاقي في علاج
الطحال فيقدون فيفصد ون العليل من الاسلم ويلزمونه الرياضه ويشرب السكنجبين
تعقب الرياضه البزوري سنه ولا يفصد ون الطحال بل يسحقونه في اليوم والليلة تعاني
كثير ويطعم هذه القرصة يسقونها ماء الاصول السكنجبين نسخه دريوند وحصص
مكي وكرمازج واسقولوفندريون وريسا وسان وزعفران من كل واحد ثلثة دراهم
بزر الطرفا وقشور اصول الكبر من كل واحد ثلثة دراهم راناد وزن اربعة دراهم يسحق
ذلك ويعجنونه بالخل ويقرص ويسقون كل يوم منها قرصة بوزن خمسة عشر درهما
سكنجبين الى درهمين عشرين درهما ثم يصرون عليه ثلث ساعات ويحقونه من ماء
الاصول عشرين يوما بوزن درهمين دهن اللوز اساولان بدون في معالجة الطحال على
ذلك واهل البصرة يامرون الطحول بالفصد في ساير البحر والماء الشديد ويشرب ماء الكماه
الشديد ويشعونه من الكبر هسه ويضمدون الطحال بالاشق والخل فقط ومن اثبتهم يرون
العليل بهذا الطريق ورايت رجلا من حداق الاطباء يوتي لدا بن لمادرف وكان قد دخل
بلاد الهند كان الطحال ان يضمده بدقيق الكرسنه المعجون بالنفط الابيض بعد كثير من التمر
وكان يراثرا صالحا ولم اجد في شيء من الكتب ذلك وكان بالكوفة امراة تعرف بيدارى
الطحال قد جلبنا السهام من بغداد وكانت تامر المطحولين بشرب سكنجبين للسخن مع دقيق خطم
ودقيق نورف فيقع على المطحول انهال عظيم ولا افكر في ذلك فان ادى الفساد الى السحج داوي
السحج ولم ار يطحول انا ول ذلك وتحاسر عليه الاويراق مدة خمسة ايام ولم اجدها في الكتب
وانا ذكر سبيل مادره في المعالجة الباب الثامن والثلثون في الصلابة اذا فاحت في
الطحال وعنوان الكلام يذكره جالينوس ذكرا معرها ان الطحال اذا اصلب وحسا ربما تحلل وربما
من معالجته وربما بقي على صلابته ابدا او تضعف جدا او نفسد الكبد لضعفه وفساده
لا يجذب على الدم وفساده فيبقى ذلك على الكبد فيضعفها ويدهن قواها فيفسد
ويودي الى الاستسقاء وربما يقيح في النادر وعلاجه بقيحه اما ان يبول لشيء شبه الدم

ولا رايحة كريهة جدا وربما كان ما يبول به مثل الدم واحد منجزع جدا مع وجع وتحسن
معه في الطحال وربما قذف شيئا مثل دردي الخمر منتن ستة وحركة وفي نقد قذف منه
شيئا كثيرا مع وجع الطحال وحبا د وقد يتبعه واما ان كان بذلك لمن طرق البول وامّا ان
به لهوان يقذف الطحال الى المعدة فيحصل فيها شي بكثير منه وقد قذف المعدة بالقي
وربما قام من طريق النحو على طريق انه يختلط في المعدة وينزل مع النحو وذلك كله غريب جدا
يقع في النادر وهو من الاعلال القاتلة وقد كان رجل من الملوك مطحولا زمانا طويلا ثم اعتل
علة صعبة فجعل يبول شيا على سبيل المدة منتن الرائحة كريه اللون وكان الناس كلهم متحيرين
في ذلك وعلمت انه شي انحل من طحاله وان تلك الصلابة قد نضجت ولم اجر به احدا وكان يشكو دائما
الوجع في ذلك المراح حتى قل وسقطت قوته وجهدت في تقويته فانقطع وبقي منه عرانا البتة
والحل الذي دخل عليه من جهة الطحال قد كان اوهنه وهد قواه فهلك به هلاكا عجيبا
علاج ذلك ان يحمي صاحب هذا المرض من جميع الاطعمة الردية ويقتصر به على المزورات
الحصرمية والحماضية والزيرباج واشباه ذلك ويعطى المزورات التي هذه نسختها بالسكنجبين
البزوري ان احتمل مزاجه والا فبالذي يطبخ باصول الهندبا ويرتب على ما في قراباذيننا
نسخة البزور وبزر الخيار والقثاء النطيخ والقرع الحلو وبزر البقلة الفاسية وبزر الكرفس
من كل واحد وزن عشر دراهم شيبعا في وزن درهم بورق وزن ثلثي حب القلب وزن
دراهم ربي بلجيني وزن درهمين يسحق الجميع ويطرح عليها مثل الجميع من السكر الطبرزد ويسقيها
بالغداة وزن ثلثة دراهم بلبن اللقاح او لبن الاتن وبالعشي مثله فان هذه البزور مع لبن اللقاح
تنقي المدة والكبد وتفتح الطرق وتسهل خروج المدة لطرق البول وتغسل الداخل مما يلحقن بها
ما فيه الكفاية للنا... وان احتمل مزاجه ان يسقى الشراب العسل السادج والخمر المتخذ من الكرسنة
بالعسل فهو ذلك ويضمد الطحال بهذا الضماد نسخته يؤخذ الطحال فيغلى بالخل ثم يؤخذ ذلك الخل فينقع
فيه الاشق حتى يذوب ويماع ثم يرد عليه الطحال المغلي ويضرب ويسلط حتى يستوي اجزاءه
ثم يضمد به الطحال فانه يسرع الطحال ويقويه ولعل قائلا ان يقول الطحال لم يذكره احد ولا القدماء
الا انه قد صحت النقل للكلام جالينوس مصرح بذلك حين ذكر قذف الدم فخلاف المتقدمين
فيه ان كل عضو ينفتح من الاعضاء الباطنة فاما ان يخرج القيح بطريق المعدة قذفا او بطريق الاسرة
سعالا او نفثا او بطريق البول نجحا وبولا وبطريق الامعاء قياما واسهالا ومتى احتقن في اي عضو
كان ولم يخرج بهذه الطرق وكان الى اخراجه باسط سبيل اخراجه على خطر شديد ويكوى حتى تخف
المدة وحتى انه يكون في الكبد ايضا اذا قاحت ولم يخرج القيح في طريق البول ولا في طريق الاسفل فقط



من الخارج وان كان فيه خطر شديد فلو لم يكن الا هذا الكلام وحده لكفى في الدليل على ان
الطحال قد ينفتح ويكون خروج القيح بهذه الطرق وهولاء الديلم يفتحون ابدا الطحال
من الخارج ويسقونه من الدخ ويداوونه حتى يبرا وربما اصابتهم الخراجات على الطحال
فيشقون الرجل ويسمون سطح ويشقون ما يحصل حوله بالحل اللطيفة حتى
الهضم وربما يتخلون ابنوب الصفة في فم الحرارة ويشرف المريض على ذلك التكل
الذي يسل المدة والدم من الانبوب وربما ضر ذلك الموضع فصار الجرح منه الدخ والمدة
المحتقن وبعض ذلك قد رايناه وعايناه وامراض الطحال عجيبة جدا الباب التاسع
والثلثون في جزئيات اعلال الطحال يقول انه ربما انقطعت الشهوة ويعرض للمسن المبتلى
فيسقى للانسان ستة اشهر او اكثر لا ياكل الطعام ولا يشتهيه بل يقتصر على الانسان والحيوان والقوي
او ولحم من هذه ويكون كبابه ومعدته وسائر اعضائه صحيحة ولا افة في مزاجه
عن سقوط الشهوة وربما ولا يهتدي الى ذلك من الاطباء الا في نظر من القاعد ولان
هذه العلة غير مذكورة بعينها في شي من الكتب لحسن اكثر الاطباء فيها بل لا يهتدون الى
معالجتها والسبب في ذلك ان الطريق الذي يندفع فيه الطحال الخلط السوداوي الحامض الى فم
المعدة لتعتق الشهوة وتنقد او يسد فاذا حسن الطبيب لهذه العلاجات وراى الشهوة
ساقطة والاعضاء صحيحة فليعلم ان العلة ما ذكرناه من انسداد طريق الطحال الى المعدة علاج
ذلك الطحال دائما وشرط سطحه ووضع المحاجم لتحريك الخلط الساكن المحتقن فيه وتضمد بهذا
الضماد نسخته بزر الكرفس والانيسون من واحد وزن خمسة دراهم بورق وزن درهم
شيت ثلثي درهم يسحق الجميع ويعجن بالخل ويضمد به الطحال مرارا ويضمد بخل عليه هذا
يوخذ من بزر الكرفس عشرة دراهم فيدق ويلقى عليه وزن خمسة دراهم كزمازج وزن درهم
بورق ودرهم شيبيا في درهم زرنب ودرهم قطران وخمسة دراهم حب المحلب يسحق
ثم يغلى الخل بذلك اجمع ويطلى على الطحال وهو فاتر ويضمد بذلك الثفل الطحال ويقاف العليل
بالاشيا الحريفة والحادة كالفجل والملح والبصل واشباه ذلك والسمك المالح القوي ويداويه
بالسكنجبين وما الفجل ويداوي على الريق ثلثة ايام متوالية على هذا التدبير وبعد ذلك ثم يعطيه
لخر قتة ويقصد على حسب مزاج العليل ان كان حار المزاج فما يبرده ثم يعقد مثل الورد
السفرجل والتفاح وورق البزر قطونا وعرق لسان الحمل واشباه ذلك حتى يعود الشهوة
فاذا ابتدت يظهر فقد برا العليل وخلاصه بالسلام فان لم يظهر الشهوة فالعلة باقية
والنكاية باقية وقد شاهدت هذه العلة برجل من كبار الناس بالبصرة فبقي ستة اشهر لا ياكل

كالالبسر العفص وثمر الخيار والبطيخ ولم والبطيخ ولم يعل الى شى من سائر الاشيا غيرهذه
السنه وبقى ذلك ستة اشهر وكان يوما فى الحرب فوقعت الهزيمه ووقع الى بعض
القرى ودخل بستانا فلم يجد فيه غير الخرنوب والنخل فاكل منها بفرط الجوع وقع عليه
القى وانقطعت شهوته وبقيت حتى كان لا يشتهيه الا الطعام الغليظ وبقى على صحة
الشهوة بعد ذلك عشرين سنة وذكرت هذا الفصل ليعلم منفعة القذف بالاشيا
الكريهة فى هذه العلة من الاعلال الطحال القريبة ايضا انه يظهر فى البدن مع صحة
الجسم وبقا الشهوة وسلامة الهضم نقاط سود وتخل من غير الم كانه اثار الضرب بما
كان صغار اكانثار العرض والدليل على ان ذلك من الطحال سلامة سائر الاعضا
وعدم الوجع مع صحة الشهوة وصحة الهضم وهذه الاثار لا تزول سريعا فاما اذا وقع
فى الوجه من هذه الاثار شى فلا يزول الا بالصعوبة وزمان بعيد فاذا ابتدات
هذه العلامات يظهر فى العلاج فصد الاسيلم ويحمد الطحال بهذا الضماد يوخذ من
الدربنج الاحمر والاصفر فيسحقان نعما ويعجنان بالقطران وربما زيد فى ذلك شى من
من الخردل الاسود البرى ويضمد به الطحال وان احتمل الاسهال سهل بمطبوخ الافتيمون
يعطى من هذا السفوف ويسحقه كل مايح عشرة دراهم شيبا فى ثلثه دراهم سفوف
فنده يوخذ سبعه دراهم افسنتين وزن درهمين اصول السوس الاسمانجونى وزن درهم
حب المحلب من لبه عشرة دراهم زراوند وزن درهمين يسحق ذلك كله ويطرح عليه
ضعفيه من السكر الطبرزد ويسقى منه وزن درهمين بالسكنجبين البزورى ان احتمل
السايح ويكون الغذاء مرقه السكباج الذى قد طبخ فيه كبر كثير بلحم الحمل وقد يسقى ما
ورق الحليق وورق الكبر يجمع بين الماءين ويجعل مثلها ما الرازيانج ويسقى بالسكنجبين فاما
الاثار التى على البدن فيطلى بالدربنج الاحمر مدافا فى دم التيس او الشراب فيطلى
سكى سبورحر الفلفل مع الخل ويرد ذلك الموضع ابدا بعد الحجامه والنطرونه
فى اثر تلك الاثار صغره شوبه بالسواد فاذا رايت ذلك فاعلم بالعلامه وسبب ذلك
يكون دما فاسدا اسودا وانما يحتقن فى الطحال اولا فاذا لم يدفعه الطبيعة على طريق
البحران دفعه الى الكبد يقوى قوى الطحال الدافعه ويضعف قوة الكبد فجعل
ذلك دم المواد الفاسدة السوداوى يجذب الكبد ويعرق فيها فيدفعها الكبد الى العروق
وهو شى لا يتعدى به الاعضاء فلا زال يدفع عضو بعد عضو الى ان يصل الى الاطراف
العروق الدقاق والشعب المختفية فتنفذ فى تلك الشعب الى مابين الجلد واللحم وتجتمع هناك



كالحمى دم العصارة اذا كان ضعفا والمشروب اذا لم ينضج الغرب اجزاء واللحم وهذا مما لم يذكره
جالينوس ذكر او صحاحا اذ فى قوة كلامه واما دم الحجارة فى الطحال فالحرا ينوفن كلهم
على ان الذى يظن انه يتولد فى الكبد انما يتولد فى الطحال ويرجع الى الكبد فيخرج فى طريق
البول او فى طريق دم البواسير او بالعصا على سبيل الرمل ماكل والفرق بين الحجارة
التى يتولد فى الطحال والتى يتولد فى الكبد او الكلى ان ما يتولد فى الكلى يكون ابيض او احمر
وما يتولد فى الطحال يكون اسود او حمر وقد رايت امراة طاعنه فى السن تشكو ابدا
طحالها فى الاوقات ويقول انها تجد فيه ما يشبه بالمحس وقصدت لعلة اخرى
فرايت وقوع دمها فى الطشت وقرعها نفسه كانه وقوع الزيبق فاشرت بصب الماء فكثر
على الدم ثم صب قليلا فحصل فى اسفل الماء شبيها بالرمل الاسود صغار الاجزاء فاخذت
ان لماء كان كدرا او الطشت كان غير نظيف فامرت بان تجعل الطشت وتحضرين الماء صافيا
ما تعبر عليه فلما رجعتها فعلت بالدم مثل ذلك فحصل فى اسفل الماء اكثر من الاول والبين
لحسن البصر قد اذيبها بعد ذلك بقى البزور بالاشيا المنفية للطحال كالاشنان المحلل
والكبروما اشبهها من البزور فخرج فى طريق البول شى شبيه بما ذكرت تذكيره للعقاد ونزال
كان يشكاه فى طحالها من المحس والوجع فاذا صح ذلك فطريقته فى المعالجة ما تقدم ذكره من
اعطا الاشيا المنقية للطحال مع البزور واصلاح الغذاء مع او هذا ايضا من غرايب لا
امراض وشواردها واذ قد بينا ذلك من اعلال الطحال كلها كالوجع والحصاة والصلابة
والاورام والقيح ويجز ذلك نسخة حب البلبسان حب البان الى اسقولو قند يوخذ من
كل واحد خمسه دراهم قشور اصول الكبر وثمرة الطرفا وهو الكزمازج من كل واحد ثلثه دراهم
سادج سندى قرد ماما من كل واحد وزن اربعه دراهم بادرو اشف من كل واحد
عشرة دراهم اصول اللسان وزن خمسه دراهم بنفسج الشوك وزن خمسه دراهم اصل الكرفس
البرى وهو فاريقون من كل واحد ثلثه دراهم قوة الصالحين درهم من كل واحد وزن اربعة دراهم
زعفران ثلثه دراهم زراوند وزن كل واحد وزن درهمين اصول الخادشير ومسك طرمشيع
اصول السوس الاسمانجونى من كل واحد اربعة دراهم خلط الزعفران الذى يقال له قرنو قامعا
وزن عشرين درهما وزن لسان الحمل عشرة دراهم طحال الحمار الوحشى وطحال الفرس وطحال
الثعلب من كل واحد خمسة عشر درهما وورق العليق وزن عشرة دراهم سنبل شامى
وفلفل ابيض من كل واحد دراهم بزر جلجوزقه والنيوفر ومسيالجوهر من كل واحد وزن اربعة
دراهم حب الصنوبر وكرسنه وبزر الانجرة من كل واحد عشرة دراهم دبق البلوط دسبعه

الرمان من كل واحد عشرة دراهم دقاق الكندر عشرة دراهم عاقر قرحا فيجرف من كل واحد وزن
ثلثة دراهم تكون كما في عشرة دراهم قشور اصول الشوك والخبازة ومن كل واحد خمسة
دراهم يسحق ما يسحق منه ويحل الصمغ في الشراب حتى يماع فيه ويجمع بين الجميع ويحبب
بعد نزع الرغوة ويستعمل بعد الفصد والاستفراغ واعتياد القيء ابن السنة من الشن
المزاج والبارد الوقت من السنة والصناعة والعادة ويعتبر عنه سفينة حال الكبد
وحال الدماغ فاما الصلابة فيسقى بالسكنجبين البزوري للتنقية بماء الاصول وفي
الورم الدموي فبالسكنجبين الساذج وماء الشعير كذلك في الصفراوي ايضا مع شحم
البذرين المغلفة واما في الضماد للتنقيح فعلى حسبه يحل بالخل واما الصلابة فعلى حسبه
ويحل بماء الكرفس او يطرح على الشمع والادهان واما الدموي واما الصفراوي فيخفف
من كميته ويداف بماء لسان الحمل وماء ورق البربارس قطونا وحي العالم وعصا الراعي
واذا اردت ان يسقيه ايضا الاورام الدموية والصفراوية بسقيه بماء القرع
المشوي فان لم يكن زمان القرع اخذت من القرع المجفف فسحقته واخفته اليه
وسقيته ذلك بالسكنجبين وماء الهندباء وماء عنب الثعلب واشباه ذلك الباب
الاربعون في خلقة الامعاء وصورها ومنفعتها ووضعها فطلعها واما اعلال العلة فقد
مر مستقصاه ونحن نذكر اعلال الامعاء خاصة وما يشاركها فيها سائر الاعضاء
ان الله تبارك وتعالى جعل قوام الحيوان بنشأها الى وقت الفناء بالغذاء فالعلم الالة
الغذاء او اخرجه ما عاد الاحراق ولو لم يكن من الالة لا بد على هذا بيجعل ويجعلها
آلات الغذاء وتابعها واتصالها والاشياء التي خلقت لاجلها لكان فيها كفاية وبالجمع
ان الله جل وعز خلق الامعاء ستقطع وكان المعنى في ذلك ان ما يتحرك في الامعاء من
رياح او غذاء او فضل في عروقها واغشيتها ورباطاتها يتحرك على جهات ست اما
الى فوق كصعود البخارات او الى اسفل كخروج الريح ونزول الفضول او الى قدام كالجذب
والتحصيل او الى خلف عنه فيحصل ما اخذ به او ينسه لطلب الكبد او بنزع الطلب الطحال ولم
يكن تم هذا الغرض مع الشدة الحاجة اليه ان تجمع ذلك في قطعة واحدة من الامعاء لان
نولها في البدن منزلة الالات ولا يتم بالة واحدة من الامعاء عمل هذا يحققه بل يحتاج
في كل صنعة وكل جزء منها الى آلة مشاكلة لافعالها ونحكمها فاما في انه لم يجعل الامعاء
عشر قطع او اربع قطع او اقل او اكثر فمثل هذا السؤال يبقى برهنة لانه لو كانت الامعاء
عشر قطع لكان للقايل ان يقول لم لم يجعل احدى عشر قطعة وكذلك في الزيادة والنقصان



ولحن ومتى ابسه للناس الشيء الموجود وهل هو حكمة او ليس بحكمة او اسند للنا
علمه نظرنا الى ما يصح من فعله حتى كانت افعاله صحيحة متقنة علمنا انه متقن عمل
بحكمة او اتقان كالبنية التي ترى هاهم بها جميع افعاله هي اتقانا فنعلم انها عملت بحكمة
واتقان وان هباها فبانا ان بد مثلها انتم كذلك في هذه الامعاء اذا رايتنا افعال الهضم
وجذب الغذاء ودفع الفضول على تمام الحكمة علمنا انه صنعت بحكمة تامة واتقنت بها
ولو كانت الزيادة والنقصان احكم وادعى الى الحكمة لما خلا الخوالق منه ثم اذا اتقن
ومنحها ونبتها فجعلها من لعمر احد اللفائف ستة بل التقبض على الشيء بيده
وبعصره كما نفعل اذا اردنا عصر شيء من احالمه الدسائد بجميعا على الاستلالة
ليمكن العضو واللفيف الاخر جعله بالطول لتناول الشيء وجذبه الى نفسه كما نفعل نحن
بايدينا اذا مددناها لاخذ شيء وجذبه الينا ثم الغرض في الامعاء فهذان اللفيفان
ثم حفظ هذين اللفيفين بغشائين صفاقين احاطا باحدهما من داخل الامعاء وهو اقواهما
واصلبهما والاخر من خارج وحشا ما بين خلل الليفين اجزاء لحمية رخوة كما يجعل
الملاط المعد من الغذاء قبل اندفاع الفضل عنها الا انها مع سرعة اندفاع الفضل
عن ما بين القطعتين لو كان ما يتصل بها شعبه او تيقان لكان لا يحصل للكبد منهما
القطعتين الى اليسير من الغذاء ويجعل اكثر الشعب متصلة بها الماساريقا كل شعبة تسل وتسلب
ويجتمع منه عند الكبد في ثم وصل بهذه المعدة قطعة من الامعاء دقيقة وهي اطول
قطع الامعاء وجعلها ذات تلافيف كثيرة ليثبت الفضل فيها لان الغرض ان يثبت الغذاء
طولا ليستوفي الكبد جذب الغذاء كما ان الغرض كان في البواب والصائم ان ينفذ الفضل عنها
سريعا لئلا ينادي المعدة باجتماع الخلط وبعفنه فيستوفي الكبد ما يحتاج اليه من الغذاء
من القطعة التي تسمى ذات التلافيف ووصل كل يلفف منها بعضا ببعض من فوق واسفل منها
من الغشاء الموضوع على البطن لكيلا يكون احرز لها واقوم وآمن من يتلفف بعضها على
بعض فلما استوفت الكبد بعد هذه القطعة عن الغذاء جذب الغذاء الكثير وكان ما يبقى من
عصارات الغذاء حشاما ودنا وصل بهذه القطعة قطعة من الامعاء كالكيس الواسع
يعرف بالاعور ولصقها السدي واسعة لها فم واحد منه يدخل الفضل اليه ومنه
يخرج وجعلت في الوسط حتى يكون اجتماع الفضل الاول في طرف القطعة المعروفة بذات التلافيف
ثم وصل بها قطعة من الامعاء تعرف بالقولون وهي موضوعة مائلة الحجاب البارد واسعة
الغرض في هذا ليتدفع الفضل من الاعور اليها ويسهل له نفوذ الفضول الى آخر هذه القطعة

ولم يبق فيها شيء لا يسيرة من الثفل والبلل فيسيل بها قطعة من الامعاء بيضل بالشرج ولينج
به ويجعل على طرفها عضلة مستديرة يمسك الفضل الى ان يطلقها الارادة ويعرف هذه القطعة
بالمعاء المستقيم ويجعل لها عضو اكثره وترسما كثرا حتى لا يرد بها الفضول المحتبسة الباقية
التى تحصل فيها وهذه الامعاء كلها فيتصل بها شعب من الماساريقا وتجذب منها الكبد
لا فتقار الى الغذاء وكذلك من الطحال شعب يتصل بجملة الامعاء غير ان الجداول القوى الكثير من
المواضع التى ذكرناها ولكل قطعة من هذه القطع علة تختص بها وقد يشترك كلها في علة
واحدة ويختلف اعلالها بحسب اختلاف مزاجها وخلقها ووضعها ونحن نذكر جميع ذلك
على استقصاء فيما بعد **الباب الحادي والاربعون** في فلحسن الامعاء وكلها المعرين بافعالها الخاص
عن الطلق بحسب مزاجها فيحدث في الامعاء نقصان الحس ويحدث لاجل ذلك خروج الغائط
في غير وقته ويطل ارادته وهذا يكون على وجهين اما من ضعف يحدث في الاعصاب
التى ترد الامعاء وينقسم فيها والاعصاب يضعف ويبطل حسها اما لحصول الرطوبات الكثيرة
فيها او الاخلاط السوداوية فاما ضعفت الاعضاء اذا ضعف شعبها التى ترد الى الاعضاء فاذا
ضعفت فلجيها ويضعف الحس ويتلاحم الحدوث اذ في النخاع فاى موضع منه حدث
فيه ضعف الحس ويقل حد الحدوث افة في اعضاء التى دونه فاذا ضعف حس
الامعاء من ضعف الاعصاب بالرطوبات الحاصلة فيها او الخلط السوداوى نظرت
الى سحنة العليل وقوته فان احتمل الاستفراغ حقنته بهذه الحقنة بالدهن و
الملك والمسك وورق السداب من كل واحد كف بزر الحلبة وبزر الكتان وبزر السذاب
وقرطم مرضوض من كل واحد كف ببرنجسف وبرسياوشان وحسك من كل واحد
كف باقة من اطراف السلق باقة من اطراف الكرنب ملتين سبته كفين حمله كفين
حطبى بصران في خرقة يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويلقى ثم تصفى منه وزن
ثمانين درهما ويصب عليه وزن ثلثة دراهم دهن الخروع ودرهم دهن البلسان
وعشرين درهما دهن الجوزى ويطرح عليه وزن ثلثة دراهم سكبينج ويدعك في
حتى يذوب السكبينج ويسحق باقى الادوية ويخلط بها ثم يصفى ثانيا ويحقن هذه الحقنة
اربع مرات في مدة ثمانية ايام على الريق ويكون غذائه ماء حمص بزيت وفراخ
فاذا كان بعد ذلك امر بالغرغرة بهذه الغرغرة يوخذ عاقرقرحا وزن درهم ميويزج
ثلثة دراهم حب دل اسود نصف درهم يسحق ناعما ويداف بالمرى الجيد ويمر
ويومر بان يتغرغر به ويتقصى فيها وعد الله ما ذكرنا ثم سلخ بهذه الغرغرة خمسة



ايام بان يعالج على هذه السبيل يطعم في اول الطعام العجل والمالح والشبث الطرى المطبوخ
مع الفجل والشبث ويحسى من مرق الاسفيدباج ثم يعلى الشبث والملح والعسل وتصفى
منه قدحا كبيرا فاذا استوفى من طعامه ما ذكرنا ويشرب في خلال ذلك الماء الحار والفقاع
والسكنجبين الكبير فاذا امتلا حتى لا يمكنه ان يبتلع شيئا من ذلك المغلى مع الشبث
والعسل والملح فان دربه القى من ذات نفسه والا امر بان يهيج بريشة من الجزا
مغموسة في دهن اللوز فاذا القى ما في معدته ونقى حتى لا يبقى في معدته شئ امره
بالصبر عليه وان لا ياكل في ذلك اليوم شيئا ولا يشربه ان امكنه فاذا كان من الغد
فلطفه من السكنجبين بالماء الحار يكون السكنجبين اربع اواق وان احببت جعلته
ماء الفجل المغلى يسقيه ذلك على الريق ويامره بان يتعالج ويتعقى منها ويصرا
بطعم الجميع ثم يجرعه وزن خمسة عشر درهما من ماء الورد الخالص ثم علته علما ناشفا بيد
او المحت لها شوى او طهوجا او فروجا او سمانى او كل احمف كان اصلح فاذا كان في اليوم
الثالث اعطيته وزن سبعة دراهم حليجين وافنضرت به في الغذاء على ما ذكرنا
تامره بان يستف في كل يوم من هذه السفوف افسنتين وزن درهم ورد وزن درهمين مصطكى
ثلثة دراهم كرمانى وزن درهم ابرسا وزن درهم بورى وسرته ان من كل واحد وزن
درهمين سعد وزن درهم نارمشك وزن درهمين طاليسفر وزن ثلثة دراهم فالخولنجان
يكون كرمانى من كل واحد درهمين سفرجلى وزن وفانابس من كل واحد ثلثة دراهم يسحق
ذلك كله ناعما ويطرح عليها مثل الجميع هليلج كابلي مدقوق منخول ومثل الجميع من السكر الطبرزد
يستف منه في كل يوم وزن درهم وعند النوم درهم ويتقيه من دخول الحمام ويصب الماء الحار
على معدته ومعاناته فان كان فلحسن من الاخلاط السوداوية داو منه بهذا العلاج بعينه
ويزيد في الحقنة سدا من الحار وبزر السوف يزيد فيه الافتيمون وتجعله مثل الا
فسنتين ويزيد فيما تناوله من الغذاء وافنضرت به على مرة بناوله على الريق ويكون
مقداره وزن درهم ونصف فان هذا يقوى الحس وينبه الامعاء وان كان ذهاب الحس
من نكاية وقعت بالنخاع فهذه اوائل الامعاء بالملل ولهذا يجب ان ينظر الى ما يعمل الطبيعة
حفظ العليل من ان يغلط ويجنى على نفسه بترك الحمية والاسراف في الماكول والمشروب ويبعد
المواضع الذى يشكوا لذلك يبقى بنقيضه ويقويه فان ادت الحال فيه الى ان يتغير العليل
ارادته والى الخروج الغائط بغير ارادته والبول فالرجاء قليل والاشتغال عنه اولى فصل فاما ذهاب
الحس فلاطباء فيه على وجهين اعنى في مداواة القيام اذا كان من ذهاب الحس فبعضهم

ان لا يجوز لمكان الحس ولكن به اذى فى قطع يقع بلا دوية القابضة سيما اذا كان نوع القيام
صفراويا بداءة القطع لجب فادته ثمر واعراضه ان كانت القارورة حمراء وهناك عطش
وعطش فقطعه بماء سويق الشعير والرمانة الحامضة واشباه ذلك وان كان القارورة
بيضاء فخلط ونوع القيام بلغمى فيجب ان يكون قطعه ان لم يكن هناك حمى بجوارش
السفرجل الممسك والعفص فان المركب وتكون غذاؤه الطباهج والقنبر وما يجرى مجرى ذلك
واما من يرى مداواته بكندر الحسى فانه يقطع القيام بهذا السفوف حب الاس اسود وابيض
مقلو من كل واحد درهمين بزر البقلة وبزر الحماض معلومين من كل واحد ثلثة دراهم قشر
طراثيث وبلوط وشاه بلوط من كل واحد درهم ونصف سويق النبق وزن ثلثة دراهم
صمغ وطين ارمنى ونشا محمص من كل واحد وزن درهمين افيون مصرى خالص وزن درهم
يسحق الجميع مثل نصفها بزر قطونا مقلو يستف من ذلك على الريق وزن ثلثة دراهم
بوزن خمسة عشر درهما رب السفرجل الساذج والغذاء باقلى مطبوخ بالخل مع صفرة البيض المقلى
بالخل الباب الثانى والاربعين فى بثر سطح الامعاء او داخلها منه فصل لم تذكر هاهنا جالينوس ذكر
انه علمها اعنى بثر سطح الامعاء فاما بثر باطنها فقد ذكره ذكرنا فاما بثر ظاهرها
علامته انه يجد مغصا ولذعا فى احشائه مع قيام غير نضيج ولا متهلهل فيه انه يخالف
الامعاء فيكون الوجع مختلفا مرة تحته فوق ومرة اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة ولا يمكنه
ان يسوى ذلك ولا ان يقف على موضع الوجع ومن خواصه ان القيام الذى يصيبه عند
الوجع غير نضيج ولا منهضم فاذا ظهر ذلك فيجب ان ينظر الطبيب الى القارورة فان انواع البثور
وجوهر مادتها يستبين بالاضطرار فى القارورة لان الفضل يتحرك اقصب من عروق
الكبد الدقاق التى يتصل بالاغشية التى انشاها الله تعالى ما بين الكبد والامعاء ليكون
دعامة وسندا للامعاء عند الحركات وضابطا لها عند التشوش والانقلاب وتكون هذه
العروق الدقاق التى هى بمنزلة الشعر لا تستعنف ولا تلتوى ولا ينفتق معلقه معا فيما بين الكبد ولا
يخشى عليها الانقطاع عند صعوبة الحركات والكبد وهى موصولة بسطوح الامعاء لا يراد الحرارة
الغريزية فى هذه المواضع ذكر جالينوس ان افواه شعب العروق يتصل بافواه شعب الشرايين لتجذب
هذه العروق الدقاق الى تلطف ما يحصل فيها من الفضل فيحركه الشرايين لتلطف ذلك فان كانت
القارورة زائدة على حرارة الطبيعة عالجه بالفصد وتسكين الحرارة بالزام ماء الشعير والاغذية
المبردة كالقطف والهندبا والبقلة والخس والمزورات المتخذة بالخل وماء الحصرم والحماض
ولا تعكر فى القيام وتضمد احشائه بهذه الضمادات يتخذ من ماء حرارة القرع وماء قراح الخلاف

وورق



وورق بزر قطونا ووزن لسان الحمل وعصا الراعى وحى العالم فيغمر فيه خرقا وتضمد به احشاؤه
قبل الغذاء ويعقد بالفصد الخفيف عند الاضلاع القريبة وبعده ليسخن موضع العضلات
والترب ويمنعه من دخول الحمام البتة فان اراد الاستحمام فبالماء البارد وان كان الزمان
حماما يتعرض للشمس والهواء البارد بل يودع الموضع برفادة ويرتخه وعلامة ما نافق
هذه العلة انه يزيد الالم وتظهر شبيه بالحكة حتى تغلى العليل ذلك وحكه فيجب
ان يكون سده ولا اصص على حسابه ومراق بطنه فربما وصل ذلك الى معا ... جهها
ولكن يبدو كانه بدء ذلك الموضع ولكا خففنا وبما ينفع هذه البثور منفعة ظاهرة من قبل
بعد الفصد تعريف الحسى بدهن الورد وان كان العليل خشن الجلد كثيفه فيجب ان يغمر
دهن الورد وكان ابو ماهر يعمل الشمع والدهن ويطرح عليه يسيرا من المرداسنج
المغسول على سبيل المراهم الرهق ويخرج به جنبه دائما كان ينفع العليل منفعة ظاهرة منها
واذ قد فرغنا من هذه فنحن نبتدى بالبثور التى تظهر فى باطن الامعاء فنقول انا من امرا
انتجدث معها عند هذا فهذا يثقب الامعاء وهو ان يرد الطعام فى الوقت الذى يأكل
ولا يتاخر يابخرا ينفع لانه اذا اندفعت البثور الامعاء اندفعت ما فى المعدة والامعاء غير نضيج
وربما اجتمع نفث الامعاء وزلق المعدة معا من غير البثور ونجعل الكلام فى هذا الباب آخر
بخدمر ووجعا مستغلقا فى امعائه وربما اختلطا يقوم شيء من الدم الغليظ فان نعتنا القروح
خرجت بالخراج شيء من الدم وعلى حسب صعوبة البثور يشتد فهاهنا يكون الالم وصعوبة
الحال مما يدلك على هذه البثور انه اذا شرب الماء البارد احس برائحة ساعة ما شرب ثم يظهر
لهيبا ثم يقع الى وجهه وراسه علاجه ان يفصد العليل ان اطلقت القوابين ذلك ولا
يستفرغ بالدواء البتة وان كانت القارورة حادة الزم شرب دواء سويق الشعير الذى يطبخ
على هذا السبيل يؤخذ سكرجة من السويق مثل نصفه من الحلو ... فيطبخ كما يطبخ ماء الشعير
ثم يصفى ويقطر عليه من دهن الورد الخالص قطرات ويسقى ويمنع من اكل الطعام ما خلا
محص وحمص ولا ان فى اول المرض ويقتصر به على ماء سويق الشعير على ما ذكرنا فاذا سكن
الوجع او قل اطعم السماقية والرمانية واشباه ذلك ويكون الطعام ما يحمل بدل الدهن
الذى يجعل فى المزورة دهن ورد ويجعل الثردة التى يحصل فيها من لب السميد انعم سابقة
عليه وهذا فى وسط العلة فاذا انحل القيام وسكن الوجع وجرح فيما يخرج من البراز
شيء بعض القرصة او الاغشية التى تكون على البثور مثل الصفائح الدقاق او كقطع
الصفائح البثور حقنة وسقيه من هذه السفوف ويحذر من جميع التي ينبت القلوبا ...

ان يطبخ بين الدهن فيه عنه الدقاق وزن عشرة دراهم من سويق الشعير الحلو خمسة دراهم
ومن الطين الارمني الخالص والحرشي والمختوم والكهرباء والصمغ العربي والنشا محمصة كلها
من كل واحد وزن درهمين سويق النبق مقلوا من النشا المطحون الذي فيه وزن عشرة دراهم
سويق العلس المقلو وزن عشرة دراهم يجمع ذلك كله ويطرح عليه نشا قدحا من الزعفران يستفه
ذلك بدهن الورد والماء البارد فان تعذر عليه تناوله او كان به عطش شديد فليستفه
بحب الرمان او برب الحصرم او رب السفرجل فان لم يقلع عنه ذلك ورايته مراقا لم ينقطع
السفوف لا هذه الحبوب وان رايته يتريح منها فلتعمد على هذا السبيل يؤخذ من
الكعك الشامي ويحمص ويدق ويخلط ثم يعمل منه حريرة بشحم كلى ماعز لم ينصب الملح ويطرح
عليها من هذه السفوف المقدار الذي يجب ويحسى منه وكان اوساط يحصل بدله
شحم كلى على سائر الدجاج وتناول منه اذا اشتد نعوره فاما الاشياء القابضة والمخدرة فكلا
منه تفاقم الامر وزوال وجع الشر وان كانت قادرة تبعا فيجعل بدل الحريرة ما يسقى
التمر هليما ومنقاه ويطرح من هذا السفوف عليه على المقدار الذي يجب وان تحتمل
الفصد عصفه فلا باس بفصده فان استفراغ الدم يقطع مادة المتبرر وان كانت القارورة
حادة فيها الطها الصفراء الكثيرة علمت ان البثور صفراوية من جنس القلاع ملاح ذلك لانه
يجد ايما كان في امعائه نارا تلهب ويزيد في العلاج هذا الذي نذكره ولم يفك في
انطلاق الطبيعة لان فيه سقوط قوته بالاسهال فلا يمتنعه ذلك ويعطى من حب
ماء الهندباء وماء عنب الثعلب ماء يرق بان يجعلها كلها في موضع واحد
ويضعفها او يدق فيها من الطين القرسي مقدار ما يجب ويعقبه منه وليس يجب اذا المحم
هذه العلامات وتيقنت ان البثور صفراوية ان يطعم شيئا من الادهان بوجه ولا
ولا يكون في طعامه ملح وان صبر على محض الخل اذا اكل فهو صالح فان زاد الامر في الحب
فلا باس بان يجعل على ماء سويق الشعير شيئا من الكافور ولا يغفل عن معرفة
مزاجه الاصلي فان لم يحتمل سقي الكافور لم يسقه ذلك وان زاد الامر فزاد الالم والوجع
والحرقة حتى يخشى عليه من فرط السهر الهلاك فلا باس بان يجعل في ماء سويق الشعير
برا من الافيون حد التحذير ذلك الخشن الشديد وينام فاذا برا من العلة بلا قدام
الافيون بان يصنع في كل يوم مرهم الحلمين بماء الاسبوس والروغن النابي فان ذلك
يبطل ضرر الافيون وان لم يزل بالافيون ضرر الاثر في الامعاء فلا حاجة الى سقيه ذلك فان ضرره
ان يبطل الارادة التي يحدث عند حاجة الانسان الى البراز ويضعف حتى بانه يحتاج





الى القيام حسا ضعيفا فاذا قام قام بسحجه كثيرا وربما خرج النجو على غير الارادة
اذا لان بطلان الحس كثيرا فريد فيما ذكرنا من مرهم الحلمين والافيون والزوفا
ولهذه العلة بعينه الس وسفوف يعمله يجمع المواضع ويقويه ويعفي اثار القشر
وهو هذا انسخة يؤخذ من الاهليلج الاصفر مقلي حتى يكاد ان يحرق يسحق
ويؤخذ منه وزن ثلثة دراهم ومن كوكب الارض المنهم بالنار وزن درهم من الطباشير
الطلال وزن ثلثة دراهم ومن قشور الاترج المجفف ومن ورقه ان لم يوجد فقشوره
وزن درهمين يسحق ذلك كله ويعطى منه على قدر الحاجة بشراب الاس ويجعل
من لحم القطا المحرم يكون اسبادة مع الحب الرمان والزبيب محمصه مع النانخواه
والكرويا والكزبرة اليابسة واشباه ذلك تشوى كبابا على النار تاشفا وباكله
بلاخبز ومع الخبز فان ذلك يقوي الامعاء والمعدة فان لم يمكن سقي العليل الادوية لحال
من الاحوال اما الوجع الحلق او وجع فم المعدة او للغثيان وحقنة وهذه الحقنة
اعني في بثور الامعاء التي معها حدة القارورة نسخة الحقنة يؤخذ من الشعير المقشر
المقلو المرضوض ثلثين درهما ومن العدس المقشر المقلو وزن خمسة دراهم
من حب الاس درهمين ومن الورد الاحمر وزن ثلثة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ
الحقن ثم يصفى ويلقى عليه وزن عشرين درهما من دهن الورد ووزن درهم
ونصف من اسفيداج الرصاص المغسول ويحقن به في النهار ثلث دفعات وبالليل
دفعتين ويسقى ماء سويق الشعير ويعقب الحقنة ويجعل عليه شيء من دهن الورد
والطين القبرسي او المختوم واهل البصرة اذا لم تكن القارورة يستعملون في هذه العلة
هذا السفوف وليس هو من دستور انشاء عراقي ورايته حسن النافع ياخذ وزن من الورد
النافع وزن درهم من الطين المختوم وزن عشرة دراهم ومن ذلك الصيد ان ثلثة دراهم
ومن الصمغ العربي وزن درهمين ومن النشا درهمين ومن بزر البقلة عشرة دراهم
يقلون ما يقلى منه ويحمصون ويحمص ثم يسحق فيه ثم ياخذون بنصفه طريه فيحج
يا منها ويسحقون بالنار يسفها حتى يجمع قليلا ثم يطرحون عليه من هذا السفوف
مقدار ما يجب بان وزنه ويحسى السفوف مع ذلك ولا يدوف عليه الا ان يكون القارورة
حادة وهناك عطش او لهب فيعطونه الى ماء سويق الشعير المزوره السماقية والرمان
وان علموا ان البثور صفراوية من جنس القلاع سويق الشعير بماء الهندباء وماء عنب
الثعلب مصفى ثم يسقونه على ذلك فيؤثر اثر المحمود في البثور الصفراوية فاما اهل بغداد

فاضمر نجد نون من هذه العللة ولا يظهرون في حفة القادوس وقد تبنها ويتقون في
الامر السفوفات القوية لحمو عنه التي يجمع الاخلاط سفوف الطين وسفوف حب
الرمان ويسقونه ذلك الشراب السفرجلي وربه لعمري انه يوثق ويحمل الطبيعة مراره
الا لم يبق زمان طويلا ويدل وهذه البثور اذا ظهرت وظهر معها زلف الامعاء وظهر
عطش وقلق او حمى او صداع فابتدا علاجه يجب ان يكون على هذا السبيل الذي صف
وهو رب التفاح السابح ورب السفرجل ورب الريباس وعصارة الاتراج فيجمع بين
الجميع ويطرح عليه يسير من الكافور جدا او سقى في او قدر دلما دبا الطعم بها الخبز فاذا سكن
اللهيب ابتدات بالعلاج الذي وصفناه ويسقى كان معه حمى اقراص الطباشير بزر الحماض
وبطيخ مرو او الرمانية او الاسفارنسه واشباه ذلك فاما اذا لم يكن عطش
ولا قلق ولا حمى فالعلاج ما تقدم ذكره واذ قد فرغنا من ذلك فنحن نذكر زلف الامعاء
الذي يكون من الرطوبات اللزجه الباب الثالث والاربعون في زلف الامعاء الذي يكون
من الرطوبات هذا النوع وربما كان من اجتماع رطوبة في الامعاء والمعدة وربما
دون الامعاء او في الامعاء دون المعدة ولا يحدث ذلك اذا لم تكن الرطوبة غليظة بل تحدث
من الرطوبات الزجاجية اذا كثرت في الامعاء النوع الردي من القولنج وان كان الرطوبة
حادة ما لحه حدث منها القولنج الذي مع الالم الشديد ولا تحدث زلف الامعاء الا ان تكون
الرطوبة بالوصف الذي ذكرناه معا في قولنا فيه انه يكون حلو كالعذب الذي يخالطه عطبه
او رقيقه او شبه ذلك فاذا حدث ذلك فعلاجه يعني به المعدة والامعاء ومعقل الطبيعة
في هذا المرض في اول الامر ردي جدا لمحناه يتفرع تلك الرطوبات على الطف ما يمكن
الاشياء التي لا تمنع في الرطوبة وتمنع معه الشيح واختار اهل مصر ان يكون ذلك الذي
مر ولحمى اللانجبوب نسخته كمون ونانخواه وكمون كرماني وسفرجل ساوي وبزر الكرفس
من كل واحد ثلثي درهم هليلج اسود وزن درهمين مصطكي ثلث درهم صبر اسقوطري
مثل الجميع يسحق وينخل ويعجن بماء ورق الابح ويحبب كالحب من اوزان نصف درهم دقيق
قسه فاذا اكل الطعام المحموض وكان قوى الامعاء ومن علته الشيح اعطي من هذا الحب
حب اخر حتى تعمل امعائه ومعدته من هذه الرطوبات فاذا رايت ان ينقص من نكايته
هذا الحب حتى تكون حله اقل ويرتفق ودهن على جميع مضى الكتابين هذا المعنى وذلك
انضر اسنان والحشى الطبيعه بالاشياء القابضة من غير استفراغ هذه الرطوبة المجتمعه
في الامعاء والمعدة كالضر ظنوا انه زلف الامعاء الذي يكون الا من بثور او فساد طعام ام لم يمكنه



ان في اجتماع الرطوبة في الامعاء والمعدة سبب هذه العلة وان مع وقف السبب لا يمكن
قطع المرض ولا مداوا تدفاذ اقلت الرطوبات وكان يخرج طعام لا يختلط به رطوبات كثيرة
ويحدث الحس او بسبب ان الرطوبات ابتدات نقل والطعام يحس باكثر مما كان يحس بكثرة
مما كان يحس سعته في ذلك الوقت الربوب مثل الحصرم ورب التفاح ورب السفرجل
لتكسب المعدة قوة وحرمها حشونة وقبضا فان تم انقطاع الزلف بهذه المعق والاشربة
السفوفات القابضه وخاصته هذا السفوف الذي ركبته لقطع زلف الامعاء اذا كانت من
رطوبات تعقد نسخته سويق التفاح وسويق النبق الحامض وسويق السفرجل العبا
الحامض والسماق المقلوع بالنار والورد وبزر الحماض والزعرور والجلنار المطحون بسوا و
سويق الخبز الذي قد لوح بالنار اجزاء سواء يعطى من هذا السفوف ورب السفرجل ورب
الحصرم ولا اهل مصر ان شراب في قطع زلف الامعاء سواء كانت من رطوبة او من بثور بعد
ان يكون الرطوبة قد تحللت وقلت نسخته وخذ رب السفرجل ورب الحصرم ورب الريباس
ورب الرمان من كل واحد رطل ثم يؤخذ من ماء حب الاس الرطب المستخرج في دق نصف
مثل الجميع ثم يجمع سيفا ثم يغلى عليه لغزة حتى يثخن ويصير كالسفوف ثم تصفى منه في كل يوم
خمسة عشر درهما بوزن دانق من السكر الطبرزد وزن ثلثي درهم من الورد فاما البقل
والساهم يطرد في زلف الامعاء وكذلك القرظ والطراثيث واقراص القباطات في زلف
الامعاء مع الزهب والسفرجل وسويقه ربما عرض لصاحب زلف الامعاء حدة في المزاج وحمى
حتى عليه ويصير زلف الامعاء سلا يساعده بدنه ويذوب حتى يهلك فيحتاج ان
لا يعمد ويسكن سويق الشعير الحاورس الذي قد طبخ على هذا الوصف تحريم ما الشما
المغي وادوي ما يعقد عليه ثم ينقع فيه الحار وهو من القشر يوما وليلة ثم يرس من ساعته
حتى يذوب ثم يغلى بالنار حتى يثخن ويطبخ منه فانه يعقل ويقوي المعدة ويسكن حدة المزاج
وربما امرحت هذه العلة الى تفخيم المعدة فيفيد هذا الضماد نسخته ورد وقصب وحنف
من كل واحد درهمين سويق الشعير المقلو ثانيا وزن درهمين كعك بغدادي محمص ثلثة دراهم
ورامك ومصطكي ومسك من كل واحد وزن ثلثي درهم رب السفرجل وورق الاس الرطب
من كل واحد خمسة دراهم يجمع ذلك كله ويدق او يسحق ما ويضمد بها المعدة فاجتناب
وقد يضمد هذا الضماد ويزاد فيه المصطكي الهندي وهو فيلزهرج والطين الارمني
والقرمزي ووضع النبوت وهو يحمل في بلاد الافرنجة ويعرف بالبرسن يحمص ذلك ويدق
فيه ويطلى على الجبين ويترك حتى يشف ويجف ويتناول من ذات بعد ووقد كان

ابو ماهر بره في هذا الفصاد طبق الرهاطه وشحم الصبوبر وجعله صبوبرو ولا بزال ان يفعل
الفصاد بل يفعله مرة اخرى فيو ثانيا محمودا وقد كان يتوصف في هذا النوع الامر بالقى
والتعالج قد امتحنا ذلك فرايناه سريع التاثير وعلاجه يجب ان تكون الطعام فان كان
مزاجه يحتمل ان تكون في طعامه خردل يطبخ مع الحلك المالح والخل ويمر بالتعالج فان ذلك
ينقى معدته بسهولة ويقطع الزبد ولا باس ان يسقى البزر من الشراب العفص القابض ان لم
تكن هناك مانع من حمى او تغير مزاج حتى يقوى ذلك معدته واهل البصرة يجعلون في الشراب
العفص شيا من الراسك ويبرد على الطعام ويمضغون لحم القاهر في ما السماق والشراب
العفص ثم يكسونه ويطعمون العليل من ذلك فينتفع منفعة ظاهرة فاما اذا كان ذلك لا بل لانصباب مواد
من خلط الدماغ ترشح الى الامعاء والمعدة او الى المعده او لدغ حريف او صفراوي فانه
سريع الزوال سريع البرء وعلاجه اذا كانت الفاترة حادة والقوة قوية ان يستفرغ
بالاهليلج او بماء الرمانين بشحمها ويلزم بشرب ماء الشعير سادجا في اول العلة ويجعل غذاءه
ان لم يكن هناك حمى الطفوح سماقيه والفيح ولحم القاهر برمانيه ومحصرمته ومن الناس
من يحدث حاله شبه زلق الامعاء ويكون ذلك من ضعف اسفل المعدة عند الموضع الذي
يعرف بالبواب او من كثرة محسه وعلامته ذلك ان صاحبه اذا تناول شيئا مما تناوله فحتى
او ما يكن الصفراوي بقوة اندفاع من دفعه فيكون من تناوله وبين اندفاعه ساعة وقد
يقوم بلذع سفله فان تناول طعاما حتى احدهما ان شف الاخر ما تثبه خومصه او لدغ احراقه
او حلو رقيق الخل ذلك الرقيق اللذاع المسكن للصفراء من دفعه ويبقى الطعام الكثيف
حتى ينهضم انهضاما صالحا فيذهب على كثير من الاطباء وسرو ويون عقل الطبيعة
بقوة المعدة فاذا تناول العليل هذه الاطعمة دائم يحتمل مع الصفراء احمى مزاج العليل
والحفظ ذلك وربما تعمن فيندفع بقوة البحر فاذا امتحن هذه الحال تبين ان الا
الرقيق من الطعام ومما يلدغ ما هو ناشف فيقي منه الى ان يسفرغ الصفراء بهذا
المطبوخ مرسه ويسقى من لبيفه وحبه وزن ثلثين درهما حاص وثمن ويلقون
عدد اهليلج اصفر نزع النوى وزن عشرين من الاكشوث كف الثوث الشامي
الفج كف كبير يطبخ المطبوخ ثم يمرس ويصفى ويسقى من هذه الشربة شربتين وثلث
على حسب قوته ثم تقوى معدته بعد ذلك بهذا السفوف كزبرة يابسة مقلوة
وزن عشرين درهما حب الرمان الحامض وزن عشرين درهما حب الاس محمص وزن
عشرين درهما حب الرمان طرثيث وزن خمسة دراهم عود الفي درهما ونصف مصطكي

ونخ



ثلثة
وزن درهمين مقل وزن نصف درهم اقاقيا وزن درهم ونصف ورد وزن
دراهم دقاق الكندر وزن درهمين طباشير سعم وزن ثلثة دراهم نشا محمص وزن
خمسة دراهم يسحق ذلك كله ويسقى منه في كل يوم وزن ثلثة دراهم مع عشرة دراهم
رب السفرجل السانج ولا يترك السفوف والمايتف اذا زال ذلك فامتحن ان شاء الله
النفي الرقيق اللذاع ولا يحمل عن معدته نظرت الى قارورته فان كانت الفاترة
معتدلة اشربه الخبز اليابس في شراب عفص عتيق الجوهر طيب الرائحة والعم منه بالغداة
على الرفق اياما متوالية ويكون ما يناله منه شرابا وطعامه المشوي من الفراريج
والفيح والطفوح ولحم الجدي المطبوخ المبرد بحب الرمان والكزبرة اليابسة ولا باس
ان يتعالج في كل عشرة ايام مرة مع التخليط مثل المالح والخل وجزء من الاسفيذباج ولا باس
واشباه ذلك ولا يكون فيه الهم فاذا تعالج اسفل بعده بيومين سقونه معدته
بماء الورد والمسحق الذي قد اعطى معه المصطكي والعود الني والسفوف الذي ذكرنا
فان تقبل ولم يبرا ففيه ما ذكرناه الزم تناول الهليلج المربى الكابلي ويقتصر به على
طبوخ مشوي ويمد اسفل معدته بهذا الضماد ورد صبر اسقى طري من كل واحد وزن
نصف درهم سنبل ومقل من كل واحد وزن نصف ورد وزن ثلثة دراهم وزن
الاس خمسة وزن دراهم يسحق ذلك كله ويداف بشراب عفص ويضمد به
اسفل المعدة وهو على الريق فاذا الكلت الضماد وقد تحقق صاحب هذه العلة
هذه الحقنة تعلى الاسرة ويحذ من ماء ربع رطل بالصفر ونصف علته وزن
خمسة عشر درهما دهن الورد الخام وزن درهمين من الشراب العفص ويحقن وهنا
رحلته شديدا وبوم ربما سال ذلك الى ان يخثار الى الحقنة فيعلم انها قد وصلت
الى اسفل معدته هذا نافع جدا في قطع العرق الذي ذكرناه لا يتناول من الاطعمة ما
الصفراء البته ومتى احسن لها مزاجه اقتصد ولم يكثر من اخراج الدم وقد كان رجل
بمصر من اماثل الناس حدث به هذا العرق وخرج الى الوسواس فعاد بعد شهور
وسالته من خبره فذكر انه قد زال وكان سبب زواله انه اخبر بعض اهل الوسواس
فقال هذه العلة تحدث عند تاكثر او تحن بدا ويها بالخبز نوب السبطر بعشرة بالكاد
فبرول ذلك فزالت العلة في اليوم الثالث واما الى الساعة استعمل الخرنوب ونعي
ان الخرنوب فيه هذه القوة فيجب على الطبيب ان يزيد من جرب الخرنوب في السفوف الذي
ذكرنا جزءا او اما فاما العرب فيحب بعد ذلك كثر اقبا او بده باللبن المنزوع هو

باخذ ورق الماسب ويحقن في الحقنة ويطبخ في الماست دفعات كثيرة ثم بالحلوبة
فمنهم من يذكر انه في اول تناول ذلك كله كثيرا ثم يزيل المرض ومنهم من يذكر انه
يقطعه من اول ما يتناوله ومن كل ذلك فعض الاوابل اذا لم يكن مع هذه العلة حمى المزاج
فانه يوجد من حب الرشاد وزن خمسة دراهم ويطلى براس البقر لطري حتى
يمتصه ثم يتناوله فانه يقطع هذه العلة من وقته فاما من كان به حماء مزاج فلا يصلح
له ذلك قال ابو ماهر وقد كنا نسقي مع حمى المزاج لهذه العلة ماء التمر الذي قد طبخ
معه الخرنوب وحب الآس والعفص والورد وكان يقطعه بسهولة **الباب الرابع**
**والاربعون** في انواع السحج ما كان منها مع الحمى وما كان بغير الحمى جميع انواع السحج خمسة
فاولها يقال السحج الخفيف وهو اسهل انواعها وسببه جريان الاخلاط الحارة الصفراوية
او الطعام الذي لم يهضم وكثرة جريان ذلك على الامعاء وسحجها اما في جميع الامعاء
وفي قطعة منها وقد ينبغي علامات ذلك والنوع الثاني هو من انصباب الاخلاط المجتمعة في الورم
الى الامعاء كثيرا هذا النوع له علامات يستبينها عند العلاج والنوع الثالث وهو من
انصباب للاخلاط الحريفة الاكالة من افواه العروق وهذا النوع ايضا علامات لا تكذب
النوع الرابع هو مشاركة الكبد وهو ان تكون قد اجتمع في عروق الكبد عصبة حادة حريفة
فتجري الى الامعاء وهذا النوع ينقسم بجهة الخلط وهذا اشد انواع السحج وله علامات
واعراض دالة عليه وعلى كل قسم والنوع الخامس هو من شرب الاشياء السمية كالزرنيخ
والنوشادر ورماد الضفدع او الاطعمة الحادة الحريفة والحامضة او اسهال الحرارة
من طعام او دواء فاما القروح الرديئة السهلة والرهيفة البر والبطيئة البرء وما يتعفن
منها او ما لا يتعفن وما هلك الاهلاك والى وسط او ما فيحتج نذكر جميع ذلك في باب
اخر وقبل ان نذكر انواع السحج وعلاماتها نذكر من كم سبب ينصب الخلط من واحد من
الاعضاء الباطنة الى واحد من العضو القابل فنقول انه ينصب من خمسة اسباب احدها
كثرة المادة والثاني ضعف العضو من هضم ما يجتمع فيه ودفعه عن نفسه والثالث ضعف
القابل فيدفع العضو القوي الى العضو الضعيف فهذه بالاضطرار والرابع حدة الخلط
ولذعه ولا يزال يدافع عضو الى عضو الى ينصب الى عضو فلا يقبله على دفعه اما
لان الاخلاط ضعيفة ساعة ما ينصب اليه ولانه يكون ضعيفا قبل انصبابه فلا يقوى
على دفعه والخامس ان يهيج بالعضو سبب بارد ويكون المواد مستعدة للانصباب
في عضو واحد او اعضا كثيرة اذا حدث السبب تحادرت المواد اليه ويقع مع تغير

في دفع المواد



في دفع المواد عنه فيوهنه ويكون فيه تجمع المواد التي ينصب الى عضو او الى اعضاء
تكون على هذه الوجوه الخمسة واذ قد فرغنا من هذا الفصل فنحن نقسم قسمة
اخرى تكون اتم من هذا واعم فنقول سبب السحج من ان يكون دما والدم لا يخلو من
ان يكون جريانه من عروق المقعدة وسحجه لحدته ورقة العضو الذي يجري عليه
ويكون من افواه العروق التي في الامعاء او يكون جريانه من الكبد فان كان من
افواه العروق التي في الامعاء فيكون ما لحدته او لكثرته وما يجري من الكبد
فاما ان يكون لضعف الكبد او لكثرة ما يجتمع فيها وضعف الكبد اما ان يكون الورم
يحدث فيها ولا فما يجتمع منها ويضعفها وهذا النوع يضعف البدن ويرققه ويذيب
لحم العضو او يكون السبب جريان الخلط الصفراوي الى الامعاء من العروق او من
نحو المرارة جريان هذا الخلط الصفراوي اذا كثر جرد الرطوبات الامعاء ولا يزول
نحوه حتى يسحج الامعاء كلها او بعضها وهذا النوع من انواع الفصد والا يذيب
البدن ولا يذهب لحم الامعاء او يكون سبب الاخلاط الفاسدة الحريفة المجتمعة
في البدن الذي يدعو كثرة جريانه الى سحج الامعاء واو بان البدن وهذا النوع
من المقتضي ايضا او يكون السبب الصفراء التي قد احرقت من الاخلاط فصارت
سوداء وهي السوداء التي يقول الاطباء بانه حريفة لذاعة هذه ايضا لحرافتها
اذا اجرت على الامعاء اسحجتها وهذا النوع قابل سواء طرء ذلك في ابتداء السحج
او في اخره او يكون سببه سببا باديا كالضربة او شرب الادوية الحارة الكثيرة
او الادوية السمية او تناول الاطعمة الحامضة جدا او الحريفة جدا وهذا النوع
الذي يكون من جريان الدم من عروق المقعدة فنقول قد تقدم طرف من كلام في هذا
الباب ونحن نقول ان هذا الموضع التي به فنقول الدم الذي يجري من افواه العروق
التي في فم المقعدة ما دام الدم خالصا لا يخالطه شيء من المدة ولا الخراطة ولا قطع
لحم فان خالط الدم شيء من ذلك قبل له سحج المقعدة **وعلاجه** ان ينظر الى سن العليل ومزاجه
وقوته فان كانت القارورة الحادة والنبض سريع متواتر في بدنه فضل
وقوته صالحة فلا بأس ان يفصد وهذا النوع الذي ذكرناه ربما ذكرنا انه فصل السحج
للك مع السحج للمقعدة ثم يلزم شرب ماء التمر ويجعل غذاءه المزورات ادويتها
او قرعا او ماشا كل ذلك اذا كانت الطبيعة مائلة مع هذه العلة ان كانت الطبيعة
ليجعل غذاءه الحامضة والرمانية وما اشبه ذلك وقل اذا اعتدلت القارورة

وسكت سرعة النبض وتوابه وحدة الشدة نسخة او غيره من اسفيداج والرصاص مغسول
ثم يغسل ويوخذ منه وزن ثلث درهم ومن القرو ورب ابيض وزن دانقين ومن دم الاخوين
وزن نصف درهم فيسحق جميع ذلك ويحل ثم يحمد الشمع والدهن بدهن الورد الخالص
ويطرح عليه هذه الادوية ويضرب حتى يختلط ويكون لينا فيقا بعضه في بعضه
حاما امكن ان يتخذ منه شى فان فاذا كان بالنهار تحمل شيافة منه فاذا كان بالليل
نسخة قطعه بذلك الرقيق منه ويبلغ بها الى موضع السحج من المقعدة في بعض الاوقات
يعمر دهن ويعمر فيه قطنه ويدخل بالليل الى موضع السحج ويلصق هو الى المقعد بدهن
الورد المفتر فان صلحت العادة وفزان حرها ولم تكن هناك حمى فلا باس بان يطعم
الفيج والطهوج او الفروج ولحم الجدي سيما اذا فرغت صغصعه فان اتصانه في هذا
النوع الزحير بطرقت الى الطبيعة فان كانت لينة فقلتها ونرددت في علاجه تحمل
هذه الشافة خلنار وقاقيا وعصارة لحية التيس ودم الاخوين وقرص حفص
وزعفران ودقاق الكندر مع قشاره منا كل واحد وزن نصف درهم افيون مصري
خالص وزن ثلث درهم يسحق ويحل ويعجن بماء ورق لسان الحمل ثم يوخذ من المرهم
الرقيق الذي ذكرناه ويلون هذه الشيافة وتحمل ولا يترك يلصقه مقعده تدهن الورد
والعدا العجيب فان ورد وسماه فان اتصافه الى هذه العلة استرخاء الشرج و
كثيرا ما يحدث هذا مع السحج للمقعدة ولقد رأ في محاله ان يوجد من ورق الاس
كف ومن قشور الرمان وحب البلوط والخرنوب النبطي من كل واحد كف يطبخ
جميع ذلك في قمقمة حتى يتهرى هذه الاخلاط ثم يومر بان يجلس مد ذلك الماء بعد ان يبرد
المسرخي ويقوى ذلك التكميد فان هذا انه شرحه وهو بمعما النوع الذي
من جريان الدم من افواه العروق التي في الامعاء فلا مخ من ان يكون ذلك الدم يجرى من
عروق الامعاء الواسط والامعاء الدقاق فان كان من الامعاء والواسط فهو يخرج
مع دمله او نزل عانه مع الدم ثم نزل عانط بغير دم فتبيع ان الدم من الامعا الغلاظ
وان كان فيه فضل قوة ذكرنا او كانت العادة عاضبة وينبت في بدنه فضل فلا
باس ان يفصله ويلزم وشرب الماء الشعير ان كانت طبعه معتدلة وان كانت الطبيعة
بالينة جعلت مع ماء الشعير الجلاب او شراب التفاح وان كانت الطبيعة لينة
هذبته بالسماقية او الحسا المتخذ بالحماض الحنطو وسويق الشعير المقلو وجعلت
عليه شيئا من دهن الورد والخالص اذا لم يكن هناك حمى او كان وسكن عذبته





بالحسا المتخذ بالحماض الحنطو وسويق الشعير المقلو بالجرالبابس مع شحم الماعز ولحم
التيس وحديثه بعد ذلك ان احتمل الغذية بالسماقية بالفيج والتفنتق وامثاله
فان كان الدم يجرى في الامعاء العليا كالقولون او الماعور فعلامته ان يخرج الغايط
ثم يخرج الدم وربان بعده ويكون الدم دفقا ولا يبدا اذا خرج ولا يندفع اندفاع الدم
اذا فصد بل يتقطر ويسيل بعد الغايط ويحس العليل بالوجع عند السرة ويحتها
وعلاج هذا النوع ايضا اذا امكنت القوة لم يمنع عنه سبب الفصد والعالجه يجب
العادة ان كانت حمى ادحاده فيما الشعير والزهرات القابضة كالسماقية والرمانية
واشباه ذلك ان كانت الطبيعة لينة ولم تكن هناك حمى ولا احماء شديد ولا عطش
ولا طب اخذ من لحم الجدي الفاهر فيجعل سبرا على هذه الطبيعة الخرنوب النبطي والعفص
الاخضر فينقع في خل خاذق يوما وليلة ثم يصفى عنه الخل ويجعل فيه شيء من الكك وبالوطا
والكزبرة اليابسة والكمون والسفرجل ثم ينقع فيه هذا اللحم الذي ذكرناه يوما وليلة ثم يشال
ويطرح على الخل ويشف ويا كله مشويا ولا يكثر منه والاشربة القابضة كرب الحصرم
ورب الحصرم ورب الريباس واشباه ذلك نافع لهذا النوع الذي من اي موضع كان
عطش ولهب ويعا يشرب ماء الشعير مع اعتقال الطبيعة او ماء سويق الشعير مع لينها
ويضاف الى كل واحد منها الجيب بحسب موضع العلة وان كان الدم يجرى من الامعاء
الدقاق كذلك التلافيف والصايم او البواب فعلامته ينزل الغايط ويبقى ساعة او ساعتين
ثم ينزل الدم بفرقه ويرهاح ويكون الدم مربلا رقيقا والوجع يحس به العليل عند السرة
او فوقها بقليل وليس يختلط هذا الدم بالغايط لانه لا يجرى عنه نزول الغايط ا
لانه يجرى بعد نزول الغايط كله وعلاج هذا النوع ايضا قريب من علاج الانواع التي تقدمت
من الفصد ان كانت العادة وقوة سعه الفصل ظاهرا ثم النظر الى العادة وفراجه
في الوقت فان اوجبت فهي ماء الشعير بسقيته او ماء سويق الشعير وامرته بان يكثر من
الاشربة القابضة بان يجمع هذه الاشربة كما يعمل اهل خراسان فانهم يعمدون الى جميع
هذه الربوب في الانواع الادمية الرقاق وسواهم يا خذون من رب الريباس ورب
الحصرم ورب التفاح ورب السفرجل ورب الاس على اجزاء متساوية ثم يطرحون
عليها شيئا من دقاق الكندر ويسقون العليل ذلك دايما ويجعلون غذاه السماقية
والرمانية والحصرمية واشباه ذلك ومتى احببت ان تعرف هل هذا الدم يجرى
من الكبد او من نفس الامعاء فانظر الى حال الكبد والعادة فان الكبد اذا ضعفت

وسال سفا الدم تبع الدم لذلك حمى وعرشك واللهث والعطش وتغير اللون الى الكمودة والرجيع الذى يجيء والثقل فى الكبد علاج ذلك ما تقدم ذكره من الفصد وشراب ماء الشعير وماء سويق الشعير ان لم يمنع من الفصد مانع ويضمد الكبد بها سوى ويرتفل ورق الاس الرطب لب التفاح ولب السفرجل والعنب والعفص واشياف مما وسويق الشعير واشباه ذلك ومما يضمد به الكبد فى النوع الدمى اذا لم يكن هناك ورم ولا حمى ان يوخذ من سويق الشعير الجلال ويطبخ بماء يتخل طبخا شديدا الى ان يجعل فى المها ويطرح عليه برمخ الكوك ودريرة القصب والسفرجل ولب التفاح والعدس المطبوخ بالخل فاما حتى يختلط ويسوى اجزاؤها ويطلى على الخرقة ويضمد به الكبد ويسقى اقراص الكهربا برب السفرجل او رب التفاح صلاح هذه العلة اذا لم يكن هناك حمى مع هذه العلة فيطرح هذه القرصة على ماء الشعير وماء سويق الشعير بحسب الحال وجميع الربوب التى تقدم ذكرها فى اوفق الاشياء لهذه العلة سفوف استخرجه سابور بن موسى اذا لم يكن هناك حمى فبالربوب وان كانت حمى فبماء سويق الشعير او بماء الشعير على حسب الحال نسخته يوخذ بيلا وطين الرهالة المشوى والطين المختوم والقرص من كل واحد وزن درهمين ودم الاخوين درهم ونصف بزر مرو وبزر البقلة وسماق وعصارة الاس بابس وعصارة لحية التيس وثمرة الطرفا وحب الريباس من كل واحد وزن درهمين ورد وزن درهمين كهربا فصوص وزن درهمين واضاف اليه ابو عمران موسى بن سار خشكار محرقا خمسة دراهم سعد وزن سبعة دراهم ملوح بالنار وزن ثلثة دراهم يعلى وما نعلى منه ويحص ما يحص منه ان اوجب الراى ذلك على جهتها ان كانت الطبيعة منحلة او معتدلة وقد اهمل الاطباء المتقدمون علاج هذا النوع اعنى النوع الدمى واظن ان اكثرهم لم يعرفوا ذلك لان جالينوس يذكر ان الاطباء الصعب عليهم استخراج هذا النوع ونقطونه لسائر انواع السحج اذا قد ذكرنا هذا النوع البسيط المعروف بالدمى الذى ليس بسحج حقيقى فنحن نذكر انواع السحج على الحقيقة فنبدى من المقعدة الى ان ينتهى الى الكبد فنقول اذا نبع الشرح اما من حدة الدم او من جريان الاخلاط الى ذاته او من عقر او من قرحة تخرج فيه غير قرحة البواسير نظر الى السبب الفاعل لذلك فان كان السبب جريان الدم لها دنظر من اي نوع موضع يجرى واى عضو يدفع على ما بيناه علامة فيما تقدم فان اوجب الراى الفصد لكثرة المادة وكانت القوة صحيحة وليس هناك



فلا باس بالفصد ثم تسكين هذا المزاج بماء الشعير او بماء السويق الشعير على حسب ما يوجبه الراى وليس يجب ان يبقى صاحب هذا النوع شى من البزر ولا يفعل طبيعته بشفا ان انحل اذا الجيد وجرى على ذلك الوضع فى نقاهته وقس ما تم ومن ذلك طبيعته معتدلة الى ان كان ما يجرى حادا عن حدته ويسكن ويصلب الى ضده كيفية ويحمل هذا مثالا لهذه الى السفل نوع ان الدم يجرى من الماساريقا الى الامعا والدم حادا او الخلط كان قد تعفن واحتقن فى الكبد فاندفع دفعة الكبد او كان المرارة قد امتلات او اختلطت الصفراء بالدم فاندفعت الى الامعا فيجب على الطبيب ان كان الامر فاح ذلك من الكبد ان لا يقطعه دفعة غير انه يلزم العليل ما يطفى عن الكبد ويخففها وان كان فارها تدحاصه فيسقى ماء الشعير والربوب ويضمد الكبد بما يقابل جوهر الخلط فاذا اقل وانصلحت المادة وزالت حدتها فلا باس بان يعطيها فان الطبيعة التى قد انصلحت لخللها الطبيعة بطريق اخر وقطع ذلك يكون بتصعيد الاشياء القابضة لا ما مثلها هذا الضماد ويوخذ من لحم السفرجل يقشر والتفاح وورق الاس الرطب ونصف والصندل الاحمر ودريرة القصب وعصارة لحية التيس واصول ماميثا وورق عنب الثعلب على اجزاء سواء بدق ويخلط على حسب الغرض ويدب لجميع دقا ثم يوخذ دقاق الكندر والطراثيث من كل واحد وزن درهمين يسحق ويطرح عليها ويضمد بها الكبد وقت خلو المعدة فاذا طعم فى الضماد ويغذا بالسماقية مرة ومرة بالرمانية وان لم يكن هناك حمى ولا حما فلا باس بان يطعم لحم الشقين مشويا او القبج والطيهوج واشباه ذلك وان كان من اندفاع الصفراء الزمه شرب الربوب واكل الحصرمية مرة وتبردت وان احتمل الفروج والطيهوج ان ينقطع السيلان ويبقى سحج المعدة فيستعمل فيها ما تقدم ذكره من المراهم والاشياف المكهدة والتقوية وان كان السحج فى الاعضاء المستقيم اعنى ايضا للاسباب الفاعلة لذلك على حسب ما بينها ويعمل فى قطع السبب بالرفق ولا يغلط فى تدبيره ولا يتعدى ما رسمناه فاذا انقطع السيلان او اقل ويبقى السحج نظر فى الجب نسعم من الدم والمدة فان خالطه وسمع وغزر وبيد لم يعقبه البزر السفوفات القابضة فان ذلك يتبين برمان بعد ويمكن حقنه بالحقن التعريفية اللحم فان ذلك ينجح مع قطع السيلان واصلاح العضو نسخة الحقنة التى تحقن بها هذا النوع وبعد اصلاح المادة وقطع السيلان ارز فارسى مقشر مقلو دقاقا كثيرة مقلو محل شى عشرة دراهم وهو النوع الكثير منه مقلو وزن خمسة دراهم شعير مقشر فرصوص مقلو وزن ثلثة دراهم ورد وزن

اقاقيا وزن درهمين جفت البلوط وجلنار وجوز قاقلة الكندر من كل واحد وزن درهمين
عصارة لحية التيس وزن درهمين بزر الحماض مقلو مدقوق وزن ثلثة دراهم
سفرجل وزن خمسة دراهم ونانخواه ثلثة دراهم حب الآس وزن ثلثة دراهم وورق
الآس الرطب وزن خمسة دراهم قرظ وطراثيث من كل واحد وزن درهمين الكثيرا المعروف
بالكاذي وهي حشيشة لها قضبان مع بقوته ويخرج مثل عالج الكرم ويتعلق بما يعرض
منها كما يتعلق الكرم وورقه دون ورق القرع باقة يطبخ ذلك كله كما يطبخ الحقن ويكون
بليغة ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويصب في الهاون من زجاج او هاون حجر
او رجله ثم يصب عليه وزن عشرة دراهم دهن الورد الخالص وعشرة دراهم سيلان شحم الاوز
من كلاه ويكون معه ملح يصبه الملح ويطرح عليه صفرتين من صفرة البيض الذي قد سلقت بالخل و
يطرح عليه وزن ثلثة دراهم من القرطاس المصري المحرق ويدمج دق في الهاون ويحقن
وينام ثم يحقن به وهو مستلق دفعة بعد دفعة اخرى في اليوم والليلة ويكون غذائه
حسا يتخذ من الحنطة ودسم القلي وشحم كلى الماعز او شحم الدجاج والاجل حران حساء يتخذ
للسحج ويمنع العليل من ذلك بعد ان يقل المادة التي تسيل او ينقطع ويطعمه الحساء
الطري باحد وزن من الجاورس المقلو والارز المقلو والشاه بلوط المحمص فيتخذ منها
حساء بشحم كلى الماعز ثم يطرحون عليه من الكسفرة اليابسة المقلوة ومن الكمون الكرماني المنقوع
في الخل المقلو ويحسون ذلك وهو فاتر ويجعلون غذاءه ان لم يكن هناك مانع من الحمى
ويتركون هذه المرقة في جميع انواع السحج بل خذ التعاليق والفراخ والعصافير
ولحم الحمل ولحم الجدي ولحم الطفري العتيق فيطبخون ذلك بالخل المعتدل طبخا ناعما ثم يصفون
عن مرقته الدسم كله حتى يبقى بغير الدسم صافية ثم يثرد دون خبز [illegible] ويطعمونه
وان اختلط مزاجه سقي المثبته العفص القابض سفنته منه اليسير وملاك الامر في معالجة
هذا النوع في هذا الموضع في هذه الحقنة التي ذكرناها وسنذكر معالجة القرحة
مع معالجة السحج لئلا يشتبه علم السقم فاذا كان السحج في القولون او في الاعور والدليل
عليه احد ثلثة اشياء اما ما يظهر من الوجع في الموضع مع قيام الدم والمدة او
خروج الدم والمدة بعد خروج الثفل وما يخرج مع الدم فان ما يخرج من السحج
لا يكون معه وسم وشحمه وما يخرج من القولون او الاعور يكون معه خراطة
لا يجد بلا شحم ولا وسم وهذا لا يدل كافيه علاج ذلك اذا كان في القولون او
الاعور قطع السبب على ما ذكرناه وقلب المادة واحتقان الحقنة التي ذكرناها فان



من الامعاء ويصل اليها الحقنة بسهولة وسعة وحول المعفوفات التي والحمام
التي ذكرناها وشبيهه البانيه وملاك الامر في المعالجة مراعاة المزاج والقائم
والعضو الباعث والعضو القابل والنقص من الاطباء يحوجون على صاحب هذه العلة
من وجه منها الا انهم لا يميزون نوع العلة وموضعها ثم لا يعترون منها البلاد
والترشيح وحدة المادة وسهولتها فيعالجون من كل نوع من هذه الانواع بعلاج
واحد فيجعلون المرض مرضين واكثر من ذلك وان كان السحج في الامعاء الدقاق
فعلامته الثلاثة التي ذكرناها احدها الالم والثاني القيام فان السحج اذا كان في هذه الامعاء
الدقاق فان الدم والمدة يكون قليلة صافية ولا يخلط به ثفل غليظ ولا ورم و
لا رطوبة لزجة علاج ذلك قطع السبب اصلاح الطعام ماء الشعير ماء سويق الشعير و
اشباه ذلك والاغذية للبداوة كالسماقية والرمانية والزيرباجية والنقصان بحسب الحال
من وجود حمى او عدمه بالجملة لا يعدل بالعليل عن المزورات مع الحمى او الحمى
لا يمنع من اكل الطبيخ مصوصا او سماقية اذا لم يمنع عن ذلك مانع ولم يكن حمى
والاحتقان اعط المعفوفات اللينة مثل هذه المعروف بزر لسان الحمل وبزر البقلة
وبزر الحماض من كل واحد وزن درهمين ووزن ثلثة دراهم بزر المرو وبزر الشاهسفرم
من كل واحد ثلثة دراهم طين ارمني وقرص ومختوم وصمغ عربي وكثيرا من كل واحد
وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله بعد ان يقلى ما يقلى منه ويحمص ما يحمص سحقا ناعما
ثم يقلى وزن عشرين درهما بزر قطونا ويطرح بعضه من هذه في كل ايام وزن خمسة
دراهم برب السفرجل او برب الريباس او رب الآس ويجعل غذاه السماقية او الرمانية فان
قل ذلك فالكعك المحمص مع الخبز المحمص او لحم الفتيتة من الحنطة وسويق المقلو والباب
الخبز المحمص بشحم الدجاج او بشحم الماعز الاهلي ومن الاطباء المتقدمين من رأى شحم عجاجيل و
اذا لم يكن هناك حمى فاما شحم الابل فلمنافعه في السحج عجيب ولاهل جيد نافع في السحج
والسحج العتيق يسقون دائما السحج الحاد فيما يجد من الماء الطري النقي من حبه نقع
في ثلثة ارطال من الماء العذب وخرها ماء الطر يوما وليلة ثم يقلونه عليه وزن
بزر من ابار ومعه [illegible] مرسا عليها ثم يصفونه فيلا من لا ارز القارسي المقول
ومن الارز المقشر يوما وليلة ثم يرسون ذلك مرسا بليغا ويصفونه ثم يجعلون نحوه
الشحم كلى الماعز او شحم الدجاج فاذا انضج نثر عليه من الخرنوب النبطي المقلو للسحج في الحول
مع ما يجد امن الدرينه ويحسونه العليل ذلك فقد ذكر ابو ماهر فيما ذكر عليه هذا

الورد ويؤخذ من الحفص جزء ومن الكندر جزء ومن الافيون وناطرية على ذلك فقد كرانه
زاد هذا اذا وجد العليل مع السحج لما وفسالته عن نصف ذلك وهل هو من اخراجه
او شي سمعه فذكر ان اهل حران وكتب البتر سيفوف تناوله صاحب الخراد اذا كانت القارة
ليست لجامية ولم يكن سحج في الامعاء وكان دخر فقط نسخة يؤخذ من العفص الاخضر المنقى
من ليفه وزن نصف درهم ومن دقاق الكندر وزن ثلثي درهم ومن بزر الكرفس
وزن نصف درهم من الافيون المصرى نصف درهم يسحق ذلك نعما الشربة دانقين ونصف
ويرش فى الوجا ثامن يومه وقد كان اذا اهتم يحجا مع الزحار يان يؤخذ بيضه
فيسحح باطنها ويسخن بالنار حتى ينضج ثم يطرح عليها شربة من هذا السفوف
ويحساه العليل هذا اذا لم يكن هناك حمى ولا اعيا وكان يأمر ان يغلى البيض بالخل ثم يسحح
وصفرتها ويطبخ السماقية مزورة او بالطفوح او بالقنبيط على حسب الحال ثم يجمع بين الصفرة البيض
وبين الثرد في المزورة من الكعك نصفين ويعرف عليه ويأمره بان يأكل ذلك وهذا يقوى
العليل ويقطع الزحر اذا لم يكن العليل حمى ولا اعيا اذ قد فرغنا من السحج الذي يكون فيه معا
فنحن نذكر نوعا غريبا يكون من امعائه من الكبد لورمها وفسادها وعوجها فنسبه الى الانواع
التي تجري عليها فيحجع هذا النوع بنام الدم والسحج وورم الكبد ونعرف بالنوع المركب مع ورم
الكبد هذا النوع من علاماتها الظاهرة اختلاطها بما هو مع الدم والدم من الكبد
الكبد وظهور الورم للمحسوس العلامة الثالثة ان هذا النوع لا يكون الا مع الحمى وهذا
النوع يؤدى الى الاستسقا اذا لم يكن الطبيب رفيقا ولا ماهرا وقد مر كلام في هذا النوع
مرارا لحذاه ولسنا عزره هذا النوع اذا كان مع الحمى ويبنى طرفا من علاجه ولو اراد
به الطبيب ان يتحرج لهذا النوع اذا كان المركب علاجا من البسائط التي قد مرت امكنه ذلك
وسبيل هذا النوع ان لا يشتغل الطبيب بعلاج السحج ولا بقطع الدم ويواظب على اصلاح الكبد
واصلاح مزاجها وهو ان يتغذى فيسقيه ماء الشعير او ماء السويق الشعير بالعدوات على
الرمق الخل ذلك ويعقبه ويسقيه من الرب قدر اصلاحها ويسنده بالمزورة بالحماض
بالسماق وحب الرمان قد طبخ فيها سفرجل كثير ويغرق طعامه وهذا النوع الذي
امرجالينوس بقطع الغذا عنه اذا كان في اوله يوما او يومين ثم الزامه ماء
الشعير ويضمد كبده بما هو ذكر وهو ان يأخذ من سويق الشعير الحلال فيعجنه بماء
الاس او بماء ان كان وقته ولا يجعل الا بارد ثم يطرح عليه ورق الاس الرطب الندى
ومن الخيار زبرا ومن الورد زبرا او قليل من الكعك وقضب الكثيرة والخشف والقبض





بعالج نفسه بد كبد ويحرقه ويعقوده على هيا لها واما طبخ ماء الشعر هذا النوع او سا بسوف
الشعر مجمس ثم يجرش ويؤخذ رطل ومن الهلا اليابس وزن عشر دراهم ومن حب الرمان
الحامض ثلثة دراهم ومن الخرنوب النبطى وزن دراهم ويطرح مع ماء الشعير ثم يؤخذ
وزن دانق ونصف ريوند ووزن عصارة الاس يابس ودرهم طباشير فيجمع من الحظل في
خرقة ويطرح معه الشعر وقت الطبخ فاذا طبخ عصر وصفى يسقى من هذا الماء الشعر
قليلا بعد قليل ويجعل ذلك دفعات في اليوم والاسهل بدل الغذاء والدواء فانه يصلح
الكبد فاذا اخف ورم الكبد وقل الحمى الى الفايدة وقل القيام وحفظت الكبد وقت
صاحبه وحميته وقربت الطبايع يعتبر الحماض صالح لهذه العلة وبدل الحمى وينقطع
القيام ويصلح مزاج الكبد وليس يجب ان يعتمد بقصر في تعضد هذا الكبد وتعفها ضعفها
ويجعل غذاء وهذا النوع من ذوبا على قدر ما قدر الكبد على احالته اذا وصل اليها
وان سوء العليل وزن درهم زياده على قدره فوقه فسد مزاج الكبد وادى الى الاستسقا
ووزن عفا كله بادراهم قد وجعل من المزورات او الحشى السمك الحسن وسلم وقد رايت الخلط
فمن كان به هذه العلة فاكل الحم من اللحم فهلك فيها ولم يكن تلا فيه وقدم الكبد في اول
طرى مثل غداه اللحم الطرى ثم يحبن ويغلظ ويصير لها الحد كرهته فيجب على الطبيب ان يتام
هذه الاحوال كلها سيما في هذا النوع واما النوع الخامس الذي يحدث من شرب الاشياء
السمومية كالدريح والنوشادر وربما الضفدع او الطعام الذي يكون فيه لحموضة او
او طعامه الحموضة او فساد المراة من طعام او دواء وليس يخلو الشى الذى يسقاه الانسان
من ان يكون مصليا كالحبين والطرثوث واشباه ذلك او يكون مريضا او فاطعا اكالا كرماد
الضفدع والسك الخراسانى وهو نوع من دواء الفار او يكون كالاشياء القاتلة مثل
السموم وما الاشيا القاتلة فلا نتكلم فيها في هذه المواضع واما الاشياء اللسنة فيها
استحجب بل كبير لا ينصب الامعاء وافواه العروق فيحقن بالعصول ثم يحجر فيسح للمواضع
الذي يجري عليها وتغني المراد اسج بعض هذا وللحسن انما دكل شى يعقل هذا الفعل فيجب
ان نعين مداواته على مداواة هذه اذا اسحج واسبح هذه اذا سقى الانسان
علامته وهو ان الوضع يصلب ويظهر الالم الشديد اى يتعلل لسانه من يبقى ويقوم عينا
اياما ثم ينحر مثل دم السحج اذا كان من افواه العروق فاذا اثبت السبب فكان سقى هذه
اللذين ذكرناهما فلا بد من الحقنة مرة ويقبل القضل ثم نسقى بعد ذلك اللبن الحليب ان اراد
في ميامه فان قدر فكان سببه عاقبته لان الفضل يجب ان اعالى البدن ثم يحفظ

يسقى ماء الشعير سادجا ويحقنه الحقنات اللينة فاذا سكن مزاجه دبر بتدبير ما يبري
الجرح ويدمل والذي يزيد فيه معالجة هذا النوع العفص والقرظ ويسقى اللبن الحليب
فاما ساير المعالجات فتقرب من معالجات ساير انواع السحج وان يحسب الحقنات
فاصابر به في صلابة للموضع فاذا سكن الوجع وهذا اقل ما لا يمكن له هذا الحسو
دفعة او دفعتين يحلب الشعير بالمخيض ثم يجمع بينه وبين النشا ويجعل فيه شيء من شحم
كلى الماعز الطري ويجعل منه حسوا او سماء ويسقى وهو فاتر وقد كان ابن سار اذا
انه يسقى والسحج من سقى شيء ما جعل على الحسو مع شحمه الماعز دهن الورد فان تم
الامر وتزايد السحج بطرف الى الموضع المسحج فان كان في الامعاء الدقاق سقيته البزرقطونا
الصمغ والنشا والكثيرا بدهن الورد ويطرح ذلك على ماء سويق الشعير ودابته
كما ذكر في ساير انواع السحج فلم يكن هناك حمى فلا باس من ان تجيبه من البيض المحم
او يطرح هذه البزرقطونا عليه ان كان هناك حمى لم يزاد على ماء سويق الشعير مع هذه البزرقطونا
عليه النيمبرشت ان كان السحج في الامعاء العلا لم يعط شيئا من البزرقطونا معه بالحقن الموصوف
على هذه النسخة بشحمة الشمع والدهن بدهن الورد ويطرح شيء من الاسفيداج
من المرداسنج ويدعك في الهاون حتى يتم اجزاه ويصير مرهما دبغا ثم يطلي هذه الحقنة
ويؤخذ من الجاورس المقلو المقشر والعدس المقشر المقلو والارز واجودها البازي
ويطبخ هذه الثلثة كما يطبخ الارز مثلا دقيقا ويجهد ان يشوي هذه ثم تمرسه بيدك
مرسا بليغا وتصفي منه بمخل شعر وزن ستين درهما وتصبه في الهاون وتصب عليه
وزن عشرة دراهم دهن الورد ثم تحل من ذلك المرهم هذه وزن ثلثة دراهم وتحقنه في
فتور ويلزمه هذه الحقنة ما امكن وان كان الحقنة بالاشيا القابضة مثلا
مثل الجفت وحب الاس لم يطرح في حقنته شيء من ذلك وان كان السحج بالقرب من المخرج
كان يلطخه فيا ويبة بالمراهم الملحمة وجعلت غذاه هذا النوع بعد هذا الحسو الذي
ذكرناه الارز والجاورس مطحنان دقيقا ويحمل عليها شيء من شحم الماعز واذا زال السحج و
انقطع القيام فالاغذيه الكشتابيه والماحوابته والشراب السلس فان هذا النوع من
السحج اذا كان من سقي شيء حل القوى بقولا ان الحشيشة الحامضة انما تقبل باسقاط القوى
لا يسحجها ولو امكن اعادة العليل القوي مع قيام العلة لكان من الواجب ان لا ينقطع
الغذاء الذي يقوي لانه لا يمكن ذلك لاجل زيادة مرضه واذا زال المرض فزاده من يقوي
في ذلك الوقت اذا كان السحج من الاشياء الحريفة لا كالة القطاعة فيجب ان يسقى العليل



لسمن البقر دفعه كثيرة ثم يقطع عند الغذاء يوما وليلة ويقذف اولم يقذف فان كان قد
الدم فهو علامة الهلاك في جميع الحالتين في الاول وهذا الثاني اذا كانت الشكاية في
هلك العليل سا يغشى وان كان في غير المعدة فربما تخلص وان هلك هلك بان الطعام لا
لا ينهضم وان كان السحج نظرت في اي موضع من معاه وداويت بحسب ذلك ومعالجة
هذا النوع هو معالجة ذوسنطاريا وقروح الامعاء السحج وضاعفت القروح الحقن
هي تلك الحقن بعينها وسنذكر هاهنا ذكر الحقنة التي يصلح لذوسنطاريا ولهذا النوع من
السحج قشر البلوط وحب الاس وجلنار من كل واحد وزن عشرة دراهم عصارة لحية التيس
وزن ثلثة دراهم جاورس مقشر ومقلو وعدس مقشر مقلو من كل واحد ثلثة دراهم
اقاقيا وزن درهم الخرنوب الشامي وزن ثلثة دراهم الخرنوب النبطي وزن ثلثة دراهم
يطبخ ذلك كله نعما حتى يصير كالحسو ثم يصفى منه وزن سبعين درهما ويصب في الهاون
ثم تقلى ثلث بيضات بالخل العتيق حتى تتفق فترها ثم تنحرح خرحها ويطرح عليه بعد
ان يصلح ويصب ويطرح عليه وزن درهمين ونصف قرطاس مصري محرق ووزن درهم
من دم الاخوين ودرهم اسفيداج الرصاص مغسول مجفف وتصب عليه وزن خمسة
عشر درهما سلاقة شحم كلى الماعز الذي لم يصبه الملح ثم يدعك في الهاون حتى يجمع ويحقن به وهو
فاتر يسكن حرارته مثل حرارة اللبن الحليب ولا يجب ان يغفل عن حرارته فانها ان زادت
حراره فقد بلت وكان رجل يهودي يتطبب لبعض الامراء دخل الى صبي به سحج فحقنه بحقنة
حارة فنزلت كلها مع حراطة تشبه بالشحم فهلك العليل في وكنت
خطا معرفته ذلك فجابني وسبه فاعترف لي بانه فعل ذلك على غير عمد وذلك انه طبخ
واصلح ثم مر فيه على ان وجعل ذلك حقنة وهو
بتلك الحرارة ولما حكيت هذه الحكاية ليكون الطبيب ذاكرا فهذه الحقنة تصلح لقروح الامعاء
ولهذا النوع من السحج الذي ذكرناه ما لم يتعفن ولم يرد اليه منعزه فان تعفنت فالحقنة
هذه بعينها ويزاد فيها وزن ثلثي درهم زرنيخ اصفر وثلثي درهم زرنيخ احمر ووزن نصف
درهم نورة لم يصبه الماء ويؤخذ من هذه الثلثة على حدة ويرش عليها من الماورد وهو
ماء السمك الذي يكون في الحساب ويرش عليها من هذه الماء بمقدار ثم يدعك
على حدة في الهاون حتى يختلط بعضها ببعض ويصير كالمرهم ثم يداف في تلك الحقنة المطبوخة
المرتفعة فيها ويكون مقدارها وزن سبعين درهما ويحقن في ثلث دفعات بالغداة او ولاء
في وقت العصر ولا يتعدى الى العصر فاذا كان العصر حقن وهذا الغذاء الموصوف

من مطبوخ الزبيب منحت بالخل وبماء السماق ثم يغسلها ويجففها ثم يجعل في الدواء فاما جالينوس
فلم يرد ذلك فان كان هذا السحج بالقرب من الشرج او يعلم الطبيب انه يصل اليه الحقنة
بسهولة لحقد مرهما بالشمع ودهن الورد وشحم كلى الماعز ويطرح عليه اسفيداج الرصاص
المرداسنج ودبر من عصارة لحية التيس ثم حل المرهم بدهن الورد للفتر حتى يحتسب
يمكن ان يجذب فالنرافه او يجعل في الحقنة ثم يحقنه به وهو فاتر وكان ابن الاقرع
يحقن مثل هذه العلة اذا انعقت بالادوية العليلة اللينة مع دهن الورد ويعقد او به
وان عدت بعد الحقنة التي ذكرناها وجع شديد فلا بد من الحقنة بهذه الادوية بدهن الورد
تسحج لعاب البزر قطونا ولعاب بزر البقلة ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر الحلبة ثم يجعل
الجميع في طنجير ويغلى ويلقى ويصب عليه دهن الورد ويغلى حتى يصير سلما ثم يحقن به
ولهذه الادوية تغلا مع دهن الورد وتسكين الوجع وتحليل الصلابة ان كان قد حدث
حول الفرجة ويمسك هاجدا وان كان العليل في البلد البارد والزمان شتاء فلا بأس ان يجعل
بدل دهن الورد الزيت الركابي بعد ان يغسل وعسله ان يجعل في طنجير من الماء مقدار ما
ثم يصب فوقه من ذلك الزيت ويغلى ويشاط الحشيشة وهو في الغليان كثيرا ثم نزلج حتى يفعم
الدم وقد يصف مطبه او كيف ما امكن ويستعمل وكان ابو ماهر يستعمل في هذه الحقنة
الرصاص المحرق المغسول والابار المغسول وبعضها قريب من بعض وقد رأينا من حقن السحج
اذا انعقت القرحة باللبن فقطع مع دهن الورد وما الجب استعمال ذلك على جهة ما فيه من
تفرط الوجع **الباب الخامس والاربعون** في دوسنطاريا والقروح التي تحدث في الا
معاء وينفصل الدوسنطاريا عند بعض الاطبا اسم جامع لجميع انواع القروح وجميع انواع
الدم الا بلا قرحة فانهم لا يسمونه دوسنطاريا وهو عند العلماء من الاطباء اسم لقروح الامعاء
حيث ما كانت في اي موضع كانت سببا الدم الذي يجري من افواه العروق في الامعاء الاخلاط
الحادة التي تجري على الامعاء فتسحجها وليس يعرفون السبب بعد ان يحصل القرحة او السحج وقد
طرف من الكلام في السحج وجعلنا الكلام في ذلك فصولا من باب واحد ونحن نعيدها هنا يعني
ما جرى وبتبويب هذه المعاني ليكون المتعلم اهدى الى طريقة العلاج وكل دم يجري من الكبد
او من افواه العروق ولم يكن في الامعاء سحج ولا قرحة سمي سحج غير حقيقي ودم وقيام
دمي ومتى انسحجت الامعاء واخرجت بها قرحة جرى منه الدم او لم يجري سمي سحج حقيقي وقيام
دم حقيقي واما اذا جرى الدم من الكبد والسحج الامعاء فذلك يدل على ان الدم قد احتقن في
الكبد واخذ وتعفن وصار كالامخاط لطيفة الاخلاط العفنة المحرقة فلا يجري من الكبد الا



لمدته والكبد في هذه الحال لا تكون من ان تكون هي سببها نامت وقد يرجت اول بتالم
اندفعت بهذه الدم الفاسد ودفعته الى الامعاء وهذا الدم هو الذي انصب الى سائر
الاعضاء الا ورثت الحمرة او القلقلوني والدبيلات او الخراجات العظيمة واشباه ذلك جرى
في الامعاء اسهالا ومعالجته للسبب حتى ينقطع العلة وقطع سبب العلة حتى يزول فيجب ان ينظر
الى العليل اجسد ومقدار قوته فان لم يمنع من فصده مانع من سائر القوانين فصده من الباسليق
من يده اليمنى ولعل قائلا يقول لكيف يجوز الفصد مع قيام الدم فيقال له كلا فصده من يمنع
معطاه المرارة بوما زرق ويكون الغرض في ذلك ثلثة اعراض احدها جذب المادة الى الاعضا
العليا وهي ورمة فيجعلها بطريق اخر ويلطفها فيتحلل بوجه اخر والغرض الثاني هو نقصان
المادة فانها اذا قلت قد جرى بها من الامعاء والثالث ان يخرج بعض تلك العفونات مع الدم
فان قال قائل اليس قد منع جالينوس من اخراج الدم اذا انعفن من اخراج الدم اذا انعفن ما
فصل بين ان يقول بعض الدم وبين ان نقول حصلت منه عفونة فرق فاما اذا انعفن فليس
الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد بل يجتهد في قلبه واصلاح عفونته بالاغذية وبالادوية
الموافقة لانا متى اخرجناه بالفصد لم يرج ان تكون البقية تصلح ما يبقى له من الدم فاذا اصلحت
الغذاء وقوينا الكبد والامنا ما يصلح دم الكبد تولد الدم الصحيح فلا يزال يختلط بالفاسد العفن
والطبيعة لا تقاوم به لم يضعفها الفصد يدفع ذلك الفضل بالعرق بالبخار ما الدسومة النضج في
طرق البول ويحصل في العروق والكبد دم صحيح فلاجل هذا منع جالينوس من فصد من تعفن
دمه كله فاما من حصلت عفونة في دمه فلم يمنع من فصده لان بعض العفونة يخرج بالفصد
والذي بقي من العفونة يكون قليلة وهناك دم صحيح فيصلحها الدم الصحيح مع قوة الطبيعة
ومثال ذلك الشيخ الذي قد حصلت رطوبة في دمه بعضه ويخرج بعض تلك الرطوبات مع
الدم ويصلح كبده والدم الذي يتولد في بدنه فيقل الرطوبة ويصلح الطبيعة تلك البقية كذلك
بعضه هذا الذي قد حصلت عفونة في دمه وجرت على امعائه فاسحجها للمعنى الذي ذكرنا
ثم يقوى كبده بما يقويها ويصلحها مثل هذا الغذاء ولحم الفراريج وقشره ووزن عشرة دراهم لب النقاء
وزن عشرة دراهم ورب الاس الرطب وزن خمسة عشر درهما سويق الشعير الحلال المقلو ثانيا
وزن خمسة عشر درهما القسب او الخشف ووزن ثلثة دراهم الصندل الاحمر والابيض من كل واحد وزن
درهمين ووزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله ويعجن بماء الاس الرطب وبماء ويقصد به الكبد
وهو على الريق او عند النوم وليس يغفل امر السحج مع مداواة الكبد بل يتقي من هذه السفوف
وان كانت القابلة بقرح حادة وهناك مطر وحار ويلى ما الشعير وما يحسنه الحال فلا

هناك حمى ولما كانت الحارة وهناك بهر من العطش سقى هذا السفوف برب السفرجل
ورب الآس والذي اختاره جالينوس برب الآس نسخة السفوف نشا محمص وزن
ثلثة دراهم صمغ عربي محمص اربعة دراهم بزر لسان الحمل مقلو ثلثة دراهم
ورد درهم ونصف راوند صيني خالص وزن نصف درهم كهربا فصوص خالص وزن
ثلثي درهم يسحق ذلك كله ويطرح عليه من البزر قطونا المقلو وزن عشرة دراهم
يسقى من الجميع ثلثة دراهم على حسب ما ذكرناه بحسب الحال والوقت ويجعل غذاؤه
مزورة سماقية او رمانية او بعصارة الامبرباريس فان بهذا الطريق ينضج الدم في
الكبد بهذه السفوف وينجع السحج فان انصلحت الكبد وزال الحار والحمى وبقي السحج نظر
الى موضع السحج والاستدلال على معرفة موضع السحج من ثلثة وجوه احدها
المسد فانك تسال عن موضع الوجع فحيث كان الوجع فهناك السحج والثاني النظر الى
ما يخرج فان كان ما يخرج دما رقيقا حادا مخالطا للدم من غير رطوبات كثيرة او لزجة
وليس هناك وجع يستدل عليه فالسحج لا شك في الامعاء العليا وان كان وجع فانه
ينتقص عن هذه الاستدلال وان كان ما يخرج من الدم مخلطا بالرطوبات اللزجة
مجوهر شحمي ودي وكان ذلك كثيرا استدللت على ان السحج في الامعاء الغلاظ وان كان
وجع فليس بك حاجة الى هذا الاستدلال وان كان الوجع في مواضع مختلفة فوق
واسفل وعنده علمت ان السحج في مواضع مختلفة وان لم يكن هناك وجع نظرت
الى ما يخرج فان كان من جميع الانواع مخلط بعضها من بعض استدللت ايضا على ان
السحج في مواضع مختلفة فمتى كان السحج بعد صلاح الكبد وزوال الحمى والحرقة السفلى
عدلت به الى الحقنة التي تجمع دهن الورد وشحم زدت ونقصت فيها على حسب الحال و
ان كانت في الامعاء العليا الزمته المقربات من السفوف مثل بزر لسان الحمل والنشا وصمغ
العربي والبزر قطونا واشباه ذلك فان كان في مواضع مختلفة فدواه اولا بالحقنة التي
وضعناها ثم بالسفوف الذي ذكرناه ونزيد في السفوف الطين الارمني والقرص المحمص
وساير البزور على حسب ما شرحناه في مواضعه ومتى كان هناك اسهال زدت في
السفوف والحلبا والقرظ والاطرابيث هذا الطريق معالجة السحج اذا كان من جريان
الدم الحاد عن الكبد فاما اذا كان السحج من انفتاح افواه العروق التي في الامعاء
فانك تنظر الى العليل فان احتمل الفصد فصدته ثم ربيته بالغذاء والدواء هذا
الذي بيناه ويعرف معالجته بحسب مواضع العلة ومتى خشيت ضعف القوى حفظها



اللصوص بالماء السماق وماء الحصرم وحب الرمان والخل الممزوج وان كان هناك حمى فهذا
الرب وعلى الخصوص الحصرم والسفرجل وعرق البارد بنوم وعرق الحصرم ورب
الفلنجمشك وعرق الاترج وماء التفاح وماء السفرجل والمسك والكافور وجعلته
في الاقراص وامرته بشم ذلك دايما اذا لم يكن ولا الحاء فقد اطلق جالينوس في هذه العلة
شرب الشراب العفص القابض الاسود وذكر ان ذلك ينفع الكبد ويعقل الطبيعة ويسرع في
قوة العليل واما الملق هذا في هذه العلة نصف جدا سواء كان جريان الدم من الكبد او من
افواه العروق وانما يضعف لخروج الدم الكثير الذي كان سبيله ان ينصرف الى البدن
وذكر في السحج العتيق الذي يكون في الامعاء من جريان الخلط الحاد او من قرحة انها لا تضعف
شديدا الا ان الدم الذي يجري من هذه المواضع يكون قليلا وليس سبيله ان ينصرف الى
غذاء البدن بل هو فضل واقف في شعب العروق فلا يكاد يضعفه جدا
وقد وصف جالينوس حقنة لقبض افواه العروق اذا انفتحت عجيبة جدا مجربة
اذا عرفت العلة تخفيفها وهي هذه التي ذكرناها بعينها وذكر الزيادة التي زادها
في هذا الموضع نسخها اذن مغسول دقاق كندر مقلو وزن خمسة دراهم جلنار وزن
من كل واحد وزن درهمين حب الآس وجفت البلوط من كل واحد وزن خمسة دراهم
نشا محمص وصمغ عربي محمص مسحوقين من كل واحد وزن خمسة دراهم وقد صبر في
الشتاء الصمغ في ان يطبخ مع ساير الادوية او يطرحها على الحقنة بعد الطبخ والتصفية
في طراثيث من كل واحد وزن ثلثة دراهم بزر لسان الحمل مقلو وزن خمسة دراهم
اقاقيا وزن ثلثة دراهم عصارة لحية التيس سبعة دراهم عجم الزبيب مدقوق بماء وزن
خمسة دراهم يطبخ ذلك كله حتى وزن سبعين درهما ويصب في الماء في
ويطرح عليه صفرة ثلث بيضات قد غلت بالخل حتى اوزن درهمين قرطاس مصري محرق في
وزن نصف درهم اقاقيا ونصف درهم عنزروت ونصف درهم دم الاخوين مسحوق
منخولة ويصب عليه وزن عشرة دراهم دهن الورد الخالص ويحقن به دفعة او دفعتين
ثم راى ان يبدل وزن عشرة دراهم قنبة فوزن عشرة دراهم من شحم كلى الماعز وبعض في
موضع اخر على الزبد وعلى شحم الابل وفي موضع ذكر شحم البط والاوز والدجاج وجميع
ارباسوسن في هذه الحقنة بين هذه الشحوم وصب عليها دهن الورد الذي قد طبخ
بعصارة لحية التيس ويزاد فيها وزن دانقين من العفص المطفى بالخل واستغنى من بعد
على العفص باقاقيا وهذه الحقنة حسنة النافعة في قبض افواه العروق وفي قطع الدم

فاما السحج الذى نسميه الحقيقى فيكون من جريان الاخلاط الحادة ومن القرحة الخارجة
فى الامعاء وعلاجه ان ننظر هل معه حمى او حرارة او عطش او لهب فان لم يكن هناك
حمى ولا لهب ولا عطش فلا [illegible] واقرب فان كان هناك حمى او حرارة او عطش
او لهب ننظر الى ما يخرج [illegible] مع الدم والمدة فان كان البزر محمضا المرجئ النفى
الذى ونقعناه على ماء الثمر وجعل عنه الدن ريباس مرو وان كان البزر قطونا
السفوف الذى ونقعناه على ماء الثمر وجعلت عنه الشاهبلوط والرمانية فان كان
الى هذان جرت فى الوضع اذ نه [illegible] عدلت الى الحقنة [illegible] الى الكعك والنشا والحلبة
وقد وصفنا امر ضعف القوة وحفظها وبالطبيخ عند عدم الحمى ولم يخف فان كانت
الحمى تزيد مع استعمال ذلك وحفظت قوته تجنب ما يمكن من الضمادات والنضوح والرائحة
الطيبة ومتى تعفنت القرحة او ابتدأت سواسته لك على ذلك ما يخرج ونتنه وا
فساده فى هذه المواضع ذكر بقراط انه اذا ابتدأت القرحة او السحج فكان اول ما يخرج
الخلط سوداوى مع الدم تم به الهلاك وان كان انما يخرج خلطا صفراويا مختلطا بالدم
اذا انتهى القيام الى الخلط الرطوبى انقطع وان حدث بها العذف انقطع ثم كان فى وقت
آخر ومن كانت به حلقة وكان [illegible] ما يقوم الخلط سوداوى كان دليل الهلاك ثم قال
ومتى تعفنت القرحة ولم يكن بد من استعمال المراهم وصف جالينوس قرصة
المراهم التى تطرح على هذه الحقنة التى ذكرناها ووصف ماء الزيتون المملح ووصف
من تقدم من الاطباء المتقدمين وهو ماء السمك المالح مع هذه القرصة نسخة المرهم
زرنيخ احمر واصفر من كل واحد وزن ثلثه دراهم يسحق على الصلاية ويسقى الخل
القيقوة او ترتب ثم يجفف ويسحق ثانيا ويجعل اقراصا بعد من التوبة التى لم يحبسه للادويه
درهمين ومن اقاقيا ودم الاخوين وعفص من كل واحد وزن درهم يسحق كله ويعجن ببياض
البيض ويقرص من اوزان درهم ونصف ويجفف فى الظل ويسحق قرصة منها ويطرح على
هذه الحقنة وقت ما يحقن العليل ورأى من بعده من الاطباء طبخ المرهمين الحقنة
وطبخهما لطيفا غير ان جزوها يجب ان يكون اكثر باب السادس والاربعون فى الزحير الزحير
اسم يقع بالزحير فقط فاما ما كان من جريان الصديد او الدم اذا لم يكن معه زحير
فانا نسمى قيام الدم وان كان معه سحج الامعاء وان كان الدم [illegible] الاعضاء العليا سمى
غير حقيقى والزحير ينقسم الى قسمين منه يكون [illegible] فقط والقسم الاخر يكون قليلا
مما يخرج به [illegible] حر من جرب بسبب العلل والزحير الذى يكون من المقعدة





يخرج قطرة بعد قطرة بسرا بعد بسر ويزحر شديدا ويتقلب بالحق والعلل انما صار
يخرج بصعوبة اذا كان الزحير فى المقعدة والذى يزحر خلط واحد وهو الذى معه
فاما غير هذه النوع من الاخلاط فانه لا يورث الزحير بل يجرى
قليلا وكثيرا فاذا جرى هذا الخلط اللذاع الذى ذكرنا على الماء المستقيم او على الشرج
وعلا منها او قربا من الانسحاج له فاستدعى القيام وعلى حسب قلته وكثرته
تكون كثرة ما ينزل وقلته واذا كان السحج على ما ذكرنا فى المعاء المستقيم لم يكن
الزحير شديدا لانه اذا زحر لم يخرج حالة لانه بعيد من الاتصال بالشرج وانما
عنه اذا كان السحج فى الشرج فيمنه بالزحير ومنه المعاء معه لاتصال فقد ما
فى الزحير وصعوبة النزول وهى العلة دون المقعدة وتمدد المعاء المستقيم معها
حتى يطيق فلا يجد الخلط الى الخروج سبيلا فهذا علة الزحير وقد نجر وح الفضل
واذ قد فرغنا من بيان هذه فنحن نتكلم فى مداواة النوعين جميعا فنقول مداواة
النوعين تقرب بعضه من بعض والفصل بينهما فى المداواة يسير نحن نبين ذلك فنقول
الغرض فى مداواة الزحير الاول هو قطع ما يجرى اذا ثقل حدته وقلبه الى كيفية تزيل
حدته فاما قطعه فيكون باصلاح الغذاء والاقتصار على الاشياء الناشفة
القليلة الاغذاء مثل لحم الطيهوج والفراريج والتدارج اذا لم يكن هناك حمى او حمارة فان
كانت حمى او حمارة عروقة السماق ومزورة حب الرمان والامبرباريس وما شاكل
ذلك ورأى بعض الاوايل من الافاضل ان يوم التعالج يجتنب الغذاء الفضول على انا
البدن ويتحلل بطرق آخر ثم ينظر الى مقدار الوجع وصعوبته والسحج فى المعاء
المستقيم ان كان شديد الاجر عليه حقن بيرمن الاس ودهن الشرج الكثير فان سكن
الوجع ويمكن من المعالجة على الحمل ويدوي بقلة الغذاء والاشياء الناشفة الجالية
الفضل ثم يحقن هذه الحقن ويحتاج بعده وقدام فى السحج ذكرها وتعيدها هاهنا نسخة
من الارز الفارسى المغسول المجفف المقلو وزن خمسة دراهم ومن الجلنار والورد
من كل واحد وزن درهمين ومن حب الاس وزن خمسة دراهم ومن الطراثيث
مرهون وزن درهمين ومن اقاقيا ودم الاخوين من كل واحد درهم يطبخ ذلك
كله حتى ينهرى كالحمى ثم يصفى منه وزن سبعين درهما ويرد الى القدر ويطرح
عليه درهم اقاقيا ونصف درهم دم الاخوين ووزن درهمين قرطاس مصرى محرق
ووزن نصف درهم عصارة لحية التيس ويصب عليه وزن عشرة دراهم

الماء عما لم يصبه الملح وخمسة عشر درهما دهن الورد الخام ويصفر بيض قد اغلينا بالخل
ويغلى عليه والحلبة ثم يرد الى الهاون ويدلك فيه حتى يختلط ويتحد ثم يحقن وهي
فاترة او فقد اختار بعض الافاضل ان يحقن بها وهي باردة ويحقن بهذه الحقنة دفعة او دفعتين
فانها تجدي وان كان السحج في نفس الشرج حمل بعد قطع المادة واصلاح الغذاء هذه الشيافة
وبعد ان يكمد بدهن الورد الفتر شحم وحالبية وعاملة وقطا نزو قطنة و
ما دون سرته دفعات كثيرة وقد يضاف الى دهن الورد وماء الاس المغلي الصفي
ولنختار بعض الافاضل ان تكون ماء الاس غير مغلي وراى بعضهم ان يوخذ ماء الاس
وزن عشرة دراهم ومن الشراب العفص العفاص وزن خمسة دراهم ومن الدهن الورد
الخالص وزن خمسة عشر درهما الجميع من الجميع ويخفض في قارورة ثم يفتر بالنار ثم يكمد
به المقعدة والحالبان والعطاف والقطن واسفل الاسدة دفعات كثيرة واما ان يد بهذا
التكميد ردع المادة بدهن الورد وتبريد الموضع لئلا يحمى ويميل الاعضاء لئلا استرخى
فان الاحر منه للاعضاء يرخي ويولم ويضعف فاريد بهذا التشديد الاعضاء وتقويتها
وردع المادة فان العضو اذا قوى امتنع من قبول من الفضل نسخة الشياف فاقيا
ودم الاخوين وجلنار ودقاق الكندر من كل واحد وزن خمسة دراهم مرهما في عزبة ذكر
وحضض من كل واحد وزن دانقين عصارة لحية التيس وزن دانقين زعفران
دانق ونصف افيون مصري خالص وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله ويعجن بماء ورق
ولسان الحمل ويتخذ منه اشيافا كامثال النوى لهذا اذا كان في الشرج فاما اذا كان فوق
في المعاء المستقيم فيجب ان تكون الشياف طويلا حتى يصل الى الموضع فان عظمت النكاية
وكثر السحج وكثر سيلان الصديد منه والسحج في الشرج استعمل فيه هذا المرهم وقد كرجالينوس
انه نافع مجرب في هذه العلة يوخذ من سيلان شحم البط وزن خمسة دراهم وسيلان
مخ ساق البقر وزن عشرة دراهم ومن دهن الورد وزن عشرة دراهم ثم يطرح عليها كلها
وزن خمسة دراهم شمعا مصفى ويحرك حتى يذوب ثم ينزل عن النار ويطرح عليه وزن
درهم ونصف مرداسنج مسحوق ومنخول ووزن درهم اسفيداج الرصاص وزن نصف درهم
ان كان يندف ولا يذوب مع الشمع والدهن هذا اذا لم يكن هناك حمى ولا لهيب و
لا عطش فان كان هناك لهيب وعطش فلا حاجة الى الوقت ثم يصير به حتى يختلط او ينعم
في قوام المرهم ثم يستعمل بعد هذا اذا كان السحج في الشرج والزحير منه فان كان في المعاء
المستقيم فيجب يحل هذا المرهم دهن الورد المفتر حتى يرق ثم يجعل في المحقنة او في الزراقة ويحقن





بحتى يصل الى المعاء المستقيم وان كان الصديد يجري دائما من اعالي الاعضاء ويمنع من قبول
العلاج بالشياف والحقن فيجب ان يعطيه من فوق هذا الدواء حتى تبرى ويسكن الوجع حبه
من البنج قطونا الحجا لي وزن درهم ونصف ومن بزر لسان الحمل وزن درهمين فيغلى
بالغلي ويطبخ حتى يمحص ثم يصب عليه وزن خمسة دراهم دهن الورد الخالص الى
عشرة دراهم بحسب الحاجة ويطرح عليه وزن شعيرة او شعيرتين من الافيون المصري
ويضرب ثم يعطي ومعرفا ان فان هذا المختلط بالخلط الذي يجري بعد له ويسكن حدته
ثم من اسرار معالجة الزحير ان ينظر الى طبيعة المريض فان كان طبيعته يابسة وبه السحج والزحير
فيجب ان تكون عنايته الاسفاناخ بدهن اللوز ان كانت هناك حمى والا مع لحم الحدي و
الكابيه ولا يمكن يابسة طبيعته ان تكون يابسة ولا يحلها الدواء بل يجهد ان تكون معتدلة
بالغذاء ليسهل الزحير ولا يبسه وان كانت طبيعته لينة ولم يفرج عليه سفوف القوة
وكان هناك عطش ولهيب عقلت الطبيعة ان امكن بالغذاء مثل السماقية والرمانية
والاسباناخ ان كانت الحموضة تؤذيه وتزيد في الوجع عدلت الى الكعك المحمص
والخادر من الفلو واشباه ذلك فان كان مع خروج هذه الفضول وهذا
السحج حمى وعطش ولهيب كانت الطبيعة مع السحج والزحير معتقلة الزمته شرب ماء
وان كانت الطبيعة مستمسكة فاشرب السفوف هذا السفوف بزر البقلة وبزر لسان
الحمل وبزر الشاهسفرم مقلوة منه من كل واحد وزن درهمين وكثيرا
وصمغ عربي محمصة من كل واحد وزن درهم ونصف طين ارمني وطين مختوم
وطين مختوم لنا محمصة من كل واحد وزن درهمين فان لم يكن هناك حمى ولا لهيب
فلا باس بان يزاد فيه يسير من بزر الرشاد ويجمع ذلك ويطرح منه على ما
سوى الشعير وزن ثلثة دراهم ويشرب على وزن درهم ونصف منه بدهن الورد
وهذا الزحير ربما ضيق مجرى البول بل على الاكثر يفعل ذلك لان الامعاء المستقيم يتورم
والشرج ويضغط في المثانة فمتى رايت العليل يزحر ويشكو حبس البول فبادر بتكميده
بدهن الورد والمعرق بكمد الحالبين والعانة والقطن ان احوجك الى حقنه بدهن الورد
الفتر فعلت ذلك وان احوج الى صاحب الماء الحار على حابته ومعرفه فعلت ذلك
حتى يتحلل الورم ويجري البول فانك ان توانيت لم تامن بان يحتبس البول لمجراه من القضيب ومن
هذا الزحير وهو في الشرج غسلته بماء الاس وبالشراب العفص القابض فان ذلك
نزل عنه ومن غرائب ما يعطي الزحير عند انقطاع المادة وعدم الحمى واللهيب والحمى الحميات الخ

من دقاق الكندر وزن درهم وبزر الكرفس وزن درهم من الافيون وزن دانق ومن العفص نصف درهم يسحق ذلك كله ويعطى منه وزن نصف درهم والى ثلثي درهم فانه يمسكه من يومه وربما جعل بزر الكرفس مع الافيون ودقاق الكندر اشيافا ويحل فيسكن من وقته وقد يعطى للنجراذا كان ما يجري من المادة كثيرا ولم يقطعها السبب الذي اقراص الجلنار الخاص الاصلي ان ذلك علاج النجر الخاص مما قدم وذكره وقد يبقى مما النجر اذا كان هناك عطش ولهب وقيام دم الفرجل وشراب التفاح ولكن ذلك كله على طريق انه علاج لقطع المادة وتسكينها وكسر العطش لا انه علاج خاص للنجر ومثال ذلك في المعالجة تركيب العلاج اذا كانت مركبة كالجلنجبين في حمى شطر الغب ثم تكون الزيادة من احد الصلاحين او النقصان بحسب زيادة احد الخلطين او نقصانه فاعمل ذلك فانه موضع يحتاج الى تامل وهذا الذي وضحناه يغفل على هذه الكتب عند كثير من الاطباء ولا منهم حالينوس الى الفهم جعلوا الصعوبة بالتميز عليهم فخلطوا وجعلوا علاج الشيح الدمي والدوسنطاريا والزحير علاجا واحدا ويقلون من دواء الى دواء ويجمعون بين الادوية المختلفة منها ما يصلح لعلة لعينها دون اخرى ويجعلون المعالجة كلها طريقا واحدا فيغلط الطبيب الحاذق ويمر المتعلم فينقص علاجه بحسب ذلك ونحن قد افردناه علاج كل علة على حدة وعلاج الزحير وليخرج الطبيب من ذلك مما يحتاج اليه ويركب ان كانت العلة مركبة

الباب السابع والاربعون في الذرب الذرب اسم عام يستعمله الاطباء في انواع القيام حتى انهم يسمون قيام الدم الصائر بالشيح مع القيام ذربا وليس الامر كذلك فالذرب اسم المرض واحد ونحن نذكره ونبين علته ولم يسمى ذربا فاما غير الذرب فهي كثيرة ولها اسامي مختلفة كالقيام والخلفة ودرور البطن والخلفة من الدماغ واشباه ذلك وقد وضعنا ذلك كلها في اعلال العرق مشروحا ستقصى ونصف في هذا الموضع الذرب ولم يسمى ذربا فاما الذرب عند الاطباء هو استداد الاخلاط ورقتها وسرعة نزول الاخلاط مستداركا ولا يتبين موضع الفضل هل يجري ذلك من الكبد او من الدماغ او من سائر افواه العروق التي في الامعاء ولعلها تجري بسلام لجميع الاعضاء ونزول ما ينزل حاد استداركا وربما لم يكن مع نزوله دماء ولا لهب ولا عطش ولا حمى وربما كان عطش ولا حمى وربما كان وحمى وعلاج ذلك ان ينظر الى قوة العليل والى الوقت وسائر العوارض فان امكن استفراغه ولم يخش سقوط القوة ولا الشيخ طلت الطبيعة بالهليلج الاصفر والافسنتين والزبيب الطائفي فقط فان معك من ذلك



عما او حمى او ضعف العليل او سائر العوارض نظرت الى قارورته فان كانت حمرته جعلت غذاءه الرمانية والتفاحة والرمانية وسقيته هذه القرصة وهي تعرف بقرصة الذرب الذريع كانت معه حمى نسخة القرصة ورد ورد حلنار من كل واحد وزن درهمين طباشير مشوي بالنار وزن اربعة دراهم صمغ عربي محمص وزن ثلثة دراهم نشا محمص وزن درهمين طين مختوم وقبرسي محمص من كل واحد وزن ثلثة دراهم طراثيث وحب الزبيب العفص من كل واحد درهمين ونصف سويق النبق وسويق التفاح الزعرور والرجل ويقرص من اوزان درهم ونصف ويتناول منه في كل يوم قرصة بحسب ما يحتاج وان كان معه حمى فبرب السفرجل وان كانت حادة مع الماء فبماء سويق التمر وان كان الخلط محترقا اذا كان حاد المحرقا سنبطا فبرب الحماض ورب الريباس او رب السفرجل والحمة العتقة سعوف يسمونها المجموعة وربما اعفى عن القرصة نسخة ورد جلنار وحب الاس وكثيرا الحماض وبزر البقلة وبزر الشاهسفرم وبزر مرو ويقلي ذلك بعد الورد والجلنار ونشا وكثيرا وصمغ عربي وطين ارمني وقبرسي ومختوم وطين فيموليا محمصة من كل واحد وزن ثلثة دراهم وطراثيث وزن خمسة دراهم سماق ملوح بالنار وسويق التفاح وسويق القصب ملوحة بالنار كلها من كل واحد وزن ثلثة دراهم حب وزن اربعة دراهم يكون منقوع في الخل مجفف مقلو وزن ثلثة دراهم عجم الزبيب مقلو وزن سبعة دراهم حب الرمان مقلو وزن عشرة دراهم بلوط وشاهبلوط من كل واحد وزن سبعة دراهم يسحق ذلك كله جريشا ويطرح عليه وزن عشرين درهما بزر قطونا مقلو وعشرة دراهم بزر قطونا مقلو وعشرة دراهم طباشير مشوي بالنار يعطى منه كل يوم على الريق وزن اربعة دراهم اما بعض الرب او بماء السويق التمر او بدهن الورد والماء البارد على حسب ما توجبه الحال والعذا ما يليق بالعلة من مزوره رمانية او حماضية او الكعك او الجاورس فليس كل من كان به ذرب تحمل المزورات وقد كان رجل من المجوس يطبب بالعراق من كبارهم المعروف بالرئد فاذا احدث بالانسان ذرب ذريع ولم يكن هناك حمى ولا لهب اخذ فيجه او فراخه وحشاه بعد السبعة بالسماق وحب الرمان مدقوقين بالمطفين بالدعاف الهاون ثم يركب على اجر في تنور ليلة ويوم وليلة ثم يأخذها وقد صارت كالفحمة فيسحقها سحقا ناعما ويأخذ مثلها من الحجر الفخار المحرق ثم يأمر العليل بان يستف منه على الريق وزن خمسة دراهم ويخرج ملحة حر عات من رب السفرجل الذي قد جعل فيه يسيرا من المسك المحرق وكان يقطع الذرب من يومه وربما كان سبب هذا الذرب

تلطيف الغذاء جيدا ويرق الاخلاط الطافه اهذا او ويرقة الخلط و الطبيب الماهر ينظر في
هذه الاخلاط العلة بعينها فان كان ما يقوم صفراويا او سوداويا شيء من الصفراء احذ من لبن
الماعز فغذاه على جهته او لاحق ينقص الاخلاط الصفراوية ثم ياخذ من هذا اللبن فيطبخه
على وجهين اما ان يطبخ في القدر ويصير وزن درهمين من بعد ان ما تحته قطعا من الحديد الفولاذ
وينظفها ويحميها ثم يجعلها مع اللبن في القدر ويصير وزن درهمين من الطرانجت في الخرقه
ويطرح معه باقيه من النعناع اليابس ويغلى بنار لينه حتى يذهب ما بينه هو ثم يطعم ثم
وهو بارد والوجه الاخر من طبخه ان يتخذ اللبن من لبن الماعز ثم تحمى قطع الحديد الفولاد
حتى تحمر سه ثم تطرح قطعه بعد قطعه في اللبن ويفعل ذلك مرات حتى ينشف
الحديد مائيته ثم يطعم منه ومن الاطباء من راى ان يجعل بدل اللبن الحليب الماست ويعمل به
كما ذكرنا من طرح قطع الحديد المحماه فيه ثم يطعم منه ومنهم من راى ان ياخذ الخبز اليابس
فيسقيه ساعة من ماء الحصرم ثم يجففه ويحمصه ثم يجعله شرفه في هذا اللبن المصنوع
عامل النفحه مثل هذا الشرب الباب الثامن والاربعون في انواع الديدان اكثر الاطباء
يغلطون في امر الديدان وفي مواضعها من الجوف فيذا ودها كلها بطريق واحد
ولم ار احدا من مصنفي الكنانيش استقصى في امر الديدان او بين عللها وانما اقتدى الاخر بالاول
في ارسال القول فيها وقد كان يحيا يفرء على من الخلاط الرومي كناش الاسكندر استقصى
في امر الديدان ولم يترك موضعا للكلام وانما اشرح اكثر كلامه في هذا الموضع وابين علة ذلك
متوهمها او اعطها وابين اذ ان لكل نوع نوع منها فاقول الطبيعة هي التي الموضع للامال
الحيوان وهذا تم الامر وجل امرها العالم بين الابدان والنبات والشجر يحسب معالجها ما
من اقبلها فلا يضيع ماده يكون منها النبات اي نوع كان بل يصرف تلك المادة الى ذلك النبات
وان كانت المادة يصلح ان يكون منه الحيوان اي نوع كان صرف تلك المادة الى ذلك النوع
من الحيوان والعلة في ذلك اصلاح العالم وبقي الاذن عنه بلا عنه بعضها بعضا
وهذه الحال منها شبيه بالحال الاول في الحمله وذلك ان المادة التي كانت يصلح ان يكون الكبد
صرفها الى الكبد وكذلك الى الطحال والى الكلى والى سائر الاعضاء صرف اليها ما يليها كلها
وهذه المواد يختلف بعد الامتزاج وبعد النضج والقسمة فاذا وجدت مادة في بدن الحيوان
ان يمكن دفعها بيسر البدن منها وكانت قد تدفعت تلك المادة ونقيت البدن
منها بطريق العروق والنجار واذا لم يمكن ذلك دفعها بطريق منه الجرب والبثور و
الدماميل واذا كانت المادة مادة لا يندفع من البدن ويمكن ان يكون منها حيوان

صرفها



صرفها الى الديدان والقمقام والقمل واشباه ذلك لان المادة اذا احتوت منها حيوانا
لا يوذى ويغذى بفضول البدن دون سائر ما منه كان اصلح من ان يتركها فيعفن و
ربما افسدت القصود ومما يدل ذلك على اختلاف المراد على انه يجب اختلاف ما يكون
يكون عنها الامراض ان المادة التي يصير فيها الى الابدان مختلفه وذلك ان من الديدان
ما يكون طوالا كالحيات ومنها ما يكون سندبيه ومنها ما يكون كحب القرع ومنها
صغار كدود الخل فلو كانت المواد واحده لكانت الديدان كلها من نوع واحد وكذلك
وكذلك المراد التي لا يكون حيوانا مختلفه ايضا والدليل على ذلك ان بعضها يصير
الى البثور وبعضها الى الجرب وبعضها الى القوباء والدماميل وبعضها الى البهق
بعضها يصير الى الاكباد الحب غليظها وشدتها ويجب المواضع ايضا مختلفه
الديدان مما كان من المادة كثيرا غير نضيج ولا يستحيل الى الدم ولا يمن عن الدم وله
الحيات والاها حر ولا يولد ذلك الا في الامعاء الدقاق والاعور المادة في هذا
الموضع كثير غير نضيج لاجل ذلك يكون بالوانها الى الحمرة فاما الديدان السندبيه
الشبيهة بالجزر فتلك يتولد في الامعاء الدقاق في الطرف الذي يلي الصائم واستدادها
لكون تضيق الموضع واما حب القرع فانها يتولد في المعاء الشبيهه والمادة تصل اليها
منطبخة فيكون سببا متسلسله لنضج المادة واما الصغار من الديدان فهي يتولد في العاء
المستقيم بالقرب الشرج وتخرج بغزارة بصغر حجمها وبقربها الشرج وسائر لونها هو لون
المادة ومطلبها اليه وحق بعضها صافيه فقد احدثت الكبد واخذت الاعضاء ما كان منها
غليظا فان لم صارت الحيات طويلا فذلك لان مادها رطوبته قد حميت وسخنت وصارت
سائله فهي وقت تولدها يمتد الرطوبة بمده شكلها بحسب مقدارها واما السندبين فلان تكون
المعاء الدقيق يتصل بالصائم فيكون منه الصالحا منه يرا وهذا النوع يتولد في ذلك الموضع
فيصير الموضع كالقضاب واما حب القرع فانه يكون عريضا لان الرطوبة هناك كثيرة و
هي عرفت بالمعاء المستقيم بالطول فعلى حسب ذلك يكون شكله قال بعض الاوائل ان حب القرع
مادها رطوبته قد سخنت فهي تعفن الغشاء الرقيق الذي خلق في رجوعه بعض
الامعاء ليمسك ذلك التمسيص وهو غشاء مثل عرقي البيض او قشر البصل وفيه تخلخل
فاذا انفذت المادة هذا الغشاء اسكنت الرطوبة الفاسدة ما بينها وبين تمسيص
الامعاء لسقط المادة بين ذلك الغشاء وبين تمسيص الامعاء فيصير مريضا فتنقلب من
ذلك ان حفظ حبه بعد حبه على حسب الشكوه واما الديدان الصغار التي هي كالهاره

الابن في شكلها وكالكون في تفوحها فاما ذلك لانها تتولد من عفونة الامعاء عند الشرج
فيكون دفعه لا العفونة اذا ركبت بعضها دراحها الثقل الذي يحصل في المعاء المستقيم فيضغط
ذلك ما يلي عصون الامعاء ويدف دهو لانه على حسب استدارة الامعاء فكانه مثلا قطعة
من خط داير يكون منجذبا بالاضطرار كذلك الديدان الصغار تكون محدبة بحسب استدارة الامعاء
واما عداها فهي تغتذي من الرطوبات الفاصلة التي فيها وهو كم وهو مسه وهي
بالمص دون المضغ وذكر بعض الاوايل ان الديدان ان يصل اليها بالتنفس كما يتنفس الحيوان المعروف
بالاسفنج وربما كان من الديدان التي في الامعاء الاسهال وذلك بطريق تلذيع الامعاء وتحريكها
لحركتها الامعاء وما فيها من الغذاء وربما كان مع كونها في الامعاء الم سيما من العلوي منها
لجمع وبسط فتولم الامعاء ولاجل ذلك ذكر بعض الاوايل فقال اذا سمعت النايم ينادي وجر حمله
نيره فعلم طاهر فاعلم ان في امعائه ديدانا وقال ايضا من صر اسنانه في نومه حتى يسمع
لها صرير فذلك الديدان التي في الامعاء والسوداء والدم لان الصفراء حادة لذاعة لا يتولد
من الحيوان وكذلك السوداء لا يتولد منها حيوان ليبسها وقلتها واما الدم فانه في الاوعية في
العروق ولا يتولد هناك حيوان لشرف الموضع وحركة الدم دايما وسرعة قبول السخونة
وسرعة انصرافه الى غذاء الاعضاء وبعضهم زعم ان الرطوبة التي يتولد منها الدود فانما
تولده عن الاخلاط الممتزجة مع ساير الاخلاط ولاجل ذلك تعفنت فتولد الدود فانما تولده
عن الاخلاط الاربعة بحران الغالب عليها الرطوبة وذكر الاسكندر في الكناش الذي
ذكر فيه ان الديدان سبعة اصناف الصنف منه السنابس وتولده من طرف المعاء الدقاق و
الثاني الحيات وهي يتولد في الاعور والصنف الثالث حب القرع وهي يتولد في المعاء المستقيم و
وينقسم الى نوعين نوع منه احمر ونوع منه مخضر كانه قد غمر جوانبه ويتولد الى الصفرة
والصنف الرابع الصغار التي تشبه الكون في شكلها وهي ينقسم الى نوعين نوع منه كلي
راسه ابيض الراس الاخر كالمنقع بالسواد مع الحركة والصنف الخامس عريض مستدير
شديد الرطوبة حتى كانه مخاط فاذا اخرج مع البراز وجدته بلا روح ولا حركة فيه
والنوع السادس هو كبار بلطخ كانه دود القرع يتولد في الاعور ويخرج الواحد بعد الاخر
ليس في كل وقت بل وقت دون وقت ويمكن فيه حجرية نيات لمحي كان له راس وسفل
ثم ذكر ان كل نوع من هذا يكون في بلد دون بلد وفي مزاج دون مزاج هذا جميع ما ذكر
في الديدان وذكر الاندي شيئا دراعزيبا في مقالة وجعلها الى فن من القرشي في تدبير البدن
وذكر ان ذو سنطاريا اذا اعقب القرحة في الامعاء وتعفنت تولد الدود فيكون

ملخصه



ما يعرضه من الدم والمذي ويتخذه ديدان صغار وبدعليه في زمانا ... فقال ابن
الجمال تولد الدود في قرحة الامعاء لان الفضل الذي يسيل منها والصديد لا يثبت زمانا
بل يسيل ويندفع وتولد الديدان يحتاج الى وقوف الخلط المتعفن في العضو حتى يمكن ان يتولد
فيه الدود والذي ظنه لا يخلو من خطأ وكان ذلك ان كان ذا واحد من هذه الانواع من البلغم
اندفع مع المدة والدم اختلط بها فظنه دودا تولد في القرحة واذ قد فرغنا من ذلك فيجب
ان نذكر علاجه فعلى الطبيب ان يتامل مزاج من يشكو الديدان فان كان مزاجه رطبا
دفعه او دفعتين بما يخرج الرطوبة وغذاه بما ينشف مثل الطيهوج والقبج والفروج مشوية
ثم يعطيه هذه الشربة نسخته مرسافي وزن نصف درهم صبر سقوطري ثلثي درهم هليلج اسود
وزن نصف درهم بورق وقبل من كل واحد وزن نصف درهم وورق الفنجنكشت وهو
قادبقون من كل واحد وزن نصف درهم ترمس وزن ثلثي درهم يسحق ذلك كله ثم يذاف
في قدح من اللبن الحليب ويحتسى ثم ما يان لا يتغذى فاذا اصبح في اليوم الثاني سقي هذا على
الريق فانه يقتل جميع ما يكون في الامعاء من الديدان وقوم من الامعاء ... ان يقتل الاولا
اولا ثم يخرجه بهذه الدوا وقتل الديدان هو ان ياخذ من قشر اصول التوت والتوريد
والافسنتين احمر واسود ثم يعطيه في كل يوم منه وزن دانقين مرة مع الخبز ومرة مع اللبن
الحليب ومرة مع السكر حتى اذا راى الدود يخرج ميتا لا حركة به علم انه قد ابتدا بالموت
وان الديدان قد ضعفت وضعف تشبثها في الموضع فيعطيه هذا الدواء فانه يخرج ذلك
واما اذا اقسام حب القرع فلا يخرج بالدواء فانه ان يحقن العليل بالزيت دفعة او دفعتين
ثم يعطيه الدواء وقد صنف بعض الاوايل من الفضلاء ترياقا سماه ترياق الديدان يامر ان يحقن به
ويسقي منه نسخته الحنظل وزن درهمين زنجبيل صيني وزن درهم قشر اصول التوت وزن
درهمين اسقيه وزن درهمين شونيز وزن ثلثة دراهم بورق وزن درهمين فلفل ثلثة دراهم
نيج ارمني وزن خمسة دراهم ترمس وزن ثلثة دراهم اظفار الطيب محرق وزن درهمين
بصل النرجس وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله وينخل ويعجن ويحفظ ويحل بالزيت او في
اللبن الحليب الى المار الحار ويحقنه به ويكون مقدار ما يحقنه به مثقالا الى مثقالين
واذا اراد ويسقا ساعة ثلثة ايام ويلي على الريق السكر ولبن الحليب قدحا فاذا كان في
اليوم الرابع من الدواء مثقالين فحلط في اللبن وشربه فانه يستاصل الديدان وربما يخرج مع
الديدان ومن هذا ينتفع المعاء المستقيم ان كان ما يخرج من الديدان ما يتولد في هذا المعى
بهذه الضماد افسنتين مجرد هليلج ... من كل واحد وزن ثلثة دراهم رماد الحلزون في

ووزن درهمين وورق الخرمل ووزن ثلثة دراهم ثمرة اداد ووزن ثلثة دراهم ويسحق كله
ويعجن بتراب ايضا القصب الرطب ويطلى على الخرقة ويضمد بها موضع المعاء السقيم وان كان
ما يخرج من الديدان الحيات المدورة الشكل فيحول صمد البطن كله فان هذه الضماد يقتل الديدان
فيسهل اخراجها بالدواء وذكر ايضا اهل التجربة انه يسقى على الريق ماء الحماض فيحط الديدان
كلها من الامعاء وذكر ايضا ان الانجرة اول ما يطلع من الارض اذا طبخ مع الثوم واكل وحسي مرقها
حط الديدان كلها بسهولة ومما يعالج الحيات الديدان ان ياخذ والحجر الذي يسحق جلاءه في
الطعم العليل في كل يوم ثلثا ثلثة وقد لم تجب تدبير من الحاوة رايت امراة كانت تعالج بهذه الطريق
فكتب دراهم كثيرة وفيه وبطرستان حماة كبير بيته كثيرا ما يخرج الناس اليها العلة الديدان فيشفي
منها فقار وتاما ويتظرون الى ما يحصل منها فيذكر وقد لبسا منها وكتب هنا وحدثني رجل من
الثقات من القصاطرستان انه يشرب من ذلك الاسبعة ايام في كل يوم مرة مقدار شبابة النبيحة
وكان حب القرع مطحنه طول ذلك الكثير من دراهم سقط ذلك لم اره بعده حب القرع موجود
واستدا وسمى ويحسن لونه فالى جعلت افرق بين السنة والجسد فرايت كل حبة بلا شعر بلون داس
توخذ ذلك التراب شيئا وهذا من غريب ما سمعته في هذا الباب وكانا سمعنا من رجل يعرف بالسوى
يسقى الديدان الافسنتين بالسكنجبين دفعة ودفعتين فيرى ذلك اثرا محمودا الباب التاسع والاربعون
في انواع القولنج لم ار في هذا الوقت احد من اصحاب الكتاب تكلم في انواع القولنج كلام مقنع
او شرح ذلك شرحا نافعه للمتعلم والطبيب الحاذق بل الطلعق الفصول فيه ولم يبين النوع وعلاجه
من نوع آخر ونحن نبين ونشرح الكلام في القولنج ونفصل نوعا نوعا ونسبه ونبدى علاماتها من الاسباب
واستدلالنا من دستور القدماء وذكر التدابير التي رايناها في هذه العلة فنقول ان انواع
القولنج سبعة فاحدها الايلاوس وتفسيره ربنا ارحم وهو نوع واحد ولا يتقسم الى نوع آخر
غير انه يكون اشد وافق في مكان من الامعاء دون مكان وهو المخوف منه الذي قد يوقف صاحبه
الوجع لا يكاد يتخلص منه والنوع الثاني هو القولنج الريحي الذي لا يكون معه ثقل ولا
غير انه يتولد في القولون الرياح الغليظ فيتمدد ويولم والنوع الثالث هو من الخلط الذي يشرق
القولون فيصير مابين طبقته وهو ينقسم الى قسمين احدهما يكون كالريح الغليظ وذلك انه ما يحصل
بين طبقي الامعاء ينحلل يحلل غليظا ولا فيه منفذا او لا يتحلل الغليظ فيحدث ثقلا شديدا والقسم
الاخر يكون غليظ قد تشربه القولون فيحصل بين طبقته ولا يتحلل ولا يستحيل ريحا لفرط الحرارة
وضعفها والنوع الرابع هو من الرطوبة الزجاجية الباردة الغليظة بسد مجاري القولون و
اعراض اقاع وربما هلك بعد التحلل واستعادة القوة والنوع الخامس هو ما كان من الثفل الذي قد

لفرط



لفرط الحرارة فلا يكون الطبيعة دفعه فيبقى في القولون ويعظم التكاثف لذلك النوع السادس هو
ينشأ من الرياح الغليظ من الخلط الغليظ وهذا النوع سماه بعض الاوائل النوع المعلق والنوع
السابع هو ما يكون من ورم يحدث في الامعاء ويكون شدته وحولته الم يكون من نوع الخلط
الذي كان سبب الورم فاما النوع المعروف بايلاوس فليس يكون من ورم يحدث في الامعاء
الدقاق في القطعة المعروفة بذات اللفائف لان ابراب لا ينبت فيه الخلط ربما امكن ان
الورم او يتكون التكاثف يكون غالبا الى الكثرة ما فيه من العروق الجاذبة للغذاء التي
والغذاء الذي يكون فيه رقيقا لاتلافه هذا الورم اذا احدث في هذه القطعة ان كان
الطرف الذي يتصل بالصائم تاخر قذف الذبل ربما لم يقف الذبل غير انه لا الم يكون اشد و
اعظم وهذا الورم اما ان يكون ورما حادا حادا او علامته التهب العطش والكرب الشديد
وحمرة اللون ويكون الموضع كما تعرف بالبارد وربما كان الورم سوداويا لا يكون معه و
لا شدة الم بل يجد ثقلا الى ان يبتلي المعاء من الذبل فيمدده ويكون رطوبا وعلامته اشتداد
وبحرم العليل دهلا ونفحا وقلة الم ولا يكون هناك حرارة ولا التهاب علاج الايلاوس
اذا كان الورم الحادث في الامعاء ورما حادا وكان هناك عطش ولهيب فصد العليل
من الباسليق ان لم يمنع مانع عن فصده من القوانين والا فانه يشرب ماء الشعير بسنه
وماء عنب الثعلب ماء الهندبا واشباه ذلك من المطفئات والحقنه بحقنة نسخها
يوخذ من الشعير المقشر كفين من النخالة والخطمي من كل واحد منهما كفين مصرورين في
خرقة سفستان كف عناب عدد من وبنفسج وكزبرة يابسة من كل واحد كف يطبخ ذلك
بما ورق عنب الثعلب او ماء الهندبا او ماء عصارة الرجلة حتى يتهرى ويصير كالحسو
ثم يصفى منه وزن خمسين درهما الى مائة درهم على قدر قوة العليل واحتماله ويصب
وزن خمسة عشر درهما من دهن البنفسج وعشرة دراهم من لعاب البزر قطونا ويطرح
عليه شيء من البورق ويحقن في الحادث حتى ينعم ويلين ثم يحقن به ويضمد الموضع بهذه
الضماد نسخته ورق عنب الثعلب وورق عصا الراعي وورق البزر قطونا من كل واحد
باقة كبيرة يطبخ ذلك كله بالخل حتى يلين وينعم ويصير كالمرهم ويرفع عن النار ويصفى عن الخل
ويصب عليه دهن البنفسج دهن الورد ويضرب بالسيد حتى يصير كالمرهم ثم يضمد به الموضع
كيف ما امكن فان هذا الضماد ربما خلص صاحب هذا النوع من ايلاوس اذا لم يكن قد استحكم
وهذا الطريق هذا النوع وربما غلط الطبيب في هذا النوع فيحقنه بالاشياء الحادة فتزيد
في الورم ويقتل العليل واما اذا كان الورم سوداويا قد ذكرنا علامته فلا حيلة فيه

لاری

ورده بعصارة بنات الورد وقلة الرخا يتحلل عن ان علاجه حسب هذه المادة على الموضع واجلسه
في ابزن قد طبخ فيه هذه الحشائش يوخذ من الشبث والفيتوم والبابونج واكليل الملك واذن
الفار وقشور الخشخاش والورد والبنفسج والنخالة وبزر الكتان الحرف كف من كل واحد فيه
الخمس ويدق الاجزاء ويطبخ ذلك كله في القدر مضموم الراس حتى يتهرى الخشخاش ثم يجعل
في طست ويصب على الموضع من فم البلبلة ويجلس في ابزن قد طبخ فيه ما ذكرناه من الحشائش
ويبقى الحار النخالة بالنخالة ويحقن بعد ذلك بهذه الحقنة بابونج واكليل الملك وورق
الشبث وورق السذاب وقرطم مرضوض وبزر الحلبة وقشر الخشخاش والنخالة يطبخ
ذلك كله كما يطبخ الحقنة ثم يصفى منه مقدار ما يحب ويصب عليه دهن الخروع ودهن
الياسمين واشباه ذلك من الادهان ويمرس فيه من السكر الاحمر وزن خمسة دراهم الى
سبعة دراهم ويحقن بها فان هذه الحقنة ربما حللت تلك الصلابة ويضمد الموضع بهذا الضماد
يوخذ من اكليل الملك ومن الشبث مرضوض ومن الكرنب النبطي من كل واحد كف فيطبخ ذلك كله
بالزيت حتى يتهرى ثم يضمد به الموضع ولا باس بان يسقيه سكنجبين ان فصل عنه العطش فان
عظم الوجع وخشيت على العليل الهلاك عاجلا لفرط الوجع حقنته بدهن الخروع الذي
الخلط فيه بزر الافيون بزر البنج فان هذا يسكن الوجع اذا كان الورم رطبا وعلامته
ما قد ذكرنا فيجب ان يعطيه الايارج والترياق ويطبخ الثوم والتين الكبير مرة بالماء الحار
بدهن البنفسج او دهن الورد ويحقنه بهذه الحقنة بابونج واكليل الملك وورق الشبث وورق
السذاب وقرطم مرضوض وبزر الكتان وبزر الحلبة وبزر السذاب والنخالة ويطبخ على صفة ما
يجب ويدق من الجاوشير وبزر السكبينج وشحم حنظل بقدر ما يطبخ ذلك كله حتى يتهرى
ويلقى عليه الصمغ ثم يصفيه ويصب عليه شيء من دهن الحبة ويحقن من دهن الخطاطيف
ويحقنه فانه ربما انحل بهذه الطريق فاما اذا كان الورم دمويا فلم يكن علاجه علاج
الورم اذا اشتدت الوجع فيه ربما سلك في معالجته بطريق التحليل والجاوشير والمر
فيعلق على الموضع جزءا والذي يبقى به من مرة حتى يصل الى الحجبة وتريد الى الدم
فانه ربما سكن الوجع واهل البصرة يستعملون في هذا النوع السلخفاة يأخذون من دم جرء من الارنب
جبن ومن دهن الحبة وجزء فيخلط جميعا في الهاون فاذا اذاب واختلط بعضها ببعض طلوا بها
الموضع وربما سقوه منه والعلاج في جميع انواع القولنج ودى عن هذا النوع ربما امرصا
بالعلاج والغرض فيه التخفيف وتنقية الامعاء العليا من الرطوبات لتلين الامعاء التي اخر
من الامعاء فيعظم النكاية ويأخذون ايضا من العلم حرج فيغلونه في دهن الخطاطيف ويحقنون به

موضعه ويحقنون العليل بتلك الصوفة ويخرجونها منه الذرع ويمكن وتنفع الطبيعة دفع فربما
الذنب منه شيء وخف فاما النوادر التي رايت في هذه العلة فاني رايت رجلا من النادرين
بالاهواز وقد قذف الزبل واستحكمت العلة ووقع الياس وجميع من دخله من الاطباء وقد
وجعه من الجهات بنوم سدر وكنت من المداخلين اليه وكنت الطبيب لقلبه والحلق فيه قطعا
ابن من نفسه استدعى الفصد الكثير وكل منه شيئا كثيرا بالخراء الكثار والبطول الذي تقطع
وشرب عليه من الماء العرق من بزان يرده فخرج عليه السبات ونام ابنه وقد انحلت طبيعته
وزالت علته فقام مجالس كمثلي وزايلته انا بعد عشرة ايام من الحديث وهو يتادى في
فعرفت علته الكساف وما نال منه وساليته عن سبب عادته فذكر في هذا الحديث و
عجيب ما سمع به ورايت رجلا خراسانيا في شاب وهو يشكو وجع القولنج ويقذف الزبل
فاقمنا شاهدة اربعة اشهر وانا انحى ابرحه فلا ينال منه شيء البتة هو فلا يمنع من الاغذاء
جميع ما يشتهي ويرجى مني وقد تين وصار زيادة فات عنه نعيم حرجنا من شابه بعقبه
فكل الى الحى وانتني في علاجه في تدبير ما لا يكاد نلاقه من اعجب ما سمع في هذا الباب
اذا امدت اهل الفضل بعد ذلك بيانا وليت اسامي الاطباء والحق الاملاء من بعد
ذلك مع الفضل فلم يكن بالبلاد من يتحيح بل كان ولا محتسبا الا انقله بالطعام انه قد وقع في
كل ذلك فانا ما يعرف اليلاوس من علامته ولا امرا ضيعتني به غير قذف الزبل مع الالم في الموضع
واشتاع ترقيل شيء منه وقد كان بالعليل ذلك واما الذي كان يقذف الزبل ابدا وعاش
ستة او ثمان فيه ان الاشياء عشر اصبعا من امعائه قد انسد الورم الصلب كان يرجع الغذاء الى
المعدة ويقذف فيه وليس يمكن يرجع الغذاء اذا انسد الطريق من الامعاء الى المعدة فان القوة الا
تدفع ذلك بالطريق الذي يمكنه وكثيرا ما ترى الحقنة ترجع الى المعدة اذا احتقن به العليل
وكان فيها شيء يجذبه المعدة والديدان والحيات التي تكون في الامعاء اذا اشتد القذف بالانسان
والقولنج ربما رجعت الى المعدة فليس تجب ان يتعجب الطبيب من رجوع الزبل والى الامعاء في
المعدة واما الايلاوس فانما يرجع من الامعاء الى المعدة اذا تم بالخروج من اسفل ثم حبسه الانسداد
فكانت امعائه مخلية مفتحة به فاذا انها رجوع الزبل من الامعاء الى المعدة مما يرجع
الفضل ايضا اي فضل كان في رايت العليل قد قذف اشياء غريبة مثلها الا يمحى الا في الامعاء
فاعلم انها رجعت من الامعاء الى المعدة او من طريق اخر في العروق فاما النوع الثاني وهي
الرياح التي لا انسداد معه فعلامته الراقرة وشدة الوجع وامتناع العليل من ان تقيم فانه
اذا شرب الجلاب او شيئا من الاشربة برد من غير ثقل وهذه الرياح وانما تولد من الاخلاط

خلفت في المواضع غرافها المحللت دباحلام سدا الموضع سدا با الواحد بل صنف الحرى وتضعفه تمام
الدباح ومع هذا النوع الحمث الكثير والتهوّع من غير قذف شي والغثيان وهلب النفس
علاج ذلك ان يمنع العليل ذلك من الغذاء ويومر بدخول الحمام وصب الماء الحار على الموضع
ويجعل غدائه مرقة الهلاك العتيق ساهجه ما كان اسود اللون فيحشو جوفها
الشبت والكمون والسعتر ونانخواه ويملح ويغلى حتى ينهري ويكون قد صب عليه
شي من دهن الخروع فاذا انهرى حتى ذلك النار دحرا ما بدل الغذاء وهذه المرقه
في هذا النوع حسنه النافع ربما ازالت الوجع وحللت الرياح ويعطى فوق الابازير
المحمر باء البزر ويوخذ بزر الشمليخ وانيسون وبزر الكرفس ونانخواه وسعتر وكرويا فيغلي
ذلك كله بالماء الحار حتى ينهري الماء ثم يتناول الابازير المحمر ويحسى من هذا الماء خلفه
ويحقن بهذه الحقنة يوخذ البابونج والاكليل الملك من كل واحد منها كف كبير ومن
الكمون النبطي باقة تين اسود وخرنوب ..دالقاله ويوخذ من كل واحد منها كف ابن
في خرقه ويطبخ ذلك حتى ينهري ثم يصفي منه وزن مائه درهم ويصب في الهاون
ويصب عليه وزن خمسة دراهم من دهن الخروع وخمسة دراهم من دهن السذاب ويحل
فيه وزن دانق من الحلتيت ودانقين من جندبيدستر ويدبج في الهاون ويحقن به
دفعتين وثلثة في اليوم فان دابت مع الرياح خلطا غليظا رطبا جعلت في الحقنه
التي ذكرناها بدلا من شحم الحنظل وزدت فيها السكبينج فان الحدم راحه وهم والرياح مانعه
والوجع بان اعطيته وزن نصف درهم الى درهم من افلونيا بالماء البارد والجلاب فاذا سكن
الوجع وخف لم يعده وعدت الى الحقنه الى ان تستفرغ الرياح فحللت المعا وقد سقي من تلك
الرطوبات الغليظ فاذا انبعثت ذلك فغذ ونطخ المرقه ويوخذ من القنابر عشره ومن
الكراث النبطي باقه ومن الحمص الاحمر كف كبير ثم يطبخ من ذلك اسفيذباجا تطعمها سهرا
ثم تزود في تلك المرقه بالفواخت والشفانين جاز ذلك فان لم يرده هذه الطعام ويسلم
منه ولا فقد برامن العله فيلزم التدبير الموافق ويمنعه من الشراب الملطف بعد
ابتداء الطعام بالطبع وانت براع في جميع معالجتك فاردت ونبضه السرعه تواتر
نظرت الى سائر اعضائه فان اكثر اصحاب القولنج تجد قواتهم وتجد في نبضهم السرعه
وذلك لفرط الالم لا للحمى فاذا لم يكن حمى فكان الذي حدث من هذه الاعراض من فرط الالم
فلا تفكر في اعطائه ما كنت تعطيه فان تلك الاعراض ويبطل مع زوال الالم والحلاله
وان كان احوجك هذا النوع الى الضماد ويضمد بهذا الضماد وبزر الكرفس وزن درهمين نانخواه



وزن درهم سعتر ثلثه دراهم بابونج وزن خمسه دراهم زوفا وزن درهمين يسحق ذلك نعنا
ويجعل بالحرير ثم بمحه الشمع والدهن بدهن الناردين ويطرح فوق خرقه ويسلوله بالحمر الاوع
او مغموسه في الماء الحار وقل ما يحوج هذا النوع والى هذه التعب لانه مع لزوم الحمية
وقطع الغذاء واستخان الموضع بالحقن التي ذكرناها ينحل سريعا والنوع الثالث وهو من
الخلط الذي يتزيد القولون فيحصل الفضل بين طبقي الامعاء ولا ينحل وهذا النوع من الحفا
اذا لم ينحل الحاصل من الفضل كان الم شديد استقلنا يكاد ان يفرط الالم يجب ان تفرع الطبيب
من حمرة فادوئته اوجعا ومنه فان ذلك من فرط ويحصل ما حصل بين طبقي الامعاء ولا يبلى منه
علاجه ان يعطي اليسير من الابازيج ويحفظ حتى لا يتعدى ولا يشرب ماء باردا البتة بل في المدة
فربك ولا يتعدى الا بمرقة الديك على ما شرحناه ويزيد فيما يحشو به الديك اللازورد ونيق
والزوفا ويكون بدل الغذاء هذه المرقه في الدواء والابازيج ماء هذه البزور والرازيانج
والينسون وبزر الكرفس وكرويا ونانخواه وسعتر من كل واحد وزن درهم يغلى ذلك بالماء
ينهري البزور ثم يحسى من ذلك الماء خلف الابزج ويحقن دائما بهذه الحقنه بابونج
واكليل الملك والشبث والقيصوم وورق المرزنجوش من كل واحد كف سعتر مفتوت
كف كبير يطبخ ذلك كله حتى ينهري ثم يصفى منه وزن مائة درهم ويصب في الهاون
ويصب عليه وزن خمسة دراهم دهن السذاب الذي اغلي مع السذاب في الدهن ويرض
الانرودا ويطرح عليه وزن خمسة دراهم سكرا احمر محلول ووزن ثلثة دراهم بورق
ويدبج في الهاون حتى يمتزج ويجد ثم يحقن به وهو فاتر يحقن بهذه الحقنة مع لزوم
الحمية والمنع من الغذاء الا مرقة الديك والمنع من الماء البارد وثلث دفعات
الى اربع دفعات فان نقصت العلة وسكن الوجع والا زدت في الحقنه نصف
درهم سكبينج ونصف درهم جاوشير ووزن دانق جندبيدستر فجعل في هذه الحقنه
في الهاون بالدعك حتى لا يبقى منه شي ويخلط بالحقنة ويحقنه دفعتين وثلث
فان زال الوجع والا سقيته من الافلونيا بالماء ويحقنه من الافلونيا بالحله في هذه
الحقنة الاجنبي ويجلسه في الماء الحار الذي قد طبخ فيه الحشايش مثل البابونج والاكليل
الملك والشبث والقيصوم وورق الغار وورق المرزنجوش وورق الحمام الاهلي فاذا
خرج من الماء ضمدت الموضع بهذا الضماد وبزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج
وسعتر وزوفا من كل واحد وزن درهمين يسحق ذلك كله ويمحه الشمع والدهن وشحم البط
وشحم الدجاج ويطرح عليه هذه البزور مسحوقه مسحولة ويضرب حتى يختلط ثم يطلى

على خرقة ويضمد بها الموضع وان فتح الطرف كان صابنا وله نزل عن ان الالم باق فلا يجب
ان يتجاسر على فصد سيما اذا كان التهوع وتقلب النفس باقين فاذا زالت تقلب النفس
سكن الغثيان واشتهى شيئا بينا ولم قد اك علامة البرود وتقديم بلباب السمسم منقوعة
في مرقة الديك وسقيته بعد ساعة ثمانية من الشراب العتيق فان كان نقيه
وقتا بعد وقت ما يجع ويسكن ثم يعاد ويكمد الموضع بسخن يسخن في الطنجير وتدحرج في
في موضع اخر الجاورس ثم يجمع بين الملح والجاورس ويكمد الموضع ولا يكثر من اجلاسه في
الماء الحار فان هذا النوع من القولنج اذا اكثر صاحبه الاستنقاع في الماء الحار بها استرخت
مفاصله من بدنه حتى يتعطل بدا ولا تقطعه بالواحدة بل يجلس وقتا بعد وقت وبعد
ذلك ولا باس بان يضمد موضع الالم بدهن الخيري ودهن الياسمين والدهن الذي قد على
بالفربيون وفانا نزيها يسهل الوجع ويحلل او باق الريح ويجب ان تكون العلاج لهذا
النوع لطيفا بخفة الدواء واقتصادا فان هذا النوع كثيرا ما يعاود ويعد بزيادة الدواء
البارد والزيادة في الغذاء ورايت من حدث هذا النوع وصح امتزال الوجع زالت العلة
عنه كان اذا مشى احس مالم يشد يده حتى يشد الموضع بيد بل فيلكن يحجمه بعقبة على
الحركة فما ولت فيه ان الموضع كان قد ترهل واسترخى وضعف وان الشد كانت شد
منه وبلغه كان ذلك كل عضو ضعف واسترخى منفع بالشد فاما اذا انحل هذا الفضل
ربما احتاج هذا العلاج ويفعل في الوقت بعد الوقت الى العلاج الذي ذكرناه في النوع
الرياحي والفرق بين هذا النوع وهو الرابع والنوع الاول ان الرياح في النوع الاول
الاول في جوف الامعاء وعلامته الجشاء والخروج من اسفل واستراحة العليل بهذا
حربضه في هذا النوع لا يحدث الجشاء لا الخروج من اسفل بل يسمع لذلك بها بالقراقر والمرض
ويكون الالم شديدا اماشيا ماشيا في موضعه لا ينتقل والعلاجين قريب بعضه
من بعض عن ان الموضع لا يحتاج فيه واشد قلقا واما النوع الرابع وهو ما يكون من
الرطوبة الزجاجية الغليظة التي تشبه بالقولون وتشد اللحم ويمنع من نفوذ شيء
فيه وهذا النوع صعب طويل بل اللبث مطاول وربما اهلك العليل نعم ويطول
تحلله غير انها اذا عولج لم يعد سريعا وعلامته ... والدوق ... العليل ... منه خروج
شظايا الرطوبة بعد الحقن كانها زجاج او كانها قطع الجليد فاذا راى الطبيب تلك
ان ينبه بالبو فعلاجه هذا النوع بسلك الطبيب في او لطريق الانضاج والتليين ثم طريق
التحليل والتقطيع فهذا ابطسه من سن الحقن ... وهو ان ياخذ البزر مثل بزر الكرفس

وابحن



والانيسون والكمون والسعتر فيغليها حتى يتهرى البزور ثم يصفي الماء عنها ويمرس فيه الخطمي
مرسا بليغا ويصفيه ثانيا ويقطر عليه بسير من دهن الخروع او من دهن السداب ويحقن بعد ذلك
ويكمد الموضع بالماء الحار الذي قد جعل في الكمد ويقف في السراويل ويجعل الطابق الرصاص ويقف في الماء
ويكمد بهذا الماء الحار ولا يلح عليه ويعيقه في هذا المرض يوما وليلة ويومين فاذا كان في اليوم
الثالث سقاه وزن درهمين من حب الشكنج فاذا كان في اليوم الرابع اما في الماء الحار وصب الماء
الحار الكثير ثم السلسلة على الموضع ويكمده ثم حقنه بهذه الحقنة باخذ من ورق السذاب
وورق الشبت ودهن البابونج والاكليل الملك من كل واحد كف كف كسب قرطم مرضوض ويرض كل
من كل واحد كف مطوم بوقا دنا فشحم الحنظل وزن درهم ونصف بزر كتان يطبخ عدة ثم ذلك
كله حتى يتهرى الخبائث ولا يختلط ثم يصفي منه وزن مائة درهم ويجعل فيه وزن
درهم سكبينج ووزن نصف درهم جاوشير ووزن نصف درهم جندبيدستر ويحل ذلك فيه
حتى يتحلل ويختلط ثم يحقنه به في الحمام بعد الخروج من الابزن وينال ثم يدير سيلا كثيرا
ويمسك الحقنة ما امكنه ان يمسك فان لم يمكنه ضبط ذلك شد بالقطنة ووضع اليد عليه
وذلك بحو امرة ويعاد هذه الحقنة مرة بعد اخرى ويراح ويجلس في الماء الحار ويكمد دايما ويحفظ قوة
العليل بمرقة الديك بدهن اللوز ويسكن عطشه بالجلاب فان طال به الامر وتاخر زوال
العلة فلا بد من سقيه اياريج الكاغاليس واياريج روفس فان اجمع تاخر نضجه وتحلله
الى سقيه ماء الاصول بالاياريج ودهن الخروع سقيته ذلك ثم عقبه فانه يعين على النضج
والتحلل ويسقى ماء الاصول بالاياريج في هذا النوع ثم الحقنة بعقبه نحو يحبه او ان اشتد الى
سقيه من المعجون بعض الاوائل ترياق القولنج يوخذ من الافلونيا الرومية والافلونيا
الفارسية من كل واحد وزن درهم ومعجون الطلالاج وزن درهم من حرم الذئب الابيض
وزن درهم ونصف ويعجن جميع ذلك في مواضع واحد ويعطى من الجميع وزن درهم ونصف
فانيذ او بالجلاب يعطى في كل يوم مرة ثم يحقن في كل يوم كذلك مرة واحدة ويحفظ قوته بما ذكرناه
من مرقة الديك ولا يتناول الغذاء الصحيح الى ان يزول الوجع البتة وقد رضعت ان زوال
هذا النوع يكون منه شظايا الرطوبة الزجاجية تقطع الزجاج او كقطع الجليد وهذا النوع
بها سكن واستراح صاحبه الى ان يحرك في الاوجع او يرجع في كساد ويحرك ليس بعيد
ذلك فلا يجب الطبيب ان يمتنع منه فيجتنب او يجامع فانه ربما قتل ذلك من وقته
وكانا من الاوقف بالبصرة يحقن لهذا النوع بالماء الحار والزيت ... فعات في و سكن
بعد الاشتداد فيقرب النضج فاما يسكن الوجع في هذا النوع فان الزيت والماء الحار

ان الوجع وتخفيفا عنه فلا باس في وسط العلاج بان يحقن بذلك وهذا النوع من اسلم
انواع القولنج اذا لم يخالف مزاج صاحبه واحتمله فلا باس بان يوفق بين ويسلك في معالجته
الطريق الاسهل والاطباء الحذاق اذا عرفوا ان نوع القولنج رطوبي والرطوبة زجاجية
باردة لم يفكروا في استفراغ الاخلاط واحراز القوة وهو الاحتياط احسن واولى لان الرجوع
في معالجة هذا النوع الى الطريق الوسطى احوط واسلم واما النوع الخامس وهو الذي يكون
من الثفل ووقوفه في القولون لانه ينفع لفرط يبسه وهذا النوع اسلم انواع القولنج
وانفعها ربما يحتاج الى علاج من فوق … مثل الخلال الصغراء البحري
على هذا الغذاء ويعمل دواء ينفع نافعه والى علاج من اسفل لتغيير على انه قاطعة وتليين
ذلك الثفل اليابس الذي يعطي من فوق فيجب ان يكون الحوارش المري بالماء الحار و
الحقنة اللينة فان هذا يدفع الثفل بسهولة من وقته ثم بعد ذلك يسقى الاشياء الملينة
مثل مرق الاسفاناخ وماء الفرفخ وعسل فلوس خيار شنبر مع … هذا الغذا …
البقلة والجلاب في اشباه ذلك يجري على ذلك الموضع الذي قد احتبس الثفل فيه عليه
وسيه … بعد الخلال ذلك ايا ما على مرق الاسفيدباجات ومرق الكرنب …
مرق القنابر والفراخ والشوابين ودهن … وحب الماء والخبازي على الموضع باعتدال
فان هذا النوع وان سمي بالقولنج فليس بقولنج لانه طريق الثفل في القولون فيسمى بحسب
الاسم والفرق بين هذا النوع وبين اعتقال الطبيعة يجب ان يكون بالعقل مجموعا محتسبا في
الغذا المتسع او في الامعاء او في ذات الدلالة ولا يكون معه لهيب ولا تقلب نفس و
هذا النوع يكون في القولون فيجد معه تبريح وهيج او تقلب النفس وقلة الشهوة فلا
هذا باسم القولنج وكثير ما يغلط الاطباء في هذا النوع فيعالجونه بما يكون العليل مستغنيا
عنه مثل حقن حادة واستعمال الابزن والتكميد ومن هنا يستعمل في هذا النوع التكميد وقد
في البر في العسكر … مع جماعة من الاطباء الامير السعيد وذاك انه قايدا من القواد جليل
الخطر عظيم المحل كان يعرف … وكان … ومعنا … في
من الايام ودخلت وهو يتقلب في فراشه ويصيح وعنده جماعة من الاطباء الامير السعيد وهم
يطعمون له الحقنة العظيمة بالسكبينج والجاوشير والجندبيدستر واشباه ذلك …
هذا الموضع فسالته عن السبب فذكر انه اكل من البسر … والقصب على الريق شيئا كثيرا
ثم اكل وقت الطعام الرياسية واللحم المحروم وان طبيعته لم تنحل منذ ثلاثة ايام ثم سالته عن الوجع
الذي يجده عن الموضع الوجع فوضع يده على القولون … انه … وهو شديد …



وقد بقي في ذلك الموضع وهؤلاء الاطباء اشاروا بكمده بالملح فلما كمد الموضع ازداد وجعه
وعظم قلقه فهؤلاء الاطباء كانوا قد … الاول … عنه في حمام كبير فامرت
خادمًا ان يخرج السوقة التي فيها الجوارش المري وقد كنت ركبت امامه … سقمونيا
اربعة دراهم ومزجه بالماء الحار وعلمه … سقمونيا … في السكر الاحمر والتبريز …
من الملح وصبرت ساعة لحدته ولاشتغاله فانحلت طبيعته من وقته وقام ثلث مجالس
… مستغنيا ثم مجلسين بعدها … صفرا محضة وزال ذلك القلق بالكلية
فنزع الاطباء من الحقنة ودخلوا اليه … الى الموضع الذي يحقنونه فيه فوجدوه …
… فضحك فسالوه عن العلة فنظر الي وانا جالس عنده فاخبرهم باني
الطبيعة قد انحلت خمسة مجالس ثلثة منها … ومجلسين صفرا وبين زوال
الوجع وقد شرب الماء وهو ياكل فانصرف الاطباء متعجبين من ذلك …
بعد … وقد خلع علي … من العلاج وباي شيء عالجته به فعرفتهم امر السبب
وانه كان ثقلا … يابسا في القولون وسبب … ومعالجتي له … وعلموا بان
… معا لانه كان … ذلك قديما … وعن السبب …
هذا الغلط كثير يقع على الاطباء في هذا النوع خاصة والذي يوقعهم في الغلط …
الوجع والقلق عند التكميد فكلما زاد الوجع بتكميد الملح حسبوا الامر عظيما وان القولنج
عظيم فوقعوا في الغلط فلاجل هذا … هذا النوع لم يرد على هذه المعالجة وان اكتفى بما ذكره
ذلك ثم … الى ما هو اغلظ منه واما النوع السادس وهو الذي تركب من الاخلاط
الرياح الثفل … هذا النوع من القولنج من اشد الانواع اعراضا واصعبها قلعا واذا استحكم
قد كان يقول بعض الاوائل ان هذا النوع يخاف ان يفضي الى ان يخنق صاحبه وعلامته …
النفس … والغثيان والخيالات الفاسدة ووجعه يكون مركبا ثابتا في القولون
… لا يتحرك من موضع الى موضع والطبيب الذي يعالج هذا النوع يجب ان يكون …
شديد … فيركب علاجه من علاج القولنج الريحي والرطوبي والثفلي اي هذه الثلثة
اغلب فيمعن معالجته ونحو ذلك ولولا اني اعلم ان هذا المقدار من القول كافي الان المتعلم …
لم … في صناعة الطب … كم يكشف هذا القول … علاجا … على
الطبيب معالجة هذا النوع … القولنج الريحي اذا كان في الغذاء … كثير …
الى ان يقرب … ويصعد … وتفتح الطريق ثم يكون خروج الريح من اسفل كثيرا
ويكون النحو الذي يخرج … يقوم فوق الماء … والقولنج الذي يكون الوجع

كما قلنا والثفل اذا خرج كان مجمعا شديدا اسود متقطعا تكون معر الحم طرفا بعضها الى بعض فاما
القولنج الرطبي فيكون وجعه شديدا او العاف ويغلب النفس غثيا والنهر استلاع النفس
من الشهوات عاما ولا يمكن العليل ان يحيا ولا يخرج من اسفل ريح فاذا طال ربما حدث
للهث والكرب فهذه علامة هذا النوع على الافراد كل واحد منها فاذا اجتمعت هذه
الاعراض اعظم القلق وعلاج ذلك ان يسد او لا يقطع الغذاء عن العليل البتة والاقتصار
به على ماء الديك العتيق ويمرس الحلتيتين في ماء الابزار التي ذكرناها ويكون وقت
وقت في الابزن في الاوقات ويلح عليه بذلك فاذا امتلى يوضع ويلطف استوا
لحقنه دقيقة وتقبض حتى يزل الثفل المحتقن فاما الحلتيتين بين الثفل المجتمع
يلين ويحذب فيحلل الرياح الثخن يكون الحقنة الى ان يحل منه وحقيقة كثيرا الدهن فلا
الفل الزيل وفتح الطرف ويبقى ويحتا جعلت الحقنة بالحنوع وفيها السكر الاحمر ودهن الخروع
والعسل فاذا ابتدت الرياح تخرج والرطوبات والوجع يتناقص فنسقيه من فوق شربة
من حب المنتن وراحته يوما وان اوجب التكميد كمدته بالملح والجاورس المسخن القلي بين
بالماء الحار وان اوجب الاسهال ذلك على حسب علة التنوع وادا كان بعد سقي الحب
وبقي شي من الاعراض ومن الوجع سعسة الجوارشن المقري فان غلبت اعراض الرطوبة بسبب البحرين
مالجرح الكثير حار رطوبة او قلبها باحا وسلا سقيه شيا من الايارج واستعملت الابزن والتمريخ
فاذا بقي وعلامته ان مما يكون مالجرح هو جزء من الحقنة لا محالة شي فيحقن حسبه
ودهنا بالزيت والماء الحار ثم سعسة ماء الاصول بالايارج على ما بيناه ثم يحقنه
بحقنة فيها مرهم شحم الحنظل والقنطريون ودهن الخروع على مقدار يجب بلطف بقوة
المريض فانه اذا كانت هناك بقية لرجة فلعلة هذه الحقنة بعد سقي ماء الاصول الاكثر
فان سقي ذلك كله بقي الالم والمغص اعطيته شيا من الافلونيا وحقنته بدهن واستعملت
فيه هذه الحقنة يوخذ من القنطريون وكابيطريون والحل اللك وما يوخذ من كل واحد كف
كسبر ومن الحنظل والحنظل من كل واحد منها كفين يطرح في خرقة شعر ثم يلقى الحي او
والسكبينج من كل واحد درهم ونصف يخلط بالرحا ويصبه على الحقنة بعد ان يطبخ ويصفيه
ثم يصب عليها من دهن الخروع ونصف من دهن السداب ونصف دهن الكلكلانج ويبرد
الحقنة وتحقن جماعة الخروع ومن الابزن وتامره بان يمسكها ما قدر على امساكها فان لم
يوثر هذه سقيته من حب السكبينج وزن درهم حاوشير وزن نلتي درهم الايارج ونصف
درهم ونصف جندبيدستر وزن دانقين سقمونيا وزن نلتي درهم ينفع هذه الصنع



ماء الكرفس البقلي وماء الكراث ويطرح عليها سائر الادوية وبدقها ويجمعها ويجعلها
حبا كامثال الفلفل ويجففها في الظل ثم يؤخذ منه وزن درهمين وثلث بامره بان يسقيه
على الريق ويتحرج عليه الماء الحار الذي قد طبخ فيه شيرج دهن الفستق او دهن السلق
ومن ما الاطباء من يزيد في هذا الحب شحم الحنظل ويطعمه بعد الخروج منه القنابير والقطا
المعمولة باصول الكراث ويعلمها ان يوخذ من الشمانى ومن القنابر ويدق في الها ثم يسحق
ماء الكراث ويطبخ به مع دهن الشيرج او الزيت حتى يتهرى اللحم ثم يبرد ويصفى ويسقيه
من ثلث السمن ويطعم اللحم ان احتمل مزاجه ان يسقى الشراب سقي منه اليسير وقتا
الشراب حتى يسقى عنه التعن بان المريض قد زال وان الباقي هو حسن الالم وكثيرا ما يعقب
هذا النوع حاله شبيهه بالبرقان فان وجدت ذلك فدوت الطحال والكبد وسقيتهما
الغرار او حب الراي ولم ينبع القوة الفصد فصدته من الباسليق ولم يعقل عن معالجة
الكبد والطحال ان وقع الفض في معالجتهما ليس الاستسقاء وطريق فساد الطحال والكبد
قد كان ابو ماهر يعالج هذا النوع اذا ما خرج وبان يقتصر العليل على مرقة الديك ويسقى قبل
الماء ويسقيه شراب النعنع ثم يحقنه كل يوم في جملة ايام فيشفى بعد المرض وبعد ان تموج
وهذه الطريقة تكون في اوائل العلاج وهو الرفق والتوقي بالعليل وذلك لسلم الكثير للطحال
ولا يغير مزاجه بالاشياء الحارة وفي هذا النوع يقبل بعض الاطباء والاعلال في اكثر الحال التخفف
لبعدها الضمري ادمن هذا النوع بدواء وعامته وبكده في اول المرض ويعطون الادوية المحللة
من فوق والثقل يتبعه فيحل من اعالي البدن فضل ويحصل في القولون فيعظم الثقل ولا يلزم
فيهلك العليل بفرط الالم والسبب الثاني فيحقنون العليل ويحملون عليه بالحقن الحارة فيغير
مزاج الامعاء فيبلي العليل بتغير مزاج المعى لين ثم يحتاج مزاجه وينحى منه اللطعات فيكون ذلك
سبب هلاكه وفساد مزاجه فاما نقى لون الاطباء من ان هذا القولنج متقل وهذا ورطوبي او
سوداوي فانما هو عبارة عن الاعراض التي تظهر فيها تظهر مع القولنج الصفراوي ففيها تحبه
الطبايع فهي تو ليحا صفراوية وربما اختلط عقل صاحبه لفرط الالم او الاربعاء والبحار ان الحارة
الى الدماغ فسمه القولنج سوداوي لما ربما ظهر الاسترخاء في البدن او حالة شبيهة بما طرش
او الاختلاج في بعض الاعضاء فيسميه القولنج الرطوبي وهذه الاعراض هي كلها تتبع القولنج
ويكون بحسب صعوبته وحقنه وبحسب نوع الخلط والقولنج الذي يكون من خلط يتشرب الامعاء
يحدث معه عند الاسقضا الطويل في الماء الحار استرخاء البدن من طريق مشاركة الاعصاب بعضها
بعضا ومن طريق العصب لين الماء الحار اذا طال مجاورته له فيسترخي والقولنج الذي يكون

من الوطوبة الزجاجية اذا اشتد الالم معه حال شبيهة بالطرش وثقل النفس وكثير القواسم
القولنج الذى يكون معه من الرياح الغليظ سواء كان فى الامعاء ام طبقة فمن اعراضه الحق
ونفس الثقل فهذه ينسب الى اعراض القولنج بحسب نوعه ولا ينسب القولنج الى الاخلاط فيقال صفراوى
وسوداوى فمثال ذلك فانه يقبح بالطبيب ان يعدل عن الالفاظ الطبيعية فى هذه الاوقاع ان يكون
معالجة انواعها بحسب جوهر كل نوع منها واما النوع السابع الذى يكون من الورم فهو يختلف بحسب
التقدم فان كان الورم فى الامعاء الدقاق فهو الذى يسمى ايلاوس وان كان الورم فى طرف
القولون اما فى طرف الذى يلى المعاء المستقيم او فى طرف الذى يلى الاعور او فيهما كليهما فهو يعب
واصعب الورم فى هذه القطعة ما كان فى الطرف الذى يلى الاعور ويعذ المحشى معه رجع
الثقل والقذف به وعلامة هذا الورم ان معه حمى من جنس الورم الحارة او الغلظ كانت
مع الحمى الصفراوية وان كان فى الورم رخوا رطبا كانت مع الحمى النائبة فى كل يوم وان كان
الورم صلبا سوداويا وكانت الاعراض اعراض السوداء من التخيلات الفاسدة والافكار
الردية وربما كان معه حمى الربع علاج هذا النوع اذا كان دمويا بالفصد ويضمد الموضع
بالاشياء المحللة المبردة كالصندل والبنفسج ونشاء ماشا ودهن البزر والخطمى والبنفسج
المسحوق ويسقى ماء الشعير والحقنة به بعد ان يطبخ فيه اوراق البنفسج وقطونا وبزر الكتان
والحلبة والعناب والشبت فان لم تحقن هذه الحقنة بدهن البنفسج مع الضماد الى ان يحلل الورم
ويسكن الوجع ومثله ما يسقى من فرق بسهولة ثم يلزم مع شرب ماء الشعير لعاب
قطونا ويحمل عند الالحاح الشديد بلعاب الخيار الصفار مع ماء الشعير ودهن اللوز واشباه ذلك وكان
هذا الورم اذا كان دمويا فانه يظهر بحس فان كان الورم صفراويا فصد بدل الفصد والاولى شرب
ماء الشعير وضمد الموضع بالبنفسج وقطونا المضروب مع يسير من الخل ودهن الورد وحقنة
التى ذكرناها الى ان يسكن الالم ومثله ما يشرب بسهولة ثم يعطيه ما يحلل الصفراء ومثل نقوع
او قليل من الخيار شنبر مع ترنجبين وقرص الهندى وان سقيته شربتين ولله من ماء الكشك
بقليل من الخيار شنبر جاز ذلك وان كان الورم رطبا وعلامته الاسترخاء والنفخ
والحمى النائبة على الاكثر فى كل يوم سقيته مرق الملينين وحقنته بالزيت والماء الحار
وضمدت الموضع بما ينضج والدهن الذى يطرح عليه المرزنجوش والصبر وجعل كالمرهم فاذا نضج الورم
ومثله ما يبقيه بسهولة سقيته حب دشتى العرق وقليل من الخيار شنبر واشباه ذلك وان كان
الورم صلبا يظهر بحس عند اللمس وكانت القارورة بيضاء تضرب الى الخضرة والرقة شرب
ماء العسل المطبوخ والحقنة بماء السلقة بدهن الخروع ودهن الجرى وضمدت الموضع بهذه الضماد





يؤخذ من ورق الخطمى كف ومن اطراف الشبث الغض باقة ويدق فان جميعا ثم يحلبان
بدهن الشيرج حتى ينعم ويلين ثم يطرح عليه يسير من المقل ويضرب ثم يؤخذ وهو فاتر
فيضمد به الموضع ولا يجب ان يكون الضماد عليه دايما يكون وقتا بعد وقت وان احتمل
مراجة ولا باس بالفصد فيخفف الفضل ويقوى الطبيعة على تحليل المرض اللهم الا ان منع
عن الفصد شى من القوانين فيمنع حينئذ فاذا انفجر الطريق ومثله ما يبقيه بسهولة لكن
الحقنة الملينة بهذه الادهان المحللة كدهن الخروع ودهن السداب ودهن الشبث الى
ان يتيقن ان الطريق قد انفتح ثم يحقنه بعد ذلك حب السكبينج وحب السورنجان الشربات
تحمل بحسب كل شربة اخرى من قليل من الخيار شنبر وهذا النوع الورم ايضا يغلط
فيه الاطباء لانه يكون معه على الاكثر التهوع وتقلب النفس وامتناع البراز والخروج
فيعالجونه بعلاج القولنج من سقى الادوية الحارة واستعمال الحقن الحارة فيزيد ذلك فى الورم
ويقبل والحمى التى معه وتصير القولنج لا يعتمد ونحركها ولا يمكن دفعه ويعدل بمن
عن تاملها وعلاج النوع الى كلى هيكون العليل وهذا الموضع يجب ان يتامله الطبيب
تاملا شافيا فان مصنفى الكنانيش قصروا فى هذا النوع من نوع كلاهما اليونانيين ومن الاولى
والانسب من ساير العلاجات ويقعدوا لبيه من الاعراض وما يحله وسقى وقع تقصير فى
تامل شى من ذلك وقع بحسبه النقصان فى المعالجة تمت المقالة العاشرة من الكناشين

مجلس شوراى ملى
كتابخانه